

# القسم الثاني

## قسم التحقيق

# ذم الكافر واهله

لأبي سماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي

رحمه الله تعالى

٣٩٦م - ٤٨١م

الجزء الأول

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾<sup>(١)</sup>

أخبرنا الشيخ الصالح، أبو يحيى: زكريا بن أبي الحسن: علي بن حسان العلي الصوفي - أتابه الله الجنة - قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر شوال، من سنة سبع وعشرين وستمائة، ببغداد - جبرها الله تعالى -، قال: أخبرنا أبو الوقت: عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي، قراءة عليه ونحن نسمع، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، بجامع "المنصور"<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا الإمام، شيخ الإسلام، ناصر السنة، أبو إسماعيل: عبد الله بن محمد بن علي بن مت<sup>(٣)</sup> الأنصاري - قراءة عليه وأنا أسمع، في جمادى الآخرة، سنة أربع وسبعين وأربعمائة، بهراة - قال:

<sup>(٤)</sup> الحمد لله الذي أكمل لنا دينه، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام ديناً.

(١) هذا جزء من الآية رقم ٨٨ ، سورة "هود".

(٢) في بغداد، نسبة إلى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي، باني مدينة

بغداد، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة، انظر "تاريخ بغداد" (١٠٧/١).

(٣) (مت): أختصر نسب أبي إسماعيل هنا، إذ أن "مت" هو الجد السابع لأبي إسماعيل، كما تقدم نسبه في القسم الأول من الدراسة.

(٤) من هنا ابتدأت نسخة (م)، وفي أولها: (بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً، قال شيخ الإسلام، ناصر السنة، أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد الأنصاري، رضي الله عنه وأرضاه).

١- فإن عمر بن إبراهيم حدثنا، أن محمد بن أحمد بن حمدان أخبرهم، قال: أخبرنا أبو يعلى<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبيدة<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله<sup>(٤)</sup> قال: (إذا أراد أحدكم أن يدعو الله ويسأل، فليبدأ بالمِدْحَةِ والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصلّ على النبي - ﷺ - ثم يدعو بما بدا له<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup>.

ثم أشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، أهل الحمد والمِدْحَةِ، وولي

---

(١) هو: أحمد بن علي بن المنثني الموصلي، انظر: "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٢) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي - يفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة - نسبة إلى "سبيع" بطن من "همدان" - بميم ساكنة ودال مهملة -، "الأنساب" (٢١٨/٣)، "اللباب" (١٠٢/٢)، "التقريب" ص ٢٦٠.

(٣) هو: ابن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، مشهور بكنيته، بل رجح ابن أبي حاتم، وابن حجر أنه لا اسم له غيرها، وسماه بعضهم (عامراً)، ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبيه على القول الراجح. انظر: "الجرح والتعديل" (٤٠٣/٩)، "المراسيل" ص ١٩٦، "تهذيب الكمال" (٦١/١٤)، "تقريب التهذيب" ص ٤١٦.

(٤) هو ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) (بما بدا له): غير موجودة في (م).

(٦) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ١٩٦٤٢ -، كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد، باب "الدعاء"، وفيه زيادة، واختلاف يسير، ورواه الطبراني بسنده عن عبد الرزاق، في "المعجم الكبير" - ٨٧٨٠ - (١٧٠/٩).

قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الأدعية"، باب "فيما يستفتح به الدعاء..." (١٥٥/١٠)، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٣٢٨-٣٢٩.

## الحول والقوة.

٢- فإن محمد بن محمد بن عبد الله، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد،

أخبرانا أن علي بن عيسى أخبرهم، حدثنا علي / بن سعيد العسكري، حدثنا [٢/ب] يحيى بن عبد الأعظم القزويني، حدثنا العلي بن أسد.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن محمود، أخبرنا محمد بن محمد بن

سمعان، حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي، حدثنا<sup>(٢)</sup> محمد بن إسحاق، حدثنا

عفان بن مسلم، قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن

أبيه<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (كل

خُطبة ليس فيها شهادة، فهي كاليد الجذماء)<sup>(٤)</sup>.

٣- ورواه<sup>(٥)</sup> أبو سلمة، عن عبد الواحد، فقال<sup>(١)</sup>: (كل أمر ليس فيه

(١) (ابن محمد): غير موجودة في (م).

(٢) (حدثنا): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ: (أخبرنا) وهو كذلك في (م).

(٣) هو: كليب بن شهاب.

(٤) (الجذماء): في (م) (الجزاء)، وهو تحريف.

والجذماء هي: المقطوعة، أو التي أصابها الجذام، وهو مرض معروف، "النهاية"

(٢٥٢/١)، "القاموس المحيط" (٨٩/٤).

والحديث: رواه أبو داود - ٤٨٤١-، كتاب "الأدب"، باب "في الخطبة"، والترمذي

- ١١٠٦- كتاب "النكاح"، باب "ما جاء في خطبة النكاح"، وقال: "هذا حديث حسن

صحيح غريب"، وأحمد (٣٠٢/٢، ٣٤٣).

(٥) في (م): (رواه) بدون واو. وأبو سلمة هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٦) في (م): (قال) بدون فاء.

تشهد فهو مراء).

وصلوات الله على عبده ورسوله محمد<sup>(١)</sup>، خاتم النبيين، وآله الطيبين، وأصحابه أجمعين.

٤- لما أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، وعبد الواحد بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن كوفي العدل، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سهل بن عثمان<sup>(٢)</sup> العسكري، حدثنا نوفل ابن سليمان، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن الحارث<sup>(٤)</sup>، عن علي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (الدعاء محبوب عن الله، حتى يصلّي على محمد وعلى آل محمد)<sup>(٥)</sup>.

(١) (محمد): مكررة في (م).

(٢) من هنا بدأ الموجود في نسخة (ظ).

(٣) هو: السبيعي، كما تقدم تقريباً.

(٤) هو: ابن عبد الله الأعور.

(٥) رواه البيهقي بهذا الإسناد، في "شعب الإيمان" - ١٥٧٦ -، (٢/٢١٦) مرفوعاً، ورواه الطبراني

في "الأوسط" - ٧٢٥ - (١/٤٠٨)، موقوفاً على علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - باختلاف سير، وكذا

البيهقي في المصدر السابق - ١٥٧٥ -، قال الهيثمي: "ورجاله - أي الطبراني - ثقات"، "مجمع

الزوائد"، كتاب "الأدعية"، باب "الصلاة على النبي - ﷺ - في الدعاء وغيره" (١٠/١٦٠).

قلت: في إسناد الطبراني "الحارث"، وهو ضعيف، انظر: "تهذيب الكمال" (٥/٢٤٤)،

"الميزان" (١/٤٣٥)، "التقريب" ص ٦٠، فأني يكون رجاله ثقات!!؟.

وروى الترمذي نحوه بمعناه، موقوفاً على عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -،

ورواه إسحاق بن بشر، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن البراء (١)

[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

أما بعد: فإن هذه الأمة لم يؤتوا في دينها من شيء، ما أُوتوا فيه من قِبَل التكلف والجدال، وهما داء الأمم السالفة، ولم يأتيا امرأً<sup>(٢)</sup> بخير قط، وكتاب الله - تعالى -<sup>(٣)</sup> أنهى شيء عنهما امرأً<sup>(٤)</sup>، والرسول المصطفى - عليه السلام - أكره الخلق لهما، وإن الله - عزَّ وجلَّ - لم يقبض إليه رسوله - ﷺ - [١/٣] حتى خار له<sup>(٥)</sup>، وأغنى به، وأكمل له الدين، وأتم به النعمة، فترك الأمة على

==

-٤٨٦-، "أبواب الصلاة"، باب "ما جاء في فصل الصلاة على النبي ﷺ"، وانظر "السلسلة الصحيحة" - ٢٠٣٥-.

أما الحديث بالسند المذكور فضعيف، لأن فيه نوفل بن سليمان الهنائي، وقد ضعفه ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (٤٨٨/٨)، وذكره الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء" (٧٠٣/٢)، وفيه أيضاً الحارث الأعور، وقد رُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، "التقريب" ص ٦٠.

(١) هو: الصحابي ابن الصحابي: البراء بن عازب الأنصاري رضي الله تعالى عنهما.

(٢) (امرأ) منصوب، مفعول به للفعل: (يأتيا) أي: التكلف والجدال.

(٣) (تعالى): غير موجودة في (م).

(٤) (امرأ): منصوب، مفعول به لأفعل التفضيل (أنهى)، على تضمين أفعل التفضيل معنى الفعل

(نهى)، - وهي غير موجودة في (ظ) و(م) -.

(٥) (خار له): أي جعل الله تعالى الخير فيما شرع لرسوله ﷺ، "القاموس المحيط" (٢٦/٢).

واضحة ليلها كنهارها، وما من طائر يطير بجناحيه<sup>(١)</sup> إلا وعندها فيه من نبيها علم<sup>(٢)</sup>، إلا أن يضل عبداً عمدَ عين، فكان<sup>(٣)</sup> من أواخر ما أنزل<sup>(٤)</sup> على نبيه<sup>(٥)</sup> - [ﷺ] -: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> الآية.

٥- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن جبريل بن ماح<sup>(٧)</sup> الفقيه، وعلي بن أبي طالب<sup>(٨)</sup>، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

(١) (يطير بجناحيه): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ: (يقلب جناحه)، وهو كذلك في (ظ)، إلا أن فيها (جناحيه).

(٢) هذا اقتباس من حديث أبي ذر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - المعروف، والذي رواه الإمام أحمد (١٥٣/٥، ١٦٢).

(٣) (فكان): في (م) بالواو (وكان).

(٤) في (م): (ما أنزل الله).

(٥) (نبيه): في (ظ): (النبي).

(٦) جزء من الآية رقم ٣، سورة "المائدة".

(٧) (ابن ماح): غير موجودة في (ظ).

(٨) كذا في النسخ التي بين يدي، وفي مواضع كثيرة من الكتاب، والمذكور يحتمل أنه أبو الغنائم

البغدادي، ت ٤٦٠هـ - وقد ورد هكذا - أعني بلفظ "علي بن أبي طالب" - في "ذيل

طبقات الخنابلة" (٧/١)، وفي "المنتظم" (١٩٥/٩) في ترجمة ابن المذكور محمد، وذكره

- أعني علياً - الذهبي في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، في ترجمة المؤلف، ضمن شيوخه، أما في عدد

من المراجع فقد ورد هكذا: (علي بن طالب) وذلك مثل: "طبقات الخنابلة" (٢٣١/٢)،

"مناقب الإمام أحمد" ص ٦٢٨، "المنهج الأحمد" (١١٩/٢)، وفي ترجمة ابنه في "الأنساب"



ح<sup>(١)</sup> - وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو أحمد بن زياد<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن أبي عمر<sup>(٣)</sup>.  
ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالرحمن البزاز، حدثنا أبو عبيد الله<sup>(٤)</sup>.  
ح<sup>(٥)</sup> - وحدثنا أحمد بن العباس، أخبرنا إسماعيل - هو - ابن سعيد<sup>(٦)</sup>، قالوا: حدثنا سفيان<sup>(٧)</sup>، وقال إسماعيل: أخبرنا سفيان<sup>(٧)</sup>، عن مسعر، قال ابن أبي عمر<sup>(٣)</sup>، وغيره: عن قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب.

==

"اللباب" (١٣١/٣)، "ميزان الاعتدال" (٦٥٧/٣)، "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٧/١)، "المنهج الأحمد" (٢١١/٢)، ويُعرف علي بابن زبيبا - بزاي مكسورة ثم باء موحدة مكسورة، ثم باء أخرى ساكنة، ثم ياء مثناة مفتوحة -، هذا هو الصواب، وقد تصحف في بعض المراجع السابقة إلى (زبيبا) - بزاي فباء موحدة فباء مثناة فباء موحدة -، والله تعالى أعلم.

(١) من قوله: (ح)، إلى نهاية هذا السند (ابن أبي عمر): غير موجود في (م).  
(٢) هو: هارون بن يوسف بن هارون بن زياد الشطوي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٩/١٤)، "النبلاء" (٢٦٢/١٤).

(٣) هو محمد بن يحيى العدني.

(٤) هو: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي.

(٥) (ح- وحدثنا): في (ظ) و(م): (قال: وحدثنا).

(٦) (هو ابن سعيد): غير واضحة في (ظ).

(٧) هو: ابن عيينة.

ح- وأخبرنا محمد بن علي أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين  
الحافظ -إملاء-، حدثنا عبيد بن محمد الحافظ، حدثنا الحسن بن الصباح،  
حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العميس<sup>(١)</sup>، أخبرنا قيس بن مسلم<sup>(٢)</sup>.  
ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو عمرو بن حمدان<sup>(٣)</sup> -  
إملاء-، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، قال<sup>(٥)</sup>:  
[٣/ب] أخبرنا الحسين<sup>(٦)</sup> بن إدريس، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد  
الله بن إدريس، عن أبيه<sup>(٨)</sup>، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال:  
قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: يا أمير المؤمنين، لو  
علينا نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup> لاتخذنا ذلك

(١) هو: عتبة بن عبد الله الهذلي.

(٢) (مسلم): بعده في (ظ) حرف "عن".

(٣) هو: محمد بن أحمد بن حمدان، الذي ورد اسمه صريحاً في أثر ابن مسعود -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- المتقدم،  
انظر "النبلاء" (٣٥٦/١٦)، وغيره.

(٤) هذا الإسناد كله، غير موجود في (م).

(٥) (قالا): في (م): "قال" بالإنفراد.

(٦) في (م): (أبو الحسين)، وهو خطأ، إذ يكنى بأبي علي، انظر "النبلاء" (١١٣/١٤).

(٧) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٨) هو: إدريس بن يزيد الأودي، وقوله: "عن أبيه، عن قيس" مكان هذه العبارة بياض في (م).

(٩) جزء من الآية رقم ٣-، سورة "المائدة".

اليوم عيداً، فقال عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: إني لأعلم أيَّ يومٍ نزلت هذه الآية، يوم عرفة، في يوم الجمعة<sup>(١)</sup>. لفظ الحميدي، عن سفيان<sup>(٢)</sup>.

٦- وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا<sup>(٣)</sup> حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم<sup>(٤)</sup>، حدثنا مسافر الجصاص، قال: سمعت الحكم<sup>(٥)</sup> يقول: (كان عند عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- يهودي<sup>(٦)</sup>)، فقرأ الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

(١) متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها -٧٢٦٨- كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، ومسلم بنحوه -٣٠١٧- كتاب "التفسير" ٣-٥، والترمذي -٣٠٤٣-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة المائدة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في موضعين: أحدهما في كتاب "المناسك"، "ما ذكر في يوم عرفة" (٢٥١/٥)، وأحمد (٣٩٠٢٨/١)، والحميدي -كما أشار المؤلف- في "المسند" -٣١-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩٦/٣، ١٩٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٨-٨١٩-٨٢٠-  
وقد ورد في بعض الروايات تعيين هذا الرجل اليهودي، وأنه "كعب الأحبار" قبل أن يسلم، انظر "فتح الباري" (١٠٥/١).

(٢) هو: ابن عيينة، كما تقدم.

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) هو: الفضل بن دكين.

(٥) هو: ابن عتيبة الكندي، ت ١١٣هـ، فهو لم يدرك عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فالإسناد منقطع. "الجرح والتعديل" (٤١١/٨)، "التقريب" ص ٨٠.

(٦) في (م): (يهود).

دِينِكُمْ ﴿١﴾، فقال اليهودي: لو أن هذه الآية أنزلت <sup>(٢)</sup> على عهد موسى  
- [عليه السلام] -، لآخذنا هذا اليوم عيداً، فضحك عمراً! - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -  
وقال <sup>(٣)</sup>: كذلك والذي نفسي بيده، لهذه نزلت <sup>(٤)</sup> يوم الأضحى).

٧- أخبرنا <sup>(٥)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا  
إبراهيم بن خزيم.

ح- [وأخبرنا محمد] <sup>(٦)</sup>، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا زاهد <sup>(٧)</sup>،  
وبكر <sup>(٨)</sup>، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر <sup>(٩)</sup>،

(١) جزء من الآية رقم ٣، سورة "المائدة".

(٢) في (م): (نزلت).

(٣) في (م): (فقال).

(٤) في (م): (أنزلت).

(٥) (أخبرنا): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ (وأخبرنا) - بزيادة واو- وهو كذلك  
في (م).

(٦) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، فقد اتفقت النسخ  
الثلاث على هذا الإسناد، وذلك في إسناد رقم ٢٤٧-.

(٧) (زاهد): ذكر اسمه كاملاً في (ظ) و(م): (زاهد بن عبد الله) إلا أنه في (ظ): (السعدي)، وفي  
(م): (الصعدي)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٨) (بكر): ذكر اسمه كاملاً في (ظ) و(م): (بكر بن المرزبان السمرقندي)، ولم أتمكن من العثور  
على ترجمة له.

(٩) هو: عيسى بن عبد الله بن ماهان الرازي.

عن الربيع<sup>(١)</sup>، عن أبي العالية<sup>(٢)</sup> قال: (كانوا عند عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فذكروا هذه الآية، فقال رجل من أهل الكتاب: لو علمنا أي يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً، فقال عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: الحمد لله الذي جعله لنا عيداً، واليوم الثاني، نزلت يوم عرفة، يوم النحر، فأكمل له الأمر<sup>(٣)</sup>، فعلمنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص).

٨ - / وحدثنا<sup>(٤)</sup> عمر بن إبراهيم - إملاء -، أخبرنا علي بن عبدالرحمن [٤/١] البكاي، أخبرنا مطين<sup>(٥)</sup>، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا قيس [بن الربيع<sup>(٦)</sup>، عن] إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر البزار<sup>(٧)</sup>، عن

(١) هو: ابن أنس البكري أو الحنفي.

(٢) هو: رُفَيْع - مصغراً - ابن مهران الرياحي.

(٣) في (ظ): (فأكمل له الآية)، وفي (م): (فأكمل الله الآية).

(٤) في (ظ): (حدثنا) بدون واو.

(٥) (مطين): بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وفتح الياء المشددة، لقب لأبي جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، "كشف النقاب" (٤١٧/٢)، "الأنساب" (٣٢٩/٥)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء" (٤١/١٤).

(٦) كذا في "مشكل الآثار" للطحاوي، وفي "تفسير ابن كثير"، وهو الصواب، - إلا أن (سلمان) قد تصحف فيهما إلى (سليمان) -، أما في نسخ الكتاب - التي بين يدي - فقد حدث فيها تداخل بين اسمي الراويين، فقد ورد فيها: (حدثنا قيس بن إسماعيل بن سلمان)، وقيس بن الربيع هو الأسدي الكوفي، وإسماعيل بن سلمان هو الأزرق التميمي.

(٧) (البزار): في (م): (البزاز) وهو تصحيف، واسمه: دينار بن عمر - بلا واو، خلاف ما في

"التقريب" ص ٩٨ - الأسدي.

ابن الحنفية<sup>(١)</sup>، عن علي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (نزلت هذه الآية على رسول الله  
- ﷺ - وهو واقف عشية<sup>(٢)</sup> عرفة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> (٤).  
٩- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله<sup>(٥)</sup>، أخبرنا<sup>(٦)</sup> إبراهيم<sup>(٧)</sup>.  
ح- و[أخبرنا محمد بن محمد<sup>(٨)</sup>]، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا زاهد،  
وبكر، قالوا: حدثنا عبد بن حميد<sup>(٩)</sup>، أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا<sup>(١٠)</sup>  
حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: (قرأ ابن عباس - [رضي الله  
عنهما] -: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>)، وعنده يهودي، فقال: لو

(١) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، رضي الله تعالى عنهما.

(٢) العشية: آخر النهار، "لسان العرب" (٦٠/١٥)، "القاموس المحيط" (٣٦٥/٤).

(٣) جزء من الآية رقم ٣، سورة "المائدة".

(٤) رواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩٧/٣)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣/٢)، عن ابن

مردويه، وفيه إسماعيل بن سلمان الأزرق، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٣٣.

(٥) في (ظ)، و(م): (عبد الله - هو - ابن أحمد بن حمويه).

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) في (ظ) و(م): (إبراهيم - هو - ابن خزيم).

(٨) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، - كما تقدم آنفاً -، انظر رقم ٧- إلا أنه في (ظ) هكذا:

(وأخبرنا محمد، قال)، ثم طمس، وأما في الأصل فساقطة.

(٩) (ابن حميد): غير موجودة في (ظ).

(١٠) في (ظ): (أخبرنا).

(١١) جزء من الآية - ٣ -، سورة "المائدة".

نزلت هذه الآية علينا، لاتخذنا يومها عيداً، فقال ابن عباس: فإنها أنزلت في يوم عيدين: يوم الجمعة، ويوم عرفة<sup>(١)</sup>.

١٠- قال<sup>(٢)</sup>: وأخبرنا عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن ابن أبي نجيح<sup>(٣)</sup>، عن عكرمة، أن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: (نزلت سورة المائدة يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة)<sup>(٤)</sup>.

١١- قال<sup>(٥)</sup>: وأخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: (بلغنا أنها نزلت يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة)<sup>(٥)</sup>.

١٢- قال<sup>(٦)</sup>: وحدثنا<sup>(٦)</sup> أبو نعيم، عن إسرائيل<sup>(٧)</sup>، عن جابر<sup>(٨)</sup>، عن

---

(١) رواه الترمذي -٣٠٤٤-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة المائدة"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح"، ورواه القاسم بن سلام في كتاب "الإيمان" -٦-، وابن جرير في تفسيره (٥٣/٦)، من عدة طرق، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩٧/٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٢-، كلهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

(٢) القائل -في المواضع الثلاثة- هو عبد بن حميد، وقد ورد مصرحاً به في (م)، في الموضع الأول منها فقط، ففيها: (قال عبيد: وأخبرنا)، و(قال) في الموضع الثالث غير موجودة في (ظ).

(٣) هو: عبد الله بن يسار المكي.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٤،٥٢/٦) من عدة طرق.

(٥) رواه ابن جرير، في المصدر والموضع المتقدمين آنفاً.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو: ابن يونس السبيعي.

(٨) هو: ابن يزيد الجعفي.

عامر<sup>(١)</sup> قال: (نزلت على النبي - ﷺ - وهو بعرفة، وكان<sup>(٢)</sup> إذا أعجبت آيات جعلهن صدر السورة)<sup>(٣)</sup>.

١٣/أ- قال<sup>(٤)</sup>: وحدثنا قبيصة<sup>(٥)</sup>، عن سفيان<sup>(٦)</sup>، عن ليث<sup>(٧)</sup>، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد - [رضي الله عنها] - قالت: (نزلت المائدة وأنا آخذة بزمام<sup>(٨)</sup> / ناقة رسول الله<sup>(٩)</sup> - ﷺ - فكادت تنكسر عضدها<sup>(١٠)</sup>)<sup>(١١)</sup> - تعني عضد الناقة -.

[٤/ب]

(١) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٢) في (ظ) و(م): (قال: وكان).

(٣) روى ابن جرير في تفسيره (٥٤/٦)، نحوه مختصراً، بسنده عن الشعبي، ورواية الشعبي هنا مرسلة، وجابر رافضي ضعيف، "التقريب" ص ٥٣.

(٤) القائل هو: (عبد بن حميد) - كما تقدم -.

(٥) هو: ابن عقبة السوائي، بضم السين، وفتح الواو، وفي آخرها ياء مهموزة، نسبة إلى "سواء بن عامر بن صعصعة"، "الأنساب" (٣/٣٣٠)، "اللباب" (١٥٢/٢).

(٦) هو: الثوري.

(٧) هو: ابن أبي سليم.

(٨) الزمام هو: الخطام، وهو: كل ما وضع في أنف البعير ليقناده به. "القاموس المحيط" (١٠٩/٤).

(٩) في (ظ) و(م): (النبي).

(١٠) العضد هو: ما بين المرفق والكتف. "النهاية" (٢٥٢/٣).

(١١) رواه أحمد بنحوه (٤٥٥/٦، ٤٥٨)، وابن جرير في تفسيره (٥٤/٦)، والبيهقي في "الشعب" - ٢٤٣٠ - (٢/٤٦٩ - ٤٧٠)، ومن طريق آخر بنحوه - ٢٤٢٩ - (٢/٤٦٩).

وسبب وشك انكسار عضد الناقة هو ثقل الوحي على رسول الله ﷺ ثقلاً عظيماً، وقد

كان ركباً الناقة حين نزول الوحي عليه.



١٣/ب- وقال<sup>(١)</sup> أحمد بن حنبل - [رحمه الله] -: سمع شهرًا أسماء.  
١٣/ج- وقال محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله -: سمع مسعرًا  
قيسًا، وسمع قيسًا طارقًا، وسمع سفيان<sup>(٢)</sup> مسعرًا<sup>(٣)</sup>.

قال شيخ الإسلام<sup>(٤)</sup>: وطارق بن شهاب أدرك النبي - ﷺ -<sup>(٥)</sup>.  
١٤- سمعت أحمد بن الحسن<sup>(٦)</sup> بن محمد البزاز، الفقيه، الحنبلي،  
الرازي، - في داره بالري<sup>(٧)</sup> - يقول: [كل ما]<sup>(٨)</sup> أحدث بعد نزول هذه الآية،

(١) (وقال): في (ظ)، و(م) بدون واو، وهو أظهر.

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) ذكره البخاري في صحيحه، بعد إيراده لرواية طارق بن شهاب، عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، والذي تقدم برقم ٥-، ومراد البخاري بذلك أن العنعنة التي وردت في سند هذه الرواية ليست عنعنة تدليس، وإنما قد ثبت فيها السماع، انظر "فتح الباري" (٢٤٦/١٣).

(٤) هو المؤلف، وأشير في الأصل إلى أن قوله: (شيخ الإسلام) غير موجود في أصله.

(٥) بل ثبتت رؤيته للرسول - ﷺ -، فهو لذلك معدود من الصحابة، لكن لم يسمع منه شيئاً على الصحيح، فروايته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن رسول الله - ﷺ - من مرسل الصحابي. "النبلاء" (٤٨٦/٣)، "الإصابة" (٢٢٠/٢).

(٦) في (ظ): (ابن الحسين)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٦٢٤/١٧).

(٧) (الري): بفتح الراء المهملة، مدينة مشهورة، كانت من أمهات البلاد، وأعلام المدن، تقع في شمال إيران، جنوب شرقي "طهران"، عاصمة إيران، على بعد ثمانية كيلو مترات منها، وهي الآن أطلال!! "الأنساب" (٢٣/٣)، "معجم البلدان" (١١٦/٣)، "اللباب" (٦/٢)، "الموسوعة العربية" ص ٩٠٤، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٨) كذا في (ظ)، وفي الأصل و(م): (كلما) وهو سائغ، إلا أن ما في (ظ) أظهر في الدلالة.

فهو فضل وزيادة وبدعة<sup>(١)</sup>.

١٥/أ- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن أبي اليمان<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن محمد بن يوسف،  
وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن محمد بن عبيد، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup>  
أحمد بن محمد بن محمد بن شارك<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو جعفر السامي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الأعلى  
ابن واصل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن محمد بن  
حسنويه، أخبرنا<sup>(٨)</sup> الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالوا:  
حدثنا أبو أسامة<sup>(٩)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا أبو طالب: محمد بن أحمد بن محمد

---

(١) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٥٠٨/١٨)، إلا أن فيه (فضلة) بدل قوله: (فضل).

(٢) في (ظ) و(م): بدون واو.

(٣) في (ظ): (ابن اليمان).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) (شارك) في الأصل شكلت بتشديد الراء، وفي مراجع ترجمته بتسهيلها. "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٦) في (م): (الشامي)، بالمعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، والذي يظهر أنه تصحيف، والله

تعالى أعلم.

(٧) في (م): (حدثنا).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

ابن أحمد<sup>(١)</sup> بن جعفر المعلم، أخبرنا<sup>(٢)</sup> عبد الله بن عروة<sup>(٣)</sup>، أخبرنا زياد بن أيوب، عن أبي عبد الرحمن المقرئ<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرناه محمد بن عبد الجليل، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي الصفار، المعدل - بفسا<sup>(٥)</sup>، حدثنا الحسين بن إسماعيل الحمالي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشيرازي / - بنيسابور<sup>(٦)</sup> -، [أ/٥] أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة<sup>(٧)</sup>، حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، حدثنا إسماعيل<sup>(٨)</sup>.

---

(١) (ابن محمد بن أحمد) الثانية، غير موجودة في (م).

(٢) في (ظ) : (حدثنا).

(٣) هو: أبو محمد الهروي، ت ٣١١هـ، "النبلاء" (١٤/٢٩٤).

(٤) هو: عبد الله بن يزيد المكي، المذكور في السند التالي.

(٥) (فسا): ويقال: بالبلاء (بسا)، مدينة في إقليم "فارس"، -الواقع في جنوب إيران-، قرب مدينة

"شيراز"، الواقعة في جنوب وسط إيران، "الأنساب" (٤/٣٨٤)، "معجم البلدان" (٤/٢٦٠)،

"الموسوعة العربية" ص ١١٠٥.

(٦) (نيسابور): مدينة عظيمة، من أحسن مدن "خراسان"، وتقع في شمال شرقي إيران، "الأنساب"

(٥/٥٥٠)، "معجم البلدان" (٥/٣٣١)، "اللباب" (٣/٣٤١)، "الموسوعة العربية"

ص ١٨٦٦، وانظر: "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٧) نسب لجدّه، فهو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، واسم أبي أسامة زاهر، وقيل: داهر -بالدال

المهمله- انظر "تاريخ بغداد" (٨/٢١٨)، "النبلاء" (٣/٣٨٨)، وغيرهما.

(٨) هو: ابن عياش العنسي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن الشاه، - بنيسابور<sup>(١)</sup> -، حدثنا أبو يعقوب: إسحاق بن أحمد، حدثنا عمرو بن أحمد، حدثنا علي بن مسهر، كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم<sup>(٢)</sup>.

قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن [عمرو]<sup>(٣)</sup> - [رضي الله عنهما] - قال<sup>(٤)</sup> رسول الله - ﷺ -: (العلم ثلاثة، فما سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة، أو سنة قائمة، أو فريضة عادلة)<sup>(٥)</sup>.

١٥/ب- قال عبد الله بن عروة: وأما الفريضة العادلة فما اتفق عليه المسلمون.

١٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن الحسين،

---

(١) انظر حاشية (٦)، في الصفحة السابقة.

(٢) (أنعم): بفتح الألف وسكون النون وضم العين "التقريب" ص ٢٠٢، وفي (م) : (ينعم) بالياء،

وهو تصحيف، وعبد الرحمن بن زياد ضعيف، وكذا ابن رافع، "التقريب" ص ٢٠١.

(٣) في النسخ التي بين يدي (عمر)، وهو خطأ، وما أثبت هو الثابت في عدة مراجع حديثية، وانظر

"تهذيب الكمال" (٨٣/١٧)، و الله تعالى أعلم.

(٤) في (م) : (قال: قال رسول الله ﷺ).

(٥) رواه أبو داود - ٢٨٨٥ - كتاب "الفرائض"، باب "ما جاء في تعليم الفرائض"، وابن ماجه

- ٥٤ - في المقدمة، باب "اجتناب الرأي والقياس"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"

(٥٢٨/٢)، كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -، والحارث بن أبي

أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٥٨ -، كتاب "العلم"، باب "العلم ثلاثة".

(٦) (حدثنا) : أشير في الأصل إلى أن في بعض النسخ (أخبرنا)، وهو كذلك في (ظ) و (م).

حدثنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن الحسين بن بالويه<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخصب<sup>(٣)</sup> الفارسي، حدثنا الحسن<sup>(٤)</sup> بن محمد بن القاسم القصري، حدثنا محمد بن هشام الكرايسي، حدثنا إبراهيم بن يوسف البلخي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو - [رضي الله عنهما] - قال<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله - ﷺ - : (العلم ثلاثة: آية محكمة، وفريضة عادلة، وسنة قائمة، وما<sup>(٦)</sup> سوى ذلك فهو فضل)<sup>(٧)</sup>.

إبراهيم بن يوسف، هو عندي أخو عصام بن يوسف<sup>(٨)</sup>.

١٧/أ - حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار / - إملاء -، حدثنا أحمد [٥/ب]

ابن إبراهيم بن مالك الرازي.

ح - وأخبرني إسماعيل بن إبراهيم - بنيسابور -<sup>(٩)</sup>، حدثنا<sup>(١٠)</sup> إسماعيل بن

---

(١) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

(٢) (بالويه): بضم اللام، وإسكان الواو، وفتح المثناة.

(٣) في (ظ) : (أحمد بن محمد بن أحمد بن الخصب)، وفي (م) : (أحمد بن محمد بن الخصب الفارسي) مكررة.

(٤) في (ظ) : (الحسين).

(٥) (قال): غير موجودة في (م).

(٦) في (ظ) : (فما).

(٧) هو بمعنى الحديث السابق.

(٨) (ابن يوسف): بعدها في (ظ) ، و (م) عبارة: (قاله شيخ الإسلام).

(٩) (بنيسابور): يوجد قبل هذه الكلمة في (ظ) هذه العبارة: (وهو النصر أباذي)، بينما توجد هذه العبارة في (م) بعد تلك الكلمة.

(١٠) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

نجيد، قالوا: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي، أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن سنان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن عدي الحافظ.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان، [قالا]<sup>(٢)</sup> حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا<sup>(٤)</sup> الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدُمَيْك، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك - وهو مجتمع<sup>(٥)</sup> -، أخبرنا

---

(١) في (ظ): (حدثنا) في الموضعين.

(٢) (قالا): غير موجودة في الأصل، ثابتة في (ظ) و (م).

(٣) (الدولابي): في الأصل بالنون (الدولاني) وهو تصحيف، والتصويب من (ظ) و (م) ومراجع ترجمته، وهي نسبة إلى (دولاب مبارك) شرقي بغداد، وقيل: إلى قرية (دولاب) من قرى الري، ورجَّح السمعاني، وياقوت، وابن الأثير فتح الدال على ضمها، "الأنساب" (٢/٥١٠)، "معجم البلدان" (٢/٤٨٥)، "اللباب" (١/٥١٦)، "النبلاء" (١٠/٦٧٠).

(٤) (وأخبرنا الحسين...): في (م) بعد أن بدأ بهذا السند انتقل - خطأ - وأعاد السند السابق بدون لفظه (قالا) عند قوله: (حدثنا أبو يعلى)، ثم أتى بهذا السند كاملاً، وأوله: (وأخبرنا الحسين ابن محمد بن علي...).

(٥) في (ظ): (أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين)، وقد ورد في الأصل بهذا اللفظ في سند الحديث رقم-٤٤- إلا أنّ فيه (الحسن) بدل (الحسين)، وقوله: "وهو مجتمع" إشارة إلى

محمد بن أحمد بن حمزة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عمران: الهيثم بن أيوب.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي ابن زياد، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا أبو مروان العثماني<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن محمد<sup>(٦)</sup> بن أبي الحسين، حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن<sup>(٧)</sup>، حدثنا

==

اختلاطه، وقد صرح بهذا في الموضع المشار إليه، وأشار إليه ابن حجر في "لسان الميزان" (٣٠٧/١).

(١) (السامي): في (م) بالإعجم: (الشامي)، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى "سامة بن لوي بن غالب"، "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "اللباب" (٩٥/٢)، "النبلاء" (١١٤/١٤).

(٢) هو: محمد بن عثمان بن خالد الأموي.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القرّاب. انظر "النبلاء" (٥٧٠/١٧).

(٤) هو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٥) في (ظ): (وحدثنا).

(٦) (ابن محمد): غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (الحسين)، وهو تصحيف، انظر "تاريخ بغداد" (٤٢٦/٤)، "النبلاء" (٣٧/١٥)،

وغيرهما.

أبو الأزهر<sup>(١)</sup>، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا أبو خليفة<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن الصلت، عن الدراوردي<sup>(٤)</sup>.

وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا<sup>(٥)</sup> سعيد ابن محمد، أخو الزبير<sup>(٦)</sup>، حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا محمد بن إسحاق، كلاهما<sup>(٧)</sup> عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد<sup>(٨)</sup> بن إبراهيم، حدثنا أبي<sup>(٩)</sup>، - وهذا لفظ ابن الصباح - عن القاسم،

(١) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي.

(٢) هو المتقدم: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، البصري، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٤) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد، قيل في نسبه: إن والده كان من (دارا مجرد)، ولاية بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستتقلوا قول: (دارا مجردي)، فقالوا: (دراوردي)، وقيل غير ذلك، "الأنساب" (٤٦٧/٢)، "معجم البلدان" (٤١٩/٢)، "اللباب" (٤٩٦/١).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) كذا معروفاً بأل، وفي مراجع ترجمته - التي وقفت عليها - بدون "أل"، وقد عُرف سعيد بهذا: (أخو زبير)، وأخوه هو: الزبير بن محمد بن أحمد البغدادي "تاريخ بغداد" (١٠٦/٩)، (٤٧٢/٨)، "المنتظم" (٢١٨، ٢٥٢/٦)، "النبلاء" (٢٦، ٢٣/١٥).

(٧) في (ظ): (كليهما)، وهو خطأ.

(٨) في (م) (سعيد)، وهو تصحيف.

(٩) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومع وجود هذه العبارة: (حدثنا أبي) في جميع النسخ، إلا أن الأولى عدم وجودها، وذلك أن إبراهيم ولد في حياة النبي - ﷺ -، فذكره ابن حجر في



عن عائشة -[رضي الله عنها]- قالت: قال رسول الله ﷺ -: (من أحدث في أمرنا ما ليس منه، فهو رد) (١).

١٧/ب- قال أبو مروان: (يعني البدع).

وقال أبو خليفة: أظنه عن القاسم!، ولم يشك الباقر!

١٧/ج- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا (٢) محمد بن عبد الله الحساني، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، سمعت يحيى بن معين يقول: (ليس إسناده أصح من القاسم عن عائشة) (٣).

١٨- وأخبرنا عبد الله بن أبي (٤) نصر بن أبي الفوارس، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: سمعت عثمان بن

==

القسم الثاني، وروى عن كبار الصحابة كآبيه، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم -ﷺ-، فكيف يروي عن القاسم؟!، إنما الذي يروي عن القاسم بن محمد هو ابنه سعد ابن إبراهيم المذكور-، مما يرجح أن هذه اللفظة: (حدثنا أبي) زائدة، والله أعلم. "تهذيب الكمال" (١٣٤/٢)، "النبلاء" (٢٩٢/٤)، "الإصابة" (٩٥/١).

(١) متفق عليه: رواه البخاري -٢٦٩٧-، كتاب "الصلح"، باب "إذا اصطلحوا على صلح جور، فالصلح مردود"، ومسلم -١٧١٨-، كتاب "الأقضية"، باب "نقض الأحكام الباطلة" -١٧-، وأبو داود -٤٦٠٦- كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وابن ماجه -١٤- في "المقدمة"، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ (...)"، وأحمد (٢٧٠/٦). كلهم من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٢) في (ظ) : (حدثنا).

(٣) أورد الذهبي عن ابن معين نحو هذه العبارة بمعناها، انظر: "النبلاء" (٥٦/٥).

(٤) في (م): (ابن نصر).

سعيد<sup>(١)</sup> يقول: سمعت أبا عبيد يقول: (جمع النبي - ﷺ - جميع أمر الآخرة في كلمة: "من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد"<sup>(٢)</sup>)، وجمع أمر الدنيا في كلمة: "إنما الأعمال بالنيات"<sup>(٣)</sup>، يدخلان في كل باب<sup>(٤)</sup>.

١٩ - وسمعت<sup>(٥)</sup> علي بن بشرى، وغيره<sup>(٦)</sup> يقول: سمعت عبد الله بن

---

(١) هو: الدارمي.

(٢) متفق عليه، وقد تقدم آنفاً برقم -١٧/أ-.

(٣) جزء من حديث عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - المتفق عليه، رواه البخاري في عدة مواضع منها:

١-، كتاب "بدء الوحي"، باب "كيف كان بدء السوحى إلى رسول الله ﷺ؟"، ومسلم

-١٩٠٧-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: "إنما الأعمال بالنية"، وأنه يدخل فيه الغزو

وغيره من الأعمال -١٥٥-، وأبو داود -٢٢٠١-، كتاب "الطلاق"، باب "فيما عني به

الطلاق والنيات"، والترمذي -١٦٤٧-، كتاب "فضائل الجهاد"، باب "ما جاء فيمن يقاتل

رياءً وللدنيا"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي في عدة مواضع، منها:

كتاب "الطهارة"، باب "النية في الوضوء" (٥٨/١)، وابن ماجه -٤٢٢٧-، كتاب "الزهد"،

باب "النية"، وأحمد (٤٣، ٢٥/١). كلهم من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -.

(٤) أورده ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص ٦.

(٥) (وسمعت): في (ظ) بدون واو.

(٦) (وغيره): غير موجودة في (م).

عدي الصابوني يقول: (الكتاب والسنة والإجماع، أو الزنار<sup>(١)</sup> والعسلي<sup>(٢)</sup>)  
والجزية).

(١) (الزنار): بضم الزاي، وتشديد النون المفتوحة كتفاح، هو: سير عريض، أو خيط غليظ، يكون على وسط النصراني والمجوسي، أو هو ما يلبسه الذمي، يشده على وسطه، والله تعالى أعلم، انظر "لسان العرب" (٣٣٠/٤)، "القاموس المحيط" (٤٢/٢)، "هداية الراغب" ص ١١١، "السلسيل في معرفة الدليل" (٦٨/١).

(٢) (العسلي): - بفتح العين والسين المهملتين، وكسر اللام آخره ياء مشددة - هو علامة اليهود، "لسان العرب" (٤٤٧/١١)، "القاموس المحيط" (١٦/٤).

ومراد عبد الله الصابوني - رحمه الله - بذلك القول أن الالتزام بالكتاب والسنة والإجماع دلالة على الإيمان، ونبذ ذلك دلالة على اليهودية أو النصرانية أو المجوسية.



باب "البيان أن الأمم السالفة إنما استقاموا على الطريقة ما اعتصموا  
بالتسليم والاتباع، / وأنهم لما تكلفوا وخاصموا ضلوا وهلكوا". [ب/٦]

٢٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -قراءة عليه في داره-،  
حدثنا محمد بن القاسم بن سعيد الكرجي<sup>(١)</sup> -بشيراز-<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن  
أيوب الرازي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن أبي الزناد<sup>(٣)</sup>،  
عن الأعرج<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة -[رَوَاهُ عَنْهُ]-، أن رسول الله -ﷺ- قال:  
دعوني ما تركتكم، فإنما هلك<sup>(٥)</sup> من كان قبلكم بسؤالهم<sup>(٦)</sup>، واختلافهم على  
أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه  
ما استطعتم<sup>(٧)</sup>.

(١) (الكرجي): في (م) بالخاء: (الكرخي).

(٢) (شيراز): بلد عظيم، مشهور، معروف، قسبة بلاد فارس، تقع جنوب وسط إيران، "معجم  
البلدان" (٣/٣٨٠)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ١١٠٥.

(٣) هو: عبد الله بن ذكوان.

(٤) هو: عبد الرحمن بن هرمز.

(٥) (هلك): في (م): (أهلك).

(٦) (بسؤالهم): في (م): (سؤالهم)، وهذا اللفظ والذي قبله موافق للفظ البخاري.

(٧) رواه البخاري -٧٢٨٨-، كتاب "الاعتصام"، باب "الافتداء بسنن رسول الله -ﷺ-، وابن  
حبان في صحيحه -١٩- "ذكر البيان بأن النواهي سبيلها الحتم والإيجاب...".

هذا حديث صحيح كبير غريب<sup>(١)</sup> حسن، لم يروه عن مالك إلا ابن أخته: إسماعيل بن أبي أويس المدني، وعبد الله بن وهب المصري<sup>(٢)</sup>.

٢١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني موسى بن العباس، حدثنا الربيع بن سليمان، أخبرنا ابن وهب.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه الفارسي -إملاء-، أخبرنا الحسن بن محمد القزاز -بشيراز-، حدثنا عبد الحكيم بن أحمد الصّدّفي، حدثنا أبو الطاهر بن السرح<sup>(٣)</sup>، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -ﷺ- قال: (ذروني ماتركنكم)، فذكر نحوه.

٢٢- ورواه يحيى بن بكير، عن ابن وهب:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا علي بن محمد بن أحمد<sup>(٤)</sup> المصري، حدثنا روح [٧/أ]

---

(١) أشار إلى هذا الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٢٦٠/١٣)، وفي "النكت الظرف" (١٩٧/١٠).

(٢) بل أشار الحافظ ابن حجر إلى خمسة غير هذين كلهم روى هذا الحديث عن مالك -رحمه الله تعالى-، فكمملت عدتهم سبعة، انظر "فتح الباري" (٢٦٠/١٣)، "النكت الظرف" (١٩٧/١٠)، فليس الأمر كما ذكر أبو إسماعيل من أن لم يروه إلا ابن أبي أويس وابن وهب.

(٣) هو: أحمد بن عمرو المصري.

(٤) (ابن أحمد) غير موجودة في (ظ).

ابن الفرج<sup>(١)</sup>، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، أن رسول الله - ﷺ - قال: (ذروني ما تركتكم) فذكره.

٢٣- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين المعدل، وعبد الرحمن ابن محمد بن محمد بن إبراهيم، ومنصور بن إسماعيل، قالوا: حدثنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مُشكان<sup>(٣)</sup>، حدثنا شبابة<sup>(٤)</sup>، حدثنا ورقاء<sup>(٥)</sup>، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (ذروني ما تركتكم) فذكره.

٢٤/أ- وأخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي - بنيسابور-، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحضرمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (ذروني ما تركتكم)<sup>(٦)</sup> فذكره.

---

(١) هو: القطان.

(٢) في (ظ) و (م) : (أخبرنا).

(٣) في (م) : (مسكان) بالإهمال، وهو تصحيف.

(٤) هو: ابن سوار المدائني.

(٥) هو: ابن عمر اليشكري.

(٦) رواه أحمد (٢/٢٥٨).

- ٢٤/ب- وقال الراوساني<sup>(١)</sup>: قال محمد بن إسماعيل البخاري: (أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - ديباج خسرواني)!!<sup>(٢)</sup>.
- ٢٥- ورواه همام - أخو وهب بن منبه-، عن أبي هريرة - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] -: وأخبرناه<sup>(٣)</sup> محمد بن أحمد الجارودي - إجازة-، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق.
- ح- وأخبرنا يحيى<sup>(٤)</sup> / بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن [٧/ب] جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق.
- ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد<sup>(٥)</sup> بن الحويص، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن محمد بن شارك<sup>(٧)</sup>.

---

(١) هو: صديق بن عبد الله، نسبة إلى (راوسان) -بفتح الراء والواو والسين- قرية من قرى نيسابور، "الأنساب" (٣١/٣)، "اللباب" (١٠/٢).

(٢) الديباج الخسرواني نوع من الثياب، ويشير البخاري بهذا القول إلى جودة هذا الإسناد، وقد أورد الذهبي نحو هذا القول بمعناه عن البخاري: "النبلاء" (٤٤٦/٥)، "ميزان الاعتدال" (٤١٨/٢).

(٣) في (ظ) : بدون وار.

(٤) في (م) : (عمار بن يحيى)، وهو خطأ.

(٥) في (م) : (أحمد بن محمد الحويص).

(٦) في (ظ) : (أخبرنا).

(٧) تقدم، انظر الحديث رقم ١٥-.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ<sup>(١)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(٢)</sup>، والحسن بن خلف.  
ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبوب بن مبرور، أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد الله.  
ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن  
شعيب، قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب<sup>(٤)</sup>، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا  
عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: هذا ما حدثنا أبو القاسم - ﷺ - فذكر أحاديث، منها:  
(ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على  
أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بالأمر فأتروا  
ما استطعتم)<sup>(٥)</sup>.

٢٦- ورواه محمد بن زياد، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -:

وأخبرناه<sup>(١)</sup> علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن  
موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني.

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، وقد تقدم، انظر الحديث رقم ١٧-.

(٢) هو جده لأمه: محمد بن عمر بن حفصويه، انظر "النبلاء" (٥٧١/١٧).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (وأخبرنا).

(٤) في (م): (محبور) وهو تصحيف.

(٥) رواه مسلم ١٣٣٧-، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره" ﷺ... - ١٣١-، وعبد الرزاق في

مصنفه ٢٠٣٧٤-، وأحمد (٣١٣/٢)، وابن حبان في صحيحه - ٢١، ٢٠-، وابن بطة في

"الإبانة الكبرى" - ٢٨٥-.

(٦) في (م) بدون وار، وفي (ظ): (أخبرنا).



ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يعقوب الدورقي، وإسحاق بن صالح الدقاق، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب<sup>(٢)</sup>، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا النضر بن شميل<sup>(٣)</sup>، -قال يزيد: أخبرنا، وقال يحيى، والنضر-: حدثنا الربيع بن مسلم<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن [١/٨] زياد<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: خطبنا رسول الله - ﷺ - فقال: (أيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، في كل عام؟ فسكت، ثم عاد ثانية، فسكت عنه رسول الله - ﷺ -، ثم عاد الثالثة، فقال النبي - ﷺ - -: لو قلت: نعم، وجبت<sup>(٦)</sup>، ولو وجبت ما قمتم بها، ذروني من كثرة السؤال<sup>(٧)</sup>، فإنما هلك من قبلكم بسؤال أنبيائهم،

(١) بعدها في (م): (الواسطي)، وكتبت في الهامش.

(٢) بعدها في (ظ) و (م): (الحافظ).

(٣) في (م): (إسماعيل)، وهو تحريف.

(٤) في (م): (سنان)، وهو تحريف أيضاً.

(٥) هو: الجمحي.

(٦) في (ظ): (لوجبت).

(٧) في (م): (ذروني ما تركتكم من كثرة السؤال).

واختلافهم عليهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه<sup>(١)</sup>، لفظ يحيى بن إسحاق، والمعنى واحد.

٢٧- ورؤي عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، وهو غريب:

أخبرناه<sup>(٢)</sup> الحسين بن إسحاق المروزي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، حدثنا أبو الفضل الشهيد<sup>(٤)</sup>، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد

---

(١) رواه مسلم بنحوه، من طريق يزيد بن هارون، -١٣٣٧- كتاب "الحج"، باب "فرض الحج مرة في العمر" -٤١٢-، ورواه النسائي، كتاب "الحج"، باب "وجوب الحج"، (١١٠/٥)، وأحمد (٥٠٨/٢)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٥٠٨-، "كتاب المناسك"، باب "ذكر بيان فرض الحج...".

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) (المروزي) نسبة إلى مدينة (مروالروذ)، مدينة حسنة في خراسان، ويقال في النسبة إليها -أيضاً-: (المروزي) بالذال المعجمة، وقد تصحفت في "اللباب" إلى (المروزي) بالزاي، وقد وردت الكلمة في (ظ): (المروزي) بالزاي، وهي نسبة إلى (مرو الشاهجان)، وهي أشهر مدن خراسان، وأعظم من (مرو الروذ)، ولم أتمكن من العثور على الحسين بن إسحاق، فلا أدري هل ما في (ظ) هو الصحيح، أو تصحيف عن (المروزي) بالذال المعجمة؟!، الله تعالى أعلم. انظر "الأنساب" (٢٦٥، ٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥)، "اللباب" (١٩٩، ١٩٨/٣).

(٤) هو: محمد بن أحمد الجارودي، لقب بالشهيد لأنه قُتل في المسجد الحرام يوم التزوية، سنة سبع عشرة وثلاثمائة للهجرة، وذلك على يد القرامطة، أثناء فتنهم المشهورة، انظر: "المنتظم" (٢٣٠/٦) -وقد تحرف فيه اسم أبيه من "أحمد" إلى "الحسين" في موضعين-، "النبلاء" (٥٣٨/١٤)، "البداية والنهاية" (١٦٤/١١)، وتحرف فيه جده الأعلى من "عمار" إلى "عثمان".

ابن زياد، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: سمعت أبا القاسم - ﷺ - يقول: (ذروني ما تركتكم) <sup>(١)</sup>، فذكره <sup>(٢)</sup>.

٢٨- ورواه شعبة <sup>(٣)</sup>، عن محمد بن زياد: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن إبراهيم، وعبد الواحد بن الحسين بن محمد بن علي، والحسن بن يحيى، وزيد بن علي، في آخرين، قالوا: حدثنا <sup>(٤)</sup> عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا <sup>(٥)</sup> جدي <sup>(٦)</sup>، حدثنا شبابة <sup>(٧)</sup>، حدثنا

شعبة <sup>(٣)</sup> / حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال [٨/ب] رسول الله - ﷺ - : (لا تسألوني عن شيء، ذروني <sup>(٨)</sup> ما تركتكم) <sup>(٩)</sup>، فذكره.

---

(١) رواه أحمد (٤٤٧/٢، ٤٦٧)، ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" - ٢٧٣٦-، إلا أن آخره مخالف للروايات الأخرى، مما يجتمل أن وهماً قد وقع من بعض رجال إسناد الطبراني، والله أعلم.

(٢) في (م) : (فذكر نحوه).

(٣) هو ابن الحجاج الواسطي.

(٤) في (ظ) : (أخبرنا).

(٥) في (ظ) و (م) بالإنفراد: (حدثني).

(٦) هو: أبو جعفر، أحمد بن منيع البغوي، جد عبد الله لأمه، "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٧) هو: ابن سوار المدائني.

(٨) في (م) : (فذروني).

(٩) رواه أحمد (٤٥٧/٢).

٢٩- ورُوي عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، حدثنا أبو تراب: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب<sup>(٢)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو الفضل الشهيد<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي.

ح- وأخبرنا سعيد بن محمويه النيسابوري، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا<sup>(٦)</sup> يحيى بن صاعد<sup>(٦)</sup>، حدثنا أحمد بن مطهر، حدثنا روح بن أسلم، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب<sup>(٧)</sup>، وهشام<sup>(٨)</sup>، عن محمد، عن أبي هريرة -[رَوَاهُ]، قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ذروني ما

---

(١) في (ظ) : (حدثناه).

(٢) تقدما، انظر الحديث رقم -٢٥-.

(٣) تقدم، انظر الحديث رقم -٢٧-.

(٤) (ابن أحمد): غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ) : (حدثنا).

(٦) نُسب هنا إلى جده، وإلا فهو يحيى بن محمد بن صاعد، انظر "النبلاء" (٤/١٠١٤).

(٧) هو: ابن كيسان السخيتاني.

(٨) هو: ابن حسان الأزدي.

تركتم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم<sup>(١)</sup>.

٣٠- ورؤي عن أبي صالح<sup>(٢)</sup>، عنه: أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه<sup>(٣)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عيسى، والحسين بن أحمد، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن محمد يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى<sup>(٥)</sup>، حدثنا هناد بن السري.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا جعفر بن المغلس، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن سنان، قالوا: حدثنا<sup>(٧)</sup> أبو معاوية<sup>(٧)</sup>، حدثنا الأعمش<sup>(٨)</sup>، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - صلى / الله عليه وسلم -: (ذروني ما تركتكم، فإذا حدثتكم [٩/أ])

(١) رواه الطبراني في "الأوسط" - ٢٧٣٦- ، من طريق اللاحقي، أما الطريق الآخر فلم أتمكن من

العثور على من رواه به، لكن فيه "روح بن أسلم"، وهو ضعيف، "التقريب" ص ١٠٤.

(٢) هو: ذكوان السمان.

(٣) في (م) : (وأخبرنا).

(٤) في (ظ) : (أخبرنا).

(٥) هو: الترمذي، صاحب "السنن".

(٦) في (ظ) : (أخبرنا)، في الموضوعين.

(٧) هو: الضريز، محمد بن خازم الكوفي.

(٨) هو: سليمان بن مهران.

فحدثوا عني، فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم، واختلافهم علي أنبيائهم<sup>(١)</sup>، هذا لفظ أحمد بن سنان.

٣١- ورواه شريك، عن الأعمش، فزاد فيه: (وما نهيتكم عنه فانتهوا، وما أمرتكم به فخذوا منه ما استطعتم):

حدثناه<sup>(٢)</sup> عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسويه، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري.

ح- وأخبرناه محمد بن علي بن عبد الله -بطوس-<sup>(٣)</sup>، أخبرنا عمرو بن أحمد العمروي، حدثنا تميم بن محمد الكارزي<sup>(٤)</sup>، قالوا: أخبرنا عثمان بن

---

(١) رواه مسلم -١٣٣٧- كتاب "الفضائل"، باب "توقيره ﷺ" -١٣١-، والترمذي -٢٦٧٩- كتاب "العلم"، باب "في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٤٩٥/٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٨٧-.

(٢) في (م) : (حدثنا) .

(٣) (طوس): بضم الطاء المهملة، وسكون الواو، آخره سين مهملة، مدينة بخراسان قرب "نيسابور" الواقعة -كما تقدم- في شمال شرق إيران، انظر رقم -١٥-، وانظر "معجم البلدان" (٤٩/٤).

(٤) في (م) : (الكارتي)، وهو تصحيف، إذ (الكارزي) بكسر الراء المهملة، والزاي المعجمة نسبة إلى "كارز"، قرية من قرى "نيسابور"، انظر "الأنساب" (١٣/٥)، "معجم البلدان" (٤٢٨/٤)، "اللباب" (٧٤/٣).

أبي شيبة، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن الأعمش<sup>(١)</sup>.  
٣٢- ورواه جرير<sup>(٢)</sup>، فجمع حديثهم: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الصباح، وقتيبة<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا جرير، عن الأعمش، فذكره<sup>(٥)</sup>.

٣٣- ورؤي عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة<sup>(٦)</sup>، عنه: أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا<sup>(٧)</sup> الأصم<sup>(٨)</sup>، حدثنا يحيى بن أبي طالب<sup>(٩)</sup>، أخبرنا أبو سلمة

---

(١) رواه ابن ماجه - ١ - في المقدمة، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ".

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

(٣) في (ظ) : (أخبرناه).

(٤) هو: ابن سعيد بن جميل النقفي.

(٥) رواه ابن ماجه عن محمد بن الصباح، عن جرير - ٢ -، في "المقدمة"، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ".

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، وانظر رقم

(٧) سقطت هذه اللفظة من (ظ)، فأصبحت العبارة فيها: (أخبرنا محمد بن موسى الأصم).

(٨) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السنائي المعقلي، "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٩) هو: يحيى بن جعفر بن عبد الله البغدادي، "النبلاء" (٦١٩/١٢).

الجزاعي<sup>(١)</sup>، حدثنا ليث<sup>(٢)</sup>، عن يزيد<sup>(٣)</sup>، عن ابن شهاب.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منحويه الأصبهاني -أحفظ من

رأيت من البشر!!-<sup>(٤)</sup>، / أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، حدثنا [٩/ب]

أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا<sup>(٥)</sup>، أخبرنا<sup>(٦)</sup> سليمان بن عبد الحميد

البهراني<sup>(٧)</sup> قال: قرأت في كتاب عبد الله بن سالم، عن الزبيدي<sup>(٨)</sup>،

أخبرني محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن أبي

هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت رسول الله -ﷺ-<sup>(٩)</sup>: (ما نهيتكم عنه

(١) هو: منصور بن سلمة بن عبد العزيز.

(٢) هو: ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي.

(٣) هو: ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد، كما صُرح به في "صحيح مسلم".

(٤) كتب هنا في هامش الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٥) في الأصل بالمهملة، وفي (ظ) بالمعجمة من تحت، وفي (م) بالمعجمة من فوق، والصواب ما في

(ظ)، وانظر ترجمته في "النبلاء" (١٥/١٥).

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) في (م): (البهراني) بالتاء، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى قبيلة من قضاة يقال لها: (بهراء)

بفتح الباء وإسكان الهاء، والنسبة إليها "بهراني" بالنون، انظر "الأنساب" (٤٢٠/١)،

"اللباب" (١٩١/١).

(٨) (عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم): في (ظ): (عن الزبيدي، أخبرني أحمد محمد بن

مسلم) لكن تبدو آثار شطب على كلمة (أحمد)، وفي (م): (عن الزبيدي أحمد بن محمد بن

مسلم)، والصواب ما في الأصل، والزبيدي هو: محمد بن الوليد بن عامر.

(٩) في (م): كلمة (يقول).



فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم،  
كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم<sup>(١)</sup>، لفظهما واحد.

٣٤- ورؤي عن عجلان<sup>(٢)</sup> المدني، عنه: وأخبرناه محمد بن عثمان  
البالكي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا إسماعيل بن  
نجيد.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي،  
ومحمد بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن عبدة الدياجي، قالوا: أخبرنا  
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، قالوا: أخبرنا أبو مسلم الكجي<sup>(٤)</sup>، حدثنا  
أبو عاصم<sup>(٥)</sup>، عن محمد بن عجلان، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -

(١) رواه مسلم - ١٣٢٧-، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره ﷺ" - ١٣٠-.

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما الأصل، و (م) ففيهما: (ابن عجلان) زيادة (ابن)، وهو  
خطأ، لأن الذي روى عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إنما هو عجلان، دون ابنه، يؤيد ذلك سند  
الحديث، فليلاحظ!

(٣) في (ظ): (القاري)، والبالكي نسبة إلى (بالك)، قرية من قرى "هراة"، أو نواحيها، كما ظنه  
السمعاني في "الأنساب" (٢٦٩/١)، وابن الأثير في "اللباب" (١١٣/١)!!

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله البصري الكجي - بفتح الكاف وتشديد الجيم - نسبة إلى (الكج)،  
وهو الجص، انظر: "الأنساب" (٣٦/٥)، "اللباب" (٨٥/٣)، "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٥) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني.

(٦) هو: عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، رضي الله عنها.

قال: قال رسول الله ﷺ - (ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم) <sup>(١)</sup>.

٣٥- ورؤي عن أبي عياض <sup>(٢)</sup>، عنه: أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر <sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو كريب <sup>(٤)</sup>، / حدثنا أبو خالد الأحمر <sup>(٥)</sup>، عن الهجري <sup>(٦)</sup>، عن أبي عياض <sup>(٧)</sup>، [١٠/أ] عن أبي هريرة - [رَوَاهُ بَعْضُهُمْ] - قال: قال رسول الله ﷺ - (إن الله كتب عليكم الحج، فقال رجل: في كل عام؟! <sup>(٨)</sup>، فأعرض عنه، حتى أعادها مرتين أو ثلاثاً <sup>(٩)</sup>، فقال: من السائل؟!، ولو قلت <sup>(٩)</sup>: نعم، لوجبت عليكم!، ولو

---

(١) رواه أحمد (٥١٧/٢)، وابن حبان في صحيحه -١٨-، "ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى - ﷺ - من الأوامر فرض على حسب الطاقة..."، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٨٦-.

(٢) هو: عمر بن الأسود العنسي.

(٣) في (م) : (عن عمر)، وهو تصحيف.

(٤) هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني.

(٥) هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٦) هو: إبراهيم بن مسلم العبدي.

(٧) في (ظ) و (م) : (كل عام؟).

(٨) في الأصل (ثلاثة)، وهو خطأ لا يتفق مع قواعد اللغة العربية، أما في (ظ) و (م) : (ثلاثاً).

(٩) في (ظ) : (لو قلت).

وجبت ما أقمتموه!، ولو تركتموه لكفرتم!، فأنزل الله - عز وجل - (١): ﴿يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ (٢) (٣).

٣٦- ورؤي عن ابن (٤) أبي ذباب، عنه: وأخبرنا (٥) عمر بن إبراهيم،  
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا  
أبو موسى الأنصاري (٦)، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، حدثنا  
الحارث بن عبد الرحمن، عن عمه (٧)، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أن  
رسول الله - ﷺ - قال: (دعوني ما تركتكم، فلا تسألوني، فإنما هلك من  
كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم).

٣٧- ورؤي عن ابن مسعود [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

(١) في (ظ) : (تعالى).

(٢) جزء من الآية رقم - ١٠١ -، سورة "المائدة".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٣/٧)، والدارقطني في سننه، كتاب "الحج" - ٢٠٦ - وروى نحوه  
عن علي بن أبي طالب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - مرفوعاً: الترمذي - ٣٠٥٥ - كتاب "تفسير القرآن"، باب  
"ومن سورة المائدة"، وابن ماجه - ٢٨٨٤ - كتاب "المناسك"، باب "فرض الحج"، وأحمد  
(١١٣/١).

(٤) (ابن) غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ) بدون واو.

(٦) هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي.

(٧) يقال: إن اسمه الحارث، انظر "تهذيب الكمال" (٢٥٣/٥)، ترجمة الحارث بن عبد الرحمن بن  
أبي ذباب.

أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر،  
حدثنا عفان<sup>(١)</sup>، حدثنا شعبة<sup>(٢)</sup>، حدثني عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن  
سيرة قال: سمعت عبد الله - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - يقول: إن النبي - ﷺ - قال<sup>(٣)</sup>:  
(لا تختلفوا - أكبر علمي، وإلا فمسر حدثني بها-<sup>(٤)</sup>، فإن من قبلكم اختلفوا  
فهلكوا)<sup>(٥)</sup>.

٣٨- ورواه عبد الرحمن بن زياد، وأبو أسامة<sup>(٦)</sup>، عن شعبة، فلم يذكر  
مسعراً: أخبرنا الحسين / بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنيويه، أخبرنا<sup>(٧)</sup> [ب/١٠]

الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة.  
ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه،  
أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن زياد،  
عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سيرة، عن

(١) هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي.

(٢) هو: ابن الحجاج بن الورد الواسطي.

(٣) (قال): غير موجودة في (م).

(٤) القائله هو: شعبة، كما صرح به عند البخاري، وعند أحمد (٤١٢/١).

(٥) رواه البخاري في عدة مواضع منها - ٢٤١٠-، وفيه سبب الحديث، كتاب "الخصومات"،

باب "ما يذكر في الأشخاص..."، وأحمد في عدة مواضع - أيضاً - منها:

(١/٣٩٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٥٦)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" - ١/٥٤-، ص ٢١٠.

(٦) هو: حماد بن أسامة الكوفي، وقد صرح باسمه فيما بعد.

(٧) في (ظ) : (حدثنا).

عبدالله<sup>(١)</sup> - [رَوَى اللَّهُ] - زاد أبو أسامة: (فعرفت<sup>(٢)</sup>) الغضب في وجه رسول الله - ﷺ -).

٣٩- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو لييد<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو كريب<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو بكر<sup>(٥)</sup>، حدثنا عاصم<sup>(٦)</sup>، عن زر<sup>(٧)</sup>، عن عبد الله - [رَوَى اللَّهُ] - قال: اختلف رجلان<sup>(٨)</sup> في سورة<sup>(٩)</sup>، فقال هذا: أقرأني رسول الله، وقال هذا: أقرأني رسول الله، فأُتي النبي<sup>(١٠)</sup> - ﷺ -

(١) في (م) : (عن عبد الله بن)، فقط هكذا.

(٢) في (ظ) : (فعرضت): وأشار في هامشها بقوله: (كذا فيه).

(٣) هو: محمد بن إدريس السامي، انظر "النبلاء" (٤٦٤/١٤).

(٤) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٥) هو: ابن عياش الأسدي، والصحيح أن (أبا بكر) اسمه وكنيته، انظر "تهذيب الكمال"

(١٢٩/٣٣).

(٦) هو: ابن أبي النجود الأسدي.

(٧) هو: ابن جُبَيْش الأسدي.

(٨) ورد أن أحد الرجلين هو عبد الله بن مسعود - رَوَى اللَّهُ - نفسه!، كما صُرح به عند الإمام

أحمد في مسنده (٤٥٢/١)، وعند ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٨٠٢ -، - ٨٠٣ -.

(٩) ورد اسم السورة صريحاً في رواية أحمد المذكورة وفي رواية ابن بطة الأخيرة، وأنها سورة

"الأحقاف"، والاختلاف فيها: ورد أنه اختلاف في قراءة آية من آياتها، كما في رواية أحمد

المتقدمة، وهذا موافق لرواية المؤلف، وورد أن الاختلاف إنما هو في عدد آياتها، كما ورد ذلك

صريحاً في رواية عبد الله بن أحمد، في زيادات المسند (١٠٥/١ - ١٠٦).

(١٠) في (م) : رسول الله - ﷺ -.

فأخبر، فتغير<sup>(١)</sup> وجهه، فقال رجل<sup>(٢)</sup> عنده: (اقرأوا كما علمتم، - فلا أدري<sup>(٣)</sup> شيئاً أمره، أو ابتدعه<sup>(٤)</sup> من قبل نفسه؟-، فإنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على أنبيائهم)، فقام كل رجل منا وهو لا يقرأ على قراءة صاحبه<sup>(٥)</sup>، نحو ذا معناه.

وفي حديث عفان<sup>(٦)</sup> معنى هذه القصة، خرّجتُ تمامه في غير هذا الموضوع<sup>(٧)</sup>.

---

(١) قبلها في (م) كلمة: (قال)، وهي مشطوبة في الأصل.

(٢) هو: علي بن أبي طالب عليه السلام، كما صرح به عند الإمام أحمد في مسنده (٤١٩/١) وغيرها، وفي زيادة ابنه عبد الله -رحمهما الله تعالى- (١٠٥/١-١٠٦)، وفي تفسير الطبري (١٠/١)، وعند ابن بطّة في الموضوعين السابقين، وفي "المستدرک" للحاكم (٢٢٤/٢).

(٣) القائل هو عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، كما ورد صريحاً عند الإمام أحمد، في الموضوع المتقدم.

(٤) رواية الحاكم تفيد أن الرسول -ﷺ- أمر علياً أن يقول ذلك، وبلاشك، بل إن رواية أبي يعلى تفيد أن الرسول -ﷺ- هو الذي تكلم بذلك، إذ ليس فيها إشارة إلى علي -رضي الله عنه-، ولا إلى غيره، والله أعلم.

(٥) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٤/٢-، ص ٢١١، وأحمد (٤١٩/١، ٤٢١، ٤٥٢)، ورواه ابنه عبد الله في زيادات المسند في الموضوع السابق، وأبو يعلى الموصلي في "المسند" -٥٠٥٧- (٤٧٠/٨)، والطبري في تفسيره (١٠، ٩/١)، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٨٠٢-، -٨٠٣-، والحاكم في "المستدرک" (٢٢٣/٢-٢٢٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(٦) رواه أحمد (٤٢١/١).

(٧) لم أتمكن من العثور عليه في هذا الكتاب، فيحتمل أن في كتاب آخر للمؤلف، والله أعلم.

٤٠ - ورؤي عن أبي فراس الأسلمي:

أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا خالي أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني<sup>(١)</sup>، عن أبي فراس، / - رجل من أسلم - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - قال: [١/١١] قال رسول الله - ﷺ -<sup>(٢)</sup>: (إياي<sup>(٣)</sup> والبدع، والذي نفسي بيده، ما ابتدع رجل في الإسلام شيئاً، ليس في كتاب الله منزلاً<sup>(٤)</sup>، إلا ما خلف<sup>(٥)</sup>)، خير له مما ابتدع، إن أملك الأعمال خواتيمها، ومن شق شق عليه، فدعوني ما ودعتكم، إنما هلكت الأمم باختلافهم على أنبيائهم)<sup>(٦)(٧)</sup>.

٤١ - ورؤي عن أنس - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] -:

(١) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي.

(٢) قوله: "قال: قال رسول الله - ﷺ -" غير موجود في (ظ).

(٣) في (م) : (إياك).

(٤) في (م) : (شيئاً منزلاً).

(٥) في "الإبانة الكبرى": (إلا كان ما خالف)، وهو أظهر.

(٦) رواه ابن بطّة بنحوه في "الإبانة الكبرى" - ٢٠٣ -.

(٧) في (ظ) بعد هذا الحديث هذه العبارة: (أبو فراس اسمه ربيعة بن كعب، من أصحاب الصّفّة)،

قلت: هذا موافق لرأي الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (١٩٢/٢)، لكن ذهب ابن عبد البر،

وابن حجر إلى أن المكنى بأبي فراس اثنان: أحدهما ربيعة بن كعب - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ - وكان ممن

خدّم رسول الله - ﷺ -، والآخر - وهو المراد به هنا - يُعرف بكنيته، ولا يُعرف اسمه، يروي

عنه أبو عمران الجوني، "الاستيعاب" (١٥٥/٤)، "الإصابة" (١٥٤/٤)، والله - تعالى - أعلم.

أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن السري، حدثنا<sup>(١)</sup> الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك<sup>(٢)</sup>، أن رسول الله - ﷺ - قال: (ذروني ما تركتكم)<sup>(٣)</sup>، الحديث<sup>(٤)</sup>.

٤٢ - أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح - وأخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عيسى، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يعلى.

ح - وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان، أن عبد الله بن محمد بن شيرويه<sup>(٦)</sup> حدثهم، حدثنا إسحاق بن

---

(١) في (م) : (أخبرنا).

(٢) في (ظ) : (عن أنس، قال: قال رسول الله - ﷺ - ...).

(٣) في (ظ) : (ما بكم).

(٤) الحديث بهذا الإسناد فيه بشر بن الحسين، هو الأصبهاني، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن حبان: "يروي عن الزبير بنسسخة موضوعة، روى عنه حجاج بن يوسف تلك النسخة"، وقال الدارقطني: "متروك"، انظر: "التأريخ الصغير" ص ١٥١، "المجروحين" (١/١٩٠)، "ميزان الاعتدال" (٣١٥/١)، "لسان الميزان" (٢١/٢).

(٥) في (ظ) : (وأخبرناه).

(٦) من قوله: "ابن شيرويه" إلى قوله في السند الآخر: "عبد الله بن محمد" كل هذا ساقط من (م)، ولعله اختلط على الناسخ، فانتقل من السند الأول إلى السند الثاني، والله تعالى أعلم.



إبراهيم الحنظلي، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا يعلى بن عبيد.

[١١/ب]

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا / المحبوبي .

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين<sup>(١)</sup> بن أحمد، قالوا: أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن بشر العبدي.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد، قالوا: حدثنا الحجاج بن دينار.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، - بالأهواز-<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن أبي داود<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي<sup>(٥)</sup>،

---

(١) في (م) : (ابن الحسين بن أحمد)، وهو خطأ.

(٢) في (ظ) : (حدثنا).

(٣) (الأهواز): مدينة جنوب غرب إيران، والأهواز تشمل عدة مدن، لكن البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة إنما هو "سوق الأهواز"، "الأنساب" (٢٣١/١)، "معجم البلدان" (٢٨٤/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ٢٥٢.

(٤) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث. "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٥) في (ظ) : (اللوي).

حدثنا عبدة<sup>(١)</sup>، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب<sup>(٢)</sup>، عن أبي أمامة  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - .

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، والحسين بن محمد بن علي، قالوا:  
أخبرنا العباس بن الفضل.

ح- وأخبرنا الحسين - هذا -<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه،  
قالا: أخبرنا<sup>(٤)</sup> أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يزيد بن  
هارون، عن جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، عن القاسم<sup>(٥)</sup>، عن أبي أمامة،  
عن النبي - ﷺ - قال<sup>(٦)</sup>: (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه، إلا أوتوا  
الجدل)، ثم تلا رسول الله - ﷺ - : ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ  
قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

(١) هو: ابن سليمان الكلابي.

(٢) اشتهر بأنه صاحب أبي أمامة، واختلف في اسمه فقيل: حزر، وقيل: سعيد، وقيل غير ذلك،  
"تهذيب الكمال" (١٧٠/٣٤)، "تهذيب التهذيب" (١٩٧/١٢).

(٣) (هذا): أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، ولا توجد - أيضاً - في (م).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، يعرف بصاحب أبي أمامة! قيل: إنه لم يرو عن أحد  
من الصحابة غيره، "تهذيب الكمال" ورقة - ١١١١ -، "التقريب" ص ٢٧٩.

(٦) (قال) غير موجودة في (ظ) و (م).

(٧) جزء من الآية رقم - ٥٨ -، سورة "الزخرف".

(٨) رواه الترمذي من طريق أبي غالب - ٣٢٥٣ -، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة

أبو غالب اسمه: حَزْوَرٌ<sup>(١)</sup>.

٤٣- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسين، أخبرنا السيارى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامى<sup>(٣)</sup>، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبي<sup>(٤)</sup>، عن جعفر بن الزبير، عن [القاسم]<sup>(٥)</sup>، عن أبي أمامة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أنه<sup>(٦)</sup> خرج على / قوم وهم [١٢/١] يتنازعون في القرآن، فغضب حتى كأنما صبَّ على وجهه الخل!<sup>(٧)</sup>، الحديث بنحوه.

==

الزخرف"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه - ٤٨- في المقدمة، باب "اجتناب البدع والجدل"، إلا أن فيه: (عن أبي طالب، عن أبي أمامة)، ولعله تصحيف، والصواب (أبو غالب)، ورواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٥٦) من طريق أبي غالب، وكذا ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٢٩-، - ٥٣٠-، والبيهقي في "الشعب" - ٨٤٣٨- (٦/٣٤١)، أما الطريق الآخر عن القاسم ففيه جعفر، وبشر، وكلاهما متروك!، "التقريب" ص ٤٥، ٥٥، وقد رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٢٧-، من طريق فيه جعفر بن الزبير، ورواه - أيضاً - من طريق آخر برقم - ٥٣٤-.

(١) هكذا قال الترمذي - أيضاً - في الموضوع الذي روى الحديث فيه، لكن - كما تقدم - أنه مختلف في اسمه، على عدة أقوال.

(٢) في (ظ) : (وأخبرناه).

(٣) في (م) : (السامي) بالإعجام، وهو تصحيف كما تقدم في سند الحديث رقم - ١٧-.

(٤) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما الأصل، و (م) ففيهما (المسيب).

(٦) أي: الرسول ﷺ .

(٧) رواه الآجري في "الشرعية" ص ٦٨، بنحوه من طريق آخر عن القاسم، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وبنحو طريق الآجري رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٢٨-، - ٧٩٦-، وقد تصحف في

==

٤٤- أخبرنا سعيد بن العباس، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية<sup>(١)</sup>، عن داود بن أبي هند.

ح- وأخبرنا علي بن عبد الله البلخي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسفند باذ<sup>(٢)</sup> - بدامغان<sup>(٣)</sup>، حدثنا عمار بن محمد بن عمار الدينوري، حدثنا إسحاق بن عمار الدينوري<sup>(٤)</sup>، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن - قبل أن يختلط -، أخبرنا

==

"الشريعة" "عبد الرحمن بن المبارك" إلى "عبد الله بن المبارك"، وفي طريق المؤلف جعفر بن الزبير وهو متروك!، - كما تقدم بيانه آنفاً - وفيه خالد بن الهياج، وأبوه، وكلاهما ضعيف!، بل إن خالداً أشد ضعفاً من أبيه!!، "ميزان الاعتدال" (١/٦٤٤)، (٤/٣١٨)، "تهذيب التهذيب" (١١/٨٨)، "لسان الميزان" (٢/٣٨٨).

(١) هو: الضير، محمد بن حازم - بحاء معجمة - الكوفي.

(٢) في (م) : (إسفندا).

(٣) (دامغان): - بفتح الدال والميم والغين المعجمة - بلد كبير، يقع بين "الري" - الواقعة في شمال إيران - وبين "نيسابور" - الواقعة في شمال شرق إيران -، "معجم البلدان" (٢/٤٣٣)، "اللباب" (١/٤٨٦)، "الموسوعة العربية" ص ٩٠٤، ١٨٦٦.

(٤) قوله: (حدثنا إسحاق بن عمار الدينوري): غير موجود في (م).

محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا بندار<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عامر<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا قبيصة<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا سفيان<sup>(٤)</sup>، عن ليث بن أبي سليم، نسبه أبو عامر<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا حمزة بن جعفر<sup>(٦)</sup>، أخبرنا منصور بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن عبد الله الشافعي، أخبرنا محمد بن غالب، حدثنا غسان بن مالك، قال منصور:

ح- وأخبرنا علي بن أحمد بن موسى الفارسي -بلخ-<sup>(٧)</sup>، حدثنا

---

(١) هو: محمد بن بشار العبدي، لُقّب ببندار لأنه كان بندار الحديث في عصره!، والبندار الحافظ،

"تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢).

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٣) هو: ابن عقبة بن محمد السُّوائي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) بعدها في (م) كلمة (مرّ)، أي سبق.

(٦) بعدها في (ظ): (الترمي، الهروي).

(٧) (بلخ): -بفتح الباء، وسكون اللام- مدينة مشهورة، تقع شرق إقليم "خراسان"، جنوب نهر

"جیحون"، الذي يجري في جنوب الاتحاد السوفيتي، دمر المغول "بلخ" في أوائل القرن السابع

الهجري. "الأنساب" (٣٨٨/١)، "معجم البلدان" (٤٧٩/١)، "الموسوعة العربية الميسرة"

نصير بن يحيى، حدثنا أبو مطيع، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن مطر<sup>(١)</sup>،  
وحميد<sup>(٢)</sup>، وعاصم الأحول<sup>(٣)</sup>، وداود بن أبي هند، وقتادة<sup>(٤)</sup>، وثابت<sup>(٥)</sup>، كلهم  
عن عمرو بن شعيب، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن جده<sup>(٧)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (خرج  
رسول الله - ﷺ - على أصحابه - [ﷺ] - ذات يوم، وهم يختصمون  
في / القَدَرِ) <sup>(٨)</sup>.

[١٢/ب]

٤٥ - وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن عبدان،

(١) هو: ابن طهمان الوراق.

(٢) لعله خال حماد: حميد بن أبي حميد الطويل.

(٣) كذا في جميع النسخ، أما في كتاب "السنة" لابن أبي عاصم (١/١٧٧)، والإبانة الكبرى لابن  
بطّة - ٥٣٨ -، ففيهما (عاصر الأحول)، وكلاهما محتمل، وسيعيد المؤلف الحديث كاملاً بعد  
الحديث الآتي.

(٤) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٥) هو: ابن أسلم البناني.

(٦) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٧) المراد به جده الأعلى عبد الله بن عمر بن العاص - رضي الله تعالى عنهما -، وقد اختلف  
العلماء في الاحتجاج بأحاديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، هل يصح أم لا؟، وسيذكر  
المؤلف - قريباً - شيئاً يتعلق بهذه المسألة.

(٨) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٤٠٦ - وفيه طول، وسيذكره المؤلف بطوله قريباً، انظر  
رقم - ٤٦ -، ورواه بنحو هذا القدر ابن بطّة في كتاب "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية"  
(الإبانة الكبرى) ورقة ٨، ولم أتمكن من العثور عليه في القسم المطبوع من الكتاب، لاسيما  
وأن فهارس المطبوع فيها نقص عظيم!

حدثنا ابن أبي داود، حدثنا يعقوب الدورقي<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن أبي حازم<sup>(٢)</sup>، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابني العاص<sup>(٤)</sup> - [رضي الله عنهما] - أنهما قالوا: (ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله - ﷺ - كنا به أشد اغتباطاً، جئنا فإذا رجال عند حجرة عائشة - [رضي الله عنها] - يتراجعون في القدر، فلما رأيناهم اعتزلناهم، ورسول الله - ﷺ - خلف الحجرة، يسمع كلامهم، فخرج علينا رسول الله - ﷺ - مغضباً، يُعرف في وجهه الغضب، حتى وقف عليهم، فقال - ﷺ -: "يا قوم!، بهذا ضلت الأمم قبلكم، باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض، وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن نزل القرآن يصدق بعضه بعضاً، ما عرفتم منه فاعلموا به، وما تشابه فأمنوا به"، ثم التفت فرآني أنا وأخي جالسين، فغبطنا أنفسنا ألا يكون رأنا معهم<sup>(٥)</sup>، لفظ

---

(١) في الأصل بالذال المعجمة، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى (دورق) بلد بخوزستان، وقيل: بفارس، أو هي نسبة إلى القلانيس الدورقية، "الأنساب" (٥٠١/٢)، "اللباب" (٥١٢/١)، "النبلاء" (١٤١/١٢).

(٢) هو: عبد العزيز بن سلمة المدني.

(٣) هو: سلمة بن دينار.

(٤) في (م): (أبي العاص)، وهو مخالف لسياق القصة، وابني العاص أحدهما عبد الله بن عمرو بن العاص، والآخر لعله أخوه محمد بن عمرو بن العاص بِحَقِّهِ.

(٥) رواه ابن ماجة بنحوه، مختصراً - ٨٥ - في المقدمة، باب "في القدر"، ورواه أحمد (١٧٨/٢، ١٨١، ١٩٥، ١٩٦)، والموضع الثاني مقارب لسياق المؤلف، ورواه أبو عبيد في

أبي حازم<sup>(١)</sup>.

٤٦- وفي حديث حماد ( خرج على أصحابه - [ﷺ] -، وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع<sup>(٢)</sup> بآية، وهذا ينزع بآية، فكأنما فُقيء<sup>(٣)</sup> في جهه حب الرمان، فقال: "أبهذا أمرتم؟، بهذا"<sup>(٤)</sup> وكُلتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نُهيتم عنه فانتهوا"<sup>(٥)</sup>.

٤٧/أ- وفي حديث الزهري: (سمع رسول الله - ﷺ - /- قوماً يتذاكرون في القرآن، فقال: "إنما أهلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه

فضائل القرآن" بنحوه -٣، ٤، ٥/٥٤-، ص ٢١١، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٣٥-، كتاب "التفسير"، باب "النهي عن الجدال بالقرآن"، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٥١٩-، ولفظه قريب من لفظ المؤلف، وفي هذه المصادر -عدا الموضع الثاني من "مسند أحمد"- فيها أن القصة وقعت لعبد الله - ﷺ - دون ذكر لأخيه، والله أعلم.

(١) في (ظ) : (ابن أبي حازم).

(٢) (ينزع): أي يستخرج، "لسان العرب" (٣٥١/٨).

(٣) أي بُخِصَ، "النهاية" (٤٦١/٣)، والمراد من هذه العبارة بيان شدة غضب رسول الله - ﷺ - من هذا الأمر، حتى إن وجهه -عليه الصلاة والسلام- احمر احمراراً، يشبه الاحمرار الحاصل بسبب فضخ حب الرمان فيه، انظر حاشية السندي على "ابن ماجه"، (٤٤/١).

(٤) في (ظ) و (م) : (أم بهذا....؟).

(٥) رواه أحمد بنحوه (١٩٦/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٤٠٦- الباب -٨٥- (١٧٧/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٨-.



بعض" (١).

٤٧/ب- أخبرني محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، سمعت (٢) محمد بن إسماعيل البخاري يقول: (رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده) (٣).

٤٧/ج- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن سليمان بن فارس، قال: (٤) سمعت أحمد بن محمد بن داود الفقيه، يقول: سمعت زكريا بن يحيى زكار يقول: (قيل لأحمد بن صالح: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، صحيح؟ قال: نعم، إذا كان من دون عمرو ثقة، لأن بعضها سماع، وبعضها صحيفة، وأجمع (٥) آل عبد الله على أنها صحيفة عبد الله (٦) [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ]).

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه -٢٠٣٦٧- (٢١٦/١١)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٦٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٤-، وعندهم: "يتدارؤون في القرآن"، أي: يتخلفون ويتدافعون، "النهاية" (١٠٩/٢)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٥٨- (٤١٧/٢)، وفيه "يتمارون في القرآن".

(٢) قبلها في (ظ) كلمة (قال).

(٣) أورده الترمذي في سننه، بعد الحديث رقم -٣٢٢-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية البيع والشراء... في المسجد".

(٤) غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ) بدون واو.

(٦) هي الصحيفة التي سماها -رَوَى اللَّهُ عَنْهُ- الصادقة، انظر "طبقات ابن سعد" (٣٧٣/٢)، "تقييد العلم" ص ٨٤، وغيرهما.

٤٧/د- أخبرني الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سمعت عبدة<sup>(١)</sup> بن سليمان يقول: (سئل ابن المبارك عن الرجل يشهد على شهادة، فينساها! فيجدها عنده مكتوبة، أيشهد بها؟!، فقال: وهل علمنا إلا هكذا!)<sup>(٢)</sup>.  
وقد روي عن عبد الله<sup>(٣)</sup> من وجوه غيره:

٤٨- فأخبرناه الحسين بن محمد بن علي<sup>(٤)</sup> الفرضي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا

وكان المؤلف -رحمه الله تعالى- أورد هذين الخبرين ليثبت صحة الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده!، وقد قال بهذا المحققون وجمهور العلماء، قال الإمام النووي في "المجموع": "وهو الصحيح المختار"، وذهب طائفة من أهل العلم إلى عدم صحة هذا الاحتجاج، وهي مسألة قديمة مشهورة جداً!، ليس هذا موضع الاستفاضة فيها، لكن انظر: "سنن الترمذي"، الموضوع السابق، وتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر، مقدمة "المجموع" للنووي (١٠٦/١-١٠٧)، "المجموع" (٤٦٦/١)، باب "صفة الضوء"، "المنهل الراوي" ص ١٧٠، "النبلاء" (١٦٦/٥-١٨٠)، "ميزان الاعتدال" (٢٦٣/٣-٢٦٨)، "نصب الراية" (٥٨/١-٥٩)، "تهذيب التهذيب" (٤٩/٨-٥٥)، "تدريب الراوي" (٢٥٧/٢-٢٥٩)، "إعلام أهل العصر" ص ٩١-٩٢، مع تعليق المحقق ص ٩٢-٩٣، والله أعلم.

(١) في (ظ): "عبد الله"، وهو خطأ.

(٢) أوردته البغوي في شرح السنة (٢٩٧/١). وقصد المؤلف بهذا أن تحديث شعيب بن محمد من صحيفة جده عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- لا محذور فيه!، وهذه جزئية من جزئيات المسألة السابقة.

(٣) هو ابن عمرو رضي الله عنهما، لا ابن المبارك رحمه الله تعالى.

(٤) أشير في الأصل إلى أن قوله: (ابن علي) غير موجود في أصله.

عبدالله بن نمير<sup>(١)</sup>، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبد الله بن شريك، عن عبد الرحمن/ بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [رضي الله [ب/١٣] عنهما] - قال: (جئت يوماً، فإذا نفرٌ من أصحاب رسول الله - ﷺ، [ورضي عنهم] - جلوس بفناء<sup>(٢)</sup> رسول الله<sup>(٣)</sup>، وكنت من ورائهم، وكنت من أصغر القوم!، فقال رجل<sup>(٤)</sup> لرجل: يا فلان، فيم أنزلت هذه الآية كذا وكذا؟، فاختلفوا، وعلت أصواتهم، فخرج علينا رسول الله - ﷺ - كالمغضب، فقال: "أيها الناس، دعوا المراء<sup>(٥)</sup> في القرآن، فإن الأمم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا، وإن المراء في القرآن كفر"<sup>(٦)</sup>.

٤٩ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام<sup>(٧)</sup>، أخبرنا محمد بن الحسين

(١) (حدثنا عبد الله بن نمير): غير موجودة في (م).

(٢) فناء الدار: ما اتسع من أمامها، أو ما امتد من جوانبها، "لسان العرب" (١٦٥/١٥)، "القاموس المحيط" (٣٧٧/٤).

(٣) بعدها في (ظ): (صلى الله عليهم)، هكذا.

(٤) (رجل): غير واضحة في (ظ).

(٥) المراء: الجدل، "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٦) رواه الآجري في "الشریعة" ص ٦٨، بدون القصة، وفي سنده: (... حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن ثوبان...)، ويمثل هذا السند، وهذا السياق رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٧٩٣-، ورواه الطبراني في "الكبير"، قال الهيثمي: "فيه موسى ابن عبيدة، وهو ضعيف جداً"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في المراء" (١٥٧/١).

(٧) في (ظ): (أحمد بن محمد بن محمد بن الصرام).

ابن محمد بن حاتم، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن الحسن العدل، حدثنا عثمان  
ابن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن أيوب<sup>(٣)</sup>، حدثني ابن  
زحر<sup>(٤)</sup>، عن علي بن يزيد، عن القاسم<sup>(٥)</sup>، عن أبي أمامة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - عن  
عبد الله بن عمرو - [رضي الله عنهما] - قال: (كنا عند رسول الله ﷺ -  
وقد ضُربت قبة<sup>(٦)</sup> في مؤخر المسجد، ورجلان يتماريان في القرآن، فسمعنا  
شيئاً يحرك أطناب<sup>(٧)</sup> القبة، فالتفتنا<sup>(٨)</sup>، فإذا برسول الله ﷺ - قد طلع  
حاسراً<sup>(٩)</sup> عن ذراعيه، قد احمارَّ وجهه، فقال: "أما إنه لم تهلك الأمم حتى<sup>(١٠)</sup>

---

(١) أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ (أخبرنا)، وهو كذلك في (ظ) و (م).

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري.

(٣) هو: الغافقي المصري.

(٤) هو: عبيد الله بن زحر الأفريقي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٦) القبة: بيت صغير مستدير، وخصَّها بعضهم بأن تكون من آدم، "النهاية" (٣/٤)، "لسان  
العرب" (٦٥٩/١).

(٧) الأطناب: جمع طنب، بضم الطاء والنون، أو تسكينها، حبل طويل يُشد به سرادق البيت، أو  
هو الوتد، "لسان العرب" (٥٦٠/١-٥٦١)، "القاموس المحيط" (١٠١/١).

(٨) في (ظ): (فألفينا)، بالفاء.

(٩) في (ظ) و (م) بدون باء.

(١٠) حاسراً: أي كاشفاً، "القاموس المحيط" (٩/٢).

(١١) في (م): (حتى إنهم وقعوا).

وقعوا في مثل هذا، يضربون القرآن بعضه ببعض، ما كان من حلال فأحلّوه، وما كان من حرام فحرّموه، وما كان من متشابه قَامِنُوا به" (١).

٥٠- وأخبرناه علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد/، حدثنا [١٤/أ] أبوالمثنى (٢)، حدثنا أبو عمر الحوضي (٣).

ج- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى (٤)، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا الحسين (٥)، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي، أخبرنا (٦) محمد ابن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري.

ح- وأخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل -إملاء-، حدثنا أحمد بن المقدم، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني (٧)، قال: كتب إليّ عبد الله بن رباح

---

(١) فيه: علي بن يزيد هو الإلهاني الدمشقي، ضعيف، بل لقد قال البخاري فيه: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص ١٣٩، "تهذيب التهذيب" (٣٩٦/٧).

(٢) هو: معاذ بن المثنى.

(٣) هو: حفص بن عمر الأزدي.

(٤) في (م): (الشيباني)، وهو تحريف.

(٥) في (م): (الحسين بن سعيد بن منصور) وهو خطأ.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي، وروايته عن عبد الله بن رباح كتابة، انظر: "تهذيب

التهذيب" (٣٨٩/٦).

-وقال سعيد بن منصور: عن عبد الله بن رباح-، عن عبد الله بن عمرو  
- [رضي الله عنهما]- قال سعيد: أو عبد الله بن عمر - [رضي الله  
عنهما]- قال: (هَجَّرْتُ<sup>(١)</sup>) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي  
آيَةٍ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَخَرَجَ يُعْرِفُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: فَقَالَ: "إِنَّمَا  
هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْاِخْتِلَافِ فِي الْكِتَابِ"<sup>(٢)</sup>، لَفْظَ الْحَوْضِيِّ، وَتَقَارَبُوا،  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

٥١- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المقرئ، أخبرنا محمد بن  
الحسين<sup>(٣)</sup>، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا  
عبد الله بن صالح، حدثني<sup>(٥)</sup> الليث بن سعد<sup>(٦)</sup>، حدثني عُقَيْل<sup>(٧)</sup>، عن ابن

---

(١) هَجَّرْتُ: -بتشديد الجيم- أي بَكَرْتُ، أو ذهب وقت الهاجرة، وهو اشتداد الحر نصف  
النهار. "النهاية" (٢٤٦/٥).

(٢) رواه مسلم -٢٦٦٦-، بدون شك في الموضوعين: (كتب إليّ عبد الله بن رباح الأنصاري، أن  
عبد الله بن عمرو)، كتاب "العلم"، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن... -٢-، ورواه  
أحمد بدون شك أيضاً! (١٩٢/٢)، وكذا البزار في مسنده -٢٤٨٩-، -٢٤٩٠-،  
(٤٥٠/٦-٤٥١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٥-، لكن رواه الطبراني في "الأوسط"  
-٢٤٧٢-، عن عبد الله بن عمر، بدون واو، وهو خلاف المشهور، ورواه البيهقي في  
"الشعب" -٢٢٥٩- (٤١٨/٢)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما.

(٣) بعدها في (ظ): (هو الزعفراني).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) أشير في الأصل إلى أن قوله: (حدثني الليث بن سعد) غير موجود في أصله.

(٦) (ابن سعد) غير موجودة في (م).

(٧) هو بضم أوله: ابن خالد الأيلي.

شهاب، عمن لا أتهم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [رضي الله  
عنهما] - عن النبي ﷺ - قال: (إن هذا الكتاب إنما أنزل يصدق بعضه  
بعضاً، فلا تكذبوا بعضه بعضاً<sup>(١)</sup>)، فلا تكذبوا بعضه ببعض، ما علمتم فاتبعوه،  
وما خفي عليكم/ فردوا علمه إلى الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

[١٤/ب]

٥٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، أخبرنا  
عبد الله بن عدي، حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي<sup>(٣)</sup>،  
حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا صالح المري، عن هشام بن  
حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - قال: (خرج علينا  
رسول الله ﷺ - ونحن نتنازع في القدر!، فغضب حتى احمر وجهه!، حتى  
كأنما فُقيء في وجنتيه الرُّمان!، ثم أقبل علينا، فقال: "أبهذا أمرتم؟!، أم بهذا

---

(١) (فلا تكذبوا بعضه بعضاً): هذه العبارة غير موجودة في (ظ) و (م)، ويحتمل أنها مكررة في الأصل، والله أعلم.

(٢) هذا بقية الحديث الذي سبق أوله - آنفاً - برقم - ٤٧ -، وقد رواه بتمامه بنحوه - عبد الرزاق،  
والبخاري، وابن بطة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريباً، عند الرقم المذكور - ٤٧ -.

(٣) في (ظ): (الجرجراي)، وفي (م): (الجرجاني)، وكلاهما تصحيف، والصواب ما في الأصل، إذ  
هي نسبة إلى (جرجرايا) بفتح الجيمين، وتسكين الراء الأولى، وهي بلدة قريبة من نهر دجلة،  
بين بغداد وواسط، "الأنساب" (٤٢/٢)، "اللباب" (٢٧٠/١)، "النبلاء" (١٩٦/١٤).

أرسلت إليكم؟!، إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم، عزمت عليكم ألا تنازعوا" (١).

٥٣- أخبرنا (٢) أحمد بن محمد بن منصور -فيما أعلم-، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا أبو الدرداء، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، ووائلة بن الأسقع -[رضي الله عنه]- قالوا: (خرج إلينا رسول الله -ﷺ- ونحن نتنازع في شيء من الدين، فغضب (٣) غضباً شديداً، لم يغضب مثله!، ثم انتهرنا! (٤) قال: "يا أمة محمد، لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار" (٥)، ثم قال: بهذا أمرتكم؟! (٦)، أو ليس عن هذا نهيتكم؟، إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ثم قال: ذروا المراء لقلّة خيره، ذروا المراء، فإن نفعه قليل، ويهيج العداوة بين الإخوان، ذروا / المراء، فإن المراء لا تؤمن فتنته، ذروا المراء، فإن المراء يورث الشك، ويجبط العمل، ذروا المراء، فإن المؤمن لا

[١٥/أ]

(١) رواه الترمذي -٢١٣٣-، كتاب "القدر"، باب "ما جاء في التشديد في الخوض في القدر"، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب ينفرد بها، لا يتابع عليها!!"، ورواه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٩-.

(٢) في (ظ) بالواو: (وأخبرنا).

(٣) في (م): (فغضب علينا).

(٤) في (ظ) و (م): (قال: ثم انتهرنا).

(٥) معنى هذه العبارة: لا تثيروا على أنفسكم حر النار، "مختار الصحاح" ص ٧٠٣، ٧٣٨.

(٦) في (ظ): (أمرتم) بالبناء للمفعول.



يماري، ذروا المراء، فكفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً، ذروا المراء، فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها ورباضها<sup>(١)</sup> وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، وذروا المراء، فإنه أول ما نهاني<sup>(٢)</sup> الله - عزوجل -<sup>(٣)</sup> عنه، بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر، ذروا المراء، فإن الشيطان قد يس من أن يُعبد، ولكن رضي بالتحريش<sup>(٤)</sup>، وهو المراء في الدين، ذروا المراء، فإن بني إسرائيل افترقوا على<sup>(٥)</sup> إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة<sup>(٦)</sup>، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم، قالوا: يا رسول الله، ومن<sup>(٧)</sup> السواد الأعظم؟ قال: من كان على ما أنا عليه<sup>(٨)</sup> وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب، ثم قال: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء، قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال:

(١) هو: ما حول الجنة، خارجاً عنها، "النهاية" (١٨٥/٢).

(٢) في (ظ): (نهى).

(٣) (عزوجل): غير موجودة في (م).

(٤) التحريش هو: الإغراء وتهيج البعض على البعض الآخر، وحملهم على الفتن والحروب.

"النهاية" (٢٦٨/١).

(٥) في (م): (في إحدى).

(٦) قوله: "والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة" مكرر في (م)، أما في (ظ) ففيها "والنصارى على

ثلاث وسبعين فرقة"، وهو خطأ.

(٧) في (م): (وما السواد).

(٨) في (ظ): (ما أنا فيه).

الذي يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون في دين الله، ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب" (١).

٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البيوردي (٢) الفقيه أبو العباس، -بطوس-، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد (٣)، أخبرنا (٤) عبد الله بن محمد بن شيرويه.

(١) رواه الآجري في "الشرعية" ص ٥٥، ولم يكمله، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، وروى قطعة يسيرة من آخره في كتاب "الغرائب" ص ٢١، ورواه الطبراني في "الكبير" -٧٦٥٩- (١٧٨/٨)، قال الهيثمي: "فيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً"، "مجمع الزوائد" (١/١٠٦، ١٥٦)، (٧/٢٥٩)، بل كذبه بعضهم، انظر: "لسان الميزان" (٤/٤٨٣)، "تنزيه الشريعة المرفوعة" ص ٩٨. وفيه أيضاً: عبد الله بن يزيد، قال فيه الإمام أحمد: أحاديثه موضوعة، "لسان الميزان" (٣/٣٧٨)، "تنزيه الشريعة" ص ٧٩، ورواه كذلك -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٣٢- بطوله ولفظه، عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وليس فيه ذكر أبي الدرداء -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وكان ابن بطة قد روى الشطر الأخير منه في المصدر السابق -٥٣١-، من طريق آخر، وقد ذكر فيه أبو الدرداء -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، لكن في كلا الطريقتين كثير بن مروان، وعبد الله بن يزيد!!، ورى البيهقي شطره الأخير -أيضاً- وذلك في "الزهد الكبير" -١٩٩-.

(٢) هو: بكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة، وفتح الواو، وسكون الراء، نسبة إلى (أبيورْد)، بلدة من بلاد خراسان، ورجح ابن الأثير أن تكون النسبة إليها هكذا: (أبيوردي) بالألف، وهو كذلك في (م): (الأيوردي)، "الأنساب" (١/٧٩)، "اللباب" (١/٢٧، ٢٠١).

(٣) (ابن زياد): غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

ح- / وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا بشر بن محمد المزني، [١٥/ب] أخبرنا أبو العباس الماسرجسي<sup>(١)</sup>، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، والنضر بن شميل، قالوا: أخبرنا عوف بن أبي جميلة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي<sup>(٢)</sup>، حدثنا خالد بن الهياج<sup>(٣)</sup>، حدثني أبي، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك<sup>(٥)</sup> من كان قبلكم بالغلو<sup>(٦)</sup> في الدين)<sup>(٧)</sup>، لفظ الماسرجسي<sup>(١)</sup>.

---

(١) في (م) بالخاء (الماسرجسي) - في الموضوعين - وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى جد أعلى لأبي العباس اسمه (ما سرجس): بفتح السين الأولى، وإسكان الراء، وكسر الجيم، وأبو العباس هو: أحمد بن محمد بن الحسين، "الأنساب" (١٦٨/٥)، "اللباب" (١٤٧/٣)، "النبلاء" (٤٠٥/١٤).

(٢) في (م): (الشامي) بالإعجام، وهو تصحيف كما تقدم في سند الحديث رقم -١٧-.

(٣) في (م): (الصباح)، وهو تصحيف، انظر الحديث رقم -٤٣-.

(٤) هو: رُفيع بن مهران الرياحي.

(٥) في (م): (أهلك).

(٦) في (م): (الغلو).

(٧) جزء من حديث رواه النسائي في كتاب "المناسك"، باب "النقاط الحصى" (٢٦٨/٥)، وابن

ماجة -٣٠٢٩-، كتاب "المناسك"، باب "قدر حصي الرمي"، وأحمد (٣٤٧، ٢١٥/١).

٥٥- أخبرنا علي بن أبي طالب، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد بن محمد بن شارك.  
ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي، ومحمد بن علي المؤدّب  
-بطوس-، ومحمد بن عثمان الجرجاني، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن  
حمدان.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، وعلي بن محمد الفارسي، والحسين بن  
محمد الفرضي، وأحمد بن محمد بن فورجه الزاهد، وعبد الرحمن بن محمد بن  
مجبور<sup>(٢)</sup>، قالوا: أخبرنا<sup>(٣)</sup> علي بن عيسى، قالوا: أخبرنا<sup>(٤)</sup> الحسن بن سفيان،  
حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي  
هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - ، أن النبي - ﷺ - قال: (ما بعث الله نبياً فاستجمع له  
أمر أمته، إلا كان فيهم المرجئة والقدرية، يشوشون<sup>(٥)</sup> عليه أمر أمته، ألا وإن  
الله لعن المرجئة والقدرية على لسان/ سبعين نبياً، أنا آخرهم)<sup>(٦)</sup>.

[١٦/أ]

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ) بالجيم المعجمة (مجبور).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (ظ) و (م): (حدثنا).

(٥) التشويش هو: التخليط والاختلاف، وقد عدَّ صاحب "القاموس" هذا لحناً، وجعل الصواب أن

يقال: "التهويش". "مختار الصحاح" ص ٣٥١، "القاموس المحيط" (٢/٢٨٧).

(٦) رواه الآجري، في "الشرية" ص ١٤٨، ١٩٣، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ورواه ابن

بطة من طريق آخر بنحو رواية المؤلف، وذلك في "الإبانة الكبرى" - ١٢١٩ - محرّره في

موضع آخر منه [١١٣/ب]، وروى نحوه ابن أبي عاصم، في "السنة"، عن معاذ بن جبل

- رَوَاهُ - مرفوعاً، رقم - ٣٢٥ -، باب "ما ذكر عن النبي - عليه السلام - في المكذبين بقدر الله..."، وبنحو رواية ابن أبي عاصم رواه الطبراني، قال الهيثمي: "وفيه: بقية بن الوليد وهو ليين، ويزيد بن حصين لم أعرفه"، "مجمع الزوائد" (٢٠٤/٧). وهذان في سند ابن أبي عاصم، ورواه - أيضاً - عن معاذ - رَوَاهُ - ابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٢٢٥ -.

أما سند المؤلف وكذا سند الآجري ففيهما سويد بن سعيد الهروي، قال البخاري: "فيه نظر، كان عمي فلَقَنَّ ما ليس من حديثه"، "التاريخ الصغير" ص ٢٣٤.  
والمرجئة والقدرية طائفتان ضالتان مخالفتان لأهل السنة والجماعة.

أما المرجئة - بهمز، أو بياء دون همز - فمشتقة من الإرجاء، وهو التأخير، كما قال تعالى: ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾، آية رقم ٥١، سورة "الأحزاب"، أي تؤخر، وسميت المرجئة بهذا: لإرجائهم الأعمال عن الإيمان، أي تأخيرها عنه، فليست الأعمال - عندهم - من الإيمان، بل هو الاعتقاد والقول فقط، فلا يضر - عندهم - عمل المحرمات، أو ترك الواجبات!!!.

وقد يكون سبب التسمية: اعتقادهم أن الله - تعالى - أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم، "النهاية" (٢٠٦/٢)، ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَ أُمَّ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ آية - ٨٠ -، سورة "البقرة"، ولا تعارض بين سببي التسمية، بل هما متلازمان!، ونصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف، كلها صريحة في الرد عليهم، وأن الأعمال جزء من الإيمان، انظر "الإيمان" للقاسم بن سلام، "الإيمان" لأبي بكر بن أبي شيبة، "السنة" لعبد الله بن أحمد بن حنبل ص ٣٠٧ وما بعدها، "الإيمان" لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر: "مقالات الإسلاميين" لأبي الحسن الأشعري، (٢١٣/١ - ٢٣٤)، وغير ذلك، رحمهم الله تعالى، وغفر لهم.

وأما القدرية فهم نفاة القدر، يزعمون أن الله - تعالى - لم يقدر الأمور، ولا يعلم بها إلا بعد وقوعها، وأن العبد مستقل بخلق أفعاله بنفسه، بدون إرادة الله سبحانه وتعالى، فأثبتوا أكثر من خالق، فسموا لذلك بمحوس هذه الأمة، كما ورد ذلك في عدة أحاديث، انظر "السنة" لابن أبي عاصم، البابين - ٦٥ - ٧٣ -، و"كنز العمال" (١١٨/١)، وقد ظهرت هذه

سمعت أبا يعقوب<sup>(١)</sup> يقوِّي هذا الحديث.

٥٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> حصين<sup>(٤)</sup>، عن مرة الهمداني، (أنا أبا قره<sup>(٥)</sup> الكندي أتى ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - بكتاب، فقال: إني قرأت هذا بالشأم<sup>(٦)</sup>، فأعجبني!، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب!، فقال عبد الله - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: "إنما هلك من كان قبلكم، باتباعهم الكتب، وتركهم كتاب الله"، فدعا بطست وماء، فوضعه فيه! وأما<sup>(٧)</sup> بيده!، حتى رأيت سواد المداد! <sup>(٨)</sup>.

==

الطائفة في أواخر عصر الصحابة - ﷺ -، وأول من قال بها هو: "معبد الجهني"، في البصرة، انظر الحديث الأول، في "صحيح مسلم"، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الإيمان والإسلام والإحسان..."، انظر "شفاء العليل" ص ٣، ١٣٠ وغيرهما، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١١٥ وغيرها.

(١) في (ظ): (أبا يعقوب الحافظ).

(٢) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان.

(٣) في (ظ): (عن حصين).

(٤) هو: ابن عبد الرحمن السلمى الكوفي.

(٥) في بعض نسخ "سنن الدارمي": أبو مرة، بالميم.

(٦) انظر رقم - ٢٩٤ -.

(٧) أماته: أي خلطه، "القاموس المحيط" (١/١٨١).

(٨) رواه الدارمي بنحوه، في "المقدمة"، باب "من لم ير كتابة الحديث"، - ٤٨٣ -، والخطيب في

"تقييد العلم" ص ٥٣، وفيه: (ابن قره)، وسيعيده المؤلف برقم - ٥٨٤ -.

٥٧- أخبرنا أبو يعقوب -إن شاء الله!-، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا الحسين بن الضحاك، أخبرنا<sup>(١)</sup> خلف بن خليفة الأشجعي، عن وائل بن داود، عن بكير، عن زيد بن رُفيع، قال: (بعث الله نوحاً -[عليه السلام]<sup>(٢)</sup>- وشرع له الدين، فكان الناس في شريعة نوح، فما أطفالها إلا الزندقة!)، ثم بعث الله موسى -[عليه السلام]<sup>(٣)</sup>-، وشرع<sup>(٤)</sup> له الدين، فكان الناس في شريعة<sup>(٤)</sup>، فما أطفالها إلا الزندقة!)، ثم بعث الله عيسى -[عليه السلام]<sup>(٥)</sup>-، وشرع<sup>(٥)</sup> له الدين، فما أطفالها إلا الزندقة!)<sup>(٦)</sup>. فإذا زيد بن رُفيع لا يخاف على هذا الدين إلا الزندقة!.

٥٨- أخبرنا<sup>(٧)</sup> يعقوب -إن شاء الله!-، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا الحسين بن الضحاك، حدثنا خلف

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هذه اللفظة ثابتة في (ظ).

(٣) في (ظ): (فشرع).

(٤) في (ظ) و (م): (شريعته).

(٥) في (م): (فشرع).

(٦) روى البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢٣٥)، نحوه من قول عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، وأورد ابن بطه نحوه في "الإبانة الصغرى" -١٦٦-، من قول منصور بن المعتمر، وفيه طول، إذ فيه ذكر لأنبياء الله: آدم، وإبراهيم، ونبينا محمد -صلى الله عليهم وسلم-.

(٧) في (ظ): (وأخبرنا) بالواو.

[١٦/ب] ابن خليفة، حدثنا الحجاج<sup>(١)</sup>، عن منصور بن / المعتمر، قال: (ما هلك دين

قط، حتى تخلف فيهم المنائية)، قلت للحجاج: وما المنائية؟ قال: الزنادقة<sup>(٢)</sup>.

٥٩- أخبرنا محمد<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم التميمي، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا

محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا عبيد<sup>(٤)</sup> بن الفريابي<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد المجيد

ابن عبد العزيز بن أبي رواد<sup>(٦)</sup>، عن مروان بن سالم، [عن الكلبي]<sup>(٧)</sup>، عن أبي

صالح، عن أبي هريرة - [رَوَى عَنْهُ] - قال: قال رسول الله<sup>(٨)</sup> - ﷺ - : (إنما

هلكت بنو إسرائيل، حين حدث [المولودون]<sup>(٩)</sup>، أبناء سبايا الأمم، فوضعوا

---

(١) هو: ابن دينار، كما صرح به عند عثمان الدارمي، في "الرد على الجهمية".

(٢) رواه أبو سعيد عثمان الدارمي، في المصدر السابق ص ٩، وليس فيه "للحجاج".

(٣) في (ظ) و (م): (أحمد).

(٤) في (م): (عبد).

(٥) في الأصل مهملة لم تعجم، وفي (ظ): (الفريابي) بالباء، وفي (م): (الفرياني) بالنون، ولم أتمكن من العثور عليه!

(٦) في (ظ): (داود)، وهو تحريف.

(٧) ساقطة من جميع النسخ، ثابتة في "سنن الدارقطني"، وهو الصواب، حيث أن مروان بن سالم - وهو الجزري - من الطبقة التاسعة، وأبو صالح - وهو "بازام"، مولى أم هانئ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - من الطبقة الثالثة، فبينهما فجوة واسعة، والكلبي - وهو محمد بن السائب - من الطبقة السادسة، والله أعلم. انظر "التقريب"، ص ٣٣٢، ٤٢، ٢٩٨.

(٨) في (ظ): (النبى ﷺ).

(٩) في الأصل: (المولودون)، وما أثبت من (ظ)، و (م)، وعدة مراجع حديثة، وهو الصواب



الرأي، فضلوا<sup>(١)</sup>، هذا حديث عجيب! وإنما المحفوظ:

٦٠- ما أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس، حدثنا يحيى بن أبي نصر أبو سعد<sup>(٢)</sup>، حدثنا بندار<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عامر<sup>(٤)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٥)</sup>.

==

الموافق للمعنى، والمولّد -بتشديد اللام المفتوحة- هو المَحْدَث من كل شيء، فكأنه ضد الأصيل، كما يدل عليه قوله: "أبناء سبايا الأمم"، انظر "لسان العرب" (٣/٤٦٩-٤٧٠)، "القاموس المحيط" (١/٣٦٠).

(١) رواه الدارقطني، في سننه، باب "النوادر والأحاديث المتفرقة"، ١٣- (٤/١٤٦)، وفيه: مروان بن سالم الجزري، متروك!، بل رماه بعضهم بالوضع، "التقريب" ص ٣٣٢، وفيه: الكلبي متهم بالكذب!، "التقريب" ص ٢٩٨، وفيه أبو صالح ضعيف مدلس، "التقريب" ص ٤٢، فالإسناد -كما ترى- هالك!!!، وروى نحوه ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً ٥٦-، في المقدمة، باب "اجتناب الرأي والقياس"، ورواه عن ابن عمرو أيضاً: البزار في مسنده -٢٤٢٤-، (٦/٤٠٢)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٦٦- كتاب "العلم"، باب "التحذير من علماء السوء"، والطبراني في "الكبير"، انظر "كنز العمال" -٩١٨- (١/١٨١)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" موقوفاً على عبد الله بن عمرو، كتاب "الفتن" (١٥/١٧٧)، ورواه بنحوه عن هشام بن عروة مرفوعاً: يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/٢٠)، وروى نحوه عن وائلة بن الأسقع -رضي الله عنه- مرفوعاً: ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٤-.

(٢) في (م): (أبو سعيد).

(٣) هو: محمد بن بشار العبدي.

(٤) هو: العقدي، عبد الملك بن عمرو.

(٥) هو: الثوري.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، وابن<sup>(١)</sup> أبي حمزة الفقيه العدل الهروي، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن<sup>(٢)</sup> الحسين الضرير -بالري-، حدثنا محمد ابن قارن، حدثنا الرمادي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كليهما عن هشام بن عروة، عن أبيه: (إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً، حتى نشأ فيهم [المولّدون]<sup>(٤)</sup>)، أبناء سبايا الأمم، فأخذوهم بالرأي، فضلوا، وأضلوا)<sup>(٥)</sup>، وقال معمر: فهلكوا.

٦١- أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد الفراهي، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، حدثنا المزي<sup>(٦)</sup>، حدثنا الشافعي، سمعت عبد الله بن المؤمل المخزومي، يحدث / عن عمر بن عبد العزيز أنه

[١٧/١]

---

(١) في (ظ): بدون الواو، وهو الأظهر، وقد أشير في الأصل إلى أن قوله: (وابن أبي حمزة الفقيه العدل الهروي) غير موجود في أصله.

(٢) (ابن) الثانية، غير موحودة في (م).

(٣) هو: أحمد بن منصور.

(٤) انظر ص ٧٢، حاشية رقم ٩-.

(٥) رواه بنحوه الدارمي -١٢٢- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، والفسوي في كتاب "السنة"، انظر ذيل كتاب "المعرفة" (٣/٣٩٣)، والبيهقي في "معرفة السنن" (١/١١١)، "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به"، ورواه -أيضاً- في "المدخل إلى السنن" -٢٢٢-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، ورواه بنحوه -أيضاً- ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٧٩، ٤٨١، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٣٩٤، ٣٩٥).

(٦) هو: إسماعيل بن يحيى، تلميذ الشافعي.

قال: (لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً، حتى حَدَّثَ فيهم [المولودون] <sup>(١)</sup>، أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي، فضلوا وأضلوا) <sup>(٢)</sup>.

٦٢- أخبرنا محمد بن محمود، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن علي بن بَزِيمَةَ، عن أبي عبيدة، عن عبد الله - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (إن بني إسرائيل لما نسوا ما ذكروا به، فضيعوا كتاب الله، وما أمروا به، نهاهم علماءؤهم، فأبوا أن يطيعوهم، فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم - [عليهم السلام] - <sup>(٣)</sup> فقال النبي - ﷺ -: "لا، والذي نفسي بيده!، حتى تأطروهم <sup>(٤)</sup> على الحق أطرا" <sup>(٥)</sup>).

(١) في الأصل (المولودون) كما تقدم، انظر ص ٧٢، حاشية رقم -٩- .

(٢) رواه البيهقي في "معرفة السنن"، "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به" (١١٠/١).

(٣) هذه اللفظة ثابتة في (ظ).

(٤) أي: تعطفوهم عليه. "النهاية" (٥٣/١).

(٥) رواه بنحوه أبو داود، -٤٣٣٦-، كتاب "الملاحم"، باب "الأمر والنهي"، والترمذي، من طريقين -٣٠٤٧، ٣٠٤٨-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة المائدة"، وقال بعد الرواية الأولى: "هذا حديث حسن غريب"، ولم يذكر شيئاً بعد الأخرى، وابن ماجه -٤٠٠٦-، كتاب "الفتن"، باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وأحمد (٣٩١/١). ورواية الترمذي الأخيرة، ورواية ابن ماجه مرسلتان، لأنهما من رواية أبي عبيدة عن رسول الله ﷺ، وأبو عبيدة - كما تقدم - لم يصح سماعه من أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! - على الراجح! -، فضلاً عن سماعه من رسول الله ﷺ!! انظر رقم -١- .

٦٣- حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن أحمد الحافظ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا وهب بن حفص، حدثنا الجُدِّي<sup>(١)</sup>، عن شعبة<sup>(٢)</sup>، عن سعيد الجريري، عن الشعبي، في قوله: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (لا يعملون بما فيه)<sup>(٤)</sup>.

٦٤- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي -إملاء-، حدثنا الوليد بن العباس بن مسافر الخولاني، حدثنا ابن صالح<sup>(٥)</sup>، حدثني الليث<sup>(٦)</sup>، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جُبَيْر بن نَفيِر، حدثني عوف بن مالك -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]-، (أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - نظر إلى السماء / يوماً، فقال: [١٧/ب]

ورواية المؤلف تُشعر أن أول الحديث موقوف على عبد الله بن مسعود -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]-، وأن المرفوع آخره فقط، بينما الروايات التي أشرت إليها كلها صريحة في أن الحديث كله مرفوع إلى رسول الله ﷺ.

(١) هو: عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة المهملة، نسبة إلى مدينة (جدة) المعروفة، المشهورة حالياً، والتي تعتبر -الآن- الميناء الهام للمملكة العربية السعودية، "الأنساب" (٣٢/٢)، "اللباب" (٢٦٤/١) بتصرف.

(٢) هو: ابن الحجاج.

(٣) جزء من الآية رقم -١٨٧-، سورة "آل عمران".

(٤) رواه بنحوه ابن جرير في تفسيره (١٣٦/٤).

(٥) هو: عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث.

(٦) هو: ابن سعد.

"هذا أوان رفع العلم"، فقال له رجل من الأنصار -يقال له: زياد بن ليبيد - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: يا رسول الله، يُرفع العلم وقد أُثبت، ووعته القلوب؟، فقال رسول الله - ﷺ -: "إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة!!، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى، على ما في أيديهم من كتاب الله"، قال <sup>(١)</sup>: فلقيت شداد بن أوس - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - فحدثته بحديث عوف بن مالك، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟، قلت: بلى، قال: الخشوع، حتى لا ترى <sup>(٢)</sup> خاشعا <sup>(٣)</sup>.

(١) القائل هو: جبير.

(٢) في (ظ) و (م) بالياء (يرى).

(٣) رواه بتمامه بهذا اللفظ: البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٧٩، والنسائي في "السنن الكبرى" - ٥٩٠٩ -، كتاب "العلم"، "كيف يرفع العلم؟" (٤٥٦/٣)، وكذلك الطبراني، في "الكبير" - ٧٥ - (٤٣/١٨)، انظر "مجمع الزوائد" (٢٠٠/١) ورواه أحمد بنحويه (٢٦/٦)، ورواه البزار دون قوله: "فلقيت شداد..."، وذلك في مسنده "البحر الزخار" - ٢٧٤١ -، (١٧٥/٧)، وانظر "كشف الأستار" - ٢٣٢ -، كتاب "العلم"، باب ذهاب العلم وأهله". ورواه الترمذي بنحوه، عن أبي الدرداء - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - - ٢٦٥٣ - كتاب "العلم"، باب "ما جاء في ذهاب العلم"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، ثم أشار إلى رواية عوف بن مالك هذه، وكذا رواه الدارمي - ٢٩٤ -، في المقدمة، باب "من قال: العلم: الخشية وتقوى الله". ورواه بنحوه عن زياد بن ليبيد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ابن ماجه - ٤٠٤٨ -، كتاب "الفتن"، باب "ذهاب القرآن والعلم"، وأحمد (٢١٩، ٢١٨، ١٦٠/٤)، وأبو عيثمة في كتاب "العلم" - ٥٢ -، والطبراني في "الكبير" من - ٥٢٩٠ - إلى - ٥٢٩٣ -، (٣٠٦ - ٣٠٥/٥)، وروى الحاكم هذه الروايات الثلاث في "المستدرک"، كتاب "العلم" (١٠٠، ٩٩/١)، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" - ٦٤ -، - ٦٥ -.

٦٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن بريدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم<sup>(٢)</sup>، أخبرنا العوام<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم النخعي، سمعته يقول في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾<sup>(٤)</sup>: (أَغْرِي بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ<sup>(٥)</sup> فِي الْجِدَالِ فِي الدِّينِ)<sup>(٦)</sup>.

٦٦- [أخبرنا]<sup>(٧)</sup> الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن سهل<sup>(٨)</sup> الأهوازي -بعسكر مُكْرَم-<sup>(٩)</sup>، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الوهاب<sup>(١٠)</sup>، حدثنا سليمان<sup>(١١)</sup> التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (يَأْتِي عَلَى

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن بشير السلمي.

(٣) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٤) جزء من الآية رقم -١٤-، سورة "المائدة".

(٥) (بعض) غير موجودة في (م).

(٦) رواه ابن جرير في تفسيره (١٠٢/٦)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٨-، -٥٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٣/٤).

(٧) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و (م)، والسياق أيضاً يحتم وجودها.

(٨) قوله: (حدثنا الحسن بن سهل) غير موجود في (ظ).

(٩) (مكرم): بضم الميم الأولى وسكون الكاف وفتح الراء، بلد مشهور من نواحي (خوزستان)، تلك المنطقة الواقعة في غربي إيران، "معجم البلدان" (١٢٣/٤) "أطلس العالم" ص ٥٣.

(١٠) هو: ابن عطاء الخفاف العجلي.

(١١) في (م): (سلمان)، وهو تصحيف.

الناس زمان، يكون عامتهم يقرؤون القرآن، ويجتهدون في العبادة، يشتغلون بأهل البدع، يشركون من حيث لا يعلمون، يأخذون على قراءتهم وعلمهم الوزر<sup>(١)</sup>، يأكلون الدنيا بالدين، هم أتباع الدجال الأعور، قلت: يا رسول الله، كيف ذلك وعندهم القرآن؟ قال: يحرفون تفسير/ القرآن على ما يريدون، كما فعلت اليهود والنصارى، حرفوا التوراة، فضرب قلوب<sup>(٢)</sup> بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون<sup>(٣)</sup>.

[١٨/أ]

٦٧- أخبرنا الحسن بن أبي النضر الفقيه، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا هشيم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: - (ما ثار<sup>(٦)</sup> قوم بفتنة إلا أوتوا البغضة أحمالاً<sup>(٧)</sup>)، وما ثار<sup>(٦)</sup> قوم في فتنة إلا كانوا

(١) في "كنز العمال": (الرزق).

(٢) في (ظ): (قلوبهم).

(٣) أورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٨٦٨٥ - (٤٤٣/٥)، مختصراً، وذكره كذلك صاحب

"كنز العمال" - ٢٩٠٩٣ - (٣٠٧/١٠)، وعزاه إلى الإسماعيلي في معجمه، وإلى الديلمي.

(٤) هو: ابن بشير السلمى.

(٥) هو: عائذ الله بن عبد الله.

(٦) في (ظ): (ما بار)، في الموضوعين.

(٧) في (ظ) و (م): (إلا أوتوا لها جدلاً).

ها جزأً<sup>(١)</sup>.

٦٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن داود بن بهرام، أخبرنا الحسن<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن زياد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان<sup>(٤)</sup>، أخبرني شعيب<sup>(٥)</sup>، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، أن عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (أُناس من أهل الكتاب من قبلكم، قد كتبوا مع كتاب الله كُتُباً، فأكبوا عليها، وتركوا كتاب الله)<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ظ): (خيزاً)، وفي (م): (حرراً) مهملة هكذا.

والحديث مرسل، لأن أبا إدريس - رحمه الله - لم يسمع من رسول الله - ﷺ - إذ وُلِدَ في السنة الثامنة من الهجرة، فتوفي رسول الله - ﷺ - ولأبي إدريس ثلاث سنوات، فعدَّ لذلك من كبار التابعين، ولم يُعدَّ من الصحابة، رحمه الله تعالى. انظر: "الاستيعاب" - على هامش "الإصابة" - (١٦/٤)، "النبلأ" (٢٧٢/٤)، "الإصابة" (٥٧/٣).

(٢) في (ظ): (الحسين).

(٣) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني.

(٥) هو: ابن أبي حمزة - دينار - الحمصي.

(٦) هذا جزء من أثر لعمر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - وذلك حينما عدل عن كتابة السنن، وكان - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قد

همَّ بذلك: رواه عبد الرزاق في مصنفه - ٢٠٤٨٤ - (٢٥٧/١١)، كتاب "الجامع" لمعمر بن راشد، باب "كتاب العلم"، وابن سعد، في طبقاته (٢٨٦/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٣١ -، باب "من كره كتابة العلم..."، وابن عبد البر، في "جامع بيان العلم" ص ١٠٩، والخطيب، في "تقييد العلم" ص ٤٩ - ٥١، من خمسة طرق، منها طريق المؤلف، وسعيده المؤلف برقم - ٥٦٨ -.



٦٩- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا<sup>(١)</sup> عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع<sup>(٢)</sup>، عن الحكم ابن عطية، عن ابن سيرين قال: (كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلوا بكتب ورثوها)<sup>(٣)</sup>.

ومن هذا الباب قوله - ﷺ -: (قد دب إليكم داء<sup>(٤)</sup> الأمم)<sup>(٥)</sup>:

٧٠- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسين بن أحمد/الصفار، [ب/١٨] أخبرنا أبو إسحاق البزاز: أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبيد بن عبيدة<sup>(٧)</sup> بن مرة التمار البصري، حدثنا المعتمر<sup>(٨)</sup>، عن أبيه، عن يحيى - هو -<sup>(٩)</sup> ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد

(١) أشير في هامش الأصل، إلى أن في بعض النسخ (أخبرنا)، وهو كذلك في (ظ).

(٢) هو: ابن الجراح.

(٣) رواه زهير بن حرب - أبو خيثمة-، في كتاب "العلم" - ١٥٢-، وأورده بنحوه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١١٠، ورواه الخطيب في "تقييد العلم" ص ٦١.

(٤) أشير في الأصل إلى أن قوله: (داء) غير موجود في أصله.

(٥) بعدها في (ظ) كلمة (البغضة).

(٦) في (ظ) بالشين المعجمة، (البوشنجي)، وهو الأفضح، إذ هي نسبة إلى "بوشنج" - بضم الباء، وفتح الشين، وسكون النون-، وهي بلدة من نواحي "هراة"، بينهما عشرة فراسخ، أو سبعة، انظر "معجم البلدان" (١/٥٠٨)، "اللباب" (١/١٨٧)، وإن كانت بالشين المهملة واردة، انظر "النبلاء" (١٣/٥٨٩).

(٧) في (م): (عبدة)، وهو تصحيف.

(٨) لعله: ابن سليمان التيمي.

(٩) (هو) غير موجودة في (م).

ابن هشام، عن مولى الزبير<sup>(١)</sup>، عن<sup>(٢)</sup> الزبير - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - أن رسول الله<sup>(٣)</sup> قال: (قد دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، هي<sup>(٤)</sup> الخالقة، لا أقول تخلق الشعرا، ولكن<sup>(٥)</sup> تخلق الدين!)<sup>(٦)</sup>.

٧١- أخبرنا الحسن<sup>(٧)</sup> بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا<sup>(٨)</sup> عبد الوهاب الثقفي،

---

(١) اسم المولى: (حبان)، انظر "تهذيب التهذيب" (٣٩١/١٢)، ويكنى بأبي حكيم، انظر "تهذيب الكمال" (٣٢١/٩) ترجمة الزبير بن العوام رَوَى اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (م): (أن الزبير)، وهو تصحيف.

(٣) في (م): (عن رسول الله ﷺ).

(٤) في (ظ): (والبغضاء هي الخالقة)، وهو الموافق لما في المسند.

(٥) في (ظ): (ولكنها).

(٦) هذا شطر من حديث رواه الترمذي - ٢٥١٠ -، كتاب "صفة القيامة" الباب السادس والخمسون، وأحمد (١٦٤/١)، بدون قوله: (عن مولى الزبير)، لكن رواه في (١٦٧/١) من عدة طرق فيها: (عن مولى آل الزبير)، ورواه البزار في مسنده - ٢٢٣٢ - (١٩٢/٦)، وفيه: "عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير"، ثم قال البزار في آخره: "وهذا الحديث خالف موسى ابن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي، فرواه هشام: (عن يحيى، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن الزبير)، وقال موسى: (عن يحيى، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن ابن الزبير)، وهشام أحفظ"، قلت: ومع كل هذا وهم محقق "مسند البزار"، وصوب لفظ موسى!، ومما يؤكد ذلك أن مولى الزبير اسمه (حبان) - كما تقدمت الإشارة آنفاً -، وليس (يعيش)، والله تعالى أعلم.

(٧) في (ظ): (الحسين).

(٨) في (ظ): (سمعت).

سمعت يحيى بن سعيد، سمعت عمر بن الحكم، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص - [رضي الله عنهما] - يحدث في مسجد النبي - ﷺ - : (لتركبن سنة من كان قبلكم، حلوها ومرها) <sup>(١)</sup>.

(١) أورده ابن حجر في "فتح الباري" (٣٠١/١٣)، وعزاه إلى الشافعي، ولم أعثر عليه في مسنده، فلعله في غيره، والله تعالى أعلم، ورواه المروزي في "السنة" ص ٢٠، وفيه: عن عبد الله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما -، والذي يظهر لي أنه تصحيف، وأن الصواب ما في الكتاب، والله تعالى أعلم، ورواه البيهقي في "معرفه السنن"، "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به"، (١٠٩/١)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.



بَابُ "شِدَّة" (١) مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَخَافُ عَلَى  
هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْأُتَمَّةِ الْمُضِلِّينَ، وَالْمُجَادِلِينَ فِي الدِّينِ،  
وَحُطْبَاءِ الْمُنَافِقِينَ"

٧٢- حتى رُوي عنه أنه قال: (لأننا أخوف عليهم من الأئمة المضلين،  
مني من الدجال) (٢).

٧٣- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد السرخسي، أفادنا عنه أبو يعقوب،  
من أصل سماعه.

ح- وأخبرناه أبو أحمد: عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا حاتم بن محمد.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد/ بن عبد الله، قالوا: [١٩/]

حدثنا (٣) محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

ح- وأخبرناه (٤) لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد بن

معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب (٥)، حدثنا أبو مسلم الكجي، قالوا:

---

(١) في (ظ): (باب ذكر شدة...).

(٢) رواه أحمد بمعناه، عن أبي ذر رضي الله عنه (١٤٥/٥).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (م): بدون هاء.

(٥) كذا في (م)، وهو الصواب، وفي الأصل و (ظ): (ابن أبي أيوب)، فد(أبي) مزيدة، والمذكور

هو الإمام الطبراني.

حدثنا سليمان بن حرب.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى،

حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا<sup>(٢)</sup> حماد بن زيد.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن

الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حسّاب، حدثنا

محمد بن ثور، عن معمر<sup>(٣)</sup>، كليهما عن أيوب<sup>(٤)</sup>، عن أبي قلابة<sup>(٥)</sup>، عن أبي

أسماء<sup>(٦)</sup>، عن ثوبان - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أخوف ما

أخاف على أمّتي بعدي، الأئمة المضلين)<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) قبلها في (ظ) كلمة (قالا).

(٣) هو: ابن راشد.

(٤) هو: ابن كيسان السخيتاني.

(٥) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٦) هو: عمرو بن مرثد الرحبي.

(٧) رواه أبو داود بنحوه مطولاً - ٤٢٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ذكر الفتن ودلائلها"، ورواه

الترمذي بنحوه - ٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وقال الترمذي:

"هذا حديث حسن صحيح"، ورواه ابن ماجه بنحوه مطولاً، - بنحو رواية أبي داود، -

- ٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من الفتن"، ورواه بنحوه أحمد مختصراً

(٥/٢٧٨)، ومطولاً (٥/٢٧٨، ٢٨٤)، ورواه الدارمي - ٢١٥-، في المقدمة، باب "كراهية

أخذ الرأي"، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" - ٤٦٤-، (٢/٦٨٨-٦٨٩)، والقضاعي في "مسند

الشهاب" - ١١٦٦-.

٧٤- أخبرنا محمد بن<sup>(١)</sup> عبد الله، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن سعد، [عن أبيه]<sup>(٢)</sup>، عن أخٍ لعدي بن أرطاة<sup>(٣)</sup>، عن أبي الدرداء - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين)<sup>(٤)</sup>.

٧٥- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن إسماعيل، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن يزيد بن حكيم الأسلمي، حدثنا محمد بن المتوكل، عن عبد الوهاب، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث<sup>(٥)</sup>، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله<sup>(٦)</sup> - ﷺ - : (إن من أخوف ما

[١٩/ب]

(١) في (ظ): (محمد بن محمد بن عبد الله).

(٢) (عن أبيه) ساقط من الأصل، ثابت في (ظ) و (م) وفي "مسند أحمد"، و"سنن الدارمي". وهو:

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) هو: زيد بن أرطاة، وروايته عن أبي الدرداء - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - مرسله، لكن في مسند أحمد:

(... حدثني أخ لعدي بن أرطاة، عن رجل، عن أبي الدرداء...)، (٤٤١/٦)، وهذا الرجل

لعله جبير بن نفير، انظر "تهذيب الكمال" (٨/١٠).

(٤) رواه أحمد (٤٤١/٦)، والدارمي - ٢١٧ - في المقدمة، باب "كراهية أخذ الرأي".

(٥) هو: شراحيل بن آده الصنعاني.

(٦) كُتِبَ هنا في الأصل "بلغ مقابلة".

أخاف على أمتي، أئمة مضلين، إذا وضع فيهم السيف لم يرفع إلى يوم  
القيامة<sup>(١)</sup>.

"عبد الوهاب" هو ابن همام، أخو عبد الرزاق، وهذا الإسناد موهوم  
فيه!<sup>(٢)</sup>

٧٦- وأخبرنا الحسن بن يحيى، وزاهر بن عبد الله، وعبيد الله بن  
عبد الصمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع<sup>(٣)</sup>، أخبرنا<sup>(٤)</sup>  
العلاء بن موسى، حدثنا سوار بن مصعب، عن مجالد<sup>(٥)</sup>، عن أبي الوداك<sup>(٦)</sup>،  
عن أبي سعيد الخدري - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما]،  
قال: خطبنا عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - فقال<sup>(٧)</sup>: (إن أخوف ما أخاف  
عليكم تغير الزمان، وزيغة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلين، يضلون

(١) رواه أحمد، عن عبد الرزاق، وفيه طول (١٢٣/٤).

(٢) لعل الوهم هو كونه عن عبد الوهاب، وليس عن عبد الرزاق، يؤيد ذلك ما في "مسند أحمد"،  
كما سبق، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: عبد الله بن محمد البغوي، يقال له: "ابن منيع"، ويقال له "المنيعي"، انظر سند الحديث  
رقم - ١٠١ -.

(٤) في (ظ) و (م): (حدثنا).

(٥) هو: ابن سعيد الهمداني.

(٦) هو: جبر بن نوف الهمداني.

(٧) أشير في هامش الأصل، إلى أن في بعض النسخ (قال) بدون "فاء"، وهو كذلك في (ظ).

الناس بغير علم<sup>(١)</sup>.

٧٧- وأخبرنا محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن محمود، أخبرنا عباس<sup>(٣)</sup> بن الفضل،  
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن  
معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن، قالوا: أخبرنا ابن المبارك.

ح- وأخبرنا<sup>(٤)</sup> عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن  
إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا زكريا بن يحيى البلخي<sup>(٥)</sup>،  
حدثنا وكيع، كليهما عن مالك بن مغول، عن أبي حصين<sup>(٦)</sup>، -وقال ابن  
المبارك: سمعت أبا حصين، يذكر عن- زياد بن حدير<sup>(٧)</sup>، قال: قال عمر بن

---

(١) عزاه في "كنز العمال" - ٢٩٤٠١- إلى: أبي الجهم، وهو العلاء بن موسى -المذكور في سند  
المؤلف-، ت ٢٢٨هـ، له أجزاء في الحديث، انظر "النبلاء" (٥٢٥/١٠)، "معجم المؤلفين"  
(٢٩١/٦)، وروى الإمام أحمد نحوه مختصراً في "الزهد" ص ١٧٧، من قول أبي الدرداء،

بِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٢) كُتِبَ هُنَا فِي الْأَصْلِ "بَلِّغْ مَقَابِلَةَ".

(٣) فِي (ظ) وَ (م): (العباس).

(٤) فِي (ظ): (وحدثنا).

(٥) (البلخي): غير موجودة في (م).

(٦) هو: عثمان بن عاصم الأسدي.

(٧) (حدير): بجاء ودال مهملتين، ثم ياء مثناة من تحت، آخره راء مهملة، وقد تصحف في "الخلية"

إلى (جرير)، وتصحف في "جامع بيان العلم" إلى (جدير).



الخطاب - [رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ] - : (يهدم الإسلام ثلاث<sup>(١)</sup>) : زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون<sup>(٢)</sup>، قال ابن / المبارك: (زيغة، أو زلة)<sup>(٣)</sup>. [٢٠/٤]

٧٨- أخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي - بنيسابور-، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، [حدثنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي]<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الملك بن عمير.

(١) في (ظ): (ثلاثة).

(٢) رواه ابن المبارك - كما ورد في سند المؤلف - في "الزهد" - ١٤٧٥-، باب "فضل ذكر الله عزوجل" وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ورواه الفريابي - المذكور في سند المؤلف - في "صفة المنافق"، - ٣١-، ورواه الدارمي بنحوه - ٢٢٠- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وكذلك ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٦٤٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (١٩٦/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨٣٣-، باب "ما يخشى من زلة العالم..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٣٩، من أكثر من طريق، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٤/١).

(٣) لم ترد هذه العبارة، ولا أي من الكلمتين في "الزهد" لابن المبارك، وإنما ورد فيه لفظة ثالثة!، إذ ورد فيه بلفظ "ضيعة عالم".

(٤) هذا ساقط من جميع النسخ التي بين يدي، ثابت في "المعجمين": "الكبير" (٣٨/٢٠)، و"الصغير" للطبراني (٨٥/٢)، بل إن عبارة الهيتمي تفيد أنه ثابت في معاجم الطبراني الثلاثة!، "جمع الزوائد" (١٨٦/١)، وإن كان قد تصحّف في "الصغير" إلى (عبد الحلیم) - باللام-، وتصحّف - أيضاً- في "تقريب التهذيب" ص ١٩٦ إلى (عبد الحكم) - بدون ياء-، وانظر "تهذيب الكمال" (٤٠٤/١٦)، "تهذيب التهذيب" (١٠٨/٦)، ومما يؤكد سقوطه من سند الكتاب أن عبد الملك من الطبقة الثالثة، وعبد الحكيم من السابعة، وعاصم من التاسعة، بل إن الطبراني قال: "لم يروه عن عبد الملك إلا عبد الحكيم بن منصور، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد"، "المعجم الصغير" الموضوع السابق، وقد ورد ذكره في السند الآتي.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا العباس بن الحسين الصنفار الواسطي، حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلي، عن معاذ بن جبل - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (إني أخاف عليكم ثلاثاً - وهي كائنة - زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم) <sup>(١)</sup>، واللفظ واحد.

٧٩- وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش <sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن عمر القصار - بالري -، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي المروذي، حدثنا يحيى بن إبراهيم - إملاء -، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر، [قالا] <sup>(٣)</sup>: حدثنا أبو غسان: محمد بن يحيى، حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن

---

(١) رواه الطبراني في "الكبير" - ٢٨٢ - (١٣٨/٢٠)، و"الأوسط"، و"الصغير" (٨٥/٢)، قال الهيثمي: "وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث" "جمع الزوائد" (١٨٦/١)، وكذا قال ابن حجر، "التقريب" ص ١٩٦، ورواه - بنحوه من طريق أخرى عن معاذ - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - الطبراني أيضاً، في "الأوسط"، قال الهيثمي: "عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعند الله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحيى، في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة" "جمع الزوائد" (١٨٦/١)، وبنحو هذه الرواية رواه اللالكائي، في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٨٣ -، "سياق ما روي عن النبي - ﷺ - في النهي عن مناظرة أهل البدع...".

(٢) في (م): بالسين المهملة.

(٣) ثابتة في (ظ)، غير موجودة في الأصل و (م)، والسياق يحتم وجودها.

أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر<sup>(١)</sup> - [رضي الله عنهما] -، قال رسول الله  
ﷺ - : (أشد ما أخوف على أمتي ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن،  
ودنيا تقطع أعناقكم<sup>(٢)</sup>) ، فاتهموها على أنفسكم<sup>(٣)</sup> .

٨٠- أخبرنا محمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup> ، أخبرنا بشر بن محمد المزني .

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن بشر المزني<sup>(٥)</sup> ، أخبرنا جدي .

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن فورجه الزاهد، أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن أحمد بن

الأزهر، قالوا: أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد الرحمن السامي<sup>(٧)</sup> ، حدثنا إسماعيل / بن [٢٠/ب] أبي أويس .

ح- وأخبرنا عبد الله بن أبي نصر الماوردي، حدثنا<sup>(٨)</sup> محمد بن محمد بن

---

(١) بعدها في (م): كلمة (قال).

(٢) في (م): (أعناقهم).

(٣) رواه البيهقي، في "المدخل إلى السنن" - ٨٣٢-، باب "ما يخشى من زلة العالم..."، ورواه الخطيب في "الفيح والفتنة" (١٣/٢).

(٤) في (ظ): (محمد بن محمد بن عبد الله).

(٥) في (ظ): (ابن بشر بن محمد المزني).

(٦) في (م): (حدثنا)، في الموضعين.

(٧) في (م) بالمعجمة، (الشامي)، وهو تصحيف كما تقدم.

(٨) في (ظ): (أخبرنا).

عبد الله - إملاء-، حدثنا عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup> الجوهري، حدثنا عبدان<sup>(٢)</sup>،  
حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا القعني<sup>(٣)</sup>، قالوا: حدثنا كثير بن عبد  
الله المزني، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن جده<sup>(٥)</sup> - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - قال: سمعت رسول الله -  
ﷺ يقول: (إني أخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة، قيل: وما هن،  
يا رسول الله؟، قال: زلة العالم، وحكم جائر، وهوى متبع)<sup>(٦)</sup>.

٨١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد البجلي<sup>(٧)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن  
عبدوس - عمرو-<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن طالب<sup>(٩)</sup> بن عبد الله بن محمد بن

---

(١) في (ظ): (ابن محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٦).

(٢) لعله: عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

(٣) هو: عبد الله بن مسلمة الحارثي.

(٤) هو: عبد الله بن عمرو.

(٥) هو الصحابي: عمرو بن عوف بن زيد المزني، رَوَى اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) رواه البزار، انظر "كشف الأستار" - ١٨٢-، كتاب "العلم"، باب "زلة العالم وحكم الجائر"،

قال الهيثمي: "فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذي"،

"مجمع الزوائد" (١٨٧/١)، وقد سقط منه جد كثير، وقال فيه ابن حجر: "ضعيف، ومنهم من

نسبه إلى الكذب"، "التقريب" ص ٢٨٥، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ١١٢٧-

والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨٣٠- باب "ما يخشى من زلة العالم...".

(٧) في (م): (البلخي).

(٨) (مرو): مدينة قديمة، كانت واقعة في أرض فارس، في الشمال الشرقي من إيران، بل كانت

أشهر مدن خراسان وقصبتها، ثم ضُمت إلى الأراضي الروسية، إذ تقع -الآن- في الطرف

الجنوبي الغربي من روسيا، انظر "معجم البلدان" (١١٢/٥)، "الموسوعة العربية" ص ١٦٨٨،

"أطلس العالم" ص ٥٣.

(٩) (ابن طالب) غير موجودة في (م).

رديح<sup>(١)</sup> بن عطية - بيت المقدس -، حدثني أبي<sup>(٢)</sup>، حدثني أبي<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup>،  
عن إبراهيم [بن]<sup>(٥)</sup> أبي عبله، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله  
- [رضي الله عنهما] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أخوف ما أخاف على  
أمتي من أعمال ثلاثة، قيل: يا رسول الله، وما هن؟) قال: زلة العالم، وسلطان  
جائر، وهوى متبع).

٨٢ - أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا بشر  
ابن أحمد بن بشر، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي،  
حدثنا أبو الأشهب العطاردي<sup>(٦)</sup>.

ح - وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا  
الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة<sup>(٧)</sup>،  
وجريز<sup>(٨)</sup>، ويزيد بن هارون، عن أبي الأشهب<sup>(٦)</sup>.

---

(١) في (م): (ذريح)، وهو تصحيف.

(٢) ليس في (ظ) و (م) إلا واحدة من قوله: (حدثني أبي).

(٣) هو: محمد بن رديح.

(٤) هو: رديح بن عطية القرشي.

(٥) في الأصل (عن)، وهو خطأ.

(٦) هو: جعفر بن حيان السعدي.

(٧) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٨) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

ح- وأخبرنا الحسن<sup>(١)</sup> بن علي، أخبرنا زاهر بن / أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم<sup>(٢)</sup>، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي الأشهب، عن أبي الحكم<sup>(٣)</sup>، عن أبي برزة<sup>(٤)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أن النبي<sup>(٥)</sup> - ﷺ - كان يقول: (إن مما أخشى عليكم شهوات الغنى في بطونكم وفروجكم ، ومضلات الهوى) لفظ عاصم<sup>(٦)</sup>، وقال عثمان: إن النبي - ﷺ - قال: (أخشى عايكم شهوات الغنى<sup>(٧)</sup>)<sup>(٨)</sup>، والباقي سواء.

(١) في (ظ): (الحسين).

(٢) قوله: (حدثنا محمد بن أسلم): غير موجود في (م).

(٣) هو: علي بن الحكم البناني البصري، كما صُرح باسمه في مسند أحمد (٤/٤٢٠)، وعند البيهقي في "الزهد الكبير" - ٣٧٢-، لا كما ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٨)، نقلاً عن الطبراني: أن أبا الحكم هو "الحارث بن الحكم".

(٤) هو الصحابي: فضلة بن عبيد الأسلمي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في (م): (أن رسول الله ﷺ).

(٦) رواه الطبراني بسنده عن عاصم - في "المعجم الصغير" (١/١٨٥)، وكذا رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٢)، وفيهما "شهوات الغنى"، فلفظهما كلفظ عثمان، وقال الطبراني في "الصغير": "لا يُروى عن أبي برزة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأشهب"، وعزاه الهيثمي إلى معاصم الطبراني الثلاثة، وغيرها، وقال: "رجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد" (١/١٨٨)، ولم يتمكن من العثور عليه في "الكبير" فلعله في القسم المفقود منه، ورواه - أيضاً - البيهقي في "الزهد الكبير" - ٣٧١-، - ٣٧٢-.

(٧) من قوله: "في بطونكم" إلى قوله "الغنى" في لفظ عثمان، كل هذا ساقط من (م)!

(٨) رواه أحمد (٤/٤٢٠ - في موضعين - /٤٢٣)، ورواه البزار، انظر "كشف الأستار" - ١٣٢-،

٨٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم<sup>(١)</sup>، حدثنا ديلم بن غزوان. ح- وأخبرنا أحمد بن روزبه السيرافي أبو بكر الفقيه الداودي، حدثنا علي ابن هارون المالكي -بالبصرة-، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي<sup>(٢)</sup>، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم بن غزوان العبدي، حدثنا ميمون الكردي.

ح- وأخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الحسين القاضي -بأنطاكية-<sup>(٣)</sup> حدثنا صالح بن حكيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا مالك ابن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي<sup>(٤)</sup>، عن عمر بن

==

كتاب "العلم"، باب "اجتناب البدع"، ورواه بنحوه ابن أبي عاصم في "السنة" -١٤- الباب الرابع.

(١) هو: محمد بن الفضل السدوسي.

(٢) هو: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

(٣) (أنطاكية): -بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الكاف، وفتح الياء مخففة-، مدينة من الثغور الشامية، كانت واقعة في جنوب "تركيا"، ثم انتقلت إلى "سوريا"، إذ تقع في الطرف الشمالي الغربي منها، على نهر "العاصي"، انظر "معجم البلدان" (١/٢٦٦)، "الموسوعة العربية" ص ٢٤٥، "أطلس العالم" ص ٥٢، ١٥، ولم يتبين لي أين متعلق الجار والمجرور: (بأنطاكية)؟، أهو: (حدثنا)؟، أم هو: (القاضي)؟، الله أعلم.

(٤) هو: عبد الرحمن بن ملّ -بفتح الميم وكسرها وضمها، وتشديد اللام-، "التقريب" ص ٢١٠.

الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - عن النبي - ﷺ - قال: (إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، كُلِّ مَنَافِقٍ عَلِيمٍ، يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَيَعْمَلُ بِالْفُجُورِ) <sup>(١)</sup>، لفظ عامر.

وقال يزيد <sup>(٢)</sup>: إني لجالس تحت منبر عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - وهو

يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله - ﷺ - / يقول: (إِن

أخوف ما أخاف على هذه الأمة، كل منافق عليم اللسان) <sup>(٣)</sup>.

وقال مالك <sup>(٤)</sup>: سمعت عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (حذرنا رسول الله

---

(١) رواه البيهقي في "الشعب" - ١٧٧٧-، (٢/٢٨٤)، وفيه: "ويعمل بالجور"، وأورده صاحب

"كنز العمال" برقم - ٢٩٠٤٤-، وعزاه إلى: عبد بن حميد، والبيهقي في "شعب الإيمان".

(٢) هو: ابن هارون، المتقدم ذكره في السند، وذلك بسنده إلى أبي عثمان النهدي، لا أن يزيد هو

الراوي عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كما يفهم من الكلام! فقد توفي يزيد سنة ٢٠٦هـ، وتوفي النهدي

سنة ٩٥هـ، "التقريب" ص ٢١٠، ٣٨٥.

(٣) رواه أحمد بلفظه (٤٤/١)، وبنحوه (٢٢/١)، ورواه الفريابي بنحوه في "صفة المنافق"

- ٢٤-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٩٤١-، وبنحوه من طريق آخر عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

مرفوعاً - ٩٤٠- . وورد مثله عن عمران بن حصين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً، رواه الفريابي في

المصدر السابق - ٢٣-، والطبراني في "المعجم الكبير" - ٥٩٣- (٢٣٧/١٨)، وابن حبان في

صحيحه - ٨٠-، ولم يرد عند البزار بهذا اللفظ، بل باللفظ الآتي، لا كما ذكره الهيثمي في

"مجمع الزوائد" (١٨٧/١)، وأورده البيهقي في "الشعب" (٢/٢٨٤).

(٤) هو: ابن دينار، ت ١٣٠هـ، المتقدم ذكره في الإسناد، وذلك بسنده إلى أبي عثمان النهدي، لا

أن مالكاً هو الراوي عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كما يُفهم من ظاهر الكلام بدون تأمل!!!.



- كل (١) منافق علیم (٢)(٣) .

٨٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ<sup>(٤)</sup>، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو علي: أحمد بن محمد بن مهدي، قال أبو يعقوب<sup>(٤)</sup>: وكان من أجلّة<sup>(٦)</sup> أهل الحديث والسنة!، كان يُكتب إليه في السنة! وما أخبرني عنه إلا الخياط محمد<sup>(٧)</sup> بن أحمد بن حمزة-، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أزهر بن

(١) (كل) غير موجودة في (م).

(٢) في (م): (علیم اللسان)، وهو الموافق لرواية البزار، والفريابي.

(٣) رواه أحمد بنحوه بلفظ: "إن أخوف ما أخاف..." (٢٢/١، ٤٤)، ورواه البزار في مسنده بلفظه -٣٠٥-، (٤٢٤/١)، والفريابي في "صفة المنافق" -٢٥-، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" -١٠٩٧-، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٦٨-، كتاب "العلم"، باب "التحذير من علماء السوء"، وأورده -أيضاً- في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ما يخاف على الأمة من زلة العالم..."، (١٨٧/١)، وقال: "رواه البزار وأحمد وأبو يعلى، ورجاله موثقون"، قلت: رواية أحمد بنحوه لا بلفظه، أما رواية أبي يعلى فلم أتمكن من العثور عليها لا بلفظها ولا بنحوها!!، فالله أعلم.

(٤) هو - كما تقدم - إسحاق بن إبراهيم السرخسي القرّاب.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) في (م): (حجلة) بدون ألف، وهي هكذا في "القاموس المحيط" (٣/٣٦٠)، ومعناها: العظماء، السادة.

(٧) في الأصل، و (م): (أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة الخياط)، وما أثبت من (ظ)، وهو الصواب، لأن قوله: (محمد....) بيان للخياط، فهو داخل ضمن الجملة الاعتراضية!.

سعد، عن ابن عون<sup>(١)</sup>، عن ميمون أبي طلحة<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (أخوف ما أخاف على هذه الأمة، الذين يتأولون القرآن على غير تأويله)<sup>(٣)</sup>.

٨٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود<sup>(٤)</sup>، حدثنا يحيى بن محمد بن بشر، حدثنا عباد ابن بشر<sup>(٥)</sup> الذارع، قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي

---

(١) هو: عبد الله بن عون البصري.

(٢) في الأصل: "عن ميمون عن أبي طلحة"، وفي (ظ) و (م): "عن ميمون بن أبي طلحة"، وكلا اللفظين خطأ، والصواب ما أثبت، إذ هو الوارد في مراجع ترجمته - التي تمكنت من الوقوف عليها-، فقد قال ابن حبان: "ميمون أبو طلحة، يروي عن عبد الله بن سعد، عن عمر، روى عنه ابن عون"، "الثقات" لابن حبان (٤٧١/٧)، وانظر "الميزان" (٢٣٧/٤)، وكذلك "لسان الميزان" (١٤٢/٦).

(٣) روى نحوه البزار في مسنده - ٢٨٦ - (٤٠٧/١)، في آخر أثر طويل، من طريق غير هذا، وروى نحوه - أيضاً - ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين آخرين، ص ٥٦٧، ٥٦٨، وأورده بنحوه الهيثمي في "كشف الأستار" - ١٧٣٦ -، كتاب "الجهاد"، باب "قسمة الأموال"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "الجهاد"، باب "تدوين العطاء" (٣/٦)، ورواه - كما قال الهيثمي - بنحوه الطبراني في "الأوسط"، عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً، قال الهيثمي: "وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث"، "مجمع الزوائد" (١٨٧/١).

(٤) في الأصل: "أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا ابن أبي داود"، والذي يظهر أنه مكرر، وفي (ظ) و(م): (حدثنا ابن أبي داود) بدون تكرار. وهو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٥) في "المعجم الصغير" للطبراني: "ابن بشير" بياء، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله أعلم.

- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، إن كان مؤمناً منعه إيمانه، وإن كان مشركاً قمعه<sup>(١)</sup> شرکه، ولكني أخاف عليها منافقاً عليم اللسان، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون)<sup>(٢)</sup>.

٨٦- وأخبرني سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن علي العلوي - بنيسابور -.

ح- وأخبرناه محمد<sup>(٣)</sup> / بن عبد الله - بطوس -، أخبرنا ميمون بن حمزة [٢٢/أ] - بمصر -، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة، أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبي، حدثنا علي بن موسى الرضى، حدثني أبي: موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر بن محمد، حدثني أبي: محمد بن علي، حدثني أبي: علي بن الحسين، حدثني أبي<sup>(٥)</sup>: الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة

(١) أي: قهره وذللّه، "القاموس المحيط" (٧٧/٣).

(٢) رواه الطبراني بنحوه في "الأوسط"، و"الصغير" (٩٣/٢)، وقال: "لا يُروى عن علي إلا بهذا

الإسناد"، قال الهيثمي: "وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً"، "جمع الزوائد" (١٨٧/١)،

وقد عزاه في "كنز العمال" - ٢٩٤١٦ - (٢٧١/١٠): إلى (العسكري، في "المواعظ").

(٣) أشير في الأصل إلى أن في أصله (حمزة).

(٤) في (م): (وحدثنا).

(٥) (أبي): غير موجودة في (ظ).

بعد المعرفة ابتغاء الرئاسة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج<sup>(١)</sup>.

٨٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت<sup>(٣)</sup>، حدثنا زافر بن سليمان، حدثنا أبو سنان<sup>(٤)</sup>، عن عمرو بن مرة<sup>(٥)</sup>، أراه عن أبي جعفر<sup>(٦)</sup>، قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إنما تهلكون بعد البيئات، بالمحدثات المخالفات، وتزيين الضالات المضلات، وبالأهواء المغويات، وتحريف المحكمات).

٨٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد<sup>(٧)</sup> -إملاء، بنيسابور-، حدثنا أبو بكر بن مهران الإسماعيلي<sup>(٨)</sup>،

---

(١) أورده ابن حجر بنحوه في "الإصابة" (٥٨/١)، في ترجمة "أفلح" - رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مولى رسول الله -ﷺ-، وعزاه إلى: الحكيم الترمذي، وابن شاهين في "الصحابة"، وعزاه إليهما -أيضاً- المتقي الهندي في "كُنز العمال" -٢٨٩٦٧- (١٠/١٨٥)، وزاد عليهما: البغوي، وابن مندة، وابن قانع، وأبونعيم، كلهم في كتب "الصحابة".

(٢) بعدها في (ظ): (النباداي، أبو عطاء).

(٣) هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي.

(٤) هو: سعيد بن سنان الرجعي.

(٥) هو: أبو عبد الله، الجملي.

(٦) لم أتبين من هو؟.

(٧) بعدها في (ظ): (ابن الأصبهاني).

(٨) هو: محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، انظر "النبلاء" (١١٧/١٤).

حدثنا أبو عمير [بن] <sup>(١)</sup> النحاس <sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود <sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عمير <sup>(٢)</sup>، والمؤمل بن إهاب الشيباني، قالوا: حدثنا ضمرة <sup>(٤)</sup>، عن ابن شوذب <sup>(٥)</sup>، عن مطر <sup>(٦)</sup>، عن شهر بن <sup>(٧)</sup> حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ/ بن جبل - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - عن النبي - ﷺ - قال: [إن] أخوف ما أخاف عليكم ثلاث: [رجل قرأ] <sup>(٨)</sup> كتاب الله، حتى إذا رُئيت عليه <sup>(٩)</sup> بهجته <sup>(١٠)</sup>، وكان رده <sup>(١١)</sup> الإسلام أعاره الله إياه، اخترط

(١) (ابن) ساقطة من النسخ الثلاث، ثابتة في مراجع ترجمته مما اطلعت عليه!، بل إن ابن أبي حاتم الرازي قال في ترجمته: "... المعروف بابن النحاس"، "الجرح والتعديل" (٢٨٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٣/٢٣)، "النبلاء" (٥٢/١٢)، "الكاشف" (٣١٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٨/٨)، "الخلاصة" ص ٣٠٣، وغير ذلك.

(٢) هو: عيسى بن محمد الرملي.

(٣) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٤) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٥) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني.

(٦) هو: ابن طهمان الوراق.

(٧) (ابن) ساقطة من (م).

(٨) ما بين معقوفين ساقط من النسخ التي بين يديّ، ثابت في الكتب الآتية: "المعرفة والتاريخ" للفلسوي، "السنة" لابن أبي عاصم، "المعجم الكبير" للطبراني، والسياق -أيضاً- يحتم وجودها.

(٩) (عليه): غير موجودة في (م).

(١٠) البهجة: أي الحسن، "القاموس المحيط" (١٨٦/١).

(١١) (رده): في الأصل بزيادة ألف آخرها، هكذا (ردها)، ولا يستقيم الكلام، وفي (م) (رداء)،

سيفه<sup>(١)</sup>، فضرب به جاره، ورماه بالشرك، قلنا: يا رسول الله، الرامي أحق بها، أم المرمي؟ قال: الرامي، وخليفة مثلكم، آتاه الله سلطانه، فقال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، وكذب، ليس<sup>(٢)</sup> خليفة أن يكون<sup>(٣)</sup> له جنة دون الخالق، ورجل استحفته الأحاديث، كلما قطع أحدىثة كذب، أمدها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه!<sup>(٤)</sup>

٨٩- أخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو بكر الإسماعيلي<sup>(٦)</sup> - إملاء -

==

وفي (ظ) بدون همز، وفي "المعرفة والتاريخ": (ردء للإيمان)، وفي "السنة": (ردء للإسلام)، وفي "المعجم الكبير": (وكان عليه رداء الإسلام)، وما في هذه الكتب أظهر وأوضح في المعنى، والله أعلم. والردء هو: العون والناصر، "النهاية" (٢١٣/٢).

(١) (اخترط سيفه): أي سلّه من غمده، "النهاية" (٢٣/٢).

(٢) في (م): (وليس).

(٣) في (م): (تكون)، بالتاء المثناة من فوق.

(٤) رواه بطوله يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٥٨/٢) - عدا اختلاف يسير -، ورواه

ابن أبي عاصم في "السنة" - ٤٣ -، الباب - ١٣ - مختصراً، إذ ورد فيه إلى قوله: "قال:

الرامي"، فقط، ورواه الطبراني بطوله في "المعجم الكبير" - ١٦٩ -، (٨٨/٢٠)، قال الهيثمي:

"فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، يُكتب حديثه"، "جمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب

"لا طاعة في معصية" (٢٢٩/٥)، وكذلك هو - أعني شهر بن حوشب - في سند الفسوي،

وابن أبي عاصم، والمؤلف!!.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦)، وغيره.

أخبرنا أبو يعلى<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسن<sup>(٣)</sup>، حدثنا جندب الجلي - في هذا المسجد -<sup>(٤)</sup> أن حذيفة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - حدثه، قال: قال رسول الله - ﷺ - :  
(إن مما أتخوف عليكم، رجل قرأ القرآن، حتى إذا رُئيتُ بهجته، وكان رده<sup>(٥)</sup> الإسلام، اغتره الشيطان إلى ما شاء الله، فانسلك منه، ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك، قلت: يا نبي الله، أيهما أولى بالشرك: المرمي أو الرامي؟ قال: لا، بل الرامي)<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: أحمد بن علي الموصلي.

(٢) في "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٠١/٤): "صلت بن مهران"، وقد قال ابن حبان في "الثقات" (٤٧١/٦): "ومن قال: إنه الصلت بن مهران فقد وهم، إنما هو الصلت بن بهرام"، لكن تعقبه ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤٣٣/٤)، إذ قال: "هذا الذي رده - يعني ابن حبان - حزم به البخاري عن شيخه علي بن المديني، وهو أخير بشيخه!".

(٣) هو: ابن يسار البصري.

(٤) هو: مسجد البصرة، كما صُرح به عند البزار، انظر: "كشف الأستار" (٩٩/١).

(٥) في الأصل كما سبق في الحديث السابق، وفي (ظ) و (م): (رداء)، وعند البزار وابن حبان: (ردءاً للإسلام).

(٦) رواه البخاري بنحوه مختصراً في "التاريخ الكبير" (٣٠١/٤)، ترجمة "صلت بن مهران"، ورواه البزار بنحوه، في مسنده "البحر الزخار" - ٢٧٩٣ -، (٢٢٠/٧)، وفيه اختصار، وانظر: "كشف الأستار" - ١٧٥ -، كتاب "العلم"، باب "ما يخاف على العالم"، وقال: "لا نعلمه يُروى إلا عن حذيفة، وإسناده حسن"، ورواه بطوله - عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ - الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٧٠/١)، وابن حبان في "صحيحه" - ٨١ -، كتاب "العلم"، "ذكر ما كان يتخوف - ﷺ - على أمته جدال المنافق".

٩٠- أخبرنا سعيد بن محمود، وزيد بن زياد، قالوا: أخبرنا<sup>(١)</sup>

عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل بن / الأزهر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا علي بن أبي علي اللهي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر - [رَوَى عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إن أخوف ما أخاف على أمتي، الهوى، وطول الأمل، أما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة)<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) رواه بطول البيهقي في "الشعب" - ١٠٦١٦-، (٣٧٠/٧)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" - ١٣٦١- (٣٢٨/٢)، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله - ﷺ -"، والعلّة من علي بن أبي علي اللهي المدني، فقد قال أحمد: "له منكير، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم والنسائي: "متروك"، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات"، "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٧٧، "الجرح والتعديل" (١٩٧/٦)، "المجروحين" (١٠٧/٢)، "العلل المتناهية" (٣٢٨/٢)، "الميزان" (١٤٧/٣)، "لسان الميزان" (٢٤٥/٤)، وقال فيه البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص ١٩١، "الضعفاء الصغير" ص ٨٢، وأورد الحديث ابن حجر في "الفتح" (٢٣٦/١١)، وضعّفه، وورد الحديث - كما أشار ابن حجر في المصدر والموضع السابقين - من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، وضعّفه بسبب المنكدر بن محمد، وورد الحديث مرفوعاً عن علي بن أبي طالب - رَوَى عَنْهُ -، وهو ضعيف أيضاً! انظر "العلل المتناهية" - ١٣٦٢- (٣٢٩/٢)، وانظر "الفتح" (٢٣٦/١١)، وورد الأثر موقوفاً على علي بن أبي طالب - رَوَى عَنْهُ -، وفيه طول، وقد رواه ابن المبارك، في "الزهد" - ٢٥٥-، ووكيع بن الجراح، في "الزهد" - ١٩١- باب "الأمل والأجل" (٤٣٩/٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٢٨١/١٣)، وأحمد في "الزهد"، عن وكيع ص ١٦٢، وهناد في "الزهد" - ٥٠٩- باب "الموعظة وقصر الأمل"، وأبونعيم في "الحلية" (٧٦/١)، والبيهقي في "الشعب"، - ١٠٦١٣-، (٣٦٩/٧).



٩١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عباس<sup>(١)</sup> بن محمد، حدثنا أبو النضر<sup>(٢)</sup>، حدثنا شعبة<sup>(٣)</sup>، عن واصل<sup>(٤)</sup>، عن أبي وائل<sup>(٥)</sup>، عن حذيفة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله - ﷺ -!)، قيل: وكيف ذلك؟، قال: إنهم كانوا على عهد رسول الله - ﷺ - يُخفونه، وهم اليوم يظهرونه!<sup>(٦)</sup>

(١) في (ظ): (عباد) بالدال، وهو خطأ، إذ هو الدوري، انظر "النبلاء" (١٢/٥٢٢).

(٢) هو: هاشم بن القاسم البغدادي.

(٣) هو: ابن الحجاج.

(٤) هو: ابن حيان - بمثناة من تحت - الأحذب الأسدي.

(٥) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٦) رواه البخاري باختلاف يسير - ٧١١٣ -، كتاب "الفتن"، باب "إذا قال عند قوم شيئاً، ثم خرج فقال بخلافه"، ورواه النسائي بنحوه في "السنن الكبرى" - ٢/١١٥٩٥ -، كتاب "التفسير" - وليس كتاب "السير" كما ورد في "تحفة الأشراف" - ٣٣٤٢ - (٣/٣٩)، وقد بحث عن الحديث في كتاب السير فلم أتمكن من العثور عليه، فلعل كلمة "السير" تحرفت عن كلمة "التفسير" والله أعلم - سورة "المنافقون"، ورواه وكيع في "الزهد" - ٤٧٥ - وفيه اختلاف يسير، وكذا أبو داود الطيالسي في مسنده - ٤١٠ -، والبخاري في مسنده "البحر الزخار" - ٢٨٧٠ -، ٢٨٧١ - (٧/٢٨٣-٢٨٤)، ٢٩٠١ -، (٧/٣٠٤)، ورواه جعفر الفريابي في "صفة المنافق" - ٥٥ - وهو طريق المؤلف، - ٥٦ -، ورواه بنحوه برقم - ٥٣ - - ٥٤ -، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٩١١ -، - ١٠٦٥ - وقد سقط من هذا الموضع جزء من الإسناد، - ١٠٦٦ -، وأبو نعيم في "الحلية" بنحوه (١/٢٨٠)، وروى الطبراني بنحوه في "الأوسط" - ٢٧٣٣ - من قول عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وأشار إلى رواية حذيفة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هذه.

٩٢- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي<sup>(١)</sup>، حدثنا القاسم<sup>(٢)</sup>، حدثنا المخرمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup>.  
ح- وحدثنا<sup>(٣)</sup> ابن سافري<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسعر<sup>(٤)</sup>، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء<sup>(٥)</sup>، عن حذيفة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (إنما كان النفاق على عهد رسول الله - ﷺ -، فإنما هو اليوم الكفر بعد الإيمان<sup>(٦)</sup>).

٩٣- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، حدثنا العباس بن الحسين الصفار - بالري<sup>(٧)</sup>، حدثنا طاهر بن إسماعيل بن عبد الله الخثعمي، حدثنا

---

(١) هو - كما تقدم -: أحمد بن إبراهيم الجرجاني.

(٢) لم يظهر لي من هم هؤلاء؟.

(٣) قبلها في (ظ): (قال المخرمي).

(٤) هو: ابن كدام الهلالي.

(٥) هو: سُلَيْم - بالتصغير - ابن أسود المخاربي.

(٦) رواه البخاري في الموضع السابق - ٧١١٤ -، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٩١٣ -، وفيهما اختلاف يسير جداً، ورواه بنحوه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١). قال ابن حجر: "لم أر لأبي الشعثاء عن حذيفة في الكتب الستة إلا هذا الحديث، ولم أره إلا معنعناً...". "فتح الباري" (٧٤/١٣)، قلت: بل صُرح عند أبي نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١) بسماع أبي الشعثاء من حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! والله تعالى أعلم.

(٧) (بالري): غير موجودة في (ظ)، وفي محلها: (حدثنا أبي)، فلعله تحريف.

أبو كريب<sup>(١)</sup>، حدثنا خلف بن أيوب، عن عوف، عن محمد<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة  
- [رَوَى عَنْهُ] - قال: قال / رسول الله - ﷺ -: (خصلتان لا تجتمعان في منافق: [ب/٢٣]  
حُسن سميت<sup>(٣)</sup>، ولا فقه في دين)<sup>(٤)</sup>.

قال الجارودي: تفرد به أبو كريب<sup>(١)</sup>.

٩٤ - أخبرنا محمد بن موسى - بنيسابور -، حدثنا محمد بن يعقوب  
الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، حدثنا أبو النضر<sup>(٥)</sup>، حدثنا<sup>(٦)</sup>  
مبارك بن سعيد<sup>(٧)</sup>، عن بكير بن شهاب<sup>(٨)</sup>، عن صالح بن سلمان قال:

(١) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٢) في (م): (عن عوف بن محمد)، وهو تحريف! وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، ومحمد هو:  
ابن سيرين.

(٣) "حُسن سميت": أي حسن قصد، "النهاية" (٣٩٧/٢).

(٤) رواه الترمذي - ٢٦٨٤ -، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في فضل الفقه في العبادة"، وقال:  
"هذا حديث غريب"، ورواه ابن المبارك في "الزهد" - ٤٥٩ - رسلاً، عن محمد بن حمزة بن  
عبد الله بن سلام مرفوعاً، باب "ذم الرياء والعجب وغير ذلك"، ورواه البيهقي في "المدخل  
إلى السنن" - ٣٥٧ - باب "فضل العلم".

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادي.

(٦) في (ظ): (حدثني).

(٧) هو: الثوري.

(٨) هو: الكوفي.

(خرجت من البصرة على عهد عبيد الله بن زياد<sup>(١)</sup>، قال: سمعت المشيخة الأولى يتعوذون بالله من الفاجر العالم بالسنة<sup>(٢)</sup>).

٩٥- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد الرِّفَّاء، حدثنا<sup>(٣)</sup> علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم<sup>(٤)</sup>، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل قال: (قيل لحذيفة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: النفاق اليوم أكثر، أو<sup>(٥)</sup> على عهد رسول الله - ﷺ -؟، - فضرب موسى يده على جبهته-، قال: وكان يومئذٍ يُستتر به، وهو اليوم ظاهر<sup>(٦)</sup>).

٩٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن

---

(١) هو المعروف بعبيد الله بن زياد بن أبيه، أمير العراق، ولي البصرة لمعاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قال الذهبي: "كان جميل الصورة، قبيح السريرة"!!!، "النبلأ" (٥٤٥/٣)، قُتل سنة ٦٧هـ، انظر المصدر والموضع السابقين.

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٩٢-، وفيه: "عن صالح بن مسمار" بدل "صالح بن سلمان"، وفي آخره: "العليم اللسان"، بدل قوله: "العالم بالسنة"، والله أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: الفضل بن دكين.

(٥) في (ظ): (أم).

(٦) رواه البزار بنحوه في مسنده "البحر الزخار" - ٢٩٠٠ - (٣٠٣/٧)، وفيه: (عن سلمة بن

كهيل، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ...)، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (٧٤/١٣)، وعزاه إلى البزار.

(٧) في (ظ): (ابن حامد).

علي البلخي، حدثنا محمد بن محمد بن الصديق البزاز، سمعت عثمان بن أبي شيبة، يقول: (فُسِّقَ أصحابُ<sup>(١)</sup> الحديث، خير من عبَاد غيرهم!)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) كُتِبَتْ فِي الْأَصْلِ: (أَهْلٌ)، ثُمَّ شُطِبَ عَلَيْهَا، وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ: (أَصْحَابٌ).

(٢) رَوَاهُ الْخَطِيبُ بِمَعْنَاهُ، فِي كِتَابِ "شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ" - ٩٨ -.



## باب "كراهية تشقيق الخطب، وترقيق الكلام، والتكلم بالأغاليط"

٩٧- أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني.

المعدلان، قالوا: أخبرنا محمد بن ظفر<sup>(١)</sup> بن منصور، أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن معاذ،

حدثنا علي/ بن خشرم، حدثنا<sup>(٣)</sup> عيسى بن يونس<sup>(٤)</sup>، عن الحجاج<sup>(٥)</sup>، عن<sup>(٦)</sup> [٢٤/أ]

أبي زياد، عن أبي الصديق<sup>(٧)</sup>، أو عن أبي نضرة<sup>(٨)</sup>، -شك الحجاج-<sup>(٩)</sup>، عن

أبي ذر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إنكم اليوم في زمان

(١) (ابن ظفر): ساقطة من (م).

(٢) في (ظ) و (م): (حدثنا).

(٣) في (م): بزيادة واو: (وحدثنا)، والصواب عدمها.

(٤) هو: السبيعي.

(٥) هو: ابن دينار الواسطي.

(٦) في (ظ): (ابن بدل (عن)، وورد هكذا في "التاريخ الكبير" للبخاري، وهو تحريف.

(٧) هو: بكر بن عمرو الناجي.

(٨) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٩) في "مسند أحمد" الأول منهما، لكن بعده: "عن رجل، عن أبي ذر"، "المسند" (١٥٥/٥)،

فرواية أبي الصديق هنا مرسلة، وكذا رواية أبي نضرة، لأنه أرسل عن أبي ذر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-،

انظر "النبلاء" (٥٣٠/٤)، وقد كانت وفاة أبي ذر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- سنة ٣٢هـ، "الإصابة"

(٤/٦٢)، بينما كانت وفاة أبي الصديق وأبي نضرة، سنة ١٠٨هـ، "التقريب" ص ٤٧، ٤٧، ٣٤٧.

كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من ترك عشير<sup>(١)</sup> ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعد زمان كثير خطباؤه، قليل علماؤه، من استمسك بعشير<sup>(١)</sup> ما يعرف فقد نجا<sup>(٢)</sup>.

ورواه مالك في "الموطأ"<sup>(٣)</sup>، بإسناد مرسل<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ظ): (عشر)، (بعشر).

(٢) رواه أحمد باختلاف يسير، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، "المسند" (١٥٥/٥)، وروى البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٧٤/٢) جزءاً من أوله، من طريق كطريق المؤلف، وفيه الشك المذكور، ثم أورده جزءاً آخر من أوله من طريق آخر، وفيه: "عن أبي الصديق" بدون شك.

(٣) في (م): (الوصايا).

(٤) الرواية هنا مرسلة كما تقدم، ورواية مالك لم يتمكن من العثور عليها في "الموطأ"، وإنما وجدت فيه أثراً لعبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - موقوفاً عليه، يتفق مع الحديث المذكور في بعض الألفاظ، فلا أدري هل هو المقصود؟؟، أو أن ذلك الحديث يوجد في نسخة أخرى من نسخ "الموطأ"، غير تلك النسخة المطبوعة المتداولة، والتي هي برواية "يحيى بن يحيى الليثي"؟؟، أو غير ذلك؟؟، الله تعالى أعلم.

وأثر ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الذي أشرت إليه، رواه: مالك في "الموطأ" - ٨٨ - كتاب "قصر الصلاة في السفر"، باب "جامع الصلاة"، وعبد الرزاق في "المصنف" - ٣٧٨٧ - كتاب "الصلاة"، باب "الأمراء يؤخرون الصلاة"، وأبو خيثمة في "العلم" - ١٠٩ -، وهناد في "الزهد" - ٦٧٠ -، باب "التفرغ للعبادة"، والبخاري في "الأدب المفرد" - ٧٩٠ -، باب "الهدي والسمت الحسن"، والطبراني في "المعجم الكبير"، في موضعين: - ٨٥٦٧ - ٩٤٩٦ - (١١٣/٩)، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "في أيام الصير" (٢٨٥/٧)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم" = =

٩٨/أ- أخبرنا الجراحي<sup>(١)</sup>، أخبرنا ابن محبوب<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو عيسى<sup>(٣)</sup>،  
حدثنا أبو إسحاق الجوزجاني<sup>(٤)</sup>، حدثنا نعيم بن حماد.  
ح- وأخبرنا أحمد بن الغمر الحاكم البوسنجي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا محمد بن  
إسماعيل بن العباس - ببغداد-.

ح- وأخبرنا<sup>(٦)</sup> عبد الله بن أبي نصر، والقاسم بن سعيد، قالوا: أخبرنا  
أحمد بن محمد بن عباس، حدثنا يعقوب بن إسحاق<sup>(٧)</sup>.

==

(٤/٤٨٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي  
في "الشعب" - ٥٠٠٠ - (٤/٢٥٨)، والسياق متقارب في هذه المراجع.  
(١) أورده هنا هكذا، ويورده أحياناً بعد الجبار بن الجراح، كما في رقم - ٣٠ -، وأحياناً يورده  
بعبد الجبار بن محمد بن الجراح، كما في رقم - ٤٢ -، وأحياناً يورده بعبد الجبار، فقط، كما في  
الحديث رقم - ١٤٧ -، والنسبة هنا إلى أحد أجداده، "الأنساب" (٢/٣٦)، "اللباب"  
(١/٢٦٨)، "النبلاء" (١٧/٢٥٧).  
(٢) يورده أحياناً هكذا، وأحياناً يورده بمحمد بن أحمد بن محبوب، كما في رقم - ٣٠ - ٤٢ -،  
وأحياناً ينسبه فيورده بالمحبوبي، كما في أحد طرق الحديث رقم - ٤٢ -، وهذه النسبة إلى  
جد المذكور، "الأنساب" (٥/٢١٢)، "اللباب" (٣/١٧٣)، "النبلاء" (١٥/٥٣٧).  
(٣) هو: الترمذي.

(٤) هو: إبراهيم بن يعقوب.

(٥) (البوسنجي) غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) من قوله: (عبد الله) إلى نهاية السند ساقط من (ظ)، ومشار إليه فيها.



ح- وأخبرنا أحمد بن الحسين أبو الأشعث، حدثنا علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شادان -بالري-، حدثنا عبد الله بن محمد بالدينور-<sup>(١)</sup> قالوا: أخبرنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا نعيم بن حماد، عن [ابن]<sup>(٢)</sup> عيينة، عن أبي الزناد<sup>(٣)</sup>، عن الأعرج، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (أنتم اليوم في زمان، من ترك منك عُشر ما أمر به هلك، وسيأتي على الناس<sup>(٤)</sup> -أو على أمي- زمان -شكّ نعيم-، من عمل منهم بعُشر ما أمر به فقد نجا)<sup>(٥)</sup>.

(١) (الدينور): -بكسر الدال، وسكون الياء، وفتح النون والواو:- مدينة من مدن مملكة (ميديا) القديمة، والتي -أي المملكة- يمثلها الآن جزء من إيران، وجزء من روسيا، والدينور الآن أطلال! "معجم البلدان" (٥٤٥/٢)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ٨٤٠، ١٧٩٩.

(٢) في الأصل وفي (م): (أبي عيينة)، وقد كتب بجوارها في هامش الأصل (عقبة)، وما أثبت هو الثابت في (ظ)، وفي "سنن الترمذي"، وفي "المعجم الصغير" للطبراني، وفي غيرها، وهو الصواب.

(٣) في (ظ): (الزياد)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) بعدها في (ظ) كلمة: (زمان).

(٥) رواه الترمذي بنحوه -٢٢٦٧-، كتاب "الفتن"، آخر باب فيه، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة"، بل لقد قال فيه الذهبي: "وتفرد نعيم بذلك الخير المنكر!"، ثم أورد هذا الحديث، "النبلاء" (٦٠٦/١٠)، لكن قال أبو حاتم: "إن هذا الإسناد خطأ، ثم ذكره بسند آخر، وفيه: عن الحسن، عن النبي -ﷺ- مرسلاً"، "علل الحديث" -٢٧٩٤-، (٤٢٩/٢)، وروى حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أيضاً: الطبراني

==

٩٨/ب- سألت أبا يعقوب عن نعيم بن حماد، ومحمد بن حميد،  
[٢٤/ب] وإسحاق<sup>(١)</sup> بن سليمان، وعيسى/ بن موسى غنجار؟<sup>(٢)</sup> فقال: كلهم  
صدوق، لهم غرائب.

٩٩- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن الحسن بن  
سليمان، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد بن  
زيد، عن بديل<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن حسين<sup>(٤)</sup>، عن مجاهد، أن رسول الله  
ﷺ قال: (إن الله لم يبعث نبياً إلا مبلغاً، وإن تشقيق الكلام أو الخطب  
من الشيطان)<sup>(٥)</sup>

==

في "المعجم الصغير" (١٣٨/٢)، وحمزة السهمي في "تاريخ جرجان" ص ٤٦٤، وأبو نعيم في  
"الحلية" (٣١٦/٧)، وانظر "السلسلة الضعيفة" - ٦٨٤-.

(١) في (م): (وأحمد).

(٢) (غنجار): - بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الجيم ثم ألف، فراء-، هذا لقب له،  
وذلك لحمرة وجنتيه!، انظر "الأنساب" (٣١١/٤)، "اللباب" (٣٨٩/٢)، "النبلاء"  
(٤٨٧/٨).

(٣) هو: ابن ميسرة العُقيلي - بضم العين المهملة-، كما صُرح به في "المصنف" - ٢٠٢٠٩-.

(٤) في (م): (ابن حسن)، وعبد الله بن حسين -هذا- غير موجود في "المصنف"، بل فيه "عن  
بديل... عن مجاهد".

(٥) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٢٠٩-، وفيه زيادة، وله قصة، كتاب "الجامع" للإمام  
معمر بن راشد، باب "تشقيق الكلام" (١٦٣/١١)، وروى الشطر الأخير منه: هناد، في  
"الزهد" - ١١٥١- باب "تشقيق الكلام"، عن الحسن، مرفوعاً، ورواه أحمد في "المسند"

==

١٠٠- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا أحمد بن مصعب، حدثنا وكيع<sup>(٢)</sup>، عن سفيان<sup>(٣)</sup>، عن جابر<sup>(٤)</sup>، عن عمرو<sup>(٥)</sup> بن يحيى القرشي، عن معاوية - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، حدثنا محمد بن أحمد بن غلام، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل البجلي النهرواني، حدثنا أبو الحسن علي بن جميل الرقي، حدثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن معاوية - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (لعن رسول الله - ﷺ - الذين يشققون الكلام تشقيق الشُّعْر<sup>(٧)</sup>)، لفظهما واحد.

==

(١) عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - مرفوعاً، وكذا رواه البخاري في "الأدب المفرد" - ٨٧٨-، باب "في كثرة الكلام"، عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - مرفوعاً.  
(٢) بعدها في (ظ): (الحافظ).  
(٣) هو: ابن الجراح الرؤاسي.  
(٤) هو: الثوري، انظر كلام ابن حجر في "فتح الباري" (٢٠٤/١).  
(٥) هو: ابن يزيد الجعفي.  
(٦) في (م): (عمر) ، بدون واو، وهو تصحيف.  
(٧) هو: يحيى بن عمارة المازني.

(٧) رواه وكيع في "الزهد" - ١٦٩-، باب "من قال: ياليتني لم أُخَلِّق"، ورواه أحمد في "المسند"، عن وكيع (٩٨/٤)، وفيه: (عن جابر بن عمرو بن يحيى) وهو تصحيف ظاهر!، وصوابه (عن

==

١٠١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن صالح بن ذريح<sup>(١)</sup>، والمنيعي<sup>(٢)</sup>، قالوا: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني<sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه<sup>(٤)</sup>، عن فاطمة بنت رسول الله - ﷺ /، و[رضي عنها]- قالت: قال رسول الله - ﷺ -: (شَرُّ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُوا بِالنَّعِيمِ، يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ<sup>(٥)</sup>) فِي

[٢٥/أ]

==

- جابر عن عمرو بن يحيى)، كما هو مذكور هنا، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير"، بالسند الأول أيضاً، وقد صُرح فيه بسماع عمرو بن يحيى من معاوية بن يحيى - ٨٤٨ - (٣٦١/١٩)، ورواه الخطيب، في "الجامع" - ٦١٩ -، وصرح فيه بالسماع أيضاً.
- (١) يفتح الذال المعجمة، وكسر الراء المهملة، انظر "النبلاء" (٢٥٩/١٤).
- (٢) هو: عبد الله بن محمد البغوي، يقال له (المنيعي) - يفتح الميم وكسر النون -، نسبة إلى حده لأمه "أحمد بن منيع"، الذي تولى تربيته، انظر "الأنساب" (٤٠٠/٥)، "اللباب" (٢٦٥/٣)، "النبلاء" (٤٤٠/١٤).
- (٣) هو: إسماعيل بن إبراهيم.
- (٤) هي: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.
- (٥) "يتشددون": أي يتوسعون في الكلام، من غير احتياط واحتراز، وقيل: المستهزون بالناس، يلون شدة بهم وعليهم، "النهاية" (٤٥٣/٢)، وفي "القاموس": "تشدد: لوى شدقه للتفصيح"، "القاموس المحيط" (٢٥٧/٣).

الكلام<sup>(١)</sup>.

١٠٢- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل<sup>(٣)</sup>، سمعت

(١) رواه الإمام أحمد في "الزهد"، ص ٩٨، عن فاطمة بنت الحسين عن رسول الله - ﷺ -، ورواية فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - ورضي الله تعالى عنها- رواية مرسله!، فما بالك بروايتها - أعني فاطمة بنت الحسين - عن رسول الله - ﷺ - !!!؟؟، انظر "تهذيب الكمال" (٢٥٤/٣٥)، "تهذيب التهذيب" (٤٤٢/١٢)، ورواه بنحو إسناد المؤلف ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٣١٩/٥)، وبسند البيهقي إلى ابن عدي رواه في "الشعب" -٥٦٦٩- (٣٣/٥)، والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٩/٢)، وعزاه إلى: ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وإلى البيهقي في "شعب الإيمان" وضعّفه، وقد ورد للحديث عدة روايات مرفوعة بألفاظ متقاربة، منها: عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، رواها أبو نعيم في "الحلية" (٣١٨/٧)، ومنها عن أبي أمامة -رضي الله عنه-، رواها الطبراني في "الكبير" -٧٥١٢- -٧٥١٣- (١٢٦/٨، ١٢٧)، و"الأوسط" -٢٣٧٢-، ورواها أبو نعيم عن الطبراني في "الحلية" (٩٠/٦)، وعزاه الهيثمي إلى البزار، انظر "جمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "ما جاء في المتنعمين والمتنطعين" (٢٥٠/١٠)، إلا أنني لم أعثر عليه في "كشف الأستار"، وإنما وجدت فيه رواية مرفوعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، "كشف الأستار" -٣٦١٦- كتاب "الزهد" باب "فيمن غذي بالنعيم"، ومن تلك الروايات ما رواه ابن المبارك في كتاب "الزهد" مرسلًا، عن عروة بن رويم -٧٥٨- باب "ما جاء في ذم التنعم في الدنيا"، وكذا رواه وكيع في "الزهد"، -١٦٨- باب "من قال ياليتني لم أخلق"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٤٤٨١- (٥٦٦/٢)، وهناد في "الزهد" -٦٩٢- باب "الزهد في الطعام"، عن وكيع، ورواه أحمد في "الزهد" مرسلًا -أيضًا- لكن عن بكر بن سواده، ص ٤٧١، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٨٩١- (٥١٢/٤).

(٢) بعدها في (ظ): (ابن أبي إسحاق).

(٣) بعدها في (ظ): (والد القاضي أبي منصور).

محمد بن إبراهيم الصرام، سمعت عثمان بن سعيد، حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر الجمحي، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [رضي الله عنهما] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (إن الله يبغيض البليغ من الرجال، الذي يتخلل<sup>(٢)</sup> بلسانه تخلل الباقرة بألسنتها)<sup>(٣)</sup>.

١٠٣ - أخبرنا لقمان بن أحمد، حدثنا<sup>(٤)</sup> معمر بن أحمد، حدثنا<sup>(٤)</sup> سليمان بن أحمد، حدثنا روح بن الفرغ<sup>(٥)</sup>، حدثنا يوسف بن عدي الكندي<sup>(٦)</sup>، حدثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي

(١) هو: عاصم بن سفيان.

(٢) قال ابن الأثير في معناه: "هو الذي يتشدد في الكلام، ويفخم به لسانه، ويلفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها لفاً!!"، "النهاية" (٧٣/٢).

(٣) رواه أبو داود - ٥٠٠٥ - كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في المتشدد في الكلام"، والترمذي - ٢٨٥٣ - كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الفصاحة والبيان"، وفيه اختلاف يسير، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وأحمد (١٦٥/٢، ١٨٧)، وعثمان الدارمي - المذكور في الإسناد - في "رده على بشر المريسي"، ص ٢٠١-٢٠٢، والبزار في مسنده - ٢٤٥٢ -، (٤٢٢/٦)، والبيهقي في "الشعب" - ٤٩٧٢ -، (٢٥١/٤).

(٤) في (ظ): (أخبرنا)، في الموضوعين.

(٥) هو: القطان، أبو الزنباع.

(٦) (الكندي): كذا في النسخ التي بين يدي! ولم ترد هذه النسبة في مراجع ترجمته التي اطلعت عليها، وإنما فيها: (التمي مولا هم الكوفي)، فلعل (الكندي) تحرف من (الكوفي)!!، انظر "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٩)، "تهذيب الكمال" (٤٣٨/٣٢)، "الكاشف" (٢٦٢/٣)،

خالد<sup>(١)</sup>، عن عمر بن سعد أنه قال<sup>(٢)</sup>: (كانت له إلى أبيه<sup>(٣)</sup> حاجة، فقال سعد- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: أَبْعَدَ مَا كُنْتُ مِنْ حَاجَتِكَ الْآنَ!، إني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: "في هذه الأمة أقوام يتحللون<sup>(٤)</sup> الكلام كما تتحلل الباقرة الخلا<sup>(٥)</sup> بألسنتها"<sup>(٦)</sup>).

==

"النبلاء" (٤٨٤/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٤١٧/١١)، "التقريب" ص ٣٨٩، "الخلاصة" ص ٤٣٩، "شذرات الذهب" (٧٥/٢)، والله تعالى أعلم.

(١) هو: البجلي.

(٢) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٣) هو: سعد بن أبي وقاص، الصحابي المشهور، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) في (م): (يتخللون) بالخاء المعجمة.

(٥) (الخلا): غير موجودة في (م).

(٦) هو بمعنى الحديث السابق، وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد بنحوه، وساق قصة سعد مع ابنه بأطول مما هنا، "المسند" (١٧٥/١)، وكذا رواه هناد في "الزهد" -١١٥٤-، باب "تشقيق الكلام"، ورواه البزار في مسنده -١١٩٣- (٣١/٤)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٧٦- (٢٥٢/٤)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٨/٢١)، والهيتمي في "كشف الأستار" -٢٠٨١-، كتاب "الأدب"، باب "النهي عن التشديق في الكلام"، وفي "جمع الزوائد"، كتاب "الأدب"، باب "البيان وتشقيق الكلام" (١١٦/٨)، وروى الإمام أحمد النص بنحوه مفرداً -أي بدون القصة- عن زيد بن أسلم عن سعد (١٨٤/١)، وأورده الهيتمي في "جمع الزوائد" (١١٦/٨)، ورواه البزار في مسنده -١٢١٢-، (٤٨/٤)، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، وأورده الهيتمي في "كشف الأستار" -٢٠٨٠-.

١٠٤- وأخبرنا جعفر بن محمد الفريابي<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل -إملاء-، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفحام، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، حدثنا البراء بن عبد الله، حدثني عبد الله بن شقيق العُقيلي، عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، رفعه إلى النبي -صلى الله عليه/ وسلم- [٢٥/ب] قال: (ألا أخبركم بشرار هذه الأمة؟، الثرثارون<sup>(٣)</sup>، المتشدقون<sup>(٤)</sup>، المتفيهقون<sup>(٥)</sup>، أولاً<sup>(٦)</sup> أنبئكم بخيارهم؟، أحاسنهم أخلاقاً)<sup>(٧)</sup>.

(١) هو الصغير، تمييزاً له عن الفريابي الكبير، الذي يرد في أثناء سند المؤلف أحياناً، صاحب كتاب "صفة المنافق" وغيره، والذي توفي سنة ٣٠١هـ، رحمه الله تعالى، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤)، (٥٠٤/١٨).

(٢) هو: الفضل بن دكين.

(٣) (الثرثارون): جمع ثرثار، وهو الذي يُكثر الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق، "النهاية" (٢٠٩/١).

(٤) تقدم تفسيرها في الحديث رقم -١٠١-.

(٥) (المتفيهقون): بينهم رسول الله -ﷺ- بأنهم هم المتكبرون، وذلك في الحديث الذي رواه الترمذي -٢٠١٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في معالي الأخلاق".

(٦) في (م): (أفلا) بالفاء.

(٧) رواه أحمد بنحوه (٣٦٩/٢)، كذا البخاري في "الأدب المفرد" -١٣١٤-، باب "فضول الكلام"، وفيه "البراء بن يزيد"، ورواه البيهقي بلفظه في "الشعب" -٤٩٧٠-، (٢٥١/٤)، وورد معناه عند الترمذي عن جابر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - -٢٠١٨- الموضوع السابق، وعند أحمد من رواية أبي ثعلبة الخشني - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (١٩٣/٤، ١٩٤)، وسيورده المؤلف قريباً، انظر رقم -١٠٦-.



١٠٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي  
-بنيسابور-، أخبرنا محمد بن خفيف الشيرازي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو بكر: محمد بن  
أحمد الثقفي، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، حدثنا  
صدقة بن خالد، حدثنا زيد بن واقد، عن بسر<sup>(٢)</sup> بن عبيد الله، عن واثلة<sup>(٣)</sup>  
- [رَوَاهُ] - قال: (أقبل رجل عليه عليه شورة<sup>(٤)</sup> حسنة، لا أدري متى رأيت  
أملاً في عيني منه؟!، فقرأ على رسول الله - [ﷺ] -، فجعل رسول الله  
- [ﷺ] - لا يتكلم بكلام، إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام رسول الله  
- [ﷺ] -، فلما انصرف قال - [ﷺ] -: (إن الله لا يحب هذا وضرباءه،  
يلوون ألسنتهم للناس في البقرة لسانها بالمرعى، كذلك يلوي الله ألسنتهم  
ووجوههم في النار)<sup>(٥)</sup>.

(١) (بنيسابور، أخبرنا محمد بن خفيف الشيرازي): كل هذا غير موجود في (م).

(٢) في (م): (بشر) بالمعجمة، وهو تصحيف.

(٣) هو: ابن الأسقع الليثي، الصحابي المشهور، [رَوَاهُ].

(٤) "شورة": "بضم الشين، الجمال والحسن، كأنه من الشور، وهو عرض الشيء وإظهاره، ويقال لها أيضاً: الشارة، وهي الهيئة"، قاله ابن الأثير في "النهاية" (٥٠٨/٢).

(٥) رواه الطبراني في "الكبير" - ١٧٠ -، (٧٠/٢٢)، والبيهقي في "الشعب" - ٤٩٧٣ -، (٢٥١/٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "فضل الفقراء"، (٢٦١/١٠)، وقال: "رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح".

١٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه،  
أخبرنا<sup>(١)</sup> الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا محمد بن محمد بن سمعان الواعظ.  
ح- وأخبرنا حسان بن محمد، وجماعة، قالوا<sup>(٢)</sup>: أخبرنا عبد الرحمن بن  
أحمد، قالوا<sup>(٣)</sup>: أخبرنا أبو جعفر الرياني<sup>(٤)</sup>، حدثنا حميد بن زنجويه<sup>(٥)</sup>، قالوا<sup>(٦)</sup>:  
حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند<sup>(٧)</sup>، عن مكحول<sup>(٨)</sup>، عن أبي  
ثعلبة الخشني<sup>(٩)</sup> - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إن أجكم

[٢٦/١]

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (ظ): (قال) بالإنفراد.

(٣) أي: ابن سمعان، وعبد الرحمن بن أحمد.

(٤) هو: محمد بن أحمد النسوي الرياني، نسبة إلى إحدى قرى (نسا)، قيل: بتشديد الياء، وقيل:  
بتخفيفها، وقيل: (الرداني) بفتح الراء والذال المعجمة، وقد رجَّح هذا القول الإمام الذهبي،  
انظر "الأنساب" (٣/٥٦، ١١٢)، "اللباب" (٢/٢٢، ٤٧)، "النبلاء" (١٤/٤٣٣)، وقد  
كتب في هامش الأصل ما نصه: "قال محمد بن نقطة: هو محمد بن أحمد بن جعفر الرذاني  
بالراء والذال المعجمة، يقال أيضاً".

(٥) (زنجويه): لقب لأبيه مخلد، "تهذيب الكمال" (٧/٣٦٦).

(٦) أي: ابن أبي شيبة، وابن زنجويه.

(٧) أبو هند اسمه: دينار، ويقال طهمان، "تهذيب الكمال" (٨/٤٦١).

(٨) هو: الشامي، وروايته عن أبي ثعلبة مرسلة، "النبلاء" (٥/١٥٥).

(٩) صحابي اشتهر بكنيته - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ - واختلف في اسمه إلى أكثر من خمسة عشر قولاً !!، "الإصابة"

(٤/٢٩).

إليّ، وأقربكم مني، محاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ، وأبعدكم مني، مساويكم أخلاقاً: الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون<sup>(١)</sup>، اللفظ لعثمان، والمعنى سواء.

١٠٧- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي -إملاء-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر القاضي بأصبهان<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن العباس الأخرم، حدثنا محمد بن المنصور الطوسي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد<sup>(٣)</sup>، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -[رضي الله عنها]- قالت: (كان رسول الله -ﷺ- لا يسرد<sup>(٤)</sup> سردكم

(١) رواه أحمد بلفظه (١٩٤/٤)، ورواه -أيضاً- باختلاف يسير (١٩٣/٤)، وهناد في "الزهد" -١٢٥٥-، باب "حسن الخلق"، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث"، -٨٥٢-، كتاب "الأدب"، باب "في حسن الخلق"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٣)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٦٩-، (٢٥٠/٤)، ورواه الترمذي بنحوه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما -٢٠١٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في معالي الأخلاق"، وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٢) (أصبهان): بفتح الهمزة وهو الأكثر، وقد تُكسر، وقد تُستبدل الباء فاءً، مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها، تقع في وسط إيران، بين "طهران" و"شيراز". "معجم البلدان" (٢٠٦/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ١٦٨، ولم يظهر لي أين متعلق الجار والمجرور؟، أ هو بقوله (حدثنا)؟، أم بقوله (القاضي)؟، فالله أعلم.

(٣) هو: الليثي مولاهم، المدني، "تهذيب الكمال" (٣٤٧/٢).

(٤) "لا يسرد" أي: لا يتابع الكلام، ويستعجل فيه، "النهاية" (٣٥٨/٢).

هذا، يتكلم [بكلام] <sup>(١)</sup> فصل، يحفظه كل من سمعه <sup>(٢)</sup>.

١٠٨- وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى أبو شعيب، حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدم، حدثنا <sup>(٣)</sup> عيسى بن جعفر البغدادي، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا أبو أسامة <sup>(٤)</sup>، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة [بن] <sup>(٥)</sup> زيد، عن الزهري، عن

---

(١) في الأصل، و (م): "بكلمة"، وما أثبت ثابت في (ظ)، وفي "سنن الترمذي"، و"مسند أحمد"، وما يرجح ذلك تذكير الضمير في آخر الحديث في "يحفظه"، و"سمعه".

(٢) رواه الترمذي، -وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ-، -٣٦٣٩-، كتاب "المناقب"، باب "في كلام النبي ﷺ"، وقال: "هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث الزهري"، وكذا رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" -٤١٣-، باب "سرد الحديث"، ورواه أحمد، وهو أقرب إلى لفظ المؤلف (٢٥٧/٦). وروى الشطر الأول للحديث: البخاري معلقاً -٣٥٦٨- كتاب "المناقب"، باب "صفة النبي ﷺ"، وقد قال ابن حجر: "وصله الذهلي في "الزهريات"، "فتح الباري" (٥٧٨/٦)، ومسلم -٢٤٩٣-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "فضائل أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا"، وأبو داود -٣٦٥٥- كتاب "العلم"، باب "في سرد الحديث"، وأحمد (١١٨/٦)، وروى أبو داود -٤٨٣٩- كتاب "الأدب"، باب "الهدى في الكلام"، روى الشطر الأخير للحديث بمعناه.

(٣) في (ظ): (حدثناه).

(٤) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٥) (ابن زيد): في الأصل: (عن زيد)، وهو تحريف، والصواب ما أثبت، وهو هكذا (ابن زيد) في (ظ) و (م)، وقد ذكر اسم هذا الراوي صحيحاً بدون تحريف في سند الحديث السابق، والحديث اللاحق!.

عائشة - [رضي الله عنها] - أنها قالت: (ما كان رسول الله - ﷺ - يسرد الكلام كسر دكم، ولكنه يتحدث بالحديث يفصل بينه، حتى يحفظه من سمعه) <sup>(١)</sup>.

١٠٩ - وأخبرنا صالح بن النعمان، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن أحمد بن المقدم، أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا <sup>(٢)</sup> ابن إدريس <sup>(٣)</sup>، عن أسامة بن زيد، عن عروة، عن عائشة - [رضي الله عنها] -، بمثل الذي تقدم سواء <sup>(٤)</sup>.

١١٠ - / وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن [ب/٢٦] إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي <sup>(٥)</sup>، حدثنا الحسين بن حريث. وأخبرناه صالح، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن أحمد بن المقدم،

---

(١) هو بمعنى الحديث المتقدم، إلا أن هذا الحديث - أعني الأخير - منقطع، إذ أن الزهري لم يسمع من عائشة - رضي الله عنها -، انظر "تهذيب الكمال" (٤١٩/٢٦)، و "النبلاء" (٣٢٦/٥).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد الله بن إدريس الأودي.

(٤) أسامة بن زيد - وهو الليثي كما سبق - يروي عن ابن عروة بن الزبير: عثمان، أما روايته عن عروة نفسه، فلم أتمكن من العثور على ذلك، فإن ثبتت روايته عنه، وإلا فالسند منقطع كسابقه، والله أعلم، انظر "تهذيب الكمال" (٣٤٧/٢).

(٥) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، انظر "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

حدثنا عيسى بن جعفر، قالوا: حدثنا قبيصة<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن أسامة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - [رضي الله عنها] -، بمعناه<sup>(٣)</sup>.

١١١ - أخبرنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد، قالوا:

أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا<sup>(٤)</sup> سليمان بن أحمد، حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني خالد بن أبي عمران، حدثني عبد الرحمن البيلماني، عن عبد الله بن فروخ<sup>(٥)</sup>، أنه حدثه أن أبا هريرة - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - أخبره، أن رسول الله - ﷺ - قال: (ستكون فتنة صماء عمياء، من أشرف لها استشرفت له<sup>(٦)</sup>، اللسان<sup>(٧)</sup> فيها كوقع السيف)<sup>(٨)</sup>.

(١) هو: ابن عقبة الكوفي.

(٢) هو: الثوري، وقد ورد صريحاً في إسناد الحديثين السابقين - ١٠٧، ١٠٨ -، لا كما ذكر محقق كتاب "عمل اليوم والليلة" للنسائي، ص ٣١٥، من أنه ابن عيينة!

(٣) رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" - ٤١٢ - باب "سرد الحديث"، ولفظه: "كان النبي - ﷺ - لا يسرد الكلام كسردكم هذا، كان كلامه فصلاً، بيّنه، يحفظه كل من سمعه".

(٤) في (ظ): قال: أخبرنا.

(٥) هو: مولى عائشة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها. "تهذيب الكمال" (٤٢٤/١٥).

(٦) أي: من تطلع إليها، وتعرض لها، واتته فوقه فيها!، "النهاية" (٤٦٢/٢).

(٧) كلمة (اللسان) مكررة في (م).

(٨) رواه أبو داود - ٤٢٦٤ - كتاب "الفتن"، باب "في كفّ اللسان"، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٧٦٨ -، وفيهما اختلاف يسير.

١١٢- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (الحياء والعي<sup>(١)</sup> شعبتان من الإيمان، والبذاء<sup>(١)</sup> والبيان<sup>(١)</sup> شعبتان من النفاق)<sup>(٢)</sup>.

١١٣- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله - إملاء-، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي - إملاء-، حدثنا/ عبد الله بن خزيمة الباوردي، حدثنا [٢٧/أ] إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو أسامة<sup>(٣)</sup>، حدثني مسعر<sup>(٤)</sup>، عن هيثم<sup>(٥)</sup>

---

(١) (العي): ضد البيان، وهو قلة الكلام. (البذاء): الفحش في القول. (البيان): كثرة الكلام، والتعمق في النطق، والتفصيح، وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العُجْب والكِبْر. انظر "سنن الترمذي" - ٢٠٢٧-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في العي" فقد شرحها - رحمه الله تعالى - بعد إيراده لهذا الحديث، وانظر: "النهاية" (١١١/١، ١٧٤)، "مختار الصحاح" ص ٤٦٧.

(٢) رواه الترمذي - ٢٠٢٧- في الموضوع المتقدم ذكره آنفاً، وقال: "هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف"، ورواه أحمد (٢٦٩/٥)، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٥٣٥-، والبيهقي في "الشعب" - ٧٧٠٦-، (١٣٣/٦).

(٣) هو - كما سبق - حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) هو: ابن كدام.

(٥) في (م): (هشيم) وهو تحريف، والمذكور لعله الهيثم بن حبيب الكوفي. "الجرح والتعديل"

(٨٠/٩)، "تهذيب الكمال" (٣٠٠/٣٦٩).

الصراف، عن يزيد بن الوليد، عن أبي وائل<sup>(١)</sup>، قال: قال عبد الله  
- [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] -: (قولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا  
تكونوا عُجلاً، مذابيح<sup>(٢)</sup> بُدراً<sup>(٣)</sup>).

١١٤ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا  
عبيد بن محمد الفقيه، حدثنا محمد<sup>(٤)</sup> بن المهلب، حدثنا أبو نعيم<sup>(٥)</sup>، حدثنا

---

(١) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٢) المذابيح: جمع مذبايع - بكسر الميم وسكون الذا - وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة أو  
رأها منه أفشاها عليه وأذاعها "غريب الحديث" (١٤٥/٢). والبذر: بضم الباء والذال - جمع  
بذور - بفتح الباء وضم الذا - هو الذي يبذر الكلام بين الناس بالنميمة والفساد، أي: يقشيه  
ويفرقه. "غريب الحديث" (١٤٥/٢)، "النهاية" (١١٠/١).

(٣) رواه ابن المبارك، في "الزهد" - ١٤٣٨ - وفيه طول، ووكيع في "الزهد" - ٢٦٧ -، باب "من  
يخالف قوله عمله"، وابن أبي شيبة في "المصنف" كتاب "الزهد" (٢٩٢/١٣)، وأحمد في  
"الزهد" ص ٢٠١، وهناد في "الزهد" - ١١٢٣ -، باب "من قال: لا أتكلم إلا بخير"، والبيهقي  
في "الشعب" - ٩٦٧٢ - (١١٠/٧ - ١١١)، ورواه - مختصراً - ابن أبي عاصم في "الزهد"  
- ١٠٤ -، وورد نحوه من قول علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: رواه وكيع - ٢٧٠ - في الموضوع  
السابق، وأحمد، في "الزهد" عن وكيع، وفيه اختصار، ص ١٦٢، والدارمي - ٢٦٥ - في  
المقدمة، باب "العمل بالعلم وحسن النية فيه"، والبخاري - مختصراً - في "الأدب المفرد"  
- ٣٢٨ -، باب "العياب"، وابن وضاح في "البدع" ص ٦٢، باب "في نقض عرى الإسلام  
ودفن الدين".

(٤) في (ظ): (حدثنا المهلب)، ولم أتبين الصحيح منهما!.

(٥) هو: الفضل بن دكين.



بشير<sup>(١)</sup> بن سلمان<sup>(٢)</sup> كوفي، عن يحيى بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>، عن الضحاك بن مزاحم قال: (أولئك يتعلمون الورع، أما إنه سيأتي عليكم زمان يتعلمون فيه الكلام)<sup>(٤)</sup>.

١١٥- أخرني<sup>(٥)</sup> عبد الله بن عمر، عن خط أبي أحمد، حفيد<sup>(٦)</sup> أبي سعد، يحيى بن منصور، حدثنا نصر بن زكريا المروزني، -بإسبيجاب-<sup>(٧)</sup>،

(١) في (م): (بشر) وهو خطأ.

(٢) (سلمان): كذا في جميع النسخ، وهو الموافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين" ص ٨٠، "الجرح والتعديل" (٣٧٤/٢)، "ميزان الاعتدال" (٣٢٩/١)، "الكاشف" (١٠٥/١)، "تهذيب التهذيب" (٤٦٥/١). أما في بعض المراجع فبالياء: (سليمان)، وذلك نحو: "من كلام يحيى بن معين في الرجال" ص ٤٨، "تهذيب الكمال" (١٦٨/٤)، "تقريب التهذيب" ص ٤٦، "الخلاصة" ص ٥٠، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٣٩.

(٣) هو: أبو بسطام، التميمي، "الجرح والتعديل" (١٦٦/٩)، "ميزان الاعتدال" (٣٩٤/٤).

(٤) رواه ابن المبارك بنحوه، في كتاب "الزهد"، زيادات نعيم بن حماد -٤٠-، باب في "النوع"، وفيه طول، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤٧-، والبيهقي في "الزهد الكبير" -٨٣٢-.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) في (م): (ابن حفيد).

(٧) (إسبيجاب): ويقال بالفاء: (إسفيجاب)، كما في "وفيات الأعيان": بكسر الهمزة -وفي "معجم البلدان" بفتحها-، وسكون السين، وكسر الباء أو الفاء، اسم بلد كبير، يقع في حدود "تركستان" إحدى المقاطعات الروسية، وتقع في الطرف الجنوبي الغربي من روسيا، انظر: "الأنساب" (١٤٧/١)، "معجم البلدان" (١٧٩/١)، "اللباب" (٥٦/١)، "وفيات الأعيان" (٢٣٠٨/٤)، "الموسوعة العربية" ص ٥٥٥، "أطلس العالم" ص ٥٥٥.

حدثنا يحيى بن يحيى<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن جابر<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٤)</sup> قال: (كانوا يكرهون غريب الكلام، وغريب الحديث)<sup>(٥)</sup>.  
١١٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن عبد الله  
-إملاء-، حدثنا أبو نعيم بن عدي<sup>(٧)</sup>، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد،  
أخبرني أبي<sup>(٨)</sup> قال: قال الأوزاعي<sup>(٩)</sup>: (عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء  
الرجال!، وإن زخرفوها<sup>(١٠)</sup> بالقول!)<sup>(١١)</sup>.

(١) هو: التميمي، النيسابوري.

(٢) هو: السحيمي، اليمامي.

(٣) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٤) هو: ابن يزيد النخعي.

(٥) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٧٧٤-، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث"

-٢٩٢- وفي "الكفاية" ص ٢٢٤.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (٥٤١/١٤).

(٨) هو: الوليد بن مزيد البيروتي.

(٩) هو: عبد الرحمن بن عمرو.

(١٠) في (ظ): (زخرفوا)، وهو الموافق لما في كتاب "الشرعية" للآجري.

(١١) سعيده المؤلف بالسند نفسه، وبأتم مما هنا، وذلك في الباب التاسع، باب "التغليظ في

معارضة الحديث بالرأي"، رقم -٣١٧-، فانظره هناك!.



## بَابُ "ذَمِّ الْجِدَالِ، وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ، وَذِكْرِ شُؤْمِهِ"

١١٧- / أخبرنا أحمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن حمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد بن [ب/٢٧] هارون، أخبرنا أبو خليفة<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا مسدد<sup>(٥)</sup>.

ح- وحدثنا<sup>(٦)</sup> عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حيان البوسنجي، حدثنا أحمد بن محمد الحيري.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس، حدثنا<sup>(٧)</sup> عبد الله بن محمد الشرقي، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (حمد بن)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد اتفقت النسخ الثلاث على (حمد بن) في سند رقم -٥٢٥-.

(٢) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، "النبلاء" (٧/١٤).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: الدارمي، "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٥) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٦) في (ظ): (وأخبرناه).

(٧) (حدثنا) ساقطة من (م).

عبد الله بن هاشم بن حيان، [قالا] <sup>(١)</sup>: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج <sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد <sup>(٣)</sup>، حدثنا قبيصة <sup>(٤)</sup>، عن سفيان <sup>(٥)</sup>، عن ابن جريج <sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن جرير، وعلي بن أبي طالب، قالوا: حدثنا <sup>(٦)</sup> حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي <sup>(٧)</sup>، حدثنا سفيان <sup>(٨)</sup>،

---

(١) ساقطة من الأصل، ومن (م) أيضاً، ثابتة في (ظ)، والسياق أيضاً يحتم وجودها، والمراد بضمير

الثنية: مسدد، وعبد الله بن هاشم، فهما يرويان عن يحيى بن سعيد القطان.

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٣) هو ابن حميد الكسي، -بكسر الكاف، وتشديد السين المهملة، وقد تفتح الكاف، وتعجم

السين-، وكلاهما نسبة إلى مدينة مما وراء النهر عند (سمرقند)، يقال لها: (كس) بكسر

الكاف، وإهمال السين، وقد تفتح الكاف وتعجم السين، إلا أن الصحيح هو الأول.

انظر: "الأنساب" (٧٠/٥)، "معجم البلدان" (٤٦٠/٤)، "اللباب" (٩٨/٣)، (١٠٠)، "النبلاء"

(٢٣٥/١٢). وسمرقند تقع في الطرف الجنوبي للاتحاد السوفيتي. "الموسوعة العربية"

ص ١٠١٣، "أطلس العالم" ص ٥٥.

(٤) هو: ابن عقبة.

(٥) هو: الثوري، وقد صرح بذلك المزي، في "تحفة الأشراف" - ١٢٦٤٨ - (١١/٤٥٦).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى.

(٨) هو: ابن عيينة.

وعبد الله بن رجاء<sup>(١)</sup>، قالوا<sup>(٢)</sup>: حدثنا ابن جريج.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن أبي عمر<sup>(٣)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٤)</sup>، عن ابن جريج<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرني محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه، أخبرنا عبد الله بن عيسى السكري -ببغداد-، حدثنا<sup>(٦)</sup> إسماعيل بن محمد، حدثنا الرمادي<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد الرزاق<sup>(٨)</sup>، أخبرنا معمر<sup>(٩)</sup>، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني المنيعي<sup>(١٠)</sup>، / حدثنا ابن خلاد<sup>(١١)</sup>، حدثنا [أ/٢٨]

(١) هو: المكّي، أبو عمران.

(٢) قوله: (وعبد الله بن رجاء، قالوا) غير موجود في (م).

(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٤) هو: ابن عينة، كما صرح بذلك المزي، انظر المصدر والموضع السابقين.

(٥) هذا الإسناد كله غير موجود في (م).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: أحمد بن منصور البغدادي.

(٨) هو: ابن همام الصنعاني.

(٩) هو: ابن راشد البصري.

(١٠) هو - كما تقدم -: عبد الله البغوي، انظر سند الحديث رقم -١٠١-.

(١١) لعله: أبو بكر، محمد بن خلاد الباهلي، انظر ترجمة "وكيع" في "تهذيب الكمال" (٤٦٩/٣٠).

وكيع<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن جريج.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرنا عثمان بن عمر، عن ابن جريج.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن نوح، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبي<sup>(٣)</sup>،

عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة<sup>(٤)</sup>، عن عائشة - [رضي الله عنها] -، قال قيصة: ترفعه، - وقال عمرو الأودي: قال رسول الله

- ﷺ -، وقال يحيى بن سعيد، عن النبي - ﷺ -، وقال مسدد: سمعت ابن

أبي مليكة<sup>(٤)</sup>، وقال الحميدي: عن النبي - ﷺ -، ووقفه معمر<sup>(٥)</sup>، وعثمان بن

(١) هو: ابن الجراح.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: عبد الله بن حنش، ويقال: عبد الله بن عثمان، ويقال: عبد الله بن محمد بن حنش، انظر "تهذيب الكمال" (٩٨/٢٢)، ترجمة ابنه عمرو، وكذا "تهذيب التهذيب" (٦٢/٨).

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، واسم أبي مليكة: زهير. "تهذيب الكمال" (٢٥٦/١٥).

(٥) أورد ابن كثير رواية معمر، لكن بصيغة الرفع، لا الوقف!، وكلام ابن كثير يشعر أن تلك الرواية في "تفسير عبد الرزاق"، ولم أتمكن من العثور عليها في "المصنف"، انظر "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَصَّامُ﴾ آية رقم - ٢٠٤ -، سورة "البقرة"، (٢٤٦/١).

عمر "كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ - الألدّ [الخصم]"<sup>(١)</sup> [٢]، لفظ

(١) في الأصل: (الخصم) بالياء، وفي (ظ)، و (م)، والكتب التي حرّجت هذا الحديث -مما وقفت عليها-: (الخصم) بدون ياء، فلعل الياء مزيدة في الأصل. ومعنى قوله: "الألدّ الخصم": (الألدّ): الشديّد الخصومة، أخذاً من لديدي الوادي، وهما جانباه، لأنه كلما أُحْتَجَّ عليه بـحُجّة، أخذ في جانب آخر!، و(الخصم): -بفتح الخاء وكسر الصاد-، هو الحاذق بالخصومة!، أو كثيرها!، والمذموم هو الخصومة بالباطل. انظر "النهاية" (٢٤٤/٤)، شرح النووي لصحيح مسلم (٢١٩/١٦)، "فتح الباري" (١٨٠/١٣).

(٢) رواه بهذا اللفظ من طريق آخر ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٣-، وهو بهذا اللفظ مخالف لما في المصادر الحديثية التي وقفت عليها، إذ الذي ورد: "أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم"، وفي بعض الروايات "إن أبغض..."، وإليك البيان: رواه البخاري -٢٤٥٧- باللفظ الثاني، كتاب "المظالم" باب "قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾"، ورواه -أيضاً باللفظ الأول، عن قبضة -٤٥٢٣-، كتاب "التفسير"، باب "هو ألدّ الخصم"، ورواه -أيضاً- بهذا اللفظ، عن مسند -٧١٨٨-، كتاب "الأحكام"، باب ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، باللفظ الثاني -٢٦٦٨-، كتاب "العلم"، باب "في الألدّ الخصم" -٥-، وقد ورد عزوه -خطأً- إلى مسلم، في كتاب "القدر"، وذلك في "تحفة الأشراف" -١٦٢٤٨- (٤٥٦/١١)، وكذا في "ذخائر المواريث" -١١٠٩٧- (٢٢٤/٤)، وليس كذلك، بل هو عند مسلم في كتاب "العلم" كما تقدم.

ورواه الترمذي، عن ابن أبي عمر، باللفظ الأول -٢٩٧٦- كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة البقرة"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن"، وقد عزاه في "ذخائر المواريث" إلى أبي داود، بدلاً من الترمذي!، وهو خطأ، إذ لم يروه أبو داود في سننه، انظر "ذخائر المواريث"، الموضوع السابق.

ورواه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، وعن محمد بن منصور، عن سفيان، باللفظ الثاني، كتاب "آداب القضاة"، باب "الألدّ الخصم"، (٢٤٧/٨).

الحميدي<sup>(١)</sup>، ويحي<sup>(٢)</sup>، وقال الآخرون: "إن أبغض".

١١٨- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن تميم الفامي، أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد الزيات - بمصر-، حدثنا جعفر بن أحمد بن سلم بن حبيب العبدي، حدثنا أبو عبد الرحمن الخليل بن ميمون الكردي، حدثنا عبد الله بن أذينة، عن هشام بن الغاز، عن ابن أبي مليكة،

==

ورواه أحمد في مسنده، في عدة مواضع، هي: (٥٥/٦)، عن يحي، عن ابن جريح، بلفظ "أبغض الرجال الألدَّ الخضم"، ويمثل هذا اللفظ والإسناد رواه عثمان الدارمي في رده على بشر المريسي، ص ٢٠١، ورواه أحمد -أيضاً- في (٦٣/٦)، عن وكيع، باللفظ الثاني، ورواه في (٢٠٥/٦) بالإسناد وباللفظ السابقين، عدا زيادة "عزوجل" بعد لفظ الجلالة، في هذا الموضوع الأخير، ورواه -أيضاً- باللفظ الثاني ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٢٠-، -٥٢١-، -٥٣٦-، وانظر -٥٢٢-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٨٤٢٩-، (٣٤٠/٦) باللفظ الثاني، وبنحوه برقم -٨٤٣٠-، إلا أنه تحرفت فيه كلمة (الألد) إلى (الأم)!

وعفواً من القاريء!، إن كنت قد أطلت عليه في هذا المقام!، لأنني أردت أن أبين أن نص الكتاب -رغم تعدد طرقه- لم يرد كما هو، مما يجتمل أن في نص الكتاب خطأ، ويحتمل أيضاً أنه حصل خطأ من الناسخ، وقلب للمتون!، فجعل متن السند الآتي هنا!، وجعل متن هذا السند هناك!، وهذا أحد أقسام الحديث المقلوب، انظر "تدريب الراوي" (٢٩١/١)، والله تعالى أعلم.

(١) كذلك لم يرد هذا اللفظ عند الحميدي، في مسنده، بل ورد بلفظ: "إن أبغض الرجال إلى الله..."، -٢٧٣-، عن سفيان، وعبد الله بن رجاء.

(٢) (ويحي): غير موجودة في (ظ)، وقد روى الإمام أحمد لفظ يحي في مسنده -كما سبق آنفاً-، وليس فيه هذا اللفظ، كل هذا وذاك يؤيد ما قلته قريباً!!!. والله أعلم.



عن عائشة - [رضي الله عنها] - قالت: قال رسول الله ﷺ - : (إن أبغض الرجال إلى الله، الألد الخصم)<sup>(١)</sup>.

١١٩ - أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: /: أخبرنا أحمد [ب/٢٨] ابن إبراهيم، أخبرنا<sup>(٢)</sup> الفريابي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أحمد بن الفرات. قال: وأخبرني المنيعي<sup>(٤)</sup>، حدثني محمد بن عبد الملك، وإبراهيم بن هانيء، قالوا: حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو اليمان<sup>(٦)</sup>، حدثنا شعيب<sup>(٧)</sup>، عن الزهري<sup>(٨)</sup>. ح - وأخبرناه عمر بن إبراهيم، وأبو يعقوب، والحسن بن أبي النضر<sup>(٩)</sup>، ومحمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد، وعبد الوهاب<sup>(١٠)</sup>، قالوا:

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه بهذا السند، إن لم يكن هناك قلبٌ - كما تقدم - !!، لكن فيه عبد الله بن أذينة، قال فيه ابن حبان: "منكر الحديث جداً"، وقال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة"، بل قال الدارقطني: "متروك الحديث". "المجروحين" (١٨/٢)، "الميزان" (٣٩١/٢) "اللسان" (٢٥٧/٣).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: جعفر بن محمد بن الحسن، وقد تصحفت في الأصل، وفي (م) إلى: (الفرياني) بالنون.

(٤) هو - كما تقدم - عبد الله البغوي، انظر سند الحديث رقم - ١٠١ -.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: الحكم بن نافع البهراني.

(٧) هو: ابن أبي حمزة الحمصي - واسم أبيه أبي حمزة: دينار -، "تهذيب الكمال" (٥١٦/١٢).

(٨) هو: محمد بن مسلم.

(٩) في (م): (الحسن بن النضر).

(١٠) بعدها في (ظ): (الخطابي).

أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان،  
أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، أن حسين بن علي  
أخبره، أن علي بن أبي طالب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أخبره (أن رسول الله - ﷺ -  
طرقه<sup>(١)</sup> وفاطمة بنت رسول الله - ﷺ - ليلة، فقال: ألا تصليان؟، قلت: يا  
رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلتُ  
ذلك، ولم يرجع<sup>(٢)</sup> إليّ شيئاً، ثم سمعته وهو مولٍ يضرب فخذها، وهو يقول:  
﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.

١٢٠- وأخبرنا عمر، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرناه ابن [العالِي] <sup>(٥)</sup>، أخبرنا منصور بن العباس، قال: أخبرنا الحسن  
ابن سفيان.

---

(١) (طرقه) أي أتاه ليلاً، وكل آتٍ بالليل طارق، سُمي بذلك لحاجته إلى طرق الباب أي دقّه،  
"النهاية" (١٢١/٣).

(٢) (ولم يرجع): بفتح الياء، وسكون الراء، وكسر الجيم، أي لم يجيني، "فتح الباري" (١١/٣).

(٣) جزء من الآية رقم -٥٤-، سورة "الكهف".

(٤) الحديث متفق عليه، رواه البخاري - واللفظ له - في عدة مواضع، منها -١١٢٧-، كتاب

"التهجيد"، باب "تحريض النبي - ﷺ - على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب"، ورواه مسلم

-٧٧٥-، كتاب "صلاة المسافرين وقصرها"، باب "ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح"

-٢٠٦-، ورواه أحمد أيضاً (١١٢/١).

(٥) الكلمة غير ظاهرة في (ظ)، ومصحفة في الأصل (م) إلى: (المعالي) بزيادة ميم في أولها،

والصواب هو ما أثبت، لموافقته مراجع ترجمته، والمذكور هو: أحمد بن محمد بن منصور

ح- وأخبرنا أحمد بن الحسن<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن يعقوب<sup>(٢)</sup>، أخبرنا<sup>(٣)</sup> يحيى ابن أحمد بن زياد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، حدثنا يونس<sup>(٥)</sup>، حدثنا الليث<sup>(٦)</sup>، عن عقیل<sup>(٧)</sup>، عن ابن شهاب<sup>(٨)</sup>.

ح- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو خليفة<sup>(٩)</sup>، / حدثنا علي بن المديني.

[٢٩٩/١]

قال<sup>(١٠)</sup>: وأخبرني الحسن بن سفيان<sup>(١١)</sup>، حدثنا فياض بن زهير، قال:

---

الخرساني، انظر: "الأنساب" (١١٣/٤)، "اللباب" (٣٠٥/٢)، "النبلاء" (٣٨١/١٧)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣).

وفي (م) خطأ آخر وهو (أبو) بدل (ابن).

(١) بعدها في (ظ): (أبو الأشعث).

(٢) بعدها في (ظ): (المحمودي).

(٣) في (م): (أخبرني).

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواسطي.

(٥) هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي.

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: عقیل - بضم أوله وفتح ثانيه - ابن خالد الأيلي، "التقريب" ص ٢٤٢.

(٨) بعدها في (ظ): (به).

(٩) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(١٠) غير موجودة في (ظ).

(١١) في (ظ): (الحسين بن علي).

وحدثنا القاسم، حدثنا ابن زنجويه<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، ويحيى بن الفضل،  
ومحمد بن العباس الملحي، قالوا: أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن العباس العُصمي<sup>(٣)</sup>  
-إملاء-، حدثنا محمد بن الحسين القطان، أن أحمد بن يوسف حدثهم،  
قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المقرئ، حدثنا أحمد بن عمر بن  
محمد بن خرشيد قوله<sup>(٤)</sup> الأصبهاني - بمكة-، أن عبد الله بن محمد بن زياد

---

(١) (ابن زنجويه): مكانها بياض في (م)، وهو: محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: بضم العين، وسكون الصاد، نسبة إلى (عُصم)، جدّ عالٍ، ل محمد المذكور، انظر "الأنساب"  
(٢٠٤/٤)، "اللباب" (٣٤٥/٢)، "النبلاء" (٣٨٠/١٦).

(٤) كذا في جميع النسخ بإهمال الدال، وهو موافق لما في بعض المراجع، مثل: "ذكر أخبار  
أصبهان" (١٦١/١)، وفيه - في ترجمة غير المذكور- (٢٠٤/١)، و"تاريخ بغداد" (٢٩٢/٤)،  
و"الكامل في التاريخ" - في ترجمة غير المذكور- (٢٥٢/٧)، و"شذرات الذهب" - في ترجمة  
غير المذكور- (١٥٨/٣).

أما في بعض المراجع فبالإعجام: "خرشيد"، وذلك مثل: "النبلاء" (٥٦٢/١٦)، وفيه - في  
ترجمة غير المذكور- (٦٩/١٧)، و"العبر" - في ترجمة غير المذكور- (١٩٦/٢).

أما ضبطها فقد قال النهي في "النبلاء" (٧٠/١٧): "وخرشيد: بفتح أوله وثانيه، هكذا  
وحدته مضبوطاً، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيب"، انتهى، وجاء في حاشية "شذرات  
الذهب" (١٥٨/٣) ما نصه: "في "النزهة": هو ابن "خرشيد قوله" لقبٌ، ويُظن أنه مركب،  
وليس كذلك".

أخبرهم، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا<sup>(١)</sup> عمي<sup>(٢)</sup>، أخبرني  
يونس<sup>(٣)</sup>، كليهما عن الزهري، عن عبد الله<sup>(٤)</sup>، وقال يونس<sup>(٣)</sup>: أخبرنا  
عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن عبد الله، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] - قال: (لما  
حضرت رسول الله - ﷺ - الوفاة، وفي البيت رجال، منهم عمر بن الخطاب  
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قال - ﷺ -: (هلموا أكتب لكم كتاباً، لن تضلوا بعده، فقال  
عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: إن رسول [الله]<sup>(٦)</sup> - ﷺ - لوجعٌ، وعندكم القرآن،  
حسبنا كتاب الله<sup>(٧)</sup>)، فاختلف أهل البيت، واختصموا، فمنهم من يقول:

(١) في (م): (حدثني).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٣) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٤) كذا في الأصل، و(م)، أم في (ظ) ففيها: (عبيد الله)، وهو الأظهر.

(٥) في (ظ) و(م): (عبد الله)، وهو خطأ، والمذكور هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود،

كما ورد صريحاً عند البخاري، في أحد مواضع الحديث - ٤٤٣٢ -، كتاب "المغازي"، باب

"مرض النبي - ﷺ - ووفاته". وصرح به عند مسلم في الموضوع الآتي.

(٦) لفظ الجلالة ساقط من الأصل، ثابت في (ظ) و(م)، والسياق يحتم وجوده.

(٧) يجب على المسلم ألا يظن سوءاً بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وأنه ممن يبنذون

السنة، ويستغنون عنها بالقرآن، الأمر الذي نهى عنه رسول الله - ﷺ -، وحذر منه، حاشاه

عن ذلك! بل كان ذلك حُسن اجتهادٍ منه، ويُعد نظراً، فقد قال النووي: "اتفق العلماء

المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وفضائله ودقيق نظره،

لأنه خشي أن يكتب رسول الله - ﷺ - أموراً ربما عجزوا عنها، واستحقوا العقوبة عليها،

لأنها منصوطة، لا مجال للاجتهاد فيها، فكان عمر أفتقه من ابن عباس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، "شرح

النوري لصحيح مسلم" (٩٠/١١)، بتصرف. وقال البيهقي: "وإنما قصد عمر بن الخطاب

قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ - [ﷺ] -، ومنهم من يقول ما قال عمر  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، فلما أكثرُوا<sup>(١)</sup> اللُّغَطَ<sup>(٢)</sup> والاختلاف عند رسول الله - [ﷺ] -،  
قال: "قوموا عني"، قال عبيد الله: فكان ابن عباس - [رضي الله عنهما] -  
يقول: إن الرزية<sup>(٣)</sup> كل الرزية ما حال<sup>(٤)</sup> / بين رسول الله - [ﷺ] -، وبين أن  
يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم<sup>(٥)</sup>.

١٢١ - أخبرنا<sup>(٦)</sup> يحيى بن الفضل<sup>(٧)</sup>، ومحمد بن العباس، قالوا: حدثنا  
محمد بن العباس - إمامنا -، قال: سمعت حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار

- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - بما قال التخفيف على رسول الله - [ﷺ] -، حين رآه قد غلب عليه الوجع"، "دلائل  
النبوّة" (١٨٤/٧).

(١) في (م): (كثُر) يأسناد الفعل إلى "اللغظ"، وهو موافق لإحدي روايات البخاري - ١١٤ -،  
كتاب "العلم"، باب "كتابة العلم".

(٢) (اللغظ) هو: صوت وضحة لا يُفهم معناها. "النهاية" (٢٥٧/٤).

(٣) (الرزية): هي بالهمز: (الزريئة)، وقد تسهّل، كما هو الحال هنا، والمعنى على كل: المصيبة.  
"فتح الباري" (٢٠٩/١).

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٥) الحديث متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها - ٧٣٦٦ -، كتاب "الاعتصام"، باب

"كراهية الاختلاف" -، ومسلم - ١٦٣٧ -، كتاب "الوصية"، باب "ترك الوصية لمن ليس له  
شيء يوصى فيه" - ٢٢ -، وأحمد (٣٣٦، ٣٢٤/١).

(٦) في (م) بزيادة واو (وأخبرنا).

(٧) في (ظ): (الفضيل).

ابن العلاء، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، سمعت سليمان<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس - [رضي الله عنهما] -: (يوم الخميس!) وما يوم الخميس؟! ثم بكى، حتى بل دمه الحصاص!، قلت: يا أبا عباس<sup>(٣)</sup>، وما يوم الخميس؟ قال: يوم اشتد برسول الله - ﷺ - وجعه، فقال - ﷺ -: "إيتوني<sup>(٤)</sup> أكتب لكم كتاباً، لا تضلوا بعده أبداً"، فتنازعوا - ولا ينبغي عند النبي - ﷺ - [التنازع] -، وقالوا: ماله؟!<sup>(٥)</sup>، أهرجر؟!<sup>(٦)</sup>، استفهموه<sup>(٧)</sup>، فذهبوا

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: ابن أبي مسلم المكي، الأحول.

(٣) كذا في الأصل، وهو الموافق لما في "مسند الحميدي" - ٥٢٦ -، و"مسند أحمد"، و"دلائل النبوة" للبيهقي، (١٨١/٧)، وفي (م): (يا ابن عباس) وهو الموافق لما في الصحيحين، ولم تتضح لي في (ظ). وكنية عبد الله بن عباس: أبو العباس انظر رقم - ٢٨٤ -.

(٤) كذا بالتسهيل في جميع النسخ، أما في الصحيحين و"مسند أحمد" و"دلائل النبوة" فبالهمز (إتوني).

(٥) ماله؟: أي ما باله؟ وما شأنه؟، وفي الصحيحين وغيرهما مكانها: (ما شأنه؟).

(٦) (أهرجر؟): استفهام معناه: هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟، "النهاية" (٥/٢٤٦)، ورسول الله - ﷺ - لا يقول إلا حقاً، فيحتمل أن القائل: (أهرجر؟) إنما هو ممن يؤيد الكتابة، قال ذلك راداً على من منعها! أي أظن أن رسول الله - ﷺ - يهذي كغيره في مرضه؟!، وفي المسألة احتمالات أخرى، انظر "فتح الباري" (٨/١٣٣).

(٧) (استفهموه) أي: اختبروا أمره عن هذا الذي أراده من أمر الكتابة، وبحثوا معه في كونه الأولي أو لا؟. المصدر والموضع السابقين.

يغتدون<sup>(١)</sup> عليه، فقال: "دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني<sup>(٢)</sup> إليه"، قال: وأوصاهم عند موته بثلاث: قال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا<sup>(٣)</sup> الوفد بنحو ما كنت أجيزهم"، والثالثة لا أدري، أقالها؟!، أم [نسيها]؟!<sup>(٤)</sup> (٥).

(١) (بغتدون) كذا - بالعين - في الأصل و(ظ)، وفي (م): (يعيدون) وهو الموافق لما في "المسند"، و"الدلائل" وعند البخاري في أحد المواضع (يردون) - ٤٤٣١ - كتاب "المغازي"، باب "مرض النبي ﷺ - ووفاته".

(٢) في (ظ): (تدعون).

(٣) أي أعطوهم. "النهاية" (٣١٤/١).

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو أظهر، أما الأصل ففيه، (أم نسيها؟)، والعبارة في الصحيحين أظهر مما في الكتاب، إذ في البخاري - في أحد مواضعه - ما نصه: "والثالثة إما أن سكت عنها، وإما أن قالها فنسيها" - ٣١٦٨ -، كتاب "الجزية والموادعة"، باب "إخراج اليهود من جزيرة العرب".

وقد اختلف العلماء في إسناد الأفعال في هذه العبارة، فقيل: إن الساكت هو: سعيد بن جبير، والناسي هو: سليمان الأحول، وهذا ما ذكره الحميدي في "مسنده" - ٥٢٦ -، وأورده البخاري في صحيحه - في الموضوع السابق -، ورجّحه ابن حجر في "الفتح" (١٣٥/٨)، بل في "مسند أحمد" الجزم بذلك، إذ فيه: (وسكت سعيد عن الثالثة)، "المسند" (٢٢٢/١). وقيل: إن الساكت هو: ابن عباس - رضي الله عنهما -، والناسي هو سعيد بن جبير، وهذا ما جزم به النووي في "شرح صحيح مسلم" (٩٤/١١)، وقيل: إن الساكت هو: سليمان الأحول، والناسي هو: سفيان بن عيينة، "فتح الباري" (١٣٥/٨). وقيل: إن الساكت هو رسول الله ﷺ -، والناسي هو: ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -، "سنن أبي داود" - ٣٠٢٩ -، كتاب "الخراج"، باب "في إخراج اليهود من جزيرة العرب".

(٥) الحديث متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها - ٣١٦٨ -، انظر الكتاب والباب

السابقين، ومسلم - ١٦٣٧ -، كتاب "الوصية"، باب "ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي بـ



١٢٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الحسن بن مكرم،  
حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير<sup>(١)</sup>، عن جابر  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - (أن رسول الله - ﷺ - دعا بصحيفة<sup>(٢)</sup> في مرضه<sup>(٤)</sup>،  
ليكتب لهم شيئاً، لا يضلون ولا يضلون، فكان في البيت لفظ<sup>(٥)</sup>، وتكلم عمر  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، فرفعها<sup>(٦)</sup>).

١٢٣- / أخبرنا عمر بن إبراهيم - إملأء -، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، [٣٠/]  
أخبرنا مطين<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثنا سفيان بن عتبة، عن حمزة  
الزيات، عن حمزة الجزري<sup>(٨)</sup>.

==

فيه" - ٢٠-، وأحمد (٢٢٢/١)، وروى أبو داود الجزء الأخير منه - ٣٠٢٩-، كتاب "الخراج

والإمارة والفيء"، باب "في إخراج اليهود من جزيرة العرب".

(١) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٢) في (م): (عن رسول الله - ﷺ -).

(٣) في (م): (الصحيفة).

(٤) في (مرضه): غير موجودة في (م).

(٥) في (م) (لفظاً) بالنصب، وهو مخالف لقواعد اللغة العربية.

(٦) رواه أحمد بنحوه (٣٤٦/٣)، وأبو يعلى في مسنده - وهو أقرب إلى لفظ المؤلف - في موضعين

- ١٨٦٩-١٨٧١- (٣/٣٩٣، ٣٩٤).

وآخر كلمة فيه: عند المؤلف (فرفعها)، وعند أحمد: (حتى رفضها)، وعند أبي يعلى - في

الموضع الأخير -: (فرفضها رسول الله - ﷺ -).

(٧) هو - كما تقدم في الحديث رقم - ٨-: محمد بن عبد الله الحضرمي.

(٨) في الأصل (الحرزي)، وهو تصحيف، وفي (م): (الخوري)، وهو خطأ، والمذكور متروك، متهم

بالموضع: "التقريب" ص ٨٣.

وأخبرنا<sup>(١)</sup> القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا علي بن إشكاب<sup>(٢)</sup>، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عاصم بن عمر العمري<sup>(٣)</sup>، حدثني المثنى بن يزيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا أبو يعلى<sup>(٤)</sup>، حدثنا أحمد بن عمر الأحنسي، حدثنا ابن فضيل<sup>(٥)</sup>، حدثنا فطر<sup>(٦)</sup>، عن المثنى بن الصباح، عن عطاء الخراساني<sup>(٧)</sup>، كلهم عن مطر الوراق<sup>(٨)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي الله عنهما]-

---

(١) كذا بدون حرف الحاء، الذي يشير إلى تحويل في السند، والسياق يقتضي وجوده!.

(٢) هو: علي بن الحسين العامري، وإشكاب لقب لأبيه الحسين، انظر "النبلاء" (٣٥٢/١٢).

(٣) في سنن أبي داود: (حدثنا عاصم بن محمد بن زيد العمري)، وكذا في "علل الحديث"، وهو

الموافق لما في "تهذيب الكمال"، في ترجمة: عمر بن يونس (٥٣٤/٢١)، وعاصم بن محمد

(٥٤٢/١٣)، والمثنى بن يزيد (٢١٢/٢٧).

(٤) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي، وفي (ظ): (أبو نعيم).

(٥) هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي.

(٦) هو: ابن خليفة الحناط.

(٧) هو: ابن أبي مسلم -ميسرة- الخراساني.

(٨) هو: ابن طهمان الخراساني.

قال: قال رسول الله ﷺ - (من أعان على خصومة باطل، فقد باء بغضب من الله حتى ينزع)<sup>(١)</sup>، لفظ حمزة.  
وقال غيره: أحدثكم حديثاً لو<sup>(٢)</sup> لم أسمعه إلا سبع مرار<sup>(٣)</sup>!! لم أحدثكم به! (من أعان على خصومة بظلم)<sup>(٤)</sup> فذكره، وفيه طول.  
وقال المثني بن الصباح: سمعت ابن عمر - [رضي الله عنهما] -، سمعت رسول الله<sup>(٥)</sup> - ﷺ - يقول: (من خصم بخصومة باطل، أو أعان على خصومة باطل، كان في سخط الله حتى يرجع)<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) رواه أبو داود بنحوه - من الطريق الثاني - ٣٥٩٨ -، كتاب "الأقضية"، باب "فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها"، ورواه بنحوه أيضاً البيهقي في "الشعب" - ٦٧٣٦ -، (٣٠٥/٥) ضمن حديث طويل، وفيه: "عن مطر الوراق عن ابن عمر".  
(٢) (لو) غير موجودة في (ظ)، والسياق يحتم وجودها.  
(٣) في (ظ): (مرات).  
(٤) رواه الطبراني في "الأوسط" - ٢٩٤٢ -، وأورده ابن أبي حاتم، في "علل الحديث" - ٢٠٤٥ -، "علل أخبار رويت في الدعاء"، (١٨٣/٢)، مما سأل عنه أباه، وقد قال فيه أبوه - أبو حاتم -: "هذا خطأ، الصحيح عن ابن عمر موقوف".  
(٥) في (م): (ورسول الله)، بزيادة واو، وهو خطأ.  
(٦) روى ابن ماجه نحو لفظه - ٢٣٢٠ -، كتاب "الأحكام"، باب "من ادعى ما ليس له وخاصم فيه"، وروى أبو داود بنحوه بمعناه - ٣٥٩٧ -، كتاب "الأقضية"، باب "فيمن يُعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها"، وكذا أحمد (٨٢، ٧٠/٢).

وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران -بيغداد-، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني المبارك بن سعيد<sup>(١)</sup>، عن عمر / بن سعيد الثوري، عن مطر، به . [٣٠/ب]

١٢٤- وأخبرناه<sup>(٢)</sup> أحمد بن علي التميمي، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا سعيد بن محمد أخو الزبير<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن علي الشقيقي، سمعت أبي<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو حمزة<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم الصائغ<sup>(٦)</sup>، عن عطاء بن أبي مسلم<sup>(٧)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من أعان على خصومة بغير علم، كان في سخط الله حتى ينزع)<sup>(٨)</sup>.

١٢٥- وأخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، حدثنا أبو بكر: عبد الله بن

---

(١) هو: ابن مسروق الثوري.

(٢) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٣) تقدم ذكره والتعليق عليه، في سند الحديث رقم -١٧-.

(٤) هو: علي بن الحسن بن شقيق المروزي.

(٥) هو: محمد بن ميمون المروزي.

(٦) هو: ابن ميمون.

(٧) هو: الخراساني.

(٨) رواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الأحكام" (٩٩/٤)، وفيه "بغير حق"، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

محمد بن إسحاق الشعيري<sup>(١)</sup> - بقرية كرونة<sup>(٢)</sup>، من ناحية أصبهان-، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد ابن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من أعان باطلاً<sup>(٣)</sup> ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله، ومن نبت لحمه من السحت<sup>(٤)</sup>)، فالنار أولى به، ومن أكل درهماً من ربا، فهو ثلاث وثلاثون زنية<sup>(٥)</sup>).

(١) في (م): (الشعرائي)، ولم أتمكن من الوقوف عليه.

(٢) لم أعتز على هذا الاسم في مظانه، وقد ذكر أبو نعيم -نقلًا عن كتاب "أصبهان" أن فيها خمسة آلاف قرية!، "ذكر أخبار أصبهان" (١٤/١)، فسبحان الخالق الباري المصور!!، أما "أصبهان" فقد تقدم ذكرها، انظر الحديث رقم -١٠٧-.

(٣) في (ظ): "بباطل"، وفي "المعجم الصغير للطبراني": "من أعان ظالماً بباطل" وهذا اللفظ أتم في المعنى.

(٤) (السحت) هو: الحرام الذي لايجل كسبه، لأنه يسحت البركة، أي يذهبها. "النهاية" (٣٤٥/٢).

(٥) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في ترجمة "سعيد بن رحمة" (٣٢٨/١)، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٢٩٦٨-، وفي "الصغير" (٨٢/١)، قال الهيثمي: "فيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد": كتاب "البيوع"، باب "ما جاء في الربا" (١١٧/٤)، كتاب "الأحكام"، باب "فيمن أعان في خصومة" (٢٠٥/٤)، ورواه الطبراني -أيضاً- في "الكبير"، لكن من طريق آخر، وفيه طول، -١١٢١٦- (١١٤/١١)، قال الهيثمي: "فيه أبو محمد الجزري حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "حق الرعية والنصح لها" (٢١١/٥-٢١٢)، قلت: قال ابن حجر: "حمزة الجزري، متروك، متهم بالوضع"، "التقريب" ص ٨٣، وقد تقدم في سند الحديث رقم -١٢٣-، ورواه

١٢٦- وأخبرنا علي بن عبد الله النيسابوري، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش<sup>(١)</sup>، عن حنش<sup>(٢)</sup> بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] - عن النبي - ﷺ - قال: (من أعان باطلاً ليدحض باطله<sup>(٣)</sup> حقاً، فقد / بريء من ذمة الله، وذمة رسوله)<sup>(٤)</sup>.

[١/٣١]

١٢٧- أخبرنا القاسم<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا<sup>(٦)</sup> ابن أبي داود<sup>(٧)</sup>، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا<sup>(٨)</sup> عيسى بن يونس، عن

==

الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٦/٦) من طريق آخر، بطول، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٠٢٠-

(١) (ابن عياش) غير موجودة في (م).

(٢) هذا لقبه، واسمه "الحسين" "التقريب" ص ٧٤.

(٣) في (ظ): (بباطله)، وهو الموافق لما في "الكبير" و"المستدرک".

(٤) رواه الطبراني في "الكبير" -١١٥٣٩- (٢١٥/١١)، قال الهيثمي: "فيه حنش، وهو متروك"،

"مجمع الزوائد"، الموضع المتقدم (٢٠٥/٤)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الأحكام"

(٤/١٠٠)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد!!، ولم يخرجاه!!"، ولم يوافقهم الذهبي، بل قال:

"قلت: حنش الرحي ضعيف"، "تلخيص المستدرک"، في ذيل "المستدرک" (٤/١٠٠).

(٥) بعدها في (ظ): (ابن سعيد بن العباس القرشي).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٨) في (م) بزيادة واو: (وحدثنا)، والصواب عدمها.

الأوزاعي، عن حسان بن عطية<sup>(١)</sup> قال: (من أعان على خصومة لا علم له بها، أوقعه الله في ردة الخبال<sup>(٢)</sup> يوم القيامة، حتى يخرج عما قال).

١٢٨/أ- أخبرنا<sup>(٣)</sup> عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ج- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قال<sup>(٤)</sup>: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو عيسى الترمذي، حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، حدثنا المحاربي<sup>(٦)</sup>، عن ليث -هو- ابن

(١) في (ظ): (عن جابر بن عطية)، وهو خطأ، وقد ضبب عليه، وأشار إليه في هامش النسخة، ولم يظهر لي ما فيها.

(٢) (ردة الخبال): فسرها رسول الله -ﷺ- بعصارة أهل النار، وذلك في حديث رواه ابن ماجة -٣٣٧٧-، كتاب "الأشربة"، باب "من شرب الخمر لم تقبل له صلاة".  
وروى مسلم / -٢٠٠٢-، كتاب "الأشربة"، باب "بيان أن كل مسكر خمر... -٧٢- / وغيره، تفسير رسول الله -ﷺ- هذا، لقوله ﷺ: "... طينة الخبال".  
والردة: بفتح الراء، الدال وبسكونها، وبفتح الغين المعجمة، هي: طين ووجل كثير. "النهاية" (٢/٢١٥)، والخبال: بفتح الخاء المعجمة، أصله الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. "النهاية" (٨/٢).

(٣) في (م) بزيادة واو: (وأخبرنا).

(٤) (قالا): غير موجودة في (ظ)، والمراد بهما: محمد بن أحمد بن محبوب، ومحمد بن محمد بن يحيى، والمراد ب(قالا) الأولى: محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

أبي سُليم، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] -، عن النبي - ﷺ - قال: (لا تمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه) <sup>(١)</sup>.

[قال] <sup>(٢)</sup> أبو عيسى: "عبد الملك"، هو عندي ابن [أبي] <sup>(٣)</sup> بشير <sup>(٤)</sup>.

١٢٨/ب - أخبرنا <sup>(٥)</sup> أبو يعقوب، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا الفضل بن [أحمد] <sup>(٦)</sup> بن منصور الزبيدي - خادم أحمد بن حنبل - قال:

---

(١) رواه الترمذي - ١٩٩٥ -، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في المراء"، وقال: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ٩٣٦ -، مختصراً، والبيهقي في "الشعب" - ٨٤٣١ -، (٣٤٠/٦).

(٢) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م)، والسياق يحتم وجودها.

(٣) (أبي) غير موجودة في نسخ الكتاب التي بين يدي، بل غير موجودة في "سنن الترمذي"، وما أُثبت هو الثابت في مصادر ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر: "الجرح والتعديل" (٣٤٤/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٨٧/١٨)، "الكاشف" (١٨٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٦/٦)، "التقريب" ص ٢١٨، "الخلاصة" ص ٢٤٣، وفي المصدر الأخير "بشر" بدلاً من "بشير"، والله تعالى أعلم.

(٤) ذكره الترمذي في المصدر السابق، في المكان نفسه.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في الأصل، و(م): (محمد)، وهو خطأ، وما أُثبت من (ظ)، وهو الصواب، الموافق لمراجع ترجمته، مثل: "تاريخ بغداد" (٣٧٧/١٢)، "طبقات الحنابلة" (٢٤٩/١)، "الأنساب" (١٩/٣)، "اللباب" (٥٣٧/١)، "النبلاء" (٥٢٨/١٤)، "المنهج الأحمد" (٣٢٢/١).



سمعت أبا عبد الله: أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن حنبل - [رحمه الله] - يقول: اكتبوا عن زياد بن أيوب، فإنه شعبة الصغير<sup>(٢)</sup>!!.

١٢٩ - حدثنا محمد بن أحمد الجارودي - إملاء -، أخبرنا<sup>(٣)</sup> العباس بن الحسين الصفار - بالري<sup>(٤)</sup> -، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني<sup>(٥)</sup>،

/ حدثني محمد بن موسى القطان، ومحمد بن حرب، الواسطيان، [قالا]<sup>(٦)</sup>: [٣١/ب]

حدثنا سليمان بن [زياد]<sup>(٧)</sup> الواسطي الثقفي، حدثنا

---

(١) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) رواه الخطيب من عدة طرق، أحدها طريق المؤلف، "تاريخ بغداد" (٤٨٠/٨)، ورواه القاضي ابن أبي يعلى، في موضعين، "طبقات الحنابلة"، (١٥٨/١، ٢٤٩)، وأورده المزي، في "تهذيب الكمال"، (٤٣٥/٩)، وكذا الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٥٠٨/٢)، وفي "النبلاء" (١٢١/١٢)، وكذلك ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣٥٥/٣)، وأشار إليه في "التقريب" ص ١٠٩، والمراد بشعبة الكبير هو: شعبة بن الحجاج الواسطي.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (بالري): غير موجودة في (ظ)، وبدلها (حدثنا أبي)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (١١٦/١٤).

(٥) (الهسنجاني): بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، وبعد الألف نون أخرى، نسبة إلى قرية من قرى الري، يقال لها: (هسنكان) بالكاف، فعرب فقيل: (هسنجان)، "الأنساب" (٦٤٢/٥)، "اللباب" (٣٨٨/٣)، "النبلاء" (١١٥/١٤).

(٦) غير موجودة في الأصل، و(م)، ثابتة في (ظ)، ووجودها أظهر في المعنى.

(٧) في النسخ التي بين يدي: (داود)، وهو خطأ، وما أثبت ثابت في عدد من المراجع، مثل: زوائد

البزار، انظر: "كشف الأستار" (١٠١/١)، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٣٠/٢)، "ميزان

==

شبيان بن<sup>(١)</sup> عبد الرحمن أبو معاوية، عن قتادة، عن أنس بن مالك  
- [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من طلب العلم ليباهي به  
العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فهو في  
النار)<sup>(٢)</sup>.

١٣٠ - أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي<sup>(٣)</sup>.

الاعتماد" (٢٠٧/٢)، "المغني في الضعفاء" (٢٧٩/١)، "مجمع الزوائد" (١٨٤/١)، "لسان  
الميزان" (٩١/٣).

(١) في (م): (عن عبد الرحمن)، وهو تصحيف، انظر "تهذيب الكمال" (٥٩٢/١٢).

(٢) رواه البزار، انظر "كشف الأستار" - ١٧٨ -، كتاب "العلم"، باب "من طلب العلم لغير  
الله"، ورواه الطبراني في "الأوسط"، قال الهيثمي: "فيه سليمان بن زياد الواسطي،  
قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان، زاد الطبراني: ولم يتابع عليه - قلت: وكذا قال البزار -،  
وقال صاحب "الميزان": لاندري من ذا؟"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "فيمن طلب  
العلم لغير الله" (١٨٤/١)، وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٢٧٩/١): "لا يُعرف،  
وخديته منكر، بل باطل". والحديث أورده العقيلي في "الضعفاء الكبير"، في ترجمة سليمان بن  
زياد هذا، وذكر قول يحيى بن معين فيه: وأنه حديث باطل، ثم قال العقيلي: "في هذا الباب  
أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي - ﷺ -، لينة الأسانيد عن النبي - ﷺ -"، "الضعفاء  
الكبير" (١٣٠/٢)، وروى حديث أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا، أيضاً - أبو نعيم بنحوه في "معرفة  
الصحابة" - ٨٢٢ -، من طريق أخرى، وبنحو طريقة رواه الخطيب في "اقتضاء العلم العمل"  
- ١٠١ -، باب "ذم طلب العلم للمباهاة به وللممارسة فيه..."

(٣) انظر الحديث رقم - ٩٨ -.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد ابن المقدم، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني ابن كعب بن مالك<sup>(٢)</sup>، عن أبيه - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - (من طلب العلم ليحاري<sup>(٣)</sup> [به]<sup>(٤)</sup> العلماء، أو ليماري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار)<sup>(٥)</sup>.

١٣١- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٦)</sup>، أخبرنا<sup>(٧)</sup> جدي<sup>(٨)</sup> محمد بن أبي

(١) هو الترمذي.

(٢) لكعب بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عدة أولاد، كلهم - رحمهم الله تعالى - رَوَوْا عَنْ أَبِيهِمْ، والمراد هنا هو ابنه عبد الله، كما صرح بن الحاكم في "المستدرک" (٨٦/١)، وجزم به المزني في "تحفة الأشراف" - ١١١٤٠ - (٣١٧/٨).

(٣) في (ظ): (ليجازي)، وهو تصحيف.

(٤) ساقطة من الأصل و(ظ)، ثابتة في (م)، و "سنن الترمذي".

(٥) رواه الترمذي - ٢٦٥٤ - كتاب "العلم"، باب "ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا"، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذلك القوي عندهم، تكلّم فيه من قبل حفظه"، ورواه العقيلي بنحوه من طريق آخر عن إسحاق بن يحيى، انظر ترجمته في "الضعفاء الكبير" (١٠٣/١)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم" (٨٦/١)، من طريق العقيلي، ورواه الخطيب في "الجامع" - ٢٤ -.

(٦) تقدما، انظر الحديث رقم - ٢٥ -.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) في (ظ): (أخبرنا).

الحسين الشهيد<sup>(١)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم<sup>(٢)</sup>،  
حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج<sup>(٣)</sup>، عن أبي الزبير<sup>(٤)</sup>، عن جابر  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أن رسول الله - ﷺ - قال: (لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء،  
ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتخيروا به المجالس<sup>(٥)</sup>)، فمن فعل ذلك فالنار  
النار<sup>(٦)</sup>).

١٣٢ - قال / الشهيد<sup>(١)</sup> - [رحمه الله] -: حدثنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن محمود، [أ/٣٢]

حدثنا علان<sup>(٨)</sup>، حدثنا عمرو بن الربيع، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن

(١) تقدم، انظر الحديث رقم -٢٧-.

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري.

(٣) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٤) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٥) في "المستدرک": (لتحيزوا به المجلس)، وفي الرواية الأخرى فيه: (لتحدثوا به في المجالس).

(٦) رواه ابن ماجة -٢٥٤- في المقدمة، باب "الانتفاع بالعلم، والعمل به"، وابن حبان في

"صحيحه" -٧٧- كتاب "العلم"، ذكر "وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن

طلبه"، والحاكم في المستدرک "كتاب العلم" (٨٦/١) وعنه البيهقي في "المدخل إلى السنن"

-٤٨٠-، باب "كراهية طلب العلم لغير الله".

(٧) في (ظ): (حدثناه).

(٨) (علان): بفتح العين المهملة، وتشديد اللام، آخره نون، لقب لعلي بن عبد الرحمن بن محمد

المقري، "التقريب" ص ٢٤٧.

جريح<sup>(١)</sup>، قال رسول الله ﷺ -، به<sup>(٢)</sup>.

١٣٣- أخبرنا محمد بن<sup>(٣)</sup> أبي الطيب، أخبرنا منصور بن العباس،  
أخبرنا<sup>(٤)</sup> الحسن بن سفيان، أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا حماد بن  
عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>، عن أبي كرب الأزدي<sup>(٦)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر - [رضي  
الله عنهما] - قال: قال رسول الله ﷺ - : (من طلب العلم لياهي به  
العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه،  
فليتبوا<sup>(٧)</sup> مقعده من النار)<sup>(٨)</sup>.

١٣٤- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد<sup>(٩)</sup> بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو

---

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٢) رواه الحاكم، في "المستدرک" في الموضوع السابق، عن ابن جريح منقطعاً، من طريق آخر، وعنه البيهقي في المصدر والباب السابقين، -٤٧٩-.

(٣) (ابن) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: الكلبي.

(٦) بفتح الكاف، وكسر الراء، مجهول، لأيعرف! "الميزان" (٥٦٥/٤)، "التقريب" ص ٤٢٣.

(٧) أي: لينزل منزله من النار، "النهاية" (١٥٩/١).

(٨) رواه ابن ماجة بنحوه -٢٥٣-، في المقدمة، باب "الانتفاع بالعلم، والعمل به".

(٩) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (أحمد).

ابن حمدان<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو يعلى<sup>(٢)</sup>، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا فليح<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من تعلم علماً يُبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب عرضاً<sup>(٤)</sup> من الدنيا، لم يجد عرف الجنة<sup>(٥)</sup> يوم القيامة)<sup>(٦)</sup>.

١٣٥- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٧)</sup>، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد<sup>(٨)</sup> بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان،

(١) هو: محمد بن أحمد بن حمدان، وقد صرح باسمه في الحديث رقم ١-.

(٢) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.

(٣) هو: ابن سليمان المدني.

(٤) العرض: بالتحريك، متاع الدنيا وحطامها، "النهاية" (٢١٤/٣).

(٥) العرف: بفتح العين، وسكون الراء: الريح. "النهاية" (٢١٧/٣).

(٦) رواه أبو داود - ٣٦٦٤-، كتاب "العلم"، باب "في طلب العلم لغير الله تعالى"، وابن ماجه

- ٢٥٢-، في المقدمة، الباب المتقدم، وأحمد (٣٣٨/٢)، وفيه: (عن سعيد بن عبد الله بن

عبد الرحمن...)، و"سعيد"، مزيدة فيه، والضواب عدمها، ورواه ابن حبان في صحيحه -

٧٨- الباب السابق ذكره قريباً، والحاكم، في "المستدرک"، كتاب "العلم" (٨٥/١)، وقال:

"رواه علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، "تلخيص المستدرک"، ورواه البيهقي

في "شعب الإيمان" - ١٧٧٠- (٢٨٢/٢).

(٧) هو- كما تقدم-: إسحاق بن إبراهيم السرخسي القرّاب.

(٨) (حدثنا أحمد) ساقطة من (م) فأصبحت العبارة فيها: (حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد بن سعيد

بن صخر).

عن إبراهيم بن سليمان<sup>(١)</sup>، عن عاصم - هو - ابن سليمان الأحول<sup>(٢)</sup>، عن شقيق<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله<sup>(٤)</sup> - [رَوَى اللَّهُجِيَّة] - قال: (لا تعلموا العلم لثلاثة: لتماروا به العلماء، أو تجادلوا به السفهاء، / وتصرفوا به وجوه الناس [ب/٣٢] إليكم)<sup>(٥)</sup>، وقال فيمن فعل ذلك قولاً شديداً!!

(١) عن إبراهيم بن سليمان: ساقطة من (م) أيضاً.

(٢) بعدها في "سنن الدارمي": (عمن حدثه عن أبي وائل).

(٣) هو: ابن سلمة الأسدي، أبو وائل.

(٤) هو: ابن مسعود، - رَوَى اللَّهُجِيَّة -.

(٥) رواه الخطيب بنحوه في "الفيح والفتحة" (٨٨/٢)، وروى الدارمي نحوه بمعناه - ٣٧٣ -، في المقدمة، باب "التويخ لمن طلب العلم لغير الله".



## بَابُ "فَضْلِ تَرْكِ الْمِرَاءِ"<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كَانَ الْمُمَارِي مُحِقًّا

١٣٦- حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين -وقال: هو أعلى حديث عندي!-، حدثنا محمد بن<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد بن كثير<sup>(٣)</sup> بن ديسم أبو سعيد الكثيري -بهرأة-، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سلمة بن وردان.

ح- وأخبرناه<sup>(٣)</sup> عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن<sup>(٤)</sup> أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن عيسى<sup>(٥)</sup>، وابن الشماخ<sup>(٦)</sup>، قالوا<sup>(٧)</sup>: أخبرنا أبو علي القُرَّاب<sup>(٨)</sup>، قالوا<sup>(٧)</sup>: حدثنا<sup>(٩)</sup> أبو عيسى الترمذي،

---

(١) (المراء) هو: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة علي مذهب الشك والريية. "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٢) (محمد ابن) وكذلك (ابن كثير): كله غير موجود في (م)، وهو خطأ، انظر ترجمة الذي قبله في "النبلاء" (٣٨١/١٧)، إلا أن فيه: "أبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم".

(٣) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٤) في (م): (أحمد بن محمد)، وهو خطأ، وقد ورد اسمه كثيراً في الكتاب.

(٥) هو: محمد بن إبراهيم، وقد ورد اسمه صريحاً في عدة مواضع، انظر فهرس الأعلام.

(٦) هو: الحسين بن أحمد الهروي الصفار، انظر "النبلاء" (٣٦٠/١٦)، وقد ورد اسمه كثيراً، انظر فهرس الأعلام.

(٧) في (م): (قال) بالإنفراد، وهو مخالف للسياق.

(٨) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، وقد ورد اسمه صريحاً في عدة مواضع، انظر فهرس الأعلام.

(٩) في (م): (أخبرنا).



حدثنا<sup>(١)</sup> عقبه بن مُكْرَم، حدثنا<sup>(٢)</sup> ابن أبي فُديك<sup>(٣)</sup>، أخبرني سلمة بن وردان الليثي.

ح- وأخبرنا<sup>(٤)</sup> الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا<sup>(٥)</sup> جدي: أحمد بن إبراهيم، حدثنا جدي: نصر بن زياد، حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، عن رسول الله - ﷺ - قال: (من ترك الكذب وهو باطل، بُني له في رياض<sup>(٥)</sup> الجنة، ومن ترك المراء وهو مُحَقَّقٌ، بُني له في وسطها، ومن حَسَّنَ خُلُقَه، بُني له في أعلاها)<sup>(٦)</sup>.

وقال خارجة: قال: <sup>(٧)</sup> قال رسول الله - ﷺ -.

١٣٧- وأخبرنا / علي بن محمد بن الحسين<sup>(٨)</sup> أبو الحسن، وأحمد بن [٣٣/]

(١) في (م): (أخبرنا)، في كلا الموضعين.

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم المدني.

(٣) في (ظ): (وأخبرناه).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) رياض الجنة: بفتح الراء والباء، هو: ما حولها، خارجاً عنها. "النهاية" (١٨٥/٢).

(٦) رواه الترمذي -١٩٩٣-، كتاب "البر والصلة"، باب "ما جاء في المراء"، وقال: "وهذا

الحديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -،

ورواه ابن ماجة -٥١-، في المقدمة، باب "احتساب البدع والجدل".

(٧) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٨) في (ظ): (ابن الحسين التاجر، أبو الحسين).

محمد بن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن سليمان، العدل، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري<sup>(٢)</sup>، حدثني عقبه ابن علي - مولى لآل الزبير -، عن عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر - [رضي الله عنهما] -، عن رسول الله - ﷺ - قال: (أنا زعيم<sup>(٤)</sup> بيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حَسُنَتْ مخالطته الناس)<sup>(٥)</sup>.

١٣٨ - وحدثنا يحيى بن عمار<sup>(٦)</sup> - أنار الله برهانه، إملاء -، حدثنا أبو القاسم: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن موسى الشيباني - إملاء -، حدثنا عبد الملك بن عبد الوهاب البغوي، حدثنا أبو القاسم: يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي.

---

(١) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (الزهري)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٤٦/٧)، ترجمة رقم -٢٦١-.

(٣) في (ظ): (عبد الله)، وهو موافق لما عند الطبراني، إلا أن قوله: "عن نافع" لا يوجد عنده،

والمراد بعبد الله هذا، هو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، فلعل

"نافعاً" سقط من عند الطبراني، والمراد بعبيد الله هو أخو عبد الله المذكور آنفاً.

(٤) الزعيم: الكفيل، "النهاية" (٣٠٣/٢).

(٥) رواه الطبراني بنحوه، في "الأوسط" - ٨٨٢ - (٤٨٤/١)، قال الهيثمي: "فيه عقبه بن علي،

وهو ضعيف"، "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في المراء" (١٥٧/١).

(٦) في (م): (عثمان)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الجليل القباني، أخبرنا سعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن علويه القطان الهمداني، أخبرنا محمد بن عبد الرزاق، حدثنا سليمان بن الأشعث.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا محمد بن جعفر البالاني -بـدسكرة-<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد<sup>(٣)</sup> بن سليمان<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن الهيثم، قالوا:

(١) في (ظ): (سعد)، ولم أتمكن من العثور عليه!

(٢) (دسكرة): بفتح الدال والكاف، بينهما سين ساكنة، اسم لقرية كبيرة غربى بغداد، من أعمالها، وكذلك هو اسم لقرية كبيرة من أعمال بغداد -أيضاً-، على طريق خراسان، وكذلك هو اسم لقرية بين بغداد وواسط، وكذلك هو اسم لقرية بخوزستان، والذي يظهر لي أن القرية الثانية هي المرادة هنا، وذلك أن الاسم لم يأت -في المراجع التي وقفت عليها!- إلا معرّفًا بأل: (الدسكرة)، عدا القرية الثاني، فقد ورد اسمها معرّفًا بأل، وبالإضافة، فهي تُسمى (دسكرة الملك)، فلعل المضاف إليه قد حُذِفَ هنا، وأقيم المضاف دليلًا عليه!، واللّه تعالى أعلم، والدسكرة تطلق على معان عدة: فهي تطلق على القرية، وعلى الصومعة، وعلى الأرض المستوية، وعلى بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي، وعلى بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، انظر: "الأنساب" (٤٧٦/٢)، "معجم البلدان" (٤٥٥/٢)، "اللباب" (٥٠١/١)، "لسان العرب" (٢٨٥/٤)، "القاموس المحيط" (٣٠/٢).

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٠٢/١٥).

(٤) (ابن سليمان): أشير في هامش الأصل إلى أن في بعض النسخ "ابن سلمان"، وهو كذلك في (ظ) و (م)، والاختلاف في اسم أبيه واقع في عدد من مراجع ترجمته: ففي "مناقب الإمام أحمد" ص ٦١٧، وفي "الكامل في التاريخ" (٣٥٦/٦)، وفي "العبر" (٧٨/٢)، وفي "المعين في طبقات المحدثين" ص ١١٢، وفي "البداية والنهاية" (٢٣٤/١١)، وفي "طبقات الحفاظ" = =

حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، حدثنا أبو كعب: أيوب بن موسى السعدي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أنا زعيم بيت / في روض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة، لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة، لمن حسن خلقه) <sup>(١)</sup>.

[٣٣/ب]

١٣٩ - أخبرني أحمد بن إبراهيم الأصبهاني - سكن <sup>(٢)</sup> بنيسابور، في كتابه <sup>(٣)</sup> -، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة أبو عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين <sup>(٤)</sup> القصاص، حدثنا عيسى بن

==

ص ٣٥٦، وفي "المنهج الأحمد" (٤٢/٢)، وفي "شذرات الذهب" (٣٧٦/٢)، وفي "الرسالة المستطرفة" ص ٢٨، في هذه كلها كما في الأصل (سليمان).

أما في "تاريخ بغداد" (١٨٩/٤)، وفي "طبقات الخنابلة" (٧/٢) وفي "الأنساب" (٤٥٧/٥)، وفي "المنتظم" (٣٩٠/٦)، وفي "اللباب" (٢٩٧/٣)، وفي "تذكرة الحفاظ" (٨٦٨/٣)، وفي "النبلأ" (٥٠٢/١٥)، وفي "ميزان الاعتدال" (١٠١/١)، وفي "لسان الميزان" (١٨٠/١)، في كل هذه المراجع: (سلمان)، وهو موافق لما في (ظ) و(م)، كما سبق، وفي إحدى نسخ "ميزان الاعتدال" (سليمان) بالياء، كما أُشيرَ إلى ذلك في حاشيته، والله أعلم.

(١) رواه أبو دواد - ٤٨٠٠ -، كتاب "الأدب"، باب "في حسن الخلق"، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٥٣٣ -، والبيهقي في "الشعب" - ٥٢٤٣ -، (٣١٧/٤)، - ٨٠١٧ -، (٢٤٣/٦).

(٢) في (م): (يسكن).

(٣) في (م): (كثانة)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في "المعجم الكبير" للطبراني: (الحصين) بالصاد، ولم أعره عليه، سواء كان بالسين أو بالصادا، لكن الذي يظهر لي أنه تصحيف في "المعجم الكبير" من (الحسين) إلى (الحصين)، فأشكل ذلك

==

شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن [يخامر] <sup>(١)</sup>،  
 عن معاذ بن جبل - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أنا زعيم  
 ببيت في ربض الجنة، وبيت <sup>(٢)</sup> في وسط الجنة، وبيت <sup>(٣)</sup> في أعلى الجنة: لمن ترك  
 المرء وإن كان محققاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسن خلقه) <sup>(٣)</sup>.

==

على الهيثمي، إذ قال: "في إسناد الطبراني محمد بن الحصين، ولم أعرفه...!!"، "بجمع الزوائد"  
 (٢٣/٨)، وأشكل على الألباني أيضاً!!، انظر ما قاله في "سلسلة الأحاديث الصحيحة"  
 - ٢٧٣ - (١٥١، ١٥٠/٢)، والذي رجّح لي ذلك ما يلي:-  
 أولاً: أن هذا الاسم: (محمد بن الحسين)، اتفقت عليه نسخ الكتاب - أعني "ذم الكلام" - التي  
 بين يدي، ولم تشذ واحدة منها!!.

ثانياً: أن هذا الاسم: (محمد بن الحسين)، ورد هكذا في "المعجم الصغير" للطبراني (١٦/٢).  
 ثالثاً: أن الطبراني قال - في "المعجم الصغير"، عقب الحديث -: "...تفرّد به ابن الحسين".  
 رابعاً: أن الاسم ورد هكذا: (محمد بن الحسين)، في ترجمة شيخه: (عيسى بن شعيب) - وهو  
 النحوي -، في "تهذيب الكمال" للمزي، (٦١٣/٢٢)، ضمن من روى عنه، والله تعالى أعلم.  
 (١) في الأصل: (نخامر)، وفي (ظ): (نخامر)، وفي (م): (عامر)، وهو الموافق لما في "المعجم الصغير"  
 للطبراني، وكل هذه الألفاظ مصحّفة، والصواب ما أثبت، - وهو الموافق لما في "المعجم  
 الكبير" للطبراني -، تبعاً لما جاء في عدد من مراجع ترجمته، مثل: "مشاهير علماء الأمصار"  
 ص ١١٩، "الأنساب" (٢٦٨/٣)، "اللباب" (١٢٣/٢)، "تهذيب الكمال" (١٦٦/٢٧)،  
 "العبر" (٥٧/١)، "الكاشف" (١٠٣/٣)، "البداية والنهاية" (٣١٤/٨)، "الإصابة" (٣٥٨/٣)،  
 "تهذيب التهذيب" (٢٤/١٠)، "الخلاصة" ص ٣٦٨، "الشذرات" (٧٧/١).

(٢) في (م): (بيت)، في الموضوعين.

(٣) رواه - كما قال الهيثمي - الطبراني في "الكبير" - ٢١٧ - (١١٠/٢٠)، و"الأوسط"،  
 "والصغير" (١٦/٢)، وأورده الهيثمي في موضعين من كتابه "بجمع الزوائد": أحدهما في كتاب  
 "العلم"، باب "ما جاء في المرء" (١٥٧/١)، والآخر في كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في  
 ==

١٤٠- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد، حدثنا أبو نعيم بن عدي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو زرعة الرازي<sup>(٢)</sup>، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا موسى بن أعين<sup>(٣)</sup>، عن<sup>(٤)</sup> سابق الرقي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة - [رَوَى عَنْهُ] -، عن النبي - ﷺ - قال: (أنا زعيم لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وحسن خلقه، بيت في أعلى الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في رباط الجنة).

١٤١- أخبرنا سعيد<sup>(٦)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المذكر، أخبرنا محمد بن الفضل<sup>(٧)</sup> بن محمد بن إسحاق / بن خزيمة، حدثنا جدي<sup>(٨)</sup>، حدثنا [٣٤/أ]

==

حسن الخلق" (٢٢/٨)، وعزاه في هذا الموضع الأخير فقط إلى البزار، بالإضافة إلى معاجم الطبراني الثلاثة، إلا أنني لم أعثر عليه عند البزار في "كشف الأستار"، فيحتمل أن كلمة (البزار) مزيدة في هذا الموضع، لا سيما وأنها لم ترد في الموضع الأول، بل إن مما يرجع ذلك أن الحافظ ابن حجر عزاه في "فتح الباري" (١٨١/١٣) إلى الطبراني وحده، والله تعالى أعلم.

(١) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني.

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الكريم.

(٣) في (م): (أعر) هكذا، وهو تحريف ظاهر!

(٤) (عن): ساقطة من (م).

(٥) (عن أبيه): ساقطة من (ظ)، وأبوه هو: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني.

(٦) في (م): (سعد).

(٧) تكرر اسمه - خطأ - في (ظ)، ففيها: (محمد بن الفضل بن محمد بن الفضل بن محمد بن

إسحاق)، انظر ترجمته في "النبلأ" (٤٩٠/١٦).

(٨) هو: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلأ"

(٣٦٥/١٤).

محمد بن يزيد، أخبرنا الحارث بن مسلم الرازي، حدثنا بحر السَّقاء<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، [عن أبي سلام]<sup>(٢)</sup>، عن أبي مالك<sup>(٣)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله<sup>(٤)</sup> بالسيف، والصوم يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وأن تدع<sup>(٥)</sup> المراء وأنت محق، وتبكر<sup>(٦)</sup> الصلاة يوم الغيم، وحسن الوضوء في اليوم الشاتي)<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: ابن كُنيز الباهلي، المعروف بالسَّقاء، لأنه كان يسقي الحجاج في المفاوز!، "الميزان" (٢٩٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٤١٨/١).

(٢) (عن أبي سلام): ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م)، وكذلك في "فيض القدير" للمناوي (٩٣/٤)، وهو الصواب، الموافق للتسلسل الزمني، انظر "تهذيب الكمال" (٧٧/١٠)، (٤٨٤/٢٨)، وأبو سلام: -بتشديد اللام- هو مَمطور الأسود الحبشي، جد "زيد" المذكور، انظر ترجمته في "النبلاء" (٣٥٥/٤)، وقد تصحَّف فيه (زيد) إلى (يزيد).

(٣) هو: الحارث بن الحارث الأشعري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، انظر "تهذيب الكمال" (٢١٧/٥)، "الإصابة" (٢٧٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٣٧/٢)، (٢١٨/١٢)، "تقريب التهذيب" ص ٥٩.

(٤) في (ظ): (أعداء المسلمين).

(٥) في الأصل، و(م): (وأن يدع)، بالياء، وهو مخالف لسياق الكلام.

(٦) في (ظ) و(م): (وتبكير) وهو موافق لما في "الشعب".

(٧) رواه البيهقي في "الشعب" - ٢٧٥٥ -، (٢١/٣)، وأورده الديلمي في "الفردوس" - ٣٤٨٤ -، وعزاه السيوطي إلى البيهقي في "شعب الإيمان"، وذلك في "جمع الجوامع" (٥٤٢/١)، و"جامع الأحاديث" - ١٢٨٧٩ - (٢٩٣/٤)، وانظر - أيضاً -: "التيسير بشرح الجامع الصغير" للمناوي (٥٥-٥٤/٢)، و"فيض القدير شرح الجامع الصغير"، للمناوي (٩٣/٤)، و"الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير" للنهاني (١٥٤/٢)، و"ضعيف الجامع الصغير" للألباني - ٣٢٤٣ -، ففي هذه كلها الرمز "هب"، أي البيهقي في "شعب الإيمان"، وقد

١٤٢- وأخبرنا الحسين بن محمد الفرضي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح<sup>(١)</sup>، حدثنا سهل<sup>(٢)</sup> بن عثمان العسكري، حدثنا المحاربي<sup>(٣)</sup>، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن أبي ذر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، أن قيل له: حدثنا عن

==

تصحف إلى "طب"، أي الطيراني في "المعجم الكبير"، وذلك في "الجامع الصغير" للسيوطي، النسخة التي بهامشها "كنوز الحقائق" للمناوي (٣١/٢)، وكذلك في متن "الجامع الصغير" الذي عليه شرح المناوي "فيض القدير" (٩٣/٤)، ومما يؤكد أن "طب" تصحيف قول المناوي: "ظاهر صنيع المؤلف أن مخرجه البيهقي خرّجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل عقبه بإعلاله، فقال: بحر بن كنيذ السقاء ضعيف" انتهى، وقد تصحف فيه (بحر) -أوله باء موحدة، وآخره راء مهملة، بينهما حاء مهملة- إلى (يحي) -أوله ياء مثناة، وكذا آخره، بينهما حاء مهملة-، وتصحف فيه -أيضاً- وفي "التيسير بشرح الجامع الصغير" (كنيز) -بضم الكاف مصغراً، -وقد فتحها بعضهم- يليها نون، آخره زاي معجمة -إلى (كثير) -بكاف فتاء مثناة آخره راء مهملة-. (وبحر) هذا قال فيه أبو حاتم: ضعيف، بل قال فيه النسائي والدارقطني: متروك، انظر: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٢٥، "الجرح والتعديل" (٤١٨/٢)، "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٦٩، "ميزان الاعتدال" (٢٩٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٤١٨/١)، "الخلاصة" ص ٤٦.

وللعلم والتنبيه فإن هذا الحديث قد سقط من فهرس "شعب الإيمان" والذي وضعه الأخ محمد زغلول، وكم أجهدني العثور عليه، بل سقط من هذا الفهرس أكثر من خمسمائة حديث، فعلى الباحثين أن ينتبهوا لذلك.

(١) بعدها في (ظ) و(م): (الخطا).

(٢) في (م): (سهيل)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٤٥٤/١١)، "تقريب التهذيب" ص ١٣٩.

(٣) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي.

(٤) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.



رسول الله ﷺ - حديثاً ليس فيه اختلاف، فقال: (من أنفق زوجين<sup>(١)</sup>)، ابتدرته<sup>(٢)</sup> خزنة الجنة، ومن مات له ثلاثة من ولده، أدخله الله بفضل رحمته إياهم الجنة، وست خصال من عمل بهن، استحق حقيقة الإيمان: ضرب أعداء الله بالسيف، والصوم، ومبادرة الصلاة في يوم الدَّجْن<sup>(٣)</sup>، وإسباغ الوضوء في المكروهات، والصبر في المصائب، وترك المرء والمرء صادق<sup>(٤)</sup>).

(١) (زوجين): أي صنفين من ماله، والأصل في الزوج: الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج، "النهاية" (٣١٧/٢).  
(٢) ابتدره: عاجله، "لسان العرب" (٤٨/٤).

(٣) (الدجن): بفتح الدال، وسكون الجيم، ظل الغيم في اليوم المطير. "لسان العرب" (١٤٧/١٣).

(٤) هذا الحديث مرسل، لأن رواية عطاء عن الصحابة -ﷺ- مرسلة، "تهذيب الكمال" (١٠٧/٢٠)، "تهذيب التهذيب" (٢١٢/٧)، وفيه ابنه "عثمان بن عطاء"، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٢٣٥.

وقد روى الفقرة الأولى من الحديث بنحوها: النسائي بسنده عن أبي ذر -رضي الله عنه-، كتاب "الجهاد"، "فضل النفقة في سبيل الله تعالى" (٤٧/٦)، والدارمي -٢٤٠٨-، كتاب "الجهاد"، باب "من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عزوجل"، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "الجهاد"، (٨٦/٢)، وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

وروى النسائي كذلك الفقرة الثانية من الحديث بنحوه، بسند الفقرة الأولى عن أبي ذر -رضي الله عنه-، كتاب "الجنائز"، "من يتوفى له ثلاثة" (٢٤/٤)، وروى أحمد الفقرتين معاً بنحوهما بسنده عن أبي ذر -رضي الله عنه- (١٥١/٥، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤)، كلهم عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر -رضي الله عنه-.

١٤٣- وأخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد بن محمد بن حسان، حدثنا<sup>(٢)</sup> محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

[٣٤/ب]

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن / عميرة<sup>(٣)</sup>.  
ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان،  
ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الملك بن أبي عصمة<sup>(٤)</sup>، قالوا: أخبرنا  
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن  
العباس، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، قالوا: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو سعد<sup>(٦)</sup>  
يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، عن  
الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: (ست من كن فيه فقد استكمل الإيمان:

---

(١) في (ظ): (أخبرنا)، بدون واو.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هذا السند كله غير موجود في (م).

(٤) بعدها في (ظ) هذه العبارة: "غير ثقة"!

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) في (م): (أبو سعيد)، وهو موافق لما في: "طبقات الحنابلة" (٤١٠/١)، و"المنتظم" (٢٦٦/٦)،

و"العبر" (٤٢٣/١)، أما (أبو سعد) فهو موافق لما في "تاريخ بغداد" (٢٢٥/١٤)، و"تذكرة

الحفاظ" (٦٩١/٢)، و"النبلاء" (٥٧٠/١٣)، و"طبقات الحفاظ" ص ٣٠٣، و"شذرات

الذهب" (٢١٣/٢).

قتال<sup>(١)</sup> أعداء الله بالسيف، والصيام في الصيف، والتبكير بالصلاة في يوم غيم، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، وترك المراء وأنت<sup>(٢)</sup> تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة<sup>(٣)</sup>.

١٤٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور - إن شاء الله، وإلا فهو إجازة لي منه! -، أن منصور بن العباس الفقيه<sup>(٤)</sup> أخبرهم، حدثنا<sup>(٥)</sup> الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا أبو الدرداء، وأبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، ووائلة بن الأسقع - [ﷺ] - قالوا: قال رسول الله - ﷺ - (ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في وسطها، ورباضها، وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق)<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ظ): (قال)، وهو خطأ ظاهر!

(٢) في (ظ): (وأنت يعلم).

(٣) رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦٨/٣)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وهو بمعنى

الحديث المرفوع السابق رقم - ١٤٠ -.

(٤) (الفقيه): غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هذا جزء من حديث طويل، تقدم برقم - ٥٣ -، اقتصر المؤلف - رحمه الله تعالى - هنا على ما

يناسب الباب منه.



[٣٥/١] بَابُ " / تَغْلِيظِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - فِي الْجِدَالِ فِي

الْقُرْآنِ، وَتَحْذِيرِهِ أَهْلَهُ "

١٤٥- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى الترمذي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي.

ح- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن نعيم، أخبرنا زاهد، وبكر، قالوا جميعاً: حدثنا عبد بن حميد، زاد أبو عيسى: ومحمد بن بشار.

---

(١) (ابن محمود): غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (وأخبرني).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن<sup>(١)</sup>  
الغطريف، حدثنا أبو خليفة<sup>(٢)</sup>، قالوا جميعاً: حدثنا أبو الوليد<sup>(٣)</sup>، حدثنا يزيد  
ابن إبراهيم التستري<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا [محمد]<sup>(٥)</sup> بن أبي الطيب، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا  
الحسن بن سفيان، حدثنا حبان<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الله<sup>(٧)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسن<sup>(٨)</sup> بن علي، حدثنا<sup>(٩)</sup> زاهر بن أحمد، حدثنا<sup>(٩)</sup> محمد

---

(١) (ابن): غير موجودة في (ظ)، و(الغطريف) أحد أجداده، كما أنها نسبته، فلعل النسبة هي  
المراة في (ظ): "الأنساب" (٣٠١/٤)، "اللباب" (٣٨٥/٢)، "النبلاء" (٣٥٤/١٦).

(٢) هو: الفضل بن الحباب الجمحي. "النبلاء" (٧/١٤).

(٣) هو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٤) في (ظ): (البستري)، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى بلدة (تستر)، بضم التاء الأولى، وفتح  
الثانية، بينهما سين ساكنة، أعظم مدينة ببلاد خوزستان، تلك البلاد الواقعة في غرب إيران،  
وتمتد إلى البصرة في أرض العراق، انظر "الأنساب" (٤٦٥/١)، (٤١٦/٢)، "معجم البلدان"  
(٤٠٤، ٢٩/٢)، "اللباب" (٢١٦/١، ٤٧٠)، "النبلاء" (٢٩٢/٧).

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، فقد ورد هكذا في أسانيد الأرقام الآتية: -١٣٢-، -٣٠٥-

(٦) هو: ابن موسى بن سوار السلمي.

(٧) هو: ابن المبارك المروزي.

(٨) في (ظ): (الحسين).

(٩) في (ظ): (أخبرنا)، في هذين الموضعين.

ابن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبيد الله بن موسى، وعبد الله بن يزيد، كلهم عن يزيد بن إبراهيم.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن حفص، حدثنا إسحاق<sup>(١)</sup>، حدثنا حبان<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر / بن أحمد، حدثنا<sup>(٣)</sup> سليمان [٣٥/ب]

ابن [أحمد]<sup>(٤)</sup>، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الحجاج<sup>(٥)</sup>، والقعني<sup>(٦)</sup>، قالوا: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة<sup>(٧)</sup>، عن القاسم<sup>(٨)</sup>، عن

عائشة - [رضي الله عنها]-، أن النبي ﷺ - تلا هذه الآية:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾<sup>(٩)</sup>، قال: (هم الذين سمى الله،

(١) هو: ابن راهويه.

(٢) لعله: حبان - بفتح الحاء المهملة - ابن هلال البصري، والله أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، ونسب في الأصل، و(م) إلى جده، إذ فيهما، (أيوب)، والمذكور

هو الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب، صاحب المعاجم الثلاثة، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: ابن المنهال.

(٦) هو: عبد الله بن مسلمة.

(٧) هو: عبد الله بن عبيد الله التيمي.

(٨) هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٩) جزء من الآية رقم ٧-، سورة "آل عمران".

فاحذروهم<sup>(١)</sup>، لفظ أبي خليفة - إن شاء الله! -، وتقاربوا.  
أخرجه البخاري، عن القعبي.

(١) متفق عليه: رواه البخاري - كما ذكر المؤلف - عن القعبي - ٤٥٤٧ -، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة آل عمران"، ورواه مسلم، عن القعبي أيضاً - ٢٦٦٥ -، كتاب "العلم"، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن..." - ١ -، ورواه أبو داود عن القعبي أيضاً - ٤٥٩٨ -، كتاب "السنة"، باب "النهي عن الجدال، واتباع المتشابه من القرآن"، ورواه الترمذي عن عبد ابن حميد، - كما ذكره المؤلف - ٢٩٩٤ -، وعن محمد بن بشار - كما ذكر أيضاً - ٢٩٩٣ -، كتاب "التفسير"، باب "سورة آل عمران"، وقال فيهما: "هذا حديث حسن صحيح"، وسعيد المؤلف رواية محمد بن بشار - قريباً -، وروى الحديث أحمد بنحوه عن عبد الرحمن بن مهدي، (٢٥٦/٦)، ورواه الدارمي عن أبي الوليد الطيالسي - كما ذكر ذلك المؤلف - ١٤٧ -، في المقدمة، باب، "من هاب الفتيا، وكره التنطع والتبدع"، ورواه ابن حبان في "صحيحه" - ٧٣ -، كتاب "العلم"، ذكر "الزجر عن تتبع المتشابه من القرآن للمراء المسلم"، كل هؤلاء من طريق يزيد بن إبراهيم، وكذا ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٧٧٧ -، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٢٢٣ -.

قال الذهبي في ترجمة المؤلف: "وكذا أسقط رجلين من حديثين خرّجهما من "جامع الترمذي"، نبهت عليهما في نسختي، وهي على الخطأ في غير نسخة"، "النبلاء" (٥٠٥/١٨)، "تذكرة الحفاظ" (١١٨٦/٣)، وأورد الحديثين في المصدر الأول، ثم قال: "والثاني - أي الحديث الثاني، والمراد به هذا الذي بين أيدينا! - سقط منه رجل، وهو أبو الوليد الطيالسي، عن زيد"، "النبلاء" (٥١٨، ٥١٧/١٨).

قلت: أولاً: أبو الوليد الطيالسي، مذكور في هذه النسخ الثلاث، ولم يسقط منها، وورد فيها بلفظ "حدثنا أبو الوليد".

ثانياً: الذي في "جامع الترمذي" هكذا: "حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسي..."، وليس أبو الوليد الطيالسي، وهذا ثابت في "سنن الترمذي" - متناً -، وفي أكثر من طبعة، وثابت كذلك في شرحها مثل "عارضضة الأحوذى" (١١٤/١١)، و"تحفة الأحوذى"، سواء الطبعة المصرية - ٤٠٧٨ - (٣٤٣/٨)، أو الطبعة الهندية (٨٠/٤)، وهذا ثابت أيضاً في "تحفة الأشراف" - ١٦٢٤١ - (٤٥٤/١١)، وشتان بين الاسمين، وشتان بين المسميين!!، والله تعالى أعلم.

١٤٦- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف الحافظ، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر.

ح- وأخبرناه<sup>(١)</sup> علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا<sup>(٢)</sup> علي بن عياش الغزي<sup>(٣)</sup> - بغزة<sup>(٤)</sup> -، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن زياد الزياتي<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدثنا بكر بن خلف، قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان.

---

(١) في (م): (وأخبرنا)، بغير هاء.

(٢) في (م): (حدثني).

(٣) في (م): (الغزي)، بالغين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أن في ترجمة محمد بن إسحاق -وهو- ابن مندة، فيها انه روى عن: علي بن العباس الغزي، فالله تعالى أعلم، انظر "النبلاء" (٣٠/١٧).

(٤) (غزة): مدينة قديمة مشهورة، تقع في غرب فلسطين، قرية من ساحل البحر الأبيض المتوسط،

"معجم البلدان" (٢٠٢/٤)، "الموسوعة العربية" ص ١٢٥٥، "أطلس العالم" ص ١٩.

(٥) محل هذا السند في (ظ) بعد السند التالي، بعد قوله: "حدثنا بكر بن خلف".



ح- وأخبرنا سعيد بن العباس، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي<sup>(١)</sup>، حدثنا خالد بن الهياج، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>، عن الحسن بن دينار.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا<sup>(٣)</sup> عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا علي بن حرب، / حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا حجاج الصواف.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد<sup>(٤)</sup>، حدثنا أحمد بن عبد الله<sup>(٥)</sup>، حدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا أبو الربيع<sup>(٧)</sup>،

أخبرنا ابن وهب<sup>(٨)</sup>، عن الحارث بن نبهان، كلهم عن أيوب<sup>(٩)</sup>، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - [رضي الله عنها] -، أن رسول الله - ﷺ - قرأ:

---

(١) في (م): (الشامي) بالإعجام، وهو تصحيف - كما تقدم -، انظر الحديث رقم -١٧-.

(٢) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (ابن محمد): بعدها في (ظ): (ابن عبد الله).

(٥) (حدثنا أحمد بن عبد الله): غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: سليمان بن داود المهري.

(٨) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٩) هو: ابن أبي تيممة السخيتاني.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَعَجٌ﴾<sup>(١)</sup>، فقال: (إذا رأيتم الذين يجادلون فيه، فهم الذين عنى الله، فاحذروهم).

لفظ عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، لم يذكر أيوب القاسم<sup>(٣)</sup>.

(١) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٢) لم أعثر عليه في مآثره من "المصنف"، فلعله في "التفسير" لعبد الرزاق.

والحديث رواه ابن ماجه -٤٧-، في المقدمة، باب "اجتناب البدع والجدل"، ورواه أحمد في "مسنده"، - (٤٨/٦)، ورواه ابن أبي عاصم، في "السنة" -٦- الباب الأول، باب "ذكر الأهواء المذمومة"، وابن حبان في "صحيحة"، -٧٦-، كتاب "العلم"، ذكر "الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله..."، والآجري، في "الشرعية"، في موضعين: ص ٢٦، ٢٧، وابن بطه في "الإبانة الكبرى" -٧٧٥-، -٨٠٤-.

(٣) قال الترمذي في "سننه" -بعد إيراده للحديث التالي رقم -١٤٧-، وأوردّه هنا لمناسبة المقام -

قال-رحمه الله تعالى- ما نصه: "وروي عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد، وإنما ذكر يزيد بن إبراهيم التستري: عن القاسم في هذا الحديث، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، سمع من عائشة أيضاً، انتهى، وقد وافقه ابن حجر في مسألة سمع ابن أبي مليكة من عائشة -رضي الله تعالى عنها-، فقد قال -رحمه الله تعالى-: "قد سمع ابن أبي مليكة من عائشة كثيراً، وكثيراً أيضاً ما يدخل بينها وبينه واسطة"، انتهى. إلا أنه خالفه في أن يزيد تفرّد بذكر القاسم، وتعبّه في ذلك، فقال ما نصه -بعد أن نقل كلام الترمذي-: "وقد أخرج -يعني الحديث الآتي برقم -١٤٧-، ابن أبي حاتم، من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، جميعاً عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، فلم ينفرد "يزيد" بزيادة: "القاسم"، ومن رواه عن ابن أبي مليكة بغير ذكر القاسم: أيوب، أخرج ابن ماجه من طريقه -وهو الحديث الذي بين أيدينا رقم -١٤٦-، ونافع بن

تابعه عليه أبو عامر الخزاز<sup>(١)</sup>، وابن جدعان<sup>(٢)</sup>، وحماد الأبح<sup>(٣)</sup>، وحماد بن سلمة، وتابعهم ابن جريج<sup>(٤)</sup>، ويخالف<sup>(٥)</sup> لفظ الخبر، وقد تقدم حديث ابن جريج<sup>(٦)</sup>.

١٤٧- وأما<sup>(٧)</sup> حديث أبي عامر الخزاز<sup>(٨)</sup>:

فأخبرنا عبد الجبار، أخبرنا المحبوبي.

ح- وأخبرنا<sup>(٩)</sup> محمد بن محمد، أخبرنا ابن عبيس، وابن الشماخ، قالوا:

حدثنا<sup>(١٠)</sup> أبو علي القراب، قالوا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا محمد بن بشار،

==

عمر، وابن جريج، وغيرهما". انتهى. - كذا فيه، ولعله: "وغيرهم" - قَوْلِي ابن حجر نصاً من "فتح الباري" (٢١٠/٨)، وما بين شرطتين - من كلامي!! - واللّٰه تعالى أعلم.

(١) هو: صالح بن رستم الخزاز - بمعجمات - البصري.

(٢) هو: علي بن زيد التيمي.

(٣) في (م): (الأشج)، وهو تصحيف!، واسمه: حماد بن يحيى السلمي.

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز.

(٥) في (ظ): (وخالف).

(٦) وذلك برقم -١١٧-، أول حديث في الباب الرابع من هذا الكتاب.

(٧) في (ظ) و(م): (فأما) بالفاء، وهو أفصح.

(٨) في (ظ): (الخرز)، وهو تصحيف!.

(٩) في (ظ): (وأخبرناه).

(١٠) في (ظ): (أخبرنا).

[حدثنا أبو داود]<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عامر - وهو - الخزاز<sup>(٢)</sup>، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - [رضي الله عنها] - قالت: تلا رسول الله - ﷺ - هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾<sup>(٣)</sup>، فقال: (إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سمي الله، فاحذروهم)<sup>(٤)</sup>.

١٤٨ - وأما حديث حماد بن يحيى<sup>(٥)</sup> الأبيح:

(١) (حدثنا أبو داود): ساقط من الأصل، ومن (م)، مُثَبَّت على هامش (ظ)، وهو الثابت في "سنن الترمذي"، وهذا هو الحديث الآخر الذي ذكر الذهبي أنه سقط عند الهروي رجل من إسناده! فقد قال الذهبي - رحمه الله تعالى - بعد أن أورد هذا الحديث، والحديث الذي تقدم برقم - ١٤٥ - قال: "فهذان الحديثان اللذان أسقط منهما أبو إسماعيل رجلاً رجلاً، فالأول - ويعني به هذا الحديث الذي بين أيدينا! - سقط فوق ابن بشار، أبو داود الطيالسي، والثاني..." "النبلاء" (٥١٨/١٨)، وقد ذكرته في موضعه المشار إليه، انظر الحديث رقم - ١٤٥ -.

(٢) في (ظ): (الحرار). مهملات، وهو تصحيف!، إذ الصواب بمعجمات (الخزاز)، وكذا تصحف في "سنن الترمذي" ففيها: "الخذاء!".

(٣) جزء من الآية رقم - ٧ -، سورة "آل عمران".

(٤) رواه الترمذي بنحوه - ٢٩٩٣ -، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة آل عمران"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفيه: "حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو عامر...، ويزيد بن إبراهيم".

ورواه أبو داود الطيالسي، في "مسنده" - ١٤٣٣ -، عن يزيد بن إبراهيم، أما روايته عن أبي عامر، فلم أعثر عليها فيه!

(٥) (يحيى) ساقطة من (ظ).

فأخبرناه<sup>(١)</sup> الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا<sup>(٢)</sup> الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي القطان، حدثنا عاصم بن علي.

ح- وأخبرناه / -أيضاً- الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، [٣٦/ب] أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، قالوا: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة -[رضي الله عنها]- قالت: تلا رسول الله -ﷺ- هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾<sup>(٤)</sup>، فقال: (إذا رأيتهم الذين يجادلون فيه، فهم أولئك، فاحذروهم)<sup>(٥)</sup>، لفظ عاصم، والمعنى واحد.

١٤٩- وأما حديث علي بن زيد بن جدعان:

فأخبرناه صالح بن النعمان، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو معمر<sup>(٧)</sup>، حدثنا<sup>(٨)</sup> علي بن زيد، عن ابن أبي مليكة،

(١) في (ظ): (وأخبرناه)، بالواو.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (ظ): (الحسين)، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٥٥٩/١٣).

(٤) جزء من الآية رقم ٧-، سورة "آل عمران".

(٥) أورده ابن كثير في "تفسيره" (٣٤٥/١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، في سنته.

(٦) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٧) هو: عبد الله بن عمرو التميمي المقعد، "النبلاء" (٦٢٢/١٠).

(٨) هكذا في النسخ التي لدي، ليس بين أبي معمر وبين علي بن زيد واسطة، والذي يظهر لي وجودها، لكنها ساقطة هنا!، وذلك أن علي بن زيد من الطبقة الرابعة، وأبا معمر من الطبقة  
==

قال<sup>(١)</sup>: حدثتنا عائشة -[رضي الله عنها]-، فذكر الحديث، فوصله ابن جدعان عن عائشة، لولا ما في ابن جدعان من اللين<sup>(٢)</sup>!!  
وأما حديث حماد بن سلمة، فإنه قد اختلف عليه فيه:  
فرواه عنه أبو الوليد الطيالسي<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، كما رواه هؤلاء:

١٥٠- أخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي<sup>(٤)</sup>،  
أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد<sup>(٣)</sup>، حدثنا حماد، ويزيد بن إبراهيم، عن ابن

==

العاشرة، فبينهما فجوة واسعة!، كذلك لم أقف -حسب جهدي الضعيف- على ما يثبت رواية أبي معمر عن علي بن زيد، ولعل هذه الوساطة هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري، حيث أنه من الطبقة الثامنة، وروى عن علي بن زيد، وروى عنه أبو معمر، بل إن أبا معمر قد أكثر عنه وجوّد، حتى قيل فيه: إن أبا معمر هو راوية كتب عبد الوارث!!  
انظر "تهذيب الكمال" (٤٣٤/٢٠)، (٣٥٣/١٥)، (٤٧٨/١٨)، "النبلاء" (٣٠٠/٨)، (٦٢٢/١٠)، "التقريب" ص ١٨٣، ٢٢٢، ٢٤٦، وقد تكون الوساطة غير عبد الوارث، فالله تعالى أعلم.

(١) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٢) بل قال أبو حاتم: "...فاستحق ترك الاحتجاج به!"، "المجروحين" (١٠٣/٢).

وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص ٢٤٦، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٢٧/٣).

(٣) هو: هشام بن عبد الملك.

(٤) انظر الحديث رقم -١٤٥-.

أبي مليكة، -قال أبو خليفة أحدهما-، قال: عن القاسم، عن عائشة، فذكره<sup>(١)</sup>.

ولم يلخص أبو خليفة حديث يزيد، من حديث حماد، وإنما الذي قال: عن / القاسم، عن عائشة، إنما هو يزيد التستري<sup>(٢)</sup>، وقد قدمت شواهدة . [٣٧/١]  
وبقي حديث حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ورواه علي ابن سهل الرملي، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

وهو غريب إن كان محفوظاً!!:

١٥١- أخبرناه<sup>(٣)</sup> إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أيوب، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ -بالأهواز-، حدثنا ابن أبي داود<sup>(٤)</sup>، حدثنا

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في "المسند" -١٤٣٢-، عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، ورواه الدارمي في "السنن" -١٤٧- في "المقدمة"، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، عن أبي الوليد، عن حماد بن سلمة، ويزيد بن إبراهيم، ورواه أبو نعيم في "الحلية"، (١٨٥/٢)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٧٧-، عن يزيد بن إبراهيم. وأورده هكذا -أعني عن حماد ويزيد- ابن كثير، في "التفسير" (٣٤٦/١)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.  
(٢) هذا كقول الترمذي، وقد ذكرت قول الترمذي، وذكرت تعقب ابن حجر له، وذلك عند الحديث رقم ١٤٦-، وملخص التعقيب: أن يزيد التستري لم ينفرد بهذا القول: عن القاسم، عن عائشة -رضي الله عنها-، بل وافقه غيره.

(٣) في (م): (أخبرنا)، بغير هاء.

(٤) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، "النبلاء" (٢٢١/١٣).

علي بن سهل الرملي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة -[رضي الله عنها]- قالت: نزع<sup>(١)</sup> رسول الله -ﷺ- بهذه الآية: ﴿فَيَتَّبِعُونَ<sup>(٢)</sup> مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾<sup>(٣)</sup>، فقال رسول الله -ﷺ-: -[قد حذركم الله، فإذا رأيتموهم فاحذروهم]<sup>(٤)</sup>.

١٥٢- وقد رُوي عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]-، وهو عجيب<sup>(٥)</sup>!!:

حدثنا يحيى بن عمار، حدثنا الليث بن الفضل، حدثنا يوسف بن يعقوب الزاهد، حدثنا محمد بن الفضيل، حدثنا أبو بكر الصيدلاني، عن ليث بن مساور<sup>(٦)</sup>، عن نوح بن أبي مريم، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي الله عنهما]-، عن رسول الله -ﷺ- أنه قال: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيَّ

(١) (نزع): أي استخرج، و(انتزع): تمثّل، واستنبط، "لسان العرب" (٣٥١/٨).

(٢) "فيتبعون": سقطت الفاء من النسخ التي بين يدي، وهي ثابتة في القرآن الكريم، فلزم إثباتها.

(٣) جزء من الآية رقم ٧-، سورة "آل عمران".

(٤) رواه ابن جرير، في تفسيره (١٢٠/٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٧٨-، وأبو نعيم، في "الحلية" (١٨٥/٢).

(٥) لعل وجه العجب أن هذا الحديث إنما يُروى فقط عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها-، عن رسول الله -ﷺ-.

(٦) (مساور): ساقطة من (ظ).



ءَايَتِنَا<sup>(١)</sup>، قال: (فأولئك الذين عنى الله، فاحذروهم)<sup>(٢)</sup>.

١٥٣- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق

ابن محمد بن إبراهيم بن / محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثني [ب/٣٧]

أبي، حدثنا أبي<sup>(٣)</sup>، حدثنا غنجار<sup>(٤)</sup>، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن

أبي رباح، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] -: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

زَيْغٌ<sup>(٥)</sup>﴾، قال: (هم أصحاب الخصومات، والمرء في دين الله)<sup>(٦)</sup>.

(١) جزء من الآية رقم -٣٥-، سورة "الشورى".

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، فيه: نوح بن أبي مريم - واسم أبي مريم: يزيد- أبو عصمة

المروزي، قال فيه ابن المبارك: "عندنا شيخ يضع!"، "التاريخ الصغير" للبخاري ص ١٨٩، وقال

فيه البخاري: "ذاهب الحديث جداً!"، "التاريخ الكبير" (١١١/٨)، وقال أبو حاتم: "كان ممن

يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات مالميس من حديث الأئبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال!"،

"المجروحين" (٤٨/٣). وقال ابن حجر: "كذبه في الحديث"، "التقريب" ص ٣٦٠، وقال ابن

عراق: "كذاب، وضاع!"، "تنزيه الشريعة" (١٢٢/١).

(٣) (حدثنا أبي): ساقطة من (م)، مكتوبة في هامش الأصل، والمراد به: محمد بن الحسين البخاري.

(٤) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، وقد تقدم، انظر ما بعد الحديث رقم -٩٨-.

(٥) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "آل عمران".

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، فيه: غالب بن عبيد الله، هو الجزري، قال فيه البخاري: "منكر

الحديث"، "التاريخ الصغير" ص ١٨٠، "الضعفاء الصغير" ص ٩٢، وقال النسائي: "متروك

الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٨٦، وقال أبو حاتم: "كان ممن يروي المعضلات عن

الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال!"، "المجروحين" (٢٠١/٢)، وقال ابن حجر: "غالب بن

عبيد الله معروف بوضع الحديث!"، "تبيين العجب" ص ٣٩، الحديث التاسع، وانظر -أيضاً-

"ميزان الاعتدال" (٣٣١/٣)، "لسان الميزان" (٤١٤/٤).

١٥٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الربيع بن صبيح، حدثنا أبو غالب<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد الجيرفتي، أخبرنا أحمد بن عبدان الشيرازي، حدثنا ابن أبي داود<sup>(٢)</sup>، حدثني عباد بن الوليد، حدثني محمد بن عبادة<sup>(٣)</sup>، حدثنا حميد الخياط<sup>(٤)</sup> - وهو - ابن مهران، - واللفظ له - : سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾<sup>(٥)</sup>؟، [فقال]<sup>(٦)</sup>: حدثني أبو أمامة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: (هم الخوارج)<sup>(٧)</sup>.

(١) تقدم في الحديث رقم -٤٢-.

(٢) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٣) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، والذي يظهر أنه مصحّف عن (عباد)، وهو الهنائي، والله تعالى أعلم.

(٤) في (م): (الحافظ)، وهو تحريف، انظر "التقريب" ص ٨٥.

(٥) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٦) (فقال): غير موجودة في النسخ التي بين يدي، ثابتة عند الطبراني في "الكبير"، ووجودها أظهر في المعنى!

(٧) الخوارج: اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق، الذي اتفقت عليه جماعة المسلمين، ثم صار هذا الاسم علماً على طائفة -وهي المرادة هنا- اشتهرت وظهر أمرها بعد خروجها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، في حرب "صفين" في سنة ٣٧هـ، وإن كان أصل هذه الطائفة قد وُجد في عهد رسول الله - ﷺ - كما ثبت بذلك الحديث، وهو في

١٥٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد،  
أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، حدثنا عبد<sup>(١)</sup>، حدثنا يعلى<sup>(٢)</sup>، حدثنا

==

الصحيحين والسنن، وهذه الطائفة قد انقسمت على نفسها، فاستحالت شيعاً وأحزاباً متعددة، يتفقون في البراءة من عثمان وعلي - رضي الله تعالى عنهما - وتكفيرهما، وتكفير أصحاب الجمل، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم، أو صوّبه، وتكفير كل من لم يكفر هؤلاء!!، ويتفقون - أيضاً - في وجوب الخروج على الإمام إذا جار، ولو في نظرهم فقط، ويقول أغلبهم بتكفير أصحاب الكبراء من المسلمين، وبالتالي هم في الآخرة - عندهم - خالدون مخلدون في النار، نسأل الله تعالى العفو والعافية. انظر: "مقالات الإسلاميين" (١٦٧/١-٢١١)، "الفرق بين الفرق" ص ٥٤، "الملل والنحل" (١١٤/١)، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة" ص ٨٠.

والحديث رواه أحمد (٢٦٢/٥)، وفيه زيادة، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" - ١٨٦٦٣-، باب "ما جاء في الحرورية"، وفيه طول، ورواه المروزي في "السنة" ص ١٦، بنحوه، وفيه طول، وروى الآجري نحوه. معناه، في "الشرعة" ص ٣٦، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" بلفظه، وفيه زيادة - ٨٠٤٦ - (٣٢٥/٨)، ورواه فيه. معناه في الأحاديث ذات الأرقام الآتية - ٨٠٣٣ - ٨٠٣٤ - ٨٠٣٥ - ٨٠٣٧ - ٨٠٤٩ - ٨٠٥٦ -، ورواه معناه - أيضاً - في "المعجم الصغير" (٢٠/١)، ورواه البيهقي. معناه في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (١٨٨/٨)، وأورده ابن مردويه في "مسند الفردوس" - ٣٠١٤ -، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٥/٢) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم، وقد أورده ابن بطة في "الإبانة الكبرى" [١/٦٠/ب]، موقوفاً على أبي أمامة رضي الله تعالى عنه.

(١) هو: ابن حميد.

(٢) هو: ابن عبيد الطنافسي.

سفيان<sup>(١)</sup>، عن رجل، عن ابن أبيزى<sup>(٢)</sup>، عن أبي<sup>(٣)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (ما استبان لك فاعمل به، وانتفع به، وما شُبَّه عليك فآمن به، وكله إلى عالمه)<sup>(٤)</sup>.

١٥٦ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا عفان<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد ابن طلحة<sup>(٧)</sup>، عن زبيد<sup>(٨)</sup>، عن عبد الرحمن بن عابس، عن عبد الله

---

(١) هو: الثوري، وقد جاء في (م) هكذا: (حدثنا يعلى بن سفيان)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) يحتمل أنه عبد الرحمن بن أبيزى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فتكون روايته عن أبي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - متصلة، ويحتمل أنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، فتكون روايته عن أبي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - منقطعة، لكن جاء إسناد ابن أبي شيبة، والحاكم بأتم من إسناد الكتاب، بل وأظهر منه، إذ ليس في إسنادهما رجل مبهم!، فقد ورد إسناد ابن أبي شيبة هكذا: "حدثنا أبو أسامة، حدثني الثوري، قال: حدثنا أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، عن أبي قال..."، "المصنف" (٤٨٩/١٠)، وإسناد الحاكم بنحوه.

(٣) هو: ابن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) رواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف" - ١٠٠٨١ - كتاب "فضائل القرآن"، باب "في القرآن إذا اشتبه"، (٤٨٩/١٠)، ورواه الحاكم في "المستدرک" بنحوه، كتاب "معرفة الصحابة"،

"ذكر مناقب أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" (٣٠٣/٣)، وقال الذهبي: "صحيح".

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد. "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٦) هو: ابن مسلم الباهلي.

(٧) هو: ابن مصرف الياامي.

(٨) هو: زبيد - مصغراً - ابن الحارث الياامي، وفي (م): (زيد) وهو تحريف.

[٣٨/أ] - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (لا تختلفوا في القرآن / ولا تنازعوا فيه، فإنه لا يختلف لكثرة الرد، ألا ترون أن شرائع الإسلام فيه واحدة، حدودها وفرائضها وأمر الله فيها؟، فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك اختلافاً، ولكنه جامع ذلك كله)<sup>(١)</sup>.

١٥٧ - أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارح، أخبرني جدي<sup>(٢)</sup>، حدثنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الفريابي<sup>(٣)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٤)</sup>، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، قال: سألت ابن عباس - [رضي الله عنهما] - عن شيء، فقال: (عليك بالاستقامة، واتباع الأثر، وإياك والبدع)<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه ابن جرير، في تفسيره، وفيه طول: "عن زبيد، عن علقمة..."، (١/١)، ورواه البيهقي في "الشعب" - ٢٢٧٠ -، (٢/٤٢٠)، وفيه: "عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود"، وقوله: (زبيد بن عبد الرحمن) تحريف.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن شارح، بفتح الراء مخففة، وقد تقدم، انظر الحديث رقم - ١٥ -.

(٣) هو: محمد بن يوسف.

(٤) هو: الثوري: انظر "تهذيب الكمال" (٥٦/٢٧)، "النبلاء" (١١٤/١٠).

(٥) رواه ابن وضاح بنحوه في "البدع"، باب "كل محدثة بدعة"، ص ٢٥، وكذا المروزي في "السنة"، ص ٢٤، من طريق أخرى، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٢٠٠ -، - ٢٠٦ -، - ٢٣٣ -، وسيعيد المؤلف هذا الأثر بنحو لفظه من طريقين آخرين، وذلك في الباب التاسع، انظر رقم - ٣٣٤ -.

١٥٨- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(١)</sup>، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون<sup>(٢)</sup> قال: (إن هذا القرآن قد خُلِقَ في صدور كثير من الناس، والتمسوا ما سواه من الأحاديث، وإن ممن يتَّبَع هذا العلم، ويتخذ<sup>(٣)</sup> بضاعة يريد به الدنيا، ومنهم من يريد أن يُشار إليه، ومنهم من يماري به، وخيرهم الذي يتعلمه ليطيع الله به)<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) (أبو يعقوب): بعدها في (ظ): (الحافظ)، والمراد به - كما تقدم - إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر "النبل" (١٧/٥٧٠).
- (٢) هو: ابن مهران الجزري.
- (٣) في (ظ): (من يتخذ)، وهو أظهر في المعنى.
- (٤) رواه أبو نعيم بنحوه في "الحلية" (٤/٨٤)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٧.
- (٥) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

**وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الأول من الكتاب، حسب تجزئة  
النسخة الظاهرية، وبتلوه الجزء الثاني وأوله: الباب السابع، باب  
"في تعظيم المصطفى - ﷺ - الجدل في القرآن، ونهيه عنه".**



# فهرس الموضوعات

<u>الموضوعات</u>	<u>الصفحة</u>
شكرو تقدير	١
مقدمة التحقيق	٤
نبذة مختصرة عن علم الكلام	٢٥
<b>القسم الأول قسم الدراسة</b>	
الباب الأول في دراسة المؤلف	٥٦
الفصل الأول في حياة المؤلف الشخصية	٥٧
المبحث الأول: في "اسمه ونسبه"	٥٨
المبحث الثاني: في "مولده، ونشأته"	٦٠
المبحث الثالث: في "صفاته، وأخلاقه"	٦٤
المبحث الرابع: في "عقيدته"	٦٦
المبحث الخامس: في "تصوفه"	٧٠
المبحث السادس: في "مذهبه"	٧٩
المبحث السابع: في "جرأته بالحق، وميحه"	٨٢
المبحث الثامن: في "أولاده، ووفاته"	٩١
الفصل الثاني في حياة المؤلف العلمية	٩٣
المبحث الأول: في "علمه"	٩٤
المبحث الثاني: في "شعره"	٩٨
المبحث الثالث: في "رحلاته العلمية"	١٠٢
المبحث الرابع: في "ذكر شيوخه"	١٠٨
المبحث الخامس: في "ذكر تلاميذه"	١١٧

- المبحث السادس: في "ذكر مؤلفاته" ..... ١٢٣
- المبحث السابع: في "ثناء العلماء عليه" ..... ١٣٩
- الباب الثاني دراسة الكتاب** ..... ١٤٩
- الفصل الأول في التعريف بالكتاب ..... ١٥٠
- المبحث الأول: في "اسم الكتاب" ..... ١٥١
- المبحث الثاني: في "توثيق نسبه إلى المؤلف" ..... ١٥٣
- المبحث الثالث: في "موضوعه" ..... ١٥٦
- المبحث الرابع: في "تاريخ تأليفه" ..... ١٥٧
- المبحث الخامس: في "سبب تأليفه" ..... ١٥٩
- المبحث السادس: في "ذكر أبوابه ومباحثه" ..... ١٦١
- المبحث السابع: في "منهج المؤلف فيه" ..... ١٦٤
- المبحث الثامن: في "قيمه العلمية" ..... ١٦٩
- المبحث التاسع: في "الملاحظات عليه" ..... ١٧١
- الفصل الثاني في التعريف بالمخطوطة ..... ١٧٣
- المبحث الأول: في "عدد النسخ" ..... ١٧٤
- المبحث الثاني: في "وصف النسخ" ..... ١٧٦
- المبحث الثالث: في "النسخة الأصل وأسباب اختيارها" ..... ١٩٧
- نماذج من نسخ الكتاب الخطية ..... ١٩٩

### **القسم الثاني قسم التحقيق**

- مقدمة المؤلف ..... ٣
- الباب الأول: باب "البيان أن الأمم السالفة إنما استقاموا على الطريقة ما اعتصموا بالتسليم والاتباع، وأنهم لما تكلفوا وخصموا ضلّوا وهلكوا" ..... ٢٨
- الباب الثاني: باب "شدة ما كان رسول الله ﷺ يخاف على هذه الأمة من الأئمة المضلين، والمجادلين في الدين، وخطباء المنافقين" ..... ٨٤



- الباب الثالث: باب "كراهية تشقيق الخطب، وترقيق الكلام، والتكلم بالأغاليط" - ١١٠
- الباب الرابع: باب "ذمّ الجدل، والتغليظ فيه، وذكر شؤمه" - ١٣١
- الباب الخامس: باب "فضل ترك المراء، وإن كان المماري محقاً" - ١٦٠
- الباب السادس: باب "تغليظ المصطفى - ﷺ - في الجدل في القرآن، وتحذيره أهله" - ١٧١
- فهرس الموضوعات - ١٩١

## بَابٌ (١) "فِي" (٢) تَعْظِيمِ الْمُصْطَفَى - [ﷺ] - الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ، وَنَهْيِهِ عَنْهُ"

- ١٥٩ - /أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين،<sup>(٣)</sup> ومحمد بن [٣٨/ب] القاسم بن زريا مهر - بنيسابور-، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، حدثنا كهمس بن الحسن .
- ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر .
- ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا بشر بن محمد الحافظ، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله .
- ح- وأخبرنا محمد بن المنتصر بن الأبيض، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني قالوا: حدثنا محمد بن زعفر<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا علي بن

---

(١) من هذا الباب يتتديء الجزء الثاني، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وقد جاء في أوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال:".

(٢) (في): غير موجودة في (ظ).

(٣) (ابن الحسين): غير موجودة في (م).

(٤) (أبو مسلم): بعدها في (ظ): (الكجى)، وهو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، انظر "النبلاء"

(٤٢٣/١٣).

(٥) في (م): (ابن صفر).

خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن فورجه<sup>(١)</sup> الزاهد أبو حامد، أخبرنا معروف بن أحمد الزاهد، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا رجاء بن عبد الله، حدثنا مالك بن سليمان، عن الهياج بن بسطام.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي - بسجستان<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن عبدان - بالأهواز-، حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المسيبي - بشيراز، من أصله-، حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي<sup>(٣)</sup>، حدثنا مسكين بن بكير، حدثني هارون ابن موسى النحوي، كلهم عن محمد بن عمرو<sup>(٤)</sup>.

ح-<sup>(٥)</sup> وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا أحمد ابن محمد بن مهدي، حدثنا إسحاق / بن منصور، حدثنا يزيد بن هارون، [٣٩/١] حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي<sup>(٦)</sup> سلمة، عن أبي هريرة - [رَوَى اللَّهُ بِحَدِيثِهِ] - قال:

(١) في (م): (فروجه)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنها تصحفت هنا في (م)، لأنه سبق ذكره في سند الحديث رقم - ٨٠ -، واتفقت النسخ الثلاث على (فورجه). والله تعالى أعلم.

(٢) (سجستان): - بكسر السين المهملة، والجيم، وسكون السين الأخرى-، إقليم كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان. "معجم البلدان" (١٩٠/٣)، "الموسوعة العربية" ص ١٨٩٣.

(٣) في (ظ): (الهروي)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (٤٧٥/١٢).

(٤) هو: ابن علقمة الليثي، وفي (م): (محمد بن عمر) وهو خطأ.

(٥) من قوله: (ح)، إلى نهاية قوله: "عن أبي سلمة": هذا كله مكرر في (م).

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف، - رَوَى اللَّهُ بِحَدِيثِهِ -، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: اسمه إسماعيل، وقيل: إن اسمه وكنيته سواء، "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤).

قال رسول الله ﷺ - (المراء<sup>(١)</sup> في القرآن كفر)<sup>(٢)</sup>.

وقال هارون: عن النبي ﷺ -، وقال الهياج: أن النبي ﷺ - قال:  
(جدال القرآن كفر)<sup>(٣)</sup>.

قال شيخ الإسلام: وهذا الحديث قد اضطرب فيه على أبي سلمة من  
وجوه، فرواه محمد بن عمرو<sup>(٤)</sup> هكذا، وليس هو بالمحفوظ، وإن كان أشهر

---

(١) "المراء في القرآن": قيل: المراد الشك فيه، وقيل: الجدل، وقيل غير ذلك، انظر "معالم السنن"  
(٤/٢٩٧)، "النهاية" (٤/٣٢٢).

(٢) رواه أبو داود -٤٦٠٣-، كتاب "السنة"، باب "النهى عن الجدال في القرآن"، ورواه أحمد  
عن يزيد بن هارون (٢/٥٠٣)، وعن غيره (٢/٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٢٨). كلها عن محمد بن  
عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواه البزار وفيه زيادة، انظر "كشف الأستار"  
-٢٣١٣- كتاب "التفسير"، باب "كم أنزل القرآن على حرف؟"، قال الهيثمي: "فيه محمد  
ابن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح"، "جمع الزوائد"، كتاب  
"التفسير"، باب "القراءات وكم أنزل القرآن على حرف؟"، (٧/١٥٣)، ورواه أبو بكر  
الخلال في "السنة" -١٤٣٣-، (٤/١٦٤)، وانظر -١٤٣٤- (٤/١٦٥)، ورواه الآجري في  
"الشرعية" ص ٦٧، والطبراني في "الأوسط". -٢٤٩٩-، (٣/٢٣٤-٢٣٥)، وفيه -أيضاً- من  
طريق آخر عن أبي سلمة -٣٦٧٩- (٤/٤٠١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩١-،  
-٧٩٢-، -١٠٤٢-، والحاكم في "المستدرک"، (٢/٢٢٣)، كتاب "التفسير"، وقال:  
"صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي، ورواه أبو نعيم في "الحلية"، (٨/٢١٣)،  
والبيهقي في "الشعب" -٢٢٥٥-، (٢/٤١٦):

(٣) رواه أبو نعيم، في "الحلية" (٦/١٣٤)، وعزاه في "كنز العمال" إلى ابن ماجه، ولم أعثر عليه  
عنده، فعله وهم، "كنز العمال" -٢٨٣٧- (١/٦١٤).

(٤) في (م): (ابن عمر)، وهو خطأ، كما تقدم.

في الناس!، فإن الحفاظ: منصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وابن أبي زائدة<sup>(١)</sup>، خالفوه فيه:

١٦٠- فرواه منصور، عن سعد، عن عمر بن أبي سلمة، [عن<sup>(٢)</sup> أبيه]<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة، رفعه.

أخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي: <sup>(٤)</sup> عبد الملك بن الحسين البصري<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، حدثنا<sup>(٦)</sup> الباغندي<sup>(٧)</sup>، حدثنا طاهر بن خالد.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن

---

(١) هو: زكريا بن أبي زائدة، واسم أبي زائدة: خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، "تهذيب الكمال" (٣٥٩/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٣)، "التقريب" ص ١٠٧، وقال النهي في أبي زائدة: ميمون بن فيروز، "النبلاء" (٣٣٨/٨)، ويقال ابن أبي زائدة أيضاً لابن زكريا هذا، وهو يحيى، إلا أنّ المراد هنا الوالد لا الولد!

(٢) قوله: "أبي سلمة، عن" ساقط من (م)، فصارت العبارة فيها: (عن عمر بن أبي هريرة)!!، وهذا خطأ ظاهراً!

(٣) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابت في عدد من المراجع، وهو الصواب، كما سيأتي بيانه قريباً إن شاء الله تعالى.

(٤) في (م): (عمي) دون (ابن).

(٥) في (م): (النصري) بالنون، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (حدثنا): غير موحودة في (م)، وقبلها في (ظ): كلمة (قال).

(٧) هو: محمد بن سليمان الواسطي الباغندي، نسبة إلى (باغند): بفتح الغين، وسكون النون، قرية من قرى واسط، "الأنساب" (٢٦٢/١)، "اللباب" (١١١/١)، "النبلاء" (٣٨٦/١٣).

المسيب، حدثنا موسى بن سهل الرملي، قالاً<sup>(١)</sup>: حدثنا آدم<sup>(٢)</sup> بن أبي إياس، حدثنا شيان<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن موسى الصيرفي - بنيسابور، إجازة - حدثنا محمد ابن عبد الله الأصبهاني - إملاء-، حدثنا<sup>(٤)</sup> / يعقوب بن يوسف القزويني<sup>(٥)</sup> [٣٩/ب] - بمكة-، حدثنا محمد بن سعيد<sup>(٦)</sup> بن سابق، حدثنا عمرو<sup>(٧)</sup> بن أبي قيس، كليهما عن منصور، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، [عن أبيه<sup>(٨)</sup>]، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - قال: (الجدال في القرآن كفر)<sup>(٩)</sup>.

(١) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٢) (آدم): غير موجودة في (م)، وهو آدم بن عبد الرحمن بن محمد العسقلاني.

(٣) هو: ابن عبد الرحمن النحوي، وفي (ظ) بدل (شيان): (شعبة)، وهو ابن الحجاج، وكلا الأمرين محتمل، وإن كان (شيان) أظهر، حيث أنه الثابت في "مسند أحمد".

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) في (م): (القروني) هكذا، والذي يظهر أنه تصحيف.

(٦) (ابن سعيد): ساقطة من (ظ).

(٧) في (م): (عمر)، وهو تصحيف.

(٨) (عن أبيه): ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة في عدد من المراجع، وهو الصواب، فقد وردت في "مسند أحمد" (٢/٤٩٤)، وفي "مستدرک" الحاكم (٢/٢٢٣)، كذلك كانت وفاة أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سنة ٥٧هـ - على قول-، بينما توفي عمر بن أبي سلمة سنة ١٣٢هـ، فبينهما فجوة واسعة، وقد توفي والده سنة ٩٤هـ، وانظر ترجمة "عمر" في "تهذيب الكمال" (٢١/٣٧٥)، وانظر ترجمة والده فيه، (٣٣/٣٧٠).

(٩) رواه أحمد، من طريق شيان (٢/٤٩٤)، ورواه الحاكم، في "المستدرک" (٢/٢٢٣)، كتاب "التفسير"، والبيهقي في "الشعب" - ٢٢٥٦ - (٢/٤١٦).

كان في أصل محمد بن عبد الرحمن: عن سعد بن أبي سلمة<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة، وهو عندي وهم!

١٦١- ورواه<sup>(٢)</sup> ابن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup> - [رَوَى اللَّهُ عَيْنًا] -:

أخبرناه<sup>(٤)</sup> الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا ابن أبي زائدة<sup>(٥)</sup>، حدثني أبي<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا<sup>(٧)</sup> سعيد بن العباس، ومحمد بن عثمان بن النجم، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا أحمد بن يونس<sup>(٨)</sup>، حدثنا زهير<sup>(٩)</sup>، حدثنا ليث بن أبي سليم، كليهما عن سعد بن

---

(١) (عن سعد بن أبي سلمة): في (ظ) هكذا: (عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبيه).

(٢) في (ظ): بالفاء: (فرواه).

(٣) من قوله: (وهو عندي وهم) إلى نهاية قوله: (عن أبي هريرة) هذا كله ساقط من (م).

(٤) كذا في (ظ)، وهو المناسب للسياق، أما في الأصل فبالواو: (وأخبرناه).

(٥) هو: يحيى بن زكريا.

(٦) هو زكريا بن أبي زائدة، وقد تقدم أنفاً، انظر ما بعد الحديث رقم -١٥٩-.

(٧) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (فأخبرنا).

(٨) هو: أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي، وقد ينسب لجدّه كما هو الحال هنا، انظر "تهذيب

الكمال"، (٣٧٥/١)، "النبلاء" (٤٥٧/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٥٠/١) ..

(٩) هو: ابن معاوية الجعفي.

إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>.

١٦٢- ورواه الثوري، على طريق منصور بن المعتمر:

أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا<sup>(٢)</sup> [محمد بن أحمد]<sup>(٣)</sup> بن حمزة، حدثنا أحمد ابن محمد بن مهدي، حدثنا محمد بن المثني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، [عن أبيه]<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة - [رَوَاهُ] - فذكره مرفوعاً<sup>(٥)</sup>.

١٦٣- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن مندة،

حدثنا موسى بن عبد الرحمن البيروتي، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن مروان

البيروتي، حدثنا صفوان بن/ صالح، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة<sup>(٦)</sup>، عن [أ/٤٠] أبي حازم<sup>(٧)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٨)، من طريق ابن أبي زائدة، وقد تصحف فيه (سعد بن إبراهيم) إلى (سعيد بن إبراهيم).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) انقلب الاسم هنا في الأصل، و(م)، إلى (أحمد بن محمد)، وقد ورد الاسم - كما تقدم، وسيأتي - صحيحاً: (محمد بن أحمد)، في أكثر من موضع، انظر الحديث رقم -٨٤-، ورقم -١٥٩-، وغيرهما.

(٤) (عن أبيه): ساقطة من النسخ التي بين يدي - كما تقدم -، ثابتة - هنا - في "مسند أحمد" (٢/٤٧٨)، وهو الصواب، انظر الحديث رقم -١٦٠-.

(٥) رواه أحمد (٢/٤٧٨)، وعنه أبو بكر الخلال في "السنة" -١٦٦٣- (٥/٧٨).

(٦) في (ظ): (أبو هريرة)، وهو تحريف ظاهر.

(٧) هو: سلمة بن دينار التمار.



١٦٤- ورواه عمرو بن عثمان، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سلمة:

وأخبرناه<sup>(١)</sup> إسماعيل بن محمد الدباس، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو ضمرة، عن أبي حازم<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة<sup>(٤)</sup>.

١٦٥- ورواه عبد الوهاب<sup>(٥)</sup>، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، [عن أبي سلمة]<sup>(٦)</sup>، فقال: <sup>(٧)</sup> ما أعلمه<sup>(٨)</sup> إلا عن أبي هريرة، على الشك:

أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد<sup>(٩)</sup> بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبد الوهاب الوراق، حدثنا أنس بن

---

(١) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) (أبي حازم): بعدها في (ظ): (عن أبي ضمرة، عن أبي حازم)، وهو تكرار.

(٤) سماع أبي حازم من أبي هريرة - رَوَاهُ عَنْهُ - لم يثبت، فقد قال ابنه: "من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة، غير سهل بن سعد، فقد كذب!!"، "تهذيب الكمال" (٢٧٥/١١)، "النبلاء" (٩٧/٦)، فالرواية إذاً منقطعة.

(٥) هو: ابن عبد الحكم الوراق البغدادي.

(٦) (عن أبي سلمة): غير موجودة في النسخ التي بين يديّ، ثابتة في المراجع الآتية عند تخريج هذا الحديث إن شاء الله تعالى، وما يؤكد سقوطها هنا أن المؤلف -رحمه الله تعالى- أعاده بإثباتها وذلك في [١١٢/ب]، انظر رقم -٥٥٦-.

(٧) في (ظ): (قال).

(٨) في (ظ): (ما أعلم).

(٩) (أخبرنا عبد الواحد) مكرر في (م).

عياض، عن أبي حازم<sup>(١)</sup>، [عن أبي سلمة<sup>(٢)</sup>، ما أعلمه<sup>(٣)</sup> إلا عن أبي هريرة، كلهم أن رسول الله - ﷺ - قال: (المراء في القرآن كفر - ثلاث مرات -، ما عرفتم فاعملوا به، وما جهلتم منه فكلوه إلى عالمه)، قال صفوان: عن رجل، وزاد عبد الوهاب: (أنزل [القرآن]<sup>(٤)</sup> على سبعة أحرف)<sup>(٥)</sup>.

١٦٦ - رؤي عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة<sup>(٦)</sup>.

(١) (عن أبي حازم): كتب بعده في هامش (ظ) لفظة: (عنه)، أي عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -،

وتقدم - آنفاً - أن رواية أبي حازم عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - منقطعة.

(٢) (عن أبي سلمة) غير موجودة في النسخ التي بين يديّ - كما تقدم -، ثابتة في المراجع الآتية قريبا.

(٣) في (ظ): (وما أعلمه).

(٤) كلمة (القرآن) ثابتة في (ظ) فقط، وهو الصحيح، لثبوتها في المراجع الآتية:

(٥) رواه النسائي في "السنن الكبرى" - ٨٠٩٣ -، كتاب "فضائل القرآن"، "المراء في القرآن"

(٣٣/٥)، وفيه اختصار، ورواه بطوله أحمد (٣٠٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده - ٦٠١٦ -

(٤١٠/١٠)، وابن جرير الطبري، في تفسيره (٩/١)، ورواه ابن حبان، في "صحيحه" - ٧٤ -

كتاب "العلم"، "ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها..." عن أبي يعلى

الموصلی، ورواه الخطيب البغدادي، في "تاريخ بغداد" من هذا الطريق الأخير، وذلك في ترجمة

عبد الوهاب الوراق، (٢٦/١١)، وأورده ابن كثير في تفسيره، (٣٤٧/١)، عند تفسير الآية

السابعة، من سورة "آل عمران"، وعزاه إلى أبي يعلى، وأورده - أيضاً - في "فضائل القرآن"

ص ٣٦، وعزاه إلى النسائي، رواه هؤلاء باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وفي كل هذه

المراجع كلمتا: "عن أبي سلمة"، و"القرآن" اللتان أشرت إليهما - آنفاً -، والله تعالى أعلم.

(٦) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٥٤/٨ -، ص ٢١٢، ولكن فيه: "عن سعد بن إبراهيم، عن

أبي سلمة، عن أبي هريرة..."

١٦٧- ورؤي عن عروة، عن أبي سلمة، عنه:

أخبرناه<sup>(١)</sup> سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا  
عبدان الأهوازي، حدثنا يحيى بن عثمان [بن سعيد]<sup>(٢)</sup> بن كثير بن دينار،  
حدثنا محمد بن حمير، حدثنا شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة،  
عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - [رَوَى عَنْهُ] - عن النبي / - ﷺ -  
قال: (مراء في القرآن كفر)<sup>(٣)</sup>.

[٤٠/ب]

١٦٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى - بنيسابور -،  
أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، أخبرنا مطين<sup>(٤)</sup>، حدثنا يحيى الحماني<sup>(٥)</sup>،  
حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن خُصيفة<sup>(٦)</sup>، أن

(١) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا).

(٢) (ابن سعيد) ساقطة من النسخ التي بين يديّ، ثابتة في مراجع ترجمته التي اطلعت عليها، مثل:  
"الجرح والتعديل" (١٧٤/٩)، "تهذيب الكمال"، (٤٥٩/٣١)، "النبلاء" (٣٠٦/١٢)،  
"تهذيب التهذيب" (٢٥٥/١١)، "التقريب" ص ٣٧٧، "الخلاصة" ص ٤٢٦، وانظر كذلك  
ترجمة والده "عثمان بن سعيد" في "النبلاء" (٣٠٨/١٢).

(٣) رواه الطبراني في "الأوسط" - ٤٢٢٤ - (١١٧/٥)، وفي "الصغير" (٢٠٧/١، ٢٠٨)، وأورده  
ابن أبي حاتم في "علل الحديث" - ١٧١٤ - (٧٤/٢)، مما سأل عنه أباه، وقد قال أبوه: "هذا  
حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، عروة عن أبي سلمة لا يكون!، وشعيب مجهول."

(٤) في (م): (مطر)، وهو تحريف، ومطين - كما تقدم في الحديث رقم ٨ - لقب لأبي جعفر  
محمد بن عبد الله الحضرمي.

(٥) هو: ابن عبد الحميد.

(٦) هو: يزيد بن عبد الله بن خُصيفة - بضم الخاء المعجمة - الكندي، انظر "النبلاء" (١٥٧/٦)،  
"المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٩٢.

بسر<sup>(١)</sup> بن سعيد أخبره، أن أبا جهيم<sup>(٢)</sup> أخبره، أن النبي - ﷺ - قال:  
(القرآن المرء فيه كفر)<sup>(٣)</sup>.

١٦٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه،  
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن  
نمير، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبد الله بن شريك، عن عبد الرحمن  
ابن ثوبان<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [رضي الله عنهما] - قال:  
خرج علينا رسول الله - ﷺ - فقال: (إن المرء في القرآن كفر)<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) (بسر): بضم الباء، وسكون السين المهملة، وفي (م) هكذا: (عن يزيد بن خصيفة بن بشر بن سعيد) وهو خطأ ظاهر، وتصحيف واضح.
- (٢) في (ظ) و(م): (أبا جهيم)، وهو تحريف، وقد اختلف في اسمه - بِجَهِيمٍ -، فقيل: عبد الله بن الحارث بن الصمة، وقيل: عبد الله بن جهيم، وقيل غير ذلك. "الاستيعاب" على هامش "الإصابة" (٣٦/٤)، "أسد الغابة" (١٦٤/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٠٩/٣٣)، "الإصابة" (٣٦/٤)، وقد تصحّف كثيراً في المرجعين الثاني والأخير (بسر) إلى: (بشر)، و(مسلم).
- (٣) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن"، -٥٤/٧- ص ٢١٢، وأحمد (١٦٩/٤)، وفيه طول، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٢٥-، -٧٢٦-، وقد تصحّف في الموضوع الأول (جهيم) إلى (الجهيم)، كتاب "التفسير"، باب "أنزل القرآن على سبعة أحرف"، وأورده بنحوه مختصراً عبد الله بن أحمد في "السنة" -٨٨-، وبنحو رواية أحمد رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١)، وقد تصحّف فيه إلى (بشر بن سعيد، أن أبا جهيم) وكلا الاسمين تصحّفًا!، وكذا رواه أبو بكر الخلال في "السنة" -١٤٣٥- (١٦٥/٤)، ورواه ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٨٠١-، والبيهقي في "الشعب" -٢٢٦٥- (٤١٩/٢).
- (٤) في (ظ): (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان)، وقد تقدم هذا السند بدون إضافة (ابن ثابت)، في أيّ من النسخ التي بين يديّ، وذلك في سند الحديث رقم -٤٨-.
- (٥) تقدم هذا الحديث بإسناده، في الباب الأول، حديث رقم -٤٨-، وقد رواه هناك بأطول مما رواه هنا. وقد ذكرتُ تخريجه هناك.

١٧٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الصرام<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا ابن نمير<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٣)</sup>، ويعلى<sup>(٤)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد<sup>(٥)</sup>، عن زبيد<sup>(٦)</sup> قال: قال عبد الله - [رَوَى عَنْهُ] -: (إِنَّ لِلْقُرْآنِ<sup>(٧)</sup> مَنْاراً، كمنار الطرق، فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل عليكم فردوه)<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ظ): (أحمد بن محمد بن محمد بن الصرام).

(٢) هو: محمد بن عبد الله الهمداني.

(٣) هو: عبد الله بن نمير.

(٤) هو: ابن عبيد الطنافسي.

(٥) هو: البحلي.

(٦) (زبيد): كذا في النسخ التي بين يديّ، و"المصنف" لابن أبي شيبة، فإن كان المراد به: ابن الحارث الياضي، فالذي يظهر لي أنه تصحّف عن (زيد) -وهو- ابن وهب الجهني، لأن زبيداً قد روى عن ابن مسعود -رَوَى عَنْهُ-، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، أما زبيد الياضي، فروايتة عن ابن مسعود -رَوَى عَنْهُ- منقطعة، بل إن زبيداً من الطبقة السادسة، وإسماعيل من الطبقة الرابعة، انظر "تهذيب الكمال" (٦٩/٣) (٢٨٩/٩)، (١١١/١٠)، "تقريب التهذيب" ص ٣٣، ١٠٦، ١١٤، هذا إن كان المراد بزبيد أنه ابن الحارث الياضي، فإن كان غيره فالله تعالى أعلم من هو.

(٧) في (م): (إن القرآن مناراً)، وهو خطأ، مخالف لقواعد اللغة العربية.

(٨) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "فضائل القرآن"، "في القرآن إذا اشتبه" (٤٨٩/١٠)،

والبيهقي في "الشعب" -٢٢٦٤- (٤١٨/٢)، وفيهما اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وورد نحو قول ابن مسعود -رَوَى عَنْهُ- من قول معاذ بن جبل -رَوَى عَنْهُ- وقد رواه "ابن أبي

شعبة" في المصدر والموضع السابقين.

١٧١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، عن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، عن عطاء<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] - قال: (لا تضربوا كتاب الله<sup>(٥)</sup> بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم)<sup>(٦)</sup>.

[٤١/أ]

١٧٢- أخبرنا الحسين بن إسحاق، حدثنا<sup>(٧)</sup> زاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن الجنيد الدقاق، حدثنا زياد بن<sup>(٨)</sup> أيوب، حدثنا هشيم<sup>(٩)</sup>،

---

(١) في (م): (أبو محمد بن محمد بن الأزهر)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦)، وقد تكرر ذكره في الكتاب.

(٢) هو: الواسطي.

(٣) هو: ابن أبي سليمان، واسمه ميسرة.

(٤) هو: ابن أبي رباح، واسمه: أسلم.

(٥) في (ظ): (القرآن).

(٦) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٥٤/١٥ - ص ٢١٣، وابن أبي شيبة في "المصنف" كتاب "فضائل القرآن"، "من نهى عن التماري في القرآن"، (٥٢٨/١٠)، وأورده عبد الله بن أحمد ابن حنبل في "السنة"، عن أبيه - ٨٥/ب -، وأورده ابن بطة مختصراً، في "الإبانة الصغرى" - ٥٦ -، وورد عند أبي نعيم في "الحلية"، (٢١٦/٩)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" - ٣٥١٩ - (٢٩٧/٣).

(٧) في (ظ): (أخبرنا زاهر بن أحمد).

(٨) في (م): (عن أيوب)، وهو خطأ.

(٩) هو: ابن بشير السلمي.

حدثنا أبو بشر<sup>(١)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] -،  
﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: (آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه)<sup>(٣)</sup>.  
١٧٣ - قال: <sup>(٤)</sup> وقال سعيد: (هم أهل الكتاب، جزؤه أجزاء، آمنوا  
بعضه، وكفروا ببعضه)<sup>(٥)</sup>.

١٧٤ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، حدثنا<sup>(٦)</sup>  
أحمد بن محمد بن مهدي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق<sup>(٧)</sup>،  
أخبرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد قال: خرج

---

(١) هو: جعفر بن إياس.

(٢) جزء من الآية رقم ٩١ -، سورة "الحجر".

(٣) رواه ابن جرير، في تفسيره، من طريقين: عن أبي طبيان، عن ابن عباس، رضي الله عنهما  
(٤٣، ٤٢/١٤).

(٤) في (ظ): (قال سعيد).

(٥) يفهم من السياق أن هذا من قول سعيد بن جبير - رحمه الله تعالى -، وقد رواه ابن جرير، في  
تفسيره، بنحوه من قول سعيد (٤٣/١٤).

كما ورد هذا القول بنصه من كلام ابن عباس - رضي الله عنهما -، وقد رواه البخاري من  
طريقين: أحدهما طريق المؤلف - ٣٩٤٥ - كتاب "مناقب الأنصار"، باب "إتيان اليهود النبي  
- ﷺ - حين قدم المدينة"، والآخر - ٤٧٠٥ -، كتاب "التفسير"، الباب الرابع، من تفسير  
سورة "الحجر"، وكلاهما بلفظ واحد، ورواه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٤٣، ٤٢/١٤).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن همام الصنعاني.

ابن عباس - [رضي الله عنهما] - على رجلين يمتريان في آية، فقال:  
ما امتزى رجلان في آية، إلا جردها أحدهما<sup>(١)</sup>.

١٧٥ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد  
الحجاجي الحافظ - بنيسابور -، حدثنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي<sup>(٢)</sup>  
- بأذنة -<sup>(٣)</sup> أبو<sup>(٤)</sup> الطيب الخزاز، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عيسى بن  
حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن  
سُوقة، عن شقيق<sup>(٥)</sup> بن سلمة، عن ابن مسعود - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - قال: (من  
جحد آية منه، فقد جرده كله)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) رواه بنحوه بمعناه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٦١٣ -، وأورده كذلك في "الإبانة الصغرى"  
- ١٣٨ -:

(٢) في (م): (البغداني)، وهي لغة في "بغداد"، إذ يقال لها أيضاً (بغدان)، "الأنساب" (٣٧٢/١)،  
"معجم البلدان" (٤٥٦/١).

(٣) (أذنة): بفتح الألف، والذال المعجمة، والنون: من مشاهير البلدان، بساحل الشام، عند  
"طرسوس"، وهي الآن من المدن التركية، إذ تقع في جنوبها، وتسمى الآن (أضنة) بالضاد  
المعجمة، بدلاً عن الذال المعجمة، وفي بعض المراجع بالطاء المهملة (أطنة)، انظر "الأنساب"  
(١٠٣/١)، "اللباب" (٣٩/١)، "وفيات الأعيان" (٤٧٦/٣)، "الموسوعة العربية" ص ١٧٢،  
"أطلس العالم" ص ١٥، ٥٢.

(٤) (أبو): غير موجودة في (م).

(٥) في (م): (سفيان بن سلمة)، وهو خطأ.

(٦) جزء من أثر طويل لابن مسعود - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] -، رواه أحمد بنحوه، (٤٠٥/١)، وابن جرير في  
تفسيره (١١/١).



١٧٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، حدثنا أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن عمر، حدثنا عمرو<sup>(٢)</sup> بن سعيد بن سنان العسكري، واللفظ له.

[٤١/ب] ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا<sup>(٣)</sup> الغطريفي<sup>(٤)</sup>، / حدثنا سعيد بن فهد<sup>(٥)</sup> بن صقر البزاز.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أبو أحمد ابن أبي [أسامة]<sup>(٦)</sup>، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي، - وقال ابن فهد<sup>(٣)</sup>: التيمي-<sup>(٧)</sup>، القاضي بالبصرة.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا خلف ابن حنظلة، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني<sup>(٨)</sup>،

---

(١) (ابن محمد): ساقطة من (ظ)، والمذكور هو: المنكدري، انظر رقم ١٧٨-.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تاريخ أصبهان" (٣٠/٢).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: محمد بن أحمد، وقد تعدد ذكره في الكتاب، انظر فهرس الأعلام.

(٥) في (م): (ابن فريد)، في الموضوعين، ولم أتمكن من العثور عليه!

(٦) في الأصل و(م): (سلمة)، وما أثبت من (ظ)، وقد اتفقت النسخ الثلاث على هذا الاسم،

انظر رقم ٢٢٤-.

(٧) وهو -أي التيمي- موافق لما في "الجرح والتعديل" (١٣١/٢)، "تهذيب الكمال" (١٧٦/٢)،

"الكاشف" (٤٦/١)، "تهذيب التهذيب" (١٥٥/١)، "تقريب التهذيب" ص ٢٢، "خلاصة

تذهيب تهذيب الكمال" ص ٢١.

(٨) هو: سليمان بن داود العتكي.

قالوا: <sup>(١)</sup> حدثنا <sup>(٢)</sup> حفص بن عمر العدني.

ح- وأخبرنا ابن بشرى، حدثنا <sup>(٣)</sup> ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي <sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو قلابة <sup>(٥)</sup>، حدثنا حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (من جحد آية من كتاب الله، من أهل الإسلام، فقد حل ضرب عنقه، [ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فلا سبيل لأحدٍ عليه] <sup>(٦)</sup>، إلا أن يصيب حداً، فيُقام عليه حد ما أصاب).

قال: <sup>(٧)</sup> وقال الآخرون: (من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه) <sup>(٨)</sup>.

(١) في (م): (قال) بالإنفراد.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو - كما تقدم - أحمد بن محمد بن زياد، انظر الحديث رقم - ١٥٦ -.

(٥) هو: عبد الملك بن محمد الرقاشي - بفتح الراء، وتخفيف القاف - نسبة إلى امرأة يقال لها:

(رقاش)؛، كنيته أبو محمد، وأبو قلابة لقبه. "الأنساب" (٨١/٣)، "اللباب" (٣٣/٢)،

"التقريب" ص ٢٢٠، "نزهة الألباب" (٢٧٠/٢)، وذهب بعض أهل العلم إلى أن (أبا قلابة)

كنية أخرى له، انظر "تهذيب الكمال" (٤٠١/١٨) "المقتنى" (٢٦/١).

(٦) ما بين القوسين البارزين، كله غير موجود في النسخ التي بين يديّ، ثابت عند ابن ماجه في

سننه، وبدونه يشعر القاريء بالتباس في المعنى!!.

(٧) (قال): غير موحودة في (ظ).

(٨) رواه ابن ماجه - ٢٥٣٩ -، كتاب "الحدود"، باب "إقامة الحد"، وفيه اختلاف يسير في بعض

الألفاظ، ورواه الطبراني بمعناه، في "الصغير" (٢٥٥/١).

١٧٧- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا علي بن يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم البصري، حدثنا محمد بن عائد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليل بن دعلج، وسعيد بن بشر<sup>(١)</sup>، عن قتادة<sup>(٢)</sup>، عن الحسن<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - : (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَمَنْ بَلَّغْتَهُ آيَةً<sup>(٤)</sup>) مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَدْ بَلَّغَهُ/ أَمَرَ اللَّهُ كُلَّهُ، أَخَذَهُ أَوْ تَرَكَهُ<sup>(٥)</sup>).

[٤٢/أ]

(١) هو: الأزدي، الشامي.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) هو: ابن يسار البصري، وسماعه من أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لا يثبت، على القول الصحيح، فقد قال علي بن المديني: "ولم يسمع الحسن من أبي هريرة الدوسي شيئاً"، "العلل" ص ٧١، وقال الترمذي - بعد أن أورد حديثاً في العَرَض - ٢٤٢٥-، في كتاب "صفة القيامة"، من سننه - قال: "ولا يصح هذا الحديث، من قِيلَ أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة"، وقال ابن أبي حاتم: "إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة"، "المراسيل" ص ٣٨، ٣٩، بل قال ابن حجر: "وأما الحسن البصري فلم يسمع من أبي هريرة عند الحفاظ النقّاد"، "فتح الباري" (٤٣٧/٦).

(٤) قوله: "ومن بلغته آية": ساقطة من (م).

(٥) الحديث منقطع بين الحسن وبين أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كما تقدم بيانه، وفيه "خليل" و"سعيد"، وكلاهما ضعيف، "التقريب" ص ٩٣، ١٢٠، ووردت الفقرة الأولى من الحديث، في حديث صحيح من طريق أخرى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعاً، رواه البخاري - ٣٤٦١-، كتاب "الأنبياء"، باب "ما ذكر عن بني إسرائيل"، ورواه الترمذي - ٢٦٦٩- كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل"، وقال: "هذا  
==

١٧٨- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن يعقوب، ومحمد بن العباس، قالوا: أخبرنا المنكدري<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو الحسين: أسيد بن عاصم الثقفي، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو إسحاق: إسماعيل<sup>(٣)</sup> بن عمرو البجلي الكوفي - بأصبهان -، حدثنا قيس بن الربيع، عن عمار الذهني<sup>(٤)</sup>، عن عطية<sup>(٥)</sup>، عن أبي سعيد الخدري - [رَوَى اللَّهُ بِحَدِيثِهِ] - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (يا أيها الناس، إنه لا دين لمن دان ببحود آية من كتاب الله، يا أيها الناس، إنه لا دين لمن دان بفرية باطل، ادعاه<sup>(٦)</sup> على الله، يا أيها الناس، إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله)<sup>(٧)</sup>.

==

حديث حسن صحيح"، ورواه أحمد (٢/١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤)، ورواه الدارمي - ٥٤٨ - في المقدمة، باب "البلاغ عن رسول الله - ﷺ - وتعليم السنن".

(١) هو: أحمد بن محمد بن عمر القرشي التيمي المنكدري - بضم الميم وسكون النون، وفتح الكاف، وكسر الدال المهملة - نسبة إلى "المنكدر" جد أعلا، "الأنساب" (٥/٣٩٨)، "اللباب" (٣/٢٦٤)، "النبلاء" (١٤/٥٣٢).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (ابن إسماعيل)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٠/٤٣٥).

(٤) في الأصل (الذهني) بالذال المعجمة، وهو تصحيف، والصواب (الذهني): - بضم الدال المهملة وسكون الهاء - نسبة إلى "دهن بن معاوية"، بطن من "بجيلة"، "الأنساب" (٢/٥١٧)، "اللباب" (١/٥٢٠)، "النبلاء" (٦/١٣٨).

(٥) هو: ابن سعد - وقد تصحف في "التقريب" ص ٢٤٠ إلى "سعيد" - العوفي.

(٦) في (ظ): (ادعاهما)، وهو الموافق لما في "الخليّة"، و"ذكر أخبار أصبهان".

(٧) رواه أبو نعيم، بهذا الإسناد في "الخليّة"، (١٠/٣٩٤)، وفيه تداخل في الإسناد، إذ ورد هكذا: (حدثنا قيس بن عمار الذهني)، والذهني، بالذال تصحيف كما تقدم.

ورواه أيضاً في "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٢٧).

١٧٩- أخرنا الحسين بن إسحاق الصائغ، حدثنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد ابن الحسين الفقيه -بيغ-<sup>(٢)</sup>، أخرنا المنذر بن<sup>(٣)</sup> محمد بن المنذر القابوسي<sup>(٤)</sup>، حدثني أبي، حدثني يحيى بن محمد بن عباد بن<sup>(٥)</sup> هانيء الشجري، حدثني عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي<sup>(٦)</sup>، عن أبي الأحوص<sup>(٧)</sup>، وعدة من أصحاب عبد الله، أن<sup>(٨)</sup> عبد الله -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]- كان يقول: (أيها الناس، من قرأ منكم على حرف، فلا يتحول منه إلى غيره، فإنه من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله)<sup>(٩)</sup>.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (بغ): بفتح الباء، بليدة من بلاد خراسان، موقعها بين "هراة"، -الواقعة في أفغانستان- وبين "مرو الروذ" -الواقعة في روسيا-، ويقال لها -أيضاً- (بَغْشور): بفتح الباء، وسكون الغين المعجمة، وضم الثين المعجمة، وسكون الواو، والنسبة إليهما: (بغوي)، على غير قياس، "الأنساب" (١/٣٧٤)، "معجم البلدان" (١/٤٦٧، ٤٦٨)، "اللباب" (١/١٦٤)، "وفيات الأعيان" (٢/١٣٧)، "النبلاء" (١٤/٤٤١)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٣) (ابن ساقطة من (ظ)، فصار الاسم فيها: (المنذر محمد بن المنذر القابوسي)، وهو خطأ، انظر "ميزان الاعتدال" (٤/١٨٢)، "لسان الميزان" (٦/٩٠).

(٤) في (ظ): (الفارسي)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٣١/٥٢١)، ترجمة يحيى بن محمد الشجري، وانظر المرجعين السابقين.

(٥) في (م): (عن هانيء)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٣١/٥٢٠)، و"تهذيب التهذيب" (١١/٢٧٣).

(٦) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني.

(٧) هو: عوف بن مالك بن نضلة.

(٨) في (م): (ابن عبد الله)، وهو خطأ ظاهر.

(٩) هذا جزء من أثر طويل لابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه أحمد بنحوه من طريق أخرى (١/٤٠٥)،

وكذا ابن جرير، في تفسيره (١/١١)، وقد تقدم جزء منه برقم -١٧٥-، وروى أوله ابن

١٨٠- أخبرنا علي بن خميرويه<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية<sup>(٢)</sup>، حدثنا الأعمش<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٤)</sup>، قال: قال عبد الله - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (من حلف بالقرآن، فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بآية [منه]<sup>(٥)</sup>، فقد كفر به كله)<sup>(٦)</sup>. [٤٢/ب]

==

حريز أيضاً، من طريقيين آخرين (١٧/١)، ورواه في آخر أثر طويل البيهقي في "الشعب" - ٢٧٧٠ - (٢/٤٢٠-٤٢١).

(١) في (ظ): (علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه).

(٢) هو: محمد بن خازم - بالخاء المعجمة - الكوفي.

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدي.

(٤) هو: ابن يزيد النخعي، ولم يسمع من ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شيئاً، فروايته عنه مرسلة، وقد صحح جماعة من الأئمة مراسيله - رحمه الله تعالى -، انظر "تهذيب الكمال" (٢/٢٣٧ - ٢٣٩)، "النبلأ" (٤/٥٢٠)، "تهذيب التهذيب" (١/١٧٧).

(٥) كلمة (منه): ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م)، وكذلك في تفسير ابن حريز.

(٦) رواه بطوله: عبد الرزاق بنحوه في "المصنف" - ١٥٩٤٦ -، كتاب "الأيمان"، باب "الحلف

بالقرآن والحكم فيه"، وسعيد بن منصور في سننه - ١٤٣ -، تحقيق الحميد، والبيهقي بلفظه في

"السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "ما جاء في الحلف بصفات الله تعالى" (١٠/٤٣)،

وروى شطره الأول عبد الرزاق بنحوه في "المصنف" - ١٥٩٤٧ -، في الموضوع السابق، وابن

أبي شيبة - بلفظه وسنده - في "المصنف"، كتاب "الأيمان والنذور" - ٨٧ -، "في الرجل يحلف

بالقرآن ماذا عليه في ذلك؟"، - قلت: وهذا الأثر، بل هذا الكتاب - أعني كتاب "الأيمان

والنذور" - قد سقط من مصنف ابن أبي شيبة مع قسم كبير من كتاب "الحج"، سقط كل

هذا من طبعة الدار السلفية، في الهند، ثم استدركت ذلك إدارة القرآن، في باكستان - عند

طبعتها للمصنف - فأضافت القسم الذي قد سقط، وجعلته في مجلد مستقل، وُسِمَ بالقسم

==

١٨١- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا<sup>(١)</sup> العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي ابن<sup>(٢)</sup> ميمون، عن شعيب بن الحبحاب، عن إبراهيم<sup>(٣)</sup> قال: (من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله)<sup>(٤)</sup>.

١٨٢- أخبرنا أحمد بن محمد أبو الطاهر<sup>(٥)</sup>، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن<sup>(٦)</sup> المعدل، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا ابن وهب<sup>(٧)</sup>، عن موسى بن أيوب -وهو- الغافقي، عن أبي عامر: إياس بن عامر، أن<sup>(٨)</sup> علي بن أبي طالب -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]- قال: (إنك إن بقيتَ فسرى القرآن على ثلاثة أصناف: صنف لله، وصنف للدنيا،

==

الأول من الجزء الرابع، فجزاها الله خيراً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات-، ورواه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤-، قسم "الرد على الجهمية"، والبيهقي في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وأورده ابن قدامة في "البرهان في بيان القرآن" ص ٢٣٢، وروى شطره الأخير ابن جرير في تفسيره (١٨/١).

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في (م): (عن ميمون)، وهو خطأ.

(٣) هو: النخعي.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره بنحوه (١٨/١).

(٥) في (م): (أبو المطاهر)، بزيادة ميم في أوله، وهو تصحيف، انظر "النبلأ" (١٨/٤٠٤)، ترجمة المؤلف.

(٦) في (ظ): (الحسين).

(٧) هو: عبد الله بن وهب المصري.

(٨) في (م): (ابن علي)، وهو تحريف ظاهر!

## وصنف للجدال<sup>(١)</sup>.

١٨٣- أخبرنا يحيى بن عمار، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، حدثني<sup>(٣)</sup> موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: قيل لحذيفة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: حدثنا يا أبا عبد الله، قال: (لو حدثتكم أنكم تحرفون كتاب ربكم، صدقتموني أن ذلكم كذلككم؟!)<sup>(٤)</sup>.

١٨٤- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد<sup>(٦)</sup>، حدثنا عاصم الأحول<sup>(٧)</sup>، عن أبي قلابة<sup>(٨)</sup> قال: قال

---

(١) رواه الدارمي - ٣٣٣٢ - كتاب "فضائل القرآن"، باب "فضل من قرأ القرآن"، وفيه اختلاف يسير.

(٢) هو: الفضل بن دكين.

(٣) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٤) في السند انقطاع بين سلمة وبين حذيفة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، فسلمة لم يدرك حذيفة!، فضلاً عن أن

يروى عنه!!، فقد وُلد سلمة سنة ٤٧هـ، بينما كانت وفاة حذيفة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - سنة ٣٦هـ. انظر

"تهذيب الكمال" (٣١٧/١١)، "النبلاء" (٢٩٨/٥)، "الإصابة" (٣١٧/١)، "تهذيب

التهذيب" (١٥٦/٤-١٥٧).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن زياد البصري.

(٧) في (ظ): (ابن الأحول)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤٨٥/١٣)، "النبلاء"

(١٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (٤٢/٥).

(٨) هو: عبد الله بن زيد الجرهمي.



رسول الله - ﷺ - : (أول ما يذهب من الناس العلم)، قالوا: يا رسول الله،  
أيذهب القرآن؟ قال: (يذهب الذين يعلمونه، ويبقى / قوم لا يعلمونه، [٤٣/أ]  
فيتأولونه على أهوائهم)<sup>(١)</sup>.

١٨٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين،  
حدثنا محمد بن محمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان<sup>(٣)</sup>، قال: قرأت على أبي  
اليمان<sup>(٤)</sup>، أن صفوان بن عمرو حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير،  
عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن رسول الله - ﷺ - قال: (لا تجادلوا بالقرآن، ولا تكذبوا  
كتاب الله بعضه ببعض، فوالله إن المؤمن ليجادل به فيغلب، وإن المنافق

---

(١) رواية أبي قلابة عن عدد من الصحابة مرسلة، فضلاً عن روايته عن رسول الله - ﷺ -، لذا  
فهذه الرواية مرسلة قطعاً!!، انظر "تهذيب الكمال" (٤٣/١٤-٥٤٤)، "النبلاء"  
(٤/٤٦٨)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٢٤).

وقد روى ابن المبارك في "الزهد" نحوه بمعناه - ٨٠٤ -، باب "ما جاء في ذم التنعم في الدنيا"،  
عن أبي قلابة مرسلًا.

(٢) كتب بعدها في (ظ): (ابن الحسن العدل)، ولعله هو المذكور في سند أثر علي بن أبي طالب  
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، المذكور آنفًا برقم - ١٨٢ -، والذي وقع في (ظ) بلفظ: (ابن الحسين)، وفي  
الأصل، و(م): (ابن الحسن)، مما يحتمل أنه تصحيف في (ظ).

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي.

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ..

(٦) هو: جبير بن نفيير الحضرمي، وروايته عن رسول الله - ﷺ - مرسلة، انظر "تهذيب الكمال"  
(٤/٥١٠)، "النبلاء" (٤/٧٦)، إلا أنه ورد في "جمع الجوامع" وفي "كنز العمال"، وفيهما:  
"عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن جده"، وجده هو: نفيير بن مالك، وقيل:  
ابن المغلس، وقيل غير ذلك -، الحضرمي، له صحبة، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فعلى هذا فروايته عن رسول الله  
- ﷺ - رواية موصولة، "الاستيعاب" على هامش "الإصابة" (٣/٥٦١)، "أسد الغابة"  
(٥/٣٧)، "الإصابة" (٣/٥٧١).

## ليجادل به فيغلب<sup>(١)</sup>.

- ١٨٦- ويروى عن أبي أمامة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، عن رسول الله ﷺ -.
- ١٨٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن أبي عمر<sup>(٣)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٤)</sup>، عن حميد الأعرج<sup>(٥)</sup> قال: سمع أنس بن مالك - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - ابنه عبد الله يخاصم الأشر<sup>(٦)</sup>، فقال: (لا تخاصم بالقرآن، وخاصم بالسنة)<sup>(٧)</sup>.
- ١٨٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي<sup>(٨)</sup>.

(١) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" - ٦٤٢-، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٧٤٧١-، وأورده السيوطي في "جمع الجوامع" (٨٨١/١)، وعزاه إلى الديلمي في "مسند الفردوس"، وورد هكذا في "كنز العمال" - ٢٨٥٩- (١/٦١٩).

(٢) في (م): (عن عمر)، وهو تحريف.

(٣) أشير في هامش الأصل إلى أن في أصله: (عمير)، وورد هكذا - أيضاً - في (م)، والذي يظهر أنه تحريف، إذ المذكور هو: محمد بن يحيى العدني، ولم يرد في ترجمته في المراجع التي وقفت عليها (ابن عمير)، مما يؤكد أنه تحريف في (م)، انظر "تهذيب الكمال" (٦٣٩/٢٦)، "النبلاء" (٩٦/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٥١٨/٩).

(٤) هو: ابن عيينة.

(٥) هو: ابن قيس المكبي.

(٦) هو: مالك بن الحارث النخعي، انظر "تهذيب الكمال" (١٢٦/٢٧)، "النبلاء" (٣٤/٤) "تهذيب التهذيب" (١١/١٠).

(٧) روى نحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣١٢-، والخطيب، في "الفييه والمتفه" (٢٣٤/١)، كلاهما من قول الزبير بن العوام - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، يخاطب ابنه.

(٨) هو: الدارمي، صاحب كتاب "السنن" المشهور.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، والحسين بن محمد بن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا<sup>(١)</sup> سهل بن بكّار، قال: حدثنا أبو قدامة: الحارث بن عبيد، سماه<sup>(٢)</sup> ابن بكّار.

ح- وأخبرنا/ عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المباردي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا<sup>(٥)</sup> العباس بن الفضل. [٤٣/ب]

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، [أخبرنا محمد]<sup>(٦)</sup> بن عبد الله، قال: أخبرنا أحمد بن نَجْدَة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي.

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (أسماء)، وهو جائر لغة، إلا أنه خلاف الأشهر، وهو (سمّاه)، انظر: "لسان العرب" (٤٠٢/١٤).

(٣) (عبد الرحمن): قبلها في (ظ): (أبو أحمد).

(٤) (المباردي): بعدها في (ظ): (كان حدّاداً، جمع مبرد). والمباردي: -يفتح الميم والباء الموحدة، وكسر الراء-، نسبة إلى المبارد، جمع مبرد، وهو ما يبرد به الحديد ونحوه من الجواهر، والبرد هو النحت. "الأنساب" (١٨٧/٥)، "اللباب" (١٥٩/٣)، "لسان العرب" (٨٧/٣).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، إذ السياق يقتضي ذلك، أما في الأصل فقد تداخل اسم في اسم، إذ فيه: (وأخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله)!

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر،  
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو النعمان، حدثنا هارون الأعمش<sup>(١)</sup>.  
ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن  
عبد الوهاب، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مسلم<sup>(٢)</sup>، حدثنا هارون بن  
موسى.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن  
إبراهيم، أخبرنا<sup>(٣)</sup> الجوزي: إبراهيم بن [موسى]<sup>(٤)</sup> التّوّزي -بيغداد-، حدثنا  
ابن عمار<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا علي بن عبد الله البلخي<sup>(٦)</sup>، حدثنا العباس بن الحسين  
-بالري-، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثني ابن عمار الموصلي<sup>(٥)</sup>.

---

(١) هو: ابن موسى الأزدي، وسيرد في السند التالي.

(٢) هو: ابن إبراهيم الأزدي.

(٣) في (ظ): (أخبرني).

(٤) في الأصل، و(م): (محمد)، وقد أشير في الأصل إلى أن في أصله (موسى)، وورد -أيضاً- هكذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته، مثل: "تاريخ بغداد" (١٨٧/٦)، "الأنساب" (١١٩/٢-١٢٠)، "المنتظم" (١٤٠/٦)، "اللباب" (٣٠٩/١)، "النبلاء" (٢٣٤/١٤)، و(الجوزي): -بفتح الجيم وسكون الواو-، نسبة إلى الجوز وبيعه!، انظر "الأنساب" و"اللباب" الموضوع السابق، و(التوزي): -بفتح التاء والواو، وتشديدهما-، نسبة إلى (توّز) بتشديد الواو، مدينة بفارس عند بحر الهند، وتسمى -أيضاً- (توج) بالجيم. "الأنساب" (٤٩١/١)، "معجم البلدان" (٥٨،٥٦/٢)، "اللباب" (٢٢٨،٢٢٧/١).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن عمار، منسوب لجدّه.

(٦) في (ظ): (البحلي)، ولم أتمكن من العثور عليه!

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الله بن محمد [بن علي]<sup>(٢)</sup> بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا زيد<sup>(٣)</sup> بن الهيثم، حدثنا صالح بن دينار، قالوا - ثلاثتهم -: حدثنا المعافى<sup>(٤)</sup>، عن سفيان<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود<sup>(٦)</sup>، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء/ حدثنا أبي<sup>(٧)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٥)</sup>، عن الحجاج بن فرافصة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام<sup>(٨)</sup>.

---

(١) (ابن علي): مكررة في (م).

(٢) (ابن علي) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه هكذا في عدة مواضع، انظر فهرس الأعلام.

(٣) في (ظ): (يزيد)، وكتب فوق (زيد) في الأصل، كلمة (صح).

(٤) هو: ابن عمران بن نفيل الأزدي.

(٥) هو: الثوري، في الموضعين.

(٦) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٧) هو: زيد بن يزيد الموصلي.

(٨) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الحسن بن سفيان، وإبراهيم بن موسى، قالوا: حدثنا ابن عمار، حدثنا المعافى، عن سلام -هو- ابن أبي<sup>(١)</sup> مطيع، كلهم عن أبي عمران الجوني<sup>(٢)</sup> -وقال<sup>(٣)</sup> أبو غسان، وهارون، وهمام: حدثنا أبو عمران-<sup>(٢)</sup>، عن<sup>(٤)</sup> جندب<sup>(٥)</sup> -[رَوَى عَنْهُ] - قال: قال رسول الله -ﷺ-: (اقْرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا)<sup>(٦)</sup>.  
ورواه عن الثوري -أيضاً- عصام بن يزيد، والنعمان بن عبد السلام، الأصبهانيان، لم يروه عنه غير أربعتهم.

(١) (أبي): ساقطة من (م)، وأبو مطيع هو: سعد.

(٢) هو: عبد الملك بن حبيب البصري.

(٣) قبل كلمة: (وقال)، في الأصل، و(م) الحرف (ح)، والذي يظهر أنه مزيد هنا، حيث لم يُذكر بعده إسناد جديد، وإنما ذُكرت صيغة التحديث لرجال الأسانيد المتقدمة آنفاً، والله أعلم.

(٤) في (م): (ابن جندب)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: ابن عبد الله البجلي، رَوَى عَنْهُ.

(٦) متفق عليه: رواه البخاري في أكثر من موضع، منها -٥٠٦٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "اقْرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم"، ورواه مسلم -٢٦٦٧-، كتاب "العلم"، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن... -٤،٣-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٦-، -٨٠٩٧-، -٨٠٩٨-، كتاب "فضائل القرآن" (٣٣/٥-٣٤)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٤/١٠، ٩-، ص ٢١٢، وسعيد بن منصور في سننه -١٦٦-، تحقيق الحميد، وأحمد (٣١٣/٤)، والدارمي -٣٣٦٢، ٣٣٦٤-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "إذا اختلفتم في القرآن فقوموا"، ورواه ابن أبي شيبة، في "المصنف"، كتاب "فضائل القرآن"، "من نهى عن التماري في القرآن"، (٥٢٨/١٠)، ورواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٥٤٩/٢-٥٥٠)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٧-، وفي قسم "الرد على الجهمية"، من كتاب "الإبانة الكبرى" -٤٢٠-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٦٠-، -٢٢٦١- (٤١٨/٢).

١٨٩- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا همام، لم يجاوز به جُنْدَباً، ووقفه<sup>(١)(٢)</sup>.

١٩٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان<sup>(٣)</sup>، حدثنا نعيم<sup>(٤)</sup>، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، أخبرني يزيد بن أبي حبيب قال: (لاتناظر بكتاب الله، ولا<sup>(٥)</sup> بكلام رسول الله - ﷺ -، يقول<sup>(٦)</sup>: تنزع<sup>(٧)</sup> بكلمة

(١) في (م): (وقفه)، بواو واحدة.

(٢) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ١١، ١٢/٥٤ - ص ٢١٢-٢١٣، والدارمي - ٣٣٦٣ - في الموضوع السابق، موقوفاً على جندب بن عبد الله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وأشار إلى هذه الرواية الموقوفة النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "فضائل القرآن" (٣٣/٥)، والخطيب البغدادي، في "تاريخ بغداد" (٢٢٨/٤)، والمزني، في "تحفة الأشراف" - ٣٢٦١ - (٢/٤٤٤)، وابن كثير، في "فضائل القرآن" ص ٩٨.

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي.

(٤) هو: ابن حماد الخزاعي.

(٥) (بكتاب الله، ولا) كل هذه العبارة ساقطة من (ظ)، وأشير فيها إلى ذلك.

(٦) في جميع النسخ التي بين يدي ياهمال إعجام الحرف الأول من الكلمة، وكتبتها بالياء المعجمة من تحت، تبعاً لما في كتاب "الزهد" لابن المبارك.

(٧) هذه الكلمة مهملة في (ظ) و(م)، أما في الأصل فأعجم الحرف الثالث فقط!!، وتختلف يسيراً عما في كتاب "الزهد"، لذا كتبناها بالياء المعجمة من فوق، تبعاً لأحد الاحتمالين، لاسيما وأن السياق يؤيد ذلك.

بشبهه<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

قال عثمان: (يضرب بأشباهه الأمثال).

١٩١- / أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، [٤٤/ب] حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا قتيبة<sup>(٣)</sup>، حدثنا الليث<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث<sup>(٤)</sup>، عن يزيد - هو - ابن أبي حبيب، عن عمر بن الأشج<sup>(٥)</sup>، أن عمر ابن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (إنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن،

(١) (بشبهه): كتبها هكذا تبعاً لإعجامها في (ظ)، إذ أنها مهملة تماماً في (م)!!، معجمة الحرف الثاني منها فقط في الأصل!!، والله تعالى أعلم.

(٢) رواه ابن المبارك، في "الزهد" - ٧٩٥-، باب "ما جاء في ذم التعم في الدنيا"، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب من قوله، فهل سقط (ابن شهاب) من سند الكتاب؟! الأمر يتحمل ذلك، والله أعلم. وإن من الفائدة أن أذكر نص رواية ابن المبارك للتوضيح!، وإزالة ما قد يُشكل، لاسيما العبارة الأخيرة من هذا القول، والتي وردت - كما ذكرت - بإهمال أكثر حروفها!، والملاحظ أن عبارة "الزهد" أوضح وأبين! قال ابن المبارك - رحمه الله تعالى: "أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: "لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يقول: لا تنتزع بكلام يشبهه"، وفي إحدى نسخه: - كما في الحاشية - "يقول: ينزع بكلام الله بقول يشبهه". "الزهد" ص ٢٧٥، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٤) هو: ابن سعد الفهمي المصري.

(٥) هو عمر بن عبد الله بن الأشج، وروايته عن عمر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - مرسله، انظر "الجرح التعديل"



فخذوهم بالسنة، فإن<sup>(١)</sup> أصحاب السنن أعلم بكتاب الله<sup>(٢)</sup>.

١٩٢ - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي<sup>(٤)</sup>، عن الربيع ابن أنس<sup>(٥)</sup>، عن أبي العالصة<sup>(٦)</sup> قال: (آيتان في القرآن، ما أشدهما على

(١) في (م): (وإن).

(٢) رواه الدارمي - ١٢١ - في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وفيه: "عن عمرو بن الأشجع"، ولعل الاسمين تحرفاً، أما الأخير ففي بعض نسخ "سنن الدارمي": (ابن الأشج) كما أشير إلى ذلك في حاشيتها، وأما الأول فالأمر محتمل جداً، والله أعلم، والأثر أورد جزءاً منه ابن أبي حاتم، في "الجرح والتعديل" (١١٨/٦)، ورواه - أيضاً - الآجري، في "الشرعية" ص ٥٢، من طريقين، كليهما عن بكير بن عبد الله بن الأشج، وهو أخو عمر المذكور في سند المؤلف، وروايته عن أمير المؤمنين عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرسله أيضاً، كأخيه!!، إذ أن بكيراً معدود من صغار التابعين، وقد مات - رحمه الله تعالى - سنة ١٢٠ هـ، وقيل بعدها، انظر "النبلاء" (١٧٠/٦)، "التقريب" ص ٤٧، ورواه ابن بطه بنحوه في "الإبانة الكبرى" - ٨٣، - ٨٤، - ٢٢٩، - ٧٩٠، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٠٢، سياق "ما روي عن النبي - ﷺ - في النهي عن مناظرة أهل البدع..."، عن عمر بن الأشج، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٧، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٥٨، عن بكير بن الأشج، ورواه الخطيب في "الفتاوى والمتفق" (٢٣٤/١) عن عمر بن الأشج.

(٣) هو: محمد بن يعقوب السناني، وقد ورد ذكر اسمه صريحاً في مواضع من الكتاب، وفي مواضع أخرى - منها هذا الموضع - يذكر بلقبه "الأصم" الذي كان يكرهه رحمه الله تعالى!!، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٤) مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (١٩٢/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/١٢).

(٥) في (م): (عن أنس)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: رفيع - مصغراً - ابن مهران الرياحي.

الذين يجادلون في القرآن: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ  
اختلفوا في الكتاب﴾<sup>(٢)</sup> (٣).

١٩٣- أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن  
الصلت<sup>(٤)</sup>، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري<sup>(٥)</sup>، حدثنا علي بن حرب، حدثنا  
ابن عيينة، عن معمر<sup>(٦)</sup>، عن ابن طاوس<sup>(٧)</sup>، عن أبيه<sup>(٨)</sup> قال: ذكرتُ  
الخوارج<sup>(٩)</sup> عند ابن عباس - [رضي الله عنهما] -، وقراءتهم، فقال: (يؤمنون  
بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه)<sup>(١٠)</sup>.

(١) جزء من الآية رقم -٤-، سورة "غافر".

(٢) جزء من الآية رقم -١٧٦-، سورة "البقرة".

(٣) رواه ابن بطه في "الإبانة الكبرى" -٥٤٠-، -٥٤١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٨٦-،  
ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٧٤- (٤٢٢/٢)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور"  
(٤٠١/١).

(٤) في (م): (الفضل)، وهو خطأ، انظر "العبر" (٢١٦/٢)، "شذرات الذهب" (١٨٨/٣)،  
حوادث سنة ٤٠٩ هـ، فيهما.

(٥) في (ظ) و(م): (المطري)، وهو خطأ، إذ هي نسبة إلى "مطيرة" -بفتح الميم، وكسر الطاء  
المهمله- قرية من نواحي "سامراء"، وكانت من منتزهات بغداد وسامراء، انظر ترجمته في  
"الأنساب" (٣٢٩/٥)، "معجم البلدان" (١٥١/٥)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء"  
(٣٠١/١٥).

(٦) هو: ابن راشد البصري.

(٧) هو: عبد الله بن طاوس.

(٨) هو: طاوس بن كيسان اليماني.

(٩) تقدم تعريف بهم، عند الحديث رقم -١٥٤-.

(١٠) رواه ابن جرير، في تفسيره، عند تفسير الآية السابعة من سورة "آل عمران" (١٢١/٣)،  
ورواه الآجري في "الشریعة"، ص ٢٧.

١٩٤ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية<sup>(١)</sup>، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد<sup>(٢)</sup>، / عن العوام<sup>(٣)</sup>، عن أبي إياس<sup>(٤)</sup> قال: (الجدال في القرآن يحبط العمل)<sup>(٥)</sup>.

١٩٥ - أخبرنا الحسن بن يحيى، وجماعة، قالوا: <sup>(٦)</sup> أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا ابن منيع<sup>(٧)</sup>، حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا شريك<sup>(٨)</sup>، عن سالم الأفسس<sup>(٩)</sup>، عن سعيد بن جبير<sup>(١٠)</sup>، ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾<sup>(١١)</sup>، قال: (أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا فجادلوهم بالسيف)<sup>(١٢)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن محمد البربري، "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٢) هو: ابن عبد الله الطحان الواسطي.

(٣) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٤) هو: معاوية بن قرة المزني، كما صرح به والذي قبله عند الآجري، في "الشرعية".

(٥) سعيده المؤلف بالإسناد نفسه برقم -٧٨٠-، فانظر تخريجه هناك.

(٦) في (ظ): (قال) بالإفراد، وهو مخالف للسياق.

(٧) هو- كما تقدم مراراً-: عبد الله بن محمد البغوي، وإنما قيل له: ابن منيع، نسبة إلى جده لأمه:

أحمد بن منيع البغوي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٨) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٩) هو: ابن عجلان الحراني.

(١٠) (ابن جبير): غير موجودة في (ظ).

(١١) جزء من الآية رقم -٤٦-، سورة "العنكبوت".

(١٢) روى نحوه ابن جرير في تفسيره (٣/٢١).

١٩٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا عبد الله بن رجاء<sup>(٢)</sup>، حدثنا عمران<sup>(٣)</sup>، عن عبيد الله<sup>(٤)</sup> بن معقل بن يسار.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي ابن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا سهل بن الغرق، عن عبيد الله<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين بن [أحمد]<sup>(٦)</sup> الصفار -إملاء-، حدثنا عبد الله بن عتاب، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن [يحيى]<sup>(٧)</sup> اللخمي.

---

(١) تقدم آنفاً، انظر رقم -١٩٢-.

(٢) هو الغداني -بضم الغين، وفتح الدال المهملة المخففة- نسبة إلى غدانة بن يربوع، من تميم، انظر "الأنساب" (٢٨٣/٤)، "اللباب" (٣٧٥/٢)، "النبلاء" (٣٧٦/١٠).

(٣) هو: ابن داور القطان، كما صرح به عند الطبراني في "الكبير" (٢٢٠/٢٠).

(٤) كذا في الأصل، وهو موافق لما عند الطبراني، أما في (ظ) و(م) ففيهما: (عبد الله) ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أن معقل بن يسار -بضم الياء- يكنى بأبي عبد الله، علي أحد الأقوال، انظر "أسد الغابة" (٣٩٨/٤)، "النبلاء" (٥٧٦/٢)، "الإصابة" (٤٤٧/٣)، والله أعلم.

(٥) في (ظ): (عبد الله)، انظر التعليق الذي قبله.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (محمد)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٨/٨)، "النبلاء" (٣٦٠/١٦)، وغيرهما، وقد تقدم ذكره صحيحاً في النسخ الثلاث، انظر الحديتين -٣٠- -٧٠-، وغيرهما، والله أعلم.

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (علي) وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (١٠٦/١١)، "الكاشف" (٢٩٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٩٨/٤)، "الخلاصة" ص ١٤٤، "تهذيب تاريخ دمشق" (١٨٠/٦).

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الدوري<sup>(١)</sup>، حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح<sup>(٢)</sup>، عن معقل بن يسار - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، اقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله، وإلى أولي الأمر من<sup>(٣)</sup> بعدي، كي يخبرونكم)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: عباس بن محمد البغدادي.

(٢) هو: ابن أسامة بن عمير الهذلي، مختلف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل غير ذلك، "تهذيب الكمال" (٣١٦/٣٤)، "النبلاء" (٩٤/٥)، "التقريب" ص ٤٢٨.

(٣) (من): غير موجودة في (ظ).

(٤) (٤) رواه الطبراني في "الكبير" - ٥٢٥ - (٢٢٥/٢٠)، من هذا الطريق الأخير، وفيه طول، قال الهيثمي، "فيه عبيد الله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه!"، "مجمع الزوائد" (١٧٠/١)، كتاب "العلم"، باب "في العمل بالكتاب والسنة"، وقد تحرف فيه "عبيد الله" إلى "عبد الله"، ورواه أيضاً مختصراً بنحوه، من الطريق الأول في "الكبير" - أيضاً - ٢٠٢ - (٢٢٠/٢٠)، قال الهيثمي: "فيه عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون"، المصدر والموضع السابقين، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٤١٩ -، قسم "الرد على الجهمية"، من الطريق الأخير، بطول، ورواه الحاكم في "المستدرک"، من الطريق الأخير، وفيه طول، كتاب "فضائل القرآن" (٥٦٨/١)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه!"، وتعقبه الذهبي! بقوله: "عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه!"، قلت: وقال البخاري: "منكر الحديث"، "الضعفاء الصغير" له، ص ٧٣، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٦٧، وكذا قال ابن حجر في "التقريب" ص ٢٢٤، وروى الحديث - أيضاً - البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الضحايا"، باب "ما حُرِّمَ على بني إسرائيل..." (٩/١٠)، من الطريق الأخير، من رواية الحاكم، قال البيهقي: "عبيد الله بن أبي حميد، تكلموا فيه!"، ورواه

[٤٥/ب]

/ الحديث<sup>(١)</sup>.

١٩٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يوسف الفريزي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الكريم بن<sup>(٥)</sup> عبد الله، حدثنا سعيد ابن هبيرة، حدثنا وهيب<sup>(٦)</sup>، عن داود بن أبي هند، عن عاصم<sup>(٧)</sup>، عن مسروق<sup>(٨)</sup>، قال: (ما أحد من أصحاب الأهواء، إلا في القرآن ما يرد عليهم، ولكننا لانهتدي له)<sup>(٩)</sup>.

==

- أيضاً- من هذا الطريق في "الشعب" -٢٤٧٨- (٤٨٥/٢)، وقد تحرف فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، ورواه الخطيب، في "الفيح والمنتفحة" (٦٣/١) وسياقه بنحو سياق المؤلف، ورواه غير هؤلاء، انظر "كنز العمال" -٩٦٥- (١٩٠/١).
- (١) هذه إشارة إلى أن للحديث بقية، لا أن كلمة (الحديث)، جزء من الحديث المذكور، فتكون مفعولاً ثانياً للفعل (يخبر)!!، وقد تقدمت الإشارة -آنفاً- إلى أنهم روه بطول!
- (٢) (أخبرنا محمد بن محمد) من (م).
- (٣) في (م): (أخبرنا).
- (٤) في (م): (القزويني) وهو خطأ. انظر "الأنساب" (٣٥٩/٤)، "اللباب" (٤١٨/٢)، "النبلاء" (١٠/١٥).
- (٥) في (م) هكذا: (حدثنا عبد الكريم بن عبد الله)، فلا أدري هل هو تكرار، أم لا!!؟، إذ لم أتمكن من العثور عليه!، فالله تعالى أعلم.
- (٦) هو: ابن خالد بن عجلان البصري.
- (٧) هو: ابن سليمان الأحول البصري.
- (٨) هو: ابن الأجدع الهمداني.
- (٩) روى نحوه بمعناه أبو خيثمة في "العلم" -٥٠-، والخطيب في "الفيح والمنتفحة" (٥٧/١)، وأورد البخاري معناه، من قول ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، في "التاريخ الكبير" (٤٤/٩).

==

١٩٨ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو خليفة<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> علي بن المديني<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن علي بن بذيمة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] - قال: (قدم على عمر - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - رجل، فجعل يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا، فقال ابن عباس - [رضي الله عنهما] -: والله ما أحب أن يتسارعوا في القرآن يومهم هذا هذه المسارعة، فزبرني<sup>(٥)</sup> عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] -!، فانطلقتُ إلى منزلي

==

وفي سند المؤلف: سعيد بن هبيرة، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل العلم"، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٧٠/٤)، وقال ابن حبان: "كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها، أو توضع له فيجيب فيها، لا يحل الاحتجاج به بحال!"، "المجروحين" (٣٢٦/١)، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٦٢/٢)، "لسان الميزان" (٤٨/٣).  
(١) (محمد بن الحسن): بعده في (ظ): (والسراج)، والسراج اسمه: محمد بن الحسن النيسابوري، "النبلاء" (١٦١/١٦)، فهل هو المذكور في السند؟ فتكون الواو مزيدة في زيادة (ظ)، أم هما اثنان اتفقا في الاسم؟؟ الله تعالى أعلم، والأول أظهر، لأنه يلزم أن يقال: (قالا: أخبرنا أبو خليفة)، وهذا لم يذكر في (ظ).

(٢) هو - كما تقدم -: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٣) في (ظ) هكذا: (حدثنا علي بن المديني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق)، ثم شطب على هذه العبارة - فقط -: (المديني حدثنا) الأخيرة، فصارت العبارة فيها: (حدثنا علي بن عبد الرزاق)! وهذا خطأ ظاهراً.

(٤) في (م): (المدني)، وهو خلاف المشهور.

(٥) زبر الرجل: انتهره، وأغلظ له في القول. "النهاية" (٢٩٣/٢)، "لسان العرب" (٣١٦/٤).

مكتئباً حزيناً!، فقلت: قد نزلت من هذا الرجل منزلاً، ما أراني إلا سقطت من نفسه!، فرجعت إلى منزلي، فاضطجعت على فراشي، حتى عادني نسوة أهلي، وما بي وجع!، وما هذا إلا الذي يقبني<sup>(١)</sup> به عمر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -!، فيينا أنا كذلك، إذ أتاني رجل، فقال لي: أجب أمير المؤمنين، فخرجت، فإذا هو قائم بالباب ينتظرني، فأخذ بيدي، ثم خلاني!، فقال: ما الذي كرهتَ مما قال الرجل آنفاً؟، فقلت: يا أمير المؤمنين، فإنني<sup>(٢)</sup> كنت/ إياك<sup>(٣)</sup>، فإنني أستغفر الله، وأتوب إليه!، وأنزلُ [٤٦/أ] حيث أحببت<sup>(٤)</sup>!!، قال: لتحدثني!، ما الذي كرهتَ مما قال الرجل؟، قلت: يا أمير المؤمنين، متى يسارعوا<sup>(٥)</sup> هذه المسارعة يختلفوا، ومتى يختلفوا يختصموا، ومتى يختصموا يقتتلوا، فقال: لله أبوك!!، والله إن لا، وذكر<sup>(٦)</sup>

---

(١) (يقبني): أي يصرفني، "لسان العرب" (١/٦٨٥). وفي (م): (تقبلي به عمر)، وهو الموافق لما في "المصنف"، ولعل معناها أي استقبلي، فالعبارتان متضادتان في المعنى، متفقتان في المراد، وهو تأثر ابن عباس - رضي الله عنهما - من لوم أمير المؤمنين عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - له.

(٢) في (ظ): (فإن).

(٣) كذا في النسخ التي بين يديّ، وكُتِبَ فوقها في الأصل: (كذا)، وقد وردت في "المصنف" و"المعرفة" هكذا: "يا أمير المؤمنين، إن كنتُ أسأتُ، فإنني أستغفر الله!...."، وهو أظهر وأوضح في المعنى.

(٤) هذه العبارة: (وأنزل حيث أحببت) غير واضحة في (ظ).

(٥) في (م): (تسارعوا)، بالتاء.

(٦) في "المصنف" وغيره، هكذا: "لله أبوك، لقد كنت أكاثمها الناس حتى جئت بها!".



## كلمة<sup>(١)</sup>.

١٩٩ - أخبرنا الحسن بن علي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه،  
أخبرنا محمد بن وكيع<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبد الله بن يزيد<sup>(٤)</sup>،  
حدثنا ابن لهيعة [بن]<sup>(٥)</sup> عقبه الحضرمي، حدثني أبو قبيل: حَيِّي المعافري،

(١) رواه بتمامه: عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٣٦٨ - كتاب "الجامع"، باب "الخصومة في القرآن"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥١٦/١)، وفيهما اختلاف في بعض الألفاظ، لاسيما قول ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - الأخير، وأورده عبد الله بن أحمد في كتاب "السنة" - ٨٩ -، عن أبيه، وفيه اختصار، واختلاف في بعض الألفاظ، وورد كذلك عند أبي نعيم في "الحلية" (٢١٦/٩).

ورواه بنحوه بمعناه: أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٦/١٧ - ص ٤٥، وسعيد بن منصور في سننه - ٤٢ - بتحقيق الحميد، ومن طريقه رواه البيهقي في "الشعب" - ٢٢٨٣ - (٤٢٥/٢).  
**وهذا الأثر مع أكثر من خمسمائة قد سقطت من فهرس "الشعب" الذي وضعه محمد زغلول، فليتنبه لذلك ومن طريق سعيد - أيضاً - رواه الخطيب في "الجامع لأخلاف الراوي" - ٥٨٧ -.**

(٢) (أخبرنا الحسن بن علي): هذه العبارة ساقطة من (م).

(٣) في (ظ): (محمود)، وهو تحريف، انظر ترجمة شيخه: "محمد بن أسلم" في "النبلاء" (١٩٥/١٢).

(٤) هو المكّي، المقريء.

(٥) في جميع النسخ التي بين يديّ: (عن)، والذي يظهر لي أنها تصحفت عن (ابن)، وذلك:

أولاً: أن ابن لهيعة اسمه: عبد الله بن لهيعة بن عقبه بن فرعان الحضرمي، انظر "تهذيب الكمال" (٤٨٧/١٥)، "النبلاء" (١١/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٧٣/٥).

ثانياً: ابن لهيعة يروي مباشرة عن أبي قبيل حَيِّي بن هانيء المعافري، وبدون واسطة بينهما، كما ثبت ذلك في عدد من مراجع ترجمته، انظر المراجع السابقة.

ثالثاً: لم أتمكن من العثور على حده: عقبه الحضرمي، بل ولا على ما يفيد أن عبد الله يروي عنه!

قال: سمعت عقبة بن عامر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - يقول: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (هلاك أمتي في الكتاب واللبن، فقال: يا رسول الله، ما الكتاب، واللبن؟) قال: [يتعلمون] <sup>(١)</sup> القرآن، ويتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن، فيدعون الجماعات والجمع، ويدؤون <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

رابعاً: المراجع الآتية عند تخريج الحديث ليس فيها - ولا واحد منها - أن بين ابن لهيعة وبين أبي قبيل واسطة.

كل هذه الأمور مجتمعة جعلتني أرجح أن (عن) مصحفة عن (ابن)، والله تعالى أعلم.

(١) كذا في (ظ) و(م)، وهو الموافق لما في المراجع الآتية، وهو الأظهر في المعنى، أما الأصل ففيه: (فيعلمون).

(٢) (يدون): يخرجون إلى البادية، وهي ضد الحاضرة. "النهاية" (١٠٨/١)، "لسان العرب" (٦٧/١٤).

(٣) رواه أحمد بلفظه (١٥٥/٤)، وبنحوه (١٥٦، ١٤٦/٤)، ورواه في "العلل" - ٥٩١٨ -، ورواه

البخاري بمعناه في "خلق أفعال العباد" ص ١١٨، ورواه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٠٧/٢)، وأبو يعلى بلفظه في مسنده - ١٧٤٦ -، وقد صرح فيه ابن لهيعة أن أبا قبيل

حدثه -، والطبراني بنحوه في "المعجم الكبير"، من عدة طرق، من - ٨١٥ - إلى - ٨١٨ - (٢٩٥/١٧ - ٢٩٧)، قال - في بعضها - الهيثمي: "... فيه ابن لهيعة، وفيه كلام!..."، "جمع

الزوائد"، كتاب "الصلاة"، باب "التشديد في ترك الجماعة" (٤٤/٢)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٤١٧ -، قسم "الرد على الجهمية"، وفيه اختصار، ورواه الحاكم في

"المستدرک" بنحوه، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة مريم" (٣٧٤/٢)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وعزاه المتقي الهندي - أيضاً - إلى البيهقي في "شعب

الإيمان"، وذلك في "كنز العمال" - ٢٩١٣٧ -، (٢١٥/١٠)، ولكن لم أتمكن من العثور عليه

قال أبو قبيل: ولم أسمع من عقبه إلا هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

==

في "الشعب"، ورواه أيضاً ابن عبد البر بلفظه، ورواه بنحوه من طرق أخرى، وذلك في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٦.

(١) ورد هذا القول في "مسند الإمام أحمد" (١٥٥/٤)، وفي "العلل" له -٥٩١٧-، وفي "المعرفة والتاريخ" وفي "الإبانة الكبرى"، وأشار إليه المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩١/٧)، في ترجمة أبي قبيل: حُتي بن هانيء المعافري.



## بَابُ "إِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ يُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ السُّنَّةِ"

٢٠٠- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا

حامد/ بن محمد، حدثنا بشر بن موسى.

[٤٦/ب]

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن عبد الله، حدثنا خلف

ابن حنظلة الضبيعي، حدثنا محمد بن المهلب، قالوا: حدثنا الحميدي، حدثنا  
سفيان<sup>(٢)</sup>، حدثنا سالم أبو النضر<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، قال: قرأت

على جدي: منصور بن الحسين، حدثني أحمد بن الأشرف<sup>(٤)</sup>، حدثنا<sup>(١)</sup> حماد  
ابن هناد، حدثنا يحيى الحماني<sup>(٥)</sup>، وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي  
النضر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في (ظ): (أخبرنا)، في الموضعين.

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: ابن أبي أمية القرشي.

(٤) (الأشرف): غير واضحة في (م).

(٥) في (ظ): (يحيى بن الحماني)، وهي مزيدة، إذ هو: يحيى بن عبد الحميد الحماني، و(الحماني)  
بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم، نسبة إلى (حمان) قبيلة من تميم، انظر "الأنساب"  
(٢٥٧/٢)، "اللباب" (٣٨٦/١)، "تهذيب الكمال" (٤١٩/٣١)، "النبلاء" (٥٢٦/١٠)،  
"تهذيب التهذيب" (٢٤٣/١١).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن سالم أبي النضر.

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.  
ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين ابن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا قتيبة<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، وسالم أبي النضر<sup>(٣)</sup> - وقال سعيد بن منصور: عن سالم أبي النضر، سمعه من عبيد الله، قال سفيان<sup>(١)</sup>: وسمعت من غيره، ودخل حديث بعضهم في بعض - عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، قال الحماني: يرفعه، وقال قتيبة: <sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله - ﷺ -: ((لألفين)<sup>(٥)</sup> أحدكم متكئاً<sup>(٦)</sup> على

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٣) في (ظ): (وسالم بن أبي النضر) في هذا الموضع، وهو خطأ، وقد تعدد ذكره صواباً!

(٤) هو: أبو رافع القبطي - رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -، مولى رسول الله - ﷺ -، اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه إلى أكثر من ثمانية أقوال!، رَوَّحَ الترمذي - في سننه (٣٨/٥) أن اسمه (أسلم)، وكذا ابن عبد البر، انظر: "الاستيعاب" (٨٥/١)، (٦٨/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٠١/٣٣)، "النبلاء" (١٦/٢)، "الإصابة" (٦٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٩٢/١٢).

(٥) في النسخ التي بين يديّ كتبت هكذا (لألفين)، على سبيل الإخبار، لاعلى سبيل النهي (لألفين)، وما أثبت هو الوارد في عدد من المراجع التي ورد فيها الحديث، ومنها "مسند الحميدي"، الذي أشير في نهاية الحديث إلى أن هذا لفظه.

(٦) المتكئ: كل من استوى قاعداً على وطاء، متمكناً. "النهاية" (١٩٣/١).

أريكته<sup>(١)</sup>، يأتيه الأمر من أمري، مما / أمرت به، أو نهيت عنه، فيقول: [٤٧/أ] لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه!، لفظ الحميدي<sup>(٢)</sup>.  
وقال قتيبة: (لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمر فيقول: لم<sup>(٣)</sup> أجد هذا في كتاب الله)<sup>(٤)</sup>.

(١) الأريكة: هي السرير في الحجرة من دونه ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة، والحجرة: بيت كالقبة يُستر بالثياب، وقيل: إن الأريكة هي كل ما يتكأ عليه، من سرير أو فراش أو غيرهما، وقيل في معنى الأريكة غير ذلك، "النهاية" (٤٠/١)، "لسان العرب" (٣٨٩/١٠)، (١٤٤/١١).  
(٢) رواه الشافعي في مسنده - ٣٢، ٣١ - كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، وفي "جماع العلم" - ٥١٤ -، وفي "الرسالة" - ٢٩٥ - ورواه الحميدي في مسنده - ٥٥١ -، وأبو داود - ٤٦٠٥ -، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، والترمذي - ٢٦٦٣ -، كتاب "العلم"، باب "ما نُهي عنه أن يقال عند حديث النبي - ﷺ -"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه - ١٣ - في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله - ﷺ -..."، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد والذباح"، باب "أكل لحوم الحمر الأهلية" (٢٠٩/٤)، والآجري في "الشرعية"، ص ٥٠، من طريقتين، والطبراني في "الأوسط" - ٨٨٣٩ - (٣٨٩/٩)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٦٠ -، - ٦١ -، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (١٠٨/١)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي!، واللالكائي، في "شرح أصول الاعتقاد" - ٩٨ -، والبيهقي في المدخل إلى "دلائل النبوة" (٢٤/١).

(٣) في (ظ): (ما أجد).

(٤) لم أتمكن من العثور على من وراه بهذا اللفظ عن قتيبة، والترمذي قد رواه عن قتيبة - وقد ذكر المؤلف إسناده آنفاً - لكن بلفظ كلفظ الحميدي، عدا اختلاف يسير جداً، فكيف يكون هذا لفظ قتيبة، والترمذي قد رواه عنه بغير هذا اللفظ؟؟!!، الله تعالى أعلم!، لكن لعل هذا لفظ

٢٠١- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي<sup>(١)</sup>،  
حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم  
الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق<sup>(٢)</sup> الفزاري<sup>(٣)</sup>، عن مالك بن أنس، عن سالم  
أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع<sup>(٤)</sup> - [رَوَاهُ بَعْضُهُمْ] -، قال:  
قال رسول الله - ﷺ -: (لأعرفن<sup>(٥)</sup> الرجل يأتيه الأمر من أمري، إما

==

يحيى الحماني، أو سعيد بن منصور، وجعل مكانه (قتيبة) خطأ، ومما يؤيد الأول -أعني  
الحماني- أن الآجري رواه في "الشریعة" ص ٥٠ - كما سبق- عن الحماني، -وتصحف فيه  
إلى "الجماني" بالجيم المعجمة -بلفظ قريب جداً من هذا.  
(١) هو: أحمد بن إبراهيم الجرجاني، "النبلاء" (٢٩٢/١٦).  
(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.  
(٣) (الفزاري): غير واضحة في (م).  
(٤) (عن أبي رافع): ساقطة من (م)، وقد تقدم ذكره في الحديث السابق.

(٥) كذا في جميع النسخ التي بين يديّ، وهو موافق لما في "مسند أحمد"، وهذا على سبيل الإخبار  
من رسول الله - ﷺ - بما سيقع في أمته، من ظهور أناس ينكرون حجّة السنة، وأنها ليست  
مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، ويتفوهون بذلك صراحة، مشككين في طريقة  
وصولها، متناولين رواياتها الثقات بل صحابة رسول الله - ﷺ -، و ﷺ - بالغمز واللمز  
والنقد والتجريح، لتقرير باطلهم، وتأكيد دعواهم في أن السنة لاتصلح أن تكون مصدراً من  
مصادر التشريع الإسلامي، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ  
إِلَّا كَذِبًا﴾ - جزء من الآية - ٥ -، سورة "الكهف" -، وإخباره - ﷺ - بذلك من الغيب  
الذي أطلعه الله - عز وجل - عليه، ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﷻ إِنْ آمَنَ  
أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا، ﷻ - الآياتن - ٢٦، ٢٧ -،  
سورة "الجن". ووردت اللفظة عند ابن حبان والحاكم هكذا: "لا أعرفن"، على سبيل النهي منه  
==

أمرتُ به، وإما نهيتُ عنه، فيقول: ماذا؟!، ماهذا؟!، عندنا كتابُ الله!،  
ليس هذا فيه!)<sup>(١)</sup>.

ورواه مالك، عن ابن [المنكدر]<sup>(٢)</sup> أيضاً.

٢٠٢- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد  
ابن المسيب، حدثنا يحيى بن محمد بن أعين المروزي بن أبي الوزير -بيغداد-،  
حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن<sup>(٣)</sup>،  
عن<sup>(٤)</sup> يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]- قال: قال  
رسول الله -ﷺ-: (لعل أحدكم أن يأتيه حديث من حديثي، وهو متكئ

==  
- ﷺ- لأمته عن سلوك هذا السبيل، -أعني- نبذ سنة رسول الله -ﷺ-، وعدم اعتقاد  
حجيتها، وأنها المصدر الثاني للتشريع، والله تعالى أعلم، وعلى أية حال فقد وقع -والله- ما  
كان به -ﷺ- قد أحر!، وارتكب ما نهى عنه -ﷺ- وزجر!، ولا حول ولا قوة إلا  
بالله!.

(١) رواه بنحوه: الشافعي في "جماع العلم" -٤٩٤-، وأحمد (٨/٦)، والطحاوي في "شرح معاني  
الآثار"، في الموضوع السابق (٢٠٩/٤)، وابن حبان في صحيحه -١٣- بلفظه، -عدا اختلاف  
يسير في بعض الألفاظ-، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٨٦٦٦-، من طريق آخر عن أبي  
رافع -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وأشار إلى طريق المؤلف هذا (٣٠٥/٩)، ورواه الحاكم في "المستدرک"  
بنحوه، مرسلًا، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن رسول الله -ﷺ-، كتاب "العلم"،  
(١٠٩/١).

(٢) في الأصل: (المنكندر)، بزيادة نون ثانية، وهو تحريف ظاهر.

(٣) هو: ابن أبي الحسن: يسار البصري.

(٤) في (م): (ابن)، وهو تحريف ظاهر.



على أريكته، فيقول: دعونا/ من هذا!!، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا<sup>(١)</sup>.  
٢٠٣- أخبرنا<sup>(٢)</sup> عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد،  
قالا: أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي،  
حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح.  
ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup> بن خميرويه، حدثنا  
حامد بن أحمد بن محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن  
وهب<sup>(٥)</sup>، أخبرني<sup>(٦)</sup> معاوية بن صالح.

ح- وأخبرنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي، أخبرنا أحمد بن محمد  
الأسفاطي - بالبصرة-، حدثنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا  
زيد<sup>(٧)</sup> بن الحباب، أخبرنا معاوية بن صالح.

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده، بنحوه - ١٨١٣ - (٣/٣٤٦)، قال الهيثمي: "فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف"، مجمع الزوائد، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث" (١/١٥٥).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) في (م): (عميد الله)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٦/٣١١).

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) في (م): (يزيد)، وهو تحريف، انظر: "تهذيب الكمال" (١٠/٤٠)، "النبلاء" (٩/٣٩٣)، "تهذيب التهذيب" (٣/٤٠٢).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، أن معاوية<sup>(١)</sup> حدثه، حدثني الحسن بن جابر، أنه سمع المقدم بن معدي كرب - [رَوَى عَنْهُ] -، وقال ابن مهدي: عن الحسن بن جابر اللخمي، عن المقدم بن معدي كرب، زاد ابن وهب: صاحب رسول الله - ﷺ -؛ قالوا-: قال رسول الله - ﷺ -، وقال زيد<sup>(٢)</sup> بن الحباب - وهذا حديثه -: سمعت رسول الله - صلى / الله عليه وسلم - حرم أشياء، حتى ذكر الحُمُرَ الإنسية، [٤٨/أ] ثم قال : (يوشك الرجل [متكيء]<sup>(٣)</sup> على أريكته، يحدث بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله!، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه!، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه!، إن ما حرم رسول الله - ﷺ - [مثل<sup>(٤)</sup> ما حرم الله]<sup>(٥)</sup> .

(١) في (ظ): (أن معاوية بن صالح حدثه)، وفي (م) هكذا: (حدثنا عبد الله بن صالح بن معاوية)، وكلمة (حدثه) غير موجودة فيها، وهذا خطأ ظاهراً!

(٢) في (م): (يزيد)، وهو تحريف كما تقدم آنفاً.

(٣) كذا في (ظ) و(م)، وهو الموافق لما عند أحمد، والدارمي، وابن ماجه، وغيرهم، وفي الأصل (يتكيء).

(٤) (مثل): ساقطة من (م).

(٥) رواه ابن ماجه بلفظه - عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ - فقد روى جزأه الأول - ٣١٩٣ - في كتاب "الذبايح"، باب "الحوم الحمر الوحشية"، وروى جزأه الأخير - ١٢ - في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ..."، ورواه بطوله ونحوه أحمد (٤/١٣٢)،

وقال ابن مهدي: "ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني، وهو متكيء؟"، ثم ذكر<sup>(١)</sup> بمثله سواء<sup>(٢)</sup>.

٢٠٤- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن بشر، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حريز بن عثمان.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قرأنا على أبي اليمان<sup>(٤)</sup>، أن حريز بن عثمان<sup>(٥)</sup> حدثه، عن عبد الرحمن بن أبي

==

والدارمي -٥٩٢- في المقدمة، باب "السنة قاضية على الكتاب"، ورواه الطحاوي بنحوه في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد والذبائح"، باب "أكل لحوم الحمر الأهلية" (٢٠٩/٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" -٦٤٩- (٢٧٤/٢٠)، وروى جزءه الأول فيه -أيضاً- بنحوه -٦٥٠- (٢٧٥/٢٠)، والحاكم بطوله ونحوه في "المستدرک"، كتاب "العلم" (١٠٩/١)، وقال: صحيح، وسكت عنه الذهبي.

(١) في (ظ): (ذكره).

(٢) رواه الترمذي -٢٦٦٤-، كتاب "العلم"، باب "ما نهى عنه أن يقال عند حديث رسول الله ﷺ"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٣) في (م): (زيد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٢٢٨/١٦).

(٤) هو: الحكم بن نافع.

(٥) أشير في الأصل إلى أن في أصله (عبد الرحمن) بدل عثمان، في هذا الموضع، وهذا -أعني (عبد الرحمن)- خطأ، مخالف لما في مراجع ترجمته، مثل: "تهذيب الكمال" (٥٦٨/٥)،

"النبلاء" (٧٩/٧)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/٢).

[عوف] <sup>(١)</sup> الجرشي، عن المقدم بن معدي كرب - [رَوَى اللَّهُ بِئِنَّ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا لا يوشك <sup>(٢)</sup> شعبان على أريكته، يقول: عليكم بالقرآن!، فما وجدتم فيه حلالاً فأحلوه، وما وجدتم فيه حراماً فحرّموه، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع)، زاد أبو اليمان: (ولا لقطعة مال معاهد، إلا أن / يستغني عنها صاحبها) <sup>(٣)</sup>.

[ب/٤٨]

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، الموافق لما في مراجع ترجمته، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٧٤/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٢٩/١٧)، "الكاشف" (١٥٩/٢)، "الإصابة" (٩٧/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٦/٦)، "تقريب التهذيب" ص ٢٠٨، "الخلاصة" ص ٢٣٣. أما الأصل، و(م) ففيهما: (عون) بالنون، وهو تحريف.

(٢) كذا في الأصل، و(م)، أما في (ظ) فبحذف (لا): "ألا يوشك"، وهو الموافق لما في عدد من المصادر الراوية لهذا الحديث، انظر التعليق التالي.

(٣) رواه أبو داود بتمامه، وفيه زيادة في آخره - ٤٦٠٤ -، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وروى شطره الأخير بنحوه في كتاب "الأطعمة"، باب "النهي عن أكل السباع" - ٣٨٠٤ -، وفيه زيادة أيضاً، ورواه بنحوه أيضاً وفيه طول: أحمد في مسنده (١٣١/٤)، وفيه: "حريز بن عبد الرحمن بن أبي عوف"، وهو خطأ، والطبراني في "المعجم الكبير" - ٦٦٩ -، - ٦٧٠ - (٢٨٣/٢٠)، ورواه بنحوه وفيه اختصار: الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، في الموضع آنف الذكر (٢٠٩/٤)، وابن حبان في صحيحه - ١٢ -، ذكر "الخبر المصرح بأن سنن المصطفى - ﷺ - كلها عن الله، لا من تلقاء نفسه"، والآجري في "الشرعية" ص ٥١، وقد تصحف فيه "حريز" إلى "حريز" بالجيم المعجمة، ورواه كذلك ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٦٢ -، - ٦٣ -.

٢٠٥- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو العباس: الفضل بن سهل بن يونس بن مهران السرخسي، حدثنا محمد بن جابر المروزي، حدثنا أبو قرصافة: محمد بن عبد الوهاب بن موسى ابن بسام القيسي، حدثنا آدم بن [ناهيمة]<sup>(٣)</sup> أبي<sup>(٤)</sup> إياس<sup>(٥)</sup> العسقلاني، حدثنا بقرية<sup>(٦)</sup>، حدثنا محفوظ بن مسور النميري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - ﷺ -: (يوشك شعبان متكيء<sup>(٧)</sup> على أريكته، يبلغه الحديث عني فيقول: هذا كتاب الله،

(١) ورد الإسناد هكذا في (ظ): (أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله)، وهذا فيه تداخل وتحريف!!، أما التداخل فقد دخل اسم في اسم!، وأما التحريف فقد تحرف "أحمد بن عبد الله" إلى "محمد بن عبد الله"، انظر إسناد الحديث السابق.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، إذ هو الموافق لما في عدد من مراجع ترجمته، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٠١/٢)، "النبلاء" (٣٣٥/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٩٦/١)، "الخلاصة" ص ١٤١. أما الأصل، و(م) ففيهما: (ناهيذ) بالذال المعجمة، وهو تحريف. وقد قيل: إن اسم والد آدم: "عبد الرحمن"، لا "ناهيمة"، انظر المراجع السالفة الذكر، بل إن بعض المراجع اقتصر في اسمه على "عبد الرحمن"، انظر "التاريخ الصغير" ص ٢٢٧، "الجرح والتعديل" (٢٦٨/٢)، "تقريب التهذيب" ص ١٨، "طبقات الحفاظ" ص ١٧٢.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ، انظر المراجع السابقة.

(٥) هذه ليست كنية لآدم، بل لوالده!، إذ أن آدم يكنى بأبي الحسن، انظر المراجع السابقة، كذلك لو أنها كنية لآدم لقليل: أبو إياس، لا أبي إياس!.

(٦) هو: ابن الوليد الحمصي.

(٧) في (ظ): (منكم).

ما كان فيه من حلال أحللتناه<sup>(١)</sup>، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا  
ومن بلغه عني حديث فكذب به، فقد كذب [بثلاثة]<sup>(٢)</sup>: كتاب الله،  
ورسوله، والذي جاء به<sup>(٣)</sup>.

٢٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل،  
أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر<sup>(٤)</sup>، عن سعيد  
ابن أبي سعيد<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لا أعرفن  
أحداً منكم أتاه عني حديث، وهو متكفيء في أريكته، فيقول: اتلوا عليّ به  
قرآناً، فما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله، فأنا أقوله، وما أتاكم/ عني

[٤٩/١]

(١) في (ظ): (أحللته)، وهو مخالف لما في المصادر التي خرجت الحديث.

(٢) في النسخ التي بين يديّ: (بثلاث)، وهو مخالف لقواعد اللغة العربية، حيث أن المعدود مذكر،  
فوجب تأنيث العدد في هذه الحالة، وما أثبت ثابت في "الفقيه والمتفقه"، و"كنز العمال"  
(٢٠٩/١)، وهو الموافق لقواعد اللغة كما سبق.

(٣) روى شطره الأخير الطبراني في "الأوسط" - ٧٥٩٢ - (٨/٢٩٠-٢٩١)، وأورده السيوطي في  
"مفتاح الجنة" مختصراً، ص ٥٤، وعزاه إلى الطبراني في "المعجم الأوسط"، وعزاه إليه أيضاً  
المتقي الهندي في "كنز العمال" - ١٠٤٧ - (١/٢٠٩)، مختصراً، وأورده بطوله، ونحوه في  
موضع آخر منه، وعزاه إلى أبي نصر السجزي، في "الإبانة"، "كنز العمال" - ٩٨٦ -  
(١/١٩٥)، ورواه أيضاً ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم"، ص ٥٦٠، والخطيب  
بلفظه في "الكفاية" ص ٤٢، وبنحوه في "المتفقه والمتفقه" (١/٩٠).

(٤) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي.

(٥) هو: سعيد بن كيسان المقبري.

من شر، فإنني لا أقول الشر<sup>(١)</sup>.

٢٠٧- أخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو أحمد الحافظ<sup>(٢)</sup> -إملاء-، حدثنا<sup>(٣)</sup> الديلمي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الحميد بن صبيح العنزي، حدثنا حماد -هو- ابن<sup>(٥)</sup> زيد، عن أبي هارون العبدي<sup>(٦)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ - (عسى رجل يكذبني وهو متكىء!)، يقول: ما قال هذا

(١) رواه ابن ماجه بنحوه مختصراً -٢١- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ" -...، ورواه أحمد بمثله (٣٦٧/٢)، ورواه البزار بتمامه أيضاً، انظر "كشف الأستار" -١٢٦- كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ"، قال الهيثمي: "فيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق!"، "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث" (١٥٤/١)، ورواه بنحوه مختصراً ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -٢٤٤٥- (٣١٠/٢)، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر!، الثقات لا يرفعونه!"، ورواه ابن بطه في "الإبانة الكبرى" -٦٤- بنحوه، وفيه اختصار، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة"، ص ٢٤-٢٥، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولعله في القسم المفقود منه، إذ لم أعر عليه في القسم المطبوع منه!، ثم قال السيوطي: قال البيهقي: "صدر هذا الحديث موافق للأحاديث الصحيحة في قبول الأخبار، وقوله: "قلته أو لم أقله" في هذه الأحاديث مالا يليق بكلام النبي ﷺ -، ولا يشبه المقبول".

(٢) لعله: عبد الله بن عدي الجرجاني، وفي (م): (أبو محمد) فالظاهر أنه تحريف.

(٣) في (م): (حدثني).

(٤) هو - كما ظهر لي - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي - بفتح الدال، وسكون الياء، وضم

الباء الموحدة -، نسبة إلى (ديبل)، مدينة على ساحل البحر الهندي، قرية من السند،

"الأنساب" (٥٢٣/٢)، "اللباب" (٥٢٢/١)، "النبلاء" (٩/١٥).

(٥) (ابن) ساقطة من (م).

(٦) هو: عمارة بن جوين.

## رسول الله! (١).

٢٠٨ - حدثنا (٢) عمر بن إبراهيم - إملاء -، حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر البحيري (٣) - بنيسابور -، حدثنا أبو نعيم الفقيه (٤)، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني محمد بن شعيب، قال: سمعت الأوزاعي.

ح - وأخبرناه (٥) محمد بن محمد، حدثنا (٦) أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو نعيم (٤)، حدثنا العباس، حدثنا محمد بن يوسف.

ح - وأخبرناه (٧) أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، - وقال البحيري (٣)، وأحمد بن عبد الله: سمعنا

---

(١) أورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٥٥، وعزاه إلى السلفي، في "المنتقى"، وأول الحديث في "مفتاح الجنة": "يمسي رجل يكذبني..."، فهل هي رواية؟!، أو تصحفت من (عسى) إلى (عسي)؟!، الله تعالى أعلم، وأبو هارون العبدى متروك، "التقريب" ص ٢٥١، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" - ٩٨٣ - (١/١٩٤)، بلفظ المؤلف، وفيه طول، وعزاه إلى أبي نصر السجزي - عبد الله بن سعيد - في كتاب "الإبانة".

(٢) (حدثنا): مكررة في (م).

(٣) في (م): (الحربي)، في الموضوعين، وهو تحريف، و(البحيري) - بفتح الباء، وكسر الحاء المهملة -، نسبة إلى (بحير)، جد عالٍ لأحمد المذكور هنا. "الأنساب" (١/٢٩١)، "اللباب" (١/١٢٤)، "النبلاء" (١٦/٣٦٦).

(٤) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٤/٥٤١).

(٥) في (ظ) و(م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.



الأوزاعي يحدث - عن مخلد بن الحسين، أنه حدثه عن أيوب السخيتاني<sup>(١)</sup>،  
أنه قال: (إذا حدثت<sup>(٢)</sup> الرجل بالسنة، فقال: دعنا من هذا!)، حسينا  
القرآن!)، فاعلم أنه ضال!!<sup>(٣)</sup>.

٢٠٩ - قال الأوزاعي: (وذلك أن السنة قاضية على الكتاب، ولم يجيء  
القرآن قاضياً على السنة)<sup>(٣)</sup>، لفظ البحيري<sup>(٤)</sup>.

٢١٠ - / وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا  
محمد بن المسيب، حدثنا إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن ماهان زنبقة<sup>(٥)</sup>، حدثنا  
محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن مخلد بن الحسين، عن أيوب<sup>(٦)</sup>،

[ب/٤٩]

(١) في (م): (السجستاني)، وهو تحريف.

(٢) في (م): (حدث).

(٣) أوردتهما السيوطي في "مفتاح الجنة"، ص ٣٥، وفيهما اختلاف يسير، وعزاهما إلى البيهقي في  
"المدخل إلى السنن"، ولعلهما في القسم المفقود منه، إذ لم أعرثر عليهما في المطبوع، وروى  
الأثر الأول الخطيب في "الكفاية" ص ٤٩، بنحوه، وقد تحرف في المطبوع إلى "يعقوب  
السخيتاني".

(٤) كُتِبَ هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) هذا لقب له!، انظر "كشف النقاب" (٢٤٥/١)، "نزهة الألباب" (٣٤٦/١)، ومن معاني  
(الزنبق): دهن الياسمين!، واسم ورد!، "القاموس المحيط" (٢٥٠/٣). وفي (م): (ربقة)، وهو  
تحريف، انظر "تاريخ بغداد" (٢٩٣/٣)، فقد أورد فيه الخطيب ترجمة رجلين اشتركا في  
الاسم!، واسم الأب، واللقب، ثم أشكل عليه ذلك!، أهو رجل واحد! أم رجلان!!؟.

(٦) هو: ابن أبي تيممة: كيسان السخيتاني.

عن أبي قلابة<sup>(١)</sup>، قال: (إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دع ذا<sup>(٢)</sup>)، وهات كتاب الله!، فاعلم أنه ضال<sup>(٣)</sup>.

٢١١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(٤)</sup>، حدثنا الصغاني<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرني<sup>(٦)</sup> يحيى بن عمار، حدثنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل ابن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عباس بن عبد العظيم، قالوا: <sup>(٧)</sup> حدثنا روح<sup>(٨)</sup>، حدثنا الأوزاعي.

ح- وأخبرناه<sup>(٩)</sup> محمد بن محمد، حدثنا<sup>(١٠)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان<sup>(١١)</sup>، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق

---

(١) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٢) في (م): (دع هذا، أو هات كتاب الله).

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٨٤/٧).

(٤) تقدم، انظر رقم -١٩٢-.

(٥) هذه نسبة إلى (صغانيان): بفتح الصاد، والغين المعجمة، وكسر النون، ولاية عظيمة، وراء نهر "جیحون"، متصلة بأعمال "ترمذ"، والنسبة إليها: (صغاني) أو (صاغاني) على السواء. والمذكور هو: أبو بكر، محمد بن إسحاق، انظر: "الأنساب" (٥٤٢/٣)، "معجم البلدان" (٤٠٨/٣)، "اللباب" (٢٤٢/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٩٦/٢٤)، "النبلاء" (٥٩٢/١٢).

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) في (ظ): (قال)، والذي يظهر أنه خطأ، لأن المراد بالثنية: الصغاني وعباس.

(٨) هو: ابن عبادة القيسي.

(٩) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(١٠) في (ظ): (أخبرنا).

(١١) هو: ابن سعيد الدارمي.

الفزاري<sup>(١)</sup>، عن الأوزاعي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى - وقال الآخرون: عن يحيى بن أبي كثير - قال: (السنة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب بقاضٍ على السنة)<sup>(٢)</sup>، لفظ روح.

٢١٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي<sup>(٣)</sup>، حدثنا حمدان<sup>(٤)</sup> بن علي الحربي - بالحريرية<sup>(٥)</sup>، حدثنا خالد بن خدّاش، حدثنا حماد بن زيد، عن / أيوب قال:

[٥٠/]

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، وورد في (ظ): (الواقعي)، وفي (م): (الفرابي)، وكلاهما تحريف، انظر: "تهذيب الكمال" (١٦٧/٢)، "النبلاء" (٥٣٩/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٥١/١).

(٢) رواه الدارمي بلفظ أبي إسحاق الفزاري - ٥٩٢-، في المقدمة، باب "السنة قاضية على كتاب الله"، ورواه المروزي في "السنة"، ص ٢٨، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٤٨-، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٨٨-، - ٨٩-، وأورده في "الإبانة الصغرى" - ٧٦-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٣، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولعله في القسم المفقود منه، إذ لم أعثر عليه في القسم المطبوع!!، ورواه ابن عبد البر، في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٣-٥٦٤، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٧.

(٣) في (م): (عن عدي)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٤١/١٤).

(٤) هذا لقب له!، أما اسمه فهو: محمد بن علي الوراق، أبو جعفر، انظر "تاريخ بغداد" (٦١/٣)، "تذكرة الحفاظ" (٥٩٠/٢)، "النبلاء" (٤٩/١٣).

(٥) كذا في (ظ)، أما في (م) فالكلمة مهملة فيها، وفي الأصل (الحزبية) - بالزاي المعجمة -، وهو تصحيف، وما أثبت هو الصواب، إذ (الحريرية) - بفتح الحاء، وسكون الراء المهملة - محلة كبيرة مشهورة ببغداد، "الأنساب" (١٩٧/٢)، "معجم البلدان" (٢٣٧/٢)، "اللباب" (٣٥٤/١).

(إذا سمعت أحدهم يقول: لا نريد إلا القرآن، فذاك حين ترك<sup>(١)</sup> القرآن)!.  
٢١٣ -

أخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن أحمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن الحديث<sup>(٢)</sup> الذي روي: أن السنة قاضية على القرآن؟ - فقال: (ما أجسر على هذا!)، ولكن السنة تفسر القرآن، وتبينه<sup>(٣)</sup>!).

٢١٤ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني أبو بكر. وأخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيرجاني<sup>(٤)</sup>،

---

(١) في (م): (نزل)!. وهو خطأ لمخالفته السياق.

(٢) لم أتمكن من العثور على حديث مرفوع يفيد هذا، لكن لعل المراد به الأثر الذي تقدم آنفاً، عن يحيى بن أبي كثير - ٢١١ -، وقبله عن الأوزاعي - ٢٠٩ -، يؤيد ذلك ما رواه الخطيب في "الفيح والمنتقى" (٧٣/١) بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل: "..... وقال عبد الله: سألت أبي، قلت: أتقول في السنة تقضي على الكتاب؟، قال: قد قال ذلك قوم، منهم مكحول والزهري، .....، والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود بنحوه، في "مسائل الإمام أحمد" ص ٢٧٦، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٤، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٧، ورواه معناه في "الفيح والمنتقى" (٧٣/١)، ورواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢٥٢/١).

(٤) (الشيرجاني): في (ظ) الكلمة مهملة كلها، وفي (م): (الشيرجاني)، بالسین المهملة، والذي يظهر أنها بالسین المهملة أشهر من كونها بالشين المعجمة، فقد قال في "معجم البلدان": "شیرجان: بالكسر - أي كسر الشين - .... وما أظنها إلا "سيرجان"، قصة "كرمان"، "معجم البلدان" (٣٨١/٣)، ولم ترد في "الأنساب" و"اللباب" إلا بالسین المهملة، فسیرجان بكسر السین المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وسكون الراء، وفتح الجيم، آخره نون: مدينة

أخبرني<sup>(١)</sup> أحمد بن تركان، أخبرنا منصور بن جعفر، حدثنا عبد الله بن إسحاق الكرماني، حدثنا حرب بن إسماعيل، قالوا: <sup>(٢)</sup> حدثنا روح.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن بنجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا ابن<sup>(٣)</sup> منيع، حدثنا سويد بن سعيد، قالوا: <sup>(٤)</sup> حدثنا عيسى بن يونس، قالوا: حدثنا<sup>(٥)</sup> الأوزاعي، قال: قال مكحول: <sup>(٦)</sup> (القرآن إلى السنة، أحوج من السنة إلى القرآن)! <sup>(٧)</sup>.

==

مشهورة من بلاد (كرمان)، مما يلي فارس، وكرمان تقع جنوب شرقي إيران، "الأنساب" (٣٥٨/٣)، "معجم البلدان" (٢٩٥/٣)، "اللباب" (١٦٥/٢)، "وفيات الأعيان" (٤٠٥/٦)، الموسوعة العربية ص ١٤٥٣.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (قال): بالإنفراد، وهو خطأ!، إذ المراد بالثنوية الصغاني وحرب بن إسماعيل.

(٣) (ابن) ساقطة من (م)، وهو: عبد الله بن محمد البغوي، وقد ورد كثيراً في الكتاب.

(٤) (قالا): ساقطة من (ظ)، والمراد بهما: سعيد بن منصور، وسويد بن سعيد.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٧) رواه المروزي في "السنة"، ص ٢٨، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٤٨-، وابن بطّة

في "الإبانة الكبرى" [١/١٤/ب]، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٣، وعزاه إلى البيهقي

في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود!، ورواه ابن

==

٢١٥- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة<sup>(١)</sup>، قال: سألت قتادة<sup>(٢)</sup> عن قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: / (يُيَسِّنُ [ب/٥٠] لك بيانه)<sup>(٤)</sup>.

٢١٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا الأصم<sup>(٥)</sup>.  
ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا القاسم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، -بجرجان-<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو نعيم بن<sup>(٧)</sup> عدي، قالوا: حدثنا الصغاني<sup>(٨)</sup>، حدثنا روح<sup>(٨)</sup>.

==

عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٣، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٧، وورى نحوه من قول حماد بن زيد في "الفتاوى والمتفق" (٧٣/١).

(١) هو: ابن الحجاج بن الورد الواسطي.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) جزء من الآية رقم -١١٤-، سورة "طه".

(٤) رواه ابن جرير الطبري، في تفسيره (١٦٠/١٦).

(٥) تقدم، انظر رقم -١٩٢-.

(٦) (بجرجان) غير موجودة في (م)، و"جرجان": -بضم الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما راء مسكنة-، مدينة عظيمة مشهورة، بين "طبرستان" و"خراسان"، وهي -على وجه التحديد- شمال شرقي إيران، جنوب شرقي بحر "قزوين"، بينهما مسافة يسيرة، "معجم البلدان" (١١٩/٢)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ٦٢١، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٧) (ابن): ساقطة من (ظ)، وهو -كما تقدم آنفاً- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (٥٤١/١٤).

(٨) تقدما آنفاً، انظر رقم -٢١١-.

ح- وأخبرني<sup>(١)</sup> يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا أبو علي العجلي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا القاسم<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا ابن منيع، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، -وقال روح، وابن مصعب: حدثنا الأوزاعي، - عن حسان بن عطية قال: (كان جبريل -عليه السلام-<sup>(٤)</sup> ينزل بالقرآن والسنة)<sup>(٥)</sup>، زاد عيسى وروح: (ويعلمه إياها، كما يعلمه القرآن)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) في (ظ): (وأخبرنا).

(٢) في (ظ): (محمد بن أبي إسماعيل)، وهو خطأ، انظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٧٩/٢٤)، "النبلاء" (٢٩٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٥٥/٩).

(٣) في (ظ): (القاسم بن سعيد)، وقد تقدم هكذا آنفاً.

(٤) (عليه السلام): غير موجودة في (ظ).

(٥) رواه ابن المبارك بنحوه، في "الزهد"، انظر زيادات نعيم بن حماد -٩١-، باب "في لزوم السنة"، ورواه الدارمي بنحوه -٥٩٤-، في المقدمة، باب "السنة قاضية على كتاب الله"، وابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" من طريقين -٢١٩-، -٢٢٠-، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (٢٩١/١٣)، وعزاه إلى البيهقي، وقال: "بسند صحيح"، قلت: لعله في "المدخل إلى السنن" للبيهقي، ولعله في القسم المفقود منه!، إذ لم أعر عليه في القسم المطبوع منه، وروى الأثر -أيضاً- الخطيب في "الفتاوى" (٩١/١)، وفي "الكفاية" ص ٤٧.

(٦) وروى الأثر بهذه الزيادة: المروزي في "السنة" ص ٢٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٩٩-،

٢١٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، عدثنا شَكَرٌ<sup>(١)</sup>،  
حدثنا أبو حاتم<sup>(٢)</sup>، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران، سمعت  
إسماعيل بن عبد الله يقول: (ينبغي لنا أن نتحفظ ما جاء عن رسول الله  
- ﷺ -، فإنه بمنزلة القرآن)<sup>(٣)</sup>.

٢١٨- وقال أبو عمرو<sup>(٤)</sup> بن حمدان: حدثنا محمد بن إسحاق السراج،  
حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، سمعت ابن أبي أويس<sup>(٥)</sup> يقول: (كان خالي  
مالك<sup>(٦)</sup> لا يحدث حديث رسول الله - ﷺ - إلا على طهارة)<sup>(٧)</sup>.

==

وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ١٦، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم  
أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فله في القسم المفقود منه!، والله تعالى أعلم، وروى الأثر  
- أيضاً - بهذه الزيادة، الخطيب في المصدر والموضع الأنفي الذكر، ورواه الخطيب - أيضاً - في  
"الكفاية" ص ٤٤.

(١) (شكر) - بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديد ها-، هذا لقب له!، أما اسمه فهو:  
محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، انظر "كشف النقاب" (٢٨٩/١ - ٢٩٠)، "تذكرة الحفاظ"  
(٧٤٨/٢)، "النبلاء" (٢٢١/١٤)، نزهة الألباب" (٤٠٣/١).

(٢) هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٠١/١٢)، "النبلاء"  
(٢٦٨/١٢).

(٣) رواه المروزي بنحوه في "السنة" ص ٢٨، ١١٦، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٤.

(٤) في (م): (أبو عمر)، وهو خطأ، وقد تعدد ذكره في الكتاب، وانظر ترجمته في "النبلاء"  
(٣٥٦/١٦).

(٥) هو: إسماعيل بن عبد الله الأصبحي.

(٦) هو: الإمام المشهور: مالك بن أنس الأصبحي، رحمه الله تعالى.

(٧) رواه الراهمزمي في "المحدثات الفاضل" - ٨٣٠ - بنحوه، وفيه طول، ورواه أبو نعيم في  
"الحلية"، من طريقين (٣١٨/٦)، ورواه البيهقي بنحوه في "المدخل إلى السنن" - ٦٩٢ -، باب  
==



٢١٩- أخبرنا الحسن/ بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد، وزيد أبو<sup>(١)</sup>  
القاسم العلوي، ومحمد بن أحمد بن محمد، قالوا: <sup>(٢)</sup> أخبرنا <sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن  
أحمد، أخبرنا ابن منيع.

ح- وأخبرنا القاسم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن جنينا، أخبرنا ابن منيع،  
أخبرنا ابن زنجويه<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة<sup>(٧)</sup> قال: (لقد  
كان يُستحب ألا تُقرأ الأحاديث عن النبي - ﷺ - إلا على الطهارة)<sup>(٨)</sup>.

٢٢٠- أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا أبو

==

"توقير العالم والعلم"، وفيه طول، ورواه ابن عبد البر بنحوه في "جامع بيان العلم" ص ٥٧٥،  
ورواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع" - ٩٧٧- .  
(١) في (ظ): (ابن القاسم)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (قالوا): قبلها في (ظ) الحرف (ح)، وهو مزيد في هذا الموضع.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (ظ): (القاسم بن سعيد).

(٥) في (م): (عبد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه!

(٦) هو: محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي.

(٧) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٨) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٨٣٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٦٩٥-

باب "توقير العالم والعلم" وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٧٤ من عدة طرق،

والخطيب في "الجامع لأخلاق الرواي" - ٦٤٨- مكرر (أ)، - ٩٧٦، ٩٧٥- .

جعفر السامي<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن زنجويه<sup>(٢)</sup>، حدثنا قبيصة<sup>(٣)</sup>، عن سفيان<sup>(٤)</sup>.  
ح- وأخبرناه<sup>(٥)</sup> الحسين بن محمد، أخبرنا السيارى، أخبرنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن  
نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، كليهما<sup>(٧)</sup> عن  
ليث<sup>(٨)</sup>، عن مجاهد، ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾<sup>(٩)</sup>، [قال]<sup>(١٠)</sup>: (إلى كتاب  
الله، وسنة رسوله)<sup>(١١)</sup>، زاد إسماعيل: ثم قرأ: ﴿وَلَوَرَدُّوهُ﴾<sup>(١٢)</sup> الآية<sup>(١٣)</sup>.

- 
- (١) في (ظ): (الشامي)، بالمعجمة، وفي (م): (الشاسي)، ولم أتمكن من العثور عليه!  
(٢) هو المتقدم آنفاً.  
(٣) هو: ابن عقبة.  
(٤) هو: الثوري.  
(٥) في (م): (وأخبرنا).  
(٦) في (ظ): (حدثنا).  
(٧) كذا في النسخ التي بين يدي، والأولى أن يقال: (كلاهما).  
(٨) هو: ابن أبي سليم.  
(٩) جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".  
(١٠) (قال): غير موجودة في الأصل، و(م)، ثابتة في (ظ)، وفي أكثر من مصدر رُوي فيه هذا الأثر، وفي وجودها زيادة توضيح.  
(١١) رواه سفيان الثوري في تفسيره -٢٢٢-، وابن جرير في تفسيره، من عدة طرق (٩٦، ٩٥/٥)، ورواه الخطيب في "الفييه والمنفقه"، من عدة طرق أيضاً (١٨٨، ١٨٧، ١٤٤/١).  
(١٢) جزء من الآية -٨٣-، سورة "النساء".  
(١٣) روى الأثر بهذه الزيادة سعيد بن منصور في سننه -٦٥٦- بتحقيق الحميد، وابن جرير -أيضاً- في تفسيره (٩٦-٩٥/٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٧٠-، باب "تقليد العامي للعالم". والقاريء هو: مجاهد رحمه الله تعالى.

٢٢١- أخبرنا<sup>(١)</sup> علي بن عبيد الله<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا ابن عمار<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو بكر النخعي - جار لحفص بن غياث-<sup>(٤)</sup> أخبرنا ليث<sup>(٥)</sup>، عن مجاهد، في قوله، فذكره، وزاد: ﴿وَأُولَى﴾<sup>(١)</sup> ﴿[الْأَمْر]﴾<sup>(٧)</sup>،: (هم العلماء وأهل

(١) في (ظ): (ح-وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا) بدون هاء.

(٢) في (ظ) هكذا: (علي بن عبد الله البلخي)، ولم أتمكن من العثور عليه، انظر سند رقم

-١٨٨-

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ينسب لجدّه.

(٤) في (ظ): (عتاب)، والله تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن أبي سليم.

(٦) كذا في (ظ)، وفي الأصل، و(م): (وأولوا).

(٧) في النسخ التي بين يديّ: (العلم)، فالآية وردت هكذا: ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾، وهو جزء من الآية

-١٨-، سورة "آل عمران"، وفي (ظ) - كما ذكرتُ آنفاً- (وأولي العلم)، وهو خطأ، لكن

الذي يظهر لي أن هذه الآية غير مرادة هنا، وإنما سبق قلم من النساخ!!، وأن الآية التي أثبتّها

هي المرادة، وهي قول الله عزوجل: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾، وهو جزء من الآية التي تقدمت في

الأثر السابق -٢٢٠-، وهي في سورة "النساء"، رقم ٥٩-.

والذي رجّح لي هذا ما يلي: أولاً: قوله: (عن مجاهد، في قوله، فذكره)، فالمراد به (في قوله) أي

قول الله تعالى، المتقدم في الأثر السابق، وهي الآية ٥٩ من سورة "النساء"، والمراد به (فذكره)

أي ذكر مجاهد قوله السابق في الأثر السابق. ثانياً: أول الآية في (ظ) - كما تقدم- يشير إلى

أن الآية التي أثبتّها هي المرادة. ثالثاً: تفسير قول الله تعالى ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ بالعلماء، ليس فيه

==

الفقه<sup>(١)</sup>.

٢٢٢- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا<sup>(٢)</sup> الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا جعفر بن برقان.

ح- وأخبرناه أبو/ يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، [٥١/ب] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، حدثنا وكيع<sup>(٣)</sup>، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، في قوله: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (إلى كتاب الله، والرد إلى رسول الله -ﷺ- [إذا قبض، إلى سنته]<sup>(٥)</sup>).

كبير فائدة!، بخلاف تفسير قول الله عزوجل: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ بالعلماء، والله تعالى أعلم. رابعاً: أورد ابن جرير هذا الأثر عن تفسيره لهذه الآية، أعني الآية -٥٩-، من سورة "النساء". (١) رواه سعيد بن منصور في سننه -٦٥٣- بنحوه، بتحقيق الحميد، وأبو خيثمة في "العلم" بنحوه -٦٢-، ورواه ابن جرير في تفسيره، من عدة طرق عن مجاهد (٩٥،٩٤/٥)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٧٧-، والبيهقي بنحوه في "المدخل إلى السنن"، -٢٦٧-، -٢٧٠-، باب "تقليد العامي للعالم"، ورواه الخطيب في "الفييه والمتفقه"، من عدة طرق عنه (١٤٤،٢٨،٢٧/١)، وقد ورد نحو هذا اللفظ بمعناه عن مجاهد في تفسيره، ص ١٦٢.

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) هو: ابن الجراح.

(٤) جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

(٥) رواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٧٤-٤٧٥)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٤٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٨-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٤-،

وقال<sup>(١)</sup> وكيع: (وإلى رسول الله مادام حياً، فإذا قبض فألى سنته)<sup>(٢)</sup>.  
٢٢٣- أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، قالوا:<sup>(٣)</sup> أخبرنا  
عبد الله بن أحمد، أخبرنا<sup>(٤)</sup> إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا  
قبيصة<sup>(٥)</sup>، عن سفيان<sup>(٦)</sup>، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي<sup>(٧)</sup> يعلى، عن محمد  
ابن الحنفية قال: (حرف، وأيما حرف!) ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ  
اللَّهَ﴾<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>.

وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٠، يمثل هذا اللفظ، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود!، ورواه الخطيب في "الفييه والمتفه" (١/٤٤٤)، بهذا اللفظ، وبهذا الإسناد.

- (١) في (م): (حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان).  
(٢) رواه بنحو هذا اللفظ: ابن جرير في تفسيره (٥/٩٦)، وابن بطنة في "الإبانة الكبرى" - ٥٩-،  
- ٨٥-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٧٦-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"  
ص ٥٥٦-٥٥٧، ٥٦١، والخطيب. يمثله في المصدر والموضع السابقين.  
(٣) في (ظ): (قال) بالإنفراد، وهو خطأ.  
(٤) في (ظ): (حدثنا).  
(٥) هو: ابن عقبة.  
(٦) هو: الثوري.  
(٧) في (م): (ابن يعلى)، وهو خطأ، وأبو يعلى هو: المنذر بن يعلى الثوري.  
(٨) جزء من الآية - ٨٠-، سورة "النساء".  
(٩) رواه أبو نعيم في "الحلية"، (٢/١١٥) بلفظه، لكن من قول الربيع بن خثيم -بشاء مثلثة، فياء تختانية-، وفي بعض مراجع ترجمته بالعكس: (خثيم).

٢٢٤- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرني أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أبو أحمد بن أبي أسامة، حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة، حدثنا الحارث بن [سريج] <sup>(١)</sup> سمعت سفيان بن عيينة يقول: (أَدَّبَ اللَّهُ رَسُولَهُ، حَتَّى إِذَا عَقَلَ عَنْهُ، فَوُضَّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، فَقَالَ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>).

٢٢٥- وأخبرنا <sup>(٤)</sup> محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا أبو العباس الأزهري <sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في المراجع التي تمكنت من الوقوف عليها!، انظر "الضعفاء الكبير" للتعقيلي (٢١٩/١)، "الجرح والتعديل" (٧٦/٣)، "تاريخ بغداد" (٢٠٩/٨)، "الأنساب" (٥١٩/٥)، "ميزان الاعتدال" (٤٣٣/١)، "لسان الميزان" (١٤٩/٢)، و(سريج) -بضم السين المهملة، وفتح الراء، آخره جيم- هو المعروف بالنقل، وقد ورد في الأصل: (سريج)، آخره حاء مهملة، وورد في (ظ) و(م): (سريج) بالشين المعجمة، آخره حاء مهملة، وهذا موافق لما في "اللباب" (٣٢٢/٣)، والله تعالى أعلم.

(٢) جزء من الآية - ٨٠-، سورة "النساء".

(٣) روى ابن عبد البر نحوه في "جامع بيان العلم"، ص ٥٧٣-٥٧٤، من قول الربيع بن خثيم -كذا في أكثر مراجع ترجمته، انظر "النبلاء" (٢٥٨/٤)، وفي بعض مراجع ترجمته (ابن خثيم) بخاء فياء فثاء، انظر "حلية الأولياء" (١٠٥/٢)، "الخلاصة" ص ١١٥، وغيرهما-، والحقيقة أن في النفس شيئاً من هذا الأثر، إذ ليست السنة تفويضاً، بل وحيّاً كما قال الله عزوجل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ الآيات ٣-٤ من سورة "النجم"، والله تعالى أعلم.

(٤) أشير في هامش الأصل إلى أن في أصله: (وأخبرنا الإمام محمد....)، بزيادة لفظة (الإمام)، وورد كذلك في (ظ) و(م).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، انظر "ذكر أخبار أصبهان" (١٣٨/١)، "النبلاء" (٢٩٦/١٤).

وأخبرناه<sup>(١)</sup> محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن محمود، حدثنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن / عبد الله، سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع<sup>(٤)</sup>، سمعت أبا العباس الأزهرى يقول: سمعت أبا موسى<sup>(٥)</sup> يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي<sup>(٦)</sup> يقول: (أحاديث النبي - ﷺ - عندنا كالتنزيل)<sup>(٨)</sup>، قال أبو موسى: (يعني في الاستعمال، يستعمل سنة رسول الله - ﷺ -)<sup>(٩)</sup>، كما يستعمل كلام الله عز وجل<sup>(٩)</sup> (١٠).

٢٢٦ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن حامد البزاز<sup>(١١)</sup>، حدثنا الحسن بن الحسين بن منصور، حدثنا محمد

---

(١) في (ظ): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٢) (ابن محمد) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) (سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع): كل هذا ساقط من (م).

(٥) هو: محمد بن المثني العنزي.

(٦) (يقول) غير موجودة في (ظ).

(٧) هو: سليمان بن طرخان التيمي.

(٨) روى الدارمي نحوه بمعناه، في سننه - ٤٣٦ - في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث

رسول الله - ﷺ - ..."، وروى الخطيب نحوه لفظه، في "الفيح والمفتحه" (٩٠/١).

(٩) هاتان العبارتان غير موجودتين في (ظ).

(١٠) رواه الخطيب بنحوه، في المصدر والموضع السابقين.

(١١) الكلمة مهملة في (ظ).

ابن عبد الوهاب، قال: قلت لعلي بن عثام: (رجل يقول: ليس في حديث رسول الله - ﷺ - فقه، فقال: هذا فاجر!!، فأين الفقه؟!، وأين الخير؟! إلا فيه).

٢٢٧- أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصبغي يناظر رجلاً، فقال: (حدّثنا فلان، قال له الرجل: دعنا من "حدّثنا"!، إلى متى "حدّثنا"؟!، فقال له الشيخ: قم يا كافر!!، فلا يحلّ لك أن تدخل داري بعد!، ثم التفت إلينا فقال: ما قلت لأحد قط: لا تدخل داري، غير هذا!)<sup>(١)</sup>.

٢٢٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدّثنا محمد/ بن [٥٢/ب] يوسف الفريري، حدّثنا محمد بن المهلب البخاري، حدّثنا الحميدي<sup>(٢)</sup> قال: (والله لأن أغزو هؤلاء الذين يرثون حديث رسول الله - ﷺ -!، أحبّ إليّ من أن أغزو عدتهم من الأتراك!)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رواه محمد بن عبد الله الحاكم - كما ذكر في سند المؤلف - في "معرفة علوم الحديث" ص ٤، ورواه إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف أصحاب الحديث" ص ٦٥، عن الحاكم بإسناده، وأورده الذهبي بنحوه في ترجمة (الصبغي) في "النبلاء" (٤٨٥/١٥)، وأورده السبكي - بمثل رواية الذهبي - في "طبقات الشافعية" (٨١/٢)، في ترجمة (الصبغي)، وقد تصحّف فيه إلى (الضبي) وهو خطأ، والصواب (الصبغي): - بكسر الصاد المهملة، وتسكين الباء الموحدة، آخره غين معجمة - نسبة إلى بيع الصبغ، وهو ما يصبغ به من الألوان، "الأنساب" (٥٢١/٣)، "اللباب" (٢٣٤/٢).

(٢) هو: الإمام عبد الله بن الزبير بن عيسى.

(٣) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٦١٩/١٠)، في ترجمته للحميدي.



٢٢٩- أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، سمعت أبا علي الحافظ<sup>(١)</sup>، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي<sup>(٢)</sup>، سمعت أحمد بن سنان يقول: (ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغيض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة، نُزعت حلاوة الحديث من قلبه)<sup>(٣)</sup>.

٢٣٠- أخبرنا أبو يعقوب، حدثني عمر بن علي الهمذاني، سمعت أبا محمد الفرغاني الفقيه<sup>(٤)</sup>، سمعت أبا العباس: حاتم بن محمد، سمعت أبا الخير: الحسن بن تَدْرَن يقول: سمعت حمدان بن سهل يقول: (لو كنت قاضياً لحبستُ كلا الفريقين: رجلاً يطلب الحديث ولا يطلب الفقه!، ورجلاً يطلب الفقه ولا يطلب الحديث!).

٢٣١- أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، سمعت

---

(١) هو: الإمام الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، انظر "النبلاء" (٥١/١٦).

(٢) من قوله: (سمعت) إلى نهاية قوله: (الواسطي) كل هذا ساقط من (م).

(٣) رواه محمد بن عبد الله الحاكم - كما ذكر في سند المؤلف - في "معرفة علوم الحديث" ص ٤، وقد تحرف في بعض نسخه إلى (جعفر بن محمد)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "النبلاء" (٣٠٨/١٤)، وروى الأثر - أيضاً - إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٦٤، من طريق الحاكم، وقد تحرف فيه (سنان) في الموضع الأول إلى (مناف)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" الموضع السابق، وتحرف فيه - أيضاً - أبو جعفر أحمد بن سنان القطان إلى (القطاف) بالفاء، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٣٢٢/١)، و"النبلاء" (٢٤٤/١٢)، وروى الأثر - أيضاً - الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١٥٦ -، وأورده الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٥٢١/٢)، وفي "النبلاء" (٢٤٥/١٢)، وأورده السبكي في "طبقات الشافعية" (١٨٦/١).

(٤) لعله: عبد الله بن أحمد التركي، انظر "النبلاء" (١٣٢/١٦).

أبا نصر: أحمد بن سهل الفقيه -بخارى-<sup>(١)</sup>، سمعت أبا نصر بن سلام البخاري الفقيه يقول: (ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد، ولا أبغض إليهم، من سماع/ الحديث، وروايته بإسناده)<sup>(٢)</sup>.

[٥٣/]

٢٣٢- أخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو محمد ابن أبي حامد، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسين بن حرب، عن الحسين بن بشر الأدمي قال: (قال لي حسين: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾<sup>(٣)</sup>، ما هو بعد الكتاب؟، قلت: السنة، قال صدقت!، كان جبريل يختلف إلى رسول الله -ﷺ- بالسنة، كما يختلف إليه بالكتاب).

٢٣٣- وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، سمعت

---

(١) (بخارى): -بضم أوله وفتح ثانيه ورابعه بينهما ألف ساكنة- من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، وهي الآن واقعة تحت السيطرة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، -وإننا لله وإنا إليه راجعون!!- وتقع في الطرف الجنوبي الغربي منه، قرب حدوده مع أفغانستان، وتتبع لجمهورية (أوزبكستان) السوفيتية. "معجم البلدان" (٣٥٣/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ٣٣١.

(٢) رواه محمد بن عبد الله الحاكم -كما ذكر في سند المؤلف- في "معرفة علوم الحديث" ص ٤، ورواه إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٦٥، من طريق الحاكم، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث -١٥٧-، من طريق الحاكم أيضاً.

(٣) جزء من الآية رقم -٧٠-، سورة "غافر".

أبا الحسين<sup>(١)</sup>: أحمد بن محمد الحنظلي - ببغداد-، سمعت أبا إسماعيل: محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول: كنتُ أنا وأحمد بن [الحسن]<sup>(٢)</sup> الترمذي، عند أحمد بن حنبل، فقال له أحمد بن الحسن: (يا أبا عبد الله، ذكروا لابن أبي قُتَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> - بمكة- أصحابَ الحديث، فقال: قوم سوء!، فقام أحمد أبو عبد الله، وهو ينفض ثوبه!، فقال: زنديق!، زنديق!، زنديق!، ودخل بيته)<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ظ): (أبا الحسن)، وهو موافق لما في "معرفة علوم الحديث"، و"عقيدة السلف"، و"شرف أصحاب الحديث"، إلا أن اسمه في هذه المراجع الثلاثة: (محمد بن أحمد الحنظلي)، وفي بعض نسخ المرجع الأول - كما في حاشيته-: (محمد بن أحمد بن تميم)، ولم أتمكن من العثور عليه!، إلا أن في "تاريخ بغداد" (٢٨٣/١) ترجمة رقم -١٢٧-، علماً يتفق مع هذا العلم المذكور في عدة أمور، إلا النسبة، فهي في "تاريخ بغداد": (القنطري)، فهل هما علم واحد، وتحرفت النسبة في بعض المراجع؟!، أو أن المذكور له نسبتان؟!، أو أنهما علمان مختلفان؟!، كل هذه الأمور محتملة!، والله تعالى أعلم.

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصحيح، الموافق لما في عدد من مراجع ترجمته مما وقفت عليه!، انظر "الجرح والتعديل" (٤٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٢٩٠/١)، "النبلاء" (١٥٦/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٤/١)، أما الأصل ففيه: (الحسين)، والظاهر أنه سهو من الناسخ، بدليل أن الاسم ذكر بعد ذلك صحيحاً، في النسخ الثلاث، والله تعالى أعلم.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، "قُتَيْبَةَ" بالقاف، وكذلك في عدد من المراجع التي ذكرت الآثر، أما في بعض نسخ "معرفة علوم الحديث" فهو بالفاء: "قتيلة"، وقال مصححه: "لعله بالقاف تصحيف"؛، قلت: ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٤) رواه محمد بن عبد الله الحاكم - كما في سند المؤلف- في "معرفة علوم الحديث" ص ٤، ورواه إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٦٤، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٥٨-، ورواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٣٨/١)، كل هؤلاء من طريق الحاكم،

٢٣٤- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الأندلسي المقرئ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن<sup>(١)</sup> الجارود العسكري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، / حدثنا [٥٣/ب] ابن عيينة، عن الزهري قال: (لا يجب الحديث من الرجال إلا ذكرانها!) ولا يكرهه إلا إناؤها!<sup>(٢)</sup>.

٢٣٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد الشعراني، حدثنا محمد ابن العباس بن حماد المصري، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٣)</sup>، حدثنا قعنب بن المحرر، حدثنا العتيبي<sup>(٤)</sup>، عن أبي عبد الله<sup>(٥)</sup> الخصاف، عن الزهري قال:

==

ورواه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص ٢٣٣، بسنده إلى المؤلف، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٩٩/١١).

(١) (ابن) ساقطة من (ظ)، فأصبح الاسم فيها، أحمد بن عبد الرحمن الجارود العسكري، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٥١٤/٣٢) ترجمة "يونس بن عبد الأعلى"، "ميزان الاعتدال" (١١٦/١)، "لسان الميزان" (٢١٣/١)، "تنزيه الشريعة" (٣٠/١).

(٢) رواه أبو نعيم بنحوه مختصراً في "حلية الأولياء" (٣٦٥/٣)، ورواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" - ١٥١-، وسنده بنحو إسناد الأثر التالي -٢٣٥-، إلا أن لفظه مقارب للفظ هذا الأثر -٢٣٤-.

(٣) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٤) هو: محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن العتيبي: -بضم العين، وسكون التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة-، نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان: صخر بن حرب، أخ لمعاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، انظر "تاريخ بغداد" (٣٢٤/٢)، "الأنساب" (١٤٩/٤)، "اللباب" (٣٢٠/٢)، -وقد وقع فيه أكثر من اختلاف في نسبه!- "وفيات الأعيان" (٣٩٨/٤)، وانظر "تصحيفات المحدثين" (١٧/١)، والله تعالى أعلم.

(٥) صرح الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" ص ٧٠، بأن اسمه (سعيد).

(الحديث ذكراً، يجب ذكران الرجال!، ويغضه مؤنثوهم<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>.

٢٣٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.

ح- وأخبرنا الحسن<sup>(٣)</sup> بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد الحنفي، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، قالوا: <sup>(٤)</sup> حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة<sup>(٥)</sup>، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى<sup>(٦)</sup>، عن أبي عبد الرحمن<sup>(٧)</sup>، عن علي بن أبي طالب قال: (إذا حدثتم عن رسول الله

---

(١) في (م): (مؤنثهم).

(٢) رواه الراهرمزي بنحوه في "المحدث الفاصل" -٣٢-، وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص ٥٧، ورواه أبو نعيم بنحوه عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، في "الحلية" (٣/٣٦٥)، وكذا رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٨، وكذا رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٥٠-، ورواه ابن عبد البر -أيضاً- بنحوه من طريق آخر، في "جامع بيان العلم" ص ١٠٠.

(٣) في (ظ): (الحسين).

(٤) في (ظ): (قال)، وهو خطأ، إذ المراد بالثنية: ابن عبدوس وابن منيع.

(٥) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٦) هو: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٧) هو: عبد الله بن حبيب السلمى، وقد تكرر في (م) من قوله: (أبى أحمد) إلى نهاية قوله:

(أبى عبد الرحمن).

— ﷺ — حديثاً<sup>(١)</sup>، فظنوا برسول الله أهياه وأهداه وأتقاه<sup>(٢)</sup>.

٢٣٧- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان بن سعيد<sup>(٣)</sup>، عن عاصم بن كليب، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس قال: (إذا حدثتكم بحديث رسول الله - ﷺ - / فلم تجدوا تصديقه في الكتاب، أو هو حسن في أخلاق الناس، فأنا به كاذب)<sup>(٥)</sup>.

٢٣٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا يوسف ابن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، عن<sup>(٦)</sup> حماد بن زيد، عن أيوب<sup>(٧)</sup>.

ح- قال: وحدثنا يوسف، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور،

---

(١) (حديثاً): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) رواه ابن ماجة - ٢٠ - في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله - ﷺ - ..."، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ورواه أحمد في مواضع عديدة، منها: (١/١٢٢ - في موضعين - ١٢٦، ١٣٠)، ورواه أبو داود الطيالسي في "المسند" - ٩٩ -، ورواه الدارمي - ٥٩٨ - بنحوه، في المقدمة، باب "تأويل حديث رسول الله - ﷺ -"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٠٣ -، - ١٠٤ -، من ثلاثة طرق.

(٣) هو: الثوري.

(٤) هو: كليب بن شهاب الجرمي.

(٥) رواه الدارمي بنحوه - ٥٩٩ - في المقدمة، الباب السابق آنفاً، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٦، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع، فلعله في القسم المفقود منه، والله تعالى أعلم.

(٦) أشير فوقها في الأصل إلى أن في بعض النسخ (حدثنا)، وهو كذلك في (ظ).

(٧) هو: ابن كيسان السخثياني.

عن معمر<sup>(١)</sup>، حدثني أيوب قال: قال سعيد بن جبير: (قل<sup>(٢)</sup>) ما بلغني عن رسول الله - ﷺ - حديث<sup>(٣)</sup>، إلا وجدت<sup>(٤)</sup> مصداقه<sup>(٥)</sup> من<sup>(٦)</sup> كتاب الله عز وجل<sup>(٧)</sup>.

٢٣٩- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا الحسين بن علي النيسابوري، حدثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا محمد بن قيس الأسدي، حدثنا سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه<sup>(٨)</sup>، سمعت ابن مسعود يقول: (يا أيها الناس، إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه الفرقان<sup>(٩)</sup>)، وفرض عليه الفرائض، وأمره أن يعلم أمته، فبلغ رسالته، ونصح لأمته، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، وبيّن لهم ما يجهلون، فاتبعوه، ولا تبتدعوا، فقد كُفيتُم، كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة<sup>(١٠)</sup>).

(١) هو: ابن راشد.

(٢) في (ظ): (قال)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (حديثاً)، وهو خطأ، لمخالفته قواعد اللغة العربية.

(٤) (إلا وجدت): سقطت هذه اللفظة من (م).

(٥) في (م): (مصداقه)، ولعله تصحيف.

(٦) في (م): (في).

(٧) (عز وجل): غير موجودة في (ظ).

(٨) هو: عبد الرحمن بن يزيد النخعي.

(٩) في (ظ): (القرآن).

(١٠) روى الجزء الأخير من الأثر مختصراً: وكيع في "الزهد" - ٣١٥-، باب "من قال: البلاء

موكّل بالقول"، وأبو خيثمة في "العلم" - ٥٤-، وأحمد في "الزهد" ص ٢٠٢، من طريق وكيع،

٢٤٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية<sup>(١)</sup>، عن الأوزاعي، وأرطاة<sup>(٢)</sup> قالاً: (ما قال رسول الله -صلى الله عليه / وسلم-: لا تفعلوا كذا وكذا، فهو الحرام، وهو النهي)<sup>(٣)</sup>.

٢٤١- أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم<sup>(٥)</sup> -إملاء-، حدثنا<sup>(٦)</sup> الدغولي<sup>(٧)</sup>، حدثنا حامد بن سهل الثغري -بيغداد-

==

والدارمي في "السنن" -٢١١- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وابن وضاح في "البدع" ص ١٠، من طريقين، والمرزبي في "السنة" ص ٢٣، والطبراني في "المعجم الكبير" -٨٧٧٠- (١٦٨/٩)، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الاعتداء بالسلف" (١٨١/١)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٧٤-، -١٧٥- وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٣-، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١١-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٠٤-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٤-، باب "ما يذكر من ذم الرأي"، وفي "الشعب" -٢٢١٦- (٤٠٧/٢)، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٥٨-.

(١) هو: ابن الوليد.

(٢) هو: ابن المنذر الحمصي.

(٣) في (م): (الذي) وهو خطأ، إذ لا يستقيم الكلام بهذا.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: النعمي السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٨٨/٦).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (٥٥٧/١٤).



حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عقبة بن خالد الشني، حدثنا الحسن<sup>(١)</sup>، قال: (بينما عمران بن حصين<sup>(٢)</sup> يحدث عن سنة نبينا ﷺ -، إذ قال له رجل<sup>(٣)</sup>: يا أبا نجيذ، حدثنا بالقرآن، فقال له عمران: رأيت أنت<sup>(٤)</sup> وأصحابك تقرؤون القرآن، أكنت تحدثني عن الزكاة في الإبل، والذهب، والبقر، وأصناف المال؟!، لكن قد شهدتُ وغبتُ!، ثم قال له: فرض رسول الله ﷺ - الزكاة كذا وكذا، فقال: أحييتني، أحياك الله يا أبا نجيذ!!)، ثم قال الحسن: فما مات الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين<sup>(٥)</sup>!!.

٢٤٢ - وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم<sup>(٦)</sup>، حدثنا ابن المبارك، عن

---

(١) هو: ابن يسار البصري.

(٢) في (م): (حفص)، وهو تحريف ظاهر!.

(٣) سقطت الراء من (ظ).

(٤) (أنت) ساقطة من (ظ) أيضاً.

(٥) رواه الطبراني في "الكبير" - ٣٦٩ - (١٨/١٦٥)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (١/١٠٩)، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٣٤، وعزاه إلى البيهقي، والحاكم، أما الحاكم فقد تقدم أنفأ، وأما البيهقي فرواه في "المدخل إلى السنن"، ولعله في القسم المفقود منه، إذ لم أعرثر عليه في القسم المطبوع!، ورواه الخطيب بنحوه في "الفييه والمتفه" (١/٧٧)، من طريقين عن الحسن، ورواه بنحوه - أيضاً - في "الكفاية" ص ٤٨.

(٦) هو: ابن حماد الخزاعي.

معمر<sup>(١)</sup>، عن علي بن زيد<sup>(٢)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٣)</sup>، قال: (كنا عند عمران بن حصين - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فجعل يحدثنا، فقال رجل حدثنا عن كتاب الله، فغضب عمران!، وقال: إنك أحمق!، ذكر الله الزكاة في كتابه، فأين في مئتين خمسة/ دراهم؟!، وذكر الله الصلاة في كتابه، فأين الظهر، والعصر [١/٥٥] أربعاً؟!، حتى أتى على الصلوات!، ذكر الله الطواف في كتابه، فأين بالبيت سبعاً؟!، وبالصفا والمروة سبعاً؟!، إنما يحكم ما هناك وتفسره<sup>(٤)</sup> السنة<sup>(٥)</sup>).

٢٤٣ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا<sup>(٦)</sup>

(١) هو: ابن راشد.

(٢) في (م): (يزيد) وهو تحريف، إذ المذكور هو: علي بن زيد بن جدعان التيمي، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤٣٤/٢٠)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٧).

(٣) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٤) في (ظ): (يفسره)، بالياء.

(٥) رواه ابن المبارك في "المسند" - ٢٣٣ - بنحوه، ورواه في "الزهد"، زيادات نعيم بن حماد - ٩٢ -، باب "في لزوم السنة"، ورواه عبد الرزاق بنحوه في "المصنف" - ٢٠٤٧٤ -، كتاب "الجامع"، باب "العلم" (٢٥٥/١١)، ورواه بنحوه - أيضاً - ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٦٥ -، - ٦٧ - وانظر - ٦٦ -، والخطيب في "الفيح والفتنة" (٧٦/١)، وفي "الكفاية" ص ٤٨.

وروى نحوه بمعناه أبو داود في سننه - ١٥٦١ -، كتاب "الزكاة"، باب "ما تجب فيه الوكأة"، وفيه اختصار، والطبراني في "المعجم الكبير" - ٥٤٧ - (٢١٩/١٨)، وفيه طول، والبيهقي في "المدخل إلى دلائل النبوة"، وفيه طول، انظر "دلائل النبوة"، فصل "في قبول الأخبار"، (٢٥/١)، ثلاثهم عن حبيب بن أبي فضالة المالكي، وقد تحرف عند الطبراني إلى "المكي"، وتحرف عند البيهقي إلى "شبيب".

(٦) في (ظ): (حدثنا).

أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير أنه قال: (أتى بالحديث الذين أتونا أن صلوا الظهر أربعاً، والعصر أربعاً، والمغرب ثلاثاً، فصدقناهم كما صدقناهم في الصلاة، ولم نر رسول الله ﷺ -، أفنكفر<sup>(١)</sup> بهذا؟!).

٢٤٤ - أخبرنا الحسين<sup>(٢)</sup> بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن المبارك، حدثنا معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين، (أنهم كانوا يتذاكرون الحديث<sup>(٣)</sup>)، فقال رجل: دَعُونَا مِنْ هَذَا!، وجئونا بكتاب الله، فقال عمران: إنك أحمق!، أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة؟!، أتجد في كتاب الله الصوم مفسراً؟!، إن هذا القرآن أحكم ذلك، والسنة تفسر ذلك<sup>(٤)</sup>.

٢٤٥ - أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا

[٥٥/ب]

(١) في (م): (نكفر).

(٢) في (م): (الحسن).

(٣) (الحديث): غير موجودة في (م).

(٤) أورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٥٩، وعزاه إلى سعيد بن منصور، ورواه الآجري في "الشرعية" ص ٥١، وأورده بن بطة بنحوه في "الإبانة الصغرى" - ٦٨-، ورواه ابن عبد البر بنحوه في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٣، ورواه الخطيب في "الفييه والمتفقه" (٧٦/١)، وقد تقدمك - أنفأ - نحو هذا الأثر، انظر رقم - ٢٤٢ -.

عبد الحميد بن عبد الحلیم<sup>(١)</sup> الكريزي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جابر<sup>(٣)</sup>، قال: (كان القرآن ينزل على رسول الله - ﷺ -، وبينه لنا كما أمره الله، قال الله - عز وجل -: ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ثم إن علينا بيانه<sup>(٤)</sup>)، وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

٢٤٦ - أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: (قال رجل لمطرف<sup>(٨)</sup>): إنا نريد كتاب الله، فقال مطرف: إنا لانريد بكتاب<sup>(٩)</sup> الله بدلاً، ولكن نريد من هو أعلم به

---

(١) في (م): (عبد الحكيم)، وهو تحريف، انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (١٧/٦)، وقد قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هو مجهول، لأيشغل به!".

(٢) هو: أبو جعفر الباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ﷺ.

(٣) هو الصحابي الجليل: جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما.

(٤) الآيتان رقم -١٨-١٩-، سورة "القيامة".

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) جزء من الآية -٤٤-، سورة "النحل".

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن عبد الله بن الشخير العامري.

(٩) في (م): (كتاب الله)، بسقوط حرف الجر.

منا! (١).

٢٤٧- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا (٢) زاهد،  
وبكر.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، قال: (٣) أخبرنا  
جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن  
خزيم، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان - هو  
الثوري -.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا (٤) حامد  
ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان (٥).

وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، / ومحمد بن المنتصر [بن] (٦) الأبيض،  
والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس،

[٥٦/أ]

---

(١) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" - ٩٧-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٣٦، وعزاه  
إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع، فلعله في القسم المفقود  
منه!، وروى الأثر - أيضاً - ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٣.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٤) (أخبرنا): ساقطة من (ظ).

(٥) هو: ابن عيينة.

(٦) (ابن) ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م)، وقد تقدم اسمه - كما ذكر هنا - باتفاق النسخ  
الثلاث، وذلك في سند رقم - ١٥٩-، في أول الباب السابع، ولم أتمكن من العثور عليه.

حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> جرير بن عبد الحميد، كلهم عن منصور<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا شيان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الأعمش<sup>(٦)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، عن علقمة<sup>(٨)</sup> قال: (قال عبد الله -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: (لعن الله الواشمات<sup>(٩)</sup>،

(١) هو: الزهراني، سليمان بن داود العتكي.

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٤) في (م): (وعن)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٥) هو: ابن يزيد النخعي.

(٦) هو: سليمان بن مهران.

(٧) في (م): (بن إبراهيم)؛ وهو خطأ ظاهراً.

(٨) هو: ابن قيس النخعي.

(٩) (الواشمات): جمع واشمة، من الوشم: -بفتح الواو، وسكون الشين المعجمة-، وهو: أن يُغرز الجلد بإبرة أو نحوها حتى يدمى، ثم يحشى بكحل أونيل، فيخضر أثره أو يزرق، يفعل ذلك على هيئة دوائر أو نقوش أو نحو ذلك، والتي تقوم بعمل ذلك تسمى: الواشمة، انظر "معالم السنن" (٢٠٩/٤)، "النهاية" (١٨٩/٥)، "لسان العرب" (٦٣٨/١٢)، "فتح الباري" (٣٧٢/١٠).

والمتوشمات<sup>(١)</sup>، والمتفلجات<sup>(٢)</sup> للحسن، المغيرات خلق الله<sup>(٣)</sup>، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب<sup>(٤)</sup>، كانت تقرأ القرآن، فأنته، فقالت: ما حديث<sup>(٥)</sup> بلغني عنك، أنك لعنت الواشمات، والمتوشمات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله؟؟، فقال<sup>(٦)</sup> عبد الله: وما لي لألعن من لعن رسول الله - ﷺ -، وهو في كتاب الله؟!، فقالت: لقد قرأتُ

(١) (المتوشمات): جمع متوشمة، ويقال: مستوشمة، ويقال غير ذلك، هي التي تسأل الوشم، وتطلب

أن يفعل بها ذلك، انظر المصادر السابقة، في المواضع نفسها.

(٢) (المتفلجات): جمع متفلجة، وهي التي تطلب التفليج، أو تصنعه، والتفليج هو أن يواعد ويفرّج

بين الأسنان المتلاصقة بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثنايا والرابعيات. انظر "النهاية"

(٣/٤٦٨)، "لسان العرب" (٢/٣٤٦)، "فتح الباري" الموضع السابق.

(٣) (المغيرات خلق الله): هذه صفة لازمة للأفعال السابقة، ونحوها مما ورد النهي عنها، انظر "فتح

الباري" (١٠/٣٧٣).

(٤) قال ابن حجر: "لا يُعرف اسمها، ولم أقف لها على ترجمة"، انظر المصدر والموضع السابقين.

(٥) في (ظ): (ما حدثت؟ بلغني عنك...)، وكتابه (ما) هكذا، خطأ، إذ الصواب حذف ألف

(ما) الاستفهامية، إذا سبقها حرف جر، انظر "الإملاء العربي" ص ٧٠.

(٦) في (ظ): (قال).

(٧) ورد لعن رسول الله - ﷺ - لهؤلاء ونحوهم في عدة أحاديث، منها ما رواه البخاري عن ابن

عمر - رضي الله تعالى عنهما - في أكثر من موضع، منها - ٥٩٤٠ -، كتاب "اللباس"، باب

"الموصولة"، وكذا مسلم - ٢١٢٤ - كتاب "اللباس والزينة"، باب "تحريم فعل الواصلة..."

- ١١٩ -، وكذا أبو داود - ٤١٦٨ -، كتاب "الترجّل"، باب "صلة الشَّعر"، ورواه الترمذي

عن ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، - ٢٧٨٢ -، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الواصلة..."

وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وكذا رواه النسائي، كتاب "الزينة"، "المتنصتات"

==

القرآن بين لוחي المصحف<sup>(١)</sup>، فما وجدت هذا!، فقال عبد الله: لئن كنت قرأته قد وجدته، ثم قرأ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٤)</sup> الآية، فقالت: <sup>(٥)</sup> إني أرى شيئاً من هذا الآن على امرأتك، قال: فاذهبي فانظري، فدخلت على امرأته، فلم تر شيئاً!، فجاءت إليه فقالت: ما رأيتُ شيئاً!، فقال: أما لو كان شيء من ذلك لم نجتمعها!<sup>(٦)</sup>، لفظ جرير [٥٦/ب] ابن عبد الحميد.

(١٤٦/٨)، ورواه ابن ماجه عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، -١٩٨٧-، كتاب "النكاح"، باب "الواصلة والواشمة"، وكذا أحمد (٢١/٢).

(١) كان من عادتهم أن يكتبوا القرآن في رق -وهو الجلد الرقيق-، ويجعلون له دفتين من خشب، وقد يراد باللوحين غير ذلك، انظر "فتح الباري" (٣٧٣/١٠).

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) سقطت الواو من (ظ).

(٤) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٥) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٦) روى هذه القصة: البخاري، في عدة مواضع، منها -٤٨٨٦-، كتاب "التفسير"، عند تفسير سورة "الحشر"، باب [قول الله تعالى]: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾، ومسلم -٢١٢٥-، كتاب "اللباس والزينة"، باب "تحريم فعل الواصلة... -١٢٠-، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، وأبو داود -٤١٦٩- كتاب "الرجل"، باب "صلة الشعر"، والنسائي -مختصراً جداً- كتاب "الزينة"، "لعن المتنصات والمتفلجات" (١٨٨/٨)، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه -رَوَاهُ عَنْهُ-، وسماع أبي عبيدة من أبيه لا يصح كما سبق، انظر الحديث رقم -١-، ورواه بطوله من طريق غير هذه في "السنن الكبرى" -١١٥٧٩-، كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَتَوْهُ﴾، (٤٨٤/٦-٤٨٥)، وروى القصة -أيضاً- ابن ماجه



[قال شيخ الإسلام: معناه لم يجتمع معها في البيت] <sup>(١)</sup>.

٢٤٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان <sup>(٢)</sup>، عن الأعمش، عن إبراهيم <sup>(٣)</sup>، عن <sup>(٤)</sup> عبد الرحمن بن يزيد <sup>(٥)</sup> قال: (لقي عبد الله رجلاً محرماً، عليه ثيابه!)، فقال: انزع عنك هذا، فقال الرجل: تقرأ عليّ بهذا آية من كتاب الله - عزوجل - <sup>(٦)</sup>؟!، قال: نعم،

==

١٩٨٩-، كتاب "النكاح"، "باب" الواصلة والواشمة"، وأحمد في عدة مواضع، منها: (١/٤٣٤، ٤١٥)، والدارمي - ٢٦٥٠-، كتاب "الاستئذان"، باب "في الواصلة والمستوصلة"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٦٨-، -٦٩-، والبيهقي في "الشعب" - ٧٨١٢- (٦/١٧٠)، ورَدَت القصة في هذه المصادر بنحو لفظ المؤلف، وقد تكون هناك زيادة أو نقص في بعض الألفاظ.

(١) هذه الزيادة من (ظ)، قلت: يؤيد هذا رواية أبي داود: قال -[أي] عبد الله بن مسعود - [بفتح] - "لو كان ذلك ما كانت معنا!"، قال ابن حجر: "وهو أبلغ، -[أي] أن المراد بقوله: "لم يجتمعها" الاجتماع] - قال: ويحتمل أن يكون المراد بالجماع الوطاء"، "فتح الباري" (٦٣١/٨) بتصرف يسير.

(٢) هو: الثوري.

(٣) هو ابن يزيد النخعي.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهراً!

(٥) هو: ابن قيس النخعي.

(٦) (عزوجل): غير موجودة في (ظ).

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٢)</sup>، فقال الرجل: لقد أكثروا على رسول الله ﷺ!!<sup>(٣)</sup>.

٢٤٩- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا الأصم، أخبرنا<sup>(٤)</sup> الربيع<sup>(٥)</sup>، قال: سئل الشافعي: بأي شيء يثبت الخبر؟، فقال: (إذا حدث الثقة عن الثقة، حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ -، ولا يترك له حديث أبداً، إلا حديث واحد يخالفه حديث، فيذهب إلى أثبت الروایتين، أو يكون أحدهما منسوخاً فيعمل بالناسخ، وإن تكافيا ذهب إلى أشبههما بكتاب الله، وسنة نبيه فيما سواهما، وحديث رسول الله ﷺ - مستغن بنفسه، وإذا كان يُروى عن دونه حديث يخالفه، لم ألتفت إليه، / وحديث رسول الله ﷺ - أولى، ولو علم من روى<sup>(٦)</sup> عنه خلاف سنة رسول الله ﷺ - اتبعها إن شاء الله)<sup>(٧)</sup>.

(١) سقطت الواو من (ظ).

(٢) هذا - كما تقدم - جزء من الآية ٧-، سورة "الحشر".

(٣) روى الآجري نحوه في "الشریعة ص ٥١، لكن عن عبد الرحمن بن يزيد، دون ذكر لعبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فيحتمل أنهما واقعتان!، ويحتمل غير ذلك!، والله تعالى أعلم، ورواه ابن بطه في "الإبانة الكبرى" - ٨٢-، ورواه ابن عبد البر بسنده عن الآجري بسنده، وذلك في "جامع بيان العلم" ص ٥٥٩.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي.

(٦) في (م): (يروى).

(٧) ذكره الشافعي في "الأم" (١٩١/٧)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقد صرح فيه بأن السائل هو الربيع نفسه!، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٥٠٩/١-٥١١)، وفي "المدخل"

٢٥٠- أخبرنا<sup>(١)</sup> الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا شافع بن محمد قال<sup>(٢)</sup>: قال أبو جعفر الطحاوي - في حديث النبي - ﷺ -: (لأقضى بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فردُّ عليك)<sup>(٣)</sup> الحديث -: (يعني بكتاب الله - والله أعلم - حُكْمُ الله، وإن كان ليس منصوصاً في كتاب الله، لأننا إنما قبلنا حُكْمَ رسول الله - ﷺ - بكتاب الله، لأن الله - تعالى -<sup>(٤)</sup> قال لنا فيه:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾<sup>(٥)</sup>، فإذا كان

==

إلى السنن - ٢٤-، باب "الحديث الذي لم يرو خلافة عن رسول الله ﷺ"، وفي "المدخل إلى دلائل النبوة" مختصراً، فصل "في اختلاف الأحاديث"، انظر دلائل النبوة" (٤١/١).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٣) هذا جزء من حديث رواه البخاري في عدة مواضع، منها -٢٦٩٥-، كتاب "الصلح"، باب "إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود"، ورواه مسلم -١٦٩٧-، كتاب "الحدود"، باب "من اعترف على نفسه بالزنى" -٢٥-، وأبو داود -٤٤٤٥-، كتاب "الحدود"، باب "المرأة التي أمر النبي - ﷺ - برجمها من جهينة"، والترمذي -١٤٣٣-، كتاب "الحدود"، باب "ما جاء في الرجم على الثيب"، وقال: "حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "آداب القضاة"، "صون النساء عن مجلس الحكم"، (٢٤١، ٢٤٠/٨)، وابن ماجه -٢٥٤٩-، كتاب "الحدود"، باب "حد الزنا"، وأحمد (٤/١١٥، ١١٦).

(٤) (تعالى): غير موجودة في (ظ).

(٥) سقطت (الواو) من (ظ)، في الموضوعين.

(٦) هذا - كما تقدم - جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

بكتاب<sup>(١)</sup> الله وجب قبول<sup>(٢)</sup> حُكْمه، فإن كلَّ حُكْمٍ حُكِمَ<sup>(٣)</sup> فهو بكتاب الله، وإن كان ذلك الحكم ليس منصوصاً في كتاب الله!).

٢٥١-<sup>(٤)</sup> أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله / البيّع، [٥٧/ب] أخبرني محمد بن علي بن الحسن المهرجاني، قال: سمعت محمد بن صبيح، سمعت عبد الله بن وهب الحافظ<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أحمد ابن الحسن الأصبهاني يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن بشر الحافظ، سمعت عبيد الله بن محمد بن هارون قال: سمعت الشافعي - بمكة - يقول: (سلوني عما شئتم، أحدثكم من كتاب الله وسنة نبيه، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في مُحْرِمٍ قَتَلَ زَنْبُوراً<sup>(٦)</sup>؟!، قال:

(١) في (ظ): (في كتاب الله).

(٢) في (ظ): (قول).

(٣) (حكم): غير موجودة في (م).

(٤) أوردت أثر الشافعي - رحمه الله تعالى - هذا هنا، وذلك تبعاً لما في (ظ)، إذ أن موضعه في الأصل و(م) في أول الباب التالي - الباب التاسع -، وليس في آخر هذا الباب - الثامن -، والذي ظهر لي أن ما في (ظ) هو الأوّل، وذلك لسببين: أحدهما: أن هذا الأثر ألصق بعنوان وموضوع الباب الثامن، منه بعنوان وموضوع الباب التاسع، والآخر: أن طريقة المصنف - رحمه الله تعالى - في هذا الكتاب أن يبدأ الباب - غالباً - بأحاديث مرفوعة لا بآثار موقوفة، ثم يعقب ذلك بآثار قد تتخللها أحاديث مرفوعة، والله تعالى أعلم.

(٥) (الحافظ): غير موجودة في (ظ).

(٦) الزنبور: - بضم الزاي، وسكون النون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، ويقال: "زنبار" بكسر الزاي، وسكون النون -، حشرة تطير، ضرب من الذباب، لسّاع، مؤنثه زنبورة، وجمعه زنايير. "لسان العرب" (٣٣١/٤) "القاموس المحيط" (٤٢/٢). وقد سقطت الراء من (ظ).

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير<sup>(٣)</sup>، عن ربعي<sup>(٤)</sup>، عن حذيفة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (اقتدوا باللذنين من بعدي: أبي بكر، وعمر)<sup>(٥)</sup>. وحدثنا سفيان<sup>(٦)</sup>، عن مسعر<sup>(٧)</sup>، عن

(١) سقطت الواو من (ظ).

(٢) هذا - كما سبق - جزء من الآية - ٧ -، سورة "الحشر".

(٣) كذا عند الترمذي، وفي موضع آخر عنده وعند أحمد هكذا: (حدثنا سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير...)، قال الترمذي: "وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث!، فرما ذكره عن "زائدة، عن عبد الملك"، وربما لم يذكر فيه "عن زائدة"، وورد عند الطبراني هكذا: "سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير...".

(٤) هو: ابن حراش - بالحاء المهملة - العبسي.

(٥) رواه الترمذي - ٣٦٦٢ -، كتاب "المنقب"، باب "في مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - كليهما"، ثم ذكر بعده السند الآخر الذي لم يُذكر فيه (عن زائدة)، وهو: ابن قدامة الثقفي، قال الترمذي - بعد ذلك -: "هذا حديث حسن"، ثم رواه من طريق أخرى برقم - ٣٦٦٣ -، عن حذيفة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وفيه طول.

ورواه ابن ماجه - ٩٧ -، في "المقدمة"، باب "في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ"، عن سفيان الثوري بسنده، وفيه طول.

ورواه أحمد (٣٨٢/٥)، وفيه: (... عن زائدة...)، ورواه من طريقين آخرين (٣٨٥/٥، ٣٩٩، ٤٠٢)، وفيها طول، ورواه بلفظه عبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٣٦٦ -، والطبراني في "الأوسط" - ٣٨٢٨ -، (٤٨٧/٤)، وفي موضع آخر منه بطول - ٥٨٣٦ -، (٣٩٢/٦ - ٣٩٣).

(٦) هو: ابن عيينة.

(٧) هو: ابن كدام الهلالي.

قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر، (أنه أمر بقتل الزنبيور)<sup>(١)</sup>.  
خرَّجَتْ معظم هذا الباب<sup>(٢)</sup> مستقصى في باب "اتباع السنة"، من كتاب  
"القواعد"<sup>(٣)</sup>.

(١) لم أتمكن من العثور على أثر عمر رضي الله عنه.

وقد روى هذه القصة أبو نعيم في "الحلية" بنحوها (١٠٩/٩)، وفيها طول، واختلاف في  
بعض الألفاظ، كالاختلاف في المسؤول عنه، ورواها البيهقي في "مناقب الشافعي"  
(٣٦٢/١)، والخطيب في "الفيح والفتنة" (١٧٧/١)، وسياقه مقارب لسياق المؤلف.  
(٢) أي: باب "إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن القرآن يستغنى به عن السنَّة"، والذي  
ابتدأ من رقم - ٢٠٠ -.

(٣) انظر مؤلفات المؤلف، في الدراسة المتقدمة عنه.



## بَابُ "التَّغْلِيظِ فِي مُعَارَضَةِ الْحَدِيثِ بِالرَّأْيِ"

٢٥٢ - (١) أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا علي بن عيسى، أخبرنا

الحسن بن سفيان.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، قال: حدثنا جُبارة بن المغلّس، -قال ابن المهلب: إمام مسجد الحماي<sup>(٢)</sup>، - حدثنا حماد بن يحيى الأبح، حدثني الزهري.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي - بنيسابور -، أخبرنا عبد الله<sup>(٣)</sup>

ابن عدي القطان.

ح- وحدثني / عمر بن إبراهيم، حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا هذيل بن إبراهيم [الجُماني]<sup>(٤)</sup>، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن

[٥٨/أ]

(١) من هذا الحديث بدأ الباب في (ظ) فقط، أما النسختين الأخريين فقد بدأ الباب فيهما من الحديث السابق، وقد سبقت الإشارة إلى هذا عند الحديث المتقدم.

(٢) الذي ظهر لي أن هذا المسجد بالكوفة، والله تعالى أعلم، انظر "الطبقات الكبرى" (٤١٥/٦)، "الأنساب" (٢٥٧/٢)، "اللباب" (٣٨٦/١)، "تهذيب التهذيب" (٥٧/٢).

(٣) قوله: "الشيرازي - بنيسابور - أخبرنا عبد الله"، كل هذه العبارة ساقطة من (م).

(٤) كذا في (ظ) بالجيم المعجمة، وهو الصواب، إذ هي نسبة إلى (الجَمّة): بالجيم المعجمة المضمومة، والميم المشددة المفتوحة وهي: مجتمع شعر الرأس، والجمّة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين، "النهاية" (٣٠٠/١)، "لسان العرب" (١٠٧/١٢)، وقد كان هذيل - المذكور -

الزهري - من ولد سعد بن أبي وقاص-، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (تعمل هذه الأمة برهة<sup>(١)</sup> بكتاب الله، ثم تعمل بعد ذلك برهة بسنة رسول الله، ثم تعمل بعد ذلك برهة بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا)<sup>(٢)</sup>، لفظ حماد بن يحيى.

٢٥٣- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،

أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم بن حماد.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن عبد الله،

==

طويل الجمّة، انظر: "الأنساب (٢/٨٤-٨٥)"، "اللباب" (١/٢٩١)، أما الكلمة في الأصل و(م) فبالحاء المهملة، ولم يُكتَفَ في الأصل بإهمال الحاء، بل وُضِعَ تحتها حرف (ح) صغيراً، كالذي يستعمله النُسخُ عادة للإشارة إلى أن الحرف مهملة، لئلا يلتبس بغيره، وشتان ما بين النسبتين، إذ الأخيرة -أعني (الحماني) بالحاء المهملة- نسبة إلى قبيلة من تميم، يقال لها (حِمْان) بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم، انظر المصدرين السابقين (٢/٢٥٧)، (١/٣٨٦)، والله أعلم.

(١) البرهة: بضم الباء الموحّدة وفتحها، هي الحين الطويل من الدهر، "لسان العرب" (١٣/٤٧٦).

(٢) ورد في كتاب "العلل" للإمام أحمد -١٠٩٠-، فأنكره جداً، ورواه أبو يعلى في مسنده

-٥٨٥٦- (١٠/٢٤٠)، ومن طريقه رواه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٦٠)، في ترجمة

عثمان ابن عبد الرحمن الزهري، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٧٥، من

طريقي المؤلف، وكذا رواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (١/١٧٩)، من طريقي المؤلف أيضاً،

وفي أول هذين الطريقين جبارة بن المغلس، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٥٣، وفي ثانيهما

عثمان الزهري، وهو متروك، وكذب بعضهم، "التقريب" ص ٢٣٥، وأورده الهيثمي في "جمع

الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١/١٧٩)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه

عثمان بن عبد الرحمن، متفق على ضعفه"، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١/١٣٢)،

ورمز له بالضعف، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" -٩١٥- (١/١٨١).



أخبرنا محمد بن أبي الهيثم المطوعي، أن محمد بن محمد الباغددي أخبرهم، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن محمد المزني، أخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن سعيد الراسبي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي، حدثنا أحمد بن محمد بن محمود الفقيه، أخبرنا الحسن بن سفيان، قالوا: حدثنا سويد بن سعيد، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيْزِ بنِ عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيِر<sup>(٢)</sup>، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله - ﷺ -:

[٥٨/ب] (تَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ<sup>(٤)</sup> وَسَبْعِينَ / فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةٌ عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيْسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيَحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيَحْرُمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ)<sup>(٥)</sup>، لفظ الحسن بن سفيان، والحديث واحد.

(١) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٢) (نفيِر): الكلمة مهملة وغير واضحة في (م).

(٣) هو: جبير بن نفيِر بن مالك الحضرمي.

(٤) في (ظ): (بضعة)، وهو خطأ، لمخالفته قواعد اللغة العربية. والبضع - من العدد - بكسر الباء، وقد تُفتَح، وسكون الضاد المعجمة، هو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة، وقيل: ما بين الثلاث إلى الخمس، وقيل غير ذلك، انظر: "النهاية" (١/١٣٣)، "لسان العرب" (١٥/٨)، "القاموس المحيط" (٥/٣).

(٥) رواه البزار في مسنده "البحر الزخار" - ٢٧٥٥ - (٧/١٨٦)، وانظر "كشف الأستار"

- ١٧٢ -، كتاب "العلم"، باب "التحذير من علماء السوء"، وقد تحرف فيه (عيسى بن يونس)

٢٥٤- وأخبرنا<sup>(١)</sup> الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن يوسف الصابوني أبو الحسن الفقيه، من الجرجانية<sup>(٣)</sup>، حدثنا إسحاق بن القاسم.

==

إلى (يحيى بن يونس)، ورواه الطبراني في "الكبير" - ٩٠ - (٥٠/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١٠٧٢ -، قال الهيثمي: "عند ابن ماجة طرف من أوله، رواه الطبراني في "الكبير"، والبزار، ورجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١٧٩/١)، -قلت: يشير إلى الحديث الذي في "سنن ابن ماجة" - ٣٩٩٢ -، كتاب "الفتن"، باب "افتراق الأمم" -، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٤٢٩/٣) في ترجمة "سويد بن سعيد" وذكر أن سويد ابن سعيد ممن يسرق الحديث!، وقال في آخر ترجمته: "ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وهو إلى الضعف أقرب"، ورواه ابن بطه في "الإبانة الكبرى" - ٢٧٢ -، -٨١٣ -، والحاكم في "المستدرک"، في موضعين منه: أولهما في كتاب "معرفة الصحابة"، "ذكر مناقب عوف بن مالك رضي الله عنه" (٥٤٧/٣)، وآخرهما في كتاب "الفتن والملاحم" (٤٣٠/٤)، وقد تصحّف فيهما (حريز) إلى (جرير)، قال الحاكم في الموضوع الأخير منهما: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٠٧ -، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، ثم قال: "تفرّد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء!، وهو منكر!، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة في معناه كفاية!، وبالله التوفيق"، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" في موضعين ص ٤٧٤، ٤٧٥، وقد تصحّف فيهما (حريز بن عثمان الرحي) إلى (حرير بن عثمان الراحي)، ورواه الخطيب من طرق متعددة، وبألفاظ متقاربة، في "تاريخ بغداد" (٣٠٧/١٣ - ٣١٠)، ورواه -أيضاً- في "الفقيه والمتفقه" (١٨٠/١) في موضع واحد، من طريق الطبراني عنه بسنده، وتصحّف فيه -أيضاً- (حريز) إلى (جرير)، والله تعالى أعلم.

(١) في (ظ): (أخبرنا) بدون واو.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) (الجرجانية): بضم الجيم الأولى، وفتح الأخرى، بينهما راء مسكّنة، وكسر النون، وفتح الباء المثناة من تحت المشددة -غير "جرجان"-، مدينة عظيمة، هي قصبه إقليم خوارزم، تقع في

ح- وأخبرنا عبد الملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي: محمد بن محمد ابن يعقوب، حدثنا محمد بن العباس المصري، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر السكري، حدثنا الحارث بن مسلم.

وقال إسحاق - وهذا سياقه -: حدثني الحارث بن مسلم، حدثنا زياد<sup>(١)</sup> ابن ميمون، عن أنس بن مالك - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ - (من قال بالرأي فقد اتهمني بالنبوة)<sup>(٢)</sup>، زاد إسحاق: وقال الحارث: (وتصديق<sup>(٣)</sup> ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ

==

الجانب الغربي من نهر (جیحون)، وهو نهر عظيم يجري في الأراضي الشمالية الشرقية من أفغانستان، وفي الأراضي الجنوبية الغربية من الاتحاد السوفيتي، وينتهي إلى بحر (آرال)، في جنوب غرب الاتحاد السوفيتي، حيث يصب فيه، ويُسمى (جیحون) بغير ذلك، فمن أسمائه (نهر أموداريا)، ونهر (أوجزوس)، والله تعالى أعلم. انظر "معجم البلدان" (١٩٦، ١٢٢/٢)، "وفيات الأعيان" (١٧٤/٥)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ٢٢٨، "أطلس العالم" ص ٥٥.

(١) في (ظ): (زكريا)، وهو خطأ، انظر "الضعفاء الصغير" للبخاري، ص ٤٧، "الضعفاء والمتروكين للنسائي" ص ٤٤، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٧٧/٢)، "الجرح والتعديل" (٥٤٤/٣)، "المجروحين" (٣٠٥/١)، "ميزان الاعتدال" (٩٤/٢)، "لسان الميزان" (٤٩٧/٢)، قال فيه البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك، وقال ابن معين، ويزيد بن هارون: كذاب، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وأقرّ على نفسه بأنه وضع أحاديث!، وأنه لم يسمع من أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شيئاً!، انظر المراجع السابقة.

(٢) أورده الدلمي في "مسند الفردوس" - ٥٥١٨ -، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" - ١٠٥١ - (٢٠٩/١) بنحوه، وعزاه إلى الدلمي في "مسند الفردوس".

(٣) في (ظ): (تصديق)، بدون واو.

فَخَذُوهُ ﴿١﴾، (الآية).

٢٥٥- أخبرني<sup>(٢)</sup> غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن محمود المروزي، حدثنا محمد بن عصام بن سهيل<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن أبي تميلة، حدثنا عبد [الحكم]<sup>(٤)</sup> بن ميسرة، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ - (من تكلم في الدين برأيه، فقد اتهمه)<sup>(٥)</sup>.

٢٥٦- وأخبرنا / إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وإسماعيل بن علي [٥٩/أ] الدلال، ومحمد بن الحسن الرقام، والحسن بن أنس، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد<sup>(٦)</sup> بن جعفر بن محمود بن حسان، حدثنا [أحمد بن]<sup>(٧)</sup> محمد بن علي بن

(١) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٢) كُتِبَ فوقها في الأصل بخط صغير، (أخبرنا)، قلت: وهو كذلك في (م)، بزيادة واو: (وأخبرنا).

(٣) في (م): (شليل)، ولم أتمكن من العثور عليه!

(٤) كذا في "ذكر أخبار أصبهان"، وهو الموافق لما في مراجع ترجمته، مما وقفت عليه!، انظر: "ميزان الاعتدال" (٥٣٧/٢)، "لسان الميزان" (٣٩٤/٣)، أما النسخ التي بين يديّ ففيها: (عبد الحكيم)، والله تعالى أعلم.

(٥) رواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٢٢/٢)، وفيه اختلاف يسير.

(٦) (ابن محمد): ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن انظر ترجمة شيخه في "النبلاء" (٥٢٣/١٤).

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته، انظر "النبلاء" (٥٢٣/١٤)، "العبر" (١١/٢)، "تذكرة الحفاظ" ص ٨١٠، "شذرات الذهب" (٢٨٨/٢)، وفيه: (أحمد بن علي)، وهو موافق لما في سند الخطيب في "الفييه والمتفقه" (١٨٠/١)، ويحتمل أن محمداً سقط

رزين، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، حدثنا إسحاق بن نجیح<sup>(١)</sup>، عن الأوزاعي، وابن أبي رَوَّاد<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ابن أبي الرجال<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن أبي رَوَّاد<sup>(٢)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)<sup>(٤)</sup>، لفظهما سواء.

==

منهما!، أما الاسم في الأصل و(م) فقد ورد فيهما هكذا: (حدثنا محمد بن علي ابن رزين)، مما يدل على أن (أحمد) سقط منهما، والله تعالى أعلم.  
(١) (نجیح): الكلمة غير واضحة في (م)، وهي مقاربة لكلمة (يحيى)، فإن كان كذلك فهو خطأ!، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، واختلِف في اسم أبيه إلى عدة أقوال، انظر "تهذيب الكمال" (١٨١/١٣٧-١٨٤/٧)، "النبلاء" (١٨٤/٧)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٨/٦).

(٣) هو: عبد الرحمن بن محمد الأنصاري.

(٤) رواه ابن عدي في "الكمال" من طريق إسحاق، ومن طريق سويد (٣٣١/١)، ورواه فيه -أيضاً- من طريق سويد (٢٨٥/٤)، ورواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (١٨٠/١) من الطريق الأول، وكذا رواه في "تاريخ بغداد" (٣٢٢/٦)، كما رواه ابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الأحكام والقضايا"، باب "ذم القول بالرأي" (٩٤/٣-٩٥) رواه من طريق إسحاق وغيره، وقال بعد سرد عدة طرق له: "هذا حديث لا يصح، تفرد به إسحاق، وهو المتهم به، وكان يضع الحديث..."، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢٠٢/١)، وفيه إسحاق بن نجیح -وهو- الملقب، -بفتح الميم واللام، نسبة إلى "ملطية"، كانت من ثغور الروم- كذاب!، يضع الحديث!، متروك!، عُدَّ هذا الحديث من موضوعاته، انظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٩، "الضعفاء" للعقيلي (١٠٥/١) "المجروحين" (١٣٤/١)، "الكمال" (٣٢٩/١)، "تاريخ بغداد" (٣٢١/٦)، "الأنساب" (٣٧٩/٥)، "اللباب" (٢٥٤/٣)، "ميزان الاعتدال" ==

٢٥٧- وأخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا هُدْبَةَ<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو هلال<sup>(٣)</sup>، عن الحسن<sup>(٤)</sup> قال: (لَمَّا اسْتُخْلِيفَ أَبُو بَكْرٍ، تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ بَعْدَهُ!)<sup>(٥)</sup>، فقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَكَلَّفُونِي أَنْ أَعْمَلَ فَيَكُم بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَعَصِمُ نِيَكُمْ - ﷻ - بِالْوَحْيِ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْكُمْ كَفَيْتُمُونِي، فَتَعَاهَدُونِي، فَإِنْ زَعَمْتُمْ فِقْهُمُونِي، وَإِنْ اسْتَقَمْتُمْ فَاتَّبِعُونِي، وَلِي شَيْطَانٌ يَعْتَرِينِي!!<sup>(٦)</sup>)، فَإِذَا اعْتَرَانِي فَاجْتَنِبُونِي!، لَا أُؤْتِرُ فِي

==

(١/٢٠٠)، "تقريب التهذيب" ص ٣٠، "تنزيه الشريعة" (٢/٢١٨). ورواه الخطيب - أيضاً - من الطريق الآخر في "تاريخ بغداد" (٦/٣٢٢)، (٩/٢٢٩)، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/٢٤٩) في ترجمة سويد بن سعيد، وهو الهروي. قال ابن معين - وقد ذُكِرَ له هذا الحديث - فيما رواه أبو زرعة عنه: "ينبغي أن يبدأ بسويد فيُستتاب"!!!، انظر "علل الحديث" لابن أبي حاتم - ١٣٧٣-، وقد تحرف فيه (ابن أبي رواد) إلى ابن أبي داود، وأورد هذا الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٢٩)، إلا أن فيه: "فُيَقْتَل!"، بدل "فُيَسْتَاب".

(١) في (ظ) بدون واو.

(٢) هو: ابن خالد القيسي.

(٣) هو: محمد بن سليم الراسبي.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) في (م): (أحد من بعده).

(٦) (يعتريني): يغشائي ويصيبني، "لسان العرب" (١٥/٤٤)، ولعل المراد: شدة غضبه - رَوَى عَنْهُ -، يُؤَيِّدُ هَذَا رَوَايَةَ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ: "...وَأَعْلَمُوا أَنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي..."، والغضب من الشيطان، كما ورد في حديث رواه أبو داود - ٤٧٨٤-، كتاب "الأدب"، باب "ما يقال عند الغضب"، ورواه أحمد (٤/٢٢٦)، وقد أمر المسلم بالتعوذ عند الغضب من الشيطان الرحيم!.

[٥٩/ب] أشعاركم! <sup>(١)</sup> وأبشاركم! <sup>(٢)</sup>، <sup>(٣)</sup> / فتعاهدوني بأنفسكم <sup>(٤)</sup>، فقال رجل: يا  
أبا سعيد، ما كان يستطيع أن يعمل بعمل رسول الله - [ﷺ] - سنة <sup>(٥)</sup>؟،  
فقال <sup>(٦)</sup> الحسن: لا والله، ولا يوماً واحداً!!).

٢٥٨ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي <sup>(٧)</sup>، أخبرنا محمد بن [أحمد] <sup>(٨)</sup>  
ابن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمد بن سليمان

(١) (أشعاركم): جمع شعر - بفتح الشين وفتح العين، وتسكينها - معروف، واحده شعرة، وهو:  
نبتة الجسم، للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر. "لسان العرب" (٤/٤١٠)، "القاموس  
المحيط" (٦١/٢).

(٢) (أبشاركم): جمع بشرة أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، "النهاية" (١٢٩/١) "لسان العرب"  
(٤/٦٠)، "القاموس المحيط" (١/٣٨٦).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

(٤) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٧٠١ - كتاب "الجامع"، باب "لاطاعة في معصية"  
(١١/٣٣٦)، ورواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى"، (٣/٢١٢)، وفيهما اختلاف يسير،  
كلاهما عن الحسن، عن أبي بكر - رضي الله عنه - كرواية المؤلف، وهي رواية منقطة، لأن الحسن  
لم يدرك أبا بكر - رضي الله عنه -!، فضلاً عن أن يسمع منه!!، انظر "المراسيل" ص ٣٦، "تهذيب  
الكمال" (٦/٩٧-٩٨)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٦٣). وروى قول أبي بكر - رضي الله عنه -  
أيضاً - أحمد في "المسند" (١/١٣-١٤)، مختصراً، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه" - ٩١ -، وفيه طول، وساق له قصة، كلاهما عن قيس بن أبي حازم عن أبي  
بكر الصديق رضي الله عنه، ورواه بنحوه الطبراني في "الأوسط" - ٨٥٩٢ - (٩/٢٧١) من طريق  
زيد بن عطية، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٥) (سنة): غير موجودة في (م).

(٦) في (م): (قال).

(٧) بعدها في (م): (أخبرنا محمد بن أحمد بن علي).

(٨) كذا في (م)، وهو الصواب، وفي الأصل (ظ): (محمد) وهو خطأ، والمذكور هو: أبو عمرو  
ابن حمدان، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٦)، وقد ورد ذكره كثيراً في الكتاب، انظر فهرس  
الأعلام.

لُوَيْنٌ<sup>(١)</sup>، حدثنا شَرِيكٌ<sup>(٢)</sup>، عن الشيباني<sup>(٣)</sup>، عن أبي الضحى<sup>(٤)</sup>، عن مسروق<sup>(٥)</sup> قال: (كتب عمر<sup>(٦)</sup> بالقضاء، قال: فكتبتُ: هذا ما أرى الله عمرًا، فقال عمر: <sup>(٧)</sup> امحها، واكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما رأى عمرًا، فإن يك صواباً فمن الله!، وإن كان <sup>(٨)</sup> خطأً فمن عمر!)<sup>(٩)</sup>.

---

(١) (لوين) مكانها بياض في (م)، و(لوين): بضم اللام، وفتح الواو، وسكون الياء المثناة من تحت، هذا لقب له، لقبته أمه به، أو لأنه كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس له لوين!، هذا الفرس له قديد، والله تعالى أعلم، انظر "معرفة علوم الحديث" ص ٢١٣، "تاريخ بغداد" (٥/٢٩٤)، "كشف النقاب" (٣٨٦/٢)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٢٩٩)، "النبلاء" (١١/٥٠١)، "تهذيب التهذيب" (٩/١٩٩)، "نزهة الألباب" (٢/١٤٠).

(٢) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٣) يحتمل أنه: ضرار من مرة الكوفي، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: مسلم بن صبيح الهمداني.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمداني.

(٦) كذا في النسخ الثلاث، وفي "سنن البيهقي": (كتب كاتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه)، وهذا أوضح وأظهر في المعنى.

(٧) (فقال عمر): ساقطة من (م).

(٨) في (ظ): (وإن يك).

(٩) رواه ابن حزم في "الأحكام" (٤٨/٦)، باب -٣٥-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب

"آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي...". (١٠/١١٦)، وورد نحوه من

قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه -، رواه الدارمي -٢٩٧٦-، كتاب "الفرائض"، باب

"الكلاله"، وورد نحوه من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -، رواه أبو داود -٢١١٦-

كتاب "النكاح"، باب "فيمن تزوج ولم يسمّ صداقاً حتى مات"، ورواه أحمد (٤/٢٧٩).



٢٥٩- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله، أخبرنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثني أبي، حدثنا أبي، حدثني أبي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عيسى بن موسى، عن غالب -يعني- ابن عبيد الله، عن سعيد بن المسيب قال: قام عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- في الناس، فقال: (أيها الناس، ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنّة، أعتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلفت منهم أن يعوها، واستحيوا إذ سأهم<sup>(٣)</sup> الناس أن يقولوا: لاندري!، فعاندوا السنن برأيهم!، فضلوا وأضلوا كثيراً، والذي نفس عمر بيده، ما قبض الله نبيه، ولا رفع / الوحي عنهم، حتى أغناهم عن الرأي، ولو كان الدين يؤخذ بالرأي، لكان أسفل الخف أحق بالمسح من ظاهره<sup>(٤)</sup>، فإياك وإياهم!، ثم إياك وإياهم!)<sup>(٥)</sup>.

[٦٠/١]

(١) في (ظ): (الحمد)، وهو تحريف ظاهر.

(٢) (حدثني أبي): غير موجودة في (م)، وقد كتب -في الأصل- فوق هذه الجملة، وفوق التي قبلها كلمة (صح)، لإزالة وهم التكرار!

(٣) (سأهم): الكلمة غير واضحة في (م).

(٤) في (ظ): (ظهره).

(٥) رواه الدارقطني بنحوه مختصراً في "السنن"، كتاب "النوادر" -١٢-، (٤/٤٦٦)، وأورده ابن بطّة مختصراً، في "الإبانة الصغرى" -٥٠-، ورواه بنحوه مختصراً -أيضاً- اللالكائي، في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠١-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢١٣-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧٦، ورواه الخطيب بنحوه في "الفتاوى والمتفق" (١/١٨٠، ١٨١) من عدة طرق، والله تعالى أعلم.

٢٦٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا خالد بن الهياج، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن إسماعيل بن عياش<sup>(٢)</sup>، عن عبيد الله بن عبيد، يرده على علي بن شهاب، عن عمر بن الخطاب - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أنه قال: (إن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعتبهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلفت منهم فلم يعوها، واستحيوا حين سُئلوا أن يقولوا: لا علم لنا!، فعارضوا السنن برأيهم، إياك وإياهم!)<sup>(٣)</sup>.

٢٦١- أخبرنا علي بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عياش<sup>(٤)</sup>، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية: حُدِّير بن كُريب قال: قال عمر بن الخطاب: (لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل، أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير!)<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٢) في (م): (عباس)، وهو تصحيف.

(٣) رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٧٦-٤٧٧، وانظر الأثر السابق - ٢٥٩-، حيث أن معناهما واحد، عدا أن في الأول زيادة.

(٤) هو: إسماعيل العنسي، وفي (ظ): (ابن عباس)، وهو تصحيف.

(٥) (أن) ساقطة من (ظ).

(٦) روى ابن وضاح في كتاب "البدع" مثله من قول أبي إدريس الخولاني -عائذ الله بن عبد الله-، وفيه طول، وروى أيضاً نحوه مختصراً من قول أبي إدريس رحمه الله تعالى، كتاب

٢٦٢- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن عبد الله -إملاء-،  
حدثنا<sup>(٢)</sup> خلف بن حنظلة<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا محاضر<sup>(٤)</sup>،  
حدثنا الأعمش<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن  
إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة<sup>(٧)</sup>، حدثنا  
حفص<sup>(٨)</sup>، عن الأعمش<sup>(٥)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(٩)</sup>، عن عبد خير<sup>(١٠)</sup> قال: قال

[٦٠/ب]

==

"البدع"، باب "تغيير البدع" ص ٣٦، وروى قول أبي إدريس -أيضاً- عبد الله بن أحمد بن  
حنبل، في كتاب "السنة" -٧١٥-، والمروزي في "السنة" ص ٢٧، وابن بطة في "الإبانة  
الكبرى" -٥٩٩-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٥-، وسوف يذكره المؤلف لاحقاً  
انظر رقم -٧٩٤-، وروى المروزي في "السنة" ص ٢٤، نحوه من قول عبد الله بن عمر رضي  
الله تعالى عنهما، وفيه طول.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) جاء هذا الإسناد في (ظ) بعد الإسناد التالي.

(٣) في (ظ): (خليفة)، ولم أتمكن من العثور عليه، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: ابن المورّع الهمداني الكوفي.

(٥) هو: سليمان بن مهران.

(٦) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو.

(٧) هو: أبو بكر: عبد الله بن محمد الواسطي.

(٨) هو: ابن غياث النخعي القاضي.

(٩) هو: السبّيعي: عمرو بن عبد الله.

(١٠) هو: ابن يزيد الهمداني، وقد تحرف في "تقريب التهذيب" ص ١٩٧، من (عبد خير) إلى:

(عبد خير)!

علي بن أبي طالب: (ما كنت أحسب إلا<sup>(١)</sup>) أن بطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله<sup>(٢)</sup> - ﷺ - يمسح على ظهر قدميه!<sup>(٣)</sup>، السياق لمحاضر، ولفظ حفص نحوه.

٢٦٣- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: حدثنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وحدثنا يحيى بن عمار بن يحيى<sup>(٤)</sup> - إملأء-، أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي عمر<sup>(٥)</sup>، قالوا: حدثنا سفيان<sup>(٦)</sup>، حدثني أبو السوداء النهدي<sup>(٧)</sup>، عن ابن عبد خير، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب يمسح على ظهور قدميه، يقول: (لولا أنني رأيت

(١) (إلا): ساقطة من (م).

(٢) في (ظ): (النبي) ﷺ.

(٣) رواه أبو داود -١٦٢-١٦٤-، بنحوه، ورواه من طرق أخرى عن الأعمش بإسناده، انظر -١٦٣-١٦٤-، كتاب "الطهارة"، باب "كيف المسح؟"، ورواه أحمد بنحوه (٩٥/١)، ورواه ابنه عبد الله في زوائد "المسند" (١١٤/١) من طريق أبيه، ورواه الدارمي -٧٢١- بنحوه، كتاب "الصلاة والطهارة"، باب "المسح على التعلين"، ورواه أبو يعلى في مسنده -٣٤٦-٦١٣- (٤٥٥، ٢٨٧/١)، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، من عدة طرق (٢٩٢/١)، كتاب "الطهارة"، باب "الاقتصار بالمسح على ظاهر الحفين"، ورواه -أيضاً- في "المدخل إلى السنن" -٢١٩-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي...".

(٤) في (م): (عن يحيى)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

(٥) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ينسب لجدّه.

(٦) هو: ابن عيينة.

(٧) هو: عمرو بن عمران، وفي (ظ): (أبوالسوا)، وهو تحريف ظاهر!.

رسول الله ﷺ - يمسح ظهورهما، لظننت أن بطونهما أحق<sup>(١)</sup>.

ابن عبد خير اسمه: المسيب.

٢٦٤- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: حدثنا<sup>(٢)</sup>

حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد الله، حدثنا

الدغولي<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن أبي خيثمة<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن

إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن / أبي عمر<sup>(٥)</sup>، قالوا: حدثنا

[٦١/أ]

سفيان<sup>(٦)</sup>، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: حدثنا<sup>(٧)</sup> أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا

أبو خليفة، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جرير<sup>(٨)</sup>، عن الأعمش.

---

(١) رواه الحميدي في مسنده -٤٧-، وأشار إليه أبو داود -١٦٤-، في الموضوع السابق، ورواه

عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد "المسند" (١١٤/١)، وأشار إليه البيهقي في "السنن

الكبرى" (٢٩٢/١)، في الموضوع السابق.

(٢) في (ظ): (أخبرنا)، في الموضوعين.

(٣) هو - كما تقدم-: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (٥٥٧/١٤).

(٤) هو: أحمد بن زهير بن حرب النسائي، انظر "النبلاء" (٤٩٢/١١).

(٥) أشير في الأصل إلى أن في أصله (عمرة)، قلت: وهو تحريف، والمذكور هو: محمد بن يحيى بن

أبي عمر العدني.

(٦) هو: ابن عيينة.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو موسى<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو معاوية<sup>(٢)</sup>، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، وقال<sup>(٣)</sup> الحميدي، سمعت الأعمش<sup>(٤)</sup> يقول: سمعت أبا وائل<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرني<sup>(٦)</sup> أحمد بن إبراهيم بن أحمد النجار الأصبهاني، -نزيل نيسابور، في كتابه-، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن حاتم المروزي -بطرسوس-<sup>(٧)</sup>، حدثنا<sup>(٨)</sup> سويد<sup>(٩)</sup> بن نصر، وحبان بن موسى<sup>(١٠)</sup>،

---

(١) هو: محمد بن المثني العنزي.

(٢) هو: شيبان بن عبد الرحمن.

(٣) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٤) في (ظ): (سمعت عن الأعمش)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: شقيق بن سلمة، المذكور.

(٦) في (م): (وأخبرنا).

(٧) (بطرسوس) غير موجودة في (م)، و(طرسوس) -بفتح الطاء المهملة، وفتح الراء- ولا يجوز تسكينها إلا في ضرورة الشعر- وضم السين المهملة، وسكون الواو، آخره سين مهملة أخرى-، مدينة كانت من الثغور الرومية، وهي الآن واقعة في جنوب تركيا، بين (أضنة) و(مرسين)، المدينتين التركيتين. "معجم البلدان" (٢٨/٤)، "وفيات الأعيان" (٦٨/١)، "الموسوعة العربية" ص ١١٥٧، "أطلس العالم" ص ١٥، ٥٢.

(٨) في (م): (عن).

(٩) في (م): (عيسى بن سويد بن نصر)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "النبلاء" (٤٠٨/١١)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٠/٤)، "تقريب التهذيب" ص ١٤١.

(١٠) "حبان بن موسى" هو ابن سوار السلمي، وقد سقط (موسى) من "تهذيب الكمال" (٣٤٤/٥)، فنسب فيه إلى جده، انظر "النبلاء" (١٠/١١)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٢)، "تقريب التهذيب" ص ٦٢.

[قالا]<sup>(١)</sup>: حدثنا<sup>(٢)</sup> ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن عمرو<sup>(٣)</sup> بن مرة، عن أبي وائل.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا<sup>(٤)</sup> أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو خليفة، قال: سمعت عمرو<sup>(٥)</sup> بن مرزوق يحدث، عن مالك بن مغول، عن أبي حصين<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم -إملاء-، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الأصبهاني أبو جعفر، حدثنا أحمد بن مهرا، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك -يعني- ابن مغول، سمعت أبا حصين<sup>(٦)</sup> قال: قال أبو وائل -قال أبو جعفر: لم يروه عن أبي حصين<sup>(٦)</sup> إلا مالك بن مغول-: لما كان يوم صفين<sup>(٧)</sup>، وحكم الحكمان، سمعت سهل بن حنيف يقول: (يا أيها

---

(١) (قالا) غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الأظهر في السياق.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء"

(٥/١٩٦)، "التقريب" ص ٢٦٢.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٢٤/٢٢)، "النبلاء"

(١٠/٤١٧)، "تقريب التهذيب" ص ٢٦٢.

(٦) هو: عثمان بن عاصم الأسدي.

(٧) (صفين): -بكسر الصاد المهملة، والفاء الموحدة وتشديدها-، موضع بالقرب من الشاطيء

الأيمن للفرات، في الأراضي السورية، بالقرب من (الرقّة)، المدينة السورية. "معجم البلدان"

(٣/٤١٤)، "تهذيب الأسماء واللغات" (٣/١٨١)، "أطلس العالم" ص ١٥.

أما "يوم صفين" فهو يوم الوقعة المشهورة بين علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وبين معاوية بن أبي سفيان - رضي الله تعالى عنهما -، والتي حدثت في شهر صفر من سنة سبع وثلاثين للهجرة، انظر أخبارها في: "تاريخ خليفة بن خياط" ص ١٩١، "تاريخ الأمم والملوك"، (٥٦٢/٣)، إلى (٥٢/٤)، "الكامل" (١٤٧/٣)، "العبر" (٢٧/١)، "البداية والنهاية" (٢٥٨/٧)، وغيرها من المصادر التاريخية.

أما الحكمان فهما: أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وكيلاً عن علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، والآخر هو: عمرو بن العاص السهمي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وكيلاً عن معاوية ابن أبي سفيان - رضي الله تعالى عنهما -، وكانت بداية أمر التحكيم بعد "صفين" ببضعة أيام، وكان تنفيذه وتطبيقه - حسب ما اتفقا عليه - في شهر رمضان من العام نفسه، وقيل: في شعبان، انظر أخباره في المصادر السابقة وغيرها.

وإن مما يجب أن يُعلم، أن من أصول أهل السنة والجماعة وجوب محبة أصحاب رسول الله - ﷺ - كلهم - رضي الله عنهم أجمعين -، والإقرار بفضلهم، وما قدموه في سبيل نصره هذا الدين - على تفاوت بينهم في ذلك -، وموالاتهم، وتوقيرهم، والترضي عنهم، وسلامة القلوب والألسنة من أن يُعتقد أو يُتكلّم فيهم بسوء، لما ثبت في آيات من الكتاب العزيز، وأحاديث صحيحة عن رسول الله - ﷺ - مدحهم والثناء عليهم، والاعتراف بفضائلهم، ليس هنا موضع ذكر تلك الآيات أو الأحاديث!

كذلك من أصول أهل السنة والجماعة وجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، والكفّ عن الخوض في شيء من ذلك، وما صحح من الآثار المروية في هذا الشأن هم فيه معذرون مجتهدون!، فهم بين أمرين: مجتهد قد أصاب!، ومجتهد قد أخطأ!، والعصمة من الذنوب كبيرها وصغيرها منتفية عنهم!، وكثير من الآثار الواردة فيما شجر بينهم لاتصح، إذ بعضها مكذوب وبعضها محرّف!، ورحم الله - تعالى - أبا عبد الله أحمد بن حنبل حين سُئل عما جرى بين علي ومعاوية - رضي الله تعالى عنهما - فقال: (اقرأ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾!! الآية -١٣٤- من سورة "البقرة"، رواه ابن أبي يعلى في: "طبقات الحنابلة" (٩٧/١)، وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص ٢١٤.

وهذا الأصل المذكور لا يكاد يخلو كتاب من كتب السلف إلا وقد أشار إليه لأهميته، واعتنى به لضرورته وخطورته، انظر على سبيل المثال: "مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني" ص ٨-٩، "عقيدة السلف" ص ٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص ١٥٩، "مجموع الفتاوى" =



[ب/٦١] الناس، / اتهموا رأيكم، فلقد رأيتنا مع رسول الله - ﷺ - يوم  
أبي جندل<sup>(١)</sup>، ولو نستطيع أن نردّ على رسول الله - ﷺ - أمره  
لرددناه<sup>(٢)</sup>، وإيم الله!<sup>(٣)</sup>، ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا لأمر

==

(٣/٤٠٥-٤٠٧)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" (٣٦/٥٣-٥٤)، "الصارم المسلول"  
ص ٧٣، ٧٧، "اختصار علوم الحديث" ص ١٨١-١٨٢، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٢٨-  
٥٣٣، "معارج القبول" (٢/٥٩٩)، وغير ذلك كثير وكثير.

(١) هو: ابن سهيل بن عمرو العامري، مشهور بكنيته، قيل: إن اسمه عبد الله، والصحيح أن عبد الله  
أخوه، وقد خطأ ابن عبد البر من سماه عبد الله، وجعله غلطاً فاحشاً، وأورد ابن حجر هذا  
القول في "الإصابة"، في ترجمة أبي جندل، ولم يعترض عليه - أعني على القول بأن اسم أبي  
جندل عبد الله -، لكنه أشار في "الفتح" إلى خطأ هذا القول!، إذ قال: "له أخ اسمه عبد الله  
...، وَوَهَمَ من جعلهما واحداً، وقد استشهد عبد الله باليمامة، قبل أبي جندل بمدة..."،  
"فتح الباري" (٥/٣٤٤)، وكان قد قال في "الإصابة": "واستشهد أبو جندل باليمامة!..."،  
انظر "الاستيعاب" (٤/٣٣)، "النبلاء" (١/١٩٢)، "الإصابة" (٤/٣٤).

ويوم أبي جندل المراد به يوم الحديبية المشهور، والذي تم فيه الصلح بين رسول الله - ﷺ -  
وبين أهل مكة، وكان ذلك في شهر ذي القعدة، من السنة السادسة للهجرة، انظر "السيرة"  
لابن هشام (٢/٣٠٨)، "تاريخ خليفة" ص ٨١، "تاريخ الأمم والملوك" (٢/٢٧٠)، "الكامل"  
(٢/١٣٥)، "البداية والنهاية" (٤/١٦٤)، ونُسب يوم الحديبية إلى أبي جندل لأنه لم يكن فيه  
على المسلمين أشد من قصته!، انظر "فتح الباري" (٦/٢٨١)، وقد روى البخاري في صحيحه  
قصة أبي جندل - ٢٧٣١ -، كتاب "الشروط"، باب "الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل  
الحرب وكتابة الشروط"، وعند البخاري ومسلم رواية قد صُرح فيها بيوم الحديبية، دون ذكر  
ليوم أبي جندل، انظر "صحيح البخاري" - ٣١٨٢ -، كتاب "الجزية والمواذعة" الباب ١٨،  
"صحيح مسلم" - ١٧٨٥ -، كتاب "الجهاد والسير"، باب "صلح الحديبية في الحديبية" - ٩٤ -.

(٢) في (ظ): (لرددنا)، بدون هاء.

(٣) هذا لفظ من ألفاظ القسم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله، وألفه ألف وصل عند أكثر  
النحويين، وأصله (لئمن) بضم الميم والنون، قيل: جمع يمين القسم، وقيل: بل هو اسم وُضِع  
للقسم، والله تعالى أعلم، "النهاية" (١/٨٦)، "لسان العرب" (١٣/٤٦٢).

يفظعنا<sup>(١)</sup>، إلا أسلمن<sup>(٢)</sup> بنا على<sup>(٣)</sup> أمر نعرفه، إلا هذا الأمر<sup>(٤)</sup>، واللّه ما نسد منه خصماً<sup>(٥)</sup>، إلا انفتح علينا منه خصم<sup>(٦)</sup> آخر<sup>(٧)</sup>، لفظ الحميدي<sup>(٨)</sup>.  
وقال ابن سابق: لما قدم سهل<sup>(٩)</sup> بن حنيف من صفين، أتيناها نستخبره،

(١) (يفظعنا) أي: يُوقِعنا في أمر فظيع شديد، "النهاية" (٤٦٠/٣).

(٢) في (ظ): (أسلمت).

(٣) أشير في هامش الأصل إلى أن في أصله (إلى) -أي بدل (على)-، وورد كذلك -أيضاً- في (ظ).

(٤) المراد بالأمر أمر صفين!.

(٥) الخصم: -بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة- هو طرف الشيء وجانبه وناحيته وزاويته،

ومراد سهل -رَضِيحٌ- بهذه العبارة أن بيّن عِظَمَ انتشار هذا الأمر وشدته!، وأنه لا يتهيأ

إصلاحه وتلافيه! "النهاية" (٣٩٠، ٣٨٨/٢)، "لسان العرب" (١٨٢/١٢)، "القاموس المحيط"

(١٠٨/٤).

(٦) في (م): (خصماً) بالنصب، وهو خطأ.

(٧) متفق عليه، رواه البخاري بنحوه في عدة مواضع، منها -٣١٨١-، كتاب "الجزية والموادعة"،

الباب -١٨-، ورواه مسلم بنحوه أيضاً -١٧٨٥-، كتاب "الجهاد والسير"، باب "صلح

الحديبية في الحديبية"، -٩٦، ٩٥، ٩٤-، ورواه الحميدي في مسنده -٤٠٤-، وكذلك رواه أحمد

بلفظه عدا اختلاف يسير (٤٨٥/٣)، ورواه بنحوه (٤٨٦/٣).

(٨) وهو كذلك، عدا اختلاف يسير جداً في كلمات يسيرة، منها قوله: (أسلمن) فالفعل هكذا في

نسخ الكتاب الثلاث، أما عند الحميدي وغيره فورد (أسهلت)، وهو كذا عند البخاري ومسلم

وأحمد، فهل هو تصحيف في الكتاب؟، أو رواية أخرى عند الحميدي في غير "المسند"؟، أو رواية

أخرى عنده في "المسند"، في نسخة غير نسخ الكتاب المتداول الآن؟، كل هذه الأمور محتملة،

واللّه تعالى أعلم.

(٩) في (ظ): (سهيل)، وهو تحريف ظاهر.

فقال: (اتهموا الرأي)<sup>(١)</sup>، وذكره<sup>(٢)</sup>.

٢٦٥- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم.  
ح- وأخبرنا ظفر<sup>(٤)</sup> بن الليث العزائمي، وعبيد الله بن عبد الصمد - وهو حديثهما-، قالوا: أخبرنا الشاه بن المأمون، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أبو موسى<sup>(٥)</sup>، قالوا: حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، حدثنا مبارك ابن فضالة، عن عبيد الله<sup>(٦)</sup>، عن نافع<sup>(٧)</sup>، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: (يا أيها الناس، اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد [أمر]<sup>(٨)</sup> رسول الله - ﷺ - برأيي اجتهاداً!)، والله ما آلو<sup>(٩)</sup> عن الحق!

(١) رواه البخاري - ٤١٨٩-، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن سابق، كتاب "المغازي"، باب "غزوة الحديبية".

وأشار ابن حجر إلى أن لقول سهل بن حنيف - رَوَى عَنْهُ - سبباً، يطول ذكره هنا!، لكن انظر "فتح الباري" (٥٨٨/٨)، (٢٨٩/١٣).

(٢) كتب هنا في هامش الأصل: (بلغ مقابلة).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (صفر) بالصاد المهملة، ولم أتمكن من العثور عليه، فلعله تحريف.

(٥) هو: محمد بن المثني العنزري.

(٦) هو: ابن عمر بن حفص العمري.

(٧) في (م): (ابن نافع)، وهو خطأ ظاهر.

(٨) في الأصل: (آمر)، وهو خطأ.

(٩) (ما آلو): أي ما أفتر ولا أقصر، "لسان العرب" (٤٠/١٤)، وفي (م): (ما ألوي) أي:

ما أتناقل، "لسان العرب" (٢٦٣/١٥)، فهي بنحو اللفظة السابقة.

وذلك يوم أبي جندل، والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ - وبين / أهل [٦٢/١] مكة، فقال رسول الله ﷺ - : اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم، قال: ثم قال: إنا قد صدقناك إذا بما تقول، ولكننا نكتب كما كنا نكتب: باسمك اللهم!<sup>(١)</sup>، فرضي رسول الله ﷺ - ، وأبیتُ عليه!، حتى قال رسول الله ﷺ - : - تراني أرضى وتأبى!، قال<sup>(٢)</sup>: فرضيت<sup>(٣)</sup>، ألفاظهم سواء.

٢٦٦- أخبرني أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسن<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن محمد

---

(١) روى البخاري في صحيحه أمر هذا الكتاب، انظر - ٢٧٣١ - كتاب "الشروط"، باب "الشروط في الجهاد..."، وكذلك رواه أحمد (٣٢٨/٤).

(٢) (قال): غير موجودة في (م).

(٣) رواه البزار بنحوه في مسنده "البحر الزخار" - ١٤٨ - (٢٥٣/١ - ٢٥٤)، والطبراني في "الكبير" - ٨٢ - (٢٦/١)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٠٨ -، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" - ٢١٣ -، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢١٧ -، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" - ١٨١٣ -، كتاب "المجرة والمغازي"، باب "الحديبية"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "المغازي والسير"، باب "الحديبية وعمرة القضاء" (١٤٦/٦)، وقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح"، وقد سبق أن أورده في كتاب "العلم"، من "مجمع الزوائد" باب "في القياس والتقليد" (١٧٩/١)، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة"، لكنني لم أتمكن من العثور عليه في مسند عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ضمن "مسند أبي يعلى"، فالله تعالى أعلم، وأورده السيوطي في "مجمع الجوامع" (١٠٩٦/١)، ومن عزاه إليه: الدارقطني في "الأفراد"، وإلى الدليمي في "مسند الفردوس" ولم أتمكن من العثور عليه في "الفردوس". بما تور الخطاب " فالله تعالى أعلم.

(٤) (الحسن): مكانها بياض (ظ).

ابن الليث المقرئ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري، حدثنا عبد الله بن الحسين المصيبي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح<sup>(١)</sup>، عن علي بن أبي طلحة<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة)<sup>(٤)</sup>.

٢٦٧- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا أحمد بن الحسن بن الجعد -بيغداد-، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا القاسم بن الحكم -قاضي همدان-<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو بكر

---

(١) (عن معاوية بن صالح): ساقطة من (م).

(٢) هو: علي بن سالم بن المخارق، وروايته عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- مرسله، انظر "تهذيب الكمال" (٤٩٠/٢٠)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٩/٧).


(٣) جزء من الآية -١-، سورة "الحجرات".

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٧٤/٢٦).

(٥) كذا في الأصل (م) -بالدال المهملة-، وهذا موافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "تهذيب الكمال" ورقة ١١٠٨، -وروقت في النسخة المطبوعة (٣٤٣/٢٣) بالدال المعجمة!!- "الكاشف" (٣٣٥/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١١/٨)، "التقريب" ص ٢٧٨، "شذرات الذهب" (٢١/٢).

(وهمدان): -بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة- قبيلة كبيرة في اليمن، تجمع بطوناً شتى، انظر "جمهرة أنساب العرب" ص ٣٩٢-٣٩٥، "الأنساب" (٦٤٧/٥)، "اللباب" (٣٩١/٣)، "لسان العرب" (٤٣٧/٣)، "القاموس المحيط" (٣٦٢/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٩٠١.

وفي (ظ) بالذال المعجمة، وهو موافق لمراجع أخرى من مراجع ترجمته، مثل: "الجرح والتعديل" (١٠٩/٧)، "العبر" (٢٧٩/١)، "ميزان الاعتدال" (٣٧٠/٣)، "الخلاصة" ص ٣١٢. (وهمدان): -بفتح الهاء والميم والذال المعجمة-، مدينة كبيرة مشهورة، تقع في غربي إيران، "معجم البلدان" (٤١٠/٥)، "القاموس المحيط" (٣٧٤/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٩٠١

الهدلي<sup>(١)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: (إياكم والرأي!)، فإن الله ردَّ على الملائكة الرأي، ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال لبيبة -  - : ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>، ولم يقل: بما رأيت!<sup>(٤)</sup>.

==

"أطلس العالم" ص ٥٣، فشتان ما بين المسميين، وإن كان الأظهر ما في (ظ)، وأن المراد به البلد لا القبيلة، فقد قال الإمام المزني في ترجمة "القاسم بن الحكم": "وقال أبو شجاع: ... كان - أي القاسم - قاضي همدان، إلى أن مات بها..."، "تهذيب الكمال" ورقة ١١٠٨، ووقع في النسخة المطبوعة (٣٤٥/٢٣) (همدان) بالذال المعجمة!!، وكلام الذهبي يفيد أن همدان - بالذال المعجمة - يطلق على القبيلة وعلى البلدا، فقد قال: "وبالحركة وذال: نسبة إلى همدان، خلق، فالصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة، وأكثر المتأخرين من المدينة، ولا يمكن استيعاب هؤلاء ولا هؤلاء!"، "المشبه في الرجال" (٦٥٤/٢)، وانظر - أيضاً - "تبصير المنتبه" (١٤٦٠/٤).

(١) هو: سلمى - بضم السين المهملة - ابن عبد الله.

(٢) جزء من الآية - ٣٠ -، سورة "البقرة".

(٣) هكذا وردت الآية في (م)، وفي "الإبانة الكبرى"، إلا أن الواو التي في أول الآية ساقطة من (م)، وهذا جزء من الآية رقم - ٤٩ -، سورة "المائدة"، أما في الأصل و(ظ)، فقد وردت الآية هكذا: "أَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ"، ولم ترد كذا في القرآن الكريم!، بل وردت فيه هكذا: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾. الآية - ١٠٥ -، سورة "النساء".

(٤) رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٣٧ -، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٨١٢ -، وأورده الشوكاني في تفسيره مختصراً، وعزاه إلى ابن المنذر، انظر "فتح القدير" (٦٣/١).

وفي سند المؤلف: أبو بكر الهدلي، قال البخاري: "ليس بالحافظ عندهم"، "التاريخ الصغير" ص ٥٧، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٤٧، وقال الذهبي: "أحد المتروكين"، "المغني في الضعفاء"، (٧٧٣/٢)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث" ==

٢٦٨- أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، حدثنا<sup>(١)</sup> شافع بن

محمد - بأسفرايين<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة - بمصر-، [٦٢/ب]

حدثنا المزني<sup>(٣)</sup>، حدثنا الشافعي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن

أبي رواد، عن ابن جريح<sup>(٤)</sup>، أخبرني عامر بن مصعب، أن طاوساً<sup>(٥)</sup>

أخبره: (أنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر؟، فنهاه عنهما،

قال: فقلت: ما أدعهما!، فقال ابن عباس: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ

==

"أحد المتروكين"، "المغني في الضعفاء"، (٧٧٣/٢)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث"

"التقريب" ص ٣٩٧، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (١٧٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٥٩/٣٣) -

١٦٠، "ميزان الاعتدال" (٤٩٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٥/١٢).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (حدثنا سفرايين)، وهو تحريف عجيب!!!. فإن (أسفرايين) - بفتح الهمزة وفي

"الأنساب" و"اللباب" بكسرهما، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء والراء، ثم ألف ساكنة،

ثم ياء مكسورة، وأخرى ساكنة، وفي بعض المراجع "كالوفيات"، و"المغني" بياء واحدة

مكسورة آخرها نون - بليدة حصينة بخراسان، شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب"

(١٤٣/١)، "معجم البلدان" (١٧٧/١)، "اللباب" (٥٥/١)، "وفيات الأعيان" (٧٤/١)،

"المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٣٠.

(٣) هو: إسماعيل بن يحيى.

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي، ينسب لجدّه.

(٥) هو: ابن كيسان اليماني.

## وَلَا مُؤْمِنَةٌ ﴿١﴾ (٢).

٢٦٩- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا نوح بن قيس الطاحي، عن أبي هارون العبدى<sup>(٣)</sup>، عن أبي سعدي الخدري - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (كان عبد الله بن الزبير يصلى بعد العصر ركعتين، فأتيته<sup>(٤)</sup> - وهو إذ ذاك يدعى أمير المؤمنين!! - فقلت: يا ابن الزبير، ما ركعتك هاتان اللتان ترقع بعد العصر؟!، فأخذ بيدي -، فانطلق بي حتى أقامني على<sup>(٥)</sup> حجرة

(١) جزء من الآية -٣٦-، سورة "الأحزاب".

وكان ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- يشير بهذا إلى أن الصلاة بعد العصر قد نهى عنها رسول الله -ﷺ-، وأن الواجب اتباع أمره واجتناب نهيه، فلعل في هذه الرواية اختصاراً، يؤيد هذا رواية الدارمي والبيهقي وإحدى روايتي الخطيب.

(٢) رواه الشافعي في "الرسالة" -١٢٢٠-، ورواه الدارمي -٤٤٠- في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي -ﷺ-"، وفيه طول، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم" (١١٠/١)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس..."، (٤٥٣/٢)، ورواه -أيضاً- في "معرفة السنن والآثار" (٣٧/١)، "الحجة في تثبيت خبر الواحد"، ورواه الخطيب في "الفيہ والمتفقہ" (١٤٦/١)، من طريقين، أحدهما طريق الشافعي -وهو طريق المؤلف- ولفظه، والآخر كلفظ الدارمي وغيره، كل هؤلاء عن هشام بن حجر عن طاوس، وقد تحرف عند الخطيب (حجير) إلى (حجين) بالنون، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: عمارة بن جوين.

(٤) في (م): (وأتيته) بالواو.

(٥) في (م): (في).



عائشة!، فقال: يا أم المؤمنين، أحدثيني أن النبي ﷺ - كان يصلي بعد العصر ركعتين، يتجوّز فيهما؟<sup>(١)</sup>، قالت: نعم، قال أبو سعيد: أشهد أن نبي الله<sup>(٢)</sup> ﷺ - نادى مناديه: أن لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس<sup>(٣)</sup>، ورأيت عمر بن الخطاب يضرب عليهما رؤوس / الرجال<sup>(٤)</sup>، فقالت عائشة: نبي الله خير لكم، وأعلمكم بالسنة!

[١/٦٣]

(١) (يتجوّز فيهما): أي يخففهما، "النهاية" (٣١٥/١).

(٢) في (م): (النبي ﷺ).

(٣) ورد النهي عن الصلاة في هذين الوقتين في عدة أحاديث مرفوعة، عن عدد من الصحابة

- منهم عمر بن الخطاب - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - ٥٨١ -، كتاب "مواقيت الصلاة"، باب "الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس"، ومسلم - ٨٢٦ -، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها" - ٢٨٦ -، وأبو داود - ١٢٧٦ -، كتاب "الصلاة"، باب "من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة"، والترمذي - ١٨٣ -، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر"، والنسائي، كتاب "المواقيت"، "النهي عن الصلاة بعد الصبح"، وابن ماجه - ١٢٥٠ - كتاب "إقامة الصلاة..."، باب "النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر"، ورواه أحمد في عدة مواضع، منها (١٨/١)، والدارمي - ١٤٤٠ - كتاب "الصلاة"، باب "أي ساعة يكره فيها الصلاة؟".

(٤) روى ما يدل على فعل عمر - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - هذا: مالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "النهي

عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر" - ٤٩ -، عن عبد الله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما -، و- ٥٠ -، عن السائب بن يزيد - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ -، ومسلم بنحوه - ٨٣٦ -، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب" - ٣٠٢ -، وأبو يعلى في "المسند"

فقال: إن ذاك كذاك!، ولكن نبينا - [ﷺ] - يفعل ما أمر به، ونحن نفعل ما أمرنا به نبينا! (١).

٢٧٠- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف بن يزيد، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا (٢) علي (٣) بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم (٤)، حدثنا

==

٣٩٥٦- (٤٣/٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين"، (٤٧٥/٢)، ثلاثهم عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١) لم أتمكن من العثور على أثر أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا، لكن في سند المؤلف أبو هارون العبدى، متروك الحديث، قاله النسائي في "الضعفاء والمتروكين" ص ٨٥، وكذلك ابن حجر في "التقريب" ص ٢٥١، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٧٣/٣).

إلا أنه ورد نحو أوله، عن غير أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، رواه البخاري - ١٢٣٣ - كتاب "السهو"، باب "إذا كُلم وهو يصلي..."، ومسلم - ٨٣٤ - كتاب "صلاة المسافرين"، باب "معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي - ﷺ - بعد العصر" - ٢٩٧ -، وأبو داود - ١٢٧٣ - كتاب "الصلاة"، باب "الصلاة بعد العصر"، والدارمي - ١٤٤٣ - كتاب "الصلاة"، باب "في الركعتين بعد العصر"، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات دون بعض" (٤٥٧/٢)، وروى أحمد نحو ذلك من سياق آخر، في عدة مواضع منها: (٣٠٣، ٢٩٩، ١٨٣/٦)، وفي رواية أحمد ذكر لعبد الله ابن الزبير - رضي الله تعالى عنهما -، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (ظ): (يوسف بن علي بن عبد العزيز)، وقد ضُيِّب على الكلمتين الأوليين: (يوسف ابن)، مما يدل على أنهما مزيدتان، وهو كذلك.

(٤) هو: الفضل بن دكين.

عبد السلام<sup>(١)</sup>، عن مغيرة<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٣)</sup>، أن عمر كان يقول: (إنا لاندع كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة)<sup>(٤)</sup>.

٢٧١- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم،

حدثنا إسماعيل بن محمد المزني<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو نعيم<sup>(٦)</sup>، حدثنا جعفر<sup>(٧)</sup>، عن<sup>(٨)</sup>

(١) هو: ابن حرب النهدي.

(٢) هو: ابن مقسم الكوفي.

(٣) هو: ابن يزيد النخعي، وروايته عن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مرسلة، فهو لم يدرك عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فضلاً عن أن يسمع منه!، انظر "المراسيل" ص ١٨، "النبلاء" (٤/٥٢٠).

(٤) هذا جزء من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وذلك في شأن المطلقة ثلاثاً، هل تستحق السكنى والنفقة أم لا؟، وكان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يذهب إلى استحقاتها ذلك!، رواه مسلم - ١٤٨٠ - بنحوه، من طريق أخرى، كتاب "الطلاق"، باب "المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها"، - ٤٦ -، ورواه أبو داود من طريق مسلم - ٢٢٩١ -، كتاب "الطلاق"، باب "من أنكر ذلك على فاطمة بنت قيس" - رضي الله عنها -، ورواه الترمذي - ١١٨٠ - بنحو طريق المؤلف، كتاب "الطلاق" واللعان"، باب "ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها ولا نفقة"، ورواه النسائي من طريق مسلم، وبنحو لفظه، كتاب "الطلاق"، "الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكانها" (٢٠٩/٦)، ورواه الدارمي - ٢٢٧٩ - ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ -، ورواه بمعناه - ٢٢٨٣ - كتاب "الطلاق"، باب "في المطلقة ثلاثاً لها السكنى والنفقة أم لا؟"، وطُرق الدارمي الثلاثة الأخيرة كطريق المؤلف، إلا أنها طرق موصولة، إذ هي عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، والأسود هو ابن يزيد النخعي، خالٌّ لإبراهيم النخعي، المذكور في سند المؤلف.

(٥) في (ظ): (المزكي)، وهو خطأ، انظر "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٦٠، "المغني" (١/٨٦)،

"ميزان الاعتدال" (١/٢٤٦)، "لسان الميزان" (١/٤٣٢)، "تنزيه الشريعة" (١/٣٩).

(٦) (حدثنا أبو نعيم): هذه العبارة ساقطة من (م)، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

(٧) هو: ابن بَرَقان الكلابي.

(٨) في (م): (بن ميمون)، وهو خطأ، وميمون هو: ابن مهران الجزري.

ميمون، سمعت عمر بن الخطاب يقول: (لاندع)<sup>(١)</sup>، فذكره بمثله سواء.

٢٧٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، أخبرنا أبو المغيرة<sup>(٢)</sup>، أخبرنا<sup>(٣)</sup> الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عباس قال: (من أحدث رأياً ليس في كتاب الله، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ -، لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله)<sup>(٤)</sup>.

٢٧٣- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى ابن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل - هو ابن عياش -، حدثنا عثمان - يعني ابن عطاء -، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، قال: أتى / رجل ابن عباس - [رضي الله عنهما] -، فقال: كيف [٦٣/ب]

(١) هو بمعنى الأثر الذي سبقه، وسند هذا الأثر مرسل أيضاً، حيث أن ميمون الجزري لم يدرك عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فضلاً عن أن يسمع منه!! انظر "تهذيب الكمال" (٢٩/٢١١، ٢٢٦)، "النبل" (٥/٧١، ٧٢)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٣٩٠)، وفي هذا السند إسماعيل المزني، قال الدارقطني: "كذاب"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٦٠، وانظر "ميزان الاعتدال" (١/٢٤٦).

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) رواه الدارمي - ١٦٠ - في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، وابن وضاح في كتاب "البدع"، باب "تغيير البدع"، ص ٣٨، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ١٩٠ -، باب "من له الفتوى والحكم"، والخطيب في "الفتية والمتفق" (١/١٨٣).

(٥) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

ترى؟، أصلحك الله!، فقال ابن عباس<sup>(١)</sup> - [رضي الله عنهما] - (إني أخاف أن أتكلم برأيي، أن تزلّ قدم بعد ثبوتها!)<sup>(٢)</sup>.

٢٧٤- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك<sup>(٣)</sup>، عن جابر بن زيد، أن ابن عمر لقيه في الطواف، فقال له<sup>(٤)</sup>: (يا أبا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تُفتِ إلاّ بقرآن ناطق، أو سنة ماضية، فإنك<sup>(٥)</sup> إن فعلت غير ذلك هلكت وأهلك!)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) من قوله: "حدثنا عثمان"، إلى نهاية قوله: "ابن عباس" - هذه الأخيرة - كل هذا ساقط من (م).  
(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، وإن هذا الأثر من هذا الطريق مرسل، إذ أن عطاء لم يسمع من ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - شيئاً، انظر "المراسيل" ص ١٣٠، "تهذيب الكمال" (١١٠/٢٠، ١١٧)، "ميزان الاعتدال" (٧٣/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢١٢/٧)، وفيه ابنه عثمان، ضعيف!، "التقريب" ص ٢٣٥، لكن ورد نحوه بمعناه من قول عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، رواه الطبراني في "الكبير" - ٩٠٨١ - (٢٥٤/٩)، قال الهيثمي: "فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١٨٠/١).

(٣) لم أتمكن من تعيينه، لكن ورد في سند الخطيب أنه الضبي، والله تعالى أعلم.

(٤) (له): غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ): (فإن فعلت).

(٦) رواه الدارمي - ١٦٦ -، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠٤/٢)، في ترجمة أبي الشعثاء جابر بن زيد، ورواه الخطيب في "الفيح

٢٧٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم.

وأخبرنا إسماعيل بن جعفر أبو صادق، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن الأعمش<sup>(٢)</sup>، عن أبي وائل<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله<sup>(٤)</sup> قال: (من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون!)<sup>(٥)</sup>.

==

والمتفقه"، في موضعين (١٨٣/١)، (١٦٣/٢)، وقد تصحّف فيه (عقبة) - في الموضع الأخير - إلى (عتبة).

(١) يحتمل أنه: الثوري، انظر "النبلاء" (١٩٥، ١٩٤/٩)، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٣) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٤) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" - ١٠ -، ورواه الدارمي - ١٧٦ - في المقدمة، الباب الحادي والعشرون، والطبراني في "المعجم الكبير" - ٨٩٢٣ -، - ٨٩٢٤ - (٢١١/٩)، قال الهيثمي - مشيراً إلى الموضع الأول منهما - : "رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثّقون"، مجمع الزوائد، كتاب "العلم"، باب "التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا" (١٨٣/١) ورواه ابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص ٥١، من طريقين، وكان قد أورده في ص ٤٩، وقد أورده - أيضاً - في "الإبانة الكبرى" - ٣٣٦ -، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٩٨ -، باب "التوقّي عن الفتيا، والتثبت فيها"، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٥٨، ٥٢٣، ٥٢٤، والخطيب في "الفتاوى والفتاوى" من أكثر من طريق، (١٩٨، ١٩٧/٢)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٦/١)، وسعيد المؤلف هذا الأثر من طريق آخر عن سفيان، وذلك رقم - ٥١٤ -.

٢٧٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن إسحاق الحيري<sup>(٢)</sup> - إملاء، بنيسابور-، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري<sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن سهل، حدثنا شبابة<sup>(٤)</sup>، حدثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (كل بدعة ضلالة، / وإن رآها الناس حسنة)<sup>(٥)</sup>.

[٦٤/١]

٢٧٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، حدثنا أبي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك<sup>(٧)</sup>، أخبرنا<sup>(٨)</sup> الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان

(١) في (ظ): (محمد بن محمد بن أحمد).

(٢) كذا في الأصل، وقد أشير فيه إلى أن في أصله (الحربي)، وورد كذلك في (ظ)، و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (المطري)، وهو خطأ كما سبق، انظر رقم -١٩٣-.

(٤) هو: ابن سوار المدائني.

(٥) هكذا ورد -هنا- مرفوعاً إلى رسول الله - ﷺ -، لكن رواه بعض الأئمة موقوفاً على ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، منهم: المروزي في "السنة"، ص ٢٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"، -٢٠٥-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٢٦-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٩١-، باب "من له الفتوى والحكم"، كل هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- موقوفاً، مما يحتمل أن رفعه -كما في سند المؤلف- وهم!، كما أشار إلى ذلك الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في "أحكام الجنائز" ص ٢٠٠، والله تعالى أعلم.

(٦) (أبي): ساقطة من (م).

(٧) (زيرك): الكلمة مهملة في (ظ)، وغير واضحة في (م).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

ابن عمر، أخبرنا مستمر بن الريان، عن أبي نضرة<sup>(١)</sup> قال: قرأ أبو سعيد:  
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ  
لَعَنْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، فقال: (٣) (هذا نبيكم وخيار أمتكم، لو أطاعهم في كثير من  
الأمر لعنتوا)<sup>(٤)</sup>، فكيف بكم اليوم؟!<sup>(٥)</sup>.

٢٧٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله  
السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن  
خليفة، حدثنا أبو يزيد<sup>(٦)</sup>، عن الشعبي<sup>(٧)</sup> قال: قال ابن مسعود: (إياكم<sup>(٨)</sup>  
و"أرأيت؟"، "أرأيت؟"، فإنما هلك من كان قبلكم "بأرأيت؟")<sup>(٨)</sup>،

(١) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٢) جزء من الآية -٧-، سورة "الحجرات".

(٣) في (ظ): (قال).

(٤) العنت: المشقة والهلاك والإثم ونحو ذلك، "النهاية" (٣/٣٠٦)، "لسان العرب" (٢/٦١).

(٥) روى ابن جرير في تفسيره (٨٠/٢٦) نحوه بمعناه، من قول قتادة رحمه الله تعالى.

(٦) يحتمل أنه داود بن يزيد الأودي، ويحتمل أنه: جابر بن يزيد الجعفي، وبه جزم الهيثمي في "مجمع

الزوائد" (١/١٨٠)، وفي كنيته خلاف، دون الأول، انظر "تهذيب الكمال" (٨/٤٦٧)،

(٤/٤٦٥-٤٦٦)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٠٥)، (٢/٤٦). والله تعالى أعلم، لكن كلاً

منهما ضعيف!!!.

(٧) هو: عامر بن شراحيل.

(٨) (إياكم): ساقطة من (م)، وكذلك (بأرأيت!).



"أرأيت؟"، ولا تقيسوا شيئاً بشيء "فتزلّ قدم بعد ثبوتها"<sup>(١)</sup>، وإذا سئل أحدكم عما لا يدري، فليقل: لأعلم، فإنه ثلث العلم<sup>(٢)</sup>.

٢٧٩- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي<sup>(٣)</sup>، والحسن<sup>(٤)</sup> بن محمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا<sup>(٥)</sup> حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، (أن النبي ﷺ - كان على المنبر<sup>(٦)</sup>، فلما صعد قال للناس: "اجلسوا"، وابن مسعود خارج، فسمعه فجلس!، فقال رسول الله ﷺ -: / "تعال يا عبد الله"<sup>(٧)</sup>.) [٦٤/ب]

(١) ما بين قوسين صغيرين مقتبس من بعض آية في سورة "النحل"، رقم -٩٤-.

(٢) رواه الطبراني في "الكبير" - ٨٥٥٠ - (١٠٩/٩)، قال الهيثمي: "الشعبي لم يسمع من ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١٨٠/١).

(٣) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٤) في (م): (والحسين).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) كان ذلك يوم الجمعة، كما ورد صريحاً عند أبي داود، والبيهقي.

(٧) رواه أبو داود - ١٠٩١ -، كتاب "الصلاة"، باب "الإمام يكلم الرجل في خطبته"، وجاء السند فيه هكذا: (... حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر...)، قال أبو داود: "هذا يُعرف مرسلًا، إنما رواه الناس عن عطاء، عن النبي ﷺ -"، وعطاء هو ابن أبي رباح المكي، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده مرسلًا، انظر "بغية الباحث" - ١٠١٥ -، كتاب "المناقب"، باب "فضل ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ"، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" موصولاً كما رواه أبو داود، ومرسلًا كما رواه المؤلف، كل منهما في موضعين: كتاب "الجمعة"، باب "الإمام يأمر = =

٢٨٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن مجالد<sup>(٢)</sup>، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قال عبد الله: (ليس عام إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ولكن<sup>(٣)</sup> يَخْدُثُ قوم يقيسون<sup>(٤)</sup> الأمور برأيهم، فيهدم<sup>(٥)</sup> الإسلام وينثلم<sup>(٦)</sup> )<sup>(٧)</sup>.

==

- الناس بالجلوس..."، وفي باب "كلام الإمام في الخطبة" (٢٠٦/٣، ٢١٨)، ورواه -أيضاً- موصولاً -في الباب الأول-، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (٢٠٥/٣).
- (١) هو: ابن عيينة.
- (٢) هو: ابن سعيد الهمداني.
- (٣) (ولكن): كذا في النسخ الثلاث، أما في المصادر التي روت الأثر -كما وقفت عليه منها- ففي بعضها -بدل قوله (ولكن)-: (ثم يحدث)، وفي بعضها: (ويحدث)، وهاتان العبارتان أوضح بياناً، وأظهر دلالة من عبارة الكتاب، والله تعالى أعلم.
- (٤) في (ظ): (يفتشون).
- (٥) في (م): (فيهدم).
- (٦) في (م): (ويتنلم)، والتنلم: الكسر والخلل، "لسان العرب" (٧٨/١٢).

(٧) رواه الدارمي بنحوه -١٩٤-، في المقدمة، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، ورواه يعقوب الفسوي بنحوه، انظر ذيل كتابه: "المعرفة والتاريخ" (٣٩٣/٣)، ورواه ابن وضاح في "البدع"، باب "كل محدثة بدعة"، ص ٣٣، وفي باب "فيما يدال الناس بعضهم من بعض"، ص ٨٠، والطبراني في "الكبير"، ٨٥٥١- (١٠٩/٩) بلفظه، قال الهيثمي: "فيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط"، "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد"، (١٨٠/١)، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١٠-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٥-،

٢٨١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد،  
وأحمد بن عبد الله، قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل،  
حدثنا مسدد<sup>(١)</sup>، حدثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن [عربي]<sup>(٢)</sup>، قال:  
(سأل رجل<sup>(٣)</sup> ابنَ عمر عن استلام الحَجَرِ؟، فقال: [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
- ﷺ - يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبَلُهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ؟، أَرَأَيْتَ إِنْ  
غُلِبْتُ؟، قَالَ:]<sup>(٤)</sup> اجعل "أرأيت؟" باليمن!!، رأيتُ رسولَ الله - ﷺ -

باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، من عدة طرق،  
ص ٤٧٧-٤٧٨، والخطيب في "الفيح والمفتقه" من طريقين (١٨٢/١)، وألفاظ هؤلاء كلهم  
متقاربة، والله تعالى أعلم.  
(١) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٢) ورد في النسخ الثلاث: (ابن عدي)، وأشير في هامش (ظ) إلى أن صحتها (ابن عربي)، وهو  
كذلك، فقد ورد هكذا (ابن عربي) في "صحيح البخاري"، وفي "سنن الترمذي"، بل قد ورد  
في "مسند الطيالسي" معرّفًا بأل، (ابن العربي)، مما لا مجال معه للبس أو تحريف!!، بل إن بعض  
مراجع ترجمة (الزبير بن عربي) - مثل: "تهذيب الكمال" (٣١٨/٩)، و"تهذيب التهذيب"  
(٣١٨/٣)، وغيرهما، - تشير إلى أن له حديثاً في تقبيل الحجر، وانظر "فتح الباري"  
(٤٧٦/٣)، والله تعالى أعلم.

(٣) ورد أن السائل هو الزبير نفسه، كما صُرح بذلك عند أبي داود الطيالسي، فقد جاء في  
مسنده: (... حدثنا الزبير بن العربي، قال: سألت ابن عمر عن المزاحمة على الحجر؟...).

(٤) ما بين معقوفين ساقط من النسخ الثلاث، ثابت عند البخاري - الذي هو طريق المؤلف -  
وغيره، ولا يُقال: إن رواية المؤلف مختصرة، لأنه بدون العبارة الساقطة من الكتاب، لا تظهر  
فائدة قول ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -: (اجعل "أرأيت؟" باليمن)، لأن الرجل - حسب  
نص الكتاب - لم يقل: أرأيت؟، أما بعد إضافة هذه العبارة التي سقطت من الكتاب، فتظهر  
فائدة مقالة ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - السابقة، جليّة واضحة!، والله تعالى أعلم.

يستلمه ويقبله<sup>(١)</sup>.

٢٨٢- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا ابن منيع<sup>(٢)</sup>، حدثنا هذبة<sup>(٣)</sup>، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير قال: (جعل رجل يقول لابن عمر - [رضي الله عنهما] -: "أرأيت؟، أرأيت؟، قال: اجعل "أرأيت؟" عند الثريا!!<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>.

٢٨٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو سعيد المؤدّب، / عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وبرة<sup>(٦)</sup>، عن ابن عمر - [رضي الله عنهما] - قال: (سنة رسول الله

[٦٥/أ]

---

(١) رواه البخاري - ١٦١١ -، كتاب "الحج"، باب "تقبيل الحجر" (٤٧٥/٣)، والترمذي - ٨٦١ -، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في تقبيل الحجر"، وقال: "حديث ابن عمر حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "مناسك الحج"، "العلة التي من أجلها سعى النبي - ﷺ - بالبيت" (٢٣١/٥)، وأحمد (١٥٢/٢)، وأبو داود الطيالسي في "المسند" - ١٨٦٤ - باختلاف في بعض الألفاظ، وأورده ابن بطة بنحوه مختصراً في: "الإبانة الصغرى" - ٧٠ -.

(٢) هو: - كما تقدم مراراً - عبد الله بن محمد البغوي.

(٣) هو: ابن خالد القيسي.

(٤) (الثريا): بضم الثاء المثناة، وفتح الراء المهملة، المراد بها النجم المعروف!

(٥) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٦٠٦ -.

(٦) ورد الإسناد هكذا في (م): (عن إسماعيل بن أبي خالد، عروة، بن عمر)، وهذا خطأ ظاهر، فيه سقط وتحريف!، ووبرة هو: ابن عبد الرحمن المسلي.

﴿﴾ - أحقُّ أن تُتبع من سنة ابن عباس<sup>(١)</sup>.

٢٨٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن زهير، قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن يونس بن منير، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام، حدثني صالح بن كيسان، عن عبد الله بن الفضل، عن<sup>(٢)</sup> سليمان بن يسار قال: (بيننا أنا عند ابن عباس، دخل علينا<sup>(٣)</sup> أبو سعيد الخدري، فدخل رجل من الصيارفة<sup>(٤)</sup>)، فقال: يا أبا عباس<sup>(٥)</sup>، ما ترى صرف الذهب وزناً بوزن، والورق<sup>(٦)</sup> بالورق زيادة؟، فقال<sup>(٧)</sup> ابن عباس: ليس بذلك

---

(١) رواه مسلم بنحوه، وفيه طول، وله قصة -١٢٣٣-، كتاب "الحج"، باب "ما يلزم من أحرم بالحج، ثم قدم مكة، من الطواف والسعي"، -١٨٧-١٨٨-، ورواه النسائي بمعناه، كتاب "مناسك الحج"، "طواف من أفرد الحج"، (٥/٢٢٤)، ورواه أحمد بنحوه أيضاً (٥٦/٢-٥٧).

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (عليه).

(٤) (الصيارفة): بكسر الراء، جمع صرّاف وصيرف، وهو صرّاف الدراهم، انظر "لسان العرب" (٩/١٩٠)، "القاموس المحيط" (٣/١٦٧).

(٥) في (ظ): (يا ابن عباس)، وكلاهما صحيح، إذ هو: عبد الله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، ويكنى بأبي العباس، انظر "الكنى والأسماء" للإمام مسلم (١/٦٠٩)، "الكنى والأسماء" للدولابي (١/٨٢)، "تهذيب الكمال" (١٥/١٥٤-١٥٥)، "الاستيعاب" (٢/٣٥١)، "الإصابة" (٢/٣٣٠).

(٦) (الورق): -بفتح الواو، وكسر الراء، وقد تسكّن- الفضة، "النهاية" (٥/١٧٥).

(٧) في (ظ): (قال).

بأس، إذا كان يداً يداً<sup>(١)</sup>، فقال أبو سعيد: ليس كذلك!، نهى عن هذا رسول الله - ﷺ -<sup>(٢)</sup>، فقال ابن عباس: نحن أعلم بهذا منك!، إنما كان الربا لنا!<sup>(٣)</sup>، فقال أبو سعيد: أحدثك عن رسول الله - ﷺ -، وتحدثني عن نفسك!؟، لا يجمعني وإياك سقف بيت أبداً!!<sup>(٤)</sup>.

٢٨٥- أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن حميرويه، حدثنا محمد بن أحمد ابن الأزهر - إملاء -، حدثنا عبد الله بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر<sup>(٥)</sup>،

(١) في الأصل كانت هكذا: (إذا كان يداً يداً ثلاث مرات، وقد ضُيِّب فيه على الثالثة، وضححت الثانية، فبقيت هكذا يداً يداً)، أما في (ظ) و(م) ففيهما: (يداً بيد)، وهو أشهر، والله تعالى أعلم.

(٢) ثبت هذا من عدة أحاديث صحيحة مرفوعة، من رواية عدد من الصحابة - ﷺ -، منها ما رواه نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنهما -، عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: رواه البخاري - ٢١٧٧-، كتاب "البيوع"، باب "بيع الفضة بالفضة"، ومسلم - ١٥٨٤- كتاب "المساقاة"، باب "الربا" - ٧٥-، والترمذي - ١٢٤١- كتاب "البيوع"، باب "ما جاء في الصِّرف"، وقال: "حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "البيوع"، باب "الذهب بالذهب" (٢٧٨/٧)، وأحمد (٥١/٣).

(٣) وقد ورد ما يدل على رجوع ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - عن هذا، فيما رواه أحمد (٥١، ٤٨/٣)، وابن ماجه - ٢٢٥٨-، كتاب "التجارا"، باب "من قال: لاربا إلا في انسيئة"، وانظر "سنن الترمذي" (٥٤٣/٣)، و"فتح الباري" (٣٨٢/٤).

(٤) أورد الشافعي في "الرسالة" - ١٢٣٠-، ص ٤٤٧، نحو هذا مختصراً، دون ذكر لمن خالف أبا سعيد - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: وفي أي شيء خالفه، ورواه مختصراً ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٩٥-.

(٥) (غندر) - بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، آخره راء- هذا لقب - وليس اسماً كما ذكر السمعاني - تلقب به جماعة، أشهرهم - وهو المراد هنا-: محمد بن جعفر المدني البصري، والذي لقبه بهذا عبد الملك بن جريح، وسبب تلقيبه له: أن ابن جريح لما حدث بالبصرة صار محمد بن جعفر يشغب عليه، فقال ابن جريح: اسكت يا غندرا!، وأهل

[٦٥/ب] عن شعبة، عن الحكم<sup>(١)</sup>، عن علي بن الحسين، / عن مروان بن الحكم قال: (شَهِدْتُ عَثْمَانَ وَعَلِيًّا [بَيْنَ] مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَعَثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمَتْعَةِ<sup>(٢)</sup>)، وَأَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا!، فَقَالَ: لِيَكْ بِحِجَّةٍ وَعَمْرَةٍ!، فَقَالَ عَثْمَانُ: تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ، وَأَنْتَ<sup>(٤)</sup> تَفْعَلُهُ؟!، فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ أَدْعُ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِقَوْلِ<sup>(٥)</sup> أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ!<sup>(٦)</sup>.

==

الحجاز يقولون للمشغب: (غندر)، انظر: "الأنساب" (٣١٤/٤)، "كشف النقاب" (٣٤٦/٢)، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٧٠، "النبلاء" (٩٨/٩)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٩)، "نزهة الألباب" (٥٨-٥٧/٢).

(١) هو: ابن عتيبة الكندي.

(٢) في نسخ الكتاب الثلاث: (مكة والمدينة)، وفيه إشكال!، وما أُثبت هو الثابت في مراجع عديدة مثل "مسند الطيالسي"، "ومسند أحمد"، و"سنن الدارمي"، و"مسند أبي يعلى"، بل إن رواية البخاري ومسلم تؤيد قوله: (بين مكة والمدينة)، وتفسر ذلك، فقد ورد بلفظ: "اجتمع علي وعثمان - رضي الله عنهما - بعسفان"، هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري بنحوه، و(عسفان): -بضم العين المهملة، وسكون السين المهملة أيضاً- قرية بين مكة والمدينة، "معجم البلدان" (١٢١/٤)، وهي إلى مكة أقرب، إذ تبعد عنها بما يقرب من ثمانين كيلو متر.

(٣) (المتعة): أي التمتع، أحد أنساك الحج الثلاثة.

(٤) في (م) هكذا: (والحين يفعله).

(٥) في (ظ): (لقول).

(٦) متفق عليه، رواه البخاري -١٥٦٣-١٥٦٩-، كتاب "الحج"، باب "التمتع والقران والإفراد بالحج..."، ورواه مسلم -١٢٢٣- كتاب "الحج"، باب "حواز التمتع" -١٥٩-، ولفظ المؤلف إلى لفظ البخاري أقرب، ورواه -أيضاً- النسائي، كتاب "مناسك الحج"، في "القران" (١٤٨/٥) من طريقين، وفي "التمتع" (١٥٢/٥)، وأحمد -في عدة مواضع-، منها (١/٥٧، ١٣٦)،

==

٢٨٦- وأخبرنا الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد، أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا<sup>(٢)</sup> الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا<sup>(٣)</sup> الشافعي، [أخبرنا مالك]<sup>(٤)</sup>، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، (أن معاوية باع سقاية<sup>(٥)</sup> من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء<sup>(٦)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: سمعت رسول الله - ينهى عن<sup>(٧)</sup> مثل هذا، إلا مثلاً بمثل، فقال معاوية: ما أرى بهذا بأساً،

==

- وأبو داود الطيالسي في مسنده - ٩٥-، والدارمي - ١٩٢٩- كتاب "مناسك الحج"، باب "في القرآن"، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، في عدة مواضع، منها - ٣٤٢- ٤٣٤- (١/٢٨٤، ٣٤١)، والله تعالى أعلم.
- (١) كذا في (م)، وفي هامش الأصل، وقد كُتِبَ بجوارها فيه كلمة (صح)، إذ قد وردت في متن الأصل: (الحسين)، وكذا في (ظ)، وهو تحريف، انظر رقم - ٢٥٠-.
- (٢) (حدثنا): ساقطة من (م)، وفي (ظ): (أخبرنا).
- (٣) (حدثنا): ساقطة من (م).
- (٤) ما بين معقوفين غير موجود في نسخ الكتاب الثلاث، والظاهر أنه ساقط منها، وذلك لثبوته في المراجع التي روت هذا الأثر - مما وقفت عليه منها! - حتى في "المسند" للشافعي، و"الرسالة" له - انظر تخريج الأثر-، لاسيما وأن طريق المؤلف هو طريق الشافعي كما هو ظاهر، والله تعالى أعلم.
- (٥) السقاية: إناء يشرب فيه، "النهاية" (٣٨٢/٢).
- (٦) هو: عويمر بن زيد - على قول! - الأنصاري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (٧) (عن): ساقطة من (م).



فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية<sup>(١)</sup>؟!، أخبره عن رسول الله - ﷺ -  
ويخبرني عن رأيه!، لا أساكنك بأرض أنت تبها!، ثم قَدِمَ أبو الدرداء على  
عمر، فذكر ذلك له، فكتب عمر<sup>(٢)</sup> إلى معاوية: لا تبع ذلك إلا وزناً  
بوزن!<sup>(٣)</sup>.

٢٨٧- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد  
ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.  
ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين<sup>(٤)</sup> بن أحمد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو الجهم<sup>(٦)</sup>،

(١) معنى قوله: "من يعذرني من معاوية؟" أي: من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه؟! فلا  
يلومني!. "النهاية" (١٩٧/٣).

(٢) (عمر): غير موجودة في (م).

(٣) رواه مالك - بلفظه وطوله، عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ-، في "الموطأ"، كتاب "اليوع"،  
باب "بيع الذهب بالفضة..."، -٣٣-، ورواه الشافعي في مسنده -٥٤٧-، كتاب "اليوع"،  
باب "في الربا"، وفيه اختصار، ورواه -أيضاً- في "الرسالة" -١٢٢٨- ص ٤٤٦، بمثل روايته في  
"المسند"، ورواه أحمد مختصراً، إذ ورد في "المسند" إلى قوله: "مثلاً بمثل"، (٤٤٨/٦)، وفيه: "أن  
معاوية اشترى سقاية"، ومثل هذا الاختصار رواه النسائي، كتاب "اليوع"، "بيع الذهب  
بالذهب" (٢٧٩/٧)، وأورده ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٩٤-، ورواه البيهقي بطوله  
في "السنن الكبرى"، كتاب "اليوع"، باب "تحريم التفاضل في الجنس الواحد..." (٢٨٠/٥).

(٤) قوله: ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين): هذا كله ساقط من (م).

(٥) قوله: (ابن أحمد، أخبرنا أبو الجهم): كتب هذا في هامش (م).

(٦) هو: أحمد بن الحسين المشغرائي، انظر: "الأنساب" (٣٠٥/٥)، "اللباب" (٢١٧/٣)، "النبلاء"

حدثنا ابن أبي الحواري<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن عمرو<sup>(٣)</sup>، سمعت سالمًا يقول: / قالت عائشة.

[٦٦/أ]

ح- وقال الحميدي: حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه<sup>(٤)</sup> قال: قال عمر: (إذا رميتم الجمرة، وذبحتم، وحلقتهم، فقد حل لكم كل شيء حَرَمَ عليكم، إلا النساء والطيب)<sup>(٥)</sup>.

قال سالم: وقالت عائشة -[رضي الله عنها]-: (طَبَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - حُرْمَهُ<sup>(٦)</sup> قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَ، وَحَلَّه<sup>(٧)</sup> بَعْدَ مَا رَمَى الْجُمْرَةَ وَقَبْلَ أَنْ يَزُورَ<sup>(٨)</sup>)<sup>(٩)</sup>.

(١) هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني.

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: ابن دينار -المذكور في السند الآخر- المكي، الأثرم.

(٤) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-.

(٥) روى قول عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- مفرداً: مالك في "الموطأ" بنحوه، كتاب "الحج"، باب "الإفاضة" -٢٢١-٢٢٢-، والشافعي في "المسند"، كتاب "الحج"، باب "فيما يلزم المحرم عند تلبسه بالإحرام" -٧٧٧-، وفيه: "عن عمرو بن دينار، قال: قال عمر بن الخطاب، فالإسناد منقطع، أو أن فيه سقطاً، والله أعلم، ورواه البيهقي، في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ما يجلب بالتحلل الأول من محظورات الإحرام" (١٣٥/٥).

(٦) (حرمه): بضم الحاء وسكون الراء: أي لإحرامه بالحج، "النهاية" (٣٧٣/١).

(٧) (حله): إذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج، "النهاية" (٤٢٨/١).

(٨) (يزور): أي يزور البيت العتيق، ليطوف به طواف الإفاضة.

(٩) ورد هذا من عدة طرق عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، منها: عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة -رضي الله عنهم أجمعين-: رواه البخاري -١٥٣٩-، كتاب "الحج"، باب "الطيب عند الإحرام..."، ومسلم -١١٨٩- كتاب "الحج"، باب "الطيب" =

قال سالم: (وسنة رسول الله ﷺ - أحقُّ أن تُتَّبَع<sup>(١)</sup>)، لفظ الحميدي.  
٢٨٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد  
ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن يحيى، عن مروان الأصغر  
قال: (كنت سعيد بن جبير جالساً، فسأله رجل عن آية من كتاب الله؟،  
فقال: الله أعلم، فقال: قل فيها -أصلحك<sup>(٢)</sup> الله- برأيك!)، فقال: أقول  
في كتاب الله برأيي؟! -مرتين أو ثلاثاً-، ولم يجبه بشيء!)<sup>(٣)</sup>.

==

للمحرم عند الإحرام" -٣٢-٣٣-٣٤-، وأبو داود -١٧٤٥- كتاب "المناسك"، باب  
"الطيب عند الإحرام"، والترمذي -٩١٧- كتاب "الحج"، باب "ما جاء في الطيب عند  
الإحلال قبل الزيارة"، وقال: "حديث عائشة حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب  
"مناسك الحج"، "إباحة الطيب عند الإحرام" (١٣٧/٥)، وابن ماجه -٢٩٢٦- كتاب  
"المناسك"، باب "الطيب عند الإحرام"، ومالك، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في الطيب في  
الحج" -١٧-، والشافعي في "المسند"، في الموضع السابق -٧٧٥-٧٧٦-، وأحمد في عدة  
مواضع من "المسند"، منها (٩٨،٣٩/٦)، والدارمي -١٨٠- كتاب "مناسك الحج"، باب  
"الطيب عند الإحرام"، وألفاظهم متقاربة.

أما رواية سالم بن عبد الله، عن عائشة -رضي الله عنها- المذكورة في الكتاب، فروى النسائي في الباب  
السابق (١٣٦/٥) نحوها، وأحمد (١٠٧/٦)، وفيه اختصار.

(١) روى الأثر بطوله: الشافعي في "المسند" بنحوه، الباب السابق -٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-

والحميدي -٢١٢-، والبيهقي بنحوه، الباب السابق (١٣٦،١٣٥/٥).

(٢) تصحّفت في (ظ) إلى (أصلحك)!.  
(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه -٤١-، تحقيق الحميد، ومن طريقه رواه البيهقي في "الشعب"

-٢٢٨٥-، (٤٢٥/٢)، وقد سقط هذا الأثر مع أكثر من خمسمائة وذلك من الفهرس الذي

وضعه محمد زغلول، فليتنبه لذلك!!.

خرّجت نظائر هذا في كتاب "الفاروق" <sup>(١)</sup>.

٢٨٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ، أخبرنا محمد بن الحسين

ابن حاتم، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا

يحيى الحماني، حدثنا وكيع <sup>(٢)</sup>، عن مطر <sup>(٣)</sup>، عن منذر الثوري، عن ربيع بن

خُثَيْم قال: (لَيْتَ أَحَدُكُمْ تَكْذِيبَ اللَّهِ إِيَّاهُ، أَنْ يَقُولَ: قَالَ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا،

فَيَقُولَ: كَذِبْتَ، لَمْ أَقْلَهُ، أَوْ يَقُولَ: لَمْ يَقُلِ اللَّهُ / كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولَ: [٦٦/ب]

كَذِبْتَ <sup>(٤)</sup>، قَدْ قُلْتَهُ <sup>(٥)</sup>.

٢٩٠- أخبرنا محمد بن محمد <sup>(٦)</sup> بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) انظر مؤلفات المؤلف، في الدارسة المتقدمة عنه.

(٢) هو: ابن الجراح.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، والذي يظهر أنه (فطر) بالفاء، لاسيما وأن التصحيف بين هذين

الاسمين ممكن جداً، وفطر هو: ابن خليفة الخناط، والله أعلم. انظر "تهذيب الكمال"

(٣١٢/٢٣).

(٤) من قوله: (لم أقله)، إلى قوله (كذبت) -الأخيرة- كل هذا ساقط من (م).

(٥) رواه بنحوه: ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٩٣، والخطيب في "الفيح والفتحة"

(٢١٨/١)، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن الربيع، وقد تصحّف في "جامع بيان العلم"

(خثيم) إلى (خيثم)، وروى الطبراني نحو هذا من قول عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وذلك

في "المعجم الكبير" -٨٩٩٥- (٢٣١/٩)، قال الهيثمي: "فيه من لم يُسمّ"، "جمع الزوائد"

كتاب "العلم"، باب "فيمن يستحل الحرام..." (١٧٧/١).

(٦) أشير في الأصل إلى أن في أصله (ابن محمد)، أي ثلاث مرات.

حمويه، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو ابن عون، حدثنا<sup>(١)</sup> أبو عوانة<sup>(٢)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي<sup>(٣)</sup>، عن مسروق<sup>(٤)</sup>، قال: (إني أخاف - أو أخشى - أن أقيس فتزل قدمي)<sup>(٥)</sup>.

٢٩١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن محمد بن محمّد بن محمش<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن سعيد المكتب<sup>(٧)</sup> الرازي، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عمرو<sup>(٨)</sup> بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير<sup>(٩)</sup>، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم<sup>(١٠)</sup>، عن إسماعيل بن عبيد بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: وضاح بن عبد الله البشكري.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) هو: ابن الأجدع الهمداني، وفي (م): (مرزوق)، وهو تحريف ظاهر.

(٥) رواه الدارمي - كما هو سند المؤلف - ١٩٧- في المقدمة، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، رواه ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص ٤٨٠، وكذا الخطيب بنحوه في "الفيح والمتفق"، من عدة طرق، (١/١٨٣).

(٦) (محمش): بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الأخرى، بينهما حاء مهملة ساكنة، انظر "النبلاء" (٢٧٦/١٧).

(٧) (المكتب): بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة، اسم يطلق على من يعلم الصبيان الخط والأدب، "الأنساب" (٣٧٢/٥)، "اللباب" (٣/٢٥١).

(٨) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (١٤٧/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٦/٨).

(٩) هو: ابن معاوية الجعفي.

(١٠) في (ظ): (حتمة) وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٢٧٩/١٥)، "تهذيب التهذيب" (٣١٤/٥).

رفاعة، عن عبادة بن الصامت - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] -: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (لا تفتوا برأيكم)<sup>(١)</sup>.

٢٩٢- حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا الدارمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني، سمعت عبادة بن نسي: (لقيت أقواماً لا يتشددون تشددكم، ولا يسألون مسائلكم)<sup>(٤)</sup>.

٢٩٣- قال<sup>(٥)</sup>: وسمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: (رضيت من أهل زمانى<sup>(٦)</sup> هذا أن<sup>(٧)</sup> لا يسألوني ولا أسأهم!، إنما يقول أحدهم: رأيت؟، رأيت؟!!)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) هذا جزء يسير، بل هي آخر جملة في حديث رواه المؤلف بالإسناد نفسه، في الباب الثالث عشر: باب "ذكر إعلام المصطفى ﷺ - أمته كون المتكلمين فيهم"، رقم -٦٢٣-، فانظر تحريجه هناك.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: أحمد بن سعيد بن صخر.

(٤) رواه الدارمي عن العباس بن سفيان، عن زيد بن حباب...، -١٢٩- في المقدمة، باب "كراهية الفتيا"، وذكر لهذا القول سبباً.

(٥) القائل هو: رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني.

(٦) (أهل زمانى): في (ظ): (أهل فارس)؛ وقد صُحِّحَتْ في هامشها.

(٧) (أن) غير موجودة في (ظ).

(٨) رواه الدارمي بمثل إسناده السابق -٢٠٧- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، ورواه ابن عبد البر بنحوه، في جامع بيان العلم ص ٤٨٥، وأورده المزني بنحوه في "تهذيب الكمال"، (١٨/٥٤٤)، في ترجمة عبدة، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٢٣٠/٥).

٢٩٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن نجدة، حدثنا / سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن [٦٧/١] أيوب<sup>(٣)</sup>، عن أبي قلابة<sup>(٤)</sup>، قال: (كنت في حلقة بالشام<sup>(٥)</sup>)، وفيها مسلم بن يسار، ف جاء أبو الأشعث الصنعاني<sup>(٦)</sup>، فلما رآه القوم أوسعوا له، وقالوا: أبو الأشعث!، أبو الأشعث!، فقلت له - لما جلس-: حدث أخانا - يعني مسلم بن يسار- حديث عبادة بن الصامت - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ]-، فقال أبو الأشعث: غزونا مع معاوية - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ]-، فغنم الناس غنائم كثيرة، وكان فيهما غنموا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً ببيعها في أعطيات الناس، فأسرعوا فيها<sup>(٧)</sup>،

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: ابن كيسان السخيتاني.

(٤) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٥) (الشام): بهمز - (الشام) - تُسَكَّنْ، وتُفْتَحْ، وفيه لغة بالتسهيل، بدون همز، وفيه لغة بالمد (الشام)، وهذا الاسم كان يطلق على المنطقة التي تشمل الآن: سوريا، والأردن، ولبنان، وفلسطين، وسوريا تدخل فيه دخولاً أولياً، حيث كان اسمها هو اسم الشام الأول، انظر "الأنساب" (٣٨٧/٣)، "معجم البلدان" (٣١١/٣)، "لسان العرب" (٣١٥/١٢)، "القاموس المحيط" (١٣٦/٤).

(٦) هو - على أقوى الأقوال -: شراحيل بن آدة - مدُّ فِعالٍ مهملة مخففة - الصنعاني، قيل: نسبة إلى صنعاء اليمن - عاصمة اليمن الشمالي حالياً -، وقيل: نسبة إلى صنعاء دمشق - قرية على باب دمشق، صارت خراباً -، وإليه مال ياقوت، وابن الأثير، والمزي، وغيرهم، والله أعلم، انظر: "معجم البلدان" (٤٢٩/٣)، "اللباب" (٢٤٨/٢)، "تهذيب الكمال" (٤٠٨/١٢)، "النبلاء" (٣٥٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣١٩/٤).

(٧) في (م): (فأسرعوا ذلك).

فبلغ ذلك عبادة، فقال: (إني سمعت رسول الله ﷺ - ينهى عن فضل الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، والبرّ بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، مثلاً بمثل، فمن زاد أو استزاد<sup>(١)</sup> فقد أربى)<sup>(٢)</sup>، فانطلق رجل إلى معاوية فاخبره خبره، فقام معاوية خطيباً، فحمد الله ثم قال: ما بال أقوام يحدّثون<sup>(٣)</sup> عن رسول الله ﷺ - أحاديث، قد كنّا نصحبه فما نسمعه؟!، فقام عبادة، فأعاد الحديث، فقال: سمعت رسول الله ﷺ -، وذكر الذي كان ذكره، قال: لُنَحَدِّثَنَّ ما سمعنا من رسول الله

(١) في (م): (واستزاد)، بدون (أو).

(٢) روى هذا الحديث المرفوع، عن عبادة بن الصامت - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: مسلم - ١٥٨٧ - كتاب "المساقاة"، باب "الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً" - ٨١ -، وأبو داود - ٣٣٤٩ -، كتاب "البيوع"، باب "في الصرف"، والترمذي - ١٢٤٠ -، كتاب "البيوع"، باب "ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل..."، وقال: "حديث عبادة حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "البيوع"، "بيع البرّ بالبرّ" و"بيع الشعير بالشعير" من عدة طرق، (٢٧٤/٧ - ٢٧٧)، وابن ماجه - ٢٢٥٤ - كتاب "التجارات"، باب "الصرف وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيد"، وأحمد (٣٢٠/٥)، ورواه - أيضاً - الشافعي في "المسند" - ٥٤٥ -، كتاب "البيوع"، باب "في الربا" (١٥٧/٢)، والطيالسي في مسنده - ٥٨١ -، والحميدي في مسنده - ٣٩٠ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "البيوع"، باب "الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها" (٢٧٦/٥، ٢٧٧)، كلهم بألفاظ متقاربة، من طرق مختلفة.

(٣) في (م): (يتحدّثون)، وهو موافق لما في "صحيح مسلم".



﴿﴾-، وإن رغم أنف معاوية<sup>(١)</sup>!!<sup>(٢)</sup>.

[٦٧/ب] ٢٩٥- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا<sup>(٣)</sup> / محمد بن عبد الله،  
أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل  
ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]-  
قال: (قال رسول الله -﴿﴾-: (الذهب بالذهب الكفة<sup>(٤)</sup> بالكفة، والفضة  
بالفضة الكفة بالكفة)، حتى ذكر الملح، فقال ابن عمر -[رضي الله  
عنهما]- إن هذا لشيء يقول شيئاً، فقال عبادة: إني والله ما أبالي أن  
أكون أو لا أكون بأرض أنت بها!<sup>(٥)</sup>.

(١) (رغم أنف معاوية) - بفتح الراء، وكسر الغين أو فتحها-، أي: لصق أنفه بالرغام- بفتح الراء  
المشددة-، وهو التراب، وهذا كناية عن الذل، والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كره،  
"النهاية" (٢٣٨/٢).

(٢) روى هذه القصة: مسلم - بطولها عدا اختلاف يسير - ١٥٨٧-، في الباب السابق، - ٨٠-،  
والنسائي بنحوها، الكتاب السابق، (٢٧٥/٧)، وابن ماجه بنحوها - ١٨- في المقدمة، باب  
"تعظيم حديث رسول الله -﴿﴾-..."، وأحمد - مختصراً - (٣١٩، ٣١٤/٥)، وكذا الدارمي  
- ٢٥٨٢- كتاب "البيوع"، باب "في النهي عن الصرف"، ورواها بنحوها مختصرة ابن بطة في  
"الإبانة الكبرى" - ٩٣-، ورواها البيهقي بطولها بمثل لفظ مسلم، الباب السابق (٢٧٧/٥).

(٣) في (ظ) و(م): (حدثنا)، في الموضوعين.

(٤) (الكفة): بكسر الكاف وهو أشهر، ويقال بالفتح، تطلق على كل شيء مستدير، والمراد هنا  
كفة الميزان. "لسان العرب" (٣٠٤/٩).

(٥) رواه النسائي بنحوه، كتاب "البيوع" باب "بيع الشعير بالشعير"، (٢٧٧/٧)، وكذا البيهقي،  
كتاب "البيوع"، باب "الأجناس التي ورد النص بجران الربا فيها" (٢٧٨/٥)، وليس فيهما  
==

٢٩٦- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي الحافظ، ومحمد بن جبريل بن ماح الفقيه - وأنا لحديث ابن ماح أضبط!- [قالا]<sup>(١)</sup>: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا المقرئ<sup>(٢)</sup>، عن سعيد<sup>(٣)</sup>، حدثني كعب بن علقمة، عن بلال بن<sup>(٤)</sup> عبد الله بن عمر، عن أبيه.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدباس، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا دحيم<sup>(٥)</sup>،

==

ذَكَرَ لابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، بل فيهما أن هذه المناقشة جرت بين عبادة بن الصامت، وبين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-، وهو بنحو الرواية المتقدمة آنفاً برقم -٢٩٤-، بل إن المزي أورد في ترجمة حكيم بن جابر الأحمسي -الراوي عن عبادة هذا الأثر- أورد فيها روايتين لهذا الأثر، لم يُذكر فيهما ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، بل صُرِّحَ فيهما بذكر معاوية -رضي الله عنهما- فقط، وهاتان الروايتان ساقهما المزي بسنده انظر "تهذيب الكمال" (٧/١٦٤-١٦٥)، فعلى هذا يُحتمل أنهما واقعتان: إحداهما وقعت لعبادة مع معاوية، والأخرى وقعت لعبادة مع ابن عمر -رضي الله عنهما-، ويُحتمل أن ذَكَرَ ابن عمر -كما هو سياق المؤلف- وَهَمَّ، وأن الصواب معاوية، -رضي الله عنهما-، والله تعالى أعلم.

(١) (قالا) ثابتة في (ظ)، وهو أتم في المعنى.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد المكي.

(٣) هو: ابن أبي أيوب -مقلاص- الخزاعي.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هذا لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي.

حدثنا الوليد<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>، أن<sup>(٣)</sup> عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: (قال رسول الله ﷺ -): (إذا استأذن أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها)<sup>(٤)</sup>، فقلت: والله لمنعهن، قال: فسبّه عبد الله بن عمر أسوأ<sup>(٥)</sup> ما سمعته سبّه قط!، قال: سمعتني قلت: وقال<sup>(٦)</sup> رسول الله - صلى الله عليه / وسلم -، وقلت: والله لمنعهن!)، لفظ عبيد الله، والمعنى واحد<sup>(٧)</sup>.

[٦٨/]

(١) هو: ابن مسلم، أبو العباس الدمشقي.

(٢) لم أتمكن من تعيينه! لكن يحتمل أنه: ابن عمرو الأوزاعي، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٤) روى هذا الحديث المرفوع الذي هو من رواية عبد الله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما -

مفرداً بدون القصة: البخاري في أكثر من موضع، منها - ٥٢٣٨ - كتاب "النكاح"، باب

"استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره"، ومسلم - واللفظ له - من عدة طرق

- ٤٤٢ - كتاب "الصلاة"، باب "خروج النساء إلى المساجد..."، - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٧ -،

وأبو داود - ٥٦٦ - ٥٦٧ - كتاب "الصلاة"، باب "ما جاء في خروج النساء إلى المسجد"،

والنسائي، كتاب "المساجد"، "النهى عن منع النساء من إتيانهن المساجد" (٤٢/٢)، ومالك،

كتاب "القبلة"، باب "ما جاء في خروج النساء إلى المساجد" - ١٢ -، وأحمد - في أكثر من

موضع - منها (٣٦، ١٦/٢)، والدارمي - ١٢٨١ - كتاب "الصلاة"، باب "النهى عن منع

النساء عن المساجد"، وألفاظ هؤلاء متقاربة، والمعنى واحد.

(٥) في (م): (سباً).

(٦) في (ظ): (قال) بدون واو.

(٧) رواه بطوله: مسلم - ٤٤٢ - بنحوه، في الباب السابق - ١٣٥ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - وأبو

داود - ٥٦٨ -، الباب السابق، والترمذي - ٥٧٠ - أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في خروج

==

٢٩٧- أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن علي الصيرفي أبو سهل<sup>(١)</sup>، أخبرنا أحمد بن الحسن<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث، حدثنا مسعدة بن<sup>(٣)</sup> سعد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم<sup>(٤)</sup>، حدثنا مجالد<sup>(٥)</sup>، عن الشعبي<sup>(٦)</sup> قال: (قال عمر بن الخطاب -علي المنبر-: لا تغالوا صدُق<sup>(٧)</sup> النساء، فقالت امرأة: يا أمير المؤمنين، كتاب الله<sup>(٨)</sup> أحقُّ

==

النساء إلى المساجد"، وقال: "حديث ابن عمر حديث حسن صحيح"، وابن ماجه -١٦- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ..."، وأحمد (١٢٧/٢)، والدارمي -٤٤٨- في المقدمة، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ - حديث فلم يعظمه ولم يوقره"، وألفاظهم متقاربة، والله تعالى أعلم.

(١) (أبو سهل): كُتِبَ بعدها في (ظ): (الهروي).

(٢) (الحسن): كُتِبَ بعدها في (ظ): (هو الحيري).

(٣) في (م): (عن)، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٧٩/١١)، ترجمة سعيد بن منصور.

(٤) هو: ابن بشير السلمي.

(٥) هو: ابن سعيد الهمداني.

(٦) هو: عامر بن شراحيل الشعبي، وروايته عن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- مرسلة، فقد وُلِدَ -رحمه الله تعالى- قبل وفاة عمر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بأربع سنين على المشهور، وقيل: بستين، وقيل: بل ولد في خلافة عثمان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- سنة ٢٨هـ، وقيل: غير ذلك، انظر "المراسيل"، لابن أبي حاتم ص ١٣٢، "تهذيب الكمال" (٢٨/١٤)، "النبلاء" (٢٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٦٨/٥).

(٧) (صدق): بضم المهملين، جمع صدق وهو مهر المرأة، أي لا تبالغوا في كثرة المهر، "النهاية" (٣/١٨، ٣٨٢)، "لسان العرب" (١٠/١٩٧).

(٨) تشير إلى قول الله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا...﴾، سورة النساء

أن يُتبع أو قولك؟!، قال: بل كتاب الله<sup>(١)</sup>.

٢٩٨- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو<sup>(٢)</sup> سلمة، عن أبي هريرة قال: (قال رسول الله - ﷺ -: (إذا استيقظ أحدكم من منامه، فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات، فإنه لا يدري

(١) رواه سعيد بن منصور - كما هو طريق المؤلف - في "السنن" - ٥٩٨-، باب "ما جاء في الصداق"، وفيه طول، وكذا رواه البيهقي من طريق سعيد - أيضاً - بطوله، كتاب "الصداق"، باب "لا وقت في الصداق، كثر أو قل" (٢٣٣/٧)، وقال البيهقي: "هذا منقطع"، وروى عبد الرزاق نحوه بمعناه في "المصنف" - ١٠٤٢٠- كتاب "النكاح"، باب "غلاء الصداق"، (١٨٠/٦)، ورواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (١٤٢/١)، بنحو رواية سعيد بن منصور، إلا أن طريق الخطيب موصول، ومثله طريق أبي يعلى في "المسند الكبير"، كما أشار إلى ذلك السخاوي في "المقاصد الحسنة" - ٨١٤-، وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى في "الكبير"، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وقد وثق"، "جمع الزوائد"، كتاب "النكاح"، باب "الصداق" (٢٨٤/٤).

أما قول عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مفرداً فقد ورد مطولاً، رواه أبو داود - ٢١٠٦- كتاب "النكاح"، باب "الصداق"، والترمذي - ١١١٤م- كتاب "النكاح"، الباب - ٢٣-، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "النكاح"، "القسط في الأصدقاء" (١١٧/٦)، وابن ماجه - ١٨٨٧- كتاب "النكاح"، باب "صداق النساء"، وأحمد، في عدة مواضع، منها (٤٠/١)، والدارمي - ٢٢٠٦- كتاب "النكاح"، باب "كم كان مهر أزواج النبي - ﷺ - وبناته؟"، ورواه كذلك سعيد بن منصور - ٥٩٧- في الباب السابق، وكذا البيهقي (٢٣٤/٧)، كل هؤلاء عن أبي العجفاء: هرم السلمي، عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) (أبو) ساقطة من (م)، وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن الزهري، قيل: اسمه عبد الله، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

أين باتت يده؟<sup>(١)</sup>، قال قين<sup>(٢)</sup> الأشجعي: فما تصنع<sup>(٣)</sup> بالمهراس<sup>(٤)</sup> يا أبا هريرة؟!، قال أبو هريرة: أعوذ بالله من شرك ياقين<sup>(٥)</sup>!

٢٩٩- ورؤي أن ابن عباس قال له: (أرأيت إن كان حوضاً؟، فقال له

أبو هريرة: يا بني، لا تضرب لحديث رسول الله ﷺ - الأمثال)<sup>(٦)</sup>.

(١) روى هذا الحديث المرفوع: البخاري بنحوه -١٦٢- كتاب "الوضوء"، باب "الاستحمار وترأ"، ومسلم -٢٧٨- كتاب "الطهارة"، باب "كراهة غمس المتوضيء وغيره يده..." -٨٧-٨٨-، ولفظ المؤلف إليه أقرب، وأبو داود -١٠٣-١٠٥-، كتاب "الطهارة"، باب "في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها"، والترمذي -٢٤- ابواب "الطهارة"، باب "ما جاء إذا استيقظ أحدكم..."، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في أكثر من موضع، منها: كتاب "الطهارة"، "تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾ (٦/١)، وفي "الوضوء من النوم" (٩٩/١) وغيرهما، وابن ماجه -٣٩٣- كتاب "الطهارة"، باب "الرجل يستيقظ من منامه..."، ومالك، كتاب "الطهارة"، باب "وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة"، -٩-، وأحمد في مواضع عديدة، منها: (٢/٢٤١، ٢٥٣).

(٢) وقع في "مسند أحمد": "فيس" بالسين المهملة -في الموضوعين من هذا الأثر- وكذا عند البيهقي في أولاهما، وهو تحريف، والصواب (قين) بالنون، كما هو مذكور، انظر "أسد الغابة" (٤/٢٣٠)، "الإصابة" (٣/٢٨٥)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (يصنع) بالياء المثناة من تحت.

(٤) (المهراس): بكسر الميم وسكون الهاء هو: حجر منقور مستطيل، عظيم كالخوض، يتوضأ منه الناس، لا يقدر أحد على تحريكه!، انظر: "غريب الحديث" (٢/٢٧٤)، "النهاية" (٥/٢٥٩)، "لسان العرب" (٦/٢٤٨).

(٥) رواه أحمد بنحوه (٢/٣٨٢)، ورواه أبو عبيد بنحوه في "غريب الحديث" (٢/٢٧٤)، لكن روايته تُشعر أن الحديث المرفوع موقوف على أبي هريرة -رضي الله عنه-، ورواه البيهقي بنحوه في "السنن"، كتاب "الطهارة"، باب "صفة غسل اليدين" (١/٤٧).

(٦) لم يُسند المؤلف -كعادته- هذا الأثر!، بل ابتدأه بصيغة المبني للمجهول، فلعل في ثبوته نظراً!، ولم أتمكن من الوقوف عليه بهذا اللفظ، وإنما ورد قول أبي هريرة -رضي الله عنه- هذا لابن عباس -رضي الله عنهما- في مسألة "الوضوء مما مسَّت النار". كما روى ذلك الترمذي -٧٩-  
==

٣٠٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن يعقوب  
الدامغاني، حدثنا الحسن بن سفيان، / حدثني ابن السرح<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن  
وهب<sup>(٢)</sup>، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا محمد بن  
عبد الله بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن محمود، حدثنا<sup>(٣)</sup> الحسن الحلواني،  
حدثنا عبد الرزاق<sup>(٤)</sup>، عن سفيان<sup>(٥)</sup>، كليهما عن قيس بن مسلم، عن طارق

==

"أبواب الطهارة"، باب "ما جاء في الوضوء مما غيّرت النار"، وابن ماجه - ٤٨٥ - كتاب  
"الطهارة وسننها"، باب "الوضوء مما غيرت النار"، ورواه أيضاً مختصراً - ٢٢ - في المقدمة،  
باب "تعظيم حديث رسول الله - ﷺ - والتغليظ على من عارضه"، ووقع نحو هذا - أعني  
الأثر الذي ساقه المؤلف - لكن بين عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وبين رجل لم يسم،  
وفيه: (أن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - ذكر الحديث المرفوع الذي تقدم آنفاً برقم  
- ٢٩٨ -، فقال له رجل: رأيت إن كان حوضاً؟، فحصبه ابن عمر، وقال: أخبرك عن رسول  
الله - ﷺ -، وتقول: رأيت إن كان حوضاً؟!، رواه ابن خزيمة في صحيحه - ١٤٦ -،  
"جماع أبواب الوضوء وسننه"، باب "كراهة معارضة خير النبي - ﷺ - بالقياس والرأي"،  
ورواه الدارقطني في سننه، كتاب "الطهارة"، باب "غسل اليدين لمن استيقظ من نومه"،  
الحديث الثالث في الباب (٤٩/١ - ٥٠)، وقال: "إسناد حسن"، ورواه البيهقي بسنده إلى  
الدارقطني -، وذلك في "السنن الكبرى"، كتاب "الطهارة"، باب "التكرار في غسل اليدين"  
(٤٦/١).

(١) هو: أحمد بن عمرو المصري، والسرح اسم جده الأعلى.

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: ابن همام الصنعاني.

(٥) هو: الثوري.

ابن شهاب قال: (أول<sup>(١)</sup>) من قدم الخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان<sup>(٢)</sup>، فقام إليه رجل، فقال له<sup>(٣)</sup>: يا مروان!، خالفت السنة!، فقال مروان: يا رجل، ترك ما هنالك!، فقال أبو سعيد<sup>(٤)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: أما هذا فقد قضى الذي عليه، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعَل، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ظ): (إن أول).

(٢) هو: ابن الحكم بن أبي العاص الأموي.

(٣) (له): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٤) هو: سعد بن مالك الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) روى البخاري القصة وحدها بنحو هذا السياق - ٩٥٦-، كتاب "العيدين"، باب "الخروج إلى المصلى بغير منبر"، أما مسلم فقد رواه بطوله - ٤٩- كتاب "الإيمان"، باب "بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان... - ٧٨-، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وكذا رواه أبو داود - ١١٤٠-، كتاب "الصلاة"، باب "الخطبة يوم العيد"، ورواه في موضع آخر مقتصراً على الحديث المرفوع فقط - ٤٣٤٠- كتاب "الملاحم"، باب "الأمر والنهي"، ورواه بطوله الترمذي - ٢١٧٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، أما النسائي فقد روى الحديث المرفوع فقط، كتاب "الإيمان"، "تفاضل أهل الإيمان"، (١١١/٨، ١١٢)، ورواه ابن ماجه بطوله في موضعين: أحدهما - ١٢٧٥-، كتاب "إقامة الصلاة"، باب "ما جاء في صلاة العيدين"، والآخر - ٤٠١٣- كتاب "الفتن"، باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ورواه أحمد بطوله (١٠/٣، ٢٠، ٤٩، ٥٢)، والبيهقي في "الشعب" - ٢٨- (٦١/١)، - ٧٥٥٩- (٨٥/٦-٨٦)، وألفاظهم متقاربة.



٣٠١- وقال مالك بن مغول: عن طارق، عن ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -،  
سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (من رأى منكراً فليغيره بيده)، ثم ذكر  
مثله سواء<sup>(١)</sup>.

٣٠٢- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،  
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا  
يزيد بن هارون، حدثنا أبو الفضل المدني<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن أبي سعيد  
المقبري، قال: (اتخذ مروان منبراً، فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبل  
ذلك إنما كان يقوم على / دكيكين<sup>(٤)</sup> فيخطب الناس، فجاء أبو سعيد  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - وهو على المنبر، فقال: ما هذا يا مروان؟! قال: يا أبا سعيد،  
إنها ليست ببدعة، إن الناس كثروا، فأردتُ أن أسمعهم موعظة، فقال  
أبو سعيد: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (من رأى بدعة فليغيرها، فإن  
لم يستطع أن يغيرها في الناس، فليغيرها في نفسه)، وإني لا أستطيع

[٦٩]

(١) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٨/٧).

(٢) في (ظ): (أخبرنا) بدون واو.

(٣) قال الذهبي: "لا أعرفه، وخيره منكر"، "ميزان الاعتدال" (٥٦٢/٤).

(٤) (دكيكين): تصغير دكان، -بضم الدال المهملة، وتشديد الكاف-، وهو الدكة المبنية  
للجلوس عليها، واختلف في (نون) دكان، فقيل: أصلية، وقيل: زائدة، أما الدكان بمعنى  
الخانوت فليس مراداً هنا، وهو فارسي معرّب، "النهاية" (١٢٨/٢)، "لسان العرب"  
(١٥٧/١٣).

أن أُغَيِّرَ<sup>(١)</sup>، واللَّه لا أصلي خلفك اليوم سجدة!!، وانصرف<sup>(٢)</sup> (٣).

٣٠٣- أخبرنا أحمد بن إبراهيم النجار - في كتابه -، أخبرنا<sup>(٤)</sup>

الطبراني<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر<sup>(٦)</sup>، أخبرنا الطبراني<sup>(٥)</sup>، حدثنا

عمرو بن حازم أبو الجهم الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا

---

(١) (أن أُغَيِّرَ): غير واضحة في (م).

(٢) في (ظ): (فانصرف) بالفاء.

(٣) لم أتمكن من العثور على من رواه!، لكن في سننه أبا الفضل وقد تقدم كلام الذهبي فيه!، وهو

يعنى الأثر الذي تقدم آنفاً برقم - ٣٠٠-، وإن كان هذا الأثر فيه ابتداء مروان بإخراجه

المثير يوم العيد، بينما ذاك الأثر فيه ابتدأه بتقديمه الخطبة على الصلاة يوم العيد، وقد تضمنت

رواية البخاري السابقة الإشارة إلى هاتين البدعتين، وكذلك رواية أبي داود، وابن ماجه في

الموضعين، وأحمد في (٣/١٠، ٥٢)، واللَّه تعالى أعلم. كذلك يفيد هذا الأثر أن أبا سعيد

- رَجُلًا - هو الذي غيَّر البدعة، وهذا موافق لسياق البخاري، بخلاف الأثر السابق ففيه أن

رجلاً - غير أبي سعيد - هو الذي غيَّرها، كما يدل عليه سياق غير البخاري، ممن تقدم

ذُكرهم عند الأثر السابق - ٣٠٠-، بل ورد عند أبي داود وغيره بلفظ: "فقال أبو سعيد: من

هذا؟، قالوا: فلان بن فلان، فقال: أمّا هذا فقد قضى ما عليه..."، فيُجمع بينهما بأنهما

حادثتان، وانظر "فتح الباري" (٢/٤٥٠)، واللَّه تعالى أعلم.

(٤) في (م): (أخبراني)، هكذا.

(٥) هو: الحافظ سليمان بن أحمد، صاحب "المعجم الثلاثة" وغيرها، انظر "النبلاء" (١٦/١١٩).

(٦) هو: ابن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، انظر: "تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٨٤)، "شذرات

الذهب" (٣/٢١١).

عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي<sup>(١)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٢)</sup>، عن أبي سعيد  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لا يمنع أحدكم هيبَةً الناس  
أن يقول الحق، إذا رآه أو سمعه)<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: ابن طرخان.

(٢) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٣) رواه الترمذي بنحوه ضمن حديث طويل - ٢١٩١ -، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء ما أحرر  
النبي - ﷺ - أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"،  
وبمثل لفظ الترمذي رواه ابن ماجه، إلا أنه اقتصر على هذا النص فقط، - ٤٠٠٧ - كتاب  
"الفتن"، باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ورواه أحمد في عدة مواضع، بعضها ضمن  
حديث طويل، كرواية الترمذي، من تلك المواضع (٥/٣، ١٩، ٥٣)، ورواه الطيالسي في  
مسنده مفرداً - ٢١٥١ - ٢١٥٨ -، وضمن حديث طويل - ٢١٥٦ -، ورواه أبو يعلى في  
مسنده مفرداً - ١٢١٢ - ١٢٩٧ -، وضمن حديث طويل - ١١٠١ - (٢/٤١٩، ٤٧١، ٣٥٢)،  
ورواه الطبراني - كما هو إسناد المؤلف - في "المعجم الصغير" (١/٢٥٨)، ورواه - أيضاً - في  
"المعجم الأوسط" - ٢٨٢٥ - (٣/٣٨٣)، بنحوه، ورواه بلفظه فيه - ٤٩٠٣ - (٥/٤٧٠)،  
وقد أورده الهيثمي، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط"، وقال: "رجاله رجال الصحيح، غير  
شيخ الطبراني"، ولم يعزه إلى الطبراني في "الصغير"؛ "بجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب  
"في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... (٧/٢٦٥)، وعزاه المتقي الهندي في "كتر العمال"  
- ٥٥٦٧ - (٣/٧٧) إلى الطبراني في "الكبير"؛ "لم أتمكن من العثور عليه فيه، فلعله وهّم، أو  
خطأ مطبعي؛ وعزاه - أيضاً - إلى مسند عبد بن حميد، ورواه الحاكم في "المستدرک" ضمن  
حديث طويل، كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٥٠٥)، وأبو نعيم في "الحلية" من طريقين  
(٣/٩٨ - ٩٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ٩٤٥ -، والبيهقي في "الشعب" - ٧٥٧٣ -  
(٦/٩٠)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يُستدل به على أن  
==

٣٠٤- أخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبد الله،  
أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو شهاب<sup>(١)</sup>، عن  
المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي الكندي قال: قال رسول الله  
ﷺ: (ستكون أمور وفتن، فمن شهدها وكرهها كان كمن غاب<sup>(٢)</sup>  
/ عنها، ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها)<sup>(٣)</sup>.

[٦٩/ب]

٣٠٥- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، حدثنا محمد بن عمر بن موسى<sup>(٤)</sup>

==

القضاء... من فروض الكفايات"، (٩٠/١٠)، وألفاظهم متقاربة، وانظر "السلسلة الصحيحة"  
-١٦٨-، والله تعالى أعلم.

(١) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٢) كتب بجوارها في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٣) رواه أبو داود بنحوه مختصراً -٤٣٤٦- مرسلًا، كما رواه المؤلف!، كتاب "الملاحم"، باب  
"الأمر والنهي"، إذ أن "عدياً" ليس صحابياً، بل هو تابعي، عمِلَ لعمر بن عبد العزيز -رحمهم  
الله تعالى-، انظر "الإصابة" (١٦٥/٣)، وقد أشار ابن حجر في ترجمته إلى هذا الحديث  
المرسل!

لكن أبا داود رواه بنحوه من طريق أخرى موصولة -٤٣٤٥- الباب السابق، وفيه: "عن  
عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة الكندي، عن النبي ﷺ - قال: "إذا عملت الخطيئة في  
الأرض كان من شهدها فكرهها... الحديث، بمثله سواء، ومن هذه الطريق الموصولة رواه  
-أيضاً- أبو نعيم، في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣٣/١)، وفيه اختلاف يسير.

(٤) في (م): (عن موسى)، والذي يظهر أنه تحريف، لاسيما أن هذا النوع من التحريف -أعني  
جعل (عن) محل (ابن)، وبالعكس- يرد كثيراً في هذه النسخة!، والله تعالى أعلم.

الحارثي، -إملاء، بفلسطين-، أخبرنا أحمد بن عَصْم، حدثنا عبد الله بن الحسين.

ح- وأخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا المعافى بن زكريا، حدثنا محمد بن حمدويه<sup>(٢)</sup> بن سهل، حدثنا عبد الله بن حماد، قال: حدثنا ابن أبي مریم<sup>(٣)</sup>، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن رسول الله -ﷺ- قال: (من حضر معصية فكرهها، فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها، فكأنه حضرها)<sup>(٥)</sup>.

٣٠٦- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، حدثنا محمد بن موسى<sup>(٦)</sup>،

---

(١) في (ظ): (وأخبرناه).

(٢) في (ظ): (ابن حمدون)، وهو تحريف، انظر ترجمته في "النبلاء" (٨٠/١٥).

(٣) هو: سعيد بن الحكم المصري.

(٤) هو: سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقرئ: -بفتح الميم، وسكون الكاف، وضم الباء الموحدة-

نسبة إلى المقرئ، فقد كان يسكن بجوار مقبرة بالمدينة، انظر "الأنساب" (٣٦١/٥)، "اللباب"

(٢٤٥/٣)، "تهذيب الكمال" (١٠/٤٦٦-٤٦٧)، "النبلاء" (٢١٦/٥).

وقد وقع في (م) بلفظ (المقرئ)، وهو تحريف ظاهر.

(٥) رواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصدقات"، باب "الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها"

المعصية..."، (٢٦٦/٧)، وقال: "تفرد به يحيى بن أبي سليمان، وليس بالقوي"، وأورده

السيوطي في "الجامع الصغير" (١٧٠/٢)، ورمز له بالضعف، والله تعالى أعلم.

(٦) كُتِبَ بعده في (ظ) اسم الإشارة: (هذا)، فإن كان يقصد به المتقدم آنفاً فهو: محمد بن عمر

ابن موسى.

حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن عبد الوارث، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث<sup>(٢)</sup>، عن ابن عجلان<sup>(٣)</sup>، عن عون بن عبد الله بن<sup>(٤)</sup> عتبة، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن ابن مسعود - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (إنها ستكون أمور، من رضيها [ممن غاب عنها]<sup>(٦)</sup> كان كمن شهدها، ومن كرهها [ممن]<sup>(٧)</sup> شهدها كان كمن غاب عنها)<sup>(٨)</sup>.

٣٠٧ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن سعد الفهمي.

(٣) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٥) هو: عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخ لعبد الله بن مسعود رَوَى اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) ما بين قوسين ساقط من النسخ الثلاث، ثابت في "معجم الطبراني الكبير"، وفي "سنن البيهقي"، و"جمع الزوائد"، ووجوده أظهر في المعنى، وأوضح في الدلالة، والله تعالى أعلم.

(٧) في الأصل: (فيمن)، وما أثبت - بميمين - ثابت في (ظ)، و(م)، وهو الموافق لما في المراجع السابقة، وهو أنسب.

(٨) رواه ابن وضاح بنحوه في كتاب "البدع"، باب "فيما يدال الناس بعضهم من بعض"، ص ٩١، من طريق آخر عن عبد الله، ورواه الطبراني في "الكبير" - ٨٨٨٨ - (٢٠١/٩)، وفيه اختلاف يسير، بإسناد آخر عن عون، وليس فيه ذكر لأبيه، لذا قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وعون لم يُدرَك ابن مسعود!، والمسعودي احتلط"، "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "فيمن كره الفتن ومن رضي بها" (٢٩٠/٧)، وروى البيهقي نحوه من طريقين، بلفظين متقاربين، وذلك في "السنن الكبرى"، كتاب "الصدقات"، باب "الرجل يُدعى إلى الوليمة وفيها المعصية..." (٢٦٦/٧).

أحمد بن زياد، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان،  
عن ابن علي<sup>(٢)</sup>، عن أيوب<sup>(٣)</sup> قال: (كنت عند مجاهد، وعنده رجل من أهل  
الكوفة، شاب<sup>(٤)</sup> ظريف!)، فقال رجل من القوم: دعونا من هذه  
الأحاديث، وعليكم / بكتاب الله!، فقال له الكوفي: ما تقول في لحم  
القرد؟!، فأفحم<sup>(٥)</sup> الرجل!، فقال مجاهد: ليس من بهيمة الأنعام!<sup>(٦)</sup>.

[٧٠/١]

٣٠٨- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا  
حامد<sup>(٧)</sup>، أخبرنا<sup>(٨)</sup> بشر<sup>(٩)</sup>، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا<sup>(١٠)</sup> أحمد  
ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، قالوا: حدثنا سفيان<sup>(١١)</sup>، حدثنا عمرو بن

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم البصري.

(٣) هو: السخثياني.

(٤) (شاب): غير واضحة في (ظ)، وتقرأ: (سال).

(٥) (أفحم الرجل): أي أسكت، فلم يأت بجواب، "النهاية" (٤١٧/٣)، "لسان العرب"  
(٤٤٩/١٢).

(٦) رواه مختصراً عبد الرزاق في "المصنف" - ٨٧٤٥ - (٥٢٩/٤)، وأحمد في "العلل" - ٢٧٣٨ -.

(٧) هو: ابن محمد الرفاء الهروي، ورد اسمه كثيراً، انظر "النبلاء" (١٦/١٦).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: ابن موسى الأسدي، انظر "النبلاء" (٣٥٢/١٣).

(١٠) (أخبرنا): ساقطة من (م).

(١١) هو: ابن عيينة.

دينار، أخبرني سلمة<sup>(١)</sup> - رجل من ولد أم سلمة-، عن أم سلمة<sup>(٢)</sup> - [رضي الله عنها]-، (أن الزبير - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]-) - خاصم رجلاً إلى رسول الله - ﷺ -، فقضى النبي - ﷺ - للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته!<sup>(٣)</sup>، فأنزل الله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾<sup>(٤)</sup>، (الآية)<sup>(٥)</sup>.

٣٠٩ - أخبرنا<sup>(٦)</sup> عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو خليفة<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو الوليد<sup>(٨)</sup>، حدثنا الليث<sup>(٩)</sup>،

(١) هو: سلمة بن عبد الله بن عمر المخزومي، "تهذيب التهذيب" (١٤٨/٤).

(٢) هي: أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية المخزومية، رضي الله تعالى عنها.

(٣) هي: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية، - رضي الله تعالى عنها-، عمة رسول الله

- ﷺ -، والدة الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، انظر "الاستيعاب" - على هامش "الإصابة" -

(٤) (٣٤٥/٤) "أسد الغابة" (٤٩٢/٥) "الإصابة" (٣٤٨/٤).

(٥) جزء من الآية -٦٥-، سورة "النساء".

(٦) رواه الحميدي في "المسند" -٣٠٠-، ورواه الطبراني في "الكبير" -٦٥٢- (٢٩٤/٢٣)،

وانظر "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة "النساء" (٦/٧)، والحديث عند

الشيخين بنحو هذا، لكن من رواية عبد الله بن الزبير - رضي الله تعالى عنهما-، وسيأتي بعد هذا الحديث.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٨) هو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٩) هو: ابن سعد الفهمي.



عن الزهري.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم ابن خزيم.

ح- و[أخبرنا محمد<sup>(٢)</sup>]، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا زاهد، وبكر، قالوا: حدثنا عبد<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا<sup>(٤)</sup> معمر، عن الزهري، عن عروة<sup>(٥)</sup>، أن<sup>(٦)</sup> عبد الله بن الزبير -[رضي الله عنهما]- حدثه (أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله -ﷺ-)، في شراج الحرة<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، انظر رقم ٧- (١٢/١).

(٣) هو: ابن حميد الكسي.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: ابن الزبير بن العوام، أخ لعبد الله -المذكور- ﷺ.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) (شراج الحرة): الشراج: جمع شرجة أو شرج -بتسكين الراء فيهما-، هو: مسيل الماء وبجراه

من الحرة إلى السهل، "غريب الحديث" (١٦٠/٢)، "النهاية" (٤٥٦/٢) "لسان العرب"

(٣٠٧، ٣٠٦/٢).

والحرّة: يفتح الحاء المهملة، هي الأرض ذات حجارة سود نخرات، كأنها أحرقت بالنار.

"النهاية" (٣٦٥/١)، "لسان العرب" (١٧٩/٤، ١٨٠)، والمراد بها هنا موضع معروف بالمدينة.

(٨) هذا جزء من حديث طويل متفق عليه، رواه البخاري في عدة مواضع، أما رواية عروة عن عبد

الله، فلم يروه إلا في موضع واحد فقط، وهو -٢٣٦٠-، كتاب "المساقاة"، باب "سَكْر

الأنهار"، ومسلم -٢٣٥٧- كتاب "الفضائل"، باب "وجوب اتباعه ﷺ" -١٢٩-، ورواه

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم،  
أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا / حبان<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر،  
[٧٠/ب] عن الزهري، به.

٣١٠- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا محمد  
ابن عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمود<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحلواني<sup>(٤)</sup>، أخبرنا

==

أبو داود -٣٦٣٧- كتاب "الأقضية"، "أبواب من القضاء"، والتزمذي في موضعين: أحدهما  
-١٣٦٣-، كتاب "الأحكام"، باب "ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في  
الماء"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والآخر -٣٠٢٧-، كتاب "التفسير"، باب "ومن  
سورة النساء"، والنسائي في موضعين -أيضاً- من كتاب "آداب القضاة": أحدهما في  
"الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان"، والآخر في "إشارة الحاكم بالرفق"  
-٢٤٥، ٢٣٨/٨)، ورواه ابن ماجه في موضعين -أيضاً- أحدهما -١٥- في المقدمة، باب  
"تعظيم حديث رسول الله ﷺ..."، والآخر -٢٤٨٠- كتاب "الرهون"، باب "الشرب من  
الأودية، ومقدار حبس الماء"، كل هؤلاء من رواية عروة، عن عبد الله بن الزبير -رضي الله عنه-،  
ورواه أحمد في موضعين أحدهما من رواية عروة عن عبد الله (٤/٤-٥)، والآخر عن غير  
عروة (١٦٥/١).

(١) في (م): (حبان)، بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، وحبان -بكسر الحاء المهملة، يليها باء

موحدة مشددة- هو: ابن موسى بن سوار السلمى.

(٢) جاء هذا الإسناد في (ظ) بعد الإسناد الذي يليه.

(٣) في النسخ التي بين يدي (بن محمد بن محمود)، و(ابن محمد) زائدة، فقد ورد بدونها، انظر رقم

-١٣٢-، -٣٠٠-، وانظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (١٥٦/٥)، وله ذكر في ترجمة تلميذه

محمد بن عبد الله بن خميرويه في "النبلاء" (٣١١/١٦).

(٤) هو - كما تقدم -: الحسن بن علي الهذلي.

عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن <sup>(١)</sup> الزهري.  
ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا <sup>(٢)</sup> منصور بن العباس، أخبرنا الحسن  
ابن سفيان، حدثنا أبو الربيع الزهراني <sup>(٣)</sup>، حدثنا فليح بن سليمان، عن  
الزهري <sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص،  
أخبرنا ابن أبي داود <sup>(٥)</sup>، حدثنا <sup>(٦)</sup> أحمد بن صالح المصري <sup>(٧)</sup>، حدثنا عنبسة بن  
خالد، حدثنا يونس <sup>(٨)</sup>، عن ابن شهاب <sup>(٩)</sup>، عن عبد الله بن أبي بكر بن  
عبد الرحمن، عن أمية بن [عبد الله بن خالد] <sup>(١٠)</sup>، -وقال يونس: إن عبد الله

---

(١) في (ظ): (كليهما عن الزهري)، لأن هذا السند جاء بعد السند التالي - كما تقدم-.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: سليمان بن داود العتكي.

(٤) (عن الزهري): غير موجودة في (ظ)، لأنه أستغني عنها بقوله -آنفأ-: (كليهما عن الزهري).

(٥) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٦) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٧) في (م): (المري)، بسقوط الصاد منه، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٣٤٠/١)،

"النبلاء" (١٦٠/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٩/١).

(٨) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٩) هو: الزهري، محمد بن مسلم.

(١٠) قلب الاسم في نسخ الكتاب الثلاث!، إذ ورد هكذا: (عن أمية بن خالد بن عبد الله)، وهو

خطأ، وما أثبت هو الصحيح، الموافق لعدد من مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر -على

سبيل المثال-: "الجرح والتعديل" (٣٠١/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٣٤/٣)، "النبلاء"

أخبره، أن أمية أخبره-، أنه سأل ابن عمر -[رضي الله عنهما]- فقال: (يا أبا<sup>(١)</sup>) عبد الرحمن، إننا نجد صلاة الحضر في القرآن، وصلاة الخوف، فأخبرني<sup>(٢)</sup> عن صلاة السفر، فإننا لا نجد في القرآن!، فقال ابن عمر: يا ابن أخي، إن الله بعث محمداً -[ﷺ]-، ولا نعلم شيئاً!، فإننا نفعل كما رأينا محمداً -[ﷺ]- يفعل!<sup>(٣)</sup>، لفظ فليح.

==

(٤/٢٧٢)، "الكاشف" (١/٨٧)، "تهذيب التهذيب" (١/٣٧١)، "تقريب التهذيب" ص ٣٩، "الخلاصة" ص ٤٠، وقد وقع سبق قلم!، في "تهذيب الكمال"، إذ ورد فيه هكذا: (أمية بن صفوان بن عبد الله بن خالد...)، إذ أن صفوان مقحمة بين أمية وبين أبيه عبد الله، يدل على هذا أن كلمة (صفوان) لم ترد ولا مرة واحدة أثناء الترجمة، وإنما وقع سهو من الناسخ، لأن الترجمة التي قبل هذه الترجمة هي لأمية بن صفوان بن أمية بن خلف، وقد ورد خطأ -أيضاً- في ترجمة ابن صفوان في "تهذيب الكمال"، إذ جاء هكذا: أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان...، وليس كذلك، انظر "الكاشف" (١/٨٦)، "تهذيب التهذيب" (١/٣٧١) ترجمة رقم -٦٧٨-، "الخلاصة" ص ٤٠، والله تعالى -الذي لا يضل ولا ينسى- أعلم!.

(١) (أبا): ساقطة من (م).

(٢) في (م): (فأخبرنا) بالجمع.

(٣) رواه النسائي، كتاب "تقصير الصلاة في السفر" (٣/١١٧)، ورواه -أيضاً- بنحوه في كتاب "الصلاة"، باب "كيف فرضت الصلاة؟" (١/٢٢٦)، ورواه ابن ماجة -١٠٦٦-، كتاب "إقامة الصلاة، والسنة فيها"، باب "تقصير الصلاة في السفر"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "قصر الصلاة في السفر" -٧-، باب "قصر الصلاة في السفر"، ولم يسم فيه أمية، بل فيه: "عن رجل من آل خالد بن أسيد"، وعبد الله بن أبي بكر غير مذكور فيه، ورواه -أيضاً- أحمد في عدة مواضع منها (٢/٦٥) عن مالك وبمثل روايته، ومنها (٢/٩٤)، بمثل لفظ الكتاب، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الصلاة"، (١/٢٥٨)، وفيه: (عن عبد الله بن أبي بكر بن

==

وقال يونس: (كما رأينا رسول الله -ﷺ- [يفعل]<sup>(١)</sup>).

وأما معمر فقال: (إن الله بعث نبيه -ﷺ- ونحن أجفا الناس!،

فنصنع كما صنع رسول الله -ﷺ-)<sup>(٢)</sup>.

قال / عبد الرزاق: وكان معمر يُعجَب بهذا الحديث .

[٧١/أ]

٣١١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر،

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الربيع بن يسار<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرناه<sup>(٤)</sup> محمد بن محمد، أخبرنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد

==

عبد الرحمن عن أبيه، عن أمية...، قال الحاكم: "رواته ثقات، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده السيوطي. يمثل هذا اللفظ في "مفتاح الجنة" ص ٤٣، وعزاه إلى البيهقي، فإن كان مراد السيوطي أن البيهقي رواه في "السنن الكبرى"، فلم أعثر عليه في مظانه بهذا اللفظ، بل باللفظ التالي كما سيأتي، وإن كان مراده في "المدخل إلى السنن" -وهو الأظهر- فلم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود منه، والله تعالى أعلم، ورواه بنحوه ابن جرير في تفسيره (١٥٥/٥-١٥٦)، وفي "تهذيب الآثار" -٣٣٨- (٢١٨/١).

(١) رواه يعقوب الفسوي، في "المعرفة والتاريخ" (٣٧٢/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "رخصة القصر في كل سفر"، (١٣٦/٣)، بسنده إلى يعقوب الفسوي، وفيهما: "عن ابن شهاب، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية..."، وعبد الملك وعبد الله أخوان، انظر "تهذيب الكمال" (٣٤٦/١٤-٣٤٧).

(٢) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٤٢٧٦-، كتاب "الصلاة" باب "الصلاة في السفر"، وعنه رواه أحمد في "المسند" (١٤٨/٢).

(٣) في (ظ): (بشار)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (م): (وأخبرنا).

(٥) في (م): (حدثنا).

ابن أحمد<sup>(١)</sup> بن زهير، حدثنا عمار بن رجاء، قالوا: حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو عامر العقدي<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا أبو عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>، قالوا: حدثنا أفلح بن سعيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي<sup>(٦)</sup>، حدثنا<sup>(٧)</sup> يزيد بن موهب<sup>(٨)</sup>، حدثنا ابن وهب<sup>(٩)</sup>، عن [عمرو]<sup>(١٠)</sup> ابن الحارث، أن بكير بن عبد الله حدثه، عن القاسم بن عباس الهاشمي،

---

(١) (ابن أحمد): ساقطة من (ظ)، انظر "النبلاء" (٤٩٣/١٤).

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي.

(٤) (أخبرنا الحسن بن علي): مكررة في (ظ).

(٥) يحتمل أنه: عبد الله بن المبارك المروزي.

(٦) هو: جعفر بن محمد، المذكور آنفاً.

(٧) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٨) نُسب هنا إلى جده الأعلى، وإلا فهو يزيد بن خالد بن يزيد الرملي.

(٩) هو: عبد الله بن وهب المصري.

(١٠) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (عمر)، وهو خطأ، وهو عمرو بن الحارث

ابن يعقوب المصري، أبو أمية، انظر "الجرح والتعديل" (٢٢٥/٦)، "تهذيب الكمال"

(٥٧٠/٢١)، "النبلاء" (٣٤٩/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٤/٨).

[كلاهما]<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن رافع، - زاد أفلح<sup>(٢)</sup>: مولى أم سلمة-، عن أم سلمة - [رضي الله عنها]- أنها<sup>(٣)</sup> كانت تحدّث: (أنها سمعت رسول الله - ﷺ - يقول - على المنبر، وهي تمتشط<sup>(٤)</sup> - : "أيها الناس"، فقالت لماشطتها: لُفِّي رأسي، قالت: فدَيْتُكِ!، إنما يقول: أيها الناس!، قالت: ويحك!، أولسنا من الناس؟!، فلَفَّتْ رأسها، وقامت في حجرتها!، فسمعتة يقول: (أيها الناس، بينما أنا على حوضي، إذ مُرِّبِكُمْ زمراً، فتفرقت بكم الطرق)،<sup>(٥)</sup> الحديث.

(١) (كلاهما) لاتوجد في النسخ التي بين يدي، لكن السياق يقتضي وجودها، والمراد بهما أفلح والقاسم، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده الإمامين أحمد ومسلم يدل على أن هذه الزيادة ليست من أفلح، والله تعالى أعلم.

(٣) (أنها): ساقطة من (م).

(٤) (تمتشط): ترجّل شعرها وتسرحه، والمشاطة هي: المرأة التي تحسن المشط، "لسان العرب" (٤٠٢/٧).

(٥) رواه مسلم - ٢٢٩٥ - من طريقين، - كما رواه المؤلف - أحدهما عن القاسم، وقد ساقه بتمامه، وهو بنحو هذا، والآخر عن أفلح، وقد اقتصر على أوله، وفيه: "فقالت لماشطتها: كَفِّي رأسي" بالكاف. كتاب "الفضائل"، باب "إثبات حوض نبينا - ﷺ - وصفاته" - ٢٩ -، ورواه أحمد بلفظه وتمامه من رواية أفلح - مما يدل على أنها هي رواية المؤلف - عدا قوله - ﷺ - : "إذ مُرِّبِكُمْ" ففيه: "حيء بكم" (٢٩٧/٦)، ورواه بطوله ابن المبارك بنحوه في "المسند" - ٢٤٩ -، ورواه الطبراني في "الكبير" مختصراً - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - (٤١٣، ٢٩٧/٢٣).

٣١٢- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد / بن أيوب، أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم، حدثنا [ب/٧١] إسماعيل بن مسلم العبدى، حدثنا محمد بن واسع، عن مُطَرِّف<sup>(٣)</sup> قال: قال لي<sup>(٤)</sup> عمران<sup>(٥)</sup> - [رَوَى اللَّهُ عَنْهُ] -: (تمتعا مع رسول الله - ﷺ - فقال فيها رجل<sup>(٦)</sup> برأيه ما شاء!)<sup>(٧)</sup>.

٣١٣- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، والذي يظهر لي أنه مسلم بن إبراهيم، انظر "تهذيب الكمال" (٣/١٩٦-١٩٧) (٢٧/٤٨٧، ٤٨٩)، "النبلاء" (١٣/٤٥٠) والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن عبد الله بن الشيخير العامري.

(٤) (لي): غير موجودة في (ظ).

(٥) هو: ابن حصين الخزاعي، رَوَى اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) قيل: أراد عمران - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ - بهذا الرجل عمر بن الخطاب - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ -، وقيل: أراد به عثمان

ابن عفان - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ -، وقد ورد مصرحاً بالأول في بعض روايات مسلم - ١٢٢٦/١٦٦ -، وهو ما رجحه ابن حجر، انظر "فتح الباري" (٣/٤٣٣).

(٧) متفق عليه بنحوه، رواه البخاري في موضعين، أحدهما - كما هي رواية المؤلف - عن مطرف

- ١٥٧١ -، كتاب "الحج"، باب "التمتع على عهد رسول الله ﷺ"، ورواه مسلم

- ١٢٢٦ - كتاب "الحج"، باب "جواز التمتع"، من عدة طرق، منها: - ١٧٠، ١٧١ -، ورواه

بنحوه أيضاً: النسائي، كتاب "مناسك الحج"، "التمتع" (٥/١٥٥)، ورواه ابن ماجة بمعناه

- ٢٩٧٨ -، كتاب "المناسك"، باب "التمتع بالعمرة إلى الحج"، ورواه أحمد (٤/٤٢٨، ٤٢٩)

معناه، وبنحوه، ورواه الدارمي بنحوه - ١٨٢٠ -، كتاب "مناسك الحج"، باب "في القرآن".



ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، وأحمد بن علي بن سعدويه<sup>(١)</sup>، ومحمد بن علي -بطوس-، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الجرجاني -مراراً!-، وحدثناه، قال: أخبرنا أبو عمرو<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، وعلي بن محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن محمد بن فورجه<sup>(٣)</sup>، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا علي ابن عيسى، قالوا: <sup>(٤)</sup> حدثنا <sup>(٥)</sup> الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الحسن الأعمى، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص -[رضي الله عنهما]-، عن النبي ﷺ - أنه قال: (لا يؤمن

---

(١) في (م): (سعدويه)، فكأن الواو قد سقطت.

(٢) هو المصرح باسمه آنفاً: محمد بن أحمد بن حمدان، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٦).

(٣) في (م) - كما تقدم-: (فروجه)، ولم أتمكن من العثور عليه، انظر رقم -١٥٩-.

(٤) (قالوا): كذا في الأصل و(ظ) و(م)، وقد كُتِبَ فوقها في الأصل كلمة (صح)، إلا أنه قد كُتِبَ في هامش الأصل: (لعله قال)، أما في (ظ) فكأنه قد شطب عليها -أعني على كلمة (قالوا)-، لكن الذي يظهر لي أن وضعها هنا صحيح!، لأن المراد بضمير الجمع: أحمد بن محمد بن شارك، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وعلي بن عيسى، والله تعالى أعلم.

(٥) في (م): (أخبرنا).

أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به<sup>(١)</sup>.  
جوّده الأعيين!<sup>(٢)</sup>، وله علّتان!<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٥-، باب "ما يجب أن يكون هوى المرء تبعاً لما جاء به النبي ﷺ"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٢٧٩-، والإسناد فيهما كإسناد الحديث الآتي - ٣١٤-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٦٩/٤)، ورواه البغوي في "شرح السنة" - ١٠٤- كتاب "الإيمان"، باب "رد البدع والأهواء"، وأورده النووي في "الأربعين النووية" - ٤١-، ومن عزاه إليه صاحب "كنز العمال" - ١٠٨٤- (٢١٧/١): السجزي في "الإبانة"، وقال: "قال: حسن غريب، كلهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما.

(٢) بل قال فيه النووي: "حديث صحيح"!!، وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٢٨٩/١٣): "رجاله ثقات"، وكان قد أورده من رواية أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، لا من رواية عبد الله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما -، لكن يظهر أن ذلك وَهْمٌ من ابن حجر، أو من غيره، يؤيد ذلك أنه عزاه إلى النووي في "الأربعين"، والنسوي إنما أورده - كما تقدم آنفاً - من رواية عبد الله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما -، والله تعالى أعلم.

(٣) بل ذكر له الحافظ ابن رجب الحنبلي ثلاث علل!!، وقال: "تصحیح هذا الحديث بعيد جداً!!"، وهذه العلل هي - باختصار -:

الأولى: الحديث انفرد به "نعيم بن حماد"، وقد ضُعِفَ لكثرة خطئه، انظر: "الضعفاء" للنسائي ص ١٠١، "تهذيب الكمال" (٤٦٦/٢٩)، "میزان الاعتدال" (٢٦٧/٤).

الثانية: أُخْتَلِفَ على نعيم في إسناده، فرُوِيَ عن نعيم، عن عبد الوهاب، عن هشام - كما هو هنا -، ورُوِيَ عن نعيم، عن عبد الوهاب، قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: حدثنا هشام أو غيره، - كما هو في إسناده الحديث التالي، وهو بمعناه -، فكأن عبد الوهاب رواه عن شيخ مجهول، وذلك الشيخ رواه عن غير معيّن.

٣١٤- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، -من أصلهما-، قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد البلخي لولو الرومي -يلخ-، حدثنا أبو حاتم الرازي<sup>(١)</sup>.

[٧٢/أ] ح- وأخبرنا محمد / بن أحمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، قالوا: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: حدثنا هشام بن حسان -أو غيره-، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن<sup>(٣)</sup> عبد الله بن عمرو<sup>(٤)</sup> -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (لن يستكمل مؤمن إيمانه، حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به)<sup>(٥)</sup>.

الثالثة: أُخْتَلِفَ فيمن روى عنه عقبة بن أوس: هل هو عبد الله بن عمرو -بالواو-، أو عبد الله ابن عمر -بدون واو-؟!، انظر "تهذيب الكمال" (١٨٨/٢٠). نُقِلَ بتصرف شديد من "جامع العلوم والحكم"، لابن رجب، ص ٣٦٤، حديث رقم ٤١.

(١) في (م): (حدثنا حاتم الرازي): بسقوط (أبو!)، وتحريف (الرازي!)، وهو: محمد بن إدريس ابن المنذر الحنظلي.

(٢) في (ظ): (محمد).

(٣) في (م): (أن).

(٤) في (م): (ابن عمر)، بدون واو.

(٥) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٩- ن باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وسند هذا الحديث كسند ابن أبي عاصم، إلا أن لفظ ابن أبي عاصم كلفظ الحديث السابق، وهذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم، وكان العلل الثلاث قد اجتمعت في هذا الحديث أيضاً!!، والله أعلم.

## "قصة عبد الله بن مغفل - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - في الحذف" (١).

٣١٥- أخبرنا ابن ماح، وابن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد، أخبرنا بشر، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان (٢).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد (٣) بن عبد الله، حدثنا (٤) الحسين ابن مصعب (٥)، حدثنا يحيى بن حكيم (٦)، حدثنا عبد الوهاب (٧)، حدثنا أيوب (٨)، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مغفل - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - (أنه كان جالساً، وإلى جنبه ابن أخ له، فحذف (٩)، فنهاه، قال: إن رسول الله - ﷺ - نهى عنها، وقال: "إنها لا تصيد صيداً، ولا تنكأ (١٠) عدواً، وإنها

(١) (الحذف): بثلاثة حروف معجمة هو: رمي الحصة أو النواة أو نحوهما بين السبابتين، أو بين الإبهام والسبابة، أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام، وقيل: هو الرمي بين أصبعين، وهذا أعم، انظر "النهاية" (١٦/٢)، "لسان العرب" (٦١/٩)، "فتح الباري" (٦٠٧/٩).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) (حدثنا أحمد): ساقطة من (م)، انظر "النبلاء" (٤٨٨/١٦).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) نُسب هنا إلى جده، وإلا فهو الحسين بن محمد بن مصعب، انظر "النبلاء" (٤١٣/١٤).

(٦) في (ظ): (حليم) باللام، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٢٧٣/٣١)، "النبلاء" (٢٩٨/١٢)، "تهذيب التهذيب" (١٩٨/١١).

(٧) هو: ابن عبد المجيد الثقفي.

(٨) هو: السخيتاني.

(٩) كذا في الأصل وفي غيره، بالحاء المهملة - في الموضعين -، قال السندي: "ذكر السيوطي أن في الحاء الإهمال والإعجام"، انظر "حاشية السندي" على "سنن النسائي" (٤٧/٨).

(١٠) النكائة: الهزيمة والغلبة، "لسان العرب" (١٧٤/١).

تكسر السن، وتفققاً<sup>(١)</sup> العين<sup>(٢)</sup>، فعاد ابن أخيه فحذف!، فقال: حدثتك أن رسول الله ﷺ - نهى عنها<sup>(٣)</sup>، وتفعلها؟، لا أكلمك أبداً!<sup>(٤)</sup>، لفظ عبد الوهاب.

[٧٢/ب] ٣١٦- / أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن<sup>(٥)</sup> صخر، حدثنا أحمد بن سليمان،

(١) "تفقأ العين": أي تقلعها وتبخقها، أو تشققها، "النهاية" (٤٦١/٣)، "لسان العرب" (١٢٣/١).

(٢) روى الحديث المرفوع وحده - أي بدون القصة -: البخاري في موضعين، أحدهما - ٤٨٤١ - مختصراً، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الفتح"، باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾، والآخر - ٦٢٢٠ - بطوله، كتاب "الأدب"، باب "النهي عن الخذف"، ومسلم - ١٩٥٤ -، كتاب "الصيد والذبائح"، باب "إباحة ما يستعان به على الاضطهاد والعدو، وكرهة الخذف" - ٥٥٠ -، وأبو داود - ٥٢٧٠ -، كتاب "الأدب"، باب "في الخذف"، وابن ماجه - ٣٢٢٧ - كتاب "الصيد"، باب "النهي عن الخذف"، وأحمد (٨٦/٤)، (٥٧، ٥٤/٥).

(٣) من قوله: "وقال"، إلى نهاية قوله: "نهى عنها" - الأخيرة -، كل هذا ساقط من (م)!.  
(٤) رواه بطوله - أي مع القصة -: البخاري - ٥٤٧٩ -، كتاب "الذبائح والصيد"، باب "الخذف والبنطقة"، ومسلم - ١٩٥٤ - الباب السابق - ٥٤ - ٥٦ -، والنسائي - مختصراً -، كتاب "القسماء"، باب "دية جنين المرأة" (٤٧/٨)، وابن ماجه - في موضعين - أحدهما - ١٧ - في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ"، والآخر - ٣٢٢٦ -، كتاب "الصيد"، باب "النهي عن الخذف"، وأحمد (٥٦، ٥٥/٥) وروى أحمد - أيضاً - نحوه، لكن من رواية أبي بكر: نفيح بن الحارث - رَوَاهُ -، وليس من رواية عبد الله بن مغفل - رَوَاهُ -، وذلك في (٤٦/٥)، وروى حديث عبد الله بن مغفل - رَوَاهُ - أيضاً - الدارمي - ٤٤٥ - ٤٤٦ -، في "المقدمة"، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ - حديث فلم يعظمه ولم يوقره"، والحميدي في "المسند" - ٨٨٧ -، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٩٦ -، والله تعالى أعلم.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٣١٤/١)، "النبلاء" (٢٣٣/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١/١).

حدثنا أبو داود<sup>(١)</sup>، أخبرنا حماد<sup>(٢)</sup> بن سلمة، عن يعلى بن حكيم<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن جبير، (أنه حدّثَ بحديث، فقال له رجل من أهل الكوفة: إن الله يقول في كتابه كذا وكذا، فغضب سعيد!، فقال: <sup>(٤)</sup> ألا أراك تُعرض في حديث رسول الله - ﷺ -؟!، كان رسول الله - ﷺ - أعلم بكتاب الله منك!)<sup>(٥)</sup>.

٣١٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو نعيم بن عدي<sup>(٦)</sup>، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي<sup>(٧)</sup>، قال: قال الأوزاعي: (عليك بأثار من سلف، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوها بالقول، فإن الأمر ينجلي حين ينجلي وأنت منه على طريق

(١) هو: الطيالسي، سليمان بن داود.

(٢) في (ظ): (أحمد!)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ظ): (حليم) - باللام - وهو تحريف!، انظر "تهذيب الكمال" (٣٨٣/٣٢)، "النبلاء"

(٤٥١/٥)، "تهذيب التهذيب" (٤٠١/١١).

(٤) في (ظ): (وقال)، بالواو.

(٥) رواه الدارمي - ٥٩٦-، في المقدمة، باب "السنة قاضية على كتاب الله"، والآجري في

"الشريعة"، باب "التحذير من طوائف تعارض سنن النبي ﷺ..."، ص ٥١، وابن بطة في

"الإبانة الكبرى" - ٨١-، والخطيب في "الجامع" - ٣٥٠-، باب "آداب السماع"، وفيه أن

الرجل من أهل مكة، وألفاظهم متقاربة.

(٦) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر: "النبلاء" (٥٤١/١٤).

(٧) هو: الوليد بن مزيد البيروتوي.

مستقيم<sup>(١)</sup>.

٣١٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>،  
حدثنا أحمد بن سهل بن بحر، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد الله، حدثنا الدغولي،  
حدثنا عبد الله بن أبي عمرو، حدثنا الحسن بن علي الرازي، حدثنا عبدة بن  
عبد الرحيم المروزي، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الصعب<sup>(٤)</sup> بن  
رستم، وقال عبدة: [الصقر]<sup>(٥)</sup> بن رستم الدمشقي، سمعت بلال بن سعد  
يقول: (ثلاث لا يقبل / معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي، قلت:<sup>(٦)</sup>

[٧٣/]

(١) رواه الآجري في "الشرعة"، باب "ذم الجدل والخصومات في الدين" ص ٥٨، وتحرف السند في  
المطبوع من (مزيد) إلى (يزيد)، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٣٣-، باب "ما يُذكر  
من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٩١، من طريقين: أحدهما عن  
الآجري بسنده، ورواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" - ٨-، وأورده ابن قدامة في  
"ذم التأويل" - ٦٩- وفيه اختصار، وقد سبق للمؤلف أن أورد هذا الأثر بسنده ومتمه - إلا أن  
المتن هنا أتم - وذلك في آخر الباب الثالث: باب "كراهية تشقيق الخطب"، رقم - ١١٦-.

(٢) (حدثنا أبي): ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) في "حلية الأولياء" (٢٢٩/٥): (السقر): بالسين المهملة، فحاف.

(٥) في الأصل و(ظ): (السقر) بالسين المهملة، وفي (م): (الشقر) بالشين المعجمة، وما أثبت هو  
-والله تعالى أعلم- الصواب، وذلك لوروده فيما يلي: "حلية الأولياء" - أثناء ترجمة بلال بن  
سعد، (٢٢٩/٥)، "تهذيب تاريخ دمشق الكبير" (٤٤٦/٦)، "تهذيب الكمال" - أثناء ترجمة  
بلال بن سعد - (٢٩١/٤).

(٦) في (ظ): (فقلت).

يا أبا عمرو، ما الرأي؟، قال: يترك كتاب الله، وسنة نبيه -ﷺ-،  
ويقول<sup>(١)</sup> بالرأي<sup>(٢)</sup>.

٣١٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، أخبرنا  
خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي<sup>(٣)</sup>، عن الربيع بن<sup>(٤)</sup> أنس، عن أبي  
العالية<sup>(٥)</sup>، في قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾<sup>(٦)</sup>، (قال: أخلصوا لله الدين، والعمل،  
والدعوة)<sup>(٧)</sup>.

٣٢٠- أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، قالوا: أخبرنا  
عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا

---

(١) في (م): (ويعمل)، وهذا موافق لما في "حلية الأولياء"، و"تاريخ دمشق" بتهديب عبد القادر  
بدران.

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢٩/٥)، وأورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب  
تاريخ دمشق" (٤٤٦/٦).

(٣) هو: عيسى بن عبد الله بن ماهان، على قول.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٦٠/٩)، "النبلاء" (١٦٩/٦)، "تهذيب  
التهذيب" (٢٣٨/٣).

(٥) هو: رُفيع -مصغراً- ابن مهران الرياحي.

(٦) جزء من الآية -٣٠-، سورة "فصلت"، وهو -أيضاً- جزء من الآية -١٣-، سورة  
"الأحقاف".

(٧) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٥-، وأورده ابن رجب في "جامع العلوم والحكم"،  
أثناء شرحه للحديث -٢١-، ص ١٩٢، وفيه اختصار.



قبيصة<sup>(١)</sup>، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> قال: (يُطَبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)<sup>(٤)</sup>.  
٣٢١- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى  
ابن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا<sup>(٥)</sup> مسلم بن إبراهيم، حدثنا  
أبو عقيل<sup>(٦)</sup>، حدثنا سعيد الجريري<sup>(٧)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٨)</sup> قال: (لما قدم أبو  
سلمة<sup>(٩)</sup> البصرة، أتته<sup>(١٠)</sup> أنا والحسن<sup>(١١)</sup>، فقال للحسن: أنت الحسن؟!،

---

(١) هو: ابن عقبة الكوفي.

(٢) هو: الثوري.

(٣) جزء من الآية -٦٣- سورة "النور".

(٤) روى هذا المعنى ابن جرير في تفسيره (١٣٥/١٨)، لكن من قول الضحاك بن مزاحم.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: بشير بن عقبة السامي الدورقي.

(٧) هو: ابن إياس.

(٨) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٩) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري -رَبِّ النَّبِيِّ-، مختلف في اسمه، فقيل: اسمه وكنيته سواء،

وقيل: اسمه عبد الله، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء"

(٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(١٠) في (ظ): (أتيت).

(١١) هو: ابن يسار البصري.

ما كان بالبصرة أحد أحبَّ إليَّ لقاء منك!، وذلك أنه بلغني<sup>(١)</sup> أنك تفتي برأيك!، فلا تفت برأيك!، إلا أن تكون سنة من رسول الله - ﷺ -، أو كتاب مُنَزَّل<sup>(٢)</sup>.

٣٢٢ - أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك، عن جابر ابن زيد، (أن ابن عمر لقيه في / الطواف، فقال له: يا أبا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تفت إلا بقرآن ناطق، أو سنة ماضية، فإنك إن<sup>(٤)</sup> فعلت غير ذلك هلكت وأهلك!)<sup>(٥)</sup>.

٣٢٣ - أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، أخبرنا محمد

---

(١) (وذلك أنه بلغني): مكرر في (م).

(٢) رواه الدارمي - ١٦٥ - في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، ورواه الخطيب في "الفتية والمتفق" (١٦٣/٢)، وفيه طول.

(٣) هذا الأثر بإسناده غير موجود في (ظ) وقد تقدم، انظر رقم - ٢٧٤ -، فلعل ناسخ (ظ) اكتفى بذكره هناك، فلم يعده، والله تعالى أعلم.

(٤) (إن): ساقطة من (م).

(٥) تقدم هذا الأثر بسنده ومنتنه، وذلك برقم - ٢٧٤ - كما أشرت آنفأً، إلا أن المؤلف قال هناك: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، وقال هنا: أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وهما شيخان من شيوخ المؤلف، انظرهما في ترجمة المؤلف في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، وانظر الأول في "النبلاء" (٢٧٤/١٧).

ابن إسحاق بن خزيمة، قال: (قلت لأحمد بن نصر<sup>(١)</sup> -وحدّث بخبر عن النبي<sup>(٢)</sup> - ﷺ -: أتأخذ به؟، فقال: أترى علي وسطى زناراً<sup>(٣)؟!، لا تقل خبر النبي - ﷺ -: أتأخذ به؟، وقل: أصحيح هو ذا<sup>(٤)؟، فإذا صح الخبر عن النبي - ﷺ -: قلت به، شئت أو أبيت<sup>(٥)</sup>).</sup></sup>

٣٢٤- أخبرنا سعيد بن محمد المدركي أبو عاصم الزاهد، أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد ابن علي الجباخاني<sup>(٧)</sup>، قال: سمعت أبا عبد الرحمن بن سهل يقول<sup>(٨)</sup>: سمعت أبي يقول: سمعت عصام بن يوسف يقول: (عليكم بالآثار، وإياكم والرأي،

---

(١) هو: المقرئ النيسابوري، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٩٨/١)، "النبلاء" (٢٣٩/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٨٥/١).

(٢) في (ظ): (عن رسول الله ﷺ).

(٣) (الزنار): تقدم التعريف به، انظر رقم -١٩-، (٢٧/١).

(٤) في (ظ): (هو).

(٥) روى الشافعي بنحوه بمعناه في "الرسالة" -١٢٣٤- ص ٤٥٠، لكن من مقالة ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري، قالها مخاطباً أبا حنيفة بن سماك بن الفضل الشهابي، ورواه أيضاً -أعنى قول ابن أبي ذئب- البيهقي بسنده إلى الشافعي في "معرفه السنن والآثار"، في "الحجة في تثبيت خبر الواحد" (٤٠/١).

(٦) في (م): (أخبرني)، بالإفراد.

(٧) (الجبّاخاني): -بفتح الجيم والباء الموحدة المسهلة وكذا الحاء المعجمة، آخره نون-، نسبة إلى قرية (جبّاخان)، على باب مدينة "بلخ"، وقد سبق التعريف ببلخ، انظر رقم -٤٤-، والمذكور قد تكلموا فيه!، انظر "الأنساب" (١٤/٢)، "اللباب" (٢٥٣/١).

(٨) (يقول): غير موجودة في (ظ).

فإن أصحاب الرأي أعداء السنة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، "فإن"،  
و"إن"، و"أرأيت"، لا يكون علماً!).

٣٢٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن الشُّريحي<sup>(١)</sup>، أخبرنا  
ابن منيع<sup>(٢)</sup>، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عباد  
ابن العوام، قال: قال شريك<sup>(٣)</sup>: (أثر فيه بعض الضعف، أحب إلي من  
رأيهم)<sup>(٤)</sup>.

٣٢٦- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو النضر محمد بن [الحسن]<sup>(٦)</sup>،  
حدثنا<sup>(٧)</sup> محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن / أحمد بن حنبل، [٧٤/أ]

---

(١) (الشريحي): ساقطة من (م)، وفي (ظ) بالسين المهملة، وهو تصحيف، وهو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الهروي الأنصاري الشريحي - بضم الشين المعجمة، وفتح الراء المهملة، وسكون الياء-، لعلها نسبة إلى أحد أجداده، انظر "الأنساب" (٣/٤٢٤-٤٢٥)، "اللباب" (٢/١٩٥)، "النبلاء" (١٦/٥٢٦)، والله تعالى أعلم.

(٢) هو - كما تقدم-: عبد الله بن محمد البغوي، وسُمِّي بابن منيع نسبة إلى جده لأمه أحمد بن منيع البغوي، فهو الذي رباه ورعاه صغيراً، وقد تكرر ذكره في الكتاب، انظر "الأنساب" (٥/٤٠٠)، "اللباب" (٣/٢٦٥)، "النبلاء" (٤/٤٤٠).

(٣) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٤) أورده الذهبي في "النبلاء"، أثناء ترجمته لشريك، (٨/٢٠٧).

(٥) (أخبرنا أبو يعقوب): ساقطة من (م).

(٦) في الأصل و(م): (الحسين)، وما أثبت من (ظ)، ولعله الصواب، فقد اتفقت النسخ الثلاث

على هذا في سند رقم -٣٩٩-.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

قال: (قلت لأبي: رجل وقعت له مسألة، وفي البلد<sup>(١)</sup> رجل من أهل الحديث فيه ضعف، وفقهه من أهل الرأي، أيهما يسأل؟!، قال: لا يسأل أهل الرأي!، ضعيف الحديث خير من قوي الرأي!)<sup>(٢)</sup>.

٣٢٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، -أو محمد بن محمد عنه-، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمد بن عبد العزيز، سمعت أبي<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله<sup>(٤)</sup>، عن<sup>(٥)</sup> سفيان الثوري قال: (إنما الدين الآثار)<sup>(٦)</sup>.

٣٢٨- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله ابن حمدان<sup>(٧)</sup> -بعكبرا-<sup>(٨)</sup>، أخبرنا أبو الحسن بن أبي سهل الحرابي، حدثنا

---

(١) في (ظ) و(م): (البلدة).

(٢) رواه الخطيب بنحوه، في "تاريخ بغداد" (٤١٨/١٣).

(٣) هو: عبد العزيز بن أبي رزمة: غزوان، المروزي.

(٤) هو: ابن المبارك المروزي.

(٥) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٧، ٤٨٠، ورواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -٥-، وفيه طول، ورواه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٣٦٧/٦)، (٥٧/٧)، ولفظه: (إنما العلم بالآثار)، وبنحو هذا اللفظ رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٥- باب "ما يُذكر من ذم الرأي".

(٧) هو: ابن بطّة، نسبة هنا إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، انظر "النبلاء" (٥٢٩/١٦).

(٨) (عكبرا): -بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وهو بالمد أو القصر-، اسم بليدة على نهر دجلة، فوق بغداد، "الأنساب" (٢٢١/٤)، "معجم البلدان" (١٤٢/٤)، "اللباب" (٣٥١/٢)، "وفيات الأعيان" (١٠١/٣).

أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا ثابت ابن محمد، سمعت سفیان الثوري يقول: (ينبغي للرجل أن لا يحك رأسه إلا بأثر!)<sup>(١)</sup>.

٣٢٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو إسحاق الحداد<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن المسيب، سمعت أحمد بن يوسف السلمى يقول: قال النضر بن شميل: (السنة حارسة، والرأي محروس)<sup>(٤)</sup>.

٣٣٠- أخبرني يحيى بن عمار<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الغفار بن الوليد<sup>(٧)</sup>، عن أبي جعفر الرازي<sup>(٨)</sup>، عن العلاء بن

---

(١) رواه الخطيب بنحوه في "الجامع" - ١٧٤-، باب "آداب الطلب".

(٢) هو: جده لأمه، محمد بن عمر بن حفصويه، انظر ترجمة أبي يعقوب في "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، انظر "النبلاء" (٣٣٩/١٥).

(٤) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه - بهذا السند - أبو إسحاق الحداد، قال الدارقطني: متروك،

وكذبه، وقال الخليلي: ليس بالقوي، "الإرشاد" (٣/٨٧٤-٨٧٥)، وقال الذهبي: ليس بعمدة،

انظر "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، "ميزان الاعتدال" (١/١٤٩).

(٥) (ابن عمار): بعدها في (ظ): (ابن يحيى).

(٦) هو: الحميدي، عبد الله بن الزبير.

(٧) من قوله: (حدثنا حرب)، إلى نهاية قوله: (الوليد)، كل هذا مكرر في (م).

(٨) هو: عيسى بن عبد الله بن ماهان، على قول، لكنه مشهور بكنيته.

[٧٤/ب] المسيب، عن أبيه<sup>(١)</sup> قال: (إنا نتبع ولا نبتدع، / ونقتدي ولا نبتدي، ولن نضلّ ما تمسكنا بالآثار<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup>.

٣٣١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا<sup>(٤)</sup> عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا مخلد بن مالك، أخبرنا النضر بن شميل.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أبو عمرو بن حمدان - في آخر مجلس له -، حدثنا إمام الأئمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو موسى<sup>(٥)</sup>، حدثنا معاذ بن معاذ.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن

---

(١) هو: المسيب بن رافع الأسدي.

(٢) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٣) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٠٥-١٠٦-، من طريقين، كليهما عن عبد الله ابن مسعود، من قوله - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وفيه: (عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود)، وكذلك رواه الخطيب بنحوه، في "الفيح والمفتحة" (١/١٤٧)، من قول ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" - ٥٩- من قول ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أيضاً، فهل سقطت عبارة: "عن عبد الله بن مسعود" من الكتاب؟؟، إن ذلك محتمل!!، والله تعالى أعلم. وروى الخطيب - أيضاً - نحوه، من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وفيه طول، وذلك في المصدر السابق (١/١٨٠).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: محمد بن المثني بن عبيد العنزي.

عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أزهر<sup>(١)</sup>، كلهم عن ابن عون<sup>(٢)</sup>، -وقال معاذ: حدثنا ابن عون-، عن ابن<sup>(٣)</sup> سيرين قال: (كانوا يقولون: مادام على الأثر فهو على الطريق)<sup>(٤)</sup>، لفظ معاذ.

٣٣٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، سمعت أبا عمرو<sup>(٥)</sup> أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عصام السجزي يقول: سمعت إبراهيم بن يحيى يقول:

(١) هو: ابن سعد السمان البصري.

(٢) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٣) قوله: (وقال معاذ: حدثنا ابن عون، عن ابن): كل هذا ساقط من (م).

(٤) رواه الدارمي من طريقين - كما هو واضح في إسناد المؤلف - ١٤٢-١٤٣- في المقدمة، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وقد تحرف "مخلد بن مالك" - في الطريق الأول منهما - إلى "مخلد بن خالد بن مالك"، وورد عند أبي بكر الخلال في "السنة" (٢٢/٤)، ضمن كلام للإمام أحمد رحمه الله تعالى، ورواه الآجري في "الشرعية"، باب "ذكر افتراق الأمم في دينهم" ص ١٨، وقد تصحف فيه "ابن عون" إلى "ابن عوف"، ورواه ابن بطنة في "الإبانة الكبرى" - ٢٤١-٢٤٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" - ١٣٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٠٩-١١٠-، سياق "ما روي عن النبي ﷺ - في الحث على التمسك بالكتاب والسنة..."، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٣٠-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٨، ٤٨٠، ورواه بمعناه: المروزي في "السنة" ص ٢٨، من قول أبي الدرداء - رَوَى عَنْهُ -، والبيهقي في المصدر السابق - ٢٢٠- في الباب نفسه، من قول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في (ظ) و(م): (عمر)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.



سمعت الزعفراني<sup>(١)</sup> يقول: (ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه المحابر، [يتبعون]<sup>(٢)</sup> آثار رسول الله - ﷺ -، ويكتبونها لكي<sup>(٣)</sup> لا تدرُس<sup>(٤)</sup> )<sup>(٥)</sup> .

٣٣٣- أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى ابن عمر<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(٨)</sup>، حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا عثام<sup>(٩)</sup>، عن الأعمش<sup>(١٠)</sup> قال: (ما رأيت إبراهيم<sup>(١١)</sup> يقول برأيه في

---

(١) هو: الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني -نسبة إلى قرية قرب بغداد يقال لها: "الزعفرانية"، انظر "الأنساب" (١٥٣/٣)، "اللباب" (٦٩/٢)، "تهذيب الكمال" (٣١٠/٦)، "النبلاء" (٢٦٢/١٢) "تهذيب التهذيب" (٣١٨/٢).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الأظهر في المعنى، وفي الأصل و(م) بناء واحدة.  
(٣) في (ظ): (كي).

(٤) كتبت في الأصل: (تدرس)، ثم كتب بجوارها في الحاشية: (تدرس) وكتبت كلمة (صح)، ومعنى الكلمة: أي: لكي لا تعفو وتنطمس وتذهب وتمحي، ونحو ذلك، انظر "لسان العرب" (٧٩/٦)، "القاموس المحيط" (٢٢٢/٢).

(٥) أورده الذهبي في "النبلاء" (٢٦٣/١٢)، أثناء ترجمته للزعفراني.

(٦) ورد هذا الأثر -رقم ٣٣٣- في (ظ) قبل الأثر رقم ٣٣٥-.

(٧) حدثنا عيسى بن عمر: هذه العبارة ساقطة من (ظ).

(٨) في (م): (عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن)، وهذا خطأ ظاهراً، والمذكور هو الدارمي صاحب "السنن" وغيرها.

(٩) (عثام): الكلمة غير واضحة في (م)، و(عثام): بفتح العين المهملة، وتشديد الشاء المثناة هو: ابن علي العامري الكلابي.

(١٠) هذا لقب لسليمان بن مهران الأسدي.

(١١) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

شيء / قط<sup>(١)</sup>.

[٧٥/أ]

٣٣٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو عامر<sup>(٢)</sup>، عن<sup>(٣)</sup> زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر الأزدي قال: (دخلت على ابن عباس<sup>(٤)</sup>) - [رضي الله عنهما] - فقلت: أوصني، فقال: عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع، اتبع الأثر الأول<sup>(٥)</sup>، ولا تبتدع<sup>(٦)</sup>.

وأخبرناه محمد، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا عيسى بن يونس، عن زمعة، بإسناده، إلى قوله: (ولا تبتدع)<sup>(٧)</sup>، الأول.

(١) رواه أبو خيثمة في "العلم" - ٣٨-، وأحمد في "العلل" - ٦١٠٢-، ورواه الدارمي - ١٠٦- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وفيهما: "ما سمعت إبراهيم"، ورواه أبو نعيم بلفظه في "الحلية" (٢٢٢/٤)، وسعيده المؤلف - قريئاً - بأطول مما جاء هنا، انظر رقم - ٣٤٦-.

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٣) في (م): (بن)، وهو خطأ.

(٤) في (م): (على علي بن عباس) - بحذف ألف (ابن) لوقوعها بين علمين!، كما توهم الناسخ!، وبوضع نقطتين تحت الياء في (علي)! - وهذا خطأ واضح.

(٥) (الأول): غير موجودة في (م).

(٦) رواه بنحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من عدة طرق - ١٥٨-، - ٢٠٠-، - ٢٠٦-، - ٢٣٣-.

(٧) رواه الدارمي بنحوه - ١٤١-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا، وكره التنطع والتبدع"، وابن

بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٥٧-، وأورده في "الإبانة الصغرى" - ١٠٢-، ورواه ابن أبي

==

٣٣٥- أخبرنا علي بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الله، سمعت القاسم بن القاسم السيارى، سمعت أبا الموجه<sup>(١)</sup>، سمعت عبدان<sup>(٢)</sup>، سمعت ابن المبارك يقول: (ليكن الذي تعتمد<sup>(٣)</sup> عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٣٣٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أسد بن رستم، أخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: (سألت ابن المبارك عن الحديثين المشتبين<sup>(٦)</sup> يجيئان<sup>(٧)</sup> عن النبي - ﷺ -، يُحلُّ أحدهما،

==

زمنين في "أصول السنة" - ١٢-، ورواه الخطيب بلفظه وسنده في "الفييه والمتفقه" (١٧٣/١)، وقد تقدم نحو هذا الأثر في آخر الباب السادس، انظر رقم -١٥٧-.

(١) أبو الموجه: بكسر الجيم وقد تفتح، هو: محمد بن عمرو الفزاري المروزي، انظر: "النبلاء" (٣٤٧/١٣).

(٢) (عبدان): هذا لقب لعبد الله بن عثمان الأزدي المروزي، تلقب به لأن اسمه عبد الله، وكنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع لفظ "عبد" في اسمه وكنيته!، انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٧١، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء" (٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥).

(٣) في (م): (يعتمد)، بالياء.

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٦٥/٨) بلفظ الجمع، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٤٠-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" في موضعين ص ٣٢٧، ٤٨٠، أولهما بلفظ الجمع، ورواه الخطيب في "الفييه والمتفقه" (١٦٤/٢).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في (ظ): (المتفقين)، فإن كان المراد أنهما متفقان في الصحة فالعبارة سليمة، وإن كان المراد أنهما متفقان في الحكم فالعبارة خطأ، لمخالفتها السياق.

(٧) (يجيئان): هذه الكلمة غير واضحة في (ظ).

وَيُحَرِّمُ الْآخَرَ؟، قال: أومن بهما، وأسلمَ هما<sup>(١)</sup>، وأختار، - قال نعيم:  
يعني وأختار من إجماع الصحابة - ﷺ - مع أحد<sup>(٢)</sup> قولي<sup>(٣)</sup> النبي - ﷺ -،  
إذا لم أعرف الأول منهما).

٣٣٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن  
عبد الله، سمعت صالح بن [مزيد]<sup>(٤)</sup> بن زهير أبا شعيب<sup>(٥)</sup> المفسر البخاري،  
سمعت أبا سعيد: أحمد بن / محمد بن هارون بن رضوان البخاري، سمعت [ب/٧٥]  
محمد بن إسماعيل يقول<sup>(٦)</sup>: سمعت محمد بن سلام البيكندي، سمعت وكيعاً<sup>(٧)</sup>  
يقول: (من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به  
رأيه فهو صاحب بدعة)<sup>(٨)</sup>.

(١) (لهما): أشير في هامش الأصل إلى أنه في الأصل (بهما).

(٢) (أحد): أشير في هامش الأصل إلى أنه في الأصل (آخر)، قلت: وهو كذلك - أيضاً - في (م)،  
وهذا - والله تعالى أعلم - خطأ، أعني قوله: (آخر)، وذلك لقوله بعد ذلك: "إذا لم أعرف الأول  
منهما".

(٣) (قولي): أشير في هامش الأصل إلى أنه في الأصل بالإنفراد: (قول)، قلت: وهو كذلك في (ظ)  
و(م)، لكنه خلاف الأولى، إذ أن التثنية (قولي)، أظهر وأوضح، والله تعالى أعلم.

(٤) (كذا في (ظ))، وهو الموافق لما في "طبقات المفسرين" للداودي (١/٢٢٠)، أما في الأصل و(م) فقد  
ورد فيهما بلفظ: (يزيد)، فلعله تحريف، والله تعالى أعلم.

(٥) في (م): (أخبرنا شعيب!)، وهو تحريف.

(٦) (يقول): غير موجودة في (ظ).

(٧) هو: ابن الجراح الرؤاسي الكوفي.

(٨) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/١٤٤)، أثناء ترجمته لوكيع.

٣٣٨- أخبرنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سالم أبو سالم السلولي، سمعت أبي، سمعت وكيعاً يقول: (إن أهل العلم يكتبون ما هم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما هم)<sup>(٢)</sup>.

٣٣٩- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن<sup>(٣)</sup> البيع -إملاء-، سمعت خلف بن محمد الخيام، سمعت محمد بن يوسف الفربري، سمعت يحيى بن الفضل البخاري<sup>(٤)</sup> يقول: (رأيت فيما يرى النائم، كأنني<sup>(٥)</sup> في قريتي ببخارى<sup>(٦)</sup>)، جالس على طريق المدينة، ورأيت رسول الله -ﷺ-

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) رواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٩/٢)، بنحوه، من طريق آخر عن وكيع.

(٣) (ابن): ساقطة من (ظ) و(م)، و(البيع): بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المثناة من تحت وتشديدها، هذا يقال لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري، والمراد بمحمد هذا هو الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره، انظر "الأنساب" (٤٣٢/١)، "اللباب" (١٩٨/١)، "النبلاء" (١٦٢/١٧)، "نزهة الألباب في الألقاب" (١٣٨/١).

(٤) في (ظ): (محمد بن إسماعيل البخاري)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ) و(م): بنون واحدة: (كأنني)، وهو جائر لغة، انظر: "شرح ابن عقيل" (١١٤/١).

(٦) في (م): (بخارى)، بياء واحدة، وهو خطأ، إذ أن (بخارى) ليست قرية! بل مدينة عظيمة تقدم التعريف بها، انظر رقم -٢٣١-، أما هذه القرية فقد ورد تعيينها في إحدى روايتي الخطيب، وأنها قرية "ماستي"، يسكنون السين المهملة وكسر التاء، وقد تضاف نون في آخرها، وهو الأشهر، انظر "الأنساب" (١٦٧/٥)، "معجم البلدان" (٤١/٥)، "اللباب" (١٤٧/٣)، والله تعالى أعلم.

يخرج من<sup>(١)</sup> المدينة راجلاً، ومحمد بن إسماعيل على أثره!، ينظر كلما رفع النبي - ﷺ - قدمه، فيضع قدمه في ذلك المكان<sup>(٢)</sup>.

٣٤٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، سمعت أبا منصور<sup>(٣)</sup> محمد بن محمد الرحمتي المؤدب - بمرو -، سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد الروايدي، حدثني أبي، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: حَضَرْنَا عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ / عَشِيَّةً<sup>(٤)</sup>، فخرج علينا، فلما رأنا قد اجتمعنا قال: (أما أهل التجارة في تجارتهم، وأهل الأسواق في أسواقهم، وأهل اللذات في لذاتهم، وهذه العصابة<sup>(٥)</sup> تحفظ عليهم سنتهم<sup>(٦)</sup>)

(١) في (م): (من طريق المدينة).

(٢) رواه ابن عدي في "الكامل" (١٣١/١) بنحوه عن الفريبري، عن النجم بن الفضيل، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" بنحوه من طريقين: أحدهما عن الفريبري، عن محمد البخاري - وراق الإمام محمد بن إسماعيل - (٩/٢)، والآخر عن الفريبري، عن النجم بن فضيل (١٠/٢)، وأورده بنحوه النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (٦٨/١)، ولفظه يشعر أن الذي رأى الرؤيا هو الفريبري، ورواه المزني في "تهذيب الكمال" (٤٤٤/٢٤)، بسنده إلى الخطيب من طريقه أنفي الذكر، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٠٥/١٢)، من لفظ "النجم بن فضيل"، وأورده ابن حجر في "هدي الساري مقدمة فتح الباري" ص ٤٨٩، من طريقين، صرح في أحدهما بأنه طريق الخطيب.

(٣) في (ظ) هكذا: (سمعت المسور محمد بن محمد... ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (عنه) هكذا، وهو تحريف، إذ لا معنى لها هنا، والمراد بالعشية: آخر النهار، "لسان العرب" (٦٠/١٥).

(٥) (العصابة): بكسر العين المهملة، هي الجماعة من الناس، من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها، "النهاية" (٢٤٣/٣)، "لسان العرب" (٦٠٥/١).

(٦) في (ظ): (سنتهم) بالتاء المثناة.

وآثارهم!)<sup>(١)</sup>.

٣٤١- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروني<sup>(٢)</sup>، سمعت خالد بن عبد الله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي<sup>(٣)</sup>، سمعت أبا زيد المروزي الفقيه<sup>(٤)</sup> يقول: (كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت<sup>(٥)</sup> النبي ﷺ - في المنام، فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تدْرُس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟!، فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟، قال: جامع محمد بن إسماعيل!)<sup>(٦)</sup>.

٣٤٢- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد

---

(١) رواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" - ١٠٧- من طريق آخر عن البخاري، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٦٩، يمثل لفظ الخطيب، وعزاه إلى نصر بن إبراهيم المقدسي، في كتابه "الحجة على تارك المحجة".

(٢) كذا في الأصل، و(م)، وقد كتب فوقها في الأصل كلمة "صح"، أما في (ظ) فقد وردت هكذا: (المهروي)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٣) من قوله: "سمعت خالد..."، إلى نهاية قوله: "أحمد المروزي"، كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله، انظر "النبلاء" (٣١٣/١٦).

(٥) في (ظ): (ورأيت) بالواو.

(٦) أورده النووي بنحوه في "تهذيب الأسماء و اللغات" (٧٥/١)، ورواه الذهبي في "النبلاء"، بسنده إلى المؤلف، في موضعين منه، أحدهما أثناء ترجمة الإمام البخاري (٤٣٨/١٢)، والآخر أثناء ترجمة أبي زيد المروزي (٣١٤/١٦)، ورواه ابن حجر بسنده إلى المؤلف -أيضاً-، في "هدى الساري مقدمة فتح الباري" ص ٤٨٩.

ابن إسحاق بن خزيمة، سمعت محمد بن يحيى، سمعت أبا الوليد<sup>(١)</sup> يقول:  
(-وحدّث بحديث إلى النبي - ﷺ - مرفوع، ف قيل له: ما رأيك؟- فقال:  
ليس لي مع النبي - ﷺ - رأي!)<sup>(٢)</sup>.

٣٤٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح<sup>(٣)</sup>، أخبرنا<sup>(٤)</sup> ابن  
منيع، حدثنا عبد الله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب، قال: (رأيت سفيان  
الثوري إذا سُئل عن المسائل قال: لا أدري، حتى يظنّ من رآه ولا يعرفه  
أنه لا يعلم شيئاً!!)<sup>(٥)</sup>.

٣٤٤- وقال محمد بن رمح<sup>(٦)</sup>: (عددت لملك مائة مرة قال: لا أدري،  
في مجلس واحد!)<sup>(٧)</sup>.

٣٤٥- أخبرنا محمد / بن موسى، حدثنا<sup>(٨)</sup> الأصم، حدثنا الصغاني، [٧٦/ب]

(١) هو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٢) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٥٢-، باب "مأيدكر من ذم الرأي...".

(٣) هو: عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (٥٢٦/١٦)، وقد تقدم قريباً،  
انظر رقم -٣٢٥-.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) روى أبو نعيم في "الحلية" (٥٨/٧) نحوه. معناه مختصراً، من قول أبي نعيم الأحول.

(٦) (رمح): مكانها بياض في (م).

(٧) روى أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٣/٦)، نحوه. معناه، من قول عبد الله بن وهب، وكذلك روى  
نحوه. معناه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٣٨، من قول الهيثم بن جميل.

(٨) (حدثنا): ساقطة من (م).



حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن<sup>(٢)</sup> عبد الملك بن أبيجر<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup> قال: (ما سألت إبراهيم<sup>(٥)</sup> عن شيء، إلا عرفت الكراهية فيه)<sup>(٦)</sup>.

٣٤٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، أخبرنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن سليمان، حدثنا عثام<sup>(٨)</sup>، سمعت الأعمش يقول: (ما رأيت إبراهيم<sup>(٩)</sup> يقول برأيه في

---

(١) هو: الثوري.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) ينسب إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبيجر الكوفي، انظر "تهذيب الكمال" (٣١٣/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٤/٦).

(٤) لم أتمكن من تعيينه، لكن جاء عند أبي خيثمة: "عن سفيان، عن زيد"، وعند الدارمي والفسوي: "عن عبد الملك بن أبيجر، عن زيد"، وعند أبي نعيم: "عن عبد الملك بن أعين، عن زيد"، فيحتمل أن قوله -في الكتاب-: "عن أبيه"، محرف من قول: "عن زبيد"، والله تعالى أعلم، وزبيد هو: ابن الحارث اليامي.

(٥) هو: ابن يزيد النخعي.

(٦) رواه أبو خيثمة في "العلم" -٧٨-، والدارمي -١٣٣-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا، وكره التنطع والتبدع"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٠٥/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٠/٤)، ورواه -أيضاً- في الموضوع نفسه من طريق آخر، لكن من قول منصور -وهو- ابن المعتمر، لامن قول زبيد.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) هو: ابن علي العامري.

شيء قط، وما رأيتَه متطوعاً<sup>(١)</sup> قط<sup>(٢)</sup>.

٣٤٧- أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن حمزة بن مجاشع بن المهلب -رحمه الله-، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة -بسيرجان-<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله العدل، حدثنا تميم بن بهلول القاضي، سمعت بنداراً<sup>(٤)</sup> يقول: ذَكَرَ الآرَاءَ عَبْدُ<sup>(٥)</sup> الرَّحْمَنِ بن مهدي بالبصرة، فأنشأ يقول:

### دين النبي محمد آثار نعم المطية للفتى الأخبار

(١) أي في الفتوى!، فلم يكن -مثلاً- يفتي قبل أن يستفتى، والله تعالى أعلم.

(٢) تقدم نحوه، بأخصر مما هنا، انظر رقم -٣٣٣-.

(٣) (سيرجان): -بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وسكون الراء المهملة، وفتح الجيم-، مدينة تقع في ولاية "كرمان"، بل هي قسبة هذه الولاية، بل إن ابن خلكان قال: (إن "سيرجان" هي مدينة "كرمان")، بينها وبين ولاية "فارس"، وتقع "كرمان" في الجزء الجنوبي من "إيران"، أما "فارس" فتقع في الجزء الجنوبي الغربي منها. "الأنساب" (٣/٣٥٨)، "معجم البلدان" (٣/٢٩٥)، "اللباب" (٢/١٦٥)، "وفيات الأعيان" (٦/٤٠٥)، "الموسوعة العربية" ص١٢٦٣، ١٤٥٣، "أطلس العالم" ص٥٣، وقد سبق نحوه هذا، انظر رقم -٢١٤-. وقد وردت هذه الكلمة في (م) بالشين المعجمة، (شیرجان)، قال ياقوت: (وما أظنها إلا "سيرجان"... فإن كان غيرها فقد أبهم عليَّ أمرها!)، "معجم البلدان" (٣/٣٨١)، وقد تقدم ذكر هذا، انظر رقم -٢١٤-.

(٤) في (ظ): (بندار)، وهو خطأ ظاهر، لمخالفته قواعد اللغة العربية، وبندار: لقب لمحمد بن بشار العبدى.

(٥) (عبد): تكررت هذه الكلمة في (ظ).

لأتخذ عنّ عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار

فلربما غلط الفتى سبيل الهدى<sup>(١)</sup> والشمس بازغة لها أنوار<sup>(٢)</sup>

٣٤٨- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، سمعت عباد بن العباس الوزير<sup>(٣)</sup> - بأصبهان-، سمعت أبي<sup>(٤)</sup> يقول: (حضرت مجلس أبي زرعة<sup>(٥)</sup> - رحمه الله-، إذ دخل شاعر، وأنشد البيتين الأولين)<sup>(٦)</sup>.

٣٤٩- أخبرنا سعيد بن / العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة<sup>(٧)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٨)</sup>، قال: قال مساور

(١) في (ظ): (الهدى) بإعجام الياء.

(٢) روى هذه الأبيات ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٧، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ونسبها إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، لكن لعل الإمام أحمد قالها متمثلاً لامنشأ، ورواها الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١٦٣-، ونسبها إلى عبدة بن زياد الأصبهاني، وفي البيت الأول اختلاف يسير.

(٣) المراد بالوزير عباد، انظر شيئاً من ترجمته في "ذكر أخبار أصبهان" (١٣٨/٢)، "الأنساب" (٣٠/٤)، "اللباب" (٢٦٩/٢)، "وفيات الأعيان" (٢٣٢/١).

(٤) هو: العباس بن عباد الطالقاني، انظر المراجع آفة الذكر، في المواضع نفسها.

(٥) هو - كما صُرح به عند اللالكائي، وابن رجب-: الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم.

(٦) أوردته بنحوه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٣١١-، وابن رجب في "ذيل طبقات

الحنابلة" (١٢/١)، وقد ذكرنا الأبيات الثلاثة السابقة كلها - بنحوها-، ولم يقتصر على

البيتين الأولين كما تفيد رواية المؤلف، والله تعالى أعلم.

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

الوراق<sup>(١)</sup>:

كُنَّا مِنَ الدِّينِ قَبْلَ الْيَوْمِ<sup>(٢)</sup> فِي سَعَةِ

حَتَّى بُلِينَا بِأَصْحَابِ الْمَقَائِسِ!<sup>(٣)</sup>

==

(٨) هو: ابن عيينة.

- (١) هو: ابن سوار بن عبد الحميد الكوفي، الشاعر، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤٢٥/٢٧)، "تهذيب التهذيب" (١٠٣/١٠)، والوراق: هو الذي ينسخ الكتب، "الأنساب" (٥٨٤/٥)، "اللباب" (٣٥٧/٣).
- (٢) (قبل اليوم): ساقطة من (ظ)، فاحتل وزن البيت!.

(٣) أورده ابن بطه مع ثلاثة أبيات أخرى، في "الإبانة الكبرى" -٦٩٢-، وفيه: "كنا من العلم...". ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٨٨-٣٨٩، وقد تحرف فيه (مساور) إلى (مسروق)، ورواه -أيضاً- في "الانتقاء" ص ١٢٩، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٦٢/١٣)، وقد وقع لهذا البيت قصة!، ذُكرت في هذه المراجع -آنفه الذكر- عدا كتاب "الإبانة"، وتلك القصة باختصار -والسياق للخطيب-: أن مساوراً لما قال البيت المذكور، وقال بعده بيتين آخرين هما:

قاموا من السوق إذ قَلَّتْ مكاسبهم      فاستعملوا الرأي عند الفقر والبوس!  
أما العُريب فأمسوا لاعطاء لهم      وفي الموالي علامات المفاليس!  
لقيه أبو حنيفة فقال: هجوتنا!، نحن نرضيك، فبعث إليه بدراهم!، فقال مساور:  
إذا ما أهل مصر باد هونا      بداهية من الفتيا لطيفه!  
أتيناهم بمقياس صحيح      صليب من طراز أبي حنيفة!  
إذا سمع الفقيه به حواه      وأثبتته بحبر في صحيفه

ثم ذكر الخطيب بسنده أن أبا حنيفة كان إذا رأى مساور الوراق أوسع له!، وقال: هاهنا!، هاهنا!، انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٨/١٣)، وروى يعقوب الفسوي أن سفيان -وهو ابن عيينة- قال: "لو لم يُقْلها كان خيراً له!"، وفي لفظ: "ليته لم يُقْلها!"، يشير إلى الأبيات الأخيرة في

==

٣٥٠- أخبرني<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن صالح، أخبرني أبي، أخبرنا محمد بن حبان<sup>(٣)</sup>، أخبرني شكر<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو الحسين<sup>(٥)</sup> الأصبهاني.

ح- وأخبرنا<sup>(٦)</sup> القاسم بن سعيد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد، حدثنا قتيبة<sup>(٧)</sup>، سمعت أبا سعيد الحداد<sup>(٨)</sup> يقول: (الحديث درج<sup>(٩)</sup>)، فاتق أن تزل!، والرأي مرج<sup>(٩)</sup>، فاركض فيه حيث شئت!<sup>(١٠)</sup>.

==

مدح أبي حنيفة، فقد ذكر بيتين منها، بسياق مقارب لسياق رواية الخطيب، آنفة الذكر، انظر: "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٦٨٦/٢)، نعم، ليته لم يقلها!!!، وروى ابن عدي في "الكامل" في ترجمة أبي حنيفة الأبيات الثلاثة الأخيرة (٩٠٧/٧).

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٣) في (م): (حبان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، إذ هو البستي، صاحب "الصحيح" و"المجروحين" وغيرهما، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٤) هذا لقب - كما تقدم- لمحمد بن المنذر السلمى الهروي، و"شكر" بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف، مع تشديدها، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤)، وقد تقدم برقم -٢١٧-.

(٥) في (ظ): (أبو الحسن)، ولم أتمكن من تعيينه، فالله تعالى أعلم.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٨) هو: أحمد بن داود الواسطي، انظر "الجرح والتعديل" (٥٠/٢)، "تاريخ بغداد" (١٣٨/٤).

(٩) (الدرج): معروف، وهو درج البناء ونحوه، جمع درجة، وهي المرقاة. "لسان العرب" (٢٦٦/٢). (المرج): بفتح الميم وسكون الراء هو: الفضاء، أو هو الأرض الواسعة فيها نبت كثير، والمعنى متقارب، انظر المصدر السابق (٣٦٤/٢).

(١٠) رواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -٨٠-، وفيه اختصار، ورواه -أيضاً-

في "الكفاية" ص ٥٥٨.

٣٥١- أخبرنا أحمد بن محمد بن السيرجاني<sup>(١)</sup>، أخبرنا أحمد بن علي  
السليماني الحافظ -بيكند-<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو جعفر<sup>(٣)</sup>: أحمد بن محمد بن عيسى  
القرابي هروي -بيلخ-، سمعته يقول: سمعت عثمان بن سعيد، سمعت  
البويطي<sup>(٤)</sup>، سمعت الشافعي يقول: (لا يحل لأحد من أهل الرأي أن يفتي!)،  
فإن حلّ فلمحمد بن الحسن<sup>(٥)</sup> (٦).

٣٥٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن  
أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا خالد  
ابن عبد الله، أخبرني العوام بن حوشب، عن يسير بن عمرو قال: (إذا أحلت

---

(١) في (ظ): (ابن محمد الشيرجاني)، ولم أتمكن من العثور عليه، أما ما يتعلق بالسيرجاني، وهل  
هو بالسين المهملة أو بالشين المعجمة؟، فقد تقدم شيء عن ذلك، انظر رقم -٢١٤-  
-٣٤٧-.

(٢) (بيكند): -بكسر الباء، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الكاف، وسكون النون-،: بلدة  
كبيرة، قرب "بخارى"، في الطرف الجنوبي الغربي من الاتحاد السوفيتي، لكن قال ياقوت:  
"خرّبت منذ زمان"، انظر: "الأنساب" (٤٣٤/١)، "معجم البلدان" (٥٣٣/١)، "اللباب"  
(١٩٩/١)، "أطلس العالم" ص ٥٥، والله تعالى أعلم.

(٣) من قوله: (أحمد بن محمد)، إلى نهاية قوله: (أبو جعفر): كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: يوسف بن يحيى، انظر "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٣٢)، "النبلاء" (٥٨/١٢).

(٥) هو: الشيباني، صاحب أبي حنيفة، انظر "النبلاء" (١٣٤/٩).

(٦) روى ابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٦٩، نحو ذا معناه، وأورد فيه -أيضاً- ص ١٧٤ نحوه بمعناه،

وروى - كذلك - الخطيب نحوه بمعناه في "تاريخ بغداد" (١٧٥/٢، ١٧٦).

### الحديث على غيرك فقد اكتفيت<sup>(١)</sup>.

٣٥٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(٢)</sup>، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، -من أصلهما-، قالوا: أخبرنا الحسن / بن أحمد الجرجاني لولو [٧٧ب] الرومي -بيلخ-، حدثنا أبو حاتم الرازي<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية<sup>(٤)</sup>، عن مسلم<sup>(٥)</sup>، عن مكحول<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال لي رسول الله -ﷺ-: (إن أردت أن تمرّ على الصراط حتى تدخل الجنة، فلا تقل في دين الله برأيك)<sup>(٧)</sup>.

٣٥٤- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن

(١) رواه سعيد بن منصور في سننه -١٦٩٦-.

(٢) (ابن محمد): غير موجودة في (م).

(٣) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٤) هو: ابن الوليد الكلاعي.

(٥) هو: ابن زياد الحمصي.

(٦) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٧) رواية مكحول عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- رواية مرسلّة، انظر "المراسيل" لابن أبي حاتم،

ص ١٦٦، "تهذيب الكمال" (٤٦٦/٢٨)، "النبلاء" (١٥٦/٥).

لكن هذا الحديث ورد بنحوه في نهاية حديث رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٠/٤) عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- مرفوعاً، وفيه طول، من طريق آخر، غير طريق المؤلف، وقد رواه ابن الجوزي بسنده عن الخطيب، وذلك في "الموضوعات"، أبواب "تتعلق بعلوم الحديث"، باب: "زيارة الملائكة قبور العلماء"، (٢٦٤/١)، ثم قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ-...".

حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عبد الله العامري، عن عبد الله بن شبرمة، أن جعفر ابن محمد قال لأبي حنيفة.

[ح] <sup>(١)</sup> - وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن أحمد بن زهير، حدثنا علي بن خشرم <sup>(٢)</sup>، أخبرنا المظفر <sup>(٣)</sup>، عن أبي إسماعيل الكوفي، حدثنا محمد بن الحسن الصارفي <sup>(٤)</sup> قال: كنت عند جعفر بن محمد <sup>(٥)</sup> وهو يتغدا <sup>(٦)</sup>، فجاء أبو حنيفة.

وقال ابن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر <sup>(٥)</sup>، فقال لأبي حنيفة:

(اتق الله، ولا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس) <sup>(٧)</sup>.

(١) حرف الخاء هذا الدال على تحويل السند غير موجود، والسياق يحتم وجوده.

(٢) (خشرم): بفتح الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة - أيضاً -، وفتح الراء المهملة، وقد وقع في نسخ الكتاب التي بين يدي بالحاء المهملة، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (١١/٥٥٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١٦/٧)، "الخلاصة" ص ٢٧٣.

(٣) يحتمل أنه: ابن مدرك الخراساني.

(٤) في (م): (الصباري)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، انظر "تهذيب الكمال" (٥/٧٤)، "النبلاء" (٦/٢٥٥).

(٦) الغداء: هو الطعام الذي يؤكل أول النهار، وهو ضد العشاء، "النهاية" (٣/٣٤٦)، "لسان العرب" (١٥/١١٨).

(٧) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٩٦)، ضمن قصة طويلة، وقد ورد فيها قول جعفر: "أول من قاس إبليس" مرفوعاً إلى رسول الله - ﷺ -، ورواه الخطيب في "الفيح والمنتفح" (١/١٨٥)،



قال<sup>(١)</sup> لي أبو يعقوب: كان عبد الله بن محمد بن منصور البزاز، يعدل بعثمان بن سعيد هروي.

٣٥٥- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى

ابن عمر، أخبرنا عبد الله / بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن كثير، عن ابن [٧٨/أ]

شاذب<sup>(٢)</sup>، عن مطر<sup>(٣)</sup>، عن الحسن<sup>(٤)</sup>، أنه تلا: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ

طِينٍ﴾<sup>(٥)</sup>، قال: (قاس إبليس، وهو أول من قاس)<sup>(٦)</sup>.

٣٥٦- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن أحمد،

حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد

ابن أبي خلف، حدثنا يحيى بن سليم، سمعت داود بن أبي هند، عن ابن

سيرين قال: (أول من قاس إبليس، وما غُبدت الشمس والقمر إلا

==

ضمن قصة -أيضاً-، وسياقه أقرب إلى سياق المؤلف، ورواه -أيضاً- في: "شرف أصحاب

الحديث" -١٦٤-، وفيه اختصار من وجه، وطول من وجه آخر.

(١) (قال): قبلها في (ظ): (سمعت شيخ الإسلام يقول).

(٢) هو: عبد الله بن شاذب الخراساني.

(٣) هو: ابن طهمان الوراق.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) هذا جزء من الآية -١٢-، سورة "الأعراف"، وهو -أيضاً- جزء من الآية -٧٦-، سورة

(ص).

(٦) رواه الدارمي -١٩٦- في "المقدمة"، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، ورواه ابن جرير في

تفسيره (٩٨/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٨٧.

بالمقاييس<sup>(١)</sup>.

٣٥٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، حدثنا جعفر بن أحمد بن كعب، حدثنا علي بن حرب، حدثنا أسباط<sup>(٢)</sup>، عن مُطَرِّف<sup>(٣)</sup>، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، ﴿أَرَيْتَ مَنْ آتَخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (كان أهل الجاهلية يعبدون الحجر، فإذا رأوا أحسن منه أخذوه، وتركوا الأول!)<sup>(٥)</sup>.

٣٥٨- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى

---

(١) رواه الدارمي -١٩٥- في الموضوع السابق، وكذا ابن جرير في الموضوع السابق أيضاً، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٢٣-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، ورواه ابن عبد البر في المصدر والموضع السابقين، وروى الخطيب نحوه في "الفيح والمنتقى" (١٨٦/١) مختصراً، لكن من قول أبي شيرمة: عبد الله بن شيرمة الضبي القاضي.

(٢) هو: ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم.

(٣) هو: ابن طريف الكوفي.

(٤) جزء من الآية -٤٣-، سورة "الفرقان"، وبالفاء: "أفرايت" جزء من الآية -٢٣-، سورة "الجاثية".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٥) بنحوه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٨/٤) بلفظه، وأورده البغوي في تفسيره (١٢٦/٥)، وروى هذا المعنى، لكن من قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، النسائي في تفسيره -٥٠٥-، وانظر "السنن الكبرى" له -١١٤٨٥- (٤٥٧/٦)، والحاكم في "المستدرک" وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة "حم الجاثية"، (٤٥٢/٢)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٢٦٠/٦)، (٤٢٦/٧).

ابن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا أبو خالد الأحمر<sup>(١)</sup>، عن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، عن الشعبي<sup>(٣)</sup> قال: (والله لئن اتخذتم بالمقاييس، لتحرمنَّ الحلال، ولتحلنَّ الحرام)<sup>(٤)</sup>.

٣٥٩- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن محمد الحنبلي -بعكبرا-، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود<sup>(٥)</sup> / حدثنا ابن الأسود<sup>(٦)</sup>، حدثنا يحيى بن آدم، عن<sup>(٧)</sup> سفیان<sup>(٨)</sup>، عن ابن أبي خالد<sup>(٩)</sup>، عن الشعبي قال: (لو أدرك

[ب/٧٨]

(١) هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٢) هو: ابن أبي خالد الأحمسي.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) رواه الدارمي -١٩٨-، في "المقدمة"، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص ٥٧، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٢٥-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، بنحوه، في موضعين، بإسنادين، ولفظهما متقارب وفيه طول: ص ٤٧٩، ٣٨٨، والخطيب في "الفتاوى والمفتحة" في موضعين، أحدهما: (١٨٣/١)، بنحو لفظ رواية ابن عبد البر الأخيرة، والآخر (١٨٤/١)، بنحو لفظ رواية المؤلف.

(٥) هو: الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب كتاب "السنن" وغيره.

(٦) هو: الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال ابن حجر: "لم يثبت أن أبا داود روى عنه"، "تقريب التهذيب" ص ٧٤، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٤٤/٢).

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) يحتمل أنه ابن عيينة، فقد ورد عند الدارمي بنحو هذا الإسناد، مُصرِّحاً فيه بأنه ابن عيينة.

(٩) هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، الذي ذُكر في إسناد الأثر السابق.

الأرائيون<sup>(١)</sup> النبي ﷺ -، لنزل القرآن كله: يسألونك!، يسألونك!<sup>(٢)</sup>.  
٣٦٠- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا  
عيسى<sup>(٣)</sup> بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا صدقة بن  
الفضل، حدثنا<sup>(٤)</sup> يحيى [بن]<sup>(٥)</sup> سعيد، عن الزبرقان<sup>(٦)</sup> قال: <sup>(٧)</sup> (نهاني أبو  
وائل<sup>(٨)</sup> أن أجالس أصحاب "أرأيت"!)<sup>(٩)</sup>.

(١) هم أصحاب الرأي.

(٢) رواه الدارمي - ٢٠١ - بنحوه في "المقدمة"، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وأورده ابن  
بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٤٣ -.

(٣) (عيسى): قبلها في (ظ): (أبو محمد)، وعيسى لا يكتنى بهذا، بل كنيته "أبو عمران"، انظر  
"النبلاء" (٤٨٧/١٤)، وإنما (أبو محمد) كنية لعبد الله بن عبد الرحمن - وهو - الدارمي،  
صاحب كتاب "السنن" وغيره، انظر "تهذيب الكمال" (٢١٠/١٥)، "النبلاء" (٢٢٤/١٢)،  
"تهذيب التهذيب" (٢٩٤/٥)، لذا فقلوه: (أبو محمد، عيسى بن عمر)، يُحتمل أنه خطأ  
محض!، ويُحتمل أنه سبق قلم!، وأن المراد تكنية عبد الله، لاعيسى، والله أعلم.  
(٤) في (م): (حدثني).

(٥) في نسخ الكتاب التي بين يدي: (يحيى مولى سعيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الثابت في سنن  
"الدارمي" عبد الله بن عبد الرحمن، الذي هو إسناد المؤلف كما هو ظاهر، وهو الثابت  
- أيضاً - في "المدخل" للبيهقي، ويحيى بن سعيد هو ابن فروخ القطان.

(٦) هو: ابن عبد الله الأسدي الكوفي السراج، انظر "التاريخ الكبير" (٤٣٦/٣)، "الجرح  
والتعديل" (٦١٠/٣).

(٧) (قال): مكررة في (م).

(٨) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٩) رواه الدارمي - ٢٠٠ -، في الموضوع السابق، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٤١٥ -، - ٦٠٤ -،  
ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٢٩ -، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، ووراه ابن  
عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص ٤٩٤.

٣٦١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور بن يعقوب<sup>(١)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة<sup>(٢)</sup>، عن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن<sup>(٤)</sup> ظهير - وكان من أصحاب عبد الله<sup>(٥)</sup> -، قال: قال عبد الله<sup>(٥)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (لقد أتى علينا حين، وما نُسأل وما نحن هناك، وإن الله قَدَّرَ إن بلغ بي ما ترون، فإذا سئلتم عن شيء، فانظروا في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله، فانظروا سنة رسول الله - ﷺ -، فإن لم يكن<sup>(٦)</sup> سنة نبي الله - ﷺ - فما اجتمع عليه المسلمون، فإن لم يكن اجتمع<sup>(٧)</sup> عليه المسلمون فاجتهد رأيك، ولا تقل: إني أخاف، وإني أخشى، "فإن الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبين يدي ذلك مُشَبَّهات"، "فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك"<sup>(٨)</sup> .

(١) في (ظ): (أبو منصور بن عبد الجليل بن يعقوب)، وقد كتب في هامش الأصل ما نصه: (أبو يعقوب اسمه عبد الجليل)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٢) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٣) هو: ابن مهران الأسدي، الملقب بالأعمش.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٥) هو: ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) في (م): (تكن) بالطاء المعجمة من فوق.

(٧) في (ظ): (ما اجتمع).

(٨) روى قول ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بطوله: النسائي بنحوه، كتاب "آداب القضاة"، "الحكم

باتفاق أهل العلم" (٢٣٠/٨)، من طريقين: أحدهما عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود

- رَوَاهُ النَّسَائِيُّ -، قَالَ النَّسَائِيُّ بَعْدَهُ: "هَذَا الْحَدِيثُ جَيِّدٌ جَيِّدٌ!"، وَالْآخِرُ عَنْ حَرِيثٍ عَنْهُ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ -، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ - ١٦٧-١٧١ - فِي الْمَقْدَمَةِ، بَابُ "الْفَتْيَا وَمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ"، مِنْ طَرِيقَيْنِ، كِلَيْهِمَا عَنْ حَرِيثٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ -، بِاخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "السَّنَنِ الْكُرَى"، كِتَابُ "آدَابِ الْقَاضِي"، بَابُ "مَا يَقْضِي بِهِ الْقَاضِي، وَيَفْتِي بِهِ الْمَفْتِي...". (١١٥/١٠)، مِنْ الطَّرِيقَيْنِ السَّابِقَيْنِ - أَعْنِي طَرِيقَ ابْنِ يَزِيدٍ وَطَرِيقَ ابْنِ ظَهْرٍ -، وَذَكَرَ لَفْظَ الْأَوَّلِ فَقَطْ، وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ بِنَحْوِهِ مِنْ عِدَّةِ طَرُقٍ، فِي "الْفَقِيهِهِ وَالْمُتَّفَقِهِ" (٢٠٠/١، ٢٠١، ٢١٩).

وَأَخْرَجَهُ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ - مُقْتَبِسٌ مِنْ حَدِيثَيْنِ شَرِيفَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ:

فَقَوْلُهُ: "فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ...". حِزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا -، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا - ٥٢ - كِتَابُ "الْإِيمَانِ"، بَابُ "فَضْلٌ مِنْ اسْتِرَاءٍ"، وَمُسْلِمٌ - ١٥٩٩ - كِتَابُ "الْمَسَاقَاةِ"، بَابُ "أَخَذَ الْحَلَالَ وَتَرَكَ الشُّبُهَاتِ" - ١٠٧ -، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ - ٣٣٢٩ - ٣٣٣٠ - كِتَابُ "الْبَيْوعِ"، بَابُ "فِي اجْتِنَابِ الشُّبُهَاتِ"، وَالتِّرْمِذِيُّ - ١٢٠٥ -، كِتَابُ "الْبَيْوعِ"، بَابُ "مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الشُّبُهَاتِ"، وَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وَالنَّسَائِيُّ فِي مَوْضِعَيْنِ، أَحَدُهُمَا فِي كِتَابِ "الْبَيْوعِ"، بَابُ "اجْتِنَابِ الشُّبُهَاتِ فِي الْكَسْبِ" (٢٤١/٧)، وَابْنُ مَاجَةَ - ٣٩٨٤ - كِتَابُ "الْفَتَنِ"، بَابُ "الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ"، وَأَحْمَدُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا (٢٦٧/٤، ٢٦٩)، وَالدَّارِمِيُّ - ٢٥٣٤ - كِتَابُ "الْبَيْوعِ"، بَابُ "فِي الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ"، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

وَقَوْلُهُ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ -: "فَدَعُ مَا يَرِيكَ...". حِزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ - ٢٥١٨ - كِتَابُ "صِفَةِ الْقِيَامَةِ"، الْبَابُ السُّتُونُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وَالنَّسَائِيُّ كِتَابُ "الْأَشْرِيَةِ"، "الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ الشُّبُهَاتِ" (٣٢٧/٨ - ٣٢٨)، وَأَحْمَدُ (٢٠٠/١) فِي مَوْضِعَيْنِ، وَالدَّارِمِيُّ - ٢٥٣٥ -، كِتَابُ "الْبَيْوعِ"، بَابُ "دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ"، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا -، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ

٣٦٢- / أخبرني عبد الله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد، حدثنا نصر بن زكريا -ياسيجاب-، حدثنا الحسين بن حريث<sup>(١)</sup>، حدثنا الحسين بن زياد، حدثنا أبو عصام، عن أبي حفص، في قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: (نزلت في علماء السوء، يفتنون الناس برأيهم).

٣٦٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن رزين، والحسين بن الشماخ، قالوا: أخبرنا أبو إسحاق البزاز، سمعت محمد بن إسحاق بن سعيد، سمعت جعفر بن إسماعيل الباذغيسي، -قال أبو إسحاق: هو أبو بكر، صاحب حديث وسنة، حدثنا عنه عثمان بن سعيد- يقول: (وقعت عندنا مسألة، فأخذت "جامع النعمان"، فكنت أنظر فيه، فغلبني النعاس، فأفلق من نعستي وأنا أقرأ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ﴾<sup>(٣)</sup>، الآية).

==

- أيضاً- مرفوعاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (١٥٣/٣)، ورواه -أيضاً- موقوفاً عليه -رضي الله عنه (١١٢/٣)، وأورد البخاري في صحيحه هذا الجزء: "دع ما يريك إلى ما لا يريك"، معلقاً، موقوفاً على حسان بن أبي سنان، وذلك في كتاب "البيوع"، باب "تفسير المشبهات"، وحسان بن أبي سنان هو البصري، صدوق، عابد، من السادسة، انظر "تهذيب الكمال" (٢٦/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٩/٢)، "تقريب التهذيب" ص ٦٨، وما ذكرته هو لفظ "التقريب"، والله تعالى أعلم.

(١) -حدثنا الحسين بن حريث: ساقطة من (م).

(٢) جزء من الآية -١١٦-، سورة "النحل".

٣٦٤- أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد، حدثنا عيسى ابن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا حَكَّام ابن سَلَم<sup>(١)</sup>، عن أبي خيثمة<sup>(٢)</sup>، عن عبد العزيز بن ربيع<sup>(٣)</sup> قال: (سئل عطاء<sup>(٤)</sup> عن شيء، فقال: لأدري!، قيل<sup>(٥)</sup> له: ألا تقول برأيك فيها؟، قال: إني لأستحي من الله أن يُدان في الأرض برأيي<sup>(٦)</sup>!)<sup>(٧)</sup>.

٣٦٥- أخبرني<sup>(٨)</sup> غالب بن علي، أخبرنا / محمد بن الحسين، حدثنا<sup>(٩)</sup> علي بن محمد بن عمر الرازي، سمعت محمد بن مسلم بن وارة<sup>(١٠)</sup> يقول: سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي -[رحمه الله]- يقول:

(١) في (م): (سالم)، وهو تحريف، بل هو (سلم) بوزن (سعد)، بفتح السين المهملة، وسكون اللام، انظر "تهذيب الكمال" (٨٣/٧)، "النبلاء" (٨٨/٩)، "تهذيب التهذيب" (٤٢٢/٢).

(٢) هو: زهير بن معاوية الجعفي.

(٣) (ابن ربيع): غير موجودة في (م).

(٤) هو: ابن أبي رباح المكي.

(٥) في (ظ): (فقل).

(٦) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٧) رواه الدارمي -١٠٨- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"،

وأورده ابن بطه في "الإبانة الكبرى" -٣٤٧-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٨٦/٥).

(٨) في (م): (أخبرنا).

(٩) هكذا هو الصواب، إذ أن [٧٩/ب] تكرر للوحة [٥٩/ب]، و[٨٠/أ] تكرر للوحة [٦٩/أ].

(١٠) (ابن وارة): مكانها بياض في (م).



(ليس من <sup>(١)</sup> التابعين أحد <sup>(٢)</sup> أكثر اتباعاً للحديث من عطاء) <sup>(٣)</sup>.

٣٦٦- أخبرني <sup>(٤)</sup> عبد الله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد، عن نصر بن زكريا - بإسبيجاب-، حدثنا الحسين بن حريث <sup>(٥)</sup>، حدثنا الحسين بن زياد، عن يحيى بن يمان، عن سفیان <sup>(٦)</sup>، عن ابن جريج <sup>(٧)</sup>، عن عطاء قال: (ليس الدين الرأي، ولكنه السمع).

٣٦٧- أخبرنا محمد بن المنتصر، أخبرنا محمد بن ظفر، حدثنا عبد الله ابن عروة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا الحسن بن [زريق] <sup>(٨)</sup> الطهوي، سمعت سفیان بن عيينة يقول: سمعت أبان بن تغلب، سمعت النضر

---

(١) (من): أشير في الأصل إلى أن في أصله: (في).

(٢) في (م): (أحداً) بالنصب وهو خطأ، لمخالفته قواعد اللغة العربية.

(٣) رواه ابن أبي حاتم الرازي في "آداب الشافعي ومناقبه" ص ٢٠٦، وأورده النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (٣٣٣/١).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) في (م): (حرب)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) هو: الثوري.

(٧) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٨) في نسخ الكتاب التي بين يدي بتقديم الرء الممهلة على الزاي المعجمة: (رزيق)، فلعله

تصحيف خفي!، إذ أنه في عدد من مراجع ترجمته بعكس ذلك، بتقديم الزاي على الرء:

(رزيق) وهو ما أثبتته، انظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٢٦/١)، "الجرح والتعديل" (١٥/٣)،

"المجروحين" (٢٤٠/١)، "ميزان الاعتدال" (٤٩١/١) - في بعض نسخة!، "لسان الميزان"

(٢٠٧/٢).

ابن عربي<sup>(١)</sup>، سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس - [رضي الله عنهما] - يقول: (آفة الرأي الهوى).

٣٦٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان - هو - ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير<sup>(٣)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(٤)</sup>.  
قال: <sup>(٥)</sup> وحدثنا وكيع<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسرائيل<sup>(٧)</sup>، عن أبي إسحاق، عن الأسود<sup>(٨)</sup>، عن عبد الله - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - (أن رسول الله - ﷺ - أول سورة قرأها على الناس: "والنجم"، فقرأ السجدة، فسجد<sup>(٩)</sup> وسجد الناس

---

(١) أشير في الأصل إلى أن في أصله (ابن عدي)، قلت: وما أثبت: (ابن عربي) هو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته - عدا "طبقات ابن خياط" ص ٣٢٠ - ومن تلك المراجع: "التاريخ الكبير" (٨٩/٨)، "الجرح والتعديل" (٤٧٥/٨)، "تهذيب الكمال" (٣٩٦/٢٩)، "النبلاء" (٤٠٣/٧)، "تهذيب التهذيب" (٤٤٢/١٠)، "التقريب" ص ٣٥٨.

(٢) (هو ابن أبي شيبة): غير موجودة في (م).

(٣) هو: ابن معاوية الجعفي، أبو خيثمة.

(٤) في (م): (ابن إسحاق)، وهو خطأ، وأبو إسحاق هو: السبيعي، عمرو بن عبد الله.

(٥) في (ظ): (قال عثمان).

(٦) هو: ابن الجراح.

(٧) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق - عمرو بن عبد الله - السبيعي.

(٨) هو: ابن يزيد النخعي.

(٩) (فسجد): ساقطة من (ظ).

[٨١/أ] كلهم، إلا رجلاً / واحداً<sup>(١)</sup> كره أن يسجد!، فرفع ملء كفه حصة -أو تراباً- فوضعه على جبهته<sup>(٢)</sup>، فرأيته قُتل كافرًا!<sup>(٣)</sup>.

(١) في نسخ الكتاب التي بين يدي بالرفع: "إلا رجل واحد"، وكتب فوق هاتين الكلمتين -في الأصل- لفظة: (كذا)، قلت: والرفع مخالف لقواعد اللغة العربية، والصواب بالنصب. وهذا الرجل هو أمية بن خلف، كما ورد مُصرَّحاً به عند البخاري في حديث -٤٨٦٣-، كتاب "التفسير"، الباب الرابع من تفسير سورة "والنجم"، وقيل غيره، على عدة أقوال، انظر "فتح الباري" (٥٥١/٢)، (٦١٥/٨).

(٢) (جبهته): الكلمة غير واضحة في (م)، وهي تقرب من لفظة: (كتفه).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها -١٠٦٧-، كتاب "سجود القرآن"، باب "ما جاء في سجود القرآن وستنها"، ومسلم -٥٧٦-، كتاب "المساجد ومواضع الصلاة"، باب "سجود التلاوة" -١٠٥-، ورواه -أيضاً- أبو داود -١٤٠٦- كتاب "الصلاة"، أبواب "قراءة القرآن وتخزيه وترتيله"، باب "من رأى فيها السجود" -أي في المفصل-، وروى النسائي أوله حتى قوله: "فسجد"، كتاب "الافتتاح"، باب "سجود القرآن"، السجود في "والنجم" (١٦٠/٢)، ورواه أحمد في عدة مواضع، منها (٣٨٨/١، ٤٠١، ٤٣٧)، والدارمي -١٤٧٣- كتاب "الصلاة" باب "السجود في النجم".

**وبنهاية هذا الحديث ينتهي الجزء الثاني حسب تجزئة النسخة**

**الظاهرية، وابتديء من -٣٦٩- الجزء الثالث منها.**



## فهرس الموضوعات

<u>الموضوعات</u>	<u>الصفحة</u>
المقدمة	أ - ب
الباب السابع: باب "في تعظيم المصطفى - ﷺ - الجدل في القرآن، ونهيه عنه" ١ - ٤٢	
الباب الثامن: باب "إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن القرآن يستغنى به عن السنة"	٤٣ - ٩٣
الباب التاسع: باب "التعليظ في معارضة الحديث بالرأي"	٩٤ - ٢١٠
فهرس الموضوعات	٢١١

(١) ٣٦٩- أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، أخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسين ابن أحمد -إملاء-، حدثنا أحمد بن هشام -بصور-<sup>(٣)</sup>، حدثنا المسيب بن واضح<sup>(٤)</sup>، حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر -[رَوَاهُ عُمَرُ]- قال: (حلق رسول الله -ﷺ-، وحلق طائفة من أصحابه -[ﷺ]-، وقصّر<sup>(٥)</sup> بعضهم، قال رسول الله -ﷺ-: "رحم الله الملقين"، -مرة أو مرتين<sup>(٦)</sup> -، [ثم<sup>(٧)</sup> قال: "والمقصرين"<sup>(٨)</sup>].

(١) من هنا يتبدى الجزء الثالث من كتاب "ذم الكلام وأهله" حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وفي أوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي -قراءة عليه وأنا أسمع- قال: أخبرنا علي بن أحمد...".  
(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) (صور): -بضم الصاد المهملة، وسكون الواو-: مدينة قديمة مشهورة، وكانت من ثغور المسلمين، تقع -الآن- في الجزء الجنوبي من لبنان، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، انظر: "معجم البلدان" (٤٣٣/٣)، "الموسوعة العربية" ص ١١٣٥، "أطلس العالم" ص ١٧.  
(٤) (حدثنا المسيب بن واضح): ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (وقص).  
(٦) هذا شك من الراوي، قال ابن حجر: "والشك فيه من الليث"، "فتح الباري" (٥٦٢/٣).  
(٧) (ثم): ساقطة من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابتة في المراجع التي روت هذا الحديث، وفي وجودها إتمام للمعنى، وتوضيح للمراد.

(٨) روى هذا الحديث من هذا الطريق -أعني من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما -مسلم -١٣٠١-، كتاب "الحج"، باب "تفضيل الحلق على التقصير، وجواز التقصير"، -٣١٦-، والترمذي -٩١٣-، كتاب "الحج"، باب "ماحاء في الحلق والتقصير"،  
==

٣٧٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل -وهو- ابن عياش، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه<sup>(١)</sup> أنه قال: (لقد وُلد لي وما أسمع عالماً يقول: أرى!، ولا أسمع متعلماً يقول لعالم: كيف ترى؟!، أما العالم فيقول: سمعتُ كذا وكذا، والمتعلم يقول: كيف سمعتُ -أصلحك الله- في كذا وكذا؟).

٣٧١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن الشاه، أخبرنا أبو أحمد بن قريش.

ح- وأخبرناه<sup>(٢)</sup> القاسم بن سعيد<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محبوب<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن بن أحمد بن محبوب أبو عاصم -قاضي هراة-، أخبرنا محمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق<sup>(٥)</sup> الفزاري<sup>(٦)</sup>، عن الأوزاعي قال: (ما نقمنا على أبي حنيفة / أنه يرى، كلنا

==

وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (١١٩/٢)، وقد أورد البخاري جزءاً يسيراً منه معلّقاً، عقب الحديث رقم -١٧٢٧- كتاب "الحج" باب "الحلق والتقصير عند الإحلال".

(١) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

(٢) في (م): (وأخبرنا).

(٣) (ابن سعيد): أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، وهي -أيضاً- غير موجودة في (م).

(٤) (أخبرنا محبوب): ساقطة من (م).

(٥) من قوله: (قالوا)، إلى نهاية قوله: (أبو إسحاق)، كل هذا ساقط من (م).

(٦) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

يرى! (١)، ولكننا (٢) نقمنا عليه أنه يجيئه الحديث عن النبي ﷺ - فيخالفه إلى غيره! (٣).

٣٧٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا جنادة بن محمد الدمشقي، حدثنا مخلد بن الحسين (٤)، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب قال: قال عمر بن عبد العزيز: (ما أتاك به الزهري (٥) مما (٦) رواه فاشدد يدك به!)، وما أتاك به من رأيه فانبذه (٧).

٣٧٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن (٨)، أخبرنا ابن منيع، حدثني محمد بن علي - هو الجوزجاني -، حدثنا إبراهيم بن بشار،

---

(١) (يرى): ساقطة من (م).

(٢) في (م): (ولكن).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" - ٢٥١ -، - ٣٢٦ -.

(٤) في (م): (عن الحسين)، وهو خطأ.

(٥) في (ظ): (عن الزهري)، بزيادة "عن".

(٦) في (ظ): (فما) بفاء معجمة، فتكون العبارة في (ظ) هكذا: "ما أتاك به عن الزهري، فما رواه...".

(٧) أورده النهي في "النبلاء" (٣٤٥/٥)، أثناء ترجمة الإمام الزهري محمد بن مسلم، رحمه الله تعالى.

(٨) هو: ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٩) (ابن): ساقطة من (م). وابن منيع هو - كما تقدم مراراً - عبد الله بن محمد البغوي، انظر

"النبلاء" (٤٤٠/١٤).

حدثني ابن عيينة<sup>(١)</sup>، عن الثوري قال: (دخلت مع سلمة بن كهيل المسجد، فرأى حلقة من أصحاب الرأي، فقال لي<sup>(٢)</sup> - بالنبطية-<sup>(٣)</sup>: برهيز من هابي<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

٣٧٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل بن زكريا، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن<sup>(٦)</sup> صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا المبارك بن سعيد، عن صالح بن مسلم<sup>(٧)</sup> قال: (لقيت

---

(١) يحتمل أنه سفيان، ويحتمل أنه أخوه إبراهيم، والله تعالى أعلم.

(٢) (لي): غير موجودة في (ظ).

(٣) (النبطية): نسبة إلى جيل يقال لهم: "النبيط"، و"النبط"، و"الأنباط"، ظهروا في القرن السادس قبل الميلاد، وكانوا ينزلون سواد العراق، ويقال لهم: "السريانيون"، لأنهم كانوا يتكلمون باللغة "السريانية"، أحد فروع اللغة "الآرامية"، وهي من اللغات المنقرضة- التابعة للفصيحة "السامية"، انظر: "مفاتيح العلوم" للخوارزمي، ص ١١٧، "لسان العرب" (٤١١/٧)، "القاموس المحيط"، (٤٠٢/٢)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص ٢٣١، ٣٢، ١٠٥٥٨، والله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (برهيز من هاتي)، وفي مسند ابن الجعد: (برهز من هاتي)، وجاء توضيحها فيه بلفظ: (تنح من هولاء).

(٥) رواه أبو القاسم البغوي - ابن منيع- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٨٥٨-.

(٦) في (م): (عن صخر)، وهو خطأ ظاهر، انظر "تهذيب الكمال" (٣١٤/١)، "النبلأ" (٢٣٣/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١/١).

(٧) نُسب إلى حده هنا، وإلا فهو صالح بن صالح بن مسلم بن حي الثوري، وذلك على أحد الأقوال، وقيل غير ذلك، انظر "الجرح والتعديل" (٤٠٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٤/١٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٣/٤).



الشعبي<sup>(١)</sup> في السُدَّة<sup>(٢)</sup>، فمشيت معه، حتى إذا قاربنا أبواب المسجد<sup>(٣)</sup> نظر إليه فقال: يعلم الله لقد بَغَضَ إِلَيَّ هؤلاء هذا المسجد، حتى لَهَوَ<sup>(٤)</sup> أبغض إليَّ من كناسة<sup>(٥)</sup> داري!، فقلت له: ومن هؤلاء يا أبا عمرو<sup>(٦)</sup>؟، قال: <sup>(٧)</sup> هؤلاء الأرائيون! / - يعني أصحاب الرأي-، قلت لصالح: مَنْ في المسجد يومئذ؟، قال: الحكم بن عتيبة، ونظراؤه، فمضينا، فلقية رجل، فسأله

(١) هو: عامر بن شراحيل.

(٢) (السدة): بضم السين المهملة، وفتح الدال المهملة مع تشديدها، قيل: هي السقيفة تكون فوق الباب، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي ما حول المسجد من الرواق، وقيل: هي ما يبقى من الطاق المسدود، وقيل: هي الظلال التي حول المسجد، وإلى السُدَّة ينسب السُدِّي، فقد كان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة يبيع بسدة جامع الكوفة المقانع والخمر - بضم الخاء المعجمة والميم-، انظر: "غريب الحديث (٤٠/١)، (٢٤٩/٢)، "الأنساب" (٢٣٨/٣)، "النهاية" (٣٥٣/٢)، "اللباب" (١١٠/٢)، "لسان العرب" (٢٠٩/٣)، "تهذيب الكمال" (١٣٢/٣)، "القاموس المحيط" (٣١١/١).

(٣) هو مسجد جامع الكوفة.

(٤) في (م): (هو).

(٥) (من كناسة): ساقطة من (م). والكناسة: بضم الكاف، وفتح السين المهملة، هي القمامة وما كُنِسَ، أو هي موضع مُلْقَى القمام، "لسان العرب" (١٩٧/٦)، "القاموس المحيط" (٢٥٦/٢).

(٦) في (م): (يا أبا عمر)، وهو خطأ، إذ أن كنية الشعبي (أبو عمرو) بالواو، انظر "طبقات ابن سعد" (٢٤٧/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٨/١٤)، "النبلاء" (٢٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٦٥/٥).

(٧) في (م): (فقال).

(٨) (ابن): ساقطة من (م)، والحكم بن عتيبة يحتمل أنه أبو محمد الكندي، انظر ترجمته في المراجع آنفة الذكر على الترتيب: (٣٣١/٦)، (١١٤/٧)، (٢١٠/٥)، (٤٣٢/٢)، ويحتمل أنه ابن النهاس العجلي، انظر "ميزان الاعتدال" (٥٧٧/١)، "تهذيب التهذيب" (٤٣٤/٢)، والله تعالى أعلم.

عن الزرع؟، فأبى أن يجيبه، فألح عليه، فقال: يا أبا عبد الله<sup>(١)</sup>، إنك إن علمتَ ثم<sup>(٢)</sup> عملتَ كان أوجب عليك في الحجة، وإنك إن عملتَ قبل أن تعلم كان أيسر عليك!، ومضينا بخربات القصر، فلقية رجل، فقال: يا أبا عمرو، ما تقول في رجل يضرب مملوكه؟!، فقال: ما أدري!، ما أدري!، يوم يضرب الشعبيُّ مملوكه فهو حراً!<sup>(٣)</sup>.

٣٧٥- أخبرنا علي بن محمد بن طاهر بن عمرو بن تميم، أخبرنا محمد ابن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدّب<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ومحمد بن عبد الواحد المكي، قالوا: سمعنا ثعلباً<sup>(٥)</sup> يقول: قال

---

(١) في (م): (يا عبد الله).

(٢) في (م): (م)، هكذا، وهو خطأ، إذ لا يستقيم به المعنى.

(٣) رواه بنحوه مختصراً -إذ ورد أوله فقط بنحوه، دون قوله: "فمضينا، فلقية رجل... إلى آخره- رواه: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٥١/٦)، بلفظين، من طريقين، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٩٢/٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٠٢-، ورواه بمعناه برقم -٦٠٠-، -٦٠١-، -٦٠٣-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٠/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" في موضعين، بلفظين، من طريقين -٢١٥-٢٢٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٩٣، والخطيب في "الفتاوى والمتفق" (١٨٤/١)، بلفظين، من طريقين، وألفاظهم متقاربة، والمعنى واحد.

(٤) في (م): (المؤدّن).

(٥) هذا لقب لأبي العباس، أحمد بن يحيى بن زيد -وفي بعض المراجع "ابن يزيد" -البغدادي

النحوي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٠٤/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" (٢٧٥/٢)، "النبلاء"

(٥/١٤).

إسحاق الموصلي<sup>(١)</sup>: عن المعتصم<sup>(٢)</sup> قال: (إذا نصر الهدى<sup>(٣)</sup> بطل الرأي)<sup>(٤)</sup>، قال إسحاق: <sup>(١)</sup> ما سمعت بكلمة مثلها.

٣٧٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو الحسين بن رزيق<sup>(٥)</sup> الحافظ، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، [عن]<sup>(٦)</sup> جعفر بن إسماعيل الباذغيسي، عن سعيد بن منصور، أنه سمعه يقول: (إنه رأى النبي ﷺ - في المنام، فسأله عن هشيم؟<sup>(٧)</sup>)، فقال

- 
- (١) هو: ابن إبراهيم بن ميمون التميمي، انظر "النبلاء" (١١٨/١١).
- (٢) هذا لقب للخليفة العباسي أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٤٢/٣)، "النبلاء" (٢٩٠/١٠).
- (٣) في (ظ): (الهوى) - بالواو-، ولعله تصحيف، وهل الرأي إلا هوى!!، فهو بالدال: (الهدى) أوضح دلالة، وأبين مراداً!، إذ شتان بين الهدى والرأي.
- (٤) أورده السيوطي في "تاريخ الخلفاء"، ص ٣٣٧، عن أبي بكر الصولي، عن أبي العيناء، عن المعتصم، إلا أن فيه (الهوى) بدل الهدى، ولعله - كما تقدم أنفاً- تصحيف، والله تعالى أعلم.
- (٥) في (ظ): (رزين) بالنون، وهو تصحيف، ورزيق جد لأبي الحسن -وفي "تاريخ بغداد" أبو الحسين- إذ هو: أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي -وفي "تاريخ بغداد": (ابن رزيق بن حميد)-، و(رزيق) براء فزاي، مصغراً، وفي "العبر" و"شذرات الذهب": "رزيق"، بزاي فراء، والله تعالى أعلم، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٣٦/٤)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٢٣/٣)، "النبلاء" (٥٥٢/١٦)، "العبر" (١٨٠/٢)، "شذرات الذهب" (١٣٥/٣)، "الرسالة المستطرفة" ص ٨٥.
- (٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (ابن)، وهو تحريف، وعثمان بن سعيد هو الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).
- (٧) هو: ابن بشير السلمي، وكان ثقة، إلا أنه كثير التدليس، والإرسال الخفي. انظر "تهذيب الكمال" (٢٧٢/٣٠)، "النبلاء" (٢٨٧/٨)، "تهذيب التهذيب" (٥٩/١١)، "تقريب التهذيب" ص ٣٦٥.

[٨٢/ب] له: إذا ثبت هشيمُ الحديثَ فخذ به، قلت له: فما تقول في أبي / يوسف<sup>(١)</sup> وأصحابه؟ قال: لا تكوننَّ منهم في شيء<sup>(٢)</sup>.

٣٧٧- أخبرتنا فاطمة بنت القاسم، قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين - بالدينور-، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السني، سمعت أبا جعفر الترمذي<sup>(٣)</sup> يقول: (رأيت النبي - ﷺ - في المنام، فقلت: يا رسول الله، نأخذ برأي أبي حنيفة؟، قال: لا)<sup>(٤)</sup>.

٣٧٨- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد ابن المسيب، حدثني سعيد بن عمرو، حدثنا بقية<sup>(٥)</sup>، حدثني ابن المبارك، عن معتمر بن سليمان، عن سيار أبي الحكم قال: (إنكم لتسألوننا سؤال قوم،

---

(١) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري القاضي، انظر "الانتقاء" ص ١٧٢، "تاريخ بغداد" (٢٤٢/١٤)، "وفيات الأعيان" (٣٧٨/٦)، "النبلاء" (٥٣٥/٨).

(٢) روى الخطيب نحوه مختصراً في "تاريخ بغداد" (٩٣/١٤)، ويمثل رواية الخطيب أورده ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٦٣/١١).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن نصر، انظر "تاريخ بغداد" (٣٦٥/١)، "النبلاء" (٥٤٥/٣).

(٤) هذا جزء من قول طويل لأبي جعفر، رواه بطوله أبو نعيم في "الحلية" (١٠٠/٩)، ووقع في المطبوع اختلاط ظاهر في السندا، والصحيح ما رواه الخطيب، فقد رواه بطوله في "تاريخ بغداد" عن أبي نعيم (٣٦٥/١).

(٥) هو: ابن الوليد.

كأنكم ترون أنا لا نُسأل عما نفتيكم به<sup>(١)</sup>.

٣٧٩- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا يحيى بن أبي نصر، حدثنا الدارمي<sup>(٢)</sup>، عن أحمد بن سليمان، عن النضر بن شميل قال: (لم يروِ شعبة<sup>(٣)</sup> عن حماد بن أبي سليمان، إلا شيئاً لم نجده<sup>(٤)</sup> عند غيره من أصحابه، وكان ابن عون<sup>(٥)</sup> لا يسلم على حماد<sup>(٦)</sup>).

٣٨٠- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، حدثنا محمد ابن إسحاق السراج، سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد، سمعت إبراهيم بن

---

(١) رواه بنحوه ابن المبارك في "الزهد"، انظر زوائد نعيم بن حماد - ٢٠٦-، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٩٠)، والخطيب في "الفيح والفتنة" (٢/١٦٨)، كلاهما بنحو هذا الإسناد، لكن من قول عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، إذ جاء الإسناد هكذا في "المعرفة والتاريخ": "...حدثنا عبد الله، أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم النهشلي، عن سيار أبي الحكم، قال: قال ابن عمر...، فيحتمل أن لفظة "ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قد سقطت من سند الكتاب، على أن رواية سيار عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- منقطعة!".

(٢) هو: أحمد بن سعيد بن صخر.

(٣) هو: ابن الحجاج بن الورد الواسطي.

(٤) كذا بالنون، ولعلها بالياء أوضح.

(٥) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٦) هو: ابن أبي سليمان -المذكور آنفاً- واسم أبي سليمان: مسلم، وقد كان حماد يذهب

مذهب أهل الرأي، انظر "الضعفاء" للعقيلي (١/٣٠١)، "تهذيب الكمال" (٧/٢٦٩)،

"النبلاء" (٥/٢٣١)، "تهذيب التهذيب" (٣/١٦).

[٨٣/١] موسى، حدثني أبو روح<sup>(١)</sup>، قال: قال ابن المبارك: (إذا رجعنا / إلى خراسان<sup>(٢)</sup>)، أخرجنا كلام هؤلاء من الكتب<sup>(٣)</sup>.

٣٨١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود<sup>(٤)</sup>، عن عامر<sup>(٥)</sup>، قال: (ليس أحد بعد النبي - ﷺ - إلا وأنت آخذ من قوله فتارك<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>.

٣٨٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله - إملاء -، أخبرنا محمد بن إسحاق.

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) (خراسان): اسم لبلاد واسعة جداً، تشتمل على مدن وقرى كثيرة جداً، يقع جزء من هذه البلاد في "إيران"، وجزء منها في "أفغانستان"، وجزء منها فيما كان يعرف بـ "الاتحاد السوفيتي"، انظر "معجم البلدان" (٣٥٠/٢)، "أطلس العالم" ص ٥٣، ٥٥.

(٣) أشير في الأصل إلى أن أثر عبد الله بن المبارك - رحمه الله تعالى - هذا غير موجود في أصله، وهو - أيضاً - غير موجود في (ظ).

(٤) هو: ابن أبي هند القشيري.

(٥) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٦) في (ظ) بالواو: (وتارك).

(٧) أشار إليه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٣١-، ورواه من قول مجاهد بن حير - رحمه الله تعالى - أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٠/٣)، بنحو هذا اللفظ، والبيهقي في المصدر السابق - ٣٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٠٩-٤١٠، من عدة طرق، وبألفاظ متقاربة، والخطيب في "الفيء والمتفه" (١٧٦/١). مثل هذا اللفظ، كلهم من قول مجاهد.

ح- وأخبرني أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن<sup>(١)</sup> اللؤلؤ<sup>(٢)</sup>، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام، قالاً: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن [صالح]<sup>(٣)</sup>، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: (وما رأي امرئ في أمر بلغه فيه عن النبي<sup>(٤)</sup> - ﷺ - إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله - ﷺ -، وقال<sup>(٥)</sup> فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منا، لأن الله أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾<sup>(٦)</sup> فقلتم<sup>(٧)</sup> أنتم: لا!، بل نعرضها على رأينا في الكتاب!، فما وافقه منه صدقناه، وما خالفه تركناه!، وتلك<sup>(٨)</sup> غاية كل مُحدثٍ في الإسلام، ردُّ

(١) (ابن): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) كذا في الأصل، وفي (ظ) مثلها، لكن بدون همز، وفي (م): (اللاك)، ولم أتمكن من العثور عليه، والله تعالى أعلم.

(٣) في الأصل و(م): (الفضل)، وقد أشير في الأصل إلى أن في أصله: (صالح)، وورد -أيضاً- كذلك في (ظ)، وهو الصواب، وعبد الله بن صالح هو ابن محمد بن مسلم المصري، انظر "تهذيب الكمال" (٩٨/١٥)، "النبلاء" (٤٠٥/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/٥). ومما يؤكد أن كلمة (صالح) هي الصواب، وأن كلمة (الفضل) تحريف، أن المؤلف سعيده برقم -٩١١-، وفيه (صالح) بدلاً من (الفضل).

(٤) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (رسول الله)، وورد -أيضاً- هكذا في (ظ).

(٥) في (م): (وقالوا)، وهذا جائز، وهو لغة بعض العرب، إلا أنه قليل الاستعمال، والأكثر والأشهر أن يقال بالإنفراد، انظر "شرح ابن عقيل" (٤٦٧/١) وما بعدها.

(٦) جزء من الآية -١٠٠-، سورة "التوبة".

(٧) في (ظ): (وقلتم) بالواو.

(٨) (وتلك): غير واضحة في (م).

ما خالف رأيه من السنة! (١).

٣٨٣- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله

[ب/٨٣] ابن محمد بن حمدان / الفقيه الحنبلي -بعكيرا-، أخبرنا أبو بكر الأدمي

المقري (٢)، حدثنا زهير بن عمير (٣)، حدثنا عبد الوهاب بن نحدة، حدثنا

بقية (٤)، حدثنا سودة بن زياد، وعمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز،

أنه كتب إلى الناس: (لأرأي) (٥) لأحد مع سنة سنّها رسول الله ﷺ (٦).

٣٨٤- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي -إملاء-، أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ١٤٦.

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم ٩١١-.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٩/٤)، "تذكرة الحفاظ"

(٣/٨٣١)، "غاية النهاية في طبقات القراء" (١٠٦/١).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ظ) و(م): (عم)، ولم أتمكن من العثور عليه، وفي "الشرعية" للآجري:

(زهير بن محمد المروزي)، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤١١/٩)، "النبلاء" (٣٦٠/١٢).

(٤) هو: ابن الوليد.

(٥) في (ظ): (إنه لأرأي...).

(٦) رواه الدارمي -٤٣٨- في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ..."، عن

الأوزاعي، عن عمر بن عبد العزيز، بنحوه، وفيه طول، ورواه المروزي في "السنة" -٩٤-

والآجري في "الشرعية"، باب "التحذير من طوائف تعارض سنن النبي ﷺ...". ص ٥٣، ورواه

ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٠٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٧،

والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٠٨/١).

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم ٨٠٦-.



محمد بن سهل، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، سمعت<sup>(١)</sup> محمد بن إسماعيل البخاري.

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت علي بن عمر الحافظ، سمعت<sup>(٢)</sup> أبا بكر النيسابوري<sup>(٣)</sup>.

قال البخاري: سمعت الحميدي يقول: (كنا عند الشافعي، فأتاه رجل فسأله عن مسألة، فقال: قضى رسول الله ﷺ - كذا وكذا، فقال رجل<sup>(٤)</sup> للشافعي: ما تقول؟<sup>(٥)</sup>، قال: سبحانك!، تراني في كنيسة؟!، تراني في بيعة<sup>(٦)</sup>؟!، ترى علي وسطى زناراً<sup>(٧)</sup>؟!، أقول لك: قضى رسول الله

(١) في (ظ): (قال: سمعت).

(٢) في (ظ): (يقول: سمعت).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن زياد، انظر "تاريخ بغداد" (١٢٠/١٠)، "النبلاء" (٦٥/١٥).

(٤) في (ظ): (الرجل).

(٥) في (ظ): (أنت ما تقول؟).

(٦) البيعة: - بكسر الباء الموحدة-، جمع (بيع)، - بكسر الباء الموحدة، وفتح الياء المثناة من تحت-

هي مُتَعَبَدُ النَّصَارَى، والكنيسة جمع كنائس، وهي مُتَعَبَدُ الْيَهُودِ، وقيل بالعكس، وقيل: البيعة

بمعنى الكنيسة، وهي لليهود وللنصارى، وقيل: الكنيسة لليهود وللنصارى، والبيعة للنصارى،

وقيل غير ذلك، والله تعالى أعلم. انظر تفاسير القرآن الكريم، عند تفسير قول الله تعالى:

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الصَّوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَبِيرًا...﴾، الآية رقم -٤٠-، سورة "الحج"، ومن تلك التفاسير: "تفسير ابن جرير"

(١٢٥/١٧)، "تفسير ابن كثير" (٢٢٦/٣)، "تفسير الشوكاني" (٤٥٨، ٤٥٧/٣)، وانظر:

"لسان العرب" (١٩٩/٦)، (٢٦/٨)، "القاموس المحيط" (٢٥٦/٢)، (٨/٣).

(٧) سبق تعريفه، انظر رقم -١٩-.

- [❁] -، وأنت<sup>(١)</sup> تقول لي: ما تقول أنت؟!<sup>(٢)</sup>، لفظ البخاري<sup>(٣)</sup>.

٣٨٥- أخبرنا أحمد بن حمزة، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن أحمد بن عبد الأعلى، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الرقي، قال: سمعت المزني<sup>(٥)</sup>، سمعت الشافعي.

ح- وأخبرتنا فاطمة بنت القاسم، قالت: أخبرنا الحسين بن شعيب، حدثنا الحسين بن محمد<sup>(٦)</sup> بن الحسين الثقفي الدينوري، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه القاضي، حدثنا محمد بن إسحاق السني، حدثنا زكّار<sup>(٧)</sup> [١/٨٤] / حدثنا حرملة<sup>(٨)</sup>، سمعت الشافعي يقول: (إذا وجدتم سنة لرسول الله

---

(١) (وأنت): غير موجودة في (م).

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٦/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٤/١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٣٤/١٠) بنحوه، وكذا السبكي في "طبقات الشافعية" (٢٦٤/١) في ترجمة الحميدي.

(٣) (لفظ البخاري): غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري، انظر "النبلاء" (٤٩٢/١٢).

(٦) (محمد): مكانها بياض في (م).

(٧) هو - كما تقدم اسمه-: زكريا بن يحيى، انظر رقم -٤٧/ج-، و(زكّار) لقب له، انظر "نزهة الألباب" (٣٤٤/١)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٨) هو: ابن يحيى بن حرملة التجيبي المصري.

﴿﴾ - فاتبعوها، ولا تلتفتوا إلى أحد<sup>(١)</sup>.

٣٨٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق القرّاب، أخبرنا أبو يحيى الساجي<sup>(٢)</sup>، حدثني إسماعيل بن شجاع البغدادي، سمعت الفضل بن زياد، عن أبي طالب<sup>(٣)</sup>، سمعت أحمد بن حنبل يقول: (ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي)<sup>(٤)</sup>.

٣٨٧- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت الحسن<sup>(٥)</sup> بن علي بن محمد بن يحيى، سمعت ابن جرير<sup>(٦)</sup>، سمعت

---

(١) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٧/٩)، وأورده ابن كثير في "مناقب الشافعي" - ١٩٤-، وفيهما اختلاف يسير.

(٢) هو: زكريا بن يحيى البصري، انظر "النبلاء" (١٩٧/١٤).

(٣) هو: أحمد بن حميد المشكاني، انظر: "تاريخ بغداد" (١٢٢/٤)، "طبقات الحنابلة" (٣٩/١)، "المنهج الأحمد" (١١٠/١).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٢/٩)، وأعاده فيها (١٠٧/٩)، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧١/١).

(٥) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، أما سند البيهقي في "مناقب الشافعي" ففيه "الحسين" بالياء، فيحتمل أنهما راويان، ويحتمل أنه راوٍ واحد تحرف اسمه في سند الكتاب، لأنه بالياء (الحسين) هو الموافق لعدد من مراجع ترجمته، انظر "تاريخ بغداد" (٧٤/٨)، "النبلاء" (٤٠٧/١٦)، والله تعالى أعلم.

(٦) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، ولعله: محمد بن جرير الطبري، صاحب "التفسير"، وغيره من المصنفات، انظر المصدرين السابقين - على الترتيب - (١٦٢/٢)، (٢٦٧/١٤)، أما في سند البيهقي في المصدر السابق ففيه - مكان ابن جرير - (محمد بن إسحاق بن خزيمة)،

==

الربيع<sup>(١)</sup>، سمعت<sup>(٢)</sup> الشافعي يقول: (لولا أصحاب الحديث، لكننا يُباع<sup>(٣)</sup> الفول!)<sup>(٤)</sup>.

٣٨٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا<sup>(٥)</sup> محمد بن يعقوب الأصم، سمعت<sup>(٦)</sup> الربيع<sup>(١)</sup> يقول: سمعت الشافعي يقول: (إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله -ﷺ-، فقولوا بسنة رسول الله -ﷺ-، ودعوا ما قلت!)<sup>(٧)</sup>.

==

- صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "تذكرة الحفاظ" (٧٢٠/٢)، "النبلاء" (٣٦٥/١٤)، فعله تصحّف في سند الكتاب، لاسيما وأن إمكانية التصحيف بين الاسمين واردة جداً.
- (١) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري المؤذن.
- (٢) العبارة هكذا في (ظ): (سمعت ابن جرير يقول: سمعت الربيع يقول...).
- (٣) في (ظ): (نبيع).
- (٤) رواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٧/١).
- (٥) في (م): (أخبرنا).
- (٦) في (ظ): (قال: سمعت).
- (٧) رواه البيهقي في "معرفة السنن والآثار"، باب "ذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به"، (١٤٥/١)، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٤٩-، وفي "مناقب الشافعي" (٤٧٢/١)، ورواه فيه بنحوه في موضع آخر (٤٧٣/١)، ورواه الخطيب في "الفيح والمفتقه" (١٥٠/١)، والسمعاني في "أدب الإمام" ص ١٠٩، والنهي في "النبلاء" (٧٧/١٠)، بسنده إلى المؤلف.
- وروى نحوه بمعناه: ابن أبي حاتم في "مناقب الشافعي" ص ٦٨، ٩٣، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٦-١٠٧)، بسنده إلى ابن أبي حاتم.

٣٨٩- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا أحمد بن محمد العمركي -بسرخس-<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو جعفر الأصبهاني، حدثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي، سمعت<sup>(٢)</sup> الربيع، سمعت الشافعي يقول: (كل مسألة تكلمت فيها، صح الخبر فيها عن النبي ﷺ - عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي!)<sup>(٣)</sup>.

٣٩٠- وحدثنا عمر، حدثنا أبي<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرناه<sup>(٥)</sup> محمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، سمعت

/ الربيع، سمعت الشافعي، وروى حديثاً، فقال له رجل: أتأخذ<sup>(٦)</sup> بهذا يا أبا [٤/٨ب] عبد الله؟، فقال: (متى رويت عن رسول الله ﷺ - حديثاً صحيحاً،

---

(١) (سرخس): بفتح السين المهملة وسكون الراء -وهو الأكثر وقد تفتح- وفتح الخاء المعجمة، آخره سين مهملة، اسم مدينة قديمة من مدن خراسان -التي تقدمت الإشارة إليها قريباً، انظر رقم -٣٨٠-، وتقع (سرخس) بين (مرو) -الواقعة في الجنوب الغربي مما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي-، وبين (نيسابور) -الواقعة في الشمال الشرقي من إيران-، انظر "معجم البلدان" (٢٠٨/٣)، الموسوعة العربية ص١٦٨٨، ١٨٦٦، "أطلس العالم" ص٥٣، ٥٥.

(٢) في (ظ): (قال: سمعت).

(٣) رواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٣/١).

(٤) يحتمل أنه: إبراهيم بن إسماعيل الهروي، انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٤٤٨/١٧) واللّه تعالى أعلم.

(٥) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٦) في (ظ) و(م): (تأخذ)، بدون همزة الاستفهام.

فلم <sup>(١)</sup> آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب! <sup>(٢)</sup>، وأشار بيده على رؤوسهم!

٣٩١- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبد الجبار <sup>(٣)</sup>، أخبرنا زكريا بن يحيى، حدثني أحمد بن محمد المكي، سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود <sup>(٤)</sup>.

ح- وحدثناه <sup>(٥)</sup> يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الحسين الآبري، قال: قرأت فيما حُكي عن ابن [أبي] <sup>(٦)</sup> الجارود قال: قال الشافعي: (إذا صح عن رسول الله ﷺ - حديث، وقلت قولاً، فأنا راجع عن قولي، قائل بذلك، وقد صح حديثه: <sup>(٧)</sup>

(١) في (م): (ولم).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي ومناقبه" ص ٦٧، بلفظين متقاربين، وأعاد أحدهما ص ٩٣، منه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٦/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤٧٤/١) وفي "معرفة السنن والآثار" (١٤٥/١)، وفي "المدخل إلى السنن" - ٢٥٠ -، ورواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (١٥٠/١)، وأورده النهي في "العلو للعلي الغفار" ص ١٢١، وفي "النبلاء" (٣٤/١٠).

(٣) كلمة (الجبار): غير واضحة في (م).

(٤) هو: موسى بن أبي الجارود المكي الفقيه.

(٥) في (م): (وحدثنا)، بدون هاء.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد سقطت كلمة (أبي) من الأصل، و(م)، وهو موسى أبو الوليد، المذكور آنفاً.

(٧) في (ظ): (حديث).

## "أفطر الحاجم والمحجوم"<sup>(١)</sup>، فأنا أقول<sup>(٢)</sup>: قال الشافعي: أفطر الحاجم والمحجوم<sup>(٣)</sup>.

(١) أورده البخاري من رواية الحسن البصري معلقاً، بصيغة التمريض!، كتاب "الصوم"، باب "الحجامة والقيء للصائم"، (١٧٤/٤)، ورواه أبو داود -٢٣٦٧- وما بعده، كتاب "الصوم"، باب "في الصائم يحتجم"، والترمذي -٧٧٤- كتاب "الصوم"، باب "كراهية الحجامة للصائم"، وقال: "حديث رافع بن عديج حديث حسن صحيح"، وفي "تحفة الأشراف" -٣٥٥٦- (١٤٤/٣): أن الترمذي قال: "حديث حسن" فقط، ورواه ابن ماجه -١٦٧٩- وما بعده، كتاب "الصيام"، باب "ما جاء في الحجامة للصائم"، ورواه الشافعي في "المسند" -٦٨٥-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم وما لا يفسده"، ورواه أحمد في مواضع كثيرة، منها: (٣٦٤/٢)، (٤٨٠، ٤٧٤/٣)، (١٥٧، ١٢/٦)، وسيأتي ذكر بعضها قريباً -إن شاء الله تعالى-، ورواه الدارمي -١٧٣٧- وما بعده، كتاب "الصوم" باب "الحجامة تفطر الصائم".

(٢) في (م): (فلا أقول!)، وهذا تحريف ظاهر، وخطأ واضح!

(٣) روى أبو نعيم في "الحلية" (١٠٧/٩)، شطره الأول فقط، دون قوله: "وقد صح حديثه...". وقول الشافعي -رحمه الله تعالى- هذا، يشعر أن الحجامة -وهي بكسر الحاء المهملة، من الحجم وهو المص، وهي: مص الدم بواسطة فم الحجمة، آلة الحجام، "لسان العرب" (١١٧/١٢) بتصرف -من مبطلات الصوم عنده -رحمه الله تعالى-، وليس كذلك، بل صرح -رحمه الله تعالى- بأن حديث "أفطر الحاجم والمحجوم" منسوخ!، انظر كتاب "اختلاف الحديث" له -رحمه الله تعالى-، باب "الحجامة للصائم" ص ١٤٤، ونقل ذلك عنه تلميذه إسماعيل بن يحيى المزني، في المختصر الذي عُرف باسمه، انظر كتاب "الصيام" فيه، باب "النية في الصوم" ص ٥٨، وروى ذلك البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام" (٢٦٨/٤)، بل إن الشافعي قال في كتاب "الأم": "ولا أعلم واحداً منهما ثابتاً، ولو ثبت واحد منهما عن النبي ﷺ قلتُ به!...!"، "الأم"، كتاب "الصيام" باب "ما يفطر الصائم، والسحور، والخلاف" = =

قال شيخ الإسلام: <sup>(١)</sup> صحَّحَ هذا الحديث <sup>(٢)</sup> أحمد ابن حنبل <sup>(٣)</sup>، وعلي بن المديني <sup>(٤)</sup>، وإسحاق بن

==

فيه " (٩٧/٢)، ويريد -رحمه الله تعالى- بضمير التثنية هذا الحديث -أعني- قول الرسول -ﷺ-: "أفطر الحاجم والمحجوم"، والحديث الذي ورد في احتجام الرسول -ﷺ- وهو صائم، وقول الشافعي هذا معارض لقوله الأول الذي رواه المؤلف!، وقد نقل قول الشافعي الأخير تلميذه المزي، في المصدر والموضع السابقين، وأورده الترمذي في "السنن" عقب الحديث السابق، ثم أزال الترمذي هذا التعارض بين قولي الشافعي، بقوله: "هكذا كان قول الشافعي ببغداد، وأما عصر فمال إلى الرخصة"، وإن مذهب الشافعي في الحجامة أنها لا تفتطر الصائم، لكن تركها أولى، انظر الموضوعين السابقين في "الأم" وفي "اختلاف الحديث"، وهذه المسألة -أعني هل الحجامة من مبطلات الصوم أم لا؟- مسألة فيها خلاف قديم طويل مشهور، ليس هذا موضع بسطه، بل هي مبسطة في كتب الفقه، وانظر "معالم السنن" (١١٠/٢)، "فتح الباري" (١٧٤/٤)، "نيل الأوطار" (٢٢٤/٤)، والله تعالى أعلم.

(١) (قال شيخ الإسلام): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو قول الرسول -ﷺ-: "أفطر الحاجم والمحجوم".

(٣) أورد ما يدل على ذلك: الترمذي في سننه، بعد روايته للحديث المذكور -٧٧٤-، وقد سبق آنفاً، والحاكم في "المستدرک" كتاب "الصوم"، (٤٢٧/١)، بعد روايته لحديث ثوبان -رضي الله عنه-، مولى رسول الله -ﷺ-، وروى ما يدل على ذلك -أعني تصحيح أحمد للحديث- البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، (٢٦٧/٤)، الإسناد الثالث والرابع في تلك الصفحة.

(٤) أورد ما يدل على ذلك: الترمذي، في المصدر والموضع السابقين، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٧/٣)، وأورده الحاكم في "المستدرک" (٤٢٨/١)، ورواه البيهقي في المصدر السابق، (٢٦٦/٤)، الإسناد الأول فيها، وفي (٢٦٧/٤) الإسناد الثاني فيها، بسنده إلى ابن خزيمة،

==



راهويه<sup>(١)</sup>، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة<sup>(٢)</sup>، وقالوا به من حديث رافع بن خديج<sup>(٣)</sup>، وشداد<sup>(٤)</sup>، واعتمد أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٦)</sup> حديث ثوبان<sup>(٧)</sup> أيضاً.

==

وكذلك الإسناد السادس والثامن فيها، وأورده الذهبي في "تلخيص المستدرک" (٤٢٧/١).  
(١) روى ما يدل على ذلك الحاكم في "المستدرک" (٤٢٨/١)، بعد إيراده لحديث شداد، والبيهقي في المصدر السابق، (٢٦٧/٤)، الإسناد الخامس فيها، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٣٩-

(٢) صرح بذلك ابن خزيمة في صحيحه، كتاب "الصيام"، باب "ذكر البيان أن الحجامة تفتقر الحاحم والمحجوم جميعاً" (٢٣٦، ٢٢٧/٣)، وروى ذلك عنه الحاكم في "المستدرک" (٤٢٩/٤) بسنده.

(٣) رواه الترمذي -٧٧٤- كتاب "الصوم"، باب "كراهية الحجامة للصائم"، وأحمد (٤٦٥/٣)، وابن خزيمة في صحيحه -١٩٦٤-، كتاب "الصيام"، الباب السابق آنفاً.

(٤) هو: ابن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، صحابي حليل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ومن روى حديثه هذا: أبو داود -٢٣٦٨-٢٣٦٩- كتاب "الصيام"، باب "في الصائم يحتجم"، وابن ماجه -١٦٨١- كتاب "الصيام"، باب "ما جاء في الحجامة للصائم"، ورواه الشافعي في "المسند" -٦٨٥-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم وما لا يفسده"، وأحمد في عدة مواضع، منها: (١٢٢، ١٢٣، ١٢٤)، والدارمي -١٧٣٧- كتاب "الصوم"، باب "الحجامة تفتقر الصائم".

(٥) انظر الصفحة السابقة، تعليق رقم -٣-.

(٦) انظر تعليق رقم -٢- من هذه الصفحة.

(٧) هو مولى رسول الله -ﷺ-، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن روى حديثه هذا: أبو داود -٢٣٦٧-٢٣٧٠-  
-٢٣٧١-، في الكتاب والباب السابقين، وابن ماجه -١٦٨٠- في الكتاب والباب السابقين،

==

٣٩٢- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي، - وكان<sup>(١)</sup> من الإسلام بمكان! - قال: (رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت أحمد<sup>(٢)</sup> وإسحاق<sup>(٣)</sup> حاضرين، فقال الشافعي: قال رسول الله ﷺ: "وهل ترك عقيل<sup>(٤)</sup> لنا من دار؟"<sup>(٥)</sup>، فقال إسحاق<sup>(٣)</sup>: حدثنا يزيد<sup>(٦)</sup>، عن

==

وأحمد في عدة مواضع، منها: (٥/٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٣)، والدارمي - ١٧٣٨ - في الكتاب والباب السابقين، وكذا ابن خزيمة في صحيحه - ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - في الكتاب والباب السابقين.

(١) في (م): (كان)، بدون واو.

(٢) هو الإمام ابن محمد بن حنبل الشيباني.

(٣) هو الإمام ابن إبراهيم الحنظلي.

(٤) هو: ابن أبي طالب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ - صحابي، أسلم عام الفتح ﷺ. انظر: "الاستيعاب" (٣/١٥٧)، "أسد الغابة" (٣/٤٢٢)، "النبلاء" (٣/٩٩)، "الإصابة" (٢/٤٩٤).

(٥) هذه قطعة من حديث متفق عليه بنحوه، رواه البخاري في عدة مواضع، منها - ١٥٨٨ - كتاب "الحج"، باب "توريث دور مكة وبيعها وشراؤها" (٣/٤٥٠)، ورواه مسلم - ١٣٥١ -، كتاب "الحج"، باب "النزول بمكة للحاج وتوريث دورها" - ٤٣٩ - ٤٤٠ -، ومن رواه أيضاً: أبو داود في موضعين: أحدهما - ٢٠١٠ - كتاب "المناسك"، باب "التحصيب"، والآخر - ٢٩١٠ - كتاب "الفرائض"، باب "هل يرث المسلم الكافر؟"، وابن ماجه في موضعين أيضاً: أحدهما - ٢٧٣٠ -، كتاب "الفرائض"، باب "ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك"، والآخر - ٢٩٤٢ - كتاب "المناسك"، باب "دخول مكة"، ورواه أحمد (٥/٢٠١، ٢٠٢)، كلهم من طريق أسامة بن زيد - رضي الله تعالى عنهما -، وألفاظهم متقاربة.

(٦) لعله: ابن هارون الواسطي.

الحسن<sup>(١)</sup>، وأخبرنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، وعبد<sup>(٣)</sup>، عن سفيان<sup>(٤)</sup>، عن منصور<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٦)</sup>، أنهما لم يكونا يريانه<sup>(٧)</sup>، وعطاء<sup>(٨)</sup>، وطاوس<sup>(٩)</sup>، لم يكونا يريانه<sup>(٧)</sup>، فقال الشافعي لبعض من عرفه: من هذا؟، فقال: هذا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه الخراساني، فقال الشافعي: أنت الذي يزعم

(١) هو: ابن يسار البصري.

(٢) هو: الفضل بن دكين الكوفي.

(٣) هو: ابن سليمان الكلبي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٦) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

(٧) ليس المراد أن الحديث لم يثبت عندهم، كيف وقد اتفق عليه الشيخان؟، بل المراد أنهم لا يرون جواز كرى بيوت مكة، - كما يدل عليه سياق القصة في "آداب الشافعي" للرازي - فكل من احتاج إلى السكنى في مكة فله ذلك، بدون مقابل، وكذلك لا يرون جواز بيع بيوتها ولا رهنها ونحو ذلك، وهذا مذهب بعض الفقهاء كالأحناف، إلا أن الجمهور على خلاف ذلك، وأن كل هذا جائز، ومن أسباب اختلاف العلماء في هذا اختلافهم في فتح مكة، هل كان عنوة أم صلحاً؟، وليس هذا موضع بسط هذه المسألة، بل هي مذكورة في كتب الفقه، ومشار إليها في كتب التفسير، عند تفسير قول الله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكَبُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾، جزء من الآية - ٢٥ - سورة "الحج"، انظر - مثلاً - تفسير ابن جرير " (١٧/١٠٢)، "تفسير ابن كثير" (٣/٢١٤)، "فتح القدير" (٣/٤٤٧)، وأشار إليها النووي في "شرح صحيح مسلم" (٩/١٢٠)، وانظر "فتح الباري" (٣/٤٥٠).

(٨) هو: ابن أبي رباح المكي.

(٩) هو: ابن كيسان اليماني.

أهل خراسان أنك فقيهم؟!، ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك<sup>(١)</sup>،  
فكنت أمر بعرك<sup>(٢)</sup> أذنيه!، أقول: قال رسول الله -ﷺ-، وأنت تقول:  
عطاء، وطاوس، ومنصور، عن إبراهيم، والحسن، وهل لأحد مع  
رسول الله -ﷺ- حُجة؟!<sup>(٣)</sup>.

٣٩٣- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، سمعت أحمد  
ابن محمد بن فراشة الفقيه -عمرو-، سمعت<sup>(٤)</sup> أحمد بن منصور الشيرازي،  
سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن  
عبد الأعلى، سمعت الشافعي.

ح- وحدثناه<sup>(٥)</sup> عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن الحسن بن  
محمد بن العباس الساوي -عمرو-، حدثنا أبو الحسن محمد بن أبي بكر  
المروزي، حدثنا علي بن محمد المروزي، حدثنا أبو الفضل صالح بن محمد  
الرازي، سمعت البويطي<sup>(٦)</sup>، سمعت الشافعي -رحمه الله-<sup>(٧)</sup> يقول: (إذا رأيتُ

---

(١) في (م): (مكانك).

(٢) (العرك): الدلك والحك، "لسان العرب" (٤٦٤/١٠)، "القاموس المحيط" (٣٢٢/٣).

(٣) رواه عبد الرحمن الرازي بنحوه في "آداب الشافعي"، من عدة طرق، وبروايات متقاربة في  
المعنى ص ١٧٧-١٨١، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٢١٤/١)، ورواه الذهبي في  
"النبلاء" (٦٨/١٠)، بسنده إلى المؤلف.

(٤) في (ظ): (يقول: سمعت).

(٥) في (م): (وحدثنا)، بدون هاء.

(٦) هو: يوسف بن يحيى المصري.

(٧) (رحمه الله): غير موجودة في (ظ).

رجلاً من أصحاب الحديث، فكأنى رأيتُ رجلاً من أصحاب رسول الله

[٨٥/ب]

- (١) زاد البويطي<sup>(١)</sup>: قال / الشافعي: (فجزاهم الله خيراً، فهم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل)<sup>(٢)</sup>.

٣٩٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ<sup>(٣)</sup>، حدثني الحسين بن الفضل الحافظ،

حدثنا أحمد بن سعيد بن سعد البغدادي -بالجار-<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو الخير أحمد بن

علي بن عبد الله الطائي، حدثني أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي الحافظ،

سمعت أحمد بن محمد بن حكيم<sup>(٥)</sup> القاضي، سمعت أبا العباس بن [سريح]<sup>(٦)</sup>

---

(١) هو: يوسف بن يحيى المصري.

(٢) روى شطره الأول بنحوه -أي بدون زيادة البويطي-: أبو نعيم في "الحلية" (١٠٩/٩)،

والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٦٨٩-، وفي "مناقب الشافعي" (٤٧٧/١)، والخطيب

في "شرف أصحاب الحديث" -٩٠- بنحو معناه، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٦٩/١٠)

بطوله، وبسنده إلى المؤلف -وقد ورد فيه: (وحدثنا عمر بن محمد)، بدل (عمر بن إبراهيم)،

ولأراه إلا خطأ-، وكان الذهبي قد أورد قول الشافعي بطوله في المصدر السابق

(١٠/٥٩-٦٠)، وأورده بطوله ابن كثير في "مناقب الشافعي" -٢٠٧-، وفي "البداية

والنهاية" (٢٥٤/١٠).

(٣) (الحافظ): غير موجودة في (ظ).

(٤) (الجار): بتخفيف الراء، مدينة على ساحل البحر الأحمر، لاتبعد كثيراً عن المدينة النبوية،

اندثرت، وقامت مدينة "الرايس" -الموجودة الآن- مقامها. وهناك مواضع أخرى باسم

"الجار"، ولم أتمكن من تعيين أي المراد منها هنا، فالله تعالى أعلم، انظر "معجم البلدان"

(٢/٩٢-٩٤)، "بلاد ينبع" ص ٤٩.

(٥) في (ظ): (ابن حكيم)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) كذا في (ظ) وهو الصواب، وفي الأصل، و(م): (شريح)، وهو تصحيف، وسريح جده، إذ

يقول: سمعت داود الأصبهاني<sup>(١)</sup> يقول: (أصحاب الحديث أعظم أجراً من الفقهاء، وذاك<sup>(٢)</sup> أن كدهم ضبط الأصول).

٣٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القرّاب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، عن البويطي قال: سمعت الشافعي يقول: (عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صواباً)<sup>(٣)</sup>.

٣٩٦- أخبرني<sup>(٤)</sup> غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد، حدثنا أبو الفضل الطوسي الفقيه<sup>(٥)</sup>.  
وذكره محمد بن أحمد الجارودي، عن القطيعي<sup>(٦)</sup>، سمع<sup>(٧)</sup> عبد الله بن

---

هو: أبو العباس، أحمد بن عمر بن سريح البغدادي الشافعي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٨٧/٤)،  
"النبلاء" (٢٠١/١٤).

(١) هو: ابن علي بن خلف، إمام المذهب الظاهري، أحد مذاهب الفقه المعروفة، انظر ترجمته في  
المصدرين السابقين - على الترتيب -: (٣٦٩/٨)، (٩٧/١٣).

(٢) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (وقال: وذاك)، وقد جاء هكذا - أيضاً - في (م).

(٣) رواه الذهبي في "النبلاء" (٧٠/١٠)، بسنده إلى المؤلف، وأورده ابن كثير في "مناقب الشافعي"  
- ٢٠٦ -، وفي "البداية والنهاية" (٢٥٤/١٠).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) لعله: نصر بن محمد بن أحمد العطار، انظر "تذكرة الحفاظ" (١٠١٦/٣)، "النبلاء" (٦/١٧)،  
والله تعالى أعلم.

(٦) هو: أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي، انظر "تاريخ بغداد" (٧٣/٤)، "النبلاء" (٢١٠/١٦).

(٧) في (ظ): (سمعا)، بالثنائية، فإن كان المراد بهما الطوسي والقطيعي، فالطوسي لم يسمع من  
عبد الله، بل لم يدرکه!، فقد كانت وفاة عبد الله سنة تسعين ومائتين - رحمه الله -، انظر

أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: قال الشافعي: <sup>(١)</sup> (أنتم أعلم بالحديث مني) <sup>(٢)</sup>، فإذا صح الحديث عن النبي - ﷺ - فقولوا، حتى آخذ <sup>(٣)</sup> به <sup>(٤)</sup>.

٣٩٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد <sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن يزيد، أخبرنا إبراهيم بن محمد، [أخبرنا] <sup>(٦)</sup> الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل، سمعت الحسين بن علي، سمعت الشافعي يقول: (العشرة <sup>(٧)</sup> أشكال، هم أن يُغَيَّر

==

"تهذيب الكمال" (٢٩١/١٤)، "النبلاء" (٥١٦/١٣)، "تهذيب التهذيب" (١٤١/٥) - بينما ولد الطوسي سنة عشر وثلاثمائة تقريباً، هذا إن كان الطوسي هو نصر بن محمد - كما أشرت إليه آنفاً-، وأما إن كان غيره فالله تعالى أعلم!، ولم أتمكن من العثور عليه.

(١) في (ظ): (قال لنا الشافعي).

(٢) وردت العبارة هكذا في (م): (أنتم بالحديث أعلم مني).

(٣) في (م): (نأخذ).

(٤) رواه ابن أبي حاتم الرازي في "آداب الشافعي" ص ٩٤-٩٥، بنحوه، وكذا أبو نعيم في "الحلية" (١٧٠/٩)، ورواه أيضاً مختصراً -دون قوله: "أنتم أعلم..."- في المصدر السابق في موضعين (١٠٦/٩، ١٧٠)، ورواه البيهقي بنحوه في "المدخل إلى السنن" ١٧٣-، ورواه أيضاً بنحوه في "مناقب الشافعي" (٤٧٦/١، ٥٢٨)، ورواه فيه مختصراً (١٥٤/٢)، ورواه ابن عبد البر بنحوه في "الانتقاء" ص ٧٥، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٣٣/١٠) بنحوه.

(٥) في (ظ): (محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (أخبرنا): ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب.

(٧) هم العشرة المبشّرون بالجنة، وهم -إجمالاً-: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف،

==

وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، رضي الله عنه،  
وكون هؤلاء مبشرون بالجنة من الأمور التي يجب على المسلم أن يعتقد بها، كما  
ينبغي أن يعلم أن البشارة بالجنة ليست خاصة بهؤلاء العشرة، بل ثبتت لغيرهم  
كعكاشة بن محصن، وثابت بن قيس بن شماس، والحسن والحسين ابني علي بن أبي  
طالب، وغيرهم - رضي الله عنهم -، ولكن اشتهرت بشارة هؤلاء العشرة لأنه - والله أعلم - أن  
بشارتهم اجتمعت في حديث واحد، وقد جاء له أكثر من رواية، فمن رواياته (ما  
رواه سعيد بن زيد - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عشرة في الجنة: أبو  
بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن،  
وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص"، قال: فعده هؤلاء التسعة، وسكت عن العاشر،  
فقال القوم: نشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: نشدتموني بالله، أبو  
الأعور في الجنة).

وأبو الأعور كنية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

وهذا الحديث رواه أبو داود بنحوه - ٤٦٤٨ -، - ٤٦٤٩ -، كتاب "السنة"، باب "في  
الخلفاء"، ورواه الترمذي - والمذكور لفظه - ٣٧٤٨ -، كتاب "المناقب"، باب "مناقب  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه"، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "المناقب"  
- ٨١٥٦ -، ومن - ٨١٩٠ - إلى نهاية - ٨١٩٥ -، ومن - ٨٢٠٤ - إلى نهاية - ٨٢٠٦ -،  
- ٨٢٠٨ -، - ٨٢١٠ -، - ٨٢١٩ -، ورواه ابن ماجه - ١٣٣ -، - ١٣٤ - في مقدمة سننه،  
"فضائل العشرة رضي الله عنهم"، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٣٨٣)، في موضعين، ورواه أحمد  
(١/١٨٧-١٨٩) في سبعة مواضع من هذه الصفحات، وفي "فضائل الصحابة"  
- ٨١ -، - ٨٢ -، - ٨٧ -، - ٢٥١ -، - ٢٥٢ -، - ٢٥٣ -، - ٢٥٦ -، - ٢٥٧ -، وعبد الله بن أحمد في  
زيادات "فضائل الصحابة" انظر "فضائل الصحابة" من - ٨٣ - إلى نهاية - ٨٦ -، - ٢٤٩ -،  
- ٢٥٠ -، - ٢٥٤ -، ورواه البيهقي في مسنده "البحر الزخار" - ١٢٦٣ -، - ١٢٦٩ -، - ١٢٧٠ -،  
- ١٢٧٤ - (٤/٩١-٩٢، ٩٥، ٩٧، ٩٩)، وأبو يعلى في مسنده - ٩٦٩ -، - ٩٧٠ -، - ٩٧١ -



بعضهم على بعض، والمهاجرون / الأولون، والأنصار، لهم أن يُغَيَّر بعضهم [أ/٨٦] على بعض، ومُسَلِّمة الفتح<sup>(١)</sup> أشكال، لهم أن يُغَيَّر بعضهم على بعض، فإذا ذهب أصحاب محمد - ﷺ - فحرام على تابعي<sup>(٢)</sup> إلا اتباع بإحسان، حذواً بحذو<sup>(٣)</sup>.

٣٩٨ - أخبرنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن علي القفال، حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا الميموني<sup>(٦)</sup>، سمعت أحمد بن حنبل يقول: (سألت الشافعي - [رحمه الله]<sup>(٧)</sup> -

==

(٢/٢٥٨-٢٦٠)، والهيثم بن كليب في مسنده من -١٩٠- إلى -١٩٤-، ومن -١٩٦- إلى -٢٠٠-، ومن -٢٠٩- إلى -٢١٤-، -٢٢٥-، وابن حبان في صحيحه -٧٠٠٢- (-٤٦٣/١٥)، والطبراني في "الكبير" -٣٥٦- (-١٥٣/١-١٥٤)، وفي "الأوسط" -٨٧٣- (-٤٨٠/١-٤٨١)، -٤٣٧١- (-١٨٩/٥-١٩٠)، -٧٢١٨- (-١٠٨/٨)، -٨٢٢٥- (-١٠٨/٩)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة"، (٣/٣١٦-٣١٧، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٩٥-٩٦)، (٥/٢٥)، وفي "معرفة الصحابة" -٥٣-، -٥٥-، -٥٦-، -٥٧٣-.

(١) أي الذين أسلموا أثناء فتح مكة، والذي تمَّ في السنة الثامنة من الهجرة.

(٢) في (ظ): (تابع).

(٣) رواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/٤٤٣-٤٤٤).

(٤) في (م): (وأخبرنا)، وفي (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد -مكرراً- الجزري الرقي.

(٧) (رحمه الله): ثابتة في (م).

عن القياس؟، فقال: عند الضرورات<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.

٣٩٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، قال: (لم أسمع أحداً ينسبه<sup>(٣)</sup> عامة<sup>(٤)</sup> علمه<sup>(٥)</sup>)، أو ينسب نفسه إلى علم، يخالف في أن الله فَرَضَ أَتْبَاعَ أَمْرٍ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -، والتسليم لحكمه، [وَأَنْ] <sup>(٦)</sup> اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ إِلَّا أَتْبَاعَهُ، وَأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ قَوْلَ بِكُلِّ حَالٍ، إِلَّا بَكِتَابِ اللَّهِ، أَوْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنْ مَاسُواهُمَا تَبِعَ هُمَا، وَأَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مَنْ قَبْلُنَا وَبَعْدُنَا [فِي] <sup>(٧)</sup> قَبُولِ الْخَيْرِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَاحِدًا،

(١) رواه البيهقي في: "المدخل إلى السنن" - ٢٤٨-، وفي "معرفة السنن والآثار"، باب "اذم الاقتداء بمن لم يؤمر الاقتداء به" (١١١/١)، وفي "مناقب الشافعي" بنحوه، من طريقين (١/٤٧٧-٤٧٨)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٠/٧٧).

(٢) كتب هنا في (ظ): (بلغ).

(٣) (ينسبه): غير واضحة في (م).

(٤) (عامة): مكررة في (م)، وغير موجودة في (ظ).

(٥) كذا وردت العبارة، أما في كتاب "جماع العلم" للشافعي فقد وردت -وفي أكثر من طبعة للكتاب- هكذا: "لم أسمع أحداً نسبه الناس، أو نسب نفسه إلى علم... وهي أوضح وأبين، وفي "مناقب الشافعي" للبيهقي: "لم أسمع أحداً نسبته عامة...". وفي (ظ) كأنه قد ضُيِّبَ على قوله: "ينسبه علمه"، والله تعالى أعلم.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الأظهر في الدلالة، وفي الأصل (م): (بأن الله)، وفي "مناقب الشافعي" للبيهقي: "فإن الله".

(٧) (في): غير موجودة في نسخ الكتاب التي بين يديّ، فيكون خبر (أنّ) قوله: "قبول الخير"، لكن

لايختلف فيه أنه الفرض، وواجب قبول الخبر عن رسول الله -ﷺ-،  
إلا فرقة سأصف قولها إن شاء الله<sup>(١)</sup>، افترض الله علينا اتباع نبيه -ﷺ-،  
فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية<sup>(٣)</sup>، وفرض علينا اتباع أمره -ﷺ-، فقال:  
﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.  
ثم<sup>(٧)</sup> بنى على هذا كتاب "جماع العلم"<sup>(٨)</sup>.

- حرف الجر (في) ثابت في نص كتاب "جماع العلم" للشافعي، وفي "مناقب الشافعي" للبيهقي،  
وعليه يكون خبر (أن) هو قوله: "واحد"، وهذا أوضح وأظهر.
- (١) ذكر ذلك الشافعي في كتابه "جماع العلم" ص ٧-٩، هذا بالنسبة للنسخة المفردة من الكتاب  
-أي "جماع العلم"- وبالنسبة للنسخة منه المطبوعة مع كتاب "الأم" فهو في (٧/٢٧٣)،  
ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/٤٧٥-٤٧٦).
- والمراد بالفرقة التي أشار إليها هي من أنكرت حجّة السنة، فتركت الاحتجاج بها، والاحتكام  
إليها، ولم تتخذها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، معللة ذلك بتعليقات واهية،  
وتبريرات ساقطة!، وهذا يراد منه محاربة الإسلام، وهدم تعاليمه، وقد أشار إلى هذا مصطفى  
السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي" ص ١٤٣-١٥٢.
- (٢) في (ظ): ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وهذا جزء من الآية -٦٥-، سورة "النساء".
- (٣) ذكره الإمام الشافعي في المصدر السابق، ص ١٦، (٧/٢٧٤)، ورواه البيهقي بنحوه في المصدر  
السابق (١/٣٧٠).
- (٤) الواو غير موجودة في (ظ).
- (٥) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".
- (٦) ذكره الشافعي في المصدر السابق، ص ١٧، (٧/٢٧٤).
- (٧) يتحمل أن هذا من كلام الربيع -وهو- ابن سليمان المرادي المصري، صاحب الشافعي، ورواية كتبه عنه.
- (٨) تحرف اسم كتاب الشافعي هذا "جماع العلم" في نسخ الكتاب التي بين يدي، فقد ورد فيها

[٨٦/ب] ٤٠٠ - أخبرنا / الحسين<sup>(١)</sup>، أخبرنا الغطريفي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عمران<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن عبيد<sup>(٤)</sup> بن حساب<sup>(٥)</sup>، حدثنا خلف<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر<sup>(٧)</sup>،

==

بلفظ "إجماع العلم"، بل ورد في (ظ) بلفظ: "إجماع أهل العلم"، إلا أنه قد ضُيِّب فيها على كلمة: (أهل)، وما أثبت هو الاسم الصحيح للكتاب، فهو الوارد في نسخته المطبوعة، منها النسخة المطبوعة في أواخر كتاب "الأم" للشافعي، ومنها النسخة المحققة، التي أفردت الكتاب، كذلك وردت هذه التسمية في "مناقب الشافعي" للبيهقي (١/٤٧٦)، بل ذكره البيهقي بهذا اللفظ في كتابه هذا، في باب "ذكر عدد ما وصل إلينا من مصنفات الشافعي رحمه الله تعالى" (١/٢٤٦).

(١) هو: ابن محمد بن علي.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن حسين، ورد ذكره مراراً، أحياناً بهذا اللفظ: (الغطريفي)، وأحياناً بلفظ: (ابن الغطريف)، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٤).

(٣) هو: ابن موسى بن مجاشع الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٤/١٣٦).

(٤) (محمد بن عبيد): غير موجودة في (ظ).

(٥) في (م): (حسان) بالنون، وهو تحريف، انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (٨/١١)، "تهذيب الكمال" (٢٦/٦٠)، "تهذيب التهذيب" (٩/٣٢٩).

(٦) (حدثنا خلف): غير موجودة في (ظ)، ولم أتمكن من تعيين "خلف" هذا، لكن مما يؤيد صحة

ما في (ظ)، وأنه غير موجود، أنه ذكر في عدد من المراجع أن محمد بن عبيد يروي مباشرة عن محمد بن ثور، بلا واسطة بينهما!، بل ذكر في "تقريب التهذيب" أن محمد بن عبيد من الطبقة العاشرة، ومحمد بن ثور من الطبقة التاسعة، انظر "الجرح والتعديل" (٧/٢١٧)، (٨/١١)،

"تهذيب الكمال" (٢٤/٥٦٢) وقد تحرف في المخطوطة ورقة - ١١٨١ - (ابن حساب) إلى (ابن حسان) بالنون، (٢٦/٦٠)، "النبلاء" (٩/٣٠٢)، "تهذيب التهذيب" (٩/٨٧، ٣٢٩)، "التقريب" ص ٢٩٢، ٣١٠، والله تعالى أعلم.

(٧) هو: ابن راشد.

عن قتادة<sup>(١)</sup>، في<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (شك)<sup>(٤)</sup>.  
٤٠١ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا البيهقي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا محمد بن  
يوسف الدقيقي، حدثنا علي بن الحسين بن عثمان الوراق، حدثنا محمد بن  
علي العمري، حدثنا أبو بكر بن الجنيد، سمعت أبا ثور<sup>(٦)</sup> يقول: لولا أن الله  
منَّ عليَّ بالشافعي للقيتُ الله وأنا ضال!، قدِمَ علينا وأنا أظن أن<sup>(٧)</sup> الله لم  
يعبه أحد بغير مذهب الرأي!!<sup>(٨)</sup>، قال الشافعي: (وضع الله نبيه - ﷺ) -،

(١) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٢) (في): غير موجودة في (م).

(٣) في (م): (حرج منه)، وهو جزء من الآية ٢-٢، سورة "الأعراف".

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٦/٨)، وروى مثله من قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-،  
ومن قول مجاهد، ومن قول غيره، وأورد السيوطي قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-  
وعزاه إلى عبد بن حميد، وإلى ابن أبي حاتم، انظر "الدر المنثور" (٤١٣/٣).

(٥) هذه النسبة تطلق على من يتولى البيعة، ومن يتوسط بين المتبايعين، وأكثر من ينسب بهذه  
النسبة يقال له: "البييع"، انظر "الأنساب" (٤٢٦/١، ٤٣٢)، والذي يظهر أن المراد به هنا أبو  
عبد الله الحاكم، صاحب "المستدرک" وغيره، فقد قال ابن حجر في "نزهة الألباب"  
(١٣٨/١): "البياع: هو محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم، ذكره كذلك شيخ الإسلام  
الأنصاري في كتاب "ذم الكلام"، انظر ترجمة أبي عبد الله الحاكم في "النبل" (١٦٢/١٧).

(٦) هو: إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي.

(٧) (أن): غير موجودة في (م).

(٨) روى البيهقي هذه الجملة في "مناقب الشافعي" (٢٢١/١-٢٢٢)، وأشار إلى شيء من حالة  
أبي ثور هذه: أبو نعيم في "الحلية" (١١٧/٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦٧/٦-٦٨).

وأهل دينه<sup>(١)</sup>، موضع [الإبانة]<sup>(٢)</sup> من كتاب الله، مع<sup>(٣)</sup> ما أراد الله<sup>(٤)</sup>،  
وَفَرَضَ طَاعَتَهُ، فقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾<sup>(٥)</sup>، فليس لمفتٍ  
أن يفتي، ولا لحاكم أن يحكم حتى يكون عالماً بهما، ولا يخالفهما، ولا واحداً  
منهما، وإلا فهو عاصٍ، وحكمه مردود، وإن لم يجدهما منصوبين،  
فالأجتهاد أن يطلبهما<sup>(٦)</sup>.

٤٠٢ - سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول: وجدت عن أبي جعفر محمد  
ابن عبد الرحمن المترفق الرازي<sup>(٨)</sup>، سمعت ياقوت المقتدري<sup>(٩)</sup>، سمعت الربيع  
يقول: سمعت الشافعي يقول: (لولا المخابر لخطبت الزنادقة على المنابر)<sup>(١٠)</sup>.

(١) وردت العبارة في كتاب "الأم" هكذا: "وضع الله نبيه - ﷺ - من دينه وأهل دينه...".

(٢) كذا في (ظ)، وهو الموافق لما في كتاب "الأم"، وهو الصواب، وقد وردت في الأصل و(م)

بلفظ: (الإبانة) - بنون فباء بينهما ألف - وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (ظ): (معنى ما أراد الله)، وهذا موافق لما في كتاب "الأم".

(٤) لفظ الجلالة غير موجود في (م).

(٥) جاء في النسخ التي بين يدي هكذا: (ومن يطع...)، بزيادة واو، وهذا مخالف لما في "القرآن

الكريم"، فلزم حذف هذه الواو.

(٦) حزه من الآية - ٨٠ -، سورة "النساء".

(٧) ذكره الشافعي في كتابه "الأم"، باب "في الأقضية" (٩٣/٧)، وفيه طول، ورواه البيهقي بنحوه

في "مناقب الشافعي" (٣٧٢/١ - ٣٧٣).

(٨) (الرازي): سقطت الزاي من (م).

(٩) في (م): (المقتدي)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(١٠) رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص ١٥٣، وأورده النهي في "النبلاء" (٧٠/١٠).

٤٠٣ - أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، قال: (سئل أحمد بن حنبل / عن النظر في الرأي؟، فكرهه، ونهى عنه)<sup>(١)</sup>.

[٨٧/أ]

٤٠٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان النيسابوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العبدوسي، أخبرنا عمي:<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن عبدوس<sup>(٣)</sup>.  
ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، قالوا: سمعنا عثمان بن سعيد يقول: قال لي أحمد بن حنبل: (لا تنظر في رأي أحد).

٤٠٥ - أخبرنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد ابن تركان، حدثنا منصور بن جعفر النهاوندي، حدثنا عبد الله بن إسحاق الكرمانى، حدثنا حرب بن إسماعيل قال: (قيل لأحمد بن حنبل: رجل نزلتُ به مسألة، فلم يجد من يسأله، أيسأل أهل الرأي؟، قال: لا يسأل<sup>(٦)</sup>

(١) أورد نحوه بمعناه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٣٢٧/١).

(٢) أشير في الأصل إلى أن في أصله: (أخبرنا عمر بن إبراهيم)، وقد ورد هكذا -أيضاً- في (م)، والصحيح ما أثبت، انظر "النبلاء" (٥٧/١٧-٥٨)، ترجمة محمد بن أحمد العبدوسي، والله تعالى أعلم.

(٣) (ابن عبدوس) في (م): (حدثنا عبدوس)، وهو تحريف.

(٤) (الحافظ): غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): (أخبرني).

(٦) في (م): (لا تسأل)، بالتاء.

أهل الرأي عن شيء البتة<sup>(١)</sup>.

٤٠٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا<sup>(٢)</sup> الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: (إنه لا ينبغي أن يُروى عن أصحاب أبي حنيفة شيء).

٤٠٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله اللؤلؤ، أخبرنا أبو إسحاق البزاز، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قال لي أحمد بن حنبل: (لا تقربن من رأي أحد).

٤٠٨- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن أحمد بن حمدان البخاري -بها، إملاء-، حدثنا أبو عاصم عمرو بن عاصم المروزي، سمعت علي بن محمود بن خليل، سمعت عاصم بن عصمة قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني<sup>(٣)</sup>، فجاءه كتاب أحمد بن حنبل،

---

(١) تقدم نحوه بمعناه، انظر رقم ٣٢٦-.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: موسى بن سليمان الحنفي، انظر "الجرح والتعديل" (١٤٥/٨)، "النبلاء" (١٩٤/١٠)، وقد ورد اسمه (بجى)، في "طبقات الحنابلة" (٤٠٢/١)، وذلك أثناء ترجمة بجى بن صالح الوحاظي -الذي سيأتي ذكره في الخبر التالي- قال ابن أبي يعلى: "وهذا بجى هو أبو سليمان الجوزجاني..."، وتبعه العليمي في "المنهج الأحمد" (٣٣٨/١)، وكأنه قد أختلط عليهما أمرهما!، فظنّاهما اسم لمسمى واحداً، حيث أن الإمام أحمد كان موقفه منهما واحداً، وهو ترك الرواية عنهما، حتى يدعوا الرأي وكتبه!، كما يتضح هذا من سياق هذين الخبرين -٤٠٨-٤٠٩-، والله تعالى أعلم.



ذكر فيه: (لو تركت رواية<sup>(١)</sup> كُتِبَ / أبي حنيفة، أتيناك فسمعنا كُتِبَ [٨٧/ب] عبد الله<sup>(٢)</sup>). يعني ابن المبارك.

٤٠٩ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس الحافظ، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: (لما قَدِمَ أحمد بن حنبل حمص<sup>(٣)</sup>، وَجَّهَ إلى يحيى بن صالح الوحاظي: إنك إن تَرَكْتَ الرَّأْيَ، أَيْتُكَ وَكُتِبْتُ [عَنكَ]<sup>(٤)</sup>، وذلك أن يحيى كان كَتَبَ كُتِبَ<sup>(٥)</sup> الرَّأْيَ، فكان يذهب مذهبه، فلذلك لم يأتَه أحمد<sup>(٦)</sup>).

٤١٠ - أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا جدي<sup>(٧)</sup>، حدثنا أحمد بن محمد بن<sup>(٨)</sup> ياسين، حدثنا موسى بن أحمد الفريابي قال: قال بشر الحافي: (علامة طاعة

---

(١) (رواية): غير موجودة في (ظ).

(٢) أورده ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٤٠٢/١)، من طريق يحيى الوحاظي.

(٣) حمص: - بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، آخره صاد مهملة - مدينة كبيرة قديمة مشهورة، تقع في الجهة الغربية من سوريا. "معجم البلدان" (٣٠٢/٢)، "أطلس العالم" ص ١٥.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (عنه).

(٥) (كتب): غير موجودة في (م).

(٦) أورده ابن أبي يعلى بنحوه في المصدر والموضع السابقين، وأورده كذلك العليمي في "المنهج الأحمد" (٣٣٨/١)، وفيه أنه وجَّهَ إلى أبي سليمان يحيى الجوزجاني، ولعله قد التبس عليه الجوزجاني بالوحاظي كما تقدمت الإشارة إلى ذلك آنفاً.

(٧) هو جده لأمه: محمد بن عمر بن حفصويه، وقد تكرر وروده في الكتاب، انظر "النبلاء" (٥٧١/١٧)، ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القرَّاب.

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما الأصل، و(م) ففيهما: "حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن ياسين"، فأقحمت: "حدثنا" بين اسم أبيه، واسم جده، انظر "النبلاء" (٣٣٩/١٥).

الله تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ - تسليم آثاره، والعمل على سنته، ولا يلتفت إلى غيره<sup>(١)</sup>.

قال شيخ الإسلام - رحمه الله<sup>(٢)</sup>: هذا باب كبير، يدخل فيه علم من علم الدين كثير، قد استقصيتُ وجوهه في [باب]<sup>(٣)</sup> (اتباع السنة)، من كتاب "القواعد"<sup>(٤)</sup>، وبعضه في كتاب "مناقب أهل الآثار"<sup>(٥)</sup>، فلذلك لم أتقصه في كتابي هذا، لكني لم أجد بدءاً من الإبانة عن طرف من شدة كراهية خيار السلف، وصالحى المسلمين من الأمة، وصفوة أهل العلم من صدرها، والقائمين بنصرة الدين منها؛ معارضة الحديث بالرأى، والإضراب عن التسليم لها، ذهاباً إلى تقوية القياس في فروع الدين، التي هي مما تحيط<sup>(٥)</sup> بمباني [١/٨٨] / بعضها الأفهام، وتشرع<sup>(٤)</sup> في مجاريها العوام، ولا يستغنى في أشياء منها عن النظر في القياس الشرعي، والرأى القوي، حذاراً منهم على ضعيفه أن يتقوى، ومستقيمه أن يتعدى، فقد تحقق والله ما حذروا، وتعدى ما قصرُوا، ووقع بالمسلمين سوء ما ذكروا<sup>(٦)</sup>.

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده أحمد بن محمد بن ياسين، انظر رقم -٣٢٩-.

(٢) قوله: "قال شيخ الإسلام - رحمه الله -" غير موجود في (ظ) و(م).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر والأشهر، وفي الأصل و(م). (كتاب)، ولعله تحريف، وقد تقدمت العبارة صحيحة في آخر الباب الثامن.

(٤) انظر مؤلفات المؤلف، في الدراسة المتقدمة عنه، (١/١٣٣-١٣٨).

(٥) في (ظ): بالياء، في الموضوعين

(٦) كتب هنا في (ظ): "بلغ قراءة".



# [الباب العاشر]

## بَابُ "شدة كراهية المصطفى - ﷺ -؛ وخيار أمته، التعمق في الدين"

٤١١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى<sup>(١)</sup>، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد<sup>(٢)</sup>، عن ثابت<sup>(٣)</sup>، عن أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أن رسول الله - ﷺ - واصل في آخر الشهر، وواصل الناس، فبلغ ذلك رسول الله - ﷺ -، فقال: (لو مَدَّ الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم كهياتي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلّي، صاحب "المسند" وغيره، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٢) هو: الطويل.

(٣) هو: ابن أسلم البناني، بضم الباء الموحدة.

(٤) رواه من طريق حميد البخاري - ٧٢٤١ -، كتاب "التمني"، باب (ما يجوز من "اللو")،

(٢٢٤/١٣) - ٢٢٥ - ورواه مسلم - ١١٠٤ -، كتاب "الصيام"، باب "النهي عن الوصال في

الصوم"، - ٦٠ -، وانظر - ٥٩ -، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب "الصيام"، (٨٢/٣)، إلا

أن فيه: (عن حميد، عن أنس...)، ورواه أحمد (١٢٤/٣، ٢٠٠)، ورواه أبو يعلى الموصلّي - كما

هو إسناده المؤلف - في مسنده - ٣٥٠١ - (٢٢١/٦)، وفي لفظه اختلاف يسير، ورواه ابن خزيمة

في صحيحه - ٢٠٧٠ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "النهي عن الوصال

في الصوم" (٢٨٢/٤)، وكلامه يفيد أن مسلماً وحده دون البخاري هو الذي رواه من طريق

٤١٢- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا الحسن بن عمران الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف الحنفي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون الخراساني، قال: سألت نافعاً -مولى ابن عمر- عن صلاة المسافرين؟، فقال<sup>(١)</sup>: قال ابن عمر -رضي الله عنهما-: (صلاة / المسافر [٨٨/ب] ركعتين<sup>(٢)</sup>، من خالف السنة كفر)<sup>(٣)</sup>.

٤١٣- وأخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا محمد بن إبراهيم

==

حميد، والأمر ليس كذلك كما ذكرت آنفاً، وأورد الحديث ابن حجر في "تحاف المهرة" ٦٠٩- (٥١٧/١).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) كذا في جميع النسخ، بل كتبت كلمة (صح) فوق هذه الكلمة في النسخة الأصل، ووردت هكذا في "الكامل" لابن عدي، (٢٤٤/٦)، والأظهر لغة أنها بالرفع: (ركعتان)، خير للمبتدأ (صلاة)، والله أعلم.

(٣) رواه من طريق نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- الطبراني في "الأوسط" -٧٨٤٢- (٤١٢/٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢٤٤/٦)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" -١٢٩- والمراد بالكفر هنا كفر النعمة، انظر التعليق على رقم -٤١٤-.

وفي الإسناد محمد بن عون الخراساني، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "التاريخ" (٥٣٣/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٩٧/١)، "التاريخ الصغير" ص ١٧٣، "الضعفاء الصغير" ص ١٠٤، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بقوي" وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، منكر الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٧/٨)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٩٣، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١١٢/٤)، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة..."، "المجروحين" (٢٧٢/٢)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، "الكامل" (٢٤٤/٦)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص ١٥٠، وانظر "تهذيب الكمال" (٢٤٠/٢٦)، "الميزان" (٦٧٦/٣)، "التهذيب" (٣٨٤/٩)، وقال ابن حجر: "متروك"، "التقريب" ص ٣١٤.

الأصبهاني، حدثنا أبو سعد<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو بكر<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>،  
حدثنا شعبة<sup>(٤)</sup>، عن أبي التياح<sup>(٥)</sup>، سمعت مورقاً<sup>(٦)</sup>.  
[ح]<sup>(٧)</sup> قال<sup>(٨)</sup>: وحدثنا<sup>(٩)</sup> أبو سعد<sup>(١٠)</sup>، حدثنا حميد<sup>(١١)</sup>، حدثنا خالد<sup>(١٢)</sup>،

(١) هو: يحيى بن منصور الهروي، انظر "النبلأ" (٥٧٠/١٣).

(٢) هو: محمد بن خلاد الباهلي.

(٣) هو: ابن مهدي بن حسان العنبري.

(٤) هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي.

(٥) هو: يزيد بن حميد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة -، مشهور بكنيته: أبي التياح

- بتشديد الياء المثناة من تحت، آخره حاء مهملة - انظر "التقريب" ص ٣٨١.

وقد وقع في نسخة (م): (ابن أبي التياح)، وهو خطأ.

(٦) هو: أبو المعتمر العجلي البصري.

(٧) هذا الحرف (ح) الدال على تحويل الإسناد ساقط من النسخ التي بين يدي، والسياق يقتضي

وجوده، فأثبتته.

(٨) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، كما يظهر من الإسناد السابق.

(٩) في (م): (وأخبرنا).

(١٠) في (م): (أبو سعيد)، وهذا موافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "طبقات الحنابلة"

(١/٤١٠)، "المنتظم" (٦/٢٦)، "العبر" (١/٤٢٣)، وفي بعض مراجع ترجمته: (أبو سعد)،

كما في "تاريخ بغداد" (١٤/٢٢٥)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٦٩١)، "النبلأ" (١٣/٥٧٠)،

"طبقات الحفاظ" ص ٣٠٣، "شذرات الذهب" (٢/٢١٣)، والله أعلم، وهو - كما تقدم

آنفاً - يحيى بن منصور الهروي.

(١١) هو: ابن مسعدة الباهلي.

(١٢) هو: ابن الحارث الهجيمي.

حدثنا شعبة، عن قتادة<sup>(١)</sup>، أن مورقاً حدثهم، يقول<sup>(٢)</sup>: سألت صفوان بن محرز ابن عمر -[رضي الله عنهما]- عن الصلاة في السفر؟، فقال: (يخشى<sup>(٣)</sup> أن تكذب عليّ، [ركعتان]<sup>(٤)</sup> من خالف السنة كفر)<sup>(٥)</sup>.

٤١٤ - قال<sup>(٦)</sup>: وحدثنا أبو سعد<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٨)</sup>،

(١) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) في (ظ): (أخشى)، وهو موافق لما في "شرح معاني الآثار" للطحاوي.

(٤) كلمة (ركعتان) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة عند الإمام الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، ووجودها لا بد منه، إذ بدونها لا يظهر جواب السؤال.

(٥) رواه بنحوه من طريق أبي التياح عن مورق: الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٤٢٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٨٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "كراهية ترك التقصير..." (٣/١٤٠).

ورواه بنحوه من طريق قتادة عن مورق عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- دون ذكر صفوان: عبد الرزاق في "المصنف" -٤٢٨١-، (٢/٥١٩-٥٢٠)، والطحاوي في المصدر السابق (١/٤٢٢)، دون ذكر لمورق، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٨٥-١٨٦)، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (١١/١٧٥). وأورد الميثمي هذا الأثر بلفظ: (وعن مورق قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما... وعزاه إلى الطبراني في "الكبير"، ولم أحده في القسم الموجود منه، فلعله في القسم المفقود، قال الميثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، انظر "مجمع الزوائد"، كتاب "الصلاة"، باب "صلاة السفر" (٢/١٥٤)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٦٤٩-، وعزاه إلى عبد بن حميد، وقد أورد ابن بطة قول ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- بنحوه مختصراً في "الإبانة الصغرى" -٦٠-.

(٦) القائل هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني، كما يظهر من الإسناد السابق.

(٧) في (م) - كما تقدم آنفاً -: (أبو سعيد)، انظر الصفحة السابقة.

(٨) من أول هذا السند إلى نهاية قوله: "حدثنا عبد الرحمن"، كل هذا مكرر في (م).

عن هشام<sup>(١)</sup>، عن قتادة، عن صفوان، سئل ابن عمر عن صلاة المسافر؟، فقال<sup>(٢)</sup>: (ركعتان، من خالف السنة كفر)<sup>(٣)</sup>.

عبد الرحمن هو ابن مهدي، وأبو بكر هو ابن خلاد، وحמיד هو ابن مسعدة، وخالد هو ابن الحارث.

٤١٥- أخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن عمر بن شبيب الزاهد - بمرو<sup>(٥)</sup>، أخبرنا المنكدري<sup>(٦)</sup>، حدثنا يعقوب بن سفيان من الأصل، بانتخاب السكري أبي عبد الله، ولم يكن في المسند.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي، [قالا:]<sup>(٧)</sup>

---

(١) هو: ابن أبي عبد الله البصري الدستوائي.

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٥/٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٥/١١)، وقال: "الكفر هنا كفر النعمة، وليس بكفر ينقل عن الملة، كأنه قال: كفر لنعمة التأسي التي أنعم الله على عباده بالنبي ﷺ -، ففيه الأسوة الحسنة في قبول رخصته، كما في امتثال عزيمته ﷺ".

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) (مرو): مدينة قديمة، كانت واقعة في أرض فارس، في الشمال الشرقي من إيران، بل كانت أشهر مدن خراسان، ثم ضمت إلى الأراضي الروسية، وتقع الآن في الجزء الجنوبي من ولاية تركمانستان، انظر: "معجم البلدان" (١١٢/٥)، "الموسوعة العربية" ص ١٦٨٨، "أطلس العالم" ص ٥٣، ٥٥.

(٦) هو أحمد بن محمد بن عمر القرشي التيمي، انظر "النبلاء" (٥٣٢/١٤).

(٧) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها، والمراد بالثنائية: يعقوب بن سفيان الفسوي، وإسحاق بن سيار النصيبي.



حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا همام<sup>(١)</sup>، عن مطر<sup>(٢)</sup>، أخبرنا  
الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: (سافرت مع رسول الله - ﷺ -، ومع  
عمر / - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فلم أرهما يزيدان على الركعتين، وكنا ضلّالاً فهدانا  
الله، فيه نفتدي)<sup>(٣)</sup>.

٤١٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله،  
حدثنا<sup>(٤)</sup> الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا يحيى بن  
سعيد<sup>(٥)</sup>، عن سليمان التيمي<sup>(٦)</sup>، عن أنس، قال: ذُكر لي أن رسول الله - ﷺ -  
قال: (يكون فيكم قوم يدينون حتى يعجب بهم الناس، وتعجبهم أنفسهم،  
يمرقون<sup>(٨)</sup> من الدين مروق السهم من الرمية<sup>(٩)</sup>)<sup>(١٠)</sup>.

(١) هو: ابن يحيى العوزي، بفتح العين المهملة، وسكون الواو، وكسر الذال المعجمة.

(٢) هو: ابن طهمان الوراق.

(٣) رواه أحمد (١٠٠، ٩٥/٢)، وأبو يعلى في مسنده - ٥٥٥٧ - (٤٠٩/٩)، وليس عندهما الزهري.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: القطان.

(٧) هو: ابن طرخان.

(٨) "يمرقون" أي: يُجوزونه ويخرقونه ويتعدونه. "النهاية في غريب الحديث" (٣٢٠/٤).

(٩) "الرمية": بتشديد الياء المثناة من تحت، هي: الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية.

"غريب الحديث" (١٦١/١)، وانظر "النهاية" (٢٦٨/٢).

(١٠) رواه أحمد (١٨٩، ١٨٣/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٤٥ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة".

- ١٥٤٧ -، وأبو يعلى في "اللسند" - ٤٠٦٦ - (١١٦/٧-١١٧)، وأورده لهيثمي في "مجمع الزوائد"،

٤١٧- أخبرنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه - بمرو-، حدثنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مسعود الساسجودي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عبدان<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة<sup>(٤)</sup>، قالوا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان<sup>(٥)</sup>.

==

كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٢٩/٦)، وقال: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، وقد أشار المؤلف في الباب الرابع عشر - بعد أن ساق عدداً من الروايات الواردة في الخوارج - أشار إلى أن من الروايات الواردة فيهم ما رواه أنس بن مالك - رَوَاهُ أَنَسُ -، انظر ما بعد رقم ٦٥٥-، وهل هذه الرواية التي بين أيدينا إلا واحدة مما رواه أنس - رَوَاهُ أَنَسُ - فيهم.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (الساسجودي)، وهو تحريف، إذ أن (الساسجودي) نسبة إلى (ساسجد) - بسكون السين المهملة الثانية، وكسر الجيم، وسكون الراء، آخرها دال مهملة - وهي قرية من قرى (مرو)، انظر "الأنساب" (١٩٧/٣-١٩٨)، "اللباب" (٩١/٢)، وفي "معجم البلدان" (١٧١/٣) بزيادة نون ساكنة قبل الجيم.

(٣) (عبدان): هذا لقب لأبي عبد الرحمن، عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي، تلقب به لاجتماع لفظ (عبد) في اسمه وكنيته، انظر "كشف النقاب" (٣١٩/١)، وقد تحرف فيه إلى عبيد الله، "معجم البلدان" (٢٧٠/١)، (٤٠٤-٤٠٥)، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٧١، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء" (٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥)، "زهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

وقد وقع في كتاب "الأنساب" للسمعاني (١٩٨/٣) خطأ، إذ سمي بعبدان بن عبد الله بن عثمان، وقد سبق أن (عبدان) لقب، وليس اسماً.

(٤) هو: ابن عبد الله المروزي.

(٥) هو: الثوري، فقد صرح به عند الآجري في "الشرعية"، انظر ص ٤٥، ١٩٦.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه،  
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع،  
عن <sup>(١)</sup> سفيان <sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد <sup>(٣)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك،  
أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام <sup>(٤)</sup>، عن أنس بن عياض.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي، حدثنا بشر  
ابن محمد المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو جعفر السامي <sup>(٥)</sup>.

[ح] <sup>(٦)</sup> - وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سحور المقرئ  
[الكازروني] <sup>(٧)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا ابن أبي

---

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: الثوري.

(٣) في (م): (محمد بن محمد بن أحمد)، وهو خطأ.

(٤) يحتمل أنه هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي، انظر "تهذيب الكمال" (٢٢٣/٣٠ -

٢٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٤٥/١١)، ويحتمل أنه هشام بن عمار الدمشقي كما في ترجمة

الحسن بن سفيان في "النبلاء" (١٥٧/١٤).

(٥) في (م): (الشمالي): بالشين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه، والذي يظهر أنه تصحيف، والله أعلم.

(٦) هذا الحرف غير موجود في النسخ التي بين يدي، وأثبتته لأن السياق يقتضي وجوده.

(٧) تصحفت هذه الكلمة في الأصل إلى: (الكازروني)، وما أثبت هو الثابت في نسختي الكتاب

(ظ)، و(م)، وهو الصواب، إذ هي نسبة إلى (كازرون) - بسكون الزاي وضم الراء كما في

"الأنساب" (١٤/٥)، أو بفتح الزاي وضم الراء كما في "معجم البلدان" (٤٢٩/٤) و"اللباب"

(٧٤/٣) - مدينة بفارس، بين البحر وشيراز.

[ب/٨٩] حاتم<sup>(١)</sup>، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، / حدثنا<sup>(٢)</sup> عبد الوهاب بن عبد المجيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني، كلهم عن جعفر بن محمد، وقال بشر: حدثنا جعفر.

[ح]<sup>(٣)</sup> - وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، أخبرنا محمد بن عمر بن موسى الحارثي - بفلسطين -، حدثنا محمد بن جعفر بن سهل، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن جابر قال: كان رسول الله - ﷺ - يقوم في خطبته بحمد الله، ويشي عليه بما هو له<sup>(٥)</sup> أهل، ثم يقول: (من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي<sup>(٦)</sup> هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

وقد كتبت في (ظ) هكذا: (حاتم بن أبي حاتم)، وهو خطأ.

(٢) قبل هذه الكلمة في النسخ الثلاث كلمة (قالوا)، وقد ضيب عليها في (ظ)، مما يدل على

إلغائها، وهو الصواب، يؤكد ذلك أن محمد بن إسحاق بن خزيمة يروي عن الحسن

الزعفراني، انظر ترجمة الأول في "النبلاء" (٣٦٥/١٤)، وترجمة الثاني في "تهذيب الكمال"

(٣١٠/٦)، "النبلاء" (٢٦٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١٨/٢)، والله تعالى أعلم.

(٣) غير موجود، والسياق يقتضي وجوده.

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر.

(٥) (له): غير موجودة في (م).

(٦) (الهدى) ضبطت بوجهين. إما بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، آخره ياء، وهو الأكثر كما

بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار)، لفظ عبدان<sup>(١)</sup>.

وقال يحيى بن سعيد: إذا خطب بعد التشهد<sup>(٢)</sup>.

وقال عبد الوهاب: إذا خطب يقول: (أما بعد، فإن خير الحديث كتاب

الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة

ضلالة)<sup>(٣)</sup>.

==

ذكر ابن حجر، ومعناها: السيرة والهبة والطريقة، وإما بضم الهاء وفتح الدال المهملة، آخره ألف مقصورة، ومعناها: الدلالة والإرشاد، انظر: "النهاية" (٢٥٣/٥)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٥٤/٦)، "فتح الباري" (٢٥٢/١٣).

(١) رواه النسائي من طريق عتبة عن ابن المبارك بسنده، كتاب "العيدين"، باب "كيف الخطبة للعيدين؟" (١٨٨/٣) وهو في "السنن الكبرى" له -٥٨٩٢-، كتاب "العلم"، "الغضب عند الموعظة" (٤٤٩/٣)، ومن طريق ابن المبارك أيضاً رواه الآجري في كتاب "الشريعة" ص ٤٥٥، ١٩٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٩١-، كتاب "القدر"، والبيهقي في "الاعتقاد" ص ١١٢-١١٣.

(٢) من طريق يحيى بن سعيد رواه الإمام أحمد (٣١٩/٣)، ورواه ابن نصر المروزي في "السنة" -٧٣-.

(٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي رواه مسلم -٨٦٧-، كتاب "الجمعة"، باب "تحفيف الصلاة والخطبة" -٤٣-، وأبو يعلى -٢١١١- (٨٥/٤)، ومن طريق أبي يعلى رواه ابن حبان في صحيحه -١٠- (١٨٦/١)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٨٢-، -٨٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" -٢٠٢-.

ومن طريق وكيع رواه مسلم في الموضع المذكور آنفاً -٤٥-، وأحمد (٣٧١/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٢٤-، -٢٥٩-، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٤٥/١)، وفي "السنن الكبرى" له، كتاب "الجمعة"، باب "كيف يستحب أن تكون الخطبة؟"، (٢١٤/٣).

==

٤١٨- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي، قالوا:  
أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يوسف القاضي<sup>(٢)</sup>، حدثنا سليمان بن حرب.  
ح- قال [الإسماعيلي:]<sup>(٣)</sup> وأخبرنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيد الله<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبي.  
ح- قال [الإسماعيلي:]<sup>(٣)</sup> وأخبرناه محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي،  
حدثنا شعبة<sup>(٥)</sup>.

قال [الإسماعيلي:]<sup>(٣)</sup> وأخبرني [ابن منيع]<sup>(٦)</sup>.

==

وجاء من طرق أخرى عن جعفر بن محمد، انظر "صحيح مسلم"، الموضع السابق، -٤٤-، "مسند  
أحمد" (٣١٠/٢)، "سنن الدارمي" -٢١٢- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وانظر  
"البدع" لابن وضاح، ص ٣٠، باب "كل محدثة بدعة"، "السنة" لابن نصر -٧٤-، "المعجم  
الأوسط" للطبراني -٩٤١٤- (١٩٠/١٠)، "الإبانة الكبرى" لابن بطة -١٤٨-، "تاريخ  
جرحان" ص ٣٦٥، "السنن الكبرى" للبيهقي، الموضع السابق (٢١٣/٣، ٢١٤).

(١) في (م): (والحسن) وهو خطأ.

(٢) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي، انظر "النبلاء" (٨٥/١٤).

(٣) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة ثابت في (ظ)، والمراد به أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، انظر

ترجمته في "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٤) هو: ابن يوسف بن المغيرة الجبيري البصري.

(٥) هو: ابن الحجاج.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (أحمد بن منيع) وهو خطأ، إذ أن ابن منيع

-وهو المذكور في السند التالي- هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، يقال له: المنيعي

-بفتح الميم وكسر النون-، ويقال له -أيضاً-: ابن منيع: نسبة إلى جده لأمه: أحمد بن منيع

ابن عبد الرحمن البغوي، الذي تولى تربيته، وأحمد هذا من رجال الكتب الستة، توفي -رحمه

==

[ح<sup>(١)</sup>] وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> ابن منيع، حدثنا / علي بن الجعد، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> شعبة، عن عمرو بن مرة<sup>(٥)</sup>، [٩٠/أ] عن مرة<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال: (أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد - ﷺ -، وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون به<sup>(٨)</sup> لآت وما أنتم بمعجزين)<sup>(٩)</sup>.

==

الله تعالى - سنة ٢٤٤ هـ، انظر "تهذيب الكمال" (٤٩٥/١)، "النبلاء" (٤٨٣/١١)، "تهذيب التهذيب" (٨٤/١)، فلهذا كان من غير المعقول أن يروي أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الذي ولد سنة ٢٧٧ هـ عن أحمد بن منيع، بل إنما يروي عن عبد الله بن محمد البغوي، الذي توفي سنة ٣١٧ هـ، رحمه الله تعالى، انظر ترجمته في "الأنساب" (٤٠٠/٥)، "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(١) هذا الحرف ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م)، والسياق يقتضيه.

(٢) هو: ابن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، ورد ذكره في الكتاب كثيراً، انظر ترجمته في "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي.

(٦) هو: ابن شراحيل الهمداني، بسكون الميم.

(٧) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٨) (به): غير موجودة في (ظ)، وهو الموافق لما في "صحيح البخاري" وغيره.

(٩) رواه البخاري - ٧٢٧٧-، كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، باب "الاقتداء بسنن

رسول الله ﷺ" (٢٤٩/١٣)، ورواه بطول: أبو داود الطيالسي في مسنده - ٣٦٧-، وابن

نصر المروزي في "السنة" - ٧٦-، والهيثم بن كليب في مسنده - ٨٨٠-، والطبراني في

==

٤١٩- وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقى الشيخ الزاهد، حدثنا عبد الله ابن عدي الحافظ -بمجران-<sup>(١)</sup>، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد ابن أبي شعيب الحراني، حدثنا موسى بن أعين، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البخترى<sup>(٢)</sup>، عن ابن مسعود، أنه سمع رسول الله -ﷺ- يقول: (إنما هما اثنان: الهدى، والكلام)<sup>(٣)</sup>.

٤٢٠- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه،

==

"الكبير" -٨٥٢٤-، (١٠١/٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٨٥- (٢٠٠/٤)، وفي "المدخل" -٧٨٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٤٧.

(١) (حرجان): بضم الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة، مدينة عظيمة مشهورة، تقع بين "طبرستان" و"خراسان"، وهي -على وجه التحديد- شمال شرق إيران، جنوب شرق بحر قزوين، بينهما مسافة يسيرة، انظر "معجم البلدان" (١١٩/٢)، "الموسوعة العربية" ص ٦٢١، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٢) جاءت الكلمة مهملة الإعجام في (ظ)، وبجاء مهملة في (م) وهو تصحيف، والصواب أنها بجاء معجمة ساكنة، قبلها باء موحدة مفتوحة، وبعدها تاء مثناة مفتوحة أيضاً، واسمه: سعيد ابن فيروز الكوفي.

(٣) الإسناد ضعيف، حيث أن أبا البخترى كثير الإرسال، فهو يرسل عن ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، بل قال الإمام ابن سعد: "كان أبو البخترى كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول الله -ﷺ-، ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف"، "طبقات ابن سعد" (٢٩٢/٦)، وانظر "تهذيب الكمال" (٣٢/١١) -٣٢٣، "النبلاء" (٢٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٢/٤).

وقد روى ابن بطة نحو هذا الحديث بمعناه، بهذا الإسناد نفسه في "الإبانة الكبرى" -١٥٣-.



أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير<sup>(١)</sup>، عن إدريس الأودي<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين ابن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن رجاء<sup>(٥)</sup>، حدثنا إسرائيل<sup>(٦)</sup>، [كلاهما]<sup>(٧)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن أبي الأحوص<sup>(٩)</sup>، عن عبد الله<sup>(١٠)</sup>، رفع الحديث إلى النبي - ﷺ - قال: كان يخطب يوم الخميس قائماً، يقول: (أيها الناس، إنما هما اثنان<sup>(١١)</sup>): الهدي، والكلام، وأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها،

---

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٢) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: أبو سعيد البصري.

(٥) هو: الغداني - بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة فألف فنون - نسبة إلى غدانة بن

يربوع بن حنظلة، من تميم، انظر "الأنساب" (٢٨٣/٤).

(٦) هو: ابن يونس السبيعي.

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م) (كليهما).

(٨) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٩) هو: عوف بن مالك بن نضلة الكوفي.

(١٠) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(١١) في (م): (آيتان)، وهو تصحيف.

وكل محدثة ضلالة، لا<sup>(١)</sup> يتناول عليكم الأمد، ولا [يلهكم]<sup>(٢)</sup> الأمل،  
وكل ما<sup>(٣)</sup> هو آت قريب، والشقي من شقي<sup>(٤)</sup> / في بطن أمه، والسعيد من  
وُعظ بغيره، في حديث طويل، وهذا لفظ حديث إدريس الأودي،  
وأحاديثهم سواء<sup>(٥)</sup>، ولم يذكر إسرائيل النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ظ): (ولا).

(٢) كذا في (ظ) وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (يلهكم).

(٣) في (ظ): (وكلما)، وهو خطأ.

(٤) كتب في الأصل هنا عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) رواه مرفوعاً من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -:

ابن ماجه - ٤٦ -، في مقدمة سننه، باب "اجتناب البدع والجدل"، وفيه طول كما أشار المؤلف، ورواه يعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٥)، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٢٥ - مختصراً، والبزار في مسنده "البحر الزخار" - ٢٠٧٦ - (٥/٤٣٨)، والطبراني في "الكبير" - ٨٥٢٠ - (٩/٩٩)، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" - ٩١٦ - (٥/٣٢٣)، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٨٤ -، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ٧٦ -، مختصراً، و- ١٣٢٥ - مطولاً، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" - ٣١٠٦ -، كتاب "الرقائق"، باب "الوصايا النافعة"، وعزاه إلى مسند أحمد بن منيع.

(٦) أي أنه موقوف على ابن مسعود - رضي الله عنه -، وقد رواه موقوفاً من طريق أبي الأحوص، عن ابن

مسعود - رضي الله عنه -: عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٠٧٦ - (١١٦/١١) بطول كما أشار المؤلف، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ٩٠، مختصراً، وكذا عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ٨٦٧ -، والبزار في مسنده "البحر الزخار" - ٢٠٥١ - (٥/٤١٨)، وابن نصر المروزي في "السنة" - ٧٧ -، والطبراني في "الكبير" - ٨٥١٨ -، و- ٨٥١٩ - مطولاً، و- ٨٥٢١ - مختصراً، (٩/٩٨-٩٩)، وأورد طرفاً منه الملطي في "التنبيه والرد" ص ١٢٧، ٨٤، وأشار إليه الدارقطني في

٤٢١- أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن يوسف، حدثنا القاسم بن محمد بن

حمود.

ح- وأخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن [ابن مسعود]<sup>(٢)</sup> قال: **(٣) هدي، وكلام، وخير الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدي**

==

"العلل"، في الموضوع السابق، ورجح وقفه، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٨- مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٨٨- (٢٠١/٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ٥٤٧، وأورده الهيثمي مختصراً في "كشف الأستار" -١٥٨-، كتاب "العلم"، باب "العلم بالتعلم"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٨٢-، -٨٣-، وقال: "هذا حديث موقوف، صحيح الإسناد"، وفي "المطالب العالية" مطولاً -٣١٠٥-، كتاب "الرقائق"، باب "الوصايا النافعة"، وعزاه إلى مسند ابن أبي عمر.

(١) في (ظ) و(م): (وأخبرنا)، بزيادة واو.

(٢) في الأصل و(ظ): (ابن عباس)، وفي (م): (ابن عياش)، وكلا اللفظين خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أنه هو الثابت في كتاب عثمان بن سعيد -المذكور في السند وهو الدارمي- "الرد على الجهمية" ص ٩٠، وهو الثابت -أيضاً- في "مسند الهيثم بن كليب"، ويؤكد صواب ما أثبت أنني لم أتمكن من العثور على هذا الأثر من رواية ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، بل لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن أبا الأحوص روى عن ابن عباس، -رضي الله عنهما-، أو يفيد أن ممن روى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أبا الأحوص، بل إن المراجع التي بين يدي تشير إلى رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، والله أعلم.

(٣) في (ظ) هكذا: قال رَحْمَةُ اللهِ هدي وكلام، وقد شكَّلت كلمة (رحمة)، ففتحت الراء، وسكنت الحاء المهملة، آخرها تاء مربوطة وضع فوقها نقطتان وضمة.

محمد ﷺ<sup>(١)</sup>.

٤٢٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(٢)</sup>، حدثنا الصغاني<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى - هو ابن أبي بكير-<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط، سمعت إيراداً يقول: قال عبد الله (خير الدين الإسلام، وأحسن الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، إنكم اليوم في زمان العمل خير من الهوى، وليأتين عليكم زمان الهوى فيه خير من العمل، لأن يموت ابن مسعود وأهل بيته أهون عليه من عدتهم من جعلان القاعة!)<sup>(٥)</sup>؛

(١) رواه - كما سبقت الإشارة آنفاً- عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ٩٠، وهذا سنده: (قال عثمان بن سعيد الدارمي: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء ابن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: "هدى وكلام...")، يمثل لفظ المؤلف، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده - ٧١٣-.

(٢) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي، حدث به صمم، وكان يكره أن يقال له: الأصم، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٣) هذه النسبة إلى (صغانيان): بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة، وكسر النون، ولاية عظيمة، وراء نهر "جیحون"، متصلة بأعمال "ترمذ"، والنسبة إليها: (صغاني)، أو (صاغاني) على السواء، والمذكور هو: أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر، انظر "الأنساب" (٥٤٢/٣)، "معجم البلدان" (٤٠٨/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٩٦/٢٤)، "النبلاء" (٥٩٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٥/٩).

(٤) في (م): (بكر)، وهو تحريف، والمذكور هو الكرمانى، انظر "تاريخ بغداد" (١٥٥/١٤)، "تهذيب الكمال" (٢٤٥/٣١)، "النبلاء" (٤٩٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (١٩٠/١١).

(٥) في (م): (القناعة!)، وهو تحريف ظاهر، و(الجعلان): مفرد (جعل) بضم الجيم وفتح العين المهملة، دابة سوداء من دواب الأرض، كالخنفساء، انظر: "النهاية" (٢٧٧/١)، "لسان العرب" (١١٢/١١).

أحب إلي من أن يدركوا ذلك الزمان، قالوا: ولم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أخاف عليكم إمارة الصبيان<sup>(١)</sup>.

٤٢٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا محمد بن قريش، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعني<sup>(٢)</sup> فيما قرأ على مالك<sup>(٣)</sup>.

ح- وحدثنا<sup>(٤)</sup> يحيى بن بكير<sup>(٥)</sup>، أخبرنا مالك<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب<sup>(٦)</sup> / أخبرنا بشر بن محمد، وأحمد بن حسويه . [٩١/١]

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبوب، أخبرنا أحمد بن حسويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا

العباس بن الفضل، قالوا: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، زاد العباس: وإبراهيم بن عبد الله بن جبلة الهروي.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر<sup>(٧)</sup>، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن

---

(١) روى ابن الجعد في مسنده -١٣٣-، وكذا ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" -٤٤٠-، طرفاً يسيراً منه بنحوه من طريق آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) هو: عبد الله بن مسلمة الحارثي.

(٣) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٤) (وحدثنا) غير موجودة في (ظ)، والقائل: حدثنا هو عثمان بن سعيد الدارمي.

(٥) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، وقد ينسب لجدّه كما هو الحال هنا، انظر "تهذيب الكمال" (٤٠١/٣١)، "النبلاء" (٦١٢/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/١١).

(٦) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القرّاب، انظر "النبلاء" (٥٧٠/١٧).

(٧) هو: ابن أحمد بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

عبد الصمد، قالوا: حدثنا<sup>(١)</sup> أبو مصعب<sup>(٢)</sup>، عن مالك.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جوصا<sup>(٣)</sup>، حدثنا يونس<sup>(٤)</sup>، أخبرنا ابن وهب<sup>(٥)</sup>، أخبرني مالك.

ح- قال: وأخبرنا ابن جوصا<sup>(٣)</sup>، حدثنا عيسى بن مشرود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي طوالة<sup>(٦)</sup>، عن أبي يونس<sup>(٧)</sup> - مولى عائشة -، عن عائشة.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو خيثمة<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو معاوية<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: أحمد بن أبي بكر الزهري.

(٣) هو: أحمد بن عمير بن يوسف الكلابي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٤) هو: ابن عبد الأعلى الصديقي.

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، يكنى بأبي طوالة، بضم أوله وتخفيف ثانيه.

(٧) هو: التيمي، انظر "المقتنى في سرد الكنى" (١٦٥/٢)، ولم أتمكن من العثور على اسمه، وهو من رجال "التهديب".

(٨) هو: أحمد بن علي الموصلبي.

(٩) سقطت كلمة (أبو) من (م)، والمذكور هو: زهير بن حرب النسائي.

(١٠) هو: محمد بن خازم - بمعجمتين - الكوفي الضرير.

- ح- قال<sup>(١)</sup>: وأخبرنا<sup>(٢)</sup> ابن زيدان<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن طريف، وأبو كريب<sup>(٤)</sup>، قالوا<sup>(٥)</sup>: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش<sup>(٦)</sup>.
- ح- قال: وأخبرني أبو يعلى، حدثنا عباس النرسي<sup>(٧)</sup>، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ظ): (قال الإسماعيلي)، وهو أحمد بن إبراهيم المذكور في السند السابق.

(٢) في (ظ): بالإنفراد (وأخبرني).

(٣) هو: عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي، انظر "النبلاء" (٤٣٦/١٤).

(٤) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٥) في (م): (قال) بالإنفراد، وهو خطأ.

(٦) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٧) في (م): (البرسي) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، والصواب أنه بالنون كما أثبت، وهذه النسبة

لجد العباس (نصر)، فكان بعض العجم يدعوه (يا نرس) يريد (يا نصر)؛ ولكن لعجمة

لسانه!!، انظر "تهذيب الكمال" (٢٥٩/١٤)، "النبلاء" (٢٧/١١)، والمذكور هو عباس بن

الوليد بن نصر النرسي، من رجال "التهذيب".

وقد فرّق السمعاني بين إطلاق هذه النسبة (النرسي) على عباس بن الوليد، وبين إطلاقها على عبد الأعلى

ابن حماد بن نصر، وهو ابن عم عباس، وهو من رجال "التهذيب" أيضاً، فذكر أن إطلاقها على عباس

نسبة إلى نهر (نرس)، وهو من أنهار الكوفة، ينبع من الفرات، وتقع عليه عدة قرى، وذكر أن إطلاقها

على عبد الأعلى للسبب المذكور آنفاً، وهو لكثرة بعض الأعاجم في نطق كلمة (نصر)، انظر "الأنساب"

(٤٧٩/٥-٤٨٠)، وتبعه ابن الأثير في "اللباب" (٣٠٥/٣-٣٠٦)، وانظر "معجم البلدان" (٢٨٠/٥)،

والذي يظهر أن في التفريق نظراً، بل ذكر المزني سبباً واحداً لهذين، وهو ما تقدم من نطق بعض الأعاجم

كلمة نصر، انظر "تهذيب الكمال" (٢٥٩/١٤)، (٣٤٩/١٦).

(٨) هو: الأعمش.

ح- [قال] <sup>(١)</sup> وأخبرني أبو يحيى الروياني <sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم -هو-  
الفراء <sup>(٣)</sup>، أخبرنا عيسى <sup>(٤)</sup>، عن الأعمش، عن مسلم <sup>(٥)</sup>، قال: قال  
مسروق <sup>(٦)</sup>: عن عائشة، أن رجلاً قال لرسول الله -ﷺ-، وهو واقف  
على الباب، وأنا أسمع-: يا رسول الله، إني أصبح / جنباً، وأنا أريد  
[٩١/ب] الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك اليوم، فقال رسول الله -ﷺ-:-  
(وأنا أصبح جنباً، وأنا أريد الصوم، فأغتسل، وأصوم ذلك  
اليوم)، فقال له الرجل: إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما  
تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله -ﷺ-، وقال  
(والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتقي) <sup>(٧)</sup>،

(١) كلمة (قال) ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م)، والسياق -أيضاً- يحتم وجودها.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الرازي، الملقب بالفراء -بالفاء-، وقد تصحف في  
"التقريب" ص ٢٣، إلى قاف!

(٤) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٥) هو: ابن صبيح -مصغراً- أبو الضحى الهمداني.

(٦) هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني.

(٧) من طريق أبي يونس عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-: رواه مسلم -١١١٠-، كتاب  
"الصيام"، باب "صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب" -٧٩-، وأبو داود، -٢٣٨٩-،  
كتاب "الصوم"، باب "فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب  
"الصيام"، باب "ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان" -٩-، والشافعي في مسنده  
==



لفظ أبي<sup>(١)</sup> يونس، وعيسى<sup>(٢)</sup>.

٤٢٤- أخبرنا يحيى بن عمار<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح،

==

٦٩٢-، كتاب "الصوم"، باب "فيما يفسد الصوم وما لا يفسده"، وأحمد في مسنده في عدة مواضع (٦/٦٧، ١٥٦، ٢٤٥)، -وقد تحرف (أبو يونس) في الموضع الأول من المسند إلى (أبي يوسف)-، ورواه النسائي في "السنن الكبرى" -١١٥٠٠-، كتاب "التفسير"، سورة الفتح، قوله تعالى: ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، وانظر تفسيره -٥٢٠-، ورواه أبو بكر الخلال في "السنة" -١١٨٠-، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠١٤-، وأبو عوانة في مسنده من ثلاث طرق، انظر الجزء المعنون بالقسم المفقود من مسند أبي عوانة، ص ١٤٠، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٢٢٨)، وابن حبان في صحيحه -٣٤٩٢-، -٣٥٠١- (٨/٢٦٥، ٢٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "من أصبح جنباً في شهر رمضان"، (٤/٢١٣، ٢١٤).

أما رواية مسروق عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، فهي بمعنى رواية أبي يونس، ومن طريق مسروق رواه: البخاري -٦١٠١-، كتاب "الأدب"، باب "من لم يواجه الناس بالعتاب"، (١٠/٥١٣)، وأيضاً -٧٣٠١-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع...". (١٣/٢٧٦)، ورواه مسلم -٢٣٥٦-، كتاب "الفضائل"، باب "علمه" -علمه- بالله تعالى، وشدة خشيته -١٢٧-، -١٢٨-، وأحمد (٦/٤٥، ١٨١)، ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" -٢٣٤-، "ما يقول إذا بلغه عن الرجل الشيء"، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠١٥-.

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٢) هذه الكلمة (وعيسى) غير موجودة في (ظ)، ولعل عدم وجودها هو الصواب، حيث أن عيسى قد ورد ذكره في طريق رواية مسروق، ورواية مسروق -كما أشرت آنفاً- ليست بمثل لفظ رواية أبي يونس، بل ولا بنحو لفظها، بل بمعناها فقط.

(٣) في (ظ): (يحيى بن عمار بن يحيى)، بزيادة ذكر جده، وهو كذلك، انظر ترجمة ابن عمار في "النبلاء" (١٧/٤٨١).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا قتيبة<sup>(١)</sup>، حدثنا مفضل بن فضالة<sup>(٢)</sup>،  
عن محمد بن يزيد الدمشقي<sup>(٣)</sup>، عن مكحول<sup>(٤)</sup>، عن بلال، (أنه رأى رجلاً  
يتوضأ، فنزع خفيّه، فقال له بلال: لا تعتدوا، إن الله لا يحب المعتدين<sup>(٥)</sup>،  
فقال الرجل: أفي الوضوء اعتداء يا بلال؟، فقال: نعم، لقد رأيت  
رسول الله - ﷺ - يمسح على الخفين، وعلى النصف<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> .

(١) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٢) هو: أبو معاوية المصري.

(٣) كتب في هامش الأصل ما يفيد أنه في أصله (الثقفي)، وهو كذلك في (ظ) و(م)، ولم أتمكن  
من العثور عليه إن كان (الثقفي)، وإن كان الدمشقي فلعله المذكور في "الجرح والتعديل"  
(١٢٧/٨).

(٤) يحتمل أنه أبو عبد الله الشامي - وهو الأظهر لكونه الأشهر -، ويحتمل أنه أبو عبد الله الأزدي  
البحري.

(٥) هذا اقتباس من جزء من الآية رقم - ١٩٠ -، من سورة "البقرة".

(٦) (النصف) هو الخمار، "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٩٧/١)، "النهاية" (٦٦/٥)، وقد جاء  
بلفظ (الخمار) في روايات كثيرة، والمراد بالخمار هنا: العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه،  
كما أن المرأة تغطيها بخمارها، "النهاية" (٧٨/٢).

(٧) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، وإن كانت ضعيفة بهذا الإسناد، إذ أنها مرسلة،

فمكحول الشامي كثير الإرسال، وهو لم يدرك بلالاً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وإن كنت لم أتمكن من  
العثور على عبارة صريحة في هذا، إلا أن الأمر مقطوع به، حيث ذكر أن مكحولاً لم يدرك  
أبي بن كعب، وعبادة بن الصامت - رضي الله عنهما -، ووفاتهما متأخرة عن وفاة بلال  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فبلال إذاً من باب أولى أن مكحولاً لم يدركه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم  
==

ص ١٦٥، "تهذيب الكمال" (٤٦٥/٢٨)، "النبلاء" (١٥٦/٥)، "الميزان" (١٧٧/٤)،  
"تهذيب التهذيب" (٢٩٠/١٠).

وإن كان المراد بمكحول: الأزدي، فإن مصادر ترجمته - مما وقفت عليه منها - لم تذكر من  
الصحابة الذين روى عنهم إلا أنس بن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقط،  
انظر: "الجرح والتعديل" (٤٠٧/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٧٥/٢٨)، "النبلاء" (١٦٠/٥)،  
"تهذيب التهذيب" (٢٩٣/١٠).

وقد جاء آخر الرواية المرفوع بنحوه من طرق أخرى عن بلال - رضي الله عنه -، رواه مسلم  
- ٢٧٥ -، كتاب "الطهارة"، باب "المسح على الناصية والعمامة" - ٨٤ -، والترمذي  
- ١٠١ -، أبواب "الطهارة"، باب "ما جاء في المسح على العمامة"، والنسائي، كتاب  
"الطهارة"، باب "المسح على العمامة" (٧٦-٧٥/١) من ثلاث طرق، وابن ماجه - ٥٦١ -،  
كتاب "الطهارة"، باب "ما جاء في المسح على العمامة"، والطيالسي في مسنده - ١١١٦ -،  
وعبد الرزاق في "المصنف" - ٧٣٢ -، ومن - ٧٣٤ - إلى نهاية - ٧٣٧ - (١٨٨-١٨٧/١)،  
وابن الجعد في مسنده - ١٤١ -، - ٢٦٦٩ -، - ٣٤٠١ -، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب  
"الطهارة" (١٨٤، ١٧٨، ١٧٧/١)، وأحمد (١٥-١٢/٦)، وفي كل صفحة روايتان عدا ص ١٤  
ففيها ثلاث روايات، ورواه البزار في مسنده من - ١٣٥٨ - إلى - ١٣٦٠ -، - ١٣٦٨ -، ومن  
- ١٣٧٧ -، إلى - ١٣٨٠ - (١٩٧/٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٤)، ورواه الروياني في مسنده  
- ٧٣٣ -، - ٧٣٥ -، - ٧٣٧ -، - ٧٣٩ -، - ٧٤٤ -، - ٧٥٤ -، والدولابي في "الكنى" (٨٢/١) من  
طريقين، ورواه ابن خزيمة في صحيحه - ١٨٠ -، - ١٨٩ -، والهيثم بن كليب في مسنده، من  
- ٩٤٩ - إلى نهاية - ٩٧٠ -، ومحمد الشافعي في "الغليات" - ٧٠٩ -، ورواه الطبراني في "الكبير"  
- ١٠١٩ -، - ١٠٦٠ -، - ١٠٦١ -، - ١٠٦٢ -، - ١٠٦٨ -، - ١٠٦٩ -، ومن - ١٠٨٦ - إلى نهاية  
- ١٠٩٠ -، - ١٠٩٥ -، - ١٠٩٦ -، - ١٠٩٩ -، - ١١٠٠ -، - ١١٠١ -، ومن - ١١٠٣ -، إلى  
نهاية - ١١٠٩ -، ومن - ١١١١ - إلى نهاية - ١١١٨ -، وفي "الأوسط" - ٣٢٣٨ - (١٤٠/٤)،  
- ٦٨٢٨ - (٤٢٦/٧)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٧٨٤ -، - ٣٥٨٠ -، - ٣٥٨١ -، ورواه

٤٢٥- حدثنا محمد بن أحمد الجارودي -إملاء، سنة ثلاث<sup>(١)</sup> عشرة-، حدثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، وسهل بن محمد، وعطاء بن أحمد، قالوا: أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو مسلم الكجى<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند السامى<sup>(٥)</sup>، حدثنا

==

الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الطهارة" (١٧٠/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الطهارة" (٢٧١/١، ٢٨٨-٢٨٩).

وقد جاء بنحو معنى رواية المؤلف، رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٧٣٣- (١٨٧/١).

وجاء بنحوها لكن من طريق سلمان الفارسي -رَوَى عَنْهُ-، رواه ابن ماجه -٥٦٣-، الباب السابق آنفاً، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٧٨/١).

(١) كلمة (ثلاث) غير موجودة في (م)، والذي يظهر أنها ساقطة منها، والسنة المذكورة بعد الأربعمائة للهجرة.

(٢) هو: ابن مالك، الصحابي الجليل، خادم رسول الله ﷺ ورفيقه.

(٣) هو الإمام الطبراني، صاحب المعجم الثلاثة وغيرها، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله البصري الكجى -بفتح الكاف وتشديد الجيم-، نسبة إلى الكج، وهي لفظة فارسية يراد بها الحص، وهو مادة بيضاء معروفة، تستعمل في البناء، وقيل في الكجى (الكجى) سبب غير ذلك. انظر ترجمته في "الأنساب" (٣٦/٥)، "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٥) في (م): (الشامى)، بالمعجمة، وهو تصحيف، وإن كانت قد وردت معجمة في مخطوطة "تهذيب الكمال" ورقة ١٢٤٣، لكن الصحيح بالإهمال، حيث وردت بالإهمال في مراجع

==

فضال<sup>(١)</sup> بن<sup>(٢)</sup> الزبير<sup>(٣)</sup> أبو مهند الغداني، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي<sup>(٤)</sup> يقول: / خطبنا رسول الله - ﷺ - فقال: (طوبى لمن وسعته السنّة، ولم يعدها إلى بدعة)<sup>(٥)</sup>، وفيه طول.

==

كثيرة، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٠٣/١)، "الجرح والتعديل" (٥٠/٨)، "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "تهذيب الكمال" (١٠٨-١٠٩/٢٦)، "النبلاء" (٤٨٠/١١) عند ترجمة ابنه إبراهيم، "تهذيب التهذيب" (٣٤٣/٩)، "التقريب" ص ٣١١، "تبصير المتبّه" (٨٠١/٢)، "الخلاصة" ص ٣٥١، و(السامي) نسبة إلى سامة بن لوي بن غالب، انظر "الأنساب"، الموضوع السابق.

(١) في (م): (فضالة)، وهو خطأ، انظر المراجع الآتية في تعليق رقم (٣).

(٢) (ابن) مكررة في (م)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) كذا في نسخ الكتاب الثلاث (ابن الزبير)، والذي يظهر لي أنه خطأ، وأن الصواب: (ابن جبير)، وإن كان بالأول واردة، فقد قال الطبراني في "المعجم الكبير" (٣١٣/٨): "فضال بن جبير عن أبي أمامة، وقال محمد بن عرعرة: فضال بن الزبير الغداني، والصحيح: فضال بن جبير"، وقال المزني في ترجمة أبي أمامة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في سياق من روى عنه: "...وفضال بن جبير، ويقال: ابن الزبير"، "تهذيب الكمال" (١٥٩/١٣)، وانظر "مجمع الزوائد" (٣٠١/١٠)، وقد ورد بلفظ (ابن جبير) في عدد من مراجع ترجمته، انظر "المجروحين" لابن حبان (٢٠٤/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢١/٦)، -لكن ورد فيه أنه يكنى (أبا مهنّي)، وهذا خلاف ما عليه بقية مراجع ترجمته-، "المغني في الضعفاء" للنهبي (٥١٠/٢)، "ميزان الاعتدال" (٣٤٧/٣)، "مجمع الزوائد" (٥٥، ٣٧/١)، (١١٧/١٠)، "لسان الميزان" (٤٣٤/٤)، "تنزيه الشريعة" (٩٦/١)، لكن ورد فيهما بلفظ: (ابن جبير)، وفي موضع آخر من "تنزيه الشريعة" ورد (ابن جبير)، لكن تحرف فيه إلى (فضالة): (٣٤١/٢).

(٤) هو الصحابي الجليل: صدي - بالتصغير - ابن عجلان، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) من طريق أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فيه أبان بن - أبي عياش - فيروز العبدي البصري، وهو متروك، "التقريب" ص ١٨، وهذا الحديث فيه طول كما ذكر المؤلف، وجاءت هذه الجملة (طوبى لمن

==

٤٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو المثني<sup>(١)</sup>، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة<sup>(٢)</sup>، عن سعيد

==

وسعته السنة... في آخره، أورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص ٦٣، وفيه اختصار، وأورده ابن حبان بطوله في "المجروحين" (٩٧/١)، في ترجمة أبان، وقال: "سمع عن أنس أحاديث، وجالس الحسن -[أي البصري]- فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله، عن أنس عن النبي ﷺ" (٩٦/١)، ثم قال: "فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس" ثم ساق الحديث بطوله، وأشار البزار إلى هذه الرواية، وضعفها، انظر "كشف الأستار" للهيتمي، ما بعد رقم -٣٢٢٥-، كتاب "المواعظ"، "باب جامع في المواعظ"، وقال ابن حجر: "وأبان متهم، والمتن موضوع، وهو من كلام الحسن"، "مختصر زوائد مسند البزار" -٢٢٠١-، كتاب "المواعظ". وروى الحديث بطوله مسنداً ابن عدي في "الكامل" (٣٨٤/١)، أثناء ترجمة أبان، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الدعاء"، باب "المواعظ"، (١٧٨/٣)، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ -، ففي إسناده أبان، وهو متروك"، وأورده الصغاني في "الدر الملتقط" -٢٤-، وقد رواه ابن العديم بطوله لكن من طريق آخر عن أنس، وذلك في "بغية الطلب" (٢٢٥٦/٥) -٢٢٥٧، وأورد الذهبي طرفاً يسيراً منه -تقلاً عن ابن حبان- في "ميزان الاعتدال" (١٣/١)، في ترجمة أبان.

أما من طريق أبي أمامة -رضي الله عنه- ففيه فضال بن جبير، قال ابن حبان: "يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال"، "المجروحين" (٢٠٤/٢)، وقال ابن عدي: "ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة"، "الكامل" (٢١/٦)، وانظر "تنزيه الشريعة" (٣٤٠/٢-٣٤١).

(١) هو: معاذ بن المثني العنبري، "النبلاء" (٥٢٧/١٣).

(٢) هو: ابن الحجاج العتكي.

ابن أبي بردة، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن أبي موسى<sup>(٢)</sup>، عن النبي ﷺ - أنه لما بعث معاذاً<sup>(٣)</sup>، وأبا موسى<sup>(٤)</sup> إلى اليمن، قال معاذ: (لكني أنام ثم أقوم فأقرو، فأحسب نومتي كما أحسب قومتي، قال: فكان معاذ<sup>(٥)</sup> أفضل منه<sup>(٦)</sup>).

(١) هو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، مشهور بكنيته، اختلف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته، انظر "الكنى" للدولابي (١/١٢٦)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٢/٣٣٩)، "تهذيب الكمال" (٣٣/٦٦)، "النبلاء" (٤/٣٤٣)، "المقتنى" (١/١٠٥)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١٨)، "التقريب" ص ٣٩٤.

(٢) هو: الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، رَوَاهُ فِيهِ.

(٣) هو: الصحابي الجليل ابن جبل الخزرجي الأنصاري، رَوَاهُ فِيهِ.

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

وهذا جزء من حديث فيه طول، رواه بطوله: البخاري في عدة مواضع -٤٣٤١-، -٤٣٤٢-، -٤٣٤٤-، -٤٣٤٥-، كتاب "المغازي"، باب "بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن..." (٨/٦٠، ٦٢، ٦٣)، ورواه أيضاً -٦٩٢٣-، كتاب "إستئابة المرتدين..."، باب "حكم المرتد والمتردة..." (١٢/٢٦٨)، ورواه مسلم -١٧٣٣-، كتاب "الإمارة"، باب "النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها" -١٥-، وأبو داود -٤٣٥٤-، كتاب "الحدود"، باب "الحكم فيمن ارتد"، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -٢٤/١١-، ص ٩٤، وابن الجعد في مسنده -٥٣٦-، وأحمد (٤/٤٠٩)، والبخاري في مسنده -٣١٣١-، -٣١٣٢- (٨/١٢٥-١٢٧)، والرويان في مسنده -٤٤٤-، -٤٥٦-، والحكيم الترمذي مختصراً في "نوادير الأصول" ص ٢٨٢، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "المرتد"، باب "من قتل من ارتد عن الإسلام" (٨/١٩٥)، وفي "دلائل النبوة" (٥/٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣-٤٠٣)، وفي "شعب الإيمان"، من طريقين -٢٢٠٠-، -٢٢٠١-، (٢/٤٠٢-٤٠٣)، وقد سقط هذا مع أكثر من خمسمائة حديث وأثر سقط كل هذا من فهرس "الشعب" الذي وضعه محقق الكتاب محمد زغلول، فليتبه، وروى الأثر ابن عبد البر في "التمهيد" (٧/١٢٥-١٢٦).

٤٢٧- أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن فناكي<sup>(١)</sup>،  
حدثنا محمد بن هارون، حدثنا بندار<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الأعلى<sup>(٣)</sup>، حدثنا هشام<sup>(٤)</sup>،  
عن أيوب<sup>(٥)</sup>، وعبيد الله<sup>(٦)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر (أنه كان يكره دخول  
مكة ليلاً، وكان إذا قدم مكة لم يدخلها ليلاً حتى يصبح، ينزل ذا طوى<sup>(٧)</sup>،  
من أجل أن النبي - ﷺ - صنع<sup>(٨)</sup>).

(١) هو: جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرازي، انظر "النبلاء" (٤٣٠/١٦).

(٢) تحرفت هذه الكلمة في (م) إلى: (بنراد)، والمذكور هو: محمد بن بشار العبدي البصري،  
(وبندار): - بضم الباء الموحدة، وسكون النون- لقب له، وسبب تلقيبه بذلك لأنه كان بندار  
الحديث في عصره بيلده، و"البندار" الحافظ، انظر "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء"  
(١٤٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٩).

(٣) هو: ابن عبد الأعلى السامي - بالسین المهملة - البصري.

(٤) يحتمل أنه ابن حسان الأزدي، ويحتمل أنه ابن أبي عبد الله الدستوائي.

(٥) الذي يظهر أنه السخيتاني.

(٦) هو: ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني.

(٧) (ذا طوى): بفتح الطاء المهملة على الأفصح والأشهر، ويجوز ضمها وكسرها، وفتح الواو  
المخففة، ويصرف ولا يصرف لغتان، وهو اسم واد معروف بقرب مكة، ويعرف بآبار الزاهر،  
انظر "معجم البلدان" (٤٥/٤)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١١٥/٣)، "شرح النووي  
لصحيح مسلم" (٦/٩)، "فتح الباري" (٤١٣/٣).

(٨) من طريق أيوب عن نافع، رواه بنحوه: البخاري - ١٥٥٣-، كتاب "الحج"، باب "الإهلال

مستقبل القبلة" (٤١٢/٣-٤١٣)، وأيضاً - ١٥٧٣-، باب "الاغتسال عند دخول مكة"

(٤٣٥/٣)، وأيضاً - ١٧٦٩-، باب "من نزل بذى طوى إذا رجع من مكة" (٥٩٢/٣-)

(٥٩٣)، ورواه مسلم - ١٢٥٩- كتاب "الحج"، باب "استحباب المبيت بذى طوى..."



٤٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا عبيد بن محمد الفقيه الشيخ الصالح، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا هوزة<sup>(١)</sup>، أخبرنا عوف<sup>(٢)</sup>، عن الحسن<sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ -: (قليل عمل في سنة، خير من كثير في بدعة)<sup>(٤)</sup>.

==

٢٢٧-، ورواه أبو داود -١٨٦٥-، كتاب "المناسك"، باب "دخول مكة"، وأحمد (٤٨-٤٧، ١٤/٢).

ومن طريق عبيد الله عن نافع، رواه بنحوه: البخاري -١٥٧٤-، كتاب "الحج"، باب "دخول مكة نهاراً أو ليلاً" (٤٣٦/٣)، ومسلم -١٢٥٩-، الموضوع السابق، -٢٢٦-، وأحمد (١٦/٢)، والدارمي -١٩٣٣-، كتاب "مناسك الحج"، باب "في دخول البيت نهاراً"، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "دخول مكة ليلاً أو نهاراً" (٧٢/٥).

(١) هوزة): بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة، هو ابن خليفة الثقفي.

(٢) هو: ابن أبي جميلة -بفتح الجيم- العبدى، المعروف بالأعرابي.

(٣) هو ابن يسار البصري.

(٤) الحديث ضعيف، لأنه مرسل، حيث أنه من رواية الحسن البصري، وهو مشهور بكثرة

الإرسال، والحسن لم يدرك رسول الله ﷺ -، بل لم يدرك جمعاً غفيراً من الصحابة، ويروي عنهم بالإرسال، فقد ولد لستين بقينا من خلافة عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، انظر "الكنى" للدولابي (٨٥/٢)، "المراسيل" ص ٣٦، "تهذيب الكمال" (٩٧/٦)، "النبلاء" (٥٦٣/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٢)، "التقريب" ص ٦٩.

وقد رواه من هذا الطريق المعلول كل من: ابن المبارك في "البر والصلة" -٣٣٤-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٥٦٨-، (٢٩١/١١)، والعدني في "الإيمان" -٥٠-، ولفظه في هذه المصادر أطول مما رواه المؤلف، ورواه -أيضاً- ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٨-، بنحو لفظ المؤلف، وكذا رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥١-، -٢٤٤-، وابن أبي

==

٤٢٩- أخبرني يحيى بن عمار، حدثنا<sup>(١)</sup> أبو عصمة المنادي، حدثنا  
إسماعيل بن محمد بن الوليد العجلي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو  
بكر<sup>(٢)</sup>، حدثنا الفريابي<sup>(٣)</sup>، عن سفيان<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش.

[٩٢/ب] ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، / أخبرني  
الهيثم الدوري، حدثنا الحسن بن موسى بن واضح، حدثنا المعافى بن  
سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن إدريس -هو- الأودي<sup>(٥)</sup>، عن  
الأعمش، عن مالك بن الحارث<sup>(٦)</sup>، عن عبد الرحمن بن يزيد<sup>(٧)</sup> -وقال  
إدريس<sup>(٥)</sup>: عبد الرحمن بن الحارث- عن ابن مسعود أنه قال: (اقتصاد في سنة

==

زمين في "أصول السنة" -٣-، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١٢٧٠-، وأشار إليه  
البيهقي إشارة يسيرة في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصص في العبادة"،  
(١٩/٣)، ورواه من قول الحسن في "شعب الإيمان" -٩٥٢٣- (٧٢/٧)، وكذا أورده ابن  
عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٨، وأورده أبو شامة مرسلًا في "الباعث على إنكار  
البدع والحوادث" ص ٧٢.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: الحميدي، عبد الله بن الزبير.

(٣) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٤) هو: الثوري، لأن الفريابي أكثر من الرواية عنه، انظر "تهذيب الكمال" (٥٩/٢٧)، "النبلاء"

(١٠/١١٥)، "تهذيب التهذيب" (٥٣٥/٩).

(٥) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٦) هو: السلمى الرقي.

(٧) هو: النخعي.

خير من اجتهاد في بدعة<sup>(١)</sup>، زاد إدريس: (فإن<sup>(٢)</sup> كل بدعة ضلالة)<sup>(٣)</sup>،  
وقال سفيان: (قصد في سنة)<sup>(٤)</sup>.

٤٣٠ - أخبرنا عمر بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الإسماعيلي، حدثنا إسماعيل بن  
محمد المزني، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي<sup>(٦)</sup>.  
ح- وأخبرنا عبد الرحمن -هو-<sup>(٧)</sup> ابن محمد بن أبي الحسين،

---

(١) من طريق مالك بن الحارث أشار إليه الدارقطني في "العلل" -٨٢٧- (٢١٣/٥)، ورواه ابن  
بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦١-، -٢٤٧-، والخطيب في "الفييه والمتفقه" (١٤٧/١-  
١٤٨)، بنحو لفظه.

(٢) في (م): (قال)، بدل (فإن)، وهو خطأ.

(٣) روى هذا الأثر بهذه الزيادة: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٩-، وابن بطة في "الإبانة  
الكبرى" -٢٤٦-.

(٤) من طريق سفيان رواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم" (١٠٣/١)، وجاء فيه: "عن  
مالك ابن الحارث، عن عبد الله مثله"، فسقطت الوساطة بين ابن الحارث وابن مسعود  
- رَوَاهُ فِيهِ -، وأورده المظني بنحو هذا اللفظ في "التنبيه والرد" ص ٨٥، وأورده ابن عبد البر في  
"جامع بيان العلم"، ص ٥٥٧-٥٥٨، بسند عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان، وهو الثوري  
كما تقدم، وقد صُرح به عند الحاكم وابن عبد البر.

(٥) في (ظ) هكذا: (حدثناه عمر، أخبرنا الإسماعيلي).

(٦) هو: حفص بن غياث بن طلق النخعي.

(٧) الضمير (هو) غير موجود في (ظ) و(م)، وقد أشار الإمامان ابن الصلاح والنووي إلى فائدة  
هذا الضمير بما يطول ذكره هنا، فانظر "مقدمة ابن الصلاح" ص ١١٢، ١١٣، "شرح النووي  
لصحيح مسلم" (٣٩، ٣٨/١)، (٨٤، ٨٣/٢)، وانظر "الفوائد المتقاة" للشيخ عبد المحسن  
العباد، ص ٩٨، ٩٧.

أخبرنا<sup>(١)</sup> النضروي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن نمير<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبي، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> الأعمش، عن عمارة<sup>(٦)</sup>، ومالك ابن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال: (الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة)<sup>(٨)</sup>.

(١) كلمة (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٢) هو: العباس بن الفضل النضروي الهروي، والنضروي - بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء - نسبة إلى (نضرويه)، أحد أجداد المذكور، انظر "الأنساب" (٥٠١/٥)، "اللباب" (٣١٤/٣)، وقد كتبت النسبة فيهما بياءين هكذا: "النضروي"، وانظر "النبلاء" (٣٣١/١٦).

(٣) (ابن منصور) غير موجودة في (ظ).

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، بسكون الميم.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٦) هو: ابن عمير التيمي.

(٧) في (ظ) بدلها: (عن ابن مسعود)، والمراد واحد، رَوَى فِيهِ.

(٨) رواه من طريق عمارة ومالك معاً - كما هو إسناد المؤلف - أحمد بن حنبل في "الزهد" ص ١٩٨، والدارمي في "السنن" - ٢٢٣ -، في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" (٢١٣/٥)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٢٠١ -، والحاكم في "المستدرک" (١٠٣/١)، كتاب "العلم"، وقال: "هذا حديث مسند صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "التلخيص"، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٤ -، - ١١٤ -، وقد غير ما في المخطوطة في هذين الموضعين، فاستبدل حرف الواو الدال على العطف والتشريك بين (عمارة) و(مالك)، استبدل بالحرف (عن)، وهو خطأ ظاهر، ورواه أيضاً البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٩/٣)، وابن الجوزي في "تلييس إبليس" ص ١٥، وقد ورد الإسناد في المطبوع هكذا: "تنا

٤٣١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر ابن أبي خالد، حدثنا حمدون بن حميد بن ماجد أبو حامد<sup>(١)</sup> الطوسي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الموقري<sup>(٢)</sup>، عن ابن شهاب<sup>(٣)</sup>، عن سالم<sup>(٤)</sup>، عن ابن عمر (أنه رأى رجلاً يصلي بعد اطلاع الفجر، وهو يكثر<sup>(٥)</sup> الصلاة، فحصبه ابن عمر، ونهاه، فقال له الرجل: أترى الله يعذبني على كثرة الصلاة؟، فقال: لا، ولكن يعذبك على

==

الأعمش بن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد... وهو خطأ في موضعين منه، هما: (بن مالك) والصحيح (عن مالك)، و(عن عمارة) والصحيح (وعمارة). ورواه من طريق عمارة وحده دون إضافة مالك إليه: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٨-، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" -٨٢٧- (٢١٣/٥)، ورواه اللالكائي في المصدر السابق -١٣-. ورواه من طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود -رَوَاهُ فِيهِ-: الطبراني في "الكبير" -١٠٤٨٨- (٢٥٧/١٠)، قال الهيثمي: "فيه محمد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليس بثقة"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة" (١٧٣/١)، ورواه ابن بطة في المصدر السابق -١٧٨-، -١٧٩-.

(١) (أبو حامد) غير موجودة في (م).

(٢) هو: الوليد بن محمد الموقري -بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وكسر الراء- نسبة إلى (موقر)، اسم حصن بالبلقاء، من نواحي دمشق، انظر "معجم البلدان" (٢٢٦/٥)، "اللباب" (٢٧٠/٣). والوليد هذا متروك، انظر "التقريب" ص ٣٧١.

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٤) هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٥) في (م): (يكره).

## خلاف السنة<sup>(١)</sup>.

٤٣٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(٢)</sup>، حدثنا [٩٣/١] الصغاني<sup>(٣)</sup>، حدثنا / يحيى بن أبي بكير<sup>(٣)</sup>، حدثنا [علي بن عاصم]<sup>(٤)</sup>، أخبرنا<sup>(٥)</sup> حصين بن عبد الرحمن، قال: (صليت إلى جانب عمارة بن روية

(١) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، لكن في سندها الموقري وهو متروك - كما تقدم-، بل قال ابن حبان في نرجمة الموقري: "روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يحدث بها الزهري قط...، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به بحال" "المجروحين" (٣/٧٦-٧٧).  
وقد ورد مثل هذا الأثر لكن من قول سعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى-، لامن قول ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما-، رواه: عبد الرزاق في "المصنف" - ٤٧٥٥- (٣/٥٢)، والدارمي - ٤٤٢-، في مقدمة سنته، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ"، وابن نصر المروزي في "قيام الليل"، انظر مختصره للمقريزي ص ١٧٦، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتي الفجر..." (٢/٤٦٦)، والخطيب في "الفيقه والمتفق" (١/١٤٧)، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٢١٨.

(٢) تقدما، انظر رقم -٤٢٢-.

(٣) في (م): وهو تحريف كما تقدم، انظر رقم -٤٢٢-، والمذكور هو الكرمانى.

(٤) قُلب اسمه في نسخ الكتاب الثلاث التي بين يدي، فورد فيها (عاصم بن علي)، وما أثبت هو الصحيح الثابت فيما اطلعت عليه من مراجع ترجمته، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٧/٣١٣)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/٢٩٠)، "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢٤٥)، "الجرح والتعديل" (٦/١٩٨)، "المجروحين" لابن حبان (٢/١١٣)، "تهذيب الكمال" (٢٠/٥٠٤)، "النبلاء" (٩/٢٤٩)، "ميزان الاعتدال" (٣/١٣٥)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣٤٤)، "تقريب التهذيب" ص ٢٤٧، والمذكور هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

- رَوَى اللَّهُ عَنْهُ -، فصعد بشر بن مروان<sup>(١)</sup> المنبر، فرفع يديه رفعاً شديداً<sup>(٢)</sup>، قال علي<sup>(٣)</sup>: يعني في الخطبة-، فقال عمارة: ألا قبح الله هاتين اليديتين! - أو - لعن الله - شك حصين-، قد<sup>(٤)</sup> رأيت رسول الله ﷺ - على المنبر، فما يزيد [علي]<sup>(٥)</sup> أن يشير [بأصبعه]<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

(١) هو: بشر بن مروان بن الحكم الأموي، ولي العراقين -الكوفة والبصرة- لأخيه عبد الملك، توفي بالبصرة، سنة ٧٥هـ، وله نيف وأربعون سنة، وهو أول أمير يموت بالبصرة، انظر: "النبلاء" (١٤٥/٤)، "العير" (٦٣/١)، "البداية والنهاية" (٧/٩)، "الشذرات" (٨٣/١).  
(٢) أي: يدعو، وقد ورد ذلك صريحاً في عدد من كتب السنة ممن روى هذا الأثر.  
(٣) هو: ابن عاصم، وهذا يؤكد وجود قلب في اسمه في السند، كما سبق آنفاً.  
(٤) في (م): (لقد).

(٥) سقط هذا الحرف من الأصل و(م)، وثبت في (ظ)، وفي كتب السنة التي روت هذا الأثر، والسياق أيضاً يحتم وجوده.  
(٦) في نسخ الكتاب التي بين يدي (بأصبعيه)، بالثنائية، وقد ضُرب على الياء في نسخة (ظ)، والثنائية خطأً، والصواب كما أثبتته بالإفراد، لثبوته في كتب السنة التي روت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، عدا الدارمي في إحدى روايته، والأخرى وردت بالإفراد، على أنه بالثنائية لا يستقيم المعنى.

والمراد بهذه الأصبع هي السبابة، وهي التي تلي الإبهام، وقد صُرح بهذا في كتب السنة التي روت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، انظر التعليق التالي:

(٧) رواه من طريق حصين بنحو سياق المؤلف: مسلم - ٨٧٤-، كتاب "الجمعة"، باب "تخفيف الصلاة والخطبة" - ٥٣-، من طريقين، وأبو داود - ١١٠٤-، كتاب "الصلاة"، باب "رفع اليدين على المنبر"، والترمذي - ٥١٥-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "الجمعة"، باب

٤٣٣- أخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا أحمد بن منصور البخاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفجري<sup>(١)</sup> -بجلب-، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سفيان بن دغفل الكوفي القاضي -بجلب-<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن أبي أيوب<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن منصور.

ح- وأخبرني غالب بن علي، وأحمد بن حمزة، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن محمود -بمرو-، حدثنا محمد بن عمير الرازي، حدثنا رشدين<sup>(٤)</sup>، حدثنا علي بن سليمان -صاحب عبد الرزاق-<sup>(٥)</sup>، حدثنا

==

"الإشارة في الخطبة"، وهو في سننه الكبرى -١٧١٤-، -١٧١٥-، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده -١٢٦٩-، وابن أبي شيبة في عدة مواضع من "المصنف"، كتاب "الصلوات" (١١٦/٢، ١٤٧، ١٤٨)، وأحمد (٤/١٣٥، ١٣٦، ٢٦١)، والدارمي -١٥٦٨-، -١٥٦٩-، كتاب "الصلاة"، باب "كيف يشير الإمام في الخطبة؟"، وابن حبان في صحيحه -٨٨٢- (٣/١٦٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجمعة"، باب "ما يستدل به على أنه يدعو في الخطبة"، من طريقين (٣/٢١٠).

(١) الكلمة غير ظاهرة في (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (ابن رشدين)، ولعله هو الصواب، إذ يحتمل أنه

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، انظر "الكامل" لابن عدي

(١/١٩٨)، "الميزان" (١/١٣٣) -وتحرفت فيه كلمة (رشدين)-، "لسان الميزان"

(١/٢٥٧)، والله تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن همام الصنعاني.



عبد الغفار بن الحسن أبو حازم، حدثنا محمد بن منصور، عن ربيعة بن أبي (١) عبد الرحمن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ -: (من عمل بدعة<sup>(٢)</sup> خلاه الشيطان والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء)، لفظاً واحداً<sup>(٣)</sup>.

٤٣٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شادان، حدثنا محمد بن أبي جعفر المنذري، حدثنا أبو الحسن محمد بن هارون المصيبي -بهرأة-، حدثنا داود بن معاذ أبو سليمان- ابن أخت<sup>(٤)</sup> مخلد بن الحسين، وكان من أفضل خلق الله، وأخبرني / غير واحد من أصحابنا: أنه صام، ولم يتوسد الفراش، ولم يأكل الأدم<sup>(٥)</sup>، ولم يرفع رأسه إلى السماء أربعين سنة<sup>(٦)</sup>،

(١) في (م) هكذا: (عن ربيعة، عن أبي، عن أنس) وهذا خطأ وتحريف، والمذكور هو: ربيعة بن فروخ التيمي، المعروف بريبعة الرأي.

(٢) في (م): (بدعة).

(٣) في (ظ): (لفظ واحد).

(٤) كذا في بعض المراجع، انظر "الثقات" لابن حبان، (٢٣٥/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٠١/٣-٢٠٢)، "التقريب" ص ٩٧.

وفي بعض المراجع: (ابن بنت مخلد بن الحسين)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٢٥/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/٨)، (٣٣٢/٢٧) -ترجمة مخلد بن الحسين-، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٣)، وانظر ترجمة مخلد (٧٢/١٠-٧٣)، "الخلاصة" ص ١١١.

(٥) (الأدم) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة، ويقال بالمد أيضاً (الإدام)، وبالمد تكسر الهمزة، وهو: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان، "النهاية" (٣١/١)، "لسان العرب" (٩/١٢).

(٦) هل هذه الأمور مما يمدح بها الإنسان، ويثنى بها عليه؟؟، الجواب: كلا، بل يُخشى أن يكون

وصبر أيام المحنة<sup>(١)</sup>، وقام لها قياماً لم يقمه أحد، وكان أتى عليه مائة ونيف<sup>(٢)</sup>، -

==

هذا من الغلو والتنطع والرغبة عن سنة رسول الله ﷺ، - بدليل عدة نصوص، من أهمها وأصرحها وأظهرها دلالة حديث النفر الثلاثة، وهذا نصه: "عن أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ - سألوا أزواج النبي ﷺ - عن عمله في السر؟، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا أكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟، لكنني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"، متفق عليه، واللفظ لمسلم، وانظر تخريجه في رقم -٤٤٤-.

(١) هي محنة القول بخلق القرآن، والتي بدأها الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، وذلك سنة ٢١٨هـ، وكان المأمون قد أظهر هذا القول قبل ذلك، في سنة ٢١٢هـ، واستمرت هذه المحنة إلى أن تولى الخلافة جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، الملقب بالمتوكل على الله ابن المعتصم بالله، وذلك في آخر سنة ٢٣٢هـ، فأزال الله - عز وجل - به الغمة، وكشف به الكربة، ورفع به المحنة، فنهى عن القول بخلق القرآن، وأمر بنشر أحاديث الرؤية والصفات، وأن لا يشتغل أحد إلا بالكتاب والسنة فقط، وأكرم أهل السنة، فرحم الله المتوكل وجزاه خيراً، وهذه المحنة قد استوعبت شطراً من خلافة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، وكامل خلافة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، وكامل خلافة الواثق بالله ابن المعتصم بالله هارون بن محمد بن هارون الرشيد، انظر: "تاريخ الطبري" (١٨٨/٧، ١٩٥-٢٠٦)، "شرح السنة" للبرهاري ص ١٠٢، "الثقات" لابن حبان (٣٢٨/٢-٣٣٠)، "الكامل في التاريخ" (٢١٦/٥، ٢٢٢-٢٢٦، ٢٣٣، ٢٧٣-٢٧٨)، "العبر" (٢٨٤/١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٥٣)، "البداية والنهاية" (٢٦٦/١٠، ٢٧٢، ٢٧٣-٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١-٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٥١)، "شذرات الذهب" (٢٧/٢، ٣٩، ٦٩، ٧٥، ١١٤).

(٢) (نيف): بتشديد الياء المثناة من تحت المكسورة على الفصح، وأما تخفيفها بالتسكين فهو لحن عند الفصحاء، ومعناها الزيادة على العقد، وقال بعض أهل اللغة: "إن النيف من واحدة إلى ثلاث"، انظر: "النهاية" (١٤١/٥)، "لسان العرب" (٣٤٢/٩).

==

حدثنا<sup>(١)</sup> عمران بن خالد الخزاعي، قال: كنت عند الحسن<sup>(٢)</sup>، فأتى رجل.  
فقال: يا أبا سعيد، إن قوماً يجتمعون من الليل، فيقرؤون، ويبكون، ويرفعون  
أصواتهم، فإذا انصرفوا فليس وراء ذلك شيء!<sup>(٣)</sup>، فقال الحسن: (إن من<sup>(٤)</sup>  
البكاء خُدَعاً<sup>(٥)</sup> كخُدَعِ بني يعقوب<sup>(٦)</sup>)، إذ جاؤوا أباهم عشاء  
يبكون<sup>(٧)</sup>!)<sup>(٨)</sup>.

وقد ذكر الذهبي أن وفاة داود بن معاذ كانت سنة ٢٣٢هـ رحمه الله تعالى، "الكاشف"  
(١/٢٢٤)، وذكر الخزرجي أن وفاته سنة ٢٣٣هـ، "الخلاصة" ص ١١١، ولعل هذا هو  
الأقرب، لأن المزي ذكر أنه سمع - بالبناء للمفعول - منه سنة ٢٣٣هـ، انظر "تهذيب الكمال"  
(٨/٤٥٢)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٠٢)، والله تعالى أعلم.  
وقد أورد ابن حجر في ترجمة داود بن معاذ هذا القول بطوله، وعزاه إلى المؤلف في هذا  
الكتاب، فقال: (نقل أبو إسماعيل الهروي في كتاب "ذم الكلام" له بسنده إلى محمد بن  
هارون... فذكره، "تهذيب" (٣/٢٠٢).

(١) قبلها في (ظ): (قال).

(٢) هو: ابن يسار البصري.

(٣) أي: ليس عندهم دلالة تدل على تقواهم وورعهم، وتأثرهم بما يقرؤون، واستجابتهم لذلك فعلاً أو تركاً.

(٤) في (م): (في).

(٥) هكذا ضبطت بالشكل في (ظ)، بضم الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة، وهذا وإن كان وارداً  
لغة، إلا أن الأنصح أن يكون بفتح، فسكون، والمراد به: أن يظهر الشخص خلاف ما يخفيه،  
انظر "النهاية" (٢/١٤)، "لسان العرب" (٨/٦٣، ٦٤).

(٦) هم إخوة يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام.

(٧) هذا اقتباس من الآية -١٦-، سورة "يوسف".

(٨) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده من هذا الطريق عمران بن خالد، قال فيه الإمام أحمد:

٤٣٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا عبدان<sup>(١)</sup>، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثني يزيد بن إبراهيم، حدثنا أيوب<sup>(٢)</sup>، حدثنا معاذة<sup>(٣)</sup>، قالت: سألت عائشة -رضي الله عنها-: أتقضي إحدانا الصلاة؟<sup>(٤)</sup>، قالت: (أحرورية أنت؟)<sup>(٥)</sup>!، قد كنا عند

==  
"متروك الحديث"، نقلاً من "المغني في الضعفاء" للذهبي (٤٧٧/٢)، و"لسان الميزان" (٣٤٥/٤)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٦)، وقال ابن حبان: "روى عنه أهل البصرة العجائب، وما لا يشبه حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات" "المجروحين" (١٢٤/٢)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء" (٤٧٧/٢)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢٣٦/٣).

(١) هذا لقب لعبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر: "كشف النقاب" (٣١٩/١)، "النبلاء" (١٦٨/١٤)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

(٢) هو: ابن كيسان السخيتاني.

(٣) هي: بنت عبد الله العدوية البصرية.

(٤) أي بعد طهر المرأة من حيضها ونفاسها، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات كالرواية التالية.

(٥) (أحرورية): هذه نسبة إلى (حروراء) -بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى، كذا في المراجع التي اطلعت عليها، عدا "معجم البلدان" ففيه: بفتح الحاء والراء وسكون الواو، وهي بالمد والقصر، والمد أشهر- :اسم موضع بظاهر الكوفة، على ميلين منها، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وكان فيه أول اجتماع لهم، فنسبوا إليه، والخوارج عندهم من التشدد والتكلف والتنطع في أمر الدين ما هو معروف مشهور، وقيل: إن الحرورية نسبة إلى طائفة من الخوارج عندهم تشدد في أمر الحيض، فيوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، هذه الطائفة كانت تنزل في هذا الموضع فنسبت إليه. انظر: "الأنساب"

النبي - ❁ -، فلم نقض، ولم نكن<sup>(١)</sup> نؤمر<sup>(٢)</sup>.

٤٣٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمود، حدثنا الحلوانى<sup>(٣)</sup>، حدثنا وهب ابن جرير، حدثنا شعبة<sup>(٤)</sup>، عن يزيد الرشك<sup>(٥)</sup>، عن معاذة قالت: سألت

==

(٢٠٧/٢)، "النهاية" (٣٦٦/١)، "معجم البلدان" (٢٤٥/٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٧/٤)، "لسان العرب" (١٨٥/٤)، "فتح الباري" (٤٢٢/١)، "حاشية السندي على النسائي" (١٩١/١)، (١٩١/٤).

واستفهام عائشة -رضي الله تعالى عنها- استفهام إنكار، انظر "شرح النووي"، و"فتح الباري" في الموضع المشار إليه آنفاً.

(١) (نكن) غير موجودة في (م).

(٢) انظر تخريجه عند تخريج الذي يليه، رقم -٤٣٦-.

(٣) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، وقد سقطت اللام من (الحلوانى) في نسخة (م).

(٤) هو: ابن الحجاج.

(٥) هو: يزيد بن أبي يزيد الضبي البصري، سمي ابن الجوزي أباه (القاسم)، وقال المزي: لا يعرف

اسم أبيه، وسماه ابن الأثير: (أبان)، وسماه الكلاباذي: (سنان) - كما نقله ابن حجر في "فتح الباري" -، وسماه بذلك أيضاً محمد طاهر في "المغني".

أما (الرشك): بكسر الراء وسكون الشين المعجمة فهو لقب له، واختلف العلماء في سبب تلقيه بذلك على أقوال كثيرة، منها: أنه كان غيوراً، فقبل له بالفارسية: (أرشك)، فمضى عليه الرشك، وهذا قول أبي حاتم، ورجحه ابن حجر في "الفتح"، وقيل: إنه كان كبير

اللحية، فقبل له (الرشك)، وهو بالفارسية الكبير اللحية، وقيل غير ذلك، انظر:

"الجرح والتعديل" (٢٩٧/٩)، "الأنساب" (٦٧/٣)، "كشف النقاب" (٢٢٩/١)،

"الكامل في التاريخ" (٣١٧/٤)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٧/٤)، "تهذيب الكمال"

==

عائشة امرأة<sup>(١)</sup> عن الحائض، فذكره<sup>(٢)</sup>.

==

(١) بتقديم المفعول به على الفاعل، وفي هذه الرواية أبهمت السائلة، وقد صرح بها في روايات أخرى كالرواية المتقدمة، وأن السائلة هي معاذة الراوية نفسها، وانظر "فتح الباري" (٤٢١/١).

(٢) رواه البخاري من طريق آخر عن معاذة - ٣٢١-، كتاب "الحيض"، باب "لاتقضي الحائض الصلاة" (٤٢١/١)، ومسلم - ٣٣٥-، كتاب "الحيض"، باب "وحوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة"، من طريق يزيد الرشك - ٦٧-، - ٦٨-، ومن طرق أخرى - ٦٧-، - ٦٩-، وأبو داود - ٢٦٢-، ومن طريق أيوب - ٢٦٣-، كتاب "الطهارة"، باب "في الحائض لا تقضي الصلاة"، والترمذي - ١٣٠-، أبواب "الطهارة"، باب "ما جاء في الحائض أنها لاتقضي الصلاة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي "كتاب الحيض والاستحاضة"، باب "سقوط الصلاة عن الحائض" (١٩١/١)، وفي كتاب "الصيام"، باب "وضع الصيام عن الحائض" (١٩١/٤)، وابن ماجه - ٦٣١-، كتاب "الطهارة"، باب "الحائض لاتقضي الصلاة"، والطيالسي - ١٥٧٠- من طريق الرشك، وعبد الرزاق في "المصنف" - ١٢٧٧- ١٢٧٨-، (٣٣١/١) - ٣٣٢-، وابن أبي شيبه في "المصنف"، من طريقين، أحدهما طريق الرشك، كتاب "الصلوات" (٣٣٩/٢- ٣٤٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، من - ١٣٨٤-، إلى نهاية - ١٣٨٨-، من عدة طرق، وأحمد (٣٢٢/٦: ٩٧، ١٢٠، ١٤٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٢)، والدارمي - ٩٨٥-، - ٩٨٦-، - ٩٩٣- والأخيرتان من طريق الرشك، كتاب "الطهارة"، باب "في الحائض تقضي الصوم ولاتقضي الصلاة"، وأبو عوانة في مسنده من عدة طرق، منها طريق أيوب، وطريق الرشك، انظر "مسند أبي عوانة" (٣٢٤/١- ٣٢٥)، والجزء المعنون بالقسم المفقود من مسند أبي عوانة، ص ١٥٦- ١٥٧-، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" - ١٥١٤-، ورواه ابن حبان في صحيحه - ١٣٤٩- (١٨١/٤)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" - ١٢١-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحيض" (٣٠٨/١).

٤٣٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن،  
أخبرنا ابن منيع<sup>(١)</sup>، حدثنا هذبة<sup>(٢)</sup>، حدثنا حماد بن<sup>(٣)</sup> سلمة، عن  
أيوب<sup>(٤)</sup>، عن ابن سيرين، (أن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - خرج  
من<sup>(٥)</sup> الخلاء فقرأ القرآن، فقال له أبو مريم<sup>(٦)</sup>: / أتقرأ القرآن [٩٤/أ]  
- يا أمير المؤمنين- وأنت غير طاهر؟، فقال: أ مسيلمة<sup>(٧)</sup>

(١) هو: عبد الله بن محمد البغوي، تقدم تعريف به، انظر رقم ٤١٨-.

(٢) هو: ابن خالد القيسي.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: السخيتاني.

(٥) في (م): (في)، وهو خطأ.

(٦) هو: إلياس بن صبيح - بالصاد المهملة المضمومة، وورد بالضاد المعجمة - الحنفي - من بني حنيفة

- اليمامي، انظر - وقد ورد في المراجع الآتية بالصاد المهملة -: "تاريخ خليفة بن خياط"

ص ١٠٨، "الطبقات" له ص ٢٠٠، "الكنى والأسماء" لمسلم (٧٦٩/٢)، "الكنى والأسماء"

للدولابي (١١٠/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٨٠/٢)، "الاستيعاب" (٥٤٣/١)، "المقتنى"

للذهبي (٧١/٢)، "الإصابة" (١١٧/١)، (١٨٩/٤)، وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/١٢)،

"التقريب" ص ٤٢٦، وقد تحرف فيه إلى (صبح). وورد بالضاد المعجمة في المراجع التالية:

"الطبقات" لابن سعد (٩١/٧)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٤٣٦/١، ٤٣٧، ٤٣٩)، - وقد

ورد في بعض نسخه بالصاد المهملة كما أشار إلى ذلك محققه -، "الإكمال" (١٧١/٥)،

"المشبه" (٤٠٩/٢)، "تصير المتبه" (٨٣٣/٣).

(٧) هو الكذاب ابن حبيب - وفيه قول أنه ابن ثمامة - الحنفي الوائلي اليمامي، مدعي النبوة،

المقتول في موقعة "اليمامة" سنة ١٢هـ، انظر "السيرة" لابن هشام

(٢/٥٧٦، ٥٩٩، ٦٠٠)، "تاريخ خليفة" ص ١٠٤-١١٥، "الكامل" (٢/٢٤٣-٢٤٩)،

==

أفتاك بهذا؟! <sup>(١)</sup>.

٤٣٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا عبد الله ابن محمد المخرمي.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن عبد الله بن خالد، أخبرنا أحمد بن حاجب السمرقندي، أخبرنا الحسين بن محمد بن

==

"العبر" (١٢، ١١/١)، "البداية والنهاية" (٣٢٣/٦-٣٢٧)، (٣٤١-٣٤٢)، "الشذرات" (٢٣/١)، "الأعلام" (١٢٥/٨).

وسب قول عمر - رضي الله عنه - هذا لأبي مريم، لأن أبا مريم كان من أصحاب مسيلمة الكذاب، ثم تاب وأسلم وحسن إسلامه - رحمه الله تعالى -، ولاه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قضاء البصرة، ثم عزله، انظر "الطبقات" لابن سعد، (٩١/٧)، "تاريخ خليفة" ص ١٥٤، "الإصابة" (١١٧/١)، (١٨٩/٤).

(١) رواه مالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء" (٢٠٠/١)، وعبد الرزاق في "المصنف" - ١٣١٨ -، (٣٣٩/١)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" من عدة طرق - ٢٦/٣ -، - ٢٦/٤ -، - ٢٦/٥ -، وابن سعد في "الطبقات" (٩١/٧) - قال ابن حجر: "إسناده صحيح"، "الإصابة" (١١٧/١) -، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الطهارات" (١٠٣/١ - ١٠٤) من ثلاث طرق، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٣٧/١، ٤٣٩)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١١٠/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه، كتاب "الطهارة"، باب "قراءة القرآن بعد الحدث" (٩٠/١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠٧/١٣ - ٢٠٨)، وأورده ابن الجوزي في "مناقب عمر" رضي الله عنه ص ٢٠٤.



أبي<sup>(١)</sup> جعفر المدني، قال<sup>(٢)</sup>: حدثنا وكيع<sup>(٣)</sup>، عن<sup>(٤)</sup> عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ -: **[عليكم<sup>(٦)</sup> هدياً قاصداً<sup>(٧)</sup>، فإنه من شاد<sup>(٨)</sup> هذا الدين يغلبه<sup>(٩)</sup>]**، اتفقاً.

- 
- (١) كلمة (أبي) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.
- (٢) في (م): بالإنفراد (قال)، وهو خطأ.
- (٣) هو: ابن الجراح.
- (٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهراً.
- (٥) هو: عبد الرحمن بن جوشن - بفتح الجيم، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة آخره نون - الغطفاني البصري.
- (٦) ساقطة من النسخة الأصل، ثابتة في النسختين الأخرين وفي المصادر التي روت هذا الحديث، وهذه الكلمة بمعنى: افعلوا، "النهاية" (٢٩٦/٣).
- (٧) أي: طريقاً معتدلاً، والقصد من الأمور هو الوسط بين الطرفين: الإفراط والتفريط، والقاصد هو المتوسط، ليس بالغالي ولا المقصر، انظر "الحجة في بيان المحجة" (٢٩٨/١)، "النهاية" (٦٨، ٦٧/٤).
- (٨) في (ظ): (يشاد)، وفي (م): (شاذ)، بالذال المعجمة، ولم أجد هذا اللفظ فيما بين يدي من المراجع، فلعله تصحيف، ومعنى (شاد) أي كلف نفسه من العبادة فوق طاقته، والمشادة: المغالبة، "النهاية" (٤٥١/٢).
- (٩) رواه وكيع في "الزهد" - ٢٣٥-، وأبو داود الطيالسي في مسنده - ٨٠٩-، وأبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (٢٢٥-٢٢٦)، وأحمد (٣٥٠/٥، ٣٦١)، قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله موثقون"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في قوله: (خير دينكم أيسره)، ونحو ذلك" (٦٢/١)، وقال ابن حجر: "رواه أحمد، وإسناده حسن"، "فتح الباري" (٩٤/١)، ورواه المروزي في زيادات "الزهد" لابن المبارك، انظر "الزهد" لابن المبارك - ١١١٣-، ورواه ابن أبي عاصم في
- ==

٤٣٩- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد<sup>(١)</sup>، حدثني أبي، حدثنا محمد بن منصور الجواز.  
ح- وأخبرنا علي بن عبد الله، أخبرنا البياع<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الله بن محمد الفاكهي<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن أبي مسرة<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا أبو

==

"السنة" -٩٥-، قال الألباني: "إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات"، ورواه الروياني في مسنده -٤٨-، وابن خزيمة في صحيحه -١١٧٩-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٦/٢)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "صلاة التطوع" (٣١٢/١)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه النهي، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٣٨٨٢-، -٣٨٨٣-، (٤٠١/٣)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصد في العبادة"، (١٨/٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩١/٨)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٠٣٦-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٩٨/١)، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٦٥/٢)، ورمزه بالحسن، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" -٤٠٨٦-، وللحديث قصة.

(١) لم أتمكن من تعيين أصحاب هذه الكنى، فالله تعالى أعلم.

(٢) هذه النسبة تطلق على من يتولى البياعة، ومن يتوسط بين المتبايعين، وأكثر من ينسب بهذه النسبة يقال له (البيع)، انظر "الأنساب" (٤٢٦/١، ٤٣٢)، والمراد به هنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، صاحب "المستدرک" وغيره، فقد قال ابن حجر في "نزهة الألباب" (١٣٨/١): "البياع: هو محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم، ذكره كذلك شيخ الإسلام الأنصاري في كتاب (ذم الكلام)"، انظر ترجمة الحاكم في "النبلاء" (١٦٢/١٧).

(٣) في (م): (العساكري)، وهو خطأ، لمخالفته مراجع ترجمته، انظر "العبر" (٩٢/٢)، "النبلاء" (٤٤/١٦)، "النجوم الزاهرة" (٣٣٩/٣)، "الشذرات" (١٣/٣).

والفاكهي نسبة إلى الفاكهة وبيعها، انظر "الأنساب" (٣٤٢/٤).

(٤) هو: عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، انظر "الجرح والتعديل" (٦/٥)، "الثقات لابن حبان"

==

عقيل يحيى بن المتوكل - لم يكنه الجواز -، عن محمد بن المنكدر، عن جابر،  
أن النبي ﷺ - قال: (إن هذا الدين متين، فأوغل<sup>(١)</sup> فيه برفق، ولا تبغض  
إلى نفسك عبادة الله)، زاد ابن أبي مسرة: (فإن المنبت<sup>(٢)</sup> لا أرضاً قطع،  
ولا ظهراً أبقى)<sup>(٣)</sup>.

==

(٣٦٩/٨)، "العبر" (٤٠٢/١)، - وورد فيهما بلفظ: (ابن أبي مسرة) بزيادة ياء بين الميم  
والسين المهملة -، "النبلاء" (٦٣٢/١٢)، "تذكرة الحفاظ" (٦٣٥/٢)، "العقد الثمين"  
(٩٩/٥)، "الشذرات" (١٧٤/٢)، وورد فيه الاسم هكذا: (عبد الله بن زكريا بن أبي  
ميسرة).

(١) (فأوغل): من الإيغال، وهو السير الشديد والإمعان فيه، وقيل: هو السير السريع، وقيل: من  
الوغل، وهو الدخول في الشيء، ومعنى الحديث: أن على المسلم أن يبلغ الغاية القصوى  
بالرفق، لا على سبيل تحميل النفس وتكليفها ما لا تطيق، فيعجز ويدع الدين والعمل، والعياذ  
بالله، انظر: "غريب الحديث" (٢٢٤/١)، "النهاية" (٢٠٩/٥)، "لسان العرب" (٧٣٣/١١)،  
"فتح الباري" (٢٩٧/١١)، "المقاصد الحسنة" ص ٦١٥.

(٢) (المنبت): - بضم الميم وسكون النون وفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق - هو  
المنقطع الذي شد في السير، فأتعب دابته، وحملها ما لا تطيق، فعطبت وتلفت، فصار منقطعاً  
في سفره، عاجزاً عن بلوغ مقصده، وفقد مركوبه الذي كان يوصله لورفق به، انظر المراجع  
المذكورة في التعليق السابق على الترتيب: (٢٢٥/١)، (٩٢/١)، (٨-٧/٢)، (٢٩٧/١١)،  
ص ٦١٥.

(٣) رواه بهذه الزيادة: وكيع في "الزهد" - ٢٣٤ -، عن محمد بن المنكدر مرسلأً، وأبو عبيد في  
"غريب الحديث" (٢٢٤/١)، والروزي في زيادات "الزهد" لابن المبارك، انظر "الزهد" لابن  
المبارك - ١١٧٩ -، وانظر - ١١٧٨ -، ورواه البخاري مختصراً في "التاريخ الكبير" (١٠٢/١)  
- ١٠٣ -، مرسلأً وموصولاً، والخطابي في "العزلة" ص ١١١، وأبو هلال العسكري في "جمهرة  
==

٤٤٠ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو يعلى<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، حدثنا إبراهيم بن صدقة، حدثنا سفيان - يعني - ابن حسين، / عن الزهري<sup>(٣)</sup>، عن عروة<sup>(٤)</sup>، عن عائشة، أن النبي - ﷺ - قال: (من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو رد، وإن شرط مائة شرط)<sup>(٥)</sup>.

==

الأمثال" (٤٤٥/١)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث"، ص ٩٥-٩٦، وقال: "هذا حديث غريب الإسناد والمتن"، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ١١٤٧-، ١١٤٨-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "القصص في العبادة"، (١٨/٣)، وأشار إليه في "الشعب" (٤٠٢/٣)، والخطيب في "الفيح والفتوح" (١٠١/٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٩٠٠-، وأورد ابن الأثير طرفاً منه في "جامع الأصول"، في المقدمة (١٧٥/١)، وقال: "فهذا غريب المتن، وفي إسناده غرابة أيضاً"، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" - ٧٤-، وكذا في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في قوله (خير دينكم أيسره)، ونحو ذلك"، (٦٢/١)، وقال: "فيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" - ٢٩-، وقد قال ابن حجر في أبي عقيل هذا: "ضعيف"، "التقريب" ص ٣٧٩، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" - ١٠٤٣-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (١٠٠/١)، ورمز له بالضعف.

(١) هو: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، انظر "النبلاء" (٣٥٦/١٦).

(٢) هو: أحمد بن علي الموصلي، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٣) هو: محمد بن مسلم القرشي الزهري، وينسب إلى حده الأعلى، فيقال: (ابن شهاب).

(٤) هو: ابن الزبير - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ابن العوام القرشي الأسدي.

(٥) رواه الإمام أحمد بنحو لفظ المؤلف (١٨٣/٦)، ومن طريق سفيان بن حسين - كما هو طريق

==

٤٤١- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ويحيى بن الفضيل<sup>(١)</sup>، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محبوب بن مبرور، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد<sup>(٢)</sup> البغوي، حدثنا أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن حنبل،

==

المؤلف-، وسفيان هذا ثقة إلا في حديثه عن الزهري - كما هو الحال هنا- فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما ينكر، انظر "تهذيب الكمال" (١٣٩/١١)، "النبلاء" (٣٠٢/٧)، "الميزان" (١٦٥/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٠٧/٤)، "التقريب" ص ١٢٨.

وقد ورد من طرق أخرى بنحو لفظ المؤلف في القصة المشهورة ليريرة -رضي الله تعالى عنها-، مولاة أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها- روى ذلك: البخاري في عدة مواضع من صحيحه، منها -٤٥٦-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد" (٥٥٠/١)، -٢١٥٥-، كتاب "البيوع"، باب "الشراء والبيع مع النساء" (٣٧٠-٣٦٩/٤)، -١٥٠٤-، كتاب "العتق"، باب "إنما الولاء لمن أعتق"، -٦-، -٨-، وأبو داود -٣٩٢٩-، كتاب "العتق"، باب "في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة"، والترمذي -٢١٢٤-، كتاب "الوصايا"، باب "ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت"، والنسائي، كتاب "الطلاق"، باب "خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك" (١٦٤/٦)، وكتاب "البيوع"، باب "بيع المكاتب" (٣٠٥/٧)، ومالك في "الموطأ"، كتاب "العتق والولاء"، باب "مصير الولاء لمن أعتق" -١٧-، وأحمد (٨١/٦-٨٢، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٧١، ٢٧٢)، وأورده الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٠٣/٣)، ورواه محمد الشافعي في "الغيلانيات" -٧٦٨-، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب الثالث والعشرون، (١٣، ١٢/٥).

(١) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (ابن محمد) غير موجودة في (ظ)، في الموضوعين.

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون<sup>(١)</sup> على عائشة، وهي باذة الهيئة<sup>(٢)</sup>، فسألتها: ما شأنك؟، قالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل رسول الله - ﷺ -، فذكرت عائشة ذلك له، فلقي رسول الله - ﷺ - عثمان، فقال - ﷺ -: (يا عثمان، إن الرهبانية<sup>(٣)</sup> لم تكتب علينا، فما لك في أسوة<sup>(٤)</sup>)؟، والله إن أخشاكم لله - عزوجل<sup>(٥)</sup> -، وأحفظكم لحدوده لأنا<sup>(٦)</sup>).

- 
- (١) هي: خولة - وقيل: خويلة - بنت حكيم بن أمية السلمية، صحابية حليلة، ذات صلاح وفضل، انظر "الاستيعاب" (٢٨٩/٤)، "أسد الغابة" (٤٤٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٦٤/٣٥)، "تجريد أسماء الصحابة" (٢٦٤/٢)، "الإصابة" (٢٩١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤١٥/١٢).
- (٢) (باذة الهيئة): أي رثة الهيئة، "غريب الحديث" (٩٢/١)، (٢٤٩/٢)، "النهاية" (١١٠/١).
- (٣) (الرهبانية): من الرهبة، وهي الخوف، والمراد بها هنا: التخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، "النهاية" (٢٨٠/٢).
- (٤) (الأسوة): بضم الهمزة وكسرهما، هي القدوة، "النهاية" (٥٠/١).
- (٥) (عزوجل): هذه اللفظة غير موجودة في (م).

(٦) رواه من طريق عائشة - رضي الله تعالى عنها، بمثل لفظ المؤلف - عبد الرزاق في "المصنف" - ١٠٣٧٥ -، وأحمد (٢٢٦/٦)، وابن حبان في صحيحه - ٩ -، (١٨٥/١) والطبراني في "الكبير" - ٨٣١٩ -، ورواه بنحوه: أبو داود - ١٣٦٩ -، كتاب "الصلاة"، باب "ما يؤمر به من القصد في الصلاة"، وأحمد (٢٦٨، ١٠٦/٦)، وابن أبي الدنيا في "العيال" - ٤٩٣ -، وأورده الهيتمي في "كشف الأستار" - ١٤٥٧ -، - ١٤٥٨ -، وكذا في "مجمع الزوائد"، كتاب "النكاح" باب "حق المرأة على الزوج" (٣٠١/٤)، وقال: "رواه أحمد والبخاري بنحوه،...  
==

٤٤٢- أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد الكاتب الصدوق،  
أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا  
أبو موسى<sup>(١)</sup>، حدثنا المقرئ<sup>(٢)</sup>، حدثنا سعيد -هو- ابن أبي أيوب، حدثني  
يزيد بن أبي حبيب، أن كليب بن ذهل الحضرمي حدثه، عن عبيد بن  
[جبر]<sup>(٣)</sup> قال: (ركبت<sup>(٤)</sup> مع أبي بصرة الغفاري<sup>(٥)</sup> -صاحب رسول الله

==

وأسانيد أحمد رجالها ثقات"، وانظر "السلسلة الصحيحة" (٦٧٩/١)، (٣٨٧/٤)، و"صحيح  
الجامع" -٧٩٤٦-.

(١) هو: محمد بن المثني العنزي البصري.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد المكّي، أبو عبد الرحمن.

(٣) كذا في جملة عظيمة من المراجع (جبر)، ويقال: (جبير)، أما في نسخ الكتاب ففيها (حنين)،  
وكذا في "مسند أحمد" (٣٩٨/٦)، والذي يترجح أنه تحريف، ويدل على هذا عدة أمور،  
منها: أنه ضُيِّب على هذه الكلمة في نسخة (ظ)، وكتب في حاشيتها ما نصه: "كذا كان فيه،  
ولمّا هو ابن جبر، ويقال: ابن جبير".

ومنها: أن من ترجم لابن جبر نص على أنه مولى لأبي بصرة -بَصْرَةَ-، وروى عنه، وروى  
كليب عن ابن جبر، بخلاف ابن حنين فلم أعثر في ترجمته على ما يفيد شيئاً من ذلك.  
ومنها: أن من روى هذا الأثر لم يرد في سنده ابن حنين، عدا مسند أحمد (٣٩٨/٦).

انظر: "الإكمال" (١٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩١/١٩)، "الكاشف" (٢٠٧/٢)، "ميزان  
الاعتدال" (١٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٦١/٧)، "التقريب" ص ٢٢٨، "الخلاصة" ص ٢٥٤،  
وفي كل هذه المراجع -عدا "التقريب"- ورد بلفظ (ابن جبر)، وفي "التقريب" (ابن جبير).

(٤) في (ظ): (كنت).

(٥) اختلف في اسمه، فقيل: حميل -بضم الحاء المهملة، وفتح الميم -وعليه أكثر المراجع، بل أشار  
ابن ماكولا إلى أن هذا هو الصحيح، وأنهم اتفقوا على ذلك، وقيل: حميل -بفتح الحاء

==

﴿﴾ - في سفينة، من القسطنطينية<sup>(١)</sup>، في شهر رمضان، فدفع ثم قرب غداءه،  
[٩٥/أ] فقال<sup>(٢)</sup>: اقرب<sup>(٣)</sup>، / فقلت: أأست ترى اليوت؟، فقال أبو بصرة:  
اترغب<sup>(٤)</sup> عن سنة رسول الله ﴿﴾؟<sup>(٥)</sup>.

= =

المهملة، وكسر الميم-، وقيل: جميل -بفتح الجيم، وكسر الميم- قال البخاري "وهو وهم"،  
وهو ابن بصرة -بفتح الباء الموحدة- ابن وقاص، أبو بصرة -بفتح الباء الموحدة-، انظر:  
"التاريخ الكبير" (١٢٣/٣)، "الكنى" للإمام مسلم (١٥٨/١)، "الاستيعاب" (٢٣/٤)،  
"الإكمال" (١٢٦/٢)، "أسد الغابة" (٥٥/٢)، (١٤٨/٥)، "تهذيب الكمال" (٤٢٣/٧)،  
"المقتنى في سرد الكنى" ص ١١٣، "الإصابة" (٢١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/٣)،  
"التقريب" ص ٨٥.

(١) القسطنطينية: -فيها ست لغات-، مدينة بناها عمرو بن العاص -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- لما فتح مصر سنة  
٢٠هـ، ثم اندثرت، ومكانها قرب القاهرة، عاصمة مصر، انظر "معجم البلدان" (٢٦١/٤)،  
"الموسوعة العربية" ص ١٣٠٠.

(٢) في (م): (فقلت)، بالتأنيث!، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): (اقرب).

(٤) في (م): (ما ترغب)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) رواه أبو داود -٢٤١٢-، كتاب "الصوم"، باب "متى يفطر المسافر إذا خرج؟"،  
وأحمد (٣٩٨،٧/٦) - في ثلاثة مواضع من هذه الصفحة-، والدارمي -١٧٢٠-،  
كتاب "الصوم"، باب "متى يفطر الرجل إذا خرج من بيته يريد سفراً؟"، ويعقوب  
الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٩٢/٢)، وابن خزيمة -كما هو سياق المؤلف- في  
صحيحه -٢٠٤٠-، والطبراني في "الكبير" -٢١٦٩-، -٢١٧٠-، (٢٨٠، ٢٧٩/٢)،  
والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "من قال: يفطر وإن خرج بعد  
طلوع الفجر" (٢٤٦/٤)، ورواه المزي في "تهذيب الكمال" (١٩٢/١٩)، وقد أشار

= =



٤٤٣- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن محمد  
[ابن]<sup>(١)</sup> ياسين، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن بنان بن معن الأنمطي،  
حدثنا محمد بن شجاع<sup>(٢)</sup>، حدثنا وكيع<sup>(٣)</sup>، حدثنا الربيع<sup>(٤)</sup>، عن  
الحسن<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا  
محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم<sup>(٦)</sup>، حدثنا ابن المبارك،  
أخبرنا سفيان<sup>(٧)</sup>، قال: قال الحسن<sup>(٥)</sup>: قال رسول الله - ﷺ -: (أنا أنكح

==

ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة أبي بصرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (٢١/٤)، أشار إلى أن  
هذا الأثر رواه النسائي، لكنني لم أعثر عليه في مظانه من سننه الكبرى والصغرى،  
فلعله في غير هذين، أو أن ابن حجر وهم، وأراد أبا داود، لاسيما وأن المزي  
في "تحفة الأشراف" - ٣٤٤٦ - (٨٤/٣)، لم يعززه إلا لأبي داود فقط،  
والله أعلم.

(١) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل ومن نسخة (م)، ثابتة في نسخة (ظ).

(٢) هو: المروزي.

(٣) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٤) هو: ابن صبيح - بفتح الصاد المهملة - السعدي.

(٥) هو: ابن يسار البصري.

(٦) هو: ابن حماد الخزاعي.

(٧) لم أتمكن من تعيينه.

وأطلق، فمن رغب عن سنتي<sup>(١)</sup> فليس مني<sup>(٢)</sup>، لفظ الربيع<sup>(٤)</sup>.

وزاد فيه سفيان<sup>(٣)</sup>، عن الحسن<sup>(٤)</sup>: (فما أكثر الراغبين عن سنة رسول الله

- ﷺ -، والتاركين لها، فقد سفههم ربي ومقتهم).

٤٤٤ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا

محمد بن إسحاق، حدثنا<sup>(٥)</sup> عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله المعلم، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا

الزهيري<sup>(٧)</sup>، حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عفان<sup>(٨)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة،

عن ثابت<sup>(٩)</sup>، عن أنس، أن رسول الله - ﷺ - قال: (من رغب عن سنتي<sup>(١)</sup> فليس

(١) الرغبة عن السنة أي: تركها والإعراض عنها إلى غيرها، والمراد بالسنة هنا: الهدى والطريقة، وليس المراد بها

ما يقابل الفرض، انظر "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٧٤/٩، ١٧٦)، "فتح الباري" (١٠٥/٩).

(٢) روى الجملة الأخيرة من المرفوع من طريق الحسن البصري: عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٥٦٨ -

(٣) (٢٩١/١١)، ورواه في نهاية حديث طويل - هو حديث النفر الثلاثة -: الحارث بن أبي أسامة في

مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٤٨٣ -، كتاب "النكاح"، باب "الترغيب في النكاح"، وروى ابن جرير في

تفسيره (١٢١/٨)، للمرفوع وللقطوع بطولهما، بل المرفوع بلفظ أطول من لفظ المؤلف، وروى ابن أبي

زمنين الجملة الأخيرة من المرفوع وذلك في "أصول السنة" - ٢ -، والمرفوع بهذا الإسناد ضعيف، حيث

أنه من رواية الحسن البصري، وهو كثير الإرسال كما تقدم، انظر - ٤٢٨ -.

وروى قول الحسن وحده أبو نعيم في "الحلية" (١٥٣/٢ - ١٥٤)، وفيه طول.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) لم أتمكن من تعيين المراد به، إذ يحتمل أنه عبد الله بن محمد، ويحتمل أنه أخوه عثمان، وإن

كان الأول أظهر لكونه أشهر، والله تعالى أعلم.

(٧) هو: محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، انظر "النبلاء" (٤٩٣/١٤).

(٨) هو: ابن مسلم الباهلي.

(٩) هو: ابن أسلم البناني، بضم الباء الموحدة.

(مئي)، في حديث طويل<sup>(١)</sup>.

٤٤٥ - حدثناه أبو منصور<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد بن عبد الله القاضي<sup>(٣)</sup>

- إملاء-، وأخبرناه شعيب بن محمد، ومحمد بن جبريل بن ماح، قالوا: أخبرنا

حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم<sup>(٤)</sup>،

حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ - قال:

(من رغب عن سنتي فليس / مئي)<sup>(٥)</sup>.

[٩٥/ب]

(١) هو حديث النفر من الصحابة الذين سألوا أزواج رسول الله ﷺ - ورضي الله عنهن - عن عبادته

- عليه الصلاة والسلام-، وقد رواه عن أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بطوله: البخاري - ٥٠٦٣ -، كتاب

"النكاح"، باب "الترغيب في النكاح" (١٠٤/٩)، ومسلم - ١٤٠١ -، كتاب "النكاح"، باب

"استحباب النكاح... - ٥ -، والنسائي، كتاب "النكاح"، باب "النهي عن التبتل" (٦٠/٦)، وهو

في سننه الكبرى - ٤٠٣٢٤ -، ورواه أحمد (٣/٢٤١، ٢٥٩، ٢٨٥)، وابن حبان في صحيحه

- ١٤ - (١٩٠/١)، - ٣١٧ - (٢٠/٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" - ٥٤٧٧ - (٣٨٠/٤)، وفي

"السنن الكبرى"، كتاب "النكاح" باب "الرغبة في النكاح" (٧٧/٧).

ورواه مختصراً بمثل لفظ المؤلف: ابن أبي عاصم في "السنة" - ٦١ -، واللالكائي في "شرح

أصول الاعتقاد" - ١٣٨ -.

(٢) (أبو منصور): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) (القاضي): غير موجودة في (ظ).

(٤) (حدثنا عارم): هذه الجملة ساقطة من (م). وعارم لقب لمحمد بن الفضل السدوسي، وقيل: هو

اسمه، انظر "الطبقات" لابن سعد (٧/٣٠٥)، "كشف النقاب" (١/٣١٧)، "نزهة الألباب"

(٩/٢)، وهو من رجال "التهذيب".

(٥) انظر الحديث الذي قبله.

٤٤٦- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمد، والقاسم بن سعيد<sup>(١)</sup>، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا سعيد بن [محمد]<sup>(٢)</sup>، أخو<sup>(٣)</sup> الزبير<sup>(٤)</sup>، أبو عثمان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن مختار التيمي، عن كرز<sup>(٥)</sup> الحارثي، عن أبي أيوب الأنصاري<sup>(٦)</sup> قال: (كان رسول الله - ﷺ - يلبس الصوف، ويخصف النعل<sup>(٧)</sup>)، ويرقع القميص،

(١) (ابن سعيد) غير موحودة في (م).

(٢) كلمة (محمد) ساقطة من النسخ الثلاث، ثابتة في مراجع ترجمته، بل إنها ثابتة في غير هذا الموضوع من الكتاب وفي نسخته الثلاث، فهي ثابتة في إسناده رقم ١٧- و-١٢٤-، والمذكور هو: سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عثمان البغدادي، عُرف بأخي زبير، هكذا بدون (أل) كما في المراجع الآتية، انظر "تاريخ بغداد" (١٠٦/٩)، "المنتظم" (٢٥٢/٦)، "النبلاء" (٢٣/١٥)، وانظر ترجمة الراوي عنه في "النبلاء" (٥٢٧/١٦).

(٣) نظراً لسقوط كلمة (محمد) - كما تقدم آنفاً-، فقد تأثرت هذه الكلمة (أخو) بهذا السقط، فوردت في الأصل و(م) بلفظ (أخ)، ووردت في (ظ) بلفظ (أخي)، وما أثبت هو الصواب.

(٤) هو: الزبير بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي، انظر "تاريخ بغداد" (٤٧٢/٨)، "المنتظم" (٢١٨/٦)، "النبلاء" (٢٦/١٥).

(٥) تصحفت هذه الكلمة في (الأصل) و(م)، وذلك بسقوط نقطة الزاي، وثبوتها هو الصواب، لكون ذلك موافقاً لمراجع ترجمته، وهو كرز - بضم الكاف وسكون الراء آخره زاي - ابن وبرة الحارثي الكوفي، انظر "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٣٨/٧)، "الجرح والتعديل" (١٧٠/٧)، "تاريخ جرحان" ص ٣٣٦، "حلية الأولياء" (٧٩/٥)، "النبلاء" (٨٤/٦).

(٦) هو الصحابي الجليل: خالد بن زيد بن كليب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٧) (يخصف النعل): أي يخرزها، من الخصف وهو الضم والجمع. "النهاية" (٣٨/٢).

ويركب الحمار، ويقول: (من رغب عن سنتي فليس مني) <sup>(١)</sup>.

٤٤٧ - أخبرنا محمد بن العباس الأنصاري، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ح- وأخبرناه <sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد، قالوا: حدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد البصري، حدثنا محمد بن جعفر <sup>(٣)</sup>، حدثنا شعبة <sup>(٤)</sup>، عن حصين <sup>(٥)</sup>، عن مجاهد <sup>(٦)</sup>، عن عبد الله بن عمرو <sup>(٧)</sup>، عن النبي ﷺ - قال: (من رغب عن

(١) رواه من طريق أيوب - بفتح الألف - السهمي في "تاريخ جرجان" ص ٣٥٨، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١١٧/٢)، وعزاه إلى ابن عساكر، وضعفه، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" - ١٨١٤٦ - (٩٨/٧)، وعزاه إلى ابن عساكر أيضاً.

والحديث من طريق المؤلف ضعيف، لأن في سنده يحيى بن يعلى الأسلمي، ومختار - وهو - ابن نافع التيمي، وهما ضعيفان، انظر "التقريب" ص ٣٨٠، ٣٣٠، ومن هذا الطريق رواه السهمي. لكن الحديث حسنه الألباني لما رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٧٢/١) بنحوه بإسناد صحيح لكنه مرسل، حيث أنه من رواية الحسن البصري، لهذا أورده الألباني في "السلسلة الصحيحة" - ٢١٣٠ -، وفي "صحيح الجامع" - ٤٩٤٦ -.

(٢) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٣) من قوله: (حدثنا محمد) إلى نهاية كلمة (جعفر) كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٦) هو: ابن حبر المكي.

(٧) في (م): (عبد الله بن عمر)، بدون واو، وهو خطأ، لمخالفته مراجع تخريج الحديث، ولمخالفته بقية النسخ.

سنتي فليس مني<sup>(١)</sup>.

٤٤٨ - أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح بن هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن سيار المروزي، حدثنا [يحيى بن]<sup>(٣)</sup> نصر بن حاجب المروزي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا ابن المبارك، عن حشرج بن نباته، عن إسحاق بن إبراهيم، عن رجل، -قال ابن المبارك: يرون أنه عدي ابن حاتم-، قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ومن أظلم ممن رغب عن سنتي).

قال أحمد بن سيار: وحدثني أبو تميلة بن مالك بن قطن، حدثني أبي:

(١) رواه من طريق عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-: أحمد (١٥٨/٢)، وفيه طول، ورواه مختصراً. يمثل لفظ المؤلف: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٢-، وابن خزيمة في صحيحه -١٩٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٩-، -١٤٠- والأخير من طريق كطريق المؤلف، وكذا الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٠/٣)، وفي "الفيقه والمتفقه" (١٤٤/١).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من النسخ التي بين يدي، ويدل على سقوطه أن نصراً توفي سنة ١٤٥ هـ، -وقيل: سنة ١٢٢ هـ ورجح الخطيب القول الأول-، وتوفي ابنه يحيى سنة ٢١٥ هـ، بينما كانت ولادة أحمد بن سيار في سنة ١٩٨ هـ، بل إن ابن سيار قال: "نصر بن حاجب كان شيخاً قديماً، وأما ابنه يحيى بن نصر فقد رأته وكتبت عنه"، "تاريخ بغداد" (١٥٩/١٤)، وانظر (٢٧٧/١٣)، "ميزان الاعتدال" (٤١١/٤)، "لسان الميزان" (٢٧٨/٦)، وانظر ترجمة أحمد ابن سيار في "الإكمال" (٤٣٣/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٢٣/١)، "النبلاء" (٦٠٩/١٢).

(٤) هذا الراوي ساقط من (م).

مالك بن<sup>(١)</sup> قطن، عن حشرج بن نباته، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عدي ابن حاتم، عن النبي - ﷺ -، مثله.

٤٤٩ - أخبرنا / إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أحمد [٩٦/١]

ابن محمد بن مردويه بن سهل المقرئ - بالأهواز -<sup>(٣)</sup>، أخبرنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش<sup>(٥)</sup>، عن أبي إسحاق السبيعي<sup>(٦)</sup>، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - ﷺ - : (انظروا الذي أمركم<sup>(٧)</sup> به فافعلوا)، فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان،

---

(١) في (م): (عن)، وهو تحريف ظاهر.

(٢) تحريف (الجيرفي) في (م): إلى (الحرثي)، والجيرفي نسبة إلى (جيرفت) - بكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء - وورد بفتحها -، وسكون الفاء، آخرها تاء مثناة من فوق - مدينة في بلاد كرمان، الواقعة في جنوب شرق إيران، انظر "الأنساب" (١٤٢/٢)، "معجم البلدان" (١٩٨/٢)، "الموسوعة العربية" ص ١٤٥٣، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٣) (الأهواز): مدينة جنوب غرب إيران، والأهواز تشمل عدة مدن، لكن البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة إنما هو "سوق الأهواز"، انظر: "الأنساب" (٢٣١/١)، "معجم البلدان" (٢٨٤/١)، "الموسوعة العربية" ص ٢٥٢، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: الأسدي، مختلف في اسمه إلى أكثر من عشرة أقوال، أصحها أن اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٣/١٢٩-١٣٠)، "النبلاء" (٤٩٥/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/١٢)، "التقريب" ص ٣٩٦.

(٦) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني.

(٧) في (م): (أخبركم).

فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه الله! ، فقال:  
(ومالي<sup>(١)</sup> لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا يتبع؟<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup> ، في قصة الإحرام<sup>(٤)</sup> .

٤٥٠- أخبرنا الحسن بن يحيى، وناصر بن محمد الحاكم<sup>(٥)</sup>، قالوا: أخبرنا  
عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا  
شريك<sup>(٦)</sup>، عن الأشعث -يعني- ابن سليم، عن الحارث بن سويد قال: كنت  
عند عبد الله<sup>(٧)</sup>، فجاء رجل فقال: <sup>(٨)</sup> إنه طلق امرأته ثلاثاً، فأصبحت غادية

(١) في (م): (مالي)، بدون واو، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٢) في (ظ): (فلاتبع)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٣) رواه ابن ماجة -٢٩٨٢-، كتاب "المناسك"، باب "فسخ الحج"، وإسحاق بن راهويه في مسنده -١٠٩٩-، وأحمد (٢٨٦/٤)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" -١٨٩- "ما يقول إذا رأى الغضب في وجهه"، وأبو يعلى في "المسند" -١٦٧٢- (٢٣٣/٣)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٦٢/٢)، والنهسي في "النبلاء" (٤٩٨/٨)، وقال: "هذا حديث صحيح"، وكان قد رواه أيضاً في (٤٠٠/٥) من الكتاب نفسه، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الحج"، باب "فسخ الحج إلى العمرة" (٢٣٣/٣)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح"، وقد تحرفت في المطبوع كلمة "البراء" إلى "البرار".

(٤) المراد بهذه القصة أمر الرسول ﷺ - أصحابه ﷺ - في حجة الوداع لمن لم يسق الهدى أن يفسخوا حجهم إلى عمرة، وقد روى هذا الأمر جمع من الصحابة، بلغوا أربعة عشر صحابياً، أورد أحاديثهم وبحث هذه المسألة بحثاً نفيساً جداً الإمام ابن القيم في كتابه القيم "زاد المعاد" (١٧٨/٢-٢٢٣).

(٥) (الحاكم) غير موجودة في (ظ).

(٦) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٧) هو: ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ورد مصرحاً به في "سنن سعيد بن منصور" و"سنن البيهقي".

(٨) في (م): (فقال له).



إلى أهلها، فقال: (ما أحبُّ أن لي دين هذا بتمرّة!)<sup>(١)</sup>.

٤٥١- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>، وشعيب<sup>(٣)</sup>، قالوا: أخبرنا الليث<sup>(٤)</sup>، عن يزيد بن أبي حبيب.

ح- [قال ابن خزيمة]<sup>(٥)</sup>: وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم<sup>(٦)</sup>،

---

(١) رواه بلفظه ابن الجعد -المذكور في إسناد المؤلف-، في مسنده -٢٣٢٩-، ورواه بنحوه سعيد ابن منصور في سننه -١٣٤٨-، -١٣٤٩- من طريقين عن الأشعث، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "العدد"، باب "مقام المطلقة في بيتها"، (٤٣١/٧)، والسياق في هذين المصدرين يختلف عن سياق المؤلف من وجهين:

أحدهما: أن الإنكار وقع من ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بسبب وقوع الطلاق ثلاثاً كما تفيدته رواية المؤلف، بينما في المصدرين المذكورين آنفاً أن الإنكار وقع بسبب ذهاب المرأة إلى أهلها، وكان الأولى بها أن تبقى في بيت زوجها، لهذا أورده البيهقي في باب "مقام المطلقة في بيتها"، ولم يرد فيهما أنه طلقها ثلاثاً. ويرتّب على هذا الوجه الوجه الآخر وهو: أن ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قد أنكر على الرجل كما في رواية المؤلف "دين هذا"، بينما ورد إنكاره في المصدرين السابقين على المرأة "دينها"، والله أعلم.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه.

(٣) هو: ابن الليث بن سعد الفهمي.

(٤) هو: ابن سعد الفهمي.

(٥) (قال ابن خزيمة) هذه الجملة ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، لأن السياق يحتم وجودها، ولولا هذه الجملة لظنّ أن "محمد بن يحيى" شيخ للمؤلف، والأمر ليس كذلك.

(٦) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري.

أخبرنا الليث، عن يزيد<sup>(١)</sup>، عن أبي الخير<sup>(٢)</sup>، عن منصور - هو - ابن زيد<sup>(٣)</sup> الكلبي، أن دحية بن خليفة<sup>(٤)</sup> خرج من قرية إلى قرية - قدر قرية عقبة ابن عامر<sup>(٥)</sup> من الفسطاط - في رمضان، فأفطر وأفطر/ معه أناس، وكره آخرون أن يفطروا، فلما رجع إلى قريته قال: (والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أن أراه، إن قوماً رغبوا عن هدي رسول الله - ﷺ - وأصحابه)، يقول ذلك [للذين]<sup>(٦)</sup> صاموا، ثم قال عند ذلك: (اللهم

(١) هو: ابن أبي حبيب - المذكور في الإسناد السابق - المصري، واسم أبيه المكتنى بأبي حبيب: (سويد).

(٢) في (م): (عن أبي الحسن)، وهو خطأ، لمخالفته المصادر التي روت هذا الأثر، وأبو الخير هو: مرثد بن عبد الله اليزني المصري.

(٣) في (م): (يزيد)، وهو تحريف، لمخالفته مراجع ترجمته، ففيها، (منصور بن سعيد أو ابن زيد بن الأصبح الكلبي المصري)، انظر "تهذيب الكمال" (٥٢٨/٢٨)، "ميزان الاعتدال" (١٨٤/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٧/١٠)، "التقريب" ص ٣٤٨.

(٤) هو: الكلبي، الصحابي الجليل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٥) الذي يظهر لي أنه الجهني، صحابي جليل مشهور، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٢٠٦/٣)، "أسد الغابة" (٤١٧/٣)، "النبلاء" (٤٦٧/٢)، "الإصابة" (٤٨٩/٢). ولم أتمكن من معرفة قريته، لكن جاء تحديد المسافة بينها وبين الفسطاط بثلاثة أميال، كما في "سنن أبي داود" و"سنن البيهقي".

أما الفسطاط فقد تقدم تعريف بها، انظر رقم - ٤٤٢ -.

(٦) [للذين] هذه الكلمة ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الأثر، وهو الصواب، لأن السياق يحتم وجودها.

اقبضني إليك<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عبد الحكم<sup>(٢)</sup>: (خرج من قرية بدمشق المرة<sup>(٣)</sup>)<sup>(٤)</sup>.

٤٥٢- أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،

حدثنا<sup>(٥)</sup> محمد بن حبان التميمي، قال: (ما رأيت على وجه الأرض من

يحسن صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، ويقوم بزيادة كل لفظة

---

(١) رواه أبو داود -٢٤١٣-، كتاب "الصوم"، باب "قدر مسيرة ما يفطر فيه"، وأحمد

(٣٩٨/٦)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٠٤١- من الطريقين اللذين ساقهما المؤلف،

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٧٠/١)، والطبراني في "المعجم الكبير" -٤١٩٧-

(٢٢٤/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصيام"، باب "جواز الفطر في السفر

القاصد دون القصير" (٢٤١/٤)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٤٥١١- (٤٥٠/٤)،

ويبين ألفاظهم اختلاف يسير.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم المصري، المذكور في الإسناد السابق.

(٣) (المرة) قبلها في هامش (ظ) كلمة (تسمى)، ولم ترد في النسختين الأخريين، بل وردت فيهما

باللفظ المثبت، ووردت هكذا في "صحيح ابن خزيمة"، و"المعجم الكبير"، في الموضع المشار إليه

آنفاً.

(والمرة): -بكسر الميم، وفتح الزاي مشددة-، قرية كبيرة غناء، تقع في جنوب غرب دمشق،

بينهما ثلاثة أميال تقريباً، وقد اتصلت الآن بدمشق، وأصبحت منطقة سكنية، يقال: إن فيها

قبر دحية بن خليفة رضي الله عنه، والله تعالى أعلم. انظر "الأنساب" (٢٨٢/٥)، "معجم البلدان"

(١٢٢/٥)، "النبلاء" (٤٩٧/٢)، حاشية رقم -١-.

(٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه، في الموضع السابق، ورواه الطبراني في الموضع المتقدم آنفاً من غير

طريق ابن عبد الحكم، إلا أن لفظه فيهما: "من قرئته".

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

زاد [ها] <sup>(١)</sup> في الخبر ثقة، حتى كأن السنن كلها بين عينيه، إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط <sup>(٢)</sup>.

٤٥٣ - أخبرنا أبو يعقوب - إملاء -، وأخبرناه <sup>(٣)</sup> دعلج بن سيحان الوراق <sup>(٤)</sup>، قال: سمعنا إبراهيم بن إسماعيل الخليلي يقول: سمعت أبا بشر القطان <sup>(٥)</sup> يقول: (رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم فيما يرى النائم، كأن لوحاً عليه صورة النبي - ﷺ -، ومحمد بن إسحاق <sup>(٦)</sup> يصفه <sup>(٧)</sup>)، فقال المعبر: هذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ <sup>(٨)</sup>.

٤٥٤ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد بن علي بن سحتويه، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا محمد بن عقبة،

- 
- (١) كذا في (ظ): (زادها)، وهو الصحيح، وفي الأصل و(م): (زاد)، وفي هذا لبس وعدم وضوح.
- (٢) ذكر ابن حبان قوله هذا في كتابه "المجروحين" في المقدمة (٩٣/١)، ورواه الذهبي - باختلاف يسير - بسنده إلى المؤلف في "تذكرة الحفاظ" (٧٢٣/٢)، وفي "النبلاء" (٣٧٢/١٤)، وكذا أورده السبكي في "طبقات الشافعية" (١٣٤/٢).
- (٣) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.
- (٤) (الوراق): غير موجودة في (ظ) و(م).
- (٥) لم أتمكن من العثور عليه.
- (٦) في (ظ) بزيادة (ابن خزيمة).
- (٧) (يصفه): من الصقل، وهو الجلاء، "لسان العرب" (٣٨٠/١١).
- (٨) أورده الذهبي في المصدرين السابقين - على الترتيب -: (٧٢٨/٢)، (٣٧٢/١٤)، وكذا أورده السبكي في المصدر السابق، في الموضع نفسه.

حدثنا أغلب بن<sup>(١)</sup> تميم المسعودي، حدثنا المعلى بن زياد الفردوسي أبو الحسن، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله [٩٧/أ] - ﴿صنفان من أمتي لاتناهما شفاعتي: ظلوم غشوم﴾<sup>(٢)</sup>، وغال في الدين<sup>(٣)</sup>.

(١) (ابن ساقطة من (م)).

(٢) في (م): (غشوم ظلوم)، وهو موافق لإحدى روايتي ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٥-، لكن بلفظ (ظالم).

والغشوم هو الذي يخبط الناس، ويأخذ كل ما قدر عليه، من الغشم وهو: الظلم والغصب، "لسان العرب" (١٢/٤٣٧، ٤٣٨).

(٣) رواه -وفيه زيادة-: ابن أبي عاصم في "السنة" من هذا الطريق في موضعين -٣٥-، -٤٢٣-، -وقد تحرف في الموضع الأخير (المعلى) إلى (المعلم)-، ورواه أيضاً من هذا الطريق الطبراني في "الكبير" -٤٩٥-، (٢٠/٢١٣-٢١٤)، وفي هذا الطريق (أغلب بن تميم المسعودي)- وفي بعض المصادر (السعدي)، وفي بعضها (الشعودي)- وهو ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٢/٤٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث" "التاريخ الصغير" ص ١٩٦، "التاريخ الكبير" (٢/٧٠)، وانظر: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٢١، "الضعفاء" للعقيلي (١/١١٧)، "الجرح والتعديل" (٢/٣٤٩)، "الميزان" (١/٢٧٣)، "لسان الميزان" (١/٤٦٤، ٤٦٥)، وقد أورد الحديث الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الخلافه"، باب "في أئمة الظلم والجور" (٥/٢٣٥-٢٣٦)، وذكر أن الطبراني رواه، وأن رجاله ثقات، قلت: كيف يسوغ هذا وفيه (أغلب بن تميم)، قد قال فيه أئمة الحديث ما قالوا؟؟!!، كما أورده ابن حجر في "المطالب العالية" في موضعين -٢١٠٥-، -٢١٠٦-، وعزاهما لأبي يعلى، ولم أعثر عليهما في "مسند أبي يعلى" المطبوع، فالله تعالى أعلم.

٤٥٥- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حزم<sup>(٢)</sup>، عن غالب القطان<sup>(٣)</sup> قال: (رأيت مالك بن دينار في المنام يقول: صنفان من الناس لا تجالسوهم، فإن مجالستهما مفسدة لقلب

==

وقد ورد الحديث من طريق آخر عن معاوية بن قررة، عن معقل - بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ -، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٤١-، والرويانى في مسنده - ١٣٠٣-، والطبرانى في "الكبير" - ٤٩٦-، (٢٠/٢١٤)، والبيهقى في "البعث والنشور" - ٢٠-، كلهم روه بإسناد ضعيف، حيث أن فيه (منيعاً) هكذا فقط، وذكره بهذا اللفظ فقط البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٩/٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤١٤/٨) رقم الترجمة - ١٨٨٧-، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتديلاً، بل لم يذكر اسم أبيه أو نسبته، قال الشيخ الألبانى: (لا يُعرف)، "ظلال الجنة في تخريج السنة" - أي "السنة" لابن أبي عاصم - (٢٣/١)، وأورده الهيثمي في المصدر السابق (٢٣٦/٥)، وذكر أن الطبرانى رواه، وأن فيه "منيعاً"، وأن ابن عدي قال فيه: "له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به"، قلت: إن (منيعاً) الذي في الإسناد يختلف تماماً عن هذا الذي ذكره ابن عدي والهيثمي، من حيث أن الأول منهما متقدم جداً على الآخر، ومن حيث أن الأول مجهول لا يعرف أبوه ولا نسبته، أما الآخر فقد سماه ابن عدي بمنيع بن عبد الرحمن أبو عبد الله البصري، "الكامل" (٤٦٤/٦). وورد الحديث في "كنز العمال" - ١٤٧٠٩ - (٣٠/٦)، وعزاه إلى الشيرازي في "الألقاب" والطبرانى.

(١) تحرف في (ظ) إلى (هرقوب).

(٢) هو: ابن أبي حزم - واسمه مهران، ويقال عبد الله - القطعي - بضم القاف وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى بني قطيعة - بفتح القاف وكسر الطاء المهملة - البصري، انظر: "الأنساب" (٥٢٣/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٨٨/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٢/٢)، "التقريب" ص ٦٧.

(٣) هو: ابن خطاف - بضم الخاء المعجمة، وقيل بفتحها - البصري.

كل مسلم: صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مسرف<sup>(١)</sup> فيها<sup>(٢)</sup>.  
٤٥٦- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم،  
أخبرنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم المقرئ - بمكة-، حدثنا أبو عوف  
عبد الرحمن بن مرزوق البزوري<sup>(٣)</sup>، حدثنا روح بن عباد، حدثنا شعبة<sup>(٤)</sup>،  
أخبرني حصين<sup>(٥)</sup>، سمعت مجاهدًا<sup>(٦)</sup> يحدث عن [عبد الله بن عمرو]<sup>(٧)</sup>  
قال: قال لي رسول الله - ﷺ -: (إن لكل عمل شرة<sup>(٨)</sup>)، ولكل شرة

(١) في (ظ): (مترف)، وهو الموافق لما في المصادر التالية.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "المنامات" - ١٦٨-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٩٢-،  
وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٩/٢).

(٣) في (م): (البزوري)، وهو تصحيف، وما أثبت هو الصواب (البزوري) - بضم الباء الموحدة  
والزاي، بعدها واو فراء - نسبة إلى البزور، جمع بزر، وهي البذور، يقال لمن يبيعها، انظر  
"تاريخ بغداد" (٢٧٤/١٠)، "الأنساب" (٣٤٣/١)، "النبلاء" (٥٣٠/١٢)، وانظر معنى  
كلمة (البزور) في "لسان العرب" (٥٦،٥٠/٤).

(٤) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٥) هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

(٦) في (م): (مجاهد) بالرفع، وهو خطأ، والمذكور هو ابن جبر المكي.

(٧) في الأصل و(ظ): (عن ابن عمر)، وفي (م): (عن عمر)، وكلا اللفظين خطأ، وما أثبت هو  
الصواب، حيث أن هذا هو الثابت في المصادر التي روت هذا الحديث، انظرها قريباً، قال الشيخ  
الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (٩٨/١): "وقع في الأصل وغير: (ابن عمر)، وهو خطأ".

(٨) (شرة) - بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة - هي: الحرص، كما في "التمهيد" لابن  
عبد البر (١٩٦/١)، أو هي: النشاط والرغبة، كما في "النهاية" (٤٥٨/٢).

فترة<sup>(١)</sup>، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك<sup>(٢)</sup>.

٤٥٧- أخبرنا أسعد بن محمد بن الحسين الحنفي، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو

(١) (فترة): أي حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات، "النهاية" (٤٠٨/٣).

(٢) رواه أحمد (١٥٨/٢، ١٦٥، ١٨٨، ٢١٠)، والموضع الأخير يمثل لفظ المؤلف وإسناده، إلا أنه عند أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٢٣٦-، كتاب "الصلاة"، باب "النهي عن أن يتكلف في العبادة ما يثقل عليه"، وابن أبي عاصم في "السنة" -٥١-، وصححه الألباني، ورواه البزار في مسنده -٢٣٤٥-، -٢٣٤٦-، -٢٣٤٧- (٣٣٧-٣٤٠)، الطحاوي في "مشكل الآثار"، (٨٨/٢)، وابن حبان في صحيحه -١١-، (١٨٧/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨٦/١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -١٠٢٦- مختصراً، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ١٣، ونقله من "المدخل إلى السنن"، ولم أحده في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود منه، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٩٦/١) من طريقين، وقد أورده ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٩٢٧-، والمنذري في "الترغيب والترهيب"، انظر صحيحه للألباني -٥٣-، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٧/١)، وصححه، وانظر "صحيح الجامع" للألباني -٢١٥٢-، وجاء في كل هذه المصادر من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، بألفاظ متقاربة في المعنى، وفي سياق بعضها قصة.

وقد رواه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك عن مجاهد مرسلًا، مما يحتمل سقوط اسم الصحابي من المخطوط أو من المطبوع، انظر "الزهد" لابن المبارك -١١٠٢-.



حفص الأبار<sup>(١)</sup>، عن منصور<sup>(٢)</sup>، عن مجاهد، عن عائشة قالت<sup>(٣)</sup>: لما قدم رسول الله ﷺ - أمرهم فطافوا بالبيت، وسعوا بين الصفا والمروة، وأمرهم أن يجلوا، فقالوا: الإحلال/ كله يا رسول الله؟، قال: نعم، وإنهم ترددوا، فدخل مغضباً عليّ، فقلت: ما أغضبك يا رسول الله؟، قال: (إني أمرهم بالأمر فيترددون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لكنت رجلاً من القوم)<sup>(٤)</sup>.

٤٥٨ - أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة<sup>(٥)</sup> - بمصر -، حدثنا المزني<sup>(٦)</sup>، حدثنا

(١) هو: عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي.

(٢) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٣) في (م): (عن عائشة قالت عائشة)، وهو تكرار ظاهر.

(٤) رواه من طريق آخر عن عائشة - رضي الله عنها -: البخاري - ٧٢٢٩ -، كتاب "التمني"، باب "قول النبي ﷺ -: "لو استقبلت من أمري ما استدبرت"، بنحوه مختصراً (٢١٨/١٣)، ومسلم - ١٢١١ -، كتاب "الحج"، باب "بيان وجوه الإحرام" - ١٣٠ -، - ١٣١ -، وسياقه قريب من سياق المؤلف، وأبو داود - ١٧٨٤ -، كتاب "المناسك"، باب "في أفراد الحج"، يمثل سياق البخاري، والنسائي، كتاب "مناسك الحج"، "إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى" (١٧٨/٥)، والطيالسي في مسنده - ١٥٤٠ -، وأحمد (٢٤٧، ١٧٥/٦)، وابن خزيمة في صحيحه - ٢٦٠٦ -، وابن حبان في صحيحه - ٣٩٤١ - (٢٤٨/٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "من اختار التمتع بالعمرة إلى الحج" (١٩/٥).

وقد تقدم نحو هذا الحديث من رواية البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما، انظر رقم - ٤٤٩ -.

(٥) بعدها في (ظ): (بن سلمة)، وهذا هو الإمام الطحاوي - رحمه الله تعالى -، صاحب التصانيف المشهورة، مثل:

"العقيدة الطحاوية"، و"معاني الآثار"، و"مشكل الآثار"، وغيرها، انظر "النبله" (٢٧/١٥).

(٦) هو الإمام: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري، انظر "النبله" (٤٩٢/١٢).

الشافعي، سمعت ابن عيينة يحدث عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي<sup>(١)</sup> قال: (مررنا مع النبي ﷺ - بشجرة يعلق بها المشركون أسلحتهم، يقال [لها]<sup>(٢)</sup>: ذات أنواط<sup>(٣)</sup>)، فقلنا: يا رسول الله، اجعل<sup>(٤)</sup> لنا ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ -: "هذا كما قالت بنو إسرائيل: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة"<sup>(٥)</sup> (١).

(١) صحابي حليل، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه - رَوَاهُ -، فقيل: الحارث بن عوف، وقيل غير ذلك، انظر: "الكنى" لمسلم، (٨٦٧/٢)، "الكنى" للدولابي (٥٩/١)، "أسد الغابة" (٣٤٢/١)، (٣١٩/٥)، "الاستيعاب" (٢١٥/٤)، "المقتنى" للذهبي (١٣٣/٢)، "النبلاء" (٥٧٤/٢)، "الإصابة" (٢١٥/٤).

(٢) كذا في (ظ) و(م)، بل كذا في المصادر التي روت هذا الحديث، أما في الأصل فقد ورد الضمير مذكراً (له)، وهو خلاف الأولى.

(٣) هذا اسم شجرة بعينها، وهي شجرة سدر عظيمة كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات، ومعنى (أنواط): جمع نوط - بفتح النون وسكون الواو - وهو الشيء المعلق، فقد كان المشركون من أهل مكة ومن سواهم من العرب يأتون هذه الشجرة كل عام، فيعلقون أسلحتهم بها طلباً لبركتها، ويعتكفون عندها يوماً تعظيماً لها وتبركاً بها، والعياذ بالله تعالى، انظر "المعجم الكبير" - ٣٢٩٣ -، (٢٤٤/٣)، "النهاية" (١٢٨/٥)، "لسان العرب" (٤١٨/٧)، "تيسير العزيز الحميد" ص ١٨١.

(٤) (اجعل) مكررة في (م).

(٥) ذكر الله - سبحانه وتعالى - عن بني إسرائيل هذا القول في كتابه الكريم، في سورة "الأعراف" آية رقم - ١٣٨ -.

(٦) رواه الترمذي - ٢١٨٠ -، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء لتركين سنن من كان قبلكم"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ورواه أحمد (٢١٨/٥)، والطيالسي في مسنده

٤٥٩- أخبرنا محمد بن أبي اليمان - وكان من الأبرار-، ومحمد بن المظفر، قالاً<sup>(١)</sup>: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٢)</sup>، حدثنا بشر بن منصور، عن أبي زيد<sup>(٣)</sup>، عن أبي المغيرة<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أبى الله أن

==

-٣٤٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٦٣- (٣٦٩/١١)، والحميدي في مسنده -٨٤٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٠١/١٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٧٦-، والمروزي في "السنة" من -٣٧- إلى نهاية -٤٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -١١١٨٥- كتاب "التفسير"، وانظر كتاب "التفسير" للنسائي، المقتطع من "السنن الكبرى"، والمطبوع وحده -٢٠٥-، ورواه أبو يعلى في مسنده -١٤٤١- (٣٠/٣)، وابن جرير في تفسيره (٣٢،٣١/٩)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٠٢- (٩٤/١٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" من -٣٢٩٠-، حتى نهاية -٣٢٩٤-، (٣/٢٤٥-٢٤٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧١٠-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠٤-، -٢٠٥-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٩٦/١)، وأورده الهيثمي في "موارد الظمان" -١٨٣٥-، وانظر "صحيح الجامع" -٣٦٠١-.

(١) (قالا): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٣) ، (٤) (أبو زيد)، و(أبو المغيرة) مجهولان لا يعرفان، بل قال الإمام أبو زرعة الرازي حينما سئل عنهما: "لا أعرفهما، ولا أعرف بشر بن منصور الذي روى عنه الأشج"، انظر "الجرح والتعديل" (٤٣٩،٣٧٣/٩)، "تهذيب الكمال" (٣٣٤/٣٣)، (٣١٥/٣٤)، "الميزان" (٥٢٦-٥٢٧،٥٧٦)، "الكاشف" (٣٣٦،٢٩٨/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٥،١٠٣/١٢)، "التقريب" ص ٤٢٨،٤٠٧، "الخلاصة" ص ٤٦٠،٤٥٠.

يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته<sup>(١)</sup>.

٤٦٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي مريم<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> ابن لهيعة<sup>(٤)</sup>، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة<sup>(٥)</sup> بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني<sup>(٦)</sup> قال: [كنا في بعض المغازي، وعلينا شرحيل بن السمط<sup>(٧)</sup>، / فأصابنا ذات ليلة

(١) رواه ابن ماجه - ٥٠ -، في مقدمة سننه، باب "احتتاب البدع والجدل"، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٣٩ -، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٨٦/١٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" - ٢١٠ -، كتاب "السنة وذم البدع"، باب "رد عمل أهل البدع"، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله - ﷺ -، وفيه مجاهيل"، ورواه المزني في "تهذيب الكمال" في ترجمة أبي زيد المذكور في الإسناد، (٣٣٤/٣٣)، ورواه الذهبي في "الميزان" (٥٢٧/٤)، وكان قد أورده في (٣٢٥/١)، كل هؤلاء روه من هذا الطريق ذي المجاهيل، وقد أورده الألباني في "السلسلة الضعيفة" - ١٤٩٢ -، وقال: "منكر"، وأورده في "ضعيف سنن ابن ماجه" - ٥ -، وفي "ضعيف الجامع" - ٢٩ -.

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي المصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، وقد تحرفت في (م) كلمة (لهيعة).

(٥) في (م): (عن ابن ربيعة)، وهو خطأ.

(٦) هو: عائد الله بن عبد الله.

(٧) هو: شرحيل بن السمط - بكسر السين المهملة وسكون الميم - الكندي الشامي، اختلف

العلماء فيه هل هو من الصحابة أولاً؟، فذكر البخاري أنه صحابي، وأورده ابن حجر في

القسم الأول في "الإصابة"، وقال في "فتح الباري" (٥٠٧/٢): "وقد اختلف في صحبته"،

انظر: "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤)، "الاستيعاب" (١٤١/٢)، "أسد الغابة" (٣٩١/٢)،

خوف، فحضرت صلاة الصبح، فأمرنا أن نصلّي على دوابنا، إيماءً برؤوسنا، ففعلنا إلا الأشر<sup>(١)</sup>، إنه نزل من بيننا فصلي، فمر به شرحبيل، فقال: مخالف، خالف الله بك!<sup>(٢)</sup>.

٤٦١ - أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب، رفع الحديث إلى رسول الله - ﷺ - (أنه خرج في سرية<sup>(٣)</sup> له، فصلى على ظهر هو ومن

==

"تهذيب الكمال" (٤١٨/١٢)، "تجريد أسماء الصحابة" (٢٥٥/١)، "الإصابة" (١٤٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٤).

(١) هذا لقب لمالك بن الحارث النخعي، أحد الأبطال، وكانت له رواية، مات سنة ٣٧هـ، وسبب تلقيه بالأشتر أن رجلاً من إياد ضربه يوم اليرموك على رأسه، فسالت الجراحة قيحاً إلى عينه، فشتريه، والشتر انقلاب في جفن العين، انظر: "معجم الشعراء" ص ٣٦٢، "لسان العرب" (٣٩٣/٤)، "تهذيب الكمال" (١٢٦/٢٧)، "النبلاء" (٣٤/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١/١٠).

(٢) أورده البخاري معلقاً مجزوماً، كتاب "الخوف"، باب "صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء" (٥٠٦/٢)، ورواه بنحوه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الصلوات" (٤٦١/٢)، إلا أن فيه: (ثابت بن السمط) بدل شرحبيل، قال ابن حجر: "لعل ثابتاً كان مع أخيه شرحبيل"، "فتح الباري" (٥٠٧/٢)، ورواه بنحوه - أيضاً - ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٨٦/١٥)، إلا أن فيه (شرحبيل بن حسنة) بدل (شرحبيل بن السمط).

(٣) السرية هي: الطائفة من الجيش، يبلغ أقصاها أربعمائة رجل، تبعث إلى العدو، وجمعها سرايا، "النهاية" (٣٦٣/٢).

معه، فافتحم رجل من القوم، فصلى على الأرض، فأقبل عليه رسول الله  
- فقال: (مخالف، خالف الله به)، فلم يمت ذلك الرجل حتى خرج من  
الإسلام<sup>(١)</sup>.

٤٦٢- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي، حدثنا  
عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا أبو معمر<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن عيينة، عن  
سليمان الأحول<sup>(٣)</sup> قال: (ما ذكر الله هوى في القرآن إلا ذمّه)<sup>(٤)</sup>.

٤٦٣- قال شيخ الإسلام<sup>(٥)</sup>: ذكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
خزيمة، حدثنا الأصم<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا أبو بكر

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن هذا الحديث بهذا الإسناد مرسل، حيث أنه عن ضمرة بن حبيب بن  
صهيب الزبيدي - بضم الزاي - مرفوعاً، وضمرة من صغار التابعين، توفي سنة ١٣٠هـ رحمه الله  
تعالى، انظر "التقريب" ص ١٥٥، وفي هذه الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي ضعف أبي بكر بن  
عبد الله وهو الغساني الشامي، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، وكان قد سرق بيته فاختلط،  
قال عنه أبو زرعة: "ضعيف الحديث، منكر الحديث". انظر: "الجرح والتعديل" (٤٠٤/٢)،  
"تهذيب الكمال" (١٠٨/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٨/١٢)، "التقريب" ص ٢٩٦.

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي القطيعي، وقد تحرف في "التقريب" ص ٣١ من  
"الهذلي" إلى "الهلالي".

(٣) هو ابن أبي مسلم المكي، قيل: إن اسم أبيه عبد الله.

(٤) روى اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" نحوه - ٢٢٨ -، وفيه: "عن ابن عيينة، عن سليمان  
الأحول، عن طاوس قال...".

(٥) قال شيخ الإسلام: هذه العبارة غير موجودة في النسختين (ظ)، (م) وهو الأولى.

(٦) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف السناني المعقلي النيسابوري، يقال له الأصم، لصمم أصيب  
==

محمد بن إدريس - وراق<sup>(١)</sup> الحميدي<sup>(٢)</sup>، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني  
سفيان بن عيينة قال: (قال رجل لمالك<sup>(٣)</sup>: من أين أحرم؟، قال: من حيث  
أحرم رسول الله - ﷺ -، فأعاد عليه مراراً، قال: فإن زدتُ على ذلك؟،  
قال: فلا تفعل، فإنني أخاف عليك الفتنة، قال: وما في هذا من الفتنة؟،  
إنما هي أميال أزيدها، قال: إن الله يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ﴾<sup>(٤)</sup>  
الآية، قال: وأي فتنة في هذا؟، قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك  
أصبحت فضلاً قصر عنه رسول الله - ﷺ -؟، أو ترى أن اختيارك لنفسك  
خير من اختيار الله، واختيار رسول الله ﷺ؟<sup>(٥)</sup>.

[٩٨/ب]

==

به وهو شاب له بضع وعشرون سنة، وكان يكره أن يقال له الأصم، انظر "النبلاء"  
(٤٥٢/١٥).

(١) الوراق: بفتح الواو، وتشديد الراء، آخره قاف، هذا اسم لمن حرفته الوراق، وهي كتابة  
المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يطلق على من يبيع الورق - بفتح الراء - انظر:  
"الأنساب" (٥٨٤/٥)، "لسان العرب" (٣٧٥/١٠).

(٢) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي، صاحب "المسند" وغيره.

(٣) هو: ابن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، صاحب المذهب المشهور.

(٤) جزء من الآية رقم -٦٣-، سورة "النور".

(٥) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٩٨-، وفيه اختصار، وأورده أبو شامة في "البعث  
على إنكار البدع والحوادث" ص ٩٠-٩١، بلفظين، أحدهما كلفظ المؤلف عدا اختلاف يسير،  
وعزاهما إلى أبي بكر الخلال -أحمد بن محمد بن هارون، ت ٣١١هـ- في كتاب "الجامع".

ورواه بمعناه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٤-، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٦/٦)،

==

٤٦٤- كان علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> أخبرناه، أخبرنا حامد بن محمد،

==

وابن حزم في "الإحكام"، (٥٦/٦)، وفي (٣٥/٨) والأخير أطول وأظهر في الدلالة، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٦-، والخطيب في "الفيح والمنتقى" (١٤٦/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٩.

(١) (علي بن أبي طالب) هكذا ورد في النسخ التي بين يدي، بل هكذا ورد في مواضع كثيرة من الكتاب، وهذا موافق لما في "ذيل طبقات الحنابلة" (٧/١)، وأورده الذهبي هكذا في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، في ترجمة المؤلف أبي إسماعيل الهروي، ضمن شيوخه، وورد هكذا في "المنتظم" (١٩٥/٩) في ترجمة ابن علي المذكور، وهو محمد أبو الفضل، وفي ترجمته في "المشبه" للذهبي في أحد الموضوعين (٣١٦/١)، وفي "التبصير" (٦٠٣/٢).

أما في عدد من المراجع فقد ورد الاسم هكذا: (علي بن طالب)، دون كلمة (أبي)، وذلك في "طبقات الحنابلة" (٢٣١/٢)، "مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي ص ٦٢٨، "المنهج الأحمد" (١١٩/٢)، وورد هكذا في ترجمة ابنه محمد أبي الفضل في المراجع الآتية: "الأنساب" (١٣١/٣)، "اللباب" (٥٧/٢)، "ميزان الاعتدال" (٦٥٧/٣)، وفي الموضوع الآخر من ترجمته في "المشبه" للذهبي (٣٤٢/١)، وفي "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٧/١) وفي "الإعلام" بما وقع في مشبه الذهبي من الأوهام" لابن ناصر الدين الدمشقي، ص ٣٠٠، وفي "تبصير المنتبه" (٦٧٠/٢)، و"المنهج الأحمد" (٢١١/٢)، بل إن ابن ناصر الدين قال في "الإعلام" ما نصه: "قلت: كذا نقلته من خط المصنف -[أي الذهبي في "المشبه"] حيث أورده بلفظ علي بن أبي طالب، وهذا هو الموضوع الأول كما أشرت إليه آنفاً]-، وقوله: "ابن أبي طالب" سهو، إنما هو بإسقاط لفظة (أبي)،.... وقد ذكره المصنف أيضاً في ترجمة الزبيبي: ابن أبي طالب، لكنه ضرب على لفظة (أبي) هناك بخطه، وغفل عن الضرب عليها هنا، والله أعلم"، "الإعلام" ص ٣٠٠-٣٠١.

وشيخ المؤلف هو أبو الغنائم البغدادي، توفي سنة ٤٦٠ هـ، ويعرف بابن زبيبا، بكسر الزاي ثم باء موحدة مكسورة أيضاً، ثم باء أخرى ساكنة، ثم باء مثناة تحتية مفتوحة، هذا هو الصواب، وقد تصحف في بعض المراجع السابقة إلى (زبيبا) بزاي فباء موحدة فباء مثناة تحتية فباء موحدة، والله تعالى أعلم.



حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أزهر<sup>(١)</sup>، عن ابن عون<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٣)</sup> قال: قال حذيفة<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن الحسن، حدثنا عمار<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو نعيم<sup>(٦)</sup>، عن الأعمش<sup>(٧)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٣)</sup>، عن همام<sup>(٨)</sup>، عن حذيفة<sup>(٤)</sup> قال: (يا معشر القراء<sup>(٩)</sup>)، استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً<sup>(١٠)</sup>.

(١) هو: ابن سعد السمان الباهلي.

(٢) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، كثير الإرسال، ومن ذلك روايته عن حذيفة - رَوَاهُ يُونُسُ -، انظر "المراسيل" ص ١٨.

(٤) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، صحابي ابن صحابي، رضي الله تعالى عنهما، واسم (اليمان): حسيل مصغراً، ويقال مكبراً، حسل - بكسر الحاء وسكون السين المهملتين - ابن جابر، وكان حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ. انظر "الاستيعاب" (١/٢٧٧، ٣٦٥)، "أسد الغابة" (١/٣٩٠)، (٢/١٥)، "النبلاء" (٢/٣٦١)، "الإصابة" (١/٣١٧، ٣٣١).

(٥) لم أمكن من تعيينه.

(٦) هو: الفضل بن دكين التيمي الكوفي.

(٧) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٨) هو: ابن الحارث النخعي الكوفي.

(٩) (القراء): جمع قاريء، والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة العباد، "فتح الباري" (١٣/٢٥٧).

(١٠) رواه البخاري - ٧٢٨٢ -، كتاب "الاعتصام"، باب "الافتداء بسنن رسول الله ﷺ".

٤٦٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا سعيد بن هاشم بن مرثد<sup>(١)</sup>، أن دُحيماً<sup>(٢)</sup>

==

(٢٥٠/١٣)، وابن المبارك في "الزهد" -٤٧-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٣٧٩/١٣)، وقد حرف المحقق (عن همام) إلى (بن همام)!!، ورواه ابن وضاح في "البدع" ص ١٧، ١٨، بأربعة ألفاظ متقاربة، وأورده عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل في "السنة" -١٠٦-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٩٥٦- (٣٥٨/٧)، وابن نصر المروزي في "السنة" -٨٦-، -٨٧- بلفظين، وأورده الملقط في "التنبية والرد" ص ٨٤، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -١٩٦-، -١٩٧- بلفظين، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/١)، وقد تحرف فيه (عن همام) إلى (بن همام)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٩، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤٦/٣)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٤/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٥١٩/٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق"، (١٠٤/٤)، وابن قدامة في "ذم التأويل" ص ٣٢.

(١) تحرف في الأصل و(م) إلى (مزيد)، وما أثبت هو الثابت في (ظ)، وهو الصواب لموافقة عدداً من المصادر، انظر: "الأنساب" (٤٢/٤)، ترجمة سعيد، وترجمة أبيه هاشم، وانظر "الإرشاد" (٤٨٤/٢)، ترجمة (هاشم)، وكذا "النبلاء" (٢٧٠/١٣)، و"الميزان" (٢٩٠/٤)، وانظر: "لسان الميزان" (٤٧/٣) ترجمة سعيد، أما في "الميزان" فقد أشار الذهبي إلى أنه لا يعرفه، انظر (١٦٢/٢)، وقد تعقبه ابن حجر في "اللسان"، في الموضوع المشار إليه آنفاً، وقد أورد المزي سعيد بن هاشم بن مرثد -بهذا اللفظ- ضمن من روى عن دحيم، انظر ترجمة دحيم في "تهذيب الكمال" (٤٩٧/١٦).

(٢) (دحيم) -بضم الدال المهملة مصغراً- هذا لقب لعدة أعلام، أشهرهم -وهو المراد هنا- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، وكان يكره هذا اللقب!، بل قال: "من قال لي: دحيم فليس مني في حل!!"، ولعل هذا لأن (دحيماً) تصغير (دحمان)، ويطلق على الخبيث،

==

حدثهم، حدثنا عمرو<sup>(١)</sup> بن أبي سلمة، حدثنا صدقة<sup>(٢)</sup>، عن الأوزاعي<sup>(٣)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي - - قال: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهو منهم)<sup>(٥)</sup>.

٤٦٦- وحدثني علي بن محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن

أحمد بن السري البوسنجي، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا الحجاج

/ ابن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس [٩٩/أ]

==

انظر: "كشف النقاب" (١٩١/١)، "تهذيب الكمال" (٤٩٥/١٦)، "النبلاء" (٥١٥/١١)،

"تهذيب التهذيب" (١٣١/٦)، "نزهة الألباب" (٢٥٨/١).

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٥١/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٣/٨).

(٢) هو: ابن عبد الله الدمشقي.

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو الشامي.

(٤) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف - - الزهري المدني، مختلف في اسمه: فقيل: اسمه

عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء"

(٤/٢٨٧)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٥) رواه الذهبي في "النبلاء" (٢٤٢/١٦)، بسنده إلى المؤلف، وفي السند: (صدقة بن عبد الله)، وهو

ضعيف، بل قال الإمام البخاري: "ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكراً، وهو ضعيف جداً"،

"الضعفاء الصغير" ص ٦١، وانظر "تهذيب الكمال" (١٣٣/١٣)، "الميزان" (٣١٠/٢)، "تهذيب

التهذيب" (٤١٥/٤)، "التقريب" ص ١٥٢.

وقد سئل أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي عن هذا الحديث، فقال: "قال أبو دحيم: هذا الحديث

ليس بشيء"، انظر "علل الحديث" - ٩٥٦-.

قال: قال رسول الله ﷺ - (جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل

والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم)<sup>(١)</sup>.

٤٦٧- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه،

حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد، أخبرنا<sup>(٢)</sup> ابن عسكر<sup>(٣)</sup>، حدثنا

الفريابي<sup>(٤)</sup>، وعلي بن عياش، [قالا:]<sup>(٥)</sup> حدثنا ابن ثوبان<sup>(٦)</sup>، عن حسان بن

عطية، عن أبي منيب<sup>(٧)</sup>، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ - (بعثت

بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الصغار

على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم)<sup>(٨)</sup>.

(١) رواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/١٢٩)، وفي السند: (بشر بن الحسين) وهو الأصبهاني،

قال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن حبان: "يروي عن الزبير بنسختة موضوعة، روى عنه

حجاج ابن يوسف بن قتيبة تلك النسخة، وكذا قال الدارقطني، انظر "التاريخ الكبير"

(٢/٧١)، "التاريخ الصغير" ص ١٥١، "المجروحين" (١/١٩٠)، "الكامل في الضعفاء"

(٢/١٠)، "الضعفاء" للدارقطني ص ٦٨، "الميزان" (١/٣١٥)، "لسان الميزان" (٢/٢١).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٣) هو: محمد بن سهل بن عسكر التميمي.

(٤) هو: محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٥) (قالا): ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٦) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي.

(٧) هو: الجرشي الدمشقي، ولم أتمكن من معرفة اسمه، بل قال ابن حجر: "لا يعرف اسمه"، "فتح

الباري" (٦/٩٨)، و(الجرشي): -بضم الجيم وفتح الراء ثم شين معجمة -نسبة إلى (بني

جرش)، بطن من حمير، انظر "الأنساب" (٢/٤٤)، وأبو منيب من رجال "التقريب".

(٨) أورد البخاري جزءاً منه معلقاً، وذلك في كتاب "الجهاد"، باب "ما قيل في الرماح" (٦/٩٨)،

٤٦٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصفغاني، أخبرنا

علي بن الحسن بن شقيق.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا عبيد بن محمد

الفقيه، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله<sup>(١)</sup>،

==

وروى أبو داود الجملة الأخيرة منه فقط -٤٠٣١- كتاب "اللباس"، باب "في لبس الشهرة"، ورواه بطوله: أحمد في مسنده (٥٠/٢) من طريقين عن ابن ثوبان، وأعاد أحدهما في (٩٢/٢)، ورواه ابن أبي شية في "المصنف"، كتاب "الجهاد" (٣١٣/٥)، (٣٥١/١٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨٨/١)، وابن الأعرابي في معجمه -١١٣٧-، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢١٦-، وتمام الرازي في "الفوائد" -٧٧٠-، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١١٩٩- (٧٥/٢)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٣/٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٢٠٩٩- (مكرر)، ورواه النهدي في "النبلاء" (٥٠٩/١٥)، وقال: "إسناده صالح"، وأورده الهيثمي عدا الجملة الأخيرة، وقال: "...فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وبقه ابن اللديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الجهاد"، باب "ما جاء في القسي والرماح والسيوف" (٢٦٧/٥)، وكتاب "للغازي والسير"، باب "قوله: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف)" (٤٩/٦)، وأورد السخاوي الجملة الأخيرة منه في "المقاصد الحسنة" -١١٠١-، وأورده بطوله السيوطي في "الجامع الصغير" (١٢٦/١)، وعلي الهندي في "كتر العمال" -١٠٥٢٨- (٢٨٦/٤)، وعزاه ثلاثهم إلى الطبراني في "اللمع الكبير"، لكن لم أعثر عليه في مظانه من القسم الموجود، فلعله في القسم المفقود منه، كما عزاه الأخيران إلى أبي يعلى في مسنده، ولكن أيضاً لم أعثر عليه في مظانه من مسند أبي يعلى، للموجود الآن، فلعله في "اللمع الكبير" له، حيث أن له -رحمه الله تعالى- مسندين: كبير وصغير، انظر "النبلاء" (١٨٠/١٤)، "الرسالة المستطرفة" ص ٥٤، "الأعلام" (١٦٤/١).

والحديث قد أورده الألباني في "صحيح الجامع" -٢٨٣١- وقال: "صحيح".

(١) هو: ابن المبارك.

عن<sup>(١)</sup> مهدي بن ميمون.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله، أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله، حدثنا سعيد بن هبيرة، حدثنا وهيب<sup>(٣)</sup>، عن داود بن أبي هند، حدثنا مهدي بن ميمون.

ح- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا ابن خميرويه<sup>(٤)</sup>، أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو الصلت<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، [ب/٩٩] أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث، / حدثنا<sup>(٦)</sup> سليمان بن حرب، قالوا: <sup>(٧)</sup> حدثنا حماد بن زيد، [كلاهما]<sup>(٨)</sup> عن هشام بن حسان، عن الحسن<sup>(٩)</sup>

---

(١) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): (محمد بن عبد الله) وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، حيث أن المذكور هو أحمد بن عبد الله بن نعيم النعيمي، انظر "النبلاء" (٤٨٨/١٦)، وقد ورد ذكره في مواضع كثيرة من الكتاب، منها السند المتقدم.

(٣) هو: وهيب - بالتصغير - ابن خالد الباهلي.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه الهروي، انظر "النبلاء" (٣١١/١٦).

(٥) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) المراد بضمير التثنية: أبو الصلت وسليمان بن حرب.

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصحيح، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن. والمراد بهما: مهدي بن

ميمون، وحماد بن زيد.

(٩) هو البصري.

[قال<sup>(١)</sup>]: (ما ازداد صاحب بدعة عبادة، إلا ازداد من الله بُعداً)<sup>(٢)</sup>، لفظ ابن المبارك، وقال حماد:<sup>(٣)</sup> (كلما ازداد صاحب البدعة اجتهاداً، ازداد من الله بُعداً)، وقال داود: (لا يزداد صاحب بدعة عبادة)، سياق سليمان بن حرب.

٤٦٩ - أخبرني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني<sup>(٤)</sup> في كتابه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري<sup>(٥)</sup>، قال: قال سفيان الثوري: (كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا

---

(١) (قال): ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م).

(٢) رواه ابن وضاح بنحوه في "البدع" ص ٣٤، عن مهدي بن ميمون عن الحسن، وأورده ابن بطة بلفظه في "الإبانة الصغرى" - ٩٥ -.

(٣) هو ابن زيد، المذكور في السند، وقوله: "وقال حماد" ليس المراد أن القول من إنشاء حماد كما توهم ذلك محقق كتاب "الإبانة الصغرى" ص ١٣٤، بل المراد أن هذا القول روايته. وكذا يقال في قوله: "وتال داود"، وهو ابن أبي هند القشيري المذكور في السند، ولم أتمكن من العثور على روايتهما، لكنهما بمعنى رواية عبد الله بن المبارك.

(٤) ورد الاسم في (ظ) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني)، وورد في (م) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني)، ولم أتمكن من العثور عليه.

و(الأشناني) - بضم الألف وقيل بكسرهما والضم أعلى وسكون الشين المعجمة - نسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، والأشنان من الحمض تغسل به الأيدي، أي كالصابون، انظر "الأنساب" (١/١٧٠)، "لسان العرب" (١٣/١٨)، "القاموس المحيط" (٤/١٩٨).

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

يستقيم قول وعمل ونية إلا بنية<sup>(١)</sup> موافقة السنة<sup>(٢)</sup>.

٤٧٠ - أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن صالح، أخبرنا أبي، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن حبان الفقيه، أخبرنا عثمان بن سعيد، عن بكر بن سهل، سمعت عبد الله بن يوسف يقول: قال مالك<sup>(٥)</sup>: (رأيت رسول الله ﷺ) -<sup>(٦)</sup>، فنزع خاتمه وألبسنيه<sup>(٧)</sup>.

(١) (بنية) ثابتة في نسخ الكتاب التي بين يدي، غير موجودة في المصادر التي روت الخبر، وعدمها أظهر وأوضح للمعنى.

(٢) أوردته ابن حبان في "المجروحين" (١٥٠/١)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٩٠ -، ثم أعاده برقم - ١٠٩٨ -، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٣١٤ - بنحوه، من قول سفيان الثوري، وفيه طول، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٢/٧)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ١٦، وأورده الذهبي في "الميزان" (٩٠/١).

(٣) (ابن محمد) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٦) لاشك أن الرؤية في المنام كما هو ظاهر قطعاً، فقد ولد مالك - رحمه الله تعالى - سنة ٩٣ هـ، انظر "النبلاء" (٤٩/٨)، وقد جاءت العبارة صريحة في أنها رؤية منامية في "المجروحين" و"الانتقاء"، انظر التعليق التالي.

(٧) رواه ابن حبان بلفظه في "المجروحين" (٤٢/١ - ٤٣)، ورواه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٣٨، بنحوه، وسياقه أطول، إلا أن فيه أن عبد العزيز الدراوردي - وهو من أقران مالك - هو الذي رأى في المنام مالك بن أنس مع رسول الله ﷺ، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٥٢/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٧٨/٨)، وقد سقطت منه جملة: "رأيت في منامي أني".



٤٧١- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(١)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين الهرثمي الرازي، سمعت حفص بن عمر المهرقاني: سألت عبد الرزاق<sup>(٣)</sup>، قلت: يا أبا بكر، إن عندنا قوماً مختلفين في الإيمان<sup>(٤)</sup>، فأخبرني علي ما أنت؟، وعلي ما أدركت العلماء؟، فقال: (الإيمان عندنا: قول وعمل ويقين وإصابة السنة، فمن عمل وأيقن وقال ولم يصب السنة فهو منقوص، ومن قال ولم يعمل فهو منقوص، ومن قال وعمل ولم يوقن

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر "النبلأ" (١٧/٥٧٠).

(٢) هو جده لأمه، محمد بن عمر بن حفصويه، انظر ترجمة إسحاق في المرجع المذكور.

(٣) هو: ابن همام الصنعاني.

(٤) اختلف الناس في تعريف (الإيمان) على عدة أقوال، أهمها أربعة:

القول الأول: أن الإيمان هو مجرد المعرفة بالقلب، وهذا قول الجهمية، وهو أفسد الأقوال، إذ يلزم منه دخول الكفار كإبليس وفرعون وهامان وغيرهم في مسمى الإيمان.

القول الثاني: أن الإيمان هو مجرد قول اللسان، وهذا قول الكرامية، وهو قول فاسد جداً، إذ يترتب عليه دخول المنافقين في مسمى الإيمان.

القول الثالث: أن الإيمان هو تصديق القلب، وقول اللسان فقط، وهذا قول المرجئة، وهو المشهور عن بعض الفقهاء كالأحناف، وهو قول فاسد أيضاً.

فهذه الأقوال الثلاثة كلها باطلة، إذا أخرجت الأعمال من مسمى الإيمان، بل إنها تتضمن عدم الاكترآت والمبالاة بالمعاصي، فهي أقوال ظلمات بعضها فوق بعض!!

أما القول الرابع وهو القول الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يعتقدوه فهو: أن الإيمان اعتقاد بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان - [وهي الجوارح] -، يزيد بالطاعة، وينقص بالعصيان، وهذا قول أهل السنة والجماعة، وهو القول المؤيد بنصوص الكتاب والسنة.

انظر: "الإيمان" لشيخ الإسلام ابن تيمية المطبوع ضمن "مجموع الفتاوى" (١٩٥/٧)، أو المطبوع وحده ص ١٨٤، وانظر "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٣٧٣، وانظر - أيضاً - المراجع المذكورة في ثنايا التعليق على الأثر التالي.

[١/١٠٠] فهو منقوص، على هذا أدركتُ / العلماء<sup>(١)</sup>.

٤٧٢- قال علي بن الحسين<sup>(٢)</sup>: سمعت محمد بن مقاتل<sup>(٣)</sup> يقول: سألت وكيعاً<sup>(٤)</sup>، قلت: إن عندنا قوماً يقولون: إن الإيمان لا يزداد<sup>(٥)</sup>، فقال: (هؤلاء المرجئة<sup>(٦)</sup> الخبيثة!)، قال أهل الإيمان: لا يجزيء قول إلا بعمل وبعقد

(١) روى نحوه بمعناه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٧٢٦-، والآجري في "الشرعية" ص ١١٧، ١٣٢، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" ص ٣٣، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧٣٥-، -١٧٣٦-، -١٧٣٧-، وأورد نحوه بمعناه النهي في "النبلاء" (٧/٢٥٢).

(٢) هو المذكور في الإسناد السابق.

(٣) هو: أبو الحسن المروزي.

(٤) هو: ابن الجراح الرؤاسي.

(٥) هذا القول واحد من الأقوال الضالة المضلة، فهم يزعمون أن الإيمان شيء واحد، لا يزيد

ولا ينقص، وأن جميع المؤمنين متساوون فيه، فإيمان الحجاج بن يوسف الثقفي كإيمان أبي بكر

وعمر -رضي الله عنهما-، وكيف ساغ لهم هذا القول وقد جاءت نصوص كثيرة تفيد صراحة أن

الإيمان يزيد؟، من أعظم تلك النصوص تسع آيات بينات جاءت مشتملة على الزيادة، منها قول الله

-عز وجل-: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾، جزء من الآية -٢-، سورة "الأنفال"،

وقوله -سبحانه-: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾، جزء من الآية -١٢٤-

سورة "التوبة"، ومنها قول الله -سبحانه-: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا

إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ...﴾، جزء من الآية -٤-، سورة "الفتح"، وقد ساق البخاري في صحيحه ثمان

آيات تتضمن زيادة الإيمان، وذلك بعد قوله -رحمه الله تعالى-: "وهو قول وفعل، ويزيد

وينقص" (١/٤٥)، قال ابن حجر: "... وبثبوتها -[أي زيادة الإيمان]- يثبت المقابل، فإن كل

قابل للزيادة قابل للنقصان ضرورة"، "فتح الباري" (١/٤٧)، انظر المراجع المذكورة في نهاية التعليق التالي.

(٦) (المرجئة): -بهمزة أو ياء دون همز- مشتقة من الإرجاء، وهو التأخير، كما قال الله تعالى: ﴿تَرْجَى مَنْ

تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ -جزء من الآية رقم -٥١-، سورة "الأحزاب" -أي توخر، وسميت المرجئة بهذا لإرجائهم

الأعمال عن الإيمان، أي تأخيرها عنه، فليست الأعمال عندهم من الإيمان، بل هو الاعتقاد والقول فقط،

==

وبإصابة السنة<sup>(١)</sup>، لو قد بقيتم لجاءكم شيء آخر<sup>(٢)</sup>، قال ابن مقاتل:  
فيا ليتنا سألناه عن ذلك الشيء.

٤٧٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم ابن الأشعث، عن فضيل<sup>(٤)</sup> بن عياض.

==

فلا يضر عندهم عمل المحرمات، أو ترك الواجبات، وقد يكون سبب التسمية: اعتقادهم أن الله -تعالى- أرحماً تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم، "النهاية" (٢٠٦/٢)، ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَ أُمَّهُ لَوْلَا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ - الآية - ٨٠، - سورة "البقرة" -، ولا تعارض بين سببي التسمية، بل هما متلازمان، ونصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف كلها صريحة في إبطال هذا الاعتقاد، والرد على معتقديه، وإثبات أن الأعمال جزء من مسمى الإيمان، وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، انظر على سبيل المثال:- "الإيمان" لأبي عبيد القاسم بن سلام، "الإيمان" لأبي بكر بن أبي شيبة، "السنة" لعبد الله بن أحمد ص ٣٠٧-٣٨٤، "السنة"، لأبي بكر الخلال، (٦٠٨-٥٦٢/٣)، والجزء الرابع بكامله، "الشرعية" للآجري ص ١١٩-١٣٦، ١٤٣-١٤٩، "شرح أصول الاعتقاد" لللالكائي ص ٨٣٠-١٠٢٢، "الإيمان" الكبير والأوسط، لشيخ الإسلام ابن تيمية، والمطبوعان ضمن "مجموع الفتاوى"، في الجزء السابع منها، إضافة إلى مواضع كثيرة في "مجموع الفتاوى"، فانظر فهرسها (١٢٩/٣٦-١٣٥)، وغير ذلك، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، وانظر في تعريف المرجحة: "مقالات الإسلاميين" (٢١٣/١)- (٢٣٤)، "التنبيه والرد" ص ٤٣-٤٧، ١٤٦-١٥٦، "الفرق بين الفرق" ص ١٩، ص ١٩٠-١٩٥، "الملل والنحل" (١٣٩/١-١٤٦)، "ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين" ص ١٣٢-١٤٧.

(١) في (م): (للسنة).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه بلفظه، لكن أورد نحوه بمعناه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٣٤، وروى

معناه الآجري في "الشرعية" ص ١٣١، ١٤٥، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٨٣٧-.

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي.

(٤) في (م): (فضل)، وهو تحريف ظاهر.

قال [أبو يعقوب]<sup>(١)</sup>: وأخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد بن الحسين العجلي البغدادي، حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة قال: قل ما جلسنا إلى فضيل إلا أتانا<sup>(٢)</sup> بهاتين الكلمتين: (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، ولا يقبله إلا على السنة).

٤٧٤ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا<sup>(٣)</sup> الحسين بن أحمد، أخبرنا محمد بن المسيب، سمعت بركة بن محمد الأنصاري، سمعت يوسف بن أسباط يقول: (أهل السنة أقل من الكبريت الأحمر!)<sup>(٤)</sup> (٥).

(١) (أبو يعقوب): غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو - كما تقدم مراراً -: إسحاق ابن إبراهيم القراب، انظر "النبلاء" (٥٧٠/١٧).

(٢) في (ظ): (ابتداءً).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) (الكبريت الأحمر) قيل: نوع من الجوهر، انظر "تهذيب اللغة" (٤٣٥/١٠)، "لسان العرب" (٧٦/٢)، "القاموس المحيط" (١٦١/١). والمراد بهذا القول الإشارة إلى ندرة أهل السنة، ولكن العبرة ليست بالكثرة، بل جاءت الكثرة مذمومة في كتاب الله - تعالى - في آيات كثيرة جداً، منها قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطِيعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ آية رقم -١١٦-، سورة "الأنعام"، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ آية -١٠٣-، سورة "يوسف"، على العكس من لفظ القلة، فقد جاءت القلة ممدوحة في آيات كثيرة من كتاب الله تعالى، كقوله عز وجل: ﴿وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ آية -٤٠-، سورة "هود"، وقوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ آية -١٣- سورة "سبأ".

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده بركة بن محمد الأنصاري، وهو أبو سعيد الحلبي، قال فيه ابن حبان: "كان يسرق الحديد، وربما قلبه"، "المجروحين" (٢٠٣/١)، وقال ابن عدي: "وسائر أحاديث بركة مناكير"، "الكامل" (٤٧/٢-٤٨)، وقال الدارقطني: "بركة يضع الحديث"، "سنن الدارقطني" (١١٥/١)، وقال ابن ماكولا - وقد سمى بركة حسيناً، وبركة =

٤٧٥- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم<sup>(١)</sup>، حدثنا السري<sup>(٢)</sup>، حدثني الحسن<sup>(٣)</sup> أنه كان يدعو، يقول: <sup>(٤)</sup> (اللهم اجعلنا مؤمنين حقاً، واجعل ديننا الإسلام القديم)<sup>(٥)</sup>.

٤٧٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا محمد بن قريش، حدثنا موسى / بن هارون قال: سمعت سليمان بن حرب [١٠٠/ب] يقول: (من زال عن السنة بشعرة<sup>(٦)</sup> فلا تعتدّ به).

٤٧٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا<sup>(٧)</sup> عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا عبدان<sup>(٩)</sup>،

==

لقب له-: "له مناكير"، "الإكمال" (٢٣٣/١)، وقال الذهبي: "متهم بالكذب"، "الميزان"

(٣٠٣/١)، وانظر "لسان الميزان" (٨/٢).

(١) هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي.

(٢) هو: ابن يحيى بن إياس الشيباني.

(٣) هو: ابن يسار البصري.

(٤) (يقول): غير موجودة في (ظ).

(٥) روى ابن سعد نحوه في "الطبقات" (١٧٦/٧)، وفيه (القيم) بدل (القديم).

(٦) في (ظ): (شعرة).

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: عبد الله بن محمد البغوي، وقد تقدم، انظر -٤١٨-.

(٩) هو: عبد الله بن عثمان الأزدي، وقد تقدم، انظر -٤١٧-.

عن<sup>(١)</sup> عبد الله<sup>(٢)</sup> قال: قال سفيان<sup>(٣)</sup> (وجدت الأمر الاتباع)<sup>(٤)</sup>.

٤٧٨ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، حدثنا<sup>(٥)</sup>  
شكر<sup>(٦)</sup>، حدثنا<sup>(٧)</sup> الرمادي<sup>(٨)</sup>، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت رجلاً يقول  
للتوري: من آل محمد - ﷺ -؟، قال: (اختلف الناس: منهم من يقول:  
أهل البيت، ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسنته)<sup>(٩)</sup>.

---

(١) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: ابن المبارك.

(٣) هو: الثوري، كما جاء مصرحاً به في "شرح السنة".

(٤) رواه أبو القاسم البغوي - المعروف بابن منيع، المذكور في إسناد المؤلف - في زياداته على  
"مسند ابن الجعد"، انظر: "مسند ابن الجعد" - ١٨٣٠ -، ورواه اللالكائي في "شرح أصول  
الاعتقاد" - ١١٣ -، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١).

(٥) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٦) (شكر): - بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديدها - هذا لقب لمحمد بن المنذر بن  
سعيد الهروي، قال ابن الجوزي: "ومعنى شكر بالفارسية سكر"، انظر: "الإكمال"  
(٣٢٤/٤)، "كشف النقاب" (٢٨٩/١)، "النبلاء" (٢٢١/١٤)، "نزهة الألباب" (٤٠٣/١).

(٧) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٨) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، من رجال "التهذيب"، والرمادي نسبة إلى قرية  
باليمن تسمى رمادة، انظر "الأنساب" (٨٨/٣)، "معجم البلدان" (٦٦/٣).

(٩) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ٣١١٠ - (٢١٤/٢)، باختلاف يسير، والبيهقي في "السنن  
الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من زعم أن آل النبي - ﷺ - هم أهل دينه عامة"  
(١٥١/٢)، وأورده السخاوي في "القول البديع" ص ٧٩.

والأمر كما ذكر الإمام سفيان الثوري - رحمه الله تعالى - مختلف فيه على عدة أقوال:

٤٧٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن [أبي]<sup>(١)</sup>

الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر<sup>(٣)</sup>، حدثنا

فقيل: هم الذين تحرم عليهم الصدقة، وهذا قول الجمهور، والقائلون بذلك اختلفوا في المراد بمن تحرم عليهم الصدقة: فقيل: هم بنو هاشم وبنو المطلب، وقيل: هم بنو هاشم خاصة، وقيل: هم بنو هاشم إلى غالب، فيدخل في ذلك بنو المطلب، وبنو أمية، وبنو نوفل، إلى بني غالب.

وقيل: إن الآل هم ذرية رسول الله ﷺ - وأزواجه خاصة.

وقيل: هم ذرية فاطمة - رضي الله تعالى عنها - خاصة.

وقيل: هم جميع قرابته ﷺ -.

وقيل: هم جميع قریش.

وقيل: هم جميع أتباعه إلى يوم القيامة، وذهب إلى هذا القول ابن قدامة في "المغني" (٢/٢٣٢)، ورجحه النووي في "شرح مسلم" (٤/١٢٤).

وقيل: هم المتقون من أمته ﷺ.

انظر: "السنن الكبرى" لليهقي (٢/١٤٨-١٥٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٤/١٢٤)، "منهاج السنة النبوية" (٧/٧٥-٧٨)، "مجموع الفتاوى" (٣/٤٠٧)، "جلاء الأفهام" ص ١٠٩-١١٩، "فتح الباري" (٣/٣٥٤)، (١١/١٦٠-١٦١)، "القول البديع" ص ٧٨-٨٠، "نيل الأوطار" (٢/٣٢٤-٣٢٦).

(١) سقطت كلمة (أبي) في هذا الموضع من الأصل، وهي ثابتة في (ظ) و(م)، وقد ورد ذكره في عدة مواضع من الكتاب، انظر -على سبيل المثال-: رقم -٤٣٠-، -٤٤٠-.

(٢) هو - كما تقدم - محمد بن أحمد بن حمدان الخيري، انظر رقم -٤٤٠-.

(٣) (غندر) - بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، آخره راء - هذا لقب - وليس اسماً كما ذكر السمعاني - تلقب به جماعة، أشهرهم - وهو المراد هنا - محمد بن جعفر المدني

شعبة<sup>(١)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو ابن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عن النبي - ﷺ - قال: (إن آل بني<sup>(٢)</sup> فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالحو<sup>(٣)</sup> المؤمنين<sup>(٤)</sup>).

==

البصري، والذي لقبه بهذا هو عبد الملك بن جريح، وسبب تلقيه له: أن ابن جريح لما حدث بالبصرة صار محمد بن جعفر يشغب عليه، فقال ابن جريح: اسكت يا غندرا، وأهل الحجاز يقولون للمشغب: غندر، انظر "الأنساب" (٣١٤/٤)، "كشف النقاب" (٣٤٦/٢)، مقدمة ابن الصلاح" ص ١٧٠، "النبلاء" (٩٨/٩)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٩)، "نزهة الألباب" (٥٨-٥٧/٢).

(١) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٢) كذا في الأصل (بني فلان)، وهذا موافق لرواية ابن مندة في كتاب "الإيمان"، وأشار إلى هذا اللفظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤٢٠/١٠).

أما في (ظ) و(م) ففيهما: (أبي فلان)، وهذا موافق لما في الصحيحين و"مسند أحمد" و"مسند الفردوس".

(٣) كذا في الأصل و(ظ) بصيغة الجمع، وأشار ابن حجر إلى أن هذه الصيغة رواية، "فتح الباري" (٤٢١/١٠).

أما في (م) فبلفظ الأفراد (صالح المؤمنين)، وهذا موافق لما في الصحيحين، و"مسند أحمد"، و"الإيمان" لابن مندة، و"مسند الفردوس"، بل أشار ابن حجر في المصدر السابق، وفي الموضوع نفسه إلى أن الأفراد رواية الأكثر، وهو اسم جنس.

(٤) رواه البخاري - ٥٩٩٠ - كتاب "الأدب"، باب "تبلّ الرحم يبلّ لها" (٤١٩/١٠)، ومسلم

- ٢١٥ -، كتاب "الإيمان"، باب "موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم" - ٣٦٦ -، وأحمد في مسنده (٢٠٣/٤)، وابن مندة في "الإيمان" - ٢٦٢ - وأورده الديلمي في "مسند الفردوس"



٤٨٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن العباس العصمي<sup>(١)</sup>، سمعت أبا بكر بن أبي عثمان النيسابوري يقول: آخر كلمة تكلم بها أبي<sup>(٢)</sup> سمعته يقول: (خلاف السنة في الظاهر من رياء باطن في القلب)<sup>(٣)</sup>.

٤٨١- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، حدثنا إبراهيم ابن محمد القراب، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن يعيش، حدثنا أبو داود الحفري<sup>(٤)</sup>، عن يعقوب / القمي<sup>(٥)</sup>، عن لاحق بن حميد<sup>(٦)</sup>، [١٠١/١]

---

(١) في (م): (العصمي)، وهو تحريف، و(العصمي) -بضم العين وسكون الصاد المهملتين- نسبة إلى (عصم)، اسم أحد أجداد المنتسب إليه، انظر "تاريخ بغداد" (١١٩/٣)، "الأنساب" (٢٠٤/٤-٢٠٦)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٠٦/٣)، "النبلاء" (٣٨٠/١٦)، وقد ورد فيه الاسم هكذا: محمد بن محمد بن العباس.

(٢) هو: أبو عثمان، سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري، انظر "النبلاء" (٦٢/١٤).  
(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٤٥/١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٠١٩٣- (٢٤٩/٧)، وأورده القشيري في "الرسالة القشيرية" ص ٢٠، وكذا ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٣٧٠/٢)، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٧١-٧٢، نقلاً عن "الرسالة القشيرية".  
وكون هذه الكلمة هي آخر كلمة تكلم بها أبو عثمان النيسابوري -رحمه الله تعالى- يتضح عند معرفة سببها، وهو أنه لما قربت وفاة أبي عثمان جزع ابنه أبو بكر، فمزق قميصاً كان عليه، ففتح والده أبو عثمان عينه، وأنكر عليه هذا العمل، وقال تلك المقالة العظيمة، وقد ذكرت المصادر السابقة هذا السبب.

(٤) هو: عمر بن سعد بن عبيد.

(٥) هو: ابن عبد الله بن سعد الأشعري.

(٦) يظهر لي أن في الإسناد وهماً هنا، وأن صحته هو (حفص بن حميد) وهو القمي، وقد جاء صواباً في الإسناد الآتي بعد هذا، وما يدل على صحة ما ذكرت أن يعقوب يروي عن حفص

عن فضيل الناجي في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾<sup>(١)</sup>، قال: (اتبع السنة)<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٣)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يعقوب بن عبد الله<sup>(٥)</sup>، عن حفص بن حميد، عن فضيل الناجي<sup>(٥)</sup>، به.

٤٨٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق<sup>(٦)</sup>، حدثنا<sup>(٧)</sup> محمد بن الفضل القسطلاني، قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٨)</sup>، حدثنا

---

ابن حميد، ولم يُذكر لاحق بن حميد، بل إن فضيلاً الناجي لم يُذكر أنه روى عنه إلا حفص بن حميد، انظر "تهذيب الكمال" (٩-٨/٧)، (٣١١/٢٣)، (١٧٦/٣١)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٩/٢)، (٣٠٠/٨)، (٣٩٠/١١)، والله أعلم.

(١) الآية - ٨٢-، من سورة "طه".

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، وقائله فضيل الناجي مجهول، "التقريب" ص ٢٧٧، وسيأتي بنحو هذا اللفظ، لكن من قول سعيد بن جبير - رحمه الله تعالى -، انظر ما بعده.

(٣) تقدماً، انظر رقم ٤٧١ -.

(٤) هو القمي، المذكور في الإسناد السابق.

(٥) (الناجي) غير موجودة في (ظ).

(٦) الإسناد السابق كله، وحتى نهاية قوله: "أخبرنا محمد بن إسحاق"، كل هذا ساقط من (م).

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: عبد الله بن سعيد الكندي.

عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير **﴿ثُمَّ آتَدَى﴾**<sup>(١)</sup> قال: (لزم السنة)<sup>(٢)</sup>.

٤٨٣- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة<sup>(٣)</sup>، حدثني ابن إدريس<sup>(٤)</sup>، عن جوير<sup>(٥)</sup>، عن الضحاك<sup>(٦)</sup> في قوله: **﴿ثُمَّ آتَدَى﴾**<sup>(٧)</sup>، قال: (استقام)<sup>(٨)</sup>.

٤٨٤- أخبرنا أحمد<sup>(٩)</sup> بن محمد بن الحسن بن عبد الله الضبي الصدوق، أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم<sup>(١٠)</sup>،

---

(١) جزء من الآية -٨٢-، سورة "طه"، وقد تقدمت بتمامها في الأثر السابق.

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" في عدة مواضع -٧٨-، -٨٧-، -١٥٠-، -١٦٥-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٧٢-، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٧٩/٢)، والذهبي في "الميزان" (٤١٣/٢)، وابن كثير في تفسيره (١٤١/٣).

(٣) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي.

(٤) هو: عبد الله بن إدريس الأودي.

(٥) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٦) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٧) هذا - كما تقدم آنفاً - جزء من الآية -٨٢-، سورة "طه".

(٨) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٦-، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (١٤١/٣).

(٩) في (م): (أخبرنا محمد بن الحسن...)، وهو خطأ، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكن

ورد ذكره في ترجمة المؤلف في "النبلأ" (٥٠٤/١٨) عند ذكر شيوخته.

(١٠) هو: الفضل بن دكين.

حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن معمر<sup>(٢)</sup>، عن ابن طائوس<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup> قال: (جاء رجل إلى ابن عباس فقال: الحمد لله الذي جعلني على هواكم، فقال: الأهواء كلها ضلالة)<sup>(٥)</sup>.

٤٨٥ - أخبرنا<sup>(٦)</sup> عمر بن إبراهيم - إملاء -، حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث<sup>(٧)</sup>، حدثنا<sup>(٨)</sup> إسحاق بن عيسى، عن<sup>(٩)</sup> مخلد بن الحسين،

---

(١) هو: الثوري، لأن أبا نعيم وإن كان قد روى عن ابن عيينة، لكنه مشهور بالرواية عن الثوري، معروف بملازمته، انظر "فتح الباري" (٨٥/١٠).

(٢) هو: ابن راشد الأزدي.

(٣) هو: عبد الله بن طائوس اليماني.

(٤) هو: طائوس بن كيسان، وقيل: إن اسمه ذكوان، وأن (طائوساً) لقب له، انظر "كشف النقاب"

(٥) (٣٠٩/١)، "تهذيب الكمال" (٣٥٧/١٣-٣٥٨)، "النبلاء" (٣٨/٥)، "تهذيب التهذيب"

(٦) (٩/٥)، "نزهة الألباب" (٤٤٢/١).

(٧) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠١٠٢ - (١٢٦/١١)، ورواه الآجري في "الشرعية"

ص ٥٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٢٣٨ -، وأورده بنحوه في "الإبانة الصغرى" - ٦٢ -،

ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٢٥ -.

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: إسماعيل بن أسد البغدادي.

(١٠) في (م): (وحدثنا) بزيادة واو، وهو خطأ.

(١١) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

عن يونس<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد / بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن [١٠١/ب] الفضل، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس<sup>(٣)</sup>، ومنصور بن إسماعيل، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن، قالوا: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن بكران - بالبصرة-، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث<sup>(٦)</sup>، حدثني يونس<sup>(١)</sup>، عن ابن شهاب<sup>(٧)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، سمعت ابن<sup>(٨)</sup> عيينة يقول: قال الزهري<sup>(٧)</sup>: (الاعتصام بالسنة نجاة)<sup>(٩)</sup>، هذا سياق

(١) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٢) هو: ابن نصر المروزي.

(٣) من لفظة: "بن إدريس" حتى نهاية لفظة "بن العباس" كل هذا مكرر في (م).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٨) كلمة (ابن) ساقطة من (م).

(٩) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٥٠-، وقد تحرف فيه (مخلد) إلى (عمد)، وأورده

مخلد، وقال ابن المبارك: عن ابن شهاب: (بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون)<sup>(١)</sup>، وقال ابن عيينة: (كان ناس من أهل العلم يقولون)، وقال الليث: (بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون)، وزاد: (والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش<sup>(٢)</sup> العلم ثبات الدين والدنيا)، ثم زاد الليث وحده<sup>(٣)</sup>: (وذهابه كله في ذهاب العلم)<sup>(٤)</sup>، وزاد ابن عيينة: (والعلم

==

أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٦/١)، والنهبي في "النبلاء" (٣٣٧/٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤٣/٩)، وسعيد المؤلف هذا الأثر من الطريق الأول، انظر رقم -٨٥١-.

(١) روى الجملة السابقة بهذا السياق: "بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة" روى ذلك الآجري في "الشرية" ص ٣١٣-٣١٤، والخطيب في "الفتية والمتفق" (١٠٢/١)، وأورده القاضي عياض في "الشفاء" (٥٥٥/٢).

(٢) (نعش العلم): أي بقاؤه وارتفاعه، ومن ذلك سرير الميت، سمي نعشاً لارتفاع الميت عليه، انظر "لسان العرب" (٣٥٥/٦)، "القاموس المحيط" (٣٠١/٢).

(٣) وردت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق الليث - كما سيظهر في التعليق الآتي - مما يجعل في كلمة (وحده) نظراً!!، والله أعلم.

(٤) روى هذا الأثر بطوله: (بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: "الاعتصام بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهابه كله في ذهاب العلم") كل من: ابن المبارك في "الزهد" -٨١٧-، والدارمي في مقدمة سننه -٩٧-، "باب اتباع السنة"، ويعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٦/٣-٣٨٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٩-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٣٦-، -١٣٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٩/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٦٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٣٩، والخطيب في "الفتية والمتفق" (١٠٢/١)، وجميع هذه الروايات - عدا رواية الفسوي ومن طريقه رواية الخطيب - كلها جاءت من غير طريق الليث. وقد روى ابن بطة هذا الأثر بطوله من طريق آخر منسوباً إلى الزهري وكأنه من قوله، وذلك في

==

خزائن، وإنما تفتحه المسألة<sup>(١)</sup>.

٤٨٦- أخبرنا غالب بن علي، وأحمد بن حمزة، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حمدان -بعكيرا-<sup>(٢)</sup>، أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٥)</sup>، حدثنا عمر ابن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن<sup>(٦)</sup>، عن زيد بن أرقم

==

"الإبانة الكبرى" -١٦٠-، وقد تحرف فيه (يونس بن يزيد) إلى (يونس بن حبيب)، وأورده في "الصغرى" -١٢٦-، وأورده كذلك أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١١٠/١).

وبين هذه الروايات المتقدمة اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) روى هذه الجملة مستقلة عن الأثر السابق ومن قول ابن شهاب الزهري -رحمه الله تعالى-، يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٣٤/١) من طريق آخر غير طريق ابن عيينة، ومن طريق الفسوي رواه الخطيب في "الفيح والمتفق" (٣٢/٢).

(٢) (عكيرا): -بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة وهو بالمد والقصر- اسم بليدة على نهر دجلة، فوق بغداد، انظر: "الأنساب" (٢٢١/٤)، "معجم البلدان" (١٤٢/٤)، "وفيات الأعيان" (١٠١/٣).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي، ويظهر لي أن في ذلك خطأ، وأن الصواب (محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي)، انظر: "الأسامي والكنى" للحاكم (٢١٠/٢)، "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "النبلاء" (٧/١٣)، والله تعالى أعلم.

(٥) إذا ثبت صحة ما ذكرت آنفاً فإن أباه هو أحمد بن يزيد الرياحي، انظر "تاريخ بغداد" (٢٢٧/٥)، وإلا فإنني لم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) في (م): (عن معن)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد ورد في "الإبانة الكبرى" بلفظ (عن أبي

==

قال<sup>(١)</sup>: (من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك)<sup>(٢)</sup>.

٤٨٧ - أخبرنا أحمد<sup>(٣)</sup> بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا عبيد الله بن

[١/١٠٢] سعيد / البروجردي<sup>(٤)</sup> القاضي، حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب، حدثنا

محمد بن خلف، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن

عبد الكريم<sup>(٥)</sup>، عن مجاهد<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (من

==

معن الهمداني)، وقد عيّنه محقق "الإبانة" بأنه عبد خير بن يزيد الهمداني، وأظنه قد وهم في

ذلك، فعبد خير لا يكتنى بأبي معن، وإنما يكتنى بأبي عمارة، انظر "تهذيب الكمال"

(٤٦٩/١٦)، "تهذيب التهذيب" (١٢٤/٦).

(١) كذا في جميع النسخ، فالأثر موقوف على زيد بن أرقم - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أما في "الإبانة الكبرى"

لعبيد الله بن محمد بن حمدان - الذي هو طريق المؤلف - فقد ورد مرفوعاً، انظر "الإبانة

الكبرى" المخطوطة [٢٢/ب]، المطبوعة - ١٤٤ - (٣٠٨/١).

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٤٤ -، وسعيده المؤلف بهذا اللفظ من طريق أحمد بن

حمزة وحده، انظر - ٧٤٤ -.

(٣) في (م): (محمد) ولم أتمكن من العثور عليه، لكن أظنه تحرف في (م)، إذ سبق ورود بلفظ

(أحمد) باتفاق النسخ الثلاث، رقم - ١٢٠ -.

(٤) هذه النسبة إلى (بروجرد) - بضم الباء الموحدة والراء المهملة بعدها واو ساكنة ثم جيم

مكسورة وراء ساكنة آخره دال مهملة، كذا في "الأنساب"، وفي "معجم البلدان" بفتح الباء

الموحدة والباقي سواء - وهي بلدة ناحية "همدان" الواقعة في غرب "إيران"، انظر "الأنساب"

(٣٣٢/١)، "معجم البلدان" (٤٠٤/١).

(٥) هو: ابن مالك الجزري.

(٦) هو: ابن حبر المكي.



## خالف السنة كفر<sup>(١)</sup>.

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في إسناده عبد الله بن محمد بن وهب، وهو الدينوري، متكلم فيه، بل رماه الدارقطني بالوضع، ويسمى بعبد الله بن حمدان بن وهب، انظر: "الضعفاء" للدارقطني ص ١١٦، "الكامل" لابن عدي (٢٦٨/٤)، "النبلاء" (٤٠٠/١٤)، "تذكرة الحفاظ" (٧٥٤/٢)، "الميزان" (٤٩٤،٤١٢/٢)، "لسان الميزان" (٣٤٤،٢٧٩/٣).



# [الباب الحادي عشر]

## باب "كراهية التنطع"<sup>(١)</sup> في الدين، والتكلف فيه، والبحت عن الحقائق، وإيجاب التسليم".

قال الله - تعالى -: ﴿وَأْمُرْنَا نُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤٨٨- أخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارح، أخبرنا

جدي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار الكسائي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا

إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد، قال: وأخبرنا أحمد بن عبد الله.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن علي الدلال، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا

---

(١) التنطع: مأخوذ من (النتع) - بكسر النون، وفتح الطاء المهملة-، وهو الغار الأعلى من الفم، فأطلق التنطع أصلاً على من تعمق في كلامه وغالاً فيه، وتكلف وتكلم بأقصى حلقه، ثم استعمل في كل تكلف وتعمق قولاً كان أو فعلاً، ومنه الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: "هلك المتنطعون"، قالها ثلاثاً، رواه مسلم - ٢٦٧٠-، كتاب "العلم"، باب "هلك المتنطعون" - ٧-، وأبو داود - ٤٦٠٨-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، قال الإمام النووي: "المتنطعون" أي المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم"، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٢٠/١٦)، وانظر "النهاية في غريب الحديث" (٧٤/٥)، "لسان العرب" (٣٥٧/٨).

(٢) جزء من الآية - ٧١-، سورة "الأنعام".

(٣) هو: أحمد بن محمد بن شارح - بفتح الراء- الهروي، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

زاهد<sup>(١)</sup>، وبكر<sup>(٢)</sup>، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس<sup>(٣)</sup>، عن<sup>(٤)</sup>  
[شيبان]<sup>(٥)</sup>، عن قتادة<sup>(٦)</sup>، ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، قال: (خصومة  
عَلَّمَهَا اللَّهُ مُحَمَّدًا - ﴿﴾ - وَأَصْحَابَهُ<sup>(٨)</sup>، يَخَاصِمُونَ بِهَا أَهْلَ الضَّلَالَةِ)<sup>(٩)</sup>.

(١) هو: ابن عبد الله بن الخصيب السغدّي، انظر: "القند في ذكر علماء سمرقند" ترجمة رقم ٦٠-.

و(السغدّي) - بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، بعدها دال مهملة - نسبة إلى  
(السغد)، وربما قيلت بالصاد المهملة (الصغد)، ناحية من نواحي (سمرقند)، وسمرقند: بلد  
معروف مشهور، يقع - حالياً - في جمهورية أوزبكستان، انظر: "الأنساب" (٢٥٩/٣)،  
"معجم البلدان" (٢٤٦، ٢٢٢/٣)، "الموسوعة العربية" ص ١٠١٣، "أطلس العالم"  
ص ٥٥.

وقد ذكر في أول الكتاب في نسختي (ظ) و(م) اسم زاهد بلفظ: (زاهد بن عبد الله  
السغدّي)، إلا أنه تصحف في (م) إلى (الصفدي) بالفاء، وذلك في رقم -٧-.

(٢) ذكر اسمه كاملاً في أول الكتاب، رقم -٧-: بكر بن المرزبان السمرقندي، وذلك في نسختي

(ظ) و(م)، - كما أشرت آنفاً - ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) قوله: (وبكر، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس) كل هذا ساقط من (م).

ويونس هو: ابن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) فقد تحرف فيهما إلى (سيار).

وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي.

(٦) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٧) هذا - كما تقدم آنفاً - جزء من الآية - ٧١ -، سورة "الأنعام".

(٨) في (ظ): (في أصحابه).

(٩) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/٧).

٤٨٩- أخبرنا ابن العوالي<sup>(١)</sup>، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، أن رسول الله - ﷺ - قال: (يحشر الناس ثلاثة أصناف: مشاة، وركباناً، وعلى وجوههم)<sup>(٣)</sup>، قالوا: وكيف يمشون على وجوههم؟، قال: (الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على / أن يمشيهم على وجوههم)<sup>(٤)</sup>.

٤٩٠- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ - إملاء -، أخبرنا محمد

(١) هو: أحمد بن محمد بن منصور الخراساني، انظر "النبلاء" (٣٨١/١٧)، وقد ورد ذكره باسمه كثيراً في الكتاب.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) قال ابن حجر - رحمه الله تعالى -: "ويؤخذ من مجموع الأحاديث أن المقرين يحشرون ركباناً، ومن دونهم من المسلمين على أقدامهم، وأما الكفار فيحشرون على وجوههم"، "فتح الباري" (٤٩٢/٨).

(٤) رواه من هذا الطريق: الترمذي - ٣١٤٢ -، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة بني إسرائيل"، وقال: "هذا حديث حسن"، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده - ٢٥٦٦ -، وأحمد (٣٦٣، ٣٥٤/٢)، والطبري في تفسيره (٩/١٩)، والذهبي في "النبلاء" (٤٥٢/١٧)، والحديث أورده البيهقي في "شعب الإيمان" (٣١٨/١) وألح إلى ضعفه، فقد قال: "وروى علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي..."، قال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص ٢٤٦، قلت: وفي الإسناد علة أخرى، وهي جهالة أوس بن خالد وهو الحجازي، فقد قال فيه الذهبي: "لا يعرف"، "الميزان" (٢٧٧/١)، وقال ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص ٣٩، والحديث قد أورده الديلمي بنحوه في "مسند الفردوس" - ٨٧٨٢ -.

(٥) هذا الحديث - ٤٩٠ -، والذي يليه - ٤٩١ - ساقطان من نسخة (م).

ابن عبد الله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد<sup>(١)</sup>، حدثنا شيبان<sup>(٢)</sup>، حدثنا قتادة<sup>(٣)</sup>، حدثنا أنس، أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال نبي الله - ﷺ -: (إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه)<sup>(٤)</sup>.

٤٩١ - أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر<sup>(٥)</sup>، أخبرنا محمد بن وكيع،

(١) هو: البغدادي - كما صُرح به في "صحيح البخاري" -، أبو محمد المودب.


(٢) هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

(٣) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٤) رواه بهذا الإسناد - عن شيبان، عن قتادة، عن أنس - بِحَدِيثِهِ - مرفوعاً: البخاري - ٤٧٦٠ -، كتاب "التفسير"، باب "الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم"، (٤٩٢/٨) - وأعادته برقم - ٦٥٢٣ -، كتاب "الرقاق"، باب "الحشر" (٣٧٧/١١)، ورواه مسلم - ٢٨٠٦ -، كتاب "صفات المنافقين"، باب "يحشر الكافر على وجهه" - ٥٤ -، ولفظه كلفظ البخاري، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، - ١/١١٣٦٧ - كتاب "التفسير"، وانظر "تفسير النسائي" - ٣٨٧ -، وقد رجح أكثر أهل العلم أن "تفسير النسائي" جزء من كتاب "السنن الكبرى" له -، ورواه أحمد (٢٢٩/٣)، وعبد بن حميد في مسنده انظر "المنتخب" - ١١٨١ -، والطبري في تفسيره (٩/١٩)، وابن حبان في صحيحه - ٧٣٢٣ - (٣١٥/١٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٤٣/٢)، وفي "معرفة الصحابة" - ٨١٦ -، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، (٢٧٣/٢ - ٢٧٤) - وقد وقع فيه تداخل في الإسناد -، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٧٥/٩ - ٤٧٦)، (٧٦/١٦)، والموضع الأخير رواه النهي من طريق المؤلف، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ١٦٥٣ - (٢٥٣/٢).

(٥) في (ظ): (زاهر بن أحمد)، وهو كذلك، فقد ورد في مواضع كثيرة من الكتاب بهذا اللفظ،



وهو أبو علي السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل<sup>(١)</sup>، [عن]<sup>(٢)</sup> نفيح<sup>(٣)</sup>،  
عن أنس قال: قيل: يا رسول الله، كيف يُحشر الناس على وجوههم؟،  
قال -  -: (الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على  
وجوههم)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: ابن أبي خالد الأحمسي، مختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، انظر: "تهذيب الكمال"  
(٦٩/٣)، "النبلاء" (١٧٦/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٩١/١).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل (م)، فقد تحرفت كلمة (عن) إلى كلمة (ابن)،  
وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: ابن الحارث الدارمي، وقيل: السبيعي، أبو داود الأعمى.

(٤) رواه من هذا الطريق: نفيح عن أنس -  - مرفوعاً: أحمد (١٦٧/٣)، والطبري في  
تفسيره (٩/١٩)، ورواه - أيضاً - في الموضوع نفسه من وجه آخر: "عن إسماعيل بن أبي خالد،  
قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك..."، ورواه من هذين الوجهين الحاكم في "المستدرک"،  
كتاب "التفسير"، "تفسير سورة الفرقان" (٤٠٢/٢)، ولما ساقه من الوجه الأول: "عن  
إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي - وهو نفيح كما تقدم آنفاً - عن أنس... لم  
يذكر الحاكم شيئاً عن الحديث، وقال فيه النهي في "تلخيص المستدرک": صحيح"، ولما ساقه  
من الوجه الآخر: "عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك ..."  
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ولم يورده النهي في "التلخيص".

والحق: أن نفيح بن الحارث متروك الحديث، قال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث، ضعيف  
الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٩٠/٨)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء  
والمتروكين" ص ١٠٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات  
توهماً، لا يجوز الاحتجاج به..."، "المجروحين" (٥٥/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء  
والمتروكين" ص ١٦٩، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (٣٠٦/٤)، "الكامل في الضعفاء" (٥٩/٧)،  
"تهذيب الكمال" (٩/٣٠)، "الميزان" (٢٧٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٧٠/١٠).

والحديث من الوجه الآخر الذي رواه الطبري والحاكم فيه جهالة ظاهرة.

٤٩٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حزم<sup>(١)</sup> بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن<sup>(٢)</sup> يقول: قيل للنبي - ﷺ -، فذكر نحوه مرسلًا<sup>(٣)</sup>.

٤٩٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقرئ المكي، أخبرنا أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل الموسوي - بمكة -، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا يحيى<sup>(٤)</sup>، حدثنا<sup>(٥)</sup> قيس<sup>(٦)</sup>، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك قال: جاء ناس من اليهود إلى عمر.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد، أخبرنا أبو جعفر<sup>(٧)</sup>، أخبرنا ابن الأعرابي<sup>(٧)</sup>، حدثنا<sup>(٨)</sup> موسى بن هارون، حدثنا يحيى<sup>(٤)</sup>، حدثنا وكيع<sup>(٩)</sup>، عن سفيان<sup>(١٠)</sup>،

---

(١) في (م): (حازم)، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٥/٥٨٨)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٤٢).

(٢) هو: البصري.

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٩/١٩).

(٤) يترجح أنه: ابن عبد الحميد الحماني.

(٥) في (م): بدل (حدثنا) كلمة (ابن)، فصارت العبارة فيها: (حدثنا يحيى بن قيس)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: ابن الربيع الأسدي.

(٧) هما المذكوران في الإسناد المتقدم آنفاً.

(٨) في (م): (وحدثنا) بزيادة واو، وهو خطأ.

(٩) هو: ابن الجراح.

(١٠) هو: الثوري.



[١٠٣/١] / عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار من ذلك؟!، قال: (أين يذهب الليل إذا جاء النهار؟!، وأين يذهب النهار إذا جاء الليل؟!)، [قالوا<sup>(١)</sup>]: (نزعت<sup>(٢)</sup> بما في التوراة)<sup>(٣)</sup>.

٤٩٤ - أخبرنا علي بن بُشَري، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أخبرنا محمد بن عمرو بن البخترى، حدثنا ابن شاکر<sup>(٤)</sup>.  
ح- قال ابن مندة: وحدثنا عبد الله بن إبراهيم المقرئ - بأصبهان<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن عاصم الأصبهاني، قالوا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة<sup>(٦)</sup>، عن المختار بن فلفل.

ح- وأخبرنا سعيد بن محمويه، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي<sup>(٧)</sup>، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب الذي يؤيده السياق، والقائل هم اليهود، أما في الأصل و(م) فقد ورد فيهما بالإنفراد: (قال).

(٢) (نزعت): أي جفت بما يشبهها في التوراة، "النهاية" (٤١/٥).

(٣) (رواه الطبري في تفسيره من عدة طرق، (٦٠/٤)، وانظر "الدر المنثور" (٣١٥/٢).

(٤) هو: عبد الله بن محمد بن شاکر العنبري البغدادي، انظر "النبلاء" (٣٣/١٣).

(٥) (أصبهان): -بفتح الهمزة وهو الأكثر، وقد تكسر، وقد تستبدل الباء فاء-، مدينة عظيمة مشهورة، من أعلام المدن وأعيانها، تقع في وسط "إيران"، بين "طهران" و"شيراز"، انظر: "معجم البلدان" (٢٠٦/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٦٨، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٦) هو: ابن قدامة الثقفي.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره من المصنفات، انظر "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

فضيل، حدثنا<sup>(١)</sup> الأعمش، عن المختار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إن الله قال: إن أمتك لا يزالون يتساءلون: ما كذا؟، ما كذا؟، حتى يقولوا<sup>(٢)</sup>: الله خلق كل شيء، فمن خلق الله؟)<sup>(٣)</sup>.  
لفظ زائدة، ولم يقل<sup>(٤)</sup> أحد فيه: (قال الله) إلا المختار<sup>(٥)</sup>.

(١) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٢) في (م): بالإفراد (يقول)، وهو خطأ.

(٣) رواه عن أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بهذا السياق - أي أن الحديث قدسي، من قول الله عز وجل:-  
مسلم - ١٣٦-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الوسوسة في الإيمان" - ٢١٧-، وأحمد  
(١٠٢/٣)، وأبو يعلى في مسنده - ٣٩٦٩- (٥١/٧)، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن  
مندة في "الإيمان" - ٣٦٦-، - ٣٦٧-، وفي "التوحيد" - ٣٦٩-، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان"  
(٢٥٣/١-٢٥٤).

ورواه عن أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أيضاً بنحو هذا السياق دون أن يكون الحديث قدسياً، بل حديث  
نبوي: البخاري - ٧٢٩٦-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة السؤال"  
(٢٦٥/١٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٦٤٧-، - ٦٥٢-، وأبو يعلى - ٣٩٦١-،  
- ٣٩٦٢- (٤٨-٤٧/٧)، والسهمي في "تاريخ جرجان" - ٥٤٦-، وأبو نعيم في "الحلية"  
(١٢٧/١٠)، والذهبي في "النبلاء" (١٩٤/١٢)، وفي "الدينار" - ٣٩-، وأورده ابن مندة في  
"الإيمان" (٤٨٣/٢).

(٤) وردت الجملة في الأصل (م) هكذا: (ولم يقل فيه أحد فيه)، وقد ضُيِّب في الأصل على كلمة  
"فيه" الأولى، مما يدل على زيادتها، وهو كذلك، ووردت الجملة هكذا في (ظ): (ولم يقل فيه  
أحد: "إن الله قال" إلا المختار).

(٥) ورد هذا الحديث عند ابن أبي عاصم في "السنة" - ٦٤٧-، وعند أبي نعيم في "الحلية"  
(١٢٧/١٠) - كما تقدم آنفاً - من رواية المختار، دون أن يكون فيهما عبارة:  
"قال الله".

٤٩٥- وأخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن هشام بن<sup>(٢)</sup> عروة، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (لا يزال يستفتون، حتى يقول أحدكم<sup>(٤)</sup>: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله عزوجل؟!)<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

(٤) في (م): (أحدكم).

(٥) جملة (عزوجل) غير موجودة في (ظ).

(٦) رواه من طريق سفيان عن هشام عن عروة عن أبي هريرة -رَوَاهُ سَفِيَانٌ-: مسلم -١٣٤- في الباب المذكور آنفاً -٢١٢-، وأبو داود -٤٧٢١- كتاب "السنة"، باب "في الجهمية"، والحميدي في مسنده -١١٥٣-، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٦-، وفي قسم "الرد على الجهمية" من كتاب "الإبانة الكبرى" -٢٨٧-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٥٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٢-، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٦/٧).

وروى عبد الرزاق في "المصنف" نحوه -٢٠٤٤٠- (٢٤٤/١١)، لكنه عن عروة مراسلاً. وجاء في جميع هذه المصادر تمة لهذا الحديث لم ترد في نسخ الكتاب التي بين يدي، مما يغلب على الظن سقوطها، وتلك الجملة هي قول رسول الله -ﷺ-: "فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله".

وقد أشار إلى هذا الحديث ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٩٦٩-، والدارقطني في "العلل" -١٥٩٤- (٣٢٣-٣٢٢/٨).

٤٩٦- ورواه / عمار بن محمد، ابن أخت سفيان<sup>(١)</sup>، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن<sup>(٢)</sup> عائشة، وهو وهم<sup>(٣)</sup>، وعمار لم يكن

[١٠٣/ب]

(١) هو: سفيان الثوري.

(٢) في (ظ): (فقال: عن عائشة).

(٣) في دعوى الوهم نظراً، فقد ورد الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-، من عدة طرق غير هذا الطريق، أعني طريق عمار بن محمد الثوري، عن خاله سفيان الثوري، وهذا بيان ما وقفت عليه من تلك الطرق:

=أ= (عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان).

انظر "مسند أحمد" (٢٥٧/٦)، "مكائد الشيطان" لابن أبي الدنيا -٢٨-، "كشف الأستار" -٥٠-.

قال ابن حجر في (محمد بن إسماعيل): "صدوق"، وقال في (الضحاك بن عثمان) وهو ابن عبد الله الأسدي: "صدوق يهيم"، "التقريب" ص ٢٩٠، ١٥٤، قال الألباني: "وهذا سند حسن"، "الصحيحة" -١١٦-.

=ب= (عن عبد الله بن عامر بن زرارة، عن عبد الله بن الأجلح).

انظر: "السنة" لابن أبي عاصم -٦٤٨-، "مسند أبي يعلى" -٤٧٠٤- (١٦٠/٨)، "الحجة" لأبي القاسم الأصبهاني (٢٨٦/٢).

قال ابن حجر في (عبد الله بن عامر) وفي (عبد الله بن الأجلح): "صدوق"، "التقريب" ص ١٧٨، ١٦٧، قال الشيخ الألباني في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم: "إسناده جيد".

=ج= (عن كثير بن عبيد المذحجي، عن مروان بن معاوية).

انظر "صحيح ابن حبان" -١٥٠- (٣٦٢/١).

قال ابن حجر في (كثير بن عبيد): "ثقة"، وقال في (مروان بن معاوية): "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"، "التقريب" ص ٢٨٥، ٣٣٣.

=د= (عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش).

انظر: "السنة" لابن أبي عاصم -٦٤٩-.

==

بالحافظ<sup>(١)</sup>:

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - ﷺ -، فذكره<sup>(٢)</sup>.

==

إلا أن هذا الطريق فيه (عبد الوهاب بن الضحاك العُرْضي)، وهو متروك، انظر "التقريب" ص ٢٢٢، قال الألباني في "تخريج السنة": "إسناده هالك بمرّة!".

ففي الطرق الثلاث المتقدمة ما يكفي لنفي الوهم الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى!.

(١) ليس هذا قولاً واحداً!، فقد اختلف أهل العلم فيه، فقال ابن سعد: "وكان ثقة"، "الطبقات الكبرى" (٣٢٨/٧)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" "من كلام ابن معين في الرجال" رواية الدقاق، ص ٧٧، وقال ابن حبان: "كان ممن فحش خطوه، وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله"، "المجروحين" (١٩٥/٢)، وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بقوي"، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٣/٦)، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس به بأس، يكتب حديثه" انظر المصدر السابق في الموضوع نفسه، وقال الذهبي: "ثقة"، "الكاشف" (٢٦١/٢)، "الميزان" (١٦٨/٣)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء، وكان عابداً"، "التقريب" ص ٢٥٠.

(٢) رواه أحمد (٢٥٧/٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٦٤٨-، -٦٤٩-، والبيزار، انظر "كشف الأستار" - ٥٠-، وأبو يعلى في مسنده - ٤٧٠٤- (١٦٠/٨)، وابن حبان في صحيحه - ١٥٠- (٣٦٢/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" - ٦٢٤-، بسنده إلى عمار بن محمد عن سفيان، ورواه أيضاً أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٦/٢)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب "الإيمان"، باب "في الوسوسة"، (٣٣-٣٢/١)، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبيزار، ورجاله ثقات".

وأورد الحديث ابن أبي حاتم من رواية عبد الله بن الأجلح، وقال: قال أبو زرعة: "هذا خطأ، وهم فيه عبد الله بن الأجلح!، قيل له: فإن ابن أبي فديك روى عن الضحاك بن عثمان عن

==

والحديث حديث أبي هريرة، رُوي عنه من وجوه:

٤٩٧- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن أحمد بن الفضل، أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن بكير المصري، حدثنا الليث -يعني-<sup>(٣)</sup> ابن سعد، عن عقيل<sup>(٤)</sup>، عن ابن شهاب<sup>(٥)</sup>، أخبرني عروة بن الزبير، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (يأتي الشيطان العبد فيقول<sup>(٦)</sup>: من خلق كذا وكذا؟، حتى يقول له: من خلق ربك؟، فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته<sup>(٧)</sup>)<sup>(٨)</sup>.

==

هشام.... قال: وَهَمَّ فِيهِ الضَّحَاكُ!، وهو خطأ"، انظر "علل الحديث" -١٩٦٩-، وقد تقدم آنفاً الإشارة إلى هذين الطريقتين وغيرهما.

ولفظ الحديث عند الإمام أحمد: "إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟، فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟، فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه"، "المسند" (٢٥٧/٦).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

ومن كلمة (أخبرنا) هذه ابتداء الإسناد في (م)، وما قبلها ساقط منها.

(٣) كلمة (يعني) غير موجودة في (م).

(٤) هو: عقيل -بضم العين- ابن خالد بن عقيل -بفتح العين- الأيلي.

(٥) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(٦) في (م): (فيقول له).

(٧) ولينته: أي عن الاسترسال مع الشيطان في ذلك، بل يلجأ إلى الله -عز وجل- في دفعه، "فتح الباري" (٣٤٠/٦).

(٨) رواه من طريق عروة عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- مرفوعاً: البخاري -٣٢٧٦- كتاب "بدء

الخلق"، باب "صفة إبليس وجنوده" (٣٣٦/٦)، ومسلم -١٣٤- كتاب "الإيمان"، باب "بيان

==

٤٩٨-<sup>(١)</sup> أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص، أخبرنا أحمد بن

محمد بن شارك.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب<sup>(٢)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(٢)</sup>، والحسن بن خلف

السرخسي.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبوب، أخبرنا أحمد بن نعيم.

ح- وأخبرتنا صفية بنت محمد بن الحسن، قالت: أخبرنا محمد بن إبراهيم

ابن شعيب، قالوا: أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا سلمة بن شبيب.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا<sup>(٣)</sup>

إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا محمد بن / رافع، قالوا: حدثنا عبد الرزاق. [١٠٤/١]

==

الوسوسة في الإيمان" - ٢١٣-، - ٢١٤-، ورواية ثالثة عند مسلم بدون رقم، ورواه أحمد

(٣٣١/٢)، ووكيع في "الزهد" - ٢٢٦- لكنه مرسل، إذ لم يرد ذكر أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -،

ورواه هناد في "الزهد" - ٩٤٧- وهو مرسل أيضاً، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي - المذكور

في إسناده المؤلف - في "الرد على الجهمية" ص ١٠، من وجهين، ورواه ابن أبي عاصم في

"السنة" - ٦٥١-، وأبو عوانة في مسنده (٨٢/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"

- ٦٢٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٢٨-، وابن مندة في "الإيمان" - ٣٥٣-،

- ٣٥٤-، - ٣٥٥-، ورواه - مرسلأً بنحوه - ابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٢٧-،

واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٩٢٥-، - ٩٢٦-، وأبو القاسم الأصبهاني في

"الحجة" (٩٧/١-٩٨)، وانظر "جمع البحرين" - ٧٥- (١١٠/١-١١١).

(١) هذا الحديث متأخر في (ظ)، فقد ورد فيها بعد رقم - ٥٠٢-.

(٢) تقدم تعريف بهما، انظر رقم - ٤٧١-.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا الطبراني<sup>(١)</sup>،  
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الديبري قال: قرأنا على عبد الرزاق، أخبرنا معمر.  
ح- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا محمد بن عمر بن  
حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعد بن الصلت، عن  
معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ -<sup>(٤)</sup>.  
٤٩٩ - ح-<sup>(٥)</sup> وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن

---

(١) هو الإمام المشهور: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، انظر  
"النبلاء" (١١٩/١٦).

(٢) في (م): (وأخبرني).

(٣) (شاذان) لقب لجماعة، منهم إسحاق بن إبراهيم المذكور في الإسناد، انظر: "الجرح والتعديل"  
(٢١١/٢)، "النقات" لابن حبان (١٢٠/٨)، "كشف النقاب" (٢٧٧/١)، "النبلاء"  
(٣٨٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٣٨٩/١)، "الشذرات" (١٥٢/٢)، وقد تصحف فيه إلى  
(سادان). مهملتين.

(٤) هو في "صحيفة همام" - ٩٥-، ورواه من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة  
- رحمته الله - أحمد (٣١٧/٢)، وابن حبان في صحيحه - ٦٧٢٢- (١١٧/١٥)، وابن  
مندة في "الإيمان" - ٣٥٦-، وفي "التوحيد" - ٣٦٧-، واللالكائي في "شرح أصول  
الاعتقاد" - ١٩٣-، ولفظ الحديث: "لاتزالون تستفتون، حتى يقول أحدكم: هذا  
الله خلق الخلق، فمن خلق الله عزوجل؟"، كذا في "صحيفة همام"، وكذا عند  
أحمد أيضاً، وفي المصادر الأخرى بنحوه.

(٥) الأولى عدم وجود حرف الحاء هنا الدال على تحويل الإسناد، لأن ما بعده إسناد لطريق جديد

عن أبي هريرة - رحمته الله -، غير طريق همام بن منبه.



محمد بن أحمد بن<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن أمية القرشي الإمام،  
أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا حمد<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد  
ابن هارون، أخبرنا أبو خليفة<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا مسدد<sup>(٤)</sup>، حدثنا يحيى بن  
سعيد القطان، عن مجالد<sup>(٥)</sup>، عن<sup>(٦)</sup> الشعبي<sup>(٧)</sup>، عن المحرر<sup>(٨)</sup> بن أبي هريرة،  
عن أبيه قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لا يزال)<sup>(٩)</sup>، بمثل حديث

(١) قبلها في (ظ): (ابن محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) كذا في الأصل، وفي (ظ): (حمدين)، وفي (م): (أحمد)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سبق  
في موضع من الكتاب - ١١٧-، وورد فيه في الأصل و(م) بلفظ (أحمد)، وفي (ظ) بلفظ  
(حمدين)، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٤) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٥) هو: ابن سعيد الهمداني - بسكون الميم - الكوفي.

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) هو: عامر بن شراحيل.

(٨) (المحرر) غير موجودة في (م).

(٩) رواه من طريق المحرر عن أبي هريرة - رَوَاهُ عَنْهُ -: أحمد (٤٣١/٢)، والبيزار انظر "كشف  
الاستار" - ٥١-، وانظر "جمع الزوائد" كتاب "الإيمان"، باب "في الوسوسة"، (٣٥/١)،  
وقال: "رواه البيزار...، ورجاله موثقون"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البيزار"  
- ١٢- وقال: "مجالد سيء الحفظ"، وقال في "التقريب" ص ٣٢٨: "ليس بالقوي، وقد تغير في  
آخر عمره".

عروة<sup>(١)</sup>، أو نحوه<sup>(٢)</sup>.

٥٠٠- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا الحسن بن مروان - بقيسارية<sup>(٣)</sup>، حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان، حدثنا الفريابي<sup>(٤)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٥)</sup>، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ -، فذكره، وزاد فيه: (فإن سئلتهم فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء، وهو خالق كل شيء)<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: ابن الزبير، وحديثه هو الذي تقدم برقم -٤٩٥-.

(٢) بل نحوه، وهذا لفظ حديث المخرر: "لا يزال الناس يسألون، حتى يقولوا: كان الله قبل كل شيء، فما كان قبله؟"، هذا لفظ أحمد، ولفظ البزار مثله عدا اختلاف يسير جداً.

(٣) (قيسارية): - بفتح القاف، وسكون الياء المثناة من تحت، ثم سين مهملة، وبعد الألف راء مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مشددة - بلد في فلسطين، يقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، انظر "الأنساب" (٥٧٥/٤)، "معجم البلدان" (٤٢١/٤)، "أطلس العالم" ص ١٩.

(٤) هو: محمد بن يوسف بن واقد.

(٥) هو: الثوري، وقد جاء مصرحاً به في "الحجة" للأصبهاني (٩٧/١).

(٦) هو: يزيد بن عمرو البكائي.

(٧) رواه من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة - رَوَاهُ عَنْهُ -: مسلم - ١٣٥-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان الوسوسة في الإيمان" - ٢١٦- دون ذكر الزيادة، ولفظ مسلم: "ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: الله خلق كل شيء، فمن خلقه؟"، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده - ٣١٩-، وأحمد (٥٣٩/٢) وفيهما ذكر الزيادة، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٦٤٤-، دون ذكر الزيادة، وروى الزيادة وحدها من طريق معضل برقم - ٦٤٥-، ورواه أبو عوانة في مسنده (٨٣-٨٢/١)، وابن مندة في "الإيمان"، من وجهين، أحدهما برقم - ٣٦٤-، والآخر لارقم له، انظر (٤٨٢/٢)، وليس في هذين المصدرين ذكر الزيادة، ورواه

وفي حديث المحرر: (هذا الله قبل كل شيء، فمن كان قبله؟)<sup>(١)</sup>.

٥٠١- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا / أحمد بن عبد الله، [١٠٤/ب]

أخبرنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا معلى بن أسد،

حدثنا وهيب<sup>(٢)</sup>، عن أيوب<sup>(٣)</sup>، عن محمد<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة، عن رسول الله

ﷺ-، فذكره، وزاد ابن سيرين: (فيينا أبو هريرة ذات يوم أخذ بيد

رجل، ويقول: صدق الله ورسوله<sup>(٥)</sup>!، صدق الله ورسوله!، ولقد<sup>(٦)</sup>

سألني عنه رجلان وهذا الثالث!)<sup>(٧)</sup>.

==

في "التوحيد" -٣٦٨-، وفيه ذكر الزيادة، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"

-١٩٤-، وليس فيه ذكر الزيادة، ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٧/١)، وفيه ذكر

الزيادة، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٩٧/١) دون ذكر الزيادة، ثم أورده بطوله

مع ذكر الزيادة في (١٢٩/١)، (٤٢٧/٢)، وأورد الزيادة وحدها في (٢٨٦/١).

(١) تقدم آنفاً، انظر رقم -٤٩٩-.

(٢) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي.

(٣) هو: ابن كيسان السخيتاني.

(٤) هو: ابن سيرين الأنصاري، وقد صرح به بعد قليل.

(٥) لفظة (الله ورسوله) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ): (لقد) بدون واو.

(٧) رواه من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-: مسلم -١٣٥- في الباب المذكور

قريباً -٢١٥-، ورواه بعده من وجه آخر بدون رقم، ورواه أحمد (٢٨٢/٢)، وعبد الرزاق

بنحوه في "المصنف" -٢٠٤٤١- (٢٤٤/١١)، وأبو يعلى في "المسند" -٦٠٥٦-

==

٥٠٢-<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأزدي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة<sup>(٣)</sup>، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لا تزالون تنساءلون<sup>(٥)</sup>)، حتى يقال لأحدكم<sup>(٦)</sup>: هذا الله خلقنا، فمن خلق<sup>(٧)</sup> الله تبارك وتعالى؟، قال أبو هريرة: (إني جالس<sup>(٨)</sup> ذات يوم، إذ قال لي رجل من أهل العراق: يا أبا هريرة، هذا الله خلقنا، فمن خلق<sup>(٧)</sup> الله تبارك وتعالى؟، قال أبو هريرة: فوضعت أصبعي في أذني، وصرخت: صدق الله ورسوله!، [الله]<sup>(٩)</sup>

==

(١٠/٤٤٥)، وأبو عوانة في "المسند" (٨١/١)، والطبراني في "الأوسط" - ٩١٧٤-

(٨٣/١٠)، وابن مندة في "الإيمان"، من - ٣٥٨ - إلى نهاية - ٣٦٢ -.

(١) هذا الحديث متقدم في (ظ)، فقد ورد فيها قبل رقم - ٤٩٨ -.

(٢) في (ظ): (الأرزبي)، ولم أتمكن من العثور عليه، وانظر رقم - ٦٠٤ -.

(٣) هو: وضاح بن عبد الله الشكري.

(٤) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل:

إن اسمه وكنيته سواء، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣ - ٣٧١)، "النبلاء" (٢٨٧/٤).

(٥) في (م) بالياء في الموضعين: (لايزالون يتساءلون)، وكلمة (يتساءلون) في (ظ) غير واضحة.

(٦) في (م): (لأحدكم).

(٧) في (ظ): (فمن خلقه تبارك وتعالى؟)، في الموضعين.

(٨) في (م): (جالس) بدون لام.

(٩) لفظ الجلالة ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الحديث

بلفظه، وهي: "مسند أحمد"، "الرد على الجهمية"، "الحجة"، "النبلاء".

الواحد الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد<sup>(١)</sup>.

٥٠٣-<sup>(٢)</sup> أخبرنا محمد بن موسى -إجازة-<sup>(٣)</sup>، أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الله الصفار -إملاء-، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد<sup>(٥)</sup> بن أبي شعيب الحراني -بيغداد-، حدثني جدي: أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن

---

(١) رواه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: مسلم -١٣٥-، بنحوه، في الباب السابق، وليس له رقم خاص، فانظر (١٢١/١)، ورواه أبو داود بنحوه أيضاً -٤٧٢٢-، كتاب "السنة"، باب "في الجهمية"، ورواه بلفظه: أحمد (٣٨٧/٢)، وعثمان بن سعيد الدارمي -المذكور في إسناده المؤلف -وذلك في كتاب "الرد على الجهمية" ص ٩، بلفظه، ورواه بنحوه: ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٥٣-، وأبو عوانة في مسنده (٨١/١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٦٢٧-، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٣٢٧-، وابن مندة في "الإيمان" -٣٦٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٥-، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٦/٧)، والخطيب في "الفيح والمنتقى" (١٩٨/٢)، وأورده بلفظه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٨٤/٢)، ورواه بلفظه الذهبي في "النبلاء" (٢٢٢/٨).


(٢) هذا الحديث متقدم في (ظ)، فقد ورد فيها بعد رقم -٤٩٧-.

(٣) كلمة (إجازة) غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) (ابن أحمد) تكررت في الأصل و(م)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب الموافق لما في مراجع ترجمة أحمد، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٦٧/١)، "النبلاء" (٦٦١/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٤٧/١).

وأبو شعيب جد أحمد، واسمه مسلم، أما أبو أحمد فاسمه عبد الله، فهو إذاً أحمد بن عبد الله بن مسلم.

أعين، عن فرات بن سلمان، عن [أبي] <sup>(١)</sup> وهب، عن القاسم <sup>(٢)</sup>، عن عائشة [١٠٥/١] - زوج النبي - صلى الله عليه / وسلم - أنها قالت: سمعت أبا القاسم -  - [يقول] <sup>(٣)</sup>: (إن أول ما يكفؤ الدين كما يكفؤ [الإناء، لفي] <sup>(٣)</sup> الخمر)، قلت: كيف يا خليلي!، وقد بين الله فيه ما بين؟، قال: (أقوام من أمتي يسمونه بغير اسمه، يستحلونه بذلك، يشربونه) <sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في (ظ)، وهو الموافق لما في "سنن الدارمي"، والمراد بأبي وهب: عبيد الله بن عبيد الكلاعي، أما في الأصل و(م) فقد تحرف إلى (ابن).

(٢) هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في الموضوعين ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م)، والسياق يحتم وجوده.

(٤) رواه الدارمي - ٢١٠٦ -، كتاب "الأشربة"، باب "ما قيل في المسكر"، ورواه بنحوه: ابن أبي شيبه في "المصنف"، كتاب "الأشربة" (٤٧١/٧)، وفيه: "عن فرات...، عن رجل من جلساء القاسم، عن عائشة"، وقد تصحف في المطبوع "فرات بن سلمان" إلى "فرات بن سليمان"، وكذا رواه إسحاق بن راهويه في مسنده - ٩٢٣ -، إلا أن فيه: "عن فرات...، عن رجل من جلساء القاسم، عن القاسم، عن عائشة..."، ورواه أبو يعلى في "المسند" - ٤٧٣١ - (١٧٧/٨)، وفيه: "عن فرات عن القاسم عن عائشة"، ورواه القشيري في "تاريخ الرقة" ص ٧٨-٧٩، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٧٤٩ -، وفي "الأوائل" - ١٠٧٩ -، وابن عدي في "الكامل" (٢٥/٦)، ورواه البيهقي بنحوه مختصراً من طريق آخر عن عائشة - رضي الله عنها -، "السنن الكبرى"، كتاب "الأشربة"، باب "الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم... (٢٩٤/٨-٢٩٥)، وأورده البغوي في "مصايح السنة" - ٤١٤٠ -، والذهبي في "الميزان" (٣٤٢/٣)، والهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الأشربة"، باب في "الغبيرة والفضيخ... (٥٦/٥) وقال: "رواه أبو يعلى"، وفيه فرات بن سلمان، قال

٥٠٤-<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> الحافظ، أو محمد بن محمد عنه، أخبرنا أحمد<sup>(٣)</sup> بن إسماعيل بن حازم الأزدي - بنيسابور-<sup>(٤)</sup>، أخبرنا محمد بن أحمد<sup>(٥)</sup> بن زهير<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ<sup>(٧)</sup>، قال<sup>(٨)</sup>: وأخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، حدثنا ابن صاعد<sup>(٩)</sup>، والعباس بن يوسف الشكلي،

==

أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به، وبقيّة رجاله رجال الصحيح"، وقد تصحّف فيه (سلمان) إلى (سليمان)، وانظر "السلسلة الصحيحة" - ٨٩-.

(١) ورد هذا الأثر في (ظ) بعد رقم -٥٠١-.

(٢) كلمة (محمد) ساقطة من (م).

(٣) في (م): (محمد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) (نيسابور): مدينة عظيمة، من أحسن مدن "خراسان"، تقع في شمال شرق إيران، انظر "الأنساب" (٥٥٠/٥)، "معجم البلدان" (٣٣١/٥)، "الموسوعة العربية" ص ١٨٦٦، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٥) وقع قلب للاسم في (ظ) و(م)، فقد ورد فيهما هكذا: (أحمد بن محمد بن زهير)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٩٣/١٤)، وقد تكرر ذكره في الكتاب بهذا اللفظ: (محمد بن أحمد بن زهير).

(٦) جاء في (م) زيادة كلمة (قال) بعد كلمة (زهير).

(٧) هذه الجملة: (وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ) لم تذكر في (ظ) ولا في (م)، اكتفاء بذكرها في أول الإسناد السابق.

(٨) في (ظ): (قال الجارودي)، وهو: محمد بن أحمد المذكور في الإسناد، انظر "النبلاء" (٣٨٤/١٧).

(٩) هو: يحيى بن محمد بن صاعد - المذكور في الإسناد التالي - الهاشمي البغدادي، انظر "النبلاء" (٥٠١/١٤).

والحسين بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا يحيى ابن محمد بن صاعد.

ح- وأخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم.

ح- وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الواحد، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن<sup>(٢)</sup> المعلم.

ح- وأخبرنا محمد بن المنتصر، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني، قالوا: أخبرنا محمد بن زفر، قالوا: حدثنا عبد الله بن عروة، قالوا: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو حذافة<sup>(٤)</sup>، حدثنا مالك<sup>(٥)</sup>، عن نافع<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أو<sup>(٧)</sup> محمد بن محمد عنه، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا ابن صاعد.

---

(١) في (ظ): (بن محمد بن محمد بن عبد الواحد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) لم ترد كلمة (ابن) في (ظ) ولا في (م)، وقد تقدم في أول الكتاب عند رقم -١٥- بهذا

اللفظ: (أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر المعلم).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) هو: أحمد بن إسماعيل السهمي.

(٥) هو: ابن أنس، الإمام المشهور.

(٦) هو: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

(٧) في (م): (ومحمد...).



ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا أبو أحمد<sup>(١)</sup> الحافظ، أخبرنا حرمي<sup>(٢)</sup> بن<sup>(٣)</sup> [أبي]<sup>(٤)</sup> العلاء المكي -ببغداد-، قال: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سعيد بن داود الزُّنْبَرِي، عن مالك<sup>(٥)</sup>، عن داود بن الحصين، عن طاوس<sup>(٦)</sup>، كليهما عن ابن عمر قال: (العلم / ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة قائمة، و"لا أدري")<sup>(٧)</sup>، وحديث الزُّنْبَرِي أشبه، وهو مدني من خيارهم،

[١٠٥/ب]

- 
- (١) لعله: عبد الله بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٥٤/١٦)، وورد في (م): (أبو محمد)، ولعله تحريف.
- (٢) هو بفتح الحاء والراء المهملتين، وكسر الميم، هذا لقب، أو نسبة إلى حرم الله -عز وجل-، إما لولادة به أو سكنى، أما اسمه فهو: أحمد بن محمد بن إسحاق المكي، انظر المراجع الآتية، وقد تحرفت كلمة (حرمي) في (م) إلى (حرحي) بخاءين.
- (٣) سقطت كلمة (ابن) من (م).
- (٤) سقطت كلمة (أبي) من النسخ الثلاث التي بين يدي، لكنها ثابتة في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، وهي: تاريخ بغداد" (٣٩٠/٤)، "الإكمال" لابن ماكولا (٥٣٩/٢)، (٩٩/٣)، "الأنساب" (٢٠٦-٢٠٧/٢)، "كشف النقاب" (١٥٣/١)، "النبلاء" (٤٨٥/١٤)، "العبر" (٤٧٥/١)، "نزهة الألباب" (١٩٩/١)، "شذرات الذهب" (٢٧٥/٢).
- (٥) هو: ابن أنس.
- (٦) هو: ابن كيسان اليماني.
- (٧) رواه من طريق أبي حذافة عن مالك: الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢٣/٤)، وأشار إليه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣١١.
- ورواه من طريق الزنبري عن مالك: ابن حزم في "الإحكام" (٢٩٩/٨-٣٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٦٦/٤)، وفي "جامع بيان العلم" ص ٣١١، وقد تصحف في المطبوع "ابن أبي زينر" إلى "ابن أبي زبير"، وروى ابن حزم هذا الأثر من طريق آخر عن مالك وفيه عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، المصدر السابق (٣٠/٨).

وكان عند مالك حظياً!!، خصه بأشياء من حديثه<sup>(١)</sup>.  
وقد أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن أبي جعفر  
المنذري، حدثنا أبو العباس بن [الصقر]<sup>(٣)</sup> السكري.

(١) أورد هذه الجملة - : (الزبيري مدني من خيارهم، كان عند مالك حظياً، خصه بأشياء من حديثه) - المزني في "تهذيب الكمال" (٤٢١/١٠)، في ترجمة سعيد بن داود الزبيري، ونسبها للمؤلف شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي، وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٥/٤).  
لكن سعيد بن داود الزبيري هذا قد جرّحه جمع من أئمة الحديث!!، فقال يحيى بن معين: "ما كان عندي بثقة"، وقال أبو زرعة الرازي: "ضعيف الحديث، يحدث بأحاديث مناكير عن مالك"، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "يروي عن مالك أشياء مقلوبة...، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار"، وقال الخليلي "يكثّر عن مالك، ولا يحتج به"، وقال الخطيب: "في أحاديثه نكرة"، وقال الذهبي: "ما سعيد بالقوي"، وأورده في "المغني في الضعفاء"، وقال ابن حجر: "صدوق، له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه"، انظر: "الجرح والتعديل" (١٨/٤)، "المجروحين" لابن حبان (٣٢٥/١)، "الإرشاد" (٢٤٣/١-٢٤٤)، "تاريخ بغداد" (٨١/٩)، "تهذيب الكمال" (٤١٧/١٠)، "الميزان" (١٣٣/٢-١٣٤)، "الكاشف" (٢٨٥/١)، "المغني في الضعفاء" (٢٥٨/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٤/٤)، "التقريب" ص ١٢١، "الخلاصة" ص ١٣٧.

(٢) هو: العباس بن محمد بن علي بن سعيد القرشي الهروي، انظر ترجمة ابنه "سعيد" في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٣) كذا في (ظ) بالتعريف (الصقر)، وهو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمة ابنه أبي العباس، واسمه عبد الله، انظر "تاريخ بغداد" (٤٨٢/٩)، "المنتظم" (١٢٩/٦)، "النبلاء" (١٧٣/١٤)، "غاية النهاية في طبقات القراء" للجزري (٤٢٣/١).  
أما الاسم فقد ورد في الأصل و(م) منكراً: "صقر".

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن<sup>(١)</sup> بن سفيان قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عمر بن عصام، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، به<sup>(٢)</sup>.

٥٠٥- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(٣)</sup>، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة<sup>(٤)</sup>، عن مغيرة<sup>(٥)</sup>، عن الشعبي<sup>(٦)</sup> قال: ("لأدري" نصف العلم)<sup>(٧)</sup>.

(١) في (م): (الحسين)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٥٧/١٤).

(٢) رواه من طريق إبراهيم بن المنذر: الفسوي، انظر: ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٩٢)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/٢)، إلا أن فيه (عمر بن حصين) بدل (عمر بن عصام) ولم أتمكن من العثور على ترجمة لأي منهما، ورواه الخطيب في "الفيح والمنتقى" (١٧٢/٢)، من طريق الفسوي، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة" (١٧٢/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه "حصين" غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه"، كذا قال، لكن الذي في "الأوسط" (عمر بن حصين)، وليس (حصين).

(٣) هو - كما تقدم -: محمد بن يعقوب السناني، انظر -٤٢٢-.

(٤) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٥) هو: ابن مقسم - بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح السين المهملة - الضبي الكوفي.

(٦) هو: عامر بن شراحيل.

(٧) رواه الدارمي في سنته -١٨٦-، في المقدمة الباب الحادي والعشرون، والبيهقي في "المدخل إلى

السنن" -٨١٠-، والخطيب في "الفيح والمنتقى" (١٧٣/٢)، وأورده الذهبي في "النبلاء"

(٣١٨/٤)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" -١٢٨٢-، وسعيده المؤلف بسنده ولفظه،

انظر رقم -٧٩٥-.

٥٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو يزيد<sup>(١)</sup>، عن الشعبي قال: قال ابن مسعود: (إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل: لا أعلم، فإنه ثلث العلم)<sup>(٢)</sup>.

٥٠٧- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو هلال<sup>(٣)</sup>، عن منصور بن

---

(١) في (م): (أبو زيد)، وهو تحريف.

والمذكور يحتمل أنه داود بن يزيد الأودي، ويحتمل أنه جابر بن يزيد الجعفي، وبالأخير حزم الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨٠/١)، لكن في كنيته خلافاً، دون الأول، واتفقا في أن كلا منهما ضعيف، بل إن جابراً رافضياً أيضاً، انظر "تهذيب الكمال" (٤٦٧/٨)، (٤٦٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٥/٣)، (٤٦/٢)، والله تعالى أعلم.

(٢) هذه قطعة من أثر فيه طول، كان المؤلف قد رواه بطوله برقم -٢٧٨- بهذا الإسناد نفسه.

وهذا الأثر قد رواه بطوله الطبراني في "الكبير" -٨٥٥٠- (١٠٩/٩)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١٨٠/١)، وقال: "الشعبي لم يسمع من ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف".

وقد أورد السخاوي هذه القطعة في "المقاصد الحسنة" عند الكلام على الأثر المتقدم آنفاً -٥٠٤-، وقال: "منقطع بين الشعبي وابن مسعود"، وقد حزم جمع من العلماء بعدم سماع الشعبي من ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، منهم أبو حاتم الرازي، كما في "المراسيل" لابنه، ص ١٣٢، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٠/١٤)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٦٨، ٦٦/٥)، وغيرهم.

(٣) يحتمل أنه محمد بن سليم الراسي، انظر "الكنى" للإمام مسلم (٨٩٠/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٧٣/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٩٢/٢٥)، "المقتنى" (١٢٧/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٩٥/٩).

الأصفر<sup>(١)</sup> قال: (كنت عند ابن عمر، فسئل عن شيء<sup>(٢)</sup>)، فقال: لأدري، فلما ذهب الرجل أقبل<sup>(٣)</sup> على نفسه، وقال: سئل ابن عمر عما لا يعلم، فقال: لا أدري، ونعم ما قال ابن عمر لما لا يدري قال<sup>(٤)</sup>: لا أدري!<sup>(٥)</sup>

٥٠٨ - أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق / القراب، [١٠٦/١] أخبرنا أبو يحيى الساجي<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو داود السجزي<sup>(٧)</sup>، حدثنا أحمد بن

(١) كذا في النسخ الثلاث: (منصور بن الأصفر)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد روى الخطيب هذا الأثر بعينه بالإسناد نفسه، إلا أن فيه بدلاً من (منصور بن الأصفر): (مروان الأصفر)، والذي يظهر لي أنه هو الصواب، فقد ترجم له الإمام المزي في "تهذيب الكمال" (٤١٠/٢٧)، وذكر أنه روى عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، وانظر "تهذيب التهذيب" (٩٨/١٠).

(٢) صُرح بهذا الشيء عند البيهقي بأنه: هل ترث العمّة؟ وجاء بمعناه عند ابن عبد البر.

(٣) الذي أقبل على نفسه يخاطبها هو ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، كما صرح به عند الدارمي.

(٤) كلمة (قال) غير موجودة في (ظ).

(٥) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٥١- مختصراً، ورواه بطوله بنحوه: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/١٤٤، ١٧٠)، والدارمي في مقدمة سننه -١٨٥-، -١٨٧-، الباب الحادي والعشرون، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٩٠، ٤٩٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٦-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق، ص ٣٥٣-٣٥٤، ورواه الخطيب في "الفتاوى والمتفق" (١٧١/٢-١٧٢)، من ثلاثة طرق، أحدها طريق المؤلف سنداً ومتناً، عد الاختلاف الذي أشرت إليه آنفاً في أحد الروايات.

(٦) هو: زكريا بن يحيى البصري، انظر "النبلاء" (١٩٧/١٤).

(٧) هو: الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب كتاب "السنن"

حنبل، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن ابن عجلان<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال:  
(إذا أغفل العالم "لأدري" أصيبت مقاتله)<sup>(٣)</sup>.

٥٠٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا عبد الوهاب بن [الحسن]<sup>(٤)</sup> بن  
الوليد، أخبرنا محمد بن خريم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك<sup>(٥)</sup>

==

وغیره، حيث أن السجزي - بكسر السين المهملة وسكون الجيم آخره زاي - نسبة إلى  
(سجستان)، على غير قياس، والإمام أبو داود مشهور بالسجستاني، نسبة إلى (سجستان)،  
على القياس، و(سجستان) - بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى - إقليم  
كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان، انظر: "الإكمال" (٤/٥٤٩-٥٥٠)،  
"الأنساب" (٣/٢٢٣، ٢٢٥)، "معجم البلدان" (٣/١٨٩-١٩٠)، "النبلاء" (١٣/٢٢٠-٢٢١)  
٢٢١)، الموسوعة العربية ص ١٨٩٣.

(١) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٢) هو: عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي الله تعالى عنها.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص ١٠٧، والآجري في "أخلاق العلماء" ص ١٣٣-  
١٣٤، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨١٢-، وفي "مناقب الشافعي" (٢/١٥١)، وابن  
عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريقين ص ٣٥٧، وأورده في "الانتقاء" ص ٣٨، ورواه  
الخطيب في "الفيح والمنتقى" (٢/١٧٢-١٧٣)، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك"  
(١/١٨٢).

(٤) تحرف في النسخ التي بين يدي إلى "الحسين" كما في الأصل (ظ)، وإلى (حسين)  
- بدون "أل" - كما في (م)، وما أثبت هو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته،  
انظر: "النبلاء" (١٦/٥٥٧)، "العبر" (٢/١٨٨)، "النجوم الزاهرة" (٤/٢١٤)،  
"الشذرات" (٣/١٤٧).

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، كما ورد صريحاً عند البيهقي في "المدخل إلى السنن".

[قال<sup>(١)</sup>: سئل القاسم<sup>(٢)</sup> [عن شيء، فـ]<sup>(٣)</sup> قال: (إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه)<sup>(٤)</sup>].

٥١٠ - أخبرنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن السراجي<sup>(٥)</sup>، حدثنا<sup>(٦)</sup> عبد الرحمن بن أبي حاتم<sup>(٧)</sup>، حدثنا<sup>(٨)</sup> أبي<sup>(٩)</sup>، حدثنا حرملة بن<sup>(٩)</sup> يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: (ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحداً أحسن<sup>(١٠)</sup> لتفسير الحديث منه، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه)<sup>(١١)</sup>.

(١) ما بين قوسين معقوفين في الموضوعين ساقط من الأصل (م)، ثابت في (ظ)، وفي المصدرين الآتين اللذين ورد فيهما هذا الأثر.

(٢) هو: ابن محمد ابن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨٠٥ -، والخطيب في "الفيح والفتنة" (١٧٣/٢)، وروى نحوه بمعناه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٨/٥)، من طريق آخر.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (ظ): (السراج).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الخنظلي الرازي، الإمام المشهور، صاحب الكتب النفيسة، من أشهرها كتاب "الجرح والتعديل"، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

(٨) هو: أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس.

(٩) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) كلمة (أحسن) ساقطة من (م).

(١١) رواه ابن أبي حاتم - كما هو في إسناد المؤلف - وذلك في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٢/١-٣٣)، وفي

٥١١- أخبرنا يحيى بن الفضيل، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف<sup>(٢)</sup> قال: (عقول الناس على قدر زمانهم)<sup>(٣)</sup>.

٥١٢- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سهل بن<sup>(٤)</sup> سعد قال: (كره

==

"آداب الشافعي" بنحوه ص ٢٠٥-٢٠٦، وبلفظه ص ٢٠٦، ورواه بنحوه: ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٩٦/١)، والحاكم في "معرفه علوم الحديث" ٦٥، والبيهقي في "مناقب الشافعي" بلفظه وبنحوه مختصراً (٥٢١/١)، والخطيب في "الفيقه والمتفه" (١٦٥/٢-١٦٦)، وأورده الفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص ٥٦، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة سفيان بن عيينة، (١٩٠/١١)، والنهي في "تذكرة الحفاظ" (٢٦٣/١)، وفي "النبلاء" (٤٥٨/٨).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: مطرف - بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء مع تشديدها آخره فاء - ابن عبد الله ابن الشخير - بكسر الشين والحاء المعجمتين مع التشديد فياء مثناة من تحت آخره راء - العامري.

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٤٧٨/١٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٠٣/٢)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٨٩/٤).

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.



## رسول الله - ﷺ - المسائل<sup>(١)</sup>، وعابها<sup>(٢)</sup>.

(١) أوضح الإمام النووي - رحمه الله تعالى - المراد بتلك المسائل المكروهة فقال: "المراد كراهية المسائل التي لا يُحتاج إليها، لاسيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو مسلمة، أو إشاعة فاحشة أو شناعة على مسلم أو مسلمة، قال العلماء: أما إذا كانت المسائل مما يُحتاج إليه في أمور الدين وقد وقع فلا كراهة لها، وليس هو المراد في الحديث، وقد كان المسلمون يسألون رسول الله - ﷺ - عن الأحكام الواقعة فيجيبهم ولا يكرهها"، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٠/١٢٠)، كيف وقد قال الله - تعالى -: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، جزء من الآية - ٤٣ - سورة "النحل"، وهو أيضاً جزء من الآية - ٧ - سورة "الأنبياء".

(٢) هذا جزء يسير ورد في أثناء حديث طويل له قصة، وهي قصة الملاعنة، وقد رواه بطوله: البخاري - في عدة مواضع -: - ٤٧٤٥ -، كتاب "التفسير"، باب ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ...﴾ (٨/٤٤٨)، - ٥٢٥٩ -، كتاب "الطلاق"، باب "من حوّر الطلاق الثلاث" (٩/٣٦١)، - ٥٣٠٨ -، كتاب "الطلاق"، باب "اللعان" (٩/٤٤٦)، - ٧٣٠٤ -، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (١٣/٢٧٦)، ورواه مسلم أيضاً - ١٤٩٢ -، كتاب "اللعان" - ١ -، وأبو داود - ٢٢٤٥ -، كتاب "الطلاق"، باب "في اللعان"، والنسائي، كتاب "الطلاق"، باب "بدء اللعان" (٦/١٧٠)، وابن ماجه بنحوه - ٢٠٦٦ -، كتاب "الطلاق"، باب "اللعان"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الطلاق"، باب "ما جاء في اللعان" - ٣٤ -، والشافعي في مسنده، كتاب "الطلاق"، باب "في اللعان" - ١٤٦ -، - ١٤٧ -، - ١٤٨ -، (٢/٤٤٦-٤٦)، وأحمد في عدة مواضع - مختصراً كلفظ المؤلف - (٥/٣٣٤، ٣٣٥)، ومطولاً (٥/٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧)، ورواه ابن الجعد في مسنده - ٢٨٧١ - وأبو خيثمة زهير بن حرب - المذكور في إسناد المؤلف - وذلك في كتاب "العلم" - ٧٧ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "اللعان"، باب "سنة اللعان" (٧/٣٩٨) - ٤٠٠ -، وأورده في "المدخل إلى السنن" - ٢٧٦ -، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٨٤، ٤٨٥، والخطيب في "الفتاوى والمتفق" (٢/٧).

٥١٣- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو بكر الجوزقي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا [١٠٦/ب] الدغولي<sup>(٣)</sup>، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن سليمان القيراطي، عن علي بن الحسن / بن شقيق قال: قال لي ابن المبارك: سئل الثوري عن ابن عينة فقال: (ذاك أحد الأحدثين<sup>(٥)</sup>!)<sup>(٦)</sup>.

٥١٤- وأخبرنا أبو يعقوب<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو بكر الجوزقي<sup>(٧)</sup>، سمعت الأصم<sup>(٨)</sup> [يقول]<sup>(٩)</sup>: سمعت الربيع<sup>(١٠)</sup> يقول: سمعت الشافعي يقول: (لولا

==

ورواه الطبراني في "الأوسط" - ٨٠٤٧ - (٢٥-٢٤/٩)، من طريق أبي رزين - بِحَدِيثِهِ، لا من طريق سهل بِحَدِيثِهِ.

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم القراب، انظر: "النبلاء" (٥٧٠/١٧).

(٢) هو: محمد بن عبد الله الشيباني الخراساني، انظر "النبلاء" (٤٩٣/١٦).

(٣) هو: أبو العباس، محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (٥٥٧/١٤).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) معنى هذه الجملة أي: ليس له نظير، انظر مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٣/١).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨٢، ٣٣/١)، (٢٢٦/٤)، وابن عدي في "الكامل"،

في المقدمة من وجهين (٩٦/١)، والخليلي في "الإرشاد" (٣٦٨/١)، والخطيب في "تاريخ

بغداد" (١٧٩/٩-١٨٠)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (١٨٩/١١)، والذهبي في

"النبلاء" (٤٦١/٨).

(٧) (الجوزقي) غير موجودة في (ظ)، ولعلها لم تذكر اكتفاء بذكرها في الإسناد الذي قبل هذا.

(٨) هو - كما تقدم مراراً -: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٩) كلمة (يقول): غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، ووجودها أوضح للكلام.

(١٠) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري.

## مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز<sup>(١)</sup>.

٥١٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور بن يعقوب<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة<sup>(٣)</sup>، عن سليمان [و]<sup>(٤)</sup> حبيب. قال [السعدي]<sup>(٥)</sup>: وحدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان<sup>(٧)</sup>، حدثنا

---

(١) أورد الشافعي قوله هذا في مسنده (١٩٨/٢)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٢، ١٢/١)، وفي "آداب الشافعي" ص ٢٠٥، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٢/٦)، (٧٠/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥٠٢/١)، ورواه بنحوه (٥١٨/١)، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٦٣/١)، وفي "الانتقاء" ص ٢٢، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٥٠/١)، وفخر الدين الرازي في "مناقب الشافعي" ص ٤٩، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٦٣/١)، وفي "النبلاء" (٤٥٧/٨).

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وهو موافق لما في "المعجم الكبير" للطبراني - ٨٩٢٤ - (٢١١/٩)، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر، ص ٥٢٤.

وسليمان هو الأعمش، وحبيب هو ابن أبي ثابت، كما صُرح بهما في المصدرين آنفي الذكر. أما العبارة فقد وردت في الأصل و(م) بلفظ (عن سليمان بن حبيب)، وهو خطأ، ولم أتمكن من العثور على راوٍ بهذا الاسم.

(٥) كلمة (السعدي) التي بين قوسين معقوفين ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو المذكور في الإسناد السابق، وهو عثمان بن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

محمد بن كثير، أخبرنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن الأعمش، عن أبي وائل<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله<sup>(٣)</sup> قال: (إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون)<sup>(٤)</sup>.

٥١٦- أخبرنا محمد بن جرير، وعلي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي<sup>(٦)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٧)</sup>، حدثنا الأعمش - أو أخبرت عنه-، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق<sup>(٨)</sup>

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٣) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل رَوَى عَنْهُ.

(٤) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" - ١٠-، والدارمي في مقدمة سننه -١٧٦-، الباب الحادي والعشرون، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ٣٢٠-، والطبراني في "الكبير" - ٨٩٢٣-، -٨٩٢٤- (٢١١/٩)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص ٥١، من طريقين، وكان قد أورده في ص ٤٩، وقد أورده أيضاً في "الإبانة الكبرى" - ٣٣٦-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٩٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق ص ٣٥٨، ٥٢٣، ٥٢٤، والخطيب في "الفيح والفتنة" من عدة طرق أيضاً (٢/١٩٧، ١٩٨)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٦/١)، والهيتمي في "جمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "التثبت والإسك عن بعض الحديث وبعض الفتيا"، (١٨٣/١) وقال -مشيراً إلى الموضوع الأول عند الطبراني-: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون".

وهذا الأثر سبق أن ذكره المؤلف من طريق آخر عن سفيان، وذلك برقم -٢٧٥-.

(٥) تقدم تعليق على اسم هذا الراوي، انظر رقم -٤٦٤-.

(٦) هو: عبد الله بن الزبير القرشي المكي، صاحب "المسند" وغيره.

(٧) هو: ابن عينة.

(٨) هو: ابن الأجدع الهمداني.

قال: قال عبد الله<sup>(١)</sup>: (مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه - ﷺ -: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ<sup>(٢)</sup> وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ<sup>(٣)</sup>﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: ابن مسعود الهذلي، الصحابي الجليل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) في (ظ): (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا)، وهو خطأ، لمخالفته نص كتاب الله تعالى.

(٣) الآية - ٨٦ -، من سورة "ص".

(٤) جزء من أثر طويل له قصة، رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه: - ٤٧٧٤ -، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الروم"، - ٤٨٠٩ -، تفسير سورة "ص"، - ٤٨٢٢ -، تفسير سورة "الدخان" (٥١١/٨، ٥٤٧، ٥٧٢)، ورواه مسلم - ٢٧٩٨ -، كتاب "صفات المنافقين"، باب "الدخان" - ٣٩ -، - ٤٠ -، ورواه الترمذي - ٣٢٥٤ -، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الدخان"، وقال "هذا حديث حسن صحيح"، والطيبالسي في مسنده - ٢٩٤ -، وفيه ذكر لآية أخرى غير تلك، ورواه الحميدي في مسنده - كما هو إسناد المؤلف - ١١٦ -، وأحمد (٣٨٠/١ - ٣٨١، ٤٣١)، والدارمي في مقدمة سننه، مختصراً كلفظ المؤلف - ١٧٩ -، وكذا البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٦٣، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" - ١٩٦٦ - (٣٣٩/٥)، والطبري في تفسيره (٦٦/٢٥)، والهيثم بن كليب في مسنده - ٣٩٨ - ٣٩٩ -، وابن حبان في صحيحه - ٦٥٨٥ - (٥٤٨/١٤)، والآجري - مختصراً - في "أخلاق العلماء" ص ١٣١، والطبراني في "الكبير" - ٩٠٤٦ -، - ٩٠٤٧ -، - ٩٠٤٨ -، (٩/٢٤٣ - ٢٤٤)، وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٣٩، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب الخامس والثلاثون، (٤٧/٦ - ٤٨)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٩٧ -، وابن عبد السير في "جامع بيان العلم" ص ٣٥٢، ٣٥٣، والخطيب في "الفتاوى والمتفق" (١٧١/٢)، وابن عساكر في "تبين كذب المفتري" ص ١٢٦، مختصراً، وسعيده المؤلف من طريق شيوخين من شيوخه، انظر رقم - ٧٣٠ -.

٥١٧- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد

ابن إبراهيم، أخبرني الهيثم بن خلف، حدثنا محمد بن علي بن النضر الهروي،  
حدثنا أبو الصلت<sup>(١)</sup>، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يونس بن عبيد، عن

ثابت<sup>(٢)</sup>، عن أنس، أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب / عن قوله تعالى: [١/١٠٧]

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾<sup>(٣)</sup>، ما الأب؟<sup>(٤)</sup>، فقال عمر: (نهينا عن التعمق  
والتكلف)<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

٥١٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن داود، أخبرنا الحسن بن

---

(١) هو: عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي.

(٢) هو: ابن أسلم البناي - بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين - البصري.

(٣) الآية - ٣١ -، سورة "عبس".

(٤) (الأب): كل ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس ولا يزرعونه، بل تأكله الأنعام والدواب، وهو

الكلاء والمرعى والعشب. انظر "تفسير الطبري" (٣٩، ٣٨/٣٠)، "تفسير البغوي" (٥٢٤/٥)،

تفسير ابن كثير" (٤١٣/٤)، "الدر المنثور" (٤٢٢، ٤٢١/٨)، "تفسير الشوكاني" (٣٨٥/٥).

(٥) قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في هذه الآثار محمول - كما قال الإمامان ابن

تيمية وابن كثير رحمهما الله تعالى - على أنه أراد أن يعرف شكل الأب وجنسه وعينه، ولم

يُرَدِّدْ معناه، لأنه وكلُّ من قرأ هذه الآية يعلم أنه من نبات الأرض لسباق الآيات، ثم ختمها

بقول الله - سبحانه وتعالى -: ﴿مَنْعَاكُمْ وَلَا نَمَعَكُمْ﴾، انظر "مجموع الفتاوى" (٣٧٢/١٣)،

"تفسير ابن كثير" (٨/١)، (٤١٣/٤) بتصرف يسير.

(٦) رواه البخاري باختصار شديد - ٧٢٩٣ -، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة

السؤال... " (٢٦٤/١٣ - ٢٦٥)، وقد أورد ابن الأثير نحوه بطوله، وعزاه إلى البخاري،

والأمر ليس كذلك، انظر "جامع الأصول" - ٨٧١ -، (٤٢٣/٢)، وانظر "فتح الباري"

(٢٧١ - ٢٧٠/١٣).

محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان<sup>(١)</sup>، أخبرني شعيب<sup>(٢)</sup>، عن الزهري، أخبرني أنس، أنه سمع عمر بن الخطاب قال: (ما الأب؟)، ثم قال: مه!<sup>(٣)</sup>، ورمى بعصاه الأرض، فقال: هذا لعمرو الله التكلف، اتبعوا ما بين<sup>(٤)</sup> لكم من هذا الكتاب<sup>(٥)</sup>.

٥١٩ - أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٦)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(١)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(١) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٢) هو: ابن أبي حمزة - دينار - الحمصي.

(٣) (مه): كلمة مبنية على السكون، للزجر والنهي، ومعناها: اكفف، "لسان العرب" (٥٤٢/١٣).

(٤) في (م): (تبيين)، وهو موافق لما في بعض المصادر، كالمستدرك للحاكم.

(٥) رواه بنحوه الطبري في تفسيره (٣٩، ٣٨/٣٠)، قال ابن كثير في أولهما: "إسناد صحيح"،

"تفسير ابن كثير" (٤١٣/٤)، ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٩٨٩-، والحاكم في

"المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة عبس وتولى" (٥١٤/٢)، وقال: "هذا حديث

صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "تلخيص المستدرك"، ورواه

البيهقي في "شعب الإيمان" - ٢٢٨١ - (٤٢٤/٢)، وقد سقط هذا مع أكثر من خمسمائة

حديث وأثر من فهرس "شعب الإيمان" الذي وضعه محقق الكتاب محمد زغلول، فليتنبه إلى

ذلك!، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٦٨/١١ - ٤٦٩)، وأورده البغوي في تفسيره "معالم

التنزيل" (٥٢٤/٥)، كما أورده مختصراً في "شرح السنة" (٢٦٥/١)، ورواه الجورقاني في

"الأباطيل" - ٧٠٤ -، بسنده إلى المؤلف، وقال: "هذا حديث صحيح"، وأورده الذهبي في

"النبلاء" (٥٤/١١ - ٥٥)، وفي "ميزان الاعتدال" (١٣٩/٣ - ١٤٠)، وأورده السيوطي في

"الدر المنثور" (٤٢١/٨ - ٤٢٢)، وعلاء الدين الهندي في "كنز العمال" - ٤١٥٤ -

(٣٢٨/٢)، والشوكاني في تفسيره "فتح القدير" (٣٨٧/٥).

(٦) تقدماً، انظر رقم - ٤٧١ -.

يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد<sup>(١)</sup>، عن ثابت<sup>(٢)</sup>، وحميد<sup>(٣)</sup>، عن أنس، أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿وَفَاكِهِ وَأَبَا﴾<sup>(٤)</sup>، قال<sup>(٥)</sup>: (هذه الفاكهة وهذه الأشياء قد عرفناها، فما الأب؟، فوضع يده على رأسه، ثم قال: (هذا التكلف يا ابن أم عمر!، ما عليك أن لا تدري ما الأب؟!)<sup>(٦)</sup>.

٥٢٠- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان<sup>(٧)</sup>، حدثنا

---

(١) يحتمل أنه حماد بن زيد، وهو ما صُرح به في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٣٢٧)، ويحتمل أنه حماد بن سلمة، لاسيما وأنه أثبت الناس في ثابت البناني وحميد الطويل، انظر "تهذيب الكمال" (٧/٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢)، "تهذيب التهذيب" (٣/١٢)، وكل من الحمادين ثقة، فجهالة التعيين لاتضر!

(٢) هو: ابن أسلم البناني.

(٣) هو: حميد -بضم الحاء- الطويل، أبو عبيدة البصري.

(٤) الآية -٣١- سورة "عبس".

(٥) سقطت كلمة (قال) من (م).

(٦) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣/٣٢٧)، من طريق ثابت البناني.

ورواه من طريق حميد: أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" -٥٨/٢-، وقد تحرف الإسناد فيه من (يزيد عن حميد) إلى (يزيد بن حميد)، ويزيد هنا هو ابن هارون، وحميد هو الطويل، ورواه سعيد بن منصور في سننه -٤٣- (١/١٨١) بتحقيق الحميد، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب "فضائل القرآن" (١٠/٥١٢-٥١٣)، وابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٨) بإسنادين، والجورقاني في "الأباطيل" -٧٠٥-، بسنده إلى المؤلف.

(٧) هو: ابن عيينة.



الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه<sup>(١)</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ -:  
(أعظم المسلمين في المسلمين جرماً<sup>(٢)</sup>) من سأل عن أمر لم يحرم، فحرم من  
أجل مسألته<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) هو الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص - مالك - الزهري.  
(٢) الجرم - بضم الجيم وسكون الراء - هو: الذنب بسكون النون، "النهاية" (٢٦٢/١).  
(٣) رواه البخاري - ٧٢٨٩ -، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من كثرة السؤال" (٢٦٤/١٣)،  
ومسلم - ٢٣٥٨ -، كتاب "الفضائل"، باب "توقيره" - ﷺ - وترك إكثار سؤاله عما  
لا ضرورة إليه... - ١٣٢ -، - ١٣٣ -، وأبو داود - ٤٦١٠ -، كتاب "السنة"، باب  
"لزوم السنة"، والشافعي في "المسند" - ٢٦ -، - ٢٧ -، كتاب "الاعتصام"، ورواه  
أيضاً في "الأم"، كتاب "اللعان"، (١٢٦/٥ - ١٢٧، ١٢٧)، والحميدي في "المسند" - ٦٧ -،  
وأحمد (١٧٩، ١٧٦/١)، والدورقي في "مسند سعد" - ١٣ -، وأبو يعلى في "المسند"  
من - ٧٦١ -، حتى نهاية - ٧٦٤ - (١٠٤/٢ - ١٠٦)، وابن الجارود في "المنتقى" - ٨٨٢ -،  
باب "ما جاء في الأطعمة"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢١٢/٢)، والخزائطي في  
"مكارم الأخلاق" - ٤٤٠ -، والهيثم بن كليب في مسنده - ٩٦ -، - ٩٧ -، وابن حبان  
في صحيحه - ١١٠ -، (٣١٤/١)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص ١٢٣، وأورده  
في "الشرعية" ص ٧٥، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من ٢٨٨ - حتى نهاية - ٢٩١ -،  
وأورده في "الإبانة الصغرى" - ٢٤ -، ورواه تمام الرازي في "الفوائد" - ١٤٠٢ -،  
والبيهقي في "المدخل إلى السنن" من - ٢٧٨ - حتى نهاية - ٢٨٠ -، وأورده ابن  
عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٨٦، ورواه الخطيب في "الفييه والمتفه" (٩/٢)،  
وقال: "وهذا المعنى قد ارتفع بموت رسول الله ﷺ -، واستقرت أحكام الشريعة،  
فلا حاطر ولا مبيح بعده"، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٥٠٢٨ -  
(١١٥/٥).

٥٢١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا محاضر<sup>(٢)</sup>، عن [١٠٧/ب] الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن أبي وقاص قال: (كانوا يسألون عن الشيء وهو حلال، فلا يزالون يسألون عنه حتى يحرم عليهم، فإذا حرم عليهم وقعوا فيه)<sup>(٤)</sup>.

٥٢٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن أسامة، عن مسعر بن كدام<sup>(٥)</sup>، قال: أخرج معن<sup>(٦)</sup> إليّ كتاباً، فحلف لي أنه خط أبيه

(١) هو: ابن أحمد بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

(٢) هو: ابن المورع - بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء مع تشديدها - الكوفي.

(٣) هو: يزيد بن شريك التيمي.

(٤) رواه البزار بنحوه - من طريق آخر عن سعد - رَوَاهُ فِيهِ - وذلك في "البحر الزخار" - ١٢٢٩ - (٦٢/٤) - (٦٣)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" - ١٩٨ -، وفي "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "سبب النهي عن كرة السؤال"، (١٥٨/١)، وقال: "رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما"، كما أورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" - ١٠٦ -، وفي "فتح الباري" (٢٦٨/١٣)، وأورده السيوطي بلفظه في "الدر المنثور" (٢٠٨/٣)، وعزاه لابن المنذر، أما في "فتح القدير" للشوكاني (٨٣/٢) ففيه عزو أثر سعد - رَوَاهُ فِيهِ - هذا للصحيحين!!، وفيه عزو الحديث المرفوع الذي تقدم آنفاً - ٥٢٠ - لابن المنذر!، وهذا العزو وهم، إما من الناسخ أو من الطابع أو من المؤلف - رحمه الله تعالى -، فسبحان الله الذي لا يضل ولا ينسى.

(٥) في النسخ التي بين يدي: (عن مسعر بن كدام، عن معن قال: أخرج معن إليّ كتاباً...!)، إلا أنه قد شطب في

(ظ) على جملة (عن معن) لأنها مزيدة، وهذا هو الصواب، ولم يشطب عليها في النسختين الأخريين.

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي.

عبد الرحمن بيده، فإذا فيه قال عبد الله<sup>(١)</sup>: (والذي لا إله غيره ما رأيت أحداً كان أشد على المتطعين<sup>(٢)</sup> من رسول الله - ﷺ -، ولا رأينا<sup>(٣)</sup> بعده أحداً أشد عليهم خوفاً من أبي بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وإنني لأظن عمر<sup>(٤)</sup> - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم)<sup>(٥)</sup>.

٥٢٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان - بنيسابور -، أخبرنا محمد بن عبد الله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يوسف بن عدي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عاصم<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن أبي عمرو المصعبي<sup>(٧)</sup>، حدثني أسلم بن سهل، حدثنا عمار بن خالد،

---

(١) هو: ابن مسعود، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) تقدم تعريف بهذه الكلمة، انظر ص ١٠٧.

(٣) في (ظ): (رأيت).

(٤) في (م): (أن عمر).

(٥) رواه الدارمي باختلاف يسير - ١٤٠ -، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، كما رواه أبو يعلى في مسنده بلفظه - ٥٠٢٢ - (٤٣٧/٨)، وروى الطبراني أوله في "الكبير" - ١٠٣٦٧ - (٢١٦/١٠)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "ما جاء في المتعمين والمتنطعين" (٢٥١/١٠)، وقال: "رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات".

(٦) هو: ابن بهدلة الأسدي المقرئ، وقد صرح به في الإسناد الآتي.

(٧) في (م): (محمد بن عمر المصعبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

حدثنا علي بن غراب، عن إدريس الأودي<sup>(١)</sup>، عن عاصم.  
ح- وأخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا شافع بن محمد، أخبرنا الطحاوي،  
حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، حدثنا ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة،  
وعاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش قال: (سألت أبي بن كعب عن  
المعوذتين، قلت: إن ابن مسعود لا يكتبها<sup>(٢)</sup> في المصحف<sup>(٣)</sup>)، فقال: سألتُ

(١) هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن.

(٢) كذا في الأصل (م)، أما في (ظ) فقد ورد بالثنية (لا يكتبهما)، وهو أظهر.

(٣) لقد ثبت عن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هذا الأمر أولاً، بل ثبت عنه أنه كان يحك  
المعوذتين من المصحف، كما روى ذلك الشافعي في "الأم" (١٨٩/٧)، وأحمد من عدة طرق  
في مسنده (١٢٩/٥، ١٣٠)، وابنه عبد الله في زيادات "المسند"، انظر "المسند" (١٢٩/٥)  
- (١٣٠)، والبزار في مسنده "البحر الزخار" - ١٥٨٦ - (٢٩/٥)، وابن حبان في صحيحه  
- ٤٤٢٩ - (٢٧٤/١٠)، والطبراني في "الكبير" من - ٩١٤٨ - حتى نهاية - ٩١٥٢ -  
(٢٦٩، ٢٦٨/٩)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٠٠/٤)، وفي "ذكر الأقران"  
- ١٠٢ -، - ١٠٣ -، وأشار إليه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص ٣٠، وأورده الهيثمي  
في "كشف الأستار" - ٢٣٠١ -، وفي "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "ما جاء في  
المعوذتين"، (١٤٩/٧)، وقال فيه: "رواه البزار والطبراني، ورجاهما ثقات"، وكان قد أورد  
قبله رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال عقبها: "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال  
عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبراني ثقات"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور"  
(٦٨٣/٨)، وأشار إلى صحة ما ثبت عن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

أما السبب الحامل لابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - على هذا الأمر فهو اجتهاد منه، فقد ظن أن هاتين  
السورتين ليستا من القرآن، وإنما هما تعاويذ وأدعية، أمر رسول الله - ﷺ - أن يتعوذ بهما،  
ولم يكن رسول الله - ﷺ - يقرأ بهما في صلاته، حسب ظن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، يقول  
==

ابن عيينة: "ليس [أي المعوذتان] في مصحف ابن مسعود، كان يرى رسول الله ﷺ - يعوذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه، وتحقق الباقر كونهما من القرآن فأودعهما إياه"، رواه أحمد (١٣٠/٥)، وانظر "تفسير ابن عيينة" ص ٣٤٩-٣٥٠، و"تأويل مختلف الحديث" ص ٣٠، ويقول البزار: "وهذا الكلام لم يتابع عبد الله عليه أحد من أصحاب النبي ﷺ -، وقد صح عن النبي ﷺ - أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتا في المصحف"، "البحر الزخار" (٢٩/٥).

ويقول القرطبي: "وزعم ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أنهما دعاء تعوذ به، وليستا من القرآن، خالف به الإجماع من الصحابة وأهل البيت"، "تفسير القرطبي" (٢٠١/٢٠).

وقد رجح ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - عن رأيه هذا كما قال الإمام ابن كثير: "وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعهما من النبي ﷺ -، ولم يتواتر عنده، ثم قد رجح عن قوله ذلك إلى قول الجماعة، فإن الصحابة - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ] - أثبتوهما في المصاحف الأئمة، ونفذوها إلى سائر الآفاق كذلك، والله الحمد والمنة"، "تفسير ابن كثير" (٤٩٩/٤-٥٠٠).

وقد حاول بعض العلماء إيجاد محمل حسن لفعل ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - هذا، كقول بعضهم: إن ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - لم ينكر كونهما من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، وقول بعضهم: إن ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - لم يختلف مع غيره في قرآنيتهما، وإنما كان في صفة من صفاتهما، انظر: "فتح الباري" (٧٤٣/٨)، وقد استبعد ابن حجر هذا الجمع.

بل ذهب بعض العلماء - كما ذكر ابن حجر في الموضوع نفسه - إلى إنكار صحة ما ورد عن ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، منهم ابن حزم، حيث قال: "وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح"، "المحلى" (١٦/١)، ومنهم الفخر الرازي، فقد قال في تفسيره: "نقل من الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة من القرآن، وكان ينكر كون المعوذتين من القرآن، واعلم أن هذا في غاية الصعوبة، ..... والأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل"،

[١/١٠٨] / عنهما<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ - قال<sup>(٢)</sup>: فقيل<sup>(٣)</sup> لي، فقلت: قال أبي<sup>(٤)</sup>: فقيل لنا، فنحن نقول<sup>(٥)</sup>.

==

"الفتح الكبير" (٢١٨/١)، ومنهم النووي، إذ قال: "وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل، ليس بصحيح عنه"، ثم ذكر قول ابن حزم، "المجموع شرح المهذب" (٣٦٣/٣).

(١) في (م): (عنها).

(٢) في (ظ) و(م): (فقال)، والقائل هو رسول الله ﷺ.

(٣) في (ظ) و(م): (قيل)، وهو أظهر.

(٤) في (م): (قال لي) بدل (قال أبي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) روى هذا الأثر بطوله: البخاري بنحوه - ٤٩٧٦-، - ٤٩٧٧-، كتاب "التفسير" (٧٤١/٨)،

والموضع الأخير منهما أمم، حيث أن فيه تلميحاً لما صنع ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وقد ذكر فيه

صنيعه مبهماً لأنه كما قال ابن حجر: "كأن بعض الرواة أبهمه استعظاماً له"، "فتح الباري"

(٧٤٢/٨)، وعزاه المزي في "تحفة الأشراف" - ١٩ - (١٥/١) إلى النسائي في "السنن

الكبرى"، كتاب "التفسير"، وليس هو في المطبوعة، ولكن انظر ذيل "تفسير النسائي"

- ٧٦٤/٢٩ -، المطبوع في آخر النسخة التي اقتصرت على التفسير وحده، وروى الأثر

الحميدي في مسنده - ٣٧٤ -، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" من طريقين

- ٤٧/٥ -، - ٤٧/٦ -، ص ١٤٥ - ١٤٦، وأحمد من عدة طرق بألفاظ متقاربة (١٢٩/٥)،

وابنه عبد الله في زوائد "المسند"، انظر "المسند" (١٢٩/٥ - ١٣٠)، والطحاوي في "مشكل

الآثار" من عدة طرق، منها طريق المؤلف - كما هو ظاهر من الإسناد - (٣٣٣/١ - ٣٤)، وقد

تحرف في أول الطرق (عبدة) إلى (عبد الله)، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده - ١٤٦٨ -،

- ١٤٦٩ -، - ١٤٧١ -، - ١٤٧٢ -، وابن حبان في صحيحه - ٧٩٧ - (٧٧/٣)، - ٤٤٢٩ -

(٢٧٤/١٠)، وروى الطبراني في "الأوسط" - ١١٤٣ - (٧٤ - ٧٣/٢) قول: أبي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -

==

٥٢٤- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل،  
أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب  
ابن خراش، حدثني العوام بن حوشب، قال: قال لي مجاهد: قلت  
لابن عباس في السجدة التي في "ص" (١)، فقال: (إن الله ذكر

==

باختصار شديد جداً لا يظهر منه المراد، ثم أعاده برقم -٤٣٤٨- (١٧٩/٥-١٨٠) من  
طريق شيخ آخر له بإسناد الأول نفسه، إلا أن لفظه أظهر لولا تقطع في حروف الكلمات في  
المخطوطة كما أشار المحقق إلى هذا، ورواه أبو الشيخ بطوله بنحوه في "ذكر الأقران"  
-١٠٣-، ورواه في "طبقات" المحدثين (٢٠٠/٤)، مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان"  
-٢٥٥٨-، (٥١١-٥١٠/٢)، وفي "السنن الكبرى" كتاب "الصلاة"، باب "في المعوذتين"  
-٣٩٣/٢- (٣٩٤، ٣٩٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "ما جاء  
في المعوذتين"، (١٤٩/٧) - لكن وقع في المطبوعة سقط وخلط!!-، وقال: "رواه أحمد  
والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح".

والآن أذكر رواية الإمام الحميدي، لأنها أظهر في المعنى، مما يزيل الغموض في رواية المؤلف وغيره،  
قال الحميدي بإسناده: قال زر بن حبیش: (سألت أبا بن كعب عن المعوذتين، فقلت: يا أبا  
النسر، إن أخاك ابن مسعود يحكهما من المصحف، قال: إني سألت رسول الله ﷺ، قال:  
قيل لي: "قل"، فقلت، فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ). "مسند الحميدي" -٣٧٤-.

(١) هي قول الله -عز وجل- عن نبيه داود -عليه الصلاة والسلام-: ﴿وَلَقَدْ دَاوُدُ أَمَّا فَتَنَتُهُ  
فَأَسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾، الآية -٢٤-، من سورة "ص".

ولعل سبب سؤال مجاهد -رحمه الله تعالى- ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- عن هذه  
السجدة لأن فيها خلافاً، هل يسجد فيها أولاً؟، والراجح السجود لأحاديث وآثار كثيرة،  
منها رؤية ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- رسول الله ﷺ - يسجد فيها، رواه البخاري  
-١٠٦٩-، كتاب "سجود القرآن"، باب "سجدة (ص)"، (٦٤٣/٢)، وأبو داود -١٤٠٩-،

==

الأنبياء<sup>(١)</sup>، ثم قال<sup>(٢)</sup>: ﴿فَهَدَيْتُهُمْ أَقْتَدَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، فاقتدى رسول الله ﷺ -  
كما أمر، واقتدينا نحن برسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

==

كتاب "الصلاة"، باب "السجود في (ص)"، والترمذي -٥٧٧-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في السجدة في (ص)"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٣٦٠/١)، والدارمي -١٤٧٤-، كتاب "الصلاة"، باب "السجود في (ص)"، وابن خزيمة في صحيحه -٥٥٠-، كتاب "الصلاة"، باب "السجدة في (ص)"، والبيهقي في سننه، كتاب "الصلاة"، باب "سجدة (ص)" (٣١٨/٢)، ومما يرجح السجود -أيضاً- الأثران اللذان أوردهما المؤلف، والسجود مذهب الحنفية والمالكية وإحدى الروايتين عن أحمد، والمسألة -كما تقدم- خلافية، والخلاف منذ عصر الصحابة -ﷺ- كما أشار إلى ذلك الترمذي في الموضوع المذكور، ولزيادة البيان انظر "شرح معاني الآثار" (٣٦١/١-٣٦٢)، "معالم السنن" في حاشية "سنن أبي داود"، في الموضوع المشار إليه آنفاً، "التمهيد" (١٢٩/١٩-١٣٠)، "المغني" لابن قدامة (٣٥٢/٢-٣٥٥)، "تفسير ابن كثير" (٣٠/٤)، "سبل السلام" (٤٢٠/١-٤٢١)، "نيل الأوطار" (١٠٩/٣-١١٢، ١١٣)، "التبيان في سجادات القرآن" ص ٨، ٥، ١٠، ١٠٠-١١٣.

(١) يريد الآيات من الآية -٨٣- حتى نهاية الآية -٨٧-، من سورة "الأنعام".

(٢) في (م): (فقال).

(٣) جزء من الآية -٩٠-، سورة "الأنعام".

(٤) رواه من طريق مجاهد بنحوه: البخاري في عدة مواضع -٣٤٢١-، كتاب "أحاديث الأنبياء"،

باب ﴿وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ (٤٥٦/٦)، -٤٨٠٦-، -٤٨٠٧-، كتاب "التفسير"، سورة

"ص"، (٥٤٤/٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" -١/١١٦٩-، كتاب "التفسير"، قوله

تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتُهُمْ أَقْتَدَةَ﴾ (٣٤٢/٦)، وانظر "تفسير النسائي" -١٨٩-

وأحمد (٣٦٠/١)، وعبد الرزاق في "المصنف" -٥٨٦٢-، (٣٣٦/٣)، وابن أبي شيبة في

==



٥٢٥- أخبرنا الحسين، أخبرنا العباس، أخبرنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: (كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به)<sup>(١)</sup>.

٥٢٦- أخبرنا حمدين بن أحمد، أخبرنا هارون بن أحمد، أخبرنا أبو خليفة<sup>(٢)</sup>، حدثنا مسدد<sup>(٣)</sup>، عن عيسى<sup>(٤)</sup>، عن الأوزاعي<sup>(٥)</sup>، عن عبد الله بن [سعد]<sup>(٦)</sup>، عن

==

"المصنف"، كتاب "الصلوات" (٩/٢) من طريقين، وابن خزيمة في صحيحه -٥٥٢-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر العلة التي لها سجد النبي -ﷺ- في (ص)"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصلاة"، باب "المفصل هل فيه سجود أم لا؟" (٣٦٢/١)، وفي "مشكل الآثار" (٣٣/٤)، وابن حبان في صحيحه -٢٧٦٦- (٤٧١/٦-٤٧٢)، والطبراني في "الكبير" -١١٠٣٥-، -١١٠٣٦-، (٥٨/١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "سجدة (ص)"، (٣١٩/٢)، والبغوي في تفسيره "معالم التنزيل"، (٦٠١/٤).

(١) رواه من طريق يزيد بن هارون، عن العوام، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهم- البخاري -٤٦٣٢-، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الأنعام"، باب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ آفَتِهِ﴾، (٢٩٤/٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٦١/١)، وفي "مشكل الآثار" (٣٣/٤).

(٢) هو: الفضل بن الحباب -بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة- الجمحي البصري، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٣) هو: ابن مسرهد الأسدي البصري.

(٤) هو: ابن يونس -كما صرح به في الإسناد التالي- السبيعي.

(٥) هو: عبد الرحمن بن عمرو.

(٦) في النسخ الثلاث (سعيد)، إلا أنه ضيب عليه في الأصل (ظ)، إشارة إلى خطئه، وهو

كذلك، يؤكد ذلك وروده في الإسناد التالي بلفظه الصحيح (سعد) في جميع النسخ، والمذكور

==

الصنابحي<sup>(١)</sup>، عن رجل من أصحاب النبي<sup>(٢)</sup> - ﷺ -، -يعني- عن النبي - ﷺ - [أنه]<sup>(٣)</sup> نهى عن الأغلوطات<sup>(٤)</sup>.

٥٢٧- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي<sup>(١)</sup>، عن رجل من أصحاب النبي<sup>(٢)</sup> - ﷺ - سماه، قال: (نهى رسول الله - ﷺ - عن الأغلوطات)<sup>(٥)</sup>، قال

==

هو: عبد الله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي، انظر: "التاريخ الكبير" (١٠٦/٥) ترجمة -٣٠٨-، "الجرح والتعديل" (٦٤/٥)، ترجمة -٢٩٨-، "الفقات" لابن حبان (٣٩/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٠/١٥)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٨/٢)، ترجمة -٤٣٤٨-، "تهذيب التهذيب" (٢٣٥/٥)، ترجمة -٤٠٤-، "التقريب" ص ١٧٥، "الخلاصة" ص ١٩٩.

(١) هو: عبد الرحمن بن عسيلة -مصغراً- المرادي.

(٢) هذا الصحابي هو معاوية بن أبي سفيان -رضي الله تعالى عنهما-، كما صُرح به في "سنن أبي داود"، و"مسند أحمد"، وغيرهما.

(٣) كلمة (أنه) ثابتة في (ظ)، غير موجودة في الأصل (م)، وأثبتها لأنه أوضح للسياق.

(٤) انظر ما بعده، -٥٢٧-.

(٥) رواه أبو داود -٣٦٥٦-، كتاب "العلم"، باب "التوقي في الفتيا"، وأحمد (٤٣٥/٥) من طريقين عن الأوزاعي، وقع في أولهما خطأ يستحق أن يوصف بأنه فاحش!، حيث ورد هكذا: "...عن رجل من أصحاب النبي - ﷺ - يقول: إن الله عز وجل - قال: نهى رسول الله - ﷺ -...".، ورواه سعيد بن منصور في سننه، -١١٧٩-، كتاب "الطلاق"، (٢٨٥/١)، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير"، في ترجمة (عبد الله بن سعد)، (١٠٦/٥)، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٦٢-، كتاب "العلم"، باب

==

الأوزاعي: (يعني شرار / المسائل)<sup>(١)</sup>.

==

"النهى عن صعب المسائل"، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٠٥/١)، وأشار إليه ابن حبان في "الثقات" (٣٩/٧)، ورواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص ١٢٤-١٢٥، وأورده في "الشريعة" ص ٧٥، وكلام المحقق الشيخ محمد حامد الفقي يفيد أن البخاري ومسلماً وغيرهما قد روهوا، وهذا وهم بلاشك، ورواه الطبراني في "الكبير" - ٨٦٥ - بنحوه، من طريق آخر عن معاوية - رَوَاهُ فِيهِ -، (٣٦٨/١٩)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٢٣٣ -، ورواه بلفظه من طريق عيسى بن يونس - طريق المؤلف -، - ٨٩٢ -، (٣٨٠/١٩)، ورواه بلفظه من طريق آخر عن معاوية - رَوَاهُ فِيهِ -، - ٩١٣ -، (٣٨٩/١٩)، وفي "مسند الشاميين" - ٢١٠٨ -، وأورده الدارقطني في "العلل" - ١٢١٩ -، (٦٧/٧)، ورواه ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٣٠٠ -، - ٣٠١ -، - ٣٠٢ -، وقد أورده في "الإبانة الصغرى" - ٢٢ -، ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (٣٥٤/١)، وتمازى الرازي في "الفوائد" - ١٥٢٢ -، - ١٥٢٣ -، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٣٠٣ -، - ٣٠٤ -، - ٣٠٥ -، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق بلفظه بنحوه، ص ٤٨٣-٤٨٤، والخطيب في "الفيح والمفتحة" من عدة طرق (١٠/٢) - ١١ -، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢١/١٥)، وأورده ابن حجر، وأشار إلى ثبوته بقوله: "وقد ثبت النهي عن الأغلوطات، أخرجه أبو داود من حديث معاوية"، "فتح الباري" (٤٠٧/١٠)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١٨٩/٢)، ورمزه بالحسن.

(١) روى قول الأوزاعي بهذا اللفظ: سعيد بن منصور في سننه، في الموضوع المشار إليه آنفاً، والخطابي في "معالم السنن"، انظر النسخة المطبوعة في حاشية "سنن أبي داود" (٦٥/٤)، ورواه بلفظ "شداد - بالدال لا بالراء - المسائل": الخطيب في "الفيح والمفتحة" (١١/٢)، ورواه بلفظ "شداد المسائل وصعابها": الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" الموضوع السابق، والطبراني في "الكبير" - ٨٩٢ - (٣٨٠/١٩)، إلا أن لفظه: "صعب المسائل وشدادها"، وكذا رواه في "الأوسط" - ٨٢٠٠ - (٩٥/٩)، ورواه ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ٣٠٢ -، وأورده في "الإبانة الصغرى" - ٢٢ -، ولم ينسبه

==

٥٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل،

==

إلى الأوزاعي، وقد وهم محققه حيث قال: "روى الحديث الهروي في (ذم الكلام)... بدون قول الأوزاعي"، وهذا قول الأوزاعي بين أيدينا باتفاق النسخ الثلاث، ورواه أيضاً البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٣-.

ورواه بلفظ "صعاب المسائل": الخطابي في "غريب الحديث" (٣٥٤/١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٨٤، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٤٦/١). وقول الأوزاعي هذا أحد الأقوال التي قيلت في معنى (الأغلوطات)، وهناك أقوال أخرى في معناها، وكلها أقوال متقاربة المعنى لامتضارية!.

فمن تلك الأقوال ما قاله عيسى بن يونس -أحد رجال إسناده هذا الحديث-: "والأغلوطات ما لا يُحتاج إليه، من كيف؟ وكيف؟"، رواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص ١٢٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٠٠-، والخطيب في "الفييه والمتفقه" (١١/٢).

ومنها ما قاله الخطابي: "الغلوطات جمع غلوطه -بفتح الغين المعجمة وضم اللام وفتح الطاء المهملة-، وهي المسألة التي يُعيا بها المسؤل، فيغلط فيها، كره صلى الله عليه [وسلم] أن يُعترض بها العلماء، فيغالطوا لِيُستزَلوا ويُستسقط رأيهم فيها، يقال: مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها... انتهى"، "غريب الحديث" (٣٥٤/١)، وانظر "معالم السنن" في حاشية "سنن أبي داود" (٤/٦٥-٦٦)، وأورده البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٦- بنحوه.

ومنها ما قاله تمام الرازي: "وهو كراهية الخوض في المحدثات كثيراً، لأن الخوض يورث الجدل، والجدال يغفل عن المسألة"، "الفوائد" -١٥٢٣-.

ومنها ما قاله الخطيب: "يعني دقيق المسائل"، "الفييه والمتفقه" (١١/٢)، وأورد المزري نحوه في "تهذيب الكمال" (٢١/١٥).

ومنها ما قاله ابن حجر: "إن النهي محمول على ما لا نفع فيه، أو ما خرج على سبيل تعنت المسؤل أو تعجيزه"، "فتح الباري" (١٤٦/١) بتصرف يسير جداً.

وانظر "النهاية" لابن الأثير (٣/٣٧٨)، "لسان العرب" (٧/٣٦٣-٣٦٤).

أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور<sup>(٢)</sup>، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد،  
أخبرنا محمد<sup>(٣)</sup> بن معاذ، أخبرنا الحسين بن الحسن، قالوا: حدثنا عبد الله بن  
المبارك، عن مسعر<sup>(٤)</sup>، سمعت عمرو بن مرة<sup>(٥)</sup> يحدث، عن عون<sup>(٦)</sup>، -أراه-  
عن أبيه قال: -أو<sup>(٧)</sup> حقاً إن شاء الله-، (وإن كان يقال<sup>(٨)</sup>): اتقوا<sup>(٩)</sup>  
صعاب<sup>(١٠)</sup> الكلام<sup>(١١)</sup>.

(١) هو: ابن نصر المروزي.

(٢) هما من شيوخ المؤلف، أحدهما: منصور بن إسماعيل، والآخر: منصور بن العباس، كما صرح  
بهما في أكثر من موضع من الكتاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة لهما.

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٨٤/١٤).

(٤) هو: ابن كدام الهلالي.

(٥) في (م): (مسرة)، وهو خطأ، انظر "التاريخ الكبير" (٣٦٨/٦)، "الجرح والتعديل" (٢٥٧/٦)،  
"تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨).

(٦) هو: ابن عبد الله بن عتبة الهذلي.

(٧) كذا في النسخ الثلاث (أو)، وفي "الزهد" لابن المبارك: (بل)، وكل من (أو) و(بل) تأتي  
للإضراب، انظر "شرح ابن عقيل" (٢٣١/٣-٢٣٣).

والمراد من هذا الإضراب إلغاء الشك الذي تقدم في قول أحد الرواة: (أراه) أي: أظنه، ولم  
يظهر لي ممن الشك، ثم جزم بأنه عن أبي عون، وهو عبد الله بن عتبة الهذلي.

(٨) كذا في الأصل: (وإن كان يقال)، وفي (ظ) و(م): (إن كان يقال)، وفي "الزهد" لابن المبارك:  
(كان يقال)، وهذا أظهر في المعنى.

(٩) كلمة (اتقوا) غير واضحة في (م).

(١٠) في (م): (صواب)، وهذا ليس بصواب!!.

(١١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -٨١٨-، باب "ما جاء في قبض العلم".

- ٥٢٩- أخبرناه محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم<sup>(١)</sup>، حدثنا المسعودي<sup>(٢)</sup>، عن عون ابن عبد الله، أن عبد الله<sup>(٣)</sup> قال: (إياكم وصعاب القول)<sup>(٤)</sup>.
- ٥٣٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو النضر<sup>(٥)</sup>، حدثنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن الحسن<sup>(٦)</sup> قال: (شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل، يعمون بها عباد الله)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) هو: الفضل بن دكين الكوفي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي.

(٣) هو: ابن مسعود، الصحابي الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواية عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرسلة، حيث أن عون بن عبد الله - وهو - ابن عتبة بن مسعود الهذلي لم يدرك ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وهو عم أبي عون، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٥٣/٢٢ - ٤٥٤)، "النبلاء" (١٠٤/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٧٢/٨).

(٤) رواه الطبراني في "الكبير" - ٨٩٧٨ - (٢٢٦/٩)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "ما جاء في الصمت وحفظ اللسان" (٣٠٣/١٠)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود".

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.

(٦) هو: ابن أبي الحسن - يسار - البصري.

(٧) هذا الأثر غير موجود في (ظ).

وقد رواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص ١٢٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" من طريقين عن الحسن البصري، أولهما كطريق المؤلف، يمثل لفظه، والآخر بنحوه - ٣٠٤ -، - ٣٠٥ -، = =

٥٣١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حامد، أخبرنا إبراهيم بن الشادي الجبلي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، حدثنا أبو خلف<sup>(١)</sup>، عن أنس قال: كان رسول الله - ﷺ - يقول: (الإسلام ذلول<sup>(٢)</sup>)، لا يركبه إلا ذلول<sup>(٣)</sup>.

==

وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٣-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٣٠٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٩٣، والخطيب في "الفتاوى والمتفق" (١١/٢)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٤/٢)، وألفاظهم متقاربة.

(١) في (م): (ابن خلف)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو خلف البصري، خادم أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك الحديث، قال أبو حاتم: "منكر الحديث، ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث على قلبه، يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأئمة"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٣)، "المجروحين" (٢٦٧/١)، "تهذيب الكمال" (٢٨٦/٣٣)، "ميزان الاعتدال" (٥٢١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٨٧/١٢)، "التقريب" ص ٤٠٤، "الخلاصة" ص ٤٤٩.  
(٢) الذلول: ضد الصعب، يكون في الإنسان والدابة وغيرهما، انظر "لسان العرب" (٢٥٧/١١).  
(٣) هذا الحديث غير موجود في (ظ).

وقد رواه من طريق أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: ابن عدي في "الكامل في الضعفاء"، (٣٢٩/٦)، وفيه اختصار. ورواه أحمد في مسنده (١٤٥/٥) من طريق أنس عن أبي ذر - رضي الله تعالى عنهما - مرفوعاً، وأورده كذلك الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب (في قوله): "خير دينكم أيسره"، ونحو ذلك، (٦٢/١) وقال: "رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث"، وأورده السيوطي كذلك في "الجامع الصغير" (١٢٣/١)، ورمز له بالضعف، وانظر "ضعيف الجامع" -٢٢٧٩-.

وقد ذكر الحديث عبد الغفار البنداري في فهرسته لأحاديث "المستدرک" للحاكم ص ١٢٠،

==

٥٣٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى ابن زياد<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل، عن / أبي خالد<sup>(٢)</sup>، عن عمه<sup>(٣)</sup> قال: (كتب [١/١٠٩] رجل إلى عمي دحيم بن مالك بن جبل أن يسأل من بالكوفة عن الرجل يدفع غنمه إلى الراعي، فيشترط عليه أن يعطيه من كل شاة من اللبن كذا وكذا، ومن الصوف كذا وكذا؟، فسألت علقمة<sup>(٤)</sup>، فقال: سل غيري، سل عبيدة<sup>(٥)</sup>، فسألت عبيدة، فقال: سل غيري، سل علقمة!، فقلت: علقمة أرسلني إليك!، قال: سل مسروقاً<sup>(٦)</sup>، فسألت مسروقاً، وابن أبي ليلى<sup>(٧)</sup>، فقالا: لا يصلح ذلك<sup>(٨)</sup>، وكان يقال: أجرؤهم على الفتيا

==

- ولكن لم أعر عليه في مظانه فيه، مما يدل على توهم البنداري، يؤكد ذلك أن محمد سليم وزملاءه لم يشيروا إلى هذا الحديث في فهرستهم لأحاديث "المستدرک"، والله تعالى أعلم.
- (١) نسب هنا إلى جده، وإلا فهو يحيى بن أحمد بن زياد، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً بهذا اللفظ، ولم أتمكن من العثور عليه.
- (٢) لم أتمكن من معرفتهما.
- (٣) هو: ابن قيس النخعي.
- (٤) هو: عبيدة - بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة - ابن عمرو السلماني المرادي.
- (٥) هو: ابن الأجدع الهمداني.
- (٦) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.
- (٧) بل نقل ابن قدامة الإجماع على عدم جواز ذلك، لما فيه من الجهالة، بل إن العوض معدوم، فلا يُدرى هل يوجد أولاً؟، انظر "المغني" (١٦٠/٨-١٦٠)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام (٣٠/١٤٠-١٤١).



## أقلهم [علماً] <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

٥٣٣ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع <sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير <sup>(٤)</sup>، حدثنا <sup>(٥)</sup> عطاء بن السائب، عن [كثير] <sup>(٦)</sup> بن جُمهان قال: (كنت مع ابن عمر، فقال: [له] <sup>(٧)</sup> قائل: مررت بدجاجة ميتة، فوطئت عليها، فخرجت منها بيضة، ففرختها، أأكله؟! <sup>(٨)</sup>)،

(١) كلمة (علماً) ساقطة من النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجودها، إذ بدونها لا يظهر معنى العبارة، وقد أثبتتها من المصادر التي خرجت الأثر.

(٢) هذا الأثر غير موجود في (ظ).

وقد روى هذا الأثر بنحوه من طريق آخر الآجري في "أخلاق العلماء" ص ١١٨-١١٩، وعنه رواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (١٣/٢).

(٣) هو: - كما تقدم مراراً - عبد الله بن محمد البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٤) هو: ابن معاوية الجعفي.

(٥) في (ظ): (عن).

(٦) في النسخ التي بين يدي: (سعيد)، وترجح لديّ أنه خطأ، وأن الصواب (كثير) بدليلين:

أحدهما: أن هذا الأثر رواه ابن الجعد في مسنده، وفيه (كثير)، وطريق ابن الجعد هو طريق المؤلف كما هو ظاهر من الإسناد.

والآخر: أنني لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن سعيداً يروي عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، وأن عطاء بن السائب يروي عنه، بينما تحقق الأمران في (كثير)، انظر ترجمتهما في "تهذيب الكمال" (٣٧٦/١٠)، (١٠٧/٢٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤/٤)، (٤١٢/٨)، والله تعالى أعلم.

(٧) كلمة (له) غير موجودة في الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٨) ذكر ابن قدامة هذه المسألة فقال: "وإن ماتت الدجاجة وفي بطنها بيضة قد صلب قشرها،

فهي طاهرة، وهذا قول أبي حنيفة، وبعض الشافعية، وابن المنذر، وكرهها علي بن أبي طالب، وابن عمر -[رضي الله عنهما]-، وربيعة، ومالك، والليث، وبعض الشافعية، .... وكرهها الصحابة لها محمولة على كراهة التنزيه، استقذاراً، ولو وُضعت البيضة تحت طائر، فصارت فرخاً، كان طاهراً بكل حال..."، "المغني" (١٠١/١).

قال: من أنت؟، قال: من أهل العراق، قال: فعل الله بأهل العراق؟! (١).

(١) هذا دعاء من ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- على أهل ذلك الموضع، لما اشتهر عنهم -غالبًا- من التنطع والتكلف والجدال والمماراة، ولما غلب عليهم -كما ذكر ابن حجر- من الجفاء والجهل بالنسبة لأهل الحجاز، "فتح الباري" (٤٢٧/١٠)، وقد جاءت أمثلة كثيرة تثبت ذلك.

منها: (أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر -رضي الله عنهما- عن دم البعوض يصيب الثوب؟!، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا، يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ!!...!)، رواه البخاري -٥٩٩٤-، كتاب "الأدب"، باب "رحمة الولد وتقيله ومعانقته" (٤٢٦/١٠)، ورواه الترمذي -والمذكور لفظه- ٣٧٧٠-، كتاب "المناقب"، باب "مناقب الحسن والحسين عليهما السلام"، وقال: "هذا حديث صحيح"، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، "ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما" (١٠٠/١٢)، ورواه القطيعي في زوائد "فضائل الصحابة"، انظر "فضائل الصحابة" للإمام أحمد -١٣٩٠-، ورواه أحمد (١١٤،٩٣/٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" -٨٥-، والنسائي في "خصائص علي ﷺ" -١٤٥-، وأبو يعلى في مسنده -٥٧٣٩-، (١٠٦/١٠)، والطبراني في "الكبير" -٢٨٨٤- (١٢٧/٣).

ومنها: (أن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- سأله رجل من أهل العراق عن محرم قتل ذباباً؟!، فقال: يا أهل العراق، تسألوني عن محرم قتل ذباباً وقد قتلتم ابن بنت رسول الله ﷺ؟!...!)، رواه البخاري -٣٧٥٣-، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما"، (٩٥/٧)، ورواه الطيالسي في مسنده -١٩٢٧-، وأحمد (١٥٣،٨٥/٢) -والمذكور لفظه في هذا الموضع-، ورواه ابن حبان في صحيحه -٦٩٦٩- (٤٢٥/١٥-٤٢٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٦٥/٧)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٢٩-.

وورد عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- أنه قال فيهم: "يا أهل العراق، تأتون بالمعضلات"، رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٠٤/١٥). وورد عن سالم بن عبد الله بن عمر -رحمه الله تعالى- أنه قال فيهم: "يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغير، وأتركم للكبير!!"، رواه أبو يعلى في مسنده -٥٥٧٠- (٤٢٠/٩-٤٢١).

(٢) رواه ابن الجعد في مسنده، ضمن أثر فيه طول -٢٦٨٨-.

وقد سئل الإمام مالك مثل هذه المسألة، سأله رجل عراقي، أيضاً!!، فقال مالك -رحمه الله تعالى-: "سل عما يكون، ودع ما لا يكون"، أورد ذلك القاضي عياض في "ترتيب اللدارك" (١٩١/١).

٥٣٤- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن عمرو بن دينار قال: (سئل جابر بن زيد عن رجل له أربع نسوة، طَلَّقَتْ<sup>(٢)</sup> واحدة، فقال<sup>(٣)</sup>: أيهن<sup>(٤)</sup> طالق؟، قال: هذه أغلوطة<sup>(٥)</sup>)<sup>(١)</sup>.

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) ضرب على التاء في الأصل و(ظ).

(٣) أي: السائل.

(٤) كتبت في الأصل و(ظ) هكذا: (أيه)، وشككت في (ظ) بتشديد الياء، ووضع ضمتين على الهاء، فظهر لي أن المراد هو ما أثبتته، والله أعلم، أما في (م) فكتبت بلفظ (إنه)، وهو خطأ ظاهراً.

(٥) تقدم التعريف بها، انظر نهاية رقم -٥٢٧-.

وكون هذه المسألة أغلوطة، لأنه لم يعين واحدة من نساته الأربع يقع الطلاق عليها.

(٦) رواه سعيد بن منصور - كما هو ظاهر إسناد المؤلف - في سنته، -١١٧٨-، ويظهر لي أن في لفظ "السنن" تصحيحاً، وأن لفظ الكتاب هو الصحيح، فقد ورد في "السنن" هكذا: "...أربع نسوة، فطلعت -بالعين- واحدة، فقال: أنت طالق..."، إذ المسألة بهذا اللفظ لا إشكال فيها ولا أغاليط، إنما كونها أغلوطة على سياق الكتاب.

وأما الحكم في تلك المسألة المسؤول عنها -وهي إذا كان لرجل أكثر من زوجة، فطلق إحداهن ولم يعينها-، فيرجع إلى نيته، فتطلق امرأته التي نواها وقصد تطليقها، فأشبه تعيينها باللفظ.

فإن لم يكن قد نوى واحدة بعينها فقد اختلف أهل العلم، فذهب الإمام مالك بن أنس إلى أن جميع نساته يطلقن، وذهب الإمامان أبو حنيفة والشافعي إلى أن يختار أيتهن شاء، فيوقع عليها  
==

٥٣٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup>، حدثني الليث<sup>(٣)</sup>، حدثني عقيل<sup>(٤)</sup>، سألت ابن شهاب<sup>(٥)</sup>، فقال: (نحن نرى أن لا تسألوا عن عويص<sup>(٦)</sup> المشكلات، إذ عافاكم الله أن ينزل<sup>(٧)</sup> بكم).

٥٣٦- / أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن محمود<sup>(٨)</sup> بن مقاتل، حدثنا الحلواني<sup>(٩)</sup>، حدثنا بشر بن عمر،

==

الطلاق، وذهب الإمام أحمد إلى أن يقرع بين نسائه، فتخرج المطلقة منهن بالقرعة، والله -تعالى- أعلم، انظر "المغني" (١٠/٥١٩-٥٢٠)، "العدة شرح العمدة" ص ٤٢٠، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٣١/٣٧١-٣٧٢).

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (١٣/٣١٩).

(٢) هو: ابن صالح الجهني المصري، كاتب الليث بن سعد.

(٣) هو: ابن سعد الفهمي.

(٤) هو: عقيل -بضم أوله- ابن خالد الأيلي.

(٥) هو الإمام محمد بن مسلم الزهري.

(٦) في (م): (عريض)، وأظنه تحريف، والعويص هو الغامض الذي لا يوقف عليه، وهو ضد الإمكان واليسر، انظر "لسان العرب" (٧/٥٨-٥٩).

(٧) في (ظ) و(م) بالتاء (تنزل).

(٨) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م) هكذا: (أحمد بن محمد بن محمود بن مقاتل)، فمحمد مزيدة هنا، انظر "تاريخ بغداد" (٥/١٥٦)، وانظر ترجمة تلميذه محمد بن عبد الله بن خميرويه في "النبلاء" (١٦/٣١١)، وقد سبق له ذكر بلفظ (أحمد بن محمود) عند رقم -١٣٢-، -٣٠٠-، والله تعالى أعلم.

(٩) هو: الحسن بن علي الهذلي.

حدثنا مالك<sup>(١)</sup>، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة، أن سعد بن عبادة قال لرسول الله - ﷺ -: (أرأيتَ لو وجدتُ مع امرأتي رجلاً، أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟) قال: نعم<sup>(٣)</sup>.

٥٣٧- أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا الطبراني<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر<sup>(٥)</sup>، حدثنا وكيع<sup>(٦)</sup>، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هاشم السامي<sup>(٧)</sup> قال: قال معاذ بن جبل: (إياك والبدع والتبدع والتطع، وعليك بالأمر العتيق<sup>(٨)</sup>)<sup>(٩)</sup>.

(١) هو: ابن أنس

(٢) هو ذكوان السمان الزيات المدني.

(٣) رواه من طريق أبي هريرة عن سعد - رضي الله تعالى عنهما -: مسلم - ١٤٩٨-، كتاب "اللعان"، ١٥-، ١٦-، وأبو داود - ٤٥٣٣-، كتاب "الديات"، باب "في من وجد مع أهله رجلاً، أبقته؟"، ومالك في "الموطأ" في موضعين: كتاب "الأقضية"، باب "القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً" - ١٧-، وفي كتاب "الحدود"، باب "ما جاء في الرجم" - ٧-، وأحمد (٤٦٥/٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٠٢/١)، والطبراني في "الأوسط" - ٢٨١٨- (٣/٣٨١-٣٨٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "الشهادة في الزنا" (١٤٧/١٠)، وفي بعض هذه المواضع المذكورة طول.

(٤) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب، انظر "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - إبراهيم - الواسطي الكوفي.

(٦) هو: ابن الجراح.

(٧) كذا في الأصل، وفي (ظ) و(م): (الشامي) بالمعجمة، وهو موافق لما في كتاب "الحجة" للأصبهاني، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٨) (العتيق): هو القديم من كل شيء، انظر "النهاية" (١٧٩/٣)، "لسان العرب" (٢٣٦/١٠)، والمراد به هنا هدي رسول الله - ﷺ - وخلفائه الراشدين - ﷺ - الذين أمرنا بالاعتداء بهم.

(٩) رواه ابن وضاح في "البدع"، ص ٣٢-٣٣، وجاء فيه: (عن يحيى بن أبي هاشم، قال: حدثنا

٥٣٨- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا حفص<sup>(١)</sup>، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي<sup>(٢)</sup> قال: قال بن مسعود: (يا أيها الناس، إنكم ستُخَدِثون ويُخَدَّثُ لكم، فإذا رأيتم مُخَدَّثاً فعليكم بالأمر الأول)<sup>(٣)</sup>.

٥٣٩- أخبرنا سعيد بن إبراهيم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد البالوي<sup>(٥)</sup>،

==

رجل، أن معاذ بن جبل... " وفيه زيادة، وأورده المظني في "التبني والرد" ص ٨٥، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١).

(١) هو: ابن غياث النخعي الكوفي، وقد صرح به عند الدارمي.

(٢) هو: عبد الله بن حبيب الكوفي المقرئ.

(٣) رواه الدارمي في سننه -١٧٤-، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، والماروزي في "السنن" بنحوه -٨٠-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" من عدة طرق، بألفاظ متقاربة، من -١٨٠- إلى نهاية -١٨٣-، وروى اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٨٥- طرفاً يسيراً منه، ضمن أثر رواه من طريق آخر عن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ورواه بمثل لفظ المؤلف الخطيب في "الفتاوى والمتفق" (١٨٢/١)، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٦٧، وابن حجر في "فتح الباري" (٢٥٣/١٣)، وأشار إلى ثبوته، وانظر "علم أصول البدع" لعلي الحلبي، ص ٢٢٦.

(٤) بعدها في (ظ): (النصرابادي).

(٥) في (ظ): (البالوعي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحريف، وأن ما أثبت هو الصواب، حيث أنني لم أعتز على هذه النسبة (البالوعي)، أما (البالوي) فهي نسبة إلى (بالويه)، وهو اسم لبعض أجداد بعض المحدثين، انظر "الأنساب" (٢٧٠/١)، والله أعلم.

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد،  
أخبرني محمد بن [شعيب]<sup>(١)</sup>، حدثني إسحاق بن أبي فروة<sup>(٢)</sup>، عن صفوان بن  
سليم، أنه أخبره عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن عمر -رضي الله  
[عنهما]<sup>(٣)</sup> -، قال: قال رسول الله -ﷺ-: (عليكم بكتاب الله  
وحدوه<sup>(٤)</sup>)، ولا / تدخلوا اللو، فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل [١١٠/]

الشیطان<sup>(٥)</sup>.

(١) في النسخ الثلاث: (سعيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، وهو مثبت فوق كلمة (سعيد)  
في (ظ)، وعلى هامشها، والمذكور هو: محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي، ويدل على أن  
هذا هو المراد، ما ورد في ترجمة شيخه إسحاق في "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٢)، وفي "تهذيب  
الكمال" (٣٧٠/٢٥)، وفي "الميزان" (١٩٣/١)، وقد تصحف فيه (ابن شابور)، إلى "ابن  
سابور"، بسين مهملة، وقد انتقد الإمام الذهبي من ضبطها بسين مهملة، فقال: "وهم الحافظ  
عبد الغني الأزدي، إذ ضبط حده (شابور) بسين مهملة"، "النبلاء" (٣٧٧/٩).

(٢) هو: إسحاق بن عبد الله الأموي المدني.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب لتقدم ذكر صحابين، وفي الأصل و(م) بالإنفراد.

(٤) كذا في (ظ)، وفي الأصل بالخاء المعجمة!، وفي (م) بالخاء والذال المعجمتين!!.

(٥) لم أتمكن من العثور على هذه الرواية، وفيها -من هذا الطريق- إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك،  
فلا يفرح بها!، فقد سئل ابن معين عن إسحاق وإخوته عبد الحكيم وعبد الأعلى وصالح، فقال:  
"كلهم ثقات إلا إسحاق"، "تاريخ ابن معين" (٢٧/٢)، وقال -أيضاً-: "إسحاق بن أبي  
فروة لاشيء، كذاب!"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٢٨/٢)، وقال الإمام أحمد: "لا تحل  
الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة!!"، "بجر الدم" ص ٢١، وقال -أيضاً- بعد أن سئل  
عن إسحاق وأخويه: عبد الحكيم وعبد الأعلى، قال: "ليس بهم بأس إلا إسحاق"، فإنه نفض  
يده، وضعفه، وأنكره، "العلل"، رواية المروزي ص ١٦٨، وقال بتركه أيضاً: البخاري، وأبو

٥٤٠- أخبرنا عبد الله بن أبي نصر بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، أخبرنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن أبي فاطمة القرشي الفقيه الكوفي -بها-، أخبرنا<sup>(٣)</sup> الفضل بن يوسف بن حمزة الجعفي<sup>(٤)</sup> أبو العباس، حدثنا محمد بن عكاشة، حدثنا سوار<sup>(٥)</sup>، عن

==

زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (١/٣٩٦)، "الضعفاء الصغير" له، ص ١٧، "الضعفاء" للنسائي، ص ١٩، "الضعفاء" للعقيلي (١/١٠٢)، "المجروحين" لابن حبان (١/١٣١)، "الكامل" لابن عدي (١/٣٢٦)، "الضعفاء" للدارقطني، ص ٦٢، "الجرح والتعديل" (٢/٢٢٧)، "تهذيب الكمال" (٢/٤٤٦)، "الميزان" (١/١٩٣)، "المغني في الضعفاء" (١/٧١)، "تهذيب التهذيب" (١/٢٤٠)، "التقريب" ص ٢٩، "الخلاصة" ص ٢٩.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٣) في (ظ): (حدثنا)، وفي (م): (حدثني) بالإنفراد.

(٤) في (م): (الجقي)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) لعله: سوار -بتشديد الواو- ابن مصعب الهمداني -بتسكين الميم- الكوفي، فقد سبق التصريح

باسمه في أوائل الكتاب، رقم -٧٦-.

فإن كان هو المراد فهو متروك، قال فيه الإمام أحمد: "ليس بشيء"، "العلل"، رواية المروذي، ص ١١١، وقال -أيضاً-: "متروك الحديث" "بجر الدم" ص ٧١، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٤/١٦٨)، "الضعفاء الصغير" له، ص ٥٦، وقال بتركة -أيضاً-: النسائي، "الضعفاء" ص ٥١، والعقيلي، "الضعفاء" (٢/١٦٨)، وابن حبان، "المجروحين" (١/٣٥٦)، وابن عدي، "الكامل" (٣/٤٥٤)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين"

==



مجالد<sup>(١)</sup>، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير - [رضي الله عنهما] - قال: (كان رسول الله - ﷺ - يقضي القضية، فينزل القرآن على غير ما قضى، فيمضي القضية على ما قضى، ويستأنف القضاء بما أنزل القرآن)<sup>(٢)</sup>.

٥٤١ - أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد

ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم<sup>(٣)</sup>، أخبرنا مغيرة<sup>(٤)</sup>، عن شباك<sup>(٥)</sup>،

==

ص ١٠٣، وانظر "الجرح والتعديل" (٢٧١/٤)، "الميزان" (٢٤٦/٢)، "لسان الميزان" (١٢٨/٣).

وإن كان المذكور في الإسناد غير هذا فالله تعالى أعلم بمن هو؟.

(١) هو: ابن سعيد الهمداني - بسكون الميم - الكوفي.

(٢) رواه بنحو لفظه من طريق آخر - لكنه مرسل إذ أنه عن الشعبي مرفوعاً - ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "أقضية الرسول ﷺ" (١٨٠/١٠)، وأورده أبو داود في "المراسيل" - ٣٥٣ -، كتاب "القضاء"، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص ١٥، وعزاه السيوطي إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أثر عليه في القسم المطبوع من "المدخل"، فلعله في القسم المفقود منه، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن بشير السلمى.

(٤) هو: ابن مقسم - بكسر الميم - الضبي.

(٥) كذا في الأصل (م)، وهو شباك - بكسر الشين المعجمة، وتخفيف الباء الموحدة، آخره كاف - الضبي الكوفي الأعمى، من شيوخه إبراهيم النخعي المذكور في الإسناد، بل وصفه ابن حجر بقوله: "صاحب إبراهيم النخعي"، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ص ١٥، وجعله ابن حجر من أصحاب مرتبة التدليس الأولى، ومن يروي عن شباك: مغيرة بن مقسم الضبي، المذكور في الإسناد، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٩/٤)، "الجرح والتعديل"

==

عن إبراهيم<sup>(١)</sup>، ﴿وَحَابُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: (الناكب<sup>(٣)</sup> للحق)<sup>(٤)</sup>.

٥٤٢- أخبرنا القاسم<sup>(٥)</sup>، أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق

-بيغداد-، أخبرنا ابن أبي داود<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن

عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا قبيصة<sup>(٧)</sup>، حدثنا

==

(٤/٣٩٠)، "تهذيب الكمال" (١٢/٣٤٩)، "تهذيب التهذيب" (٤/٣٠٢)، "التقريب"

ص ١٤٣، "الخلاصة" ص ١٦٨، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ١٤١.

أما في (ظ) فقد ورد هكذا: (سماك) -بكسر السين المهملة، وتخفيف الميم، آخره كاف- وهو

ابن حرب الذهلي الكوفي، من شيوخه إبراهيم النخعي، ومن الرواة عنه مغيرة بن مقسم،

انظر: "تهذيب الكمال" (١٢/١١٥)، "تهذيب التهذيب" (٤/٢٣٢)، "التقريب" ص ١٣٧.

(١) هو: ابن يزيد النخعي.

(٢) جزء من الآية -١٥-، سورة "إبراهيم".

(٣) أي: الذي عدل عن الحق واعتزله وطرحه، انظر "النهاية" (٥/١١٢)، "لسان العرب"

(١/٧٧٠)، "القاموس المحيط" (١/١٣٩).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٣/١٢٩-١٣٠)، بلفظ "الناكب عن الحق"، من طريقين:

أحدهما عن المغيرة عن إبراهيم وهو النخعي، والآخر: عن مغيرة، عن سماك، عن إبراهيم

- كما في نسخة (ظ)-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٣١)، من طريق مغيرة، عن إبراهيم،

مثل لفظ ابن جرير، إلا أنه قد تحرفت الآية فيه من (جبار) إلى (كفار).

(٥) هو: ابن سعيد، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد كثر ورود اسمه في الكتاب، منها ما ورد في

نسخة (ظ) في إسناده رقم -١٢٧-: (القاسم بن سعيد بن العباس القرشي)، والله أعلم.

(٦) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (١٣/٢٢١).

(٧) هو: ابن عقبة السوائي، وقد تحرف في (م) إلى (مضه) هكذا!.

سفيان<sup>(١)</sup>، عن أبي إسحاق الشيباني<sup>(٢)</sup>، عن الشعبي، عن شريح<sup>(٣)</sup>، أن عمر  
- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - كتب إليه: (إذا أتاك أمر فاقض بما في كتاب الله، فإن أتاك  
ما ليس في كتاب الله، فاقض مما<sup>(٤)</sup> سن رسول الله - ﷺ -<sup>(٥)</sup>)، فإن أتاك  
ما ليس في كتاب الله، ولم يسن فيه رسول الله - ﷺ -، فاقض بما اجتمع  
عليه الناس، فإن أتاك ما<sup>(٦)</sup> / ليس في كتاب الله، ولم يسنه رسول الله  
- ﷺ -، ولم يتكلم فيه أحد، فأبى الأمرين شئت فخذ به<sup>(٧)</sup>: إن شئت  
فتقدم واجتهد رأيك، وإن شئت فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً<sup>(٨)</sup>  
لك<sup>(٩)</sup> (٦) (٩).

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

(٣) هو: ابن الحارث النخعي القاضي.

(٤) في (م): (م).

(٥) من قوله: "فإن أتاك" إلى نهاية قوله: "كل هذا ساقط من (ظ)."

(٦) كتب في الأصل - في الموضوعين - عبارة: (بلغ مقابلة).

(٧) في (ظ): (فخذه).

(٨) في (م): (خير)، وهو لحن، حيث أن (خيراً) مفعول ثانٍ للفعل (أرى).

(٩) رواه بنحوه النسائي، كتاب "آداب القضاة"، "الحكم باتفاق أهل العلم" (٢٣١/٨)، ورواه في  
"السنن الكبرى" - ٥٩٤٤ -، كتاب "القضاء"، "الحكم بما اتفق عليه أهل العلم"، والدارمي  
- ١٦٩ -، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، وابن حزم في "الإحكام"، الباب  
الخامس والثلاثون، (٢٩/٦ - ٣٠)، والباب الثامن والثلاثون (١٤٨/٧)، والبيهقي في "السنن  
الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "موضع المشاورة"، من طريقين، (١١٠/١٠)، وفي  
==

٥٤٣- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا موسى ابن الحسن، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا محمد بن حاتم، عن أبي المقدام<sup>(١)</sup> مولى عثمان<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن كعب، حدثنا ابن عباس -[رضي الله عنهما]-، أن رسول الله -ﷺ- قال: (الأمور ثلاثة: أمر بين رشده فاتبعه، وأمر بين غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكلّه إلى عالمه)<sup>(٣)</sup>.

==

باب "ما يقضي به القاضي..." (١١٥/١٠)، وعزاه السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٦-٤٧، إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في المفقود، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٣٦/٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٦٠، من طريقين، والخطيب في "الفيح والمنتقى" (١٦٦/١، ١٩٩، ٢٠٠)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٠٣/٢).

(١) هو: هشام بن زياد القرشي المدني.

(٢) هو: الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ذو النورين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(٣) رواه بنحوه الطبراني في "الكبير" -١٠٧٧٤- (٣٨٦/١٠-٣٨٧)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "الأدب" (٢٧٠/٤)، وجاء فيه: "الأمر ثلاث" ولم يُذكر إلا أمران فقط، والحديث عند هذين -أعني الطبراني والحاكم- من قول عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- يرويه عنه نبينا محمد -ﷺ-، ورواه بنحوه أيضاً ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣١١، وليس فيه ذكر عيسى -عليه الصلاة والسلام-، وقد سقط من إسناده أربعة رجال!، وتحرف خامس، كما يتضح بالمقارنة مع إسناده الطبراني، والحديث قد أورده البغوي في "مصايح السنة"، كتاب "الإيمان"، باب "الاعتصام بالكتاب والسنة" (١٦٤/١-١٦٥)، وأورده الهيثمي بلفظ الطبراني في "تجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأمور ثلاثة"، (١٥٧/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون"، قلت: إن الهيثمي -رحمه الله تعالى- قد وهم هنا وهماً عظيماً!، حيث أن الحديث مداره على أبي المقدام: هشام بن زياد -كما ورد عند

==

٥٤٤- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي<sup>(١)</sup>، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: (بلغني أن محمد ابن كعب القرظي - [رحمه الله]<sup>(٢)</sup> - ولد في حياة النبي ﷺ)<sup>(٣)</sup>.

الطبراني والحاكم والمؤلف -، وهو متروك!!، لذا قال الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى- في "تلخيص المستدرک" (٢٧٠/٤): "هشام متروك،... فبطل الحديث!"، واليك ما قاله بعض أئمة الحديث في هشام أبي المقدم: قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"، وقال أيضاً: "ليس بثقة"، وقال أيضاً: "ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٦١٦/٢)، "من كلام أبي زكريا يحيى بن معين" ص ١١٨، وقال أحمد: "حديث هشام بن زياد ليس بشيء"، "بحر الدم" ص ١٦٣ -١٦٤، وقال البخاري: "يتكلمون فيه"، "التاريخ الصغير" ص ١٨٩، وقال في "التاريخ الكبير" (١٩٩/٨ - ٢٠٠): "ضعيف"، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" له ص ١٠٥، بل قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به"، "المجروحين" (٨٨/٣)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء"، ص ١٧٣، هذا بعض ما قيل فيه، وانظر: "الجرح والتعديل" (٥٨/٩)، "الكامل في الضعفاء" (١٠٥/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٠٠/٣٠)، "الميزان" (٢٩٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/١١)، "التقريب" ص ٣٦٤.

(١) هو الإمام المشهور: محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، صاحب "السنن"، وغيرها.

(٢) جملة (رحمه الله) ثابتة في (ظ).

(٣) رواه الترمذي في سننه، في آخر حديث - ٢٩١٠ -، كتاب "فضائل القرآن"، باب "ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر" (١٧٦/٥)، وأورده ابن اللثي في الجزء الذي انتقاه من هذا الكتاب - أعني "ذم الكلام" -، - ١٧ -، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٤٤/٢٦)، والذهبي في "النبلاء" (٦٧/٥).

لكن هذا القول ضعيف لعدم معرفة من بلغ قتيبة بن سعيد بذلك، وقتيبة بن سعيد هو الثقفي، ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٤٠هـ)، رحمه الله تعالى، انظر: "تهذيب الكمال"

٥٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن سرجور المقرئ الكازروني<sup>(١)</sup>، والحسن بن علي البشمهري<sup>(٢)</sup> المعدل، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق -بالري-<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي،

==

(٢٣/٥٣٦-٥٣٧)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٠/٨)، "التقريب" ص ٢٨١، بل إن هذا القول -أعني كون محمد القرظي ولد في حياة النبي ﷺ- قد رده جمع من الأئمة، وحزموا ببطلانه وعدم صحته!، فقد قال الإمام البخاري: "كان أبوه ممن لم يُثبت يوم قريظة، فترك"، "التاريخ الكبير" (٢١٦/١)، وكذا قال ابن حبان في "الثقات" (٣٥١/٥)، وغزوة قريظة وقعت في السنة الخامسة من الهجرة، انظر "البداية والنهاية" (١١٦/٤)، وقال ابن حبان: "مات سنة ثمان عشرة ومائة... وقد قيل مات سنة سبع عشرة ومائة...، وكان له يوم توفي ثمانون سنة"، "الثقات" (٣٥١/٥)، ومعنى ذلك أنه ولد سنة ٣٨هـ، أو ٣٩هـ، بل قال الإمام الذهبي: "قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي ﷺ-، ولم يصح ذلك"، "النبلاء" (٦٥/٥)، وعده الذهبي من طبقة التابعين الثانية، انظر "المعين في طبقات المحدثين" له، ص ٤٢، وقال ابن حجر: "وما تقدم نقله عن قتبية من أنه ولد في عهد النبي ﷺ- لاحقيقة له!، وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه"، "تهذيب التهذيب" (٤٢١/٩-٤٢٢)، وقال -أيضاً-: "وهو وهَمٌّ من قتبية، وإنما ورد ذلك في حق كعب والد محمد..."، "الإصابة" (٥١٧/٣)، ذكره في القسم الرابع: فيمن ذكر في الصحابة غلطاً!، وقال -أيضاً-: "ولد سنة أربعين -على الصحيح-، وَوَهُمَ مَنْ قال: ولد في عهد النبي ﷺ"، "التقريب" ص ٣١٦.

(١) (الكازروني): نسبة إلى (كازرون) -بسكون الزاي كما في "الأنساب"، وجاء في "معجم البلدان" و"اللباب" بفتحها، وضم الراء، وسكون الواو، آخره نون- وهي مدينة واسعة في إقليم (فارس)، في (إيران)، تقع في الجنوب الغربي منها، قرب (شيراز)، انظر: "الأنساب" (١٤/٥)، "معجم البلدان" (٤٢٩/٤)، "اللباب" (٧٤/٣).

(٢) في (ظ): (البشمهري)، وفي (م) غير واضحة، ولم أتمكن من العثور عليه، ولم أعر على أي من النسبتين.

(٣) (الري): بفتح الراء المهملة، مدينة مشهورة، كانت من أمهات البلاد، وأعلام المدن، تقع في

==

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، [عن<sup>(١)</sup>] كثير بن عبد الله، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جده<sup>(٣)</sup> - [رَوَاهُ مُحَمَّدٌ] -، عن النبي - ﷺ - قال<sup>(٤)</sup>: (إنكم ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله، وإلى محمد ﷺ)<sup>(٥)</sup>.

٥٤٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا العباس بن الفضل،

أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا سويد بن نصر.

ح- وأخبرنا منصور، ومنصور<sup>(١)</sup>، / قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا [١١١/أ] محمد بن معاذ، حدثنا الحسين بن الحسن، قالوا: أخبرنا ابن المبارك، عن

==

شمال إيران، جنوب شرق "طهران" -عاصمة إيران-، على بعد ثمانية كيلو مترات منها، وهي الآن أطلال!!، انظر: "الأنساب" (٢٣/٣)، "معجم البلدان" (١١٦/٣)، "الموسوعة العربية" ص ٩٠٤، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(١) كذا في (ظ)، و(م)، وهو الصواب، وقد تحرفت في الأصل إلى (ابن).

(٢) هو: عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني.

(٣) هو الصحابي: عمرو بن عوف بن زيد المزني، رَوَاهُ مُحَمَّدٌ.

(٤) (قال): غير موجودة في (م).

(٥) رواه البخاري - كما هو ظاهر من الإسناد- في "القراءة خلف الإمام" -٢١٩-، وفي "خلق أفعال العباد" ص ٦٢، وفي الإسناد كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء" انظر "تاريخ الدارمي" ص ١٩٥، وكذا قال الإمام أحمد وضرب على حديثه، "بجرالدم" ص ١٣٢، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" ص ٨٩، وكذا قال الدارقطني: "الضعفاء" ص ١٤٤، وانظر "الجرح والتعديل" (١٥٤/٧)، "تهذيب الكمال" (١٣٦/٢٤)، "الميزان" (٤٠٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (٤٢١/٨).

(٦) هذان من شيوخ المؤلف كما سبق، انظر رقم -٥٢٨-.

سفيان<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال: كان بكر بن ماعز يذكر عن ربيع بن خثيم أنه كان يقول: (يا بكر بن ماعز<sup>(٣)</sup>)، إني اتهمت الناس على ديني، أطمع<sup>(٤)</sup> الله<sup>(٥)</sup> فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه<sup>(٦)</sup>.

٥٤٧- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن علي، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، وعبد الرحمن بن محبوب، ويحيى بن الفضيل<sup>(٧)</sup>، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قالوا: أخبرنا<sup>(٨)</sup> ابن منيع، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل<sup>(٩)</sup>، عن سعيد بن

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٣) (ابن ماعز) غير موجودة في (م).

(٤) في (م): (اطلع)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) سقط لفظ الجلالة من (م).

(٦) هذا جزء من كلام فيه طول للربيع - رحمه الله تعالى -، رواه ابن المبارك - كما هو ظاهر الإسناد - في

"الزهد"، انظر زوائد نعيم بن حماد - ٣٢ -، وروى طرفاً يسيراً منه ابن وهب في "الجامع" - ٣٤٨ -، وابن

سعد في "الطبقات" (١٨٣/٦)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، بطوله، كتاب "الزهد" (٣٩٥/١٣)،

ورواه في موضع آخر من طريق آخر، كتاب "الزهد" (١٥/١٤)، وروى أحمد في "الزهد" ص ٤٠٢ طرفاً

يسيراً منه، وكذا الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٦/٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ٥٨٢ -،

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢) بطوله.

(٧) في (ظ): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: ابن يونس السبيعي الكوفي.



مسروق، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم قال: (اتق الله فيما علمت، وما استؤثر به<sup>(١)</sup> فكلمه إلى عالمه)<sup>(٢)</sup>.

٥٤٨ - أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي<sup>(٣)</sup>، حدثنا المنذري<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر بن عثمان التيمي، حدثني نافع بن راشد<sup>(٥)</sup> قال: ما خطب عمر بن عبد العزيز على هذا المنبر - يعني منبر رسول الله ﷺ - قط إلا قال: (أيها الناس، عليكم بالقرآن، فتعلموه وعلموه، فبه فقه الفقهاء، وبه علم العلماء، وبه يبلغ العلم، وإليه ينتهي العلم).

(١) في (ظ): (به عليك)، وهو موافق لما في عدد من المصادر التي روت هذا الأثر.

(٢) هو بمعنى الأثر الذي قبله، وهو جزء من كلام فيه طول للربيع - رحمه الله تعالى -، رواه من طريق سعيد عن منذر: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٨٤/٦) بنحوه، وفي (١٨٥/٦)، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، عدا طول فيه كما سبق، وأحمد - كما هو ظاهر الإسناد - في "الزهد" ص ٤٠٦، وهناد في "الزهد" - ٩١٥ -، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (٥٦٤/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" في ترجمة الربيع، (٧٢/٩-٧٣)، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٢٥٨/٤-٢٥٩).

(٣) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، لم أظفر بترجمة له، لكن انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٤) لم أتمكن من معرفته.

(٥) قال المزني في ترجمة عمر بن عثمان - وهو ابن عمر بن موسى - التيمي، قال: "روى عن... ورافع بن راشد، ويقال: نافع بن راشد"، "تهذيب الكمال" (٤٦٠/٢١)، ولم أتمكن من العثور على أي من الاسمين!.

٥٤٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا خالي أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو علي بن رزين، حدثنا أحمد بن عبد الله الفرياناني<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن شقير<sup>(٢)</sup>، عن عمرو [بن]<sup>(٣)</sup> عثمان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (انتهى علمهم إلى قوهم: آمنا به كل من عند ربنا، وقرأ على المنبر ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup> (٥)).

٥٥٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف،

---

(١) (الفرياناني) نسبة إلى (فريانان) - بكسر الفاء وسكون الراء-، وهي قرية من قرى (مرو)، انظر "الأنساب" (٣٧٧/٤)، "معجم البلدان" (٢٥٩/٤)، "اللباب" (٤٢٧/٢).

وقد سبق التعريف بمرو، انظر رقم ٤١٥-.

(٢) في (م): (ابن سعيد)، ولم يتضح لي أيهما الصواب!، إذ لم أتمكن من معرفتهما.

(٣) سقطت من الأصل كلمة (ابن)، والمذكور هو: أبو سعيد التيمي الكوفي.

(٤) جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(٥) رواه بنحوه من طريق غير هذا عن عمرو بن عثمان، عن عمر بن عبد العزيز: أحمد في "الزهد" ص ٣٥٦-٣٥٧، وقد تحرف فيه (عمرو) إلى (عمر)، وابن جرير في تفسيره (١٢٢/٣)، وأورده بنحوه البغوي في تفسيره (٤٢٩/١).

أما طريق المؤلف ففيه أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال النسائي: "ليس بثقة"، "الضعفاء" ص ٢٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدثوا"، "المجروحين" (١٤٥/١)، وقال ابن عدي: "يحدث بالمناكير"، "الكامل في الضعفاء" (١٧٢/١)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ٥٠، وقال السمعي: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم"، "الأنساب" (٣٧٨/٤)، وقال الذهبي: "وضع"، "المغني في الضعفاء" (٤٣/١)، وانظر "الميزان" (١٠٨/١)، "لسان الميزان" (١٩٤/١).

حدثنا عمران<sup>(١)</sup> بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد ابن ثور، عن معمر<sup>(٣)</sup>، عن الكلبي<sup>(٤)</sup> قال: (التأويل: العاقبة)<sup>(٥)</sup>.  
٥٥١ - أخبرنا يحيى بن الفضيل<sup>(٦)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٢) في (م): (حسان) بالنون، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٩)، "التقريب" ص ٣١٠، وفيه: "حساب بكسر الحاء [المهمله] وتخفيف السين المهمله".

(٣) هو: ابن راشد الأزدي.

(٤) هو: محمد بن السائب بن بشر الكوفي.

(٥) لم أتمكن من العثور على من رواه، ولكن لا يفرح به!، فالكلبي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٥١٧/٢)، وقال أبو داود: "الكلبي متهم"، "سؤلات أبي عبيد أبا داود" ص ٢٠٤، بل قال أبو حاتم الرازي: "الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به، هو ذاهب الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٧١/٧)، وقال عثمان الدارمي: "وقد أجمع أهل العلم بالأثر على أن لا يحتجوا بالكلبي في أدنى حلال ولا حرام"، "رد الدارمي على بشر المريسي" ص ٥٤، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٩١، وقال ابن حبان: "مذهبه في الدين، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه"، "المجروحين" (٢٥٥/٢)، وروى بسنده عن أحمد بن هارون قال: (سألت أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي؟، فقال: كذب، قلت: يحل النظر فيه؟، قال: لا!)، "المجروحين" (٢٥٤/٢)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص ١٥١، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٧٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٥)، "الميزان" (٥٥٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٧٨/٩)، "التقريب" ص ٢٩٨.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٩٦/٥) هذا المعنى من قول قتادة بن دعامة، ومن قول إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.

(٦) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص<sup>(١)</sup>، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو<sup>(٢)</sup> بن مرة قال: (جاء رجل<sup>(٣)</sup> إلى ابن عمر، فقال: مالك تحج وتعمّر ولا تجاهد؟ قال: بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام<sup>(٤)</sup> الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، فأخذهن الرجل يعدّهن بيده: وصيام رمضان، وحج البيت، فقال<sup>(٥)</sup> ابن عمر: وحج البيت، وصيام رمضان، هكذا سمعنا رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>).

(١) هو: سلام - بتشديد اللام - ابن سليم الحنفي الكوفي.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨)، "التقريب" ص ٢٦٢، "الخلاصة" ص ٢٩٣.

(٣) رواية الطبراني في "الأوسط" - ٢٩٥١ - (٤٤٢/٣) تفيد أن هذا الرجل من الخوارج، وفي "شعب الإيمان" - ٢١ - (٥٥/١) أن الرجل من أهل العراق، ولا منافاة بين الروایتين، بل هذا مما يصدق إحداهما الأخرى!!

(٤) في (م): (واقامة).

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) رواه بطوله بألفاظ متقاربة، من طرق مختلفة عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -: العدني في "الإيمان" - ٦ -، والطبراني في "الأوسط" - ٢٩٥١ -، (٤٤٢/٣)، - ٦٢٦٠ - (١٤٦/٧)، - ٦٧٦٦ - (٣٩٤/٧) - (٣٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" - ٢١ - (٥٥/١)، وقال: "وإنما أراد - [يعني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما] - والله أعلم - أن الجهاد من فروض الكفايات، وليس بفرض على الأعيان"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ١٧٦.

وقد روى طرفه الأول المشتمل على مساءلة الرجل ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -، وجوابه له، بنحوه من طرق متعددة عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -: البخاري - ٤٥١٤ -، كتاب "التفسير"، باب رقم - ٣٠ - من تفسير سورة "البقرة"، (١٨٣/٨)، ومسلم - ١٦ -، كتاب "الإيمان"، باب "بيان أركان الإسلام" - ٢٢ -، والنسائي، كتاب

٥٥٢- نظيره حديث أبي إسحاق<sup>(١)</sup>، عن البراء<sup>(٢)</sup>: (آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك، قال: لا، ونيك<sup>(٣)</sup> الذي أرسلت<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>.

==

"الإيمان وشرائعه"، "على كم بُني الإسلام؟" (١٠٧/٨)، وأحمد (١٤٣/٢)، وانظر (٩٣، ٢٦/٢)، والدولابي في "الكنى" (٨٠/١)، وابن خزيمة في صحيحه -٣٠٨-، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر الدليل على أن إقام الصلاة من الإسلام"، وابن حبان في صحيحه -١٥٨- (٣٧٤/١)، -١٤٤٦- (٢٩٤/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٢٢-، -٨٢٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦٢/٣)، وفي "تاريخ أصبهان" (١٤٦/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "أصل فرض الصلاة" (٣٥٨/١)، وفي "شعب الإيمان"، -٣٥٦٧- باب "في الصيام" (٢٨٨/٣).

وروى طرفه الأخير المتمثل في عدّ الرجل أركان الإسلام، وتقديمه بعضها على بعض، وردّ ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- عليه، روى ذلك مسلم -١٦- في الكتاب والباب آنفي الذكر -١٩-، إلا أن فيه: "...وصيام رمضان، والحج، فقال رجل: الحج وصيام رمضان، قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ١٧٥-١٧٦، وسياقه بنحو سياق المؤلف.

(١) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

(٢) هو: ابن عازب بن الحارث الأوسي الأنصاري، له ولأبيه صحبة، رضي الله تعالى عنهما، انظر: "الاستيعاب" (١٧١/١)، (٧٢/٣)، "أسد الغابة" (١٧١/١)، (٧٢/٣)، "الإصابة" (١٤٢/١)، (٢٤٤/٢).

وقد ورد في (م) بلفظ: (أبي البراء)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (وبنيك).

(٤) كتب بعد كلمة (أرسلت) في النسخ الثلاث -وقد شطب عليه في (ظ)-: (هكذا سمعنا رسول الله ﷺ)، وهو وهمٌ من النساخ، إذ تقدم آنفاً مكانه الصحيح في الأثر الذي قبله -٥٥١-.

(٥) لم يسند المؤلف -رحمه الله تعالى- هذا الحديث، فخرج عن عاداته!، وهذا الحديث جزء من حديث فيه طول، أسوقه هنا بتمامه، لأن الجزء الذي اقتصر المؤلف عليه قد يكون فيه

==

غموض، ولا يتبين المراد لأول وهلة: روى الإمام البخاري -رحمه الله تعالى- بسنده عن سعد ابن عبيدة، عن البراء بن عازب -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال النبي ﷺ: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وأجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن متاً من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به"، قال: فردتها على النبي ﷺ-، فلما بلغت: "اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت" قلت: ورسولك، قال: "لا، ونيك الذي أرسلت"، "صحيح البخاري" -٢٤٧-، كتاب "الوضوء"، باب "فضل من بات على الوضوء" (٣٥٧/١).

وقد روى هذا الحديث بهذه الزيادة وهي ردُّ الرسول ﷺ -على البراء -رضي الله تعالى عنه- حينما أبدل كلمة (نبيك) بكلمة (رسولك)، وهذه الزيادة هي المقصودة من إيراد المؤلف لهذا الحديث، لذا اقتصر -رحمه الله تعالى- عليها، أقول: قد رواه من طريق أبي إسحاق السبيعي -الذي ذكره المؤلف- مسلم -٢٧١٠-، كتاب "الذكر والدعاء"، باب "ما يقول عند النوم وأخذ المضجع" -٥٨- وأخرى بدون رقم، لكن مسلماً ذكر هذه الرواية باختصار شديد، لأنه ذكرها بطولها من طريق سعد بن عبيدة التي سأشير إليها بعد قليل، ورواه الترمذي -٣٣٩٤-، كتاب "الدعوات"، باب "ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه"، وقال: "هذا حديث حسن"، والحميدي في مسنده -٧٢٣-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٥/٢)، وأورده البيهقي في "الآداب" ص ٤٤٢، ثم رواه فيه دون ذكر للزيادة -٩٩٠-.

وروى هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق سعد بن عبيدة عن البراء -رضي الله تعالى عنه-، البخاري في الموضع الذي سقت لفظه آنفاً، وفي موضع آخر -٦٣١١-، كتاب "الدعوات"، باب "إذا بات طاهراً"، (١٠٩/١١)، ومسلم -٢٧١٠- في الكتاب والباب المشار إليهما آنفاً -٥٦-، وأبو داود -٥٠٤٦-، كتاب "الأدب"، باب "ما يقول عند النوم"، والترمذي -٣٥٧٤-، كتاب "الدعوات" باب ١١٧، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٢٩٣/٢)،

٥٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا [أبو ثوبان]<sup>(١)</sup>، حدثنا المعافى<sup>(٢)</sup>، حدثني إسماعيل<sup>(٣)</sup>، حدثني العلاء بن الحجاج البصري، عن الحسن بن أبي الحسن<sup>(٤)</sup>، عن أيوب

==

والنسائي في "عمل اليوم والليلة" -٧٨٢-، -٧٨٣-، وانظر "السنن الكبرى" له -١٨/١٠٦١٨-، -١٩/١٠٦١٩-، والطحاوي في مشكل الآثار<sup>(٥)</sup> (٤٦/٢) مختصراً، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٤٧٠٤- (١٧٣/٤)، وفي "الآداب" -٩٧٥-، من طريقين.

وقد علل الإمام الطحاوي رد الرسول ﷺ - على البراء - بقرئته - بقوله: "إن قوله: (ورسولك الذي أرسلت) ليس فيه إلا الرسالة خاصة، والذي رد عليه النبي ﷺ - وأمره أن يقول مكان ذلك وهو (ونبيك الذي أرسلت) يجمع الرسالة والنبوة جميعاً، فكان أولى مما يكون على الرسالة دون النبوة"، المصدر السابق، في الموضوع نفسه، وكذا قال ابن الأثير في "النهاية" (٤/٥)، ونقل الإمام ابن حجر عدة أقوال في بيان العلة من ذلك، انظر "فتح الباري" (٣٥٨/١)، (١١٢/١١)، ثم قال -في الموضوع الأخير-: "وأولى ما قيل في الحكمة... أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به".

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م) بلفظ (ابن ثوبان)، وهو خطأ، والمذكور هو: مزاد بن جميل البهراني الحمصي، انظر "الأسامي والكنى" للحاكم (٣٣/٣)، "المقتنى" (١٤٠/١)، وانظر ترجمة (المعافى بن عمران) في "تهذيب الكمال" (١٥٧/٢٨)، وقد تصحف في مخطوطته (جميل) إلى (جميل) بالحاء المهملة، انظر ورقة ١٣٤٢، "النبلاء" (٨٦/٩).

(٢) هو: ابن عمران الظهري -بكسر الظاء المعجمة وسكون الهاء- الحميري، وقد تحرف في "التقريب" ص ٣٤١ إلى الظاهري.

(٣) هو: ابن عياش العنسي الحمصي.

(٤) في (ظ) و(م): (الحسن بن علي)، ولم أتمكن من معرفته.

السختياني قال: قلت لأبي قلابة<sup>(١)</sup>: أوصني، قال: (أوصيك بثلاث خصال،  
[١١٢/أ] احفظهنّ بعدي: كتاب الله لا تفسره / برأيك، وأصحاب محمد لا تذكر  
واحداً<sup>(٢)</sup> منهم إلا بخير، والقدر لا تقولن<sup>(٣)</sup> فيه شيئاً<sup>(٤)</sup>).

وضعه ابن المسيب<sup>(٥)</sup> في الأقران، لرواية الحسن عن أيوب.

٥٥٤- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد،

حدثنا<sup>(٦)</sup> إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرني شبابة<sup>(٧)</sup>، عن

ورقاء<sup>(٨)</sup>، عن ابن أبي نجيح<sup>(٩)</sup>، عن مجاهد<sup>(١٠)</sup> قال<sup>(١١)</sup>: ﴿لَا تَقْدُمُوا يَدَيَّ

اللَّهِ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(١٢)</sup>، قال: (لا تفتاتوا على رسول الله - ﷺ - بشيء، حتى

(١) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري.

(٢) وردت العبارة في (ظ) هكذا: (لا تذكرنّ أحداً)، وفي (م): (لا تذكر من أحد).

(٣) في (م): (تقولن)، وهو لحن.

(٤) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" - ٢٠١٤ - كتاب "القدر"، وأورده بنحوه ابن

عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٤٢٩/٧)، وسيرويه المؤلف بأطول

من هذا من طريق آخر عن أيوب السختياني، انظر رقم - ٨١٨ -.

(٥) هو المذكور في الإسناد: محمد بن المسيب بن إسحاق النيسابوري، انظر "النبلاء" (٤٢٢/١٤).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن سوار المدائني.

(٨) هو: ابن عمر اليشكري.

(٩) هو: عبد الله بن أبي نجيح - يسار - الثقفى المكي.

(١٠) هو: ابن جبر المخزومي المكي.

(١١) كلمة (قال) غير موجودة في (ظ)، وهو أوضح.

(١٢) جزء من الآية - ١ -، سورة "الحجرات".



## يقضيه الله على لسانه<sup>(١)</sup>.

٥٥٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن [أحمد]<sup>(٢)</sup> بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة قال: كتب أبو موسى<sup>(٣)</sup> إلى ابنه<sup>(٤)</sup>: (يا بني، ما آتاك الله من علم فلا

---

(١) ذكره مجاهد في تفسيره، ص ٦٠٥، وأورده البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات" (٥٨٩/٨)، ورواه ابن جرير في تفسيره (٧٤/٢٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" - ١٥١٦-، (١٩٥/٢)، وأورده البغوي في تفسيره (١٩٥/٥).

(٢) في الأصل (حمزة)، وفي (م): (أخبرنا أبو يحيى بن حمزة بن زياد)، وكلاهما خطأ، وما أثبت من (ظ)، وهو الصواب، لوروده بكثرة في الكتاب بهذا اللفظ، وبتفاسق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) هو: عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، صحابي حليل مشهور، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) الذي يظهر أنه: أبو بردة، واسمه الحارث، ويقال: عامر، ويقال: اسمه كنيته، وقد كان لأبي موسى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - من الأبناء: إبراهيم، وموسى، وأبو بردة، وأبو بكر، وكلهم من رجال "التهذيب"، والذي رجح لي أن المراد به هنا هو أبو بردة، أنه هو الذي نُص في ترجمته أن القاسم ابن مخيمرة - مصغراً - الهمداني - بسكون الميم - قد روى عنه، وورد أيضاً في ترجمة القاسم أن من شيوخه أبا بردة، والله تعالى أعلم، انظر ترجمة أبي موسى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في "تهذيب الكمال" (٤٤٦/١٥)، "الإصابة" (٣٥٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٢/٥). وانظر ترجمة أبي بردة في "تهذيب الكمال" (٦٦/٣٣)، "النبلاء" (٣٤٣/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٨/١٢).

وانظر ترجمة القاسم بن مخيمرة في "تهذيب الكمال" (٤٤٢/٢٣)، "النبلاء" (٢٠١/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٧/٨).

تكتمه فتخرج من الدين، ولا تزد فيه فتكون من المتكلمين<sup>(١)</sup>.

٥٥٦- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا يوسف<sup>(٢)</sup>، عن<sup>(٣)</sup> حجاج<sup>(٤)</sup>، حدثنا<sup>(٥)</sup> ليث<sup>(٦)</sup>، حدثني عقييل<sup>(٧)</sup>، عن الزهري، أخبرني أنس، أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب الأخيرة، حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله - ﷺ -، وذلك من<sup>(٨)</sup> الغد من متوفى رسول الله - ﷺ -، فتشهد عمر، وأبو بكر صامت، ثم قال: (أما بعد، فإني قلت لكم أمس [١١٢/ب] مقالة<sup>(٩)</sup>)، وإنها لم تكن كما قلتُ، والله ما وجدت الذي / قلت لكم في

(١) روى ابن سعد نحوه في "الطبقات الكبرى" (٤/١٠٩-١١٠)، من طريق آخر، وفيه أن أبا

موسى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال ذلك على المنبر.

(٢) هو: ابن سعيد المصيصي.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: ابن محمد المصيصي.

(٥) في (ظ): (عن).

(٦) هو: ابن سعد الفهمي.

(٧) هو: ابن خالد الأيلي.

(٨) (من) غير موجودة في (ظ)، وهذا موافق لما في "صحيح البخاري" (٢٠٦/١٣).

(٩) المراد بتلك المقالة هي نفيه لموت رسول الله - ﷺ -، وقوله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: "والله ما مات

رسول الله - ﷺ -، وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم"، ثم جاء أبو بكر الصديق

- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وأبان الحق، وبصر الناس بالهدى، وقال مقالته الثابتة المشهورة - بعد أن حمد الله

- تعالى - وأثنى عليه -: "ألا من كان يعبد محمداً - ﷺ - فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد

كتاب الله، ولا في عهد عهده إلي رسول الله - ﷺ -، ولكفي رجوت  
أن يعيش رسول الله - ﷺ - [١] - حتى يدبر أمرنا<sup>(١)</sup>، يقول: حتى يكون

= =

الله فإن الله حي لا يموت، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، [آية - ٣٠ - من سورة  
"الزمر"] -، وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الْأَرْسُلُ الْفَالِغِينَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَقْبَلْتُمْ عَلَىٰ  
أَعْتَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَبْصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آية - ١٤٤ -،  
سورة "آل عمران"] .

وقد روى هذا - أعني مقالة عمر، ومقالة أبي بكر رضي الله تعالى عنهما - البخاري في عدة  
مواضع من صحيحه، - ١٢٤٢ -، كتاب "الجنائز"، باب "الدخول على الميت بعد الموت"،  
(١١٣/٣)، - ٣٦٦٧ - حتى نهاية - ٣٦٧٠ -، كتاب "فضائل الصحابة"، باب "قول النبي  
- ﷺ -: "لو كنت متخذاً خليلاً"، (١٩/٧ - ٢٠)، - والنص الذي ذكرته آنفاً منقول من هذا  
الموضع -، - ٤٤٥٤ -، كتاب "المغازي"، باب "مرض النبي - ﷺ - ووفاته"، (١٤٥/٨)،  
ورواه ابن ماجة - ١٦٢٧ -، كتاب "الجنائز"، باب "ذكر وفاته ودفنه - ﷺ -"، وأحمد  
(٢١٩/٦ - ٢٢٠)، والدارمي بنحوه - ٨٤ -، في مقدمة سننه، باب "في وفاة النبي - ﷺ -"،  
والبزار في مسنده - ١٠٣ -، (١٨٢/١)، والطبري في تاريخه، (٢٠٢/٣)، وابن حبان في  
صحيحه - ٦٦٢٠ - (٥٨٧/١٤ - ٥٩٠)، والطبراني في "مسند الشاميين" - ١٧٤٤ -،  
- ٣٠٢٢ -، وجاءت الإشارة إليها في "المعجم الأوسط" - ٩١٦٤ -، - ٩١٦٥ - (٧٩/١٠) -  
- ٨٠ -، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢١٣/٧ - ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨)، وفي  
"السنن الكبرى"، كتاب "الجنائز"، باب "الدخول على الميت وتقبيله"، (٤٠٦/٣)، وأورده  
الهيثمي في "جمع الزوائد" كتاب "علامات النبوة"، (٣١/٩ - ٣٢، ٣٧ - ٣٨)، وقال - في  
الموضع الأخير -: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن المنذر، وهو ثقة"، كما  
أورده في "كشف الأستار" - ٨٥٢ -، كتاب "الجنائز"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد  
مسند البزار" - ١٨٦٥ -، باب "المناقب المحمدية"، وقال: "صحيح".

(١) في (م): (أمرأ).

رسول الله - ﷺ - آخرننا، فاختار الله لرسوله - ﷺ - الذي عنده علي الذي عندكم، وإن الله جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمداً - ﷺ -، فخذوا به تهتدوا بما<sup>(١)</sup> هُدي به رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٥٥٧- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا محمد ابن يحيى الإسكندراني، حدثنا حيوة<sup>(٤)</sup>، عن<sup>(٥)</sup> عُقَيْل<sup>(٦)</sup>، عن سلمة بن أبي سلمة بن<sup>(٧)</sup> عبد الرحمن، عن أبيه<sup>(٨)</sup>، عن عبد الله<sup>(٩)</sup> بن مسعود، عن رسول الله

(١) في (م): (كما).

(٢) رواه بطوله: البخاري - ٧٢١٩-، كتاب "الأحكام"، باب "الاستخلاف"، (٢٠٦/١٣)، ورواه - أيضاً - ٧٢٦٩- وفيه اختصار، كتاب "الاعتصام"، (٢٤٥/١٣)، وأورده ابن هشام في "السيرة النبوية" (٦٦٠/٢-٦٦١)، ورواه ابن جرير في تاريخه (٢١٠/٣)، وابن حبان في صحيحه - ٦٦٢٠- (٥٨٩/١٤-٥٩٠)، - ٦٨٧٥- (٢٩٦/١٥-٢٩٨)، والطبراني في "مسند الشاميين" - ١٦٩٩-، - ٢٩٨٨-، وابن حزم في "الإحكام"، (١٥٠/٤-١٥١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢١٦/٧-٢١٧)، وأورده ابن كثير في "البداية والنهاية"، (٢٤٨/٥).

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) هو: ابن شريح بن صفوان التجيبي.

(٥) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: ابن خالد الأيلي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٨) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، قيل: إن اسمه عبد الله، وقيل: اسمه إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته،

انظر: "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣-٣٧١)، "النبلاء" (٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٩) جملة (عن عبد الله) ساقطة من (م)، فاختل الكلام فيها اختلالاً عظيماً!

﴿﴾ - قال: (كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، على حرف واحد<sup>(١)</sup>)، ونزل القرآن من<sup>(٢)</sup> سبعة أبواب، على سبعة أحرف<sup>(٣)</sup>: زاجر،

(١) معنى ذلك أن من كُتِبَ اللهُ - عز وجل - المنزلة على من شاء من أنبيائه - عليهم الصلاة والسلام - من تكون خالية من الحدود والأحكام، والحلال والحرام، كزبور داود - عليه الصلاة والسلام - فهو تذكير ومواعظ، وإنجيل عيسى - عليه الصلاة والسلام - فهو تمجيد ومحامد لله - عز وجل -، وحض على الصفح، دون غيرها من الأحكام والشرائع، انظر "تفسير الطبري" (٢٤/١-٢٥) بتصرف.

(٢) في (م): (على).

(٣) اختلف أهل العلم اختلافاً عظيماً في المراد بهذه الأحرف السبعة، حتى إن أقوالهم بلغت نحواً من أربعين قولاً، وقيل: خمسة وثلاثين قولاً، بل قال السيوطي: "والمختار عندي أن المراد به أنه من المتشابه، الذي لا يدري تأويله!!"، شرح السيوطي لسنتن النسائي" (١٥٢/٢).

**ومن أشهر تلك الأقوال مايلي:**

**القول الأول:** أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتقاربة، بألفاظ مختلفة، نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وهذا قول أكثر أهل العلم.

**القول الثاني:** أن المراد سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فبعض القرآن الكريم بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وذهب إلى هذا القول بعض العلماء كأبي عبيد الهروي، وقال: "وبعض الأحياء أسعد بها وأكثر حظاً فيها من بعض"، "فضائل القرآن" ص ٢٠٣.

**القول الثالث:** أن المراد سبع لغات منحصرة في مضر خاصة، على اختلاف قبائلها.

**القول الرابع:** أن المراد معاني كتاب الله - تعالى -، وهي: أمر ونهي ووعد ووعيد وقصص ومجادلة، وأمثال، وقد ضعف هذا القول جمع من أهل العلم، وقالوا: إن هذا لا يسمى أحرفاً، وإن الإجماع انعقد على أن التوسعة لم تقع في تغيير شيء من المعاني، قال الإمام الزهري: "بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا

وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعمّلوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا" (١).

==

حرام" رواه مسلم، انظر - ٨١٩ -، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "بيان أن القرآن على سبعة أحرف" - ٢٧٢ -.

انظر في موضوع الأحرف السبعة: "فضائل القرآن" لأبي عبيد ص ٢٠٣، ٢٠٧، "تأويل مشكل القرآن" ص ٣٣-٤٩، "تفسير الطبري" (١/٩-٢٦)، "مشكل الآثار" (٤/١٨١-٢٠٢)، "معالم السنن" المطبوع في حاشية "سنن أبي داود" (٢/١٥٩)، "شعب الإيمان" (٢/٤٢١)، "التمهيد" (٨/٢٧٣-٣٠٠)، "تفسير القرطبي" (١/٤١-٤٩)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢/٩٩-١٠٠)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٣/٣٨٩-٤٠٣)، "فضائل القرآن" لابن كثير ص ٤٤-٦٥، "البرهان" للزركشي (١/٢١١-٢٢٧)، "فتح الباري" (٩/٢٦-٣٨)، "الإتقان" للسيوطي (١/١٣١-١٤٢).

(١) رواه بسنده ولفظه: الطبري في تفسيره (١/٢٣-٢٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/١٨٤-١٨٥)، وقال: "وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاع في إسناده، لأن أبا سلمة لا يتهيو في سنه لقاء عبد الله بن مسعود، ولا أخذه إياه عنه"، ورواه ابن حبان في صحيحه - ٧٤٥ -، (٣/٢٠)، والآجري في "الأربعين" الحديث التاسع، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "فضائل القرآن"، (١/٥٥٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وأقره الذهبي في "التلخيص"، إلا أن الحاكم أعاد الحديث في كتاب "التفسير" من "المستدرک" (٢/٢٨٩-٢٩٠)، وقال عبارته السابقة، ثم تعقبه الذهبي بقوله: "منقطع"، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨/٢٧٥)، ثم قال: "وهذا حديث عند أهل العلم لا يثبت....، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يُحتج به، وهذا الحديث مجتمع على ضعفه من جهة إسناده، وقد رده قوم من أهل النظر"، والحديث قد أورده بلفظه، الديلمي في "الفردوس" - ٤٨١٨ -، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/١٨٢)، والهيثمي في "موارد" ==

٥٥٨- ورواه أبو ضمرة<sup>(١)</sup>، عن أبي حازم<sup>(٢)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة<sup>(٣)</sup>.

الظمان - ١٧٨٢-، وابن حجر في "فتح الباري" (٢٩/٩)، وقال: "وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود". وروى أبو عبيد الحديث بنحوه، وفيه: "عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ"، "فضائل القرآن" - ٦/١١-، ثم أعاده بالإسناد نفسه، إلا أن لفظه أقرب من سابقه إلى لفظ المؤلف - ٥٢/٢٨-.

ورواه بنحو لفظه مختصراً موقوفاً على ابن مسعود - رَوَاهُ: النسائي في "السنن الكبرى" - ٧٩٨٤-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من كم أبواب نزل القرآن؟"، وأحمد (٤٤٥/١)، ورواه - أيضاً - في "العلل" - ٣٧٢٣-، - ٣٧٢٤-، - ٣٧٢٥-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢١٩/٦)، والطبراني في تفسيره (٢٤/١)، وابن أبي داود في "المصاحف" ص ٢٥، والطحاوي في المصدر السابق (١٨١/٤-١٨٢)، والهيثم بن كليب في مسنده - ٨٨١-، وأورده الدارقطني في "العلل" - ٨٤٦- (٢٣٦/٥-٢٣٧)، والهيثم في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات..." (١٥٢/٧)، وقال: "رواه أحمد، وفيه عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرّحه، ولم يوثّقه، وبقيّة رجاله ثقات". وروى الطحاوي الحديث من طريق سلمة بن أبي سلمة عن رسول الله ﷺ، المصدر السابق (١٨٥/٤).

(١) هو: أنس بن عياض الليثي، وقد تحرف في "التقريب" ص ٣٩، إلى أبي حمزة.

(٢) هو: سلمة بن دينار التمار المدني.

(٣) ورد هذا الإسناد في (ظ) بعد الحديث الآتي رقم - ٥٥٩-، وهذا أنسب، حيث وردت روايتنا

ابن مسعود - رَوَاهُ: متواليتين، ووردت روايتنا أبي هريرة - رَوَاهُ: متواليتين.

واقصر المؤلف - رحمه الله تعالى - هنا على طرف من الإسناد دون ذكر للفظه، لأنه سبق أن ذكره بسنده ولفظه في القسم الأول من الكتاب، وذلك برقم - ١٦٥-.

٥٥٩- أخبرنا أبو شعيب صالح بن النعمان<sup>(١)</sup>، حدثنا إسحاق بن محمد  
ابن حمدان - بينخاري<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن / عبد الله بن خالد، حدثنا [١/١١٣]

==

وروى الحديث من هذا الطريق: أحمد (٣٠٠/٢)، وهذا لفظه: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: "نزل القرآن على سبعة أحرف، المرء في القرآن كفر، - ثلاث مرات -، فما عرفتم منه فاعملوا، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه"، ورواه النسائي في "السنن الكبرى" - ١/٨٠٩٣ -، كتاب "فضائل القرآن"، "المرء في القرآن" (٣٣/٥)، وفيه اختصار، وأبو يعلى في مسنده - ٦٠١٦ -، (٤١٠/١٠)، والطبري في تفسيره (٩/١)، وابن حبان في صحيحه - ٧٤ -، (٢٧٥/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، (٢٦/١١)، وأورده الديلمي في "الفرديوس" - ٦٨٠٦ -، والهيثمي في "موارد الظمان" - ١٧٨٠ -.

ورود الحديث من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً، رواه أحمد (٤٤٠، ٣٣٢/٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "فضائل القرآن"، "القرآن على كم حرف نزل؟"، (٥١٦/١٠)، والطبري في تفسيره (٩/١) من طريقين، وابن حبان في "صحيحه" - ٧٤٣ - (١٨/٣)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٧٩١ -، - ٧٩٢ -، من طريقين، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٨٤/٨)، وأورده الديلمي في "الفرديوس" - ١٦٢٨ -، والهيثمي في "كشف الأستار" - ٢٣١٣ -، من طريقين، كتاب "التفسير"، باب "كم أنزل القرآن على حرف؟"، وفي "موارد الظمان" - ١٧٧٩ -، وأورد هاتين الروايتين في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات...." (١٥١/٧) ثم قال: "رواه كله أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه"، ثم أورد رواية البزار (١٥٣/٧)، وقال: "رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" - ١٥٥٦ -، - ١٥٥٧ -، وقال: "صحيح".

(١) في (ظ) هكذا: (أخبرنا صالح بن نعمان بن محمد الأنصاري، أبو شعيب، التاجر، من ولد جابر ابن عبد الله) رضي الله تعالى عنهما.

(٢) (بخاري): - بضم الباء الموحدة وفتح السراء -، مدينة من أعظم مدن ما وراء نهر "جيحون"

==



عبد الله بن حماد الآملي، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا<sup>(١)</sup> أبي<sup>(٢)</sup>،  
عن يونس<sup>(٣)</sup>، عن ابن شهاب<sup>(٤)</sup>، أخبرني سلمة بن أبي سلمة<sup>(٥)</sup>، عن ابن  
مسعود، أن رسول الله ﷺ قاله<sup>(٦)</sup>.

٥٦٠- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة<sup>(٧)</sup>، أخبرنا عبد الرحمن  
ابن حمدان الجلاب - بهمدان<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن الجهم السمرى، حدثنا

وأجلها، تقع في الطرف الجنوبي الغربي مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، قرب حدوده مع  
أفغانستان، وتتبع لجمهورية (أوزبكستان)، انظر: "معجم البلدان" (٣٥٣/١)، "الموسوعة  
العربية الميسرة" ص ٣٣١، "أطلس العالم" ص ٥٥.

(١) في (م): (وحدثنا)، وهو خطأ.

(٢) هو: شبيب - بفتح الشين المعجمة، وكسر الباء الموحدة - ابن سعيد التميمي.

(٣) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٤) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(٥) الذي يظهر لي أنه هو المتقدم آنفاً، في إسناد -٥٥٧-، انظر "التاريخ الكبير" للبخاري،

(٨٠/٤ - ٨١)، وإذا كانت رواية والده أبي سلمة عن ابن مسعود - رَوَاهُ - منقطعة،

فما بالك بروايته هو عن ابن مسعود كما هو الحال هنا؟!، وقد تقدم قول ابن عبد البر: "إن

سلمة ليس ممن يحتج به"، "التمهيد" (٢٧٥/٨)، وانظر "لسان الميزان" (٦٨/٣).

(٦) روى الطبراني نحوه، إلا أن إسناده هكذا: "... عن الزهري، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة،

عن أبيه، أن النبي ﷺ - قال لعبد الله بن مسعود: إن الكتب كانت تنزل من السماء من

باب واحد..."، "المعجم الكبير" - ٨٢٩٦-، (١١/٩)، وقد أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"،

كتاب "التفسير" باب "القراءات...". (١٥٣/٧)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه عمار بن مطر،

وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم".

(٧) هو: محمد بن إسحاق العبدى الأصبهاني، انظر "النبلاء" (٢٨/١٧).

(٨) كذا في (ظ) بالذال المعجمة، وهو الصواب، حيث أن (همدان) - بفتح الهاء والميم والذال

الهيثم بن خالد المقري، حدثنا عبيد أبو عمرو<sup>(١)</sup> البصري، حدثنا مُعاريك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقري، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (اعرضوا<sup>(٣)</sup> القرآن، واتبعوا<sup>(٤)</sup> غرائبه، وأقيموا حدوده، فإن القرآن نزل على ثمانية<sup>(٥)</sup> وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بمتشابهه، وقولوا: كل من عند ربنا)<sup>(٦)</sup>.

==

المعجمة - مدينة كبيرة مشهورة، تقع في غرب إيران، انظر: "الأنساب" (٦٤٩/٥)، "معجم البلدان" (٤١٠/٥)، "القاموس المحيظ" (٣٧٤/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٩٠١، "أطلس العالم" ص ٥٣. أما الكلمة في الأصل و(م) فقد وردت بالبدال المهملة، وهو خطأ، لأن (همدان) - بفتح الهاء، وسكون الميم، فبدال مهملة - قبيلة كبيرة في اليمن، تجمع بطوناً شتى، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٣٩٢-٣٩٥، "الأنساب" (٦٤٧/٥)، "لسان العرب" (٤٣٧/٣)، "القاموس المحيظ" (٣٦٢/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٩٠١، ومما يؤكد صحة ما في (ظ) قول الإمام النهي في ترجمة عبد الرحمن بن حمدان: "... الهمداني...، أحد أركان السنة بهمدان"، "النبلاء" (٤٧٧/١٥).

(١) في (م): (عمر)، وهو خطأ، والمذكور هو: عبيد بن عقيل - بفتح أوله - الهلالي البصري، انظر: "الجرح والتعديل" (٤١١/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٢١/١٩)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٧)، "التقريب" ص ٢٢٩، "الخلاصة" ص ٢٥٥.

(٢) هو: سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المقري المدني.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وفي المصادر التي روت الحديث (أعربوا).

(٤) في (ظ): (فابتغوا).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو مُشكّل، حيث لم يذكر في الحديث إلا أربعة.

(٦) روى طرفه الأول: أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٥٣/١ -، وابن أبي شيبه في "المصنف"،

==

كتاب "فضائل القرآن"، "ما جاء في إعراب القرآن" (٤٥٦/١٠)، وأبو يعلى في مسنده - ٦٥٦٠-، (٤٣٦/١١)، وأورده الدارقطني في "العلل" - ٢٠٥٥- (٣٦٥/١٠)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة" "حم السجدة"، (٤٣٩/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا!!، ولم يخرجاه"، وتعقبه النهي بقوله: "بل أجمع على ضعفه!"، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" - ٢٢٩١-، - ٢٢٩٢-، (٤٢٧/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، (٧٨-٧٧/٨)، كل هؤلاء رووه بلفظ "أعربوا القرآن، والتمسوا غرائب"، إلا أن الجملة الأخيرة لم ترد عند أبي عبيد.

وراه بطوله بنحوه البيهقي في المصدر السابق، في الموضع نفسه - ٢٢٩٣-، وفيه: "... فإن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واحتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال"، فعلى هذه الرواية لا إشكال، إنما الإشكال في رواية المؤلف، كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً.

ولكن طريق البيهقي، بل طريق من ذكرتهم آنفاً فيه عبد الله بن سعيد المقرئ - المذكور في طريق المؤلف -، وهو متروك!، قال يحيى بن معين، "ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٣١٠/٢)، وقال أحمد: "متروك"، "بحر الدم" ص ٨٦، وقال - أيضاً -: "ليس هو بذلك"، "العلل" ص ٨٣، وأورده البخاري في "الضعفاء الصغير" ص ٦٥، وانظر "التاريخ الكبير" (١٠٥/٥)، وقال أبو زرعة الرازي: "هو ضعيف الحديث، ليس يوقف منه على شيء"، "الجرح والتعديل" (٧١/٥)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، المصدر السابق، وقال النسائي: "متروك"، "الضعفاء" ص ٦٥، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار، ويهمُّ في الآثار"، "المجروحين" (٩/٢)، وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه الضعف عليه بيّن"، "الكامل" (١٦٢/٤-١٦٤)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء"، ص ١١٢، وقال - أيضاً -: "ضعيف ذاهب"، "العلل" (٣٦٧/١٠)، وانظر: "الضعفاء للعقيلي" (٢٥٨/٢)، "تهذيب الكمال" (٣١/١٥)، "الميزان" (٤٢٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/٥)، "التقريب" ص ١٧٥، "الخلاصة" ص ١٩٩، فلهذا تعقب النهي الحاكم في تصحيح الحديث، وقد أورد البغوي الحديث بنحو رواية البيهقي في "مصايح السنة" - ١٤٤-، وأورد أوله: "الهيثمي وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن

٥٦١- أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن علي الدارمي - بنيسابور-، أخبرنا محمد بن محمد [بن أحمد]<sup>(١)</sup> بن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن ميمون بن مسعود الزيات البالسي - بأنطاكية-<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> إبراهيم بن سعيد الجوهري، أخبرنا<sup>(٤)</sup> معن بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن خالد.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا جعفر بن محمد بن خالد الزبيرى، عن هشام بن عروة، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: (ما كان رسول الله

==

سعيد بن أبي سعيد المقري، وهو متروك"، "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "فضل القرآن" (١٦٣/٧)، وأورده السيوطي في الجامع الصغير" (٤٦/١)، ورمز له بالضعف، وانظر "السلسلة الضعيفة" -١٣٤٥-، -١٣٤٦-، و"ضعيف الجامع" -١٠٣٤-، -١٠٣٥-.

(١) ما بين قوسين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، انظر "المنتظم" (١٤٦/٧)، "النبلاء" (٣٧٠/١٦)، "تذكرة الحفاظ" (٩٧٦/٣)، "العبر" (١٥٣/٢)، "النجوم الزاهرة" (١٥٤/٤)، "شذرات الذهب" (٩٣/٣).

(٢) (أنطاكية): -بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الكاف، وفتح الياء المثناة التحتية المخففة- مدينة من الثغور الشامية، كانت واقعة في جنوب تركيا، ثم صارت تابعة لسوريا، إذ تقع في الطرف الشمالي الغربي منها، على نهر "العاصي"، انظر: "معجم البلدان" (٢٦٦/١)، "الموسوعة العربية" ص ٢٤٥، "أطلس العالم" ص ٢٥، ١٥.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر: "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٦) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

﴿﴾ - يفسر شيئاً من القرآن / إلا آياً تعدّه<sup>(١)</sup>، علمهنّ إياه جبريل، [١١٣/ب] عليه السلام<sup>(٢)</sup>، لفظ معن بن عيسى.

٥٦٢- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني الحافظ، أخبرنا الحسن بن منصور -بمخص-<sup>(٣)</sup>، حدثنا جدي محمد بن

---

(١) في (ظ): (تعدّ)، وهو أظهر.

(٢) رواه أبو يعلى -٤٥٢٨-، (٢٣/٨)، وفيه: "... حدثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام..."، ورواه الطبري في تفسيره، (٢٩/١)، من طريقين عن جعفر بن محمد، أحدهما طريق معن بن عيسى، ورواه ابن شاهين في جزء من كتاب "الأفراد" له -٣١-، وقال: "وهذا حديث غريب من حديث المدينة"، وطبع هذا الجزء ضمن مجموعة من مؤلفاته -رحمه الله تعالى-، وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/١)، منقولاً عن ابن جرير، ثم قال ابن كثير: "... حديث منكر غريب، وجعفر هذا... قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث" انتهى، قلت: لم أعثر على قول البخاري هذا، فقد ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" (١٨٩/٢)، جعفر بن خالد بن الزبير -وهو مما قيل في اسمه كما أشار إلى ذلك الذهبي- ذكره البخاري ولم يعدله ولم يجرحه، بل إن ابن أبي حاتم قال: "صدوق"، "الجرح والتعديل" (٤٨٧/٢-٤٨٨)، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٣/٦-١٣٤)، وانظر "الميزان" (٤١٦/١)، "لسان الميزان" (١٢٤/٢).

والحديث قد أورده -أيضاً- الهيثمي في "كشف الأستار" -٢١٨٥-، كتاب "التفسير"، باب "التوقيف في تفسير القرآن"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "كيف يفسر القرآن؟" (٣٠٣/٦)، وقال: "رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح"، -قلت: هذا الراوي هو جعفر بن محمد خالد-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٤٤٨-.

(٣) (مخص): -بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، آخره صاد مهملة- مدينة كبيرة قديمة مشهورة،

==

العباس بن معاوية، حدثنا موسى بن يوسف الذهبي<sup>(١)</sup>، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه (أنه لم يتكلم في شيء من القرآن، إلا شيئاً سمعه من خالته عائشة<sup>(٢)</sup>)، تأثره عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٥٦٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان - بنيسابور-، أخبرنا أحمد بن الحسن بن هانيء الصباحي، حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، حدثنا سليمان بن سفيان، حدثنا ورقاء بن عمر، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة قال: (يكون في آخر الزمان رؤوس، جهال، يفتون الناس برأيهم، فيضلون، ويضلون)<sup>(٥)</sup>.

==

تقع على نهر "العاصي"، في الجهة الغربية من سوريا، انظر: "معجم البلدان" (٣٠٢/٢)، "الموسوعة العربية" ص ٧٣٧، "أطلس العالم" ص ١٥.

(١) كذا في الأصل (م)، وفي (ظ): (الوهبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هي أم المؤمنين: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، وصارت خالة لعروة بن الزبير بن العوام الأسدي لأن أمه هي أسماء بنت أبي بكر، وهي أخت لعائشة من أبيها، وكانت عائشة أكبر منها، انظر "الاستيعاب" (٣٥٦، ٢٣٢/٤)، "أسد الغابة" (٥٠١، ٣٩٢/٥)، "النبلاء" (٢٨٧، ١٣٥/٢)، "الإصابة" (٣٥٩، ٢٢٩/٤).

(٣) رواه بنحوه مختصراً أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٥٨/١١-، وعنه أورده شيخ الإسلام ابن تيمية، انظر "مجموع الفتاوى" (٣٧٤/١٣).

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني.

(٥) هكذا ورد في جميع النسخ موقوفاً على أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -، لكن الخطيب رواه مرفوعاً بالإسناد نفسه وباللفظ نفسه، وذلك في "الفيح والفتحة" (١٥٣-١٥٢/٢)، وانظر ما بعده.

٥٦٤-<sup>(١)</sup> أخبرناه علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسين بن [أحمد]<sup>(٣)</sup> الصفار -إملاء-، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الأصبع بن زيد، عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي<sup>(٤)</sup> يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله -ﷺ-: (يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ، رُؤُوسٌ، جَهَّالٌ، يَفْتُونُ النَّاسَ، فَيُضِلُّونَ، وَيُضَلُّونَ)<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا الحديث بسنده و متنه غير موجود في (م).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل (إدريس) وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٨/٨)، "النبلاء" (٣٦٠/١٦)، "ميزان الاعتدال" (٥٢٨/١)، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً بهذا اللفظ، وهو ضعيف، بل أتهم بالكذب، انظر المراجع السابقة.

(٤) رواه الخطيب في "الفيح والفتنة" (١٥٢/٢)، من طريقين، غير طريق الأثر الذي قبل هذا، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٨٩٢٩-، وأورده علاء الدين في "كنز العمال" -٢٩٠٩٦-، (٢٠٧/١٠)، وعزاه إلى أبي نعيم والديلمي، أما الديلمي فقد أشرت إليه آنفاً، وأما أبو نعيم فلم أعر عليه في "الحلية"، فالله تعالى أعلم.

وهذا النص المرفوع منه والموقوف -إن قلنا بوقفه ولم يثبت رفعه- يدور على يحيى بن عبيد الله التيمي، كما هو ظاهر من طريقي المؤلف، ومن طرق الخطيب، ويحيى متروك، قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ الدارمي" ص ٢٢٧، وقال أحمد: "منكر الحديث، ليس بثقة"، "بحر الدم" ص ١٧٣، وأورده البخاري في "الضعفاء الصغير" ص ١٢٠، وانظر "التاريخ الكبير" (٢٩٥/٨)، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه ما لا أصل له"، "المجروحين" (١٢١/٣)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص ١٧٥، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٤١٥/٤)، "الجرح والتعديل" (١٦٧/٩)، "الكامل" لابن عدي (٢٠٢/٧)، "تهذيب الكمال" (٤٤٩/٣١)، "الميزان"

(٣٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٢/١١)، "التقريب" ص ٣٧٧، "الخلاصة" ص ٤٢٦.  
بل إن أباه -أيضاً- ضعفه بعض أهل العلم، فقد قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال -أيضاً-:  
"لأيعرف"، "بجرالدم" ص ١٠٥، ١٧٣، وانظر: "تهذيب الكمال" (٧٩/١٩)، (٤٥٠/٣١)،  
-٤٥١)، "الميزان" (١١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٥/٧).





# [الباب الثاني عشر]

[١١٤/أ] باب "مخافة المصطفى - ﷺ - والسلف الصالح / علي  
من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب، وعلي من أكبَّ علي  
كتاب سوى<sup>(١)</sup> كتاب الله - تعالى -، علماً منه  
- ﷺ - بما هو كائن فيهم من الكتب المضلّة بعده".

٥٦٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي،  
حدثنا محمد بن سلمة بن<sup>(٢)</sup> عثمان الحنفي، حدثنا موسى بن إسماعيل.  
ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنيوه، أخبرنا  
الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن عُلية<sup>(٣)</sup>، قالوا:  
حدثنا همّام<sup>(٤)</sup>، حدثنا زيد بن أسلم.  
ح- وأخبرناه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، وأحمد بن  
محمد بن منصور، قالوا: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ<sup>(٥)</sup> - بيغداد -، حدثنا

---

(١) كلمة (سوى) ساقطة من (م).

(٢) في (م): (عن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر لي أن ما في (م) تحريف، نظراً لما  
اشتهرت به هذه النسخة من أخطاء وتصحييف وتحريف، لا سيما تحريف (بن) إلى (عن)،  
والله تعالى أعلم.

(٣) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري.

(٤) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٥) من كلمة: (وأحمد) إلى نهاية كلمة (الحافظ) كل هذا ساقط من (م).

محمد بن الحسين القطان، حدثنا النضر بن طاهر، حدثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري<sup>(١)</sup>، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري<sup>(٢)</sup>، عن النبي - ﷺ - قال: (لا تكتبوا غير القرآن، فمن كتب غير القرآن فليمحاه)<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: سفيان بن سعيد.

(٢) صحابي حليل، اشتهر بكنيته، أما اسمه فهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما، انظر: "الاستيعاب" (٤٧/٢)، (٣٧٠/٣)، "أسد الغابة" (٢٨٩/٢) وتحرف فيه (سنان) إلى (شيان) (٢٨١/٤)، "النبلاء" (١٦٨/٣)، "الإصابة" (٣٥/٢)، (٣٤٥/٣).

(٣) رواه مسلم - ٣٠٠٤ -، كتاب "الزهد"، باب "التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم" - ٧٢ -، والنسائي في "السنن الكبرى" - ٨٠٠٨ -، كتاب "فضائل القرآن"، "كتابة القرآن"، وأحمد (١٢/٣) - من طريقين -، (٥٦، ٣٩، ٢١)، ورواه - أيضاً - في "العلل" - ٣٢٥ -، ورواه الدارمي - ٤٥٦ -، في المقدمة، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وقد تحرف فيها "همام" إلى "هشام"، وأبو يعلى - ١٢٨٨ -، (٤٦٦/٢)، وعبد الله بن أبي داود في "المصاحف" ص ٩، وابن حبان في صحيحه - ٦٤ - (٢٦٥/١)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (١٢٦-١٢٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في "التلخيص": "على شرطهما"، قلت: كيف ساغ قول أبي عبد الله الحاكم هذا، والحديث قد رواه مسلم، كما ذكرت ذلك آنفاً؟!، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٢٤ -، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ١٠٧، وقد تحرف فيه "همام" إلى "هشام"، والخطيب في "تقييد العلم" من عدة طرق ص ٢٩-٣٢، كل هؤلاء رووه من طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم.

أما طريق سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، فرواه الخطيب في المصدر السابق ص ٣٢، وأورد الحديث ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٥٤٨٢ - (٣٢٤/٥).

وقد ورد عن أهل العلم عدة أقوال في توجيه النهي عن الكتابة الوارد في بعض النصوص كهذا الحديث:

٥٦٦- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمود،  
وعبد الرحمن بن محمد [بن محمد]<sup>(١)</sup> بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم  
ابن إسحاق، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا  
عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة<sup>(٢)</sup>، عن الجريري<sup>(٣)</sup>،

==

ف قيل: إن النهي خاص بوقت نزول القرآن خوفاً من الالتباس بغيره، أو لئلا يُشتغل عن القرآن  
بغيره.

وقيل: إن النهي خاص بمن يثق في حفظه، فيُحشى أن يتكل على كتابه.

وقيل: إن النهي عن جمع القرآن وغيره في صحيفة واحدة.

وقيل: إن النهي لئلا يتكل الكاتب على ما كتب فلا يحفظ.

وقيل: إن حديث أبي سعيد - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا الصحيح أنه موقوف عليه.

هذا وقد أجمع العلماء على جواز الكتابة، ومن أشار إلى الإجماع الإمامان النووي وابن حجر، بل  
قال ابن حجر: "وإن كان الأمر استقر، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم، بل على استحبابه،  
بل لا يعد وجوبه على من خشي النسيان، ممن يتعين عليه تبليغ العلم"، "فتح الباري" (٢٠٤/١).

انظر: "المدخل إلى السنن" للبيهقي ص ٤٠٦، ٤١٠، "جامع بيان العلم" ص ١١٥، "تقييد العلم"  
ص ٥٧، "مقدمة ابن الصلاح" ص ٨٧-٨٩، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٢٩/١٨-١٣٠)،  
"التقريب" للنووي، ص ٦٦-٦٧، "فتح الباري" (٢٠٨، ٢٠٤/١)، "فتح المغيث" (١٦٢/٢)-  
١٦٣)، "تدريب الراوي" (٦٨-٦٥/٢)، "السنة قبل التدوين" ص ٣٠٣-٣٠٩.

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لوروده في عدة مواضع من الكتاب بهذا اللفظ، وبتفصّل النسخ

الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سقطت جملة (ابن محمد) من الأصل و(م).

(٢) هو: ابن الحجاج العتكي، وقد تحرف في (م) إلى: (سعيد).

(٣) هو: سعيد بن إياس الجريري - بضم الجيم وفتح الراء فياء مثناة تحتية ساكنة فراء أخرى - نسبة

إلى (جرير - بضم الجيم - ابن عباد)، من بني بكر بن وائل، انظر: "جمهرة أنساب العرب"

==

عن أبي نضرة<sup>(١)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: (تحدّثوا، فإن الحديث يهيج<sup>(٢)</sup>)  
الحديث<sup>(٣)</sup>، قلت: أكتبني، قال: (أتريد أن تتخذة قرآناً؟!)، اسمع كما كنّا  
نسمع<sup>(٤)</sup>.

==

ص ٣٢٠، "الأنساب" (٥٣/٢).

وقد تحرف في (م) إلى: (الحيري).

(١) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٢) (يهيج) أي: يثير، انظر "النهاية" (٢٨٦/٥).

(٣) روى هذا الجزء بلفظه أو بنحوه: ابن الجعد في مسنده -١٤٤٩-، وابن أبي شيبة في  
"المصنف"، كتاب "الأدب"، "تذاكر الحديث"، (٥٤٥/٨)، والدارمي في مقدمة سننه،  
من -٦٠١-، إلى نهاية -٦٠٤-، باب "مذاكرة العلم"، والحرث ابن أبي أسامة في  
مسنده، انظر "بغية الباحث" -٤٩-، كتاب "العلم"، باب "الاستذكار للعلم"،  
والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٧٢٢-، -٧٢٣-، والطبراني في "الأوسط"  
-٢٤٩٨- (٢٣٤/٣)، والحاكم في "المستدرک" كتاب "العلم" (٩٤/١)، وكتاب "معرفة  
الصحابة" (٥٦٣/٣)، وفي "معرفة علوم الحديث" ص ١٤٠، والبيهقي في "المدخل إلى  
السنن" -٧٢٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٦٤، ١٧٩، والخطيب في  
"الجامع لأخلاق الراوي" -٤٦٨-، -١٨١٩-، -١٨٢٠-، وفي "شرف أصحاب  
الحديث" -٢٠٧-، -٢٠٨-، وأورده الهيثمي في "جمع البحرين" -٢١٢-، وفي "جمع  
الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في مدارس العلم"، (١٦١/١)، وقال: "رواه الطبراني في  
"الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح"، كما أورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٦٩٨-  
(٤٢٥/٥).

(٤) انظر الأثر التالي -٥٦٧-، حيث أنه معناه، إذ كل منهما مخاطبة بين أبي سعيد الخدري

- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وبين أبي نضرة العبدي رحمه الله تعالى.

[١١٤/ب] ٥٦٧- أخبرنا / محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(١)</sup>، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا مستمر<sup>(٢)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٣)</sup> قال: قلت لأبي سعيد: لو كتبتم [لنا]<sup>(٤)</sup>، فإننا لا نحفظ، قال: (لا نُكْتُبُكُمْ، ولا نجعلها مصاحف، كان رسول الله - ﷺ - يحدثنا فنحفظ، فاحفظوا عنا كما كنا نحفظ عن نبيكم ﷺ)<sup>(٥)</sup>.

(١) هو - كما تقدم مراراً -: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٢) هو: ابن الريان الزهراني البصري.

(٣) وهم ناسخ (م)، إذا انتقل من (أبي نضرة) في الأثر السابق إلى (أبي نضرة) في هذا الأثر، فسقط ما بين اللفظين!، ومثل هذا التصرف يكثر وجوده في تلك النسخة.

(٤) كلمة (لنا) ساقطة من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابتة لدى البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٢٧-، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٣٦، وروايته كرواية المؤلف سنداً ومتناً، والسياق يحتم وجود هذه الكلمة.

(٥) رواه بهذا اللفظ أو بنحوه: ابن المبارك في مسنده - ٢٣١-، وابن الجعد في مسنده - ١٤٤٩-، وأبو خيثمة في "العلم" - ٩٥-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "من كان يكره كتاب العلم"، (٥٢/٩)، وأحمد في "العلل" - ٢٠-، - ٢١٦٤-، - ٢٢٣٤-، - ٢٧٤٩-، والدارمي في مقدمة سننه - ٤٧٧-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" الموضوع السابق، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٣٦٣-، والطبراني في "الأوسط" - ٢٤٩٨- (٢٣٤/٣)، وابن عدي في مقدمة "الكامل"، (٢١/١)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة" (٥٦٤/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٢٥-، - ٧٢٦-، - ٧٢٧-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق، ص ١٠٨-١٠٩، وقد تحرف فيه "المستمر" إلى "المعتمر"، والخطيب في "تقييد العلم" من طرق كثيرة، كلها عن أبي نضرة، ص ٣٦-٣٨، وأورده الهيثمي في "جمع البحرين" - ٢١٢-، وفي

٥٦٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحويص،  
المذكر الصدوق، أخبرنا أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن شارك، حدثنا ابن منيع<sup>(٢)</sup>،  
حدثنا [عبيد الله]<sup>(٣)</sup> بن سعد الزهري، حدثني عمي<sup>(٤)</sup>، حدثنا ابن [أخ]<sup>(٥)</sup>  
الزهري<sup>(٦)</sup>، عن عمه<sup>(٧)</sup>، أخبرني.

ح- وأخبرنا سعيد<sup>(٨)</sup> بن العباس، أخبرنا محمد بن [عبد الله]<sup>(٩)</sup>، أخبرنا

==

"مجمع الزوائد" (١٦١/١)، كما سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً، وأورده ابن حجر في "إتحاف  
المهرة" - ٥٦٩٢ - (٤٢٢/٥).

(١) (ابن محمد) سقطت من (م)، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٢) هو - كما تقدم مراراً -: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٣) في النسخ التي بين يدي (عبد الله)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، انظر: "الجرح  
والتعديل" (٣١٧/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٨/٣)، "تاريخ أصبهان" (١٠٠/٢)،  
"تاريخ بغداد" (٣٢٣/١٠)، "المنتظم" (٢٤/٥) - وقد تحرف فيه (سعد) إلى (سعيد) -،  
"تهذيب الكمال" (٤٦/١٩)، "تهذيب التهذيب" (١٥/٧)، "التقريب" ص ٢٢٥، "الخلاصة"  
ص ٢٥٠.

(٤) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥) في النسخ التي بين يدي (أخي) بياء المتكلم، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب.

(٦) هو: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٧) هو الإمام: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٨) في (م): (سعد)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (٥٥٢/١٧)، وقد تعدد وروده في الكتاب بلفظ (سعيد).

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل (عبيد الله)، وفي (م): (عبيد) دون ذكر للفظ

الجلالة، وكلاهما خطأ، إذ المذكور هو ابن خميرويه بن سيار، وقد كثر وروده في الكتاب،

انظر "النبلاء" (٣١١/١٦).

الحسين بن إدريس، وابن مقاتل<sup>(١)</sup>، قالوا: حدثنا الحلواني<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري<sup>(٣)</sup>، حدثني ابن أبي نملة الأنصاري<sup>(٤)</sup>، أن أبا نملة<sup>(٤)</sup> أخبره قال<sup>(٥)</sup>: بينا<sup>(٦)</sup> هو جالس عند رسول الله - ﷺ -، جاءه رجل من اليهود، فمُرَّ بجنّازة، فقال: يا محمد! هل تكلم هذه الجنّازة؟! فقال رسول الله - ﷺ -: الله أعلم، قال اليهودي: فإنها تتكلم، فقال رسول الله - ﷺ -: (ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقاً لم تكذبوه)<sup>(٧)</sup>، هذا سياق معمر بن راشد.

(١) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٦/٥).

(٢) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي، وقد تحرف في (م) إلى (الحواني).

(٣) هو: نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني.

(٤) صحابي جليل، اختلف في اسمه، فقيل: عمار، وقيل: عمرو، وقيل: عمارة، وقيل غير ذلك،

وهو ابن معاذ بن زرارة الأوسي، ولأبيه معاذ صحبة أيضاً، فرضي الله تعالى عنهما، انظر:

"الطبقات الكبرى" (٢٥٨/٥)، "الكنى" للدولابي، (٥٨/١)، "الاستيعاب" (٣٦٦/٣)،

(١٩٥/٤)، "أسد الغابة" (٣٨٠/٤)، (٣١٣/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣٤)، "الإصابة"

(٤٢٨/٣)، (١٩٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٩/١٢)، "التقريب" ص ٤٣٠.

(٥) (قال) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) في (ظ): (أنه بينا) وهو موافق لما في "المصنف" لعبد الرزاق، وفي (م): (أنه بينما).

(٧) رواه أبو داود -٣٦٤٤-، كتاب "العلم"، باب "رواية حديث أهل الكتاب"، وأحمد

(١٣٦/٤)، من طريقين، وعبد الرزاق في عدة مواضع من "المصنف" -١٠١٦٠-

(١١١/٦)، -١٩٢١٤-، (٣١٤/١٠)، -٢٠٠٥٩-، (١١٠-١٠٩/١١)، وأورده ابن



٥٦٩- وأخبرنا القاسم / بن سعيد<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الله بن يوسف [أ/١١٥] الأصبهاني، أخبرنا ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مُجالد<sup>(٣)</sup>، عن عامر<sup>(٤)</sup>، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله

==

حياط في "الطبقات" ص ٨١، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"، (٣٨٠/١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" - ٢١٢١-، (١٤٠/٤)، والدولابي في "الكنى"، (٥٨/١)، والطبراني في "الكبير" من عدة طرق عن الزهري، من -٨٧٤- حتى نهاية -٨٧٩-، (٣٥١-٣٤٩/٢٢)، وابن حبان في صحيحه، -٦٢٥٧-، (١٥١/١٤)، والبيهقي في "الشعب"، -٥٢٠٦-، (٣٠٩/٤)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "لا تُسمع دلالة مشرك..."، (١٠/٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، من عدة طرق، ص ٣٣٦-٣٣٧، والخطيب في "الجامع" - ١٣٤٦-، والبغوي في تفسيره (٣٨٠/٤)، وفي "شرح السنة" - ١٢٤-، (٢٦٨/١)، وأورده جزءه الأخير ابن قدامة في "ذم التأويل" ص ٤٧، ورواه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٣١٣/٥-٣١٤)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٤/٣٤)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٣-٣٥٧)، والهيتمي في "موارد الظمان" - ١١٠-، وابن حجر في "الإصابة" (١٩٨-١٩٩/٤)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٤٦٩/٦).

وروى الحديث بنحوه، لكن من رواية عامر بن ربيعة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - الطبراني في "مسند الشاميين" - ١٧٨٤-، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة" (٣٥٨/٣-٣٥٩)، وسكت عنه، وكذا الذهبي.

(١) (ابن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٣) هو: ابن سعيد الهمداني - بسكون الميم - الكوفي.

(٤) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٥) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

﴿١﴾ - قال: (لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا) (١)،

(١) هذا جزء من حديث له قصة تتعلق بعمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وقراءته على رسول الله - ﷺ - شيئاً من كُتُب أهل الكتاب، وسيروي المؤلف نحوها من رواية عبد الله بن ثابت - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، انظر رقم - ٥٧٩ -.

وسيدكر المؤلف جزءاً آخر من حديث جابر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا لاحقاً، من طريق آخر عن مجالد الهمداني، انظر - ٥٨٣ -.

وقد رواه بطوله: أحمد (٣/٣٣٨، ٣٨٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "من كره النظر في كُتُب أهل الكتاب"، (٩/٤٧)، وأبو يعلى في مسنده - ٢١٣٥ -، (٤/١٠٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٣٩، وأورده ابن كثير في تفسيره (١/٣٢٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، وقد سقط (مجالد) عند ابن كثير، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" - ١٢٤ -، كتاب "العلم"، باب "اتباع الرسول ﷺ"، وقد رواه البزار من طريقين، تحرف في أحدهما (مجالد) إلى (خالد)، وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد"، وأورده أيضاً في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ"، (١/١٧٣-١٧٤) من وجهين، قال في الأول منهما: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد و يحيى بن سعيد وغيرهما"، وقال في الآخر: "رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب"، قلت: ليس في إسناد أحمد أو البزار جابر الجعفي، وأورده - أيضاً - في "مجمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "وجوب اتباعه - ﷺ - على من أدركه" (٨/٢٦٢)، وقال: "رواه أحمد"، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٣٣٤) عند كلامه على قول البخاري في كتاب "الاعتصام": باب "قول النبي - ﷺ -": "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء"، قال ابن حجر: "هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبزار من حديث جابر"، ثم ساقه، وقال: "ورجاله موثقون، إلا أن في مجالد ضعفاً"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٦٩-٤٧٠)، وعلاء الدين في "كنز العمال" - ١٠٠٧ -، (١/٢٠٠).

هذا غريب<sup>(١)</sup>، والمحفوظ إنما هو من قول عبد الله بن مسعود<sup>(٢)</sup> [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].  
٥٧٠- أخبرنا محمد بن عبد الله بن داود، أخبرنا الحسن بن محمد بن الزناد<sup>(٣)</sup>، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان<sup>(٤)</sup>، أخبرني

==

وقد روى هذا الجزء مقتصراً عليه: البيهقي في "شعب الإيمان" - ١٧٩-، (٢٠٠/١)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "لا تسمع دلالة مشرك..."، (١١٠-١١)، وأورده الديلمي في "الفردوس" - ٧٤٦٩-، (٦٤/٥).

(١) لأن كل من ذكرت أنه رواه إنما رواه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، بل سبق قول البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد"، "كشف الأستار" (٧٩/١).

(٢) رواه عن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - موقوفاً وفيه زيادة: عبد الرزاق في موضعين من "المصنف"، - ١٠١٦٢-، (١١٢-١١١/٦)، - ١٩٢١٢-، (٣١٣-٣١٢/١٠)، وابن أبي شيبه في المصدر السابق، (٤٨/٩)، والطبري في تفسيره، (٤/٢١)، والطبراني في "الكبير" - ٩٧٥٩-، (٤١٣/٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٣٦، وأورده في ص ٣٣٨، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٧/٣)، والهيتمي في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "النهي عن سؤال أهل الكتاب"، (١٩٢/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون"، وأورده ابن حجر في "فتح الباري"، (٣٣٤/١٣)، من طريقين، قال عقبهما: "وسنده حسن"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، (٤٧٠/٦).

(٣) كذا في الأصل و(م)، وفي (ظ): (الزيادي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر لي أن الصواب ما في (ظ)، إذ أن المؤلف قد سبق أن ساق هذا الأثر بالإسناد نفسه برقم - ٦٨-، واتفقت النسخ الثلاث على (... ابن زياد)، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

شعيب<sup>(١)</sup>، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير: (أن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -] أراد أن يكتب السنن، واستشار فيها أصحاب رسول الله - ﷺ -، فأشار عليه عامتهم بذلك، فلبث عمر شهراً يستخير الله - تعالى - في ذلك، شاكاً فيه، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: "إني كنت<sup>(٢)</sup> ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم، ثم تذكرت فإذا أناس<sup>(٣)</sup> من أهل الكتاب قبلكم<sup>(٤)</sup>، قد كتبوا مع كتاب الله كُتُباً<sup>(٥)</sup>، فأكُتُبوا عليها<sup>(٦)</sup>، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس<sup>(٧)</sup> كتاب الله بشيء"، فترك كتاب السنن<sup>(٨)</sup>.

(١) هو: ابن أبي حمزة - دينار - الأموي الحمصي.

(٢) في (ظ): (إني قد كنت).

(٣) في (ظ): (أناساً)، وهو لحن.

(٤) في (ظ) و(م): (من قبلكم).

(٥) في (ظ): (كُتُباً).

(٦) (فأكُتُبوا عليها): أي أقبلوا عليها ولزموها، انظر: "النهاية" (١٣٨/٤)، "لسان العرب" (٦٩٦، ٦٩٥/١).

(٧) (لا ألبس): أي لا أخلط، انظر المصدرين السابقين: (٢٢٥/٤)، (٢٠٤، ٢٠٣/٦).

(٨) سبق للمؤلف أن ساقه - مختصراً - بهذا الإسناد، وذلك في أوائل الكتاب، رقم - ٦٨ -.

وقد روى هذا الأثر: عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٤٨٤ -، (٢٥٨/١١)، وابن سعد في

"الطبقات" (٢٨٦/٣)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٣١ -، وابن عبد البر في "جامع

بيان العلم" ص ١٠٩، من طريقين، أحدهما طريق المؤلف، والآخر بنحو لفظه، ورواه الخطيب

٥٧١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا

أحمد بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> الفريابي، حدثنا منجاب<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن العباس الأوسي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

حمويه.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم / قالوا: [١١٥/ب]

أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، قالوا: حدثنا علي بن

مسهر، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن

إبراهيم، أخبرني أبو يعلى<sup>(٣)</sup>، أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبو خيثمة<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي<sup>(٦)</sup> الحسين، أخبرنا محمد بن

==

في "تقييد العلم" ص ٤٩-٥١، من خمسة طرق، أحدها طريق المؤلف، وأورده ابن الجوزي

في "مناقب عمر" ص ١٢٧، والسيوطي في "تدريب الراوي" (٦٧/٢-٦٨).

وقد تقدم ذكر بعض أقوال أهل العلم في توجيه النصوص المانعة من الكتابة، انظر رقم-٥٦٥.

(١) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، وقد كان في الأصل كذلك (أحمد)، إلا أنه كتب الصواب وهو

(محمد) فوق كلمة (أحمد)، انظر: "النبلاء" (٩٦/١٤).

(٢) هو: منجاب - بكسر الميم وسكون النون ثم جيم آخره باء موحدة- ابن الحارث التميمي الكوفي.

(٣) هو: أحمد بن علي بن المنثى الموصلي، صاحب "المسند"، وغيره، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٦) سقطت كلمة (أبي) من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن كثر وروده في الكتاب باللفظ

المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث.

أحمد بن حمدان الفقيه، حدثنا عبدان الجوالقي<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين<sup>(٢)</sup>، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمران بن موسى، قالوا - ثلاثهم<sup>(٣)</sup> - : حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد ابن أحمد بن زهير، حدثنا عبد الله بن هاشم، قالوا: حدثنا أبو معاوية<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يحيى الروياني<sup>(٥)</sup>، حدثنا إبراهيم - هو - الفراء<sup>(٦)</sup>، أخبرنا عيسى - هو - ابن

---

(١) (عبدان) لقب لعبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، انظر "كشف النقاب" (٣١٩/١)، "النبلاء" (١٦٨/١٤)، "نزهة الألباب" (١٣/٢-١٤).

والجوالقي: نسبة إلى صنع أو بيع الجوالق - بكسر اللام ويقال بفتحها - وهي أوعية معروفة، انظر: "الأنساب" (١٠٤/٢)، "لسان العرب" (٣٦/١٠).

(٢) في (م): (والحسين بن محمد).

(٣) هم: عبدان، والحسين بن إدريس، وعمران بن موسى.

(٤) هو: محمد بن خازم - بمجمعتين - الكوفي الضرير.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، كما سبق، انظر رقم ٤٢٣ -.

(٦) هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، الفراء - بالفاء -، وقد تحرف في "التقريب" ص ٢٣

إلى القراء بالقاف.

يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه<sup>(١)</sup> قال: خطبنا عليٌّ  
- [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] - فقال: (من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه، إلا كتاب الله، وهذه  
الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل<sup>(٢)</sup>)، وأشياء من الجراحات<sup>(٣)</sup>)، فقد  
كذب). قال: وفيها قال رسول الله - ﷺ -: (المدينة حرم ما بين عير إلى  
ثور<sup>(٤)</sup>)، من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة

(١) هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي.

(٢) (أسنان الإبل): يحتمل أن المراد الإبل المتعلقة بالزكاة، ويحتمل أن المراد الإبل المتعلقة بالخراج،  
ويحتمل أن المراد أعم من ذلك، انظر "فتح الباري" (٤٢/٢).

(٣) (وأشياء من الجراحات): أي من أحكام الجراحات، "عمدة القاري" (٢٣/٢٥٥).

(٤) (عير) - بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت آخره راء-، وورد في بعض الروايات  
بلفظ (عائر) - بعين مهملة فألف فهمز-، و(ثور) - بفتح التاء المثناة وسكون الواو آخره راء-  
هذان اسمان لجبلين معروفين في المدينة، وهما يمثلان حدود حرم المدينة من الجهتين الجنوبية  
والشمالية، إذ يقع (عير) في جنوب المدينة، على بعد ساعتين منها تقريباً، وهو جبل عظيم، أما  
(ثور) فيقع في شمال المدينة، خلف جبل (أحد)، وهو - أعني ثوراً - جبل صغير مدور أحمر،  
وقد وهم جمع من العلماء في تعيين جبل ثور، وقالوا: إن ثوراً جبل بمكة، وليس في المدينة جبل  
بهذا الاسم، وإزاء هذا القول قاموا بتخريج هذا الحديث الثابت على تخريجات ضعيفة! لعدم  
صحة القاعدة التي قامت عليها، وهي نفي وجود جبل ثور بالمدينة، فمن تخريجاتهم: أن ذكر  
(ثور) غلط من الراوي، وأن الصحيح ذكر (أحد) بدلاً من ثور، ومنها: أن المراد بعير وثور  
جبلان بمكة، فيكون معنى الحديث أن حرم المدينة قدر حرم مكة الواقع بين هذين الجبلين،  
وقيل غير ذلك.

وممن وهم في هذا أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن الأثير، وياقوت الحموي، وابن منظور، قال  
الفيروز أبادي راداً على أبي عبيد وغيره: "وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر

والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً<sup>(١)</sup>، أحاديثهم  
متقاربة متداخلة<sup>(٢)</sup>.

==

الأعلام إن هذا تصحيف، والصواب (إلى أحد) لأن ثوراً إنما هو بمكة، فغير جيد!!...،  
"القاموس المحيط" (٣٩٨/١).

انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (١٨٩/١)، "معالم السنن"، في حاشية "سنن أبي داود"  
(٥٣٠/٢)، "النهاية" (٢٢٩-٢٣٠)، (٣٢٨/٣)، "معجم البلدان" (٨٦-٨٧/٢)،  
(١٧٢-١٧١/٤)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٤٣/٩)، "لسان العرب"  
(٦٢٦، ١١٢/٤)، "القاموس المحيط" (٣٩٨/١)، (١٠١/٢)، "فتح الباري" (٨٢-٨٣/٤)،  
تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على "صحيح مسلم" (٩٩٥-٩٩٨)، "آثار المدينة" ص ١٥٠.

(١) اختلف أهل العلم في معنى (الصرف) و(العدل) على عدة أقوال، أوصلها الإمام ابن حجر إلى  
أكثر من عشرة أقوال، الجمهور على أن المراد بالصرف: الفريضة، والعدل: النافلة، وقيل: إن  
الصرف هو التوبة، والعدل: الفدية، وهذا ما رجحه أبو عبيد، واستدل له من القرآن العظيم،  
ثم قال: "وهذا التفسير أشبه بالمعنى"، انظر: "غريب الحديث" (٤٥٥/١)، "معالم السنن"  
(٥٣٠/٢)، "النهاية" (٢٤/٣، ١٩٠)، "شرح النووي لمسلم" (١٤١/٩)، "لسان العرب"  
(١٩١-١٩٠/٩)، "القاموس المحيط" (٤٣٤/١١)، "القاموس المحيط" (١٦٦/٣)، (١٣/٤)، "فتح الباري"  
(٨٦/٤).

(٢) رواه من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه: البخاري - في عدة مواضع - : - ١٨٧٠ - ،  
كتاب "فضائل المدينة"، باب "حرم المدينة" (٨١/٤)، - ٣١٧٢ - ، كتاب "الجزية"، باب "ذمة  
المسلمين وجوارهم واحدة"، (٢٧٣/٦)، - ٣١٧٩ - ، كتاب "الجزية"، باب "إثم من عاهد ثم  
غدر"، (٢٧٩/٦)، - ٦٧٥٥ - ، كتاب "الفرائض"، باب "إثم من تبرأ من مواليه"،  
(٤١/١٢)، - ٧٣٠٠ - ، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..."،  
(٢٧٥/١٣)، ورواه مسلم - ١٣٧٠ - ، كتاب "الحج"، باب "فضل المدينة"  
- ٤٦٧ - ، - ٤٦٨ - ، ورواه - أيضاً - في كتاب "العتق" - ١٣٧٠ - ، باب "تحريم تولي العتيق

==



٥٧٢- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد

ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا<sup>(١)</sup> سفيان<sup>(٢)</sup>، حدثنا

[١/١١٦]

مطرف بن / طريف، سمعت الشعبي<sup>(٣)</sup> يقول.

ح- وأخبرنا الأبرار: محمد بن أبي<sup>(٤)</sup> اليمان، ومحمد بن محمد بن يوسف،

==

غير مواليه" -٢٠-، ورواه أبو داود -٢٠٣٤-، كتاب "المناسك"، باب "في تحريم المدينة"،  
والترمذي -٢١٢٧-، كتاب "الولاء والهبة"، باب "ما جاء فيمن تولى غير مواليه"، وقال: "هذا  
حديث حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٦/٤٢٧٨-، كتاب "الحج"، باب  
"منع الدجال من المدينة"، وأحمد (١/١٢٦، ٨١/١)، والطيالسي في مسنده -١٨٤-،  
وعبد الرزاق في "المصنف" -١٧١٥٣-، (٩/٢٦٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب  
"الرد على أبي حنيفة"، (١٤/١٩٨)، وأورده عثمان الدارمي في رده على بشر المريسي،  
ص ١٣٠، ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" -١٢٥٨-، -١٢٥٩-، -١٢٦٠-، وأبو  
يعلى في "المسند" -٢٦٣-، -٢٩٦-، -٤٤٨-، (١/٢٢٨، ٢٥٤، ٣٤٩)، والطحاوي في  
"شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد"، باب "صيد المدينة" (٤/١٩١)، -وأيضاً- في كتاب  
"الكراهة"، باب "كتابة العلم"، (٤/٣١٨)، وابن حبان في صحيحه -٣٧١٦-، -٣٧١٧-  
(٩/٣٢، ٣٠)، والدارقطني في "العلل" -٤٨١- (٤/١٥٤)، واللالكائي في "شرح أصول  
الاعتقاد" -١٨٩-، وأبو نعيم في "الحلية"، (٤/٢١٥)، وفي "الإمامة" -١٦٦-، والبيهقي في  
"السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في حرم المدينة"، (٥/١٩٦)، ورواه -أيضاً- في  
"دلائل النبوة" (٧/٢٢٧)، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٨٨.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) (أبي) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وأحمد بن حمدان، ومحمد بن المظفر، ونصر بن عبيد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو يعلى<sup>(٢)</sup>، حدثنا زهير<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن عيينة، عن مطرف<sup>(٤)</sup>، عن الشعبي، أخبرني أبو جُحيفة<sup>(٥)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قلت لعلي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (هل عندكم عن رسول الله - ﷺ - شيء سوى كتاب الله؟، قال: لا، إلا أن يأتي الله رجلاً فهماً، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة؟، قال: العقل<sup>(٦)</sup>، وفكاك الأسير<sup>(٧)</sup>، ولا يقتل مسلم بكافر<sup>(٨)</sup>).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: أحمد بن علي بن المنثى الموصلي، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٣) هو: ابن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة.

(٤) هو: ابن طريف الكوفي، المذكور آنفاً في الإسناد السابق.

(٥) هو: الصحابي الجليل وهب بن عبد الله السوائي - بضم السين المهملة، نسبة إلى بني سؤابة بن عامر بن صعصعة - الكوفي، مشهور بكنيته، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٦٢٨/٣)،

(٣٦/٤)، "الأنساب" (٣٣٠/٣)، "أسد الغابة" (١٥٧، ٩٥/٥)، "النبلاء" (٢٠٢/٣)،

"الإصابة" (٦٤٢/٣).

(٦) (العقل): يفتح العين المهملة وسكون القاف، أي: الدية، سميت بذلك لأن القاتل إذا قتل قتيلاً

جمع الدية من الإبل، وربطها بفناء دار المقتول بالعقال وهو الخبل، "النهاية" (٢٧٨/٣)، "فتح

الباري" (٢٠٥/١).

(٧) (فكاك الأسير) - بفتح الكاف، ويجوز كسرهما -، أي إطلاق الأسير وتخليصه من يد العدو. قال

أر بغيره، والمراد بيان حكم ذلك والترغيب فيه، "فتح الباري" (٢٠٥/١)، (١٦٧/٦).

(٨) رواه من طريق الشعبي، عن أبي جُحيفة، عن علي - رضي الله تعالى عنهما -: البخاري في عدة

مواضع: - ١١١ -، كتاب "العلم"، باب "كتابة العلم" (٢٠٤/١)، - ٣٠٤٧ -، كتاب

٥٧٣- أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي،  
حدثنا المحاملي<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا

==

"الجهاد"، باب "فكاك الأسير" (١٦٧/٦)، -٦٩٠٣- كتاب "الديات"، باب "العاقلة"،  
(٢٤٦/١٢)، -٦٩١٥- كتاب "الديات"، باب "لا يقتل المسلم بالكافر"، (٢٦٠/١٢)،  
والترمذي -١٤١٢-، كتاب "الديات"، باب "ما جاء لا يقتل مسلم بكافر"، وقال الترمذي:  
"حديث علي حديث حسن صحيح"، والنسائي في "السنن الكبرى"  
-٢/٦٩٤٦-، كتاب "القسامة"، "سقوط القود من المسلم للكافر"، وابن ماجه -٢٦٥٨-،  
كتاب "الديات"، باب "لا يقتل مسلم بكافر"، وأحمد (٧٩/١)، والدارمي -٢٣٦١-، كتاب  
"الديات"، باب "لا يقتل مسلم بكافر"، والطيالسي في مسنده -٩١-، والشافعي في مسنده  
-٣٤٦-، -٣٤٧-، كتاب "الديات"، (١٠٤/٢)، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٥٠٨-،  
(١٠٠/١٠)، والحميدي في مسنده -٤٠-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الديات"،  
"من قال: لا يقتل مسلم بكافر"، (٢٩٣/٩)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في "السنة" -١٢٥٠-،  
-١٢٥١-، والبخاري في مسنده -٤٨٦-، (١٢٨/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٤٥١-  
(٣٥٠/١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنائيات"، باب "المؤمن يقتل الكافر  
متعمداً"، (١٩٢/٣)، والطبراني في "الأوسط" -٢١٨١-، -٢٥٧٦- (٢٦٣، ٩١/٣)، وقد  
تحرف في الموضوع الأول (مطرف) إلى (مطر)؛ ورواه في موضع آخر منه من طريق آخر عن  
أبي حنيفة -رحمتهما- -٦٦٠٣- (٣١٧-٣١٦/٧)، وأورد أبو نعيم طرفاً منه في "الإمامة"  
ص ٢٣٧، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٤٦-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب  
"الجنائيات"، باب "فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين" (٢٨/٨)، من عدة طرق، وابن عبد  
البر في "جامع بيان العلم" ص ١١٩.

(١) هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي، انظر "النبلاء" (٢٥٨/١٥).

(٢) في (م): (أخبرنا).

سعيد بن عامر، أخبرنا شعبة<sup>(١)</sup>، عن سليمان<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد<sup>(٣)</sup>، قال: قلنا لعلي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: (أخضكم رسول الله - ﷺ - بشيء؟)، فذكره<sup>(٤)</sup>.

٥٧٤- وأخبرناه القاسم بن سعيد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران،

(١) هو: ابن الحجاج العتكي.

(٢) هو: الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي، وليس هو سليمان بن بلال التيمي، كما قاله الأخ وصى الله بن محمد، محقق كتاب "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٧٠٤/٢).

(٣) في (م): (الحارث بن يزيد)، وهو خطأ، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٩/٢)، "الجرح والتعديل" (٧٥/٣)، "تهذيب الكمال" (٢٣٥/٥)، "النبلاء" (١٥٦/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤٣/٢)، "التقريب" ص ٦٠، "الخلاصة" ص ٦٧.

(٤) رواه من طريق سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: "النسائي في "السنن الكبرى" - ٥/٤٢٧٧، كتاب "الحج"، "منع الدجال من المدينة"، وأحمد في مسنده (١٥١/١)، وفي "فضائل الصحابة" - ١٢٠٤، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٣٥١، كتاب "الحج"، باب "الحث على الحج"، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ١٢٦١، وقال: "...فذكر الحديث، إلا أن شعبة خالفهم، قال: عن الحارث بن سويد، فأخطأ، إنما هو عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، وهو الصواب إن شاء الله"، وبنحو قول عبد الله هذا قال الدارقطني في "العلل" - ٤٨١ - (١٥٤/٤)، ورواه الحاكم في "المستدرک" بنحوه، كتاب "المناسك"، (٤٤٨/١ - ٤٤٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٣١/٤ - ١٣٢)، من طريقين، وأشار الترمذي إلى هذه الرواية، عقب روايته للحديث الذي تقدم آنفاً برقم - ٥٧١، فقال: "وروى بعضهم عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي نحوه"، "سنن الترمذي" (٤٣٩/٤).

(٥) (ابن سعيد) غير موجودة في (م).

حدثنا ابن أبي داود<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن عمر، أخو رسته<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن بكير، عن شريك<sup>(٣)</sup>، عن مخارق<sup>(٤)</sup>، عن طارق<sup>(٥)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (خطبنا علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وعليه سيف، حليته من حديد، فقال: ما عندنا شيء نقرؤه عليكم إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة، فكان فيها فرائض الصدقة<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٢) (رسته) - بضم الراء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثناة من فوق، آخره هاء ساكنة - هذا لقب لعبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري المديني الأصبهاني من رجال "التهذيب"، ولم أتمكن من العثور على معنى هذا اللقب، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٩٢/٢)، "تاريخ أصبهان" (١٠٩/٢)، "الإكمال" (٧٢/٤)، "الأنساب" (٦٤/٣)، "كشف النقاب" (٢٢٨/١)، "تهذيب الكمال" (٢٩٦/١٧)، "النبلاء" (٢٤٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٤/٦)، "التقريب" ص ٢٠٧، "تبصير المنتبه" (٦٠٣/٢)، "نزهة الألباب" (٣٢٦/١)، "الخلاصة" ص ٢٣٢، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ١١١. وانظر ترجمة محمد المذكور في الإسناد في "تاريخ أصبهان" (١٨٧/٢).

(٣) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٤) هو: ابن خليفة الأحمسي الكوفي.

(٥) هو الصحابي: طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي الكوفي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٢٣٧/٢)، "أسد الغابة" (٤٨/٣)، "النبلاء" (٤٨٦/٣)، "الإصابة" (٢٢٠/٢).

(٦) هذا الاختلاف في الذي في الصحيفة التي أشار إليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، والذي ورد في عدة روايات، مرده إلى اختلاف الرواة، لا إلى تعدد الصحف، بل هي صحيفة واحدة، كل ذلك كان مكتوباً فيها، فنقل كل واحد من الرواة عن علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ما حفظه، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، انظر "فتح الباري" (٢٠٥/١)، (٨٥/٤).

(٧) رواه من طريق شريك، عن مخارق، عن طارق، عن علي - رضي الله تعالى عنهما - : أحمد

٥٧٥- أخبرنا سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا [١١٦/ب] عبد الله بن هرثة الزاهد -بيغداد-، حدثنا إسحاق بن إبراهيم / بن سنين -بيغداد-، حدثنا أبو خالد يزيد بن سيف بن خالد<sup>(١)</sup> الحضرمي، حدثنا الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد الحمانى<sup>(٢)</sup>، عن الحسن<sup>(٣)</sup>، عن قيس بن عباد قال: قال علي بن أبي طالب -[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]-: (عن رسول الله -ﷺ- سنة مكتوبة في قائم سيفي هذا: من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن انتمى إلى غير أبيه متعمداً فمثل ذلك، ومن تولى غير مواليه فمثل<sup>(٤)</sup> ذلك، ومن انتقص شيئاً من حدود مكة فمثل<sup>(٤)</sup> ذلك، ومن لعن أبويه المسلمين فمثل ذلك، ومن ذبح لغير الله فمثل ذلك، ومن كذب عليّ متعمداً فمثل ذلك)<sup>(٥)</sup>.

==

بطوله (١٠٠/١)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "العقبة"، "من كان يحلي سيفه بالحديد" (٢٨٩/٨) روى أوله فقط، حتى قوله: "من حديد"، ورواه بطوله -أيضاً-: عبد الله ابن أحمد في زوائد "المسند" انظر "المسند" (١٠٢/١)، والبزار في مسنده -٥١٣-، (١٥٠/٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الكرهية"، باب "كتابة العلم" (٣١٨/٤)، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٨٩.

(١) (يزيد بن سيف بن خالد): غير مذكور في (ظ).

(٢) هو راشد بن نجيح البصري.

(٣) هو: البصري.

(٤) في (ظ): (مثل)، في الموضعين.

(٥) روى نحوه بمعناه مختصراً، من طريق الحسن البصري، عن قيس بن عباد -بضم المهملة وتخفيف

==

٥٧٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،

أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي،

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، قال: حدثنا سليمان بن حرب،

حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عن أبي قتادة<sup>(٢)</sup>

==

الموحدة- عن علي - رضي الله عنه -: أبو داود - ٤٥٣٠-، كتاب "الديات"، باب "أيقاد المسلم بالكافر؟"، والنسائي، كتاب "القسماء"، باب "القود بين الأحرار والمماليك بالأنفس"، (١٩/٨)، ورواه أيضاً في "السنن الكبرى" - ٢/٨٦٨٢-، كتاب "السير"، "إعطاء العبد الأمان"، وأحمد (١٢٢/١)، وابنه عبد الله في "السنة" - ١٢٤٨-، -١٢٦٥-، والبخاري في مسنده - ٧١٤-، (٢/٢٩٠)، وأبو يعلى في مسنده - ٣٣٨-، -٦٢٨- (١/٢٨٢، ٤٦٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنائيات"، باب "المؤمن يقتل الكافر متعمداً"، (١٩٢/٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجنائيات"، باب "فيمن لاقصاص بينه باختلاف الدينين"، (٢٩/٨).

وقد جاءت رواية عن قيس بن عباد، عن علي - رضي الله عنه - تفيد إقسام علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - لم يعهد إليه بشيء، روى هذه الرواية ابن المبارك في مسنده - ٢٥٢-، وأحمد (١٤٢/١-١٤٣)، وابنه عبد الله في "السنة" - ١٢٦٧-.

وروى أبو بكر الخلال في "السنة" - ٣٤٩-، نحو ذلك.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: العدوي البصري، مختلف في اسمه، ومختلف في صحبته!!

ف قيل: اسمه تميم بن نذير - مصغراً -، وعلى هذا كثير من المصادر، وقد تصحف في "التقريب" إلى (ندير) بدال مهملة، وقيل: تميم بن يزيد، وقيل: نذير بن قنفذ، وقيل غير ذلك.

==

- [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] <sup>(١)</sup> - قال: (كنا مع عمران بن حصين، وبُشير بن كعب  
- [رضي الله عنهما] <sup>(٢)</sup> -، فحدّث عمران <sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله  
- ﷺ: "الحياء خير كله" <sup>(٤)</sup>، أو "الحياء كله خير"، فقال بُشير بن  
كعب: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينه ووقاراً، ومنه ضعف <sup>(٥)</sup>،

==

وأما صحبته فالأشهر أنها غير ثابتة، لذا عدّه ابن سعد في الطبقة الأولى من أصحاب  
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وذكره ابن خياط فيمن حفظ الحديث في  
البصرة بعد أصحاب رسول الله - ﷺ -، وذكره ابن حجر في القسم الثالث فيمن  
أدرك رسول الله - ﷺ - ولم يره، وعده في "التقريب" من الطبقة الثانية، والله تعالى  
أعلم، انظر "الطبقات" لابن سعد (١٣٠/٧)، "الطبقات" لابن خياط ص ١٩٣،  
"التاريخ الكبير" (١٥١/٢)، "الجرح والتعديل" (٤٤١/٢)، "تهذيب الكمال"  
(١٩٧/٣٤)، "الكاشف" (٣٢٥/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٥/١٢)، "التقريب"  
ص ٤٢٢، "الإصابة" (١٨٨/١)، "الخلاصة" ص ٤٥٨.

(١) صيغة الترضي ثابتة في (ظ)، وقد تقدم آنفاً أن في صحبته خلافاً.

(٢) هكذا وردت صيغة الترضي في (ظ) بالثنية، ولا يفهم منها أن بُشيراً صحابي، بل هو تابعي،  
وهو بشير - بضم الباء الموحدة - ابن كعب بن أبي الحميري العدوي البصري، رحمه الله  
تعالى، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٢٣/٧)، "تهذيب الكمال" (١٨٤/٤)، "النبلاء"  
(٣٥١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٧١/١)، "التقريب" ص ٤٦، "فتح الباري" (٥٢٢/١٠).

(٣) في (م): (عمران بن حصين).

(٤) روى هذا الحديث المرفوع فقط، من طريق أبي قتادة عن عمران - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أحمد (٤٤٦/٤)،  
والطبراني في "الكبير" - ٥٥٤ - (٢٢٢/١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦٢/٦).

(٥) ورد هكذا مرفوعاً في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "صحيح مسلم"، فتعتبر الجملة  
مستأنفة متكونة من مبتدأ وخبر، وفي بعض المصادر ورد منصوباً بالعطف على ما قبله.



قال: وأعاد<sup>(١)</sup> بُشير الكلام، وأعاد<sup>(١)</sup> عمران الحديث، فغضب  
عمران حتى أحمرت عيناه، وقال: ألا أراني<sup>(٢)</sup> أحدثك عن  
رسول الله - ﷺ - وتحذني عن كتبك؟!، قال: قلنا / يا أبا نجيد<sup>(٣)</sup>،  
إنه<sup>(٤)</sup>! وإنه<sup>(٤)</sup>! وإنه<sup>(٤)</sup>!

٥٧٧- وأخبرنا حمد<sup>(٦)</sup> بن محمد بن حمدين، أخبرنا هارون بن أحمد،

(١) في (ظ) بالفاء (فأعاد).

وسياق الكلام في هذه الرواية - كما في النسخ التي بين يدي - غير متناسب، والأولى - كما في  
"صحيح مسلم" - تقديم ذكر إعادة عمران للحديث على ذكر إعادة بشير للكلام.

(٢) في (ظ): (ألا إني أراني).

(٣) هذه كنية عمران - بشير - وهي بضم النون وفتح الجيم، مصغراً، انظر "الاستيعاب"  
(٢٢/٣)، "أسد الغابة" (١٣٧/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٢٠-٣١٩/٢٢)، "النبلاء"  
(٥٠٨/٢)، "الإصابة" (٢٦/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٢٥/٨)، "التقريب" ص ٢٦٤.

(٤) جاء توضيح هذا في بعض المصادر، ففي "صحيح مسلم": "إنه منا يا أبا نجيد!، إنه لا بأس به!"،  
وكذا في "مسند أحمد"، وفي موضع آخر منه: "إنه طيب الهوى"، وكذا في "مكارم الأخلاق"  
لابن أبي الدنيا، وفي "المعجم الكبير" للطبراني: "إنه رجل من أهل البيت"، وعند ابن عبد البر  
في "التمهيد": "إنه طيب القراءة".

(٥) رواه بطوله من طريق حماد بن زيد: مسلم - ٣٧-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان عدد شعب الإيمان..."  
- ٦١-، وأبو داود - ٤٧٩٦-، كتاب "الأدب"، باب "في الحياء"، وأحمد (٤٤٥/٤)، والطبراني في  
"الكبير" - ٥٥٣-، (٢٢١/١٨-٢٢٢)، وابن مندة في "الإيمان" - ١٧٨-.

(٦) في (م): (أحمد)، وفي (ظ): (حمدين بن أحمد بن حمدين)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد تقدم  
مراراً، واختلفت النسخ في اسمه، انظر - ١١٧-، - ٤٩٩-، - ٥٢٦-.

أخبرنا أبو خليفة<sup>(١)</sup>، حدثنا مسدد<sup>(٢)</sup>، عن يزيد بن زريع، حدثنا أبو نعام<sup>(٣)</sup>،  
حدثنا حجير بن الربيع، عن عمران بن حصين - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: (سمعت  
رسول الله - ﷺ - يقول: "الحياء خير كله"<sup>(٤)</sup>)، فقال بُشير: منه ضعف،  
ومنه وقار<sup>(٥)</sup> لله، فقال: والله لا أحدثك بحديث اليوم!<sup>(٦)</sup>

(١) هو: الفضل بن الحباب الجمحي، انظر "النبلاء" (٧/١٤).

(٢) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٣) هو: عمرو بن عيسى بن سويد العدوي البصري.

(٤) روى اللفظ المرفوع وحده: وكيع في "الزهد" - ٣٨٢-، -٣٨٨-، والطيايسي في مسنده  
- ٨٥٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الأدب"، "ما ذكر في الحياء وما جاء به"،  
(٣٣٥/٨)، وأحمد (٤٢٦/٤) من طريقين (٤٣٦/٤)، وهناد في "الزهد" - ١٣٤٦-، وأورده  
البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠/٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" - ٧٩-،  
والبزار في مسنده - ٣٥٩٢- (٦٥/٩)، والرويان في مسنده - ١٢٧-، والخراطي في "مكارم  
الأخلاق" - ٢٧٥-، والطبراني في "الكبير" - ٥٠١-، -٥٠٢-، -٥٠٣- (٢٠٥/١٨)، وفي  
"الصغير" (٨٥/١)، وابن عدي في "الكامل" (٢٠/٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين"  
(١٢٥/٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٢) من طريقين، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ٧٠-.  
كل هؤلاء رووه من طريق أبي السوار العدوي عن عمران - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وأبو السوار هو المذكور في سند  
الأثر التالي - ٥٧٨-، وقد اختلف في اسمه، فقيل: حجير بن الربيع، للمذكور في سند هذا الأثر، وقيل غير  
ذلك، وسيأتي له زيادة بيان عند الكلام على الأثر التالي - ٥٧٨-.

وقد جاء المرفوع مروياً من طرق أخرى عن عمران - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، رواه البزار في مسنده  
- ٣٥٣٧-، -٣٥٣٨-، -٣٥٧١- (٤٩، ٢٩/٩)، ورواه الطبراني في "الكبير" - ٣٨٧-،  
- ٥٦٥- (٢٢٧، ١٧١/١٨).

(٥) في (م): (وقاراً) بالنصب، وهو لحن.

(٦) رواه من طريق أبي نعام، مسلم، ولم يذكر لفظه، بل قال: "نحو حديث حماد بن زيد"، وهو  
المتقدم قبل هذا، انظر رقم - ٥٧٦-، ولم يُوضع لهذا الحديث الذي بين أيدينا  
==

٥٧٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت [أبا السوار]<sup>(٣)</sup> العدوي يحدث

==

٥٧٧- رقم له في "صحيح مسلم" لاعام ولا خاص، ورواه أحمد (٤/٤٤٢) في موضعين، تحرف (أبو نعامة) في أولهما إلى (أبو عوانة)، ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٨٨-، والرويان في مسنده -١٣٢-، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٢٧٧- وقد تحرف -فيما ظهر لي- (أبو نعامة) إلى (أبي معاوية)، لذا قالت محققة الكتاب: "أبو معاوية العدوي لم أعرفه"، ورواه الطبراني في "الكبير" -٤٩٣-، (٢٠٢/١٨)، -٥٠٤- (٢٠٥/١٨-٢٠٦)، وقد تحرف في الموضوع الأخير (أبو نعامة) إلى (أبي أمامة)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٢-، وقد تحرف (حجير بن الربيع) إلى (حجير بن أبي الربيع)، ورواه ابن منده في "الإيمان" (١/٣٣٧)، إذ لم يوضع له رقم، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٧٠٤، -٧٧٠٥-، (٦/١٣٢-١٣٣)، وأورده في "الآداب" -١٩٧-، مختصراً، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٩/٢٥٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/٣٩٩)، وقد تحرف فيه (أبو نعامة العدوي) إلى (أبي نعامة السعدي)، ورواه -أيضاً- في "الفيح والمتفق" (١/١٤٨).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) في الأصل (أبا السرار) -براءين-، وهو تحريف ظاهر، وما أثبت - (أبا السوار) - هو الصواب، لثبوته في مراجع ترجمته، وهو بفتح السين المهملة، وتشديد الواو، بعدها ألف فراء، وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال، منها: حسان بن حريث، وعليه كثير من المصادر، منها: "الطبقات" لابن سعد (٧/١٥١)، "الطبقات" لابن خياط ص ٢٠٢، ٢٠٧، "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/٣٠)، "الكنى" للإمام مسلم (١/٤١٠)، "المعرفة والتاريخ" (٢/١٤٤)، (٣/٧٠)، "الكنى" للدولابي (١/٢٠١)، "الجرح والتعديل" (٣/٢٣٣)، "شرح النووي

==

عن عمران بن حصين - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -، أن رسول الله - ﷺ - قال: (إن الحياء لا يأتي إلا بخير"<sup>(١)</sup>)، فقال بُشير بن كعب: إن في الحكمة"<sup>(٢)</sup>: [أن من الحياء وقاراً، ومن الحياء ضعفاً"<sup>(٣)</sup>]، فقال عمران - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] -: أحدثك عن رسول الله - ﷺ - وتحدثني عن الصحف؟!)"<sup>(٤)</sup>.

==

لصحيح مسلم" (٧/٢)، "المقتنى" للذهبي (٢٩٩/١)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ١٣٤، وقيل: اسمه حريث، قال ابن حجر: "اسمه حريث على الصحيح"، "فتح الباري" (١٠/٥٢١)، وقيل: حجير بن الربيع، وقيل غير ذلك، انظر: "تهذيب الكمال" (٥/٤٧٧)، (٣٣/٣٩٢)، "الكاشف" (١/١٥١)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢١٥)، (١٢/١٢٣)، "التقريب" ص ٦٥، ٤١٠، "فتح الباري" (١٠/٥٢١)، "الخلاصة" ص ٤٥١، وقد تحرف فيه إلى (أبي السواد) آخره دال.

(١) روى المرفوع فقط بهذا اللفظ من طريق قتادة عن أبي السوار: أبو بكر الخلال في "السنة" - ١١١٦ - (٤/٣٧)، والطبراني في "الكبير" - ٥٠٥ -، - ٥٠٦ - (١٨/٢٠٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٥١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ٧١ -، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/٢٩٥).

ورواه الطبراني - أيضاً - في "الكبير" من طريق آخر عن عمران - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - - ٢٣٨ - (١٨/١١٩).

(٢) في (ظ): (الحكم).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب الثلاث، ثابت في المصادر التي روت هذا الأثر، وقد أضفته من "مسند أبي داود الطيالسي" ومن "الإيمان" لابن مندة، لأن سياقهما يوافق سياق المؤلف، وعند غيرهما فيه اختلاف يسير، وقد تحرفت كلمتان في "الإيمان" لابن مندة: أولاهما (من الحياء) إلى (في الحياء)، وأخراهما (ومن الحياء) إلى (أو من الحياء).

(٤) رواه بطوله من طريق شعبة بسنده: البخاري - ٦١١٧ -، كتاب "الأدب"، باب "الحياء"،

==

وفي حديث عفان بن مسلم<sup>(١)</sup>: (لا حدثك أبداً حديثاً!).  
ورواه بعضهم: (وتحدثني عن كتبك الخبيثة؟)، وبعضهم قال:  
(حكّمك<sup>(٢)</sup> الخبيثة؟)<sup>(٣)</sup>.

٥٧٩- أخبرنا<sup>(٤)</sup> منصور بن إسماعيل، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا<sup>(٥)</sup>

==

(٥٢١/١٠)، ورواه مسلم -٣٧-، كتاب "الإيمان"، باب "بيان عدد شعب الإيمان...".  
-٦٠-، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٨٥٣-، وأحمد (٤٢٧/٤)، والبخاري في "الأدب  
المفرد" -١٣١٨-، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٩٩-، والعسكري في "تصحيفات  
المحدثين" (٨-٧/١)، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٦٧-، ورواه ابن مندة في  
"الإيمان" -١٧٧-، والبيهقي في "الآداب" -١٩٦-، وفي "الشعب" -٧٧٠٣-، (١٣١/٦)  
-١٣٢-.

وجاء من طريق آخر عن أبي السوار، رواه: أحمد (٤٣٦/٤)، وابن أبي الدنيا في "مكارم  
الأخلاق" -٧٦-، والبخاري في مسنده -٣٥٩١- (٩-٦٤-٦٥)، والخزائطي في "مكارم  
الأخلاق" -٢٧٦-، وابن عبد البر في "التمهيد" (٩-٢٥٦)، وقد سقط من إسناده (أبو  
السوار وعمران -رحمهما الله-)، وتحرف -أثناء سياق الأثر- (عمران) إلى (عمر)، ورواه  
الخطيب في "الفيح والفتنة" (١٥٢-١٥١/١)، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -٣٤٩-.

ورواه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" -٨٥-، من طريق آخر غير تلك.

(١) رواه من طريق عفان بن مسلم: أحمد (٤٤٠/٤) من طريقين، ولكن لم ترد فيه الجملة التي  
ذكرها المؤلف.

(٢) في (ظ) و(م): (حكمتك).

(٣) بعد كلمة (الخبيثة) زيدت في (م) كلمة (وبعضهم)، وهو خطأ.

(٤) (أخبرنا) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

محمد بن حفص الجويني، حدثنا أبو حاتم -هو- الرازي<sup>(١)</sup>، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ورقاء بن عمر، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن ثابت<sup>(٢)</sup> -خادم النبي ﷺ [ورضي عنه]- قال: (جاء عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- بصحيفة، فقال: يا رسول الله، بعث إليَّ بهذه الصحيفة رجل من بني قريظة، فيها / جوامع من التوراة، أقرؤها عليك، فجعل عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- يقرؤها، وجعل وجه رسول الله -ﷺ- يتغير، فغمزت عمر، وقلت<sup>(٣)</sup>: مسخ الله وجهك!، ألا ترى وجه رسول الله -ﷺ- يتغير؟، فرمى عمر الصحيفة بشماله!، وقال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، ومحمد رسولاً، فما زال يقولها حتى أسفر وجه رسول الله -ﷺ-!، ثم قال: "والذي نفس محمد بيده، لو أصبح موسى اليوم فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتكم، إنكم<sup>(٤)</sup> حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء"<sup>(٥)</sup>.

[١١٧/ب]

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٢) ورد هذا الاسم لعلمين، ذهب ابن عبد البر وغيره إلى أن المراد به واحد، ورجح هذا القول ابن الأثير، وقيل: إنهما اثنان، ولعل من أسباب هذا الاختلاف عدم معرفة النسب كاملاً، فقد قال خليفة بن خياط في "الطبقات" ص ١٠٤: "ومن الأنصار ممن لم نحفظ له نسباً إلى أقصى آبائه:....، وعبد الله بن ثابت"، انظر: "الاستيعاب" (٢٧٠/٢-٢٧١)، (١٦/٤)، "أسد الغابة" (١٢٦/٣-١٢٧)، (١٣٦/٥)، "التجريد" للنهي (٣٠٠/١)، "الإصابة" (٢٨٤/٢-٢٨٥)، (٨-٧/٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (فقلت) بالفاء.

(٤) في (م): (أنتم).

(٥) رواه من طريق الشعبي عن عبد الله بن ثابت -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: أحمد -في موضعين، من طريق واحد

ليس بينهما خلاف يذكر في اللفظ - (٤٧٠/٣-٤٧١)، (٤/٢٦٥-٢٦٦)، وعبد الرزاق في "المصنف" - في موضعين، من طريق واحد ليس بينهما - أيضاً - خلاف يذكر في اللفظ - ١٠١٦٤-، (١١٣/٦)، -١٩٢١٣-، (٣١٣/١٠)، وأورد ابن خياط جزءاً يسيراً منه في "الطبقات" ص ١٠٤، ورواه - أيضاً - الدارقطني في "العلل" (١٠١/٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" - ٥٢٠١-، (٣٠٧/٤)، إلا أنه فيه (عبد الله بن الحارث) بدل (عبد الله ابن ثابت) فيحتمل أنه خطأ، ويحتمل أنه نسب لجدّه، وأورده ابن عبد البر مختصراً في "جامع بيان العلم" ص ٣٣٨، بسند عبد الرزاق، ورواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" من طريقين، أحدهما طريق المؤلف، -١٣٣٨-، -١٣٣٩-، وابن الأثير في "أسد الغابة" (١٢٦/٣)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ"، (١٧٣/١)، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف"، قلت: رواية أحمد قد تقدمت الإشارة إليها، أما رواية الطبراني فلم أعثر عليها في مظانها، فلعلها في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، والله أعلم، وأورد الهيثمي نحوه مختصراً في المصدر السابق، في الموضوع نفسه، وقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف، اتهم بالكذب"، وأورد هذا المختصر - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٢٥-، كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ"، ونقل قول البزار: "لا نعلم روى ابن ثابت إلا هذا..."، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (٣٣٤/١٣) مختصراً، وعزاه إلى البزار، وقال: "وفي سنده جابر الجعفي، وهو ضعيف"، وأورده بطوله السيوطي في "الدر المنثور" في موضعين (٢٥٣/٢)، (٤٧٢/٦)، وعزاه في أولهما إلى الإمام أحمد، وفي آخرهما إلى عبد الرزاق والبيهقي وغيرهما، وورد في هذا الموضوع بلفظ: (عبد الله بن ثابت بن الحارث الأنصاري)، وأورده السيوطي - أيضاً - في "الجامع الصغير" (١٣٢/٢) مختصراً، مقتصراً على اللفظ المرفوع، وعزاه إلى البيهقي في "شعب الإيمان" ورمز له بالضعف، وقد ورد فيه بلفظ (عبد الله بن الحارث) كما ورد عند البيهقي، وقد أشرت إلى ذلك آنفاً، وبهذا اللفظ - أيضاً - ورد في "صحيح الجامع، للألباني" - ٥٣٠٨- (٩٣٩/٢)، وأشار الشيخ إلى أنه حديث حسن،

٥٨٠- وأخبرنا محمد بن المظفر بن محمد بن محمد بن عبد الواحد،  
أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر، حدثنا محمد بن إسحاق بن سعيد، حدثنا  
الرمادي<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب<sup>(٢)</sup>، عن أبي قلابة<sup>(٣)</sup>،  
(أن عمر - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - مرَّ برجل يقرأ كتاباً، فاستمعه ساعة، فاستحسنه،  
فقال: أتكتب لي من هذا الكتاب؟، قال: نعم، فاشتري أديماً<sup>(٤)</sup>، فبهأه ثم  
جاء به إليه، فنسخ له في ظهره وبطنه، ثم أتى به النبي - ﷺ -، فجعل  
يقرأ عليه، وجعل النبي - ﷺ - يتلون!<sup>(٥)</sup>، فضرب رجل من الأنصار بيده  
الكتاب، وقال: ثكلتك أمك<sup>(٦)</sup> يا ابن الخطاب!، ألا تسمى إلى وجه  
رسول الله - ﷺ - منذ اليوم؟، وأنى<sup>(٧)</sup> تقرأ<sup>(٨)</sup> عليه هذا الكتاب؟!، فقال

==

وذلك بالنظر إلى طرقة الأخرى، كما أشار إلى ذلك في "ظلال الجنة في تخريج السنة" (٢٧/١).

(١) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي.

(٢) هو: السخيتاني.

(٣) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري.

(٤) الأديم: الجلد أياً كان، وقيل: الأحمر، وقيل: المدبوغ، وقيل غير ذلك، انظر "لسان العرب"

(٩/١٢).

(٥) يتغير لونه من شدة الغضب.

(٦) (ثكلتك أمك): أي فقدتك، كأنه دعاء عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، ويجوز أن يكون من

الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء، "النهاية" (٢١٧/١).

(٧) أي: وكيف؟، وفي (ظ) و(م) وأبي، وفي "المصنف" لعبد الرزاق: (وأنت).

(٨) جاء الحرف الأول من الفعل (تقرأ) مهملاً في (ظ) و(م).



النبي ﷺ - عند ذلك: "إِنَّمَا بُعِثْتُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا، وَأَعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ / وفواتحه<sup>(١)</sup>، واختُصِرَ لي الحديثُ اختصاراً، فلا يلهينكم<sup>(٢)</sup> / المتهوكون<sup>(٣)</sup>"<sup>(٤)</sup>.

(١) (فواتحه): أي ما يسّر الله - عز وجل - له - ﷺ - من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحكم، "النهاية" (٤٠٧/٣).

(٢) في (ظ): (يهلكنكم).

(٣) التهوؤك: قيل: هو التحير، وقيل: هو التهور، وهو الوقوع في الأمر بغير رويّة، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٩٠/١)، "النهاية" (٢٨٢/٥)، وفي أحد موضعي الحديث في "المصنف": (المشركون).

(٤) رواه من طريق أبي قلابة عن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: عبد الرزاق في "المصنف"، في موضعين - ليس بينهما خلاف يذكر، -١٠١٦٣-، (١١٢/٦-١١٣)، -٢٠٠٦٢-، (١١٠/١١)، وأورده أبو داود في "المراسيل" -٤١٧-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٥٢٠٢-، (٣٠٨-٣٠٧/٤)، وأورده السيوطي في "النور المشور" (٤٧٢/٦)، وعزاه لعبد الرزاق والبيهقي، وأورده -أيضاً- في "الجامع الصغير" (١٠٢/١)، وعزاه إلى البيهقي في "الشعب"، وقال: "عن أبي قلابة مراسلاً"، لذا أورده الألباني في "ضعيف الجامع" -٢٠٥٤-، وأبو قلابة لم يسمع من عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: بل لم يدركه!!، فقد كان أبو قلابة -رحمه الله تعالى- كثير الإرسال، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص ٩٥-٩٦، "تهذيب الكمال" (٥٤٢/١٤)، "النبلاء" (٤٦٨/٤)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٥/٢-٤٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٤/٥)، "التقريب" ص ١٧٤.

وقد ورد هذا الحديث بنحوه من طرق أخرى عن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: منها: ما رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢١/٢)، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٥١-٥٢، وأورد هذه الرواية الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في موضعين: كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ" (١٧٣/١)، وباب "الاعتداء بالسلف" (١٨٢/١)، وقال الهيثمي في كل من هذين الموضعين: "رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة"، قلت: لم أتمكن من العثور عليه في مسند "أبي يعلى".

ومن تلك الطرق ما رواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -١٤٨٨-، إلا أن هذه الرواية

٥٨١- وأخبرنا محمد، أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد، أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حفصة<sup>(٣)</sup> - [رضي الله عنها]-، (جاءت إلى النبي ﷺ - بكتاب من قصص يوسف<sup>(٤)</sup> في كتف<sup>(٥)</sup>، فجعلت تقرأ عليه، والنبي ﷺ - يتلون وجهه، فقال: "والذي نفسي بيده، لو أتاكم يوسف وأنا معكم، فاتبعتموه وتركتموني ضللتكم")<sup>(٦)</sup>.

==

منقطة كالرواية الأولى، حيث أن هذه الرواية من طريق الحسن البصري عن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، والحسن لم يسمع منه، فقد وُلد الحسن قبل وفاة عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بستين!، انظر: "المراسيل" ص ٣٦، "تهذيب الكمال" (٩٧/٦)، "النبلاء" (٥٦٣/٤)، "ميزان الاعتدال" (٥٢٧/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٢)، "التقريب" ص ٦٩.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (ظ) و(م): (حدثنا).

والمراد بهؤلاء المحمدين هم المذكورون في الإسناد السابق.

(٣) هي أم المؤمنين بنت أمير المؤمنين، حفصة بنت عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنهما.

(٤) هو نبي الله، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

(٥) (كتف): الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم، "النهاية" (١٥٠/٤).

(٦) رواه عبد الرزاق في "المصنف" في الموضوعين السابقين المذكورين عند تخريج الحديث المتقدم آنفاً، -١٠١٦٥- (١١٣/٦-١١٤)، -٢٠٠٦١- (١١٠/١١)، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٥٢٠٥- (٣٠٩-٣٠٨/٤)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧٢/٦)، وعزاه إلى عبد الرزاق والبيهقي.

**وبنهاية هذا الحديث يفتحي الجزء الثالث حسب تجزئة النسخة الظاهرية،**

**ويبتدئ من -٥٨٢- الجزء الرابع منها.**

## فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
المقدمة	أ
تتمة الباب التاسع: باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأي"	١
الباب العاشر: باب "شدة كراهية المصطفى - ﷺ -؛ وخيار أمتة؛ التعمق في الدين"	٣٩
الباب الحادي عشر: باب "كراهية التنطع في الدين، والتكلف فيه، والبحث عن الحقائق، وإيجاب التسليم"	١٤٢
الباب الثاني عشر: باب "مخافة المصطفى - ﷺ - والسلف الصالح على من اشتغل بأقاويل أهل الكتاب، وعلى من أكبَّ على كتاب سوى كتاب الله - تعالى -، علماً منه - ﷺ - بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده"	٢٣٧
فهرس الموضوعات:	٢٧١

٥٨٢-<sup>(١)</sup> أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي - وكان من خيار المسلمين-، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا أبو كريب<sup>(٢)</sup>، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن أبي حبيبة<sup>(٤)</sup>، عن أبي الدرداء<sup>(٥)</sup> - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (أنتم حظي من الأمم، وأنا حظكم من الأنبياء)<sup>(٦)</sup>.

(١) من هنا يبدأ الجزء الرابع، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وفي أوله: (أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أحمد...).

(٢) هو: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٣) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

(٤) هو: الطائي، ولم أتمكن من العثور على اسمه، بل قال الدولابي: "حدثنا العباس بن محمد، قال: سألت يحيى... من أبو حبيبة هذا؟، قال: لا أدري!"، "الكنى" (١/١٤٣)، ويحيى هو ابن معين، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"، "ميزان الاعتدال" (٤/٥١٣)، وهو من رجال "التهذيب".

(٥) هو: الصحابي الجليل: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مشهور بكنيته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) رواه ابن حبان في صحيحه -٧٢١٤- (١٦/١٩٧)، وابن شاهين في جزء له -٣٨-، طبع ضمن مجموعة من مؤلفاته -رحمه الله تعالى-، ورواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٢٤-٢٢٥)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -١٥٨٨-، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ" (١/١٧٤)، وله قصة شبيهة بقصة عبد الله بن ثابت -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- المتقدمة برقم -٥٧٩-، وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الكبير"، -ومسند أبي الدرداء في القسم المفقود منه- وقال: "فيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي،

==

٥٨٣- حدثنا الأئمة: محمد بن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد ابن جبريل، أمْلَوْهُ، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدباس، قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد<sup>(١)</sup> بن محمد -هو- الواشقي هروي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى<sup>(٢)</sup> بن عبد الحميد الحمانى، عن عبد الله بن نمير، عن مجالد<sup>(٣)</sup>، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله -[رضي الله عنهما]- قال: قال رسول الله ﷺ - (لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتوني لضللتكم عن سواء السبيل، ولو كان حياً ثم أدرك نبوتي لاتبعني)<sup>(٤)</sup>.

==

ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون"، وأورده أيضاً بلفظه بدون قصة في موضع آخر من المصدر السابق، كتاب "المناقب"، باب "ما جاء في فضل الأمة" (٦٨/١٠)، وعزاه إلى البزار، وقال: "رجال رجال الصحيح، غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"، قلت: ذكر ابن حبان أبا حبيبة في "الثقات" في (٥٧٧/٥)، وأورده -أيضاً- الهيثمي في "كشف الأستار" -٢٨٤٧-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -٢٠٧٤-.

(١) (أحمد) غير موجودة في (م).

(٢) (يحيى) غير موجودة في (م) أيضاً.

(٣) هو: ابن سعيد الهمداني -بسكون الميم- الكوفي.

(٤) هذا جزء آخر من حديث جابر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وقد سبق للمؤلف أن روى جزءاً من هذا

الحديث، من طريق آخر عن مجالد بسنده، انظر -٥٦٩-، وانظر تخريجه هناك.

وقد روى هذا الجزء الذي بين أيدينا مقتصراً عليه: الدارمي -٤٤١-، في مقدمة سننه، باب

"ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ..."، والنهي في "النبلاء" (٣٢٤/١٣)، بسنده إلى

المؤلف.

==

أخبرناه / محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا<sup>(١)</sup> [ب/١١٨] محمد بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني به.  
٥٨٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن عمرو ابن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: أتني<sup>(٣)</sup> النبي ﷺ - بكتاب في كتف<sup>(٤)</sup>، فنظر فيه، ثم قال: (كفى بقوم حقاً أن يرغبوا عن نبيهم بنبي كان قبله<sup>(٥)</sup>، أو كتاب)<sup>(٦)</sup>.

==

وروى أبو نعيم في "دلائل النبوة" -٧-، الطرف الأخير منه بنحوه، وكذا البيهقي في "الشعب"، انظر -١٧٩-، (٢٠٠/١)، وكذا البغوي في تفسيره (٢٦٩/١)، وفيه زيادة.  
وروى ابن أبي عاصم في "السنة" -٥٠- جزءاً آخر من هذا الحديث.

(١) في (م): (أخبرني).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) في (م): (أنا) هكذا، وهذا خطأ إملائي! وقبل ذلك فهو خطأ تاريخي!، إذ أن يحيى بن جعدة

-وهو المخزومي- ليس صحابياً، بل لم يلق عبد الله بن مسعود، -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- الذي توفي سنة

٣٢٢هـ، لذا عده ابن حجر من الطبقة الثالثة، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٨٨،

"تهذيب الكمال" (٢٥٣/٣١)، "تهذيب التهذيب" (١٩٢/١١)، "التقريب" ص ٣٧٤.

(٤) تقدم توضيح الكتف آنفاً، انظر رقم -٥٨١-.

(٥) في (م): (قبلهم).

(٦) رواه بنحوه الدارمي في مقدمة سننه -٤٨٤-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وأورده أبو

داود في "المراسيل" -٤١٦-، لأن رواية يحيى بن جعدة مرسلة، فهو من الطبقة الثالثة كما

سبقت الإشارة إلى ذلك آنفاً، ورواه ابن جرير في تفسيره (٦/٢١)، وابن عبد البر في "جامع

==

٥٨٥- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، حدثني<sup>(٢)</sup> صدقة بن يسار، سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول: (كنا أول ما نزلنا الكوفة جاء رجل<sup>(٣)</sup> بكتاب، قالوا: ما هذا؟، قال<sup>(٤)</sup>: كتاب، قالوا: وما هو؟، قال:

==

بيان العلم" ص ٣٣٦، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/٦)، كل هؤلاء من هذه الطريق المرسلة.

ورواه بنحوه موصولاً (عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): أبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٧٧٢/٣-٧٧٣)، وأورده كذلك السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/٦-٤٧٢)، وعزاه إلى الإسماعيلي، وابن مردويه، وكذا أورده علي الهندي في "كنز العمال" -١٠٨٧- (٢١٧/١)، وعزاه إلى الديلمي، ولم أتمكن من العثور عليه في "مسند الفردوس"، والله أعلم.

وقد وردت الرواية في جميع هذه المصادر بأطول من لفظ المؤلف، مما يتضمن وضوحاً أكثر، وهذا سياق رواية الإمام الدارمي: (أُتِيَ النَّبِيَّ - ﷺ - بِكُتْفٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ: "كُفِيَ بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيَّهُمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيَّهُمْ، أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِمْ"، فَانزَلَ اللَّهُ -عز وجل-: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ الآية. وهذه الآية -٥١- من سورة "العنكبوت".

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) يحتمل أن هذا الرجل من المسلمين، أو من الكفار الداعين لكفرهم، بدليل ما ورد في آخر الأثر من اجتماعهم عليه، حتى كادوا أن يقتلوه، أما لو كان من عامة الكفار لسلخوا معه مبدأ الرفق واللين والحكمة والموعظة الحسنة.

(٤) في (م): (قالوا).

كتاب "دانيال"<sup>(١)</sup>، فاجتمعوا عليه، فلولا أنهم تجاوزوا<sup>(٢)</sup> عنه لقتلوه!،  
وقالوا: أسوي<sup>(٣)</sup> القرآن؟!<sup>(٤)</sup>.

٥٨٦- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد  
ابن نحدة، حدثنا سعيد<sup>(٥)</sup>، حدثنا خالد<sup>(٦)</sup>، عن حصين<sup>(٧)</sup>، عن مرة

(١) (دانيال): قيل: نبي من أنبياء بني إسرائيل، وقيل: بل هو رجل صالح فحسب، ساق له الإمام  
ابن كثير بعض الأمور الخارقة للعادة، قيل: إنه عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وأشار شيخ  
الإسلام ابن تيمية إلى أن قبره في (تستر)، وأنه لما ظهر قبره في عهد أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سنة ١٧هـ، أمر عمر أبا موسى الأشعري - رضي الله تعالى عنهما -  
بإخفائه لئلا يُغلا فيه، والمراد بكتاب دانيال قيل إنه كتاب فيه وصف لحياته، والله تعالى أعلم،  
انظر: "تاريخ الطبري" (١/٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٣، ٥٥٥-٥٨٨، ٥٩٧)، (٣/١٨٧-  
١٨٨)، "الكامل" لابن الأثير (١/١٥٠-١٥١)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/١٧٩)،  
"منهاج السنة" (١/٤٨٠-٤٨١)، (٢/٤٣٨)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (١٥/١٥٤)،  
"البداية والنهاية" (٢/٤٠-٤٢)، "الموسوعة العربية" ص ٧٧٩، ١٢٤٥.

والمراد بتستر: مدينة في بلاد الأهواز، الواقعة في إقليم خوزستان، وهو في الجنوب الغربي من  
إيران، قرب الحدود العراقية، انظر: "الأنساب" (١/٤٦٥)، (٢/٤١٦)، "معجم البلدان"  
(٢/٢٩٤، ٤٠٤)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٢) (تجاوزوا): أي تزايلوا، أي فرَّق بعضهم بعضاً، انظر "لسان العرب" (٥/٣٣٢)، (١١/٣١٦).

(٣) في (م): (سوى).

(٤) رواه الخطيب في "تقييد العلم" ص ٥٦-٥٧، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" - ١٤٩١-.

(٥) هو: ابن منصور الخراساني.

(٦) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

(٧) هو: ابن عبد الرحمن السلمى الكوفي.



الهمداني<sup>(١)</sup>، (أن أبا قررة [الكندي]<sup>(٢)</sup> أتى ابن مسعود - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - بكتاب، فقال: إني قرأت هذا بالشام<sup>(٣)</sup> فأعجبني، فإذا هو كتاب من كتب أهل الكتاب، فقال عبد الله: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله، فدعا بطست<sup>(٤)</sup> وماء، فوضعه فيه، وأماهه<sup>(٥)</sup> بيده،

(١) هو: مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم - الكوفي.

(٢) في النسخ الثلاث (الهمداني)، والذي يظهر لي أنه خطأ، وأن الناسخ قد وهم، لاسيما وأن الراوي عن أبي قررة هو مرة الهمداني، ومما يؤكد هذا الخطأ أن المؤلف قد سبق أن رواه بمثل هذا سنداً ومثناً، وذلك برقم -٥٦-، وقد جاء فيه بلفظ (الكندي)، كذلك ورد بهذا اللفظ في "سنن الدارمي"، وفي مراجع ترجمة (أبي قررة)، على الرغم من قلتها، وليس فيها ما يشفي عن أبي قررة، ولكن حسبك بالقلادة ما أحاط بالعنق!!.

واسم أبي قررة: سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس، انظر: "تاريخ ابن معين" (٢/٢٢٧)، "الكنى" للدولابي (٢/٨٧)، "المقتنى" للذهبي (٢/٢٣).

وقد ورد في بعض نسخ "سنن الدارمي" - كما ذكر ذلك محققها - بلفظ (أبو مرة) بالميم.

(٣) (الشام): بهمز (الشَّام)، وفي الهمز لغتان: التسكين والفتح، وفي الشام لغة ثالثة بالتسهيل بدون همز، وأخرى رابعة بالمد (الشَّام)، هذا الاسم كان يطلق على المنطقة التي تشمل الآن: سوريا والأردن ولبنان وفلسطين، وسوريا تدخل فيه دخولاً أولياً، حيث أن اسمها هو اسم الشام الأول، انظر: "الأنساب" (٣/٣٨٧)، "معجم البلدان" (٣/٣١١)، "لسان العرب" (١٢/٣١٥)، "القاموس المحيط" (٤/١٣٦).

(٤) (طست): بفتح الطاء - وقيل بكسرهما -، وسكون السين المهملتين، إناء معروف من صفر، وهي مؤنثة، وقد تذكر، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢/٢١٦)، "لسان العرب" (٢/٥٨).

(٥) (أماهه): أي خلطه ودافه ومرسه، انظر: "لسان العرب" (٢/١٩٢)، "القاموس المحيط" (١/١٨١)، وفي "سنن الدارمي": "فمرسه فيه".

## حتى رأيت سواد المداد!<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

٥٨٧- أخبرنا عبد الصمد وعبد الرحمن ابنا / محمد بن محمد بن صالح، [١١٩/أ] أن أباهما أخبرهم<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن حبان<sup>(٤)</sup> التميمي، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر<sup>(٥)</sup>، حدثنا ابن وهب<sup>(٦)</sup>، سمعت سفیان<sup>(٧)</sup>، يحدث

(١) (المداد): الذي يكتب به، سُمي بذلك لإمداده للكاتب، "لسان العرب" (٣/٣٩٨).

(٢) رواه الدارمي في مقدمة سننه -٤٨٣-، باب "من لم ير كتابة الحديث"، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٥٣، وقد سبق للمؤلف -كما أشرت إلى ذلك آنفاً- أن رواه بسنده ولفظه، انظر رقم -٥٦-.

وقد روى الدارمي نحوه من طريق آخر عن ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- في المصدر السابق -٤٧٥- في الباب نفسه، وكذا الخطيب في المصدر السابق ص ٥٦.

وروى الخطيب نحوه من طريق ثالث عن ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- في المصدر السابق، ص ٥٥-٥٦.

(٣) وردت العبارة في (م) هكذا: (أخبرنا عبد الصمد وعبد الرحمن، أخبرنا محمد بن محمد بن صالح، أن أباهما أخبرهم!!)، وفي هذا من التصحيف والتحريف ما هو ظاهر.

(٤) في (ظ): (حبان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، والصواب بالباء الموحدة كما هو مثبت، والمذكور هو الإمام المشهور صاحب "الصحيح" و"المجروحين" وغيرهما، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٧) يحتمل أنه الثوري، كما يحتمل أنه ابن عيينة، ولعله الأظهر، فقد جاء مصرحاً به في بعض المصادر، مثل "الطبقات" لابن سعد، و"المستدرک" للحاكم، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر.

عن بيان<sup>(١)</sup>، عن عامر<sup>(٢)</sup>، عن<sup>(٣)</sup> قرظة بن كعب<sup>(٤)</sup> قال: قال لنا عمر بن الخطاب: (جرّدوا القرآن، وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ)<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: ابن بشر الأحمسي.

(٢) هو: ابن شراحيل الشعبي.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: الصحابي الجليل قرظة - بقاف وراء وطاء معجمة، كلها - بالفتح - ابن كعب بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، شهد أحداً وما بعدها، وكان ممن وجهه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إلى الكوفة لتفقيه الناس، شهد الفتح في العراق، توفي في الكوفة، في حدود سنة خمسين للهجرة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

انظر: "الاستيعاب" (٣/٢٦٥)، "أسد الغابة" (٤/٢٠٢)، "تهذيب الكمال" (٢٣/٥٦٣)، "الإصابة" (٣/٢٣١)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٦٨)، "التقريب" ص ٢٨٢.

(٥) هذا جزء من أثر فيه طول، له قصة تتعلق ببعث عمر لقرظة - رضي الله تعالى عنهما - إلى الكوفة، رواه ابن ماجه - ٢٨ -، في مقدمة سننه، باب "التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ"، وقد رواه بطوله، غير أنه لم يُذكر في روايته جملة "جرّدوا القرآن"، ورواه أحمد في "العلل" - ٣٧٣ -، وفيه اختصار، وبنحو رواية ابن ماجه رواه الدارمي - ٢٨٦ -، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا مخافة السقط"، وقد رواه أيضاً برقم - ٢٨٥ - مختصراً، ورواه بطوله بمثل ما تقدم ابن المبارك في مسنده - ٢٢٦ -، ورواه بطوله مشتملاً على لفظ المؤلف كله أبو عبيد في "فضائل القرآن" - ٣/١٥ -، وأورده مختصراً في "غريب الحديث" (٢/١٨٩)، ورواه بطوله ابن سعد في "الطبقات" (٦/٧)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٣٥) - ٣٦ -، إلا أن فيه (جودوا) بالواو، ولعله تحريف، ورواه الراهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٧٤٤ -، مختصراً، مقتصراً على الشطر الأخير من رواية المؤلف، وكذا الطبراني في "الأوسط" - ٢١٣٨ - (٣/٧٢)، ورواه فيه بطول - ٢٠٠٣ -، (٣/٦٧) - ٦٠٨٥ - (٧/٥١) - ٥٢ -، وأورد هذا الأثر الدارقطني في "العلل" - ٢٢٤ - (٢/٢٠٦) - ٢٠٧ -، ورواه الحاكم في

٥٨٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن

"المستدرک" (١٠٢/١)، کتاب "العلم"، بطوله، مشتملاً على لفظ المؤلف كله، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها..."، وأقره الذهبي في "التلخيص"، وروى الخليلي في "الإرشاد" (٢١٣/١-٢١٤) شطره الأخير، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص٤٥٣-٤٥٤، من عدة طرق، سياق بعضها مطول، وبعضها مختصر، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٩٢-، إلا أن روايته لم تشتمل على لفظ رواية المؤلف، وأورده الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٧/١) بطوله، واشتملت روايته على لفظ المؤلف كله.

وهذا الأثر لا يدل على تقليل أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- لشأن السنة، حاشاه عن ذلك، وقد اختلفت أقوال أهل العلم في توجيه أمره -رضي الله عنه- هذا، وكلها تدل على قوة صواب رأيه، وبالغ حكمته -رضي الله عنه-.

فقيه: إن المراد تقليل الرواية للأحاديث عن أيام الرسول -ﷺ-، دون الأحاديث التي تبحث في الفرائض والسنن والأحكام.

وقيل: إنما فعل عمر -رضي الله عنه- هذا احتياطاً للدين، فقد خشي أن يأخذ من سمع هذه الأحاديث بظاهرها، وهو غير مراد، فيحمل الحديث على غير معناه الصحيح، فقد يرد الحديث عاماً أو مطلقاً أو مجماً أو منسوخاً أو نحو ذلك، ولا يُعرف تخصيصه أو تقييده أو تفصيله أو نسخه إلا بنصوص أخرى من الكتاب أو السنة.

وقيل: إن هذا كان لقوم لم يتمكنوا من كتاب الله -تعالى-، فخشى -رضي الله عنه- عليهم أن يشتغلوا بغيره، ويدعوا كتاب الله -عز وجل-، وهو الأساس الأول، والأصل لكل علم.

وقيل: إنما ذلك لخوفه الشديد -رضي الله عنه- من الكذب على رسول الله -ﷺ-، أو التحديث بما لم يُتيقن حفظه، والله تعالى أعلم.

انظر: "غريب الحديث" (١٨٩/٢)، "سنن الدارمي" ص٧٣، "جامع بيان العلم" ص٤٥٤-٤٥٦، "شرف أصحاب الحديث" ص٨٨-٨٩.

علي بن زياد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عثمان بن محسن بن علاق القرشي، عن الأوزاعي، قال: سمعت أبا كثير<sup>(١)</sup> يقول: سمعت أبا هريرة يقول: (أبو هريرة لا يَكْتُم ولا يُكْتَب)<sup>(٢)</sup>، تابع عثمانَ عليه الوليدُ بن مسلم<sup>(٣)</sup>.

٥٨٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن يحيى بن حمزة، عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنت بحوارين<sup>(٤)</sup>، وأنا غلام حَدَّث<sup>(٥)</sup>، فرأيت الناس يجتمعون على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا:

---

(١) هو: يزيد بن عبد الرحمن - وقيل: ابن عبد الله - السحيمي اليمامي.

(٢) رواه بلفظه: ابن سعد في "الطبقات" (٣٦٤/٢)، وأبو خيثمة في "العلم" - ١٤٠-، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٤٢، من طريقين، أحدهما بمثل سند المؤلف، إلا أنه بضمير الجمع: "لا نكتم ولا نكتب"، والآخر من طريق آخر عن الأوزاعي بمثل لفظ المؤلف. ورواه بنحوه الدارمي - ٤٧٨-، في مقدمة سننه، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ١١١.

(٣) رواه من طريق الوليد: البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٧٣٣-.

(٤) (حوارين) بضم الحاء المهملة، وتشديد الواو، وكسر الراء وفتحها، وسكون الياء المثناة من تحت، آخره نون، هذه قرية من قرى "حلب"، الواقعة في سوريا، انظر "معجم البلدان" (٣١٥/٢-٣١٦).

وهناك -أيضاً- بلدة بالبحرين، إلا أنها بضم الحاء المهملة وكسرها، وتخفيف الواو، وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحت، انظر: "الأنساب" (٢٨٥/٢)، "معجم البلدان" (٣١٥/٢). ولم يظهر لي أيهما المراد هنا، فالله تعالى أعلم.

(٥) (غلام حدث): أي شاب، "لسان العرب" (١٣٢/٢-١٣٣).

عبدالله ابن عمرو، فسمعته يقول: عن رسول الله - ﷺ - (من اقتراب الساعة أن يُرفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويوضع في القوم [المشاة]<sup>(١)</sup>)، ليس أحد يغيرها)، قلت: ما [المشاة]<sup>(١)</sup>؟ قال: كتاب كُتِبَ سوى

(١) كذا في (ظ)، في الموضعين، (المثناة) بضم الميم، ولعله الصواب، لموافقته في الشكل لما في "فضائل القرآن" لأبي عبيد، و"سنن الدارمي"، و"تهذيب اللغة" للأزهري، و"المستدرک"، و"لسان العرب"، وقد جاءت في الأصل في الموضع الأول هكذا: (المتناه)، وفي الموضع الآخر هكذا: (المتناه)، وفي (م) في الموضع الأول هكذا: (المشاة)، وفي الموضع الآخر هكذا: (المشاة)، ووردت الكلمة في "مصنف ابن أبي شيبة" (المثاني)، وفي "فضائل القرآن" ص ٣٠: (المثناة)، وفي "شعب الإيمان" (٣٠٦/٤): (المشاة)، وفي "مجمع الزوائد" (٣٢٦/٧): (المساءة)، هذا مما ورد في شكل الكلمة.

كذلك اختلف في معناها:

فقال أبو عبيد: "المثناة: أراه يعني كتب أهل الكتابين: التوراة والإنجيل"، "فضائل القرآن" ص ٣٠. وروي البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٧/٤) عن أبي عبيد في معناها أنه قال: "سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المشاة؟ فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى - [عليه الصلاة والسلام] - وضعوا كتاباً فيما بينهم، على ما أرادوا بينهم، من غير كتاب الله - عزوجل -، فسموه المشاة، كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاءوا، وحرفوا فيه ما شاءوا، على خلاف كتاب الله تبارك وتعالى"، وأورد هذا ابن منظور في "لسان العرب" (١١٩/١٤).

وقال الجوهري في المثناة: "يقال: هي التي تسمى بالفارسية (دوبيتي) - [بضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر التاء المثناة من فوق آخرها ياء] -، وهو الغناء"، "الصحاح" (٢٢٩٤/٦).

ومما قيل - أيضاً - في معنى المثناة: أن ما أستخدمت من كتاب الله - تعالى - مبدأ، وما أستخدمت من غير كتاب الله - عزوجل - مثناة، انظر "لسان العرب" (١١٩/١٤).

## كتاب الله عزوجل<sup>(١)</sup>.

٥٩٠- أخبرنا يحيى بن الفضل<sup>(٢)</sup>، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا الحسن

[ب/١] ابن محمد بن الحسن بن نصر، سمعت يعقوب / بن إسحاق يقول: حدثني عثمان ابن سعيد، عن أحمد بن يونس<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو شهاب<sup>(٤)</sup>، عن خالد الحذاء<sup>(٥)</sup>، عن أبي

(١) ورد مرفوعاً. يمثل سياق المؤلف، حيث رواه الحاكم في "المستدرک" من أحد طريقتين، كتاب "الفتن والملاحم"، (٥٥٤/٤)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده هكذا الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "في أمارات الساعة" (٣٢٦/٧)، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"، قلت: الذي يظهر لي أنه في القسم المفقود من "المعجم الكبير"، إذ لم أتمكن من العثور عليه في الموجود.

إلا أنه ورد في أكثر المصادر موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، فقد رواه موقوفاً: أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٣/٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، (١٦٥/١٥-١٦٦)، والدارمي -٤٨٢-، في مقدمة سننه، باب "من لم ير كتابة الحديث"، وأورده الأزهري في "تهذيب اللغة" (١٣٩/١٥)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، من طريق آخر غير الطريق الذي أشرت إليه آنفاً، كتاب "الفتن" (٥٥٤/٤) -٥٥٥، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" -٥١٩٩-، (٣٠٦/٤-٣٠٧)، وأورده ابن منظور في "لسان العرب" (١١٩/١٤) وقال: "وأما قول عبد الله بن عمرو... ثم ساقه، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٢٨٢١-.

(٢) في (ظ)، و(م): (الفضيل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) كثيراً ما ينسب لجدّه، كما هو الحال هنا، وإلا فهو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٤) هو: عبد ربه بن نافع الكنايني.

(٥) هو: خالد بن مهران البصري، يلقب بالحذاء -بفتح الحاء المهملة، وتشديد الذال المعجمة-

المتوكل<sup>(١)</sup>، عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup> قال: (ما كنا نكتب شيئاً سوى التشهد والقرآن)<sup>(٣)</sup>.

قال شيخ الإسلام<sup>(٤)</sup>: وعلى هذا عهد رسول الله - ﷺ -، وانقرض السلف الصالح، كانوا والله أشد خلق الله خوفاً على المحدثين، وأسوأه ظناً بهم، حتى لقد سُمع<sup>(٥)</sup> فيما روى سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.....<sup>(٦)</sup>.

==

واختلف في سبب تلقيبه بهذا، - بعد الاتفاق على أنه لم يلقب بالخذاء لأنه كان يعمل الأحذية، كما هو الأصل في التلقب بهذا اللقب-، فمما قيل في سبب تلقيب خالد بهذا: لأنه كان يجلس إلى خذء، وقيل: لأنه نزل في سوق الخذائين، وقيل: لأنه كان يقول: "احذوا على هذا النحو".

انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٥٩/٧)، "التاريخ الكبير" (١٧٣/٣-١٧٤)، زوائد عبد الله البغوي على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٦٦-، "الأنساب" (١٩٠/٢)، "كشف النقاب" (١٥٢/١)، "اللباب" (٣٤٩/١-٣٥٠)، "تهذيب الكمال" (١٨١/٨)، "النبلاء" (١٩٠/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٢٠/٣)، "التقريب" ص ٩٠، "نزهة الألباب" (١٩٧/١).

(١) هو: علي بن داود الناجي البصري.

(٢) هو الصحابي الجليل: سعد بن مالك الخدري الأنصاري، رضي الله تعالى عنهما.

(٣) رواه أبو داود -٣٦٤٨-، كتاب "العلم"، باب "في كتاب العلم"، والخطيب في "تقييد العلم" ص ٩٣، من طريقين عن خالد الخذاء.

(٤) قال شيخ الإسلام: أشير في الأصل إلى أنها غير موجودة في أصله، وهي أيضاً غير موجودة في (ظ) و(م)، والذي يظهر أنها مزيدة من النسخ أو من أحد الرواة، وقد اتصل الكلام الذي قبل هذه الجملة في (م) بالكلام الذي بعدها، حتى صار كأنه قول واحد، وهذا خطأ ظاهر.

(٥) في (م): (سمعت).

(٦) في الكلام سقط ظاهر من نسخ الكتاب التي بين يدي، بل إن في (ظ) - بعد كلمة (وقاص) - بياضاً بمقدار سطر ونصف.



٥٩١- (وضّل ابن المبارك في بعض أسفاره في طريق، وكان قد بلغه أن من اضطر [في] <sup>(١)</sup> مفازة <sup>(٢)</sup>)، فنادى: عبادَ الله، أعينوني، أعين <sup>(٣)</sup>)، قال:

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (إلى)، وهو خطأ.

(٢) المفازة: هي الصحراء القفر التي لا ماء فيها، جمعها مفاوز، سميت بذلك لأنها مُهلكة، من فَوَزَ الرجل إذا مات، وقيل: من الفوز، وهو النجاة تفاضلاً، انظر "النهاية" (٤٧٨/٣)، "لسان العرب" (٣٩٢/٥-٣٩٣).

(٣) جاء هذا المعنى من عدة روايات، منها:

((أ)) ما ورد عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً: "إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله، احبسوا، يا عباد الله، احبسوا، فإن لله حاضراً في الأرض سيحبسه"، رواه أبو يعلى في مسنده -٥٢٦٩-، (١٧٧/٩)، والطبراني في "الكبير" -١٠٥١٨-، (٢٦٧/١٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" -٥٠٨-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الأذكار"، باب "ما يقول إذا انفلتت دابته..."، (١٣٢/١٠)، وقال: "رواه أبو يعلى، والطبراني...، وفيه (معروف بن حسان)، وهو ضعيف"، قلت: بل قال أبو حاتم: "هو مجهول"، "الجرح والتعديل" (٣٢٣/٨)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث، قد روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة، وكلها غير محفوظة"، "الكامل في الضعفاء" (٣٢٥/٦)، وقال الخليلي: "روى عن عمر بن ذر الكوفي الهمداني نسخة لا يتابعه أحد"، "الإرشاد" (٩٧٦/٣) -٩٧٨، وأورده الذهبي في "الضعفاء" (٦٦٨/٢)، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٤٣/٤)، "لسان الميزان" (٦١/٦).

(و) (معروف) هذا هو في إسناد ابن السني أيضاً، حيث أن ابن السني رواه من طريق أبي يعلى، وفي سند أبي يعلى والطبراني انقطاع، وذلك بين ابن بريدة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد جاء موصولاً عند ابن السني، فإن ثبت انقطاعه فهذه علة ثانية.

((ب)) ما ورد عن عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - مرفوعاً: "إذا أضلّ أحدكم شيئاً، أو أراد أحدكم عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس، فليقل: يا عباد الله أغثوني، فإن لله عباداً لانراهم".

رواه الطبراني في "الكبير"، - ٢٩٠ - (١١٧/١٧)، وقد تحرف في المطبوع (عبد الرحمن بن شريك)، إلى (عبد الرحمن بن سهل)، انظر "السلسلة الضعيفة" (١١٠/٢).

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضوع السابق، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة".

((ج)): ما ورد عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً: "إن الله ملائكة في الأرض، سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة، فليناد: أعينوا عباد الله".

رواه البزار، انظر "كشف الأستار" - ٣١٢٨ -، كتاب "الأذكار"، باب "ما يقول إذا أصابه شيء بأرض فلاة"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضوع السابق، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، وفي إحدى نسخ "مجمع الزوائد" - كما في حاشيته - "البزار"، بدلاً من الطبراني، ولعل اللفظ الأخير - وهو (البزار) - أصح، فقد أورده الهيثمي في "كشف الأستار"، كما تقدم آنفاً، وابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" - ٢١٢٨ -، كتاب "الأذكار"، باب "أذكار السفر"، وقال ابن حجر: "هو إسناد حسن"، ورواه البيهقي من عدة طرق موقوفاً على ابن عباس -رضي الله عنهما-، وذلك في "شعب الإيمان" - ١٦٧ - (١٨٣/١) - ٧٦٩٧ - (١٢٨/٦)، وقد رجح الشيخ الألباني وقفه، انظر "السلسلة الضعيفة" (١٠٨/٢ - ١١٢).

وليس لأهل البدع حجة في ذلك لتجويز الاستغانة بالأموات والغائبين، من الأولياء وغيرهم، كلا، بل هذا من الشرك الأكبر الذي لا يغفر لومات عليه صاحبه، قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ هذا جزء من الآيتين - ٤٨ -، - ١١٦ -، سورة "النساء"، وقد حرم الله - سبحانه وتعالى - الجنة على هذا، فقال -عز وجل-: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا مَعْشَرَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾؛ جزء من الآية - ٧٢ - سورة "المائدة".

وقد دل حديث ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- الذي حسنه ابن حجر - كما تقدم - دل على تعيين هؤلاء العباد الذين يُطلب منهم العون بالملائكة، فانتفى وجه قياس أهل البدع والضلال هذا الحديث على صنيعهم في استغاثتهم بالأموات والغائبين، إذ هو قياس مع الفارق

فجعلتُ أطلب الجزء، أنظر إسناده)!.  
فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرضى إسناده!!.

أخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله اللال، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بمعناه، أو نحوه.

٥٩٢- وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم،

قلت لأحمد بن حنبل -رحمه الله-: بماذا أدعو بعد التشهد؟<sup>(١)</sup>،

قال: بما جاء في الخبر، قلت له: أو ليس قال رسول الله

- ﷺ -: "ثم ليتخير من الدعاء ما شاء"<sup>(٢)</sup>، قال: يتخير

==

العظيم فلا يصلح دليلاً، وبين الأمرين من البون الشاسع أبعد مما بين الثرى والثريا، يدرك ذلك من أراد الله -تعالى- هدايته، وإلا ﴿وَمَا تُفْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ جزء من الآية -١٠١-، سورة "يونس"، وانظر "دحض شبهات على التوحيد" ص ٣٦-٣٨، و"السلسلة الضعيفة" (١١١/٢).

(١) يقول ابن أبي يعلى: "نقل -[يعني الأثرم]- عن إمامنا مسائل كثيرة، وصنفها ورتبها أبواباً" ثم

ساق شيئاً يسيراً منها، انظر "طبقات الحنابلة" (١/٦٦-٦٧)، "النبلاء" (١٢/٦٢٤).

(٢) هذه الجملة هي آخر حديث التشهد المعروف، وقد رواها بمثل هذا اللفظ أو بنحوه: البخاري

-٨٣٥-، كتاب "الأذان"، باب "ما يتخير من الدعاء بعد التشهد" (٢/٣٧٣)، ومسلم

-٤٠٢-، كتاب "الصلاة"، باب "التشهد في الصلاة"، من -٥٥-، إلى نهاية -٥٨-، وأبو

داود -٩٦٨-، كتاب "الصلاة"، باب "التشهد"، والنسائي كتاب "الافتتاح"، باب

"التطبيق"، "كيف التشهد الأول؟" (٢/٢٣٨)، وفي كتاب "السهو"، باب "كيف التشهد؟"

==

مما<sup>(١)</sup> جاء في الخبر، فعاودته، فقال: ما في الخبر، هذا معنى كلامه، رواه<sup>(٢)</sup>

الخضر بن داود عنه، من رواية أبي علي / محمد بن عبد الله القرشي الفقيه [١٢٠/أ] الهروي، عن الخضر بن داود بن كرامة<sup>(٣)</sup>.

ولهذا نظائر كثيرة عن الصحابة - رضي الله عنهم - فمن بعدهم، على أن هذا من أحسن الخلاف عاقبة، وأخفه غائلة<sup>(٤)</sup>، وأقله لائمة، إنما هو ثناء على الله - تعالى -، ودعاء متطوِّع به، ليس مما يحل حراماً، ولا مما يحرم حلالاً، ولا يضع حقاً، ولا يغير أصلاً، ولا يبدل سنة، ولا يبغض ذا حق خطأً، لولا ما أورد الشرع أن كل بدعة ضلالة، وكل محدثة بدعة.

٥٩٣- فقال أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -: (والله ما تأتون بخير مما هنالك).

==

(٣/٤١)، وباب "تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ"، (٣/٥٠-٥١)، وأحمد (١/٣٨٢، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧)، والدارمي - ١٣٤٦-، كتاب "الصلاة"، باب "في التشهد"، والبخاري في مسنده - ١٦٩٢- (٥/١١١-١١٢)، وابن الجارود في "المنتقى" - ٢٠٥-، "صفة صلاة رسول الله ﷺ"، وابن خزيمة في صحيحه - ٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٢٩-٢٣٠) من عدة طرق، والهيثم بن كليب في مسنده - ٥٠٢-، - ٦٧٩-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "الدعاء في الصلاة"، (٢/١٥٣).

(١) في (ظ): (ما).

(٢) في (م): (ورواه).

(٣) (ابن كرامة): غير موجودة في (ظ)، وفي (م) بدلها: (من كتابه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) الغائلة: صفة لخصلة مهلكة، فالغائلة في البيع مثلاً: كل ما أدى إلى تلف الحق وذهابه، انظر:

"غريب الحديث" للخطابي (١/٢٥٨)، "النهاية" (٣/٣٩٧)، "لسان العرب" (١١/٥٠٩).

٥٩٤- وقال الأوزاعي - إمام أهل الشام رحمه الله-: لو كان<sup>(١)</sup> خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدخر عنهم<sup>(٢)</sup> خير خُبي لكم دونهم بفضل عندكم، وهم أصحاب رسول الله - ﷺ - الذين اختارهم الله، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>، (الآية)<sup>(٤)</sup>.

أخبرناه أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود<sup>(٥)</sup>، وعبد الرحمن بن محمد بن مجبور، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك - وهو مجتمع<sup>(٦)</sup>، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الكاتب، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامى، حدثنا أحمد بن أبي رجاء<sup>(٧)</sup>، حدثنا معاوية بن<sup>(٨)</sup> عمرو، حدثنا أبو

---

(١) المراد بهذا - كما يفيد السياق - ما أحدث في الدين مما لم يأذن به الله - عز وجل -، في أي باب كان، سواء كان في باب العقيدة، أو في باب العبادة، أو في باب المعاملة، أو غير ذلك.

(٢) في (م): (عنه)، وهو خطأ.

(٣) جزء من الآية الأخيرة - ٢٩ -، من سورة "الفتح".

(٤) سعيده المؤلف بأطول مما هنا، وذلك برقم - ٩١٠ -، فانظر تخريجه هناك.

(٥) (بن محمود) غير موجودة في (ظ).

(٦) قوله: (وهو مجتمع) إشارة إلى أنه قد اختلط، وقد سبق ذلك صريحاً في سند رقم - ٤٤ -،

وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣٠٧/١).

(٧) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٨) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور هو الأزدي البغدادي.

إسحاق الفزاري<sup>(١)</sup>، عن / الأوزاعي به.

٥٩٥- وقال الحسن بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup>: (إنه والله لا يقبل الله من مبتدع عبادة: صلاة ولا صوماً، وما ازداد المرء في بدعة<sup>(٣)</sup> اجتهاداً إلا ازداد من<sup>(٤)</sup> الله - تعالى - بُعداً<sup>(٥)</sup> .

أخبرناه<sup>(٦)</sup> عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين،<sup>(٧)</sup> أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامى، حدثنا أبو الصلت<sup>(٨)</sup>، حدثنا حماد بن زيد<sup>(٩)</sup>، حدثنا هشام<sup>(١٠)</sup>، قال: سمعت الحسن<sup>(٢)</sup>، به.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٢) هو: البصري، الإمام المشهور.

(٣) في (ظ): (بدعته).

(٤) في (م): (في)، وهو خطأ.

(٥) روى ابن وضاح شطره الأخير بنحوه، وذلك في كتاب "البدع"، ص ٣٤، وروى الآجري شطره الأول بنحوه، في "الشرعة"، ص ٦٤، وبنحو لفظ الآجري أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ١٢٥-، وأورده في موضع آخر منها بنحو لفظ المؤلف - ١٤٦-، إلا أن سياق ابن بطة أطول، ويمثل لفظ الآجري رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٦٩-، - ٢٧٠-، ورواه - أيضاً - مختصراً برقم - ٢٧١-، وأورد أبو شامة شطره الأول بنحوه في "الباعث" ص ٧٣.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) في (م): (بن الحسن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أن ما في (م) تحريف، إذ ورد كثيراً في الكتاب باللفظ المثبت باتفاق النسخ الثلاث، والله أعلم.

(٨) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٩) في (م): (هند)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) هو: ابن حسان الأزدي البصري.

٥٩٦- وكفاك بما حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-،

أخبرنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ببغداد.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار<sup>(١)</sup> -إملاء-، أخبرنا حامد بن محمد بن

عبد الله الرفاء، قالوا: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو مسلم<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم،

والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو

عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني.

ح- وأخبرنا عبد الواحد المليحي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا

الأصم<sup>(٥)</sup>، حدثنا الدوري<sup>(٦)</sup>، قالوا: حدثنا<sup>(٧)</sup> أبو عاصم<sup>(٨)</sup>، حدثنا ثور بن

يزيد<sup>(٩)</sup>، وقال الحلواني، وأبو مسلم: عن ثور بن يزيد<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) في (ظ): (يحيى بن عمار بن يحيى)، وهو كذلك، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، انظر "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

(٤) (المليحي): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) هو: محمد بن يعقوب السناني النيسابوري، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٦) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي.

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، أبو عاصم النبيل.

(٩) (حدثنا ثور بن يزيد): هذه العبارة ساقطة من (م).

(١٠) (بن يزيد) غير موجودة في (ظ).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله -إملاء-،  
حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا  
عبد الملك بن الصباح.

ح- وحدثناه منصور بن محمد، حدثنا محمد بن محمد بن خالد، حدثنا  
حبيب بن محمد بن حبيب هروي<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا الفضل بن  
موسى، قالوا: / حدثنا ثور.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن  
يوسف الفربري، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن  
وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص<sup>(٤)</sup>، حدثنا خارجة<sup>(٥)</sup>،  
[كلاهما]<sup>(٦)</sup> عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن  
عمرو، عن عرباض بن سارية.

---

(١) في (م): (بن منصور)، وهو خطأ، انظر: "الإكمال" (٤/٤٧٤)، "الأنساب" (٣/٣١٨)،  
"النبلاء" (٤١٣/١٤).

(٢) (هروي): غير موجودة في (ظ)، و(م)، وفي (م) بدلها (بن هارون)، ولم أتمكن من العثور  
عليه.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) يحتمل أنه: ابن عبد الله بن راشد السلمى، ويحتمل أنه: ابن عبد الرحمن بن عمرو البلخي.

(٥) هو ابن مصعب، أبو الحجاج السرخسي.

(٦) كذا في (م)، وهو الفصحى، وفي الأصل و(ظ): (كليهما)، وهو لحن.



ح- وأخبرنا محمد بن جبريل الفقيه، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، قالوا: حدثنا الحميدي<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرناه عبد الرحمن بن محمد البجلي، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، الفارسي، حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد، حدثنا علي بن إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو الحسن القاضي، حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن مسلم.

ح- وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الجيرفتي<sup>(٢)</sup> الشيخ الصالح، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن<sup>(٣)</sup> الأشعث، حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أخبرنا محمد بن عيسى، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> ثور بن يزيد.

---

(١) هو: الإمام عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي.

(٢) (الجيرفتي): نسبة إلى (جيرفت) - بكسر الجيم، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الراء كما في "الأنساب" و"اللباب"، أو بفتحها كما في "معجم البلدان"، وسكون الفاء، آخره تاء مثناة من فوق - اسم مدينة في بلاد كرمان، الواقعة في جنوب شرق إيران، انظر: "الأنساب" (١٤٢/٢)، "معجم البلدان" (١٩٨/٢)، "اللباب" (٣٢١/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٤٥٣.

(٣) (ابن ساقطة من (م))، والمذكور - أعني عبد الله - هو ابن أبي داود، صاحب كتاب "السنن" وغيره، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٤) في (م): (أخبرنا).

قال الوليد<sup>(١)</sup>: حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحُجْر بن حُجْر، قالوا: أتينا<sup>(٢)</sup> العرباض - رَضَوْنَ فِيهَا - وهو<sup>(٣)</sup> الذي نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> الآية<sup>(٥)</sup>، قالوا: أتينا العرباض ابن سارية، فسَلَّمنا عليه<sup>(٦)</sup>، وقلنا: / أتينا زائرين، وعائدين<sup>(٧)</sup>، [ب/١٢١]

(١) قوله: (قال الوليد...) هذا انصراف إلى سياق رواية الوليد بن مسلم - وهو القرشي المتقدم ذكره آنفاً - فالوليد يقول: حدثنا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن ابن عمرو... إلى آخره، لا أن الوليد يروي عن خالد بن معدان - كما قد يفهم من ظاهر الكلام - فهذا غير وارد البتة، بل ولا يحتمل، لأن خالداً توفي قبل مولد الوليد بست عشرة سنة، إذ توفي سنة ١٠٣ هـ، وهو معدود من الطبقة الثالثة، بينما وُلد الوليد سنة ١١٩ هـ، وعُدَّ من الطبقة الثامنة، انظر: "تهذيب التهذيب" (١١٨/٣)، (١٥١/١١)، "التقريب" ص ٣٧١، ٩٠. (٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هذا مما قيل في سبب نزول هذه الآية، وقيل: نزلت في نفر من مزينة، وقيل: نزلت في سبعة نفر من قبائل شتى، انظر: "تفسير الطبري" (١٤٥/١٠ - ١٤٦)، "أسباب النزول" للواحدي ص ١٧٤، "معالم التنزيل" (٩٤/٣)، "تفسير ابن كثير" (٣٣٠/٢)، "فتح القدير" (٣٩٣/٢ - ٣٩٤)، "الدر المنثور" (٢٦٣/٤ - ٢٦٥).

(٤) هذا جزء من الآية - ٩٢ -، سورة "التوبة".

(٥) روى هذا الجزء فقط: ابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٠)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (١٣/٢).

(٦) (عليه): غير موجودة في (ظ).

(٧) (عائدين): من العيادة، وقد اشتهرت هذه الكلمة - كما قال ابن الأثير - بزيارة المريض، حتى صارت كأنها مختصة بذلك، انظر "النهاية" (٣١٧/٣)، "لسان العرب" (٣١٩/٣).

وقد كان العرباض - رَضَوْنَ فِيهَا - مريضاً، كما ورد هذا صريحاً في "السنة" للمروزي - ٧٠ -.

ومقتبسين<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

ح- وأخبرناه عبد الجبار، أخبرنا المحبوبي<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبيس،  
والحسين بن الشماخ، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد<sup>(٤)</sup> بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو  
عيسى الترمذي.

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن  
إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه محمد بن العباس، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، قالوا: أخبرنا أحمد  
ابن محمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا<sup>(٧)</sup> علي بن حجر، حدثنا بقية<sup>(٨)</sup>، عن

---

(١) (مقتسبين): أي طالبي علم، "النهاية" (٤/٤).

(٢) روى هذا الجزء فقط: أبو نعيم في "الحلية" (١٣/٢-١٤).

(٣) يرد في الكتاب تارة باسمه - كما تقدم آنفاً - (محمد بن أحمد بن محبوب)، وتارة بلفظ (ابن محبوب)، وتارة بنسبته كما هو الحال هنا، وهي نسبة إلى جد المذكور، انظر: "الأنساب" (٢١٢/٥)، "اللباب" (١٧٣/٣)، "النبلاء" (٥٣٧/١٥).

(٤) (أخبرنا محمد بن محمد): هذه العبارة مكررة في (م).

(٥) هو الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (٣٦٥/١٤).

(٦) (بن حمويه): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٧) في (م): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن الوليد الحمصي.

بحير بن سعد<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرناه محمد بن المنتصر القتيبي، والحسين بن محمد بن علي، قالوا:  
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس.

ح- وأخبرناه علي بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبد الله، قالوا: أخبرنا  
أحمد بن بنجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير  
ابن سعد<sup>(١)</sup>، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن  
عرباض بن سارية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) كذا في النسخ الثلاث (سعد) وهو الموافق لكثير من المصادر، منها: "التاريخ الكبير" (١٣٧/٢)، "الثقات" للعجلي (٢٤٣/١)، "الجرح والتعديل" (٤١٢/٢)، "الثقات" لابن حبان (١١٥/٦)، "تصحيفات المحدثين" (٦٨٣/٢)، "الإكمال" (١٩٧/١)، "الأنساب" (٢٢٩/٣)، "اللباب" (١٠٦/٢)، "تهذيب الكمال" (٢٠/٤)، "تذكرة الحفاظ" (١٧٥/١)، "الكاشف" (٩٧/١)، "الإعلام" لابن ناصر الدين، ص ١٢٦، "تبصير المتبته" (٦٠/١). وورد في بعض المصادر بلفظ (سعيد)، منها "تهذيب التهذيب" (٤٢١/١)، "التقريب" ص ٤٢، "الخلاصة" ص ٥٤.

(٢) رواه من طريق بحير - بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة -، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العرباض بن سارية: الترمذي - ٢٦٧٦ -، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واحتساب البدع"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وقد تصحف فيه (بحير) إلى (بحير) بالجيم، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٢٧ - مختصراً، و- ١٠٣٧ - بأطول مما قبله، وقد تحرف فيه (بحير) إلى (بحر)، وفيه (بن سعيد)، ورواه المروزي في "السنة" - ٧٢ - مختصراً، والطبراني، في "الكبير" - ٦١٨ -، (٢٤٦/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١١٨٠ -، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٢٩٦ -، - ٢٢٩٧ -، والبيهقي في "دلائل النبوة"، باب "ما جاء في إخباره بظهور الاختلاف في أمته..."، (٥٤١/٦).

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا محمد بن إدريس الهروي.

ح- وأخبرناه عبد الواحد<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس، قالوا: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أخبرنا أبو بكر بن أبي / داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أسد بن موسى. [١/٢٢]

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عمر

---

(١) هو: ابن أحمد بن محمد المليحي الهروي، والمليحي نسبة إلى (مليح) -بفتح الميم، وكسر اللام- قرية من قرى هراة، انظر: "الأنساب" (٣٨٢/٥)، "معجم البلدان" (١٩٦/٥)، "اللباب" (٢٥٦/٣)، "النبلاء" (٢٥٥/١٨-٢٥٦).

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) في (م): (السلمي)، وهو تحريف، و(السليمي) -بفتح السين المهملة على القول الصحيح، وكسر اللام، فباء مثناة من تحت فميم-، وهي نسبة إلى سليمة بن مالك، من الأزدي، وقد جعله السمعاني بضم السين، وقال: إنها نسبة لقبيلة بني سليم، ولكن خطأه ابن الأثير، وقد أيد ابن حجر ابن الأثير، انظر: "الإكمال" (٣٣٦/٤)، "الأنساب" (٢٨٨/٣)، "اللباب" (١٣٣/٢-١٣٤)، "تبصير المنتبه" (٧٤٦/٢)، "التقريب" ص ٣٢، "الخلاصة"

الواقدي، حدثنا معاوية بن صالح، وقال ابن عبدوس: إن معاوية حدثه، وقال ابن إدريس، وابن مهدي: عن معاوية، وقال أسد: حدثني معاوية، عن ضمرة، وقال أسد، وعبد الله: حدثني ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن السلمي، عن عرباض بن سارية قال: (صلى بنا رسول الله - ﷺ - ذات يوم<sup>(١)</sup>)، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون!، ووجلت<sup>(٢)</sup> منها القلوب!، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودّع، فماذا تعهد إلينا؟، فقال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ!<sup>(٣)</sup>، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة"<sup>(٤)</sup>)، هذا سياق الوليد بن مسلم.

(١) هي صلاة الفجر، كما صرح بها عند أحمد والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

(٢) (وجلت): فزعت وخافت، انظر "النهاية" (١٥٧/٥)، "لسان العرب" (٧٢٢/١١).

(٣) (النواجذ): قيل: هي أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان، وقيل: النواجذ التي تلي الأنياب، وقيل: الأضراس كلها نواجذ.

والمراد بقول الرسول - ﷺ - هذا الحث على شدة التمسك بالسنة، كما يتمسك العاض<sup>٥</sup> بجميع أضراسه، انظر: "النهاية" (٢٠/٥)، "لسان العرب" (٥١٣/٣-٥١٤).

(٤) رواه من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، وحجر بن حجر

-مقترنين كما هو إسناد المؤلف- عن العرياض - رَضِيْعَةُ -: أبو داود - ٤٦٠٧ -، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وأحمد (١٢٦/٤-١٢٧)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"

(٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٣٢-، -٥٧-، -١٠٤٠-، والمرزوقي في "السنة" -٧٠-، وابن حبان في صحيحه -٥-، (١٧٨/١)، وفي مقدمة كتابيه "الفتا" (٤/١)، و"المجروحين" (٩/١-١٠)، والآجري في "الشريعة"، ص ٤٦، ٤٧، من طريقين عن الوليد بن مسلم، وفي "الأربعين" الحديث الثامن، والطبراني في "مسند الشاميين" -٤٣٨-، (٢٥٤/١)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٢-، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٧/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١١٤/١٠-١١٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٥٠-، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٧٨/٢١-٢٧٩)، -وقد تحرف فيه (بخالد بن معدان) إلى (بخالد بن معوان)-، ورواه -أيضاً- في "جامع بيان العلم" ص ٥٤٩، ٥٥١، وأورده الهيثمي في "موارد الظمان" -١٠٢-، كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ".

ورواه بطوله أو مختصراً من هذا الطريق -أعني طريق ثور عن خالد- ولكن عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحده، دون ذكر ل حجر بن حجر: الترمذي، وقد ساق سنده فقط، أما لفظه فقال: بنحوه، أي بنحو لفظ رواية بحير بن سعد المتقدمة، ورقمها عند الترمذي -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وأشار إلى رواية حجر بن حجر بعد هذا، ورواه ابن ماجه -٤٤-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وأحمد (١٢٦/٤)، والدارمي -٩٦- في مقدمة سننه، باب "اتباع السنة"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم، في "السنة"، -٣١-، -٥٤-، -١٠٣٩-، والمرزوقي، في "السنة" -٦٩-، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢)، والطبراني، في "الكبير"، -٦١٧-، (٢٤٥/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -٤٣٧- (٢٥٤/١)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم" (٩٥/١-٩٦)، وقال: "هذا حديث صحيح، ليس له علة"، وأقره الذهبي، ورواه الحاكم -أيضاً- في "المدخل إلى الصحيح"، ص ٧٩، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٨٠-، -٨١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٠/٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" -٧٥١٦-، (٦٧/٦)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي..."، (١١٤/١٠)، وفي "الاعتقاد" ص ١١٣، وقد تحرف فيه (عبد الرحمن ابن عمرو) إلى (عبد الرحمن بن عمر)، وفي "مناقب الشافعي" (١٠/١-١١)، ثم أشار

وقال ضمرة: (وعظنا رسول الله ﷺ - موعظة بليغة، ذرفت منها الأعين!، فقلنا: إن هذه لموعظة مودّع، فماذا تعهد إلينا؟، قال: "لقد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها<sup>(١)</sup>، فلا<sup>(٢)</sup> يرتفع عنها إلا هالك، ومن يعش منكم بعدي فسيرى / اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي، [١٢٢/ب] وسنة الخلفاء المهديين الراشدين بعدي<sup>(٣)</sup>، وعليكم بالطاعة وإن عبداً

==

إلى رواية حجر بن حجر (١/١)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ٥٤٨-٥٤٩، وابن البنا في "المختار" - ١٠ -، والبغوي في "شرح السنة" - ١٠٢ -، (٢٠٥/١)، وفي "معالم التنزيل"، (٤٤٥/٢-٤٤٦)، والجورقاني - بالراء المهملة على القول الراجح - في "الأباطيل" - ٢٨٨ -، وقال: "هذا حديث صحيح ثابت مشهور"، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٨٢/١٧-٤٨٣)، بسنده إلى المؤلف.

وقد رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" - ٥ -، من طريق آخر عن خالد، وكذا الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وقال: "هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علة"، وأقره الذهبي.

ورواه من طرق أخرى عن عبد الرحمن السلمي: ابن وضاح في "البدع"، ص ٣٠-٣١، وابن أبي عاصم في "السنة"، - ٣٠ -، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٩/٢)، والطبراني في "الكبير" - ٦٢٠ -، (٢٤٧/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١٣٧٩ -، (٢٩٨/٢).

وأورد الملطبي طرفاً منه في "التنبيه والرد" ص ٨٤.

(١) أي: الملة والحجة الواضحة، التي لا تقبل الشُّبه أصلاً، فصار حال إيراد الشُّبه عليها كحال كشف الشُّبه عنها، وإليه الإشارة بقوله: "ليلها كنهارها"، "حاشية السندي على سنن ابن ماجه" (٢٠/١).

(٢) في (ظ): (ولا).

(٣) في (م): (من بعدي).



حبشياً، عضوا عليها بالنواجذ!"<sup>(١)</sup>، فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: (فإن المؤمن كالجمل الأنف)<sup>(٢)</sup>، حيثما قيد انقاد<sup>(٣)</sup>، سياق عبد الله بن صالح.

(١) رواه من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن السلمي، عن العرياض ابن سارية - رَوَاهُ عَنْهُ -: ابن ماجه - ٤٣-، في مقدمة سنته، باب "اتباع سنة الخفاء الراشدين المهديين"، وأحمد (١٢٦/٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٣٣-، -٤٨-، -٥٦-، -٥٨-، -١٠٤٤-، والآجري في "الشرعية"، ص ٤٧، والطبراني في "الكبير"، -٦١٩-، (٢٤٧/١٨)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٠١٧-، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (٩٦/١)، وفي "المدخل إلى الصحيح"، ص ٨١، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٧٩-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٥١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٤٨، والخطيب في "الفييه والمتفقه"، (١٧٦/١).

(٢) (الجمل الأنف): هو الذي عقر الخشاش أنفه، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به، يقال: أنف البعير إذا اشتكى أنفه من الخشاش.

والخشاش - بكسر الخاء المعجمة -: عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٨٥/١)، وفيه (الأنف) بدل (الأنف)، وكلاهما بمعنى واحد، (٤٠٥/١)، "النهاية" (٧٥/١)، (٣٣/٢)، "لسان العرب" (٢٩٦/٦)، (١٣/٩).

(٣) أورده يمثل هذا السياق من طريق أسد بن وداعة: الحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"،

(٩٦/١)، وفي "المدخل إلى الصحيح"، ص ٨٢، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" ص ١١٦. وقد وردت هذه العبارة من غير طريق أسد بن وداعة، عند ابن ماجه - ٤٣-، وأحمد (١٢٦/٤)، والطبراني في "الكبير" - ٦١٩-، (٢٤٧/١٨)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٧٩-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، ص ٥٤٨.

وقال الواقدي: (عليكم بالطاعة، وعضوا عليها بالنواجذ، وإن عبداً حبشياً، فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيث قيد انقاد).

وفي حديث طائفة من أصحاب ثور: (وكل ضلالة في النار).

وقال غير واحد منهم: (عضوا عليها بالنواجذ)، ثلاث مرات.

وهذا من أجود حديث في أهل الشام وأحسنه، من رواية عبد الرحمن

ابن عمرو، وحجر بن حجر، وأسد بن وداعة، عن العرياض<sup>(٢)</sup>، وكان من

==

وقد قال ابن رجب: "وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي

مدرجة فيه، وليست منه"، "جامع العلوم والحكم" ص ٢٤٤.

(١) (ابن) ساقطة من (م).

(٢) ورد هذا الحديث من طرق أخرى غير هذه عن العرياض رضي الله عنه:

منها: عن خالد بن معدان، عن العرياض - رضي الله عنه -، رواه: ابن وضاح في "البدع"، ص ٣٦،

وقد حرف محققه أحد رواته وهو (بجير بن سعد) إلى (بجير بن سعيد)، حيث أنها كانت في

الأصل (سعد)، كما ذكر ذلك المحقق، وقال: "وهو خطأ"، لكن قوله هذا خلاف الأثر، إن

لم يكن هو الخطأ!، ورواه - أيضاً - ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٠٤٥ -، والطحاوي في

"مشكل الآثار" (٦٩/٢)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢١/٥)، ورواه البيهقي في

"الشعب" - ٧٥١٥ -، (٦٧/٦)، وقد تصحف فيه (بجير) إلى (بجير) بالجيم. وقد ورد طريق

خالد بن معدان عند الطبراني في "الكبير" - ٦٢١ - (٢٤٧/١٨ - ٢٤٨) بلفظ: "... عن خالد

ابن معدان، عن عمه، عن العرياض..."، ولم أتمكن من الوقوف على عمه.

ومنها: عن يحيى بن أبي المطاع، عن العرياض - رضي الله عنه -، رواه ابن ماجه - ٤٢ - في مقدمة

سننه، باب "اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين"، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٢٦ -،

- ٥٥ -، - ١٠٣٨ -، والطبراني في "الكبير" - ٦٢٢ -، (٢٤٨/١٨)، وفي "الأوسط" - ٦٦ -،

==

(٧٨/١)، وفي "مسند الشاميين" -٧٨٦-، والحاكم في "المستدرک"، کتاب "العلم"، (٩٧/١)، وأشار إليه البيهقي في "مناقب الشافعي" (١١/١).

وقد طعن بعض أهل العلم في رواية يحيى عن العرياض، وقالوا: إنه لم يسمع منه، فهي مرسله، وممن ذهب إلى هذا عبد الرحمن بن إبراهيم العثماني، الملقب بدحيم، انظر "تهذيب الكمال"، (٥٤٠/٣١)، "ميزان الاعتدال" (٤١٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٠-٢٧٩/١١)، "التقريب" ص ٣٧٩.

إلا أن بعض أهل العلم أثبتوا سماعه من العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، منهم: البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٦/٨)، وقد صرح يحيى بن أبي المطاع بالسماع من العرياض في سند ابن ماجه. وقد ذهب ابن رجب إلى القول الأول، فقال: "إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرياض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، وممن ذكر ذلك [أبو] زرعة الدمشقي، وحكاه عن دحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري -رحمه الله- يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام"، "جامع العلوم"، ص ٢٤٤.

ومن تلك الطرق: طريق المهاصر بن حبيب، عن العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٢٨-، -٢٩-، -١٠٤٣-، والطبراني في "الكبير" -٦٢٣-، (٢٤٨/١٨)، وفي "مسند الشاميين" -٦٩٧-.

ومنها: طريق عبد الله بن أبي بلال، عن العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه أحمد (١٢٧/٤)، والطبراني في "الكبير" -٦٢٤- (٢٤٩/١٨)، وقد ورد فيه بلفظ (عبد الرحمن بن أبي بلال)، وهو خطأ والصواب (عبد الله)، انظر: "التاريخ الكبير" (٥٥/٥)، "الجرح والتعديل" (١٩/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٥٢/١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٦٥/٥)، "التقريب" ص ١٦٩، "الخلاصة" ص ١٩٣.

ومنها طريق جبير بن نفير، عن العرياض -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٤-، -٤٩-، -١٠٤١-، والطبراني في "الكبير" -٦٤٢-، (٢٥٧/١٨).

أصحاب الصفة<sup>(١)</sup>، يكنى أبا نجيح، سكن الشام<sup>(٢)</sup>.

ومن رواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو، شيخان من أجلة<sup>(٣)</sup> أهل الشام<sup>(٤)</sup>.

==

وروى الحارث بن أبي أسامة هذا الحديث من طريق غير هذه المتقدمة، وغير طريق الواقدي المذكورة في سند المؤلف، وذلك في مسنده، كما في "بغية الباحث" - ٥٥ -، - ٥٦ -، إلا أن في إسناده مجهولاً.

وقد أورد حديث العرياض - رَوَاهُ - هذا أو جزءاً منه: البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٦٦/٢)، وابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ٥ -، والسجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت"، ص ٩٩، والدلمي في "مسند الفردوس"، - ٤٦٠١ -، والطرطوشي في "الحوادث والبدع" ص ٣٧، ومحمد المقدسي في "اتباع السنن" - ٢ -، وأبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص ٥٨، وابن أبي العز الحنفي في "الاتباع" ص ٢٢.

(١) المراد بأصحاب الصفة: فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فيأوي إلى (الصُّفَّة)، وهي موضع مظلل في المسجد النبوي، فيسكنون فيه، انظر "النهاية" (٣٧/٣)، "فتح الباري" (٥٣٥/١).

(٢) انظر ترجمته - رَوَاهُ - في "الطبقات" لابن سعد (٢٧٦/٤)، (٤١٢/٧)، "الاستيعاب" (١٦٦/٣)، "أسد الغابة" (٣٩٩/٣)، "تهذيب الكمال" (٥٤٩/١٩)، "النبلاء" (٤١٩/٣)، "الإصابة" (٤٧٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٧).

(٣) في (م): (جلة)، وكلا اللفظين صحيح، والمعنى: عظماء، سادة، انظر "لسان العرب" (١١٦/١١)، "القاموس المحيط" (٣٦٠/٣).

(٤) انظر ترجمتهما - على الترتيب - (خالد بن معدان) ثم (ضمرة بن حبيب الزبيدي) - بضم الزاي - الحمصيان، في: "التاريخ الكبير" (١٧٦/٣)، (٣٣٧/٤)، "الجرح والتعديل" (٣٥١/٣)، (٤٦٧/٤)، "تهذيب الكمال" (١٦٧/٨)، (٣١٤/١٣)، "النبلاء" (٥٣٦/٤)

==

ومعاوية بن صالح هو قاضي أندلس<sup>(١)</sup>.

وإسماعيل بن عياش، وبقية، وإمام<sup>(٢)</sup> أهل الحديث<sup>(٣)</sup>، دون الأوزاعي في أهل الشام، وإسماعيل أجْلُهْمَا<sup>(٤)</sup>، يكنى أبا عتبة، وهو في حديثه عن أهل الشام غاية في الثقة.

==

ترجمة خالد بن معدان، "تهذيب التهذيب" (١١٨/٣)، (٤٥٩/٤)، "التقريب" ص ١٥٥، ٩٠، "الخلاصة" ص ١٠٣، ١٧٧.

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية: "التاريخ الكبير" (٣٣٥/٧)، "الجرح والتعديل" (٣٨٢/٨)، "تهذيب الكمال" (١٨٦/٢٨)، "النبلاء" (١٥٨/٧)، "ميزان الاعتدال" (١٣٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٩/١٠)، "التقريب" ص ٣٤١، "الخلاصة" ص ٣٨١.

(٢) من جملة: (أهل الشام) السابقة، إلى نهاية كلمة (إمام)، كل هذا مكرر في (م).

(٣) انظر ترجمتهما -إسماعيل فبقية- في المصادر الآتية: "التاريخ الكبير" (٣٦٩/١)، (١٥/٢)، "الجرح والتعديل" (١٩١/٢)، (٤٣٤/٢)، "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣)، (١٩٢/٤)، "النبلاء" (٣١٢/٨)، (٥١٨/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١)، (٣٣١/١)، "التقريب" ص ٥٤، ٣٤، "الخلاصة" ص ٥٤، ٣٥.

(٤) في (م): (أحدهما)، وهو خطأ ظاهر.

وقد قال يحيى بن معين لما سئل عن إسماعيل وبقية، قال: "ما أقربهما"، "الجرح والتعديل" (١٩٢/٢)، وفي لفظ له: "كلاهما صالحان"، رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -٣٤٣٦-، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٧٣/٣-١٧٤)، (١٩٧/٤)، "النبلاء" (٥٢١، ٣١٨/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٣/١).

وقد ذهب جمع من الأئمة إلى تقديم بقية على إسماعيل، منهم: عبد الله بن المبارك، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، انظر: "بحر الدم" ص ٣٠، "التاريخ الكبير" (٣٧٠/١)، (١٥٠/٢)، "الضعفاء"

==

فيما أخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد<sup>(١)</sup> بن علي، أخبرنا ابن قريش<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد، سمع دحيماً<sup>(٣)</sup> يقول<sup>(٤)</sup>.

[١٢٣/أ]

وأحسن حديثه / ما روى عن بحير بن سعد.

وأما بقية<sup>(٥)</sup> فهو ثقة إذا ثبت السماع، وروى عن ثبت<sup>(٦)</sup>، وثقه يحيى بن

==

للعقيلي (١/٨٩، ٩٠)، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٦-١٩٨)،  
(٣/١٧٨-١٧٩)، "النبلاء" (٨/٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٠)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٧)، "تهذيب  
التهذيب" (١/٣٢٥، ٤٧٤).

(١) (ابن محمد) غير موحودة في (م)، ولم أتمكن من الوقوف عليه، لكن هذا العلم قد تكرر ذكره  
في الكتاب بثبوت كلمة (ابن محمد) باتفاق النسخ الثلاث، انظر -مثلاً- رقم -٤٧/د-.  
(٢) هو: محمد بن قريش، كما صرح به في الكتاب في الموضوع الآنف ذكره، ولم أتمكن من العثور  
على ترجمة له.

(٣) (دحيم) لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، كما تقدم، انظر رقم -٤٦٥-.  
(٤) أورده المزني في "تهذيب الكمال" (٣/١٧٦)-، وورد أيضاً في "تهذيب التهذيب" (١/٣٢٤).  
وقد ورد نحو هذا القول -أعني أن حديث إسماعيل عن أهل الشام غاية في الثقة- ورد عن جمع  
من الأئمة، منهم: يحيى بن معين، وعلي بن عبد الله المدني، وأحمد بن محمد بن حنبل،  
ويعقوب الفسوي، انظر: "العلل" للإمام أحمد، رواية المروزي، ص ١٤١، "بحر الدم" ص ٢٤،  
"التاريخ الكبير" (١/٣٦٩-٣٧٠)، "المعرفة والتاريخ" (٢/٤٢٤)، "الجرح والتعديل"  
(٢/١٩٢)، "تهذيب الكمال" (٣/١٧١-١٧٧، ١٧٩-١٨٠)، "تهذيب التهذيب"  
(١/٣٢٣-٣٢٤).

(٥) في (م): (وأما ثقته)، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) ورد نحو هذا عن جمع من الأئمة، انظر "الطبقات" لابن سعد (٧/٤٦٩)، "الثقات" للعجلي

==

معين<sup>(١)</sup>، وراه<sup>(٢)</sup> بمكة، فقال له: يا أبا [يحمد]<sup>(٣)</sup>، لو لم ألقك لمت!، هل معك صحيفة بحير بن سعد، عن خالد بن معدان؟ قال: لا، قال: إذا رجعت فابعث بها إلي<sup>(٤)</sup>.

وأصح حديث بقية<sup>(٥)</sup> إذا ثبت السماع، حديثه عن بحير.

==

(١/٢٥٠)، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "الإرشاد" (١/٢٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٧-١٩٨)، "النبلاء" (٨/٥٢١-٥٢٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣١)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٤-٤٧٧).

(١) انظر: "تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين" ص ٧٩، ٨٠، "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٥)، "الإرشاد" (١/٢٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤/١٩٧)، "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٤-٤٧٥).  
(٢) في (م): (ورواه)، وهو خطأ.

(٣) الكلمة غير واضحة في (ظ)، وأما في الأصل و(م) ففيهما: (محمد)، وهو خطأ، وما أثبت (يحمد) هو الصواب، لثبوته في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، وقد تقدم ذكرها قريباً، عدا "الجرح والتعديل" (٢/٤٣٤)، ففيه (أبو محمد)، وهو خطأ، لمخالفته بقية المراجع، وأزيد هنا من المراجع على ما تقدم ذكره: "المقتنى" للذهبي (٢/١٤٢).

وضبط (يحمد): بضم الياء المثناة من تحت، وسكون الحاء المهملة، وكسر الميم، هذا هو الأكثر، ومنهم من يفتح الياء، انظر "النبلاء" (٨/٥٣٣)، "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٧)، "التقريب" ص ٤٦، "الخلاصة" ص ٥٤.

(٤) رواه الحاكم بنحوه في "معرفه علوم الحديث" ص ٢٦١، إلا أن فيه (شعبة) بدل (يحيى بن معين)، وفيه (بغداد) بدل (مكة)، وورد بمعناه مختصراً في "تهذيب الكمال" (٤/٢١)، في ترجمة بحير ابن سعد، وفي "النبلاء" (٨/٥٣٢، ٥٣٣)، وفي "ميزان الاعتدال" (١/٣٣٢)، وفي "تهذيب التهذيب" (١/٤٧٦)، وفي هذه المصادر كلها (شعبة) بدل (يحيى بن معين).

(٥) في (م) بدل (بقية): (فإنه)، وهو تحريف واضح.

وأخرج له مسلم بن الحجاج في "الجامع الصحيح" حديثاً<sup>(١)</sup>.  
قال أبو العباس الدغولي: حديث العرباض هذا صحيح<sup>(٢)</sup>.  
وعلى ما ذكرت درج ثلاث طبقات من [صدر]<sup>(٣)</sup> هذه الأمة:

(١) هو ما رواه عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من  
دُعي إلى عرس أو نحوه فليجب)، رواه مسلم -١٤٢٩-، كتاب "النكاح"، باب "الأمر  
بإجابة الداعي إلى دعوة" -١٠١-، ورواه من طريق بقية -أيضاً- أبو داود -٣٧٣٩-،  
كتاب "الأطعمة"، باب "ما جاء في إجابة الدعوة"، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٦٨٨-،  
والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصدقات"، باب "إتيان كل دعوة..." (٢٦٢/٧).

وقد أشار إلى هذا النهي في "النبلاء" (٥٣٣/٨)، وفي "ميزان الاعتدال" (٣٣٦/١)، وكذا ابن  
حجر في "تهذيب التهذيب" (٤٧٦/١).

(٢) قد صححه جمع من الأئمة، منهم: الترمذي، فقد قال بعد أن روى الحديث: "هذا حديث  
حسن صحيح" -٢٦٧٦-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واحتساب البدع"،  
ومنهم البزار، فقد قال -فيما نقله ابن عبد البر عنه-: "حديث عرباض بن سارية في الخلفاء  
الراشدين حديث ثابت صحيح"، انظر "جامع بيان العلم" ص ٥٤٩، ومنهم الحاكم، إذا قال:  
"هذا حديث صحيح، ليس له علة"، وقال بعد ذلك -أيضاً-: "هذا إسناد صحيح على  
شرطهما جميعاً، ولا أعرف له علة"، "المستدرک"، (٩٦/١)، ومنهم ابن عبد البر، فقد آيد  
البزار في تصحيحه الحديث، فقال: "هو كما قال البزار، حديث عرباض حديث ثابت"،  
"جامع بيان العلم" ص ٥٤٩، ومنهم المقدسي، فقد ساق الحديث، ثم قال: "حديث صحيح"،  
"اتباع السنن" ص ٣٢، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية، إذا قال: "فإنه قد صح عن النبي  
-ﷺ- أنه قال..."، ثم ساق جزءاً من الحديث، "منهاج السنة النبوية" (١٦٤/٤)، ومنهم  
الذهبي، فقد قال: "هذا حديث عال، صالح الإسناد"، "النبلاء"، (٤٨٣/١٧)، وكان الذهبي  
قد أقر الحاكم فيما قال، وذلك في "تلخيص المستدرک"، ومنهم ابن رجب، انظر "جامع العلوم  
والحكم" ص ٢٤٤، وقد شرحه شرحاً مفيداً، وانظر "صحيح الجامع" -٢٥٤٩-.

(٣) كذا في (ظ) وهو الأظهر، وفي الأصل و(م): (صدر).



## الطبقة الأولى: الخلفاء<sup>(١)</sup>، وبقية العشرة<sup>(٢)</sup>، والمهاجرون الأولون،

(١) المراد بهم الخلفاء الأربعة الراشدون، وهم: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان

ابن عفان، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(٢) هم العشرة المبشرون بالجنة، والمراد ببقيتهم أن الخلفاء الراشدين الأربعة منهم، فيبقى ستة،

وهم: الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن

الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد رضي الله عنهم.

وكون هؤلاء مبشّرون بالجنة من الأمور التي يجب على المسلم أن يعتقدوها، كما ينبغي أن يعلم

أن البشارة بالجنة ليست خاصة بهؤلاء العشرة، بل ثبتت لغيرهم كعكاشة بن محصن، وثابت

ابن قيس بن شماس، والحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وغيرهم رضي الله عنهم، ولكن

اشتهرت بشارة هؤلاء العشرة لأنه -والله أعلم- أن بشارتهم اجتمعت في حديث واحد، وقد

جاء له أكثر من رواية، فمن رواياته (ما رواه سعيد بن زيد رضي الله عنه)، أن رسول الله

ﷺ - قال: "عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان، وعلي، والزبير،

وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص"، قال: فعلاً هؤلاء التسعة،

وسكت عن العاشر، فقال القوم: نشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟، قال: نشدتموني

بالله، أبو الأعور في الجنة).

وأبو الأعور كنية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

وهذا الحديث رواه أبو داود بنحوه -٤٦٤٨-، -٤٦٤٩-، كتاب "السنة"، باب "في

الخلفاء"، ورواه الترمذي -والمذكور لفظه- ٣٧٤٨-، كتاب "المناقب"، باب "مناقب

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه"، ورواه النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "المناقب"

-٨١٥٦-، ومن -٨١٩٠- إلى نهاية -٨١٩٥-، ومن -٨٢٠٤- إلى نهاية -٨٢٠٦-،

-٨٢٠٨-، -٨٢١٠-، -٨٢١٩-، ورواه ابن ماجه -١٣٣-، -١٣٤- في مقدمة سننه،

"فضائل العشرة رضي الله عنهم"، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٢٨٣)، في موضعين، ورواه أحمد

(١٨٧/١-١٨٩) في سبعة مواضع من هذه الصفحات، وفي "فضائل الصحابة"

ومشيخة الأنصار<sup>(١)</sup>.

والطبقة الثانية: من متأخريهم، والمخضرمين<sup>(٢)</sup>، وقدماء التابعين.

والطبقة الثالثة: من متأخريهم، مع أكثر أوائل<sup>(٣)</sup> من يليهم من أتباع التابعين.

==

٨١-، ٨٢-٨٧-، ٢٥١-٢٥٢-، ٢٥٣-٢٥٦-٢٥٧-، وعبد الله بن أحمد في زيادات "فضائل الصحابة" انظر "فضائل الصحابة" من ٨٣- إلى نهاية ٨٦-، ٢٤٩-، ٢٥٠-، ٢٥٤-، ورواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -١٢٦٣-، ١٢٦٩-، ١٢٧٠-، ١٢٧٤- (١/٤-٩١، ٩٢-٩٥، ٩٧-٩٩)، وأبو يعلى في مسنده -٩٦٩-، ٩٧٠-، ٩٧١- (٢/٢٥٨-٢٦٠)، والهيثم بن كليب في مسنده من ١٩٠- إلى ١٩٤-، ومن ١٩٦- إلى ٢٠٠-، ومن ٢٠٩- إلى ٢١٤-، ٢٢٥-، وابن حبان في صحيحه -٧٠٠٢- (١٥/٤٦٣)، والطبراني في "الكبير" -٣٥٦- (١/١٥٣-١٥٤)، وفي "الأوسط" -٨٧٣- (١/٤٨٠-٤٨١)، -٤٣٧١- (٥/١٨٩-١٩٠)، -٧٢١٨- (٨/١٠٨)، -٨٢٢٥- (٩/١٠٨)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة"، (٣/٣١٦-٣١٧، ٤٤٠، ٤٥٠-٤٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٩٥-٩٦)، (٥/٢٥)، وفي "معرفة الصحابة" -٥٣-، ٥٥-، ٥٦-، ٥٧٣-.

(١) أي الذين دخلوا في الإسلام أولاً، كأصحاب بيعة العقبة الأولى والثانية، انظر "السيرة النبوية"

لابن هشام (١/٤٢٨-٤٦٧)، "الكامل" لابن الأثير (٢/٦٦، ٦٨)، "البداية والنهاية"

(٣/١٤٨، ١٥٨)، وكأصحاب بدر، ﷺ.

(٢) المخضرمين: جمع مخضرم، -بضم الميم الأولى وفتح الحاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح

الراء-، وهو: -كما قال الإمام النووي-: "الذي أدرك الجاهلية، وزمن النبي -ﷺ-، وأسلم

ولم يره"، وقال: وعندهم مسلم عشرين نفساً، وهم أكثر، انظر "التقريب" للنووي ص ٩٨،

"تدريب الراوي" (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وانظر "الإصابة" (١/٥-٦)، وقد أفرد ابن حجر لهذا

الصنف قسماً مستقلاً في كتابه هذا.

(٣) (أوائل) غير موجودة في (م).

لم يكونوا يكتبون الحديث، إنما كانوا يؤدونها لفظاً، ويأخذونها حفظاً، إلا كتاب "الصدقات"، والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء.

حتى خيف عليه الدروس<sup>(١)</sup>، وأسرع في العلماء الموت، أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الأموي أبا بكر الحزمي<sup>(٢)</sup> فيما كتب إليه: (أن انظر ما كان من سنة أو حديث عمر<sup>(٣)</sup> فاكتبه، فإنني أخاف دروس<sup>(١)</sup> العلم،

---

(١) أي زوال العلم، أخذاً من درسته الريح، أي محته، انظر "لسان العرب" (٧٩/٦).

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، اسمه وكنيته سواء، وقيل: إن كنيته أبو محمد، انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٧/٣٣)، "النبلاء" (٣١٣/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/١٢)، "التقريب" ص ٣٩٦.

(٣) كذا في الأصل (م)، وهو موافق لما في "سنن الدارمي"، و"طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي

الشيخ، و"المدخل إلى السنن" للبيهقي، ولعل المراد به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أما (ظ) ففيها (عمرة) بناء في آخرها، وهذا موافق لما في "الطبقات" لابن سعد، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي، و"تقييد العلم" للخطيب.

ولعل هذا - أعني كونها عمرة - هو الأظهر، حيث أن المراد بها عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، فقيهة، حجة، كثيرة العلم، قامت أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها - بتربيتها، ممن روى عن عمرة ابن أختها أبو بكر بن محمد بن حزم، المذكور في هذا الأثر، وقد تصحف في "تهذيب التهذيب" إلى (ابن أخيها) انظر: "الطبقات" لابن سعد (٣٨٧/٢)، (٤٨٠/٨)، "تهذيب الكمال" (٢٤١/٣٥)، "النبلاء" (٥٠٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٣٨/١٢).

## وذهاب العلماء<sup>(١)</sup>.

٥٩٧- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا العباس بن / الفضل، حدثنا<sup>(٢)</sup> [ب/١٢٣]

يحيى بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا أحمد ابن سليمان، عن عبيد الله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد، فذكره.

وأول من دوّن الحديث: أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

---

(١) أورده البخاري بنحوه معلقاً، كتاب "العلم"، باب "كيف يقبض العلم؟"، (١/١٩٤)، وفيه طول، ثم وصله بعد ذلك مباشرة وفيه اختصار، إذ ورد هكذا: "إلى قوله: ذهاب العلماء"، قال ابن حجر: "وهو [أي الجملة آفة الذكر]- محتمل لأن يكون ما بعده ليس من كلام عمر، أو من كلامه ولم يدخل في هذه الرواية، والأول أظهر...، وعلى هذا فبقية من كلام المصنف أورده تلو كلام عمر، ثم بين أن ذلك غاية ما انتهى إليه كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى"، "فتح الباري" (١/١٩٥)، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٨٧)، (٨/٤٨٠)، والدارمي في سننه -٤٩٣- قريباً من لفظ رواية المؤلف، و-٤٩٤- بنحوه، مقدمة السنن، باب "من رخص في كتابة العلم"، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٤٢)، وابن حزم في "الإحكام"، الباب ٣٦، (٦/١٠٩)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٨٢-، والخطيب في "تقييد العلم" ص ١٠٥-١٠٦، من طريقين، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢٩٦).

وقد رواه بمعناه الراهزمي في "المحدث الفاصل" -٣٤٦-، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٢/٢٣١)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/٣١٢)، والخطيب في "تقييد العلم" ص ١٠٦، وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٣٣/١٤٠).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

سمعت بنداراً<sup>(١)</sup> يقول: سمعت عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن مهدي يقول: (ما نعرف كتاباً في الإسلام بعد كتاب الله أكثر صواباً من "موطأ مالك")<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: محمد بن بشار العبدي، لُقّب ببندار -بضم الباء الموحدة، وسكون النون، آخره راء- لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار الحافظ، انظر: "الإكمال" (٣٥٦/١)، "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢).

(٢) في (م): (عبيد الرحمن)، وهو تحريف ظاهر.

(٣) رواه بنحوه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٤٢/١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧٨/١)، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٧٠/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢٠٥/٩).

وقد ورد نحو هذا القول عن الشافعي: رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص ١٩٥-١٩٦، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٢٩/٦)، (٧٠/٩)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥١٨-٥١٧، ٥٠٧/١) من عدة طرق، وكذا ابن عبد البر في "التمهيد" (٧٨، ٧٧، ٧٦/١) -٧٨، ٧٩)، وأورده ابن الصلاح في مقدمته، ص ٩، وفي "علوم الحديث" ص ١٤، والفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص ٤٥، ٥٠، وشيخ الإسلام في فتاويه، انظر "مجموع الفتاوى" (٣٢٢، ٣٢٠/٢٠)، والذهبي في "النبلاء" (١١١/٨)، وابن كثير في "اختصار علوم الحديث"، انظر "الباعث الحثيث" ص ٣٠، والعراقي في "التبصرة والتذكرة" (٤١/١)، وابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" (٢٧٩/١)، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" (٩٦/٢).

ولا يقدح قول ابن مهدي والشافعي في الصحيحين، لأن هذا القول قبل وجود الصحيحين، بل إن ابن مهدي توفي سنة ١٩٨هـ، والشافعي توفي سنة ٢٠٤هـ، بينما وُلد البخاري سنة ١٩٤هـ، ووُلد مسلم سنة ٢٠٤هـ، رحمهم الله تعالى أجمعين.

فمراد ابن مهدي والشافعي تقديم (الموطأ) على الكتب المصنفة في ذلك العصر، ككتاب ابن حريج، وابن المبارك، ووكيع، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وما منعهم أن يكتبوه إلا مخافة أن يفتحوا باباً يدخل منه<sup>(١)</sup> آفة المضلين  
بكتبهم على الأمة، تحفظاً لما أوصي إليهم، واتقاء ما حذّروه<sup>(٢)</sup>.

==

انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص ٩، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" (٢٠/٣٢٠-٣٢٣)،

"اختصار علوم الحديث" ص ٣٠، "التبصرة" (١/٤١).

(١) (منه) ساقطة من (م).

(٢) (إليهم واتقاء ما حذّروه) كل هذا ساقط من (م).





# [الباب الثالث عشر]





## باب "ذكر إعلام المصطفى - ﷺ - أمته كون المتكلمين فيهم"

٥٩٩- أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي<sup>(١)</sup> - بنيسابور-<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو

حامد أحمد بن محمد بن شعيب، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا محمد بن

عبيد، حدثنا فطر بن / خليفة، عن منذر الثوري<sup>(٣)</sup>، عن أبي الدرداء<sup>(٤)</sup> قال: [١٢٤/أ]

لقد تركنا رسول الله - ﷺ -، وما يقلب طير<sup>(٥)</sup> بجناحيه في السماء إلا  
ذكرنا منه علماً<sup>(٦)</sup>.

(١) بعدها في (ظ): (إجازة).

(٢) (بنيسابور) غير موجودة في (ظ)، وفي (م): (في نيسابور).

(٣) (الثوري) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٤) هو: عويمر بن زيد - على قول - الأنصاري الخزرجي، انظر: "الاستيعاب" (١٥/٣)، "أسد

الغابة" (١٥٩/٤)، "تهذيب الكمال" (٤٦٩/٢٢)، (٢٩٢/٣٣)، "النبلاء" (٣٣٥/٢)،

"الإصابة" (٤٥/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٧٥/٨).

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) ففيهما (طيراً) بالنصب، وهو خطأ.

(٦) رواه أبو يعلى في مسنده - ٥١٠٩ - (٤٦/٩)، وفيه: "... عن فطر بن خليفة، عن عطاء قال:

قال أبو الدرداء...، وعطاء هو ابن أبي رباح، فالإسناد متصل، وأورده الهيثمي في "مجمع

الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "فيما أوتي من العلم" (٢٦٤/٨)، وقال: "رواه

الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"، ولم أتمكن من العثور عليه، فلعله في القسم المفقود من

"المعجم الكبير"، أو لعل الهيثمي وهم في عزوه، إذ لم يعزه لأبي يعلى بل للطبراني فقط، فالأمر

صوابه عن أبي ذر<sup>(١)</sup>:

٦٠٠- أخبرناه سعيد بن محمويه، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد،  
أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> المقرئ،  
حدثنا ابن عيينة.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا زاهر بن أحمد،  
حدثنا محمد بن سهل الكاتب أبو عبد الله -ثقة-، حدثنا عيسى بن أبي  
حرب، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن سفيان<sup>(٤)</sup>، عن فطر، عن أبي

==

محمّد، ومما يقوي الاحتمال الأخير أن الهيثمي أورده في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى  
الموصلئ" -٦٠-، والله أعلم، وأورد الأثر ابن حجر في "المطالب العالية" -٣٨٧٢-، وعزاه  
لأحمد بن منيع، وقال ابن حجر: "ثقات إلا أنه منقطع".

(١) يريد المؤلف أن يبين أن منذر الثوري ورد في رواية أبي ذر -رَوَاهُ- لا في رواية أبي الدرداء  
-رَوَاهُ- وهو كذلك، فقد روى وكيع في "الزهد" -٥٢٢-، وابن سعد في "الطبقات"  
(٣٥٤/٢) -عن وكيع-، وأحمد في مسنده (١٦٢/٥)، والطبري في تفسيره (١٢٠/٧)، روى  
هؤلاء الأثر هكذا: (عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن أبي ذر قال...، وقد تصحف  
(فطر) في "مسند أحمد" إلى (قطر)، وتحرف في "تفسير الطبري" إلى (مطر)، والسند هنا  
منقطع، حيث أن منذر الثوري لم يدرك أباً ذر -رَوَاهُ-.

ويؤكد صحة قول المؤلف: "صوابه عن أبي ذر" أن أبا يعلى رواه -كما تقدم آنفاً- من طريق  
عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء -رَوَاهُ-.

(٢) من قوله: (ابن أحمد) إلى نهاية قوله: (أبي عبد الرحمن)، كل هذا ساقط من (م).

(٣) (الصائغ) غير موجودة في (م).

(٤) هو ابن عيينة، وقد صُرح به آنفاً، كما صُرح به عند الدارقطني في "العلل" -١١٤٨-

==

الطفيل<sup>(١)</sup>، عن أبي ذر<sup>(٢)</sup> قال: (تركنا رسول الله ﷺ - وما طائر يطير بين السماء والأرض إلا وهو يذكرنا عنه علماً)<sup>(٣)</sup>، وقال المقرئ: (قُبض رسول الله ﷺ)<sup>(٤)</sup>، وقال: (يُخْبِرُنَا)<sup>(٤)</sup>، والباقي سواء.

==

(٦/٢٩٠)، بل قال: "وقيل: عن الثوري أيضاً، وليس بصحيح عنه"، إلا أن الدارقطني ساقه بعد ذلك عن الثوري، فلعله تحرف.

(١) في (م): (أبي الفضيل)، وهو تحريف ظاهر، إذ المذكور هو: عامر بن وائلة الليثي - رَجُلٌ شَيْخٌ - مشهور بكنيته، آخر من مات من الصحابة - ﷺ -، فقد توفي سنة ١١٠هـ، انظر: "الاستيعاب" (٤/١١٥)، "أسد الغابة" (٣/٩٦)، "تهذيب الكمال" (١٤/٧٩)، "النبلاء" (٣/٤٦٧)، (٤/٤٦٧)، "الإصابة" (٤/١١٣)، "تهذيب التهذيب" (٥/٨٢).

(٢) هو الغفاري، الصحابي الجليل - رَجُلٌ شَيْخٌ -، مختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة، أصحها: (جندب بن حنادة)، انظر: "الاستيعاب" (٤/٦١)، "أسد الغابة" (٥/١٨٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣/٢٩٤)، "النبلاء" (٢/٤٦)، "الإصابة" (٤/٦٢)، "تهذيب التهذيب" (١٢/٩٠).

(٣) رواه من طريق المقرئ: البزار في مسنده - ٣٨٩٧ - (٩/٣٤١) وابن حبان في صحيحه - ٦٥ - (١/٢٦٧)، والطبراني في "الكبير" - ١٦٤٧ - (٢/١٥٥)، وأورده الخطابي في "غريب الحديث" (٢/٢٨٧)، والهيثمي في "كشف الأستار" - ١٤٧ -، وفي "جمع الزوائد"، كتاب "علامات النبوة"، باب "فيما أوتي من العلم ﷺ"، (٨/٢٦٣-٢٦٤)، وقال: "رواه أحمد والطبراني،...، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يسم".

ورواه من طريق عيسى بن أبي حرب: الدارقطني في "العلل" - ١١٤٨ - (٦/٢٩٠)، وفيه "سفيان الثوري"، والصدياوي في "معجم الشيوخ" ص ١٤٢، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/٨٢٩).

(٤) لم يرد هذان اللفظان عند ابن حبان ولا الطبراني ولا الهيثمي، وهم قد ساقوه من طريق المقرئ كما سبقت الإشارة.

وقد ورد اللفظ الأخير في (ظ) بلفظ (مخبرنا).

وأحفظ وجه فيه ما أخبرناه الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه،  
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر،  
عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر، به<sup>(١)</sup>.  
٦٠١- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا ابن سمعان<sup>(٢)</sup>، أخبرنا ابن  
المسيب<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسن بن ناصح، حدثنا رويم بن يزيد المقرئ، وعبد الله  
ابن صالح العجلي، عن إسماعيل بن يحيى بن<sup>(٣)</sup> عبيد الله<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه من طريق منذر الثوري: أبو داود الطيالسي في مسنده - ٤٧٩-، وفيه: (عن منذر الثوري، عن أصحاب له، عن أبي ذر)، وأحمد (١٥٣/٥، ١٦٢)، وفي الموضوع الأخير: (عن أشياخ لهم).  
ومعنى هذين الأثرين - أعني أثر أبي الدرداء وأثر أبي ذر رضي الله تعالى عنهما - ما قاله أبو سليمان الخطابي: "أنه - ﷺ - قد استوفى بيان الشريعة، حتى لم يغادر منه شيئاً مشكلاً، وبين لهم أحكام الطير وما يحل ويحرم، وكيف يُذبح الطير ويذكى؟، وما الذي يُفدى إذا أصابه المحرم مما لا يفدى منها؟، إلى ما أشبه هذا من أمرها..."، "غريب الحديث" (٢/٢٨٧).  
وقال ابن الأثير: "يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين، حتى لم يبق مُشكلاً، فضرب ذلك مثلاً، وقيل"، ثم ساق قول الخطابي، "النهاية" (٣/١٥٠).  
(٢) لم أتمكن من تعيينهما.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور قال فيه ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ومالا أصل عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال"، "المجروحين" (١/١٢٦)، وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالبواطيل"، ثم أورد له ما يقرب من ثلاثين حديثاً باطلاً، "الكامل" (١/٣٠٢)، وقال الدارقطني: "متروك، كذاب"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٥٨، بل قال الذهبي: "مجمع على تركه"، "الميزان" (١/٢٥٣)، وانظر "لسان الميزان" (١/٤٤١)، "تنزيه الشريعة" (١/٤٠١).

(٤) قوله: (عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله) غير موجود في (ظ)، اكفاء بذكره في الطريق التالي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا<sup>(١)</sup> الحسين بن أحمد الحافظ<sup>(٢)</sup>،  
أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سهل - بنصيبين<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن رزيق،  
حدثنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن يحيى بن<sup>(٥)</sup> / عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن<sup>(٦)</sup> الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،  
عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - (لا تقوم  
الساعة حتى يكفر بالله جهاراً، وذلك عند كلامهم لربهم)<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (الحافظ) غير موجودة في (م).

(٣) (نصيبين) بفتح النون وكسر الصاد المهملة، مدينة تقع الآن في جنوب تركيا، على الحدود التركية

السورية، انظر: "الأنساب" (٤٩٦/٥)، "معجم البلدان" (٢٨٨/٥)، "أطلس العالم" ص ٥٢.

(٤) كتب فوقها في (ظ): (عن).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ، كما تقدم آنفاً.

(٦) في (ظ): (حدثنا)، وكتب فوقها: (عن).

(٧) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وفي المراجع التي ساقط هذا الحديث: (في ربهم)، وهو

أظهر في المعنى.

(٨) رواه الطبراني في "الأوسط" - ٣٨٥٥ - (٥٠٢/٤)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس"

- ٧٥٣٨ -، والهينمي في "بجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، باب "في التفكير في الله تعالى

والكلام" (٨١/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا

إسماعيل ابن يحيى التيمي، قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل..."، قلت: بل ذكره جمع من أهل

العلم - كما تقدم آنفاً -، وأنه لا يُفرح بروايته، بل نقل الذهبي الإجماع على تركه كما تقدم.

وأورد الهينمي - أيضاً - الحديث في "بجمع البحرين" - ٧٢ - (١٠٨/١ - ١٠٩).

- ٦٠٢- وأخبرنا علي بن عبد الله البلخي، أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي، -بمرو-، حدثنا سفيان بن محمد بن محمود الجوهري، بمرو.
- ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخي، أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد.
- ح- وأخبرناه صالح بن النعمان بن محمد بن يحيى، أخبرنا منصور بن عبد الله، حدثنا حمزة بن العباس ببغداد.
- ح- وأخبرني عبد الله بن عمر، أخبرنا يحيى بن إبراهيم<sup>(١)</sup> [المزكي]<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن كامل.
- ح- وأخبرناه سعيد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن علي العلوي -بنيسابور-، أخبرني حمزة بن محمد بن العباس، قالوا: أخبرنا أبو قلابة الرقاشي<sup>(٣)</sup>، حدثنا

---

(١) كتبت في الأصل (إبراهيم بن يحيى)، وأشير فيه إلى أن في الاسم تقديمًا وتأخيرًا، وورد في (ظ)، و(م) كما أثبت، وهو الصواب الموافق لمراجع ترجمته، ومنها: "تاريخ نيسابور" انظر "المنتخب" ص ٤٨١، "النبلاء" (٢٩٥/١٧)، "العير" (٢٢٨/٢)، "تذكرة الحفاظ" (١٠٥٨/٣)، "طبقات الشافعية" للأسنوي (٢١١/٢)، "شذرات الذهب" (٢٠٢/٣)، وانظر "الأنساب" (٢٧٥/٥).

(٢) كذا في (م)، وهو الصواب الموافق لمراجع ترجمته المتقدم ذكرها، أما في الأصل و(ظ) ففيهما (المذكي) بالذال المعجمة، وهو تحريف.

(٣) هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله البصري، كنيته أبو محمد، أما أبو قلابة فلقبه، والرقاشي -بفتح الراء وتخفيف القاف- نسبة إلى امرأة يقال لها رقاش بنت ضبيعة بن قيس، وهي من قيس عيلان، قد كثر أولادها حتى صاروا قبيلة، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٣١٧، "الأنساب" (٨١/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٠١/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٤١٩/٦)، "نزهة الألباب" (٢٧٠/٢)، "التقريب" ص ٢٢٠.

حسين بن حفص، حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم)<sup>(٢)</sup>.

٦٠٣- أخبرنا أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسين بن الشماخ، أخبرنا ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>، قال: قال أبو قلابة: <sup>(٤)</sup> ذكرته لعلي بن المديني، فقال: ليس هذا بشيء! <sup>(٥)</sup>، إنما أراد حديث ابن الحنفية: <sup>(٦)</sup> (حتى تكون خصوماتهم في دينهم)<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

(١) هو: ذكوان السمان الزيات المدني.

(٢) رواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١٨٩/٢)، في ترجمة الحسين بن حفص، شيخ أبي قلابة المذكور في الإسناد، ورواه الدارقطني في "العلل" - ١٩٥٩ - (١٦٧/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٣، وأشار إليه في "التمهيد" (١٤٦/٧)، ورواه ابن البنا في "المختار" - ١٣٠ -، قال شيخه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي: "هذا حديث غريب من حديث سفيان، عن سهل بن أبي صالح، تفرد به حسين بن حفص عنه، وتفرد به أبو قلابة عن حسين"، "المختار" ص ١٣٧.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن زياد، انظر "النبلاء" (٤٠٧/١٥).

(٤) هو: الرقاشي، المتقدم آنفاً.

(٥) وينحو هذا القول قال الدارقطني في "العلل" - ١٩٥٩ - (١٦٧/١٠)، إذ قال: "يرويه أبو قلابة عن حسين...، ووهم فيه، وإنما روي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية من قوله، غير مرفوع".

(٦) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٧) في (م): (ربهم)، وهو موافق لما في "جامع بيان العلم".

(٨) روى قول ابن المديني هذا الدارقطني في "العلل"، الموضوع السابق، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٣ - ٤١٤.



٦٠٤-<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن إبراهيم الجكاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل الأرزبي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن كثير العبدى، أخبرنا سفيان -يعني- الثوري، عن / سالم -يعني- ابن أبي حفصة، عن أبي يعلى<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن الحنفية قال: (لاتنقضي الدنيا حتى تكون خصومتهم في ربهم)<sup>(٥)</sup>.

٦٠٥- وأخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه،

==

أما حديث ابن الحنفية فقد ساقه المؤلف بعد هذا مباشرة، انظر رقم -٦٠٤-، -٦٠٥-.

(١) قبل هذا الإسناد في (م) أعيد أول إسناد الأثر الذي قبله، حتى نهاية كلمة (الأعرابي).

(٢) (الأرزبي) -بفتح الألف، وضم الراء، وكسر الزاي مشددة-، ويقول بعضهم: (الرزبي)، بحذف الألف، واللفظان لنسبة واحدة، وهي طبخ الأرز أو الرز، انظر: الأنساب" (١١١/١). ووردت الكلمة في (م) بلفظ (الأزدي)، ولم أتمكن من معرفة المذكور، لذا لا أدري أيهما الصواب، وإن كانت نسخة (م) قد كثر فيها التصحيف والتحريف والسقط، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٤) هو: المنذر بن يعلى الثوري، وقد ورد اسمه صريحاً في أحد طرق هذا الأثر.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١١٣/٥)، بسند منقطع، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في

"الرد على الجهمية" ص ٩، والدولابي في "الكنى" (١٦١/٢)، وابن بطة بنحوه في "الإبانة

الكبرى" -٦١٦-، -٦١٧- من طريقين، في أحدهما: (حدثنا سفيان، عن رجل، عن محمد

ابن الحنفية)، وفي الآخر: (حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية)،

وأورده في الإبانة الصغرى" -١١٦-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢١٣-

وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٣، وفي "التمهيد" (١٤٦/٧).

أخبرنا أحمد بن بريدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا<sup>(١)</sup> عمرو بن ثابت، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري.

ح- وأخبرناه محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأزري<sup>(٢)</sup> -يعني- محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عمرو بن ثابت، [عن سالم]<sup>(٤)</sup>، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية قال: (لاتهلك هذه الأمة حتى تتكلم في ربها)<sup>(٥)</sup>.

٦٠٦- أخبرني جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الحلواني -بها-<sup>(٦)</sup>، أخبرنا<sup>(٧)</sup> أبو يعقوب إسحاق بن الهياج، حدثنا محمد بن [عبيد]<sup>(٨)</sup>

---

(١) في (ظ): (عن).

(٢) في (م): (الأزدي)، كما تقدم ذلك آنفاً.

(٣) (يعني محمد بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٤) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وقد ذكر في جميع النسخ في الموضوعين السابقين.

(٥) رواه -باختلاف يسير- عثمان الدارمي في المصدر السابق، في الموضوع نفسه.

(٦) (بها) أي: بجلوان، و(حلوان) -بضم الحاء المهملة، وسكون اللام- اسم يطلق على عدة

مواضع، منها: بلدة في العراق، قال السمعاني: "حرب أكثرها"، "الأنساب" (٢٤٧/٢)،

"معجم البلدان" (٢٩٠/٢)، ومنها: مدينة بمصر، جنوب القاهرة، على الضفة الشرقية لنهر

النيل، لا تزال موجودة وعامرة، انظر المصدرين السابقين (٢٤٨/٢)، (٢٩٣/٢)، "الموسوعة

العربية" ص ٧٣٤، "أطلس العالم" ص ٣٢.

(٧) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٨) كذا في "سنن الدارقطني" (٢٠٨/٤)، و"الكفاية" ص ٤٣٠، وهو الموافق لمراجع ترجمته، ومنها:

"الجرح والتعديل" (١١/٨)، "تهذيب الكمال" (٧٠/٢٦)، "الكاشف" (٦٦/٣)، "تهذيب

النحاس<sup>(١)</sup>، حدثنا صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله وسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليس مني)<sup>(٣)</sup>.

==

التهديب" (٣٣٢/٩)، "التقريب" ص ٣١٠، "الخلاصة" ص ٣٥٠، وهو: محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المخاربي الكوفي.  
أما في نسخ الكتاب ففيها (عبيد الله).

(١) في (ظ): (النحاس) بجاء معجمة، وهو تصحيف، لمخالفته مراجع ترجمته آفة الذكر.  
(٢) هو: ذكوان السمان الزيات.

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (٦٩/٤)، في ترجمة صالح بن موسى، ثم قال - بعد أن ساق عدة أحاديث، منها هذا الحديث الذي بين أيدينا - قال: "وهذه الأحاديث عن عبد العزيز - [يعني ابن رُفيع] - غير محفوظات، إنما يرويه عنها صالح بن موسى"، ورواه الدارقطني في سننه ١٧ - (٢٠٨/٤)، وقال: "صالح بن موسى ضعيف، لا يحتج بحديثه"، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٣، ولم أحده في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود -، وقال البيهقي: "تفرد به صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف، لا يحتج بحديثه"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٣٠، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٣٤٥٦ -، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" - ٢٩٠ -، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٢/٢) في ترجمة صالح بن موسى.

وصالح بن موسى هذا قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، "الضعفاء الصغير" ص ٦٠، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات"، انظر "الجرح والتعديل" (٤١٥/٤)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٥٧، وقال العقيلي بعد أن روى له حديثاً: "لا يتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه"، وردت الجملة

==

٦٠٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله اللّال، حدثنا محمد ابن إبراهيم الصرام، حدثنا عبد الجليل بن عبد الرحمن.

ح- وأخبرناه علي بن عبد الله<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو جعفر محمد بن صالح، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، قالوا: حدثنا [محمد بن]<sup>(٣)</sup> أحمد بن أنس، قالوا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب.

ح- وأخبرني عبد الصمد بن محمد بن / محمد بن صالح، أخبرنا محمد بن [١٢٥/ب] عمر بن إسماعيل العنبري، حدثنا الأصم، حدثنا ابن عبد الحكم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا ابن

هكذا في "الضعفاء" للعقيلي، مخطوطاً [١٨٨/أ]، ومطبوعاً (٢٠٣/٢)، وفيها خلل!، أما عبارة ابن حجر التي نسبها للعقيلي فجاءت هكذا: "وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه"، "تهذيب التهذيب" (٤٠٥/٤)، وهي عبارة مستقيمة جداً، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به"، "المحروحين" (٣٦٩/١)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه"، "الكامل" (٧١/٤)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٠٧، وقال ابن حجر: "متروك"، "التقريب" ص ١٥٠، وانظر: "تهذيب الكمال" (٩٥/١٣)، "الميزان" (٣٠١/٢-٣٠٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٠٤/٤).

(١) في (م): (عبيد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) ما بين معقوفين ساقط من الأصل (م)، ثابت في (ظ)، وفي "معرفة علوم الحديث" ص ١٢، وفي "دلائل النبوة" للبيهقي (٥٥٠/٦)، وورد عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٥١/٥)، وفي ترجمة محمد بن عبد الله بن دينار، ولعله المذكور في "الميزان" (٤٥٥/٣)، و"لسان الميزان" (٣٣/٥)، والله تعالى أعلم.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

وهب<sup>(١)</sup>، أخبرني سعيد بن أبي أيوب<sup>(٢)</sup>، حدثني أبو هانئ<sup>(٣)</sup>، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ - قال: (سيكون في آخر أمتي أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم)<sup>(٤)</sup>، وقال ابن<sup>(٥)</sup> وهب<sup>(١)</sup>: عن رسول الله ﷺ - أنه قال: (سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي)، ثم ذكر مثله<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٢) من أول هذا السند حتى نهاية كلمة (أيوب) كل هذا ساقط من (م).

(٣) هو: حميد بن هانئ الخولاني.

(٤) رواه من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ: مسلم في مقدمة صحيحه، -٦-، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء"، وإسحاق بن راهويه في مسنده -٣٣٢-، وأحمد في مسنده (٣٢١/٢)، إلا أن لفظه كلفظ ابن وهب الآتي بعد هذا، والبخاري في "التاريخ الكبير" بنحو لفظه (٢٧٥/٧-٢٧٦)، وأبو يعلى في مسنده -٦٣٨٤- (٢٧٠/١١)، إلا أن لفظه كلفظ ابن وهب التالي، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٤/٢)، ورواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ١٢-١٣، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٢٣/١)، وقال: "هذا حديث حسن".

(٥) (ابن) ساقطة من (م).

(٦) رواه من طريق ابن وهب: ابن وضاح في "البدع" ص ٩٠، وقد تحرف فيه (أبو هانئ) إلى (أبي هلال)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٤/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٧٦٦- (١٦٨/١٥)، ورواه الحاكم في "المستدرک" (١٠٣/١)، وقال: "هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات، ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ومحتاج إليه في الجرح والتعديل، ولا أعلم له علة"، وأورد الذهبي في "تلخيص المستدرک" (١٠٣/١) من قول الحاكم هذه الجملة فقط: "أورده مسلم في الخطبة،

٦٠٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى ابن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن زياد، حدثنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، حدثني ابن<sup>(٣)</sup> لهيعة، عن<sup>(٤)</sup> سلامان بن عامر، عن أبي عثمان الأصبحي<sup>(٥)</sup> قال: سمعت أبا هريرة [يقول:]<sup>(٦)</sup> "إن رسول الله ﷺ - قال: (يكون في أمي رجال دجالون

==

ولا أعلم له علة"، قلت: الذي رواه مسلم إنما هو - كما تقدم آنفاً- الطريق الأول باللفظ الأول، وأما قول الحاكم: "إنه صحيح على شرطهما"، فإن الحديث من طريق مسلم بن يسار، وقد قال فيه الذهبي: "ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق"، "الميزان" (١٠٧/٤)، وقال ابن حجر: "مقبول"، "التقريب" ص ٣٣٦، والحديث قد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦/٢) وعزاه إلى مسلم، وانظر "صحيح الجامع" -٣٦٦٧-، وأورده أيضاً في "تحذير الخواص" ص ١٤٥، وعزاه إلى مسلم أيضاً، وقد سبقت الإشارة إلى أن الذي عند مسلم إنما هو اللفظ الأول، دون هذا اللفظ.

(١) (ابن محمد) غير موحودة في (ظ) و(م)، وقد ورد ذكره في الكتاب في مواضع كثيرة ليست فيها هذه الكلمة باتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) (ابن) ساقطة من (م)، وابن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

(٤) في (م): (ابن) وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو سلامان بن عامر الشعباني، نسبة إلى قبيلة من قيس، كما ذكر السمعاني، وقد تعقبه ابن الأثير في ذلك، وذكر أنها نسبة إلى قبيلة من جُمَيْر، انظر: "التاريخ الكبير" (٢١٣/٤)، "الأنساب" (٤٣٠/٣-٤٣١)، "اللباب" (١٩٧/٢-١٩٨).

(٥) هو: عبيد بن عمرو، كما ذكر ذلك المزني في "تهذيب الكمال" (٧٧/٣٤)، ولم أتمكن من العثور عليه عند غيره.

(٦) كذا في (م)، وهو أوضح للسياق.

كذابون، يأتونكم بمدبج<sup>(١)</sup> من الحديث ما لم تسمعوا، قال: فذكر مثله،  
وزاد: (ولا<sup>(٢)</sup> يفتنونكم)<sup>(٣)</sup>.

(١) مكانها عند أحمد وابن وضاح والسيوطي (ببدع)، وعبارة رواية المؤلف لم أتمكن من العثور على معناها، لكن جاء في لسان العرب ما نصه: "الدَّبَّج: النقش والتزيين، فارسي معرب"، "لسان العرب" (٢/٢٦٢)، وعلى هذا فيمكن أن يراد بها الأحاديث المزخرفة التي تُزج فيها السم بالعسل، فصار أولئك الدجالون كما وصفهم الله - عز وجل - بقوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، جزء من الآية - ١١٢ -، سورة "الأنعام".

وجاء في موضع آخر من "لسان العرب": "رجل مدبج: قبيح الوجه والهامة والخلقة"، (٢/٢٦٣)، وعلى هذا فيحتمل أن تلك الأحاديث الموضوعية التي صاغها هؤلاء الدجالون قد اكتسبت من الظلام، إذ خلت من نور النبوة، فجاءت بشكل قبيح، وصورة مزرية ظاهراً وباطناً، ومنظراً ومخبراً، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (لا)، بدون واو، وهذا موافق لما عند أحمد وابن وضاح.

(٣) رواه بلفظه من طريق ابن لهيعة: أحمد في مسنده (٢/٣٤٩)، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٤، ويغلب على ظني أن (ابن لهيعة) تحرف عند ابن وضاح إلى (ابن ربيعة)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٧/٤٧٠)، وعزاه للإمام أحمد.

ورواه بنحو لفظه من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: مسلم، في مقدمة صحيحه - ٧ -، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/١٠٤)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٤٣)، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٢٩، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٢)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٣٤٥٢ -، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٣٦) وعزاه لمسلم، وأورده - أيضاً - في "تحذير الخواص" ص ١٤٦، وعزاه للدارقطني، ولم يعين، ولعل السيوطي أراد مقدمة الدارقطني لكتابة "الضعفاء والمتروكين"، فقد صرح بذلك في "تحذير الخواص"  
==

٦٠٩- أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري -عمرو-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن ثابت السعدي، حدثنا أبو عمران موسى بن بحر، حدثنا عبيدة بن حميد الكوفي، حدثني منصور<sup>(١)</sup>، عن<sup>(٢)</sup> مجاهد<sup>(٣)</sup>، في قول الله -تعالى-: ﴿تَاللَّهِ لَأَتْرَجُونَّ لَهُ وَقَارًا﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (كانوا لا يبالون عظمة ربهم)<sup>(٥)</sup>.

٦١٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس / بن الفضل، أخبرنا الحسين [١/١٢٦] ابن إدريس، حدثنا سليمان بن سلمة، حدثنا بقية<sup>(٦)</sup>، حدثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن المقدم بن معدي كرب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم

==

ص ١٣٩، لكن لم أتمكن من العثور على هذه المقدمة، كما أورده السيوطي -أيضاً- في ص ٢١٧ من "تحذير الخواص"، وعزاه للخطيب في "الكفاية"، وانظر "صحيح الجامع" -٨١٥١-.

(١) هو: ابن المعتز بن عبد الله السلمى.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: ابن حجر المكي.

(٤) الآية -١٣-، سورة "نوح".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٩/٢٩)، من عدة طرق عن مجاهد، ورواه البيهقي في "الشعب"

- ٧٣٠-، -٧٣١- (٤٦٥/١)، وأورده بنحوه البغوي في تفسيره (٤٥٧/٥)، وابن كثير في

تفسيره (٣٧١/٤)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٢٩١/٨).

(٦) هو: ابن الوليد.



بالذي يفرعهم، ويشق عليهم<sup>(١)</sup>.

٦١١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري -إملاء، بنيسابور-، حدثنا أبو عروبة<sup>(٣)</sup> -مراراً-، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة<sup>(٤)</sup>، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة<sup>(٥)</sup>، عن صعصعة بن صوحان، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنْ مِنْ

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٦٤١-، دون ذكر لنصر بن علقمة، و-٦٤٢- دون ذكر للوليد بن كامل، و-٦٤٣- بذكر نصر والوليد، والطبراني في "مسند الشاميين" -٢٥٠٩-، وفي "الأوسط" -٨١٩٢- (٩١/٩)، وتصحف فيه (عبد الرحمن بن عائد) إلى (عبد الرحمن ابن عابد)، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٨٠/٧)، في ترجمة الوليد بن كامل، والبيهقي في "الشعب" -١٧٦٦- (٢٨١/٢)، وفي "المدخل إلى السنن" -٦١٢-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٢/٢)، وفي إسناده سقط وتخريف، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٤٤/٤) في ترجمة الوليد بن كامل، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القصص" (١٩١/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم"، وأورده الهيثمي -أيضاً- في "جمع البحرين" -٣١٠- (٢٦٦/١-٢٦٧)، وانظر "ضعيف الجامع" -٥٦١-.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) تحرف في (م) إلى (عربة)، وأبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن مودود السلمى الحراني، انظر "النبلاء" (٥١٠/١٤).

(٤) هو: ابن الحجاج.

(٥) هو: عبد الله ابن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

## الشعر حُكماً، وإن من القول عيلاً، وإن من طلب العلم جهلاً<sup>(١)</sup>.

(١) أورده الدارقطني في "العلل" - ٣٨٤ - (٢٤٣/٣)، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ٩٦١ -، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٨٠٣ -.

وقد ورد بلفظه من رواية بريدة بن الحصيب - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ - ٥٠١٢ -، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الشعر"، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ١٥١ -، و"الغيبة" - ١١ -، والدولابي في "الكنى" (١٣٥/١)، وفيه اختصار، ورواه العقيلي مختصراً في "الضعفاء" (٣٠٠/١)، من طريق ضعيف، وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" - ٢٣٧٠ -، نقلاً عن أبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم، وفيه تحرفت كلمة (القول) إلى (القوم)، ورواه أبو هلال العسكري في "جمهرة الأمثال" (١٩/١)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٤٦/١) مختصراً، والخليلي في "الإرشاد" (٨٩٨-٨٩٩/٣)، وفيه اختصار، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٦١٣ -، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨/١)، وعزاه إلى أبي داود، وضعفه.

ومعنى هذا الحديث ما قاله صعصعة بن صوحان: "صدق نبي الله - ﷺ -، أما قوله: "إن من البيان سحراً" فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق، وأما قوله: "إن من العلم جهلاً" فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم، فيجهله ذلك، وأما قوله: "إن من الشعر حكماً" فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأما قوله: "إن من القول عيلاً" فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد، انتهى قول صعصعة رحمه الله تعالى، أورده بطوله أبو داود في سننه في الموضع السابق، وابن أبي الدنيا كذلك، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٩/٢)، والخطابي في "معالم السنن" المطبوع من "سنن أبي داود" (٢٧٨/٥)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" في الموضع السابق، وابن حجر في "فتح الباري" (٥٤٠/١٠)، إلا أن فيه (عيلاً) بدل (عيلاً).

وورد هذا المعنى بنحوه عند العسكري في "جمهرة الأمثال" (١٩/١)، إلا أنه قال: "والحكم الحكمة، كقولك: العُدْرَة والعِدْرَة، وقيل: يعني بقوله: "إن من البيان لسحراً" أن البليغ يبلغ بيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره"، وبنحو معنى هذه العبارة قال أبو عبيد القاسم ابن سلام، فقد قال: ==

وأخبرناه أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو هلال<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الله بن بريدة قال: كان يقال<sup>(٣)</sup>، فذكره.

٦١٢- قال أبو منصور الأزهري<sup>(٤)</sup> في قوله: (وإن من طلب العلم

= =

"فكان المعنى -والله أعلم- أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه قد سحر السامعين بذلك"، "غريب الحديث" (٢٢٨/١)، وقال ابن الأثير: "فيه" إن من البيان لسحراً" أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق، وقيل: معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الذم، ويجوز أن يكون في معرض المدح، لأنه يُستمال به القلوب، ويُترضى به السائح، ويُستنزَل به الصعب، والسحر في كلامهم: صرف الشيء عن وجهه"، "النهاية" (٣٤٦/٢)، وقال أيضاً: "وفيه" إن من الشعر لحكماً" أي إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، .... والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم..."، "النهاية" (٤١٩/١)، وقال أيضاً: "وفيه" إن من القول عيلاً" هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريد، وليس من شأنه، يقال: عِلْتُ الضالة أعيل عيلاً، إذا لم تدر أي جهة تبغيها، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريد، "النهاية" (٣٣١/٣)، وانظر: "تهذيب اللغة" للأزهري (١٩٩/٣)، وقال ابن الأثير -أيضاً-: "ومنه الحديث: "إن من العلم جهلاً" قيل: هو أن يتعلم مالا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأرائل، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة..."، "النهاية" (٣٢٢/١).

(١) هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٢) هو: محمد بن سليم الراسبي.

(٣) أشار إلى هذا الطريق ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٨٩/٢)، نقلاً عن أبي زرعة الرازي.

(٤) (الأزهري) كتبت في (م) بعد نهاية القول: والمذكور هو العلامة للغوي الفقيه: محمد بن أحمد

ابن الأزهر الأزهري الهروي، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦).

## جَهْلًا: (معناه: علم النجوم) <sup>(١)</sup>،

(١) (علم النجوم) هو: التنجيم، وهو - كما عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -: الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، "مجموع الفتاوى" (١٩٢/٣٥).  
والتنجيم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الاعتقاد بأن الموجودات في العالم السفلي والحوادث الأرضية مركبة على تأثير الكواكب، وأن الكواكب فاعلة مختارة، وهذا كفر بواح بإجماع المسلمين، وهو قول الصابئة المنجمين الذين أرسل إليهم خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

القسم الثاني: الاعتقاد بأن الحوادث الأرضية متعلقة بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك، مع اعتقاد أن ذلك بمشيئة الله - عز وجل - وتقديره، وهذا محرم بالاتفاق، وأختلف في تكفيره.

القسم الثالث: وهو الاستدلال بمنازل الشمس والقمر والكواكب على القبلة وأوقات الصلوات والفصول وغير ذلك مما يُدرك من طريق الحس والمشاهدة، وقد اختلف أهل العلم في جواز ذلك، والجمهور على جوازه، بل قال الإمام ابن بطة بوجوبه.

وقد وردت نصوص كثيرة في تحريم التنجيم والتحذير منه، من ذلك ما رواه ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - قال: قال رسول الله - ﷺ -: "من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد"، رواه أبو داود - ٣٩٠٥ -، كتاب "الطب"، باب "في النجوم"، وابن ماجه - ٣٧٢٦ -، كتاب "الأدب"، باب "تعلم النجوم"، وأحمد (١/٢٢٧، ٣١١)، والبيهقي في "الآداب" - ٥٦١ -، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٩٣/٣٥)، و صححه.

انظر: "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر" (١/٢٤٤)، "معالم السنن" المطبوع مع "سنن أبي داود" (٤/٢٢٦-٢٢٧)، "مجموع الفتاوى" (١٦٦/٣٥-١٩٧)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٦٧-٥٦٨، "تيسير العزيز الحميد" ص ٤٤١-٤٥٥، "فتح المجيد" ص ٣٢٣-٣٣١، "معارج القبول" (١/٥٢٢-٥٢٧).

## وعلم الكلام<sup>(١)</sup> (٢).

٦١٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، وعلي<sup>(٣)</sup> بن أبي طالب، قالوا:  
أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خالد  
الإسكاف الدامغاني، حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي.

[١٢٦/ب] ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد / بن الحسين، أخبرنا علي بن  
أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، حدثنا أحمد بن  
مهدي، وإبراهيم بن الحسين<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا<sup>(٥)</sup> نعيم بن حماد، حدثنا بقية،

---

(١) (علم الكلام) هو: علم العقائد القائم على الأدلة العقلية فقط، ويتضمن الرد والمحاجة عن تلك  
العقائد بتلك الأدلة، انظر "مقدمة ابن خلدون" ص ٨٢١، ويلزم من ذلك طرح الأدلة النقلية  
أو تأويلها والعياذ بالله، لهذا فكل من حاد عن منهج السلف الصالح أهل السنة والجماعة فقد  
اقتطع قطعة من هذا السم الزعاف علم الكلام، فمستقل ومستكثر، وقد كثرت أقوال السلف  
-رحمهم الله تعالى- بل ومولفاتهم في التحذير من هذا العلم، وتسفيه أهله، والمنع من  
مجالستهم والاستماع إليهم، وهل هذا الكتاب الذي بين أيدينا -أعني "ذم الكلام وأهله" إلا  
واحد من الأدلة على ذلك.

وقد كتبت عند تحقيق أول هذا الكتاب نبذة مختصرة عن هذا العلم، ذكرت فيها بعض صفات  
هذا العلم الذميم، وأشارت إلى موقف السلف الصالح منه.

(٢) أورده بنحوه منسوباً إلى أبي منصور الأزهري: أبو عبيد أحمد الهروي في "الغريين"  
(٤٠٦/١)، وكذا ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١٨٣/١).

(٣) (وعلي) ساقطة من (م)، فصار العَلَمَان فيها عَلَماً واحداً.

(٤) من قوله: (أخبرنا علي) حتى نهاية هذه الكلمة (الحسين) كل هذا ساقط من (م).

(٥) في (م): (أخبرنا).

عن عيسى بن إبراهيم، وقال المنكدري: عيسى بن أبي عيسى<sup>(١)</sup>.  
ح- وأخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسين  
الفيقيه -بيغ-<sup>(٢)</sup>، حدثنا بندار بن يوسف بن عبد الرحمن -میانج-<sup>(٣)</sup>، حدثنا  
محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، حدثنا عطية بن بقية، حدثني أبي، حدثني

(١) أكثر المصادر على أنه عيسى بن إبراهيم، لا كما ذكر المنكدري، وعيسى بن إبراهيم هو الهاشمي، قال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٤٠٧/٦)، "الضعفاء الصغير" ص ٨٧، وقال في "التاريخ الصغير" ص ١٨٠: "عنده مناكير"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، انظر "الجرح والتعديل" (٢٧١/٦-٢٧٢)، وقال في موضع آخر منه: "ذهب الحديث"، المصدر السابق أثناء ترجمة (الحكم بن عمير) -رحمته الله، (١٢٥/٣)، وقال النسائي: "منكر الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص ٧٧، وانظر "الميزان" (٣٠٨/٣)، "الإصابة" (٣٤٧/١) ترجمة الحكم بن عمير رحمته الله.

(٢) (بيغ) غير موجودة في (م).

(ويغ): بفتح الباء، بليدة من بلاد خراسان، موقعها بين "هراة" -الواقعة في أفغانستان- وبين "مروالروذ" -الواقعة في روسيا-، ويقال لها -أيضاً-: (بغشور) -بفتح الباء الموحدة، وسكون الغين المعجمة، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو-، والنسبة إليهما (بغوي) على غير قياس، انظر: "الأنساب" (٣٧٤/١)، "معجم البلدان" (٤٦٧/١، ٤٦٨)، "اللباب" (١٦٤/١)، "وفيات الأعيان" (١٣٧/٢)، "النبلاء" (٤٤١/١٤)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٣) (میانج): بفتح الميم ثم ياء مثناة من تحت فألف فتون مفتوحة في "الأنساب" و"اللباب"، ومكسورة في "معجم البلدان"، آخره جيم، موضع بالشام، نقل السمعاني وياقوت قول محمد ابن طاهر المقدسي في (میانج): "موضع بالشام، ولست أعرف في أي موضع هو منه"، ثم سكتا على ذلك، انظر: "الأنساب" (٤٢٤/٥-٤٢٥)، "معجم البلدان" (٢٣٨/٥)، "اللباب" (٢٧٨/٣).

عيسى بن أبي عيسى، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الشمالي، -قال<sup>(١)</sup> الترمذي<sup>(٢)</sup>: وكان له صحبة من رسول الله -ﷺ-<sup>(٣)</sup>، وقال الترمذي<sup>(٤)</sup> والمنكدري: عن موسى، وقال المنكدري: إنه سمع الحكم بن عمير-<sup>(٤)</sup>، قال الترمذي<sup>(٢)</sup>- وهذا سياقه-: سمعت النبي -ﷺ- يقول: (إن هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، وإن حديثي

(١) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل (وقال)، وهو خلاف الأولى.

(٢) هو المذكور في الإسناد الأول، وهو أحمد بن الحسن بن جنيد الترمذي.

(٣) انظر: "الجرح والتعديل" (١٢٥/٣)، "الاستيعاب" (٣١٧/١)، وأورده في موضع آخر بلفظ (الحكم بن عمرو)، وقال: "شهد بداراً، رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام، لاتصح"، المصدر السابق (٣١٩/١)، وانظر "أسد الغابة" (٣٧/٢)، "تجريد الصحابة" (١٣٦/١)، وقال الذهبي: "الحكم بن عمير الشمالي، وقيل: ابن عمرو"، وكان قد أورده قبل ذلك بلفظ (الحكم بن عمرو)، وقال: "بدري، له أحاديث ضعيفة الإسناد إليه"، "التجريد" (١٣٥/١)، وقد تصحف في هذا الموضع (الشمالي) بالثاء المثلثة المضمومة إلى (الشمالي) بالثاء المثناة من فوق، إذ هي نسبة إلى (ثمالة)، بطن من الأزدي، انظر "الأنساب" (٥١٣/١)، "اللباب" (٢٤١/١)، وانظر "الإصابة" (٣٤٧/١)، وقد تعقب ابن حجر ابن عبد البر في تسميته للحكم تارة بابن عمير، وتارة بابن عمرو، -وكذا فعل الذهبي في "التجريد" كما تقدم آنفاً-، فقال ابن حجر: "فجعل -[يعني ابن عبد البر]- الواحد اثنين،... ولعل أباه كان اسمه عمراً، فصغّر واشتهر بذلك".

(٤) تعقب هذا القول الإمام الذهبي، فقال: "والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى -[يعني ابن أبي حبيب]- مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير"، "الميزان" (٢٠٢/٤)، وانظر "لسان الميزان" (١١٥/٦).

صعب مستصعب<sup>(١)</sup> لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، من سمع حديثي، وحفظه<sup>(٢)</sup>، وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحدِيثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة، أمر أمتي أن خذوا بقولي، وأطيعوا أمري، واتبعوا سنتي، من أخذ بقولي، واتبع سنتي، جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحدِيثي وسنتي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة، لأن الله يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

[١/٢٧]

٦١٤ - أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي<sup>(٥)</sup>، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا<sup>(٦)</sup> أبو

(١) (مستصعب) غير موجودة في (م)، وهذا موافق لما عند الذهبي.

(٢) في (ظ) و(م): (حفظه)، وهذا موافق لما عند الخطيب والذهبي.

(٣) جزء من الآية رقم -٧-، سورة "الحشر".

(٤) رواه باختصار الخطيب في "الجامع" -١٥٧٣-، وروى الجورقاني -بالراء المهملة على القول

الراجح- شطره الأول في مقدمة "الأباطيل" -١٢-، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٩/٣)،

وأورده الهندي في كنز العمال" في موضعين: -٢٤٦٧- (٥٥٠/١) وعزاه إلى أبي نعيم، ولم

أتمكن من العثور عليه في "الحلية"، -٢٤٦٨- (٥٥١/١) وعزاه إلى الخطيب في "الجامع".

والإسناد هالك، ففيه عيسى بن إبراهيم، وهو متروك كما تقدم، وفيه موسى بن أبي حبيب،

قال أبو حاتم: "وهو ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (١٤٠/٨)، (١٢٥/٣) أثناء ترجمة

(الحكم بن عمير) -يَحْفَظُهُ-، وقال الذهبي: "خبره ساقط"، "الميزان" (٢٠٢/٤).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه.

(٦) في (م): (أخبرنا).



معن<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جده<sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لكل شيء آفة، وآفة أمتي الأهواء)<sup>(٤)</sup>.

٦١٥- أخبرنا محمد بن جبريل بن ماح، أخبرنا حامد بن محمد.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الكلداني، حدثنا أبو سهل أمير الماء<sup>(٦)</sup>

(١) هو: زيد بن يزيد الثقفي.

(٢) هو: عبد العزيز بن سعيد، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٣) هو: أبو عبد العزيز، سعيد الشامي، - رَوَاهُ بْنُ -، انظر: "أسد الغابة" (٣١٢/٢)، "الإصابة" (٥٢/٢).

(٤) في (ظ): (أمة).

(٥) رواه بنحوه من طريق آخر فيه ضعف وانقطاع: السهمي في "تاريخ جرجان" ص ٣٥٩، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٣/١).

أما طريق المؤلف فلم أتمكن من العثور على من رواه من هذا الطريق، لكن في إسناده عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الواسطي أبو الصباح، قال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٣٧/٦)، وقد قال في "التاريخ الصغير" ص ١٩٤: "سكتوا عنه"، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥٥/٦)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٧١، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب"، "المجروحين" (١٤٨/٢)، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه ورواياته بيّن، وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٣٢٩/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٢٣، وانظر "الميزان" (٦٤١/٢-٦٤٢).

(٦) كتب في الأصل بعد أبي سهل: (إسماعيل)، وقد ضُيِّب عليها، أي أن (إسماعيل) خطأ، وهو كذلك، إذ المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى البلخي.



أبو يحيى الطويل، قالوا جميعاً: حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرِّفَّا [١٢٧/ب] -بالبصرة-، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة<sup>(١)</sup>، عن شقيق بن سلمة، / عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعبادين، ويقبلون من القرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب<sup>(٢)</sup> ويكفرون ببعض)<sup>(٣)</sup>.

(١) في (م): (عمرو بن حمزة)، وهو خطأ، والمذكور هو عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الكوفي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "تهذيب التهذيب" (١٠٢/٨).

(٢) (الكتاب) غير موجودة في (ظ)، وهذا موافق لما في بعض المصادر.

(٣) هذا شطر حديث رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٩٥/٣-١٩٦)، وقال: "ليس هذا الحديث من حديث شعبة أصل، وهذا الكلام عندي -والله أعلم- يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني، وكان يضع الحديث..."، وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" -١٨٥٦-، مما سأل أباه عنه، فقال أبوه: "هذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب..."، ورواه الهيثم ابن كليب في مسنده -٦٠٦-٦٠٧-، وابن الأعرابي في "المعجم" -١٠٩٦-، والطبراني في "الكبير" -١٠٤٣٢- (٢٣٨/١٠)، وابن عدي في "الكامل" (٥٥/٥)، وقال: "وهذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هذا عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل..."، وقال في عمر بن يزيد -وهو الرفا المذكور في الإسناد-: "أحاديثه تشبه الموضوع"، ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (٤٤٢/١-٤٤٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٩/٤-١١٠)، (٩٨/٥)، (٢٠٥/٧)، وفي كل موضع من هذه المواضع الثلاثة يقول أبو نعيم: "غريب من حديث شعبة عن عمرو، لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد"، ورواه البيهقي في "الشعب" -١١٩٥- (٧٣-٧٢/٢)، وذكر كلام ابن عدي المتقدم آنفاً أنه بهذا الإسناد باطل، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣١٣/٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الزهد"، باب "النهي عن تعظيم المترفين" ==

٦١٦- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حمزة، والقاسم بن سعيد، وغير واحد، [قالوا:]<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي المؤدب -بيغداد-، أخبرنا جعفر بن<sup>(٢)</sup> أحمد بن كعب، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، حدثنا عبيد الله ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم<sup>(٣)</sup>، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً، وإن لهذا القرآن<sup>(٤)</sup> إقبالاً وإدباراً<sup>(٥)</sup>)، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به، حتى إن القبيلة

==

(١٤٠/٣)، وقال: "هذا حديث ليس بصحيح"، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٢٣٠-٢٣١)، وقال: "وهذا موضوع"، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٣٩٥-٣٩٦، وذكر عقبه قول ابن عدي وقول العقيلي، ثم قال ابن رجب: "والأمر على ما ذكره العقيلي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب جامع "في المواعظ" (١٠/٢٢٩)، وأورده في موضع آخر من كتاب "الزهد" (١٠/٢٣٤)، وقال في الموضوعين: "رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفا، وهو ضعيف"، وأورد طرفاً منه الشوكاني في "الفوائد المجموعة" -٧١٧-، وقال: "رواه الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً، وفي إسناده عمر بن يزيد الرفا، وهو متروك"، و(الرفا) بفتح الراء وتشديد الفاء.

(١) ما بين معقوفين ثابت في (ظ)، وهو أظهر في المعنى.

(٢) (جعفر بن) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنها ساقطة منها، لورود هذا العلم هكذا في جميع النسخ في إسناده رقم -٣٥٧-، ولما اشتهرت به نسخة (م) من السقط والتكرار والخطأ، والله أعلم.

(٣) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٤) في (ظ): (الدين)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٥) عبارة: (وإن لهذا القرآن إقبالاً وإدباراً) غير موجودة في (م)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

لتفقه من عند أسرها<sup>(١)</sup> وآخرها، حتى لا يكون فيها إلا الفاسق و<sup>(٢)</sup>  
الفاسقان، فهما مقهوران مقموعان، إن تكلمتا قُمعا وقَهرا وأضطهدا، وإن  
من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة من أسرها<sup>(٣)</sup>، حتى لا يبقى فيها إلا  
الفقيه أو الفقيهان، فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلمتا قُمعا وقَهرا  
وأضطهدا، وقيل: تطعان علينا؟<sup>(٤)</sup>.

٦١٧- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس<sup>(٤)</sup>، أخبرنا  
الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن  
عياش، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك

(١) (أسرها): أي جميعها، "النهاية" (٤٨/١).

(٢) في (ظ): (أو)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٣) هذا شطر حديث، رواه بطوله الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث"  
-٧٧١-، كتاب "الفتن"، باب "فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في أيام الشدة"،  
والطبراني في "الكبير" -٧٨٠٧- (٢٣٤/٨)، -٧٨٦٣- (٢٥٤/٨)، وابن عبد البر في  
"جامع بيان العلم" ص ٢٤١، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٤٢/١)، وأورده الهيثمي في  
"مجمع الزوائد"، في موضعين من كتاب "الفتن": باب "فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس"  
(٢٦١/٧-٢٦٢)، وباب "النهى عن المنكر عند فساد الناس" (٢٧١/٧)، وقال في كلا  
الموضعين: "رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو متروك"، وأورده ابن حجر في "المطالب  
العالية" -٤٥٣٨-، كتاب "الفتن"، باب "ظهور الفساد في آخر الزمان" (٣٣٤/٤-٣٣٥)،  
وعزاه لأحمد بن منيع، وقال ابن حجر: "هذا حديث ضعيف، فيه أربعة في نسق!".

ومراده أن فيه أربعة رواة ضعفاء متوالين، وهم محمد بن عبيد الله العزمي وما بعده، بل إن

محمداً هذا متروك، انظر "التقريب" ص ٣٠٩.

(٤) جملة: (أخبرنا منصور بن العباس) مكررة في (م).

/ ابن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الأنصاري<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله [أ/١٢٨]  
- ﴿﴾ -: (إذا ذكرتكم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين به<sup>(٢)</sup> أشعاركم<sup>(٣)</sup>  
وأجسادكم، وتظنون أنكم<sup>(٤)</sup> منه قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم  
الحديث عني، تنكره قلوبكم، وتنفر أشعاركم وأبشاركم<sup>(٥)</sup>، وترون أنكم  
منه بعيد، فأنا أبعدهم منه)<sup>(٦)</sup>.

(١) صحابي مشهور، اختلف في اسمه - رَوَاهُ فِيهِ -، ف قيل: المنذر: وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمرو،  
واسم أبيه سعد الساعدي، انظر "الاستيعاب" (٤٢/٤)، "أسد الغابة" (١٧٤/٥)، "تهذيب  
الكمال" (٢٦٤/٣٣)، "النبلاء" (٤٨١/٢)، "الإصابة" (٤٦/٤)، "تهذيب التهذيب"  
(٧٩/١٢).

(٢) في (ظ): (له).

(٣) (أشعاركم): جمع شعر - بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وبسكينها - معروف، واحدته  
شعرة، وهو نبتة الجسم للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر، انظر "لسان العرب"  
(٤١٠/٤)، "القاموس المحيط" (٦١/٢).

(٤) في (ظ): (أنه).

(٥) في (م): (وأجسادكم).

والأبشار جمع بشرة أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، انظر "النهاية" (١٢٩/١)، "لسان  
العرب" (٦٠/٤)، "القاموس المحيط" (٣٨٦/١).

(٦) جاء مروياً عن أبي حميد - رَوَاهُ فِيهِ - وأبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي - رَوَاهُ فِيهِ -، وورد في  
المصادر الآتية بلفظ العطف، إلا في "الطبقات" لابن سعد، و"الكفاية" للخطيب، فقد ورد  
فيهما بلفظ الشك.

والحديث رواه أحمد في موضعين: (٤٩٧/٣)، (٤٢٥/٥)، وابن سعد في "الطبقات"  
(٣٨٧/١)، والبخاري في مسنده - ٣٧١٨ - (١٦٨-١٦٩)، وابن حبان في صحيحه - ٦٣ -

٦١٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ سنة ثلاث عشرة<sup>(١)</sup>،  
أخبرنا<sup>(٢)</sup> علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني، حدثنا محمد بن معن بن  
سميدع المروزي.

[ح]<sup>(٣)</sup> وأخبرنيه غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا  
محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سعيد المعداني، حدثنا أبو مضر<sup>(٤)</sup> محمد بن  
أبي سهل الرباطي، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق<sup>(٥)</sup>، حدثنا

==

(١/٢٦٤)، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣٠، وابن الجوزي في مقدمة كتابه "الموضوعات"  
(١٠٣/١)، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٨٧-، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب  
"العلم"، باب "معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه" (١٤٩/١-١٥٠)، وقال: "رواه أحمد  
والبزار، ورجاله رجال الصحيح"، وانظر "السلسلة الصحيحة" -٧٣٢- (٢/٣٦٩-٣٧٠).

(١) أي بعد الأربعمائة للهجرة.

(٢) في (م): (أنبأنا).

(٣) هذا الحرف الدال على تحويل السند غير موجود في النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم  
وجوده.

(٤) كذا في هامش الأصل كما صوبت وفي (ظ)، أما في صلب الأصل ففيه (نصر)، وفي (م)  
(نصر)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله المذكور في "الأنساب" (٤٠/٣).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء عند ابن عدي في "الكامل"، وعند السهمي في "تاريخ  
جرحان" هكذا: (... حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي،  
حدثني أبي، عن جدي، أخبرنا أبو حمزة السكري...)، وقال ابن عدي في أحمد بن محمد هذا:  
"يضع الحديث"، (٢٠٥/١).

==

أبو حمزة السكري<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم الصائغ<sup>(٢)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إياكم والركون إلى أصحاب<sup>(٣)</sup> الأهواء، فإنهم بطروا<sup>(٤)</sup> النعمة، وأظهروا البدعة، وخالفوا السنة، ونطقوا بالشبهة، وتابعوا<sup>(٥)</sup> الشيطان، فقومهم الإفك، وأكلهم السحت)<sup>(٦)</sup>، زاد الرباطي: (ودينهم النفاق، [وإليها]<sup>(٧)</sup> يدعون)<sup>(٨)</sup>.

قال ابن عراق: "رواه أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام" من طريقين، من حديث محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، لامن حديث ولده أحمد، ومحمد من رجال الترمذي والنسائي قال في "التقريب" [ص ٣١١]: (ثقة، صاحب حديث) انتهى، لكن الراويين عنه محمد بن معن بن سميدع المروزي، ومحمد بن أبي سهل الرباطي لم أعرف حالهما، فليُنظر فيهما، فإني أخشى أن يكونا سوياً، والله تعالى أعلم"، "تنزيه الشريعة" (١/٣١٠).

(١) هو: محمد بن ميمون المروزي.

(٢) هو إبراهيم بن ميمون المروزي.

(٣) (إلى أصحاب) مكانها بياض في (ظ).

(٤) البطر هو: الطغيان، "النهاية" (١/١٣٥).

(٥) في (م): (وبايعوا).

(٦) (السحت) هو: الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يَسْحَتُ البركة، أي يَنْهَبُها، "النهاية" (٢/٣٤٥).

(٧) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل (إليها)، ووردت في عدد من المصادر التي روت الحديث هكذا: (ودينهم

النفاق والرياء، يدعون للشر إليها، وللخير إليها، ألا عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

(٨) رواه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٥)، وقال -بعد أن رواه وروى حديثاً آخر-: "وهذان

الحديثان موضوعان على رسول الله ﷺ"، وعن ابن عدي رواه السهمي في "تاريخ جرجان"

ص ٢٦٤، وأورده الديلمي بنحوه في "الفرردوس" -١٥٤٥-، ورواه ابن الجوزي في



٦١٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد

ابن أمية بن رجاء البزاز المعدل، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد

ابن نصر أبو غياث، حدثنا محمد بن الوليد الهروي، حدثنا يزيد بن هارون،

عن حميد<sup>(١)</sup>، عن أنس قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ما تركت بعدي على

أمي شيئاً أضر من أهواء يتفرقوا فيها عن آثار / سنتي)<sup>(٢)</sup>. [ب/١٢٨]

٦٢٠- أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الحافظ -بنيسابور-، أخبرنا أبو

علي عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب<sup>(٣)</sup> [الجرواني]<sup>(٤)</sup> من أصل كتابه،

==

"الموضوعات"، كتاب "السنة وذم البدع"، باب "النهي عن الركون إلى المبتدعة" (٢٦٩/١)،

وذلك بسنده إلى السهمي، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٠/١)، وأورد الشوكاني

طرفاً منه في "الفوائد المجموعة" -١٣٩٠-، ثم نقل حكم ابن عدي عليه.

(١) هو: ابن أبي حميد الطويل البصري.

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، لكن في إسناده هذا أحمد بن محمد بن ياسين، وهو أبو

إسحاق الهروي الحداد، قال فيه الدارقطني: "متروك"، انظر: "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، وقال

الخليلي: "ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين"، "الإرشاد"

(٣/٨٧٤-٨٧٥)، وقال الذهبي: "وليس بعمدة"، "النبلاء" (٣٣٩/١٥)، وانظر "ميزان

الاعتدال" (١٤٩/١-١٥٠).

(٣) كذا في (ظ) و(م)، بالخاء المعجمة، وهو الموافق لمراجع ترجمته الآتية في التعليق التالي، أما في

الأصل فهي بالخاء المهملة، وهو تصحيف.

(٤) كذا في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر: "ذكر أخبار أصبهان" (١٢٣/٢)،

"الأنساب" (٤٩/٢)، "معجم البلدان" (١٣٠/٢)، "اللباب" (٢٧٤/١)، وهي نسبة إلى محلة

كبيرة بأصبهان يقال لها (حروآن)، بفتح الجيم كما في "الأنساب"، وبضمها كما في "معجم

==

حدثنا<sup>(١)</sup> إبراهيم بن عبد الله الزبيبي -بعسكر مكرم<sup>(٢)</sup> قراءة عليه-، حدثنا عمرو بن علي الفلاس.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الزيات، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا سوار بن عبد الله بن سوار.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سويد بن سعيد<sup>(٣)</sup>، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> المعتمر<sup>(٥)</sup>، عن<sup>(٦)</sup> ليث<sup>(٧)</sup>، -وقال عمرو: حدثنا ليث<sup>(٧)</sup>، وقال سوار بن

==

البلدان" و"اللباب"، وسكون الراء.

أما في نسخ الكتاب فقد وردت في (ظ) هكذا: (الجرواني) بالميم، ووردت في الأصل و(م) هكذا: (الجرواني) بالحاء المهملة.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (عسكر مكرم): -بضم الميم الأولى وسكون الكاف وفتح الراء-، بلد مشهور من نواحي (خوزستان)، تلك المنطقة الواقعة في غرب إيران، وهي نسبة إلى مكرم الباهلي، وهو أول من اختطها من العرب، انظر: "الأنساب" (١٩٣/٤)، "معجم البلدان" (١٢٣/٤)، "اللباب" (٣٤٠/٢)، "أطلس العالم" ص ٥٣.

(٣) في (م) بدل (سويد بن سعيد): (أحمد بن عبد الله)، وهو خطأ، إذ وهم الناسخ فأعاد العلم المذكور في أوائل السند.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن سليمان التيمي.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هو: ابن أبي سليم.

عبد الله: سمعت ليثاً يحدث- عن سعيد بن عامر، عن عبد الله بن عمرو،  
-وقال سويد: عبد الله بن عمر-، قال الفلاس -وهذا سياقه-: قال لي  
رسول الله ﷺ - : (إن في أمتي نيفاً<sup>(١)</sup>) وسبعين داعياً إلى النار، ولو شئت  
أنبأتكم<sup>(٢)</sup> بأسمائهم وأسماء آبائهم<sup>(٣)</sup> .

٦٢١- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد

---

(١) (نيفاً): النيف بتشديد الياء المثناة من تحت على الفصح، وقد تسكن، وهو لحن، والمراد به  
ما زاد على العقد، وقيل: من الواحد إلى الثلاث، ولا يقال: نيف إلا بعد عقد، لأنه زاد على  
العدد الذي حواه ذلك العقد، انظر: "النهاية" (١٤١/٥)، "لسان العرب" (٣٤٢/٩).

(٢) في (ظ) و(م): (لأنبأتكم)، والمعنى أخبرتكم، انظر "النهاية" (٣/٥).

(٣) رواه أبو يعلى بنحوه في مسنده -٥٧٠١- (٦٥/١٠) من طريق ليث، عن ابن عمر -رضي  
الله تعالى عنهما-، وأورده بلفظه النهي في "الميزان" (٤٢٢/٣) عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص -رضي الله تعالى عنهما-، وأورده الهيثمي بنحوه عن ابن عمر -رضي الله تعالى  
عنهما- في "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "افتراق الأمم..."، (٢٥٩/٧)، وعزاه إلى  
أبي يعلى، وقال: "فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات"، وأورده -أيضاً-  
ابن حجر في "المطالب العالية" عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، -٢٩٥٧-، كتاب  
"الإيمان"، باب "افتراق الأمة"، (٨٨/٣)، وعزاه إلى أبي يعلى.

وكون الحديث عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- أرجح من كونه عن عبد الله بن عمرو  
-رضي الله تعالى عنهما- لأن جملة من مصادر ترجمة (سعيد بن عامر) نصّت على أنه روى  
عن الأول دون ذكر للثاني، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٨/٤)، "تهذيب الكمال"  
(١٠/٥١٤-٥١٥)، "تحفة الأشراف" (٤٣٠/٥)، "ميزان الاعتدال" (١٤٦/٢)، "تهذيب

التهذيب" (٥١/٤)، "التقريب" ص ١٢٣، "الخلاصة" ص ١٤٠.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

ابن أحمد بن أبي الثلج<sup>(١)</sup>، حدثنا القاسم بن محمد المروزي، حدثنا عبدان<sup>(٢)</sup>،  
عن أبي حمزة<sup>(٣)</sup>، عن عطاء<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن عبد الله بن عمرو، قال  
رسول الله - ﷺ -: (يكون في أمتي سبعون داعياً إلى النار، ولو شئت  
لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم).

٦٢٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن إبراهيم  
ابن إسماعيل - بجرجان-، حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا أبو  
كريب<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن الحسن، عن هارون بن صالح، عن الحارث  
ابن عبد الرحمن، عن أبي الجلاس<sup>(٨)</sup> قال: سمعت علي بن أبي طالب

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج البغدادي، انظر: "تاريخ بغداد"  
(٣٣٨/١)، "الأنساب" (٥١٢/١).

(٢) هذا لقب لعبد الله بن عثمان بن حبله الأزدي المروزي، تلقب به لأن اسمه عبد الله، وكنيته  
أبو عبد الرحمن، فاجتمع لفظ (عبد) في اسمه وكنيته، انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٧١،  
"كشف النقاب" لابن الجوزي (٣١٩/١)، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء"  
(٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥)، "التقريب" ص ١٨١.

(٣) هو: محمد بن ميمون السكري، ووردت في (م) بلفظ ابن أبي حمزة، وهو خطأ.

(٤) هو: ابن السائب الثقفي الكوفي.

(٥) هو: السائب بن مالك - أو ابن زيد - الثقفي الكوفي.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٨) هو بضم الجيم وتخفيف اللام آخره سين مهملة، انظر "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٦١،  
وأبو الجلاس، هو الكوفي، قال المزني: "غير منسوب"، "تهذيب الكمال" (٢١٣/٣٣) - وقال

يقول لعبد الله السبائي<sup>(١)</sup>: (والله ما أفضى إليّ رسول الله ﷺ) -

==

ابن حجر: "مجهول"، "التقريب" ص ٤٠٠.

(١) في (م): (السنائي)، وهو خطأ ظاهر.

والمذكور هو الزنديق المشهور، صاحب الدور البارز في الفن العظيمة، والأحداث الجسيمة التي وقعت في صدر الإسلام، بدءاً من إثارة الناس على أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فقتله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في شهر ذي الحجة من سنة ٣٥هـ، ثم ما أعقب ذلك من حوادث مؤلمة، فقدّر الله وما شاء فعل.

ذلك الرجل اسمه عبد الله بن سبأ، وقيل: ابن وهب، ونسبته السبئي، كما هو المشهور، ويقال - أيضاً -: السبائي كما أثبت، والسبائي، يرجع نسبه إلى السبئيين، وقيل: إلى الهمدانيين، وقيل: إلى الحميريين، وأمه حبشية، لذا يطلق عليه: (ابن السوداء)، كان يهودياً من أهل اليمن على المشهور، وقيل من أهل الحيرة في العراق، تظاهر بالإسلام، ورحل إلى بلاد كثيرة كالحجاز والبصرة والكوفة ودمشق ومصر وغيرها ينشر فيها الفساد، ويدعو إلى الكفر البواح، كالقول بألوهية علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه، وسبحان الله وتعالى عما يشركون -، وكالقول برجعة رسول الله نبينا محمد ﷺ - إلى الدنيا، لأن نبي الله عيسى - عليه الصلاة والسلام - سيرجع، ونبينا محمد ﷺ - أفضل منه، وغير ذلك من ضلالاته، وصار له أتباع يعرفون بالسبئية، ويعتبر المؤسس الأول لمذهب التشيع، هلك نحو سنة ٤٠هـ، انظر: "تاريخ الأمم والملوك" (٣٢٦/٤ - ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤١)، "الملل والنحل" (١٧٤/١)، "الكامل لابن الأثير" (٧٧/٣)، "البداية والنهاية" (١٧٣، ١٦٧/٧)، "ميزان الاعتدال" (٤٢٦/٢)، "لسان الميزان" (٢٨٩/٣)، "الفرق بين الفرق" ص ٢٢٣، ٢٢٦، "تهذيب تاريخ دمشق" (٤٣١/٧ - ٤٣٤)، "الأعلام" (٢٢٠/٤)، "عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام" لسليمان بن حمد العودة.

شيئاً<sup>(١)</sup>، ولقد سمعته يقول: "إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً"، وإنك لأحدهم<sup>(٢)</sup>.

٦٢٣- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا ابن فضيل<sup>(٣)</sup>، عن عطاء<sup>(٤)</sup>، عن أبي البخري<sup>(٥)</sup>، عن حذيفة قال: (إن أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر!)، قيل: وما يملك على ذلك؟، قال: إنه من يعلم مكان الشر يتقّه!<sup>(٦)</sup>.

(١) شيئاً ساقطة من (م).

(٢) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" في ترجمة أبي الجلاس، قسم الكنى، ص ٢١، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٨٢-، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ١٣٢٥-، وأبو يعلى في مسنده - ٤٤٩-، - ٤٥٠- (١/٣٤٩-٣٥٠)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة" (٣٣٣/٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات".

(٣) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي.

(٤) هو: ابن السائب الثقفي.

(٥) أبو البخري: بفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة - وليست حاء مهملة كما في نسخ الكتاب -، وفتح التاء المثناة من فوق، هو سعيد بن فيروز الطائي الكوفي.

(٦) رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب "العلم" - ٧٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (١٥/١٢٣)، وأحمد (٥/٣٩٩)، كلهم من طريق أبي البخري - طريق المؤلف - وهو طريق مرسل، حيث أن أبا البخري كثير الإرسال، وروايته عن حذيفة بن اليمان - رَوَاهُ عَنْهُ - مرسلة، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/٢٩٢-٢٩٣)، "تهذيب الكمال"

٦٢٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمر ابن عبيد، عن سماك<sup>(١)</sup>، عن جابر بن سمرة، قال: (يكون بين يدي الساعة كذابون)<sup>(٢)</sup>.

==

(٣٢/١١)، "تهذيب التهذيب" (٧٣-٧٢/٤)، "التقريب" ص ١٢٥.

وقد جاء قول حذيفة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هذا بنحوه من طرق أخرى ضمن حديث طويل: رواه البخاري - ٣٦٠٦-، كتاب "المناقب"، باب "علامات النبوة في الإسلام"، (٦١٥/٦)، -٧٠٨٤-، كتاب "الفتن"، باب "كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟" (٣٥/١٣)، ومسلم -١٨٤٧-، كتاب "الإمارة"، باب "وجوب ملازمة جماعة المسلمين..." -٥١-، وأبو داود -٤٢٤٤- حتى نهاية -٤٢٤٧- كتاب "الفتن"، باب "ذكر الفتن ودلائلها"، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٣٢-، -٨٠٣٣-، كتاب "فضائل القرآن"، وأبو داود الطيالسي في مسنده -٤٤٣-، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧١١- (٣٤١/١١)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (٩، ٨/١٥)، وأحمد (٤٠٣، ٣٨٦/٥) -في موضعين-، (٤٠٤)، والبخاري في مسنده -٢٧٩٤- مختصراً، -٢٧٩٩-، -٢٩٣٩- مختصراً، -٢٩٦٠-، -٢٩٦١-، -٢٩٦٢- (٧/٢٢١، ٢٢٦، ٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)، وأبو عوانة في مسنده (٤/٤٧٤) -٤٧٦-، من ثلاثة طرق، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٧٣٣٩- (٨/١٦٨)، والحاكم في "المستدرک"، في موضعين من كتاب "العلم" (١١٣/١، ١٢١)، قال فيهما: "هذا حديث مخرج في الصحيحين"، ورواه أيضاً -في عدة مواضع من كتاب "الفتن" (٤/٤٣٢، ٤٣٣-٥٠٢)، وصححه فيها كلها، ووافقه النهي، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤) -٢٧٥-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "النهى عن القتال في الفرقة..." (١٩٠/٨)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٤٢٠١- (٤/٢٤٦).

(١) سماك - بكسر السين المهملة وتخفيف الميم - ابن حرب النهلي الكوفي.

(٢) هكذا ورد في نسخ الكتاب التي بين يدي، موقوفاً على جابر بن سمرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، ولم أعثر

==

٦٢٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد ابن محمش<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن عثمان<sup>(٥)</sup> بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن

==

عليه موقوفاً، بل مرفوعاً، مما يحتمل سقوط صيغة الرفع من الكتاب، لا سيما وأنه تضمن أمراً لا يقال بالرأي، ولا يقبل الاجتهاد، وهو الإخبار عن أمر غيبي سيقع مستقبلاً، والله تعالى أعلم. وقد رواه مرفوعاً: مسلم - ٢٩٢٣-، كتاب "الفتن"، باب "لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل... - ٨٣-، ولفظه: "إن بين يدي الساعة كذايين"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن" (١٧٠/١٥) بهذا اللفظ أيضاً، ورواه أحمد في مواضع كثيرة من مسنده، وهي: (٨٦/٥-٨٩- في موضعين - ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦-١٠٠، ١٠١- في موضعين -، ١٠٦، ١٠٧) وبعض هذه المواضع كلفظ مسلم، وبعضها بلفظ: (سمعت رسول الله ﷺ - يقول: "بين يدي الساعة كذابون")، ورواه بنحوه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٨٠/٦)، كل هؤلاء روه من طريق سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (محمش) بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الأخرى، بينهما حاء مهمله ساكنة، انظر: "النبلاء" (٢٧٦/١٧).

(٣) (المكتب) بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة، هذا الاسم يطلق على من يعلم الصبيان الخط والأدب، انظر: "الأنساب" (٣٧٢/٥)، "اللباب" (٢٥١/٣).

(٤) هو: ابن معاوية الجعفي.

(٥) وهم ناسخ (م)، فأسقط كلمة (الكلابي) حتى نهاية كلمة (عثمان) الثانية هذه.



رفاعة، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (يكون بعدي رجال، يعرفونكم ما تنكرونه، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، ولا تفتوا برأيكم)<sup>(١)</sup>.

(١) رواه أحمد (٣٢٥/٥)، وهي منقطة كرواية المؤلف، حيث أن إسماعيل بن عبيد لم يسمع من عبادة - رَوَاهُ -، انظر: "تهذيب الكمال" (١٥١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣١٨/١)، "التقريب" ص ٣٤، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، انظر "المسند" (٣٢٩/٥)، وهي رواية موصولة، إذ وردت هكذا: "...عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة..."، وعبيد - ويقال عبيد الله - ولد في حياة رسول الله ﷺ -، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٠٥/١٩)، "تهذيب التهذيب" (٦٥/٧)، "التقريب" ص ٢٢٩، ورواه البزار في مسنده - ٢٧٣١ - (١٦٤/٧) موصولاً، وكذا الطبراني في "الأوسط" - ٢٩١٥ - (٤٢٣/٣)، وكذا الحاكم في "المستدرک" (٣٥٧/٣)، وقد رواه الحاكم - أيضاً - من الطريق المنقطعة في الموضوع نفسه، ووقع تقديم وتأخير في السند، إذ ورد عن زهير، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٠٦ - بالانقطاع، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "الخلافة"، باب "لا طاعة في معصية" (٢٢٦/٥ - ٢٢٧، ٢٢٧).

وجاء هذا الحديث من طريق آخر عن عبادة - رَوَاهُ -، حيث رواه جابر بن عبد الله عن عبادة - رَوَاهُ -، رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣١٢/٢)، والحاكم في "المستدرک" (٣٥٦/٣)، وقد تحرف فيه (عبد الله بن عثمان بن خثيم) إلى (عبد الرحمن)، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "نفرد به عبد الله بن واقد، وهو ضعيف"، قلت: بل عبد الله بن واقد هذا ثقة، إذ هو أبو رجاء الهروي الخراساني، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو زرعة: "لم يكن به بأس"، وكذا قال أبو داود والنسائي، وأثنى عليه غيرهم خيراً، وقال ابن حجر: "نقة موصوف بمخالص من الخير"، انظر: "بحر الدم" ص ٩١، "تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين" ص ٧٥، "الجرح والتعديل" (١٩١/٥)، "تهذيب

٦٢٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامى<sup>(١)</sup>، حدثنا خالد بن الهياج، حدثني أبى<sup>(٢)</sup>، عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس العامرى، عن أبى مسعود / الأنصارى<sup>(٣)</sup>، أنه دخل على حذيفة<sup>(٤)</sup>.

[١٢٩/ب]

==

الكمال" (٢٥٤/١٦)، "الميزان" (٥٢٠/٢)، "تهذيب التهذيب" (٦٤/٦)، "التقريب" ص ١٩٢، "الخلاصة" ص ٢١٨.

ورواه الحاكم أيضاً في "المستدرک" (٣٥٧/٣) من طريق ثالثة عن عبادة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، دون ذكر للفظه. والمولف - رحمه الله تعالى - سبق أن ساقه بهذا الإسناد نفسه، في الباب التاسع من هذا الكتاب، باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأى"، رقم - ٢٩١ -، مقتصراً على الجملة الأخيرة منه فقط: "لا تقفوا برأيكم".

وهذه الجملة لم ترد عند البزار والعقيلي والطبراني والحاكم في طريق جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، ووردت عند أحمد وابنه بلفظ: "فلا تعتلوا برأيكم"، ووردت عند الحاكم بلفظ: "فلا تعتبوا أنفسكم"، ووردت عند البيهقي بلفظ: "ولا تعملوا برأيكم"، ووردت عند الهيثمي بلفظ: "فلا تقبلوا برأيكم عز وجل"، وهذا خطأ محض، والله تعالى أعلم.

(١) في الأصل (بن السامى)، وهو خطأ، فابن مزينة هنا، وقد تكرر ذكره في الكتاب دون ذكر للفظه (ابن)، وهي نسبة إلى (سامة بن لوي بن غالب)، انظر: "الأنساب" (٢٠٣/٣)، "اللباب" (٩٥/٢)، "النبلاء" (١١٤/١٤).

(٢) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٣) هو: الصحابي الجليل: عقبة بن عمرو الخزرجي الأنصارى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وليس كما ذكر محقق القسم الأول من كتاب "الإبانة الكبرى" أنه أبو مسعود الأنصارى الزرقى، مجهول، "الإبانة الكبرى" (٥٠٤/٢)، وقد سبق للمحقق أن ذكره صواباً في (١٩٠/١).

(٤) في (م): (أبى حذيفة)، وهو خطأ، والمذكور هو الصحابي الجليل، صاحب سر رسول الله

- حذيفة بن اليمان العبسى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -.

ح- وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا شيبان<sup>(١)</sup>، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، حدثني مولى أبي مسعود<sup>(٢)</sup>، قال: دخل أبو مسعود على حذيفة.

ح- وأخبرنا سهل<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عبد الله الجرجاني -يعرف بالمكي، صدوق-، أخبرنا معمر بن أحمد بن معمر، أخبرنا سليمان بن أحمد<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيبي، حدثنا أبو حذيفة<sup>(٥)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٦)</sup>، عن حبيب بن أبي ثابت، [عن خالد بن سعد]<sup>(٧)</sup>، أن حذيفة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لما حضرته الوفاة، دخل عليه أبو مسعود، فقال له: (اعهد

---

(١) هو: ابن فروخ الأبلبي.

(٢) في (ظ) و(م): (لأبي)، والمذكور هو: خالد بن سعد الكوفي.

(٣) في (م): (سهيل)، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد سبق ورودُه بلفظ (سهل) باتفاق النسخ الثلاث في سند رقم -١١١-.

(٤) بعدها في (ظ): (بن أيوب)، وهذا هو الإمام الطبراني صاحب المعجم الثلاثة وغيرها، انظر: "النبلاء" (١١٩/١٦).

(٥) هو: موسى بن مسعود النهدي.

(٦) هو: الثوري.

(٧) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في عدد من المصادر: "الإحكام" لابن حزم (٨٥/٥-٨٦)، "جامع بيان العلم" لابن عبد البر ص ٤١٢، "الحجة" لأبي القاسم الأصبهاني (٣٠٣/١)، والتسلسل الزمني لرجال الإسناد يؤكد وجود هذا السقط، والمذكور هو مولى أبي مسعود، المذكور في الإسناد السابق، كما سبق بيانه.

إلينا، فقد كان رسول الله ﷺ - يحدّثك بأحاديث، قال: أو ما أتاك الحق اليقين؟، [قال: بلى] <sup>(١)</sup>، قال: اعلم أن من أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، أو أن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله، فإن دين الله واحد <sup>(٢)</sup>، لفظ سليم.

٦٢٧- أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل،

---

(١) ما بين معقوفين ساقط من الأصل (م)، ثابت في (ظ)، وفي المصادر التي روت هذا الأثر، والسياق يحتم وجوده.

(٢) رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٤٥٤ - (٢٤٩/١١)، وروى ابن الجعد في مسنده - ٤٦٨ - طرفه الأخير بنحوه، وكذا ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٣٨١/١٣)، وروى البخاري طرفاً يسيراً جداً منه في "التاريخ الكبير" (٢٧٥/١)، ورواه الحارث في مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٤٧٠ -، كتاب "الوصايا"، "وصية حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" (٥٢٧/١-٥٢٨)، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ٣٠٨٣ -، وأورده الملقبي في "التنبيه والرد" ص ٨٤، وقد تحرف فيه (أبو مسعود) إلى (ابن مسعود)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٢٥ -، - ٥٧١ -، - ٥٧٢ -، - ٥٧٣ -، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٢٠ -، وطريقه كطريق المؤلف الثاني، ورواه - أيضاً - من طريق آخر - ١٦٤ -، وروى أبو نعيم طرفاً يسيراً منه في "الحلية" (٢٧٤/١)، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٨٥/٥-٨٦)، وطريقه كطريق المؤلف الثالث، ومن هذا الطريق - أيضاً - رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٢، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٣/١) من الطريق الثالث، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" - ٣٢٨٣ -، كتاب "الرقائق"، باب "الأمر بالمعروف" (٢١١/٣)، وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وألفاظ هؤلاء متقاربة.

أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو سلمة<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الواحد<sup>(٢)</sup>، حدثنا سالم - يعني ابن أبي حفصة -، حدثنا منذر أبو يعلى الثوري، قال: قال محمد بن الحنفية<sup>(٣)</sup>: (إن قوماً ممن كانوا<sup>(٤)</sup> قبلكم أوتوا علماً كانوا يكتبون به، فسألوا عما فوق السماء وما تحت الأرض فتأهوا، فكان أحدهم إذا دُعي من بين يديه أجاب من خلفه، وإذا دُعي من خلفه [١٣٠/أ] أجاب / من بين يديه<sup>(٥)</sup>).

(١) هو: موسى بن إسماعيل المنقري.

(٢) هو: ابن زياد البصري، وقد صُرح باسمه عند عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب "الرد على الجهمية"، وقد سقطت منه صيغة التحمل الواقعة قبل (عبد الواحد)، فجاء هكذا: (حدثنا أبو سلمة، عبد الواحد...)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

(٤) في (م): (كان).

(٥) رواه بنحوه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفتن"، "من كره الخروج في الفتنة وتعود عنها" (١١٩/١٥)، ورواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ١٠-١١، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٣) بنحوه، وروى ابن بطة جزءاً منه بنحوه، لكن من قول سالم بن أبي حفصة، وذلك في "الإبانة الكبرى" - ٣٠٨ -، وسعيد المؤلف هذا الأثر بنحوه من طريق آخر عن سالم، عن منذر، عن ابن الحنفية، انظر رقم - ٧٦٤ -.



# [الباب الرابع عشر]

## باب "في ذكر أشياء من هذا الباب" <sup>(١)</sup> ظهرت على

### عهد رسول الله ﷺ

٦٢٨- أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأبريسي <sup>(٢)</sup>، حدثنا الغطريفي <sup>(٣)</sup>،  
حدثنا ابن خزيمة <sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن ميمون المكي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب الحافظ، ومحمد بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن  
العباس بن محمد، وسعيد بن إبراهيم بن محمد، والحسن بن يحيى بن محمد،  
والحسن بن علي، وعبيد الله <sup>(٥)</sup>، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،

(١) أي من الصفات القبيحة لأعداء الإسلام كالمناققين، وأعداء عقيدة أهل السنة والجماعة  
كالمتكلمين، وتصرفاتهم المشينة من الاستهزاء والسخرية بنصوص الكتاب والسنة، والاعتراض  
عليها، وصرفها عن ظاهرها، وتحكيم العقل فيها، فإن استساغ العقل منها شيئاً وإلا وجب  
اطراحه، أو تأويله تأويلاً ساقطاً بعيداً، ونحو ذلك.

(٢) (الأبريسي) - بفتح الألف، وسكون الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون الياء المثناة من  
تحت، وفتح السين المهملة وقيل: بضمها أيضاً، بعدها ميم-، هذه نسبة لمن يعمل (الأبريسم)  
- وهو الحرير-، ويعمل الثياب منه، ويبيعها، ويشغل بها، انظر: "الأنساب" (١/٧٢)،  
"اللباب" (١/٢٥)، "القاموس المحيط" (٤/٨٠).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن حسين، و(الغطريفي) نسبة إلى أحد أجداده، يرد في الكتاب أحياناً  
باسمه، وأحياناً بنسبته، وأحياناً بلفظ (ابن الغطريف)، انظر "الأنساب" (٤/٣٠١)، "اللباب"  
(٢/٣٨٥)، "النبلاء" (١٦/٣٥٤).

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر: "النبلاء" (٤/٣٦٥).

(٥) هو: ابن عبد الصمد، كما صرح به في أكثر من موضع في الكتاب، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن ميمون المكي - بمكة -،  
حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال:  
(رأيت عبد الله بن أبي<sup>(١)</sup> يشتد<sup>(٢)</sup> قدام النبي - ﷺ - والحجارة تنكبه<sup>(٣)</sup>،  
وهو يقول: يا محمد، إنما كنا نخوض ونلعب!، والنبي - ﷺ - يقول له:  
﴿أَبَاللَّهِ وَعَآئِنْتَهُ وَرَسُولِهِ كُتُمُ تَسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

(١) هو زعيم النفاق ورأس المنافقين، عبد الله بن أبي - بضم الهمزة - بن مالك بن الحارث  
الخرجي، المشهور بابن سلول، و(سلول) اسم جدته، أم أبيه، ولعبد الله مواقف كثيرة  
مشهورة أظهرت شدة نفاقه، وعظم عداوته للإسلام، كموقفه في غزوة أحد، وقصة الإفك،  
وغزوة تبوك، وغير ذلك، وقد نزل في ذمه آيات كثيرة، توفي في المدينة، في شهر ذي القعدة  
من السنة التاسعة للهجرة.

انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٤٦، ٥٢٦، ٥٨٤-٥٨٥)، "جمهرة أنساب العرب"  
ص ٣٥٤-٣٥٥، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/٢٦٠)، "العبر" (١/١٠)، "الشنذرات"  
(١/١٣)، "الأعلام" (٤/١٨٨).

(٢) (يشتد) أي: يسرع ويعود، "لسان العرب" (٣/٢٣٤).

(٣) (تنكبه) أي: تصيبه الحجارة وتناله، "النهاية" (٥/١١٣).

(٤) هذا جزء من الآية -٦٥-، سورة "التوبة".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره بنحوه من طريق آخر عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-

(١٠/١١٩)، في موضعين، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/٩٤) بسنده ولفظه، وذلك في

ترجمة إسماعيل بن داود، وهو أحد الضعفاء، انظر: "الميزان" (١/٢٢٦)، وكذلك رواه ابن

حبان في "المجروحين" (١/١٢٩)، في ترجمة إسماعيل المذكور، ورواه الواحدي في "أسباب

النزول" ص ١٦٩، وأورده السيوطي بلفظه بنحوه عن ابن عمر في "الدر المنثور" (٤/٢٣٠)،

وفي "لباب النقول" ص ١١٩، وانظر "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص ٧٧.



٦٢٩- حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم<sup>(٢)</sup>، أخبرنا الليث<sup>(٣)</sup>، حدثني ابن عجلان<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ - قال: (بينما رجل يتبختر<sup>(٦)</sup> في بردين<sup>(٧)</sup>)، خسف الله به الأرض، فهو يتجلجل<sup>(٨)</sup> فيها إلى يوم القيامة<sup>(٩)</sup>)، قال فتى - قد

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: سعيد بن الحكم المصري، وقد تحرفت كلمة (مريم) في (م) إلى (مرة).

(٣) هو: ابن سعد الفهمي.

(٤) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٥) هو: عجلان المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي الله تعالى عنها.

(٦) (يتبختر): أي يمشي مشية المتكبر المعجب بنفسه، انظر "النهاية" (١٠١/١)، "لسان العرب" (٤٨/٤).

(٧) (بردين): تننية (برد)، بضم الباء الموحدة وسكون الراء، نوع من الثياب، قيل في صفته: إن فيه خطوطاً، انظر: "النهاية" (١١٦/١)، "لسان العرب" (٨٧/٣).

(٨) (يتجلجل): أي يغوص في الأرض حين خسف به، وينزل فيها مضطرباً متدافعاً، والجلجلة: حركة مع صوت، انظر: "النهاية" (٢٨٤/١)، "فتح الباري" (٢٦١/١٠).

(٩) روى هذا الجزء المرفوع بنحوه من رواية أبي هريرة - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ -: البخاري - ٥٧٨٩-، وأشار إليه في أثناء

حديث - ٥٧٩٠-، كتاب "اللباس"، باب "من جر ثوبه من الخيلاء" (٢٥٨/١٠)، ومسلم - ٢٠٨٨-

كتاب "اللباس"، باب "التحريم التبختر في المشي..."، -٤٩-، -٥٠-، والنسائي في "السنن الكبرى"

- ٩٦٧٩-، كتاب "الزينة"، "التغليظ في جر الإزار"، (٤٨٣/٥)، وذكره همام في صحيفته - ٦٥-

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" - ١٩٩٨٣-، (٨٢/١١)، وأحمد (٢٦٧/٢)، ٣١٥، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٩٢،

٥٣١، ورواه أحمد - أيضاً - في "فضائل الصحابة" - ٩٢-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير"

(١/٤١٢-٤١٣)، (٢/٢١٢)، وأورده ابن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" - ٢٣٣-، ورواه أبو يعلى

في مسنده - ٦٣٣٤- (١١/٢١٨-٢١٩)، - ٦٤٨٤- (١١/٣٧٠-٣٧١)، والدولابي في "الكنى"

(١/١٦٤)، وأبو القاسم البغوي في زيادته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، - ١١٣٢-

سماء، في حلة<sup>(١)</sup> - يا أبا<sup>(٢)</sup> / هريرة، أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي [ب/١٣٠] خُسف به؟!، ثم ضرب يديه، فعثر عشرة كاد ينكسر منها!، فقال أبو هريرة: للمنخرين<sup>(٣)</sup> والفم<sup>(٤)</sup>، ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.

==

ورواه ابن حبان في صحيحه - ٥٦٨٤ - (١٢/٤٩٦ - ٤٩٧)، والطبراني في "الأوسط" - ٧٧١٦ - (٨/٣٥٠ - ٣٥١)، - ٩١٧٢ - (١٠/٨٢)، وفي "مسند الشاميين" - ٣٢٥٢ -، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٣٨٩)، والبيهقي في "الآداب" - ٧٥٠ -، وفي "الشعب" - ٨١٦٣ -، - ٨١٦٤ - (٦/٢٨٢ - ٢٨٣)، كل هؤلاء روه عن أبي هريرة - ~~بغير سند~~ - من طرق غير طريق المؤلف، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٢١١١ -، ورواه ابن العديم في "بغية الطلب" (٣/١٤٦٠) من طريق - أيضاً - غير طريق للمؤلف. ومن الفوائد في العقيدة المأخوذة من هذا الحديث العظيم: إثبات عذاب القبر، وأن منه ماهو دائم إلى يوم القيامة والعياذ بالله، وأنه قد يصيب الجسد خلافاً لمن نفى ذلك، وأن من أسبابه الواردة التكبر والتبختر.

(١) (حلة): بضم الحاء المهملة، نوع من اللباس، ولا تسمى حلة إلا إذا كانت ثوبين من جنس واحد، "النهاية" (١/٤٣٢).

(٢) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٣) في (م): (المنخرين)، وهو خطأ.

(٤) (للمنخرين والفم): ويقال - أيضاً - (للديدن والفم)، هذا مثل يقال عند الشماتة بسقوط إنسان، وهو دعاء عليه أن يسقطه الله - تعالى - على منخرية - وهما فتحتا الأنف - وفمه، أو على يديه وفمه، انظر: "الأمثال" لأبي عبيد ص ٧٧، "جمهرة الأمثال" (٢/٨٠)، "مجمع الأمثال" (٢/٢٠٧ - ٢٠٨)، "النهاية" (٥/٢٩٤)، "لسان العرب" (٥/١٩٨).

(٥) هذا اقتباس من الآية - ٩٥ -، سورة "الحجر"، والمراد من هذا الاقتباس أن ذلك الفتى لما استهزأ بحديث رسول الله - ﷺ -، وأخذ يطبق مشية المتبختر الذي جاء خبره في الحديث، تعثر ذلك الفتى فسقط!!.

(٦) رواه بطوله بنحوه: أبو داود الطيالسي في مسنده - ٢٤٦٩ -، وأحمد (٢/٣٩٠، ٤١٣، ٤٩٧)، ورواه الدارمي بسنده ولفظه - ٤٤٣ - في المقدمة، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن

==

٦٣٠- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق الأصبهاني، حدثنا يحيى بن جعفر بن [الزبيرقان<sup>(١)</sup>]، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: (أرسل رسول الله -ﷺ- مرة رجلاً من أصحابه إلى رأس<sup>(٢)</sup> من رؤوس المشركين، يدعوه إلى الله، فقال له المشرك: هذا الإله الذي تدعو إليه ما هو؟، من ذهب هو أوفضة؟، قال: فتعاضم<sup>(٣)</sup> في صدره، فانتهى إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يارسول الله، لقد بعثني إلى رجل سمعت منه مقالة، إنه ليتكابدني<sup>(٤)</sup> أن أقولها، فقال له: ارجع إليه، فرجع إليه<sup>(٥)</sup>، فقال له مثل ذلك، فرجع إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يا رسول الله، ما زادني على ما قال لي، فقال<sup>(٦)</sup>: ارجع إليه، فقال له مثل ذلك، فأنزل الله صاعقة من السماء فأهلكته،

==

النبي -ﷺ- حديث فلم يعظمه...، وأورده بلفظه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠١/٢).

(١) جاءت في الأصل هكذا: (الزبيرقان)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ظ): (ناس).

(٣) (تعاضم): أي: عَظَمَ عليه، "لسان العرب" (٤١٠/١٢).

(٤) (ليتكابدني): من (الكبد) -بفتح الكاف والياء الموحدة- وهي الشدة والضيق والمشقة، انظر:

"غريب الحديث" للخطابي (٢٣٨/١)، "النهاية" (١٣٩/٤)، "لسان العرب" (٣٧٦/٣).

(٥) (فرجع إليه) ساقطة من (م).

(٦) في (م): (فقال له).

ورسول<sup>(١)</sup> رسول الله - ﷺ - لا يدري، فانتهى إلى رسول الله - ﷺ -،  
فقال له رسول الله - ﷺ -<sup>(٢)</sup>: إن الله قد أهلك صاحبك بعدك، فأنزل  
الله - عز وجل - : ﴿ وَرَسُولُ الصَّوْعِقِ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> / (الآية)<sup>(٤)</sup> . [١/٣١]

٦٣١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد  
ابن المسيب، أخبرنا<sup>(٥)</sup> العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب،  
حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت<sup>(٦)</sup>، عن أنس قال: (أرسل  
رسول الله - ﷺ - رجلاً إلى فرعون<sup>(٧)</sup> من فراغة الأرض!)، فقال: اذهب

(١) كلمة (رسول) الأولى ساقطة من (ظ) و(م).

(٢) (فقال له رسول الله - ﷺ -) هذا العبارة ساقطة من (م).

(٣) جزء من الآية -١٣-، سورة "الرعد".

(٤) رواه من طريق ديلم، عن ثابت، عن أنس - رَوَاهُ عَنْهُ - مرفوعاً: ابن أبي عاصم في "السنة"  
-٦٩٢-، والبيزار، انظر "كشف الأستار" -٢٢٢١-، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد"،  
وانظر "مختصر زوائد مسند البزار" -١٤٧٤-، قال ابن حجر: "صحيح"، ورواه أبو يعلى في  
مسنده -٣٣٤١- (٦/٨٧-٨٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٤١٨-٤١٩)، وفي  
"دلائل النبوة" (٦/٢٨٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٢٨٤-٢٨٥)، وأشار إليه  
ابن كثير في تفسيره (٢/٤٣٧)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة  
"الرعد" (٧/٤٢)، وقال: "... ورجال البزار رجال الصحيح، غير ديلم بن عزوان وهو ثقة"،  
وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤/٦٢٥)، وفي "لباب النقول" ص ١٣٠، وانظر "الصحيح  
المسند من أسباب النزول" ص ٨٩.

(٥) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٦) هو: ابن أسلم البناني - بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين - البصري، المذكور في الإسناد السابق.

(٧) (فرعون) كل عات متمرّد، من الفرعنة، وهي الكبر والتحير، و(فرعون) - أيضاً - لقب كل

فادعه، فقيل: يا رسول الله، إنه أعتا من ذلك!، قال: [اذهب إليه فادعه،  
قال: فأتاه، فقال: رسول الله - ﷺ - يدعوك، قال: أرسول الله؟!،  
وما الله؟!، أمن ذهب هو؟!، أم من فضة هو؟!، أمن نحاس هو؟!، فرجع  
إلى النبي - ﷺ -، فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتا من ذلك،  
وأخبر النبي - ﷺ - بما قال، قال: فارجع إليه فادعه، فرجع، فأعاد عليه  
المقالة الأولى، فرد عليه مثل الجواب، فأتى النبي - ﷺ - فأخبره، فقال:  
ارجع إليه فادعه، فرجع إليه<sup>(١)</sup>، فبينما هما كذلك، إذ جاءت سحابة  
فرعدت فنزلت صاعقة، فأذهبت بقحف<sup>(٢)</sup> رأسه!، وأنزل الله - عزوجل -:  
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾<sup>(٣)</sup> (الآية)<sup>(٤)</sup>.

==

من مَلَكٍ مصر، "لسان العرب" (٣٢٣/١٣)، "القاموس المحيط" (٢٥٧/٤)، والمعنى الأول هو المراد هنا.  
(١) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في عدد كبير من المصادر التي  
ساقط هذا الحديث، والمذكور لفظ رواية الإمام النسائي في "السنن الكبرى" - ١١٢٥٩ -  
(٣٧٠/٦)، وقد جاء في نسخ الكتاب هكذا: "إنه أعتا من ذلك، قال أذهب؟، أو من فضة؟،  
أو من نحاس؟، فبينما هما كذلك..."، وأشار في هامش الأصل بعد قوله: "إنه أعتا من ذلك"  
إلى هذا السقط، فكتب في الهامش: (سقط منه تمام الحديث)، وضبب في (ظ) على كلمة  
(ذلك)، إشارة إلى وجود خلل في الكلام.

(٢) (قحف): بكسر القاف، وسكون الحاء المهملة، هو الذي فوق الدماغ، وقيل: هو ما انفلق من  
الجمجمة وانفصل، "النهاية" (١٧/٤).

(٣) جزء من الآية - ١٣ -، سورة "الرعد".

(٤) رواه من طريق علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً: النسائي في

==

٦٣٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب، حدثنا بكر بن سهل الدميطي، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الثقفي، عن ابن جريج<sup>(١)</sup>، عن عطاء<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس.

==

"السنن الكبرى" - ١١٢٥٩-، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد"، (٣٧٠/٦)، وانظر "تفسير النسائي" - ٢٧٩-، ورواه أبو يعلى في مسنده - ٣٣٤٢- (٨٩/٦)، ولم يسق لفظه، بل اكتفى بقوله (نحوه)، أي نحو حديث أنس - رَوَاهُ - المذكور قبل هذا، حيث ساقه أبو يعلى بلفظه، ورواه ابن حريير في تفسيره (٨٤/١٣)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٣٢/٣)، والطبراني في "الأوسط" - ٢٦٢٣- (٢٨٦/٣)، والواحدي في "أسباب النزول" ص ١٨٣، وأورده البغوي بنحوه في تفسيره (٣٤٤/٣)، وأورده النهي في "الميزان" (١٣٠/٣)، وابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، والهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الرعد" (٤٢/٧)، وقال: "وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة، وهو ضعيف"، وقد تصحفت فيه كلمة (سارة) إلى (شارة) بالشين المعجمة، وأورده - أيضاً - في "جمع البحرين" - ٣٣٤٥- (٣٩/٦).

كل هؤلاء ساقوه بألفاظ متقاربة من طريق علي بن أبي سارة الشيباني، وقال بعضهم: علي ابن محمد بن أبي سارة، وهو ضعيف، بل قال أبو داود: "قد ترك الناس حديثه"، "سؤالات أبي عبيد" ص ٢٤٨، وقال العقيلي: "ولا يتابع عليه من جهة ثبت"، "الضعفاء" (٢٣٢/٣)، وقال في موضع آخر (٢٣٣/٣): "ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريباً منه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت، حتى غلب على روايته المناكير التي يروها عن المشاهير، فاستحق الترك"، "المجروحين" (١٠٤/٢)، وقال ابن عدي - بعد أن ساق عدة أحاديث -: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً"، "الكامل" (٢٠٣/٥)، وانظر "تهذيب الكمال" (٤٤٥/٢٠)، "الميزان" (١٣٠/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٤/٧)، "التقريب" ص ٢٤٦.

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٢) يحتمل احتمالاً كبيراً أنه: ابن أبي رباح المكي.

وعن جوير<sup>(١)</sup>، عن الضحاك<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس (أن وفد  
نجران<sup>(٣)</sup> قدموا على رسول الله - ﷺ -، سبعة أساقفة<sup>(٤)</sup> من بني  
الحارث بن كعب<sup>(٥)</sup>، منهم: العاقب<sup>(٦)</sup> والسيد<sup>(٧)</sup> من

(١) هو: ابن سعيد الأزدي البلخي.

(٢) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٣) (نجران): بفتح النون وسكون الجيم، اسم يطلق على أكثر من مكان، أشهرها وهو المراد هنا بلد كبير قيل: إنه يشتمل على ثلاث وسبعين قرية، يقع الآن في جنوب المملكة العربية السعودية، قرب حدودها مع اليمن، انظر: "معجم البلدان" (٢٦٦/٥)، "فتح الباري" (٩٤/٨)، "أطلس العالم" ص ٢٩.

(٤) (أساقفة): جمع (أسقف) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم القاف آخره فاء، ويجمع أيضاً على (أساقف)، والأسقف: عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو اسم أعجمي تكلمت به العرب، انظر: "النهاية" (٣٧٩/٢)، "لسان العرب" (١٥٦/٩).

(٥) هو: الحارث بن كعب بن عمرو بن علة - بضم العين المهملة -، جد جاهلي، من نسله بنو الديان، وهم رؤساء نجران، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٤١٦، "الأنساب" (١٥١/٢)، "معجم البلدان" (٢٦٩/٥)، "اللباب" (٣٢٨/١)، "الأعلام" (١٥٩/٢).

(٦) (العاقب): اسمه عبد المسيح، وكان ذا رأيهم، وصاحب مشورتهم، انظر المصادر المذكورة في التعليق التالي.

(٧) (السيد) اسمه (الأيهم) - بالياء المثناة من تحت الساكنة -، ويقال: شرحيل، وسماه ياقوت: وهباً، وكان عالمهم، وصاحب رحلهم وجمتمعهم، والذي يظهر أن هذين - أعني (العاقب) و(السيد) - لقبان لهما، أو لأعمالهما، والسيد أعلاهما، يليه العاقب، فقد ورد في "الدر المنثور" (٢٣١/٢): "... منهم السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي يكون بعده"، وقد ذكر ابن سعد أنهما أسلما، "الطبقات الكبرى" (٣٥٨/١).

وقد ورد ذكر هذين ولقدهما على رسول الله - ﷺ - في "صحيح البخاري" - ٤٣٨٠ -، كتاب "المغازي"، باب "قصة أهل نجران" (٩٣/٨)، وفي "سنن الترمذي" - ٣٧٩٦ -، كتاب

مذحج<sup>(١)</sup>، فقالوا للنبي - ﷺ - : صف لنا ربك، أمن زبرجد<sup>(٢)</sup>؟ أم من

==

"المناقب"، باب "مناقب...، وأبي عبيدة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤١٢/٣)، وفي "مسند أحمد" (٤١٤/١)، (٤٠١، ٣٨٥/٥)، وفي "فضائل الصحابة" للنسائي ٩٣-، ٩٤-، وفي "صحيح ابن حبان" - ٧٠٠٠- (٤٦١/١٥)، وفي "المعجم الأوسط" للطبراني - ٣٩١٨- (٥٣٩/٤)، وفي "المستدرک" للحاكم، كتاب "معرفة الصحابة" (٢٦٧/٣)، كما ورد ذلك في عدد من كتب التفسير، لاسيما عند تفسير قول الله - عزوجل -: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ...﴾ الآية - ٥٩- من سورة "آل عمران"، والآيات الأربع التي تليها، انظر: "تفسير الطبري" (٢٠٧/٣) - (٢١٣-، "أسباب النزول" للواحد ص ٦٧-٦٨، "تفسير البغوي" (٤٨١/١-٤٨٢)، "تفسير ابن كثير" (٣١٦/١-٣١٩)، "الدر المنثور" (٢٢٧/٢-٢٣٣).

كما ورد ذلك - أيضاً - في عدد من كتب السيرة، في حوادث السنة العاشرة من الهجرة، انظر "الطبقات" لابن سعد (٣٥٧/١-٣٥٨)، "تاريخ الأمم والملوك" (١٢٦/٣-١٢٨)، "الكامل" (١٩٩/٢)، "البداية والنهاية" (٥٢/٥)، وانظر "معجم البلدان" (٢٦٨/٥-٢٦٩).

(١) (مذحج) - بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة آخره جيم - هو: مالك بن أدد - بضم الهمزة - ابن زيد، سمي مذحجاً لأنه ولد على أكمة حمراء باليمن، يقال لها مذحج، وقيل في سبب التسمية غير هذا، ينتسب إلى مذحج قبائل كثيرة، وبطن عظيمة، انظر: "جمهرة الأنساب" ص ٤٧٦، "الأنساب" (٢٤٠/٥)، "معجم البلدان" (٨٩/٥)؛ "اللباب" (١٨٦/٣).

(٢) (زبرجد) - بفتح الزاي والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم -، ويقال (زبرجد) هو الزمرد، - بضم الزاي والميم والراء وتشديد الراء -، نوع من الجواهر، أخضر اللون، شديد الصلابة، أشهر مناجمه في جنوب مصر، انظر "لسان العرب" (١٩٤/٣)، "القاموس المحيط" (٣٠٨/١)، "الموسوعة العربية" ص ٩٢٦، وانظر ص ٣٦٨ من "الموسوعة العربية"، عند التعريف بكلمة (بريل).



ياقوت<sup>(١)</sup>؟، أم من ذهب؟!، فقال رسول الله - ﷺ -: (إن ربي ليس من شيء كان<sup>(٢)</sup>)، بان من الأشياء، ولم تكن الأشياء منه)، فأنزل الله - تعالى -: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup>، الذي ليس كمثله شيء، فقال: هذا أنت واحد، [ب/١٣١] وهذا واحد، فقال رسول الله - ﷺ -: (ليس كمثله / شيء، كل أحد يموت إلا هو)، قالوا: زدنا في الصفة، فأنزل: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(٤)</sup>، فقالوا: وما الصمد؟، قال رسول الله - ﷺ -: (السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج، كقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>)، يريد: إليه تستغيثون)، قالوا: زدنا في الصفة، فأنزل الله: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾<sup>(٦)</sup> كما ولدت مريم، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٧)</sup> كما ولد عيسى، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٨)</sup>، يريد نظيراً من خلقه، فأنكروا ذلك، وأراد رسول الله - ﷺ - يلاعنهم<sup>(٩)</sup>،

(١) (ياقوت): نوع من الجواهر، بل هو من أنفسها، وأجوده الأحمر الرماني، ويكثر في سيلان وبورما، ومنه الأزرق ويكثر في سيلان وبورما والهند وأستراليا، انظر: "القاموس المحيط" (١٦٧/١)، "الموسوعة العربية" ص ١٩٧٧.

(٢) (كان) ساقطة من (م).

(٣) الآيات - ١ -، - ٢ -، من سورة "الإخلاص".

(٤) جزء من الآية - ٥٣ -، سورة "النحل".

(٥) الآية - ٣ -، سورة "الإخلاص".

(٦) الآية - ٤ -، سورة "الإخلاص".

(٧) هذه الملائنة هي المباهلة التي قال الله - عزوجل - فيها: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَهْسِنَا وَوَأَهْسِنَا وَنَنكِحُوا أَبْنَاءَكُمْ وَنَنكِحُوا أَبْنَاءَكُمْ فَتَتَلَوْنَهَا كَلِمَةً كَلِمَةً وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَفِي سَفَرٍ لَمْ يَأْتُواكُمْ بِثَمَلٍ أُولَئِكَ يَلْعَنُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>

فأجابوه إلى ذلك، وقالوا: أخرنا ثلاثاً، يوم الرابع نلاعنك، فقالت اليهود والنصارى: لا تلاعنوه، فإنه نبي يستجاب<sup>(١)</sup> له فيكم<sup>(٢)</sup>.

==

عَلَى الْكَذِبِينَ ﴿الآية - ٦١ -، سورة "آل عمران"، والمباهلة قيل: التضرع في الدعاء، وقيل: الاتعان، يقال: عليه بهلة الله، أي لعنته، انظر "تفسير البغوي" (٤٨١/١)، "تفسير ابن كثير" (٣١٧/١).

(١) في (ظ): (ويستجاب).

(٢) أورد نحوه بمعناه مختصراً عن الضحاك وغيره: الواحدي في "أسباب النزول" ص ٣٠٩، والبغوي في تفسيره (٦٥٠/٥)، ورواه -الجورقاني- بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٦٠- بسنده إلى المؤلف، وفيه اختصار، وانظر "الدر المنثور" (٦٧١/٨).

أما طريق المؤلف ولفظه فلم أعثر عليه، لكن لا يُفرح به!!، ففي الإسناد: موسى بن عبد الرحمن الثقفي، وهو الصنعاني، قال فيه ابن حبان: "شيخ دجال يضع الحديث، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، وألزه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس...، لا تحل الرواية عن هذا الشيخ، ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار"، "المجروحين" (٢٤٢/٢)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، "الكامل" (٣٤٩/٦)، وقال الذهبي: "ليس بثقة"، "الميزان" (٢١١/٤).

وفي الإسناد -أيضاً- جوير بن سعيد، قال ابن معين: "ضعيف"، "تاريخ الدارمي عن ابن معين" ص ٨٦، وأورد البخاري جويراً في "الضعفاء الصغير" ص ٢٧، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ليس بالقوي"، "الجرح والتعديل" (٥٤٠/٢-٥٤١)، وضعفه -أيضاً- أبو داود، انظر: "سؤالات الآجري أبا داود" ص ٢٠٤، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٢٨، وقال ابن حبان: "يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة"، "المجروحين" (٢١٧/١)، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه ورواياته بين"، "الضعفاء" (١٢١/٢-١٢٢)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء" ص ٧٣، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٠٥/١)، "تهذيب الكمال"

==

٦٣٣- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا أبو عمران الجوني<sup>(١)</sup>، عن عبد الرحمن بن صحرار العبدي (أن النبي ﷺ - بعث إلى جبار يدعو إلى الله، فقال: رأيت ربكم هذا أفضة هو؟!، أذهب؟!، أؤلؤ؟!، فبعث الله سحابة، فأرعدت وأصابته صاعقة، فذهبتُ بقحف رأسه، فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية<sup>(٣)</sup>).

==

(١٦٧/٥)، "الميزان" (٤٢٧/١)، "تهذيب التهذيب" (١٢٣/٢)، "التقريب" ص ٥٨، وقال فيه "ضعيف جداً"، "الخلاصة" ص ٦٦.

(١) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي.

(٢) جزء من الآية - ١٣ -، سورة "الرعد".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" - ١٠٥٧ -، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، وعزاه إلى البزار، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٥/٤)، وعزاه إلى ابن جرير والخرائطي، ولم يعزه إلى البزار، ولم أعره عليه في مظانه من "مجمع الزوائد"، و"كشف الأستار"، مما يورد احتمالاً كبيراً أن عزو ابن كثير للبزار وهم، والله تعالى أعلم، كل هؤلاء ساقوه من رواية عبد الرحمن بن صحرار العبدي، وقد تحرف في "مكارم الأخلاق" إلى عبد الله بن صحرار، وهو خطأ، وعبد الرحمن ليس صحابياً، بل ابن صحابي، فأبوه صحرار - بضم الصاد المهملة، وقد فتحت خطأً في "الإكمال" (١٧٤/٥)، السطر التاسع، وتخفيف الحاء المهملة، آخره راء - ابن عباس، وقيل: عباس، وقيل غير ذلك ابن شراحيل، انظر: "الاستيعاب" (٢٠٠/٢)، "أسد الغابة" (١١/٣)، "التجريد" (٢٦٣/١)، "الإصابة" (١٧٦/٢)، وانظر "الإكمال" (١٧٤/٥)، "تبصير المنتبه" (٨٣٣/٣)، وانظر: ترجمة عبد الرحمن بن صحرار، في "التاريخ الكبير" (٢٩٧/٥)، "الجرح والتعديل" (٢٤٥/٥).

وعلى هذا فهذه الرواية مرسلة، يؤكد ذلك جملة (أنه بلغه أن النبي ﷺ ...)، الواردة في

==

٦٣٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الله

ابن<sup>(١)</sup> الحسين، سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن

سعيد<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن عثمان التنوخي، عن سعيد بن بشير، / عن قتادة<sup>(٣)</sup>، [١/١٣٢]

عن سعيد بن جبیر (أن اليهود قالوا للنبي - ﷺ - : ما نسبه ربك؟!، فأنزل  
الله - تعالى - : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٤)</sup> إلى آخرها)<sup>(٥)</sup>.

٦٣٥- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن أحمد،

أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد،

عن أبي بكر بن عياش، عن ليث<sup>(٦)</sup>، عن مجاهد قال: (جاء يهودي إلى النبي

==

المصادر السابقة التي ساقته هذه الرواية، عدا "مكارم الأخلاق".

(١) في (ظ): (بن محمد بن الحسين).

(٢) سمعت محمد بن إبراهيم الصرام يقول: سمعت عثمان بن سعيد) كل هذا ساقط من (م).

(٣) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٤) الآية - ١ -، سورة "الإخلاص".

(٥) رواه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ٢٠٨، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)

بنحوه من طريق آخر عن سعيد بن جبیر، وفيه طول، ويمثل لفظ ابن جرير أورده السيوطي في

"الدر المنثور" (٦٧١/٨).

ورواه ابن جرير بلفظه لكن من قول قتادة بن دعامة (٢٢٢/٣٠)، الإرسال، ويمثله أورده

السيوطي في المصدر السابق في الموضع نفسه.

والحديث ضعيف لكونه ظاهر الإرسال، فسعيد بن جبیر - رحمه الله تعالى - معدود من أواسط

التابعين، انظر "التقريب" ص ١٢٠.

(٦) هو: ابن أبي سليم.

﴿﴾ -، فقال: يا محمد، من <sup>(١)</sup> أي شيء ربك؟!، أمن لؤلؤ هو؟! قال: فأرسل الله عليه صاعقة فقتلته، ونزلت: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

٦٣٦- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة <sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدثنا أبو الفضل العباس بن السندي الأنطاكي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن حمزة [بن يوسف] <sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن سلام، حدثني أهل بيتي، عن جدي عبد الله بن سلام قال: (أُتِيَ النَّبِيَّ - ﴿﴾ -، فَقُلْتُ: يا محمد، انسب لنا ربك، قال: فوجم <sup>(٦)</sup> له وجمه، فأثاه جبريل - عليه السلام -،

(١) (من) ساقطة من (م).

(٢) جزء من الآية ١٣ - سورة "الرعد".

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٨٤/١٣) من طريقين، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٢)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٦٢٦/٤)، والحديث ضعيف كسابقه، فمجاهد - رحمه الله تعالى - معدود في أواسط التابعين، انظر "التقريب" ص ٣٢٨.

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن مندة، و(مندة) جد أعلا، اسمه إبراهيم، انظر "النبلاء" (٢٨/١٧).

(٥) مابين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي روت الحديث المذكورة لاحقاً، وثابت - أيضاً - في كتب التراجم، انظر ترجمة (محمد بن حمزة) المذكور في الإسناد في الكتب الآتية: "التاريخ الكبير" (٥٩/١)، "الجرح والتعديل" (٢٣٦/٧)، "تهذيب الكمال" (٩٦/٢٥)، "الكاشف" (٣١/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٢٧/٩)، "التقريب" ص ٢٩٥، "الخلاصة" ص ٣٣٣.

(٦) (وجم): الواجم هو: الذي أسكته الهم، وعلته الكآبة، وقيل: الحزين، انظر "النهاية"

فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(١)</sup> إلى آخرها، قال: فقراها، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله<sup>(٢)</sup>، اختصره ابن مندة<sup>(٣)</sup>.

٦٣٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا مطين<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون / السراج .

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن

---

(١) الآية - ١-، سورة "الإخلاص".

(٢) رواه بطول ابن أبي عاصم في "السنة" - ٦٦٤-، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" - ٢٤٦-، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، في موضعين منه: في كتاب "التفسير"، سورة "قل هو الله أحد"، (١٤٦/٧-١٤٧)، وفيه: "عن حمزة بن يوسف..."، وفي كتاب "المناقب"، باب "ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما"، (٣٢٦/٩)، وفيه: "عن محمد بن حمزة بن يوسف..."، وعزاه في الموضعين إلى الطبراني في "الكبير"، ولم أعثر عليه في القسم الموجود، فلعله في المفقود منه، وقال الهيثمي: "إسناده منقطع، ورجاله ثقات"، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٧٠/٨)، ومن عزاه إليه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية"، أما الطبراني فكما ذكرت آنفاً، وأما أبو نعيم فلما أمكن من العثور عليه في "الحلية"، بل في "دلائل النبوة" له كما سبق، والله أعلم.

(٣) لم أمكن من العثور عليه عند ابن مندة في كتابيه "الإيمان"، و"التوحيد"، فالله تعالى أعلم.

(٤) (مطين) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت مع تشديدها، هذا لقب لمحمد ابن عبد الله بن سليمان الحضرمي، لقبه به أبو نعيم الفضل بن دكين، وذلك حينما رأى محمداً -وهو صبي لم يسمع الحديث- يلعب بالطين مع الصبيان وقد طينوه، فقال له: يا مطين، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث، انظر: "الأنساب" (٣٢٩/٥)، "كشف النقاب" (٤١٧/٢-٤١٨)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء" (٤١/٤).

حمدان، أخبرنا أبو يعلى.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو النضر السمسار<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالوا: حدثنا<sup>(٢)</sup> سريج<sup>(٣)</sup> ابن يونس، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد<sup>(٤)</sup>، [عن الشعبي]<sup>(٥)</sup>، عن جابر ابن عبد الله - رضي الله عنهما - قال<sup>(٦)</sup>: (قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك، فأنزل الله - تعالى -: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٧)</sup> (٨).

(١) هو - كما صرح به في أكثر من موضع في هذا الكتاب - محمد بن الحسن، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) في (م): (سريج) بالشين المعجمة آخره حاء مهملة، وهو تصحيف، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢١/١٠)، "النبلاء" (١٤٦/١١)، "تهذيب التهذيب" (٤٥٧/٣)، "التقريب" ص ١١٧.

(٤) هو: ابن سعيد الهمداني.

(٥) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ساقط هذا الحديث، ويؤكد وجود هذا السقط التسلسل الزمني، انظر ترجمة مجالد والشعبي عامر بن شراحيل في "تهذيب الكمال" (٢١٩/٢٧)، (٢٨/١٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٩/١٠)، (٦٥/٥).

(٦) (قال) ساقطة من (ظ).

(٧) الآية - ١ -، سورة "الإخلاص".

(٨) رواه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر - رَوَاهُ عَنْهُ -: عبد الله بن أحمد بن حنبل في "السنة" - ١١٨٥ -، وابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)، وتصحف فيه (سريج) إلى (سريح)، والطبراني في "الأوسط" - ٥٦٨٣ - (٣٢١/٦)، وابن عدي في "الكامل" (٣١٩/١)، وأبو نعيم في "الحلية" في موضعين: (٣٣٥/٤)، (١١٣/١٠)، قال في كل منهما: "غريب من  
==

وقال أبو يعلى: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

٦٣٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أخبرنا هارون بن أحمد بن هارون، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن موسى بن خالد، حدثنا أبو خلف<sup>(٢)</sup>، حدثنا داود<sup>(٣)</sup>، عن<sup>(٤)</sup> عكرمة<sup>(٥)</sup>، عن ابن عباس

==

حديث الشعبي، لم يروه إلا إسماعيل عن أبيه"، وقد تصحف فيهما (سريج) إلى (شريح) في عدة مواضع، وتحرف في الموضع الأخير -أيضاً- (إسماعيل بن مجالد) إلى (إسماعيل بن خالد)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٥٥٢- (٥٠٨/٢-٥٠٩)، وفي "الأسماء والصفات" (٤٢٠/١)، وفيهما تصحف (سريج) إلى (شريح)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص ٣١٠، وتصحف فيه (مجالد) إلى (مخالد) -بالحاء المعجمة- في الموضوعين، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "قل هو الله أحد"، (١٤٦/٧)، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط"، وقال: "فيه مجالد بن سعيد... وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٣٤٢٢- (٨٩/٦)، وقال: "لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سريج"، وفي كل هذه المصادر صُرح بذكر الإمام الشعبي، الذي سقط من سند المؤلف، كما أشرت إلى ذلك آنفاً، والحديث قد أورده -أيضاً- السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦٩/٨)، وحسنه، كما أشار إليه في "لباب النقول" ص ٢٣٨.

(١) رواه أبو يعلى في مسنده -٢٠٤٤- (٣٨-٣٩/٤)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٥/٤)، وتحرف فيه (مجالد) إلى (مجاهد)، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" في الموضوع السابق، وكذا السيوطي في "الدر" في الموضوع نفسه.

(٢) هو: عبد الله بن عيسى الخزاز، بمعجمات.

(٣) هو: ابن أبي هند القشيري، كما صُرح به عند البيهقي.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.



(أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ -، فيهم كعب بن الأشرف<sup>(١)</sup>)، وحيي ابن أخطب<sup>(٢)</sup>)، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله:

(١) (كعب بن الأشرف): سيد من سادات اليهود، من طيء، وأمه من بني النضير، كان جاهلياً، ثم دان باليهودية، وناصب رسول الله ﷺ - والمسلمين أشد العدا، فكان يهجوهم، ويشبب بنسائهم، ويحرض القبائل عليهم، فلما اشتد أذاه دعا رسول الله ﷺ - لقتله، فقام محمد بن مسلمة الأنصاري مع أربعة من الصحابة - بتدبير خدعة لقتله، ومن ثم تنفيذها، ساقها البخاري ومسلم في صحيحيهما، انظر "صحيح البخاري" - ٤٠٣٧-، كتاب "المغازي"، باب "قتل كعب بن الأشرف" (٣٣٦/٧)، "صحيح مسلم" - ١٨٠١-، كتاب "الجهاد والسير"، باب "قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود" - ١١٩-، وكان قتله في ربيع الأول، من السنة الثالثة للهجرة، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٥١/٢)، "الكامل" (٩٩/٢)، "البداية والنهاية" (٥/٤)، "فتح الباري" (٣٣٦/٧)، "الأعلام" (٧٩/٦).

(٢) في (ظ): (الأخطب)، وهو خلاف ما عليه عدد من المصادر التاريخية.

وحيي -بضم الحاء المهملة على المشهور، وحكى كسرهما- ابن أخطب، من سادات ورؤساء اليهود، بل كان يلقب بسيد الحاضر والبادي، وكان من بني النضير، شديد العداوة لرسول الله ﷺ - وللمسلمين، أسره المسلمون يوم قريظة، ثم قتلوه، وذلك في أواخر السنة الخامسة من الهجرة، انظر: "السيرة" لابن هشام (٢٤١/٢)، "الكامل" (١٢٣/٢، ١٢٧، ١٢٨-١٢٨)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١٧٢-١٧١/١)، "البداية والنهاية" (١٢٤/٤-١٢٥)، "الأعلام" (٣٣١/٢).

وحيي والد أم المؤمنين صفية -رضي الله تعالى عنها-، التي تزوجها رسول الله ﷺ - بعد غزوة خيبر، في السنة السابعة للهجرة، وكانت -رضي الله تعالى عنها- قد وقعت في السبي، انظر "السيرة" لابن هشام (٣٣٦/٢)، "تاريخ خليفة" ص ٨٢، ٨٣، "الكامل" (١٥٠/٢)، "البداية والنهاية" (١٩٦/٤).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ﴾<sup>(۱)</sup> فيخرج منه ولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(۲)</sup> فيخرج من<sup>(۳)</sup> البشر، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(۴)</sup> ولا يشبهه، هذه صفة ربي تبارك وتعالى، وتقدست أسماؤه<sup>(۵)</sup> <sup>(۶)</sup>.

۶۳۹- أخبرنا<sup>(۷)</sup> ابن<sup>(۸)</sup> بشرى<sup>(۹)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا محمد بن أيوب الرقي، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا الفريابي<sup>(۱۰)</sup>، حدثنا قيس<sup>(۱۱)</sup>، عن عاصم<sup>(۱۲)</sup>، عن

(۱) الآيات - ۱-، ۲-، ۳-، سورة "الإخلاص".

(۲) جزء من الآية - ۳-، سورة "الإخلاص"

(۳) في (ظ): (منه)، وهو خطأ.

(۴) آية - ۴-، سورة "الإخلاص".

(۵) (وتقدست أسماؤه) غير موجودة في (ظ).

(۶) رواه من طريق عكرمة عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: البيهقي في "الأسماء والصفات" (۱/ ۴۱۹)، وقد تحرف فيه أبو خلف (عبد الله) إلى (عبيد الله)، وأورده السيوطي في "الدر" (۸/ ۶۷۰)، ومن عزاه إليه السيوطي: ابن عدي، ولم أتمكن من العثور عليه في "الكامل"، والحديث الذي سبق قبل هذا برقم - ۶۳۷- رواه ابن عدي، ولم يعزه السيوطي إليه، فلعل عزو السيوطي هذا الحديث - ۶۳۸- يريد به ذاك الحديث، والله تعالى أعلم، كما أورده السيوطي -أيضاً- في "لباب النقول" ص ۲۳۸.

(۷) (أخبرنا) ساقطة من (م).

(۸) في (م): (أبو)، وهو خطأ ظاهر، فقد ورد عشرات المرات في هذا الكتاب، منها بلفظ (علي ابن بشرى)، ومنها - كما هنا- (ابن بشرى)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

(۹) في (ظ): (علي بن بشرى).

(۱۰) هو: محمد بن يوسف بن واقد.

(۱۱) هو: ابن الربيع الأسدي.

(۱۲) هو: ابن أبي النجود -بهذلة- الأسدي الكوفي.

شقيق<sup>(١)</sup>، عن عبد الله<sup>(٢)</sup> قال: (قالت قريش للنبي - ﷺ -: انسب لنا ربك، فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup>)<sup>(٤)</sup>.

ورواه أبو أسامة<sup>(٥)</sup>، عن عبيد/ بن إسحاق، عن قيس<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>. [١٣٣/]

٦٤٠ - أخبرنا لقمان بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

ح - وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن منيع، ومحمود بن خدّاش.

ح - وأخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي عبد الملك

---

(١) هو: ابن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل.

(٢) هو ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) الآية -١-، سورة "الإخلاص".

(٤) رواه أبو الشيخ في "العظمة" -٨٩-، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٤/٤٩٥)، وأورده السيوطي في "الدر" (٨/٦٧٠).

(٥) لعله حماد بن أسامة القرشي، والله أعلم، وقد سقطت كلمة (أبو) من (م).

(٦) هو: ابن الربيع الأسدي المتقدم آنفاً.

(٧) أورده من هذا الطريق ابن كثير في تفسيره (٤/٤٩٥).

وعبيد بن إسحاق هو العطار، قال البخاري: "عنده مناكير"، "التاريخ الكبير" (٥/٤٤١)،

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن"، "الكامل"

(٥/٣٤٧-٣٤٨)، وقال: الدارقطني: "ضعيف"، "الضعفاء" ص ١٣١، وانظر "الميزان"

(٣/١٨).

ابن الحسين بن علي البصري، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا محمود بن خدّاش.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن، وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن إبراهيم السجستاني -إملاء علينا، بهراة-، حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن الذهبي.

[ح]<sup>(٢)</sup> وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن<sup>(٣)</sup> محمد بن أحمد بن عمرو ابن تميم، وغيره، أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي -بالكوفة-، حدثنا الحسين ابن إسماعيل المحاملي، قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> محمود بن خدّاش.

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا عبد العزيز بن سهل الدباس -بمكة-، حدثنا محمد بن الحسن الخرقبي البغدادي، حدثنا محمود بن آدم، قالوا: حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو سعد<sup>(٦)</sup> محمد بن ميسر الصغاني، حدثنا

---

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) هذا الحرف الدال على تحويل السند غير موجود في هذا الموضع من الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٣) في (م): (حدثنا)، بدلاً من (ابن)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه خطأ، نظراً لكثرة السقط والتحريف والتصحيح في هذه النسخة، والله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) في (م): (سعيد)، وهو موافق لما في "الطبقات" لابن سعد (٣٧٨/٧)، و"الضعفاء" للنسائي

أبو جعفر الرازي<sup>(١)</sup>، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية<sup>(٢)</sup>، عن أبي بن كعب: (أن المشركين جاؤوا إلى النبي ﷺ - فقالوا: انسب لنا ربك، قال: فأنزل الله - عز وجل - : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup> قال: الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾<sup>(٥)</sup>، لأنه ليس شيء يولد

==

ص ٩٤، و"الخلاصة" ص ٣٦١، وما أثبت هو الثابت في الأصل (ظ)، وهو الموافق لمراجع كثيرة جداً، منها: "تاريخ ابن معين" (٥٤١/٢)، "الطبقات" لابن خياط، ص ٣٢٣، "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، "التاريخ الصغير" ص ٣١٣، "الكنى" لمسلم (٣٩٤/١)، "المعرفة والتاريخ" (٣٩/٣)، "الكنى" للدولابي (١٨٦/١)، "الضعفاء" للعقيلي (١٤٠/٤)، "الجرح والتعديل" (١٠٥/٨)، "المجروحين" لابن حبان (٢٧١/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢٢٦/٦)، "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٥/٢٦)، "المقتنى" (٢٦٢/١)، "الكاشف" (٨٩/٣)، "الميزان" (٥٢/٤)، "المغني في الضعفاء" (٦٣٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٩)، "التقريب" ص ٣٢١، "الخلاصة" ص ٣٦١.

(١) مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (١٩٢/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/١٢).

(٢) هو: ربيع - مصغراً - ابن مهران الرياحي.

(٣) سورة "الإخلاص".

(٤) رواه مختصراً، أي بدون ذكر التفسير التالي - أحمد (١٣٣/٥ - ١٣٤)، وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، وفي "التاريخ الصغير" ص ٢١٣، ورواه الطبري في تفسيره (٢٢١/٣٠)، وتحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، انظر "الأنساب" (٥٤٢/٣)، ورواه الدولابي في "الكنى" (١٨٧/١)، وتحرف فيه (محمد بن ميسر) إلى (أحمد بن ميسر)، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١٤١/٤)، وابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٤)، وأورده البغوي في تفسيره (٦٥٠/٥)، والذهبي في "الميزان" (٥٢/٤)، والسيوطي في "لباب النقول" ص ٢٣٨.

إلا<sup>(١)</sup> سيموت/، وليس شيء يموت إلا<sup>(٢)</sup> سيورث، وإن الله -تعالى- [ب/١٣٣] لا يموت، ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: ولم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء<sup>(٤)</sup>، لفظ<sup>(٥)</sup> الذهبي، تفرد به محمد بن ميسر الصغاني<sup>(٦)</sup>، وكان فيه لين<sup>(٦)</sup>.

(١) في (م): (ولا)، في الموضعين، وهو خطأ ظاهر.

(٢) سورة "الإخلاص".

(٣) رواه بطوله: الترمذي -٣٣٦٤-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الإخلاص"، وقد تحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ١٠، وابن أبي عاصم في "السنة" -٦٦٣-، وابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٣٠)، وقد سقط منه أبو جعفر الرازي وما بعده، وتحرف فيه (الصغاني) إلى (الصنعاني)، ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" -٤٥-، والهيثم بن كليب في مسنده -١٤٩٦-، وابن عدي في "الكامل" (٢٢٧/٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" -٨٨-، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١١٩/١) -٤٢٠-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣)، والواحدي في "أسباب النزول" ص ٣٠٩ -٣١٠-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٨٢/١)، (٢٨٣-٢٨٢/٢)، كل هؤلاء رووه من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصغاني، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦٩/٨).

وروى ابن جرير في تفسيره (٢٢٣/٣٠-٢٢٤) التفسير المذكور في هذا الحديث، لكن من قول أبي العالية.

(٤) قبلها في (ظ): (هو).

(٥) وكذا قال ابن عدي في "الكامل" (٢٢٧/٦)، والحقيقة أنه لم يتفرد به الصغاني، بل رواه غيره، إذ رواه محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، ورواه من هذا الطريق: الحاكم في "المستدرک"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة الإخلاص"، (٥٤٠/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه النهجي، وعن الحاكم رواه البيهقي في "الشعب" -١٠١- (١١٣/١-١١٤)، وفي "الاعتقاد" ص ١٠، وفي "الأسماء والصفات" (٦٩/١)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -١٨- (١٨٦/١-١٨٧).

(٦) لئن الحديث هو: الذي ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله،

وأظن متن الخبر انتهى عند قوله: ﴿الصَّمَدُ﴾<sup>(١)</sup>، والتفسير هو على ما أظن هو من قول الربيع بن أنس<sup>(٢)</sup>.

٦٤١- لأن علي بن بشرى أخبرنا، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم - بأصبهان-، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان التيمي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن<sup>(٣)</sup> أنس في قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، فذكره<sup>(٥)</sup>.

==

ولم يتابع، انظر "الجرح والتعديل" المقدمة (٣٧/٢)، "التقريب" ص ١٠. لكن كلام أهل العلم في محمد بن ميسر -بضم الميم على وزن (محمد)- الصغاني يدل على أنه شديد الضعف، وليس مجرد أن فيه ليناً كما قال المؤلف، فقد قال ابن معين: "كان جهمياً، وليس هو بشيء، كان شيطاناً من الشياطين"، "تاريخ ابن معين" (٥٤١/٢)، وقال البخاري: "فيه اضطراب"، "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، "التاريخ الصغير" ص ٢١٣، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٩٤، وقال ابن حبان: "مضطرب الحديث، كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فيكون حديثه كالمثآنس به دون المحتج بما يرويه"، "المجروحين" (٢٧١/٢)، وقال ابن عدي: "والضعف بين على رواياته"، "الكامل" (٢٢٧/٦)، وقال الذهبي: "ضعفه، ورُمي بالتهم"، "الكاشف" (٨٩/٣-٩٠)، وقال ابن حجر: "ضعيف، ورمي بالإرجاء"، "التقريب" ص ٣٢١، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (١٤٠/٤-١٤١)، "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣-٢٨٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٥/٢٦)، "الميزان" (٥٢/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٩).

(١) في (ظ) و (م): (الله الصمد).

(٢) لم يشر أحد ممن روى الحديث -ممن وقفت عليه- إلى هذا الفهم.

(٣) (الربيع بن) ساقطة من (م).

(٤) آية -١-، سورة "الإخلاص".

(٥) أشار إلى هذا الإسناد المنقطع البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١)، وفي "التاريخ الصغير"

==

٦٤٢- وروى سرار بن مجشر<sup>(١)</sup>، عن أيوب<sup>(٢)</sup>، عن ابن سيرين، عن

أبي هريرة: (أن قوماً جاؤوا إلى النبي -ﷺ-، فسألوه عن شيء من أمر الرب، فلعنهم)<sup>(٣)</sup>، خرجته بعد<sup>(٤)</sup>.

٦٤٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم<sup>(٥)</sup> الشيرازي -بنيسابور-

أخبرنا أبو بكر محمد<sup>(٦)</sup> بن إبراهيم بن<sup>(٧)</sup> المقرئ، حدثنا عبدان الأهوازي<sup>(٨)</sup>،

==

ص ٢١٣، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/٣-٢٨٢)، والنهي في "الميزان" (٥٢/٤).

وقد ورد عن الربيع عن أبي العالية مرسلًا، رواه الترمذي -٣٣٦٥-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة الإخلاص"، قال الترمذي: "لم يذكر فيه عن أبي بن كعب، وهذا أصح من حديث أبي سعد"، والمراد بأبي سعد هو الصغاني الذي ورد حديثه قبل هذا، ورواه -أيضاً- ابن جرير في تفسيره (٢٢١/٣٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٤١/٤)، وقال: "وهذا أولى" أي أولى من حديث الصغاني، وأشار إليه النهي في "الميزان" (٥٢/٤).

(١) هو: سرار -بفتح السين المهملة وتشديد الراء- ابن مجشر -بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة مع تشديدها- البصري، "التقريب" ص ١١٧.

(٢) هو: ابن كيسان السخيتاني.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده الذي سيذكره المؤلف لاحقاً، فيه (مسمع بن عاصم)، وهو المسمعي البصري، قال فيه العقيلي: "لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل"، "الضعفاء" (٢٤٦/٤).

(٤) ساقه المؤلف بسنده، يمثل هذا اللفظ، في أوائل الباب السادس عشر من هذا الكتاب، باب "لعن المحدثين -بسكون الحاء وكسر الدال المهملتين- والمتكلمين والمخالفين"، الورقة [٢٤٣/ب] من النسخة التركية، في الجزء السابع من هذا الكتاب حسب تجزئة النسخة الظاهرية.

(٥) (ابن إبراهيم) غير موجودة في (م).

(٦) في (م): (أبو بكر بن محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٣٩٨/١٦).

(٧) (ابن) ساقطة من (م)، انظر المصدر السابق.

(٨) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).



حدثنا أبو كامل<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: (كنا عند رسول الله - ﷺ -، فجاء رجل، أقبح الناس ثياباً، وأنتن الناس ريحاً، قال: فتخطى رقاب الناس، حتى جلس بين يدي رسول الله - ﷺ -، فقال: من خلقك؟، قال: الله، قال: فمن خلق السماء؟، قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟، قال: الله، قال: فمن خلق الله؟، قال: فقال رسول الله - ﷺ - سبحان الله!، سبحان الله!، [١٣٤/١] فأمسك بجهته، وقام الرجل فذهب، فقال رسول الله - ﷺ -: عليّ بالرجل، قال: فطلبناه فكأن لم يكن، فقال رسول الله - ﷺ -: (هذا إبليس، جاء يريد أن يشككم في دينكم)<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري.

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين" (١٥/٢)، والطبراني في "الأوسط" - ٥٩٦٣ -، (٤٥٠/٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٢٥/٧)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٠٢/٢ - ٤٠٣)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الإيمان"، (٣٥/١)، وعزاه إلى الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، أما "الأوسط" فقد تقدم آنفاً، وأما "الكبير" فلم أتمكن من العثور عليه في الجزء الموجود، فلعله في المفقود، وقال الهيثمي: "وفي إسناد عبد الله بن جعفر المدني، والد علي بن المدني، وقد رماه الناس بالوضع"، وأورده الهيثمي - أيضاً - في "مجمع البحرين" - ٧٣ - (١٠٩/١ - ١١٠)، كل هؤلاء روه من طريق عبد الله بن جعفر، وهو ضعيف، ذكره البخاري في "الضعفاء الصغير" ص ٦٤، بل قال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير..."، "الجرح والتعديل" (٢٢/٥ - ٢٣)، بل قال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٦٣، وقال الدارقطني: "كثير المناكير"، "الضعفاء" ص ١١٣، وقال الذهبي: "متفق على ضعفه"، "الميزان" (٤٠١/٢)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢٣٩/٢)،  
==

وروي هذا الخبر من وجه آخر.

٦٤٤ - أخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا ابن منيع، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم.

ح - وأخبرناه الحسين بن إسحاق المروزي<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن نعيم، حدثنا<sup>(٤)</sup> أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان<sup>(٥)</sup>، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين<sup>(٦)</sup>، عن أبي يحيى<sup>(٧)</sup>، مولى ابن عفراء الأنصاري<sup>(٨)</sup>، - وقال ابن عياش - وهذا سياقه -:

==

"المجروحين" لابن حبان (١٤/٢)، "الكامل" لابن عدي (١٧٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٧٩/١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٧٤/٥)، "التقريب" ص ١٧٠.

ومع كل هذا فقد قال محقق "دلائل النبوة" للبيهقي (١٢٥/٧) بعد أن أورد هذا الحديث من طريق عبد الله بن جعفر، قال: "إسناده صحيح"!!!، والله المستعان.

(١) (أخبرنا) مكانها بياض في (م).

(٢) (المروزي): نسبة إلى مدينة (مروالروذ)، تقع بالقرب من مدينة (مرو) العظمى، والتي تُعرف بـ(مرو الشاهجان)، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٤١٥-، و(الروذ) هو النهر باللغة الفارسية، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥).

(٣) في (ظ) و (م): (أخبرنا).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن عبد الرحمن التميمي البصري.

(٦) هو: مسعود بن مالك الأسدي.

(٧) هو: مصدع - بكسر الميم وسكون الصاد وفتح الدال آخره عين، كلها مهملات - الأعرج.

(٨) هو الصحابي الجليل: معاذ بن الحارث بن رفاعة التجاري الخزرجي بفتح الخاء، ويعرف بابن

==

عن أبي يحيى مولى ابن عباس-، عن ابن عباس<sup>(١)</sup> قال: (آية لايسألني عنها [الناس]<sup>(٢)</sup>، فلا أدري أجهلها<sup>(٣)</sup> فلم يسألوني عنها، أم علموها؟، قلت: وما هي، يا ابن عباس؟، قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> حَصَبٌ<sup>(٥)</sup> وَجَهَنَّمَ<sup>(٦)</sup>﴾ الآية، قال ابن الزبير<sup>(٧)</sup>: يا محمد، هذه لنا خاصة أم للناس عامة؟، قال: لا، بل للناس عامة، قال: ورب هذه البنية<sup>(٨)</sup>

==

عفراء، و(عفراء) اسم أمه، صحابية حليلة، وهي بنت عبيد بن ثعلبة النخارية رضي الله عنها، انظر "الاستيعاب" (٣٦٣/٣)، "أسد الغابة" (٣٧٨/٤)، (٥٠٦/٥)، "النبلاء" (٣٥٨/٢)، "الإصابة" (٤٢٨/٣)، (٣٦٤/٤).

(١) (عن ابن عباس) ساقطة من (م).

(٢) (الناس) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يدل عليها.

(٣) في (م): (أجهلها).

(٤) لفظ الجلالة ساقط من (م).

(٥) (حصب) أي وقود جهنم، وقيل: حطبها، وقيل: أي يقذف ويرمى بهم في جهنم، وقيل غير ذلك، ورجح الإمام ابن جرير القول الأخير، انظر: "تفسير ابن جرير" (٧٤/١٧)، "تفسير البغوي" (٨٨/٤)، "تفسير ابن كثير" (١٧٢/٣)، "تفسير الشوكاني" (٤٢٨/٣).

(٦) جزء من الآية -٩٨-، سورة "الأنبياء".

(٧) هو: عبد الله بن الزبير بن قيس القرشي السهمي، أسلم عام الفتح، وحسن إسلامه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وكان قبل ذلك شديداً على رسول الله -ﷺ-، وعلى أصحابه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- يؤذيهم بنفسه ولسانه، فكان يهجوهم، وكان من أشعر قريش وأبلغهم، بل قيل: إنه أشعر قريش قاطبة، انظر: "الاستيعاب" (٣٠٩/٢)، "أسد الغابة" (١٥٩/٣)، "الإصابة" (٣٠٨/٢).

(٨) (البنية): بفتح الباء الموحدة وكسر النون وفتح الياء المثناة من تحت مع تشديدها، هي الكعبة، "النهاية" (١٥٨/١).

خصمتك، ألت ترعم أن عيسى عبد صالح؟، فهذه النصارى تعبه،  
فصاحوا، وضجوا، فنزلت ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ  
يَصِيئون﴾<sup>(١)</sup>، يَصِيئون<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

٦٤٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن سنان

/القرزاز، حدثنا حسين بن حسن<sup>(٤)</sup> الأشقر، حدثنا أبو كدينة<sup>(٥)</sup>، عن عطاء [١٣٤/ب]

(١) الآية -٥٧-، سورة "الزخرف".

(٢) (يصيحون) غير موجودة في (م)، والمذكور واحد من عدة أقوال لمعنى قول الله -عز وجل-:  
﴿يَصِيئون﴾، فقيل: يعرضون، وقيل: يضحون، وقيل: يجزعون، وقيل غير ذلك، انظر: "تفسير  
ابن جرير" (٥١/٢٥-٥٢)، "تفسير البغوي" (١٠٤/٥)، "الدر المنثور" (٣٨٥/٧)، "تفسير  
الشوكاني" (٥٦١/٤).

(٣) رواه بطول من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود -وهو عاصم بن بهدلة  
المصري-: الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣١/١-٤٣٢)، والطبراني في "الكبير"  
-١٢٧٣٩- (١٥٣/١٢)، وفيه: (عن أبي رزين، عن ابن عباس)، ورواه الواحدي في  
"أسباب النزول" ص ٢٠٦، وفيه: (عن يحيى).

ورواه من طريق شيبان عن عاصم: أحمد (٣١٧/١-٣١٨)، وفيه: (عن أبي يحيى مولى ابن عقيل  
الأنصاري)، ورواه الطحاوي في المصدر السابق (٤٣٢/١)، والطبراني في المصدر السابق -١٢٧٤٠-  
(١٥٣/١٢-١٥٤)، والواحدي في المصدر السابق ص ٢٥٢، وأورده البغوي في تفسيره (٨٩/٤)،  
وأورده ابن كثير في تفسيره من رواية الإمام أحمد، (١١٧/٤-١١٨)، ومن رواية ابن أبي حاتم  
(١١٨/٤)، وفيه: (عن عاصم...، عن أبي أحمد مولى الأنصار، عن ابن عباس)، وأورده الهيثمي في "جمع  
الزوائد"، كتاب "التفسير"، "سورة الأنبياء عليهم السلام" (٦٨/٧-٦٩)، وقال: "رواه الطبراني، وفيه  
عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة".

(٤) في (ظ) و(م): (الحسن)، وفي بعض مصادر ترجمته بتعريف الاسمين: (الحسين بن الحسن)، انظر: "الجرح  
والتعديل" (٤٩/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٦٦/٦)، "الكاشف" (١٦٩/١)، "الميزان" (٥٣١/١)،  
"تهذيب التهذيب" (٣٣٥/٢)، "التقريب" ص ٧٣، "الخلاصة" ص ٨٢.

(٥) أبو كدينة: بالتصغير هو يحيى بن المهلب البجلي.

ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾<sup>(١)</sup> الآية، قال المشركون: فَإِنْ عَيْسَى وَعَزِيرًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُعْبَدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup> (٣).

٦٤٦- أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا<sup>(٥)</sup> سفيان<sup>(٦)</sup>.  
ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص<sup>(٧)</sup> (٨).

(١) جزء من الآية -٩٨-، سورة "الأنبياء".

(٢) الآية -١٠١-، سورة "الأنبياء".

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٧٧/١٧)، وقد انقلب الاسم فيه، فصار (الحسن بن الحسين)، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٣١/١)، وتحرف فيه (أبو كدينة) إلى (أبو كريب)، ورواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (٧٠/١)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٣) مختصراً.

وقد ورد من طريق عكرمة مولى ابن عباس عنه، رواه الطحاوي في المصدر السابق (٤٣٢/١) -٤٣٣ (٤٣٣)، والحاكم في "المستدرک" (٣٨٤/٢-٣٨٥)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٣-١٧٣).

(٤) كلمة (أخبرنا) مكانها بياض في (م).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في (م): (شعبان) وهو تحريف ظاهر، والمراد بسفيان: ابن عيينة.

(٧) هو: حفص بن غياث النخعي الكوفي، كما صرح به عند مسلم وغيره.

(٨) هذا الإسناد كله ساقط من (م).

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن علي، أخبرنا الشاركي<sup>(١)</sup>، حدثنا السعدي<sup>(٢)</sup>، حدثنا الرمادي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.

ح- وأخبرناه أحمد بن محمد، أخبرنا الشاركي<sup>(١)</sup>، أخبرنا الحسن، حدثنا أبو موسى<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو معاوية<sup>(٥)</sup>، كلهم عن الأعمش - وقال عمر بن حفص: حدثنا الأعمش -، عن أبي وائل<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال: (قسم رسول الله ﷺ - قسماً، فقال رجل<sup>(٨)</sup>: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، قال<sup>(٩)</sup>: فما ملكت نفسي أن أتيت رسول الله ﷺ - فأخبرته،

(١) هو المتقدم آنفاً: أحمد بن محمد بن شارح، انظر "النبلاء" (٢٧٣/١٦).

(٢) هو: محمد بن إسحاق بن سعيد الهروي، والسعدي: نسبة إلى قبيلة (سعد تميم)، انظر: "الأنساب" (٢٥٥/٣)، "هدية العارفين" (٢١/٢)، "معجم المؤلفين" (٤٠/٩).

(٣) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، من رجال "التهذيب"، والرمادي نسبة إلى قرية في اليمن، تسمى (رمادة)، بفتح الراء، انظر "الأنساب" (٨٨/٣)، "معجم البلدان" (٦٦/٣).

(٤) هو: محمد بن المثني العنزي، وقد ورد في (م) هكذا: (أخبرنا الحسن بن أبي موسى)، وهذا خطأ ظاهر.

(٥) هو: محمد بن حازم - معجمتين - الكوفي.

(٦) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٧) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) قيل: إنه حرقوص بن زهير السعدي، وقد خطأ ابن حجر هذا القول، وذكر أن قصة حرقوص هي

الواردة في حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وهي غير هذه القصة، وحديث أبي سعيد

- رضي الله عنه - سيأتي بعد ذلك، انظر رقم - ٦٤٨ - وما بعده، وقيل: إن هذا الرجل من الأنصار،

واسمه معتب بن قشير، وكان من المنافقين، انظر "فتح الباري" (٥٦/٨)، (٥١٢/١٠).

(٩) (قال) غير موجودة في (ظ).

فتغير وجهه، - أو قال: لونه-، فقال عبد الله: فتمنيت أني أسلمت يومئذ، قال: ثم قال رسول الله - ﷺ -: "قد أودى موسى بأشد من هذا فصبر" <sup>(١)</sup>، سياق سفيان.

٦٤٧- / أخبرنا أحمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

ح- وأخبرناه محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أحمد ابن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا جرير <sup>(٢)</sup>، عن منصور <sup>(٣)</sup>، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: (لما كان يوم حنين <sup>(٤)</sup>)، أثر

(١) رواه من طريق الأعمش: البخاري، في عدة مواضع، منها -٣٤٠٥-، كتاب "أحاديث الأنبياء"، الباب الثامن والعشرون (٤٣٦/٦)، ومنها -٦١٠٠-، كتاب "الأدب"، باب "الصبر في الأذى" (٥١١/١٠)، ومسلم -١٠٦٢-، كتاب "الزكاة"، باب "إعطاء المؤلفه قلوبهم على الإسلام... -١٤١-، والحميدي في مسنده -١١٠-، وأحمد (٣٨٠/١)، ٤١١، ٤٣٥-٤٣٦، ٤٤١)، والبيزار في مسنده -١٧٠٣-، (١٢٠/٥)، وأبو يعلى في مسنده -٥٢٠٦- (١٣٢/٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" -١٦-، والهيثم بن كليب -٥٤٧-، -٥٤٨-، وابن حبان في صحيحه -٢٩١٧- (١٨٠/٧)، -٦٢١٢- (٩٥/١٤)، وأورده الحاكم في "المستدرک" مختصراً، كتاب "العلم" (١٢٥/١)، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" -١٢٦-، والبغوي في تفسيره (٤٩١/٤).

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٣) هو: ابن المعتز السلمي الكوفي.

(٤) (حنين) بضم الحاء المهملة اسم مكان قرب مكة، وقيل: واد قبل الطائف، وقيل غير ذلك، انظر "معجم البلدان" (٣١٣/٢).

رسول الله - ﷺ - ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع<sup>(١)</sup> بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن بدر<sup>(٢)</sup> مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشرف العرب وآثرهم، قال: فقال رجل: إن هذه لقسمة ما عدل فيها، أو ما يريد بها<sup>(٣)</sup> وجه الله، قال عبد الله: لأخبرن رسول الله - ﷺ -، فأتيته، فأخبرته بما قال الرجل، قال: فتغير وجه رسول الله - ﷺ - حتى صار كالصرف<sup>(٤)</sup>، قال: "فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله؟"، ثم قال: "رحم الله موسى،

==

والمراد بيوم حنين هو يوم الغزوة المشهورة التي وقعت بين المسلمين وبين المشركين من هوازن، وكان ذلك في شهر شوال من السنة الثامنة للهجرة، فأعز الله تعالى الإسلام وأهله، وأنزل في ذلك ثلاث آيات من سورة "التوبة" ٢٥-٢٧، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٣٧/٢)، "تاريخ ابن خياط" ص ٨٨، "الكامل" لابن الأثير (١٧٧/٢)، "البداية والنهاية" (٣٢٢/٤).

(١) (الأقرع) هذا لقب له اشتهر به، تلقب به لقرع في رأسه، أما اسمه فهو فراس بن حابس التميمي، انظر: "كشف النقاب" (٩٤/١)، "أسد الغابة" (١٠٩/١)، "تهذيب الأسماء" (١٢٤/١)، "الإصابة" (٥٩/١)، "نزهة الألباب" (٩٥/١).

(٢) نسب هنا إلى جد أبيه، وإلا فهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أسلم قبل الفتح، وشهده وكذا حنيناً والطائف، ثم ارتد في عهد أبي بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، لكنه عاد إلى الإسلام، وقيل: إنه قتل مرتدأ، انظر "الاستيعاب" (١٦٧/٣)، "أسد الغابة" (١٦٦-١٦٧/٤)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦١/٧)، "الإصابة" (٥٤/٣).

(٣) في (ظ): (به).

(٤) (الصرف) بكسر الصاد المهملة، شجر أحمر تدبغ به الجلود وتصبغ به، ويسمى الدم صرفاً، انظر "النهاية" (٢٤/٣)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٥٨/٧).



لقد أودى بأكثر من هذا فصبر"، قال: فقلت: لاجرم<sup>(١)</sup>، لا أرفع إليك<sup>(٢)</sup> بعدها حديثاً<sup>(٣)</sup>.

٦٤٨ - أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٤)</sup>، و[عمر]<sup>(٥)</sup> بن إبراهيم، والحسن ابن أبي النضر، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن فضيل<sup>(٦)</sup>،

(١) (لاجرم) كلمة يراد بها تحقيق الشيء، ومعناها: لا بدّ ولا محالة، وقيل معناها حقاً، وقيل غير ذلك، انظر "النهاية" (٢٦٣/١)، "لسان العرب" (٩٣/١٢).  
(٢) في (ظ): (إليه).

(٣) رواه من طريق جرير عن منصور: البخاري - ٣١٥٠ -، كتاب "فرض الخمس"، باب "ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم...". (٢٥١/٦)، - ٤٣٣٦ - كتاب "المغازي"، باب "غزوة الطائف" (٥٥/٨)، ومسلم - ١٠٦٢ -، كتاب "الزكاة"، باب "إعطاء المؤلفه قلوبهم...". - ١٤٠ -، والبخاري في مسنده - ١٦٦٦ - (٩٢/٥)، وأبو يعلى في مسنده - ٥١٣٣ - (٦٦/٩)، وابن حبان في صحيحه - ٤٨٢٩ - (١٦٠/١١).

وقد ورد بنحوه من طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ -، رواه الترمذي - ٣٨٩٦ -، - ٣٨٩٧ -، كتاب "المناقب"، باب "فضل أزواج النبي ﷺ"، وقال في أولهما: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"، ولم يذكر في الآخر شيئاً، ورواه أحمد (٣٩٥/١) - ٤٥٣، ٣٩٦ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "مأعلى السلطان من منع الناس عن النعمة...". (١٦٦/٨ - ١٦٧).

(٤) (أخبرنا أبو يعقوب) مكانها بياض في (م).

(٥) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه هكذا في الكتاب بكثرة باتفاق النسخ الثلاث، انظر "النبلاء" (٤٤٨/١٧)، وقد تحرف في الأصل في هذا الموضع إلى (عمران)، وقد ضبب على الألف.

(٦) في (ظ): (الفضيل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وعبد الوهاب<sup>(١)</sup>، والحسين بن محمد بن علي.

ح- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان<sup>(٣)</sup>، أخبرني شعيب<sup>(٤)</sup>، عن الزهري.

ح- وأخبرني محمد بن محمد بن محمود، حدثنا<sup>(٥)</sup> / أحمد<sup>(٦)</sup> بن عبد الله [١٣٥/ب] -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا أبو جعفر بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبد الملك، قالوا: حدثنا عبد الرزاق.

ح- وأخبرناه سعيد بن العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد ابن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد الواحد<sup>(٨)</sup>.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن

---

(١) بعده في (ظ): (بن عيسى)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (الهروي) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) هو: الحكم بن نافع الحمصي.

(٤) هو: ابن أبي حمزة -دينار- الحمصي.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) (أحمد) غير موجودة في (م).

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٨) هو: ابن زياد البصري.

الغطريف، حدثنا عمران<sup>(١)</sup> بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب<sup>(٢)</sup>،  
حدثنا محمد بن ثور، كلهم عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة<sup>(٣)</sup> بن  
عبدالرحمن، عن أبي سعيد<sup>(٤)</sup> قال: (بيننا رسول الله ﷺ - يقسم قسماً،  
إذ جاءه<sup>(٥)</sup> ذو الخويصرة<sup>(٦)</sup> التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله!، قال:  
(ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟)، فقال عمر بن الخطاب  
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: ائذن لي يا رسول الله<sup>(٧)</sup> فأضرب عنقه!، فقال رسول الله

(١) في (م): (عمر)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٣٦/١٤).

(٢) من (م): (حسان) بالنون، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٦٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب"  
(٣٢٩/٩)، "الخلاصة" ص ٣٥٠، وضبط فيها بكسر الحاء المهملة.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، وأبو سلمة مختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل،  
وقيل: اسمه كنيته، انظر "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤) "تهذيب  
التهذيب" (١١٥/١٢).

(٤) بعدها في (ظ): (الخدري)، وهو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري صحابي ابن صحابي  
رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في (ظ): (جاء).

(٦) هذا لقب لاثنين، أحدهما يمانى، والآخر - وهو المراد هنا - تميمي، وهو رأس الخوارج،  
واختلف في اسمه، فقيل: حرقوص - بضم الحاء المهملة وسكون الراء وضم القاف وسكون  
الواو آخره صاد مهملة - ابن زهير السعدي، وقيل غير ذلك، انظر "سنن أبي داود"  
(١٢٧/٥)، "التمهيد" (٣٣٢/٢٣)، "أسد الغابة" (٣٩٦/١)، (١٣٩/٢)، "الإصابة"  
(٣٢٠/١)، (٤٨٥، ٤٨٤)، "فتح الباري" (٦٩/٨)، (٢٩٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٢٨٨/١) -  
(٢٨٩).

(٧) في (ظ): (يا رسول الله، ائذن لي).

﴿١﴾ - (دعه، فإن له أصحاباً<sup>(١)</sup> يحتقر<sup>(٢)</sup> أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه<sup>(٣)</sup>، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة<sup>(٤)</sup>، فينظر في قذذه<sup>(٥)</sup> فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نضيه<sup>(٦)</sup> فلا يوجد شيء، ثم

(١) المراد بهؤلاء هم الخوارج.

والخوارج: اسم يطلق على كل من خرج على الإمام الحق، الذي اتفقت عليه جماعة المسلمين، ثم صار هذا الاسم عَلَماً على طائفة -وهي المرادة هنا- اشتهرت وظهر أمرها بعد خروجها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، في حرب "صفين" في سنة ٣٧هـ، وإن كان أصل هذه الطائفة قد وُجِدَ في عهد رسول الله -ﷺ- كما جاءت بهذا الأحاديث، كهذا الحديث، وهذه الطائفة قد انقسمت على نفسها، فاستحالت شيعاً وأحزاباً متعددة، يتفقون في البراءة من عثمان وعلي -رضي الله تعالى عنهما- وتكفيرهما، وتكفير أصحاب الجمل، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم، أو صوّبه، وتكفير كل من لم يكفر هؤلاء، ويتفقون -أيضاً- في وجوب الخروج على الإمام إذا جار، ولو في نظرهم فقط، ويقول أغلبهم بتكفير أصحاب الكبائر من المسلمين، وبالتالي هم في الآخرة -عندهم- خالدون مخلدون في النار، نسأل الله تعالى العفو والعافية، انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٧-٢١١)، "التنبيه والرد" ص ٤٧-٥٤، "الفرق بين الفرق" ص ٥٤-٩٢، "الملل والنحل" (١/١١٤-١٣٨)، "ذكر مذاهب الفرق" ص ٢٣-٤٨.

(٢) (يحتقر): أي يستقل، "فتح الباري" (٢٨٩/١٢).

(٣) قال الإمام النووي -رحمه الله تعالى-: "...وأنتهم يشددون في الدين في غير موضع التشديد، ويبالغون في الصلاة والقراءة، ولا يقيمون بحقوق الإسلام"، "شرح صحيح مسلم" (١٦٦/٧).

(٤) أي أنهم يجوزون الدين، ويخرقونه، ويتعدونه، ويخرجون منه بغتة، كما يخرق السهم الشيء المرمي به، ويخرج منه بسرعة، "التمهيد" (٢٣/٣٢٦)، "النهاية" (٤/٣٢٠)، "فتح الباري" (٦/٦١٨)، (٢٩٤، ٢٨٨/١٢).

(٥) (قذذه): بضم القاف وفتح الذال المعجمة الأولى، ريش السهم، جمع قذة، "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/١٦١)، "التمهيد" (٢٣/٣٢٦)، "النهاية" (٤/٢٨).

(٦) (نضيه): بفتح النون -وحكي ضمها- وكسر الضاد المعجمة وكسر الياء الشناة من تحت مع

ينظر في رصافه<sup>(١)</sup> فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نصله<sup>(٢)</sup> فلا يوجد فيه<sup>(٣)</sup> شيء، قد سبقه<sup>(٤)</sup> الفرث<sup>(٥)</sup> والدم، آيتهم<sup>(٦)</sup> رجل أسود، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة<sup>(٧)</sup>، تدردر<sup>(٨)</sup>، يخرجون على حين فرة من

= =

تشديدها - هو القدح - بكسر القاف وسكون الدال المهملة - وهو عود السهم قبل أن ينحت ويراش، وقيل هو ما بين الريش والنصل، وقيل: هو النصل، والقول الأول أولى، انظر: "التمهيد" (٣٢٧/٢٣)، "النهاية" (٧٣/٥)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦-٦١٩).

(١) (رصافه): بكسر الراء ثم صاد مهملة، جمع (رصفة) بحركات، وهو عَقَب يَلُوى على مدخل النصل فيه، وقيل: هو مدخل النصل من السهم، انظر: "التمهيد" (٣٢٧/٢٣)، "النهاية" (٢٢٧/٢)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٢) (نصله): بفتح النون وسكون الصاد المهملة، هو حديدة السهم، "التمهيد" (٣٢٧، ٣٢٦/٢٣)، "شرح النووي" (١٦٥/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٣) (فيه) غير موجودة في (م).

(٤) (سبقه) في (م): (سبق).

(٥) (الفرث): بفتح الفاء وسكون الراء، هو ما يكون في الكرش من النفل والزبل، فإذا خرج من الكرش لا يسمى فرثاً، انظر: "معالم التنزيل" (٤٣٦/٣)، "فتح القدير" (١٧٤/٣)، قال ابن عبد البر: "فكما خرج السهم خالياً نقياً من الفرث والدم، لم يتعلق منها بشيء، فكذلك خرج هولاء من الدين، يعني الخوارج"، "التمهيد" (٣٢٧/٢٣).

(٦) (آيتهم) ساقطة من (م)، ومعناها: علامتهم، "فتح الباري" (٦١٩/٦).

(٧) (البضعة) بفتح الباء الموحدة، وقد تكسر، وسكون الضاد المعجمة، وفتح العين المهملة، هي القطعة من اللحم، "النهاية" (١٣٣/١)، "فتح الباري" (٦١٩/٦).

(٨) في (م): (يدردر)، وسينقل المؤلف معناها في آخر الحديث.

الناس، فنزلت: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ <sup>(١)</sup> فِي الصَّدَقَاتِ﴾ <sup>(٢)</sup> الآية كلها، قال أبو [١٣٦/١] سعيد: فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله - ﷺ -، وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه، حين أتى بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup>، هذا سياق محمد بن يحيى.

(١) (يلمزك): أي يعيبك في قسمة الصدقات، ويطعن عليك فيها، انظر "تفسير الطبري" (١٠٨/١٠)، "تفسير ابن كثير" (٣١٤/٢).

(٢) جزء من الآية - ٥٨ -، سورة "التوبة".

(٣) رواه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن: البخاري في عدة مواضع، منها - ٣٦١٠ -، كتاب "المنقب"، باب "علامات النبوة في الإسلام" (٦١٧/٦-٦١٨)، - ٦٩٣٣ -، كتاب "استنابة المرتدين"، باب "من ترك قتال الخوارج" (٢٩٠/١٢)، ومسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٨ -، والنسائي في "السنن الكبرى" في موضعين: - ٨٠٨٩ -، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، - ١١٢٢٠ -، كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٣٥٥/٦)، وانظر "تفسير النسائي" - ٢٤٠ -، ورواه ابن ماجه - ١٦٩ -، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، ومالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "ما جاء في القرآن" - ١٠ -، وأحمد (٣٣/٣) - ٦٥، ٦٠، ٥٦، ٣٤ -، وعبد الرزاق في "المصنف" - ١٨٦٤٩ -، (١٤٦/١٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجميل"، "ما ذكر في الخوارج" (٣١٦-٣١٥/١٥)، والعدني في "الإيمان" - ٧٤ -، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٥٣، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٢٥ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥٥٠ -، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٩ -، - ١٩٠ -، - ١٩١ -، وأبو يعلى في مسنده - ١٢٣٣ - (٤٣٠/٢-٤٣١)، - ١٢٨١ - (٤٦٢/٢)، والطبري في تفسيره (١٠٩/١٠)، وابن حبان في صحيحه - ٦٧٣٧ - (١٣٢/١٥)، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" - ١٤٠٦ - (٤٦-٤٧)، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣١٠ -، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"،

وفي حديث عبد الواحد: فقال أبو سعيد: (فسمعت علياً يحدث هذا الحديث حين قتل أهل النهر)<sup>(١)</sup>.

قال الشاركي: (تدردر): تضطرب<sup>(٢)</sup>.

٦٤٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن حسان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدبة<sup>(٣)</sup>، وشيبان<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا

==

باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧١/٨)، والواحدي في "أسباب النزول" ص ١٦٧، والبغوي في تفسيره (٦٥/٣-٦٦)، وألفاظهم متقاربة، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٥٨٢٠، - ٥٨٢١، - (٤٨٤/٥-٤٨٥)، وعزاه في الموضوع الأخير إلى ابن خزيمة، وابن حبان، ومالك، ولكن لم أتمكن من العثور عليه عند ابن خزيمة في كتاب "الزكاة" من صحيحه، كما ذكر ابن حجر، فإلله تعالى أعلم.

(١) المراد بذلك وقعة النهروان، التي وقعت بين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وجيشه، وبين الخوارج بقيادة عبد الله بن وهب الراسبي، وكان ذلك في شعبان، سنة ٣٨هـ، ويقال: كان ذلك في سنة ٣٩هـ، انظر "تاريخ ابن خياط" ص ١٩٧، "الكامل" (١٦٩/٣-١٧٧)، "العبر" (٣٢/١)، "البداية والنهاية" (٢٨٥/٧-٢٩٠)، "الشذرات" (٤٧/١).

(والنهر) بفتح النون الأولى، وقد تكسر، وسكون الهاء وفتح الراء، موضع في العراق، بين بغداد وواسط، فيه بلاد عدة، وقرى كثيرة يتصل بعضها ببعض، وقد صار أكثرها خراباً، انظر: "الأنساب" (٥٤٤/٥)، "معجم البلدان" (٣٢٤/٥-٣٢٥)، "القاموس المحيط" (١٥٦/٢).

(٢) (تدردر): بفتح التاء المثناة من فوق، والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة، أصلها (تدردر) فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، ومعناها - كما ذكر الشاركي - تضطرب وتتحرك وتذهب وتجيء وترجرج، وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدافع، انظر: "النهاية" (١١٢/٢)، "شرح النووي" (١٦٦/٧)، "فتح الباري" (٢٩٥/١٢).

(٣) هو: ابن خالد القيسي.

(٤) هو: ابن فروخ الأبلّي.

القاسم بن الفضل الحُدّاني.

قال ابن شارك: وحدثنا النضر<sup>(١)</sup>، وابن كرامة<sup>(٢)</sup>، قالوا<sup>(٣)</sup>: حدثنا عبيد الله<sup>(٤)</sup>،

عن القاسم، عن أبي نضرة<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن

إبراهيم الإسماعيلي -إملاء-، حدثنا ابن صاعد<sup>(٨)</sup>، حدثنا هلال بن

بشر أبو عتاب الدلال، حدثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه<sup>(٩)</sup>،

عن أبي سعيد الخدري: (أن رسول الله ﷺ - أتاه مال، وإنه

جعل يضرب يده يميناً وشمالاً فيعطي<sup>(١٠)</sup>)، وفيهم رجل مقلص

الثياب<sup>(١١)</sup>، ذو أسمال<sup>(١٢)</sup>، بين عينيه أثر السجود، فجعل ييسط يده

---

(١) لعله: ابن سلمة بن عروة النيسابوري، انظر "ميزان الاعتدال" (٢٥٧/٤).

(٢) هو: محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، وقد سقطت الواو من (م)، فصار الاسمان فيها اسماً واحداً.

(٣) (قالا) ساقطة من (م)، لأن العلمين فيها قد صاروا علماً واحداً!!،

(٤) هو: ابن موسى العبسي.

(٥) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٦) (بن علي) غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) هو: يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي، انظر "النبلأ" (٥٠١/٤).

(٩) (فيعطي) غير موجودة في (م).

(١٠) (مقلص الثياب): القالص من الثياب المشمّر القصير، "لسان العرب" (٨٠/٧).

(١١) (ذو أسمال)، جمع (سمل) بفتح السين المهملة والميم، وهو الخلق من الثياب، "غريب الحديث"

لأبي عبيد (٤٠٣/١)، "النهاية" (٤٠٣/٢، ٤٠٤).



ويقول: أعطني، أعطني يا رسول الله، فجعل رسول الله - ﷺ -  
يصرف عنه يميناً وشمالاً، حتى نفذ المال، فلما نفذ المال ولي مدبراً،  
وقال: والله ما عدلت، فجعل<sup>(١)</sup> رسول الله<sup>(٢)</sup> - ﷺ - يقلب كفيه  
[١٣٦/ب] / ويقول: (فمن يعدل بعدي<sup>(٣)</sup> إذا لم أعدل؟، أما إنه ستمرق مارقة  
من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه حتى يرجع  
السهم على فوقه<sup>(٤)</sup>)، يقرؤون كتاب الله فلا يجاوز تراقيهم<sup>(٥)</sup>،  
يحسنون القول، ويسيتون الفعل، فمن لقيهم فليقاتلهم، فمن قتلهم  
فله أفضل الأجر، ومن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شر البرية<sup>(٦)</sup>،

(١) من قوله: (فجعل رسول الله الأول، إلى نهاية كلمة (فجعل) هذه؛ كل هذا ساقط من (م).

(٢) في (م): (ورسول الله)، وهو خطأ.

(٣) (بعدي) غير موجودة في (م).

(٤) (فوقه): بضم الفاء، هو موضع الوتر من السهم، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد  
(٢٠٨/٢)، "النهاية" (٤٨٠/٣)، "شرح النووي" (١٦٥/٧).

(٥) (تراقيمهم): التراقي جمع ترقوة - بفتح التاء المثناة من فوق، وسكون الراء، وضم القاف، وفتح  
الواو - وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان، "النهاية" (١٨٧/١)، "فتح  
الباري" (٥٣٦/١٣).

وفي معنى قول رسول الله - ﷺ -: "فلا يجاوز تراقيهم" قولان، فقيل: إن المراد أن قلوبهم  
لا تفقه ما يقرؤنه، فلا يعملون بالقرآن، ولا يتتبعون بما تلاوا منه، بل يحملونه على غير المراد منه،  
فلا يثابون على قراءته، ولا يحصل لهم غير القراءة، وقيل: إن المراد أنه لا يصعد لهم عمل ولا  
تلاوة، فلا يرفع لهم ولا يتقبل منهم، فكان التلاوة لم تجاوز حلو قلوبهم، والله تعالى أعلم، انظر:  
"النهاية" (١٨٧/١)، "شرح النووي" (١٥٩/٧)، "فتح الباري" (٦١٨/٦).

(٦) (البرية): أي الخليقة التي برأها الله تعالى، "تفسير ابن كثير" (٤٧٠/٤).

## بريء الله منهم، قتلهم أولى الطائفتين<sup>(١)</sup> بالحق"، لفظ ابن

(١) المراد بالطائفتين: طائفة علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وطائفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما.

والمراد بالطائفة الأولى بالحق هي طائفة علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، يوضح ذلك ويؤكد أنه هي التي قاتلت الخوارج، وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ الآيتان - ٤، ٣ - من سورة "النجم".

وفي هذه الجملة من الحديث إشارة قوية إلى أن الطائفة الأخرى طائفة باغية، لكنها متأولة، انظر "شرح النووي" (١٦٧/٧ - ١٦٨).

وهنا يحسن التنبيه إلى أن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة وجوب الإمساك والسكوت عما شجر بين صحابة رسول الله - ﷺ -، وترك الخوض في شيء من ذلك، كما يجب أن يعلم أن أكثر الآثار والأخبار الواردة فيما شجر بينهم إنما هي مكذوبة مدسوسة لأغراض دينية مكشوفة، وما صحح من تلك الآثار والأخبار فهم فيه مجتهدون معذورون، فهم بين أمرين: إما مجتهدون قد أصابوا، أو مجتهدون قد أخطأوا، والعصمة من الذنوب كبيرها وصغيرها منتفية عنهم، والله در أبي عبد الله أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى -، فقد سئل عما جرى بين علي ومعاوية - رضي الله تعالى عنهما - فقال: (اقرأ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَيْتَ وَلَكُمْ مَا كَسَيْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾)، الآية - ١٣٤ - من سورة "البقرة"، رواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٩٧/١)، وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص ٢١٤.

ولعظم هذا الأصل فلا يكاد يخلو كتاب من كتب السلف إلا وقد أشار إليه، وماذا إلا لأهميته وضرورته وخطورته، انظر على سبيل المثال: مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني ص ٨-٩، "الإمامة" لأبي نعيم، ص ٣٦٣-٣٧٧، "عقيدة السلف" لأبي عثمان الصابوني، ص ٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص ١٥٩، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٣/٤٠٥-٤٠٧)، وانظر فهرسها (٣٦/٥٣-٥٤)، "العقيدة الواسطية" ص ٧٣، ٧٧، "اختصار علوم الحديث" ص ١٨١-١٨٢، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٢٨-٥٣٣،

أبي نضرة<sup>(١)</sup>.

ورواه وكيع، عن القاسم، مختصراً<sup>(٢)</sup>.

ورواه عوف<sup>(٣)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٤)</sup>.

==

"معارج القبول" (٥٩٩/٢)، وغير ذلك كثير وكثير.

(١) رواه من طريق ابن أبي نضرة: الحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٥٤/٢)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه أحمد (٤٨٠٣٢/٣).

وقد جاء من طريق القاسم - وهو ابن الفضل - مختصراً، لكن من غير طريق وكيع - وهو ابن الجراح -: رواه مسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٥٠ -، وأبو داود - ٤٦٦٧ -، كتاب "السنة"، باب "ما يدل على ترك الكلام في الفتنة"، والطيالسي في مسنده - ٢١٦٥ -، وأحمد (٩٧/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ١٣٢٨ -، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" - ١٧٢ -، وأبو يعلى في مسنده - ١٢٤٦ -، (٤٤١/٢)، وأشار إليه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٠/٣)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٨/٥ - ١٨٩)، وفي "السنن الكبرى" (١٧٠/٨)، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٨/٢٣)، وابن العديم في "بغية الطلب" (٢٨٥/١).

(٣) في (م): (عون)، وهو خطأ، والمذكور هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٣٧/٢٢)، "النبلاء" (٣٨٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٦٦/٨).

(٤) رواه من هذا الطريق مختصراً: أحمد (٧٩،٢٥/٣)، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" - ١٧١ -، وابن حبان في صحيحه - ٦٧٣٥ - (١٢٩/١٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٩/٣) - ١٠٠ -، والبيهقي في "السنن الكبرى" كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (١٨٧/٨).

ورواه سليمان التيمي<sup>(١)</sup>، وقتادة<sup>(٢)</sup> - أيضاً -، عن أبي نضرة<sup>(٣)</sup>.  
ورواه عمرو<sup>(٤)</sup> بن أبي عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد.  
ورواه بشر بن بكر، عن الأوزاعي، ورواه يونس<sup>(٥)</sup>، كليهما عن الزهري،  
عن أبي سلمة، والضحاك الهمداني<sup>(٦)</sup>، عن أبي سعيد<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: ابن طرخان البصري.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) رواه من طريق سليمان التيمي: مسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٩ -، وأحمد (٥/٣)، وعنه ابنه عبد الله في "السنة" - ١٤٨٢ -، ورواه النسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" - ١٧٣ -.

ورواه من طريق قتادة مختصراً: مسلم - ١٠٦٤ -، الباب السابق - ١٥١ -، وأحمد (٣/٤٥٥، ٦٤)، والنسائي في المصدر السابق - ١٧٠ -، وأبو يعلى في مسنده - ١٠٣٦ - (٢/٣٠٧ - ٣٠٨)، وابن العديم في "بغية الطلب" (١/٢٨٤ - ٢٨٥).

وقد جاء عن أبي نضرة من طرق أخرى غير تلك، انظر: "صحيح مسلم" - ١٠٦٤ - الباب السابق - ١٥٢ -، "مصنف عبد الرزاق" - ١٨٦٥٨ - (١٠١/١٠)، "مسند الحميدي" - ٧٤٩ -، "مسند أحمد بن حنبل" (٣/٩٥)، "السنة" لعبد الله بن أحمد - ١٥١٤ -، - ١٥٥٢ -، "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنسائي - ١٦٩ -، "التمهيد" (٢٣/٣٢٨)، وأشار إلى شيء من هذه الطرق أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٠٠).

(٤) في (ظ): (عمر)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله مولى المطلب بن عبد الله المخزومي، فإن كان هو فهو (عمرو) لا (عمر)، والله تعالى أعلم، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٢/١٦٨)، "النبلاء" (٦/١١٨)، "تهذيب التهذيب" (٨/٨٢).

(٥) هو: ابن يزيد الأيلي.

(٦) هو: ابن شراحيل.

(٧) رواه من طريق الأوزاعي: البخاري - ٦١٦٣ -، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في قول

ورواه ميمون الكردي<sup>(١)</sup>، عن أبي عثمان<sup>(٢)</sup>، عن أبي سعيد<sup>(٣)</sup>.

==

الرجل: ويلك"، (٥٥٢/١٠)، وأحمد (٢٢٤،٦٥/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٤-، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -١٧٦-، والآجري في "الشريعة" ص ٢٤، والخطابي في "غريب الحديث" (٣٧٦/١-٣٧٧)، وفيه: "عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الضحاك..."، والذي يظهر أنه خطأ، وأن الصواب: (والضحاك)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٧/٦)، وتحرف فيه (بن عبد الرحمن) إلى (عن عبد الرحمن)، وأشار إلى هذا الطريق ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٣١/٢٣).

ورواه من طريق يونس: مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٤٨-، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -١٧٥-، وابن حبان في صحيحه -٦٧٤١- (١٤٠/١٥)، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٩/٢٣)، وفيه أبو سلمة وحده دون الضحاك، وأشار إلى هذا الطريق أيضاً (٣٣١/٢٣).

وقد جاء مروياً عن الزهري من طرق أخرى، انظر "المصنف" لابن أبي شيبة، كتاب "الجمل" (٣٢٩/١٥)، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٣-، "مسند الشاميين" للطبراني -١٨٠٣-، "التمهيد" لابن عبد البر (٣٣٠/٢٣)، وتحرف فيه (أبو سلمة بن عبد الرحمن) إلى (أبي سلمة عن عبد الرحمن).

كما جاء مروياً من طريق آخر عن الضحاك وحده مختصراً، رواه مسلم -١٠٦٤-، الباب السابق، -١٥٣-، والنسائي في "خصائص علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -١٧٤-، وأبو يعلى في مسنده -١٢٧٤- (٤٥٩/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧٠/٨).

(١) في (م): (ميمون بن الكردي)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٦/٢٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٤/١٠)، "التقريب" ص ٣٥٤.

(٢) هو: عبد الرحمن بن ملّ -ميم مثناة ولام مشددة- النهدي.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥١١-، والدولابي في "الكنى" (٧٩/٢).

ورواه ابن أبي حازم<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup>.  
ورواه سعيد بن مسروق الثوري، وعُمارة<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي نعم<sup>(٤)</sup>، عن أبي سعيد الخدري.

٦٥٠- وفي<sup>(٥)</sup> حديث ابن أبي نعم، عن أبي سعيد، (أن علياً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بعث من اليمن بذهبة<sup>(٦)</sup> في تربتها<sup>(٧)</sup>، فقسمها<sup>(٨)</sup> بين أربعة: الأقرع بن حابس، وعيينة بن بدر، وعلقمة بن علاثة، وزيد الخيل

(١) هو: عبد العزيز بن أبي حازم - سلمة - بن دينار المدني.

(٢) رواه من طريق أبي سلمة وعطاء: البخاري - ٦٩٣١ -، كتاب "استنابة المرتدين..."، باب "قتل الخوارج..."، (٢٨٣/١٢)، ومسلم - ١٠٦٤ -، الباب السابق، - ١٤٧ -، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمال"، (٣٢٢/١٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٣٥ -، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٩٢ -، - ١٩٣ -، وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٠/٢٣ - ٣٢١).

وقد جاء عن أبي سلمة وحده دون عطاء، رواه البيهقي في "الشعب" - ٢٦٤٠ - (٢/٥٣٧).

(٣) هو: ابن القعقاع الضبي الكوفي.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي نعم - بضم النون وسكون العين المهملة - البجلي الكوفي. وقد تحرف (نعم) في (م) إلى (نعيم).

(٥) في (م) بدون واو.

(٦) ذهب) بفتحات، أي ذهب، والذهب قد يؤنث، انظر: "النهاية" (١٧٣/٢)، "فتح الباري" (٦٨/٨)، وكلمة (بنهبة) غير ظاهرة في (م).

(٧) (في تربتها): أي لم تخلص ولم تميز من تراب المعدن، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٦٢/٧)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٨) أي رسول الله ﷺ.

الطائي<sup>(١)</sup>، فغضبت قريش والأنصار، وقال: يعطي صنائيد<sup>(٢)</sup> نجد ويدعنا،  
/ فقال رسول الله ﷺ -: "إنما أعطيتهم تألفاً"<sup>(٣)</sup>، فقام<sup>(٤)</sup> رجل غائر  
العينين<sup>(٥)</sup>، ناتيء<sup>(٦)</sup> الجبهة<sup>(٧)</sup>، مشرف<sup>(٨)</sup> الجبهة، مشرف الوجنتين<sup>(٩)</sup>،

(١) هو: زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، من المؤلفات قلوبهم، ثم أسلم وحسن إسلامه - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -،  
يعرف بالجاهلية يزيد الخيل، لكرائم الخيل التي كانت له، فسماه رسول الله ﷺ - زيد  
الخير، وذلك لما قدم عليه سنة تسع، وليس لزيد هذا حديث، انظر: "السيرة النبوية" لابن  
هشام (٥٧٧/٢)، "الاستيعاب" (٥٦٣/١)، "أسد الغابة" (٢٤١/٢)، "شرح النووي"  
(١٦١/٧)، "الإصابة" (٥٧٢/١)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٢) (صناديد): جمع صنديد، وهو كل عظيم غالب، والمراد هنا الرؤساء والأشراف والعظماء،  
"النهاية" (٥٥/٣).

(٣) (تألفاً): أي لأجل التآلف، وهو المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من  
المال، "النهاية" (٦٠/١).

(٤) قبلها في (ظ): (قال).

(٥) (غائر العينين): أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتين بقعر الحدة، وهو ضد الجحوظ،  
"فتح الباري" (٦٨/٨).

(٦) (ناتيء) أي مرتفع ومنتفخ، "لسان العرب" (١٦٤/١)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٧) (الجبهة): موضع السجود، وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية، "لسان العرب"

(٤٨٣/١٣). وقد جاء في "صحيح البخاري" (٣٧٦/٦)، وفي "صحيح مسلم" (١٦١/٧):

(ناتيء الجبين)، والجبين هو: جانب الجبهة، ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة، "شرح

النووي" (١٦٢/٧).

(٨) (مشرف): أي بارز، "فتح الباري" (٦٨/٨).

(٩) (الوجنتين): مثني وحنة، بواء مطلق، ويقال بالألف: (أحنة)، بهمزة مثلثة، هي العظم المشرف

على الخد، وقيل: هي لحم الخد، انظر: "شرح النووي" (١٦١/٧)، "لسان العرب"

(٤٤٣/١٣)، "فتح الباري" (٦٨/٨).

كث اللحية<sup>(١)</sup>، مخلوق<sup>(٢)</sup>، فقال: يا عبد الله، اتق الله!، فما أراك تعدل!، فقال: "ويحك، من يعدل عليك بعدي؟!، والله لا تجدون أحداً يعدل عليكم مني"، فقام خالد بن الوليد، فنهاه أبو بكر<sup>(٣)</sup> رضي الله عنهما<sup>(٤)</sup>.

أخبرناه عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب<sup>(٥)</sup>، ومعاوية بن هشام. ح-<sup>(٦)</sup> وحدثنا القاسم، حدثنا بندار<sup>(٧)</sup>، حدثنا مؤمل<sup>(٨)</sup>، عن سفیان<sup>(٩)</sup>،

---

(١) (كث اللحية): بفتح الكاف، أي كثيها، "شرح النووي" (١٦١/٧).

(٢) (مخلوق): أي مخلوق شعر الرأس، وهذا من سمات هذه الطائفة، فاتخذوه ديدناً لهم، حتى صار شعراً لهم يُعرفون به، وقيل: المراد حلق جميع الشعر كالرأس واللحية وغيرهما، ولكن تقدم -آنفاً- في وصفه أنه (كث اللحية)، مما يضعف هذا القول، وقيل غير ذلك، انظر: "شرح النووي" (١٦٧/٧)، "فتح الباري" (٥٣٧/١٣).

(٣) في المصادر التي خرجت هذا الحديث مما وقفت عليه منها والآتي ذكرها قريباً، فيها أن خالداً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- استأذن رسول الله -ﷺ- في قتل هذا الرجل فلم يأذن له، وليس فيها ذكر لأبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) انظر تخريجه بعد نهاية اللفظ التالي، حيث أنه بقية لهذا الحديث.

(٥) هو: محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٦) قبلها في (ظ): (قال أحمد بن إبراهيم).

(٧) هذا لقب لمحمد بن بشار العبدي، لُقِبَ به لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار الحافظ، انظر: "تهذيب الكمال" (٥١١/٢٤)، "النبلاء" (١٤٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٩).

(٨) هو: ابن إسماعيل البصري.

(٩) هو: الثوري.



عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد، فذكر باقي الحديث<sup>(٢)</sup>: فقال رسول الله - ﷺ -: (إن بين يدي هذا قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون<sup>(٣)</sup> أهل الأوثان، فإن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>).

(١) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٢) في (ظ): (فذكره مع باقي الحديث)، وهذا أظهر في المعنى.

(٣) (يدعون) بفتح الدال المهملة، أي يتركون، وما هذا إلا دليل على سفاهة هؤلاء القوم وحمقتهم، وأنهم يسرون بغير هدى ولا صراط مستقيم، والعياذ بالله تعالى.

(٤) (عاد): قوم نبي الله هود - عليه الصلاة والسلام -، قال الله - عز وجل -: ﴿وَالْيَإِ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾، وهذا جزء من آية وردت في موضعين من كتاب الله - تعالى -: في سورة "الأعراف" آية - ٦٥ -، وفي سورة "هود" آية - ٥٠ -.

والأخوة في الآية إنما هي أخوة في النسب، حيث كان من قبيلتهم، لا أخوة في الدين، انظر: "تفسير البغوي" (٤٨٩/٢)، "فتح الباري" (٣٧٦/٦).

والمراد بقول رسول الله - ﷺ -: "لأقتلنهم قتل عاد"، أي قتلاً لا يُقبي منهم أحداً، كما قال الله - عز وجل - في شأن عاد: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾، الآية - ٨ - سورة "الحاقة"، ولم يُرد - ﷻ - أن يقتلهم بمثل ما قُتلت به عاد، انظر: "فتح الباري" (٣٧٧/٦).

(٥) رواه من طريق سعيد بن مسروق الثوري، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري - رَوَاهُ فِيهِ -: البخاري في عدة مواضع، منها: - ٣٣٤٤ -، كتاب "الأنبياء"، باب "قول الله تعالى: ﴿وَالْيَإِ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾"، (٣٧٦/٦)، - ٧٤٣٢ -، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله تعالى: ﴿تَفْرُخُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾"، (٤١٥/١٣ - ٤١٦)، ورواه مسلم - ١٠٦٤ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٣ -، وأبو داود - ٤٧٦٤ -، كتاب "السنة"،

وفي حديث معاوية بن هشام: (اتق الله يا محمد، قال: "فمن يطيع الله إذا عصيته"<sup>(١)</sup>).

==

باب "في قتال الخوارج"، والنسائي، كتاب "الزكاة"، المؤلفه قلوبهم"، (٨٧/٥-٨٨)، وفي كتاب "تحريم الدم"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس"، (١١٨/٧-١١٩)، وانظر هذين الموضوعين في "السنن الكبرى" له: -٢٣٥٩- (٤٦/٢-٤٧)، -٣٥٦٤- (٣١١/٢-٣١٢)، كما رواه -أيضاً- في "السنن الكبرى"، -١١٢٢١- كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَأَلْمُؤَلَّفَةٌ قُلُوبُهُمْ﴾، (٣٥٦/٦)، وسياق هذا الموضوع كسياق أول الموضوعين -آنفي الذكر- سنداً ومتناً، وانظر: "تفسير النسائي" -٢٤١-، ورواه الطيالسي في مسنده -٢٢٣٤-، وتحرف فيه (نعم) إلى (نعيم)، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٧٦-، (١٥٦/١٠)، وسعيد بن منصور في "السنن" -٢٩٠٣-، باب "جامع الشهادة"، وأحمد في مسنده (٦٨/٣، ٧٢-٧٣، ٧٣)، وابن أبي عاصم في "السنن" -٩١٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٦٩/٨-١٧٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٣٤/٧) مختصراً، وبين هؤلاء اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق عمارة بن القعقاع، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري -يَرْوَاهُ عَنْهُ-: البخاري -٤٣٥١-، كتاب "المغازي"، باب "بعث علي بن أبي طالب..." (٦٧/٨)، ومسلم -١٠٦٤-، الباب السابق -١٤٤-، -١٤٥-، -١٤٦-، وأحمد (٤/٣-٥-)، وأبو يعلى في مسنده -١١٦٣- (٣٩١-٣٩٠/٢)، وابن خزيمة في صحيحه -٢٣٧٣-، وتحرف فيه -في موضعين- (نعم) إلى (نعيم)، ورواه -أيضاً- في التوحيد -١٧٣- (٢٧٢-٢٧١/١) باختصار شديد، ورواه ابن حبان في صحيحه -٢٥- (٢٠٥/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٦٣/٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٣٥-٣٤/٧) مختصراً، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" -٥٤٣٠- (٢٩٢/٥).

(١) جاء هذا اللفظ في كثير من المصادر آتفة الذكر، لكن من غير طريق معاوية بن هشام، وهو القصار.

ورواه جماعة عن أبي سعيد<sup>(١)</sup>.

(١) منهم:

(أ) معبد بن سيرين: رواه البخاري -٧٥٦٢-، كتاب "التوحيد"، باب "قراءة الفاجر والمنافق..." (١٣/٥٣٦-٥٣٥)، وسعيد بن منصور في سننه -٢٩٠٤-، وأحمد (٦٤/٣)، وابنه عبد الله في "السنة" -١٥٥١-، وأبو يعلى في مسنده -١١٩٣- (٢/٤٠٨-٤٠٩).

(ب) قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي سعيد الخدري -رَوَاهُ عَنْهُ-: رواه أبو داود -٤٧٦٥-، كتاب "السنة"، باب "في قتال الخوارج"، وأحمد (٢٢٤/٣)، وأبو نصر المروزي في "السنة" -٥٢-، وأبو يعلى في مسنده -٣١١٧- (٥/٤٢٦-٤٢٧)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (٨/١٧١)، لكن قتادة لم يسمع من أبي سعيد -رَوَاهُ عَنْهُ-، وعليه فهي رواية مرسله، انظر: "تهذيب الكمال" (٣/٥٠٣)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣٥١)، لهذا قال الحاكم في "المستدرک" في الموضوع السابق: "لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري، إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد".

(ج) أبو هارون العبدی عمارة بن حوین: رواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٥٩-، (١٠/١٥١)، وعمارة هذا متروك، انظر: "التقريب" ص ٢٥١.

(د) عاصم بن شميخ -مصغراً- اليماني: رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل" (١٥/٣٠٥) مختصراً، وتحرف فيه (شميخ) إلى (شمخ) بدون تصغير، ورواه بطول: أحمد (٣/٣٣٣)، وعنه ابنه عبد الله في "السنة" -١٥١٢-، وتحرف فيه (شميخ) آخره حاء معجمة، إلى (شميخ) آخره حيم.

(هـ) شداد بن عمران: رواه أحمد (٣/١٥٠).

(و) يزيد بن صهيب الكوفي: رواه أحمد (٣/٥٢)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/٣٤٢-٣٤٣)، والدولابي في "الكنى" (٢/٨٧)، من طريقين.

(ز) بكر بن عمرو الناجي البصري: رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٣٩-، والطبراني في "الأوسط" -٥٢٠٦- (٦/٩٨-٩٩).

٦٥١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن أبي الزبير<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن عبد العزيز،

==

(ح) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي: رواه أبو يعلى في مسنده -١٠٢٢- (٢/٢٩٨-٢٩٩).

(ط) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي -رضي الله تعالى عنهما-: رواه الطبراني في "الكبير" -٥٤٣٣- (٦/٣٤-٣٥)، وفي "الأوسط" -٩٣٥٦- (١٠/١٦٦-١٦٧).

(ي) محمد بن سيرين: رواه الطبراني في "الأوسط" -٢٤٩١- (٣/٢٣١)، وفيه -أيضاً- ٦١٤٠- (٧/٨٧).

(ك) علي بن داود الناجي أبو المتوكل: رواه الطبراني في "الأوسط" -٤٣٦٦- (٥/١٨٧)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٨).

(ل) جبر بن نوف الهمداني أبو الوردك: رواه أبو يعلى في مسنده -١٠٠٨- (٢/٢٨٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٢٨-٣٢٩).

(م) أبو إسحاق، مولى بني هاشم، رواه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (١/١٩٠-١٩١)، وذكر أنه لم يقف على اسم أبي إسحاق.

(ن) الفرزدق -همام بن غالب التميمي- أورده المظني في "التنبية والرد" ص ١٨٢.

(س) حنش بن عبد الله الصنعاني، رواه ابن العديم في "بغية الطلب" (١/٢٨٨-٢٨٩).

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: محمد بن مسلم الأسدي المكي.

[١٣٧/ب] حدثنا/ أحمد بن يونس<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو شهاب<sup>(٢)</sup>، أخبرني<sup>(٣)</sup> يحيى بن سعيد، عن.  
ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا الشاركي، قال:  
قال<sup>(٤)</sup> الحسين بن إدريس: حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن<sup>(٥)</sup> سعد،  
عن يحيى بن سعيد.

ح- وأخبرني أحمد بن محمد بن العباس الإسماعيلي أبو بكر  
المقري، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن عبيد الواسطي، أن علي بن عبد الله بن  
مبشر أخبرهم، حدثنا أبو موسى<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد الروهاب<sup>(٨)</sup>، سمعت  
يحيى بن سعيد، أخبرني أبو الزبير، عن جابر<sup>(٩)</sup> قال: (كنت مع  
رسول الله - ﷺ - عام الجعرانة<sup>(١٠)</sup>)، وهو يقسم فضة في ثوب

(١) ينسب لجدّه، وإلا فهو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٢) هو: عبد ربه بن نافع الكتاني.

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) (قال) ساقطة من (م).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن المنثى العنزي البصري.

(٨) هو: ابن عبد المجيد الثقفي.

(٩) هو: ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي ابن صحابي رضي الله تعالى عنهما.

(١٠) (الجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء، هذا ما رجحه ابن الأثير

والنووي، بل قال النووي: "هكذا صوابها عند إمامنا الشافعي والأصمعي - رضي الله عنهما -،

وأهل اللغة ومحققى المحدثين وغيرهم"، "تهذيب الأسماء واللغات" (٥٨/٣)، وفي كلمة

بلال، فقال رجل: يا رسول الله، اعدل!، فقال: "ويلك، ومن يعدل إذا؟، لقد خبت<sup>(١)</sup> إن لم أعدل"، قال عمر: دعني أقتل هذا المنافق!، فقال رسول الله - ﷺ -: "معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم وحناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة"<sup>(٢)</sup>،

==

(الجعرانة) قول آخر، وهو كسر الجيم والعين وتشديد الراء، قال ياقوت الحموي: "والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان"، "معجم البلدان" (١٤٢/٢)، وعلى أية حال فالجعرانة اسم ماء بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب، انظر: "النهاية" (٢٧٦/١)، بالإضافة إلى المصدرين أنفي الذكر.

والمراد بعام الجعرانة: هو العام الثامن للهجرة، بعد أن فرغ رسول الله - ﷺ - من غزوة حنين والطائف، نزل في الجعرانة، وقسم بها الغنائم، ثم أحرم - ﷺ - بالعمرة من الجعرانة، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٤٥٩، ٤٨٨، ٥٠٠)، "تاريخ ابن خياط" ص ٨٩، ٩٢، "الكامل" (١٨٢/٢، ١٨٥)، "البداية والنهاية" (٤/٣٥٢، ٣٦٥، ٣٦٨).

(١) (خبت) روي بفتح التاء المثناة من فوق، وروي بضمها، ومعناها بالفتح - الذي ذكر النووي أنه أشهر -: "لقد خبت أيها التابع لكونك تتبع وتقتدي بمن لا يعدل، أو لكونك تعتقد في نبيك - ﷺ - هذا القول الباطل"، ومعناها بالضم - الذي ذكر ابن حجر أنه للأكثر -: "ظاهر، والشرط لا يستلزم الوقوع، فهو - ﷺ - عادل، بل في غاية العدل، فلا يخيب"، انظر "شرح النووي" (١٥٩/٧)، "فتح الباري" (٦/٢٤٣).

(٢) رواه من طريق سفيان بن عيينة: ابن ماجه - ١٧٢ -، في "المقدمة"، باب "في ذكر الخوارج"، والحميدي في مسنده - ١٢٧١ -، وسعيد بن منصور في سننه - ٢٩٠٢ -، والآجري في "الشریعة" من طريقين، ص ٢٣، ٢٣ - ٢٤.

ورواه من طريق أبي شهاب: أحمد (٣/٣٥٣).

==

لفظ أبي<sup>(١)</sup> شهاب.

ورواه النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي<sup>(٢)</sup>، عن قرّة بن خالد، عن أبي الزبير<sup>(٣)</sup>.  
ورواه إسماعيل بن جعفر المدني، عن قرّة بن خالد، فقال: عن عمرو بن

==

ورواه من طريق الليث بن سعد: مسلم - ١٠٦٣ -، كتاب "الزكاة"، باب "ذكر الخوارج وصفاتهم" - ١٤٢ -، والنسائي في "السنن الكبرى" - ٨٠٨٧ -، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، والآجري في "الشریعة" ص ٢٣، والطبراني في "الأوسط" - ٩٠٥٦ - (١٠/٢٤-٢٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٥/٥-١٨٦).

ورواه من طريق عبد الوهاب الثقفي: مسلم في الموضوع السابق، وليس له رقم خاص، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٣ -.

وقد جاء مروياً من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد - وهو ابن قيس الأنصاري المدني -: رواه النسائي في المصدر السابق - ٨٠٨٨ -، وأحمد (٣/٣٥٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٤٣ -، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٤ -، وابن حبان في صحيحه - ٤٨١٩ - (١١/١٤٧-١٤٨)، والطبراني في "الكبير" - ١٧٥٣ - (٢/١٨٥)، والحاكم في "المستدرک" كتاب الجهاد، (٢/١٢١) باختصار شديد.

كما جاء مروياً من طرق أخرى عن أبي الزبير محمد بن مسلم الأسدي: رواه عبد الرزاق في "المصنف" - ١٨٦٥١ - (١٠/١٤٩)، وأحمد (٣/٣٥٤-٣٥٥)، وأبو الشيخ في "ذكر الأقران" - ٢٤٩ -، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٣٥٦١ - (٣/٤٩٦)، - ٣٦٧٨ - (٣/٥٣٢).

(١) (أبي) ساقطة من (م).

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، وقد جاء في (م) بلفظ (وأبو عامر والعقدي)، وهو خطأ.

(٣) رواه من طريق قرّة، عن أبي الزبير، عن جابر - بغير نص - : مسلم، في الباب السابق، وليس له رقم خاص، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجملة" (١٥/٣٢٢)، والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٨٥ -، - ١٨٦ -، وسقطت كلمة (أبي) في الموضوع الأول، ورواه أبو القاسم الرازي في "الفوائد" - ١٣٦٢ -.

دينار، عن جابر<sup>(١)</sup>، وهو غريب<sup>(٢)</sup>.

٦٥٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا منصور بن العباس،

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا

الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالوا: أخبرنا<sup>(٣)</sup> يونس بن محمد. [١/١٣٨]

ح- وأخبرنا أحمد<sup>(٤)</sup> بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله،

أخبرنا الحسين بن إدريس، وابن مقاتل<sup>(٥)</sup>، قالوا: حدثنا الحلواني<sup>(٦)</sup>، حدثنا عفان<sup>(٧)</sup>.

---

(١) رواه من طريق قره، عن عمرو، عن جابر - رَوَاهُ عَنْهُ -: البخاري - ٣١٣٨-، كتاب "فرض الخمس"، الباب الخامس عشر، (٢٣٨/٦)، وأحمد (٣٣٢/٣)، وابن حبان في صحيحه - ١٠١- (٣٠٣/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٠/٣)، وأبو القاسم الرازي في "الفوائد" - ١٣٦٣-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٨٦/٥).

(٢) لعل وجه الغرابة أنه لم يروه عن عمرو بن دينار إلا قره بن خالد، وقد رجح ابن حجر هذا الطريق على الطريق الذي قبله، انظر: "فتح الباري" (٦/٢٤٢-٢٤٣).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (محمد)، وهو خطأ، فقد ورد ذكره في الكتاب كثيراً، وبتفابق النسخ الثلاث، وانظر: ترجمة شيخه (محمد بن عبد الله) - وهو ابن خميرويه - في "النبلاء" (٣١١/١٦)، أما هو فلم أتمكن من العثور عليه.

(٥) هو: أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، انظر: "تاريخ بغداد" (٥/١٥٦)، والموضع السابق من "النبلاء".

(٦) هو: الحسن بن علي الهذلي.

(٧) هو: ابن مسلم الباهلي.



ح- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا علي بن جرير، قالوا: حدثنا<sup>(١)</sup> حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، عن أبي برزة<sup>(٢)</sup> قال: (أتى رسول الله - ﷺ - بدنانير، فكان يقسمها، وعنده رجل أسود، مطموم الشعر<sup>(٣)</sup>، بين عينيه أثر السجود، عليه<sup>(٤)</sup> ثوبان أبيضان، فتعرض له بين يديه<sup>(٥)</sup> فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فأتاه عن يساره فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه عن يمينه فلم يعطه شيئاً، فقال: يا محمد، والله ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب غضباً شديداً، فقال: "والذي نفسي بيده لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني"، قالها ثلاثاً، وفي الحديث طول، وهذا لفظ ابن جرير<sup>(٦)</sup>، ومعنى حديث عفان<sup>(٧)</sup>، وفي حديث

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو الصحابي الجليل: نضلة بن عبيد الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٣) (مطموم الشعر): أي قد جزه واستأصله، "النهاية" (١٣٩/٣).

(٤) في (ظ): (وعليه).

(٥) (بين يديه): أي أمامه.

(٦) لم أتمكن من العثور على الحديث من طريق علي بن جرير.

(٧) رواه من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة: أحمد (٤/٤٢١، ٤٢٥)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٦/٢-١٤٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٦/٢٢٨-٢٢٩)، وقال: "رواه أحمد، والأزرق ابن قيس وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".

يونس<sup>(١)</sup> بعض الاختصار.

ورواه كثير أبو عمر الدارمي، عن الأزرق بن قيس، عن أبي برزة نفسه،  
لم يدخل بينهما شريكاً:

٦٥٣ - أخبرناه<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان  
الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود<sup>(٣)</sup>، حدثنا<sup>(٤)</sup> أحمد بن سنان، وعبد الله<sup>(٥)</sup> بن  
محمد بن خلاد، [قالا:]<sup>(٦)</sup> حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد السلام بن  
صالح، عن كثير الدارمي أبي عمر، / حدثني<sup>(٧)</sup> الأزرق بن قيس الحارثي، أنه [١٣٨/ب]

(١) رواه من طريق يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة: أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب  
"الجمل" (٣٢٠/١٥-٣٢١)، وأحمد (٤٢٤/٤)، والفريري في "فضائل القرآن" - ١٩٥ - .  
وقد جاء مروياً عن حماد بن سلمة من طرق أخرى، منها ما رواه أبو داود سليمان بن داود  
الطيالسي، عن حماد بن سلمة، وذلك في مسنده - ٩٢٣ -، ورواه النسائي بسنده عن أبي  
داود، كتاب "تحريم الدم"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس" (١١٩/٧-١٢٠)، وقال  
النسائي: "شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور"، وانظر: "السنن الكبرى" له - ٣٥٦٦ -،  
كتاب "الحاربة"، "من شهر سيفه ثم وضعه في الناس" (٣١٢/٢-٣١٣)، ورواه البزار في  
مسنده - ٣٨٤٦ -، (٢٩٤/٩).  
ومنها طريق عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، عن حماد بن سلمة، رواه أحمد (٤٢٤/٤)  
- ٤٢٥ - .

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر: "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٤) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٥) في (م): (عبيد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (قالا) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، والسياق يقتضي وجودها.

(٧) في الأصل (وحدثني)، بزيادة واو، وهو خطأ.

كان على شاطيء نهر بأهواز<sup>(١)</sup>، فذكر الحديث<sup>(٢)</sup>، وقال فيه: عن أبي برزة، أنه قال: شهدت رسول الله ﷺ، فالله أعلم بالصواب.

٦٥٤ - أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر<sup>(٤)</sup>، عن أبي بكرة<sup>(٥)</sup> - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (أن رسول الله ﷺ -  
أُتِيَ بدنانير من أرض، فكان يقسمها، فكان كلما قبض قبضة نظر عن  
يمينه كأنه يؤامر أحداً<sup>(٦)</sup>، وعنده رجل أسود، مطموم الشعر، عليه ثوبان  
أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا محمد، ما عدلتَ هذا<sup>(٧)</sup> اليوم في  
القسمة، فغضب رسول الله ﷺ -، فقال: (من يعدل عليكم بعدي؟)،  
فقالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟، قال: لا، ثم قال: (هذا وأصحابه يمرقون

(١) كذا في الأصل (م)، وفي (ظ): (بالأهواز)، وهو أشهر، وقد تقدم التعريف بها، انظر: رقم -٤٤٩-.

(٢) روى عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٣٢-، ما يدل على ذلك، وفيه اختصار شديد.

(٣) (أخبرنا) مكررة في (م).

(٤) (بقطر) بضم الباء الموحدة وسكون القاف، وضم الطاء المهملة، آخره راء، انظر: "التاريخ

الكبير" (١٠٨/٢)، "الجرح والتعديل" (٣٩٦/٢)، "الثقات" لابن حبان (٦٥/٤)، "الإكمال"

(٣٤١/١).

(٥) هو الصحابي الخليل: نفي بن الحارث الثقفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد جاء في (م) بلفظ (بكر)، وهو

خطأ ظاهر.

(٦) (يؤامر أحداً): أي يستشير، انظر: "النهاية" (٦٦/١)، "لسان العرب" (٣٠/٤).

(٧) في (م): (منذ).

من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لايتعلقون من الإسلام بشيء<sup>(١)</sup>.

٦٥٥- أخبرنا محمد بن جرير، وعلي بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا حامد

ابن محمد بن عبد الله، حدثنا<sup>(٢)</sup> بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن

حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى

ابن أبي بكير<sup>(٣)</sup> العبدي، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني/ العلاء بن أبي [١٣٩/]

(١) رواه من طريق بلال بن بقطر، عن أبي بكرة - رضي الله عنه - أحمد (٤٢/٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٢٧-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٢٧/٦)، وقال: "رواه أحمد والبخاري والطيبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط"، وأورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٥٢-.

وقد جاء بمعناه مختصراً مروياً من طريق مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه - رضي الله عنه - رواه أحمد (٤٤، ٣٦/٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر: "بغية الباحث" - ٧٠٤-، وابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٣٧-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥١٩-، - ١٥٢١-، والبخاري في مسنده - ٣٦٧٦- (١٢٦/٩)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٦/٢)، من طريقين، قال في أولهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلافة في قتال أهل البغي" (١٨٧/٨)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق، (٢٣١-٢٣٠/٦)، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطيبراني رواه أيضاً، وكذلك البخاري بنحوه"، وأورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٥٩-.

كما رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٩٣٦-، من طريق نصر بن عاصم الليثي، عن أبي بكرة - رضي الله عنه -، وكذا الطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٦٩٩-.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (م): (بكر)، وهو خطأ، انظر: "الجرح والتعديل" (١٣٢/٩)، "تاريخ بغداد" (١٥٥/١٤)،

العباس، أنه سمع أبا الطفيل<sup>(١)</sup>، يحدث عن بكر بن قرواش، عن سعد بن أبي وقاص قال: (ذكر رسول الله ﷺ - ذا الشدية، فقال: شيطان الردهة<sup>(٢)</sup>، راعي الخيل، - أو راع للخيل<sup>(٣)</sup>، - يحتدره<sup>(٤)</sup> رجل من بجيلة<sup>(٥)</sup>)، يقال له: الأشهب، - أو ابن الأشهب، - علامة في قوم ظلمة<sup>(٦)</sup>)، قال سفيان:

==

"تهذيب الكمال" (٢٤٥/٣١)، "النبلاء" (٤٩٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (١٩٠/١١)، واسم (أبي بكر) نمسر، وقيل: بشر، وقيل غير ذلك.

(١) هو الصحابي الجليل: عامر بن وائلة الليثي - رَوَاهُ هُنَا عَنْ بَكْرِ بْنِ قُرَاشٍ -، وروايته هنا عن بكر من باب رواية الأكاير عن الأصاغر، انظر: "التاريخ الكبير" (٩٤/٢)، "الجرح والتعديل" (٣٩١/٢)، "تهذيب الكمال" (٧٩/١٤)، "لسان الميزان" (٥٦/٢).

(٢) (الردهة): بفتح الراء وسكون الدال المهملة وفتح الهاء، هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل غير ذلك، جمعها رداه، انظر "تهذيب اللغة" (١٩٦/٦)، "النهاية" (٢١٦/٢)، "لسان العرب" (٤٩١/١٣-٤٩٢).

(٣) (أو راع للخيل) غير موجودة في (م).

(٤) (يحتدره): أي يسقطه وينزله ويحطه من علو إلى سفلى، انظر: "تهذيب اللغة" (١٩٨/٦)، "لسان العرب" (١٧٢/٤).

(٥) (بجيلة): بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم، قبيلة معروفة من اليمن، والنسبة إليها (بجلي) بفتح الباء والجيم، وقيل: إن بجيلة اسم امهم، وقيل: إنهم من معد بن عدنان، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ١٠، ٤٧٤، ٤٨٤، "الأنساب" (٢٨٤/١)، "لسان العرب" (٤٦/١١).

(٦) رواه الحميدي في مسنده - ٧٤ -، ومن طريقه رواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣١٥/٣)، وهيثم بن كليب في مسنده - ١٦٤ -، وأورده الدارقطني في "العلل" (٣٨٣-٣٨٢/٤)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٥٢١/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "ما أبعد من الصحة وأنكره!!"، وقد سقط لفظ

==

فأخبرني عمار الدهني<sup>(١)</sup> أنه جاء به رجل منهم يقال له: الأشهب، أو ابن

(سفيان) بين الحميدي والعلاء، وتحرف فيه لفظ (قرواش) إلى (قراوش)، ورواه -أيضاً-  
البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٣/٦ - ٤٣٤).

ورواه من طريق يحيى بن أبي بكير: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، (٣٢٢/١٥ -  
٣٢٣)، وتحرف فيه (قرواش) إلى (فوارس)، وذكر المحقق أنه في الأصل كان بلفظ  
(مراوش)!!، ورواه -أيضاً- أبو يعلى في مسنده -٧٥٣- (٩٧/٢)، والعقيلي في "الضعفاء  
الكبير" (١٥١/١)، وتحرف فيه (بكير) إلى (بكر).

وقد جاء مروياً عن ابن عيينة من طرق أخرى غير هذين، انظر: "مسند أحمد" (١٧٩/١)،  
وفيه اختصار، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢٠-، "مسند البزار" -١٢٢٧- (٦٠-٦١/٤)،  
"مسند أبي يعلى" -٧٨٤- (١١٨-١١٩/٢)، "الكامل" لابن عدي (٢٩/٢)، "تهذيب  
اللغة" للأزهري (١٩٧/٦ - ١٩٨)، "العلل" للدارقطني (٣٨٤/٤)، وأورده الهيثمي في "مجمع  
الزوائد"، كتاب "أهل البغي"، باب "ما جاء في ذي الثدية وأهل النهروان" (٢٣٤/٦)، وقال:  
"رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار، ورجاله ثقات"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار"  
-١٨٥٤- كتاب "أهل البغي"، باب "علامتهم وعبادتهم"، وتحرف فيه (قرواش) إلى  
(قرداش)، كما أورده -أيضاً- في موضع آخر من "مجمع الزوائد" مختصراً، كتاب "المناقب"،  
باب "فيمن ذم من القبائل وأهل البدع" (٧٢/١٠ - ٧٣)، وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى،  
ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر"، وأورده السيوطي في "الجامع  
الصغير" (٤١/٢)، ورمز له بالصحة، إلا أن الشيخ الألباني ضعفه في تخريج "السنة" لابن أبي  
عاصم (٤٤٨/٢)، وفي "ضعيف الجامع" -٣٤٢١-.

كما جاء الحديث بمعناه عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-: رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"،  
كتاب "الجمل" (٣١٤/١٥ - ٣١٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٣٢/١)، (٣١٦/٣)،  
وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٠٦-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٤/٦).

(١) هو: عمار بن معاوية الدهني -بضم الدال المهملة وسكون الهاء- نسبة إلى (دهن)، بطن من

الأشهب<sup>(١)</sup>، سياق الحميدي، وحديثهما واحد، وقال يحيى: فقال عمار  
الدهني<sup>(٢)</sup>.

وقد روي عن علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>،

==

قبيلة (بجيلة) المذكورة في الحديث، وعمار هذا قد روى عن أبي الطفيل - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وروى  
عنه سفيان بن عيينة، انظر: "جمهرة أنساب العرب" ص ٣٨٩، "الأنساب" (٥١٧/٢)،  
"اللباب" (٥٢٠/١)، "تهذيب الكمال" (٢٠٨/٢١)، "النبلاء" (١٣٨/٦)، "تهذيب  
التهذيب" (٤٠٦/٧).

(١) ورد قول سفيان هذا في "مسند الحميدي" - ٧٤ -، وفي "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣١٦/٣)،  
وفي "السنة" لابن أبي عاصم - ٩٢٠ -، وفي "المسند" للهيثم بن كليب - ١٦٤ -، وفي "دلائل  
النبوة" لليهقي (٤٣٤/٦).

(٢) ورد بهذا اللفظ في "المصنف" لابن أبي شيبة (٣٢٣/١٥)، وفي "مسند أبي يعلى" - ٧٥٣ -  
(٩٨/٢)، وفي "جمع الزوائد" (٢٣٤/٦).

(٣) رواه - بأسانيد وألفاظ مختلفة - من رواية علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: البخاري - ٣٦١١ -  
(٦١٨/٦)، - ٥٠٥٧ - (٩٩/٩)، - ٦٩٣٠ - (٢٨٣/١٢)، ومسلم - ١٠٦٦ - كتاب  
"الزكاة"، باب "التحريض على قتل الخوارج" - ١٥٤ -، - ١٥٥ -، - ١٥٦ -، - ١٥٧ -،  
وأبو داود - ٤٧٦٣ -، - ٤٧٦٧ -، - ٤٧٦٨ -، - ٤٧٦٩ -، والنسائي (١١٩/٧)، وانظر:  
"السنن الكبرى" له - ٣٥٦٥ - (٣١٢/٢)، وابن ماجه - ١٦٧ -، في "المقدمة"، باب "في ذكر  
الخوارج"، والطيلسبي في مسنده - ١٦٥ -، - ١٦٦ -، - ١٦٨ -، - ١٦٩ -، وعبد الرزاق في  
"المصنف" - ١٨٦٥٠ -، - ١٨٦٥٢ -، - ١٨٦٥٣ -، - ١٨٦٥٧ -، - ١٨٦٧٧ -، (١٤٧/١٠)،  
١٤٩، ١٥٠، ١٥٧، وابن الجعد في مسنده - ٢٥٩٥ -، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب  
"الجمل" (٣٠٣/١٥) - ٣٠٤ -، ٣١١ - ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٥ - ٣٢٧، وأحمد في مسنده (٨٨/١)،  
٩١ - ٩٢، ١٠٧ - ١٠٨، ١٣١، وفي "فضائل الصحابة" - ١١٩٨ -، - ١٢٢٤ -، وابن

==





ورافع بن عمرو<sup>(١)</sup>، وسهل بن حنيف<sup>(٢)</sup>،

==

-٢٤٣٩-، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢١-، -٩٢٢-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨١-، -١٨٢-، وابن حبان في صحيحه -٦٧٣٨- (١٣٥/١٥)، والحاكم في "المستدرک" (٤٤٤/٣)، واللالکائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٠٩- (٧/١٢٣٠) -١٢٣١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٩/٦).

(١) وقفت على إشارة فقط لرواية رافع بن عمرو الغفاري -رضي الله عنه-، وذلك بعد حديث أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- الذي ذكرت ما وقفت عليه من مصادر تخريجه، وهذه الإشارة تتمثل في أن عبد الله بن الصامت الغفاري -أحد التابعين الثقات- الراوي عن أبي ذر -رضي الله عنه- حديثه الذي سبقت الإشارة إليه آنفاً قد سأل رافع بن عمرو -رضي الله عنه- عن حديث أبي ذر -رضي الله عنه- هذا، فأجابته رافع بقوله: "وأنا سمعته من رسول الله -ﷺ-"، وتلك الإشارة وردت في هذه المصادر بعد ذكر رواية أبي ذر -رضي الله عنه- مباشرة: "صحيح مسلم" -١٠٦٧- الباب السابق -١٥٨-، "سنن ابن ماجه" -١٧٠-، "الطبقات" لابن سعد (٣٠/٧)، "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٠٦/١٥)، "مسند أحمد" (٣١/٥) في موضعين، "سنن الدارمي" -٢٤٣٩-، "السنة" لابن أبي عاصم -٩٢١-، "المستدرک" للحاكم (٤٤٤/٣)، "شرح أصول الاعتقاد" لللالکائي -٢٣٠٩-، "دلائل النبوة" للبيهقي (٤٢٩/٦).

(٢) رواه من رواية سهل بن حنيف -بضم الحاء المهملة وفتح النون- الأوسي الأنصاري -رضي الله عنه-: البخاري -٦٩٣٤-، كتاب "استتابة المرتدين.."، باب "من ترك قتال الخوارج للتألف.."، (٢٩٠/١٢)، ومسلم -١٠٦٨- الباب السابق -١٥٩-، -١٦٠-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "من قال في القرآن بغير علم"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجملة" (٣٣١، ٣٠٤/١٥)، وأحمد (٤٨٦/٣) في موضعين، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٠٨-٩٠٩-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥٠٨-، والفريابي في "فضائل القرآن" -١٨٧-، والطبراني في "الكبير" -٥٦٠٧-، -٥٦٠٨-، -٥٦٠٩-، (٩٢-٩١/٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢٩، ٤٢٨/٦)، وابن

==

وأبي بكرة<sup>(١)</sup>، وابن مسعود<sup>(٢)</sup>، وأنس بن مالك<sup>(٣)</sup>،

==

عبد البر في "التمهيد" (٣٢٩/٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٤٠/٢)، وانظر  
"إتحاف المهرة" - ٦١٧١ - (٨٧/٦).

(١) قد ساق المؤلف - رحمه الله تعالى - قبل قليل رواية لأبي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي  
- رَوَاهُ -، انظر رقم - ٦٥٤ -.

(٢) رواه - بألفاظ وأسانيد مختلفة - من رواية عبد الله بن مسعود الهذلي - رَوَاهُ -: الترمذي  
- ٢١٨٨ -، كتاب "الفتن"، باب "في صفة المارقة"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح"،  
وابن ماجه - ١٦٨ -، في المقدمة، باب "ذكر الخوارج"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب  
"الجمل" (٣٠٦، ٣٠٤/١٥)، وأحمد (٤٠٤/١)، والدارمي - ٢١٠ -، في المقدمة، باب "في  
كراهية أخذ الرأي"، وأبو يعلى في مسنده - ٥٤٠٢ - (٢٧٧/٩ - ٢٧٨)، والآجري في  
"الشرعية" ص ٣٥، والطبراني في "الأوسط" - ٨٢٩ - (٤٥٨/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع  
الزوائد" الباب الآنف ذكره (٢٣٢/٦)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الحسين بن  
إدريس، وهو ضعيف".

(٣) رواه - بأسانيد وألفاظ مختلفة - من رواية أنس بن مالك - رَوَاهُ -: أبو داود - ٤٧٦٥ -،  
- ٤٧٦٦ -، كتاب "السنة"، باب "في قتال الخوارج"، وابن ماجه - ١٧٥ - الباب السابق،  
وسعيد بن منصور في سننه - ٢٩٠٥ -، وأحمد (٢٢٤، ١٩٧، ١٥٩/٣)، وابن أبي عاصم في  
"السنة" - ٩٤٠ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥٤٨ -، - ١٥٤٩ -، وأبو نصر المروزي  
في "السنة" - ٥٢ -، وأبو يعلى في مسنده - ٢٩٦٣ - (٣٣٨ - ٣٣٧/٥) - ٣١١٧ -  
(٤٢٧ - ٤٢٦/٥)، - ٣٩٠٨ - (١٥ - ١٤/٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٧٢٣ - ٧٢٢/٢)،  
والآجري في "الشرعية" ص ٢٥، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٥٩٧ -، والحاكم في  
"المستدرک" من عدة طرق، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٧/٢ - ١٤٨)، والبيهقي في "دلائل  
النبوة" (٤٣٠/٦)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٧١/٨).

==

وعائشة<sup>(١)</sup>، وعمار بن ياسر<sup>(٢)</sup>، وعبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup>،

==

وقد سبق للمؤلف أن روى حديثاً عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً، في هذا الشأن - أعني شأن الخوارج - وذلك برقم ٤١٦ -، فانظره.

(١) رواه من رواية أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - بألفاظ وأسانيد مختلفة، ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٣٢٧ -، والآجري في "الشریعة" ص ٣٤، ٣٤ - ٣٥، والطبراني في "الأوسط" - ٥٤٠٩ - (١٩٦/٦ - ١٩٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤٣٤/٦ - ٤٣٥)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في ذي الندية..." (٢٣٩/٦)، وقال: "رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ورواه الطبراني في "الأوسط" بنحوه، وفيه قصة"، كما أورده في "كشف الأستار" - ١٨٥٧ -، كما أورده - أيضاً - في "مجمع الزوائد" في الموضوع السابق نفسه، من رواية الطبراني التي أشرت إليها، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث".

كما جاء لأم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ذكر في أثناء رواية لعلي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في شأن الخوارج: رواها ابن أبي عاصم في "السنة" - ٩١٣ -، وعبد الله بن أحمد في زوائد "المسند"، انظر "المسند" (١٦٠/١) من طريقين، والبزار في مسنده - ٨٧٢ -، - ٨٧٣ - (٩٤ - ٩٣/٣)، وأبو يعلى في مسنده - ٤٧٢ - ٤٨٢ - (٣٦٣/١ - ٣٦٤ - ٣٧٥)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، في الموضوع السابق (٢٣٨/٦ - ٢٣٩)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه"، كما أورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٥٥ - ١٨٥٦ -.

وانظر "مسند أحمد" (٨٦ - ٨٧)، و"مسند أبي يعلى" - ٤٧٤ - (٣٦٧/١ - ٣٧٠)، و"المستدرک" للحاكم، كتاب "قتال أهل البغي" (١٥٢/٢ - ١٥٤)، و"مجمع الزوائد" (٢٣٥/٦ - ٢٣٧).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ١٣٢٩ -، والطبراني في "الأوسط" - ٣٦٤٧ - (٣٧٩/٤ - ٣٨٠).

(٣) رواه من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي - رضي الله تعالى عنهما - بأسانيد وألفاظ مختلفة: أحمد (١٩٨/٢ - ١٩٩، ٢١٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" من - ٩٢٩ - إلى

==

وأبي هريرة<sup>(١)</sup> - رضي الله عنه -، عن رسول الله - ﷺ - بطائفة من هذا الحديث، والأصل فيه علي بن أبي طالب، وأبو سعيد الخدري.

وقد<sup>(٢)</sup> خرجت طرق هذا الحديث مستقصاة عنهم، في باب "قتال

==

نهاية - ٩٣٤ -، و - ٩٤٤ -، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٥٠٤ -، - ١٥٠٥ -،  
والفريابي في "فضائل القرآن" - ١٩٦ -، وتحرف فيه إلى (عبد الله بن عمر) بدون واو، ورواه  
الطبري في تاريخه (٩٢/٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٧٦٥ -، والحاكم في  
"المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (١٤٥/٢ - ١٤٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على  
شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، وتعقبه الذهبي بقوله: "محمد بن سنان كذبه أبو  
داود وغيره"، ورواه - أيضاً - من طريق آخر بلفظ آخر في "المستدرک"، كتاب "الفتن  
والملاحم"، (٥١٠/٤ - ٥١١)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم  
يخرجاه..."، وسكت عنه الذهبي، ورواه أبو نعيم في "الإمامة" - ١٢٧ -، والبيهقي في "دلائل  
النبوة" (١٨٦/٥ - ١٨٧)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، الباب السابق ذكره،  
(٢٢٧/٦ - ٢٢٨)، وقال: "رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات"، وأورده فيه  
أيضاً (٢٢٨/٦)، وقال: "رواه أحمد في حديث طويل، وشهرة ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية  
رجال الصحيح"، وأورده في "كشف الأستار" - ١٨٥٠ - لكنني لم أتمكن من العثور عليه عند البزار  
في مسند عبد الله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما -، فالله تعالى أعلم، وقد تبع الشيخ الألباني  
الإمام الهيثمي في عزوه للبزار، - كما في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم - ٩٣٤ -، ولكن...!!،  
كما أورده الهيثمي في "جمع الزوائد" بلفظين آخرين، (٢٣٠/٦)، قال في أحدهما: "رواه  
الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس"، وقال في الآخر: "رواه الطبراني، وإسناده حسن".  
(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٥/١٥ - ٣١٤)، والطبراني في "الأوسط" - ٣٣٠١ - (١٧١/٤)، وأورده  
الملطي في "التنبيه والرد" ص ١٨٣، وانظر "العلل" للدارقطني - ١٤٠٦ - (٤٦/٨ - ٤٧).

(٢) في (ظ): (قد).

الخوارج"، من كتاب "تكفير الجهمية"<sup>(١)</sup>، فاقتصر على هذا المقدار منها في كتابي هذا، وقد رُوي عن أبي أمامة<sup>(٢)</sup>، وعبد الله بن أبي

(١) انظر بحث "مولفاته"، في قسم دراسة المؤلف.

(٢) رواه من رواية أبي أمامة -صدي- بالتصغير- ابن عجلان الباهلي- رحمتهما بأسانيد وألفاظ مختلفة:- الترمذي -٣٠٠٠-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة آل عمران"، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن ماجه -١٧٦-، في المقدمة، باب "في ذكر الخوارج"، والطيالسي في مسنده -١١٣٦-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٦٣- (١٠/١٥٢)، والحميدي في مسنده -٩٠٨-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٧/١٥)، وأحمد (٥/٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٩)، وأورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص ٥٥، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٠٦-، ٧٠٦ مكرر، وعبد الله بن أحمد في "السنة" من -١٥٤٢- حتى نهاية -١٥٤٦-، والرويانى في مسنده -١١٧٨-، وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة آل عمران -٩٦-، -٩٧-، والقشيري في "تاريخ الرقة" ص ١١٧، والآجري في "الشريعة" ص ٣٥-٣٦، وساق له ثلاث روايات، والطبراني في "الكبير" -٧٥٥٣- (٨/٤٢١)، ومن -٨٠٣٣- حتى نهاية -٨٠٤٢-، ومن -٨٠٤٤- حتى نهاية -٨٠٥٢-، وكذلك -٨٠٥٥- -٨٠٥٦- (٨/٣١٩-٣٣٠)، وفي "الأوسط" -٧٦٥٦- (٨/٣٢٢-٣٢٠)، -٩٠٨١- (١٠/٣٤)، وفي "الصغير" (١/٢٠)، (٢/١١٧)، وفي "مسند الشاميين" -١٢٧٩-، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/١٠٤)، (٢/٢٢٠، ٢٣٣)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "قتال أهل البغي" (٢/١٤٩-١٥٠) من طريقين، قال فيهما: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وواقفه النهي، ورواه الخليلي في "الإرشاد" (٢/٤٦٨)، في ترجمة أبي غالب، وقال الخليلي: "أبو غالب الذي يروي عن أبي أمامة -رحمتهما- حديث الخوارج"، ثم قال: "وروى عن أبي غالب حديث الخوارج أكثر من يضع وسبعين نفرًا، من أهل الكوفة وأهل البصرة..."، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الخلاف في قتال أهل البغي" (٨/١٨٨)،

أوفى<sup>(١)</sup>، حديث يضاها حديثهم.

==

من طريقين، ورواه ابن الجوزي في "العلل" -٢٦٢-، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، الكتاب السابق ذكره (٢٣٣/٦-٢٣٤)، في موضعين، قال في كل منهما: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات"، ثم أعاد أحدهما في كتاب "التفسير" من "جمع الزوائد"، سورة "آل عمران"، (٣٢٧/٦)، وقال: "رواه الطبراني، وإسناده جيد"، وانظر "تحاف المهرة" -٦٣٩٦- (٢٢٩/٦).

وقد سبق للمؤلف أن روى حديثاً عن أبي أمامة -رضي الله عنه- يتضمن أمر الخوارج، وذلك برقم -١٥٤-.

(١) جاء مروياً عن عبد الله بن أبي أوفى -علقمة بن خالد- الأسلمي -رضي الله عنه- في مسنده، ليحيى بن محمد بن صاعد -٣٩-، -٤٠-، كما رواه بأسانيد وألفاظ مختلفة: ابن ماجه -١٧٣-، والطيالسي -٨٢٢-، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٥/١٥)، وأحمد -٣٨٢، ٣٥٧، ٣٥٥/٤-، وأورده الحكيم الترمذي في "جامع الأصول" ص ٥٤، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٩٠٤-، -٩٠٥-، -٩٠٦-، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -١٥١٣-، -١٥٢٠-، -١٥٥٣-، والآجري في "الشرعية" ص ٣٧، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة" (٥٧١/٣)، ولم يقل الحاكم في الحديث شيئاً، وكذا الذهبي، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١١-، -٢٣١٢-، -٢٣١٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٥٦/٥) من طريقين، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣١٩/٦، ٣٢٠)، وفي "تلخيص المتشابه في الرسم" (٥٢٩/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٣٩/٢)، وابن الجوزي في "العلل" -٢٦١-، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد" في موضعين: كتاب "الخلافة"، باب "النصيحة للأئمة وكيفيةها" (٢٣٠/٥)، وفي كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في الخوارج" (٢٣٢/٦)، وقال في كل منهما: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات".

وقد أشار البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧١/٨) إلى بعض الصحابة الذين رووا أحاديث

==

٦٥٦- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم ابن خزيم، حدثنا عبد<sup>(١)</sup>، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا صالح المري<sup>(٢)</sup>، [١٣٩/ب] حدثنا الحسن<sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله -صلى الله عليه/ وسلم-: (ستبلغكم عني أحاديث فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن فالزموه، وما خالف القرآن فارفضوه)<sup>(٤)</sup>.

٦٥٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو كريب<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم<sup>(٦)</sup>، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ستكون عليّ رواة يروون عني الحديث، فاعرضوها على القرآن، فإن

==

الخوارج، بل أوصلهم ابن حجر إلى خمسة وعشرين صحابياً -رضي الله تعالى عنهم أجمعين-، "فتح الباري" (٣٠٢/١٢).

(١) هو: ابن حميد.

(٢) هو: ابن بشير.

(٣) هو: البصري.

(٤) رواه مرسلًا كالمؤلف ابن حزم بنحوه في "الإحكام" (٧٧/٢)، من طريق آخر عن الحسن،

وقال ابن حزم: "وهذا مرسل، وفيه عمرو بن أبي عمرو، وهو ضعيف، وفيه مجهول"، وفي

طريق المؤلف صالح المري، وهو ضعيف، "التقريب" ص ١٤٨، وفيه علة الإرسال ظاهرة، انظر

رقم -٤٢٨-.

(٥) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٦) هو: ابن أبي النجود -بهذلة- الكوفي المقرئ.

## وافقت القرآن فخذوها، وإلا فدعوها<sup>(١)</sup>.

٦٥٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا أبو عون الزياتي<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> أشعث ابن براز<sup>(٤)</sup>، عن قتادة<sup>(٥)</sup>، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول الله - ﷺ - قال: (إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به، حدثت به<sup>(٦)</sup>)

(١) رواه الدارقطني في سننه، كتاب في "الأقضية والأحكام" - ٢٠ - (٤/٢٠٨-٢٠٩)، وقال: "هذا وهم، والصواب عن عاصم، عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلًا، عن النبي - ﷺ -، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن"، باب "بيان بطلان ما يحتج به بعض من رد الأخبار من الأخبار التي رواها بعض الضعفاء في عرض السنة على القرآن"، كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٢-٢٣، ولم أعثر عليه في القسم الموجود من "المدخل"، فلعله في المفقود منه، ورواه الجورقاني في "الأباطيل" - ٢٨٩ -، وقال: "هذا حديث منكر، وفي إسناده وهم، والصواب: عن زيد عن علي بن الحسين مرسلًا، منقطعًا، عن النبي - ﷺ -، والمرسل عندنا لا تقوم به الحجة"، وأورده الصغاني بنحوه في "الموضوعات" - ١٣٥ -.

(٢) (الزيادي) كذا في (م)، وهو الصواب، وجاء في الأصل بإهمال الياء الأولى المثناة من تحت، وجاء في (ظ) بإهمال الزاي، وكلاهما تصحيف، والمذكور هو: محمد بن عون البصري، انظر: "التاريخ الكبير" (١/١٩٧)، "الكنى" لمسلم (١/٦٠٥)، "الجرح والتعديل" (٨/٤٨)، "المقتنى" (١/٤٤٣).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) في (م): (البرار) براءين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما أثبت بياء موحدة مفتوحة فراء ممدودة آخره زاي، انظر "الإكمال" (١/٢٥٩)، "تبصير المنتبه" (٤/١٤١٣).

(٥) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٦) (حدثت به) ساقطة من (م)، وسقط من (ظ) كلمة (به).



## أولم أحدث<sup>(١)</sup>.

٦٥٩- أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا

(١) رواه من طريق عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: العقيلي في "الضعفاء" (٣٣-٣٢/١)، وقال: "وليس هذا اللفظ عن النبي - ﷺ - إسناد يصح"، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (٧٨/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٥٧/١-٢٥٨)، وتحرف فيه (أبو عون الزياتي) إلى (جدعون الرمادي)، و(براز) إلى (نزار)، و(عبد الله بن شقيق) إلى (عبيد الله بن شقيق)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٦٣/١)، وقال: "منكر جداً"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه"، (١٥٠/١)، وعزاه للنزار، وقال: "فيه أشعث بن براز، ولم أر من ذكره"، قلت: بل ذكره كثيرون، انظر أواخر هذا التعليق، وأورده - أيضاً - في "كشف الأستار" - ١٨٨ -، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" - ٩٦ -، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" - ٥٩ -، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٦٤/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" - ٨٧٨ -.

وفي إسناد من رواه (أشعث بن براز) وهو أبو عبد الله الهجيمي البصري، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٤٠/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الصغير" ص ١٨٨، وانظر "الكبير" (٤٢٨/١)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٢٠، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٦٩/٢-٢٧٠)، وقال العقيلي: "وللأشعث هذا غير حديث منكر"، "الضعفاء" (٣٣/١)، وقال ابن حبان: "يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به"، "المجروحين" (١٧٣/١)، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف بين علي رواياته"، "الكامل" (٣٧٤/١-٣٧٦)، وقال الدارقطني: "منكر الحديث"، "الضعفاء" ص ٦٥، وقال ابن حزم: "كذاب، ساقط، لا يؤخذ حديثه"، "الإحكام" (٧٨/٢)، وقال ابن ماكولا: "ليس بالقوي"، "الإكمال" (٢٥٩/١)، وقال ابن حجر متعباً الهيثمي في قوله: "ما عرفت أشعث"، قال: "هو معروف بالضعف!"، "مختصر زوائد البزار" (١٢٧/١)، وانظر: "الميزان" (٢٦٢/١-٢٦٣)، "لسان الميزان" (٤٥٤/١-٤٥٥).

محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن علي الحلواني<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب<sup>(٢)</sup>، عن المقبري<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - (إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِي حَدِيثًا<sup>(٤)</sup> تَعْرِفُونَهُ وَلَا تَنْكُرُونَهُ، فَصَدِّقُوا بِهِ، قَلْتَهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يُعْرَفُ وَلَا يُنْكَرُ، وَإِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِي حَدِيثًا تَنْكُرُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، فَكُذِّبُوا بِهِ، فَإِنِّي لَا / أَقُولُ مَا يُنْكَرُ، وَأَقُولُ مَا يُعْرَفُ)<sup>(٥)</sup>.

[١/٤٠]

(١) في (م): (الحواي)، وهو تحريف ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥٩/٦)، "النبلاء" (٣٩٨/١١)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٢)، "التقريب" ص ٧١.

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي.

(٣) هو: سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المدني.

(٤) في (ظ): (حديثاً عني).

(٥) أورده البخاري بنحوه مختصراً في "التاريخ الكبير" (٤٧٤/٣)، وفيه: "عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن النبي ﷺ"، وقال البخاري: "قال يحيى: عن أبي هريرة، وهو وهم، ليس فيه أبو هريرة"، ورواه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٥٩، وأورده ابن أبي حاتم بنحوه بمعناه في "علل الحديث" - ٢٤٤٥ -، من طريق ابن أبي ذئب، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه"، ورواه بنحوه من طريق ابن أبي ذئب، ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١٢/١)، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأفضية والأحكام" - ١٨ -، - ١٩ - (٢٠٨/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، الباب المتقدم آنفاً، كما ذكر ذلك السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٣-٢٤، وقال: "قال البيهقي: قال ابن خزيمة: في صحة هذا الحديث مقال، لم نر في شرق الأرض ولا غربها أحداً يعرف خبر ابن أبي ذئب من غير رواية يحيى بن آدم، ولا رأيت أحداً من علماء الحديث يثبت هذا عن أبي هريرة، قال البيهقي: وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومثته اختلافاً كثيراً، يوجب الاضطراب، منهم من يذكر ==

أبا هريرة، ومنهم من لا يذكره ويرسل الحديث،...“ ثم ذكر قول البخاري المتقدم آنفاً، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩١/١١)، وفيه اختصار، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٢٤/٩)، في ترجمة (يحيى بن آدم)، وقال الذهبي: "وله -[أي ليحيى بن آدم]- حديث منكر"، ثم ساقه، ثم قال: "أخرجه الدارقطني، ورواته ثقات"، ثم ذكر قول ابن خزيمة المتقدم آنفاً، وأشار إلى هذا الحديث -أيضاً- في "النبلاء" (٤٣٨/٧)، وأورده بنحوه مختصراً في "الميزان" في موضعين: (٣٠٨/١)، وذكر عَقِبَهُ قول أبي حاتم المتقدم، والموضع الآخر في (٣٥٢/٣)، في ترجمة (الفضل بن سهل) أحد الرواة عن يحيى بن آدم، وقال الذهبي: "ومن مناكيره -[أي الفضل]-...“ ثم ساق هذا الحديث مختصراً.

كما ورد بنحوه من طرق أخرى عن المقرئ، رواه ابن ماجه -٢٠-، في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ...“، وأحمد (٣٦٧/٢)، وابن حزم في "الإحكام" (٧٨/٢)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، كما ذكر السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٢٤، وقال البيهقي: "هذا باطل"، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٣٨/٧)، وقال: "هذا منكر بمرّة"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث"، (١٥٤/١)، وعزاه لابن ماجه وأحمد والبخاري، وأورده في "كشف الأستار" -١٢٦-، وقال: "عند ابن ماجه بعضه، وهو منكر"، وقد سبق للمؤلف أن رواه، انظر رقم -٢٠٦-.

وجاء الإسناد في أغلب هذه المصادر هكذا: "...عن المقرئ، عن أبيه، عن أبي هريرة...". ولكن لا تأثير لكلمة (أبيه)، فإن سعيد بن كيسان، وأباه كيسان كلاهما يروي عن أبي هريرة -رَوَى عَنْهُ-، انظر "تهذيب الكمال" (٤٦٨/١٠)، (٢٤١/٢٤)، (٣٧٥، ٣٦٩/٣٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨/٤)، (٤٥٣/٨)، (٢٦٢/١٢) -٢٦٤-.

كما ورد بنحوه من طرق أخرى عن أبي هريرة -رَوَى عَنْهُ-: رواه ابن عدي في "الكامل" (٦٩/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤-، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأفضية والأحكام" -١٧-، (٢٠٨/٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن"، كما ذكر السيوطي في

لا أعرف علة هذا الخبر<sup>(١)</sup>، فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل<sup>(٢)</sup>،  
كتبته من انتخاب<sup>(٣)</sup> الجارودي<sup>(٤)</sup> على حاتم<sup>(٥)</sup>.  
ثم<sup>(٦)</sup> نحن الآن ذاكرون - بعون الله ومنته<sup>(٧)</sup> وتوفيقه - إنكار خيار هذه  
الأمّة، على طبقاتها، طبقة طبقة من أهل العلم، وإطباقهم على النكير،  
وإجماعهم على المقت، والرد على أهل الجدل والخصومات في الدين،  
والمتعلقين بالكلام، المعرضين عن التسليم بالاشتغال بالتكلف<sup>(٨)</sup>، بعد الأخبار  
المرفوعة إلى المصطفى - ﷺ - التي قدمناها، وأقويل السلف الصالح [التي]

==

"مفتاح الجنة" ص ٢٣، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣٠، وأورده الذهبي في "الميزان"  
(١٥٨/٢)، وقال: "هذا منكر".

(١) في (ظ): (الحديث).

(٢) كيف يسلم هذا وقد قال فيه أئمة الحديث وفحول العلم ما قالوا، مما سبق ذكر جملة منه آنفاً،  
كالأئمة: البخاري، وأبي حاتم، وابن خزيمة، والبيهقي، والذهبي وغيرهم رحمهم الله تعالى؟؟،  
بل إن ابن حجر قال: "إنه جاء من طرق لا تخلو من مقال"، نقله السخاوي عنه في "المقاصد  
الحسنة" ص ٨٣، وانظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني ص ٢٧-٢٨، تعليق أحمد محمد شاكر  
على "الرسالة" للشافعي ص ٢٢٤-٢٢٥، "السلسلة الضعيفة" (٢٠٣/٣-٢١١).

(٣) في (م): (إسناد)، وهو خطأ.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن محمد الهروي، انظر "النبلاء" (٣٨٤/١٧).

(٥) هو: ابن محمد بن يعقوب الهروي، المذكور في الإسناد، له ذكر في "النبلاء" (٢٠٩/١٧).

(٦) (ثم) غير موجودة في (م).

(٧) في (ظ): (ومشيتته).

(٨) في (م): (بالتكليف)، وهو خطأ.

أَتْبَعْنَاهَا، إِذَ اللّٰهَ - تَعَالَى - لَمْ يُخَلِّ زَمَانًا مِنْ قَائِمِ اللّٰهِ <sup>(١)</sup> بِنَصْرِ <sup>(٢)</sup> دِينِهِ، وَدِفَاعِ مَنْ يَكِيدُهُ عَنْهُ.

٦٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ <sup>(٣)</sup> الْأَصْم.

ح - وَأَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَصْم.

ح - وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْفَقِيهِ الْعَدْلُ، أَخْبَرَنَا <sup>(٥)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

ابْنَ الْأَزْهَرِ، إِمْلاءً.

ح - وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ مَجْبُورٍ <sup>(٦)</sup>، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَالْحَسَنُ بْنُ

يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِيهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ

سَعِيدٍ، فِي آخِرِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ <sup>(٧)</sup>، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو

الْقَاسِمِ الْمُنْبَعِيِّ <sup>(٨)</sup>.

ح - وَأَخْبَرَنَا لَقْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ

أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الْمَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى.

---

(١) كلمة (الله) غير موجودة في (م).

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وفي الأصل: (ينصر)، وهو خطأ.

(٣) (أبو العباس) غير موجودة في (ظ).

(٤) (ح - وأخبرنا) ساقطة من (م).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) من قوله: (ومحمد) إلى نهاية كلمة (مجبور): مكرر في (م).

(٧) (بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٨) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

ح- وأخبرنا سهل بن محمد الجرجاني<sup>(١)</sup>، / أخبرنا معمر بن أحمد [١٤٠/ب] الأصبهاني، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.  
ح- وأخبرنا عطاء بن أحمد الهروي، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا عاصم بن علي، - قال ابن عبدوس، والمنيعي: حدثنا علي بن الجعد-، قالوا: حدثنا<sup>(٢)</sup> شعبة، عن معاوية بن قره، قال: سمعت أبي<sup>(٣)</sup> يحدث عن النبي - ﷺ - قال: (لا يزال ناس من أمتي منصورون<sup>(٤)</sup>)، لا يضرهم من خذهم حتى تقوم الساعة<sup>(٥)</sup>)، لفظ علي بن الجعد.

(١) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو الصحابي الجليل: قره - بضم القاف - ابن إلياس بن هلال المزني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي: (منصورون)، بل كتب فوقها في الأصل كلمة (صح)، وعليه فيمكن توجيهها بأنها خير لمبتدأ محذوف، تقديره (كائنون)، والجملة (كائنون منصورون) في محل نصب خيراً للفعل الناقص (يزال).

والأولى أن تكون بلفظ (منصورين) بالنصب خيراً للفعل (يزال)، لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير، والله تعالى أعلم.

(٥) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

وروى الحديث من طريق شعبة عن معاوية بن قره، عن أبيه - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: الترمذي - ٢١٩٢ -،

كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الشام"، قال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه

- ٦ -، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، والطيالسي في مسنده - ١٠٧٦ -،

وسعيد بن منصور في سننه - ٢٣٧٥ -، كتاب "الجهاد"، باب "من قال: الجهاد ماض"، وعلي

٦٦١- وأخبرناه الحسن بن يحيى بن محمد بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا بكر بن سهل ابن<sup>(٢)</sup> إسماعيل الدمياطي، حدثني أبي، حدثني بشر بن بكر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمران بن إسحاق أبو هارون البصري، عن شعبة، عن معاوية ابن<sup>(٣)</sup> قرة، عن أبيه، عن النبي - ﷺ - قال: (إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمي، ولا تزال طائفة من أمي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا<sup>(٤)</sup> الدجال)<sup>(٥)</sup>.

==

ابن الجعد في مسنده - ١٠٧٦-، وأحمد (٤٣٦/٣) من طريقين، ثم أعادهما في (٣٥، ٣٤/٥)، وزاد طريقاً ثالثاً في (٣٤/٥)، ورواه - أيضاً - في "فضائل الصحابة" - ١٧٢٢-، وأشار إليه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٦١، ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" - ١١٠١-، وابن حبان في صحيحه - ٦١- (٢٦١/١)، - ٦٨٣٤- (٢٤٨/١٥-٢٤٩)، وفي مقدمة كتابه "المجروحين" (٨٨-٨٩)، والطبراني في "الكبير" - ٥٥- (٢٧/١٩)، من طرقه الثلاث المذكورة في أسانيد المؤلف، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ٢، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٧٢-، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٦-٥/١)، وأبو الفضل الهروي في "المعجم في مشتهه أسامي المحدثين" ص ١٩-٢٠، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١١-، - ٤٤-، - ٤٥-، وأورده الهيثمي في "موارد الظمآن" - ١٨٥١-، - ١٨٥٢-، وألفاظ هؤلاء متقاربة.

(١) (بن أحمد) غير موجودة في (م).

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، انظر: "النبلاء" (٤٢٥/١٣).

(٣) في (م): (عن): وهو خطأ ظاهر.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (يقاتلون)، وهو لحن.

(٥) رواه بنحو لفظه البزار في مسنده - ٣٣٠٣- (٢٤٣/٨) من طريق آخر عن شعبة، ورواه بهذا اللفظ

من طريق المؤلف الربيعي في "فضائل الشام"، انظر تخريج أحاديثه للألباني، الحديث الخامس.

==

٦٦٢ - أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا الإسناد (عمران بن إسحاق أبو هارون البصري)، أورده ابن حبان في "الثقات" (٤٩٧/٨)، وكناه بأبي مروان، وقال فيه: "مستقيم الحديث"، إلا أن الذهبي كناه - كما هو الحال هنا - بأبي هارون، "المقتنى" (١٢٠/٢)، وقال فيه: "لا يُدري من هو"، "الميزان" (٢٣٤/٣)، وقال ابن حجر: "ورأيت حديثه في "ذم الكلام" للهروي، وقد خالف جميع أصحاب شعبة في بعض المتن"، "لسان الميزان" (٣٤٣/٤).

وقد جاء الشطر الأول للحديث مقتصرًا عليه من طرق أخرى عن شعبة، من رواية قرّة - بنت عيسى - رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، باب "ما جاء في أهل الشام" (١٩٠/١٢)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٩٥، ٢٩٦) من أربعة طرق، والرويانى في مسنده - ٩٤٦ - وابن حبان في صحيحه - ٧٣٠٢ -، - ٧٣٠٣ - (١٦/٢٩٢ - ٢٩٣)، والطبراني في "الكبير" - ٥٦ - (٢٧/١٩)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٦٧٩/٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤١٧/٨ - ٤١٨)، (١٨٢/١٠).

وقد رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٠/٧ - ٢٣١)، من طريق مسعر بن كدام بدلاً من شعبة، وقال أبو نعيم: "مشهور من حديث إياس، غريب من حديث مسعر"، وإياس هو ابن معاوية ابن قرّة، وهو القاضي المشهور.

كما جاء هذا الشطر ضمن الحديث المتقدم آنفاً برقم - ٦٦٠ -، رواه الترمذي، والطيالسي، وأحمد في مسنده، وفي "فضائل الصحابة"، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"، كل هؤلاء رووه في المواضع المذكورة عند تخريج الحديث المشار إليه.

(١) هو: ابن نصر الترسى.

(٢) هو: ابن سعيد القطان.



ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسويه، حدثنا<sup>(١)</sup> الحسين بن إدريس، قالوا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر.

ح- وأخبرنا/ عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي<sup>(٢)</sup>، أخبرني<sup>(٣)</sup> أبو يحيى الروياني<sup>(٤)</sup>، حدثنا إبراهيم - هو الفراء-، حدثنا<sup>(٥)</sup> عيسى<sup>(٦)</sup>.

قال<sup>(٧)</sup>: وأخبرني الفريابي.

قال: وحدثنا المنيعي، قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، أو وكيع، الشك مني<sup>(٨)</sup>.

ح- قال<sup>(٩)</sup>: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا ابن نمير<sup>(١٠)</sup>، وأبو بكر بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٣) في الأصل (م): (وأخبرني)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن يونس السبيعي.

(٧) في (ظ): (قال الإسماعيلي).

(٨) الذي يظهر أن قائل هذه الجملة - (الشك مني) - هو ابن أبي شيبة، والله تعالى أعلم.

(٩) في (ظ): (قال الإسماعيلي).

(١٠) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني.

أبي شيبية، قالوا: حدثنا وكيع، كلهم عن إسماعيل - وقال يحيى: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد -، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، أن النبي - ﷺ - قال: (لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس، حتى يأتيهم أمر الله<sup>(١)</sup> وهم ظاهرون)<sup>(٢)</sup>، قال ابن نمير: (إلى أن تقوم الساعة)<sup>(٣)</sup>.

٦٦٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم - إملاء -، أخبرنا محمد بن عبد الله

الحساني، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

---

(١) المراد بأمر الله هو الريح التي يعنها الله - سبحانه وتعالى - في آخر الزمان، فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة، انظر "شرح النووي لمسلم" (١٣٢/٢)، (٦٦/١٣).

(٢) رواه من طريق إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة - رَوَاهُ عَنْهُ -: البخاري - ٣٦٣٩ -، كتاب "المناقب"، الباب الثامن والعشرون، (٦٣٢/٦)، - ٧٣١١ - كتاب "الإعتصام"، باب "قول النبي - ﷺ - : (لا تزال طائفة...)" (٢٩٣/١٣)، - ٧٤٥٩ -، كتاب "التوحيد"، باب "قول الله - تعالى -: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾"، (٤٤٢/١٣)، ورواه مسلم - ١٩٢١ -، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لا تزال طائفة...)" - ١٧١ -، وأحمد (٤/٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٢)، والدارمي - ٢٤٣٧ -، كتاب "الجهاد"، باب "لا يزال طائفة من هذه الأمة..."، ورواه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٦١، وأبو عوانة في مسنده (١٠٩/٥)، والطبراني في "الكبير" - ٩٥٩ -، - ٩٦٠ -، - ٩٦٢ - (٤٠٣ - ٤٠٢/٢٠)، والدارقطني في "العلل" (١٢٩/٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٦٧ -، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٣/٨)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٤/١ - ٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٦/١)، ووقع في سنده تحريف، إذ ورد بلفظ: (عن قيس بن شعبة رَوَاهُ عَنْهُ)، وصوابه: (عن قيس، عن المغيرة بن شعبة رَوَاهُ عَنْهُ)، وألفاظ هؤلاء متقاربة جداً.

(٣) رواه بهذا اللفظ الطبراني في "الكبير" - ٩٦١ - (٤٠٣/٢٠)، من غير طريق ابن نمير.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا<sup>(١)</sup> معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد،  
حدثنا أبو مسلم الكجى، حدثنا سليمان بن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد.  
ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا  
الزهراني أبو الربيع<sup>(٢)</sup>، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وإسحاق بن إبراهيم،  
قالوا: حدثنا<sup>(٣)</sup> حماد بن زيد، عن أيوب<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا  
الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا معاذ بن هشام،  
حدثني أبي<sup>(٥)</sup>، عن قتادة<sup>(٦)</sup>، كليهما<sup>(٧)</sup> عن أبي قلابة<sup>(٨)</sup>، عن أبي أسماء<sup>(٩)</sup>، عن  
ثوبان<sup>(١٠)</sup> قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لن تزال طائفة من أمتي ظاهرين

---

(١) في (م): (وأخبرنا)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٢) هو: سليمان بن داود العتكي البصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: السخيتاني.

(٥) هو: هشام بن سنير البصري الدستوائي.

(٦) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٧) في (ظ): (كلاهما)، وهو خلاف الأولى.

(٨) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري.

(٩) هو: عمرو بن مرثد الرحيي الدمشقي.

(١٠) هو: ابن بجدد - ويقال: ححدر-، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، مولى رسول الله

ﷺ، ورواه في: انظر: "الاستيعاب" (٢٠٩/١)، "أسد الغابة" (٢٤٩/١)، "النبلاء" (١٥/٣)،

"الإصابة" (٢٠٤/١).

على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي / أمر الله<sup>(١)</sup>، وقال قتادة: [١٤١/ب] (لاتزال)<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه بنحوه بلفظ "لن تزال..."، ضمن حديث طويل: الروياني في مسنده - ٦٣٥-، وابن حبان في صحيحه - ٧٢٣٨- (١٦/٢٢٠-٢٢١)، من طريق أيوب، ورواه من طريق قتادة: ابن ماجه - ٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من الفتن"، والطبراني في "الأوسط" - ٨٣٩٢- (٩/١٨١-١٨٢)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٦٩٠-.

(٢) رواه من طريق قتادة بنحوه: ابن ماجه - ١٠-، في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، وقد جاء فيه بالياء المثناة من تحت: "لا يزال"، والروياني في مسنده - ٦٢٩-، ولفظه: "وإنه لا تزال"، وابن حبان في صحيحه - ٦٧١٤- (١٥/١٠٩-١١٠)، وفيه: "ولا تزال"، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "إظهار دين النبي ﷺ - على الأديان"، (٩/١٨١)، وجاء فيه بلفظ "ولا تزال"، وعزاه لمسلم، وليس كذلك. ورواه بلفظ: "لا تزال" بالتاء المثناة من فوق، والباقي بنحوه من طريق أيوب: مسلم - ١٩٢٠-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لاتزال طائفة...) - ١٧٠-، وأبو داود - ٤٢٥٢-، كتاب "الفتن والملاحم"، باب "في ذكر الفتن ودلائلها"، والترمذي - ٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح"، وسعيد بن منصور في سننه - ٢٣٧٢-، كتاب "الجهاد"، باب "من قال: الجهاد ماض"، وأحمد (٥/٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو عوانة في مسنده (٥/١٠٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٩)، وفي "دلائل النبوة" - ٤٦٤-، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ٩١٤-، وابن حزم في "الإحكام" (٤/١٣٠)، الباب الثاني والعشرون، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٥٢٦-٥٢٧)، وأورده النهي في "النبلاء" (١١/٢٣٥).

كل هؤلاء ساقوه بلفظ "لا تزال"، -إلا أبا عوانة ففيه (لا يزال) بالياء التحتية- من رواية أيوب السخيتاني، وليس من رواية قتادة السدوسي، مما يجعل في جملة: (قال قتادة: "لاتزال")  
==

زاد سعيد<sup>(١)</sup>: (إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين).

وزاد سليمان: (أنا خاتم النبيين، لاني بعدي).

وزاد المنيعي: (ولاتقوم الساعة حتى تلحق قبائل

من أمتي بالمشركين، حتى يعبدوا الأصنام)<sup>(٢)</sup>، وحديث

==

نظراً، فيحتمل أن في الكلام قلباً، وأن الجملة الأولى (لن تزال) هي لفظ قتادة، وهذه الجملة (لا تزال) هي لفظ أيوب، والله تعالى أعلم.

وقد روى الحاكم الحديث من طريق آخر غير طريق أيوب وقتادة، بل من طريق يحيى بن أبي كثير، وذلك في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٤٤٩-٤٥٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة..."، ووافقه الذهبي، وأورد الحديث البغوي في "مصاييح السنة" -٤١٦٧-، وأبو شامة في "الباعث" ص ٨٢.

(١) هو: ابن منصور، ولم تأت هذه الزيادة في الموضوع الذي ذكرته آنفاً في سنته.

(٢) صدق الله العظيم القائل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾، الآيتان -٤،٣-،

سورة "النجم"، والقائل -عز وجل-: ﴿عَلَّمَ الْغَيْبَ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ

مِن رَّسُولٍ﴾ الآيتان -٢٧،٢٦- سورة "الجن"، فلقد ظهر مصداق هذا الحديث النبوي

الشريف، فانتشر الشرك الأكبر بصور متعددة، وطرق متنوعة، وأساليب شتى، فذُبح

للأموات، واستغيث بهم، وسئلوا، بل سئل الأحياء ما لا يقدر عليه إلا الله -عز وجل-

وحده، بل عبدت الأشجار والأحجار، وهل دعوة الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن

عبد الوهاب -رحمه الله تعالى وغفر له- إلا مثال صادق وشاهد حي على ذلك، وتلك منة

كبيرة، ورحمة عظيمة من الله -تعالى- لهذه الأمة، لإزالة مظاهر الشرك والوثنية، وإعادة الناس

إلى الملة الحنيفة، ودعوتهم لنبد صور الجاهلية، التي لو ماتوا عليها لكانوا من أصحاب النار

المخلدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ

أَنْصَارٍ﴾ الآية -٧٢-، سورة "المائدة"، فله الحمد والشكر والمنة، لا نحصي ثناء عليه هو كما

==

## (زُويت<sup>(١)</sup> لي الأرض) إلى آخره<sup>(٢)</sup>.

==

أننى على نفسه، فهدى الله تعالى - بهذه الدعوة المباركة من شاء - عز وجل -، وأخرجهم من الضلالة، وأنقذهم من الغواية، وأصر من لم يرد الله - تعالى - به خيراً على شركه وجهله، بل نابذ هذه الدعوة المباركة العداء بلسانه وسنانه، وجد واجتهد في صرف الناس عنها، بشتى الصور الخبيثة، وكافة الأساليب الماكرة، وكادوا لها كيداً، ولا يزالون حتى هذه الساعة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصدق الله - سبحانه - القائل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، آية - ٥٦ -، سورة "القصص"، والله در القائل:

إذ لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر  
وقول الآخر:

ماضر شمس الضحى في الأفق طالعة إن كان أنكرها من ليس ذا بصر  
ولكن ﴿وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ﴾ آية - ٣٠ - سورة "الأنفال".  
(١) (زويت) بالبناء للمفعول، أي جُمعت، "النهاية" (٣٢٠/٢).

(٢) جاءت هذه الجمل الأربع المذكورة: (أ): (إنما أخاف على أمي... )، (ب): (أنا خاتم النبيين... )، (ج): (ولا تقوم الساعة حتى تلحق... )، (د): (زويت لي الأرض... )، جاءت ضمن حديث طويل، رواها بلفظها أو بنحوها من طريق أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: أبو داود - ٤٢٥٢ -، كتاب "الفتن والملاحم"، باب "في ذكر الفتن ودلائلها"، وأحمد (٢٧٨/٥)، وابن حبان في صحيحه - ٦٧١٤ - (١٠٩/١٥ - ١١٠)، - ٧٢٣٨ - (٢٢٠/١٦ - ٢٢١)، والطبراني في "مسند الشاميين" - ٢٦٩٠ -، وفي "الأوسط" - ٨٣٩٢ - (١٨١/٩ - ١٨٢)، وقد سقط من الحديث جزء، وحل محله جزء من حديث آخر!، فصار في الحديث تداخل وخلل ظاهر!، ورواها الحاكم في "المستدرک" (٤٤٩/٤ - ٤٥٠)، وكان قد روى الجملة الثالثة منها فقط في (٤٤٨/٤)، ورواها أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٩/٢)، وقال: "هذا حديث ثابت، من حديث أيوب، عن أبي قلابة، فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي - ﷺ - من بين الصحابة ثوبان، ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحيبي، ولا عنه إلا أبو

==

٦٦٤- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنيوه،  
أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

==

قلاية"، ورواها -أيضاً- في "دلائل النبوة" -٤٦٤-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٢٦/٦)  
-٥٢٧)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "إظهار دين النبي -ﷺ- على الأديان"  
(١٨١/٩)، وقد عزاه إلى مسلم، وليس عند مسلم إلا بعضه.

وروى مسلم الجملة الأخيرة -٢٨٨٩-، كتاب "الفتن"، باب "هلاك هذه الأمة بعضهم  
ببعض" -١٩- والذي بعده.

وروى الترمذي الجملة الأولى -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"،  
وروى الجملة الأخيرة -٢١٧٦-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في سؤال النبي -ﷺ- ثلاثاً  
في أمته"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

وروى ابن ماجة هذه الجمل عدا الثانية -٣٩٥٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما يكون من  
الفتن".

وروى الطيالسي الجملة الثالثة -٩٩١-.

وروى أحمد هذه الجمل -عد الثانية- (٢٨٤/٥)، وروى الأولى وحدها (٢٧٨/٥).

وروى الدارمي الأولى وحدها في موضعين من سننه: -٢١٥- في المقدمة، باب "في كراهية  
أخذ الرأي"، -٢٧٥٥-، كتاب "الرقاق"، باب "في الأئمة المضلين".

وروى ابن وضاح في "البدع" ص ٩٢-٩٣، الجملتين الثانية والثالثة.

وروى ابن مندة في "التوحيد" -٤٦٠-، -٤٦١- الجملة الأخيرة.

وأورد البغوي في "مصايح السنة" -٤١٦٧- الجملتين الثانية والثالثة.

وأورد الديلمي في "مسند الفردوس" -٣٣٤٧- الجملة الأخيرة.

وأورد الذهبي الجملة الأولى في "النبلاء" (٢٣٥/١١).

وانظر "تحاف المهرة" لابن حجر -٢٤٩٣-، -٢٤٩٤-، -٢٥٠٥-، -٢٥١٤-  
(٥٣، ٤٨، ٤٠/٣).

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الملك، أخبرنا منصور بن عبد الله،  
أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا العطاردي<sup>(١)</sup>، قال<sup>(٢)</sup>: حدثنا أبو  
معاوية<sup>(٣)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن  
مالك<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرة<sup>(٥)</sup>  
على الدين، عزيزة، إلى يوم القيامة)<sup>(٦)</sup>، صوابه المغيرة بن شعبة<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: أحمد بن عبد الجبار الكوفي.

(٢) (قالا) ساقطة من (م).

(٣) هو: محمد بن حازم الكوفي الضريع.

(٤) هو: سعد بن أبي وقاص الزهري، الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة ﷺ.

(٥) في (م): (ظاهرين)، وهو موافق لما في بعض المصادر.

(٦) رواه من طريق المؤلف: البزار في مسنده "البحر الزخار" - ١٢١٦ - (٥٢/٤)، وابن بطة في  
"الإبانة الكبرى" - ٣٥ -، وتحرف فيه (عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص) إلى (عن قيس بن  
سعد بن أبي وقاص-)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٧٠ -، وتحرف فيه (عن  
إسماعيل، عن قيس) إلى (عن إسماعيل بن قيس-)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٥/١)،  
ووهم محققه فجعل قيساً هو ابن عباد، وليس كذلك، بل هو - كما أثبت - ابن أبي حازم  
البحلي، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٨/١٣)، (٥٩-٥٥٢/١٥).

وقد جاء بمعناه عن سعد - رَوَاهُ فِيهِ - من طريق آخر، رواه مسلم - ١٩٢٥ -، كتاب  
"الإمارة"، باب "قوله ﷺ: (لا تزال طائفة) - ١٧٧ -، والدورقي في "مسند سعد"  
- ١١٦ -، والبزار - ١٢٢٢ - (٥٧/٤)، وأبو يعلى في مسنده - ٧٨٣ - (١١٨/٢)، وأبو  
عوانة في مسنده (١٠٩/٥ - ١١٠) من ثلاثة طرق، والهيثم بن كليب في مسنده - ١٥٩ -،  
والسهمي في "تاريخ جرحان" ص ٤٦٧، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٥/٣ - ٩٦)، كلهم من  
طريق داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد بن أبي وقاص رَوَاهُ فِيهِ.

(٧) قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد إلا أبو معاوية،  
ورواه غير أبي معاوية عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة"، "البحر الزخار" (٥٢/٤)،  
==



٦٦٥ - حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر ابن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يقول: حدثنا رسول الله <sup>(١)</sup> - ﷺ -، لم أسمعه روى <sup>(٢)</sup> عن النبي - ﷺ - على منبره غيره - <sup>(٣)</sup>، قال: قال رسول الله - ﷺ - : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة <sup>(٤)</sup> من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من <sup>(٥)</sup>

==

وقال الدارقطني: "وخالفهم أبو معاوية، فرواه عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي هريرة، وحديث المغيرة أثبت"، "العلل" (١٢٩/٧)، ويظهر لي أن قوله (عن أبي هريرة) وهم، وأن الصواب (سعد بن أبي وقاص)، والمراد بالمغيرة هو ابن شعبة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وحديثه قد تقدم آنفاً برقم -٦٦٢-، وقال ابن حجر: "وقد اتفق الرواة عن إسماعيل على أنه عن قيس، عن المغيرة، وخالفهم أبو معاوية، فقال: عن سعد، بدل المغيرة، فأورده أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام"، وقال: الصواب قول الجماعة: عن المغيرة"، "فتح الباري" (٢٩٤/١٣)، وقد تحرف فيه (سعد) إلى (سعيد).

(١) في (ظ): (سمعت معاوية ذكر حديثاً عن النبي ﷺ).

(٢) في (م): (يروي).

(٣) (غيره): أي غير هذا الحديث، والقائل لهذا هو يزيد بن الأصم - عمرو - البكائي الكوفي.

(٤) (عصابة): بكسر العين المهملة، هي الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها، جمعها (عصائب)، انظر "النهاية" (٢٤٣/٣)، "لسان العرب" (٦٠٥/١)، والعدد غير مراد هنا بل المراد الجماعة من الناس.

(٥) في (م): (ما)، وهو خطأ.

ناوأهم<sup>(١)</sup> حتى / تقوم الساعة<sup>(٢)</sup>.

(١) (ناوأهم): أي عاداهم، "النهاية" (١٢٣/٥).

(٢) رواه بطوله من طريق يزيد بن الأصم عن معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مسلم - ١٠٣٧ - كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لاتزال طائفة...) - ١٧٥ -، وأحمد (٩٣/٤)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٧/٥)، من طريقين، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤ - ٤٥، وتحرف فيه (الأصم) إلى (الأعصم)، روى الخطيب من هذا الطريق الشطر الأول منه، وذلك في "الفيقه والمتفقه" (٧-٦/١).

وقد جاء أوله من طرق أخرى عن معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قد يُقتصر عليه، وقد يضاف إليه غيره: رواه البخاري - ٧١ -، كتاب "العلم"، باب "من يرد الله به خيراً... - (١٦٤/١) -، - ٣١١٦ -، كتاب "فرض الخمس"، باب "قول الله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا لَهُ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٢١٧/٦)، - ٧٣١٢ -، كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي - ﷺ -: (لاتزال طائفة...) - (٢٩٣/١٣)، ورواه مسلم - ١٠٣٧ -، كتاب "الزكاة"، باب "النهي عن المسألة" - ٩٨ -، - ١٠٠ -، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "القدر" - ٨ -، باب "جامع ما جاء في أهل القدر"، ورواه أحمد (٩٢/٤) في موضعين، (٩٣-٩٢/٤)، (٩٣/٤) في ثلاثة مواضع، (٩٥/٤)، (٩٦/٤) في موضعين، (٩٧/٤، ٩٨، ٩٨، ٩٩، ١٠١)، ورواه الدارمي - ٢٣٠ -، - ٢٣٢ -، في المقدمة، باب "الافتداء بالعلماء"، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٢٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده - ٧٣٨١ - (٣٧١/١٣)، والدولابي في "الكنى" (١٥٠/١)، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٢٨، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٨-٢٧٩/٢)، (٢٧٩/٢) من ثلاثة طرق، (٢٨٠/٢) من ثلاثة طرق، - أيضاً -، ورواه ابن حبان في صحيحه - ٨٩ - (٢٩١/١)، - ٣١٠ - (٨/٢)، - ٣٤٠١ - (١٩٣/٨)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص ٤٧، والطبراني في "الكبير" - ٨٦٨ -، - ٨٧١ -، - ٩٠٤ -، - ٩١١ -، - ٩١٢ -، - ٩١٨ -، - ٩٢٩ -، (٣٦٩/١٩) - ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، وفي "الأوسط" - ١٤٥٩ - (٢٥٩/٢)، - ٦٧٩٠ - (٤٠٧/٧)، - ٨٦٠٩ - (٢٧٩/٩)، - ٩١٥٤ - (٧٦/١٠)، وفي "مسند الشاميين" - ١٨٦٤ -، - ١٩٣٣ -، - ٢١٠٦ -، - ٢١٠٧ -، - ٢١٩١ -، - ٢٦٢٨ -، وأورده الدارقطني في "العلل" - ١٢١١ - (٦٠/٧)، ورواه أبو نعيم في "الخليفة" = =

٦٦٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي<sup>(١)</sup>، قال: سمعت ابن جابر<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر الفريابي، وابن أبي حسان<sup>(٣)</sup>، قالوا: حدثنا دحيم<sup>(٤)</sup>.

[قال]<sup>(٥)</sup>: وأخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حُجر.

[قال]<sup>(٥)</sup>: وأخبرني المنيعي<sup>(٦)</sup>، وابن ناجية<sup>(٧)</sup>، قالوا: حدثنا داود بن عمرو.

ح- [قال]<sup>(٥)</sup>: وأخبرنا أبو يعلى<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو الوليد القرشي<sup>(٩)</sup>، قالوا:

==

(٥/١٣٢، ٢١٩)، (١٠/٣٦٦)، والبيهقي في "الشعب" - ١٧٠٢ - (٢/٢٦٤)، - ٤٨٧٠ -  
(٤/٢٢٦)، - ١٠٣٠٧ - (٧/٢٨٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٧٩)، وفي "جامع بيان  
العلم" ص ٤٤، ٤٥، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (٢/٧٤٩)، وفي "الفيقه  
والمتفقه" (١/٥) من ثلاثة طرق، (١/٦) من ثلاثة طرق أيضاً، (١/٧) من أربعة طرق،  
(٧/١-٨)، (١/٨) من طريقين، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب  
"العلم بالتعلم" (١/١٢٨)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه رجل لم يسم...".

(١) هو: الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، وقد صرح باسمه في الإسناد التالي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، انظر "تاريخ بغداد" (٦/٣٨٤-٣٨٥).

(٤) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

(٥) ما بين معقوفين في المواضع الثلاثة ساقطة من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وهو الصواب، والمراد بالقاتل

أحمد بن إبراهيم - المذكور في الإسناد الأول - الجرجاني الإسماعيلي، انظر "النبلاء" (١٦/٢٩٢).

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٨) هو: أحمد بن علي بن المثني الموصللي، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٩) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي.

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالوا: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن إبراهيم، أخبرناه<sup>(٣)</sup>

المنيعة، حدثنا ابن أبي مزاحم<sup>(٤)</sup>، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ابن جابر.

ح- [قال]<sup>(٥)</sup>: وحدثنا الفريابي<sup>(٦)</sup>، حدثنا<sup>(٧)</sup> هشام بن عمار، حدثنا

صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانيء - قال<sup>(٨)</sup> ابن

حُجْر: سمعت عمير بن هانيء يقول: - سمعت معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - على هذا

النبر يقول: سمعت رسول الله - ﷺ -<sup>(٩)</sup> يقول: (لا تزال من أمتي أمة قائمة

بأمر الله، لا يضرهم من خذهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم

ظاهرون على الناس)، فقام مالك بن يخامر<sup>(١٠)</sup>، فقال: يا أمير المؤمنين،

---

(١) هذا الطريق كله ساقط من (م).

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) في (م): بدون هاء.

(٤) هو: منصور بن أبي مزاحم - بشير - التركي البغدادي.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب كما تقدم آنفاً، والمراد به أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.

(٦) هو: جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤).

(٧) في (م): (عن).

(٨) في (ظ): (وقال).

(٩) من جملة: (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حتى نهاية جملة (ﷺ) ساقط من (م).

(١٠) تحرفت في (م) إلى (مخام)، والصواب ما أثبت: (يخامر) - بضم الياء المثناة من تحت، بعدها

حاء معجمة مخففة، فألف فميم مكسورة آخره راء-، ويقال: (أخامر)، ويقال: (أخيمر)

- بضم الهمزة وفتح الحاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الميم- يقال: إن له

سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن  
يخامر<sup>(١)</sup> وبه النسمة<sup>(٢)</sup>، يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام<sup>(٣)</sup>، هذا  
لفظ ابن حُجر، وتقاربوا، واختصره داود.

==

صحبة، لكن الأشهر أنه من كبار التابعين، قال ابن حجر: "وقد قيل: إن له صحبة،  
ولا يصح"، "فتح الباري" (٦/٦٣٤)، انظر: "معرفة النقات للعجلي" (٢/٢٦٢)، "أسد الغابة"  
(٤/٢٩٧)، "تهذيب الكمال" (٢٧/١٦٦)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٤)، "التقريب"  
ص ٣٢٧ - وقد جاء فيه بفتح الياء المثناة من تحت في (بخامر-)، "الإصابة" (٣/٣٥٨)، "فتح  
الباري" (٦/٦٣٤)، (١٣/٤٤٣)، "الخلاصة" ص ٣٦٨، "المغني في ضبط أسماء الرجال"  
ص ٢٧٤.

(١) في (م): (نخام)، وهو تحريف كما تقدم آنفاً.

(٢) (النسمة) بفتح النون والسين المهملة هي الروح، "النهاية" (٥/٤٩)، ولعلها هي المرادة هنا،  
فيكون المقصود من هذه الجملة أن مالك بن يخامر لا يزال حياً يتكلم، ويخبر بما قال معاذ، والله  
تعالى أعلم، ووردت في "المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٧) بلفظ (القسمه) ولعله تحريف.

(٣) رواه بطوله بنحوه: البخاري في موضعين، من طريق الحميدي عن الوليد: -٣٦٤١-، كتاب  
"المناقب"، الباب الثامن والعشرون، (٦/٦٣٢)، -٧٤٦٠-، كتاب "التوحيد"، باب "قول  
الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾"، (١٣/٤٤٢)، ورواه مسلم مقتصراً على الحديث  
المرفوع، من طريق ابن أبي مزاحم -١٠٣٧-، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لا تزال  
طائفة)" -١٧٤-، ورواه أحمد بطوله من طريق يحيى بن حمزة (٤/١٠١)، وكذا الفسوي في  
"المعرفة والتاريخ" (٢/٢٩٧)، وأبو يعلى في مسنده -٧٣٨٣- (١٣/٣٧٥) من طريق أبي  
الوليد القرشي، كما ذكر المؤلف، -ورجح محقق "مسند أبي يعلى" أن أبا الوليد القرشي هو  
هشام بن عمار، وليس كذلك، بل هو - كما أشرت إلى ذلك آنفاً - أحمد بن عبد الرحمن بن  
بكار الدمشقي-، ورواه أبو عوانة في مسنده (٥/١٠٥-١٠٦) من ثلاث طرق، ورواه  
الطبراني في "الكبير" -٨٩٩- (١٩/٣٨٣) مقتصراً على المرفوع، من طريق آخر عن ابن

==

٦٦٧- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين<sup>(١)</sup>، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني / الليث<sup>(٢)</sup>، حدثني ابن الهاد<sup>(٣)</sup>، عن عبد الوهاب -يعني ابن أبي بكر-، عن [١٤٢/ب] ابن شهاب، عن حميد بن<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن، عن<sup>(٥)</sup> معاوية بن<sup>(٦)</sup> أبي سفيان، قال سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: (لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله،

==

جابر، ورواه -أيضاً- في "مسند الشاميين" -٥٥٤- (٣١٥/١-٣١٦) وفيه اختصار، من طريقين: أحدهما من طريق هشام بن عمار، والآخر من طريق يحيى بن حمزة، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٥-، -١٦٦- من طريقين عن الوليد، أحدهما طريق داود بن عمرو، وهو الضبي البغدادي، والثاني من طريق آخر عن الوليد، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٨/٥) من طريق علي بن حجر -بضم الحاء المهملة وسكون الجيم- وهو السعدي المروزي، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عمير، تفرد به عنه ابن جابر، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث"، ورواه ابن حزم في "الإحكام" (١٣٠/٤-١٣١)، الباب -٢٢-، من طريقين أحدهما بسنده إلى مسلم، والآخر بسنده إلى البخاري، ورواه البغوي في تفسيره (٥٧٦/٢) بسنده إلى البخاري، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر تهذيبه (٥٦/١-٥٧).

(١) (بن ياسين) مكانها بياض في (م).

(٢) هو: ابن سعد الفهمي المصري.

(٣) هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): (بن)، وهذا خطأ ظاهر جداً.

(٦) في (م): (عن)، وهذا خطأ ظاهر جداً.

لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس<sup>(١)</sup>.

٦٦٨- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق بن خزيمعة، حدثنا جدي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب حدثه، أن

(١) رواه من طريق حميد بن عبد الرحمن عن معاوية - رضي الله عنه - مرفوعاً، وفيه طول: البخاري - ٧١-، كتاب "العلم"، باب "من يرد الله به خيراً..."، (١٦٤/١)، - ٣١١٦- كتاب "فرض الخمس"، باب "قول الله - تعالى -: ﴿فَأَن لِّلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾"، (٢١٧/٦)، - ٧٣١٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "قول النبي - ﷺ -: (لا تزال طائفة...) (٢٩٣/١٣)، ورواه أحمد (١٠١/٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٨/٢)، والطبراني في "الكبير" - ٧٥٥- (٣٢٩/١٩)، ورواه - أيضاً - في "الأوسط" - ٨٧٦١- (٣٥٥/٩)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٣٥١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤، من طريقين، تحرف (حميد) في الأول منهما إلى (محمد)، ورواه البغوي في "شرح السنة" (٢٨٤/١).

وقد جاء الحديث من رواية معاوية بن أبي سفيان - رضي الله تعالى عنهم - من طرق أخرى غير هذه، رواه ابن ماجة - ٩- في مقدمة سننه، باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، وأحمد (٩٩، ٩٧/٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٢٧/٧)، وأبو عوانة في مسنده (١٠٧/٥)، والطبراني في "الكبير" - ٨٠١-، - ٨٤٠-، - ٨٦٩-، - ٨٧٠-، - ٨٩٣-، - ٩٠٥-، - ٩٠٦-، - ٩١٧-، - ٣٤٥/١٩-، - ٣٤٦-، - ٣٥٨-، - ٣٧٠-، - ٣٧١-، - ٣٨٠-، - ٣٨٦-، - ٣٨٦-، - ٣٨٧-، - ٣٩٠-، - ٣٩١-، ورواه - أيضاً - في "الأوسط" - ٧٩٥٣- (٤٦١/٨)، وفي "مسند الشاميين" - ١٨٦٣-، - ١٩٣٣-، - ٢١٩٢-، وأورده الدارقطني في "العلل" - ١٢١٢- (٦١/٧)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٦/٩-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٣٥٢-، والخطيب في "الفيح والتمتق" (٦-٥/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر تهذيبه (٥٧/١).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

عبد الرحمن بن شماسه حدثه، (أنه كان عند [مسلمة]<sup>(١)</sup> بن مخلد، وعنده عبد الله ابن عمرو بن العاص، فقال له عبد الله: (لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم)، فبيناهم على ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: يا عقبة، اسمع ما يقول عبد الله، فقال: هو أعلم، أما إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم حتى<sup>(٢)</sup> تأتيهم الساعة وهم على ذلك)<sup>(٣)</sup>، فقال عبد الله: أجل!، ثم يبعث الله ريحاً، ريحها المسك، ومثها مسُّ الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم تبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تحرفت في الأصل في هذا الموضع إلى (سلمة)، وقد جاءت صواباً في الموضع الآخر، والمذكور هو الصحابي مسلمة بن مخلد - بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام - ابن الصامت الخزرجي الأنصاري رَوَى فِيهِ، انظر "الاستيعاب" (٤٦٣/٣)، "أسد الغابة" (٣٦٤/٤)، "النبلاء" (٤٢٤/٣)، "الإصابة" (٤١٨/٣).

(٢) (حتى) مكررة في (م).

(٣) روى هذا الحديث وحده الطبراني في "الكبير" - ٨٦٩ -، - ٨٧٠ - (٣١٤/١٧).

(٤) رواه بطوله مسلم - ١٩٢٤ -، كتاب "الإمارة"، باب "قوله ﷺ -: (لا تزال طائفة من أممي...)" - ١٧٦ -، وأبو عوانة في مسنده (١٠٨/٥)، وابن حبان في صحيحه - ٦٨٣٦ - (٢٥٠/١٥ - ٢٥١)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤٥٦/٤ - ٤٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، قلت: كيف وقد رواه مسلم كما ذكرت؟!.



[١/٤٣] ٦٦٩ - أخبرنا/ محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا [زاهد]<sup>(١)</sup> بن عبد الله، حدثنا رجاء<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: (لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة)<sup>(٣)</sup>، وأوماً بيده إلى الشام.

٦٧٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا أحمد ابن محمد بن شارك، حدثنا الباغندي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب<sup>(٥)</sup>، حدثنا حماد بن زيد، عن الجريري<sup>(٦)</sup>، أن مطرفاً<sup>(٧)</sup> قال: قال لي<sup>(٨)</sup> عمران بن حصين: إني محدثك حديثاً أرجو أن ينفعك الله به، أراك تحب الجماعة،

---

(١) كذا في (م)، وفي هامش (ظ)، بالدال المهملة في آخره، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل وفي صلب (ظ) إلى (زاهر) بالراء، والمذكور هو: زاهد بن عبد الله بن الخصيب السغددي، الزاهد، أبو غالب، انظر "القند في ذكر علماء سمرقند" ص ٦٠، وانظر "تهذيب الكمال" ترجمة شيخه رجاء (١٦٩/٩).

(٢) هو: ابن مرجى الغفاري المروزي.

(٣) رواه من رواية أنس - رَوَاهُ أَنَسٌ - بنحوه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩١/١-٩٢).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي، انظر: "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(٥) جاءت العبارة في (م) هكذا: (حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حسان)، وهذا فيه خطأ يجعل

(حدثنا) بدل (ابن)، وفيه تصحيف يجعل (حسان) بالنون، بدل (حساب) بالباء.

(٦) هو: سعيد بن إياس الجريري - بضم الجيم - البصري.

(٧) هو: ابن عبد الله بن الشخير البصري.

(٨) (لي) غير موجودة في (م).

قال: إني والله لحريص على الجماعة، قال: فقال: قال رسول الله ﷺ:-  
(لم تنزل طائفة من أممي ظاهرين على الحق - أو قال: على الخلق-،  
لا يضرهم من خذلهم - أو قال<sup>(١)</sup>: فارقهم-، حتى يأتي أمر الله، أو قال:  
حتى تقوم الساعة)<sup>(٢)</sup>.

٦٧١- أخبرنا الحسن بن أبي النضر، أخبرنا القاسم بن القاسم- بهمدان<sup>(٣)</sup>-،

(١) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٢) رواه بطوله بنحوه الروياني في مسنده -١١٨-.

وروى ابن سعد قول عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في "الطبقات الكبرى" (١٤٣/٧).

وروى طرفاً من قول عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: مسلم -١٢٢٦-، كتاب "الحج"، باب "جواز  
التمتع" -١٦٥- ١٦٧- ١٦٨-، وابن ماجه -٢٩٧٨-، كتاب "المناسك"، باب "التمتع  
بالعمرة إلى الحج"، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٣٤٥/١٣)، وأحمد  
(٤٣٤/٤).

وروى المرفوع بنحوه من رواية عمران - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: أبو داود -٢٤٨٤-، كتاب "الجهاد"،  
باب "في دوام الجهاد"، والسبزار في مسنده -٣٥٢٤- (٢١/٩)، والدولابي في "الكنى"  
(٨/٢)، وأبو عوانة في مسنده (١١٠/٥)، وأحمد (٤٣٧، ٤٣٤، ٤٢٩/٤)، والرامهرمزي في  
"المحدث الفاصل" -٢٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٦٨-، -١٦٩-، وعزاه  
للبخاري ومسلم، وليس عندهما، ورواه الحاكم في "المستدرک"، في موضعين: في كتاب  
"الجهاد" (٧١/٢)، وفي كتاب "الفتن" (٤٥٠/٤)، وقال فيهما: "هذا حديث صحيح على شرط  
مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه النهي، وراه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٤٦-.

(٣) في النسخ التي بين يدي (همدان) بالبدال المهملة، وهو تصحيف، والصحيح أنها بالذال  
المعجمة، لأنها بالبدال المهملة نسبة إلى قبيلة من اليمن، أما بالذال المعجمة فهي نسبة إلى بلد  
معروف، انظر "الأنساب" (٦٤٩، ٦٤٧/٥).

حدثنا خفيف بن عبد الله القاري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن عمرو<sup>(١)</sup> بن الأسود، وكثير بن مرة، قالوا:

وقد سبق التعريف ببلد (همذان)، انظر رقم - ٥٦٠ - .

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب لموافقة جملة من مصادر ترجمته، وقد ضُيب في الأصل على الواو، ولا معنى لهذا التضييب، وجاء في (ظ) و(م) بلفظ (عمر)، وهو خطأ، وقد ضُيب على الكلمة في (ظ)، مما يدل على خطئها، والمذكور هو أبو عياض، ويقال أبو عبد الرحمن العنسي، بالنون.

انظر: "التاريخ الكبير" (٣١٥/٦)، "الكنى" لمسلم (٦٥٧/١)، "الثقات" للعجلي (١٧٢/٢)، "المعرفة والتاريخ" (٣٤٨، ٣١٤/٢)، "الكنى" للدولابي (٥٢/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٢٠/٦)، وتحرف فيه (العنسي) إلى (القيسي)، "تاريخ داريا" ص ٧٠، "الثقات" لابن حبان (١٧١/٥)، "مشاهير علماء الأمصار" ص ١١٣، "الخليفة" (١٥٥/٥)، "الإكمال" (٣٥٣/٦)، "الأنساب" (٢٥٢/٤)، وقد قيل إن له صحبة، وليس كذلك، لذا ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" (٨٤-٨٤/٤)، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/٢١)، "تحفة الأشراف" (٢٩٢/١٠)، "النبلاء" (٧٩/٤)، "الكاشف" (٢٨٠/٢)، "المقتنى" (٤٤٤/١)، وتصحف فيه (العنسي) بالنون إلى (العبيسي) بالباء الموحدة، "تهذيب التهذيب" (٤/٨)، "التقريب" ص ٢٥٧، "الإصابة" (١١٢/٢)، وتصحف إلى (العبيسي) بالباء الموحدة، "الخلاصة" ص ٢٨٧.

ويسمى بعمير أيضاً، انظر "التاريخ الكبير" (٥٣٤/٦)، "الجرح والتعديل" (٣٧٥/٦)، "الثقات" لابن حبان (٢٥٣/٥)، فالذي يظهر أن في كل من هذه المصادر ترجمتين لعلم واحد، وورد في بعض الأسانيد في "تاريخ داريا" بلفظ (عمير)، انظر "تاريخ داريا" ص ٧٠، بل قال المزني: "وهو عمير بن الأسود"، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/٢١)، وانظر "تحفة الأشراف" (٢٩٢/١٠)، وقال الذهبي: "ويقال له عمير"، "النبلاء" (٧٩/٤)، وقال في "الكاشف" (٢٨٠/٢): "وهو عمير"، وكذا قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤/٨)، وانظر (١٤٤/٨)، وقال في "التقريب" ص ٢٥٧: "عمرو بن الأسود...، وقد يصغّر"،

إن أبا هريرة، وأبا السمط<sup>(١)</sup> كانا<sup>(٢)</sup> يقولان: قال رسول الله ﷺ -:  
(لاتزال من أمتي طائفة<sup>(٣)</sup> قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل  
أعداءها، كلما ذهب حزب<sup>(٤)</sup> نشز<sup>(٥)</sup> حزب آخرون، يرفع الله قلوب  
أقوام، ليرزقهم حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع/ الليل المظلم، فيفزعون [٤٣/١ب/]  
لذلك حتى يلبسون له أبدان الدروع)، قال رسول الله ﷺ -: (وهم  
أهل الشام)، ونكت<sup>(٦)</sup> بأصبغه، يوميء<sup>(٧)</sup> بها إلى الشام، حتى أوجعها<sup>(٨)</sup>.

==

وانظر ص ٢٦٥، بل ذكره ابن حجر في "الإصابة" (١٢٠/٣) بلفظ عمير، وترجم له، وقال:  
"ويقال له عمرو، وهو بالتصغير أشهر".

(١) هو: شرحبيل بن السمط - بكسر السين المهملة وسكون الميم - ابن الأسود الكندي الشامي،  
يكنى بأبي السمط، أو بأبي يزيد، واختلف فيه هل هو صحابي أو لا؟، انظر: "التاريخ الكبير"  
(٢٤٨/٤)، الاستيعاب" (١٤١/٢)، "أسد الغابة" (٣٩١/٢)، "تهذيب الكمال"  
(٤١٨/١٢)، "المقتنى" (٢٩٤/١)، "الكاشف" (٧/٢)، "التحريد" (٢٥٥/١)، "تهذيب  
التهذيب" (٣٢٢/٤)، "الإصابة" (١٤٣/٢)، "التقريب" ص ١٤٤، "الخلاصة" ص ١٦٤.

(٢) في (ظ): (كانوا)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ) هكذا: (لا تزال طائفة من أمتي طائفة)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) (حزب) بكسر الحاء للمهملة، وسكون الراء، هو الجماعة من الناس، جمعه (أحزاب) "النهاية" (٣٧٦/١).

(٥) (نشز): ارتفع، "النهاية" (٥٥/٥-٥٦).

(٦) (نكت): النكت يطلق على الضرب، والرمي، انظر: "النهاية" (١١٣/٥).

(٧) (يوميء): أي يشير، "النهاية" (٨١/١).

(٨) رواه من هذا الطريق: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٨/٤) بنحوه مختصراً، وابن أبي عاصم

في "الآحاد والمثاني" - ٢٧٨١ - (٢٥٤/٥)، وفيه اختصار، ورواه بطوله - عدا اختلاف

==

٦٧٢ - حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،  
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن عبدك، حدثنا

==

يسير- الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٩٦/٢-٢٩٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"،  
انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٥٦/١)، ورواه ابن العديم في "بغية الطلب" (٣٤٠/١-٣٤١).  
ورواه عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وحده مرفوعاً بنحوه، مختصراً: ابن ماجه -٧-، في المقدمة،  
باب "اتباع سنة رسول الله ﷺ"، والطبراني في "الأوسط" -٧٩٤٤- (٤٥٥/٨-٤٥٦)،  
وفي "مسند الشاميين" -١٥٦٣-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٠٧/٩).

ورواه بمعناه من طرق أخرى عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرفوعاً: إسحاق بن راهويه في  
مسنده -٤٥٥-، وأحمد (٣٢١/٢، ٣٤٠، ٣٧٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٥/٣)،  
والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٠١/٢-٣٠٢)، والبزار في مسنده، انظر "كشف الأستار"  
-٣٣٢٠-، وأبو يعلى في مسنده -٦٤١٧- (٣٠٢/١١)، وابن حبان في صحيحه  
-٦٨٣٥- (٢٤٩/١٥)، والطبراني في "الأوسط" -٤٧- (٦١/١)، وفي "مسند الشاميين"  
-٢٣٨٦-، -٢٤٩٦-، -٢٥٥٨-، وابن عدي في "الكامل" (٨٤/٧)، والخلولاني في "تاريخ  
داريا" ص ٦٠، ٩٤، ٩٥، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤-، واللالكائي في "شرح أصول  
الاعتقاد" -١٧١-، والرعي في "فضائل الشام"، انظر تخريج "أحاديث فضائل الشام"  
ص ٢٠، ٥٩، ٦٢، والخطيب في "الفيح والفتن" (٣٠/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"،  
كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة من هذه الأمة على الحق" (٢٨٨/٧) من وجهين، قال في  
أحدهما: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد بن قمي، وهو ثقة"، وقال  
في الآخر: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول"، كما أورده في  
موضع آخر من "مجمع الزوائد"، كتاب "الفضائل"، باب "ما جاء في فضل الشام" (١٠/٦٠-  
٦١-)، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات"، كما أورده في "موارد الظمان" -١٨٥٣-،  
وفي "مجمع البحرين" -٤٤٠٥- (٢٥٣/٧).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

حجاج<sup>(١)</sup>، قال: قال ابن جريج<sup>(٢)</sup>: أخبرني أبو الزبير<sup>(٣)</sup>، عن جابر سمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (لاتزال طائفة [من]<sup>(٤)</sup> أمتي يقاتلون، ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم<sup>(٥)</sup> على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة)<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: ابن محمد المصيبي.

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هو: محمد بن مسلم المكي.

(٤) في الأصل (على)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ): (بعضهم).

(٦) رواه بطوله أو مختصراً من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله تعالى عنهما - مرفوعاً: مسلم في موضعين: أحدهما - ١٥٦ -، كتاب "الإيمان"، باب "نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ" - ٢٤٧ -، والآخر - ١٩٢٣ -، كتاب "الإمارة"، باب "قوله - ﷺ -: (لاتزال طائفة...)" - ١٧٣ -، ورواه أحمد (٣/٣٤٥، ٣٨٤)، وابن الجارود في "المنتقى" - ١٠٣١ -، وأبو عوانة في مسنده من طريقين (١/١٠٦ - ١٠٧، ١٠٧)، وأعادته باختصار (٥/١٠٥)، ورواه ابن حبان في صحيحه - ٦٨١٩ - (١٥/٢٣١ - ٢٣٢)، والطبراني في "الأوسط" - ٩٠٧٣ -، - ٩٠٧٤ - (١٠/٣٠، ٣١)، وابن مندة في "الإيمان" - ٤١٨ -، والبيهقي في موضعين من "السنن الكبرى"، كتاب "السير"، باب "ما يجب على الإمام من الغزو..." (٩/٣٩ - ٤٠)، وفي باب: "إظهار دين النبي - ﷺ - على الأديان" (٩/١٨٠)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٢٤٦)، وأورده ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٣٤٨٧ - (٣/٤٧٠)، - ٣٦٢٣ - (٣/٥١٧).

كما جاء الحديث مروياً من طرق أخرى عن جابر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: رواه البخاري في "التاريخ

٦٧٣-<sup>(١)</sup> أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين ابن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا<sup>(٢)</sup>: حدثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت علي بن المديني يقول، وذكر هذا الحديث (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)، فقال ابن المديني: (هم أصحاب الحديث)<sup>(٣)</sup>.

==

الكبير" (٤٥١/٥)، وأشار إليه في "خلق أفعال العباد" ص ٦١، ورواه أبو يعلى في مسنده -٢٠٧٨- (٤/٥٩-٦٠)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٧٦٠٣-، ورواه النسفي في "القند" ص ١٦١-١٦٢، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طائفة..."، (٧/٢٨٨)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك"، وانظر "شرف أصحاب الحديث" للخطيب -٥١-.

(١) كتب هذا الأثر في هامش (ظ)، بعد الحديث التالي، رقم -٦٧٤-.

(٢) في (ظ): (قال) بالإفراد، وهو خطأ، إذ المراد بالثنائية: محمد بن أحمد بن محبوب، ومحمد بن محمد بن يحيى.

(٣) رواه الترمذي في موضعين من سننه: أحدهما في آخر الحديث رقم -٢١٩٢-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الشام"، والآخر بعد حديث رقم -٢٢٢٩-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء في الأئمة المضلين"، وأورده ابن عدي في مقدمة "الكامل" (١/١٢١)، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" من غير هذا الطريق -١٢-، ومن هذا الطريق -٥٠-، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ٢٥-٢٦، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من كتاب "ذم الكلام" -١٥-، ورواه الذهبي في "الدينار" -٣٥-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٦٨، وعزاه إلى نصر المقدسي في "الحجة".

==

٦٧٤ - أخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن

أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي - بمصر -، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا

همام<sup>(١)</sup>، عن قتادة، عن عبد الله بن [بريدة]<sup>(٢)</sup>، عن سليمان بن الربيع، عن

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ - يقول: (لاتزال طائفة / من

أمتي على الحق ظاهرين)<sup>(٣)</sup>.

==

وقد روى الخطيب هذا القول منسوباً للإمام البخاري، وذلك في "شرف أصحاب الحديث"

- ٥١ -، وقد قال البخاري في صحيحه: "وهم أهل العلم"، "صحيح البخاري" (٢٩٣/١٣).

(١) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٢) تحرف في النسخ التي بين يدي إلى (يزيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، فقد ورد في

عدد من المصادر التي ساقته هذا الحديث من هذا الطريق، ولم أتمكن من العثور على راو بهذا

الاسم يروي عن قتادة، والمذكور هو: عبد الله ابن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب

الأسلمي، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢٨/١٤)، "النبلاء" (٥٠/٥)، "تهذيب التهذيب"

(١٥٧/٥)، وانظر ترجمة قتادة في "تهذيب الكمال" (٥٠١/٢٣)، فقد ذكر أن قتادة روى عن

عبد الله بن بريدة، ولم يذكر عبد الله بن يزيد.

(٣) رواه الطيالسي في مسنده - ٣٨ -، والدارمي - ٢٤٣٨ -، كتاب "الجهاد"، باب "لايزال

طائفة..."، والبخاري في "التاريخ الكبير" (١٢/٤) في ترجمة سليمان بن الربيع، وقال: "ولا

يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا ابن بريدة من سليمان"، ورواه الحاكم في "المستدرک"،

كتاب "الفتن" (٤٤٩/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي،

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ٩١٣ -، كل هؤلاء رووه من طريق همام عن قتادة عن

عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، وجاء في "مسند الشهاب" بلفظ (سليمان بن أبي الربيع).

ورواه من طريق آخر عن عمر بن الخطاب - رَوَى عَنْهُ -: الحاكم في موضع آخر من

"المستدرک"، كتاب "الفتن" (٥٥٠/٤)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم

==



٦٧٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن خزيمة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الصلت<sup>(١)</sup>، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا عبد الغفار المدني، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إن لله عند كل بدعة كيد الإسلام وأهله بها ولياً يذّب<sup>(٢)</sup> عنه بعلاماته)<sup>(٣)</sup>.

==

يخرجاه"، وواقفه الذهبي، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٣٧، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "لاتزال طاغفة..." (٢٨٨/٧)، وقال: "رواه الطبراني في "الصغير"، و"الكبير"، ورجال "الكبير" رجال الصحيح"، وجاء في حاشية "مجمع الزوائد" أن في الأصل (أبو يعلى)، أي بدل الطبراني، ولكن لم أعثر على هذا الحديث في مظانه في هذه المصادر الثلاثة: "المعجم الصغير"، و"المعجم الكبير"، و"مسند أبي يعلى"، فالله تعالى أعلم، كما أورد الحديث ابن حجر في "المطالب العالية" - ٤٤١٨-، وعزاه إلى أبي يعلى والطيالسي، ولكن لم أعثر عليه في مظانه من "مسند أبي يعلى" كما أشرت إلى هذا آنفاً، فالله تعالى أعلم.

(١) هو: عبد السلام بن صالح الهروي.

(٢) (يذّب): أي يدفع ويمنع، "لسان العرب" (٣٨٠/١).

(٣) رواه - وفيه طول-: العقيلي في "الضعفاء" (١٠٠/٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين

بأصبهان" (٨٩/٣)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٤١-، وأبو نعيم في

"الحلية" (٤٠٠/١٠)، وفي "ذكر أخبار أصبهان" (٣٢٢/١) من طريقتين، وأورده الديلمي في

"مسند الفردوس" - ٦٩٨-، ورواه ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٠٠، وأورده

السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٥/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" للألباني - ٨٦٩-،

و"المغير" لأحمد الغماري ص ٣٨، حيث حكما على هذا الحديث بأنه موضوع.

وقد رواه ابن وضاح بلفظه، وذلك في كتاب "البدع" ص ١١، لكن من قول عبد الله بن

٦٧٦- وقال - ﷺ -: (يحمل هذا العلم من كل خلف<sup>(١)</sup> عُدُوله،

ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)<sup>(٢)</sup>.

خرَّجتُ طرق أسانيده في كتاب "مناقب أحمد بن حنبل"<sup>(٣)</sup> رحمه الله.

فأتني الآن بأقاويل الفقهاء والخيار من طبقات الأئمة<sup>(٤)</sup>، في كشف

عورات هذه الطائفة الزائغة عن النهج، الناكبة عنه<sup>(٥)</sup>، وإن رغمت أنوف

الجهلة الذين يطعنون في أهل السنة في قدهم في رؤوس أهل الضلالة،

وينسبونهم إلى الاغتياب<sup>(٦)</sup>.

---

(١) (خلف) بفتح الخاء المعجمة، هو القرن من الناس، وكل من يأتي بعد من مضى، فإن أريد به

الخير - كما هو الحال هنا - فاللام مفتوحة، وإن أريد به الشر فاللام ساكنة، ومنه قول الله

- عز وجل -: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدَمِهِم خَلْفًا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ...﴾ الآية - ٥٩ - من

سورة "مريم"، انظر "النهاية" (٦٥/٢-٦٦)، "لسان العرب" (٨٤/٩-٨٥).

(٢) سيرويه المؤلف قرياً من عدة طرق، وذلك من -٦٩١-، حتى نهاية -٦٩٤-، فانظر تخريجه

هناك.

(٣) انظر مبحث "مولفاته"، في قسم دراسة المؤلف.

(٤) في (ظ) و (م): (الأمة).

(٥) (الناكبة عنه): أي عادلة عن الطريق المستقيم، متنحية معرضة عنه، انظر "النهاية" (١١٢/٥)،

"لسان العرب" (٧٧٠/١-٧٧١).

(٦) سبحان الله!!، كيف إذاً يتبين الحق من الباطل؟!، وكيف يميز صحيح الحديث من سقيمه؟،

وكيف يُعرف دعاء الخير والصلاح من دعاء الشر والفساد؟!، إنها للدعوى مريسة لا يراد منها

النصر لهذا الدين، والنصيحة لأهله، بل إن العكس هو المراد بها، والمقصود منها.

أو على الأقل إن الدافع لهذه الدعوى للريرة هو الحماقة والتغفيل، وهو أخف من سابقه، "وعند ذكر العمى

يُستحسن العور!"، وعليه فيجب أن يحجر على المجنون في تصرفاته!!، نسأل الله -تعالى- العافية.

وإليك -أخي القارئ- بعض ما قاله أهل العلم وأئمة الحديث في هذا الشأن:

يقول الإمام أبو عيسى الترمذي -رحمه الله تعالى-: "وقد عاب بعض من لا يفهم! على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين.... وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضمَّعوا، وإنما حملهم على ذلك -عندنا والله أعلم- النصيحة للمسلمين، لا يُظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا -عندنا- أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يُعرفوا... فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتبتيماً، لأن الشهادة في الدين أحق أن تثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال"، كتاب "العلل"، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٣٨/٥-٧٣٩) بتصرف يسير.

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن بهز بن أسد أنه قال - لله دره! -: "... لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم، ثم جحده لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين، فدين الله -عز وجل- أحق أن يؤخذ فيه بالعدل!"، "الجرح والتعديل" (١٦/٢).

وذكر ابن حبان أن معرفة الضعفاء أمر مستحب، وأشار إلى أنه إذا كان يُذب عن الرسول -ﷺ- ما يقوله فيه المشركون، وإن لم يضر كذبهم المسلمين، ولا أحلوا به الحرام، ولا حرموا به الحلال، كان من كذب على رسول الله -ﷺ- من المسلمين الذي يحل الحرام، ويحرم الحلال بروايتهم أحرى أن يؤمر بذب ذلك الكذب عنه -ﷺ-، وأرجو أن الله -تبارك وتعالى- يؤيد من فعل ذلك بروح القدس!!...، ثم ذكر توهم الرعاع من الناس ضد ذلك، وأن جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، زعموا أن قول أئمتنا: فلان ليس بشيء، وفلان ضعيف، وما يشبه هذا من المقال، غيبة إن كان فيهم ما قيل، وإلا فهو بهتان عظيم، ولو تملق قائل هذا إلى بارئ في الخلوة، وسأله التوفيق لإصابة الحق لكان أولى به من الخوض فيما ليس من صناعته!!، لأن هذا ليس بالغيبة المنهي عنها، وذلك أن المسلمين قاطبة ليس بينهم خلاف أن الخير لا يجب أن يُسمع عند الاحتجاج إلا من الصدوق العاقل، فكان في إجماعهم هذا دليل على إباحة جرح من لم يكن بصدوق في الرواية.... انظر "المجروحين" المقدمة (٩/١-١٨) بتصرف.

وقال - أيضاً -: "أجمع الجمع على أن الشاهدين لو شهدا عند الحاكم على شيء من حطام هذه الدنيا، ولم يعرفهما الحاكم بعدالة، أن عليه أن يسأل المعدل عنهما، فإن كتم المعدل عيباً أو جرحاً علمه فيهما أثم، بل الواجب عليه أن يخبر الحاكم بما يعلم عنهما من الجرح أو التعديل، حتى يحكم الحاكم بما يصح عنده، فإذا كان ذلك جائزاً لأجل التافة من حطام هذه الدنيا الفانية، كان ذلك عند ذب الكذب عن رسول الله - ﷺ - أولى وأحرى، فإن الشاهد إذا كذب في شهادته لا يتعداه كذبه، والكاذب على رسول الله - ﷺ - يحل الحرام، ويحرم الحلال، ويتبو مقعده من النار، وكيف لا يجوز القدح فيمن تبوأ مقعده من النار بفعل فعله؟"، المصدر السابق (١٩/١).

وقال الحاكم: "ولعل قاتلاً يقول: إن الكلام في هؤلاء الرواة غيبة، والغبية محرمة في أخبار كثيرة عن رسول الله - ﷺ -، وقاتل هذا يخوض فيما ليس من صناعته!، فقد أجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل، ففي هذا الإجماع دليل على إباحة حرج من ليس هذا صنعته"، "المدخل إلى الإكليل" ص ٦٠، وقال - أيضاً -: "فأما التابعون وأتباع التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين فقد عدلوا وجرّحوا رواة الحديث، ودون كلامهم في التواريخ، ونقل إلينا بنقل العدل عن العدل، فظهر بهذا الإجماع الذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، وأنه ليس بغبية كما يتوهم عوام الناس!"، المصدر السابق، ص ٦١.

وقال الخطيب البغدادي: "وقد أنكروا قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من أئمتنا، وأولي المعرفة من أسلافنا: إن فلاناً الراوي ضعيف، وفلاناً غير ثقة، وما أشبه هذا من الكلام، ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه إن كان الأمر على ما ذكره القائل، وإن كان الأمر على خلافه فهو بهتان، .... قلت: وليس الأمر على ما ذهبوا إليه، لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخير لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق، المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته..."، وقال - أيضاً -: "... وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لثلاث يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة،

٦٧٧- وقد أخبرنا أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد الرفاء،

أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد<sup>(٢)</sup> بن المغيرة السكري، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي.

ح- وحدثنا يحيى بن عمار بن يحيى<sup>(٣)</sup> -إملاء-، حدثنا<sup>(٤)</sup> يحيى بن محمد

ابن الفضل السيرجاني أبو محمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

==

فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"، وقال -أيضاً-: "... كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن إظهارها عنهم، وكشفها عليهم إلى تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وإلى الفساد في شريعة الإسلام، أولى بالجواز، وأحق بالإظهار"، وقال -أيضاً-: "... يجب على جميع من عنده علم من ناقل خير، أو حامل أثر.... بخصلة تكون منه يضعف خبره عند إظهارها عليه، وبمجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنها؛ أن يديها لمن لا علم له به، ليكون بتحذير الناس إياه من الناصرين لدين الله، الذين الكذب عن رسول الله -ﷺ-، فيا لها منزلة ما أعظمها!، ومرتبة ما أشرفها!، وإن جهلها جاهل!، وأنكرها منكر!، انظر "الكفاية" ص ٣٧-٤٢، بتصرف يسير.

وقال ابن رجب: "... الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها، لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله، وقد ظن بعض من لا علم عنده! أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور جائز بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى"، "شرح علل الترمذي" ص ٥٩.

وانظر "التقييد والإيضاح" ص ٤٢٠-٤٢١، "فتح المغيث" (٣/٣٤٦-٣٥٩).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (الرفاء، أخبرنا محمد) كل هذا ساقط من (م).

(٣) (بن يحيى) غير موجودة في (م).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

الكسائي<sup>(١)</sup>، أخبرنا سلمة<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا<sup>(٣)</sup> بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمود بن غيلان، ومحمد بن عمرو

الهروي، وقطن بن إبراهيم، وغير واحد، قالوا: حدثنا الجارود بن يزيد [١٤٤/ب] النيسابوري، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن جده<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله

- ﷺ: (أترعون<sup>(٦)</sup>) عن ذكر الفاجر؟، متى يعرفه الناس؟، اذكروه بما فيه يعرفه الناس<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ظ): (النسائي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هو: ابن شبيب المسمعي النيسابوري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: حكيم بن معاوية القشيري.

(٥) هو الصحابي: معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦) (أترعون): الإرعواء: الكف والترك، انظر "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٩٨/٢)، "النهاية" (٢٣٦/٢).

(٧) رواه من طريق الجارود بن يزيد النيسابوري: ابن أبي الدنيا في "الغية" - ٨٤-، وفي "الصمت"

- ٢٢١-، وهم محققه حين ظن أن السيوطي عزاه للترمذي في سنته، وإنما هو الحكيم

الترمذي، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٢١٣، ورواه العقيلي في "الضعفاء"،

في ترجمة الجارود (٢٠٢/١)، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٢٠/١) في ترجمة الجارود

أيضاً، ورواه الطبراني في "الكبير" - ١٠١٠- (٤١٨/١٩)، وابن عدي في "الكامل"

(١٧٣/٢) في ترجمة الجارود، وأورده فيه -أيضاً- (١٧٤/٢)، ورواه الإسماعيلي

في "معجم شيوخه" (٦٣٢/٢-٦٣٣)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤١٤/١) -

هذا حديث حسن<sup>(١)</sup>، من حديث بهز بن

==

(٤١٥)، وقد تحرف فيه (الجارود بن يزيد) إلى (الجارودي يزيد)، ورواه السهمي في "تاريخ جرجان" ص ١١٥، والخليلي في "الإرشاد" (٨٠٧/٢)، في ترجمة الجارود، والبيهقي في "الشعب" -٩٦٦٦-، -٩٦٦٧- (١٠٩/٧)، ورواه أيضاً- في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، (٢١٠/١٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد"، في عدة مواضع (٣٨٢/١)، (١٨٨/٣)، (٧/٢٦١-٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨)، ورواه -أيضاً- في "الكفاية" ص ٤٢، ورواه ابن الجوزي في "العلل" -١٣٠٠-، وأورده الذهبي في ترجمة الجارود في "النبلاء" (٤٢٦/٩)، وفي "الميزان" (٣٨٤/١)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في الكلام في الرواة" (١٤٩/١)، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٩٢١-، والسيوطي في "الجامع الصغير" (٧/١-٨)، وضعفه، كما أورده في "الدر المنثور" (٥٧٧/٧)، وأورده السهمودي في "الغماز على اللماز" -١٩-، وقال: "أخرجه أبو يعلى، ولا يصح"، ولم أتمكن من العثور عليه عند أبي يعلى في مسنده، فالله تعالى أعلم.

(١) كلاً!!، بل لم يوافق المؤلف أحدًا من أهل العلم على تحسينه، ممن وقفت على كلامهم في هذا الحديث، إلا الهيثمي فقط، حيث قال: "رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد الأوسط"، و"الصغير" حسن، ورجاله موثقون، واختلف في بعضهم اختلافًا لا يضر"، "مجمع الزوائد" (١٤٩/١).

أما غير الهيثمي فأليك جملة من أقوالهم:

أقوالهم في (الجارود بن يزيد النيسابوري): قال ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٧٧-٧٦/٢)، وقال البخاري: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٢٣٧/٢)، و"الضعفاء الصغير" ص ٢٦، وقال -أيضاً-: "يروى عن بهز بن حكيم، وعمر بن ذر مناكير"، "التاريخ الصغير" ص ٢٢٢، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، لا يكتب حديثه، كذاب"، "الجرح والتعديل" (٥٢٥/٢)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٢٨، وقال العقبلي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" (٢٥٠/٣) -ترجمة علي بن قريين-، وقال ابن حبان: "يتفرد

==

بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا أصل له"، "المجروحين" (٢٢٠/١)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال -أيضاً-: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود.... فالبلية فيهم من الجارود، لا ممن يروي عنه، فالجارود بين الأمر في الضعف"، "الكامل" (١٧٤/٢)، وقال الدارقطني: "متروك"، "الضعفاء" ص ٧٤، وقال أبو عبد الله الحاكم: "روى عن الثوري أحاديث موضوعة"، وقال الخليلي: "ضعفه، ونقم عليه حديث...."، ثم ساق هذا الحديث الذي بين أيدينا، "الإرشاد" (٨٠٦/٢-٨٠٧)، وقال الذهبي: "وليس هو بمحكم لضعف الرواية"، "النبلاء" (٤٢٥/٩)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (١٢٦/١)، وقال الحلبي: "متروك"، "الكشف الحثيث" ص ٨٢، وقال السخاوي: "الجارود ممن رمي بالكذب"، "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وانظر: "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٧)، "العلل" لابن الجوزي (٢٩٤-٢٩٥)، "الميزان" (٣٨٤-٣٨٥)، "لسان الميزان" (٩٠-٩١).

أقوالهم في الحديث الذي بين أيدينا: قال الإمام أحمد: "هذا حديث منكر"، انظر "الكامل" لابن عدي (١٧٣/٢)، وقال العقيلي: "ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه"، "الضعفاء" (٢٠٢/١)، وقال ابن حبان -في كلام له طويل-: "والخير في أصله باطل، وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها"، "المجروحين" (٢٢٠/١-٢٢١)، وقال ابن عدي: "وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف"، "الكامل" (١٣٤/٥)، وسبق آنفاً قول الخليلي أنه نقم على الجارود بسبب هذا الحديث، "الإرشاد" (٨٠٦/٢-٨٠٧)، وقال البيهقي: "وأنكره عليه أهل العلم بالحديث"، "السنن الكبرى" (٢١٠/١٠)، ورواه ابن الجوزي -كما تقدم- في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" -١٣٠٠-، وقال السخاوي: "ولا يصح"، "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وضعفه السيوطي -كما تقدم- في "الجامع الصغير" (٧/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" -٥٨٣-، و"المغير" ص ١٤، حيث حكم عليه الألباني والغماري بالوضع.

فهل بعد هذه النقول من هولاء الفحول يبقى للقول: إنه حسن، بقية؟؟؟؟!!  
ولا يقال: إنه حسن باعتبار شواهد التي ذكر المؤلف بعضها، لما سيتبين قريباً.



حكيم<sup>(١)</sup> بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده.

[وقد توبع جارود بن يزيد عليه]<sup>(٢)</sup>، وزعم بعض الناس أن حديث

[بهز]<sup>(٣)</sup> تفرد به<sup>(٤)</sup>، وقد وهم.

٦٧٨ - أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى

ابن زكريا بن حرب الحربي المزكّي - بنيسابور، وكان صدوقاً في حديثه،

متهماً في رأيه<sup>(٥)</sup> - بنجر غريب، حدثنا العباس بن منصور، حدثنا سهل بن

---

(١) في (م): (حليم)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من الأصل و(م)، ثابت في (ظ)، وله صلة مباشرة قوية بما بعده.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاء في الأصل و(م): (الجارود).

(٤) (به) ساقطة من (م).

القول بتفرد الجارود بحديث بهز قاله جمع من الأئمة، فقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث:

"هل رواه غير الجارود؟ فقال: ما علمت"، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٧)، وقال ابن حبان:

"فما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هذا"، "المجروحين" (٢٢٠/١)، وقال ابن عدي:

"وهذا - أي الحديث المذكور - يُعرف بالجارود"، "الكامل" (١٧٤/٢)، (١٣٤/٥)، وقال

- أيضاً: "وإنما يروي هذا الحديث جارود بن يزيد، وقد سرق من الجارود ضعفاء، مثل عمرو

ابن الأزهر وغيره"، "الكامل" (٢٨٩/٣)، وانظر (١٧٤/٢)، وقال البيهقي: "فهذا حديث يعد

في أفراد الجارود بن يزيد، عن بهز، وقد روي عن غيره، وليس بشيء"، "الشعب" (١٠٩/٧)،

وقال - أيضاً: "وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه

شيء"، "السنن الكبرى" (٢١٠/١٠)، وقال الخطيب: "فقد روي - أيضاً - عن سفيان

الثوري، والنضر بن شمیل، ويزيد بن أبي حكيم، عن بهز، ولا يثبت عن واحد منهم ذلك،

والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث"، "تاريخ بغداد" (٢٦٢/٧).

(٥) وبنحو هذا ذكر النهي، حيث قال: "... من أهل الصدق والأمانة، على بدعة فيه"، "النبلاء"

(٥٤٣/١٦)، ولم يظهر لي المراد من ذلك الرأي وهذه البدعة.

عمار<sup>(١)</sup>، حدثنا سليمان بن عيسى، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن عقيل

القطان - بنيسابور - بخر غريب، حدثنا عبد الرحمن بن علوية<sup>(٤)</sup> الأبهري أبو

بكر القاضي<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا مكّي بن إبراهيم،

كليهما<sup>(٦)</sup> عن بهز<sup>(٧)</sup> بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله<sup>(٨)</sup>

- قال: (أترعون عن ذكر الفاجر؟، اذكروه بما فيه يحذره

الناس)<sup>(٩)</sup>، لفظهما سواء.

---

(١) في (م): (عن عمار)، وهو خطأ، انظر: "النبلاء" (٣٢/١٣).

(٢) هو: الثوري.

(٣) (بن محمد) غير موجودة في (م).

(٤) في (م): (معاوية)، وهو خطأ، انظر: "الأنساب" (٧٨/١)، إلا أن فيه (عبد الرحمن بن محمد

ابن علوية).

(٥) في (م): (بن القاضي)، وهو خطأ، انظر المصدر آنف الذكر.

(٦) في (ظ): (كلاهما)، وهو أولى.

(٧) في (م): (عن غير) هكذا، وهو خطأ عجيب!

(٨) في (ظ) و(م): (التي).

(٩) رواه من طريق سفيان الثوري: ابن عدي في "الكامل" (٢٨٩/٣)، وقال: "وهذا عن الثوري،

عن بهز، باطل"، كما أشار إليه - أيضاً - في (١٧٤/٢)، وذكر ضعفه، ورواه ابن الجوزي في

"العلل" (٢٩٣/٢).

وفي إسناده (سليمان بن عيسى) وهو السجزي، قال أبو حاتم: "روى أحاديث موضوعة،

وكان كذاباً"، "الجرح والتعديل" (١٣٤/٤)، وقال ابن عدي: "يضع الحديث"، "الكامل"

(٢٨٩/٣)، وقال الدارقطني: "وسرقه منه - [أي من الجارود] - سليمان بن عيسى السكري،

وكان دجالاً، فرواه عن الثوري، عن بهز بن حكيم، "التعليقات" ص ٦٨، وقال النهي:  
"هالك"، "الميزان" (٢١٨/٢)، وانظر "لسان الميزان" (٩٩/٣).  
وفيه -أيضاً- (سهل بن عمار)، كذبه بعض أهل العلم، وقال النهي: "متهم"، "الميزان"  
(٢٤٠/٢)، وانظر: "النبلاء" (٣٣-٣٢/١٣)، "لسان الميزان" (١٢١/٣).  
أما الطريق الآخر طريق مكّي بن إبراهيم فعثرت على إشارة له، في "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٧).  
وفي إسناده "عبد الرحمن بن علوية"، قال السمعاني: "حدث بأحاديث مناكير عن إسماعيل بن  
أحمد، والي خراسان، وكان يُتهم بوضعها"، "الأنساب" (٧٨/١).  
وقد جاء للحديث طرق أخرى:

منها: طريق عبد الوهاب بن همام الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن بهز بن حكيم، عن  
أبيه، عن جده: رواه الطبراني في "الصغير" (٢١٤-٢١٥)، و"الأوسط" -٤٣٦٩-  
(١٨٩/٥)، وقال الطبراني فيهما: "لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبد الوهاب"، وأورد  
الحديث الهيثمي في "مجمع البحرين" -٣٠٣- (٢٦١/١-٢٦٢).

وعبد الوهاب متكلم فيه، قال أبو حاتم: "كان شيخاً يغلو في التشيع، كان أغلا في التشيع من  
عبد الرزاق"، "الجرح والتعديل" (٧٠-٧١/٦)، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٧٤/٣)، وابن  
عدي في "الكامل" (٢٩٤/٥)، والذهبي في "المغني" (٤١٣/٢)، وقال السخاوي: "وهو  
كذاب"، "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وانظر الميزان" (٦٨٤/٢)، "لسان الميزان" (٩٣/٤).

ومنها: طريق عمرو بن الأزهر العتكي عن بهز بن حكيم... رواه ابن عدي في "الكامل"  
(١٣٤/٥)، وقال -بعد أن ساق له عدة أحاديث-: "ولعمرو بن الأزهر غير ما ذكرت من  
الحديث، وكلها غير محفوظة"، وأشار -أيضاً- إلى هذا الطريق في (١٧٤/٢)، وذكر ضعفه.

وعمر بن الأزهر قال فيه ابن معين: "بصري ضعيف"، "تاريخ ابن معين" (٤٤٠/٢)، وقال  
البخاري: "يُرمى بالكذب"، "التاريخ الكبير" (٣١٦/٦)، وانظر "التاريخ الصغير" ص ٢٠٨،  
وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٢١/٦)، وقال النسائي: "متروك  
الحديث"، "الضعفاء" ص ٨١، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويأتي  
بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار

٦٧٩- وأخبرنا [الحسين]<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم،  
أخبرنا مطين<sup>(٢)</sup>، حدثنا جعدة الليثي، حدثنا العلاء بن بشر، عن سفيان<sup>(٣)</sup>،

==

والقدح فيه، "المجروحين" (٧٨/٢)، وقال الدارقطني: "كذاب عن البصريين"، "الضعفاء"  
ص ١٣١، وقال -أيضاً-: "سرقه منه -[أي من الجارود]- عمرو بن الأزهر، فحدث به عن  
بهز، وعمرو بن الأزهر كذاب"، "التعليقات" ص ٦٨، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (٢٥٦/٣)،  
"الكامل" لابن عدي (١٣٣/٥)، "الميزان" (٢٤٥/٣)، "لسان الميزان" (٣٥٣/٤).

ومنها: طريق عيسى بن واقد الاسكندراني، عن بهز بن حكيم، رواه ابن الجوزي في "العلل"  
(٢٩٤/٢)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة لعيسى بن واقد.

وأورد الذهبي الحديث من طريق أبي هريرة -رضي الله عنه-، وقال: "موضوع"، "الميزان"  
(١٠٣-١٠٢/١).

وسيدكر المؤلف -قريباً- رواية أخرى للحديث، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرفوعاً،  
وذلك برقم ٦٨٩-.

(١) كذا في (ظ) و (م)، وهو الصواب، وقد ورد ذكره في الكتاب كثيراً، أما في الأصل فقد تحرف  
إلى (الحسن).

(٢) في (م): (مطر)، وهو تحريف، و(مطين) لقب -كما تقدم- لمحمد بن عبد الله الحضرمي، انظر  
رقم ٦٣٧-.

(٣) قال بعض أهل العلم: إنه ابن عيينة، فقد جاء صريحاً في "الكامل" لابن عدي (١٧٤/٢)، وفي  
"مسند الشهاب" (٢٠٢/٢)، وفي "الشعب" (١٠٩/٧)، وفي "ميزان الاعتدال" (٩٧/٣)، وفي  
"المقاصد الحسنة" ص ٥٦٢، بل قال ابن عدي: "ومنهم من قال: عن العلاء بن بشر، عن  
سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، وإنما هو ابن عيينة"، "الكامل" (٢٢١/٥)، وانظر -أيضاً-  
(١٧٤/٢).

وقال بعض أهل العلم: إنه الثوري، فقد قال الدارقطني: "وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر،  
فرواه عن سفيان بن عيينة -وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً- وغير لفظه، -[أي لفظ

==

عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ - قال: (ليس لفاسق غيبة)<sup>(١)</sup>.

==

حديث: "أترعون عن ذكر الفاجر؟" -، وأتى بمعناه فقال: (ليس لفاسق غيبة)"،  
"التعليقات" ص ٦٨، وانظر "العلل" لابن الجوزي (٢٩٥/١)، وقد ذكر المزي أن سفيان  
الثوري روى عن بهز، ولم يذكر ابن عيينة، انظر "تهذيب الكمال" (٢٦٠/٤)، (١٥٦/١١).  
(١) رواه الطبراني في "الكبير" - ١٠١١ - (٤١٨/١٩)، وابن عدي في "الكامل" (١٧٤/٢)،  
(٢٢١/٥)، وقال: "ومقدار ما يرويه العلاء بن بشر لا يتابع عليه"، ورواه أبو الشيخ في  
"طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٠١/٤)، والقضاعي في "مسند الشهاب" - ١١٨٥ -،  
- ١١٨٦ -، والبيهقي في "الشعب" - ٩٦٦٥ -، (١٠٩/٧) وقال: "قال أبو عبد الله [يريد به  
الحاكم]: هذا حديث غير صحيح ولا معتمد"، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٢، وأورده  
الدلمي في "مسند الفردوس" - ٥٢٥٩ -، ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٩٥/٢)،  
وأورده الذهبي في "الميزان" (٩٧/٣)، والهيتمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في  
الكلام في الرواة" (١٤٩/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه  
الأزدي"، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" - ٩٢١ -، وقال: "وأخرجه المهروي في "ذم  
الكلام" له، وقال: إنه حسن، وليس كذلك"، قلت: إن المؤلف إنما قال: "هذا حديث حسن"  
في الحديث الذي قبل هذا - كما سبق -، وليس في هذا الحديث، وأورده السيوطي في "الجامع  
الصغير" (١٣٧/٢)، وضعفه.

كل هؤلاء ساقوه من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده ﷺ.

وروى الحديث أبو نعيم من غير هذا الطريق، وذلك في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٣٩/٢) - (٢٤٠).

وأورده ابن القيم مطلقاً دون التنصيص على طريق معين، وقال: "قال الدارقطني والخطيب: قد  
رُوي من طرق، وهو باطل"، "المنار المنيف" - ٢٩٩ -.

==

٦٨٠- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي<sup>(١)</sup>، أخبرنا بشر بن أحمد [١٤٥/أ] الإسفرائيني، حدثنا ابن ناجية<sup>(٢)</sup>، حدثنا قطن<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم، حدثنا جارود بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس<sup>(٤)</sup>، عن الحسن<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله - ﷺ - (مصارمة<sup>(٦)</sup> الفاجر قربان إلى الله عز وجل<sup>(٧)</sup>)<sup>(٨)</sup>.

==

وكذا أورده السمهودي في "الغماز على اللماز" - ٢٣٤-، وقال: "قال الدارقطني: وقد ورد من طرق، وهو باطل، وقال الخطيب: لا أصل له أيضاً"، وأعاده السمهودي بنحوه برقم -٣٤٩-.

(١) (بن علي) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري، انظر "النبلاء" (١٦٤/١٤).

(٣) في (م): (قطر) وهو تحريف، انظر "الجرح والتعديل" (١٣٨/٧)، "تهذيب الكمال" (٦١٠/٢٣)، "الميزان" (٣٩٠/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٠/٨)، وتحرف في "التقريب" - أيضاً- إلى (قطر) ص ٢٨٢.

(٤) هو: ابن عبيد بن دينار العبدي.

(٥) هو: ابن يسار البصري.

(٦) المصارمة: المحجر والمقاطعة، انظر "النهاية" (٢٦/٣).

(٧) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٨) لم أعثر على من رواه، لكن فيه (جارود بن يزيد)، وتبين أمره -آتفاً-، وأنه متزوك الحديث، انظر رقم -٦٧٧-، والحديث مرسل أيضاً، لأنه من رواية الحسن البصري، وهو كثير الإرسال، وقد تقدمت إشارة إلى هذا، انظر رقم -٤٢٨-.

وقد جاء من طريق الجارود بنحوه، لكن من قول الحسن البصري -رحمه الله تعالى- لا مرفوعاً، رواه ابن الأعرابي في "المعجم" -١١٧٣-، ومن طريقه رواه الخطابي في "العزلة" -٤٨-، وقد سقط من إسناده "الجارود بن يزيد".

٦٨١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم بن الحارث الجدي، حدثنا الصلت بن طريف، قال: (سألت الحسن<sup>(٢)</sup>)، فقلت<sup>(٣)</sup>: يا أبا سعيد، رجل فاجر، قد علمتُ منه وقتلته<sup>(٤)</sup> علماً، فذكره ذلك حين أذكره منه أغيبة هي<sup>(٥)</sup>؟، قال: لا، ولا كرامة، ما للفاجر حرمة<sup>(٦)</sup>.

٦٨٢- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا أحمد بن علي، عن<sup>(٧)</sup> مكّي بن إبراهيم، قال: (كان شعبة<sup>(٨)</sup> يأتي عمران بن حدير فيقول:

---

(١) في (ظ): (يحيى بن أبي طالب)، وهو كذلك، فهو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن البغدادي، انظر "النبلاء" (٦١٩/١٢).

(٢) هو: ابن يسار البصري.

(٣) في (ظ) و(م): (قلت).

(٤) في (م): (وقلته)، وهو خطأ.

(٥) (هي) غير موجودة في (م).

(٦) رواه ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٩٥-، -١٠٢-، وفي "الصمت" -٢٣٢-، -٢٣٨-، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٢، ورواه بنحوه من طريق آخر ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٨٧-، وفي "الصمت" -٢٢٤-.

(٧) في (م): (بن)، وهو خطأ.

(٨) هو: ابن الحجاج الواسطي، وقد تحرف في الأصل إلى (شعية)، بالياء المثناة من تحت.

## تعال حتى نغتاب ساعة في الله<sup>(١)</sup>!!<sup>(٢)</sup>.

٦٨٣- أخرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة<sup>(٣)</sup>، حدثنا إسماعيل بن

محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل قال: سمعت محمد بن بشار يقول:

(١) أي للذب عن دين الله تعالى، ابتغاء مرضاته، وطلباً لجنته، وذلك بتجريح من يستحق الجرح من الرواة، وبيان ما اخطأوا فيه أو ضلوا، والتحذير من أهل الأهواء والبدع، ولما كان هذا مراد شعبة -رحمه الله تعالى-، ولما كان هذا المراد فيه من الخير والنفع والصلاح والإصلاح ما لا يخفى، لهذا كله ليت الإمام شعبة استبدل كلمة (نغتاب) بما هو خير منها وأفضل وأصح، كقوله: ننصح لله تعالى، أو نحو ذلك، فالغيبة أمر محرم، بل هي من كبائر الذنوب، وفي قوله -رحمه الله تعالى- هذا مدخل لأهل الزيغ والبدع والضلال للطعن على أئمة الحديث وأعلام السنة، ومع بشاعة هذه الكلمة (نغتاب)!!، فهي أيضاً غير صحيحة!، فتجريح الرواة وطعنهم بما هو فيهم ليس غيبة البتة، بل هو نصيحة لله -عز وجل-، ولكتابه، ولرسوله -ﷺ-، ولعامة المسلمين، أتى ويؤتي خيراً عظيماً، ونفعاً عميماً على مر الدهور، وتعاقب الأجيال والعصور، وهذا من حفظ الله -تعالى- لكتابه ودينه، وذلك من فضل الله -عز وجل- على هذه الأمة، ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

(٢) رواه بنحوه: العقيلي في مقدمة كتابه "الضعفاء" (١٥٠/١)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١٩/١) من طريقين، جاء في آخر لفظ الطريق الأول زيادة فيها توضيح للمراد، وهي قول شعبة -رحمه الله تعالى-: "نذكر مساوي أصحاب الحديث"، ورواه ابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (٦٩/١)، وأبو نعيم بلفظه في "الحلية" (١٥٢/٧)، وفي آخره الزيادة المذكورة آنفاً، ورواه الخطيب في "الكفاية" بلفظه وبنحوه، من ثلاثة طرق، كلها في ص ٤٥، وأورده ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات" (٥٠/١)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٥٩، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٧٩، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتروكين"، تلك المقدمة التي -مع بذل الجهد- لم أتمكن من العثور عليها، كما أورده السيوطي -أيضاً- ص ١٨٤، وعزاه للبخاري في تاريخه، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في مظانه من "التاريخ"، فالله تعالى أعلم.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.



(ليس لأهل البدع غيبة).

٦٨٤- وأخبرنا عبد الرحمن بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي<sup>(١)</sup>،  
أخبرنا أبو حاتم التميمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا شكر<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو زرعة الدمشقي<sup>(٤)</sup>،  
سمعت أبا مسهر<sup>(٥)</sup> ([يُسأل عن الرجل يغلط، ويهم، ويصحف؟، فقال:  
بَيْن أمره]<sup>(٦)</sup>، وقلت له: أترى ذلك من الغيبة؟، قال: لا)<sup>(٧)</sup>.

٦٨٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم،  
حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عفان<sup>(٨)</sup>، حدثني

---

(١) مكان (أبي) بياض في (٢).

(٢) هو: محمد بن حبان البستي، صاحب "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر  
"النبلاء" (٩٢/١٦).

(٣) (شكر): بفتح الشين المعجمة، والكاف المشددة، هذا لقب لمحمد بن المنذر بن سعيد السلمى  
المهروزي، انظر: "كشف النقاب" (٢٨٩/١)، "النبلاء" (٢٢١/١٤)، "نزهة الألباب" (٤٠٣/١).

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو النصري.

(٥) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٦) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي خرجته، مما  
وقفت عليه منها، وبدونه لا يظهر المعنى.

(٧) رواه ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٢٠/١)، وابن عدي في "الكامل" (٦٧/١)، وفيه  
(الفتنة) بدل (الغيبة)، والذي يظهر أنها تحرفت، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٤٥، وفي  
"شرف أصحاب الحديث" - ٢٩٠- وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٠،  
والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٧٧-١٧٨، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء  
والمتروكين"، والتي لم أعثر عليها كما أشرت آنفاً.

(٨) هو: ابن مسلم الباهلي.

يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup>.

ح - / وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، [ب/١٤٥] حدثنا أبو عيسى<sup>(٢)</sup>، أخبرني محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، سألت<sup>(٣)</sup> أبي<sup>(٤)</sup>، قال: (سألت شعبة<sup>(٥)</sup>، وسفيان<sup>(٦)</sup>، [وابن]<sup>(٧)</sup> عيينة، ومالكاً<sup>(٨)</sup> عن الرجل يكون فيه تهمة أو ضعف، أسكت أو أيّن؟، قالوا جميعاً: بين أمره<sup>(٩)</sup>)<sup>(١٠)</sup>.

(١) (بن سعيد) غير موجودة في (م).

(٢) هو: الإمام الترمذي.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وعند البخاري: (سمعت)، وعند الترمذي: (حدثني)، وهذان أولى وأنسب من لفظ الكتاب.

(٤) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري، وقد صُرح به في الإسناد الذي قبل هذا.

(٥) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٦) هو: ابن سعيد الثوري.

(٧) كذا في (ظ) وفي أصل الأصل - فقد أشير إلى هذا في هامش الأصل -، وهو - أيضاً - هكذا في المصادر التي خرجته مما وقفت عليه منها، أما في الأصل و(م) فقد ورد هكذا: (سألت شعبة وسفيان بن عيينة ومالكاً).

(٨) هو: ابن أنس الأصبحي.

(٩) في (م): (بين لغيره).

(١٠) رواه مسلم بنحوه في مقدمة صحيحه، باب "بيان أن الإسناد من الدين..." (١٧/١)، ورواه أحمد في "العلل" -٤٦٨٤-، -٤٦٨٥-، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٦٧/١)، والترمذي في كتاب "العلل"، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٣٩/٥)، ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١٧٢/٣)، والعقيلي في مقدمة "الضعفاء" (٦-٣/١)، وابن أبي حاتم في

==

٦٨٦- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أحمد [بن محمد] <sup>(١)</sup> بن جعفر البحيري <sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يزيد <sup>(٣)</sup> بن هارون، عن محمد بن صبيح، عن الحسن <sup>(٤)</sup> قال:

==

"الجرح والتعديل" (٢٣/٢-٢٤،٢٤) بلفظه وبنحوه من ثلاثة طرق، ورواه ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٢٠/١) بنحوه، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٨٥٠-، -٨٥١-، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٦٧/١) من ثلاثة طرق، ورواه ابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء" ص ٤٢، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٨٩-، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٥٠٩-، ورواه الجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٥-، وابن الجوزي في "تليس إبليس" ص ١٩٤، وأورده في "الموضوعات" (٥٠/١)، وابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" -١٩-، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٢، وكان قد عزاه في ص ٦١ إلى البخاري في أول كتابه "الضعفاء"، فإن كان مراد ابن رجب بكتاب "الضعفاء" للبخاري "الضعفاء الصغير" فلم أحده في أكثر من طبعة، وإن كان المراد "الضعفاء الكبير" فلم أتمكن من العثور عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، بل لم أتمكن من الوقوف على اسمه إلا عند الإمام الذهبي في "النبلاء" (٢١١/٩)، (١٣٩/١)، والله تعالى أعلم، وأورد هذا الأثر السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٧٧، نقلاً من مقدمة الدارقطني لكتابه "الضعفاء والمتزكّين"، وقد روى ابن عبد البر في "التمهيد" (٤٧/١) نحوه بمعناه، وفيه أن السائل هو عبد الرحمن بن مهدي.

(١) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في مصادر ترجمته، وفي أكثر من موضع من هذا الكتاب، انظر: "الأنساب" (٢٩١/١)، "اللباب" (١٢٤/١)، "النبلاء" (٣٦٦/١٦)، "العبر" (١٤٤/٢)، "الشذرات" (٨٤/٣).

(٢) في (م): (البحري)، وهو تصحيف، والبحري نسبة إلى جد له، انظر المصادر آفة الذكر.

(٣) في (م) هكذا: (سد)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: البصري.

(ليست<sup>(١)</sup> لأهل البدع غيبة)<sup>(٢)</sup>.

٦٨٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا [محمد بن أحمد]<sup>(٣)</sup> بن الأزهر،  
أخبرنا<sup>(٤)</sup> أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا أبو زيد الضرير المستملي<sup>(٥)</sup>، حدثنا  
أحمد بن أبي رجاء<sup>(٦)</sup>، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري<sup>(٧)</sup>،  
عن الأوزاعي قال: قال يحيى بن أبي كثير: (ثلاثة لا غيبة فيهم: إمام جائر،  
وصاحب بدعة، وفاسق).

٦٨٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل، سمعت أبي يقول: حدثنا أبو جعفر الحذاء<sup>(٨)</sup>، قال: قلت لسفيان

(١) في (ظ) و(م): (ليس).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في "الغيبة" -٨٨-، وفي "الصمت" -٢٢٥-، وأورده ابن بطّة في "الإبانة  
الصغرى" -٢٠٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" بنحوه -٢٧٩-، وبلغه  
-٢٨٠-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٦٧٩٣- (٣١٩/٥)، -٩٦٧٥- (١١١/٧)،  
والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وعزاه إلى  
البيهقي في "الشعب"، وقال: "إسناده جيد".

(٣) انقلب الاسم في نسخ الكتاب، فورد في الأصل (أحمد بن محمد)، وورد في (ظ) و(م): (أحمد  
ابن محمد بن أحمد)، وما أثبت هو الصواب، انظر "النبلاء" (٣١٥/١٦)، وقد كثر وروده في  
الكتاب باللفظ المثبت.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) لم يتمكن من تعيينه.

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٧) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٨) هو: محمد بن عبد الله الأنباري، انظر "الأنساب" (١٩١/٢).

ابن عيينة: (إن هذا يتكلم في القدر - أعني إبراهيم بن أبي يحيى -<sup>(١)</sup>)، فقال: عرفوا الناس بدعته، وسلوا ربكم العافية)<sup>(٢)</sup>.

٦٨٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي المروزي<sup>(٣)</sup> - إملاء -، حدثنا<sup>(٤)</sup> علي

ابن يوسف بن أحمد الشيرازي، حدثنا<sup>(٤)</sup> أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا محمد

ابن إبراهيم الديلمي، حدثنا يوسف بن أبان، حدثنا أسود بن حاتم، أخبرني

منهال السراج، عن عمر بن الخطاب/ قال: قال رسول الله ﷺ -: (أترعون [١/٤٦]

عن ذكر الفاجر؟، متى يعرفه الناس؟، اذكروه بما فيه يعرفه<sup>(٥)</sup> الناس)<sup>(١)</sup>.

٦٩٠ - حدثنا يحيى بن عمار<sup>(٧)</sup>، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن يعقوب، حدثنا محمد

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - سمعان - الأسلمي المدني، انظر شيئاً من أخباره وأقوال

أهل العلم فيه في: "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٢٣/١)، "الضعفاء" للعقيلي (٦٢/١)، "الجرح

والتعديل" (٤١، ١٩/١)، (١٢٥/٢)، "المجروحين" لابن حبان (١٠٥/١)، "الكامل" لابن عدي

(٢١٧/١)، "تهذيب الكمال" (١٨٤/٢)، "النبلاء" (٤٥٠/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٥٨/١).

(٢) رواه أحمد في "العلل" في موضعين - ٢٢٩١ -، - ٤٢١٨ -، ورواه العقيلي في "الضعفاء"

(٦٣/١)، وابن الجوزي في "تلبس إبليس" ص ٢١.

(٣) (المروزي): تقدم تعريف بهذه النسبة، انظر رقم - ٦٤٤ -، - ٨٩٢ -.

(٤) في (ظ): (أخبرنا)، في هذه المواضع الثلاثة.

(٥) في (ظ): (حتى يعرفه).

(٦) أشار السخاوي إلى هذه الرواية في "المقاصد الحسنة" ص ٥٦٣، وفيه (الأبرد بن حاتم) بدل

(الأسود بن حاتم)، ولم أتمكن من العثور على أي منهما، وقد تقدم - قريباً - عدة روايات لهذا

الحديث، ظهر بطلانها، انظر رقم - ٦٧٧ -، - ٦٧٨ -.

(٧) (بن عمار) غير موجودة في (ظ) و(م).

ابن إبراهيم الصرام، حدثنا عثمان بن سعيد قال: كتب إليّ علي بن خشرم، سمع عيسى بن يونس يقول: (لا تجالسوا الجهمية<sup>(١)</sup>)، ويُنسوا للناس أمرهم، كي يعرفوهم فيحذروهم<sup>(٢)</sup>).

(١) (الجهمية): طائفة ضالة تنسب إلى جهم بن صفوان السمرقندي، أبي محرز، مولى لبني راسب، قال فيه الإمام الذهبي: "الكاتب المتكلم، أسُّ الضلالة، ورأس الجهمية"، "النبلاء" (٢٦/٦)، وقال -أيضاً-: "الضالّ المبتدع...، وما علمته روى شيئاً، لكنه زرع شراً عظيماً"، "الميزان" (٤٢٦/١)، قتل جهم سنة ١٢٨هـ، قتله نصر بن سيار، وقيل: سلم بن أحوز.

وقد كفر السلف الصالح هذه الطائفة لخبث عقائدها، وفساد أقوالها، والتي منها: تعطيل الله - سبحانه وتعالى - عن أسمائه الحسنی، وصفاته العلی، ومنها: أن الإيمان هو مجرد معرفة الله - تعالى - فقط، ومنها: أن الإنسان مجبور على أفعاله، فلا استطاعة له ولا إرادة ولا اختيار، ونسبة العمل إليه إنما هو على سبيل المجاز، ومنها: القول بقاء الجنة والنار، وغير ذلك كثير، والعياذ بالله تعالى، ونسأله عز وجل - السلامة والعافية من الأهواء والفتن ما ظهر منها وما بطن.

انظر: "الرد على الجهمية والزنادقة" للإمام أحمد، "الرد على الجهمية" للدارمي، لا سيما ص ١٠٦-١١٧، "التنبيه والرد" للملطي ص ٩٦-١٤٤، "الفرق بين الفرق" ص ١٩٩-٢٠٠، "الملل والنحل" (٨٦/١-٨٨)، "الكامل" لابن الأثير (٤/٢٩٢-٢٩٣)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" في مواضع كثيرة جداً، منها (٣/٣٥٤-٣٥٥)، (١٣/١٨٢-١٨٥)، وانظر فهرس "الفتاوى" (٣٦/١١٩-١٢٠)، "النبلاء" (٢٦/٦)، "الميزان" (٤٢٦/١)، "لسان الميزان" (١٤٢/٢)، "تاريخ الجهمية والمعتزلة" للقاسمي ص ٩-٥٥، "الأعلام" للزركلي (٢/١٣٨).

(٢) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ١٠٩، ٥.

**وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الأول من الكتاب، حسب تجزئة النسخة التركيبية، والمتكونة من جزأين، والتي اتخذتها أصلاً.**



# [الباب الخامس عشر]

[١٤٨/١] /باب "إنكار" (١) أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في  
الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشُّبه،  
والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم"  
على الطبقات.

٦٩١ - أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ، أخبرنا محمد  
ابن علي بن حامد بن جعفر، حدثنا الفضل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا  
مالك بن سليمان، قال: كتب إليّ وهب بن وهب، حدثنا عبد الملك بن  
عبد العزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس -رضي الله  
عنهما-، أن رسول الله -ﷺ- قال: (يحمل هذا العلم من كل خلف  
عُدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ظ) و(م): (ذكر إنكار).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) لم أتمكن من العثور عليه من رواية ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، لكن لا يُفرح به،  
ففيه -من هذا الطريق- الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري، قال فيه ابن حبان: "يروي  
عن مالك بن سليمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، شهرته عند من كتب من  
أصحابنا حديثه يعني عن التطويل في الخطاب في أمره، فلا أدري أكان يقلبها بنفسه، أو يُدخَل  
عليه فيجيب فيها؟؟"، "المجروحين" (٢/٢١١)، وأورده الذهبي في "المغني في الضعفاء"  
(٢/٥١٢)، وانظر: "الميزان" (٣/٣٥٣)، "لسان الميزان" (٤/٤٤٤)، وجاء فيه: (الفضل بن عبيد الله).



وهب بن وهب هو أبو البخترى<sup>(١)</sup> القرشي القاضي، حدث عنه الشافعي<sup>(٢)</sup>.

ورواه أبو النضر الطوسي<sup>(٣)</sup>، عن مالك<sup>(٤)</sup>.

==

كما أن في هذا السند هب بن وهب، وهو ابن كثير المدني، أبا البخترى قال فيه ابن معين: "كذاب، خبيث، يضع الحديث"، "تاريخ ابن معين" (٦٣٧/٢)، وكذبه أحمد، "بجر الدم" ص ١٧٠، وقال مسلم: "متروك الحديث"، "الكنى" (١٥٣/١)، وقال أبو حاتم: "كان كذاباً"، "الجرح والتعديل" (٢٦/٩)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ١٠٤، وقال العقيلي: "لا أعلم لأبي البخترى حديثاً مستقيماً، كلها بواطيل"، "الضعفاء" (٣٢٥/٤)، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات... لا تجوز الرواية عنه، ولا كتابة حديثه، إلا على جهة التعجب!"، "المجروحين" (٧٤/٣)، وقال ابن عدي: "وهو ممن يضع الحديث"، "الكامل" (٦٦/٧)، وقال أبو أحمد الحاكم الكبير: "ذهب الحديث"، "الكنى" (٣٢٩/٢)، وقال الدارقطني: "بغدادى، كذاب"، "الضعفاء" ص ١٧١، وقال الحاكم: "لا ينبغي أن يكتب حديثه"، "المدخل إلى الصحيح" ص ٢٢١، وقال الذهبي: "من نبلاء الرجال، إلا أنه متروك الحديث"، "النبلاء" (٣٧٤/٩)، وانظر: "تاريخ بغداد" (٤٥١/١٣)، "الميزان" (٣٥٣/٤)، "لسان الميزان" (٢٣١/٦).

(١) تحرف في (ظ) و(م) إلى (البخترى) بالحاء المهملة، والصواب (البخترى)، بفتح الباء الموحدة، وسكون الحاء المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوق، وهذا هو الموافق لمصادر ترجمته، وقد تقدم آنفاً جملة منها، وانظر: "الكنى" للدولابي (١٢٥/١)، "الإكمال" (٤٥٩/١ - ٤٦٠)، "المقتنى" (١٠٣/١).

(٢) هو الإمام المشهور: محمد بن إدريس، وقد ذكر ابن حجر أن الشافعي روى عن وهب، لكنه قال: "ولم يُجز أمره"، انظر "لسان الميزان" (٢٣٣/٦).

(٣) هو: محمد بن محمد بن يوسف الشافعي، انظر: "النبلاء" (٤٩٠/١٥).

(٤) يحتتمل أن المراد به: ابن سليمان المذكور في الإسناد، ويحتمل أن المراد به ابن أنس الإمام المشهور، والله تعالى أعلم.

٦٩٢- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين [بن] <sup>(١)</sup> العالي،  
أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد <sup>(٢)</sup> بن  
إسحاق العذري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا مسلمة بن  
علي، حدثني [عبد الرحمن] <sup>(٣)</sup> بن يزيد السلمي.

ح- وأخبرناه سعيد بن محمود المذكر، أخبرنا [الحسن] <sup>(٤)</sup> بن محمد بن

حبيب، حدثنا محمد بن / صالح بن هاني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم [١٤٨/ب/  
الصريمي المروزي، قالوا: حدثنا عبدان <sup>(٥)</sup>، حدثنا علي بن معبد، حدثنا معلّى  
ابن منصور، حدثنا أبو مسلمة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الخشني <sup>(٦)</sup>،

---

(١) كلمة (ابن) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، انظر "الأنساب"  
(١١٣/٤)، "النبلاء" (٣٨١/١٧)، "شذرات الذهب" (٢١١/٣)، وقد كثرت وروده في  
الكتاب.

(٢) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٨٥/١٤).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته لما في كتاب "الكامل" لعبد الله بن عدي (١٤٦/١)،  
المذكور في هذا السند، ولعله - أعني عبد الرحمن - هو الآتي ذكره قريباً، أما في الأصل و(م)  
ففيهما (عبد الله).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (الحسين)، انظر: "النبلاء" (٢٣٧/١٧)،  
"العبر" (٢١٢/٢)، "طبقات المفسرين" للسيوطي ص ٣٥، "الشذرات" (١٨١/٣).

(٥) لعله: عبد الله بن أحمد الأهوازي الجواليقي، انظر "النبلاء" (١٦٨/١٤).

(٦) كذا في النسخ التي بين يدي، ويظهر لي أن في هذا تداخلاً وخطأ، وأن صحته: (حدثنا مسلمة  
الخشني، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم)، والذي رجع لي هذا ما يلي:

(أ) أن هذا الحديث من هذا الطريق لا يرويه - كما قال الإمام ابن عدي في "الكامل"

عن<sup>(١)</sup> علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة،  
عن رسول الله ﷺ - قال: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدله)،  
والباقي سواء<sup>(٣)</sup>.

==

(١٤٦/١) - إلا (مسلمة بن علي)، وهو الخشني، وهو المذكور في السند الأول، انظر:  
"تهذيب الكمال" (٥٦٧/٢٧)، "الميزان" (١٠٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (١٤٦/١٠)،  
"التقريب" ص ٣٣٧، "الخلاصة" ص ٣٧٧، ومسلمة متروك الحديث.

(ب) أن عبد الرحمن بن يزيد سبق ذكره في السند الأول، وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم  
السلمي الدمشقي، ولم أتمكن من العثور على كنيته، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٨٢/١٧)،  
"النبلاء" (١٧٧/٧)، "الميزان" (٥٩٨/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٥/٦)، "التقريب"  
ص ٢١١، "الخلاصة" ص ٢٣٦، وعبد الرحمن ضعيف.

(ج) أن عبد الرحمن سلمى لا خشني، وشتان ما بين النسبتين، إذ (السلمي) - بضم السين المهملة  
وفتح اللام - نسبة إلى قبيلة (سليم) المشهورة، انظر "الأنساب" (٢٧٨/٣)، أما (الخشني)  
- بضم الخاء المعجمة، وفتح الشين المعجمة - فهي نسبة إلى بطن من قضاة، وهو (خشين بن  
النمر) من قضاة، انظر "الأنساب" (٣٧٠/٢).

ولم أسطر هذه الأسطر إلا بعد أن أجهدت نفسي في البحث عن (أبي مسلمة عبد الرحمن بن  
يزيد بن تميم الخشني)!!، ولكن لم أعثر عليه، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) قال أبو زرعة الرازي: "لا يُعرف اسمه"، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٢/٩).

(٣) رواه من رواية أبي هريرة - رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ -: الطبراني في "مسند الشاميين" - ٥٩٩ -، وابن عدي في  
"الكامل" (١٤٦/١)، بعدة أسانيد، وأشار إليه أبو نعيم في "معرفه الصحابة" (١٥٩/٢)، وقال  
بعد أن ذكر له عدة روايات: "وكلها مضطربة غير مستقيمة"، ورواه الخطيب في "الجامع"  
- ١٣٤ -، وفي "شرف أصحاب الحديث" - ٥٢ -.

==

٦٩٣- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا لاحق بن الحسين المقدسي، حدثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز -بالرقعة-<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه الطائي، حدثنا<sup>(٢)</sup> سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين)<sup>(٤)</sup>.

٦٩٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد المقرئ المكي، حدثنا أبي -بمكة-، حدثنا عمر<sup>(٥)</sup> بن المؤمل الطرسوسي أبو القاسم -إملاء-، حدثنا

==

كما جاء الحديث مشتركاً بين أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- معاً في سياق واحد، رواه من هذا الوجه: البزار، انظر "كشف الأستار" -١٤٣-، وقد تحرف فيه (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الله بن عمر)، قال البزار: "خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها"، ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٩/١-١٠)، وابن البناء في "المختار" -٣-، وأورده أبو شامة في "الباعث على إنكار البدع والحوادث" ص ١١٥، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، "كتاب العلم"، باب "أخذ الحديث من الثقات"، (١٤٠/١)، ووقع فيه (ابن عمر) بدل (ابن عمرو)، وقال: "رواه البزار، وفيه خالد بن عمرو القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع"، وقد انقلب الاسم هنا فجاء بلفظ (عمرو بن خالد)، والصواب ما أثبتته، كما أورد الحديث ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -٨٦-.

(١) (الرقعة): بفتح الراء والقاف وتشديدها، مدينة مشهورة، تقع في شمال سوريا، على نهر الفرات، انظر: "معجم البلدان" (٥٨/٣-٥٩)، "الموسوعة العربية" ص ٨٧٦، "أطلس العالم" ص ١٥.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: سماك -بكسر السين المهملة وتخفيف الميم- ابن حرب النهلي الكوفي.

(٤) رواه ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات" (٣١/١)، بسنده إلى المؤلف.

(٥) في (م): (عمرو)، ولم أتمكن من العثور عليه.

إبراهيم بن حفص<sup>(١)</sup> الحلبي، حدثنا حاجب بن سليمان المنبجي، حدثنا خالد ابن عمرو، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله - ﷺ -<sup>(٢)</sup>، بمثل حديث ابن عباس<sup>(٣)</sup> سواء<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ظ): (بن حفص بن عمر الحلبي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) رواه من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب -- رضي الله تعالى عنهما -- ابن عدي في "الكامل"، في موضعين: أحدهما (١/١٤٥)، وقال عقبه: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو"، والآخر (٣/٣١)، وقال عقبه: "وهذه الأحاديث التي رواها خالد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، كلها باطلة، وعندني أن خالد بن عمرو وضعها على الليث"، ورواه تمام الرازي في "الفوائد" - ٨٩٩-، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٨٨٣٢-، - ٩٠١٢-.

(٣) هو الذي تقدم قريباً برقم - ٦٩١-.

(٤) وقد ورد هذا الحديث من طرق أخرى غير تلك، انظر: "البدع" لابن وضاح ص ٨-٩، "الضعفاء" للعقيلي (١/٩)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢/١٧)، "الثقات" لابن حبان (٤/١٠)، "الشرعية" للآجري ص ٢، وهو - كما ذكر ابن البنا في "المختار" ص ٣٨- أول حديث في كتاب "الشرعية" للآجري، ولكن بما أن جزءاً من أوله مفقود، فقد اجتهد الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة - رحمه الله تعالى - في إكماله بالنظر إلى رجال إسناده، ولكنه لم يصب في ذلك الاجتهاد!!، إذ وضع حديثاً غير هذا الحديث، وانظر - أيضاً -: "الكامل" لابن عدي (١/١١٨، ١٤٥-١٤٧)، (٢/٧٩)، "الإبانة الكبرى" لابن بطة - ٣٣-، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم - ٧٣٠-، "دلائل النبوة" للبيهقي (١/٤٣-٤٤)، "السنن الكبرى" له (١٠/٢٠٩)، "التمهيد" لابن عبد البر (١/٥٨-٦٠)، "المختار" لابن البنا ص ٣٨، "شرف أصحاب الحديث" - ٥٣-، - ٥٤-، - ٥٥-، "مصاييح السنة" للبغوي - ١٩٠-، "القند في ذكر علماء سمرقند" لعمر النسفي ص ٨٣، "الميزان" (١/٤٥، ٣٣٥)، "مفتاح دار السعادة" = =

خرجت علل هذا الخبر مستقصاة في كتاب "مناقب أحمد بن حنبل" (١)  
رحمه الله (٢).

٦٩٥ - حدثنا عمر بن إبراهيم (٣)، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا

الحسن بن سفيان (٤)، حدثنا النعمان بن شبل، حدثنا ابن أبي فديك (٥). [١٤٩/أ]

ح - وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام المقرئ، أخبرنا علي بن

==

لابن القيم ص ١٦٣-١٦٤، "الإصابة" (١١٧/١-١١٨).

وقد اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث، فمال بعضهم إلى صحته، منهم الإمام أحمد،  
انظر: "شرف أصحاب الحديث" - ٥٦-، "المختار" لابن البنا ص ٣٨، ومنهم الإمام ابن  
عبد البر، انظر "التمهيد" (٢٨/١)، ومنهم الإمام ابن القيم فقد قال: "وهؤلاء هم العدول حقاً  
بتعديل رسول الله ﷺ - لهم، إذ يقول فيما يروى عنه من وجوه شدّ بعضها بعضاً: (يحمل  
هذا العلم من كل خلف عدوله...)"، "طريق المهجرتين" ص ٥٢٢.

وذهب بعض أهل العلم إلى تضعيف هذا الحديث، منهم الإمام زين الدين العراقي، فقد قال:  
"وقد روي هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عمر،  
وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة - [ﷺ] -، وكلها ضعيفة، لا  
يثبت منها شيء...."، "التقييد والإيضاح" ص ١٣٥، ومنهم الإمام ابن حجر، فقد قال: "وقد أورد  
ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة، كلها ضعيفة"، "الإصابة" (١١٨/١)، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: مبحث "مولفاته" في الدراسة المتقدمة عن المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) (رحمه الله) غير موجودة في (ظ).

(٣) (بن إبراهيم) غير موجودة في (ظ).

(٤) (بن سفيان) غير موجودة في (ظ).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل المدني.

أحمد بن عبد الرحمن الغزال - بالبصرة-، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي، حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمرو ابن كثير، عن أبي العلاء<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرناه يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني<sup>(٢)</sup> أبو سلمة، حدثنا أخي: محمد بن المغيرة، عن معن<sup>(٣)</sup>، عن أبي العلاء، عن الحسن - زاد عمرو: يعني ابن أبي طالب، وقال النعمان: عن الحسن بن علي-، وقالوا: [قال]<sup>(٤)</sup>: قال رسول الله - ﷺ -: (رحمة الله على خلفائي)، قيل: ومن خلفائك يا رسول الله؟ قال: (الذين يميون سنتي<sup>(٥)</sup>)، ويعلمونها الناس)، قال ابن أبي فديك: (عباد الله)<sup>(٦)</sup>.

٦٩٦- وقال النعمان بن شبل: (من جاءه الموت وهو يطلب العلم

(١) في (م): (عن العلاء)، ولم أتمكن من تعيينه.

(٢) في (ظ): (المديني)، وهذا موافق لما في "الجرح والتعديل" (١٩١/٩)، أما في مراجع ترجمته التي وقفت عليها ففيها كما أثبت، انظر: "الكنى" لمسلم (٣٨٤/١)، "تهذيب الكمال" (٥٦٨/٣١)، "المقتنى" (٢٨٦/١)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٨/١١)، "التقريب" ص ٣٧٩، "الخلاصة" ص ٤٢٨.

(٣) لم أتمكن من تعيينه.

(٤) ما بين معقوفين ثابت في (ظ)، ساقط من الأصل و(م).

(٥) (سنتي) ساقطة من (م).

(٦) أورده ابن بطة بهذا اللفظ في "الإبانة الكبرى" -٣٧-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٨١، وكلامه يفيد أن المراد بالحسن الوارد في السند هو الحسن البصري.

ليحيي به الإسلام، فمات وهو على ذلك، فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة<sup>(١)</sup>.

٦٩٧- أخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا علي بن محمد بن أحمد الكاتب أبو طالب، حدثنا أحمد<sup>(٢)</sup> بن يحيى، حدثنا داود بن المحبر،

(١) ليس هذا من كلام النعمان بن شبل كما قد يظهر لأول وهلة، بل هو حديث روي مرفوعاً، رواه الدارمي - ٣٦٠- في مقدمة سننه، باب "في فضل العلم والعالم"، ورواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" - ٢١٣-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٦-، كلهم من طريق ابن أبي فديك، وفيها (عن الحسن)، كما رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٨١-٨٢، من طريقين: أحدهما عن الحسن - وظاهر كلام ابن عبد البر أنه الحسن البصري-، والطريق الآخر عن سعيد بن المسيب مرفوعاً، وكلاهما طريقان مرسلان ضعيفان، ثم قال ابن عبد البر: "ومنهم من يرويه عن سعيد عن أبي ذر مرفوعاً، وهو مضطرب الإسناد جداً"، كما أورده الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٨/٣)، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٢٤٦، وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٠٣-٥٠٢/٣) في ترجمة محمد بن أبي الجعد، أحد المتروكين.

أما طريق النعمان بن شبل فلم أعر عليها، لكن النعمان قال فيه ابن حبان: "يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات"، "المجروحين" (٧٣/٣)، وانظر "الميزان" (٢٦٥/٤).

(٢) في (م): (محمد)، فيحتمل أن يراد به أحمد بن يحيى السوسي، انظر "تاريخ بغداد" ترجمة علي بن محمد الكاتب (٧١/١٢)، وعليه فيكون ما في (م) خطأ، ويحتمل أن يراد به محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٦٣٣/٢٦)، والأول أقرب، نظراً لما اشتهرت به نسخة (م) من تحريف وتصحيف وخطأ، والله تعالى أعلم.



حدثنا سلام بن داود بن<sup>(١)</sup> عبد الرحمن.

ح- وأخبرناه<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد ابن المسيب، حدثنا إسحاق بن زياد بن<sup>(٣)</sup> عبد الله الأيلي، حدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن مطر، [كلاهما]<sup>(٤)</sup> عن أبي [هاشم]<sup>(٥)</sup>، عن زاذان<sup>(٥)</sup>، عن علي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أن رسول الله - ﷺ - قال: (ألا أدلكم على الخلفاء مني، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي؟، حملة القرآن والعلم عني وعنهم، / لله وفيه)<sup>(٦)</sup>، اتفقاً.

[١٤٩/ب]

(١) في (م): (عن) في الموضوعين، ولم يتمكن من العثور عليهما، لكن يظهر أن ما في (م) خطأ.

(٢) في (م) بدون هاء.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، لموافقة جملة من مصادر ترجمته، وقد تحرف في الأصل إلى

(هشام)، والمذكور هو - يحيى بن دينار - وقيل: ابن الأسود، وقيل غير ذلك - الرماني

الواسطي، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٧١/٨)، "الكنى" لمسلم (٨٧٣/٢)، "الكنى" للدولابي

(١٤٨/٢)، "الجرح والتعديل" (١٤٠/٩)، "تهذيب الكمال" (٢٩٨/٣١)، (٣٦٢/٣٤)،

"النبلاء" (١٥٢/٦)، "المقتنى" (١٢١/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦١/١٢)، "التقريب"

ص ٣٧٥، ٤٣٠، "الخلاصة" ص ٤٦٢.

(٥) تصحف في النسخ التي بين يدي إلى (زادان) بالبدال المهملة، بل ورد في (م) بإهمال النزاي

والذال، والصواب ما أثبت بالنزاي والذال المعجمتين، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٦٣/٩)،

"النبلاء" (٢٨٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٣)، "التقريب" ص ١٠٥، "الخلاصة"

ص ١٣٠، وهو: زاذان الكندي مولاهم الكوفي، أبو عمر، ويكنى - أيضاً - بأبي عبد الله.

(٦) رواه السهمي في "تاريخ جرحان" ص ٣٧٢، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٣٤/٢)،

والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٥٩ -، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير"

٦٩٨- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وسهل<sup>(١)</sup> بن محمد الجرجاني، وعطاء بن أحمد الهروي، قالوا: أخبرنا معمر<sup>(٢)</sup> بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي قاضي الكوفة.

ح- وأخبرنا علي بن محمد بن الطاهر التميمي، أخبرنا أحمد بن أبي عمران -بمكة-، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم -إملاء من حفظه-، حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب، حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، زاد ابن أبي دارم: عن علي بن أبي طالب قال: "خرج علينا رسول الله -ﷺ-، فقال: (يرحم<sup>(٣)</sup> الله خلفائي)، قيل<sup>(٤)</sup>: ومن خلفاؤك؟ قال: (الذين يكونون من بعدي، وذَكَرَ السنة<sup>(٥)</sup>)، ويعلمونها الناس)"<sup>(٦)</sup>.

==

- (١/١١٥)، وضعفه، بل قال الشيخ الألباني: "موضوع"، انظر "ضعيف الجامع" -٢١٦٢-.
- (١) في (م): (سهيل)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحرف في (م)، إذ سبق ذكره بلفظ (سهل) باتفاق النسخ الثلاث.
- (٢) في (م): (معن)، وهو خطأ، انظر: "تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٨٤)، "شذرات الذهب" (٣/٢١١).
- (٣) في (ظ): (رحم).
- (٤) في (م): (فقليل).
- (٥) كذا في النسخ التي بين يدي، والمراد بذلك الإشارة إلى تعظيم أمر السنة وأهميتها، وقد ورد اللفظ في المصادر التي روت هذا الحديث والتي ستذكر قريباً، ورد اللفظ بأوضح من هذا وأظهر، إذ جاء هكذا: (يروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس).
- (٦) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢-، والطبراني في "الأوسط" -٥٨٤٢- (٦/٣٩٥)،

==

٦٩٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الجوهري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن نصر النيسابوري، حدثنا يحيى بن عنبسة، حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من أحيانى فقد أحيانى، ومن أحيانى فهو فى الجنة) <sup>(١)</sup>.

==

وأبو نعيم فى "أخبار أصبهان" (٨١/١)، والخطيب فى "شرف أصحاب الحديث" - ٥٨-، وقد رواه هؤلاء من طريق محمد بن الحسين، وفى عندهم -عدا الطبراني-: (عن ابن عباس، عن علي) ﷺ، وعليه فلم تكن جملة: (عن علي...) من زيادة ابن أبي دارم، فى قوله: "زاد ابن أبي دارم" نظراً، والله تعالى أعلم.

أما الطبراني فى: (عن ابن عباس) -رضي الله تعالى عنهما- وحده مرفوعاً، دون ذكر لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأورده الذهبي فى "الميزان"، فى ترجمة أحمد بن عيسى، (٥٠٩/١)، ناقلاً له من كتاب "المحدث الفاصل" للرامهرمزي، وقال الذهبي عقبه: "هذا باطل"، كما أورده الهيثمي فى "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "فى فضل العلماء ومجالستهم" (١٢٦/١)، وقال: "رواه الطبراني فى "الأوسط"، وفى أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: "كذاب"، وقد تكررت جملة (ابن عيسى)، وانظر: "السلسلة الضعيفة" للألباني - ٨٥٤-.

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن حسبك أن فيه (يحيى بن عنبسة القرشي)، قال فيه ابن حبان: "شيخ دجال، يضع الحديث...، لا تحل الرواية عنه بحال، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار"، "المجروحين" (١٢٤/٣)، وقال ابن عدي: "بصري منكر الحديث"، "الكامل" (٢٥٤/٧)، وقال -أيضاً-: "ويحيى بن عنبسة هذا مكشوف الأمر فى ضعفه، لرواياته عن الثقات الموضوعات"، كذا فى نسخة مخطوطة لكتاب "الكامل" [٢٣٤/ب]، وهو الصحيح، أما فى أكثر من نسخة مطبوعة فزيدت واو قبل كلمة (الموضوعات)، وهو خطأ، انظر "الكامل" ==

٧٠٠- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا أحمد بن محمد السامى، حدثنا عبد السلام بن عاصم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفى، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - ﷺ -: (من عمل بسنتى فقد أحببى، ومن أحببى كان معى فى الجنة)<sup>(١)</sup>.

==

(٧/٢٥٥)، وقال الدارقطنى: "بغدادى، كذاب"، "الضعفاء" ص ١٧٨، وقال الحاكم: "روى عن مالك بن أنس، وأبى حنيفة، وداود بن أبى هند، وابن عيينة، أحاديث موضوعة"، "المدخل" ص ٢٢٩، وقال النهي - بعد أن ساق له عدة أحاديث -: "هذا كله من وضع هذا المدر"، "الميزان" (٤/٤٠٠)، وأورده فى "المغنى فى الضعفاء" (٢/٧٤١)، وفى "ديوان الضعفاء" (٢/٤٥٢)، وأورده الحلبي فى "الكشف الخيىث" ص ٢٨١، وانظر: "تاريخ بغداد" (١٤/١٦١)، "لسان الميزان" (٦/٢٧٢).

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن لا يفرح به، إذ فيه العلاء الثقفى، وهو العلاء بن زيد، ويقال: ابن زيدل، قال فيه ابن معين: "ليس بثقة"، "من كلام أبى زكريا فى الرجال" رواية الدقاق، ص ١٠١، وقال البخارى: "منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (٦/٥٢٠)، "التاريخ الصغير" ص ١٩١، وكذا قال مسلم، "الكنى" (٢/٧٢٦-٧٢٧)، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٦/٣٥٥)، وقال العقيلي: "منكر الحديث"، "الضعفاء" (٣/٣٤٣)، وقال ابن حبان: "يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل التعجب"، "المجروحين" (٢/١٨٠)، وقال ابن عدي: "يكنى أبا محمد، ويحدث عن أنس بأحاديث عداد مناكير"، "الكامل" (٥/٢٢٠)، وقال - أيضاً -: "وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٥/٢٢١)، وقال الدارقطنى: "متروك، من أهل البصرة"، "الضعفاء" ص ١٢٦، وقال الحاكم: "شيخ يروى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة"، "المدخل إلى الصحيح" ص ١٨١، وقال النهي: "تالف"، "الميزان" (٣/٩٩)، وقال - أيضاً -: "واه"، "المغنى" (٢/٤٣٩)، وأورده الحلبي فى "الكشف الخيىث" ص ١٨٢، وقال ابن حجر: "متروك"،

==

٧٠١- وأخبرناه إسماعيل بن محمد الكرمانى، أخبرنا أحمد بن / عبدان الحافظ، حدثنا ابن أبي داود<sup>(١)</sup>، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية<sup>(٢)</sup>، عن<sup>(٣)</sup>.  
ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا ابن سمعان<sup>(٤)</sup>، أخبرنا إبراهيم بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن عبيد الله الحمصي -بجمص-، حدثنا ابن المصنفى<sup>(٥)</sup>، حدثنا بقية<sup>(٦)</sup>، حدثني عاصم بن سعيد، حدثني معبد ابن خالد.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن أبي السري<sup>(٧)</sup>، حدثنا بقية، حدثني عاصم بن أبي عاصم البصري، أخبرني معبد بن خالد، عن أنس، أن رسول الله -ﷺ- قال: (من أحيأ

==

"التقريب" ص ٢٦٨، وانظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٦/٢٢)، "الميزان" (٩٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (١٨٢/٨).

(١) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٣).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) كذا في النسخ التي بين يدي، وليس في الكلام سقط كما قد يتوهم، وإنما ورد هكذا اكتفاء بذكره في الإسناد التالي، والذي هو من طريق بقية بن الوليد نفسه.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

(٥) هو: محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي.

(٦) (ابن سعيد) غير موجوده في (ظ) و(م)، والمذكور هو الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٧) هو: محمد بن المتوكل العسقلاني.

سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة<sup>(١)</sup>.

٧٠٢- وأخبرناه أحمد بن إبراهيم النجار في كتابه، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي<sup>(٢)</sup> - بالبصرة-، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري، حدثنا محمد بن عبد الله بن المثني الأنصاري، عن أبيه، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، أن رسول الله ﷺ - قال: (من

(١) رواه من طريق معبد بن خالد - وهو ابن أنس بن مالك - عن جده أنس - بِإِسْنَادِهِ -: الطبراني في "الأوسط" - ٩٤٣٥ - (٢٠٠/١٠)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥١ -، وفيه: "عن عاصم بن سعيد، حدثني ابن أنس بن مالك، عن أبيه..."، وكذا رواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" - ٥٢٧ -، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٨ -، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" - ٨٤٦ - (١٣٨/٢).

كما ورد من طرق أخرى، فرواه العقيلي بسنده، عن سعيد بن خالد، عن خالد بن أنس، عن أنس بن مالك، وذلك في "الضعفاء" (٣/٢)، وقال: "مختصر من حديث طويل، لا يتابع عليه، وفي هذا الباب أسانيد لينة من غير هذا الوجه"، كما رواه في موضع آخر، وفيه: "حدثني سعيد ابن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك..."، "الضعفاء" (٣٥٠/٣)، فهل تحرف (معبد بن خالد) إلى (سعيد بن خالد) في الموضوعين؟ الأمر يحتمل، والله تعالى أعلم.

كما رواه عمر النسفي في "ذكر علماء سمرقند" ص ٢٧٧، عن دينار، عن أنس، ولم يتمكن من تعيين دينار هذا، وقد أورد الحديث أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٧٩/٢)، والنهي في "الميزان" (٦٢٧/١) في ترجمة (خالد بن أنس، عن أنس) وقال فيه: "لا يُعرف، وحديثه منكر جداً" ثم ساق هذا الحديث، وأورده - أيضاً - السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ١٣، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في المفقود، كما أورده - أيضاً - في "الجامع الصغير" (١٦١/٢)، وضعفه.

(٢) في (م) هكذا: (الري)، وهو خطأ، وقد تقدم توضيح هذه النسبة، انظر رقم ٤٢٣ -.

أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة<sup>(١)</sup>.

٧٠٣- أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبد الله بن عدي، أخبرنا أحمد بن

الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحكم بن موسى.

ح- وأخبرناه<sup>(٢)</sup> أحمد بن حمزة، أخبرنا الحسن بن عبد الله البعلبكي،

حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين، حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال:

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

عن النبي ﷺ - أنه قال: (إن لله ضنائن<sup>(٣)</sup> من عباده، يغدوهم<sup>(٤)</sup> في

رحمته، ويحييهم<sup>(٥)</sup> في عافية، وإذا توفاهم / توفاهم إلى جنته، أولئك الذين [ب/١٥٠]

(١) هذا جزء من حديث طويل، رواه الترمذي مختصراً -٢٦٧٨-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ورواه الطبراني بطوله في "الأوسط" -٥٩٨٨- (٤٦٢/٦)، وفي "الصغير" (٣٣-٣٢/٢)، وأورد الهيثمي هذين الموضوعين في "مجمع البحرين" -٨٤٤-، -٨٤٥- (١٣٦/٢-١٣٨)، كما أورد الحديث - أيضاً- في "مجمع الزوائد"، كتاب "الطهارة"، باب "الفصل من الجنابة"، (٢٧١/١-٢٧٢)، وأشار إلى أن الطبراني رواه في "الصغير"، وقال: "وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو ضعيف"، ولكن لم يرد هذا الراوي عند الطبراني في "الصغير"، فالإسناد في "الصغير" كإسناد الكتاب سواء، بل أشير إشارة يسيرة إلى هذا الراوي عند الطبراني في "الأوسط" (٤٦٥/٦)، وفي الحديث عند هؤلاء كلهم علي ابن زيد -وهو- ابن جدعان التيمي، وهو ضعيف، "التقريب" ص ٢٤٦.

(٢) في (م): (وأخبرنا) بدون هاء.

(٣) في (م): (خزائن)، وهو خطأ، و(الضنائن) أي الخصائص، جمع ضنينة، من الضنن، وهو ما تختصه وتضمن به، فعيلة بمعنى مفعولة، "النهاية" (١٠٤/٣).

(٤) في (ظ): (يعدوهم)، والكلمة مهملة في (م).

(٥) في (ظ): (ويحياهم).

تمر عليهم الفتن كالليل المظلم وهم منها في عافية<sup>(١)</sup>، لفظهما سواء، وقالوا:  
(يحياهم)<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه ابن أبي الدنيا في "الأولياء" - ٢-، والحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٤٣٢،  
والعقيلي في "الضعفاء" (١٥٢/٤)، في ترجمة مسلم بن عبد الله، وقال فيه: "مجهول بالنقل،  
حديثه غير محفوظ"، وقال في الحديث: "والرواية في هذا الباب فيها لين"، ورواه الطبراني في  
"الكبير" - ١٣٤٢٥- (٣٨٥/١٢)، وفي "الأوسط" - ٦٣٦٥- (١٩٢/٧)، وأبو نعيم في  
"الحلية" (٦/١)، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١٣٩/١-١٤٠)، وأورده الهيثمي  
في "مجمع البحرين" - ٥٠٥٠- (٢٤٧/٨)، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "الزهد"، باب "فيمن  
لا يؤبه له" (٢٦٥/١٠-٢٦٦)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه مسلم بن  
عبد الله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا"، وقد قال فيه الذهبي:  
"لا يُعرف، والخبر منكر، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش"، "الميزان" (١٠٥/٤)، وقد أورد  
الحديث السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٥/١)، وانظر "السلسلة الضعيفة" - ١٢٣٩-.  
وقد روى النسفي الحديث بنحوه من طريق ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، وذلك في  
"القند في ذكر علماء سمرقند" ص ١٢٩-١٣٠.  
وروى ابن الجعد في مسنده - ٣٤٤٦- نحوه، لكن من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه.

(٢) في (م): (يحياهم).





## ﴿ الطبقة الأولى ﴾

من صحابة<sup>(١)</sup> رسول الله - ﷺ، ورضي عنهم-، وهم الذين قال الله

(١) اختلف أهل العلم في تعريف الصحابي على عدة أقوال، أرجحها أن الصحابي هو: (كل من لقي رسول الله - ﷺ - مؤمناً به، ومات على الإسلام)، وهذا قول أهل الحديث، بل ذكر ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" -وقد ساقه بنحوه- أن هذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً، انظر "الباعث الحثيث" ص ١٧٩، بل قال ابن حجر: "أصح ما وقفت عليه من ذلك... ثم ساقه، مقدمة "الإصابة" (٧/١)، وهذا التعريف هو الذي ذكره البخاري في صحيحه، في كتاب "فضائل الصحابة" (٣/٧)، إلا أنه لم يذكر أن يموت على الإسلام، فقد يعترض على البخاري - كما ذكر ابن حجر - بمن ارتد، انظر "فتح الباري" (٤/٧)، وهو اعتراض قوي.

انظر: "الكفاية" ص ٤٩-٥٢، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٤٦، "أسد الغابة" (١١/١-١٢)، "التقريب والتيسير" ص ٩٦، "التقييد والإيضاح" ص ٢٧٨-٢٨٦، "شرح نخبة الفكر" ص ٢٨-٢٩، "فتح المغيب" (٩٣/٣-١٠٤)، "تدريب الراوي" (٢٠٨/١-٢١٤)، "لوائح الأنوار" (٨٩/٢).

وهذا الجيل الكريم - أعني الصحابة - قد اختارهم الله - عز وجل - لصحبة نبيه محمد - ﷺ -، ولنشر دينه وتبليغه للناس، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾، فجاءت نصوص كثيرة جداً من الكتاب والسنة بالثناء عليهم، وبيان عظيم منزلتهم، وعلو مكانتهم، لذا كان من أصول عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وحوب محبة جميع الصحابة، والترضي عنهم، وتوقيرهم، والإقرار بفضلهم وفضائلهم، ونشر جهودهم العظيمة المشكورة، وما بذلوه في سبيل نصر هذا الدين - على تفاوت بينهم في ذلك -، كما يجب تطهير القلوب من الغل والحقد تجاههم، وتطهير الألسنة من أن يتكلم فيهم بأدنى كلمة قبيحة، فضلاً عن رديء القول وساقط الكلام كالسب واللعن.

-عزوجل- [فيهم]<sup>(١)</sup>: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ ءَاهْتَدُوا﴾<sup>(٢)</sup>.

٧٠٤- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا

أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، حدثنا محمد

ابن يحيى بن أبي عمر، حدثنا سفيان<sup>(٣)</sup>، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن

==

كذلك من الأصول المهمة لعقيدة أهل السنة في هذا الباب ما سبقت الإشارة إليه عند التعليق على حديث رقم -٦٤٩- من وجوب السكوت عما شجر بين الصحابة، والإسك عنه، وعدم الخوض في شيء من ذلك، وترك البحث والتنقيب عنه، وما رُوي في ذلك فأكثره غير صحيح، بل إما مختلق أو محرف، وما ثبت وصح فهم فيه مجتهدون معذورون، إذ هم بين أمرين: مجتهد قد أصاب، ومجتهد قد أخطأ، والعصمة من الخطأ والذنب منتفية عنهم.

ولعظم هذين الأصلين فلا يكاد يخلو منهما كتاب من كتب أهل العلم، وهذا دليل على أهميتهما، وشدة خطر الجهل بهما، فانظر -على سبيل المثال-: "السنة" للخلال (٢/٤٧٦-٤٨٥)، "الجرح والتعديل" المقدمة (١/٧-٨)، "مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني" ص ٨-٩، "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر" (١/٢٤٤-٢٤٦)، "شرح أصول الاعتقاد" لللالكائي (٧/١٢٣٧-١٢٧٠)، "الإمامة" لأبي نعيم ٣٦٣-٣٧٧، "عقيدة السلف" ص ٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص ١٥٩، "الكفاية" ص ٤٦-٤٩، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٤٦-١٤٧، "الصارم المسلول" ص ٥٦٧-٥٨٧، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٣/٤٠٥-٤١٤)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" لاسيما (٣٦/٤٩-٥٩)، "اختصار علوم الحديث" ص ١٨١-١٨٤، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٥٢٨-٥٣٣، "لوامع الأنوار" (٢/٣٧٦-٣٨٩)، "لوائح الأنوار" (٢/٨٨-١٠٤)، "معارج القبول" (٢/٥٢٢-٦٠١)، وغير ذلك -والله الحمد والشكر والمنة- كثير وكثير.

(١) (فيهم) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٢) جزء من الآية -١٣٧-، سورة "البقرة".

(٣) هو: ابن عيينة.

أبي بردة، عن أبي بردة<sup>(١)</sup> قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى<sup>(٢)</sup>:  
(أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة)<sup>(٣)</sup>.

(١) (عن أبي بردة) ساقطة من (م)، وأبو بردة هو: ابن أبي موسى الأشعري، وقد سبق ذكره، انظر رقم -٤٢٦-.

(٢) هو الصحابي الجليل: عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٣) هذه أول عبارة من كتاب طويل، كتبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، إلى أبي موسى الأشعري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وهو كتاب عظيم جداً، ونفيس للغاية، تضمن قواعد وأصولاً في القضاء، واشتمل على نصائح وتوجيهات للقضاة، وقد رواه بطوله ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٦٦/١)، ومحمد بن خلف - وكيع - في "أخبار القضاة" (٧٠/١-٧٣)، ثم أعاده في (٢٨٣/١-٢٨٤)، والدارقطني في سننه، كتاب "في الأفضية والأحكام" -١٥-، -١٦- (٢٠٦/٤-٢٠٧)، وأورده الماوردي في "الأحكام السلطانية" ص ٧١-٧٢، وقال: "وقد استوفى عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في عهده إلى أبي موسى الأشعري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - شروط القضاء، ويبيّن أحكام التقليد"، ورواه بطوله - أيضاً - البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "لا يحيل حكم القاضي على المقضي له..." (١٠/١٥٠)، وروى أجزاء منه في عدة مواضع من "السنن الكبرى": كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي..." (١٠/١١٥)، كتاب "الشهادات"، باب "من قال: لا تقبل شهادته" (١٠/١٥٥-١٥٦)، وباب "المدعي يستعمل ليأتي بيينة" (١٠/١٨٢)، وباب "من حُرّب بشهادة زور لم تقبل شهادته" (١٠/١٩٧)، وأورد الشيرازي جزءاً منه في "طبقات الفقهاء" ص ٣٩-٤٠، ثم قال: "فبيّن في هذا الكتاب من آداب القضاء، وصفة الحكم، وكيفية الاجتهاد، واستنباط القياس، ما يعجز عنه كل أحد، ولولا خوف الإطالة لذكرت من فقهه في فتاويه ما يتحير فيه كل فاضل، ويتعجب من حسنه كل عاقل"، وروى الخطيب جزءاً منه في "الفتاوى والمتفق" (١/٢٠٠)، وأورده بطوله ابن الجوزي في "مناقب عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" ص ١٣٣، ومحب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (٢/٣٩٧-٣٩٨)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" ==

٧٠٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد -إملاء-، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة، حدثنا أبو مسهر<sup>(٢)</sup>، حدثنا سعيد -هو- ابن بشير<sup>(٣)</sup>، عن إسماعيل ابن عبيد الله، عن السائب بن<sup>(٤)</sup> يزيد -ابن أخت نمر-، أنه سمع عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يقول: (إن حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر

==

(٧١/٦-٧٤)، وقال: "ورسالة عمر المشهورة في القضاء إلى أبي موسى الأشعري تداولها الفقهاء، وبنوا عليها، واعتمدوا على ما فيها من الفقه وأصول الفقه"، وأوردها تلميذه ابن القيم في كتابه القيم "أعلام الموقعين" (٨٥/١-٨٦)، وشرحه شرحاً عظيماً زاد من نفاسة هذا الكتاب، وذلك في المصدر المذكور، من (٨٦/١)، حتى نهاية (١٨٣/٢)، أي ما يقرب من خمسمائة صفحة!!، ومع ذلك قال ابن القيم في آخر شرحه لهذا الكتاب: "فهذا بعض ما يتعلق بكتاب أمير المؤمنين -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- من الحكم والفوائد، والحمد لله رب العالمين" (١٨٣/٢)، وكان قد قال في أول شرحه: "وهذا كتاب جليل، تلقاه العلماء بالقبول، وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة، والحاكم والمفتي، أحوج شيء إليه، وإلى تأمله والتفقه فيه"، (٨٦/١)، وأورده الزيلعي في "نصب الراية"، كتاب "الشهادات" (٨١/٤-٨٢)، وانظر "القضاء في عهد عمر بن الخطاب" (٥٨٩-٦٥٧).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي.

(٣) كلمة (بشير) غير واضحة في (م)، والمذكور هو الأزدي الشامي.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ، إذ هو السائب بن يزيد بن سعيد الكندي أو الأزدي -أو غير ذلك- المدني، صحابي ابن صحابي، يُعرف بابن أخت نمر، -وفي بعض المصادر بالتعريف (النمر)- والنمر هو ابن جبل، خال ليزيد والد السائب، انظر: "الاستيعاب" (١٠٥/٢)، "أسد الغابة" (٢٥٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٩٣/١٠)، "النبلاء" (٤٣٧/٣)، "تهذيب التهذيب" (٤٥٠/٣)، "الإصابة" (١٢/٢)، "التقريب" ص ١١٦.

الكلام، إنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان، فترك كتاب الله، فمن كان قائماً فليقم<sup>(١)</sup> بكتاب الله، وإلا فليجلس، إن كلامكم شر الكلام<sup>(٢)</sup>، وإن حديثكم هو شر الحديث<sup>(٣)</sup>.

٧٠٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن / عبد الرحمن، حدثنا أبو النعمان<sup>(٤)</sup>، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن يسار (أن رجلاً يقال له: صبيغ<sup>(٥)</sup>، قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل<sup>(٦)</sup>!)، فقال: من أنت؟ قال: أنا

(١) في (ظ): (فليقل).

(٢) في (ظ): (هو شر الكلام).

(٣) رواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب -٣٦-، (٩٨-٩٧/٦).

(٤) هو: محمد بن الفضل السدوسي.

(٥) هو: صبيغ -بفتح الصاد المهملة على وزن (عظيم)، وورد بضمها على التصغير كما في "الإكمال" قال ابن حجر: "ويقال بالتصغير"، -ابن عسل- بالعين المهملة المكسورة والسين المهملة الساكنة-، ويقال: ابن سهل، ويقال: ابن عسيل، ويقال: ابن شريك، اليربوعي الحنظلي التميمي البصري، أدرك عصر رسول الله ﷺ - ولكن ليس معدوداً من الصحابة، بل ذكره ابن حجر في القسم الثالث من "الإصابة"، انظر: "الاشتقاق" لابن دريد، ص ٢٢٨، "الإكمال" (٢٢١/٥)، "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٦/٦)، "الإصابة" (١٩٨/٢)، "تبصير المنتبه" (٩٥٤/٣).

(٦) (عراجين النخل): العراجين جمع عرجون -بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الجيم- وهو العود الأصفر الذي فيه شماريح العذق، وقيل: هو العذق -بكسر العين المهملة وسكون الذال

عبد الله صبيغ، فأخذ عرجوناً فضربه، وقال: أنا عبد الله عمر، فجعل له ضرباً حتى دمي رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين، حسبك! ، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي!)<sup>(١)</sup>.

==

المعجمة- إذا يبس واعوجّ، وقيل غير ذلك، وأصل العرجون من الانعراج، وهو الانعطاف، والواو والنون زائدتان، انظر: "النهاية" (٢٠٣/٣)، "لسان العرب" (٢٨٤/١٣).  
ومن ذلك قول الله -عز وجل-: ﴿وَالْقَوْمَ قَدَّرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ آية ٣٩- سورة "يس".

ويحسن التنبيه هنا إلى أن لفظ (القديم) لا مدح فيه، فلا ينبغي أن يعدّ من أسماء الله -تعالى- الحسنی، كما فعل أهل الكلام، إذ القديم هو المتقدم على غيره، وهو ضد الجديد، وتعالى الله أن يكون له شريك في ذاته أو صفاته أو ألوهيته أو ربوبيته، وأسماء الله -عز وجل- توقيفية، لا مجال لإدخال الرأي والهوى والاستحسان فيها، وقد سمي الله -عز وجل- نفسه بالأول، وهو أعظم وأكمل من القديم، بل إن اسم الأول كله مدح وثناء، فقال -سبحانه وتعالى-: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ جزء من الآية ٣- سورة "الحديد".

انظر: "المفردات" للراغب ص ٣٩٧، "مجموع الفتاوى" (٢٤٥/١)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١١٣-١١٥، "العقيدة الطحاوية" تعليق الشيخ ابن باز ص ٩، "العقيدة الطحاوية" تعليق الشيخ الألباني ص ١٩.

(١) روى قصة صبيغ هذه بهذا السياق أو بنحوه، مختصراً أو مطولاً: عبد الرزاق في "المصنف" ٢٠٩٠٦-، ٢٠٩٠٧-، (٤٢٦/١١)، والدارمي -١٤٦-، -١٥٠- في مقدمة سننّه، باب "من كره الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن وضاح في "البدع" ص ٦٣، ٦٤، والبخاري في مسنده -٢٩٩- (٤٢٣/١)، والآجري في "الشریعة" ص ٧٣، من طريقتين، وأورده الملقبي في "التنبيه والرد" ص ١٨١، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٣٠-، -٧٨٩-، وأشار إليه في "الإبانة الصغرى" -٥٧-، وتحرف فيه صبيغ بسقوط الحرف الأول منه، وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٣٦، ٣٥، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٩٣/١-١٩٤)، وابن

==

٧٠٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن أحمد بن بكران  
-بالبصرة-، أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن  
سفيان، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله<sup>(١)</sup>، أخبرنا سليمان  
التمي<sup>(٢)</sup>، عن أبي عثمان النهدي<sup>(٣)</sup>، قال: "كتب إلينا عمر: (لا تجالسوا  
صبيغاً)، فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا عنه"<sup>(٤)</sup>، ولربما قال: "لما جالسناه".

==

عساكر في "تاريخ دمشق"، من عدة طرق، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٧-٣٨٦/٦)،  
وابن الجوزي في "مناقب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" ص ١٢٤-١٢٦، من عدة روايات، وتصحف فيها  
(صبيغ) إلى (ضبيغ) بالضاد المعجمة، والعين المهملة، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل"  
ص ١٢، وأشار إليه في ص ٣٨، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية"  
(٣٥٤/٦)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٤/٤)، وقال: "قصة صبيغ بن عسل مشهورة مع  
عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وإنما ضرب به لأنه ظهر له من أمره فيما يسأل تعتاً وعناداً، والله أعلم"،  
وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الذاريات"، (١١٣-١١٢/٧)،  
وقال: "رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك"، وأورده -أيضاً- في "كشف  
الأستار" -٢٢٥٩-، وأورده ابن حجر في "الإصابة" من عدة روايات (١٩٨/٢-١٩٩)، وفي  
"مختصر زوائد البزار" -١٥٠٧-، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥٢/٢، ١٥٣)، (٦١٤/٧).

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) هو: ابن طرخان.

(٣) هو: عبد الرحمن بن مل، بفتح الميم وكسرها وضمها، وتشديد اللام.

(٤) رواه من طريق أبي عثمان النهدي: ابن بطه في "الإبانة الكبرى" -٣٢٩-، وأورده ابن  
عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣٨٧/٦)، وابن الجوزي في "مناقب  
عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" ص ١٢٥، وابن حجر في "الإصابة" (١٩٨/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٥٣/٢).

==

وقد تضمنت المصادر المذكورة آنفاً عند تخريج الأثر المتقدم -٧٠٦- تضمنت رواياتها النهيَ عن مجالسة صبيغ، عدا "الشريعة" للآجري، و"الإبانة الصغرى" لابن بطة، وأشار ابن دريد إلى هذا النهي في "الاشتقاق" ص ٢٢٨.

وفي نهى أمير المؤمنين عمر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عن مجالسة صبيغ بيان للمنهج الصحيح للأمة في التعامل مع أهل البدع والأهواء، وإشارة فذة إلى خطورة مجالستهم على الفرد والأمة في العقيدة والعبادة والسلوك بل في كل شيء بلا استثناء، لا سيما وأن لهم اليد الطولى والباع العريض في ليّ النصوص، وكسر أعناقها، وصرفها عن ظاهرها المراد إلى معان ساقطة، وتأويلات تالفة، دعماً لبدعهم وضلالاتهم، وتلبساً على العامة وتدليساً، ﴿يُوحَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ -اقتباس من الآية -١١٢-، سورة "الأنعام"، وحسبنا في ذلك -أعني الموقف من أهل البدع- ما أرشدنا إليه نبينا الحرص علينا -ﷺ- بقوله: (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة)، رواه البخاري في موضعين: -٢١٠١-، كتاب "اليوع"، باب في "العطار وبيع المسك" (٣٢٣/٤)، -٥٥٣٤- كتاب "الذبائح والصيد"، باب "المسك" (٦٦٠/٩)، ورواه مسلم -٢٦٢٨-، كتاب "البر والصلة"، باب "استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء" -١٤٦-، -والمذكور لفظه-، ورواه أبو داود -٤٨٢٩-، -٤٨٣٠-، -٤٨٣١-، كتاب "الأدب"، باب "من يومر أن يجالس"، ورواه أحمد (٤٠٤/٤-٤٠٨، ٤٠٥)، والله در القائل:

ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

فكل قرين بالمقارن يقتدي

إذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم

عن المرة لا تسأل وسل عن قرينه



٧٠٨- أخبرنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد، حدثني إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان<sup>(٢)</sup>، حدثني الحسن بن علي، سمعت<sup>(٣)</sup> الشافعي يقول: (حكمي في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ!)<sup>(٤)</sup>.

٧٠٩- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن

وان في الجلوس إلى أهل الأهواء والبدع مساويء كثيرة، وأخطار عديدة، منها: تكثير سوادهم - لا كثرهم الله تعالى-، وانخداع العامة الجهلاء بهم، إذا رأوا أهل الفضل والصلاح يجلسون إليهم، ومنها ضعف أمر السنة عند ذلك المجالس، لأنه إذا كثر الإمساس قلَّ الإحساس!، بل قد يؤدي جلوسه إليهم إلى أن يتخدد بأقوالهم، فيقول بها ويعتقلها، تاركاً ما كان عليه من صواب وفطرة وسلامة قبل الجلوس إليهم، أو على الأقل يبقى متشككاً لا يدري، هل الصواب ما عليه هؤلاء، أو ما عليه أهل السنة؟، وذلك لما ألقوا في قلبه من شبه وحجج، لكنها داحضة ساقطة، وقديماً قيل: "لا تراهن على الصعبة"، وهو قول منسوب للحطيفة، انظر: "الأمثال" لأبي عبيد، ص ٢٢٦، "جمهرة الأمثال" (٣١٥/٢)، "مجمع الأمثال" (٢٢٣/٢).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) قبلها في (ظ) كلمة (قال).

(٤) أورده النهي في "سير أعلام النبلاء" (٢٩/١٠)، وابن كثير في "مناقب الشافعي" -٢٠٥-

والسيوطي في "الدر" (١٥٣/٢)، وعزاه للمؤلف.

(٥) (الأصبهاني) غير موجودة في (م).

عمرو بن مرة، عن أبي البختري<sup>(١)</sup> قال: قال علي بن أبي طالب: (يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام، ويدعون الناس إلى كلامهم، فمن لقيهم فليقاتلهم، فإن قتلهم أجر عند الله)<sup>(٢)</sup>. [ب/١٥١]

٧١٠ - أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر<sup>(٣)</sup> بن

الليث الجرجاني<sup>(٤)</sup>، حدثنا علي بن الحسن بن بندار، حدثنا علي بن إبراهيم ابن سلمة الفقيه، حدثنا أبو حاتم الرازي<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن موسى، حدثنا إسرائيل<sup>(٧)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن الحارث<sup>(٩)</sup>، عن علي، أنه أوصى فقال: (الاختلاف حالقة الدين، وفساد ذات البين، وإياكم والخصومات،

(١) هو: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن رواية أبي البختري - بفتح الباء الموحدة - عن علي - رضي الله عنه - مرسله، فهو لم يسمع من علي، بل لم يدركه، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص ٦٦، وانظر ص ٦٨، "تهذيب الكمال" (٣٣/١١)، "النبلاء" (٢٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٧٢/٤).

(٣) (ابن عمر) ساقطة من (ظ)، وفيها إشارة تدل على سقوطها.

(٤) بعدها في (ظ): (الصوفي)، وكتبت في هامشها.

(٥) هو: محمد بن إدريس الخنظلي.

(٦) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٦٤/١٩)، "النبلاء" (٥٥٣/٩)، "تهذيب التهذيب" (٥٠/٧)، "التقريب" ص ٢٢٧، "الخلاصة" ص ٢٥٣.

(٧) هو: ابن يونس السبيعي.

(٨) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، جد إسرائيل.

(٩) هو: ابن عبد الله الأعمور الهمداني.

فإنها تحبط الأعمال، والاختلاف<sup>(١)</sup> يدعو إلى الفتنة، والفتنة تدعو إلى النار، ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسُلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> (٣).

٧١١- قال شيخ الإسلام<sup>(٤)</sup>: وأول كلمة رُدت على المتكلمين في هذه

الأمة وأجودها، كلمة علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - للمحكمة<sup>(٥)</sup>، حين

(١) في (م): (والخلاف).

(٢) قوله: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا...﴾ إلى آخره مقتبس من الآية -٤٦-، سورة "الأنفال".

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه الحارث الأعور، ذكره البخاري في "الضعفاء الصغير" ص ٢٨، وقال أبو زرعة الرازي: "لا يحتج بحديثه"، "الجرح والتعديل" (٧٩/٣)، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه"، المصدر السابق، في الموضوع نفسه، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، "الضعفاء" ص ٢٩، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٢٠٨/١)، وقال ابن حبان: "كان غالباً في التشيع، واهياً في الحديث"، "المجروحين" (٢٢٢/١)، وقال ابن عدي: "وهو أكثر رواياته عن علي، وروى عن ابن مسعود القليل، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ"، "الكامل" (١٨٦/٢)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء" ص ٧٥، وكذا الذهبي في "المغني في الضعفاء" (١٤١/١)، وقال: "وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به"، "النبلاء" (١٥٣/٤)، وقال ابن حجر: "رُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف"، "التقريب" ص ٦٠، وانظر: "تهذيب الكمال" (٢٤٤/٥)، "الميزان" (٤٣٥/١)، "تهذيب التهذيب" (١٤٥/٢).

(٤) قال شيخ الإسلام غير موجودة في (ظ)، والمراد به الإمام أبو إسماعيل المروري، صاحب هذا الكتاب.

(٥) في (م): (المحكمة)، وهو خطأ.

والمراد بالمحكمة -بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الكاف مع تشديدها وفتح الميم الأخيرة- طائفة من الخوارج، خرجت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بعد وقعة (صفين) المشهورة، التي وقعت في شهر صفر، سنة ٣٧هـ، وأنكرت تلك الطائفة أمر

قالوا: لا حكم إلا لله، فقال: (كلمة حق أريد بها باطل)<sup>(١)</sup>.

٧١٢- أخبرنا منصور بن العباس ، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن عقدة<sup>(٢)</sup>،

==

التحكيم الذي تم بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- والذي ابتداء بعد ورقة صفيين بيضعة أيام.

انظر: "التنبية والرد" ص ٤٧، "الفرق بين الفرق" ص ٥٦، "اللؤلؤ والنحل" (١١٥/١)، "الكامل في التاريخ" (١٦٩/٣)، "لسان العرب" (١٤٢/١٢)، "العبر" (٣١-٣٠/١)، "البداية والنهاية" (٢٧٨/٧).

(١) روى كلمة علي -رضي الله عنه- هذه: مسلم -١٠٦٦-، كتاب "الزكاة"، باب "التحريض على قتل الخوارج" -١٥٧- وأوردها الشافعي في "الأم"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الحال التي لا يحل فيها دماء أهل البغي" (٢١٧/٤)، ورواها عبد الرزاق في "المصنف" بنحوها -١٨٦٥٥- (١٥٠/١٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الجمل"، "ما ذكر في الخوارج" (٣٢٧/١٥)، وأوردها المزني في مختصره، "قتال أهل البغي"، باب "من يجب قتاله..." ص ٢٥٧، ورواها يعقوب الفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٩٢-٣٩١/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" -٩٢٨-، والنسائي في "خصائص علي -رضي الله عنه-" -١٧٧-، والآجري في "الشرعية" ص ٣١، من طريقين، وكان قد أوردها في ص ٢٢، ورواها الطبراني في "الأوسط" -٧٧٦٧- (٣٧٩/٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج" (١٧١/٨)، وفي باب "القوم يظهرون رأي الخوارج لم يحل به قتالهم" من عدة روايات (١٨٤/٨)، وأوردها ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٣٨، ٣٣١/٢٣)، ورواها الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٠٥-٣٠٤/١٠)، وأوردها الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "قتال أهل البغي"، باب "الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم" (٢٤٢/٦) -٢٤٣-، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف".

(٢) الذي يظهر لي أنه أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، و(عقدة) لقب لأبيه محمد، لقب به لأجل تعقيده في التصريف والنحو، انظر: "تاريخ بغداد" (١٤-١٦)، "كشف النقاب" (٣٣٤/١)، "النبلاء" (٣٤٠/١٥)، "نزهة الألباب" (٣٠/٢).

حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> سفيان<sup>(٣)</sup>، عن ابن طائوس<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup> قال: قال ابن عباس: (عليكم بالاستقامة والاتباع، وإياكم والتبذع)<sup>(٦)</sup>.

٧١٣- قال ابن عقدة: وحدثني [يزيد]<sup>(٧)</sup> بن الهيثم، حدثنا إبراهيم<sup>(٨)</sup> بن نصر، حدثنا الأشجعي<sup>(٩)</sup>، عن سفيان<sup>(٣)</sup>، عن زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر، عن ابن عباس بمثله<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) هو: موسى بن مسعود النهدي المصري.

(٢) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٣) هو: الثوري.

(٤) في (م): (أبي طائوس)، وهو خطأ، والمذكور هو عبد الله بن طائوس اليماني.

(٥) هو: طائوس بن كيسان اليماني.

(٦) رواه بنحوه من طريق طائوس: ابن نصر المروزي في "السنة" -٨٣-.

(٧) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب لموافقته عدداً من مصادر ترجمته، وفي الأصل (زيد)، وهو

خطأ، ويلقب يزيد هذا بـ (البادا)، وذكر ابن الجوزي في "المنتظم" أن صوابه (البادي)، وسبب

هذا التلقب أنه ولد وأخ له توأمان، وكان هو الأول منهما في الولادة، انظر: "تاريخ بغداد"

(٤/٣٤٩)، "كشف النقاب" (١/١٠٠)، "المنتظم" (٥/١٧٥)، له ذكر في "النبلاء"

(١٣/٤١١)، "نزهة الألباب" (١/١٠٦).

(٨) كلمة (إبراهيم) ساقطة من (م).

(٩) هو: عبيد الله بن عبيد الرحمن -وقيل: ابن عبد الرحمن- الكوفي.

(١٠) في (ظ) و(م): (معناه).

وقد رواه من طريق زمعة، عن عثمان، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: الدارمي

٧١٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار<sup>(١)</sup>، عن غالب بن عبيد الله<sup>(٢)</sup>، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس / في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله)<sup>(٤)</sup>.

==

١٤١-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢-، وقد تحرف (زعة) إلى (ربيعة)، وتصحف (حاضر) إلى (حاصر) بالصاد المهملة-، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٧-، -١٥٨-، -٢٠٠-، -٢٠٦-، -٢٣٣-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٢-، ورواه الخطيب في "الفيقه والمتفقه" (١٧٣/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٤/١)، وأبو شامة في "الباعث" ص ٧٠، وتحرف فيه (عن عثمان) إلى (بن عثمان).

وقد سبق للمؤلف أن رواه من طرق أخرى عن زعة، وذلك برقم -١٥٧-، -٣٣٤-.

(١) (غنجار) -بضم الغين المعجمة وسكون النون، وفتح الجيم، ثم ألف فراء- هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، وسبب تلقيبه بهذا حمرة خديه، انظر: "الأنساب" (٣١١/٤)، "كشف النقاب" (٢٤٦/٢) -وفي المطبوعة سقط-، "تهذيب الكمال" (٣٧/٢٣)، "النبلاء" (٤٨٧/٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٢/٨)، "نزهة الألباب" (٥٦/٢).

(٢) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر المراجع المذكورة في التعليق على نهاية الأثر.

(٣) جزء من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٤) روى نحوه بمعناه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، من طريق آخر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

أما طريق المؤلف فيه (غالب بن عبيد الله) وهو الجزري العقيلي، قال ابن معين: "ضعيف"، "التاريخ" (٤٦٨/٢)، وتحرف فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، وقال البخاري: "منكر"

==

٧١٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن لهيعة<sup>(١)</sup>، عن السكن بن أبي كريمة، عن ليث<sup>(٢)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: (إذا كانت خمس وثلاثين ومائة سنة، خرج شياطين من البحر - كان سليمان<sup>(٣)</sup> حبسها - في أشعار<sup>(٤)</sup>)

==

الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٠١/٧)، "التاريخ الصغير" ص ١٨٠، "الضعفاء الصغير" ص ٩٢، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، منكر الحديث"، "الجرح والتعديل" (٤٨/٧)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٨٦، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (٤٣١/٣)، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي العضلات عن الثقات... لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال"، "المجروحين" (٢٠١/٢)، وقال ابن عدي: "وله أحاديث منكورة المتن مما لم أذكره"، "الكامل" (٦-٥/٦)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص ١٣٩، وقال الذهبي: "تركوه"، "المغني" (٥٠٥/٢)، وقال ابن حجر: "معروف بوضع الحديث"، "تبيين العجب" ص ٣٩، الحديث التاسع، وانظر: "الميزان" (٣٣١/٣)، "لسان الميزان" (٤١٤/٤)، وقد سبق للمؤلف أن ذكره بسنده ولفظه برقم -١٥٣-، إلا أن الآية فيه هي قول الله -عز وجل-: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾، وهذا جزء من الآية -٧-، من سورة "آل عمران"، وسيعيده برقم -٧٢٤-، يمثل رقم -١٥٣- سواء.

(١) هو: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام- الحضرمي القاضي.

(٢) هو: ابن أبي سليم الكوفي.

(٣) المراد به نبي الله سليمان ابن نبي الله داود عليهما الصلاة والسلام.

(٤) الأشعار: جمع شعر -بفتح الشين المعجمة والعين المهملة وبتسكينها-، معروف، واحدته

شعرة، وهو: نبتة الجسم للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر، انظر: "لسان العرب"

(٤/٤١٠)، "القاموس المحيط" (٦١/٢).

الناس وأبشارهم<sup>(١)</sup>، يحدّثون الناس ليفتنوهم، فاحذروهم<sup>(٢)</sup>.  
٧١٦- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرني<sup>(٣)</sup> يحيى، حدثنا  
أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن ليث<sup>(٤)</sup>، عن  
طاوس<sup>(٥)</sup> قال: (إن مردة الشياطين مغفلون في جزائر البحور، فإذا كان  
ثلاث وثلاثون<sup>(٦)</sup> ومائة<sup>(٧)</sup> سنة<sup>(٨)</sup>، أطلقوا في صور الإنس وأشعارهم  
وأبشارهم، فجادلوا<sup>(٩)</sup> الناس بالقرآن<sup>(١٠)</sup>).

---

(١) الأبخار: جمع بشرة - بفتحات - أو بشر، وهو ظاهر جلد الإنسان، انظر "النهاية" (١٢٩/١)،  
"لسان العرب" (٦٠/٤)، "القاموس المحيط" (٣٨٦/١)، والجار والمجرور "في أشعار... متعلق  
بالفعل (خرج)، وليس بالفعل (حبسها) كما قد يتبادر، ويزداد الأمر وضوحاً عند تأمل  
الروايات التالية.

(٢) أشار إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١)، وعزاه للمؤلف.  
وفي إسناد المؤلف (ليث بن أبي سليم) قال فيه ابن حجر: "صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز  
حديثه فترك"، "التقريب" ص ٢٨٧.  
وفيه أيضاً عبد الله بن لهيعة، صدوق وقد اختلط أيضاً، "التقريب" ص ١٨٦.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: ابن أبي سليم.

(٥) هو: ابن كيسان اليماني.

(٦) في (ظ): (وثلاثين).

(٧) في (م): (وثلاث مائة) هكذا.

(٨) (سنة) غير موجودة في (م).

(٩) في (م): (يجادلوا).

(١٠) انظر: الأثر التالي.



٧١٧- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبد المجيد بن <sup>(١)</sup> عبد العزيز، عن ثواب <sup>(٢)</sup>، عن ابن طاوس <sup>(٣)</sup>، عن أبيه <sup>(٤)</sup> قال: (إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومائة ظهرت شياطين من جزائر البحور، فتهيئوا بهيئة العلماء، فلا تأخذوا العلم إلا ممن تعرفون) <sup>(٥)</sup>.

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هو: ثواب - بتخفيف الواو- ابن عتبة المهري البصري.

(٣) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٤) هو: طاوس بن كيسان اليماني.

(٥) لم أعثر على أي من هذين الأثرين من قول طاوس بن كيسان -رحمه الله تعالى-.

وإنما جاء بمعناها من قول عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما-، من رواية طاوس عنه، رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها" (١٢/١)، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٨٠٧- (٣٨٣/١١)، والدارمي في سننه -٤٣٤-، في المقدمة، باب "في الحديث عن الثقات"، وابن عدي في مقدمة "الكامل"، باب "ما يتوقع في آخر الزمان من ظهور الشياطين للناس فيتحدثون ويفتنون" (٤٥/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٣/٢).

كل هؤلاء روه من قول عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- من رواية طاوس ابن كيسان، فهل سقط لفظ عبد الله بن عمرو من سند الكتاب؟؟، الأمر محتمل، والله تعالى أعلم. كما روي عن عبد الله من غير رواية طاوس، رواه ابن وضاح في "البدع" من طريقين، ص ٨٦، ٨٩، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١١٧-، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، والبعوي في "شرح السنة" (٢٢٣/١).

وقد قال ابن عراق: "ورواه مسلم في مقدمة صحيحه موقوفاً، وله حكم الرفع، إذ مثله لا يقال من قبل الرأي"، "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١).

لكن قول ابن عراق هذا متعقب بأن أهل العلم اشتروا لجعل قول الصحابي -الذي لا يقال من قبل الرأي ولا يقبل الاجتهاد- من المرفوع؛ اشتروا أن يكون ذلك الصحابي الذي صدر منه هذا القول لا يأخذ عن أهل الكتاب، انظر: "التبصرة والتذكرة" (١٤٠/١)، "شرح نخبة الفكر" ص ٢٦، "النكت على كتاب ابن الصلاح" لابن حجر (٥٣٢/٢)، "فتح المغيث" (١٢٤/١-١٢٥، ١٣٠)، "تدريب الراوي" (١٩٠/١).

وهذا الشرط غير متوفر في هذا الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله تعالى عنهما-، فقد ثبت أنه ممن عُرف بالنظر في كتب أهل الكتاب، انظر: "أسد الغابة" (٢٣٣/٣)، "تذكرة الحفاظ" (٤٢/١)، "النبلاء" (٨١/٣)، "النكت" لابن حجر (٥٣٢/٢-٥٣٣)، "فتح المغيث" (١٣٠/١-١٣١).

وقد جاء هذا الأثر من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما- مرفوعاً، رواه ابن عدي في "الكامل" (٤٥/١)، وأشار إليه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦)، ورواه الخطيب في "الفيح والمنتفقه" (١٥٣/٢)، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٣/١-٣١٤).

كما جاء بنحو معناه من رواية أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- مرفوعاً، رواه: العقيلي في "الضعفاء" (٢١٣/٢)، في ترجمة (صباح بن مجالد)، وقال فيه: "مجهول بنقل الحديث، لا يُعرف إلا بهذا" ثم ساق الحديث، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٨٥/٤)، في ترجمة (صباح بن مجالد)، وقال: "وليس بالمعروف"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، قسم "الرد على الجهمية" -٤٢٣-، والخطيب في "الفيح والمنتفقه" (٢٣١/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، (٢٦٩/١)، وقال: "هذا حديث موضوع"، ورواه أيضاً في موضع آخر من "الموضوعات"، (١٩٤/٣)، وتحرفت كلمة (بجادلونهم بالقرآن)، إلى (بجادلونهم بالعراق)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٥/٢)، في ترجمة (صباح)، وقال: "لا يدري من هو، والخير باطل، ... والمتهم بوضعه صباح هذا"، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" -٢١٥-، والحلي في "الكشف الخي" ص ١٣٥، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٣/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٣٩١-.

٧١٨- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،  
أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا محمد بن خلف  
العسقلاني، حدثنا يحيى بن عبد الله، قال: سمعت الليث بن سعد يقول:  
[قدم/ علينا شيخ من الإسكندرية، يروي عن نافع<sup>(١)</sup> وهو حي، فأتيناها  
فكتبنا عنه [قنداقين]<sup>(٢)</sup> عن نافع<sup>(١)</sup>، فلما خرج أرسلنا بهما إلى نافع<sup>(١)</sup>،  
فما عرف منها شيئاً!، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين  
الذين حُبسوا!<sup>(٣)</sup>.

٧١٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا<sup>(٤)</sup> يحيى بن  
أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا وكيع،

---

كما روى نحوه بمعناه من رواية وائلة بن الأسقع - رَوَاهُ - مرفوعاً: ابن عدي في مقدمة  
"الكامل" (٤٥/١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥١/٦).  
(١) هو: أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.  
(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل إلى (قنداوين)، وفي (م) إلى (أوين) وسبق  
الكلمة بياض.

و(قنداقين): تننية (قنداق) - بضم القاف الأولى، وسكون النون، فдал مهملة فألف قفاف  
أخرى - وهو صحيفة الحساب، "لسان العرب" (٣٢٤/١٠).  
(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة، (٦٣/١-٦٤)، ورواه ابن عدي في مقدمة كتابه  
"الكامل" (١٥٦/١)، وروى نحوه ابن عبد البر في "التمهيد" (٥٤/١-٥٥)، وأورده السيوطي  
في "تحذير الخواص" ص ٢١٧، وعزاه لابن عدي.

(٤) في (ظ) و(م): (حدثنا).

عن الأعمش، عن المسيب بن<sup>(١)</sup> رافع، عن عامر بن عبدة<sup>(٢)</sup> قال: قال عبد الله<sup>(٣)</sup>: (إن الشياطين لتمثل<sup>(٤)</sup> في صور[ة]<sup>(٥)</sup> رجل، ثم تأتي القوم فتحديثهم بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيأتي الرجل القوم فيقول: سمعت رجلاً [أعرف]<sup>(٦)</sup> وجهه، ولا أدري ما اسمه، يحدث كذا<sup>(٧)</sup> وكذا، وما ابتدأه إلا الشيطان)<sup>(٨)</sup>.

٧٢٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية<sup>(٩)</sup>، عن ابن عباس قال: (من أقر باسم من هذه الأسماء

---

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) كلمة (عبدة) غير واضحة في (م)، وتقرب من كلمة (نجدة)، وهو خطأ، و(عامر) من رجال "التهذيب".

(٣) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في (ظ): (إن الشيطان ليمثل)، وهذا موافق للمصدرين الآتين اللذين روايا هذا الأثر.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاءت في الأصل و(م) بلفظ (صور).

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وجاءت في الأصل و(م) بالنفي، (لا أعرف) وهو خطأ.

(٧) في (م): (بكذا).

(٨) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها"

(١٢/١)، وفيه اختصار، إذ ورد فيه إلى نهاية جملة (يحدث)، ورواه ابن وهب بنحوه في

"الجامع في الحديث" - ٥٥٢-، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥٥٠/٦) بأخصر مما رواه

مسلم، إذ ورد فيه إلى نهاية جملة (فيتفرقون).

(٩) هو: ربيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي.

المحدثة، فقد خلع ربة<sup>(١)</sup> الإسلام من عنقه<sup>(٢)</sup>.

٧٢١- أخبرنا عبد الرحمن بن محبوب بن مبرور، وسعيد بن حمويه<sup>(٣)</sup>،

قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن عقيل بن الأزهر، حدثنا

أبو عوانة الرازي<sup>(٥)</sup>، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب<sup>(٦)</sup>، عن

إبراهيم بن موسى، عن وهب بن منبه قال: (كنت أنا وعكرمة<sup>(٧)</sup> نقود ابن

عباس بعد ما ذهب بصره،/ حتى دخلنا المسجد الحرام، فإذا قوم يمتزون [١٥٣/]

(١) الربة: بسكون الباء الموحدة وفتح القاف، هي عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، تجمع على ربق بكسر الراء وفتح الباء الموحدة. والمراد بها هنا ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام، وهي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه، انظر: "غريب الحديث" للخطابي (١٨٠/٢-١٨١)، "النهاية" (١٩٠/٢).

(٢) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٣٤-، -٢٨١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٧-، وفي إسناد ابن بطة والمؤلف نوح بن أبي مريم، وهو أبو عصمة المروزي، كذبوه، وذكر أنه يضع الحديث، انظر: تهذيب الكمال" (٥٦/٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٦/١٠)، "التقريب" ص ٣٦٠.

وقد عزاه محقق "الإبانة الكبرى" (٣٥٣/١) إلى جملة من المصادر، لم أتمكن من العثور عليه فيها، مما رجح عندي أنه وهم في ذلك، والله تعالى أعلم.

(٣) تحرف في (م) إلى (حمويه)، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أنه تكرر ذكره في الكتاب باللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: يحيى بن معلى بن منصور.

(٦) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٧) هو: ابن عبد الله البربري، مولى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما.

في حلقة لهم مما يلي باب بني شيبه، فقال لنا: أمّا<sup>(١)</sup> بي حلقة المرء، فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم، وسأل بهم، فأرادوه على الجلوس فأبى عليهم، فقال: انتسبوا لي أعرفكم، فانتسبوا له، أو من انتسب منهم، قال: فقال: ما علمتم أن الله عباداً أصمّتهم خشيته<sup>(٢)</sup> من غير عي<sup>(٣)</sup> ولا بكم<sup>(٤)</sup>؟، وإنهم هم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء<sup>(٥)</sup>، غير أنهم إذا تذكروا عظمة الله - عز وجل<sup>(٦)</sup> - طاشت<sup>(٧)</sup> لذلك عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم؟، قال: ثم تولى عنهم، فلم ير بعد ذلك رجلاً<sup>(٨)</sup>.

(١) (أمّا) بضم الهمزة وتشديد الميم، أي: اقصد، انظر: "النهاية" (٦٩/١).

(٢) في (ظ) و(م): (خشية).

(٣) العي: العجز، ويقال: عي في المنطق، أي حصر، "لسان العرب" (١١٢، ١١١/١٥).

(٤) البكم: الخرس مع عي وبَلْه، وقيل هو الخرس ما كان، "لسان العرب" (٥٣/١٢).

(٥) (الطلاق): يقال: رجل طلق اللسان، أي فصيح، "لسان العرب" (٢٢٩/١٠).

(٦) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٧) الطيش: خفة العقل، وقيل: نهاه حتى يجهل صاحبه ما يحاول، "لسان العرب" (٣١٢/٦).

(٨) رواه عبد الله بن وهب في "الجامع في الحديث" - ٤٥٠ -، من طريق آخر عن ابن عباس

- رضي الله تعالى عنهما -، وفيه اختصار، ورواه بنحوه الفسوي في "المعرفة والتاريخ"

(١/٥٢٤-٥٢٥)، من طريق آخر عن وهب بن منبه، وسياقه أطول من سياق المؤلف.

وقد جاء بنحوه من طريق آخر عن وهب، إلا أن فيه أن هذا الكلام صادر من فتى مخاطباً نبي

الله - تعالى - أيوب - عليه الصلاة والسلام -، رواه من هذا الوجه: ابن المبارك في "الزهد"

٧٢٢- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا الدوري<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> يحيى بن معين قال: (قدم أبو هذبة<sup>(٣)</sup>)

==  
-١٤٩٥، وأحمد في "الزهد" ص ٥٥، والعدني في "الإيمان" -٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٥٢٥-٥٢٦)، ورواه يحيى بن صاعد في زوائد "الزهد" لابن المبارك، انظر: "الزهد" لابن المبارك -١٤٩٦-، والآجري في "الشرعية" من طريقتين ص ٥٨-٥٩، ٦٠، ورواه من الطريقتين الأول في "أخلاق العلماء" ص ٩٢-٩٤، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" -٧٨-.

(١) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي.

(٢) في (ظ): (عن)، وهو خلاف الأولى، لأن الدوري ممن حدث عن ابن معين، انظر: ترجمة الدوري في "تهذيب الكمال" (١٤/٢٤٧)، "النبلاء" (١٢/٥٢٣)، وانظر: ترجمة ابن معين في "تهذيب الكمال" (٣١/٥٤٦)، "النبلاء" (١١/٧٢)، "تهذيب التهذيب" (١١/٢٨١).

(٣) هو: إبراهيم بن هذبة بن بشير الفارسي، أحد الكذابين، قال أبو حاتم: "كذاب"، "الجرح والتعديل" (٢/١٤٣-١٤٥)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ١٢، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١/٦٩)، وقال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة،... فلما كبر جعل يروي عن أنس -[يَرْوَاهُ عَنْهُ]- ويضع عليه،... ولم يكن يُعرف بالحديث ولا يكتبه،... فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره إلا على وجه التعجب"، "المجروحين" (١/١١٤-١١٥)، وقال ابن عدي: "حدّث عن أنس وغيره بالبواطيل،... وهو متروك الحديث، بيّن الأمر في الضعف جداً"، "الكامل" (١/٢٠٨-٢٠٩)، وقال أبو الشيخ: "متروك الحديث"، "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/١٠٤-١٠٥)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص ٤٦، وذكره الحاكم في المجروحين، وذلك في كتابه "المدخل إلى الصحيح" ص ١١٥، وقال الخليلي: "وإن جماعة كذابين رَووا عن أنس ولم يروه!، كأبي هذبة إبراهيم بن هذبة..."، "الإرشاد" (١/١٧٧-١٧٨)، وقال الخطيب: "حدّث ببغداد عن أنس بن مالك -[يَرْوَاهُ عَنْهُ]- بالأباطيل"، "تاريخ بغداد" (٦/٢٠٠)، وقال ابن ماكولا: "ذاهب الحديث"، "الإكمال"

بغداد، فجعل يحدث، فقال له شاب: أخرج رجلك!، فسئل فقال: أخشى أن يكون له حافر<sup>(١)</sup> فيكون شيطاناً!<sup>(٢)</sup>.

٧٢٣- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن محمود الفقيه المروزي، حدثنا محمد بن حمدويه، حدثنا الفرياناني<sup>(٣)</sup>، حدثنا علي بن سميط<sup>(٤)</sup>، عن أبي عصمة<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم الصائغ<sup>(٦)</sup>، عن عكرمة، أن نجدة<sup>(٧)</sup> قال لابن عباس: (كيف معرفتك بربك؟، لأن من قبلنا

==

(١/٢٩٠)، وقال الذهبي: "ساقط، متهم"، "المغني" (١/٢٩)، وقال في "المقتنى" (٢/١٢٤): "كذاب"، وكذا قال الحلبي في "الكشف الخبيث" ص ٤٠، وانظر "الميزان" (١/٧١)، "لسان الميزان" (١/١١٩).

(١) الحافر: واحد حوافر الدابة، ويكون للخيل والبغال والحمير، وقولون للحافر إذا أرادوا تقيحها، انظر: "لسان العرب" (٤/٢٠٦).

(٢) ذكره ابن معين بنحوه في تاريخه (٢/١٥)، ورواه بنحوه: العقيلي في "الضعفاء" (١/٦٩)، وابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٢٠١)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٧١)، كل هؤلاء ساقوه من رواية عباس بن محمد وهو الدوري عن ابن معين، والذي يظهر لي أنه تحرف عند العقيلي من (عباس) إلى (عباقر).

(٣) هو: أحمد بن عبد الله بن حكيم المروزي، وقد سبق بيان نسبته (الفرياناني)، وبيان حاله وأنه أحد المتروكين، انظر: رقم -٥٤٩-.

وقد جاء في (م) بلفظ (الفرياني)، والذي يظهر أنه تحريف.

(٤) في (ظ): (شيط)، بالشين المعجمة، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) في (م): (عظمة)، ولم أتمكن من تعيينه.

(٦) لعله: ابن ميمون المروزي.

(٧) يحتمل أنه نجدة بن نفع الخنفي، قال فيه الذهبي: "لا يُعرف"، "الميزان" (٤/٢٤٥)، وقال ابن

حجر: "مجهول"، "التقريب" ص ٣٥٦، وتصحف فيه إلى (تقيع) بالقاف.

==



اختلفوا علينا، فقال: إن من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس،  
مائلاً عن المنهاج، طاعناً<sup>(١)</sup> في الاعوجاج، أعرفه بما عرّف به نفسه من غير  
رؤية، أصفه بما وصف به نفسه<sup>(٢)</sup>.

==

ويحتمل أنه نجد بن عامر الحنفي الحروري، رأس من رؤوس الخوارج، قال الذهبي: "زائغ عن  
الحق"، "الميزان" (٢٤٥/٤)، وإليه تنسب فرقة (النجدات)، إحدى فرق الخوارج، اختلف عليه  
أصحابه، فقتلوه سنة ٦٥هـ، وفي بعض المصادر سنة ٦٩هـ، وفي بعضها سنة ٧٠هـ، انظر:  
"تاريخ خليفة بن خياط" ص ٢٦٣، ٢٦٧، "مقالات الإسلاميين" (١٧٤/١)، "الفرق بين  
الفرق" ص ٦٦، "الملل والنحل" (١٢٢/١)، "الكامل في التاريخ" (٣٥٢/٣)، "العبر"  
(٥٦/١)، "لسان الميزان" (١٤٨/٦)، "الشذرات" (٧٦/١)، "الأعلام" (٣٢٤/٨).  
وكل من هذين العلمين قد عاصر ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، لذا لم أتمكن من تعيين  
المراد منهما، فالله تعالى أعلم.

(١) ظعن أي: ذهب وسار، "لسان العرب" (٢٧٠/١٣).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن حسبك أن فيه القريناني، وهو متروك، كما أشرت إلى ذلك  
آنفاً.

لكن معنى الأثر صحيح، فكل من اعتمد على عقله وهواه في بناء أمور عقيدته، ولم يلتفت إلى  
نصوص الوحي من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة، ولم يعول على فهم السلف الصالح لتلك  
النصوص، كل من كان كذلك فقد حاد عن جادة الصواب، وانحرف عن بر الأمان، وأشقى  
نفسه في الدنيا والآخرة إن لم يتداركه الله -عز وجل- بفضله ورحمته، ويمنّ عليه بالهداية.  
وإن من أعظم مسائل العقيدة -وكلها بلا استثناء عظيمة- ما يتعلق بذات الله -سبحانه  
وتعالى- وأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، فطوبى لعبد أثبت فلم يعطل، ونزه فلم يشبهه، وقطع  
الطمع عن إدراك كيفية ذات الله -عز وجل- وصفاته فلم يكيف، فوصف ربه -تعالى- بما  
وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ -على الحقيقة، مع الجزم الكامل أنها لا تشبه صفات  
المخلوق، كما أن ذاته -عز وجل- لا تشبه ذات المخلوق، على حد قول الله -عز وجل-:

==

٧٢٤- / أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، حدثنا إسحاق بن [١٥٣/ب]

محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، حدثنا أبي، حدثنا<sup>(١)</sup> أبي، حدثنا أبي، حدثنا غنجار<sup>(٢)</sup>، عن غالب بن عبيد الله<sup>(٣)</sup>، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (هم أصحاب الخصومات والمرء في دين الله)<sup>(٥)</sup>.

٧٢٥- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو اليمان<sup>(٦)</sup>، حدثنا شعيب<sup>(٧)</sup>، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، أن معاوية<sup>(٨)</sup> قام فأثنى على الله بما هو أهله، قال: (أما بعد، فإنه بلغني أن رجلاً

==  
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ - جزء سن الآية - ١١-، سورة "الشورى" -، وقوله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، - جزء من الآية - ١١٠-، سورة "طه" -، وقوله - حل وعلا -: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ - جزء من الآية - ٦٥-، سورة "مريم".

(١) في (ظ): (حدثني).

(٢) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، كما تقدم، انظر: رقم - ٧١٤-.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ كما تقدم، انظر: رقم - ٧١٤-.

(٤) جزء من الآية - ٧-، سورة "آل عمران".

(٥) سبق للمؤلف أن ذكره بسنده ولفظه، وذلك برقم - ١٥٣-، وأعادته - عدا اختلاف في الآية - برقم - ٧١٤-.

(٦) هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٧) هو: ابن أبي حمزة - دينار - الحمصي.

(٨) هو: ابن أبي سفيان - صخر - الأموي، الصحابي ابن الصحابي رضي الله تعالى عنهما.

منكم يتحدثون بأحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُعرف عن رسول الله  
- ﴿١﴾ -، أولئك جهالكم<sup>(١)</sup>.

٧٢٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن  
حمويه، حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي، حدثنا أبو المغيرة<sup>(٢)</sup>، عن الأوزاعي، عن يحيى<sup>(٣)</sup>.

قال الدارمي: وحدثنا سليمان بن حرب، وأبو النعمان<sup>(٤)</sup>، عن حماد بن  
زيد، عن أيوب<sup>(٥)</sup>، معاً<sup>(٦)</sup> عن أبي قلابة<sup>(٧)</sup> قال: قال عبد الله بن مسعود:  
(تعلموا العلم قبل أن يُقبض، وقبضه أن يذهب أهله، وعليكم<sup>(٨)</sup> بالعلم،  
فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وإنكم تجدون أقواماً  
يقولون: إنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم

(١) رواه ابن حزم في "الإحكام" (٣١/٨).

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

(٣) هو: ابن أبي كثير اليمامي.

(٤) هو: محمد بن الفضل السدوسي البصري، وقد تحرفت كنيته في "التقريب" ص ٣١٥ إلى (أبي  
الفضل).

(٥) في (م): (وأيوب)، وهو خطأ، والمذكور هو السخيتاني.

(٦) أي: يحيى وأيوب.

(٧) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٨) في (ظ): (عليكم).

بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتتبع، وإياكم والتعمق، وعليكم

/ بالعتيق<sup>(١)</sup> (٢).

(١) (العتيق): هو القديم من كل شيء، انظر: "النهاية" (١٧٩/٣)، "لسان العرب" (٢٣٦/١٠).

والمراد به في هذا الأثر ما بلغه نبينا محمد ﷺ - عن ربه - عز وجل - في أمور الدين كله، فجاء غضاً طرياً لم تخالطه بدعة، ولم تداخله شبهة، ولم يمتزج بهوى، ولم يقترن برأي فاسد، وتأويل سقيم، بل كما قال الله - سبحانه وتعالى -: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ - جزء من الآية - ٣-، سورة "المائدة" فله الحمد والشكر والمنة، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه سبحانه وتعالى.

(٢) رواه من طريق يحيى بن أبي كثير: الدارمي - ١٤٤-، في مقدمة سننه، باب "من هاب الفتيا

وكره التنطع والتبدع"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٦٨-، وفيهما اختصار.

ورواه من طريق أيوب السختياني: عبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٤٦٥- (٢٥٢/١١)،

والدارمي - ١٤٥- في الموضوع السابق، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢، والمرزوي في "السنة"

- ٨٥-، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٣٧، والطبراني في "الكبير" - ٨٨٤٥-

(١٨٩/٩)، وأورد اللطفي طرفاً منه في "التنبيه والرد" ص ٨٥، ورواه ابن بطة في "الإبانة

الكبرى" - ١٦٩-، - ١٨٩-، وفيهما اختصار، ورواه بطوله برقم - ١٩٢-، وأورد قطعة منه

برقم - ٣٣٨-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١٨٠-، والبيهقي في "المدخل

إلى السنن" - ٣٨٧-، وروى ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٣٩ جزءاً من أوله،

ورواه بطوله الخطيب في "الفيح والفتنة" (٤٣/١)، وأورده أبو شامة باختصار في "الباعث"

ص ٦٦، كما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العلماء

ومجالستهم" (١٢٦/١)، وعزاه للطبراني في "الكبير".

كل هؤلاء ساقوه من رواية أبي قلابة عن ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وأبو قلابة لم يسمع من ابن

مسعود، لذا قال البيهقي: "هذا مرسل"، "المدخل إلى السنن" ص ٢٧٢، وقال الهيثمي: "أبو

قلاية لم يسمع من ابن مسعود"، المصدر السابق، في الموضوع نفسه. وقد كان أبو قلابة - مع

==

٧٢٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، أخبرنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي الخراز -سكن أذنة<sup>(١)</sup>-، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن سوقة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود

==

ثقتة وجلالة قدره- كثير الإرسال، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ٩٥، "تهذيب الكمال" (٥٤٣/١٤-٥٤٤)، "النبلاء" (٤٦٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٤/٥)، "التقريب" ص ١٧٤.

وقد رواه البيهقي موصولاً من طريق عائذ الله الخولاني، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، المصدر السابق -٣٨٨-.

كما جاء قوله: "عليكم بالعلم، فإن أحدكم... إلى آخر هذه الجملة موصولاً من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، رواه: عبد الرزاق في "المصنف" -٧٩٤٧- (٣٢٣/٤) ضمن كلام لابن مسعود -رضي الله عنه-، ورواه أبو خيثمة في "العلم" -٨-، والطبراني في "الكبير" -٨٨٤٦- (١٨٩/٩)، من طريق عبد الرزاق، ورواه البيهقي في المصدر السابق -٣٨٦-.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" من طريق آخر، كتاب "الأدب"، "ما جاء في طلب العلم وتعليمه" (٥٤١/٨).

(١) (أذنة): -بفتح الهمزة، والذال المعجمة، والنون - من مشاهير البلدان، بساحل الشام، عند (طرسوس)، وهي الآن من المدن التركية، إذ تقع في جنوبها، وتسمى الآن (أضنة) بالضاد المعجمة، بدلاً عن الذال المعجمة، وفي بعض المراجع بالطاء المهملة (أطنة)، انظر: "الأنساب" (١٠٣/١)، "معجم البلدان" (١٣٣/١)، "اللباب" (٣٩/١)، "وفيات الأعيان" (٤٧٦/٣)، "الموسوعة العربية" ص ١٧٢، "أطلس العالم" ص ١٥، ٥٢.

(أنه<sup>(١)</sup> أمرهم أن<sup>(٢)</sup> لا يتنازعا في القرآن، وأخبرهم أن من جحد آية منه فقد جحده كله)<sup>(٣)</sup>.

٧٢٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود -أو<sup>(٤)</sup>- أبو يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن<sup>(٥)</sup> جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصرى<sup>(٦)</sup>، عن ابن مسعود قال: (لا تمكّن صاحب هوى من أذنيك، فيقذف فيهما داء لا شفاء له)<sup>(٧)</sup>.

(١) (أنه) غير موجودة في (ظ).

(٢) (أن) غير موجودة في (م).

(٣) هذا جزء من أثر طويل لعبد الله -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- رواه بطوله من طريق آخر: أحمد (٤٠٥/١)، والطبري في مقدمة تفسيره (١١/١)، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف.

وقد سبق للمؤلف أن ساقه بسنده، إلا أن لفظه هنا أطول، وذلك برقم -١٧٥-.

(٤) في (م) بالعطف بالوار، وهو خطأ، إذ لو كان صواباً لجاء الفعل بعدها بالثنية: (قالا)، ويؤكد هذا الخطأ أن هذا الإسناد سعيده للمؤلف بهذا الشكل، وقد اتفقت عليه النسخ الثلاث، انظر -٧٩٨-.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) كذا في (ظ): (النصرى) بالنون، وهو الصواب، أما في الأصل و(م) فقد تصحفت إلى (البصرى) بالباء الموحدة، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٣٤/٧)، "الجرح والتعديل" (٣٨٤/٨)، "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢٨)، "الكاشف" (١٣٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/١٠)، "التقريب" ص ٣٤١، -وقد تحرف فيه (سلمة) إلى (مسلمة)-، "الخلاصة" ص ٣٨١.

(٧) لم أتمكن من العثور عليه، لكن الإسناد منقطع، إذ أن معاوية بن سلمة من الطبقة الثامنة، فيبينه وبين ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فجوة واسعة جداً.

٧٢٩- قال<sup>(١)</sup>: وقال مصعب بن سعد: ((لا تجالس مفتوناً، فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين: [٢] إمّا يمرض قلبك لتابعه، وإمّا أن يؤذيك قبل أن تفارقه)<sup>(٣)</sup>.

٧٣٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى<sup>(٤)</sup>، عن مسروق<sup>(٥)</sup> قال: دخلت على عبد الله<sup>(٦)</sup> في بيته. [ح]<sup>(٧)</sup> وأخبرناه الحسن بن يحيى، أخبرنا أبو عبيد المؤدب<sup>(٨)</sup>، أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن مالك، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا

==

لكن عثرت على نحوه بمعناه من قول الحسن البصري -رحمه الله تعالى-، رواه: ابن وضاح في "البدع" ص ٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٦-، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٥٩- (٦٠/٧).

(١) القائل هو معاوية بن سلمة، كما جاء صريحاً في الموضوع الآتي برقم -٧٩٨-.

(٢) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ذكرت هذا الأثر، مما وقفت عليه منها، وبدونه يكون في الكلام نقص ظاهر، ولا يظهر المراد.

(٣) سعيده المؤلف بسنده ولفظه، وذلك برقم -٧٩٨-، فانظر تحريجه هناك.

(٤) هو: مسلم بن صبيح -المذكور في الإسناد التالي- الهمداني الكوفي العطار.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمداني الوادعي الكوفي.

(٦) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) هذا الحرف (ح) الدال على تحويل الإسناد، غير موجود في النسخ التي بين يدي، والسياق يحتم وجوده.

(٨) لعله: أحمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي، انظر: "النبلاء" (١٤٦/١٧).

سفيان<sup>(١)</sup>، عن<sup>(٢)</sup> الأعمش، - أو أخبرت عنه -، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله: (من علم منكم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه/ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾<sup>(٣)</sup> (٤).

٧٣١- ذكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يزيد الصفار هروي<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن<sup>(٦)</sup>، عن عطاء الخراساني<sup>(٧)</sup>، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) الآية - ٨٦ -، سورة "ص".

(٤) سبق للمؤلف أن رواه بهذا اللفظ من طريق آخر عن بشر بن موسى، وذلك برقم ٥١٦-، فانظر تخريجه هناك.

(٥) (هروي) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) هو: إسحاق بن أسيد - بفتح الألف - الأنصاري الخراساني، ويقال في كنيته: أبو محمد، انظر: "تهذيب الكمال" (٤١٢/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/١)، "التقريب" ص ٢٨.

(٧) هو: عطاء بن أبي مسلم البلخي الخراساني، مختلف في اسم أبيه على عدة أقوال، انظر: "تهذيب الكمال" (١٠٦/٢٠ - ١٠٧)، "النبلاء" (١٤٠/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢١٢/٧)، "التقريب" ص ٢٣٩.



(كان رسول الله - ﷺ - إذا لم يعلم الشيء لم يقل فيه برأيه، ولم يتكلفه)<sup>(١)</sup>.

٧٣٢- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا المحبوبي، حدثنا أبو عيسى

محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد،

قالا: أخبرنا أبو علي القراب<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عيسى<sup>(٢)(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن

عمر، قالا: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه من رواية عطاء عن عائشة - رضي الله تعالى عنها -، فهو

مرسل، فقد قال ابن حجر في ترجمة (عطاء): "صدوق، يهيم كثيراً، ويرسل، ويدلس"،

"التقريب" ص ٢٣٩، بل سئل يحيى بن معين: "هل لقي عطاء الخراساني أحداً من أصحاب

النبي - ﷺ -؟" قال: لا أعلمه، "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٣٠، "مجمع الزوائد"

(١٨٩/٣)، وانظر المراجع المذكورة آنفاً عند التعليق على اسمه، كما أن في هذا الإسناد:

إسحاق بن أسيد، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: "فيه ضعف"، "التقريب" ص ٢٨.

(٢) هو: الإمام الترمذي.

(٣) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، وقد جاء اسمه صريحاً في عدة مواضع من

الكتاب، وذكره الإمامان المزي والذهبي في ترجمة الإمام الترمذي، ضمن من روا

عنه، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥١/٢٦)، "النبلاء" (٢٧٢/١٣)، لكنني لم أتمكن

من الظفر بترجمة له.

(٤) هذا الإسناد كله ساقط من (م).

ابن عبد الله، عن عطاء<sup>(١)</sup>، عن عامر<sup>(٢)</sup>، عن ابن مسعود وحذيفة<sup>(٣)</sup> أنهما كانا جالسين، فجاء رجل فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: (لأي شيء ترى يسألونني<sup>(٤)</sup> عن هذا؟)، قال: يعلمونه ثم يتركونه، فأقبل إليه ابن مسعود، فقال: ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله نعلمه أخبرناكم به، أو سنة من نبي الله ﷺ - أخبرناكم [به]<sup>(٥)</sup>، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: ابن السائب الثقفي.

(٢) يحتمل أنه: ابن شراحيل الشعبي، ويحتمل أنه: ابن عبد الله بن مسعود الهذلي، لكن الأول أظهر، لأن الثاني مشهور بكنيته (أبي عبيدة)، مختلف في اسمه، بل قال ابن حجر: "والأشهر أنه لا اسم له غيرها"، "التقريب" ص ٤١٦.

لكن كل منهما لم يثبت سماعه من ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم ص ١٣٢، ١٩٦، "تهذيب الكمال" (١٤/٣٠، ٦١)، "تهذيب التهذيب" (٥/٦٦، ٧٥)، "التقريب" ص ٤١٦.

(٣) يحتمل أنه: ابن أسيد - بفتح الألف - الغفاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، ويحتمل أنه ابن اليمان - حسيل - العبسي، - رضي الله تعالى عنهما -، والله تعالى أعلم.

(٤) في (م): (يسألوننا).

(٥) (به) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ) وفي "سنن الدارمي".

(٦) رواه الدارمي - ١٠٢ -، في مقدمة سننه، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وأورده ابن اللتي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" - ١٤ -، ولم أتمكن من العثور عليه في مظانه من "سنن الترمذي"، مما يحتمل أن وهماً وقع لابن اللتي، حيث أن ابن اللتي انتقى من كتاب "ذم الكلام" هذا ما ورد في "سنن الترمذي"، والله تعالى أعلم.

٧٣٣- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا

علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم<sup>(١)</sup>، حدثنا المسعودي<sup>(٢)</sup>، عن عبد الملك

ابن ميسرة<sup>(٣)</sup>، عن النزال بن سبرة، سمعت ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - / يقول. [١/٥٥]

[بأتم]<sup>(٤)</sup> مما أخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق

الحافظ، حدثنا الأصم، وابن الأعرابي<sup>(٥)</sup>، قالوا: حدثنا ابن عفان<sup>(٦)</sup>، حدثنا

ابن نمير<sup>(٧)</sup>، عن الأعمش، عن النزال بن سبرة، أنه<sup>(٨)</sup> قال: (يا أيها الناس،

إن الله قد أنزل أمره ونهيه وتبينه، فمن أتى الأمر من قبل وجهه

فقد بُين له، ومن خالف فوالله ما نطبق خلافكم)<sup>(٩)</sup>، قال ابن

(١) هو: الفضل بن دكين - عمرو - التيمي الكوفي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي.

(٣) تصحفت في (م) إلى (مسيرة)، والمذكور هو: الهلالي العامري الكوفي.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو أظهر في المعنى، وجاء في الأصل بلفظ (أتم).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصري، انظر: "النبلاء" (١٥/٤٠٧).

(٦) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي.

(٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٨) أي عبد الله بن مسعود، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٩) رواه بنحوه ابن الجعد في مسنده - ٤٦٠ -، والدارمي - ١٠٣ -، - ١٠٤ -، في مقدمة سننه،

باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وجاء في سياق الدارمي بيان سبب

قول عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا، ونصه: "سئل عن رجل يطلق امرأته ثمانية، وأشبهه

ذلك"، كما روى هذا الأثر - أيضاً - ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٨٨ -، وأشير فيه إلى

سبب هذا القول باختصار، فقد ورد بلفظ: "سئل عبد الله عن مسألة فيها كُيس".

ميسرة<sup>(١)</sup>: (كل خلافكم)<sup>(٢)</sup>.

٧٣٤- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه -عمرو-، حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مسعود، حدثنا<sup>(٣)</sup> عبدان<sup>(٤)</sup>، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا المسعودي، عن علي بن الأقرم، عن [أبي] <sup>(٥)</sup> الأحوص<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله<sup>(٧)</sup> قال: (لو تركتم سنة نبيكم - ﷺ - لضلتم)<sup>(٨)</sup>.

(١) تصحفت في (م) - كما تقدم آنفاً - إلى (مسيرة).

(٢) ورد هذا اللفظ عند ابن الجعد، ولم يرد عند الدارمي في أي من الموضوعين، ولا عند ابن بطه، مع أنهما قد رواه من طريق ابن ميسرة، فالله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هذا لقب لعبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي، وقد تقدم، انظر: رقم -٤١٧-.

(٥) كلمة (أبي) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب.

(٦) هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

(٧) هو: ابن مسعود، رَوَاهُ.

(٨) هذا جزء يسير من أثر طويل في الحث على المحافظة على صلاة الجماعة، والترهيب من التساهل

فيها، رواه: مسلم -٦٥٤-، كتاب "المساجد"، باب "صلاة الجماعة من سنن الهدى"

-٢٥٦-، -٢٥٧-، وليس في أولهما الجزء المذكور، ورواه أبو داود -٥٥٠-، كتاب

"الصلاة"، باب "في التشديد في ترك الجماعة"، وفيه: "لكفرتم" بدل "لضلتم"، ورواه النسائي،

كتاب "الإمامة"، "المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن" (٢/١٠٨-١٠٩)، وابن ماجه

-٧٧٧-، كتاب "المساجد"، باب "المشي إلى الصلاة"، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده

-٣١٣-، وعبد الرزاق في "المصنف" -١٩٧٩-، -١٩٨٠- (١/٥١٦، ٥١٧)، وأحمد

(١/٣٨٢، ٤١٥، ٤١٩- وليس في هذا الموضوع الجزء المذكور-، ٤٥٥)، وأبو يعلى في مسنده

٧٣٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد،  
أخبرنا إبراهيم بن خزيم.

ح- وأخبرنا محمد<sup>(١)</sup>، أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup>، حدثنا زاهد وبكر،  
قالوا: حدثنا<sup>(٤)</sup> عبد بن حميد، حدثنا يعلى<sup>(٥)</sup>، عن<sup>(٦)</sup> سفيان<sup>(٧)</sup>، عن رجل،  
[عن<sup>(٨)</sup> ابن أبي<sup>(٩)</sup>، عن أبي بن كعب قال: (ما استبان لك فاعمل به

==

٥٠٠٣-، -٥٠٢٣، (٤٢١/٨، ٤٣٧-٤٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه -١٤٨٣-  
(٣٧٠-٣٦٩/٢)، وليس عندهما الجزء المذكور، ورواه أبو عوانة في مسنده (٧/٢) من  
طريقين، ليس في الآخر منهما الجزء المذكور، ورواه الهيثم بن كليب في مسنده -٦٩٤-،  
٧٠٦-، -٧٠٧، -٧٠٨-٩٠٢، ورواه الطبراني في "الكبير" من -٨٥٩٦-، إلى نهاية  
-٨٦١١-، (١٢٩-١٢٢/٩)، وليس في بعضها الجزء المذكور، ورواه البيهقي في "السنن  
الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "فرض الجماعة في غير الجمعة على الكفاية" (٥٨/٣)  
-٥٩-.

(١) (وأخبرنا محمد) غير موجودة في (ظ).

(٢) قبلها في (ظ): كلمة (قالوا)، ولا معنى لها هنا.

(٣) انقلب الاسم في الأصل إلى (عبد الله بن أحمد)، وقد أشير إلى ذلك فيه.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) هو: ابن عبيد الطنافسي.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هو: الثوري.

(٨) (عن) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٩) الذي يظهر أن المراد به الصحابي الجليل عبد الرحمن بن أبي -بالقصر- الخزاعي مولاهم،

وانتفع به، وما شُبّه عليك فأمن به وكلّه إلى عالمه<sup>(١)</sup>.

٧٣٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا أبو جعفر البغدادي<sup>(٢)</sup>،

حدثنا جعفر بن محمد بن حرب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا

حسان بن إبراهيم، حدثنا أبو مرحوم<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

دينار - مولى ابن عمر -، عن أبيه، عن ابن عمر قال: (إن القدرية<sup>(٤)</sup> حملوا

---

(١) رواه بنحوه - وله قصة -: ابن أبي شيبة في "المصنف"، في موضعين: كتاب "فضائل القرآن"،  
"في القرآن إذا اشتبه" (٤٨٩/١٠)، وفي كتاب "الفتن"، "ما ذكر في عثمان" بفتح،  
(٢١١/١٥)، ورواه البخاري في "التاريخ الصغير" ص ٣٧، والحاكم في "المستدرک"، كتاب  
"معرفة الصحابة"، (٣٠٣/٣)، وقال الذهبي: "صحيح"، ورواه ابن حزم في "الإحكام"، الباب  
السادس والثلاثون، (٩٣/٦)، وجاء الإسناد في هذه المصادر بآتم من إسناد المؤلف وأظهر، إذ  
ليس فيه رجل مبهم، وليس فيه رجل محتمل!، فقد ورد هكذا: "... حدثنا الثوري، حدثنا  
أسلم المنقري، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي..."، وأورد الأثر  
ابن حجر في "إتحاف المهرة" - ٨٦ - (٢٣٧/١)، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٥١/٢)،  
وعزاه لابن أبي شيبة، وأورده في "مفتاح الجنة" ص ٧٠، وعزاه لنصر المقدسي، وعزاه نصر  
للحاكم في "المستدرک".

ولفظ الأثر في جميع هذه المصادر أظهر من لفظ المؤلف، إذ جاء هكذا: "كتاب الله ما استبان  
لك..."، وفي "المستدرک" للحاكم: "كتاب الله وسنة نبيه...".

وقد سبق للمؤلف أن رواه بالسند واللفظ المذكورين هنا، وذلك برقم -١٥٥-.

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) هو: عبد الرحيم بن ميمون المدني.

(٤) (القدرية): هم نفاة القدر، يزعمون أن الله - سبحانه وتعالى - لم يقدر الأمور، ولا يعلم عز

وجل - بها إلا بعد وقوعها، وأن العبد مستقل بخلق أفعاله بنفسه بدون إرادة الله تعالى، فأتبتوا

==

[١٥٥/ب] ضعف رأيهم على مقدرة الله تعالى<sup>(١)</sup>، وقالوا<sup>(٢)</sup>: لِمَ؟، ولا<sup>(٣)</sup>/ ينبغي أن يقال لله - عز وجل<sup>(١)</sup> -: لِمَ؟، لأنه لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون<sup>(٤)</sup>.

٧٣٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي -صديقي-، حدثنا الفريابي<sup>(٥)</sup>، عن سفيان<sup>(٦)</sup>، عن قيس بن الربيع، عن

==

أكثر من خالقي، فسُموا لهذا بحجوس هذه الأمة، كما جاء ذلك في عدة أحاديث، انظر: "السنة" لابن أبي عاصم، البايين -٦٥-، -٧٣-، "الإبانة الكبرى"، كتاب "القدر"، من -١٥٠٩-، إلى نهاية -١٥١٧-، "كنز العمال" (١/١١٨).

وقد ظهرت هذه الطائفة في أواخر عصر الصحابة -رضي الله عنهم-، وأول من قال بها هو: "معبد الجهني"، في البصرة، انظر "صحيح مسلم" الحديث الأول منه، وانظر "النبلاء" (٤/١٨٥). وانظر في توضيح فرقة القدرية: "مقالات الإسلاميين" (١/٢٩٨)، "التنبيه والرد" ص ١٦٥-١٧٧، "الفرق بين الفرق" ص ٩٤-٩٦، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام" في مواضع كثيرة، لذا يستحسن الرجوع إلى فهرسها (٣٦/١٤٤-١٤٧)، "شفاء العليل" ص ٣، ١٣٠، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١١٥.

(١) هاتان الجملتان: (تعالى)، و(عز وجل) غير موجودتين في (ظ).

(٢) في (ظ): (قالوا).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٤) أورد السيوطي نحوه، لكن من قول ابن عباس، لا من قول ابن عمر -رضي الله عنهم- وذلك في "الدر المنثور" (٥/٦٢٢)، وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر، وكذا فعل الشوكاني في "فتح القدير" (٣/٤٠٤)، ولم أتمكن من العثور عليه في المطبوع "من سنن سعيد بن منصور".

(٥) كذا في (ظ) بالباء الموحدة، وهو الصواب، والمذكور هو: محمد بن يوسف بن واقد، وقد تصحفت الكلمة في الأصل إلى (الفرياني)، بالنون، وجاءت مهملة في (م).

(٦) هو: الثوري.

بجاهد<sup>(١)</sup> قال: (قيل لابن عمر: إن نجدة<sup>(٢)</sup> يقول كذا وكذا، فأدخل أصبعيه في أذنيه، مخافة أن يدخل قلبه منه شيء!)<sup>(٣)</sup>.

٧٣٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد<sup>(٤)</sup>، عن ربيعة بن يزيد قال: قال معاذ بن جبل: (يُفتح القرآن على الناس، حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن فلم أتبع، والله لأقومن به فيهم لعلِّي أتبع، فيقوم به فيهم فلا يتبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أتبع، وقمت به فيهم فلم أتبع، لأحتظرن<sup>(٥)</sup> في بيتي مسجداً لعلِّي أتبع، فيحتظر في بيته مسجداً فلا يتبع، فيقول: والله لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله، ولم يسمعه عن رسول الله - ﷺ - لعلِّي أتبع، قال معاذ: فإياكم وما جاء به، فإن ما جاء به ضلالة)<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: ابن حبر المكي.

(٢) الذي يظهر أنه ابن عامر الحنفي الحروري، رأس من رؤوس الخوارج، سبق التعريف به، انظر: رقم -٧٢٣-.

(٣) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٩٩-.

(٤) هو: ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي.

(٥) احتضر: أي اتخذ حظيرة، والحظيرة هي ما أحاط بالشيء، وتكون من قصب وخشب. "لسان العرب" (٢٠٣/٤).

(٦) رواه الدارمي بسنده - كما هو ظاهر - ولفظه، -٢٠٥-، في مقدمة سننه، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وعنه أورده أبو شامة في "الباعث" ص ٦٢.



٧٣٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد/ بن سليمان، [١/١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب<sup>(١)</sup>، عن أبي قلابة<sup>(٢)</sup>، عن يزيد بن عميرة<sup>(٣)</sup> - وكان من أصحاب معاذ<sup>(٤)</sup> - قال: (لما حضرت معاذاً<sup>(٤)</sup> الوفاة جعلت أبكي، فقال: ما يبكيك؟، فقلت: والله ما أبكي على رحم

==

وقد جاء من طرق غير هذا، وبألفاظ متقاربة، رواه أبو داود - ٤٦١١-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، وعبد الرزاق في "المصنف" - ٢٠٧٥- (٣٦٣/١١-٣٦٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٣٢٠، ٣٢١، ٧١٩)، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٢، ٣٣، والفريابي في "صفة المنافق" - ٤١-، - ٤٢-، والآجري في "الشرعة" ص ٤٧، ٤٨-٤٧، والطبراني في "الكبير" - ٢٢٧- (١١٤/٢٠-١١٥)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٤٣-، والحاكم في "المستدرک" كتاب "الفن والملاحم" (٤/٤٦٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه"، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ١١٦-، - ١١٧-، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٣٢، ٢٣٣)، وابن حزم في "الإحكام" (٨/٣١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨٣٤-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "ما تجوز به شهادة أهل الأهواء" (١٠/٢١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٣-٣٠٤)، والنهي في "النبلاء" (١/٤٥٦-٤٥٧)، وفي لفظه طول في بعض هذه المصادر، وفي بعضها اختصار.

(١) هو: السخيتاني.

(٢) هو: عبد الله بن زيد الجرمي.

(٣) في (م): (عمير)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/٢١٧)، "الكاشف" (٣/٢٤٨)،

"تهذيب التهذيب" (١١/٣٥١)، "التقريب" ص ٣٨٤.

(٤) هو: الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي الأنصاري، رَوَاهُ فِيهِ .

بيني وبينك<sup>(١)</sup>!، ولا دنيا أناها منك!، ولكن أبكي على الحكم والعلم يذهبان!، فقال: الحكم والعلم مكانهما، فاطلبهما من حيث طلبهما إبراهيم<sup>(٢)</sup> - [عليه السلام]<sup>(٣)</sup> -، واطلبوا العلم بعدي عند أربعة نفر: ابن مسعود، وأبي الدرداء<sup>(٤)</sup>، وسلمان<sup>(٥)</sup>، وابن سلام<sup>(٦)</sup>، فإن أعيوك به فسائر الناس به أعياء، واحذر زلة العالم، قلت: وما زلة العالم؟، قال: كلمة الضلالة يلقىها الشيطان على لسان أحدهم، وخذ العلم وإن كان من منافق، واعلم أن على الحق نوراً، وإياكم ومُغْمِضَاتِ الْأُمُور<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

(١) في (٢): (وبينكم).

(٢) المراد به خليل الله تعالى إبراهيم ﷺ .

وجاء توضيح المراد بهذه العبارة عند الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٥٠)، والطبراني في "الكبير" - ٢٢٨ - (٢٠/١١٥)، والحاكم في "المستدرک" (٤/٤٦٦)، وأبي نعيم في "الحلية" (١/٢٣٤)، والذهبي في "النبلاء" (١/٤٥٨-٤٥٩)، ولفظ الفسوي: "... لا تبك، فإن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدتهما، وابتغعه حيث ابتغاه إبراهيم، فإنه سأل الله وهو لا يعلم، ثم تلا: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾".  
ولفظ أبي نعيم: "... فلا تبك، فإنه من يُرد العلم والإيمان يؤته الله - تعالى - كما أتى إبراهيم - عليه السلام -، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان".

(٣) جملة (عليه السلام) ثابتة في (ظ).

(٤) هو: الصحابي الجليل: عويمر بن زيد - على قول - الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) هو: الصحابي الجليل: أبو عبد الله الفارسي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٦) هو: الصحابي الجليل: عبد الله بن سلام - بتخفيف اللام - الإسرائيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧) (مغمضات الأمور): هي الأمور العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها، فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشياً وهو يصورها، وربما روي بفتح الميم (مغمضات) وهي الذنوب الصغار، سميت بذلك لأنها تدق وتخفى، "النهاية" (٣/٣٨٧).

(٨) جاء من طرق أخرى، فرواه بطوله بنحوه: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٥٠-٥٥١)،

والطبراني في "الكبير" - ٢٢٨ - (١١٥/٢٠ - ١١٦)، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "الفتن والملاحم"، (٤/٤٦٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".  
وروى شطراً من أوله: الترمذي - ٣٨٠٤ -، كتاب "المنقب"، باب "منقب عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، وقال: "وهذا حديث حسن صحيح غريب"، ورواه عبد الرزاق في "المصنف"، ضمن أثر طويل - ٢٠١٦٤ - (١١/١٤٩ - ١٥٠)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٥٢)، (٣٥٣ - ٣٥٢)، وأحمد (٥/٢٤٢ - ٢٤٣)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/١٣٥ - ١٣٦)، وفي "التاريخ الصغير" من طريقين، ص ٤١ - ٤٢، ٤٢، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٦٧ - ٤٦٨)، والبخاري في مسنده "البحر الزخار" ضمن أثر طويل جداً - ٢٦٧١ - (٧/١١٤ - ١١٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" - ٢/٨٢٥٣ -، كتاب "المنقب"، "عبد الله ابن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، وفي "فضائل الصحابة" - ١٤٩ -، والدولابي في "الكنى" (١/٨٠)، وابن حبان في صحيحه - ٧١٦٥ - (١٦/١٢٢)، والطبراني في "الكبير" - ٨٥١٤ - (٩/٩٦)، - ٢٢٩ - (٢٠/١١٦)، وفي "مسند الشاميين" - ٢٢٠ -، والحاكم في "المستدرک"، كتاب "العلم"، (١/٩٨)، من ثلاثة طرق، قال في أولها: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، ورواه - أيضاً - في كتاب "معرفة الصحابة" من "المستدرک"، في موضعين (٣/٢٧٠، ٤١٦)، قال في الموضوع الأخير منهما: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال فيهما الذهبي: "صحيح"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/٢٣٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ١٠٢ -، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/٣٨٢)، (٣/١٦)، وقال في الموضوع الأول: "وهو حديث حسن الإسناد، صحيح"، ورواه - أيضاً - في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأورد الشيرازي طرفاً منه في "طبقات الفقهاء" ص ٤٣، ٤٧، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١/٤٥٨ - ٤٥٩، ٥٤٤)، (٢/٣٤٢)، وروى طرفاً يسيراً جداً منه في "النبلاء" (٨/١٤٣)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "الجنائز"، باب "في الطاعون وما تحصل به الشهادة" (٢/٣١٢ - ٣١٤)، وقال: "رواه البزار، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في "الكبير" طرفاً منه"، كما أورده

٧٤٠- أخبرنا جعفر بن محمد بن عبد الواحد الفريابي، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل -إملاء-، حدثنا الأصم<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن عبد الحكم<sup>(٢)</sup>، أخبرنا ابن وهب<sup>(٣)</sup>، أخبرني ابن لهيعة<sup>(٤)</sup>، عن ابن أبي جعفر<sup>(٥)</sup> قال: (قيل لعيسى بن مريم -عليه السلام<sup>(٦)</sup>) -:

==

الهيثمي في "كشف الأستار" -٣٠٤٢-، وأورده ابن حجر في "الإصابة" (٣٢١/٢)، وعزاه للبخاري في "التاريخ الصغير"، وجوّد إسناده، والألفاظ متقاربة في هذه المصادر. وروى شطراً من آخره: أبو داود -٤٦١١-، كتاب "السنة"، باب "لزوم السنة"، وعبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥٠- (٣٦٣/١١-٣٦٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣٢١/٢)، والفريابي في "صفة المناق" -٤١-، -٤٢-، والآجري في "الشرعة" ص ٤٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٤٣-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١١٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٣٣، ٢٣٢/١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٨٣٤-، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الشهادات"، باب "ما تجوز به شهادة أهل الأهواء" (٢١٠/١٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٤٠، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٦٢-٦٣، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٤٥٦/١-٤٥٧)، وألفاظهم متقاربة.

- (١) هو: محمد بن يعقوب السناني النيسابوري، انظر: "النبلاء" (٤٥٢/١٥).
- (٢) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري.
- (٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.
- (٤) هو: عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام- ابن عقبة الحضرمي.
- (٥) هو: عبيد الله بن أبي جعفر -يسار- المصري. وجاء في (م) بلفظ: (عن أبي جعفر)، وهو خطأ.

(٦) (عليه السلام) غير موجودة في (ظ).

يا روح الله<sup>(١)</sup> وكلمته<sup>(٢)</sup>، من أشد الناس فتنة؟، قال: زلة عالم، إذا زل العالم زل بزله

(١) (روح الله): معناه كما قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى -: "من أمره -[تعالى]- كان الروح فيه"، "الرد على الجهمية والزنادقة" ص ١٢٥، وقيل: روح الله: أي رسول الله، وقيل: رحمة الله، وقيل: برهان، وقيل: سمي عيسى - عليه الصلاة والسلام - بروح الله لما أقدره الله - عز وجل - عليه من إحياء الموتى، وقيل: لكونه ذا روح وُجد من غير جزء من ذي روح، وقيل غير ذلك. انظر: "تفسير ابن جرير الطبري" (٢٥/٦)، "المفردات" للراغب ص ٢٠٥، "تفسير البغوي" (١٩٣/٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٢٧/١)، "تفسير ابن كثير" (٥٠٦/١-٥٠٧)، "فتح الباري" (٤٧٥/٦)، "تيسير العزيز الحميد" ص ٨٤، "فتح القدير" (٥٤٠/١-٥٤١)، "فتح المجيد" ص ٤٧-٤٨، "تفسير السعدي" (١٠٦/٢).

(٢) (وكلمته): قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى -: "فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال [-عز وجل-] له: (كن)، فكان عيسى بكن، وليس عيسى هو (كن)، ولكن بكن كان، فكن من الله قول، وليس (كن) مخلوقاً"، "الرد على الجهمية" ص ١٢٤، لذا سمي عيسى - عليه الصلاة والسلام - بكلمة الله، لأنه - كما قال ابن كثير -: "لم يكن له أب تولد منه، وإنما هو ناشيء عن الكلمة التي قال له بها: كن، فكان"، "تفسير ابن كثير" (٥٠٦/١)، وهذا قول السلف، انظر: "تفسير البغوي" (١٩٣/٢)، "شرح النووي لمسلم" (٢٢٧/١)، "مجموع الفتاوى" (٤٩٣/٢٠-٤٩٤)، "تيسير العزيز الحميد" ص ٨٣، "فتح المجيد" ص ٤٧، "تفسير السعدي" (١٠٦/٢)، وهناك أقوال أخرى، انظر: "تفسير الطبري" (١٨٥/٣-١٨٦)، (٢٥/٦)، "المفردات" ص ٤٣٩-٤٤٠، "فتح الباري" (٤٧٥/٦)، "فتح القدير" (٥٤٠/١)، لكن القول المعتمد والمعول عليه هو قول السلف الصالح الذي سبق ذكره آنفاً، فإذا كان - والله الحمد - الماء موجوداً فلا حاجة إلى التيمم!!، بل إذا كان الطعام الحلال الطيب متوفراً - بفضل الله - فلا التفات إلى الميتة والدم!!.

وهنا يحسن التنبيه إلى أن المضاف إلى الله - سبحانه وتعالى - لا يخلو البتة من أحد قسمين:

(أ) أن يكون المضاف معانٍ وصفات.

(ب) أو أن يكون أعيان وذوات.

==

☆ فالقسم الأول من باب إضافة الصفة إلى الموصوف بها -عز وجل-، وأدلته كثيرة جداً، منها قول الله تعالى: ﴿...حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾، آية -٦-، سورة "التوبة"، وقوله -عز وجل-: ﴿...بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، آية -٦٤-، سورة "المائدة"، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَيَقْبَلُ وَجْهَ رَيْبِكِ﴾، آية -٢٧-، سورة "الرحمن".

فإضافة الكلام واليدين والوجه إلى الله -عز وجل- من باب إضافة الصفة إلى المتصف بها حل وعلا، وغير ذلك كثير وكثير.

☆ أما القسم الثاني وهو إضافة الأعيان والذوات إلى الله -تعالى- فينقسم إلى قسمين:

- ١- أن تكون إضافة عامة تقتضي خلقاً وإيجاداً وإبداعاً وتقديراً وتدبيراً، فهذا عام لجميع المخلوقات بلا استثناء، ومن أدلته قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾، آية -١١-، سورة "لقمان"، وقوله -عز وجل-: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾، آية -١٨-، سورة "الأنعام"، وقوله -تعالى-: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَهْوُتٍ﴾، آية -٣-، سورة "الملك".
- ٢- أن تكون إضافة خاصة، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين أيضاً:

أولاً: أن تكون هذه الإضافة الخاصة تتضمن تكريماً وتشريفاً، ومن أدلته قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾، آية -١-، سورة "الإسراء"، وقوله -سبحانه-: ﴿وَطَهَّرَ لِنَبِيِّ لِّلطَّٰئِفِينَ وَأَقَامِينَ وَالرُّكْمِ السُّجُودِ﴾، آية -٢٦-، سورة "الحج"، وقوله -عز وجل-: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، آية -٢١-، سورة "الأحزاب"، وقوله -تعالى-: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقُولُ لَهُ سَجُدْ﴾، وقد جاءت هذه الآية في موضعين من كتاب الله تعالى: في سورة "الحجر"، آية -٢٩-، وفي سورة "ص"، آية -٧٢-، وغير ذلك، ومن هذا القسم وصف المسيح -عليه الصلاة والسلام- بروح الله، وكلمة الله.

ثانياً: أن تكون الإضافة الخاصة تتضمن إهانة وذلاً، كقول الله -عز وجل-: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾، آية -٦٠-، سورة "الأنفال"، وقوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾، آية -١-، سورة "المتحنة"، وقوله -سبحانه-: ﴿ذٰلِكَ جَزَاءُ اءَعْدَاءِ اءَللّٰهِ النَّارُ﴾، آية -٢٨-، سورة "فصلت".

بقي أن يُعلم أن كل إضافة خاصة داخلية -قطعاً- في الإضافة العامة، دون العكس.

==

## عالم كثير<sup>(١)</sup>.

٧٤١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا

أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا

عثمان بن عمر، أخبرنا يونس<sup>(٢)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال في

قوله: ﴿[وَ] لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (الجدال: المراء)<sup>(٤)</sup>.

٧٤٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن عدي

/ الجرجاني، حدثنا موسى بن عبيدة المصيبي، حدثنا دحيم<sup>(٥)</sup>، حدثنا عمر [ب/١٥٦]

==

وتأمل هذا التقسيم العظيم تأملاً دقيقاً، متجرداً عن التعصب والهوى، بتأمله تنزاح -ياذن الله

تعالى- إشكالات وشبه كثيرة، لا سيما فيما يتعلق بموضوع صفات الله عز وجل، ذلك

الموضوع الذي زلت فيه أقدام، وضلت فيه أفهام ضلالاً بعيداً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

انظر: "مجموع الفتاوى" في عدة مواضع منها: (٦/١٤٤-١٤٥)، (٩/٢٩٠-٢٩١)،

(١٧/١٥٠-١٥٢، ٢٨٢-٢٨٣)، "الجواب الصحيح" (١/٢٤١-٢٤٤)، (٢/٣٠٤)، "شرح

العقيدة الطحاوية" ص ٤٤٢، "تيسير العزيز الحميد" ص ٨٤-٨٥، "فتح المجيد" ٤٨-٤٩.

(١) رواه ابن المبارك في "الزهد" -١٤٧٤-، والخطيب في "الفيء والمنفق" (٢/١٤)، وتحرف فيه

(عبيد الله بن أبي جعفر) إلى (عبد الله).

(٢) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٣) حرف الواو ثابت في كتاب الله عز وجل-، غير موجود في النسخ التي بين يدي، فلزم إثباته.

(٤) جزء من الآية -١٩٧-، سورة "البقرة".

(٥) رواه من طريق نافع بنحوه: سعيد بن منصور في سننه -٣٤٤-، بتحقيق الحميد، وابن جرير

في تفسيره (٢/١٥٩)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١/٥٢٨)، وعزاه إلى ابن أبي

شيبه، والطبراني في "الأوسط"، ولكن لم أتمكن من العثور عليه فيهما، فالله تعالى أعلم.

(٦) هذا لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

ابن عبد الواحد، حدثنا ابن جابر<sup>(١)</sup>، حدثني ابن زياد الأودي<sup>(٢)</sup> قال: قال حذيفة بن اليمان: (ليأتين على الناس زمان يشته الحق والباطل، فإذا كان ذلك الزمان لا ينفع).

٧٤٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير - بالري-، أخبرنا محمد بن قارن، حدثنا الرمادي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند قال: (خرج أبو مسعود الأنصاري<sup>(٤)</sup> يريد الحج<sup>(٥)</sup>، فشيئناه<sup>(٦)</sup>، فقلنا له: أوصنا يا أبا مسعود، قال<sup>(٧)</sup>: اتهموا الرأي، فلقد رأيتني تدعوني نفسي إلى أن أخرج بسيفي فأضرب به، فأدخل النار)<sup>(٨)</sup>.

(١) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي.

(٤) هو الصحابي البصري الجليل: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي رضي الله عنه.

(٥) كان خروجه من الكوفة، كما صرح به عند ابن أبي شيبة.

(٦) (فشيئناه): أي خرجنا معه بقصد صحبته وإيناسه إلى موضع ما وتوديعه، انظر: "لسان العرب" (١٨٩/٨).

(٧) في (م): (فقال).

(٨) رواه ابن أبي شيبة بنحوه، وفيه طول، وذلك في "المصنف"، كتاب "الفتن"، "ما ذكر في فتنة الدجال"، (١٨٣/١٥)، وأورد الذهبي نحو جزئه الأخير في "النبلاء" (٤٩٥/٢).

وفي هذه الوصية العظيمة التحذير من الآراء والأهواء لاسيما عند حصول الفتن، فقد كان أبو

مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قد استخلفه علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على الكوفة حينما



٧٤٤- أخبرنا أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيدالله<sup>(١)</sup> بن حمدان -بعكرا-، أخبرنا أبو الفضل شعيب بن محمد، حدثنا أحمد بن أبي العوام<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن<sup>(٢)</sup>، عن زيد بن أرقم قال<sup>(٣)</sup>: (من تمسك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك)<sup>(٤)</sup>.

==

خرج إلى صفين، -انظر: "الطبقات" لابن سعد (١٦/٦)، "تاريخ خليفة" ص ٢٠٢، "النبلاء" (٢/٤٩٥)، "الإصابة" (٢/٤٩١) - إبان نزاعه مع معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، فنشط حيثنذ سوق الأهواء، وراحت بضاعة الآراء، فتولدت من ذلك الوضع المؤسف - وإلى الله المشتكى! - طوائف ضالة عملت على تفريق كلمة الأمة كالخوارج والشيعة وغيرهم، ولا يزالون حتى هذه الساعة، وقد ر الله وما شاء فعل!!، ففي هذا الموضوع المتفجر جاءت وصية أبي مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في الوقت المناسب، بل إنها على وجازتها أبلغ من كتاب!، وخير الكلام ما قل ودل!!، فرضي الله تعالى عنه وجزاه خيراً على هذه الوصية!، وطوبى لمن فقهاها وتدبرها وعمل بها.

(١) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، إذ المذكور هو الإمام ابن بطة -رحمه الله تعالى-، وقد نسب هنا لجدّه الأعلى، وإلا فهو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، انظر: "النبلاء" (١٦/٥٢٩).

(٢) تقدم الكلام عنهم، انظر رقم -٤٨٦-.

(٣) (قال) ساقطة من (م).

(٤) تقدم بسنده ولفظه، انظر: -٤٨٦-.

٧٤٥- أخبرنا القاسم، أخبرنا يحيى بن الحسين العلوي - بالمدينة-، حدثنا عبد الله بن يحيى بن طاهر، حدثنا أحمد بن إسحاق الرازي<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن أيوب<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو صالح<sup>(٣)</sup>، حدثنا الفضل البصري<sup>(٤)</sup>، عن معاوية ابن قرّة المزني<sup>(٥)</sup>، عن سالم بن عبد الله قال: قال لي أبي<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرناه عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا<sup>(٧)</sup> النضر بن محمد الحمي<sup>(٨)</sup> - ثقة، بنيسابور-، حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبو خالد يزيد / ابن محمد، حدثنا غانم بن الفضل، حدثنا الفضل بن ميمون، حدثنا معاوية [١٥٧/١] ابن قرّة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن أباه<sup>(٦)</sup> قال: (ما كنت بشيء بعد

---

(١) نسب هنا لجده، وإلا فهو أحمد بن الحسن، انظر: "النبلاء" (١١٣/١٦).

(٢) هو: الخولاني.

(٣) هو: عبد الغفار بن داود الحراني.

(٤) هو: ابن ميمون، المذكور في الإسناد التالي، قال فيه أبو حاتم: "منكر حديث"، "الجرح

والتعديل" (٦٧/٧)، وانظر: "التاريخ الكبير" (١١٧/٧)، "الميزان" (٣٦٠/٣)، "لسان الميزان"

(٤/٤٥١-٤٥٢).

(٥) في (م): (المدني)، وهو تحريف ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٢١٠-٢١١)، "النبلاء"

(١٥٣/٥)، "تهذيب التهذيب" (٢١٦/١٠).

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) (الحمي): بفتح الميم الأولى وتسكين الحاء المهملة، فميم أخرى، هذه نسبة إلى بيت كبير

بنيسابور، يقال لهم (الحمية)، انظر "الأنساب" (٢٢٠/٥).

الإسلام أشد فرحاً من أن قلبي لم يشبهه<sup>(١)</sup> شيء من هذه الأهواء<sup>(٢)</sup>، لفظ أبي خالد.

٧٤٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد

ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، أن<sup>(٣)</sup> سلام بن

مسكين حدثهم، حدثنا قتادة<sup>(٤)</sup> قال: كان ابن مسعود يقول: (من كان منكم

مؤتسياً<sup>(٥)</sup> فليأتس بأصحاب محمد - ﷺ -، فإنهم كانوا أبرّ هذه الأمة قلوباً،

وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها أخلاقاً، اختارهم الله

- تعالى<sup>(٦)</sup> - لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم،

فإنهم كانوا على هدى مستقيم)<sup>(٧)</sup>.

(١) (يشبه): بفتح الياء المثناة من تحت وضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة آخره هاء مضمومة، من

الشوب وهو الخلط، انظر: "النهاية" (٥٠٧/٢)، "لسان العرب" (٥١٠/١-٥١١).

(٢) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١١٧/٧)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٦-،

-٢٢٧-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١)، كلهم من طريق الفضل بن ميمون،

وقد تبينت حاله آنفاً.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو: ابن دعامة السدوسي، وروايته عن ابن مسعود - رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ - منقطعة، إذ لم يدرك ابن

مسعود، فقد ولد قتادة بعد وفاة عبد الله بثمان وعشرين سنة، انظر: ترجمتهما في "تهذيب

الكمال" (١٢٦/١٦-١٢٧)، (٢٣/٥١٦-٥١٧)، "النبلاء" (٤٩٩/١)، (٢٧٠/٥)، "تهذيب

التهذيب" (٢٨/٦)، (٣٥٥/٨).

(٥) (مؤتسياً): من الإسوة - بكسر الهمزة وضمها -، وهي القدوة، "النهاية" (٥٠/١).

(٦) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٧) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٩، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة"

٧٤٧- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا<sup>(١)</sup> الأصم، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا ابن طاوس<sup>(٢)</sup>، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس ﴿[و] لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (جدال الناس)<sup>(٥)</sup>، ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ﴾<sup>(٦)</sup>، (يخاطب به الصحابة).

==

(٢/٤٨٣)، وابن الأثير في "جامع الأصول" - ٨٠ - (١/٢٩٢)، وابن قدامة في "ذم التأويل" - ٦٢ -، وشيخ الإسلام ابن تيمية، انظر: "مجموع الفتاوى" (٤/١٣٧-١٣٨)، وابن القيم في "إعلام الموقعين" (٤/١٣٩)، وعزاه للإمام أحمد، وأورده السفاريني في "لوائح الأنوار" (٢/٩٦)، وفي "لوائح الأنوار" (٢/٣٨٠)، وعزاه فيهما - أيضاً - إلى الإمام أحمد، ولكن لم يتمكن من العثور عليه في مسنده، أو في "فضائل الصحابة" له، أو في "الزهد" له، فإلله تعالى أعلم.

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: عبد الله بن طاوس اليماني.

(٣) هو: طاوس بن كيسان.

(٤) حرف الواو ثابت في كتاب الله - سبحانه وتعالى -، غير موجود في النسخ التي بين يدي، فلزم إثباته.

(٥) جزء من الآية - ١٩٧ -، سورة "البقرة".

(٦) رواه البيهقي في "السنن الكبرى" بسنده ولفظه، وفيه طول، كتاب "الحج"، باب "لأ رفث

ولا فسوق ولا جدال في الحج" (٥/٦٧)، ورواه بنحوه الطبراني في "الكبير" - ١٠٩١٤ -،

(١١/٢٢)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، (سورة "البقرة")،

(٦/٣١٨)، وقال: "رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن

قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا، ورجاله رجال الصحيح"، وأورده السيوطي في "الدر

المنثور" (١/٥٢٧-٥٢٨)، وعزاه للطبراني.

(٧) جزء من الآية - ١٣٧ -، سورة "البقرة".



## ﴿ الطبقة الثانية ﴾

وهم المتقدمون من فقهاء التابعين<sup>(١)</sup> من البلدان<sup>(٢)</sup>

٧٤٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن

السراج، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر

[١٥٧/ب] المقدمي، حدثنا عامر/ بن صالح، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن الحسن<sup>(٤)</sup> قال: (المؤمن على

بينه من ربه)<sup>(٥)</sup>.

٧٤٩- قال المقدمي<sup>(٦)</sup>: حدثنا بشر بن الفضل، حدثنا عوف<sup>(٧)</sup>، عن<sup>(٨)</sup>

(١) (التابعين): جمع تابعي، ويقال -أيضاً-: تابع، وتبع، وهو الذي لقي الصحابي وراه، وعلى هذا

أكثر أهل العلم، وقيل: هو الذي صحب الصحابي، انظر: "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٥١،

"التقريب والتيسير" للنووي ص ٩٨، "فتح المغيث" (١٥٢/٣)، "تدريب الراوي" (٢٣٤/٢).

(٢) من قوله: (وهم) إلى نهاية هذه العبارة كل هذا غير موجود في (م).

(٣) هو: صالح بن رستم المزني البصري.

(٤) هو: البصري.

(٥) أورده السيوطي في "الدر" (٤١١/٤)، عند تفسير قول الله -عز وجل-: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ نِينَةٍ

مِّن رَّبِّهِ﴾، وهو جزء من الآية -١٧-، سورة "هود"، وعزاه السيوطي لأبي الشيخ، ولم أتمكن

من العثور عليه في "العظمة" له.

(٦) في (م): (المقنع)، وهو تحريف ظاهر، إذ تقدم ذكره صحيحاً في الأثر السابق، انظر: "تهذيب

الكمال" (٥٣٤-٥٣٥)، "النبل" (٦٦٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٧٩/٩).

(٧) هو: ابن أبي حميلة الأعرابي البصري، وتحرف في (م) إلى: (عون)، انظر: "تهذيب الكمال"

(٤٣٧/٢٢)، "النبل" (٣٨٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٦٦/٨).

(٨) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

سليمان العلاف، عن الحسن<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿وَتَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: (محمد) - شاهد من ربه تعالى<sup>(٣)</sup> (٤).

٧٥٠- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الله الحساني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أبو داود السجزي<sup>(٥)</sup>،

(١) هو: ابن علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهما -، كما جاء صريحاً عند الشوكاني في "فتح القدير" (٤٨٩/٢)، وكما دلت عليه ترجمة (سليمان العلاف)، في "التاريخ الكبير" (٣٠/٤)، وفي "الجرح والتعديل" (١٥٣/٤).

(٢) جزء من الآية -١٧-، سورة "هود".

(٣) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الفضائل"، باب "ما أعطى الله -تعالى- محمداً ﷺ"، (٥٠٢/١١)، وكان في أصله (حسين بن علي)، بدل (حسن بن علي)، كما ذكر ذلك محققه، فغيّره المحقق إلى (حسن)، بناء على ما في "تفسير الطبري" كما ذكر ذلك، لكن في "تفسير الطبري" -في النسخة التي اعتمدت عليها- فيه (الحسين) لا (الحسن)، والله تعالى أعلم، وروى الأثر ابن جرير في تفسيره (١٠/١٢)، وأورده السيوطي في "الدر" (٤١١/٤)، وفيهما (الحسين -بالياء- ابن علي) رضي الله تعالى عنهما، كما أورده الشوكاني في "فتح القدير" (٤٨٩/٢)، وفيه -كما تقدم آنفاً- الحسن بن علي، ومن عزاه إليه السيوطي والشوكاني: أبو الشيخ، ولكن لم أعثر عليه في كتاب "العظمة" له.

وقد ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠/٤) أن رواية سليمان العلاف عن الحسن مرسلة، وأشار إلى ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٥٣/٤)، كما ذكر البخاري -أيضاً- أن رواية عوف عن سليمان مرسلة كذلك.

(٥) لعله الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، انظر رقم -٥٠٨-.

حدثنا سليمان بن حرب<sup>(١)</sup>، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب<sup>(٢)</sup>، عن الحسن<sup>(٣)</sup>، ﴿وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة)<sup>(٥)</sup>.

٧٥١- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا أبو خيثمة<sup>(٦)</sup>، حدثني زياد بن أيوب، حدثنا هشيم<sup>(٧)</sup>، عن

---

(١) في (م): (حريس)، وهو خطأ ظاهر، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٨٤/١١)، "النبلاء" (٣٣٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٧٨/٤).

(٢) هو: السخستاني.

(٣) هو: البصري.

(٤) هذا جزء من الآية -١٨-، سورة "الأنبياء".

(٥) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، "كلام الحسن البصري"، (٥٠٦/١٣)، والبيهقي في "الشعب" -٤٩٠٧-، -٥٠٢٢-، (٢٦٣، ٢٣٤/٤)، وأورده السيوطي في "الدر" (٦٢٠/٥)، وعزاه إلى جماعة، منهم البيهقي في "البعث"، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، فلعل المراد "الشعب"، ولكن تحرفت إلى "البعث"، والله تعالى أعلم.

وإن المعطلة -جهمية كانوا أو معتزلة أو أشاعرة- ليدخلون في ذلك من أوسع الأبواب، وكذلك الذين شبهوا صفات الله -تعالى- بصفات خلقه، فكل منهم قد وصف الله -عز وجل- بصفات كذب، لم يصف -سبحانه- بها نفسه، ولم يصفه بها رسوله -ﷺ-، فعملوه عن صفات الكمال، وكأنهم -والعياذ بالله- أعلم بالله -تعالى- من الله ومن رسوله -ﷺ-، سبحان الله وتعالى عما يقولون علواً كبيراً.

(٦) هو: زهير بن حرب النسائي.

(٧) هو: ابن بشير السلمي.

منصور<sup>(١)</sup>، عن الحسن<sup>(٢)</sup> (سمع رجلاً يقول: ما عنده درهم، ضرب الله سكوته<sup>(٣)</sup>، فقال: أي<sup>(٤)</sup> لكع<sup>(٥)</sup>؟!، الله يضرب الدراهم؟!).

٧٥٢- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن أحمد بن

محبوب.

ح- وأخبرناه<sup>(٧)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا النضر بن عبد الله الأصم، حدثنا إسماعيل بن زكريا.

ح- وأخبرناه<sup>(٧)</sup> أبو يعقوب، أخبرنا<sup>(٨)</sup> بشر بن محمد المزني، حدثنا

---

(١) هو: ابن زاذان الواسطي الثقفي.

(٢) هو: البصري.

(٣) السكة: بكسر السين المهملة وفتح الكاف مع تشديدها، هي: الدنانير والدراهم المضروبة، يسمى كل منهما سكة، والأصل أن السكة هي الحديدية التي كتب ونقش عليها، ثم يضرب عليها الدنانير والدراهم، انظر: "النهاية" (١/٨٩-٩٠)، (٢/٣٨٤)، "لسان العرب" (١٠/٤٤٠-٤٤١).

(٤) (أي) في (م): (لي).

(٥) (لكع): بضم اللام وفتح الكاف، الأصل أن المراد به العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، ويطلق على اللثيم، والوسخ - بكسر السين المهملة - والصغير، انظر: "النهاية" (٤/٢٦٨)، "لسان العرب" (٨/٣٢٢-٣٢٤).

(٦) في (م): (حدثنا).

(٧) في (م) بدون هاء، في الموضعين.

(٨) في (ظ): (حدثنا).



محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصديقي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا شعبة، [كلاهما]<sup>(١)</sup> عن عاصم الأحول<sup>(٢)</sup>، عن ابن سيرين قال: (لم نكن نسأل<sup>(٣)</sup> عن الإسناد في الحديث، / حتى وقع الفتنة<sup>(٤)</sup>)، فلما وقعت الفتنة سئل عن الإسناد<sup>(٥)</sup> في الحديث، لِيُنظَرَ أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وَيُنظَرَ أهل البدعة فيُرَدُّ حديثهم<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>، لفظ شعبة.

(١) كذا في (ظ)، وهو الفصح، وفي الأصل و(م): (كليهما)، وهو لحن.

(٢) هو: ابن سليمان البصري.

(٣) في (م): (لم يسأل).

(٤) المراد بهذه الفتنة مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وذلك في شهر ذي الحجة، سنة ٣٥هـ.

(٥) لأن فتنة مقتل عثمان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أدت إلى نشأة طوائف متعددة، وأحزاب سياسية متباينة، لكل طائفة وحزب عقائد وأفكار ومناهج وآراء متباينة، سعت كل منها لتأييد باطلها بوضع أحاديث واختلاقتها، فمستقل ومستكثر، انظر: "السنة ومكانتها" ص ٧٥-٨٣، "بحوث في تاريخ السنة" ص ١٧-٣٢.

(٦) في (م): (فيؤخذ)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب "بيان أن الإسناد من الدين..." (١٥/١)، وأورد ابن معين طرفاً من أوله في تاريخه (٤٣١/٣)، ورواه أحمد في "العلل" - ٣٦٤٠ -، والترمذي في "العلل" - المطبوع في آخر كتابه "السنن" - (٧٤٠/٥)، ورواه الدارمي - ٤٢٢ -، في مقدمة سننه، باب "في الحديث عن الثقات"، والعقيلي في مقدمة كتابه "الضعفاء" (١٠/١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٨/٢)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٨٢/١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٩٥ -، وابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل" (١٢١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٢)، وأورده البيهقي بنحوه مختصراً في "القراءة خلف الإمام" = =

٧٥٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدثنا الدغولي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا

==

ص ٢٠٦، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ١٢٢، من طريقين، ورواه السمعاني في "أدب الإماء" ص ٥، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١/١٣١)، وأورده ابن اللثمي في الجزء الذي انتقاه من "ذم الكلام" - ١٠-، وأورد الذهبي طرفاً من أوله في "الميزان" (١/٢٢٩)، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٢-٦٣، وتحرف فيه (إسماعيل بن زكريا) إلى (سعيد بن زكريا)، كل هؤلاء ساقوه بألفاظ متقاربة من طريق إسماعيل بن زكريا، عدا الخطيب في أحد طريقه، وابن الأثير.

أما طريق شعبة فلم أتمكن من العثور عليه.

وأشير إلى أن يحيى بن معين قد ذكر في تاريخه (٣/٤٣١) أن هذا الأثر لا يرويه إلا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن ابن سيرين، وكذا قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٢٩): "وانفرد -أي إسماعيل بن زكريا- عن عاصم، عن ابن سيرين..."، وفي هذين القولين نظر قوي!!، فقد رواه المؤلف بإسنادين - كما هو ظاهر-، أحدهما من طريق شعبة، عن عاصم، لا من طريق إسماعيل عن عاصم، ورواه الدارمي والخطيب - في أحد طريقه - من طريق جرير - وهو ابن عبد الحميد الكوفي - عن عاصم، فلهذا وذاك لم يتفرد إسماعيل بروايته هذا الأثر عن عاصم، كما ذكر هذان الإمامان - أعني ابن معين والذهبي - رحمهما الله تعالى، والله أعلم.

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر: "النبلاء" (١٤/٥٥٧).

(٢) في (م) هكذا: (حدثنا أحمد بن جعفر محمد بن بشر) وليس بين (جعفر) و(محمد) كلمة ابن، والذي يظهر أن العبارة خاطئة، إذ لم أتمكن من العثور عليه، لكنه يحتمل احتمالاً كبيراً أنه الكندي، الواعظ، فإن كان كذلك فهو (ابن بشير) وليس (ابن بشر) كما جاء في نسخ الكتاب التي بين يدي، انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٢١١)، "تاريخ بغداد" (٢/٩٨)، "الميزان" (٣/٤٩١)، "لسان الميزان" (٥/٩٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) يحتمل أنه: ابن مجاهد القاضي الكابلي.

خارجة<sup>(١)</sup>، عن هشام بن حسان، عن الحسن<sup>(٢)</sup> قال: (لا تجالس أصحاب الأهواء وإن ظننت أن عندك الجواب)<sup>(٣)</sup>.

٧٥٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم<sup>(٤)</sup>، حدثنا الصغاني<sup>(٥)</sup>، حدثنا أحمد بن يونس<sup>(٦)</sup>، حدثنا زائدة<sup>(٧)</sup>، عن هشام<sup>(٨)</sup> قال: كان الحسن<sup>(٢)</sup> ومحمد<sup>(٩)</sup> يقولان: (لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تسمعوا منهم،

(١) هو: ابن مصعب السرخسي، أبو الحجاج.

(٢) هو: البصري.

(٣) لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ، ولكن لا يفرح به، ففي سننه خارجة، وهو متروك، "التقريب" ص ٨٧، وعلي إن كان هو ابن مجاهد فهو متروك أيضاً، "التقريب" ص ٢٤٨، وفي أبي جعفر - إن كان هو الكندي - كلام، انظر: "الميزان" (٤٩١/٣)، "لسان الميزان" (٩٤/٥)، كذلك قيل: إن في رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري مقالاً، لأن هشاماً كان يرسل عنه، انظر: العلل "لعلي بن المديني ص ٦٣، "الجرح والتعديل" (٥٤/٩-٥٦)، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني" ص ٢٨٤، "تهذيب الكمال" (١٨٥/٣٠-١٨٧، ١٨٨، ١٩٣)، "النبلاء" (٣٥٦/٦-٣٥٩)، "الميزان" (٢٩٥/٤-٢٩٧)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/١١-٣٧)، "التقريب" ص ٣٦٤، وانظر الأثر التالي فهو بنحوه.

(٤) هو: محمد بن يعقوب السناني، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٥) هو: محمد بن إسحاق البغدادي.

(٦) ينسب لجدّه كثيراً، وإلا فهو ابن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي.

(٧) هو: ابن قدامة الثقفي الكوفي.

(٨) هو: ابن حسان الأزدي البصري، وقد صرح به في الأثر الذي قبل هذا.

(٩) هو: ابن سيرين الأنصاري البصري.

ولا تجادلوهم<sup>(١)</sup>.

أخبرنيه يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا هشام به<sup>(٢)</sup>.

٧٥٥- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا<sup>(٣)</sup>

أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون<sup>(٤)</sup>، عن ابن سيرين قال: (لو أردتُ المرء لأحسنته)<sup>(٥)</sup>.

٧٥٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق،

---

(١) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٧٢/٧)، والدارمي -٤٠٧-، في مقدمة سننه، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٥-، -٤٥٨-، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦٧-، (٦١/٧).

وقد جاء مروياً بلفظه لكن عن الحسن البصري وحده، دون ذكر لمحمد بن سيرين، رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٧. كما جاء مروياً عن الحسن بنحوه بمعناه، رواه ابن وضاح في "البدع" ص ٥٤، ٥٧، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٣/٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٧٣-.

(٢) (به) ساقطة من (م)، فدخل هذا الإسناد في إسناد الأثر التالي!!.

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) هو: عبد الله بن عون البصري.

(٥) رواه بمعناه ابن سعد في "الطبقات" (١٩٥/٧)، والآجري في "الشرعية" ص ٦١-٦٢، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٢٢-، -٦٢٣-، وأورده بمعناه -أيضاً- أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٥/٢).

حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري<sup>(١)</sup>، عن ليث<sup>(٢)</sup>، عن أيوب<sup>(٣)</sup>، عن ابن سيرين قال: (ما أخذ رجل ببدعة فيراجع سنة)<sup>(٤)</sup>.

٧٥٧- كتب إليّ أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو محمد عبد الله

ابن يحيى بن عبد الجبار السكري -بيغداد-، حدثنا إسماعيل بن محمد / الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: [ب/١٥٨] (كان ابن طاوس<sup>(٦)</sup> جالساً، فجاء رجل<sup>(٧)</sup> من المعتزلة<sup>(٨)</sup> فجعل يتكلم، قال:

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٢) هو: ابن أبي سليم.

(٣) هو: السختياني.

(٤) رواه الدارمي -٢١٤-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وأورده ابن بطّة في "الإبانة الصغرى" -٨٢-، وأبو شامة في "الباعث" ص ٧٢.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني.

(٧) جاء في "المصنف" لعبد الرزاق، وفي "الإبانة الكبرى" ما نصه: "يقال له: صالح"، ولم أتمكن من تعيينه.

(٨) (المعتزلة): طائفة ضلت ضلالاً بعيداً في مسائل كثيرة جداً من مسائل الاعتقاد، وأعملوا عقولهم إعمالاً قوياً في تقرير عقائدهم، رادين بكل صراحة ووقاحة نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، ولهذا سماوا بالعقلانيين، وكان من نتيجة هذا أن اشتهروا من بين الطوائف الزائفة بأنهم أهل جدل ومناظرة، وأرباب خصومة ومرء، ومن عقائدهم: تعطيل الله -تعالى- عن صفات الكمال، ونفي رؤية الله -عز وجل- في الآخرة، ونفي القدر، وقولهم بتخليد أصحاب الكبائر في النار، وإنكار فتنة القبر ونعيمه وعذابه، وأن الجنة والنار غير موجودتين الآن وإنما تخلقان يوم القيامة، وغير ذلك كثير والعياذ بالله.

## فأدخل<sup>(١)</sup> ابن طاوس أصبعيه في أذنيه، وقال لابنه<sup>(٢)</sup>: أي بُني، أدخل

==

وسبب تسميتهم بالمعتزلة أن واصل بن عطاء البصري - وهو رأس في الاعتزال - كان يجلس إلى الإمام الحسن البصري - رحمه الله تعالى -، فلما ظهر للحسن ضلال واصل طرده من مجلسه، فاعتزل حلقة الحسن، وقيل: إن الحسن البصري مر عليهم وهم معتزلون، فقال: هؤلاء معتزلة، فلزمهم هذا اللقب، وقيل: لأنهم اعتزلوا الحسن بن علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - لما سلم الحسن إلى معاوية الأمر، والله تعالى أعلم، انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/٢٣٥-٣٣٨)، "التنبية والرد" ص ٣٥-٤٣، "الفرق بين الفرق" ص ٩٣-١٨٩، "الملل والنحل" (١/٤٣-٨٥)، "الأنساب" (٥/٣٣٨-٣٣٩)، "وفيات الأعيان" (٦/٨)، "النبل" (٥/٤٦٤-٤٦٥)، "ذكر مذاهب الفرق" ص ٤٩-٧٠، "تاريخ الجهمية والمعتزلة" ص ٥٦-٧٤.

- (١) من كلمة: (ابن طاوس) الأولى، إلى نهاية كلمة (فأدخل)، كل هذا ساقط من (م).
- (٢) لم أتمكن من تعيينه، لكن يحتمل أنه محمد، وبه كان يكنى، انظر: ترجمة محمد في "التاريخ الكبير" (١/١٣٥)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٩٨)، "الثقات" لابن حبان (٩/٣٢)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٤٨٧)، "تهذيب التهذيب" (٩/٢٥٨)، "التقريب" ص ٣٠٥، "الخلاصة" ص ٣٤٥، كما يحتمل أنه طاوس، انظر: ترجمته في "التاريخ الكبير" (٤/٣٦٥)، "الثقات" لابن حبان (٨/٣٢٩)، لكن ورد فيه بلفظ (طاوس بن عتبة) ولعله تحريف، أو يحتمل أنه غير المراد، والله تعالى أعلم.
- وانظر ترجمة أبيهما عبد الله بن طاوس في "تهذيب الكمال" (١٥/١٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٦٧)، وقد يحتمل أن المراد غير هذين إن كان لهما إخوة، والله تعالى أعلم.

أصبعيك في أذنيك<sup>(١)</sup> واسدد<sup>(٢)</sup>!، لا<sup>(٣)</sup> تسمع من كلامه<sup>(٤)</sup> شيئاً، قال  
معمر: (يعني أن القلب ضعيف)<sup>(٥)</sup>.

٧٥٨- قال: وأخبرنا<sup>(٦)</sup> عبد الرزاق قال: (قال لي إبراهيم بن أبي  
يحيى<sup>(٧)</sup>: إني أرى المعتزلة عندكم كثيراً، قال: قلت: نعم، ويزعمون أنك  
منهم!، قال [أفلا]<sup>(٨)</sup> تدخل<sup>(٩)</sup> معي هذا الحانوت<sup>(١٠)</sup> حتى أكلمك، قلت:

---

(١) (في أذنيك) ساقطة من (م).

(٢) كذا في الأصل و(م) بالسين المهملة، ولها معنى صحيح، وقد جاءت في (ظ) بالشين المعجمة،  
وهو الموافق للمصادر التي روت الأثر، ولها معنى صحيح أيضاً.

(٣) في (م): (ولا).

(٤) في (م): (كلامهم).

(٥) رواه عبد الرزاق بطوله في "المصنف" - ٢٠٠٩٩ - (١٢٥/١١)، وأورده عبد الله بن أحمد بن  
حنبل في "السنة" - ١٠٢ - مختصراً، ورواه ابن بطوطة في "الإبانة الكبرى"، في موضعين:  
- ٤٠٠ -، - ١٧٧٨ -، والأخير في قسم "القدر" من "الإبانة الكبرى"، كما رواه بطوله  
- أيضاً - اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٤٨ -، وأورده السجزي في "الرد على من  
أنكر الحرف والصوت" ص ٢٣٤-٢٣٥ باختصار شديد، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس  
إبليس" ص ٢٠-٢١، وفيه زيادة.

(٦) في (ظ): (وحدثنا).

(٧) تقدم له ذكر، انظر: رقم - ٦٨٨ -.

(٨) كذا في "الإبانة الكبرى"، و"شرح أصول الاعتقاد"، وهو الصواب، أما في نسخ الكتاب التي  
بين يدي فجاءت بلفظ (فلا)، وهو خطأ.

(٩) في (م): (يدخل)، وهو خطأ.

(١٠) (الحانوت): غلب هذا الاسم على حانوت الخمار، وهو المكان الذي تباع وتشرب فيه  
الخمر، والحانوت يذكر ويؤنث، انظر: "النهاية" (٤٤٨/١)، "لسان العرب" (٢٦/٢).

لا، قال: لِمَ؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدِّين ليس لمن غلب<sup>(١)</sup>.

٧٥٩- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خارجة<sup>(٢)</sup>، عن ابن عون<sup>(٣)</sup>، عن محمد<sup>(٤)</sup> في هذه الآية: ﴿فَاعْرَضْ عَنْهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، قال: (كان رأي محمد -يعني- ابن سيرين أنهم أصحاب الأهواء)<sup>(٦)</sup>.

أخبرناه<sup>(٧)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا<sup>(٨)</sup> النضر بن شميل، عن ابن عون<sup>(٣)</sup>، بمثله.

---

(١) رواه ابن حبان في "المجروحين" (١٠٦/١-١٠٧) وفيه اختلاف يسير، ورواه بلفظه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٠١-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٩-.

(٢) هو: ابن مصعب السرخسي.

(٣) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٤) هو: ابن سيرين.

(٥) هذا جزء ورد في أربعة مواضع من كتاب الله -عز وجل-: في سورة "النساء" في الآيتين: -٦٣-، -٨١-، وفي سورة "الأنعام" آية -٦٨-، وفي سورة "السجدة" آية -٣٠-.

(٦) رواه بنحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٣-، -٥٤٥-، -٥٤٦-، -٥٥٢-، -٨١٠-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٧-، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٢/٣)، ومن عزاه إليه: أبو الشيخ، ولكن لم أعثر عليه في "العظمة" له، فالله تعالى أعلم.

(٧) في (ظ) و(م).

(٨) في (ظ): (حدثنا).



٧٦٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا<sup>(١)</sup> يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عمرو، عن معمر<sup>(٣)</sup>، عن قتادة<sup>(٤)</sup>، عن الحسن<sup>(٥)</sup> قال: (من كان متأسيًا فإرسول الله ﷺ).

٧٦١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أخبرنا العباس بن

الفضل، أخبرنا الحسين بن / إدريس، حدثنا سويد بن نصر. [١٥٩/أ]

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، ومنصور بن إسماعيل، قالوا: أخبرنا زاهر، أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن معاذ، أخبرنا<sup>(٦)</sup> الحسين بن الحسن، قالوا: أخبرنا<sup>(٧)</sup> عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت<sup>(٨)</sup>، عن مطرف<sup>(٩)</sup> قال: (ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا<sup>(١٠)</sup> تذكروه عند مثل هذا: يقول

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) في (م): (عبيد بن عمرو)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو وهب الرقي، انظر: "تهذيب الكمال" (١٣٦/١٩)، "النبلاء" (٣١٠/٨)، "تهذيب التهذيب" (٤٢/٧).

(٣) هو: ابن راشد.

(٤) هو: ابن دعامة.

(٥) هو: البصري.

(٦) في (ظ): (حدثنا)، في الموضوعين.

(٧) في (م): (حدثنا).

(٨) هو: ابن أسلم البناني - بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين - البصري.

(٩) هو: ابن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة - البصري.

(١٠) في (م): (ولا).

أحدكم للكلب والحمار والشاه: اللهم اخزه<sup>(١)</sup>.

٧٦٢- أخرنا محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت أبا

يعلى المهلبي<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت محمد بن عبد الله الحفيد، حدثني العباس بن حمزة،

قال: قرأت على أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت مالك بن

أنس يقول: قال سعيد بن المسيب: (إن كنت لأسير الأيام والليالي<sup>(٤)</sup>)

(١) رواه ابن المبارك في "الزهد" - ٢١٤-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"،

(١٣/٤٨١)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ٦٣٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٠٨-٢٠٩).

ومن المعلوم أن اللعن والسب والدعاء على الأموال ونحوها أن هذا كله محرم لا يجوز، وقد

ورد النهي عنه، وإنما أراد مطرف -رحمه الله تعالى- بهذا القول لإجلال الله -عز وجل-

وتعظيم ذكره، قلت: فكيف لو سمع ما يقوله أهل الأهواء في الله -سبحانه وتعالى- وصفاته؟،

إذا هاله الأمر واستهوته أحزان!!، إذ أن منهم من عطل الله -تعالى- عن صفات الكمال التي

وصف بها نفسه، ووصفه بها رسوله -ﷺ-، ومنهم من أثبت لله -تعالى- تلك الصفات

الواردة في الكتاب والسنة لكنه جعلها كصفات المخلوقين، ومنهم من أثبت لكنه كيف هذه

الصفات رجماً بالغيب وظناً، ومنهم غير ذلك كثير، وسلم السلف الصالح أهل السنة والجماعة

من هذه المزالق الخطيرة وغيرها، فأثبتوا فلم يعطلوا، ونزهوا فلم يشبهوا، وأوكلوا العلم إلى الله

-تعالى- فلم يكيفوا، قد علموا وفقهوا قول الله -عز وجل-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ﴾ -جزء من الآية - ١١-، سورة "الشورى"، وقوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَلَا يَحِيطُونَ

بِهِ عِلْمًا﴾ -جزء من الآية - ١١٠-، سورة "طه"-، والحمد لله رب العالمين.

(٢) في (م): (العبدوي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) لعله: حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابوري، انظر: "المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور"

ص ٢٠٧، "النبلاء" (١٧/٢٦٤).

(٤) في (م): (الليالي والأيام).

في طلب الحديث الواحد<sup>(١)</sup>.

٧٦٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، حدثنا إبراهيم الزيني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا الحجاج الأحول<sup>(٢)</sup>، أن عكرمة<sup>(٣)</sup> قال: (إن للعلم ثمناً، قالوا: وما ثمنه؟، قال: أن يضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيعه)<sup>(٤)</sup>.

٧٦٤- أخبرنا أحمد، وكتب به إليّ، قال<sup>(٥)</sup>: أخبرنا الحارث بن محمد بن حمدان الحنفي الخطيب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، أخبرنا أحمد بن

---

(١) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨١/٢)، (١٢٠/٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٦٨/١-٤٦٩)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -١١١-، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ٨، وابن حزم في "الإحكام" (٢١٠/٤-٢١١)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٠١-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٥٣، والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" من -٤١-، حتى نهاية -٤٤-، وفي "الجامع لأخلاق الراوي" -١٦٨٨-، -١٦٨٩-، وأورده في "الكفاية" ص ٤٠٢، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٧١/١١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٢/٤)، وفي "تذكرة الحفاظ" (٥٦-٥٥/١)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٠، ولفظه في هذه المصادر متقارب.

(٢) هو: ابن حجاج الباهلي البصري.

(٣) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما.

(٤) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٨٠٥-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٧٦، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٧٢٩-، وألفاظهم متقاربة.

(٥) من أول السند حتى نهاية كلمة (قال) غير موجود في (ظ)، ولم أتمكن من تعيين (أحمد) هذا، شيخ المؤلف، إذ له أكثر من ثلاثين شيخاً اسم كل منهم (أحمد)؛ فالله تعالى أعلم.

محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري قال: قال محمد بن الحنفية: (إن من كان قبلكم نقروا<sup>(٢)</sup> وبمحثوا فتاهوا، / فجعل الرجل ينادى<sup>(٣)</sup> من بين يديه [ب/١٥٩] فيجيب من خلفه، وينادى<sup>(٣)</sup> من خلفه فيجيب من بين يديه<sup>(٤)</sup>)، قال: (وقال: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾<sup>(٥)</sup>) قال: وهي مسجلة<sup>(٦)</sup> للبر والفاجر<sup>(٨)</sup>.

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) (نقروا): النقر هو: البحث والتفتيش والاستقصاء، انظر: "النهاية" (١٠٥/٥).

(٣) في (ظ) و(م): (ينادي) آخره ياء، في الموضعين.

(٤) سبق للمؤلف أن رواه بنحوه عن محمد بن الحنفية، من طريق آخر عن سالم بن أبي حفصة، انظر: رقم -٦٢٧-.

(٥) (إلا) ساقطة من (م).

(٦) الآية -٦٠-، سورة "الرحمن".

(٧) (مسجلة): بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الجيم، أي مرسلة، مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، برأ كان أو فاجراً، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣٧٥/٢)، "شعب الإيمان" (٥٢٥/٦)، "النهاية" (٣٤٤/٢).

(٨) أورد هذا الجزء الأخير أبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (٣٧٥/٢)، ورواه البخاري في "الأدب المفرد" -١٣٠-، وابن جرير في تفسيره (٨٩/٢٧)، والبيهقي في "الشعب" -٩١٥٢-، -٩١٥٣-، وجاء في الموضع الأخير بلفظ (قال علي بن الحنيف)، بدلاً من (محمد بن الحنفية)، ثم قال البيهقي: "هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيف"، والذي يظهر أن في هذا اللفظ خطأ وتحريفاً، وانظر: -٩١٥٥- (٥٢٤/٦-٥٢٥)، وأورد الأثر ابن الأثير في

٧٦٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا هارون<sup>(١)</sup>، عن حفص بن غياث، عن ليث<sup>(٢)</sup>.

ح- قال<sup>(٣)</sup>: وأخبرنا عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني حسين الجعفي، عن فضيل<sup>(٤)</sup>، عن ليث<sup>(٢)</sup>.

ح- قال عبد: وحدثني أحمد بن يونس، عن أبي شهاب<sup>(٥)</sup>، عن ليث<sup>(٢)</sup>، عن الحكم<sup>(٦)</sup>، عن محمد بن علي<sup>(٧)</sup> قال: (لا تجالسوا أصحاب الخصومات،

==

"النهاية" (٣٤٤/٢)، والسيوطي في "الدر" (٧١٤/٧)، ومن عزاه إليه سعيد بن منصور، ولم يتمكن من العثور عليه فيما طبع من سننه، وأورده الشوكاني في تفسيره (١٤٢/٥).

(١) هو: ابن معاوية الأشعري.

(٢) هو: ابن أبي سليم.

(٣) (قال) ساقطة من (ظ)، و(م)، إذ يلزم وجودها، لأن المؤلف لا يروي مباشرة عن عبد الله، وهو ابن أحمد - المذكور في الإسناد السابق - ابن حمويه، انظر: "النبلاء" (٤٩٢/١٦).

(٤) هو: ابن عياض بن مسعود التيمي.

(٥) كانت في الأصل (ابن شهاب)، إلا أنها صُححت في الهامش إلى (أبي شهاب)، وفي (م) لا تزال على الخطأ بدون تصويب (ابن شهاب).

والمذكور هو: عبد ربه بن نافع الكناني، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٨٥/١٦)، "النبلاء" (٢٢٦/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٢٨/٦).

(٦) يحتمل أنه: ابن عتبية الكندي الكوفي.

(٧) يحتمل أنه:

==

## فإنهم يخوضون<sup>(١)</sup> في آيات الله<sup>(٢)</sup>.

==

(أ) أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -، ويؤيد هذا أمران:

= ١ = أن هذا الأثر ورد في ترجمته في "الطبقات" لابن سعد (٣٢١/٥)، وجاء مصرحاً باسمه عند الدارمي، وابن جرير في تفسيره، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" في عدة مواضع، أشيرُ إليها لاحقاً، وعند أبي نعيم في "الحلية".

= ٢ = أن الحكم بن عتيبة - إن كان هو المراد - يروي عن أبي جعفر الباقر، انظر "تهذيب الكمال" ترجمة الحكم، (١١٤/٧)، وترجمة الباقر (١٣٦/٢٦).

(ب) كما يحتمل أن المراد به: محمد بن علي بن أبي طالب، المشهور بابن الحنفية، نسبة لأمه خولة بنت جعفر، من بني حنيفة، ويدل على هذا الاحتمال أنه جاء صريحاً في عدة مواضع من "الإبانة الكبرى" لابن بطة، ستأتي الإشارة إليها قريباً، والله تعالى أعلم.

(١) (يخوضون) مكررة في (م).

(٢) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٢١/٥)، والدارمي في موضعين: - ٢٢١ -، في مقدمة سنته، باب "في كراهية أخذ الرأي"، - ٤٠٦ -، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وفي هذا الموضع صرح بأن محمد بن علي هو أبو جعفر، أما الموضع الأول فجاء مطلقاً، كما رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" - ١٥٩ -، وفي "الغيبة" - ٢٠ -، وجاء القائل فيهما مطلقاً غير معيّن، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وفيه التصريح بأبي جعفر، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"، في عدة مواضع، صُرح بأبي جعفر في المواضع التالية: - ٣٨٣ -، - ٤٠٥ -، - ٥٤٣ -، وصُرح بابن الحنفية في المواضع الآتية: - ٣٨٤ -، - ٥٥٣ -، - ٨٠٨ -، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ١٢٨ -، وجاء مطلقاً دون تعيين، وأورده السيوطي في "الدرر" (٢٩٢/٣)، وصرح فيه بأبي جعفر، ومن عزاه إليه أبو نعيم في "الحلية"، ولكن لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ في "الحلية"، بل باللفظ التالي، كما أورده السيوطي بنحوه في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وجاء القائل مطلقاً.

وقال أبو شهاب<sup>(١)</sup>: (الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات)<sup>(٢)</sup>.

٧٦٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن نجلة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا حجاج<sup>(٥)</sup>، عن ابن جريج<sup>(٦)</sup>،

(١) كانت في الأصل - كما سبق آنفاً -: (ابن شهاب)، انظر ص ٥٤٠.

(٢) أي أن هذا لفظ رواية أبي شهاب، لا أن هذا من قوله كما قد يُفهم.

وقد رواه بهذا اللفظ أبو نعيم في "الحلية" (١٨٤/٣)، وصرح فيه بأبي جعفر، كما رواه من طريق أبي شهاب - أيضاً - ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٤٤-، وقد صرح فيه بأبي جعفر، إلا أن لفظه - كما في المطبوعة - فيه سقط وتحريف عجيب!!.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) هو: ابن بشير بن القاسم السلمي.

(٥) هو: ابن أرطاة النخعي.

(٦) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

ومع وجود هذه الجملة (عن ابن جريج) في نسخ الكتاب التي بين يدي، إلا أن الذي يترجح أنها مزيدة، وذلك لأمرين:

أولاهما: أنه لم يرد في "سنن سعيد بن منصور"، وطريق المؤلف هو طريق سعيد بن منصور، كما هو ظاهر من الإسناد، كما لم يرد في "سنن البيهقي" الذي روى هذا الأثر من طريق سعيد بن منصور أيضاً.

أما ثاني الأمرين: فهو أن حجاج بن أرطاة يروي عن عطاء بن أبي رباح مباشرة بلا واسطة، بل إنني لم أتمكن من العثور على ما يفيد أن حجاج بن أرطاة يروي عن ابن جريج، انظر ترجمة حجاج في "الجرح والتعديل" (١٥٤/٣)، "تاريخ بغداد" (٢٣٠/٨)، "تهذيب الكمال" (٤٢٠/٥)، "النبلاء" (٦٩/٧)، "تهذيب التهذيب" (١٩٦/٢).

وقد جزم محقق "سنن سعيد بن منصور" (١٥٦٤/٤) أن جملة (عن ابن جريج) الواردة في هذا الكتاب - أعني "دم الكلام" - أنها خطأ بلا شك.

عن عطاء<sup>(١)</sup> قال: (سألته<sup>(٢)</sup> عن الصيام في كفارة اليمين<sup>(٣)</sup>؟، فقال: إن شاء فرّق، فقلت: فإنها<sup>(٤)</sup> في قراءة عبد الله<sup>(٥)</sup>): ﴿مُتَّابِعَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>،

(١) هو: ابن أبي رباح - أسلم - المكي.

(٢) السائل هو حجاج، والمسؤول هو عطاء، وقد جاء هذا صريحاً في "سنن سعيد"، ولفظه: "...أخبرني حجاج، قال: سألت عطاء عن الصيام في كفارة اليمين..."، وفي هذا دلالة ثالثة على زيادة لفظة (عن ابن جريج)، حيث أن حجاج بن أرطاة سأل عطاء مباشرة.

أما لفظ الكتاب: "عن عطاء قال: سألته..."، ففي هذا إيهام وتداخل.

أما المسؤول عنه فهو هل يلزم التابع في صيام الأيام الثلاثة التي يُكفّر بها اليمين التي قد حُثّ فيها، أم يجوز صيامها متفرقة؟؟.

(٣) هي الكفارة المذكورة في قول الله - عز وجل -: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَخْضُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية - ٨٩ -، سورة "المائدة".

(٤) في (م): (إنها).

(٥) هو: ابن مسعود، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦) أي: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَّابِعَةٌ﴾، وقد روى قراءة عبد الله - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذه: عبد الرزاق في

"المصنف" - ١٦١٠٢ -، - ١٦١٠٣ -، - ١٦١٠٤ -، (٨/٥١٣ - ٥١٤)، وأبو عبيد في

"فضائل القرآن" - ٣٧/٥٠ -، وسعيد بن منصور في "السنن" بتحقيق الحميد - ٨٠٦ -

(٤/١٥٦٥)، وانظر - ٨٠٤ - (٤/١٥٦٢)، وابن جرير في تفسيره (٧/٢٠) من سبعة طرق،

والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "التتابع في صوم الكفارة"، (١٠/٦٠)

من ثلاثة طرق، قال البيهقي: "وكل ذلك مراسيل عن عبد الله بن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، والله

أعلم"، وأشار إلى هذه القراءة البغوي في تفسيره (٢/٢٩٧)، وابن قدامة في "المغني"

(١٣/٥٢٩)، والقرطبي في تفسيره (٦/٢٨٣)، وابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٣/٣٩٤)،



## فقال<sup>(١)</sup>: إذا تنقاد<sup>(٢)</sup> لكتاب الله<sup>(٣)</sup>.

==

وابن كثير في تفسيره (٨١/٢)، والسيوطي في "الدر" (١٥٥/٣)، ومن عزاه إليه: ابن أبي شيبه، ولم أعر عليه في "المصنف"، فالله تعالى أعلم.

وقد حكم جمع من أهل العلم على هذه القراءة بأنها شاذة، فقال ابن جرير في تفسيره (٢١/٧): "فأما ما روي عن أبيّ وابن مسعود -[رضي الله تعالى عنهما]- من قراءتهما: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) فذلك خلاف ما في مصاحفنا، وغير جائز لنا أن نشهد بشيء ليس في مصاحفنا من الكلام أنه من كتاب الله"، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما القراءة الشاذة الخارجة عن رسم المصحف العثماني...، ومثل قراءة عبد الله: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات).... لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي -ﷺ-، وإن ثبتت فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة"، "مجموع الفتاوى" (٣٩٤/١٣-٣٩٥).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) في (م): (ينقاد)، فلعله بالبناء للمجهول.

(٣) رواه بلفظه سعيد بن منصور في سننه، بتحقيق الحميد، -٨٠٥-، (١٥٦٤/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "التتابع في صوم الكفارة" (٦٠/١٠).

وقد اختلف أهل العلم في المسألة المسؤول عنها في الأثر، وهي: هل يجب التتابع في صيام الأيام الثلاثة التي يكفر بها اليمين المحنوث فيها، أم يجوز تفريقها؟؟.

وفيها قولان للعلماء:

**القول الأول:** وجوب التتابع، استئناساً بقراءة ابن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- هذه، وقياساً على كفارة القتل وكفارة الظهار، وذهب إلى هذا القول: أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه، وأحمد والمزني وغيرهم.

**أما القول الثاني:** فهو عدم وجوب التتابع، بل هو مستحب فقط، وذهب إليه مالك والشافعي في قوله الآخر، وحكي عن أحمد في رواية أخرى وقال به ابن جرير الطبري، واحتجوا بأن الله -تعالى- أمر بالصيام فقط، والتتابع صفة لا تجب إلا بنص أو قياس على

==

٧٦٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن نعيم ، حدثنا إسحاق بن محمد<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري<sup>(٢)</sup> ،

==

منصوص، وهما معدومان، كذلك لا يجب التابع قياساً على قضاء رمضان كما قال عز وجل: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، جزء من الآية -١٨٤-، سورة "البقرة".  
انظر: "الأم" (٦٦/٧)، "مختصر المزني" ص ٢٩٣، "تفسير الطبري" (٢٠/٧-٢١)، "تفسير البغوي" (٢٩٦/٢-٢٩٧)، "المغني" (١٣/٥٢٨-٥٢٩)، "تفسير القرطبي" (٦/٢٨٣)، "تفسير ابن كثير" (٨١/٢)، "تفسير الشوكاني" (٧٢/٢).

وهنا يحسن التنبيه إلى أن بعض الناس عندما يحت في يمينه يبادر إلى الصيام تكفيراً عن يمينه، وهذا لا يجوز إجماعاً إلا عند عدم التمكن من القيام بواحد من الأمور الثلاثة المذكورة في الآية، وهو مخير فيها، أي واحدة فعل منها أجزأه، وهي: (أ) إطعام عشرة مساكين، (ب) كسوة عشرة مساكين، (ج) عتق رقبة، وذلك لصراحة قول الله -عز وجل-: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾، بل قال أهل العلم: إنه لو صام مع قدرته على واحد من هذه الأمور الثلاثة لما أجزأه ذلك، انظر: "الأم" (٦٦/٧)، "تفسير الطبري" (١٩/٧-٢٠، ٢١)، "سنن البيهقي" (١٠/٥٩-٦٠)، "تفسير البغوي" (٢/٢٩٦)، "المغني" (١٣/٥٠٦، ٥٢٨، ٥٣٣-٥٣٦)، "العدة شرح العمدة" ص ٤٨٣، ٤٨٧، "تفسير القرطبي" (٦/٢٧٥، ٢٨٢-٢٨٣)، "مجموع الفتاوى" (٣٣/٦٩)، (٣٤/١٢٠)، (٣٥/٣٤٩)، "تفسير ابن كثير" (٢/٨٠-٨١).  
وهذا التنبيه أنف الذكر إنما هو للحاثة إذا كان حراً، أما إن كان عبداً فإن الصيام يجزئه، بل قال جمع من أهل العلم: إنه لا يجزئه إلا الصيام، انظر "المغني" (١٣/٥٢٩-٥٣٣)، "العدة" ص ٤٨٦، "تفسير القرطبي" (٦/٢٨٣).

(١) (بن محمد) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكنه ورد عدة مرات في الكتاب باللفظ المثبت، كما في رقم -١٥٣-، -٧١٤-، -٧٢٤-.

(٢) في (ظ): (ابن التجار)، بدلاً من (النجاري)، والذي يظهر أنه تحريف، لأنه قد ورد باللفظ المثبت باتفاق النسخ في عدة مواضع، أشرت إليها آنفاً، ولأنه قد ورد باللفظ المثبت في

==

حدثنا<sup>(١)</sup> أبي، حدثنا<sup>(١)</sup> أبي، حدثنا<sup>(١)</sup> أبي، حدثنا غنجار<sup>(٢)</sup>، عن غالب بن عبيد الله<sup>(٣)</sup>، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا<sup>(٤)</sup> دِينَهُمْ<sup>(٥)</sup>﴾، / قال: (هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله)<sup>(٦)</sup>.

[١٦٠/١]

٧٦٨- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان<sup>(٧)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(٨)</sup>،

==

"تهذيب الكمال" (٣٩/٢٣)، في ترجمة عيسى بن موسى البخاري، الملقب بـ غنجار، أن ممن روى عنه (محمد بن الحسين البخاري).

(١) في (ظ): (حدثني)، في المواضع الثلاثة.

(٢) هذا لقب لعيسى بن موسى البخاري، كما تقدم، انظر رقم -٧١٤-.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ كما تقدم، انظر رقم -٧١٤-.

(٤) كذا في الأصل و(ظ)، وهي قراءة كما سيأتي، انظر الأثر التالي، وقد جاءت في (م) بلفظ (فارقوا)، وهو الموجود في المصحف.

(٥) جزء من الآية -١٥٩-، سورة "الأنعام".

(٦) لم أتمكن من العثور على قول عطاء هذا.

لكن هذا اللفظ بنصه سبق أن رواه المؤلف بهذا الإسناد نفسه من قول ابن عباس -رضي الله

تعالى عنهما- ومن رواية عطاء بن أبي رباح عنه، وذلك في عدة مواضع من الكتاب، انظر

-١٥٣-، -٧١٤-، -٧٢٤-، مما يحتمل احتمالاً كبيراً سقوط لفظة (عن ابن عباس) من هذا الموضع.

وفي الإسناد -كما تقدم بيانه في المواضع المشار إليها، لا سيما رقم -٧١٤-، فيه (غالب بن

عبيد الله)، وهو متروك.

(٧) يحتمل أنه الثوري، ويحتمل أنه ابن عيينة، إذ أن كلاهما قد روى عن أبي إسحاق السبيعي،

وروى عنهما عبد الرحمن بن مهدي، إلا أن كونه الثوري أولى، حيث أنه أثبت الناس في أبي

إسحاق، والله تعالى أعلم، انظر "تهذيب الكمال" (١٠٩/٢٢).

(٨) هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.

عن عمرو بن مرة، عن علي - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - أنه قرأ: ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾<sup>(١)(٢)</sup>.  
٧٦٩- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله - إملاء -، أخبرنا  
أبو الحسن المخلدي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو الربيع<sup>(٤)</sup>، أخبرنا<sup>(٥)</sup> ابن وهب<sup>(٦)</sup>، أخبرنا

(١) جزء من الآية - ١٥٩ -، سورة "الأنعام".

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٧٧/٨) من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٤٠٢/٣)،  
وأشار إليه الشوكاني في "فتح القدير" (١٨٣/٢).

وقد قرأ بقراءة علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هذه (فارقوا) بالالف وتخفيف الراء، قرأ بها حمزة بن حبيب  
الزيات، وعلي بن حمزة الكسائي.

ومعنى الآية على هذه القراءة: أنهم تركوا دينهم، وخرجوا عنه وارتدوا.

وقرأ عبد الله بن مسعود (فرقوا) بدون ألف مع تشديد الراء، وعليها قراء المدينة والبصرة  
وعامة قراء الكوفة، بل قرأ بها أكثر القراء.

ومعنى الآية على هذه القراءة: أنهم جعلوا دينهم متفرقاً، فأخذوا بعضه، وتركوا بعضه.

أما أيُّ القراءتين أولي؟، فقد قال الإمام ابن جرير - رحمه الله تعالى - في تفسيره (٧٧/٨):  
"والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان، قد قرأت بكل منهما أئمة  
من القراء، وهما متفقتا المعنى، غير مختلفتيه،.... فبأي ذلك قرأ القاريء فهو للحق مصيب،  
غير أنني أختار القراءة بالذي عليه عظمُ القراء، وذلك تشديد الراء من (فرقوا)"، انتهى،  
وانظر: "مسند ابن الجعد" - ١٩٣٧ -، - ٢٥٢١ -، - ٢٥٤٢ -، "تفسير البغوي" (٤٤٥/٢)،  
"تفسير القرطبي" (١٤٩/٧)، "الدر" (٤٠٢/٣)، "فتح القدير" (١٨٣/٢).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي النيسابوري، انظر "الأنساب" (٢٢٧/٥)،  
"اللباب" (١٨٠/٣).

(٤) هو: سليمان بن داود بن حماد المهري المصري.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

أشهل<sup>(١)</sup> بن حاتم - مولى بني جمح<sup>(٢)</sup> -، عن قررة بن خالد، عن ابن سيرين قال: (لو خرج الدجال في نفسي<sup>(٣)</sup> لاتبعه أصحاب الأهواء)<sup>(٤)</sup>.

٧٧٠- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو

عبد الله الحسن بن أحمد المصري - بالكوفة -، حدثنا الحسن بن جميل ،

حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة، حدثنا محمد بن أبي العوام<sup>(٦)</sup> ، حدثنا

منصور بن سقير<sup>(٧)</sup> ، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن

---

(١) كذا في الأصل بالشين المعجمة، وهو الصواب، وقد تصحفت في (ظ) و(م) إلى (أسهل) بالسين المهملة، انظر: "التاريخ الكبير" (٦٨/٢)، "الكنى" لمسلم (٢٥٠/١)، "الجرح والتعديل" (٣٤٧/٢)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٦٦/٤)، "تهذيب الكمال" (٢٩٩/٣)، "المقتنى" (١٥٩/١)، "الميزان" (٢٦٩/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٦٠/١)، "التقريب" ص ٣٨، "الخلاصة" ص ٤٥.

(٢) بنو جمح - بضم الجيم وفتح الميم آخره - هاء مهملة - بطن من قريش، انظر "جمهرة أنساب العرب" ص ١٥٩، "اللباب" (٢٩١/١).

(٣) (في نفسي) أي - والله أعلم - حسب اعتقادي، يؤيد هذا لفظ رواية اللالكائي: "لو خرج الدجال لرأيت.....".

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣٥ -.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي التميمي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "النبلاء" (٧/١٣).

(٧) كذا في الأصل (سقير)، بالسين المهملة، وهو موافق لما في المصادر الآتية: "الضعفاء" للعقيلي

(٤/١٩٢)، "الجرح والتعديل" (١٧٢/٨)، "المجروحين" لابن حبان (٣٩/٣)، "المؤلف

والمختلف" للدارقطني (١١٧٢/٣)، "المؤلف والمختلف" لعبد الغني الأزدي، ص ٦٥،

مطرف<sup>(١)</sup> قال: (أكثر أتباع الدجال اليهود وأهل البدع)<sup>(٢)</sup>.

"الإكمال" (٣٠٩/٤)، وأشار إلى هذا اللفظ المزى، ولكن بصيغة التمريض، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، وكذا النهي في "الميزان" (١٨٥/٤)، وورد بالسين المهملة -أيضاً- في "تبصير المنتبه" (٦٨٤/٢).

ووردت الكلمة في (ظ) و(م) بالشين المعجمة (سقى)، وهذا موافق لما أشار إليه ابن حجر بصيغة التمريض في "تهذيب التهذيب" (٣٠٩/١٠)، وفي "التقريب" ص ٣٤٨.

كما وردت الكلمة في جملة كبيرة من المصادر بصيغة تالفة، إذ وردت بالصاد المهملة (سقى)، وذلك في: "التاريخ الكبير" (٣٤٦/٧)، "تاريخ بغداد" (٧٩/١٣)، "تهذيب الكمال"

(٥٣٣/٢٨)، "الكاشف" (١٥٥/٣)، "الميزان" (١٨٥/٤)، "المغني في الضعفاء" (٦٧٨/٢)، "ديوان الضعفاء" (٣٧٩/٢)، "المقتنى" (١١٤/٢)، "مجمع الزوائد" (٦٩/٤)، "تهذيب"

التهذيب" (٣٠٩/١٠)، "التقريب" ص ٣٤٨، "الخلاصة" ص ٣٨٨، والله تعالى أعلم.

(١) هو: ابن عبد الله بن الشخير العامري البصري.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه.

لكن في سنده: عبد الله بن أحمد بن ربيعة، وهو الربيعي البغدادي، قال فيه الخطيب: "وكان غير ثقة"، "تاريخ بغداد" (٣٨٦-٣٨٧/٩)، وقال الذهبي: "وسمع الكثير.... فأكثر، ولكن"

ما أتقن"، "النبلاء" (٣١٥/١٥)، وقال -أيضاً-: "ضعف"، "المغني في الضعفاء" (٣٣١/١)، وانظر "الميزان" (٣٩١/٢)، "لسان الميزان" (٢٥٣/٣).

كذلك في سنده: "منصور بن سقى، قال فيه أبو حاتم: "ليس بالقوي، وفي حديثه اضطراب"، "الجرح والتعديل" (١٧٢/٨)، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٢/٤)، وقال: "في"

حديثه بعض الوهم"، وقال ابن حبان: "يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، "المجروحين" (٣٩-٤٠/٣)، وأورده النهي في "المغني في الضعفاء" (٦٧٨/٢)، وقال الهيثمي:

"ضعيف"، "مجمع الزوائد" (٦٩/٤)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص ٣٤٨، وانظر: "تاريخ بغداد" (٧٩/١٣)، "تهذيب الكمال" (٥٣٣/٢٨)، "الميزان" (١٨٥/٤)، "تهذيب"

التهذيب" (٣٠٩/١٠)، "الخلاصة" ص ٣٨٨.

٧٧١- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة،

والإدريسي<sup>(١)</sup>.

[ح]<sup>(٢)</sup> - وأخبرناه أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم

الأصبهاني، والإدريسي<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا الإدريسي<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن

أحمد بن موسى.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم، ومحمد بن العباس، قالوا: أخبرنا محمد بن

أحمد بن موسى، قالوا: حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أبو سلمة<sup>(٤)</sup>، حدثنا

أبو عاصم<sup>(٥)</sup>، عن عيسى<sup>(٦)</sup>، عن ابن أبي نجيح<sup>(٧)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا

محمد بن الفضل القسطنطي<sup>(٨)</sup> - بالري<sup>(٩)</sup>، / حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

[ب/١٦٠]

(١) لعله: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاستراباذي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٠٢/١٠)، "النبلاء" (٢٢٦/١٧).

(٢) سقط هذا الحرف، الذي يدل على تحويل السند من الأصل في هذا الموضع، وهو ثابت في (م).

(٣) سقطت الدال من الكلمة في (م)، في الموضعين.

(٤) هو: يحيى بن خلف الباهلي البصري.

(٥) هو: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري.

(٦) هو: ابن ميمون الجرشي.

(٧) هو: عبد الله بن أبي نجيح - يسار - المكي.

(٨) في (ظ): (القسطنطي)، وهو تحريف، والصواب ما أثبت، إذ هي نسبة إلى (قسطنطية) - بضم القاف وسكون

السين المهملة وفتح النون - قرية كبيرة من قرى (الري)، انظر: "تاريخ بغداد" (١٥٢/٣)، "الإكمال"

(١١٢/٧) وقال: "لا أدري إلى ما نسب"، "الأنساب" (٤٩٨/٤)، "معجم البلدان" (٣٤٧/٤).

(٩) (بالري) غير موجودة في (م).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٢)</sup>، قالوا: حدثنا أبو أسامة<sup>(٣)</sup>، عن شبل<sup>(٤)</sup>، عن ابن أبي نجيح.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم ابن خزيم، حدثنا عبد<sup>(٦)</sup>، أخبرني شبابة<sup>(٧)</sup>، حدثنا ورقاء<sup>(٩)</sup>.

ح- وأخبرنا القاسم بن سعيد، حدثنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا نبطويه<sup>(١٠)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء<sup>(٩)</sup>،

---

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٢) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) وردت في (م) بالسین المهملة، وهو تصحيف، والمذكور هو: ابن عباد المكي القاري.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: ابن حميد الكسي.

(٧) هو ابن سوار المدائني.

(٨) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٩) هو: ابن عمر اليشكري الكوفي.

(١٠) (نبطويه): بكسر النون وفتحها والكسر أفصح، وسكون الفاء، هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره، ونبطويه لقب للإمام الحافظ العلامة النحوي إبراهيم بن محمد بن عرفة



عن ابن<sup>(١)</sup> أبي نجیح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (البدع  
و<sup>(٤)</sup>الشبهات)<sup>(٥)</sup>.

٧٧٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن إبراهيم.

[ح]<sup>(٦)</sup>- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان،

==

الأزدي الواسطي، قيل: لقب به لأدمته ودمامته، انظر: "لطائف المعارف" ص ٤٧، "كشف  
النقاب" (٤٤٤/٢)، "وفيات الأعيان" (٤٧/١)، (٤٦٥/٣)، "النبلاء" (٧٥/١٥)، "نزهة  
الألباب" (٢٢٢/٢).

(١) (ابن ساقطة من (م)).

(٢) هو: ابن حجر المكي.

(٣) جزء من الآية -١٥٣-، سورة "الأنعام".

(٤) في (ظ): (من) بدلاً من الواو، وهو خلاف ما عليه المصادر التي روت الأثر، مما وقفت عليه  
منها.

(٥) جاء مستنداً في "تفسير مجاهد" ص ٢٢٧، من طريق آخر عن رقاء، وفيه زيادة (الضلالات)،

كما رواه الدارمي -٢٠٩-، في مقدمة سننه، باب "في كراهية أخذ الرأي"، ورواه أبو نصر

المروزي في "السنة" -١٩-، -٢٠-، والطبري في تفسيره (٦٥-٦٤/٨) من ثلاثة طرق،

وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٣٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٣/٣)، والبيهقي في

"المدخل إلى السنن" -٢٠٠-، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٥٣-٥٤، وابن حجر في

"المطالب العالية" -٣٦١٣-، والسيوطي في "الدر" (٣٨٦/٣)، ومن عزاه السيوطي إليه: ابن

أبي شيبة، ولكن لم أتمكن من العثور عليه في "المصنف" له، فالله تعالى أعلم.

(٦) هذا الحرف غير موجود في الأصل في هذا الموضع، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان

الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف غالباً.

ومحمد بن محمد بن محمود، قالوا: أخبرنا الإدريسي<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، ومحمد بن العباس الملحي<sup>(٢)</sup>، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن موسى، قالوا: حدثنا<sup>(٣)</sup> يحيى بن أبي نصر.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا الحسين بن عمران -بيغداد-، حدثنا الباغندي<sup>(٤)</sup>، قالوا: حدثنا ابن نمير<sup>(٥)</sup>، حدثنا يعلى<sup>(٦)</sup>، عن الأعمش، عن مجاهد قال: (ما أدري أي النعمتين أعظم: أن هداني<sup>(٧)</sup> للإسلام<sup>(٨)</sup>، أو عافاني<sup>(٩)</sup> من هذه الأهواء؟)<sup>(١٠)</sup>.

(١) سقطت الدال من الكلمة في (م)، كالذي تقدم آنفاً.

(٢) في (م): (الملكي)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنه تحريف، لوروده في مواضع متعددة من الكتاب باللفظ المثبت، ولما غلب على (م) من أساليب التحريف والتصحيف والسقط، ولعل هذه النسبة (الملحي) نسبة إلى الملح ويبعه، انظر: "الأنساب" (٣٧٨/٥)، والله تعالى أعلم.  
(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) هو: محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، والباغندي نسبة إلى (باغند) -بفتح الغين المعجمة وسكون النون- وهي -كما ورد ذلك في "الأنساب"، وفي "معجم البلدان" على سبيل الظن!- قرية من قرى واسط، انظر: "الأنساب" (٢٦٢/١)، "معجم البلدان" (٣٢٦/١) -وسمي فيه (أحمد بن محمد) بدلاً من (محمد بن محمد)- "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٦) هو: ابن عبيد الطنافسي الكوفي.

(٧) في (م): (هدانا).

(٨) في (ظ): (الإسلام).

(٩) في (م): (عافانا).

(١٠) رواه الدارمي -٣١٥-، في مقدمة سنته، باب "في اجتناب الأهواء"، ورواه ابن أبي زئيم في

٧٧٣- أخبرنا القاسم بن سعيد، أخبرنا عثمان بن أحمد بن محمد العجلي، حدثنا نفظويه، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿رُخِرَفَ الْقَوْلُ غُرُورًا﴾<sup>(١)</sup>: قال: (تزيين الباطل بالألسنة)<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾<sup>(٣)</sup>: قال: (البدع والشبهات)<sup>(٤)</sup>.

٧٧٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا يحيى / بن السكن، أخبرنا<sup>(٥)</sup> شعبة، عن الحكم<sup>(٦)</sup>، عن مجاهد، ﴿إِلَّا أَنْ﴾ [١/٦٦]

==

"أصول السنة" - ٢٣٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٣/٣)، والبيهقي في "الشعب" - ٤٥٠٨- (١٢١/٤).

(١) جزء من الآية - ١١٢-، سورة "الأنعام".

(٢) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص ٢٢١-٢٢٢، من طريق آخر عن ورقاء، كما رواه الطبري في تفسيره (٥/٨)، من طريقين عن ابن أبي نجيح غير طريق المؤلف، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٨-٢٨٧/٣) من طريق آخر عن ابن أبي نجيح غير طريق المؤلف، وأورده السيوطي في "الدر" (٣٤٢/٣-٣٤٣)، ومن عزاه إليه أبو الشيخ، ولم أعر عليه في "العظمة" له.

(٣) جزء من الآية - ١٥٣-، سورة "الأنعام".

(٤) تقدم آنفاً بسنده ولفظه، انظر رقم - ٧٧١-.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: ابن عتبية الكندي.

(٧) (إلّا) هكذا هو الصواب، لكونه الثابت في كتاب الله - عز وجل -، وقد كتبت هكذا في الأصل، ثم شُطب عليها وكتبت (إلى) ١، بل كتبت كلمة (صح) بعد (إلى)، وأين هذا من الصحة؟!، وقد جاءت في (ظ) بالعكس، فكتبت أولاً (إلى) ثم صُححت إلى (إلا) وهذا هو الحق، أما في (م) فجاءت بلفظ (إلى)، وهو خطأ.

تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴿١﴾، قال: (أَنْ يَمُوتُوا) ﴿٢﴾. ﴿٣﴾.

٧٧٥- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا<sup>(٤)</sup> عبد الله بن أحمد،

أخبرنا<sup>(٥)</sup> إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد، أخبرني شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿يَخُوضُونَ فِي [ءِ]بَيْتِنَا﴾<sup>(٦)</sup>، قال: (يستهنئون، ونهي

محمد - ﴿﴾ - أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق)<sup>(٧)</sup>.

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٨)</sup> قال: (إن قعدوا،

(١) جزء من الآية - ١١٠ -، سورة "التوبة".

(٢) في (ظ): (أي).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد جاء قول مجاهد هذا مسنداً في تفسيره، ص ٢٨٧ من طريق آخر غير طريق المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة بنحوه في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٥٢١/١٣)، ورواه الطبري في تفسيره (٢٥/١١) - (٢٦) من خمسة طرق، أحدها طريق المؤلف، ورواه أبو الشيخ في "العظمة" - ٤٦٣ - بنحوه، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٢)، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٤).

(٤) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٥) (أخبرنا): ساقطة من (م)، وفي (ظ): (حدثنا).

(٦) كذا في كتاب الله تعالى، وهذا جزء من الآية - ٦٨ -، سورة "الأنعام".

وقد تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (آيات الله).

(٧) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" بنحوه، ص ٢١٧، وفيه اختصار، ويمثل ما في "تفسير مجاهد" رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٣٥١ -، وأورده كذلك السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣ - ٢٩٢)، ومن عزاه إليه: ابن أبي شيبة، ولم أعثر عليه في "المصنف" له، فالله تعالى أعلم، كما أورده قريباً من لفظ المؤلف (٢٩٣/٣).

(٨) جزء من الآية - ٦٩ -، سورة "الأنعام".

ولكن لا تفعلوا<sup>(١)</sup>.

٧٧٦- حدثنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر بن محمد المزني.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن بن سليمان، قالوا:  
أخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن عبدة، أخبرنا حماد بن زيد،  
عن عمرو بن مالك -هو- النكري<sup>(٣)</sup>، قال سمعت أبا الجوزاء<sup>(٤)</sup>، وذكر أهل  
الأهواء، فقال: (لأن تمثليء داري قرودة وخنازير، أحب إلي من أن يجاورني  
رجل من أهل الأهواء!)<sup>(٥)</sup>.

٧٧٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن الحسن  
السراج، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد<sup>(٧)</sup> بن الصباح،

---

(١) جاء مسنداً في "تفسير مجاهد" ص ٢١٧، ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤٩/٧)، من طريقين،  
وأورده السيوطي في "الدر" (٢٩٣/٣).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (البكري) بالباء الموحدة، وهو تصحيف، و(النكري) -بضم النون وسكون الكاف-  
نسبة إلى (بني نكر)، قوم من بني عبد القيس، انظر: "الأنساب" (٥٢٢/٥)، "تهذيب الكمال"  
(٢١١/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٨)، "التقريب" ص ٢٦٢.

(٤) هو: أوس بن عبد الله الربيعي البصري.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢٢٤/٧)، من طريقين عن عمرو بن مالك، ورواه ابن بطّة في  
"الإبانة الكبرى" -٤٦٦-، -٤٦٧-، -٤٦٨-، وابن أبي زئيم في "أصول السنة" -٢٣٨-،  
واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣١-، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٨/٣) من وجهين،  
كلهم رووه من طريق حماد بن زيد، وفي لفظه زيادة في بعض هذه المصادر.

(٦) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٧) في (م): (أبو محمد)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٨٨/٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٩/٩).

حدثنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن زكريا، عن فطر<sup>(٢)</sup>، عن شيخ<sup>(٣)</sup> قال: سمعت علقمة بن قيس يقول: (تذاكروا هذا الحديث، فإن إحياءه ذكره)<sup>(٤)</sup>.

٧٧٨- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن

حامد، حدثنا يحيى بن منصور الزاهد، حدثنا أبو يحيى -هو- زكريا بن يحيى

الكردي، حدثنا سليمان بن<sup>(٥)</sup> / حرب، وعمرو بن [عون]<sup>(٦)</sup>، عن حماد بن [ب/١٦١]

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن خليفة.

(٣) في "الطبقات" لابن سعد: (عن رجل)، وكلا اللفظين يدلان على جهالة هذا الراوي.

(٤) رواه من هذا الطريق: ابن سعد في "الطبقات" (٩٠/٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"

ص ١٦٤، وتصحف فيه (فطر) إلى (قطر) بالقاف، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٨٢١-.

كما جاء من طرق أخرى عن علقمة، رواه: أبو عبيدة في "العلم" -٧١-، وأحمد في "العلل"

-١٩٥١-، والدارمي -٦٠٩-، في مقدمة سنته، باب "مذاكرة العلم"، والرامهرمزي في

"المحدث الفاصل" -٧٢٥-، وانظر -٧٢٤-، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ١٤١،

وأبو نعيم في "الحلية" (١٠١/٢) من طريقين، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٤٢٣-،

والخطيب في "الجامع" -١٨٢١-، وانظر -٤٧١-، ورواه -أيضاً- في "شرف أصحاب

الحديث" -٢١٢-، وانظر -٢١٣-، وفي ألفاظ بعضهم اختلاف، والمعنى واحد.

وقد رواه الحاكم بهذا اللفظ في "المستدرک"، كتاب "العلم" (٩٥/١)، إلا أنه جعله من قول

عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، فقال: "..... عن علقمة قال: قال عبد الله....."، وقد غلّطه

البيهقي في هذا، فقال: "رفعه أبو عبد الله في كتاب "المستدرک" بهذا الإسناد إلى عبد الله،

وهو غلط، إنما هو عن علقمة من قوله"، "المدخل إلى السنن" -٤٢٤-.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، أما في الأصل فقد تحرف إلى (عوف)، وهو خطأ، والمذكور

هو أبو عثمان الواسطي، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٦١/٦)، "الجرح والتعديل" (٢٥٢/٦)،

"تهذيب الكمال" (١٧٧/٢٢)، "النبل" (٤٥٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٨٦/٨)،

"التقريب" ص ٢٦١، "الخلاصة" ص ٢٩٢.

زيد، عن أيوب<sup>(١)</sup> قال: (جلست إلى طلق بن حبيب<sup>(٢)</sup>)، فرآني سعيد بن جبير، فقال: لا تجالس طلقاً، أو لم ننهك عن طلق<sup>(٣)</sup>؟، طلق بن حبيب كان يتكلم في الإرجاء<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: السخيتاني.

(٢) هو: طلق - بسكون اللام - ابن حبيب العنزي البصري، من التابعين، ذو عبادة وزهد، لكنه زلّ حينما قال بالإرجاء كما جاء صريحاً في هذا الأثر، وفي جملة من مراجع ترجمته، قال الذهبي: "من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء"، "الميزان" (٣٤٥/٢)، وقال ابن كثير: "وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة، ولكن تكلموا فيه من جهة أنه كان يقول بالإرجاء"، "البداية والنهاية" (١٠١/٩)، وانظر - بالإضافة إلى المرجعين السابقين - : "الطبقات" لابن سعد (٢٢٧/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٥٩/٤)، "المعرفة والتاريخ" (٢٤/٢)، "الجرح والتعديل" (٤٩٠/٤)، "الحلية" (٦٣/٣)، "تهذيب الكمال" (٤٥١/١٣)، "النبلاء" (٦٠١/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣١/٥)، "التقريب" ص ١٥٨، "الخلاصة" ص ١٨١.

والمراد بالإرجاء عقيدة المرحئة، وقد تقدم تعريف بهم، انظر رقم - ٤٧٢ -.

(٣) كأن لفظ الأثر في (ظ) انتهى إلى هنا، وما بعده خارج عنه، ورواية الدارمي في سننه تدل على هذا، بل صُرح في "تاريخ بغداد" (٣٧٤/١٣)، وفي "تهذيب الكمال" (٤٥٢/١٣) أن الجملة الأخيرة من قول حماد بن زيد، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣١/٥)، إلا أن السياق في مصادر كثيرة يدل على أن الجملة الأخيرة من ضمن الأثر، والله تعالى أعلم.

(٤) رواه من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٢٨/٧)، والدارمي - ٣٩٨ -، في مقدمة سننه، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، والبحاري في "التاريخ الكبير" (٣٥٩/٤)، وفي "التاريخ الصغير" ص ١٠٩، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٧٩٣/٢)، وابن وضاح في "البدع" ص ٥٩، وعبد الله بن أحمد في "السنن" - ٦٥٩ -، والآجري في "الشريعة" ص ١٤٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٢٣٤ -، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٤/١٣)، وأورده للزي في "تهذيب الكمال" (٤٥٢/١٣) في ترجمة طلق، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦١، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣١/٥).

٧٧٩- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن علي، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد - هو - ابن سليمان، عن ابن عُلَيَّة<sup>(٢)</sup>، عن أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبير - غير سائليه، ولا ذاكري ذلك له -: (لا تجالس طلقاً)<sup>(٣)</sup>.

٧٨٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني<sup>(٤)</sup>، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا ابن المبارك، عن.

ح- وحدثنا<sup>(٥)</sup> الصغاني<sup>(٤)</sup>، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله<sup>(٦)</sup>، أخبرنا الأوزاعي، عن عطاء الخراساني قال<sup>(٧)</sup>: (ما يكاد الله أن يأذن

==

ورواه من طريق آخر عن أيوب: عبد الله بن أحمد في "السنة" - ٣٠٣-، وابن عدي في "الكامل" (٧/٧)، في ترجمة أبي حنيفة.

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم البصري.

(٣) رواه من طريق ابن علي عن أيوب السخيتاني: أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" - ٢٤-، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٢٢٨)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ٦٢١-، وأبو بكر الخلال في "السنة" - ١٥٤١-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٤١٣-.

(٤) في (ظ): (الصاغاني) في الموضوعين، وقد سبق أن كلاً من اللفظين صحيح، انظر رقم-٤٢٢-، والمذكور هو: محمد بن إسحاق بن جعفر البغدادي، من رجال "التهذيب".

وقوله في سند هذا الأثر والأثر التالي: "وحدثنا الصغاني" إنما المراد به بسند المؤلف إليه، وهو الإسناد المذكور قبل هذين، ولا يفهم أن المؤلف يروي عن (الصغاني) مباشرة.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن المبارك.

(٧) (قال) ساقطة من (ظ).



لصاحب بدعة بتوبة<sup>(١)</sup>.

٧٨١- وحدثنا الصاغانى، حدثنا أحمد بن أبى الطيب، حدثنا أبو داود<sup>(٢)</sup>،  
عن إياس بن دغفل<sup>(٣)</sup> القيسي<sup>(٤)</sup>، سمعت عطاء<sup>(٥)</sup> يقول: (بلغني أن فيما أنزل الله  
على موسى: لا تجالس أهل الأهواء، فيخذلوا في قلبك ما لم يكن)<sup>(٦)</sup>.

(١) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" بلفظه -١٠٦-، وبنحوه -٢٠٩-، ورواه اللالكائي في "شرح  
أصول الاعتقاد" -٢٨٣- بلفظه، من طريق آخر عن ابن المبارك، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٩٨/٥)  
من طريق آخر عن الأوزاعي، ورواه المزني بسنده عن أبي نعيم، "تهذيب الكمال" (١١٢/٢٠).  
وسعيده المؤلف بهذا اللفظ، لكن من طريق آخر عن ابن المبارك، انظر رقم -٩٤٢-.

(٢) هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري.

(٣) (دغفل) بدال مهملة مفتوحة، فغين معجمة ساكنة، ففاء مفتوحة آخره لام، على وزن (جعفر)، وقد  
تصحف الاسم في (ظ) و(م) إلى (دغفل) بالعين للمهملة، انظر: "التقريب" ص ٤٠، "الخلاصة" ص ٤١،  
"اللمغني في ضبط أسماء الرجال" ص ١٠٢، وانظر للمراجع الآتية في التعليق التالي.

(٤) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "الإبانة الكبرى"، و"شعب الإيمان".  
أما في مصادر ترجمته -مما وقفت عليه منها- ففيها (الحارثي)، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٢)،  
"تهذيب الكمال" (٤٠١/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٨/١)، "التقريب" ص ٤٠، "الخلاصة" ص ٤١.

(٥) هو: ابن أبي رباح -أسلم- المكي.

(٦) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٨-، -٣٦٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١١١-،  
ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٢- (٦٠/٧).

وقد جاء هذا اللفظ بنحوه عن غير عطاء بن أبي رباح، فرواه ابن بطة بسنده عن خصيف بن  
عبد الرحمن الجزري، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٣٥٩-، -٣٦٠-، وقد تحرف (خصيف)  
في "التقريب" ص ٩٢ إلى (الخصيب) آخره باء موحدة، ورواه البيهقي في "الشعب"  
-٩٤٦٠- (٦٠/٧) بسنده إلى بشر بن الحارث المروزي المعروف بالحافي.

**وبنهاية هذا الأثر ينتهي الجزء الرابع من الكتاب، حسب تجزئة النسخة  
الظاهرية، ويبتديء من -٧٨٣- الجزء الخامس منها.**

## فهرس الموضوعات

### الصفحة

### الموضوعات

- تتمة الباب الثاني عشر: باب "مخافة المصطفى - ﷺ - والسلف الصالح على من اشتغل بأقاريل أهل الكتاب، وعلى من أكبَّ على كتاب سوى كتاب الله - تعالى -، علماً منه - ﷺ - بما هو كائن فيهم من الكتب المضلة بعده" ١
- الباب الثالث عشر: باب "ذكر إعلام المصطفى - ﷺ - أمته كون المتكلمين فيهم" ٤٦
- الباب الرابع عشر: باب "في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله - ﷺ -" ٩١
- الباب الخامس عشر: باب "إنكار أئمة الإسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين من الأغاليط، وصعاب الكلام، والشبه، والمجادلة، وزائغ التأويل، والمهازلة، وآرائهم فيهم" على الطبقات ٢٢١
- الطبقة الأولى ٢٣٨
- الطبقة الثانية ٢٩٠
- فهرس الموضوعات ٣٢٧

٧٨٢-<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الواحد<sup>(٣)</sup>، حدثنا عاصم<sup>(٤)</sup>، عن مَورِّق<sup>(٥)</sup> قال: (تعلموا السنة والفرائض كما تعلمون<sup>(٦)</sup>) القرآن<sup>(٧)</sup>.

(١) ابتداء من هذا الأثر الجزء الخامس من الكتاب، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، والتي تتكون من سبعة أجزاء.

(٢) هو: ابن إسماعيل المنقري.

(٣) هو: ابن زياد البصري.

(٤) هو: ابن سليمان البصري الأحول.

(٥) هو: العجلي البصري.

(٦) في (م): (تعلموا)، وهو لحن.

(٧) هكذا ورد هذا الأثر من قول مورق في نسخ الكتاب التي بين يدي، أما المصادر الآتية فروت هذا الأثر من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، من رواية مورق عنه، مما يحتمل احتمالاً كبيراً سقوط لفظة (عن عمر) من سند الكتاب، لكن لو ثبت سقوط هذه اللفظة، فيكون محل هذا الأثر في هذا الموضوع غير سليم، لأن هذه الآثار تتعلق بأقوال التابعين، كما نص على ذلك المؤلف - رحمه الله تعالى -، وقد ابتدأت أقوالهم من رقم -٧٤٨-.

وقد روى هذا القول: الدارمي -٢٨٥٣-، كتاب "الفرائض"، باب "في تعليم الفرائض"، والبيهقي في "الشعب" -١٦٧٤- (٢٥٧/٢)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الفرائض"، باب "الحث على تعليم الفرائض"، (٢٠٩/٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٦، ٤٥٧، كلهم روه من طريق عاصم الأحول، عن مورق، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وأورده عن عمر - رضي الله عنه - أيضاً - ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٥٧، وابن الجوزي في "مناقب عمر"، ص ٢٠١، وتحرف فيه (مورق) إلى (مسروق).

٧٨٣- أخبرنا ابن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد<sup>(١)</sup>،  
حدثنا الكديمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز،  
عن أبيه<sup>(٣)</sup> قال: (كان الحسن<sup>(٤)</sup> ينهى عن مجالسة معبد<sup>(٥)</sup>)، ويقول:

(١) (بن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: محمد بن يونس بن موسى البصري.

والكديمي نسبة إلى (كديم) -مصغراً- اسم جد أعلا للمذكور، انظر "الأنساب" (٣٩/٥)،  
والمذكور من رجال "التهذيب".

(٣) هو: عبد العزيز بن مهران البصري.

(٤) هو: البصري.

(٥) هو: معبد -بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة آخره دال مهملة- الجهني،

اختلف في نسبه، فقيل: ابن عبد الله بن عويمر، وقيل: ابن خالد، وقيل: إنه لا ينسب، وهذا ما

صححه ابن أبي حاتم والمزي، كذلك اختلف في نسبه (الجهني)، فذهب ابن حزم إلى أن

معبداً من قبيلة (جهينة) المشهورة، وهي من قضاة، وذهب السمعاني إلى أنه كان نازلاً في

(جهينة)، فنسب إليهم، كان معبد أول من قال بنفي القدر في البصرة، كما صُرح به في

مراجع كثيرة من مراجع ترجمته، بل جاء صريحاً في "صحيح مسلم"، الحديث الأول منه، بل

قال الذهبي: "أول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة"، "النبلاء" (١٨٥/٤)، وانظر "الميزان"

(٤/١٤١)، ومعبد معدود في طبقة التابعين، حيث روى عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم-، بل قال

الذهبي: "وكان من علماء الوقت على بدعته"، "النبلاء" (١٨٥/٤)، وكان معبد صدوقاً في

الحديث، قال أبو حاتم: "كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر، قدم المدينة فأفسد

بها ناساً"، "الجرح والتعديل" (٢٨٠/٨)، وقال الذهبي: "صدوق في نفسه، ولكنه سن سنة

سيئة"، "الميزان" (٤/١٤١)، وقال ابن حجر: "صدوق مبتدع"، قتل سنة ٨٠هـ، قتل عبد الملك بن

مروان بدمشق، وقيل غير ذلك، انظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٣٩٩/٧)، "التاريخ

الصغير" ص ١٠٠، "الضعفاء الصغير" للبخاري -أيضاً- ص ١١٠، "الجرح والتعديل"

إنه ضال مضل<sup>(١)</sup>.

٧٨٤- / أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، [١/١٦٢]

أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عيينة،  
حدثنا الحكم<sup>(٢)</sup> قال: (سئل عكرمة<sup>(٣)</sup> عن أمهات الأولاد<sup>(٤)</sup>؟،

==

(٢٨٠/٨)، "الضعفاء" للعقيلي (٢١٧/٤)، "المجروحين" (٣٥/٣)، "الضعفاء" للدارقطني  
ص ١٥٧، "جمهرة أنساب العرب" ص ٤٤٥، "الأنساب" (١٣٤/٢-١٣٥)، "شرح النووي  
لصحيح مسلم" (١٥٣/١)، "تهذيب الكمال" (٢٤٤/٢٨)، "النبلاء" (١٨٥/٤)، "الميزان"  
(١٤١/٤)، "الكاشف" (١٤٢/٣)، "العبر" (٦٨/١)، "البداية والنهاية" (٣٤/٩)، "تهذيب  
التهذيب" (٢٢٥/١٠)، "التقريب" ص ٣٤٢، "الخلاصة" ص ٣٨٣، "شذرات الذهب"  
(٨٨/١).

(١) رواه من طريق مرحوم: الترمذي في "العلل"، المطبوع في آخره "سنن الترمذي" (٧٥٥/٥)،  
والأجري في "الشرعية" ص ٢٤٣، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٥٣/١)، وأورده المزي  
في "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٨)، والنهي في "النبلاء" (١٨٧/٤)، وابن رجب في "شرح علل  
الترمذي" ص ٦١، وفيها كلها عن مرحوم، عن أبيه وعمه، والمراد بعمه عبد الحميد بن مهران.

ورواه من طريق آخر عن الحسن: العقيلي في "الضعفاء" (٢١٨/٤)، وأورده من هذا الطريق  
المزي في "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٨)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦١.  
كما أورده المزي في المصدر السابق في الموضوع نفسه من طريق ثالثة عن الحسن.  
كما أورد الأثر مطلقاً النهي في "الميزان" (١٤١/٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية"  
(٣٤/٩).

(٢) هو: ابن أبان العدني، وقد صرح به في "سنن سعيد بن منصور" وفي "السنن الكبرى" للبيهقي.

(٣) هو: ابن عبد الله، مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

(٤) (أمهات الأولاد): جمع أم ولد، وهي: الأمة التي ولدت من سيدها في ملكه ولدأ تام الخلقة أو  
غير تام ما دام يئناً، انظر: "المصنف" لعبد الرزاق -١٣٢٤٧- (٢٩٦/٧)، "سنن سعيد"

==

فقال<sup>(١)</sup>: "إنهن حرائر، قيل<sup>(٢)</sup> له<sup>(٣)</sup>: بأي شيء تقوله؟ قال: بالقرآن، قال: بماذا من القرآن؟، قال: قول الله: ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وكان عمر<sup>(٦)</sup> من أولي الأمر، قال: عتقت وإن كان سقطاً<sup>(٧)</sup> (٨).

==

-٢٠٥٧-، "سنن البيهقي"، كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الولد الذي تكون به أم ولد" (٣٤٨/١٠)، "المغني" لابن قدامة (٥٨٠/١٤)، "نيل الأوطار" (١٠٩/٦).  
والسؤال في هذا الأثر عن أم الولد إذا مات سيدها فهل تكون حرة فلا تباع، أو لا تزال أمة، فتدخل في التركة وتباع ونحو ذلك؟؟، وقد اختلف أهل العلم في هذا، والخلاف فيه قديم، وأشار ابن حجر إلى قوته، فذهب الأكثرون إلى أنها تكون حرة، وأنه لا يجوز بيعها بعد وفاة سيدها، ولو بيعت فالبيع فاسد، وذكر ابن حجر أن هذا هو الذي استقر عند الخلف، وذهب بعضهم إلى أنها ليست حرة، فيجوز بيعها، قال الشوكاني: "والأحوط اجتناب البيع، لأن أقل أحواله أن يكون من الأمور المشتبهة، والمؤمنون وقانون عندها كما أخبرنا بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم"، "نيل الأوطار" (١١٢/٦). انظر: "الأم" (١٠١/٦)، "معالم السنن" المطبوع مع "سنن أبي داود" (٢٦٣/٤-٢٦٤)، "سنن البيهقي" (٣٤٨-٣٤٢/١٠)، "المغني" (٥٨٩-٥٨٠/١٤)، "فتح الباري" (١٦٤-١٦٥/٥)، "سبل السلام" (٢٤-٢٢/٣)، "نيل الأوطار" (١١٢-١٠٨/٦).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) في (م): (قال).

(٣) (له) غير موجودة في (م).

(٤) (منكم) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) هذا جزء من الآية -٥٩- سورة "النساء".

(٦) هو أمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٧) السقط: يكسر السين المهملة على الأكثر، وقد تفتح، وقد تضم، هو: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والذكر والأنثى فيه سواء، انظر: "النهاية" (٣٧٨/٢)، "لسان العرب" (٣١٦/٧).

ومراد أمير المؤمنين عمر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بهذا أن أم الولد تعتق وتصبح حرة إذا مات سيدها وإن جاءت منه بسقط.

(٨) رواه بطوله: سعيد بن منصور في سننه -٦٥٧- بتحقيق الحميد، والبيهقي في "السنن الكبرى"،

==

٧٨٥- وأخبرنا الحسين هذا<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد

ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله السيارى، أخبرنا محمد

= =

كتاب "عنتق أمهات الأولاد"، باب "الرجل يطو أمته بالملك فتلد له" (٣٤٦/١٠)، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٥٥، وأورده ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص ٢٥١، والسيوطي في "الدر" (٥٧٦/٢).

وروى قول عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وحده بنحوه: عبد الرزاق في "المصنف" - ١٣٢٤٣-، - ١٣٢٤٤- (٢٩٦، ٢٩٥/٧)، وسعيد بن منصور في سننه - ٢٠٥١-، - ٢٠٥٢-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "عنتق أمهات الأولاد"، باب "الرجل يطو أمته بالملك فتلد له" (٣٤٦/١٠) من أربعة طرق، وباب "الولد الذي تكون به أم ولد" (٣٤٨/١٠)، وأورده ابن قدامة في "المغني" (٥٩٨، ٥٨٧/١٤).

ورأي عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا جاء مروياً في: "الموطأ"، كتاب "العنتق والولاء"، - ٦-، باب "عنتق أمهات الأولاد"، وفي "المصنف" لعبد الرزاق - ١٣٢١٠-، - ١٣٢٢١-، ومن - ١٣٢٢٤- إلى نهاية - ١٣٢٣١-، - ١٣٢٣٧-، (٢٨٧/٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤)، وفي "سنن سعيد بن منصور"، من - ٢٠٤٦-، إلى نهاية - ٢٠٥٠-، ومن - ٢٠٥٣-، إلى نهاية - ٢٠٥٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٤٢/١-٤٤٣)، (٦٢٧/١-٦٢٩)، وابن الأعرابي في "المعجم" - ٤٩٤-، والعسكري في "الأوائل" ص ١١٢-١١٣، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٨٦-، وفي "السنن الكبرى" (٣٤٢، ٣٤٣-٣٤٣، ٣٤٣-، من ست طرق - ٣٤٤- من أربع طرق - ٣٤٥- من طريقتين - ٣٤٧، ٣٤٨- من ثلاث طرق - ٣٤٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٦٥، والخطيب في "الفيء والمتفق" (٦٤/٢)، وأورده ابن قدامة في "المغني" (٥٩٨، ٥٨٧، ٥٨٥/١٤)، وأبو شامة في "الباعث" ص ١٥١، وابن تيمية في "منهاج السنة" (٤٤٠/٦).

(١) (هذا): غير موجودة في (ظ) و(م).

ابن عبد الرحمن السامي، حدثنا سعيد بن يعقوب، قال: حدثنا هشيم<sup>(١)</sup>.  
ح- وأخبرنا الحسين هذا<sup>(٢)</sup>، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية<sup>(٣)</sup>،  
حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد<sup>(٤)</sup>، كلاهما<sup>(٥)</sup> عن العوام بن حوشب، عن  
أبي إياس معاوية بن قرّة - سماء ابن يعقوب - قال: (الخصومات في الدين  
تجبط الأعمال)<sup>(٦)</sup>، وقال خالد<sup>(٤)</sup>: (الجدال في الدين يجبط العمل)<sup>(٧)</sup>.

٧٨٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن  
أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا

---

(١) هو: ابن بشير السلمي الواسطي.

(٢) (هذا): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٦٤/١٤).

(٤) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

(٥) (كلاهما) ساقطة من (م).

(٦) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢٣-، بتحقيق الحميد، وأورده عبد الله بن أحمد في "السنة"  
-٩٨-، وابن جرير في تفسيره (١٠٢/٦)، ورواه الآجري في "الشرية" ص٥٦، وابن بطة في  
"الإبانة الكبرى" -٥٦٢-، -٥٦٣-، -٥٦٤-، -٦٢١-، وورد فيها ضمن أثر للإمام أحمد  
-٦٧٧-، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٢٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول  
الاعتقاد" -٢٢١-، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٣، وفيه (معاوية بن  
عمرو)، والذي يظهر أنه خطأ، وأن الصواب (معاوية بن قرّة)، كما رواه في ص٤١٢، وفيه  
أن هذا من قول العوام بن حوشب، لكن يترجح سقوط (معاوية بن قرّة) منه، والألفاظ في  
هذه المصادر متقاربة.

(٧) لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ، وقد سبق للمؤلف أن ساقه من هذا الطريق بهذا اللفظ،



جرير<sup>(١)</sup>، عن مغيرة<sup>(٢)</sup>، قال<sup>(٣)</sup>: قال عبيدة السلماني: (إن بين يدي الساعة بضعا<sup>(٤)</sup> وعشرين دجالاً<sup>(٥)</sup>)، فقلت<sup>(٦)</sup>: أترى هذا منهم؟، للمختار<sup>(٧)</sup>، فقال: أما [إنه]<sup>(٨)</sup> من<sup>(٩)</sup> الرؤوس!!<sup>(١٠)</sup>.

٧٨٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد<sup>(١١)</sup>،

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٢) هو: ابن مقسم الكوفي، وتسلسل السند يدل على أن فيه سقطاً، ويترجح أن الذي سقط من السند هو إبراهيم بن يزيد النخعي، وذلك لثبوته في سند أبي داود، ولكون مغيرة قد اشتهر بالرواية عن إبراهيم النخعي، انظر -على الترتيب- ترجمة مغيرة، ثم إبراهيم، ثم عبيدة -بفتح العين للمهملة- ابن عمرو، في: "الجرح والتعديل" (٢٢٨/٨)، (١٤٤/٢)، (٩١/٦)، وفي "تهذيب الكمال" (٣٩٧/٢٨)، (٢٣٣/٢)، (٢٦٦/١٩)، وفي "النبلاء" (١٠/٦)، (٥٢٠/٤)، (٤٠/٤)، وفي "تهذيب التهذيب" (٢٦٩/١٠)، (١٧٧/١)، (٨٤/٧).

(٣) جاءت العبارة في الأصل و(م) هكذا: (عن مغيرة، عن عبيدة قال: قال عبيدة)، وهو خطأ.

(٤) البضع: بكسر الباء الموحدة، وقد تفتح، هو: ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشر، "النهاية" (١٣٣/١).

(٥) أشير إليه إشارة يسيرة عند أبي داود في سننه، انظر التعليق على نهاية الأثر، وقد سبق معناه، انظر-٦٢٤-

(٦) هذا دليل آخر على سقوط رجل من الإسناد في نسخ الكتاب، ويترجح أنه إبراهيم النخعي لما ذكرت آنفاً.

(٧) في (م): (المختار).

والمراد بالمختار هذا هو الكذاب، وهو ابن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، وكان المختار قليل الدين، أخباره رديئة غير مرضية، بل إنه زعم أن جبريل -عليه الصلاة والسلام- كان يأتيه بالوحي، قُتل في الكوفة، وذلك في شهر رمضان، سنة ٦٧هـ.

انظر: "الاستيعاب" (٥٣٣/٣)، "أسد الغابة" (٣٣٦/٤)، "الكامل في التاريخ" (٣٣٧/٣-٣٣٩، ٣٥٦-

٣٨٨)، "النبلاء" (٥٣٨/٣)، "العبر" (٥٤١-٥٥٠)، "الميزان" (٨٠/٤)، "البيدانية والنهاية" (٢٦٤/٨)-

٢٩٢)، "الإصابة" (٥١٨/٣)، "لسان الميزان" (٦/٦)، "الشذرات" (٧٤/١-٧٥).

(٨) كذا في (ظ)، وفي "سنن أبي داود"، وهو الصواب، وقد جاءت في الأصل و(م) بلفظ: (إنهم).

(٩) (من) ساقطة من (م).

(١٠) رواه أبو داود، -٤٣٣٥-، كتاب "الملاحم"، باب "في خبر ابن صائد".

(١١) من أول السند حتى هنا غير موجود في (ظ)، ولعله لم يذكر اكتفاء بذكره في سند الأثر المتقدم آنفاً.

[١٦٢/ب] حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن سليمان، حدثنا أبو علقمة الفروي<sup>(٢)</sup> / قال: (قيل لزيد بن أسلم - وسئل عن شيء - من حدثك؟، فقال: أكنت<sup>(٣)</sup> أسأل أصحاب الشراب والغناء؟!، إنما<sup>(٤)</sup> كنا نتخير لأنفسنا)<sup>(٥)</sup>.

٧٨٨- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن<sup>(٧)</sup> عبد الله، حدثنا الدغولي، حدثنا أبو زرعة<sup>(٨)</sup>، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكاء<sup>(٩)</sup> قال: قال الحسن<sup>(١٠)</sup>: (أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى)<sup>(١١)</sup>.

٧٨٩- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبي، حدثنا أحمد بن إسحاق

(١) قبلها في (ظ) كلمة (قالوا).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة المدني.

(٣) في (م): (اكتب)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) (إنما) ضبب عليها في (ظ)، وكتبت في هامشها (إننا).

(٥) روى نحوه بمعناه من طريق آخر ابن عدي في مقدمة "الكامل" (١٥٨/١)، ويمثل لفظ ابن عدي أورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٦/١٠).

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) (أحمد بن): ساقطة من (م).

(٨) هو: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

(٩) هو: يحيى بن مسلم - وقيل غير ذلك - البصري.

(١٠) هو: البصري.

(١١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣٣-، وفيه (أهل الهوى) بدل (أهل البدع)، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٨/٣).

ووجه كون أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى من حيث أن كلاً من أهل البدع واليهود والنصارى قد حرّف وغير وبدّل في دين الله تعالى، وشرع ما لم يأذن به الله عزوجل.

ابن<sup>(١)</sup> أيوب، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن طلحة، عن القاسم بن محمد (أنه مرّ بقوم يذكرون القدر، فقال: تكلموا فيما سمعتم الله ذكر في كتابه، وكفوا عما كف الله عنه)<sup>(٣)</sup>.

٧٩٠- أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو معن<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو عامر<sup>(٥)</sup>، حدثنا شعبة<sup>(٦)</sup>، عن عاصم الأحول<sup>(٧)</sup> قال: كان أبو العالية<sup>(٨)</sup> يقول لنا: (تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام فتعلموا القرآن، فإذا<sup>(٩)</sup> تعلمتم القرآن فتعلموا السنة، فإن سنة نبيكم ﷺ -

(١) (إسحاق بن): غير واضحة في (ظ).

(٢) في (م): (عمر)، وهو تحريف، انظر: "التاريخ الكبير" (٤٢٣/٦)، "الجرح والتعديل" (٣٠١/٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣٦/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣٤/٨)، "التقريب" ص ٢٦٤، "الخلاصة" ص ٢٩٦.

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٨/٥)، وفيه اختصار، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣١١-

(٤) هو: زيد بن يزيد الثقفي.

(٥) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٦) هو: ابن الحجاج.

(٧) هو: ابن سليمان البصري.

(٨) هو: رفيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي.

(٩) في (ظ): (وإذا).

صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً، وإياكم وهذه  
الأهواء المردية<sup>(١)</sup> [التي]<sup>(٢)</sup> تلقي بين الناس العداوة<sup>(٣)</sup>.

٧٩١- وأخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم،  
أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا عيسى بن نصر، حدثنا ابن المبارك،  
حدثنا عاصم<sup>(٥)</sup>.

[١/١٦٣] ح- وأخبرناه/ محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا  
سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن، حدثنا حاتم بن  
محبوب، حدثنا عبد الجبار<sup>(٦)</sup>، حدثنا ابن عيينة، عن عاصم<sup>(٥)</sup> قال: كان إذا  
جلس إلى أبي العالية أكثر من أربعة قام<sup>(٧)</sup>، وقال: (عليكم بالقرآن

(١) جاءت هكذا في الأصل، وكتبت في الهامش (المؤذية)، وأما في (ظ) فبالعكس فجاءت بلفظ  
(المؤذية)، وكتبت في الهامش (المردية)، وجاءت في (م) بلفظ (المؤذية) فقط.

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وأما في الأصل فقد تحرفت إلى (الذي).

(٣) لم أعثر عليه من طريق شعبة عن عاصم، وسيرويه للوف من طرق أخرى، انظر ٧٩١-، -٨٠٠-.

(٤) في (ظ): (وأخبرناه).

(٥) هو: ابن سليمان الأحوال البصري.

(٦) هو: ابن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري.

(٧) روى هذا الجزء أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٧-٢١٨)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال"

(٩/٢١٧)، والنهي في "النبلاء" (٤/٢١٠)، وفيهما: "قام وتركهم، ويُحمل تصرف أبي

العالية - رحمه الله تعالى - هذا، من قيامه وتركهم وعدم تحديدهم يُحمل كما حُمل قول أمير المؤمنين عمر

ابن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - المتقدم: "حَرِّدُوا الْقُرْآنَ، وَأَقْلُوا الرِّوَايَةَ..."، انظر رقم ٥٨٧-.

فتعلموه<sup>(١)</sup>، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة، فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفعلوا الذي فعلوا، قال<sup>(٢)</sup>: فحدثت<sup>(٣)</sup> به الحسن<sup>(٤)</sup>، فقال: صدقك<sup>(٥)</sup> والله ونصح، لفظ ابن عيينة<sup>(٦)</sup>، وحديث حماد<sup>(٧)</sup>، وابن المبارك<sup>(٨)</sup> شبيهه بحديث شعبة<sup>(٩)</sup>، وزاد ابن المبارك: (فإني قرأت القرآن قبل أن يفعلوا<sup>(١٠)</sup> الذي فعلوا)<sup>(١١)</sup>.

قال شيخ الإسلام<sup>(١٢)</sup>: يعني قتل عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(١٣)</sup>.

- 
- (١) في (ظ): (فتعلموا).  
(٢) القائل: هو عاصم بن سليمان.  
(٣) في (م): (فحدثت)، وهو خطأ، لأنه جاء قبلها كلمة (قال).  
(٤) هو: البصري.  
(٥) في (م): (صدق).  
(٦) رواه من طريق ابن عيينة: أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨)، وأورده النهي في "النبلاء" (٤/٢١٠).  
(٧) هو: ابن زيد، وحديثه سيأتي قريباً برقم - ٨٠٠ -.  
(٨) رواه من طريق عبد الله بن المبارك: أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨).  
(٩) هو حديثه الذي تقدم آنفاً برقم - ٧٩٠ -.  
(١٠) في (م): (تفعلوا)، بالتاء المثناة من فوق، وهو تحريف.  
(١١) وردت هذه العبارة بلفظها أو بنحوها في رواية ابن عيينة وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، وليست في رواية ابن المبارك وحده، كما قد يفهم.  
(١٢) المراد به المؤلف أبو إسماعيل الهروي، رحمه الله تعالى.  
(١٣) الجملة هذه كلها غير موجودة في (ظ) و(م). والجملة توضيح للمراد بالذي فعلوا.

٧٩٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،  
حدثنا الدغولي، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا المقرئ<sup>(١)</sup>،  
حدثنا همام<sup>(٢)</sup>، عن قتادة<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو العالية، قال: (قرأت القرآن بعد وفاة  
نبيكم - ﷺ - بعشر سنين<sup>(٤)</sup>)، وقد أنعم الله عليّ نعمتين، فلا أدري أيتهما  
أعظم؟: أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حرورياً<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup>.  
٧٩٣- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه -إملاء-، حدثنا محمد

(١) هو: عبد الله بن يزيد المكي.

(٢) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٣) هو: ابن دعامة.

(٤) روى هذا الجزء فقط: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "التاريخ" (٥٩/١٣)، وفيه (بعشرين  
سنة)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٨/٢)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٢١٦/٩)،  
والذهبي في "النبلاء" (٢٠٨/٤).

(٥) تقدم التعريف بالحرورية، انظر -٤٣٥-.

(٦) رواه بطوله ابن سعد في "الطبقات" (١١٣/٧)، ورواه بشيء من الاختصار (١١٤/٧) من  
طريقين، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢١٢/٤).

وروى شطره الأخير المتضمن ذكر هاتين النعمتين العظيمتين: عبد الرزاق في "المصنف"  
-١٨٦٦٧- (١٥٣/١٠)، وابن سعد في "الطبقات" (١١٤/٧) من طريقين، أحدهما طريق  
قتادة، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٥٥، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول  
السنة" -٢٤٠-، والبيهقي في "الشعب" -٤٥٠٨-، مكرر- (١٢١/٤)، وأورده المزني في  
"تهذيب الكمال" (٢١٦/٩)، وألفاظهم متقاربة.

وأورده بنحوه ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٤٩-.

ابن أحمد بن جشيس<sup>(١)</sup> - بأصبهان -، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الجنيد، حدثنا يونس / بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن [١٦٣/ب] ثابت<sup>(٢)</sup>، وحميد<sup>(٣)</sup>، وعلي بن زيد، عن أبي العالية.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحنط، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد<sup>(٣)</sup> قال: قال أبو العالية: (ما أدري أي نعمتين عليّ أعظم؟: أن أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى)<sup>(٤)</sup>، لفظ المعتمر.

٧٩٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد، أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، قال: (قال رجل لعامر<sup>(٥)</sup>: اتفق شريح<sup>(٦)</sup>

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لما في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٠٠/٢)، وجاء في (ظ) بلفظ: (جشلس)، وفي (م) بلفظ: (جسنش)، وجاء في "العبر" (١٦٤/٢-١٦٥) بلفظ (حشيش)، وكذا في "الشذرات" (١١٠/٣).

(٢) هو: ابن أسلم البنانى.

(٣) هو: الطويل ابن أبي حميد البصري.

(٤) رواه اللالكائي بسنده ولفظه في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣٠ -، وتصحفت فيه كلمة (النعمتين) إلى (الغنمين)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢١٨/٢)، بنحو لفظه من طريق آخر عن أبي العالية.

(٥) لعله: ابن شراحيل الشعبي.

(٦) هو: ابن الحارث النخعي الكوفي القاضى.

وابن مسعود<sup>(١)</sup>، فقال عامر: بل تبع شريح ابن مسعود<sup>(٢)</sup>، وإنما يتفق أصحاب النبي - ﷺ -، والناس لهم تبع<sup>(٣)</sup>.

٧٩٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة<sup>(٣)</sup>، عن مغيرة<sup>(٤)</sup>، عن الشعبي قال: ("لا أدري" نصف العلم)<sup>(٥)</sup>.

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي، قال فيه ابن معين: "ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش"، "تاريخ ابن معين" (٣٦٦/٢)، وقال أبو زرعة الرازي: "مضطرب الحديث، واهي الحديث"، "الجرح والتعديل" (٣٨٨/٥)، وقال أبو حاتم: "وهو عندي عجيب، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث منكرة، ويروي أحاديث حسناً"، "الجرح والتعديل" (٣٨٨-٣٨٧/٥)، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا منكرة كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش"، "الكامل" (٢٨٤-٢٨٥/٥)، وقال النهي: "واه"، وقال -أيضاً-: "ضعفوه"، "الميزان" (٦٣٢/٢)، ترجمة رقم ٥١١٥- و-٥١١٦، وقال ابن حجر: "ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش"، "التقريب" ص ٢١٥، وقال الهيثمي: "... عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحداً وثقه"، "مجمع الزوائد" (٢٤٢/١)، وانظر (٢٨٧/٤)، (٩٠/٧)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢١/٣)، "تهذيب الكمال" (١٧٠/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٤٨/٦)، "لسان الميزان" (٣٦/٤)، "الخلاصة" ص ٢٤٠.

(٣) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) هو: ابن مقسم - بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح السين المهملة - الضبي الكوفي.

(٥) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم ٥٠٥-.



٧٩٦- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا<sup>(١)</sup> شعبة<sup>(٢)</sup> قال: قال الحكم<sup>(٣)</sup>: سمعت ابن أبي ليلي<sup>(٤)</sup> يقول: (ما أماري صاحبي، فإما أن أكذبه، وإما أن أغضبه)<sup>(٥)</sup>.

٧٩٧- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا ابن ناجية<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو معمر<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة<sup>(٨)</sup>، عن الشعبي قال: / (إنما سمي هوى لأنه يهوي بأصحابه)<sup>(٩)</sup>.

[١٦٤/]

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن الحجاج.

(٣) هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الكوفي.

(٥) رواه ابن الجعد في مسنده -٤٤٣-، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٤-، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٥/٢-٤٨٦)، وفيه طول.

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر: "النبلاء" (١٦٤/١٤).

(٧) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي.

(٨) هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي الكوفي.

(٩) رواه الدارمي في سننه -٤٠١-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء"، ورواه اللالكائي

بنحوه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٩-، كلاهما من طريق ابن شبرمة.

ورواه بنحوه بمعناه من طريق آخر عن الشعبي: الدارمي -٤٠٨- في الباب السابق، وعبد الله

ابن أحمد في "السنة" -٦٧٥-، وأبو بكر الخلال في "السنة" -١٥٣٧-، كلهم من طريق

شريك، عن أبي، عن الشعبي، إلا الدارمي ففيه (أمي) بدل (أبي)، وتحرف فيه لفظ (النار) إلى

(الناس).

٧٩٨- أخبرنا أبو يعقوب، أو محمد بن محمد، قال<sup>(١)</sup>: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصرى<sup>(٢)</sup> قال: قال مصعب بن سعد: [لا تجالس مفتوناً، فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين:]<sup>(٣)</sup> إما يمرض قلبك فتابعه، وإما يؤذيك قبل أن تفارقه<sup>(٤)</sup>.

٧٩٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن<sup>(٥)</sup> محمد بن حرب<sup>(٦)</sup>، عن أبي بكر بن أبي مريم<sup>(٧)</sup>، عن يزيد بن شريح،

---

(١) قال غير موجودة في (ظ).

(٢) كذا في (ظ) و(م) بالصاد المهملة، وهو الصواب كما تقدم، وجاء في الأصل بالصاد المعجمة، وهو تصحيف، انظر -٧٢٨-.

(٣) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ذكرت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، وبدونه يكون الكلام ناقصاً، ولا يظهر المراد.

(٤) رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٨٥-، -٣٩٣-، -٤٣٣-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٤١-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٥- (٦١/٧)، وفي "الاعتقاد" ص ١١٨-١١٩، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٦/٢-٤٨٧)، وقد سبق للمؤلف أن رواه، انظر -٧٢٩-.

(٥) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وجاء في "الإبانة الكبرى" بلفظ: (ومحمد بن حرب)، والذي يظهر لي أنه الصواب، وذلك أن إسماعيل يروي عن أبي بكر بن أبي مريم بلا واسطة انظر "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣)، (١٠٨/٣٣).

(٦) هو: الأبرش، كما صرح به عند عبد الله بن أحمد في "السنة"، وهو الخولاني الحمصي.

(٧) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي.

عن أبي إدريس الخولاني<sup>(١)</sup> قال: (لأن<sup>(٢)</sup> أرى في المسجد ناراً تضطرم<sup>(٣)</sup>، أحب إليّ من أن أرى فيه بدعة لا تُغيّر)<sup>(٤)</sup>.

٨٠٠ - أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول قال: قال أبو العالية: (تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصرات المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تحرفوا يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم - ﷺ - التي كان عليها وأصحابه، من قبل أن يقتلوا، أو يفعلوا)<sup>(٥)</sup>

(١) هو: عائد الله بن عبد الله.

(٢) في (م): (إني).

(٣) (تضطرم): تشتعل وتلتهب، انظر "لسان العرب" (٣٥٤/١٢).

(٤) رواه ابن وضاح في "البدع" من طريقين، ص ٤٣، وعبد الله بن أحمد في "السنة" - ٧١٥ -، والمروزي في "السنة" - ٩٩ -، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٩٩ -، وتصحف فيه (سريح) إلى (سريج)، وعزا المحقق الأثر إلى اللالكائي، ولكن لم أتمكن من العثور عليه عنده، فالله تعالى أعلم، كما أورد الأثر ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ١٠٥ -.

وقد سبق للمؤلف أن روى نحو هذا الأثر لكن من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، انظر - ٢٦١ -.

ومن العجب أن أثر عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أعيد بسنده ولفظه في (ظ) بعد هذا الأثر الذي بين أيدينا، ولعل هذا تصرف من الناسخ، لكنه تصرف غير جيد، لأن هذه الآثار في هذا الموضوع من الكتاب تتعلق - كما صرح المؤلف - بما ورد عن التابعين، وسماها "الطبقة الثانية"، فلا معنى لإعادة أثر عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هنا.

(٥) كذا في (ظ) و(م)، وهو الأظهر، وأما في الأصل فبالتاء الفوقية.

الذي فعلوا بخمس عشر سنة<sup>(١)</sup>، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء)، فحدثت<sup>(٢)</sup> به الحسن<sup>(٣)</sup>، فقال: صدق ونصح، فحدثتُ به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي أهلك أنت<sup>(٤)</sup>، حدثت<sup>(٥)</sup> به / محمداً<sup>(٦)</sup>؟ قلت: لا، قالت: فحدثته به<sup>(٧)</sup> إذا<sup>(٨)</sup>.

(١) هكذا جاءت العبارة في نسخ الكتاب، وإن كان معناها ظاهراً، لكنها عند عبد الرزاق وابن وضاح والمروزي أظهر وأوضح وأطول، إذ وردت هكذا: "من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ويفعلوا الذي فعلوا، فإننا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشر سنة"، ولكون هذه العبارة فيها ألفاظ متكررة، فيحتمل سقوط بعضها من نسخ الكتاب، والله تعالى أعلم.

(٢) المحدث هو عاصم الأحول، وقد تقدم بأصرح مما هنا، انظر رقم -٧٩١-.

(٣) هو: البصري.

(٤) أي: أنت - يا عاصم - تستحق أن أفديك بأبي، وهي كلمة تزكية وثناء، تدل على إعجاب

حفصة بنت سيرين بقول أبي العالية، ونصيحته الغالية.

وقد جاءت هذه الجملة عند ابن وضاح بلفظ: "بأبي وأهلي أنت"، أي أفديك بأبي وأفديك بأهلي،

وجاءت عند المروزي بلفظ: "بأهلي أنت"، وعند ابن بطة بلفظ: "يا بني، أنت حدثت...؟"، لكنها

تحرفت في "شرح أصول الاعتقاد" لللالكائي، إذ وردت فيه بلفظ: "يا باهلي!!"، وهذا خطأ، فهذه

الكلمة إضافة إلى شذوذها حيث أنها مخالفة لما في المصادر الأخرى، فهي أيضاً مخالفة للحقيقة، إذ أن

عاصماً ليس باهلياً، بل هو مولى لبني تميم، وقيل: لبني أمية، وقيل: مولى لعثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -،

وقيل: مولى لآل زياد، انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/٤٨٥)، "تهذيب الكمال" (١٣/٤٨٥-٤٨٦)،

"النبلاء" (١٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (٤٢/٥).

(٥) في (ظ) و(م): (فحدثت).

(٦) هو أخوها محمد بن سيرين.

(٧) (به) غير موجودة في (م).

(٨) رواه من طريق حماد بن زيد: ابن وضاح في "البدع" ص ٣٩-٤٠، والمروزي في "السنة" -٢٦-

٨٠١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا شريك<sup>(١)</sup>، عن سالم الأفتس<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن جبير قال: (الجدال: المراء)<sup>(٣)</sup>.

وقال في قوله: ﴿وَلَا تَجْلِبُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> قال: (أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا فجادلوهم بالسيف)<sup>(٥)</sup>.

٨٠٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن أحمد<sup>(٦)</sup> بن

==

والآجري في "الشريعة" ص ١٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٣٦-، -٢٠٢- وفي الموضوع الأخير اختصار، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧-، وفيه اختصار، ثم رواه بالإسناد نفسه باختصار أشد -٢١٤-.

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥٨- (٣٦٧/١١) من طريق معمر عن عاصم، وفيه اختصار.

وأورد الملطي جزءاً منه في "التنبية والرد" ص ٨٤.

(١) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٢) هو: ابن عجلان الحراني.

(٣) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -٢١٨٠-، وأشار إليه باختصار أبو محمد البغوي في تفسيره (٢٥١/١).

(٤) جزء من الآية -٤٦-، سورة "العنكبوت".

(٥) رواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (٣/٢١)، وأبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -٢٢٠٣-.

وقد تقدم هذا الشطر من الأثر بسنده ولفظه، انظر رقم -١٩٥-.

(٦) في (م): (أحمد بن محمد)، وهو خطأ، انظر "الأنساب" (٤٣٥/٣).

شعيب الشعبي - بنيسابور - أبو أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن بدر<sup>(١)</sup>  
التستري، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف<sup>(٢)</sup>، عن  
الحسن<sup>(٣)</sup> قال: (العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة  
رسول الله ﷺ)<sup>(٤)</sup>.

٨٠٣ - أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري  
- بمرو<sup>(٥)</sup> -، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله السعدي، حدثنا موسى بن  
بجر، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني منصور<sup>(٦)</sup>، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَالَّذِي  
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾<sup>(٧)</sup>، قال: (هم الذين يجيئون بالقرآن، فيقولون:

(١) في (م): (يزيد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٣) هو: البصري.

(٤) رواه بنحوه: ابن المبارك في "الزهد"، زوائد نعيم بن حماد - ٣٠ -، وابن أبي شيبة في  
"المصنف"، كتاب "الزهد" (٤٩٨/١٣)، وأحمد في "الزهد" ص ٣٢٧ من طريقتين، ص ٣٤١،  
والدارمي في سنته - ٣٠٠ -، في المقدمة، باب "من قال: العلم الخشية وتقوى الله" وأورده  
عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ١٤٢، ورواه الآجري في "أخلاق العلماء"  
ص ٩٢، والطبراني في "الأوسط" - ٢١٠٦ - (٥٦/٣)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال  
الحيلة" ص ٢٦-٢٧، من أربعة طرق، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٧/٢)، والبيهقي في "الشعب"  
- ١٨٣٤ - (٢٩٦/٢).

وروى نحوه بمعناه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٧٧/٧).

(٥) (بمرو) غير موجودة في (م).

(٦) هو: ابن المعتمر السلمى الكوفي.

(٧) جزء من الآية - ٣٣ -، سورة "الزمر".

## هذا الذي أعطيتمونا، قد اتبعوا<sup>(١)</sup> ما فيه<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء في المصادر الآتية التي روت الأثر بلفظ (اتبعنا)، وهو أظهر.

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٣/٢٤-٤)، من طريقين، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٥٠)، والسيوطي في "الدر" (٧/٢٢٨-٢٢٩).



## ﴿ الطبقة الثالثة ﴾

٨٠٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا جدي.

ح- وأخبرناه يحيى بن الفضيل<sup>(١)</sup>، والحسن بن يحيى، قالوا: حدثنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن محمد بن الحسن، قالوا: حدثنا/ يعقوب بن إسحاق، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، عن الثوري قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرناه<sup>(٤)</sup> منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني أحمد بن عبيد الفرياني، حدثنا ابن المقرئ<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد الله بن الوليد<sup>(٦)</sup>، عن سفيان<sup>(٧)</sup>، حدثني رجل.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا علي بن محمد بن رزين، والحسين بن أحمد، قالوا: أخبرنا أحمد بن يونس البزاز أبو إسحاق، حدثنا الحسين بن

---

(١) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) جاء في "سنن أبي داود" أن رجلاً كتب إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر، وعند ابن وضاح أنه يسأله عن الأهواء.

(٤) في (م) بدون هاء.


(٥) هو: محمد بن عبد الله بن يزيد المكي.

(٦) هو: العدني.

(٧) هو: الثوري.



إدريس، حدثنا أحمد بن خالد الخلال البغدادي - بسامراء<sup>(١)</sup> -، حدثنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن بشر، حدثنا عبد الله بن واقد أبو رجاء الهروي، عن شهاب بن خراش.

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، أخبرنا زاهر<sup>(٣)</sup>، أخبرنا ابن عقدة<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو زيد محمد بن حسان الجزري، حدثنا داود بن المحير، وغير واحد، منهم إبراهيم بن هراسة الشيباني، حدثنا الثوري، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي الصلت - هو - شهاب بن خراش - وهذا لفظ الحسن بن بشر-: (سلام عليك<sup>(٥)</sup>)، أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول الله<sup>(٦)</sup> -  -، وترك ما أحدث المحدثون بعده، فقد جرت سنته، وكفوا مؤنته<sup>(٧)</sup>، ثم اعلم<sup>(٨)</sup> أنها لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل

(١) (سامراء): بفتح الميم، مدينة في العراق، تقع شمال بغداد، شرق نهر دجلة، في لفظتها عدة لغات، انظر:

"الأنساب" (٢٠٢/٣)، "معجم البلدان" (١٧٣/٣)، "للوسوعة العربية" ص ٩٤٨، "أطلس العالم" ص ٢٠.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: ابن أحمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن سعيد، انظر "النبلاء" (٣٤٠/١٥).

(٥) في (م): (عليكم).

(٦) في (ظ): (رسوله).

(٧) (كفوا مؤنته): أي كفاهم الله - تعالى - مؤنة ما أحدثوا، أي أغناهم الله - سبحانه - عن أن

يحملوا على ظهورهم ثقل الأحداث والابتداع، "عون المعبود" (٣٦٦/١٢).

(٨) (أعلم) غير موجودة في (م).

عليها، وعبرة<sup>(١)</sup> فيها، فعليك بلزوم السنة، فإنها لك - بإذن الله -  
عصمة<sup>(٢)</sup>، فإن<sup>(٣)</sup> / السنة سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل [ب/١٦٥]  
والتعمق والحمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم<sup>(٤)</sup> لأنفسهم، فإنهم عن  
علم وقفوا<sup>(٥)</sup>، وببصر نافذ كفوا<sup>(٦)</sup>، وهم<sup>(٧)</sup> كانوا على كشف الأمور  
أقوى، وبفضل<sup>(٨)</sup> فيه لو كان أخرى<sup>(٩)</sup>، فإنهم هم السابقون، ولئن كان  
اهلدى ما أنتم<sup>(١٠)</sup> عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت: حدث بعدهم  
حدث، ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، ولقد

(١) في (م): (غيره)، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) (عصمة): بكسر العين المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الميم، هي المنعة، والعاصم هو المانع  
الهامي. "النهاية" (٢٤٩/٣).

والمراد أن السنة عاصمة ومانعة من الضلالة والمهلكات وعذاب الله - تعالى - ونقمته، انظر:  
"عون المعبود" (٣٦٧/١٢).

(٣) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٤) المراد بالقوم نبينا محمد - ﷺ -، وأصحابه الكرام - رضي الله عنهم -، "عون المعبود" (٣٦٨/١٢).

(٥) (وقفوا): أي اطلعوا، "عون المعبود" (٣٦٨/١٢).

(٦) (كفوا): أي امتنعوا عن الخوض في دين الله تعالى، وعن الإحداث والابتداع فيه.

(٧) في (م): (وهم).

(٨) كذا في (ظ)، وهو الأطهر، وفي (م): (وتفضل)، وجاءت الكلمة مهملة في الأصل.

(٩) أي أنه لو كان في هذه المحدثات والبدع خير وفضل فإن الصحابة - رضي الله عنهم - - أخرى وأجدر  
وأحرص على ذلك الخير والفضل.

(١٠) في (م): (كنتم).

تكلّموا فما دونهم مَقْصَر، وما فوقهم مَخْسَر<sup>(١)</sup>، لقد قَصَّر دونهم أقوام  
فجفوا<sup>(٢)</sup>، وطمح<sup>(٣)</sup> عنهم آخرون فغلوا<sup>(٤)</sup>، وإنهم مع ذلك<sup>(٥)</sup> لعلی صراط  
مستقيم، فلئن<sup>(٦)</sup> قلت: فأين آية كذا؟، ولم قال الله كذا وكذا؟، لقد  
قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا<sup>(٧)</sup> بعد ذلك:

(١) كذا في (م) بالحاء المهملة، وهو موافق لعدد من المصادر، وجاء في الأصل (ظ) بالجيم، ولعله  
تصحيف، ومعنى هذه الجملة: (فما دونهم مقصر، وما فوقهم محسر): أي أن السلف الصالح  
قد حبسوا أنفسهم عن كشف ما لم يُحتج إلى كشفه من أمر الدين حبساً لا مزيد عليه،  
وكذلك كشفوا ما أُحتج إلى كشفه من أمر الدين كشفاً لا مزيد عليه، فليس تحت السلف  
من حابس، ولا فوقهم من كاشف، انظر "عون المعبود" (٣٦٩/١٢ - ٣٧٠).

(٢) (جفوا) أي لم يلزموا مكانهم الواجب القيام به، "عون المعبود" (٣٧٠/١٢).

(٣) سقطت الواو من (م). ومعنى (طمح): أي ارتفع، أو أبعد في الطلب، انظر "لسان العرب"  
(٥٣٤/٢ - ٥٣٥)، "عون المعبود" (٣٧٠/١٢).

(٤) (غلوا): أي شددوا في الكشف حتى جاوزوا فيه الحد.

فهولاء قد أفرطوا وأسرفوا في الكشف، كما أن أولئك قد فرطوا وقرتوا فيه، "عون المعبود"  
(٣٧٠/١٢).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء في "سنن أبي داود" وغيره: (وإنهم بين ذلك)،  
وهو أولى وأظهر، أي أن السلف الصالح قد توسطوا بين هاتين الطائفتين، بين الغالين  
وبين المقصرين، بين الإفراط وبين التفريط، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو  
الفضل العظيم.

(٦) قبلها - كما في "سنن أبي داود" وغيره - كلام طويل، به يتضح المراد من هذا الكلام.

(٧) في (م): (قال)، وهو خطأ، والصواب بالجمع ويراد بهم السلف الصالح.

كتاب بَقْدَر<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

٨٠٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي<sup>(٣)</sup> بن زياد، حدثنا<sup>(٤)</sup> أحمد<sup>(٥)</sup> بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران قال: (أتينا عمر بن عبد العزيز، فظننا أنه يحتاج إلينا، فإذا نحن عنده تلامذه!)<sup>(٦)</sup>.

(١) أي أن السلف الصالح أقرؤا بالكتاب والقدْر، أي أن الله - سبحانه وتعالى - كتب كل شيء وقرَّره، "عون المعبود" (٣٧٣/١٢).

وهذا يدل على أن عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - قد سئل عن القَدْر، كما جاء صريحاً عند أبي داود.

(٢) رواه أبو داود - ٤٦١٢-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وأحمد في "الزهد" ص ٣٦٠، مختصراً، وابن وضاح في "البدع" ص ٣٧-٣٨، وفيه اختصار، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" - ١٦٣- مختصراً، - ١٦٤- بأطول من سابقه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩-٣٣٨/٥) من طريقين فيهما اختصار، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ١٠٣-١٠٤، وفيه اختصار، وأورده مختصراً من طريقين في "سيرة عمر بن عبد العزيز" ص ٨٤، ورواه ابن قدامة المقدسي في "ذم التأويل" - ٦٨-، وفيه اختصار، وانظر - ٦٧-، كما أورد طرفاً منه في "لمعة الاعتقاد" ص ٦-٧.

(٣) (بن علي) ساقطة من (م)، وقد كثر وروده في الكتاب.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) (أحمد) غير موجودة في (م)، انظر "النبلاء" (١٥٢/١٤).

(٦) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩/٥-٣٤٠) بسنده ولفظه، وأورده ابن الجوزي في "سيرة عمر"

٨٠٦- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله ابن حمدان الفقيه الحنبلي -بعكرا-، أخبرنا أبو بكر الأدمي المقرئ<sup>(١)</sup>، حدثنا زهير بن عمير، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقية<sup>(٢)</sup>، حدثنا سودة بن زياد، وعمرو/ بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، أنه كتب إلى الناس: (إنه [١٦٦/]) لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٨٠٧- أخبرنا محمد بن عبد الجليل القباني، أخبرنا أبو القاسم العثماني<sup>(٤)</sup> بالمدينة.

==

ورواه بنحوه من طريق آخر: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٧٤/٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٠٧/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩/٥) من طريقين، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص ٦٤، وابن الجوزي في "سيرة عمر" ص ٣٥ من طريقين، والذهبي في "النبلاء" (١٢٠/٥).

وروى ابن سعد نحوه بمعناه في "الطبقات الكبرى" (٣٦٧-٣٦٨/٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٤٠/٥)، وأورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص ٣٥.

(١) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٩/٤)، "تذكرة الحفاظ" (٨٣١/٣)، "غاية النهاية" (١٠٦/١).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) رواه الدارمي بنحوه، وفيه طول -٤٣٨-، في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي

-...-، والمرزوي في "السنة" -٩٤-، والآجري في "الشريعة" ص ٥٣، وابن بطه في

"الإبانة الكبرى" -١٠٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٣٢٧، والخطيب في

"الفقيه والمتفقه" (٢٠٨/١).

وقد سبق للمؤلف أن ساقه بسنده ولفظه، برقم -٣٨٣-.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر الموصلي ببغداد.  
ح- وأخبرناه ذويب بن محمد، أخبرنا محمد بن بشر المزني، قالوا<sup>(١)</sup>:  
أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن جعفر بن بُرقان، أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل -وسأله عن شيء من الأهواء-: (عليك بدين الصبي الذي في الكتاب<sup>(٣)</sup>، والأعرابي<sup>(٤)</sup>، وأله<sup>(٥)</sup> عما سواهما)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٢) يحتمل أنه الثوري، كما يحتمل أنه ابن عيينة، فكل منهما يروي عن جعفر، وكل منهما قد روى عنه ابن مهدي، فالله تعالى أعلم.

(٣) (الكتاب): بضم الكاف وتشديد التاء المثناة من فوق، هو: موضع تعليم الكتاب، وهم الصبيان، يُجمع على كتابيب ومكاتب، "لسان العرب" (٦٩٩/١).

(٤) (الأعرابي): مفرد الأعراب، وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة، "النهاية" (٢٠٢/٣).

ومراد عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- بهذا أن يلتزم المسلم بدين الإسلام الذي هو دين الفطرة، فإن الله -تعالى- قد فطرهم على الحق، انظر "قطف الثمر" ص ٤٥.

وخص الصبي والأعرابي لأنهما من أعظم أصناف الناس بقاء على الفطرة السليمة التي لم تتلوث بالباطل من الشبهات والأهواء والآراء.

قال ابن الأثير: "أراد بقوله: "دين الأعراب... الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة، وأتباعها من غير تفتيش عن الشبه، وتنقيح عن أقوال أهل الزيغ والأهواء"، "جامع الأصول" (٢٩٣/١).

(٥) (أله): أي اترك ما سواهما، وأعرض عنه، وتشاغل واغفل عنه، "النهاية" (٢٨٢/٤-٢٨٣).

(٦) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٧٤/٥)، والدارمي في سننه -٣١٢-، في المقدمة، باب "من قال: العلم: الخشية وتقوى الله"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٤-، واللالكائي في

٨٠٨- وإليه ذهب داود بن علي الأصبهاني في قوله: (عليكم بدين

العجائز)<sup>(١)</sup>.

٨٠٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله،

أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم<sup>(٣)</sup>، عن

==

"شرح أصول الاعتقاد" - ٢٥٠-، وأبو عثمان الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٣٧،  
والبيهقي في "الشعب" - ٨٤- (٩٥/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، ورواه  
ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ١٠٣، وأورده في "سيرة عمر" ص ٨٣، وأورده بنحوه بمعناه  
في "الموضوعات" (٢٧٢/١)، وأورده بنحوه ابن الأثير في "جامع الأصول" - ٨٢-،  
(٢٩٢-٢٩٣)، وأشار إلى أن عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- يعزوه إلى عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه.

(١) لم أتمكن من العثور عليه من قول داود بن علي الأصبهاني وهو الظاهري، انظر "النبلاء"  
(٩٧/١٣).

لكن جاء بنحوه من قول فخر الدين محمد بن عمر الرازي، إذ قال: "من لزم مذهب العجائز  
كان هو الفائز"، انظر "البداية والنهاية" (٥٥/١٣).

وقد جاء مرفوعاً بمثل لفظ داود بن علي، ولكن قال أهل العلم فيه: إنه لا أصل له، انظر:  
"الموضوعات" للصفاني - ٧٦-، "المقاصد الحسنة" - ٧١٤-، "تمميز الطيب من الخبيث"  
ص ١٠٩، "المصنوع" - ١٩٩-، "كشف الخفاء" - ١٧٧٤-، "الفوائد المجموعة" ص ٥٠٥،  
"سلسلة الأحاديث الضعيفة" - ٥٣- (٦٩/١).

وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (٢٩٣/١)، دون أن يشير إن كان مرفوعاً أو  
موقوفاً.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: ابن بشير السلمي.

جوير<sup>(١)</sup>، عن الضحاك<sup>(٢)</sup> قال: قُرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز:  
(﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾)<sup>(٣)</sup>، قال: أهل الرحمة لا يختلفون<sup>(٤)</sup>.

٨١٠- أخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، أنه حدّثه، و<sup>(٧)</sup>محمد بن [حجاج]<sup>(٨)</sup> بن أبي [قتلة]<sup>(٩)</sup> الخولاني، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه<sup>(١٠)</sup> عبد الملك: (أما بعد، فاتخذ الحق إماماً، ولا تكن ممن يقبله إذا وافق هواه، ويدعه إذا

(١) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٢) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٣) جزء من الآية -١١٩-، سورة "هود".

(٤) رواه أحمد بن حنبل في "العلل" -٥٨٣٦-، وابن حزم في "الإحكام" (٧٠-٦٩/٥).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٧) ضبب على الواو في (ظ)، وهو خطأ.

(٨) في النسخ التي بين يدي (حماد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، انظر: "الثقات" لابن

حبان (٤٠٢/٧)، "الإكمال" (١٠٢/٧)، "تهذيب الكمال" -ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن-

(٢٢٢/١٥)، "المقتنى" (٢١/٢)، "المشبه" (٥٠٥/٢)، "توضيح المشبه" (١٤٤/٧)، "تهذيب

التهذيب" -ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن- (٢٩٨/٥)، "تبصير المتبّه" (١٠٩٠/٣).

(٩) (قتلة) بفتح القاف وسكون التاء المثناة من فوق وفتح اللام، كذا في المصادر آفة الذكر، عدا

"الثقات" لابن حبان، ففيه (قبيلة)، وقد جاء في الأصل و(ظ) بلفظ (قتيلة)، وجاءت غير

ظاهرة في (م).

(١٠) في (م): (أبيه)، وهو خطأ ظاهر.



خالف هواه<sup>(١)</sup>، فإذا / أنت لم تؤجر فيما قبلت منه، ولم<sup>(٢)</sup> تنج من الإثم [١٦٦/ب] فيما دفعت منه<sup>(٣)</sup> إذا خالفك، وليكن علمك علم الله الذي أنزله<sup>(٤)</sup> على نبيه - ﷺ -، ودل فيه على محابته ومكارهه، وعرف الناس فيه أمره، ودعاهم إلى كتابه، وهداهم إلى كرامته، ووقاهم به بأسه، وأوجب لهم به رضوانه، وأنزلهم به أفضل منازل خلقه عز وجل، هو العلم الذي لم يجهل من علمه، ولم يعلم من جهله، فأثره على سواه، وأنته عند زواجره، فإن ذلك يحق على من علمه، وأتبع طاعة الله فيما أوصى به، هو نور الله الذي أنزل وهدى به أوليائه، ومن لم يكن له حظ فيه لم ينتفع بشيء منه، وكان في ظلمة ما بقي في دنياه).

٨١١- أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد ابن موسى، أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال الربيع بن نافع: حدثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن أبي [سدره]<sup>(٥)</sup>، أن<sup>(٦)</sup> عمر بن عبد العزيز كان يدعو في الموقف<sup>(٧)</sup>: (اللهم متعني

(١) (ويدعه إذا خالف هواه) ساقطة من (م).

(٢) كذا بالواو في النسخ التي بين يدي، والأظهر عدمها.

(٣) في (م): (عنه).

(٤) في (ظ): (أنزل).

(٥) في النسخ التي بين يدي (برزة)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، انظر: "التاريخ الكبير"

(١/١٠١)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٨٤)، "الإكمال" (٤/٢٧٠).

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) أي: في (عرفات).

بالإسلام والسنة، وبارك لي فيهما<sup>(١)</sup>.

٨١٢- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو<sup>(٢)</sup> ابن مهاجر، سمعت عمر بن عبد العزيز [يقول]<sup>(٣)</sup>: (إذا سمعت المراء فأقصر<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>.

٨١٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي<sup>(٦)</sup> الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا / يونس العسقلاني<sup>(٧)</sup>، حدثنا ضمرة<sup>(٨)</sup>، حدثنا علي بن أبي حملة<sup>(٩)</sup>، قال: قال عمر بن

(١) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٠١/١-١٠٢).

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٧٣/٦)، "الجرح والتعديل" (٢٦١/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٥٢/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (١٠٧/٨)، "التقريب" ص ٢٦٣، "الخلاصة" ص ٢٩٤.

(٣) (يقول) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٤) (أقصر): كف عنه وانه، "لسان العرب" (٩٧/٥).

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤٤-، -٦٥١-.

(٦) (أبي) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكنه ورد مراراً في الكتاب باتفاق النسخ الثلاث.

(٧) هو: يونس بن عبد الرحيم بن سعد العسقلاني، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٤١/٩)، "تاريخ

بغداد" (٣٥١/١٤) -وقد تحرف فيه (يونس) إلى (يزيد)-، "الميزان" (٤٨٢/٤).

(٨) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٩) في (م): (حميلة)، وهو تحريف، والصواب (حملة) بفتح الحاء المهملة والميم واللام، وسيأتي،

انظر رقم -٨٤٦-.

عبد العزيز لسليمان بن سعد: (بلغني أن أبا عاملنا بمكان كذا وكذا زنديق، قال<sup>(١)</sup>: وما يضره ذلك يا أمير المؤمنين؟، قد كان أبو<sup>(٢)</sup> النبي - ﷺ - كافراً فما ضره!، فغضب عمر غضباً شديداً، وقال: ما وجدت له مثلاً غير<sup>(٣)</sup> النبي - ﷺ -؟!، قال<sup>(٤)</sup>: فعزله عن الدواوين<sup>(٥)</sup>! <sup>(٦)</sup>.

٨١٤ - أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن مسلم بن يسار قال: (إياك والمرء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يتبغي الشيطان زلته)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) (قال) مكررة في الأصل، وهو خطأ.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) (قال) غير موجودة في (م).

(٥) (الدواوين): جمع ديوان، وهو مجتمع الصحف، فارسي معرب، انظر "لسان العرب" (١٦٦/١٣).

(٦) روى نحوه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٣/٥ - ٢٨٤)، وكذا أورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص ٧٦.

(٧) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٧/٧)، وتحرف فيه (مسلم بن يسار) إلى (محمد بن مسلم بن يسار)، ورواه أحمد في "الزهد" ص ٣٠٧، والدارمي في سننه - ٤٠٢ -، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ١٢٥ -، والآجري في "الشريعة" ص ٥٦، من طريقين، وأورده في "أخلاق العلماء" ص ٧٧، ورواه ابن بطنة في "الإبانة الكبرى" من أربعة

==

٨١٥- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،  
أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن  
عمر، حدثنا ابن عون<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال:  
(إذا حدثت<sup>(٣)</sup> عن الله فأمسك، حتى تعلم ما قبله وما بعده)<sup>(٤)</sup>.

٨١٦- أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم، حدثنا  
الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله<sup>(٥)</sup>، أخبرنا  
معمر<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرناه<sup>(٧)</sup> الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن  
الغطريف، أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا

==

طرق، من -٥٤٧-، حتى نهاية -٥٥٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٢٤-، ورواه أبو

نعيم في "الخلية (٢/٢٩٤).

(١) هو: عبد الله بن عون البصري.

(٢) هو: مسلم بن يسار البصري.

(٣) في (م): (حدث)، وله وجه إن كان الفعل مبنياً للمجهول.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٤/٢٥)، وأبو نعيم في "الخلية"

(٢/٢٩٢).

جاء بعد هذا الأثر في (ظ) الأثران -٨٢٢-، -٨٢٣-.

(٥) هو: ابن المبارك.

(٦) هو: ابن راشد.

(٧) في (ظ) بدون هاء.

محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
الْعِجْلَ﴾<sup>(١)</sup> الآية، قال: (فهما<sup>(٢)</sup>) جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن ثور: تلا<sup>(٤)</sup> أبو قلابة هذه الآية، قال: / (فهو جزاء كل مفتر [١٦٧/ب]

إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى)<sup>(٥)</sup>.

٨١٧- سمعت يحيى بن عمار يقول: قال الفضيل بن عياض: (وكذلك

نجزي المبتدعين)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) جزء من الآية -١٥٢-، سورة "الأعراف".

(٢) كذا بالثنوية في نسخ الكتاب التي بين يدي، ولعل المراد بالثنوية الغضب والذلة المذكوران في  
الآية المذكورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَفَلْنَاكَ  
نَجْرَى الْمُفْتَرِينَ﴾، وجاء في بعض المصادر التي روت هذا الأثر -مما وقفت عليه منها- بالإفراد  
(فهو)، وفي بعضها (فهى).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٩/٩)، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١١٣-، وأورده  
شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (١٧٩/٦).

(٤) في (ظ): (وتلا).

(٥) رواه بهذا اللفظ: ابن جرير في تفسيره (٤٨/٩-٤٩)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"  
-٢٨٨-، وأورده البغوي في تفسيره (٥٤٨/٢)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٥٦٥/٣).

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه منقطع انقطاعاً ظاهراً، إذ بين يحيى بن عمار والفضيل أكثر من  
مائة وعشر سنين، انظر "النبلاء" (٤٢٤/٨)، (٤٨١/١٧).

وأراد الفضيل -رحمه الله تعالى- بهذا القول -إن ثبت عنه- أن يفسر قول الله -عز وجل-:  
﴿وَكُنَّا نَجْرَى الْمُفْتَرِينَ﴾ آخر الآية التي تقدمت آنفاً، فالمفترون أي المبتدعون، وهذا حق  
ظاهر، فكل من ابتدع بدعة -أيأ كانت- فقد افتري على الله وعلى رسوله ﷺ -الكذب،  
والله تعالى أعلم.

٨١٨- أخبرنا محمد بن الفضل الطاقى، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد -إملاء-، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السخيتاني قال: قال أبو قلابة: (يا أيوب، احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد -ﷺ- فأمسك، ولا تمكّن أصحاب الأهواء من سمعك، فينبذون فيها<sup>(٢)</sup> ما شاؤا)<sup>(٣)</sup>.

٨١٩- أخبرنا محمد بن عبد الجليل، أخبرنا عبد الملك بن بشران، حدثنا عبد الخالق بن الحسن المعدل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب قال: قال أبو قلابة<sup>(٤)</sup>: (لا تجالس أصحاب الأهواء، فإنني لا آمن عليك أن يغمسوك<sup>(٥)</sup> في ضلالتهم،

---

(١) أي فيما شجر بينهم، ووقع من الخلاف والنزاع والقتال.

(٢) في (ظ): (فيه).

(٣) رواه بلفظه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٧-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١١٨-،  
ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١٨٦-، وفيه اختصار، ورواه اللالكائي بلفظه في  
"شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٥-، -٢٤٦-.

ورواه بنحوه متفقاً في بعض ألفاظه البيهقي في "الشعب" -١٢٦٢- (٩٥/٢)، وابن عبد البر  
في "جامع بيان العلم" ص ٢٥٧.

وقد سبق للمؤلف أن روى نحوه مختصراً من طريق آخر عن أيوب عن أبي قلابة، انظر رقم -٥٥٣-.

(٤) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري، وليس عبد الملك بن محمد الرقاشي، كما ذكر محقق  
"الإبانة الصغرى" ص ١٢٤.

(٥) (يغمسوك): أي يدخلك، انظر "النهاية" (٣٨٦/٣).

ويلبسوا<sup>(١)</sup> عليك ما كنت تعرف<sup>(٢)</sup>.

وكان والله من القراء ذوي الألباب<sup>(٣)</sup>، يعني أبا قلابة.

٨٢٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله،

أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا

العوام<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾<sup>(٦)</sup>،

قال: (ما أرى الإغراء في هذه الأمة إلا الأهواء المتفرقة والبغضاء)<sup>(٧)</sup>.

(١) (يلبسوا): التلبس جعل الأمور مختلطة مشبهة مشككة، انظر "لسان العرب" (٢٠٤/٦).

(٢) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٤/٧)، والدارمي في سننه -٣٩٧-، في المقدمة، باب

"اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، والفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٩/٣)،

وابن وضاح في "البدع" ص ٥٥، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٩-، والآجري في

"الشرعية" ص ٥٦، وأورده ص ٦٢، ورواه ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٣٦٣-، -٣٦٤-

-٣٦٧-، -٣٦٩-، -٦١٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٦٥-، ورواه اللالكائي في

"شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٣-، -٢٤٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٧/٢)، والبيهقي في

"الشعب" -٩٤٦١- (٦٠/٧)، وفي "الاعتقاد" ص ١١٨، وابن البناء في "المختار" -١٧-

وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢٢٧/١).

كل هؤلاء ساقوا هذا الأثر بلفظ الجمع.

(٣) هذا قول أيوب السختياني في شيخه أبي قلابة، كما سيأتي صريحاً في نهاية رقم -٨٢٥-

فانظر تخريجه هناك.

(٤) هو: ابن بشير السلمى.

(٥) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٦) جزء من الآية -١٤-، سورة "المائدة".

(٧) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢١-، بتحقيق الحميد، ورواه ابن جرير في تفسيره

(١٠٢/٦) بنحوه من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٤٢/٣).

[١/١٦٨] ٨٢١- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(١)</sup> / بن صالح، أخبرنا أبي،

أخبرنا محمد بن حبان التميمي، أخبرنا شكر.

ح- وأخبرني<sup>(٢)</sup> طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت محمد بن

جعفر بن مطر يقول: سمعت شكر - هو<sup>(٣)</sup> محمد بن المنذر<sup>(٤)</sup> - يقول: حدثنا

ربيعة بن الحارث<sup>(٥)</sup>، قاضي حمص، حدثنا محمد بن<sup>(٦)</sup> زياد الحمصي، حدثنا

هشيم<sup>(٧)</sup>، عن مغيرة<sup>(٨)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٩)</sup> قال: (كنا إذا أتينا الرجل لناخذ عنه

---

(١) (بن محمد): غير موجودة في (م).

(٢) في (ظ): (وأخبرنا).

(٣) (هو) غير موجودة في (ظ).

(٤) بدلها في (ظ): (بن سعيد أبو عبد الرحمن).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه بكل جزم ليس كما زعم محقق كتاب "التمهيد" أنه الصحابي

الجليل ربيعة بن الحارث الهاشمي، الذي توفي -على قول- سنة ٢٣هـ، رِبَاعَةُ بْنُ هِشَامٍ. ومن العجب

أن المحقق قد أشار إلى وفاته، وأحال على "التقريب" !!.

كما أن ربيعة ليس المراد به ما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٨٣/٣)، وابن أبي حاتم

في "الجرح والتعديل" (٤٧٣/٣)، وابن حبان في "الثقات" (٢٣٠/٤-٢٣١)، بل هو شخص

ثالث، الله -تعالى- أعلم من يكون؟.

(٦) (محمد بن) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يترجح أنها ساقطة،

لأن ما أثبت هو الثابت في الأصل و(ظ)، وفي "التمهيد" لابن عبد البر.

(٧) هو: ابن بشير.

(٨) هو: ابن مقسم الضبي.

(٩) هو: ابن يزيد النخعي.



نظرنا إلى سمته<sup>(١)</sup> وصلاته، ثم أخذنا عنه<sup>(٢)</sup>.

٨٢٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان<sup>(٣)</sup>، عن عبد الملك بن أبجر<sup>(٤)</sup>، عن أيه<sup>(٥)</sup> قال: (ما سألت إبراهيم<sup>(٦)</sup> عن شيء إلا عرفت الكراهية في وجهه<sup>(٧)</sup>)<sup>(٨)</sup>.

(١) السميت: حسن الهيئة والمنظر في الدين، وليس من الحسن والجمال، "النهاية" (٣٩٧/٢).  
(٢) رواه الدارمي في سننه -٤٢٦-، -٤٢٧-، في المقدمة، باب "في الحديث عن الثقات"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" في المقدمة، (١٦/٢)، ثم أعاده (٢٩/٢)، ورواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٢٣/١)، وابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" في المقدمة ص ٤١، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد"، في المقدمة (٤٦/١-٤٧)، إلا أن فيه أن هذا من قول المغيرة، ثم أورده من قول إبراهيم (٤٧/١)، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٣٣-، وفي "الكفاية" ص ١٥٦-١٥٧، وألفاظهم متقاربة.  
ورواه بمعناه ابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١٥٦/١).

(٣) هو: الثوري.

(٤) ينسب إلى حده الأعلى، وإلا فهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي، انظر:

"تهذيب الكمال" (٣١٣/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٤/٦)، "التقريب" ص ٢١٨.

(٥) لم أتمكن من تعيينه، لكن جاء عند ابن سعد والدارمي والفسوي وابن بطة بلفظ: ... عن

عبد الملك بن أبجر، عن زبيد، وجاء عند أبي خيثمة بلفظ: "عن سفيان، عن زبيد"، وجاء

عند أبي نعيم بلفظ: "عن عبد الملك بن أعين، عن زبيد".

فيحتمل احتمالاً كبيراً أن قوله -في الكتاب-: "عن أيه"، محرف من كلمة "عن زبيد"، والله

تعالى أعلم، والمراد بزبيد هو: ابن الحارث اليامي.

(٦) هو: ابن يزيد النخعي.

(٧) في (ظ): (الكراهية فيه)، وهذا موافق للفظ السابق الذي ساقه المؤلف به، وذلك برقم -٣٤٥-.

وما منشأ هذه الكراهية إلا شدة الورع وعظم الخوف من الفتيا.

(٨) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢٧١/٦)، وابن الجعد في مسنده -٢٥٠٥-، وأبو خيثمة في

٨٢٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، في قوله: ﴿فَلْيَعْبُرْنَ خَلْقَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: قال<sup>(٣)</sup>، قال<sup>(٤)</sup> مغيرة<sup>(٥)</sup>: عن إبراهيم<sup>(٦)</sup>: (دين الله)<sup>(٧)</sup>.

٨٢٤- أخبرني جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا طاهر بن محمد المزني، حدثنا [عبيد الله]<sup>(٨)</sup> بن عبد الرحمن، حدثنا أبو يعلى

==

"العلم" - ٧٨-، والدارمي - ١٣٣-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٠٥/٢)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص ٥٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٠/٤)، ورواه -أيضاً- في الموضوع نفسه من طريق آخر، لكن من قول منصور -وهو- ابن المعتمر، لا من قول زبيد. وقد سبق -كما أشرت آنفاً- أن رواه المؤلف بسنده ولفظه، وذلك برقم ٣٤٥-.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): بالواو، وهو خطأ.

(٣) جزء من الآية - ١١٩-، سورة "النساء".

(٤) سقطت اللام من (م).

(٥) هو: ابن مقسم الضبي.

(٦) هو: ابن يزيد النخعي.

(٧) رواه سفيان الثوري في تفسيره - ٢٢٥-، وسعيد بن منصور في سننه - ٦٨٩- (١٣٧٤/٤) بتحقيق الحميد، ورواه ابن الجعد في مسنده - ٢٥٠٥-، وابن جرير في تفسيره (١٨٢/٥) من خمسة طرق، والبيهقي في سننه، كتاب "السبق والرمي"، باب "كراهية خصاء البهائم" (٢٥/١٠)، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (٤٧٧/١)، وأورده السيوطي في "الدر" (٦٩٠/٢).

جاء بعد هذا الأثر في (ظ) الأثر رقم ٨٢٦-.

(٨) تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (عبد الله)، وما أثبت هو الصواب، بل قد كتب

==

الساجي<sup>(١)</sup>، حدثنا الأصمعي<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن عيينة، قال: قال عبد الله بن الحسن: (المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما يكون<sup>(٣)</sup> المغالبة<sup>(٤)</sup>)، وهي<sup>(٥)</sup> أمتن أسباب القطيعة<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

==

الصواب في هامش (ظ) بخط مغاير، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٥١/١٠)، وأورده النهي في "النبلاء" (٥٤٧/١٤) وفي "تذكرة الحفاظ" (٨٠٤/٣-٨٠٥)، مشيراً فيهما إلى تاريخ وفاته فقط.

(١) هو زكريا بن يحيى بن خلاد، انظر: "تاريخ بغداد" (٤٥٩/٨)، "الأنساب" (١٩٦/٣)، "اللباب" (٩٠/٢).

و(الساجي) نسبة إلى الساج، وهو نوع من الخشب، تعمل منه الأشياء، وهذه النسبة إلى بيعه أو إلى عمله، "الأنساب" (١٩٥/٣-١٩٦).

(٢) هو: عبد الملك بن قريب -بضم القاف وفتح الراء- ابن عبد الملك الباهلي البصري، من رجال "التهذيب".

وهذه النسبة (الأصمعي) إلى (أصمع)، جد أعلا، انظر "الأنساب" (١٧٧/١)، وقد سقط منه والد (قريب): (عبد الملك).

(٣) في (م): (تكون)، والأظهر بالياء، إذ المراد به المراء.

(٤) (المغالبة): القهر، انظر "لسان العرب" (٦٥١/١).

(٥) (وهي) أي المغالبة، وقد جاء صريحاً في "الإبانة الكبرى" وفي "جامع بيان العلم".

(٦) (القطيعة): أي الهجران والصد، "النهاية" (٨٢/٤).

(٧) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٥٥-، وفيه (عبد الله بن الحسين)، ولم أتمكن من تعيين

الصواب، وإن كان يحتمل أنه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي

المدني، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٢١، وليس فيه ذكر لسفيان.

٨٢٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة: (إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار، [فجرّبهم] <sup>(١)</sup>، فليس / أحد منهم ينتحل <sup>(٢)</sup> رأياً أو قال قولاً فينتاهي <sup>(٣)</sup> به إلا يرون السيف، وإن النفاق كان ضرّوباً <sup>(٤)</sup>، ثم تلا: ﴿وَمِنْهُمْ <sup>(٥)</sup> مَن عَاهَدَ اللَّهَ <sup>(٦)</sup>، ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ <sup>(٧)</sup>، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكُ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>، فاختلف قولهم، واجتمعوا <sup>(١٠)</sup> في الشك والتكذيب، وإن هؤلاء اختلفوا، واجتمعوا في السيف <sup>(١١)</sup>.

[١٦٨/ب]

(١) كذا في (ظ) كتبت وضبطت بالشكل، وجاءت هذه الصورة في "سنن الدارمي"، وفي "الإبانة الصغرى"، أما في الأصل فجاءت هكذا (فجرّاهم)، وفي (م) هكذا: (مجرّاهم) ياهمال جميع حروفها، وجاءت في "الطبقات" لابن سعد بلفظ: (فجرّتهم)، والله تعالى أعلم.

(٢) (ينتحل): يتنسب إليه، "لسان العرب" (٦٥١/١١).

(٣) (ينتاهي): يبلغ نهاية هذا الرأي أو القول، انظر "لسان العرب" (٣٤٤/١٥).

(٤) (ضرّوباً): جمع ضرّب، وهو المثل والشبيه، "لسان العرب" (٥٤٨/١).

(٥) في (ظ): (منهم)، بدون واو.

(٦) جزء من الآية -٧٥-، سورة "التوبة".

(٧) جزء من الآية -٦١-، سورة "التوبة".

(٨) (يلمزك): أي يعيب عليك، "تفسير ابن كثير" (٣١٤/٢).

(٩) جزء من الآية -٥٨-، سورة "التوبة".

(١٠) في (م): (فاجتمعوا)، وهو خطأ.

(١١) رواه بطوله: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٨٤/٧)، والدارمي -١٠١-، في المقدمة،

باب "اتباع السنة"، وروى الآجري في "الشرية" ص ٦٤ جزءاً من أوله، ورواه ابن بطة بطوله

==

ثم قال أيوب: (كان<sup>(١)</sup> والله من الفقهاء ذوي الألباب)<sup>(٢)</sup>.

٨٢٦- أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، حدثنا محمد بن يعقوب -إملاء-، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم النخعي، في قوله: ﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (أعري بينهم الجدل والخصومات في الدين)<sup>(٤)</sup>.

==

في "الإبانة الصغرى" -١١٤-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٧/٢-٢٨٨) مختصراً، وأورده السيوطي في "الدر" (٢٤٨/٤) مختصراً أيضاً.  
(١) المراد به أبو قلابة، عبد الله بن زيد الجرمي البصري، كما سبق صريحاً في نهاية الأثر رقم -٨١٩-

(٢) روى هذا الثناء العظيم من أيوب السختياني على شيخه أبي قلابة: ابن سعد في "الطبقات"، (١٨٣/٧)، ورواه -أيضاً- في آخر الأثر أنف الذكر (١٨٤/٧)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٤٩٧/١٣)، ورواه الدارمي في سنته، في نهاية الأثر أنف الذكر -١٠١-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٩٢/٥)، وفي "التاريخ الصغير" ص ١٢٤، وابن وضاح في "البدع" ص ٥٥، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥٨/٥)، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" في نهاية رقم -٦١٠-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة"، ضمن الأثر رقم -٢٣٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٤/٢)، والبيهقي في "القراءة خلف الإمام" -١٥٩-، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٥٤٦/١٤)، والنهني في "النبلاء" (٤٧٠/٤).  
وقد تقدم باختلاف يسير، انظر رقم -٨١٩-

(٣) جزء من الآية -١٤-، سورة "المائدة".

(٤) رواه سعيد بن منصور في سنته -٧٢٢-، بتحقيق الحميد، وابن جرير في تفسيره (١٠٢/٦)، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٨-، -٥٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٢/٤-٢٢٣)،  
==

٨٢٧- أخبرنا الحسن بن أبي النضر، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم<sup>(١)</sup>، ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾<sup>(٢)</sup> قال: (أفتجادلونه؟)<sup>(٣)</sup>.

٨٢٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا<sup>(٤)</sup> يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا ابن عليه<sup>(٥)</sup>، عن عطاء بن السائب قال: قال الربيع<sup>(٦)</sup>: (أيها المفتون، انظروا كيف تفتون؟، لا يقل<sup>(٧)</sup> أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا، وأمر به، فيقول الله: كذبت، لم أحله، ولم أمر به، ولا يقل<sup>(٧)</sup> أحدكم: إن الله حرم كذا وكذا، ونهى عنه، فيقول الله: كذبت، / لم أحرمه، ولم أنه عنه)<sup>(٨)</sup>.

[١٦٩/أ]

==

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٢، ٤١٣، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٥/٢)، والسيوطي في "الدر" (٤٢/٣)، وألفاظهم متقاربة. وقد سبق للمؤلف أن رواه من طريق آخر عن العوام، وذلك برقم -٦٥-.

(١) هو: ابن يزيد النخعي.

(٢) جزء من الآية -١٢-، سورة "النجم".

(٣) أورده البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، كتاب "التفسير"، سورة "والنجم"، (٦٠٤/٨)، وعزاه ابن حجر إلى سعيد بن منصور "فتح الباري" (٦٠٥/٨).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري.

(٦) هو: ابن خثيم الثوري، كما صرح به في "الفقيه والمتفقه".

(٧) في النسخ التي بين يدي (يقول)، في الموضوعين، وهو لحن ظاهر.

(٨) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٩٣-٤٩٤، وتصحف فيه (الربيع بن خثيم) إلى

==

٨٢٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، وعبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محبوب، ويحيى بن الفضيل، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>، عن<sup>(٤)</sup> سفيان<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن أبي يعلى<sup>(٧)</sup>، [و]<sup>(٨)</sup> عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: (إن للحديث<sup>(٩)</sup> ضوءاً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره)<sup>(١٠)</sup>.

==

(الربيع بن خثيم)، ورواه الخطيب بلفظه في "الفيح والفتحة" (٢١٨/١)، وروى ابن سعد نحوه معناه في "الطبقات" (١٩٠/٦)، من طريق منذر الثوري، عن الربيع، وقد سبق للمؤلف أن رواه من هذا الطريق، انظر رقم ٢٨٩-.

(١) هو: ابن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، المعروف بابن أبي شريح، انظر: "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) هو: ابن مهدي البصري.

(٤) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: الثوري.

(٦) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٧) هو: المنذر بن يعلى الثوري.

(٨) كذا في (م)، وهو الصواب، الموافق لما في كتاب "الزهد" للإمام أحمد، الذي هذا طريقه، ولكتاب "الكامل لابن عدي، وجاء في الأصل و(ظ): (أو).

(٩) في (م): (الحديث)، وهو خطأ.

(١٠) رواه وكيع بن الجراح في "الزهد" - ٣/٥٢٨-، وابن سعد في "الطبقات" (١٨٦/٦)، وأحمد

==

٨٣٠- وبهذه الأسانيد<sup>(١)</sup>، وحدثنا<sup>(٢)</sup> أحمد<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الرحمن<sup>(٤)</sup>،  
حدثنا إسرائيل<sup>(٥)</sup>، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن ربيع قال:  
كان يقول<sup>(٦)</sup>: (ما كل ما<sup>(٧)</sup> أنزل الله<sup>(٨)</sup> على محمد - ﷺ - أدركتم، ولا  
كل ما<sup>(٩)</sup> تقرؤون تدرؤون ما هو)<sup>(١)</sup>.

==

في "الزهد" ص ٤٠٧، وهناد في "الزهد" - ٣/٥١٣-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ"  
(٥٦٤/٢)، والخراطمي في "مساويء الأخلاق" - ١٧٢-، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل"  
- ٢١١-، وابن عدي في "الكامل" (٥٥/١) في المقدمة، وتحرفت فيه كلمة (أبيه) - أي أبو  
سفيان الثوري- إلى (أمية)، وتحرف (سعيد بن مسروق) إلى (سعد)، ورواه الحاكم في "معرفة  
علوم الحديث" ص ٦٢، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣١، وابن الجوزي في "الموضوعات"  
(١٠٣/١) في المقدمة، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ٢١٩، وعزاه للخطيب في  
تاريخه، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، ولم أقف على من عزاه للخطيب في تاريخه غير  
السيوطي، فلعله أراد "الكفاية" للخطيب فوهم وعزاه للتاريخ، والله تعالى أعلم.

(١) (وبهذه الأسانيد) غير موجودة في (ظ)، وبعدها في (م) كلمة تقرب من (قرآن).

(٢) قبلها في (ظ) كلمة : (قال).

(٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

(٤) (وحدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن) كل هذا ساقط من (م).

وعبد الرحمن هو - كما تقدم آنفاً - ابن مهدي.

(٥) هو: ابن يونس السبيعي.

(٦) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي: (قال: كان يقول) والأولى الاقتصار على إحدى الكلمتين.

(٧) كذا في (ظ) في للموضعين، وحاء في الأصل و(م) هكذا: (كلما) بالاتصال، وهو خطأ، إذ المعنى يختلف تماماً.

(٨) ضبب في الأصل على لفظ الجلالة، وبني الفعل قبله للمفعول.

(٩) هذا جزء من كلام فيه طول للربيع بن خثيم الثوري الكوفي - رحمه الله تعالى -، رواه ابن

==



٨٣١- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ -بيكند<sup>(١)</sup>-، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الفقيه الشافعي، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان بن صغير البلخي، حدثنا محمد بن نهشل المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: (ولد الزنا لا يكتب<sup>(٢)</sup> الحديث)<sup>(٣)</sup>.

==

المبارك في "الزهد"، زوائد نعيم بن حماد، -٣٢-، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٥/٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٣٩٥/١٣-٣٩٦)، (١٥/١٤)، ورواه أحمد في "الزهد" ص ٤٠٠-٤٠٦، وهناد في "الزهد" -٩١٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٤/٢-٥٦٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٧٣/٩)، والنهي في "النبلاء" (٢٥٨/٤-٢٥٩)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٥٤-٣٥٣/٦).

وقد سبق جزء آخر من كلام طويل للربيع، انظر رقم -٥٤٦-، -٥٤٧-.

(١) (بيكند): -بكسر الباء الموحدة، وسكون الباء المثناة من تحت، وفتح الكاف، وسكون النون- بلد كبير قرب "بخارى"، قال ياقوت: "خُرِّبَتْ منذ زمان"، انظر: "الأنساب" (٤٣٤/١)، "معجم البلدان" (٥٣٣/١)، "اللباب" (١٩٩/١).

(و)بخارى تقع في الطرف الجنوبي الغربي مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٥٥٩-.

(٢) جاء في هامش (ظ) ما نصه: (المحفوظ والصواب "لا يكتب").

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه (موسى بن مسعود)، قال فيه ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف"، "التقريب" ص ٣٥٢، وفيه (عكرمة بن عمار العجلي اليمامي)، قال فيه ابن حجر: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب"، "التقريب" ص ٢٤٢، وقد روى الخرائطي نحوه بمعناه في "مساويء الأخلاق" -٢٢٨-، ولفظه: "أثم الناس ولد الزنا"، وهذا اللفظ يتوافق في المعنى مع المثبت في هامش (ظ).

٨٣٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا<sup>(١)</sup> العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن المعافى<sup>(٢)</sup>، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير / قال: قال سليمان بن داود -عليه السلام- لابنه: (يا بني، إياك والمرء، فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان)<sup>(٣)</sup>.

٨٣٣- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا معاوية بن<sup>(٤)</sup> عمرو.

ح- وأخبرنا محمد بن أبي اليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو أسامة<sup>(٦)</sup>، كليهما عن أبي إسحاق الفزاري<sup>(٧)</sup>.

---

(١) في (ظ): (أخبرناه).

(٢) هو: ابن عمران الأزدي الموصلي.

(٣) رواه هناد في "الزهد" -١١٥٥-، والدارمي في سننه -٣٠٩-، في المقدمة، باب "من قال: العلم الخشية وتقوى الله"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٧٠/٣)، ضمن أثر طويل، ورواه البيهقي في "الشعب" -٨٤٣٤- (٣٤١/٦)، وأورده النهي في "النبلاء" (٢٨/٦-٢٩).

(٤) في (م): (عن)، وهو تحريف ظاهر، والمذكور هو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٠٧/٢٨)، "النبلاء" (٢١٤/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢١٥/١٠).

(٥) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٦) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٧) هو: إبراهيم بن محمد الحارث.

[ح]-<sup>(١)</sup> وحدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال -ببغداد-، حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت الدغولي -[يقول:]-<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس، حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير قال: (إذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره)<sup>(٤)</sup>.

٨٣٤- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا سليمان بن حماد، حدثنا ابن وهب<sup>(٥)</sup>، أخبرني من سمع الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن<sup>(٦)</sup> سليمان بن داود قال لابنه: (إن

---

(١) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان (ظ) و(م) فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٢) من قوله: (بن محمد بن شاكر) حتى نهاية (بن عبد الله) كل هذا ساقط من (م).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٤) رواه ابن وضاح في "البدع" ص ٥٥، والآجري في "الشرعية" ص ٦٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٩٠-، -٤٩١-، -٤٩٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦٨/٣-٦٩)، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦٣-، (٦٠/٧-٦١)، -٩٤٦٦-، (٦١/٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٩/٦).

(٥) لعله: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) في (م): (بن)، وهو تحريف ظاهر.

الأحلام<sup>(١)</sup> تصدق قليلاً، وتكذب<sup>(٢)</sup> كثيراً، فعليك بكتاب الله فالزمه،  
وإياه فتأول<sup>(٣)</sup> (٤).

٨٣٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> الدباس، ومحمد بن المظفر، قالوا:

أخبرنا محمد بن إبراهيم الزاهد<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو سعد<sup>(٧)</sup>، حدثنا حمزة<sup>(٨)</sup>، حدثنا

عبد الرزاق، أخبرنا<sup>(٩)</sup> معمر، عن قتادة<sup>(١٠)</sup> / في قوله: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ

الْخِصَامِ﴾<sup>(١١)</sup>، قال: (جدل باطل)<sup>(١٢)</sup>.

(١) كتب في هامش (ظ) ما نصه: (يريد بالأحلام العقول).

(٢) في (م): (ولاتكذب)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) (فتأول): أي أعمل بما أمرت به فيه، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٠١/٤)، "فتح  
الباري" (٣٤٩/٢).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧٠/٣)، ضمن أثر طويل، من طريق آخر عن الأوزاعي، وأورده  
الذهبي من طريق ابن وهب، في "النبلاء" (٢٩/٦).

(٥) في (م): (عبد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن ورد بلفظ (عبد الرحمن) باتفاق النسخ  
الثلاث، وذلك في سند رقم ٢٩٦-.

(٦) (الزاهد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٧) كتب تحتها في الأصل: (سعيد)، وجاءت هكذا في (م)، لكن الذي يظهر أنه (سعد)، وهو:  
يحيى بن منصور بن حسن السلمي الهروي، انظر: "النبلاء" (٥٧٠/١٣).

(٨) لعله: ابن محمد بن خالد النجراني الهروي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٥/٣-٢١٦)،  
"الأنساب" (٤٦٢/٥).

(٩) في (م): (حدثنا).

(١٠) هو: ابن دعامة السدوسي.

(١١) جزء من الآية - ٢٠٤ -، سورة "البقرة".

(١٢) رواه ابن جرير في تفسيره من طريقين (١٨٣/٢)، وأورده البغوي في تفسيره (٢٦٣/١).

٨٣٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، ﴿لِيُؤْخَذَ إِلَىٰ أُولِيَٰئِهِمْ لِيُجَدَّلُوهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، قال: (جادلهم المشركون في الذبيحة)<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

٨٣٧- أخبرنا أحمد بن [حمدان]<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار، حدثنا عبد -هو- ابن حميد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عبد<sup>(٦)</sup> الوهاب<sup>(٧)</sup>، عن سعيد<sup>(٨)</sup>، عن قتادة، ﴿وَأَمَّا

(١) جزء من الآية -١٢١-، سورة "الأنعام".

(٢) أي أن المشركين من كفار مكة وغيرهم جادلوا وخاصموا بالباطل رسول الله ﷺ - وأصحابه - في أمر الذبائح، فقالوا: كيف تأكلون مما ذبحتم وقتلتم، ولا تأكلون مما قتل الله - عز وجل -، يريدون بذلك الميتة؟؟؟، انظر: "تفسير الطبري" (١٢/٨-١٥)، "أسباب النزول" للواحدي، ص ١٥٠، "تفسير البغوي" (٤١٢/٢)، "تفسير ابن كثير" (١٤٩/٢-١٥٠)، "الدر" (٣٤٨/٣-٣٤٩)، "فتح القدير" (١٥٨/٢).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره عن قتادة من طريقين، أحدهما بلفظه وفيه طول، والآخر بنحوه بمعناه (١٤/٨)، وأورده السيوطي بنحوه في "الدر" (٣٤٩/٣).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لوروده بهذا اللفظ في عدة مواضع من الكتاب، وبتفاسق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد تحرف في الأصل و(م) إلى (محمد).

(٥) (هو ابن حميد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) (أخبرنا عبد) شطب عليها في (ظ).

(٧) لعله: ابن عطاء الخفاف البصري.

(٨) لعله: ابن أبي عروبة -مهران- البصري.

يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ ﴿١﴾ (أي: بعد ما نهى الله رسوله<sup>(٢)</sup>)  
أن يجالس<sup>(٣)</sup> أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريثما ينسأ، فيعرض إذا  
ذكر<sup>(٤)</sup>.

٨٣٨- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب - مع براءتي من  
العهدة!<sup>(٥)</sup> - حدثنا محمد بن محمد الجبلي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين،  
حدثنا محمد بن عمر بن الحجاج، حدثنا عبد الله بن أبي عمرو البكري، عن  
سَلْم الخواص<sup>(٦)</sup> قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: (أصحاب الحديث بهم  
تُدفع<sup>(٧)</sup> البلوى عن الناس)<sup>(٨)</sup>، أو قال: الآفات.

٨٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور قال: سمعت إبراهيم بن موسى  
البصري يحكي عن سَلْم الخواص قال: (البلاء يُدفع عن أهل الأرض

---

(١) جزء من الآية - ٦٨ -، سورة "الأنعام".

(٢) في (م): (ورسوله)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (تجالس)، بالتاء المثناة من فوق، وهو خطأ أيضاً.

(٤) رواه بنحوه بمعناه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، من طريقين عن قتادة، وابن بطة في "الإبانة  
الكبرى" - ٣٥٢ -، وكذا أورده السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣).

(٥) جاء بعده في هامش الأصل ما نصه: "عهدة هذا الرجل أنه كان يكذب، قاله شيخ الإسلام".

(٦) هو: سلم - بفتح السين المهملة وسكون اللام - ابن ميمون الخواص الرازي، انظر: "النبلاء"  
(١٧٩/٨).

(٧) في (ظ) و(م): (يدفع)، بالياء المثناة من تحت.

(٨) روى الخطيب نحوه بمعناه من طريق آخر عن إبراهيم بن أدهم، وذلك في "شرف أصحاب  
الحديث" - ١٢١ -، وفي "الرحلة في طلب الحديث" - ١٥ -.

## بأصحاب الحديث<sup>(١)</sup>.

٨٤٠- وأخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد أبو صادق، حدثنا إبراهيم

ابن إسماعيل الزاهد -إملاء-، حدثنا علي / بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر [١٧٠/ب] ابن أحمد، سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

(بطالب الحديث يُدفع البلاء عن أهل الأرض).

٨٤١- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وعطاء بن أحمد الهروي، قالوا:

أخبرنا<sup>(٢)</sup> معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحمال الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن لا يخفى ما فيه من انقطاع بين إبراهيم بن موسى، وسلم الخواص، على أن الخواص متكلم فيه، فقد قال فيه أبو حاتم: "أدرسته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع"، "الجرح والتعديل" (٢٦٧/٤-٢٦٨)، وقال العقيلي: "حدث بمناكير لا يتابع عليها"، "الضعفاء" (١٦٥/٢)، وقال ابن حبان: "من عباد أهل الشام وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فرمى ذكر الشيء بعد الشيء ويقبله توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات"، "المجروحين" (٣٤٥/١)، وقال ابن عدي: "روى عن جماعة ثقات، لا يتابعه الثقات عليه أسانيداً ومتونها"، ثم ذكر ابن عدي اثنين منها، ثم قال: "وله -غير ما ذكرت- أحاديث مقلوبة، مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله"، ولعل كان يقصد أن يصيب، فيخطيء في الإسناد والمتن، لأنه لم يكن من عمله"، "الكامل" (٣٢٧/٣-٣٢٨)، وقد سمي فيه بسلم بن منصور، وأورد سلماً الذهبي في "المعني في الضعفاء" (٢٧٤/١)، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٨٦/٢-١٨٧).

(٢) في (م): (حدثنا).

الأشعث، حدثنا شهاب بن خراش، عن أبي حمزة الأعمور<sup>(١)</sup> قال: لما كثرت المقالات<sup>(٢)</sup> بالكوفة أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: يا أبا عمران، ما ترى ما ظهر بالكوفة من المقالات؟، فقال: (أَوْه<sup>(٣)</sup>!)، رَقَّقُوا قَوْلًا<sup>(٤)</sup>، وَاخْتَرَعُوا<sup>(٥)</sup> ديناً من قبل أنفسهم، ليس في كتاب الله، ولا من سنة رسول الله - ﷺ -، فقالوا: هذا هو الحق، ما مخالفه<sup>(٦)</sup> باطل، والله لقد تركوا دين محمد - ﷺ -<sup>(٧)</sup>، فإياك وإياهم<sup>(٨)</sup>.

٨٤٢ - رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي<sup>(٩)</sup>، حدثنا

---

(١) هو: ميمون القصاب الكوفي.

(٢) (المقالات): أي الآراء والاعتقادات، انظر "لسان العرب" (٥٧٢/١١).

(٣) (أَوْه): كلمة معناها التَحَزُّن، وتقال عند الشكاية والتوجع، وفيها أكثر من خمس لغات، انظر: "النهاية" (٨٢/١)، "لسان العرب" (٤٧٢/١٣-٤٧٣).

(٤) (رَقَّقُوا قَوْلًا): أي حسنوه، وشوَّقُوا الناس إليه، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٤٢٨/٢)، "النهاية" (٢٥٣/٢)، "لسان العرب" (١٢٥/١٠).

(٥) (اخترعوا): أي ارتحلوا وأنشؤوا وابتدعوا، "لسان العرب" (٦٩/٨).

(٦) في (ظ): (ما مخالف).

(٧) من قوله: (فقالوا)، إلى نهاية كلمة (وسلم) كل هذا ساقط من (م).

(٨) رواه بنحوه الآجري في "الشرعية" ص ١٤٣، وتحرف فيه (خراش) إلى (فراس)، ورواه بنحوه - أيضاً - ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ١٢٤٣ -، ورواه بلفظه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢٣/٤).

(٩) في (م) بالدال المهملة، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى (حسناباد) - بفتح الحاء المهملة وسكون

السين المهملة - وفي "معجم البلدان" بفتحها - فنون ثم باء موحدة بين ألفين، آخره ذال معجمة -، وهي قرية من قرى (أصبهان)، انظر: "الأنساب" (٢١٩/٢)، "معجم البلدان"

(٢٥٩/٢).



الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا ابن جوصا<sup>(١)</sup>،  
حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا محمد بن حمير، حدثنا إبراهيم بن أدهم قال:  
(من حمل شواذ العلماء حمل شراً كثيراً)<sup>(٢)</sup>.

٨٤٣- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة، حدثنا إسماعيل بن  
محمد بن<sup>(٣)</sup> الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا [عباس]<sup>(٤)</sup> بن الوليد،  
حدثنا عبد الجبار بن مظاهر الجشمي، حدثني معمر<sup>(٥)</sup>، سمعت الزهري يقول:  
/ (تعلم السنة أفضل من عبادة مائتي سنة)<sup>(٦)</sup> .

[١٧١/١]

==

وقد سبق التعريف بأصبهان، انظر -٤٩٤-.

(١) في (م): (خصوصاً)، بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، والمذكور هو: أحمد بن عمير بن يوسف  
الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧/٨)، من طريقين عن محمد بن حمير، بالراء، وقد تحرف فيهما  
إلى (حميد) بالبدال المهملة، كما تحرفت كلمة (شواذ) إلى (شأن)، ورواه الخطيب في "الجامع"  
-١٤٨٤-، وفي "الكفاية" ص ١٤٠، إلا أن فيه (إبراهيم بن أبي عبلة) بدلاً من (إبراهيم بن أدهم).

(٣) سقطت كلمة (ابن) من (م).

(٤) جاءت الكلمة مهملة في (ظ)، وجاءت في الأصل (م) بلفظ (عياش) وكل هذا خطأ،  
والصواب ما أثبت، وهو عباس بن الوليد بن صبيح الخلال الدمشقي، انظر: "الجرح والتعديل"  
(٢١٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٥٢/١٤)، "الكاشف" (٦١/٢)، "تهذيب التهذيب"  
(١٣١/٥)، "التقريب" ص ١٦٦، "الخلاصة" ص ١٩٠.

(٥) هو: ابن راشد.

(٦) رواه الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٧١، وقد جاء فيه: (العباس بن صبيح)، وهذا خطأ  
وتحريف، والصواب: (العباس بن الوليد بن صبيح)، بالتكبير لا بالتصغير.

٨٤٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد،  
أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن أبي حكيم،  
عن سفیان<sup>(١)</sup>، عن السدي<sup>(٢)</sup>، عن أبي مالك<sup>(٣)</sup>، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ  
يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾<sup>(٤)</sup> قال: (الخوض: التكذيب)<sup>(٥)</sup>.  
﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ﴾<sup>(٦)</sup>، قال: (بعد ما يذكر)<sup>(٧)</sup>.

٨٤٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد  
ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا  
ضمرة بن ربيعة، سمعت عبد الله بن حسان، يذكر عن أسيد بن عبد الرحمن  
قال: (رأيت مكحولاً<sup>(٨)</sup> سلم على رجاء بن حيوة، فلم يرد عليه رجاء!)<sup>(٩)</sup>.

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي.

(٣) هو: غزوان الغفاري الكوفي.

(٤) هذان جزآن من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٥) رواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (١٤٨/٧)، وأورده السيوطي بنحوه -أيضاً- في "الدر" (٢٩٢/٣).

(٦) كذا في (ظ)، بالياء المثناة من تحت، وجاء في (م) بالثاء المثناة من فوق، أما في الأصل فجاء الحرف مهملاً.

(٧) رواه سفیان الثوري في تفسيره -٢٦٩-، ورواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (١٤٩/٧)،

وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٦/٢)، والسيوطي في "الدر" (٢٩٢/٣).

(٨) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٩) رواه الطبراني في "مسند الشاميين" -٢٠٩٥-، وأورده بمثل لفظ الطبراني ابن منظور في

"مختصر تاريخ دمشق" (٣١٤/٨).

وسبب ذلك -والله تعالى أعلم- أن مكحولاً كان يرى مذهب القدرية -أي الذين ينفون

القدر-، كما ورد ذلك في "الطبقات" لابن سعد (٤٥٤/٧)، "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٢٨)،

## ٨٤٦- قال ضمرة: عن علي بن أبي حملة<sup>(١)</sup> قال: (كان غيلان<sup>(٢)</sup> يجلس

"النبلاء" (١٥٩/٥، ١٦٢، ١٦٣)، "الميزان" (١٧٧/٤، ١٧٨)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣)، ويؤكد هذا السبب الأثر التالي، وهذا وجه مناسبة إيراد الإمام المهروي له. لكن مكحولاً -رحمه الله تعالى- قد رجح عن هذا الرأي الباطل، كما جاء صريحاً في: "الضعفاء" للعقيلي (٣/٤٣٧-٤٣٨)، "النبلاء" (١٥٩/٥، ١٦٤)، "الميزان" (٤/١٧٨)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٩٣)، "الخلاصة" ص ٣٨٧.

وقد جاء عند الطبراني تعليل عدم رد السلام من وجه فيه نظراً، بل فيه بُعداً!!، على أن المعلل -بكسر اللام الأولى المشددة- لم يجزم بهذا التعليل، بل ساقه على سبيل الظن!، ولم يظهر لي من هو، وإن كان يحتمل جداً أنه أسيد بن عبد الرحمن، ونص هذا التعليل: "كأنه كره خلاف السنة أن يسلم الماشي على الراكب"، وقد جاء في هذه الرواية أن مكحولاً كان راحلاً، ورجاء كان راكباً، فمما يُبعد هذا التعليل أن رد السلام أمر واجب، فلا يتصور أن يدعه رجاء -ذلك الإمام القدوة والفقير المشهور- لمجرد ذلك، ولكن ما ترك رد السلام إلا لأمر ذي بال لا يُستهان به، وهو ما أشرت إليه آنفاً حسب ما ظهر لي، والله -تعالى- أعلم. وقد جاء في "النبلاء" (١٦٢/٥) أن رجاء بن حيوة لعن مكحولاً، قال الإمام الذهبي: "أظنه لأجل القدر". وهذا الموقف واحد من عشرات بل مئات المواقف التي تبين كيفية تعامل أهل السنة مع أهل البدعة، وذلك لما في مجالسة أهل البدع من أخطار وأضرار، سبقت الإشارة إلى شيء منها، انظر رقم -٧٠٧-.

(١) (حملة) مكانها بياض في (م)، وجاء في هامش الأصل (جميلة)، وكتب بعدها كلمة صح، قلت: وليس بصح!، بل الصحيح ما أثبت (حملة) -بفتح الحاء المهملة والميم واللام- إذ هو الثابت في جملة مصادر، منها: "التاريخ الكبير" (٦/٢٧١)، "معرفة الثقات" للعجلي (٢/١٥٢)، "الكنى" لمسلم (٢/٨٣٦)، "الجرح والتعديل" (٦/١٨٣)، "الثقات" لابن حبان (٧/٢١٠)، "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين ص ٢٠٩، وقد تحرفت إلى (جبلية)، وحوّله المحقق إلى علم آخر، ومنها: "تاريخ الإسلام" (٩/٥٢٨)، "المقتنى" (٢/١١١)، "الميزان" (٣/١٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣١٤)، "تبصير المنتبه" (١/٢٦٦)، "لسان الميزان" (٤/٢٢٧).

وقد توفي سنة ١٦٦ هـ على الصحيح، وما سوى ذلك فهو خطأ أو تحريف.

(٢) هو: أبو مروان، غيلان بن أبي غيلان، وجاء في "الميزان": غيلان بن مسلم، وهو مولى أمير

إلى مكحول<sup>(١)</sup>، فقليل له: إن هذا يجالسك، فقال: [يأتيني]<sup>(٢)</sup> ويجلس إليّ،  
فما أصنع به؟<sup>(٣)</sup>.

٨٤٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين،  
أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله  
ابن صالح، حدثني الليث<sup>(٤)</sup>، عن عبيد الله بن عمر<sup>(٥)</sup> قال: (كان يجيى بن

==

المؤمنين عثمان بن عفان - رَوَاهُ -، كان قدراً داعية، بل قُتل وصُلب في الشام بسبب ذلك،  
قال فيه الإمام مسلم: "صاحب القدر"، "الكنى" (٧٩٥/٢)، وقال ابن حبان: "كان داعية إلى  
القدر، قُتل وصُلب بالشام، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به، لِدَعِيَّتِهِ الَّتِي كَانَ يَدْعُو  
إِلَيْهَا، وَقُتِلَ عَلَيْهَا" "المجروحين" (٢٠٠/٢)، وقال الذهبي: "المقتول في القدر، ضال مسكين"،  
"الميزان" (٣٣٨/٣)، وانظر: "التاريخ الكبير" (١٠٢/٧)، "الضعفاء الصغير" للبخاري ص ٩٢،  
"الضعفاء" للعقيلي (٤٣٦/٣)، "الجرح والتعديل" (٥٤/٧)، "الكامل" لابن عدي (٩/٦)،  
"المقتنى" (٧٠/٢)، "لسان الميزان" (٤٢٤/٤).

(١) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (يايئ).

(٣) أورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (١٦٣/٥)، وأورد ابن حجر نحوه بمعناه في "تهذيب  
التهذيب" (٢٩٣/١٠).

وقد روى العقيلي ما يدل على أن مكحولاً يحدّر من مجالسة غيلان، "الضعفاء"  
(٤٣٧-٤٣٨)، وأورد ابن حجر أن مكحولاً قال لغيلان: "لا تجالسني"، "لسان  
الميزان" (٤٢٤/٤).

(٤) هو: ابن سعد الفهمي.

(٥) هو: العمري المدني، أبو عثمان.

سعيد<sup>(١)</sup> يحدثنا، فيسح<sup>(٢)</sup> علينا مثل اللؤلؤ<sup>(٣)</sup>، وينشير<sup>(٤)</sup> [بيديه]<sup>(٥)</sup>، إحداهما على الأخرى، فإذا طلع ربيعة<sup>(٦)</sup> قطع حديثه إجلالاً له وإعظاماً<sup>(٧)</sup>، فتلا يحيى<sup>(٨)</sup> يوماً: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾<sup>(٩)</sup>، [ف]<sup>(١٠)</sup> قال جميل بن نباتة العراقي: يا أبا سعيد<sup>(١١)</sup>، أ رأيت السحّر من خزائن الله؟!، فقال يحيى: مه<sup>(١٢)</sup>!، ليس هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم<sup>(١٣)</sup>، فقال عبد الله / بن أبي [١٧١/ب]

(١) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني القاضي، أبو سعيد، وقد صُرح به في "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٦٤٨/١)، وفي "تهذيب الكمال" (٣٤٦/٣١).

وليس هو يحيى بن سعيد القطان، كما ورد في "تهذيب التهذيب" (٢٢٢/١١).

(٢) (فيسح): السحّ هو الصب المتتابع الكثير، انظر "لسان العرب" (٤٧٦/٢).

(٣) أورد هذا الجزء المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣١)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب"

(٢٢٢/١١)، وأورده بمعناه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٣/٨)، والمزي في "تهذيب

الكمال" (١٢٨/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٩٢/٦).

(٤) المشير هو عبيد الله بن عمر، كما صُرح به في "المعرفة والتاريخ"، وفي "تهذيب الكمال".

(٥) تحرفت في الأصل (م) إلى (بيده).

(٦) هو: ابن أبي عبد الرحمن -فروخ- المدني، المعروف بريبعة الرأي.

(٧) أورد هذا الجزء الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٣/٨)، والمزي في "تهذيب الكمال"

(٣٥٣/٣١-٣٥٤)، والذهبي في "النبلاء" (٤٧٢/٥)، وأورده بنحوه المزي في "تهذيب

الكمال" (١٢٨/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٩٢/٦).

(٨) جزء من الآية -٢١-، سورة "الحجر".

(٩) الفاء ثابتة في (ظ)، وهو الأولى والأظهر للمعنى.

(١٠) (مه): اسم مبني على السكون، بمعنى: اسكت، "النهاية" (٣٧٧/٤).

(١١) (أفحم القوم): أي أسكتهم، انظر: "لسان العرب" (٤٤٩/١٢).

حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة، إنما هو إمام من أئمة المسلمين، وأما أنا فأقول: إن السحر لا يضر إلا بإذن الله<sup>(١)</sup>، فتقول أنت بغير ذلك؟، [فسكت]<sup>(٢)</sup>، فكأنما كان علينا جبل فوضع<sup>(٣)</sup>! <sup>(٤)</sup>.

٨٤٨- أخبرنا طيب بن أحمد الأشقر أبو الطاهر، أخبرنا محمد ابن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، سمعت<sup>(٥)</sup> إبراهيم بن محمد البيهقي، سمعت<sup>(٦)</sup> سليمان بن أحمد يقول: سمعت جعفر ابن وردان البصري [يقول:]<sup>(٧)</sup> حدثنا الأصمعي<sup>(٨)</sup>، حدثنا<sup>(٩)</sup> هارون

==

والذي يظهر أن الذي أفحهم هو جميل بن نباتة بسؤاله هذا، كما يدل عليه آخر الأثر.

(١) كما قال الله - عز وجل - في السحر: ﴿وَمَا هُمْ بِضَّارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، جزء من الآية - ١٠٢ -، سورة "البقرة".

(٢) (فسكت) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٣) أي أنه بهذا الجواب المسدد من عبد الله زالت تلك الشبهة القوية التي تضمنها سؤال ابن نباتة، والتي لقوة هذه الشبهة وعظمتها شبهها بالجبل!!

(٤) رواه بطوله: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٤٨)، والآجري في "الشريعة" ص ٢٣٩-٢٤٠، وتحرفت فيه كنية يحيى بن سعيد، من (أبي سعيد) إلى (أبي محمد)، ورواه ابن بطنة في "الإبانة الكبرى" - ٢٠٠٦ -، قسم "القدر"، وتحرفت فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٣١/٣٥٣-٣٥٤)، وفي بعض الألفاظ في هذه المصادر اختلاف يسير.

(٥) قبلها في (ظ): (قال).

(٦) (سمعت) ساقطة من (م).

(٧) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٨) هو: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الباهلي البصري.

(٩) في (ظ): (حدثني).

الأعور<sup>(١)</sup> قال: قال هشام بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> لبيته: (تعلموا الأدب، فإن إيراثي إياكم الأدب أحب إلي من إيراثي إياكم المال، فإن المال غادٍ ورائح، والأدب باقٍ، والعلم زين، والجهل شين، واذكروا من الحديث ما كان مسنداً عن رسول الله - ﷺ -، وإياكم أن تجمعوا منه جميع حاطب الليل<sup>(٣)</sup>، فتشكروا في الخالق والمخلوق، والصانع والمصنوع، والرب والمربوب، ولا تجالسوا السفهاء ولا تمازحوهم، وإياكم وأصحاب الكلام، فإن أمرهم لا يؤول إلى الرشاد، ولا تصطبحووا بالنوم<sup>(٤)</sup> فإنه شؤم ونكد).

٨٤٩ - أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثني<sup>(٥)</sup> ابن

عقدة<sup>(٦)</sup>، حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة<sup>(٧)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٨)</sup>، عن

---

(١) هو: ابن موسى النحوي البصري.

(٢) هو الخليفة الأموي: هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي، انظر: "الكامل" لابن الأثير

(٤/٢٥٤)، "النبلاء" (٥/٣٥١)، "البداية والنهاية" (٩/٣٥١)، "تاريخ الخلفاء" ص ٢٤٧.

(٣) (حاطب الليل): هو الذي يحطب كل رديءٍ وجيد، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله، ويقال هذا

أيضاً للرجل الذي يتكلم بالعث والسمن، مغلط في كلامه وأمره، انظر "لسان العرب"

(١/٣٢٢).

(٤) (ولا تصطبحووا بالنوم): التصبح هو النوم بالغداة، وهي أول النهار، "لسان العرب"

(٢/٥٠٣).

(٥) في (ظ): (أخبرني).

(٦) هو: أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، انظر "النبلاء" (١٥/٣٤٠).

(٧) هو: موسى بن مسعود النهدي البصري.

(٨) هو: الثوري.

جعفر - يقال: إنه ابن أحمر<sup>(١)</sup> الكوفي، ابن عقدة يقوله-، عن عمرو بن قيس  
قال: قلت / للحكم<sup>(٢)</sup>: (ما اضطر المرجئة<sup>(٣)</sup> إلى رأيهم؟، قال: الخصومات)<sup>(٤)</sup>.

٨٥٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب  
الرازي، حدثنا ابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٦)</sup>، حدثنا سليم بن منصور بن  
عمار، حدثني علي بن عاصم، حدثني كاتب إياس بن معاوية<sup>(٨)</sup> - قال

(١) كذا بالراء، وفي (ظ) تقرب من الدال المهملة، ولم أتمكن من العثور عليه بأي من اللفظين،  
لكن سفيان الثوري يروي مباشرة عن عمرو بن قيس وهو الملاحي أبو عبد الله الكوفي، انظر  
"تهذيب الكمال" (٢٠١/٢٢)، بل إن الآجري وابن بطة واللالكائي أسندوه عن سفيان عن  
عمرو بن قيس، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٣) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٤٧٢-.

(٤) أورده بنحوه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٧-، ورواه بنحوه الآجري في "الشريعة"  
ص ٥٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"  
-٢١٨-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٥/١).

(٥) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

(٦) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٦/٤)، "تاريخ بغداد" (٢٣٢/٩)،  
"الميزان" (٢٣٢/٢).

(٨) هو القاضي المشهور بالفطنة، الذي يضرب بذكائه المثل، أبو وائلة إياس بن معاوية بن قره  
المرزني البصري، ولجده (قره بن إياس) صحبة بَعَثْتُهُ، انظر: "وفيات الأعيان"  
(٤٦٦، ٢٤٧/١)، "تهذيب الكمال" (٤٠٧/٣)، "النبلاء" (١٥٥/٥)، "تهذيب التهذيب"  
(٣٩٠/١).



أبو حاتم: هو أبو قبيصة سُكين بن قبيصة<sup>(١)</sup>، - قال: (كنت عند إياس بن معاوية، فقال له رجل<sup>(٢)</sup>: هل ترى عليَّ بأساً إن أكلت تمرأ؟، قال: لا، قال: فإن أكلت خلفه كشوثاً<sup>(٣)</sup>؟، قال: ولا<sup>(٤)</sup>، قال<sup>(٥)</sup>: فإن شربت خلفهما ماء؟، قال: لا، قال: فلم تحرم السُّكْر وهو من التمر والكشوث<sup>(٦)</sup> والماء؟!، قال: أرايتك لو أخذت زنبلاً<sup>(٧)</sup> من تراب

(١) كذا في "الجرح والتعديل" (٢٠٧/٤).

وحاء في المصادر الآتية بلفظ (أبو قبيصة سكين بن يزيد) وهو المجاشعي، نسبة إلى قبيلة (مجاهع) - بضم الميم، وكسر الشين المعجمة، آخره عين مهملة - وهي قبيلة من تميم، انظر: "التاريخ الكبير" (١٩٩/٤)، "الكنى" لمسلم (٦٩٨/٢)، "الكنى" للدولابي (٨٥/٢)، - وتصحف في المطبوع إلى (قبيضة) بالضاد المعجمة -، "الثقات" لابن حبان (٤٣٢/٦)، "الأنساب" (١٩٨/٥)، "اللباب" (١٦٥/٣)، "المقتنى" (٢٠/٢).

(٢) جاء في "تهذيب الكمال"، و"تهذيب تاريخ دمشق": (جاء دهقان)، والدهقان - بكسر الدال المهملة وضمها -، يطلق على رئيس القرية، وأصحاب الزراعة، والتاجر، فارسي معرب، انظر "النهاية" (١٤٥/٢)، "لسان العرب" (١٦٣/١٣).

(٣) (كشوثاً): الكشوث: - بفتح الكاف وضم الشين المعجمة آخره ثاء مثناة -، اسم نبات مجتث مقطوع الأصل - وقيل: لا أصل له - أصفر، يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل في التبيد، ويقال له أيضاً: الأكشوث، - بضم الهمزة وسكون الكاف -، ويقال - أيضاً -: الكشوثى بفتح الكاف وضم الشين المعجمة آخره ألف مقصورة، "لسان العرب" (١٨١/٢).

(٤) في (ظ) بدون واو.

(٥) (قال) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ): (والكشوثا)، وهو لحن.

(٧) (زنبلاً): الزنبيل - بكسر الزاي وسكون النون وكسر الباء الموحدة - لغة في (الزبيل)، وقيل: إن (الزنبيل) خطأ، والصواب (الزبيل)، وهو الجراب، وقيل: الوعاء يحمل فيه، وقيل: القفّة، انظر: "لسان العرب" (٣٠٠/١١ - ٣٠١، ٣١٢).

فصببت<sup>(١)</sup> على رأسك، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فإن أخذت جرة<sup>(٢)</sup> من ماء فصببتها على رأسك، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فلو صببت على رأسك زنبيلاً من تبين<sup>(٣)</sup>، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فإن أخذت التبن والتراب والماء فجعلت منه لبنة<sup>(٤)</sup> ثم ضربت بها رأسك؟!، قال: إذا كانت تقتلني، قال: فهذا هكذا<sup>(٥)</sup>!!<sup>(٦)</sup>.

٨٥١- حدثنا<sup>(٧)</sup> عمر بن إبراهيم، أخبرنا الغطريفى، حدثنا محمد بن

(١) تحرفت في (م) إلى (فقبضت).

(٢) (جرة): إناء معروف من الفخار، "النهاية" (١/٢٦٠).

(٣) (تبين): -بكسر التاء وفتحها وسكون الباء الموحدة- هو عصفية الزرع من البر ونحوه، جمع تينة، "لسان العرب" (٧١/١٣)، و(العصفية): الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل، وقيل: هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور، "لسان العرب" (٩/٢٤٧).

(٤) (لبنة): -بفتح اللام وكسر الباء الموحدة، ويقال بكسر اللام وسكون الباء الموحدة- جمع (لبن)، وهو المضروب من الطين مربعاً، يبنى به، انظر "النهاية" (٤/٢٢٩-٢٣٠)، "لسان العرب" (١٣/٣٧٥).

(٥) في (م): (كهذا).

(٦) رواه بنحوه من طريق آخر عن إياس: محمد بن خلف الضبي في "أخبار القضاة" (١/٣٤٩)، وأورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣/١٨٢)، وتصحفت كلمة (الكشوث) في هذين المصدرين إلى (الكشوت) بالثاء المثناة، وقال محقق المصدر الأول -أعني "أخبار القضاة"-: كذا بالأصل، والظاهر (كثيت)...!!، وأورد هذا الأثر المزري في "تهذيب الكمال" (٣/٤١٤-٤١٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٩/٣٣٦)، وتحرفت فيه كلمة (الكشوث) إلى (الكسور).

(٧) في (م): (أخبرنا).

إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: (الاعتصام بالسنة نجاة)<sup>(١)</sup>.

٨٥٢- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن عاصم<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبي،

حدثنا محمد بن حبان، أخبرنا الحسين/ بن عبد الله القطان، حدثنا نوح بن [١٧٢/ب] حبيب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن برد<sup>(٣)</sup>، عن مكحول<sup>(٤)</sup> قال: (ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري)<sup>(٥)</sup>.

(١) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٤٨٥-.

(٢) هكذا ورد بلفظ (عاصم) في هذا الموضوع، وبتوافق النسخ التي بين يدي، أما في مواضع كثيرة جداً فجاء فيه بلفظ (صالح)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله تحرف في هذا الموضوع، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: برد - يضم الباء الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة- ابن سنان الدمشقي.

(٤) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٩/٢)، وفي القسم المتم لتابعي أهل المدينة من "الطبقات" ص ١٧٨، وأحمد في "العلل" -١٠٦-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٣٩/١-٦٤٠، ٦٤١-٦٤٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧٣/٨)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٣٩/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٠/٣)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ٦٣، وأورده بمعناه الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص ٦٤، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٣٦/٢٦)، والذهبي في "النبلاء" (٣٣٦/٥)، وأشار إليه ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤٣/٩)، والألفاظ في هذه المصادر متقاربة.

٨٥٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت هشام بن حجير<sup>(٢)</sup> يقول لي -وسألتُه عن شيء-: (تريد أن أعلمك المراء؟!، إذا قالوا لك: لا، فقل: نعم!)، وإذا قالوا<sup>(٣)</sup>: نعم، فقل: لا!)<sup>(٤)</sup>.

٨٥٤- أخبرنا القاسم<sup>(٥)</sup>، حدثنا محبوب بن عبد الرحمن، حدثنا أبو بكر الحفيد<sup>(٦)</sup>، حدثنا الغلابي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الله بن الضحاك، عن عبد الله بن عمر<sup>(٧)</sup> الهدادي قال: (لم يقل هشام بن عبد الملك غير هذا البيت:

---

(١) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "تاريخ بغداد" (١٢٦/٥)، وله ذكر في "النبلاء" (٢٩٠/١٥)، وقد ورد في عدة مواضع من الكتاب.

(٢) في (م): (حجر)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٥٣/٩)، "تهذيب الكمال" (١٧٩/٣٠)، "الميزان" (٢٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٣/١١).

(٣) في (ظ): (قالوا لك).

(٤) أورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٤/٢-٤٨٥).

(٥) في (م): (العالم)، وهو خطأ، والمذكور هو القاسم بن سعيد، ورد في الكتاب كثيراً، ولم أظفر بترجمة له.

(٦) لم أتمكن من العثور عليهما.

(٧) في هامش الأصل (عمرو)، وهو موافق لما في (ظ) و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

## إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض<sup>(١)</sup> ما فيه عليك مقال<sup>(٢)</sup>

(١) جاء في عدد من المصادر التي أوردت هذا البيت - بدلاً من كلمة (بعض) - كلمة (كل)، وهو أولى، إذ أن الهوى كله شر ووبال على صاحبه في الدنيا والآخرة، كما قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، جزء من الآية - ٢٦ -، سورة "ص"، وقال - سبحانه وتعالى -: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ \* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾، الآيتان - ٤٠، ٤١ - سورة "النازعات"، وغير ذلك من الآيات كثير.

(٢) أوردته ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣٧/١)، والماوردي في "أدب الدنيا والدين" ص ١٤، والذهبي في "النبلاء" (٣٥٢/٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٥٢/٩)، والسيوطي في "تاريخ الخلفاء" ص ٢٤٨.

جاء عند ابن قتيبة والماوردي أن هشاماً - كما ذكر هنا - لم يقل غير هذا البيت، وجاء عند الذهبي والسيوطي أنه لم يُحفظ له إلا هذا البيت، أما عند ابن كثير ففيه الإشارة أن لهشام شعراً غير هذا، والله - تعالى - أعلم.



## ﴿<sup>(١)</sup> الطبقة الرابعة ﴾

٨٥٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا إسحاق بن عيسى، سمعت مالك بن أنس يقول: (يعيب الجدال<sup>(٢)</sup>) كلما جاءنا رجل أجدل من رجل، أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي<sup>(٣)</sup> صلى الله [عليهما] <sup>(٤)</sup> وسلم<sup>(٥)</sup>.

٨٥٦- أخبرناه<sup>(٦)</sup> أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن أحمد

---

(١) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٢) في جملة من المصادر التي ذكرت هذا الأثر جاءت العبارة فيها هكذا: (كان مالك بن أنس يعيب الجدال، ويقول: كلما جاءنا...)، وهذا السياق أنسب وأظهر للمعنى.

(٣) الجار والمجرور (إلى النبي) متعلق بالفعل (جاء)، وليس بالفعل (نرد) كما قد يفهم.

(٤) كذا بالثنية في (ظ)، وهو الأولى، وجاء في الأصل و(م) بالإنفراد.

(٥) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٥٨٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" - ٨١-، وعزاه المحقق إلى الدارمي في سننه، ولم يتمكن من العثور عليه فيها، مما رجح لي وهمه!، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٩٣-، - ٢٩٤-، وفي الأخير طول، وأورده السجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت" ص ٢٣٦، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٤/٦)، والبيهقي في "الشعب" - ٨٤٩٠- (٣٥٤/٦)، وفي "المدخل إلى السنن" - ٢٣٨-، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٣-، وفي "الفقيه والمتفقه" (٢٣١/١)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٥٤/٢-٤٥٥)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢٣٦/١)، والنهسي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٨/١)، وفي "النبلاء" (٩٩/٨)، وفي "العلو" ص ١٠٣، وألفاظهم متقاربة جداً.

(٦) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا).

الصائغ البلخي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل،  
حدثنا / عبد الرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عبيدة، حدثنا بشر [أ/١٧٣]  
ابن أحمد الحارثي<sup>(١)</sup>، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، به، وقال<sup>(٢)</sup>:  
(جاء به نبينا - ❁ - عن جبريل، عن الله عزوجل).

٨٥٧- أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق،  
أخبرنا صالح بن<sup>(٣)</sup> محمد البغدادي<sup>(٤)</sup>، قال: سمعت أبا الطاهر<sup>(٥)</sup> يقول: سمعت  
أشهب<sup>(٦)</sup> يقول: سمعت مالكا يقول: (كلما جاءنا رجل أجدل من رجل  
تركنا ما نحن عليه؟، إذا<sup>(٧)</sup> لا نزال في طلب الدين!!)<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ظ): (الحادي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٤) في (م): (البغداني)، وهي لغة معروفة في كلمة (بغداد) التي فيها سبع لغات، بل إن (بغداد)  
(وبغدان) هما اللغتان المشهورتان السائرتان في العرب، انظر: "تاريخ بغداد" (١/٥٩-٦٢)،  
"الأنساب" (١/٣٧٢)، "معجم البلدان" (١/٤٥٦).

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٦) هو: ابن عبد العزيز بن داود القيسي المصري.

(٧) في (م): (إذ)، وهو خطأ.

(٨) أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٦.

وروي نحوه بمعناه وفيه طول: الآجري في "الشريعة" ص ٥٦-٥٧، وابن بطة في "الإبانة  
الكبرى" - ٥٨٣-، - ٥٨٤-، وابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٣٣، وأورده - باختصار - في  
"جامع بيان العلم" ص ٤٩٠، وأورده بطول القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٣٨-  
٣٩)، والنهي في "النبلاء" (١٠٦/٨).

٨٥٨- أخبرنا طيب بن أحمد الأيوردي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمود الفقيه - بمرو-، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا [أبو زكريا، يحيى] <sup>(١)</sup> بن أيوب العلاف التجيبي - بمصر-، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أشهب بن عبد العزيز، قال <sup>(٢)</sup>: سمعت مالك بن أنس يقول: (اياكم والبدع، قيل: يا أبا عبد الله، وما البدع؟، قال: أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته <sup>(٣)</sup> وكلامه وعلمه وقدرته، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان <sup>(٤)</sup>) <sup>(٥)</sup>.

(١) انقلب الاسم في نسخ الكتاب التي بين يدي، إذ ورد فيها بلفظ (أبو يحيى، زكريا)، وما أثبت هو الصواب لموافقته جملة من مصادر ترجمته، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٠/٣١)، "النبل" (٤٥٣/١٣)، "العبر" (٤١٧/١)، "المقتنى" (٢٤٩/١)، "تهذيب التهذيب" (١٨٥/١١)، "التقريب" ص ٣٧٣، "الخلاصة" ص ٤٢١، "الشذرات" (٢٠٢/٢).

(٢) (قال غير موجودة في (ظ)).

(٣) يدخل تحت هذا الوصف طوائف كثيرة، من أشهرها: الجهمية الذين عطلوا الله - سبحانه وتعالى- عن أسمائه الحسنی وصفاته العلی، والمعتزلة الذين أثبتوا الأسماء مجردة عن الصفات، والأشاعرة الذين أثبتوا الأسماء شيئاً من الصفات، وإثبات هذه الصفات ليس وفق النص بل وفق العقل، لكنه عقلٌ مريض غير سليم، فحشفاً وسوء كيلة!!، ومن تلك الطوائف المشبهة التي غلت في إثبات الصفات لله - عز وجل- حتى جعلتها كصفات المخلوق.

(٤) هؤلاء هم أهل السنة والجماعة الذين سمو الله - عز وجل- ووصفوه بما سمي ووصف به نفسه - سبحانه وتعالى- في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ - على الحقيقة، من غير تشبيه، مع قطع الطمع عن إدراك كيفية ذلك، فسلموا بذلك من المزالق الثلاثة الخطيرة في هذا الباب، ألا وهي مزلق التعطيل، ومزلق التشبيه، ومزلق التكييف، إذ أثبتوا فلم يعطلوا، ونزهوا فلم يشبهوا، وأوكلوا الكيفية إلى الله - تعالى- فلم يكيفوا.

(٥) رواه الصابوني في "عقيدة السلف" ص ٣٧، ورواه أبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص ٨٢، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٣/١-١٠٤)، وقد انقلب فيه الاسم أيضاً كما تقدم.



٨٥٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عبيدة، حدثنا بشر بن أحمد الحارثي<sup>(١)</sup>، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: (من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء<sup>(٢)</sup> / أفلس، ومن طلب غريب الحديث كذب)<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ظ): (الحادي)، كما تقدم آنفاً، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (الكيمياء): المراد بالكيمياء هنا علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة - وغيرهما من أنواع الجوهر والطيب - بالصناعة، مما يشبهون به ما خلقه الله عز وجل -، ويحولون المعادن الرديئة إلى ثمينة، وقد يدخل السحر في ذلك، فيزيد الأمر قبحاً وحرمة وشناعة، ويكون (ضعفاً على إِبَالَة) - مثل يضرب للبلية تقع على بلية قبلها، انظر "الأمثال" لأبي عبيد - ٨٤٦ -، "جمهرة الأمثال" - ١١٧٢ -، و(الضعف): قبضة من الحشيش، مختلطة الرطب باليابس، و(الإبالة): الخزمة من الخطب، انظر "لسان العرب" (١٦٣/٢ - ١٦٤)، (٦/١١) -، والكيمياء أشد تحريماً من الربا، وأهلها من أعظم الناس غشاً، لهذا لا يُظهرون للناس أن هذا من الكيمياء، ولو أظهروا ذلك لم يشتروه منهم، ولم يتعاطى هذا العلم أحد من أهل العلم والعدالة في الإسلام، وتعرف هذه بالكيمياء القديمة، وقد نشأت أولاً في مصر، وقيل: في الصين، وتعتبر الإسكندرية للمركز الأول لهذه الكيمياء.

أما الكيمياء الحديثة والتي هي علم يعني بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات فلا بأس بها إن شاء الله تعالى، وليست مرادة هنا.

انظر: "مجموع الفتاوى" (٣٦٨/٢٩ - ٣٩١)، "المقدمة" لابن خلدون ص ٩٧٦ - ١٠٠٢، "الموسوعة العربية" هي ١٥٣٠ - ١٥٣١.

(٣) أشار إلى قول مالك هذا البيهقي كما ذكر العسكري في "تبيين كذب المفتري" ص ٣٣٤، وعن العسكري

نقله ابن القيم في "الصواعق المرسله" (١٢٦٤/٤)، ولم أتمكن من الاهتمام للمراد من كتاب البيهقي هذا. وقد جاء هذا القول بنصه من كلام أبي يوسف القاضي - يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري - تلميذ أبي حنيفة، وسيذكره المؤلف في الطبقة الخامسة، أول أثر فيها، بل إن هذا القول قد اشتهر عن أبي يوسف أعظم من شهرته عن مالك بن أنس، فقد روى قول أبي يوسف

٨٦٠- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر بن مطر، سمعت شكر<sup>(١)</sup> [يقول:]<sup>(٢)</sup> سمعت أبا سعيد البصري<sup>(٣)</sup> [يقول:]<sup>(٢)</sup> سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن، فقال: (لعلك من أصحاب عمرو بن عبيد<sup>(٤)</sup>)؟

==

يوسف جمع من الأئمة - كما سيتبين إن شاء الله تعالى - بخلاف قول مالك فلم أتمكن من العثور على رواية له.

(١) (شكر) بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديدها، آخره راء، هذا لقب لمحمد بن المنذر ابن سعيد السلمى الهروي، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤).

(٢) كذا في (ظ) - في الموضوعين - وهو الأظهر والأوضح للسياق.

(٣) يحتمل أنه: يحيى بن حكيم، ويحتمل غيره، فالله تعالى أعلم.

(٤) هو: عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري، كان جده (باب) من سبي الفرس، وكان عمرو

قدرياً معتزلياً مشهوراً، بل كان رأساً في الاعتزال، على زهد وعبادة فيه، ولكن كيف يستقيم الظل

والعود أعرج؟!، كما أنه كان يكذب في الحديث، ويتنقص أصحاب رسول الله - ﷺ -،

ومع ذلك أيضاً فكان داعية إلى بدعه، قال ابن سعد: "معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في

الحديث"، "الطبقات" (٢٧٣/٧)، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، "التاريخ" (٤٤٩/٢)، وقال

أحمد: "ليس بأهل أن يُحدث عنه"، "بحر الدم" ص ١١٨، "العلل" رواية المروزي ص ٢٥١، وقال أبو

حاتم الرازي: "متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٤٧/٦)، وكذا قال النسائي في "الضعفاء"

ص ٨٠، وقال ابن عدي: "قد كفانا السلف مؤوته حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته،

ودعاه إليها...، وكان يغر الناس بنسكه وتقشفه، وهو مذموم، ضعيف الحديث جداً، معلن

بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الناس"، "الكامل" (١١١/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء

والمتروكين" ص ١٣٢، وقال الذهبي: "عمرو بن عبيد... الفارسي المبتدع"، "الكنى"

(٣٩٠/١)، وقال في "المعنى في الضعفاء" (٤٨٦/٢): "شيخ المعتزلة".

==

لعن الله عمراً!، فإنه ابتدع هذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علماً لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولكنه باطل يدل على باطل<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

٨٦١- أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى الصديقي يقول: سمعت ابن وهب<sup>(٣)</sup> يقول: قال لي مالك: (لا تحملنَّ أحداً على ظهرك<sup>(٤)</sup>)، ولا تمكّن الناس من نفسك<sup>(٤)</sup>)، أذ ما سمعت وحسبك،

==

وانظر جملة من أخباره وأقوال أهل العلم فيه، في: "الضعفاء" للعقيلي (٢٧٧/٣-٢٨٦)، "الجرح والتعديل" (٢٤٦/٦-٢٤٧)، "المجروحين" لابن حبان (٦٩/٢-٧١)، وفيه: (عمرو ابن عبيد بن كيسان بن باب)، "الكامل" لابن عدي (٩٦/٥-١١١)، "تاريخ بغداد" (١٢٦/١٢-١٨٨)، "تهذيب الكمال" (١٢٣/٢٢)، "النبلاء" (١٠٤/٦-١٠٦)، "الميزان" (٢٧٣/٣-٢٨٠)، "البداية والنهاية" (٧٨/١٠-٨٠)، وفيه: (عمرو بن عبيد بن ثوبان، ويقال: ابن كيسان)، "تهذيب التهذيب" (٧٠/٨-٧٥).

(١) (يدل على باطل) ساقطة من (م).

(٢) رواه أبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص ٩٦-٩٧، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، والسفاري في "لوامع الأنوار" (١٠٩/١)، وفي "لوائح الأنوار" (١٨٨/١-١٨٩).

(٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٤) يريد الإمام مالك -رحمه الله تعالى- بهاتين العبارتين الحث على التقليل من الفتوى، وعدم التدافع إليها، وأن لا يتكلم إلا عن علم وبصيرة، لا عن ظن وتخبرص لئلا يكون سبباً في إضلال من يفتيه، على حد قول الله -عز وجل-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾، جزء من الآية -٣٦-، سورة "الإسراء".

ولا تقلد الناس قلادة سوء<sup>(١)</sup>.

٨٦٢- وسمعت مالكا يقول: (الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصدف<sup>(٢)</sup> عن الحق، ولا خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا مروءته، ولا [بأس]<sup>(٣)</sup> على الناس فيما أحل الله لهم<sup>(٤)</sup>).

٨٦٣- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(٥)</sup> بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: سمعت أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي - بمصر - يقول: سمعت حرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد السرحي يقولان: سمعنا ابن وهب يقول: / (لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالماً، ولولا مالك بن أنس، والليث بن سعد لضللت في العلم)<sup>(٦)</sup>.

(١) روى أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٠٧/١) الجملة الأولى منه بنحوها، وأورد القاضي عياض طرفاً منه بنحوه في "ترتيب المدارك" (٦١/٢).

(٢) (يصدف): من الصدوف، وهو الميل والعدول والإعراض، "لسان العرب" (١٨٧/٩).

(٣) كذا في (م) بالياء الموحدة، وهو أظهر في المعنى، ولعله الصواب إذ البأس: الخوف والمشقة، "لسان العرب" (٢٠/٦)، أما في الأصل و(ظ) ففيهما (تأس) بالتاء المثناة من فوق، والله تعالى أعلم.

(٤) أورد القاضي عياض في "ترتيب المدارك" طرفاً منه بنحوه (٦٢/٢، ٦٦، ٦٨)، وأورده الذهبي بنحوه في "تذكرة الحفاظ" (٢١١/١)، بما يقرب من طوله.

(٥) (بن محمد) غير موحدة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنها ساقطة من (م)، لتعدد وروده في الكتاب بهذا اللفظ.

(٦) رواه بطوله ولفظه ابن حبان - المذكور في إسناد المؤلف - في "المجروحين"، في المقدمة (٤٢/١)، وروى شطره الأخير - بلفظه أو بنحوه -: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" في المقدمة

٨٦٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن ياسين، حدثنا مذكور بن الحارث، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: سمعت مالك بن أنس يقول: (من أراد النجاة فعليه بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ)<sup>(١)</sup>.

٨٦٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت مالك بن أنس يقول: (لم يكن شيء من هذه الأهواء على عهد النبي ﷺ -، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا عثمان)<sup>(٢)</sup>.

٨٦٦- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن

==

(١/٢٢-٢٣)، وابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٢٧-٢٨، ٢٨، بثلاثة ألفاظ، وفي "التمهيد" (١/٦٢، ٦١)، بلفظين، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/١٣)، بلفظين، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٩١، ١٧٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/٢٧٠-٢٧١)، من ثلاثة أوجه، والنهي في "تذكرة الحفاظ" (١/٢٠٨)، وفي "النبلاء" (٨/٧٥، ١١١، ١٤٨) وفي الموضوع الأول والأخير بلفظين، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٠٧).

(١) لم أتمكن من العثور على من رواه، ومعناه وإن كان صحيحاً، إلا أن في سنده أحمد بن محمد ابن ياسين، قال الخليلي: "ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين"، "الإرشاد" (٣/٨٧٤-٨٧٥)، وقال النهي: "ليس بعمدة"، "النبلاء" (١٥/٣٣٩)، وقال -أيضاً-: "تكلموا فيه"، "التذكرة" (٣/٨٧٧)، وانظر: "الميزان" (١/١٤٩)، "لسان الميزان" (١/٢٩١)، "طبقات الحفاظ" ص ٣٥٩-٣٦٠.

(٢) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٠٩-، وابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص ٢٥٤، والسفاري في "لوائح الأنوار" (١/١٧٧).

(٣) في (م): (حدثنا).

سهل القراب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا محمد بن محمد بن عمر، حدثنا محمد بن إسحاق الصيبي، حدثنا عبد الله بن<sup>(١)</sup> نافع قال: سمعت مالك بن أنس يقول: (لو أن العبد ارتكب الكبائر بعد أن لا يشرك بالله شيئاً، ثم نجا من هذه الأهواء والبدع والتناول لأصحاب رسول الله - ﷺ -، أرجو أن يكون في أعلا درجة الفردوس، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً<sup>(٢)</sup>)، وذلك أن كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله - عز وجل - فهو منه على رجاء، وكل هوى ليس منه على رجاء، إنما يهوي / بصاحبه في نار جهنم، من مات على السنة فليشر، من مات على السنة فليشر، من مات على السنة فليشر<sup>(٣)</sup>).

[١٧٤/ب]

٨٦٧- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الميداني الخطيب - بزوزن<sup>(٤)</sup> -، حدثنا أبو قريش<sup>(٥)</sup>،

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور هو: الصائغ، أبو محمد المدني.

(٢) هذا اقتباس من الآية -٦٩-، سورة "النساء".

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٥/٦) باختصار شديد، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٤٩/٢)، وفيه اختصار.

(٤) (زوزن): -بضم الزاي الأولى وقد تفتح، وسكون الواو، وفتح الزاي الأخيرة، آخره نون- بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور، ولكترة علمائها وفضلاتها تعرف بالبصرة الصغرى، انظر: "الأنساب" (١٧٥/٣)، "معجم البلدان" (١٥٨/٣).

وقد جاءت الكلمة في (م) بلفظ (زوزون)، ولعله تحريف.

(٥) هو: محمد بن جمعة بن خلف الأصم، انظر "النبلاء" (٣٠٤/١٤).

وقد سقطت كلمة (أبو) من (م).

حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة<sup>(١)</sup>، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: (لو أن رجلاً ارتكب جميع الكبائر، ثم لم يكن فيه شيء من هذه الأهواء، لرجوت له، من مات على السنة فليشتر).

٨٦٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن.

ح- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن العباس العصمي -إجازة-، قالوا: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو حسان عيسى بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: قال مالك بن أنس: (لو لقي الله رجل بملء الأرض ذنوباً، ثم لقي الله بالسنة، لكان في الجنة<sup>(٤)</sup> مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً<sup>(٥)</sup>).

---

(١) في (م): (فضلة)، وهو تحريف، انظر: "الجرح والتعديل" (١٥٤/٩) -ترجمة رقم -٦٣٩-، "الكامل" لابن عدي (٢٥٥/٧)، "الميزان" (٣٨٣/٤)، "لسان الميزان" (٢٦١/٦).  
وقد انقلب الاسم في "ترتيب المدارك" (٢٢٢/٢) إلى يحيى بن نضلة بن سليمان.

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (لكان من أهل الجنة).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، وإن كان قد تقدم بنحوه آنفاً، لكن رواية يعقوب بن حميد بن كاسب عن مالك منقطعة -كما ظهر لي-، مع أن يعقوب قد تكلم فيه جمع من أهل العلم، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٠٦/٩)، "الكامل" لابن عدي (١٥١/٧)، "تهذيب الكمال" (٣١٨/٣٢)، "النبلاء" (١٥٨/١١)، "الميزان" (٤٥٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٣/١١).

لا يفهم من هذا الأثر وللذين قبله أن الإمام مالك بن أنس يقول بقول المرجحة الذين

يُخرجون الأعمال عن مسمى الإيمان، ويفترون على الله -تعالى- الكذب بقولهم: إنه لا يضر مع الإيمان ذنب، حاشاه عن ذلك، بل هو إمام عظيم من أئمة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وله جهود مذكورة مشكورة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، وبثها والدعوة إليها، فرحمه الله تعالى، وحزاه خير الحزاء، وقد صرح رحمه الله تعالى في الأثرين الأول والثاني أن الأمر مبني على الرجاء لا على الجزم.

وإن أهل السنة والجماعة قد توسطوا بين الطوائف الضالة الواقعة على طرفي نقيض، فهم -و الله الحمد والشكر والمنة- وسط بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والتقصير، ومن ذلك توسطهم في باب عصاة الموحدين، فيقول أهل السنة في المؤمن العاصي، هو في الدنيا مؤمن ناقص الإيمان، وفي الآخرة هو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء غفر له فلم يدخله النار أصلاً، وإن شاء -تعالى- أدخله النار تعذيباً له على ما ارتكب من المعاصي ثم يُخرج إلى الجنة بعد أن يُقضى ما عليه، لعموم قول الله -عز وجل-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ -هذا جزء من الآيتين -٤٨-، -١١٦- سورة "النساء"، وقد يُخرج من النار قبل أن يُقضى ما عليه بفضل الله تعالى ورحمته، ثم بشفاعة الشافعين من الأنبياء والصالحين والملائكة والشهداء وغيرهم، مع القطع والجزم أن المؤمن العاصي لن يُخلد في النار، بل لا بد -بفضل الله تعالى- من خروجه منها إن دخلها سواء طال الأمد عليه أو قصر.

وهذا القول وسط بين من يكفر المؤمن العاصي في الدنيا، كالخوارج، ويقول بتخليده في النار في الآخرة كالمعتزلة والخوارج، ووسط بين طرف النقيض الآخر وهم بعض المرجئة الذين لا تأثير للمعاصي عندهم، إذ أن المؤمن العاصي عندهم مؤمن كامل الإيمان في الدنيا!!!، وهو في الآخرة في الجنة ولا يدخل النار أصلاً.

انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٨-٢١٣-٢١٤، ٣٣١، ٣٣٤)، "الفرق بين الفرق" ص ٥٥، ٩٤، ٩٧، ١٩٠، ١٩٥، "الملل والنحل" (٤٥، ١١٤، ١١٥، ١٣٩)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" في مواضع كثيرة جداً، فمن المستحسن الرجوع إلى فهرسها (٣٦/١٣٠-١٣٩)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٤١٧.



٨٦٩- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله ابن محمد بن حمدان -بعكبرا-، أخبرنا علي بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن أبي أويس، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: (ما قلت الآثار في قوم إلا ظهرت فيهم الأهواء، ولا قلت العلماء إلا ظهر في الناس الجفاء)<sup>(٢)</sup>.

٨٧٠- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -إملاء-، قال: سمعت

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر/ الجرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق [١٧٥/أ] السراج، قال: سمعت أبا قدامة<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: (سألت مالك بن أنس عن حديث [وهو]<sup>(٤)</sup> واقف، فأبى أن يحدثني، فما قعد قال: يا هذا، إنك سألتني وأنا واقف، وكرهت أن أحدث حديث رسول الله -ﷺ- وأنا واقف)<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري.

(٢) رواه الخطيب في "الفيح والمنفق" (١٤٧/١).

(٣) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (وأنا).

(٥) رواه بنحوه الخطيب في "الجامع" -٩٧٠-، وأورده بنحوه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٥/٢)، وفي "الشفاء" ص ٦٠٣.

وجاء بمعناه، رواه الترمذي في "العلل" -المطبوع في آخر "السنن" - (٧٥٠/٥)، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٩٠/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٧/٦-٣١٨، ٣١٨) من وجهين،

٨٧١- حدثني أبو يعقوب، حدثنا هارون بن محمد بن هارون النيسابوري، حدثنا الحسن بن حبيب -بدمشق-، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا سعيد بن كثير بن <sup>(١)</sup>عُفير: سألت مالك بن أنس عن الرجل يسمع الحديث فيأتي به على معناه؟، فقال: (لا بأس به <sup>(٢)</sup>)، إلا حديث رسول الله -ﷺ-، فإني أحب أن يأتي به على ألفاظه <sup>(٣)</sup>.

٨٧٢- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد

==

والخطيب في "الجامع" -٩٦٨-، -٩٦٩-، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٥، ١٥/٢)، من وجهين، وفي "الشفاء" ص ٦٠٠، ٦٠٢، وابن الأثير في "جامع الأصول" (١٨٢/١)، والذهبي في "النبلاء" (٦٧/٨).

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٦/١١)، "النبلاء" (٥٨٣/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٧٤/٤).

(٢) (به) غير موجودة في (م).

(٣) رواه الخطيب من طريق سعيد بن كثير، وذلك في "الجامع" -١١٠٢-، -١١٠٣-، وفي "الكفاية" ص ١٨٨.

كما جاء مروياً بنحوه من طرق أخرى، رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٣٣-١٣٤، والخطيب في "الكفاية" ص ١٨٨-١٨٩، ١٨٩ من طريقين.

كما جاء مروياً بمعناه، رواه الترمذي في "العلل" ص ٧٥٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٨/٦)، والخطيب في "الكفاية" ص ١٧٨، ١٧٨-١٧٩، وأورده القاضي بن عياض في "ترتيب المدارك" (٢٩/٢)، والذهبي في "النبلاء" (١٠٧/٨)، وفي "التذكرة" (٢١٢/١)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٨/١١).

ابن المظفر الحافظ، حدثنا الحسن بن أبي طيبة، حدثنا أحمد بن صالح قال: قال ابن وهب: كنا عند مالك بن أنس، فذكرت السنة، فقال مالك: (السنة سفينة نوح!)، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق<sup>(١)</sup>.

٨٧٣- حدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر الفقيه الأهوازي -بالبصرة-، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا الحسن بن<sup>(٢)</sup> الصّباح البزار، حدثنا خالد بن خدّاش قال: ودعت مالك بن أنس، فقلت: أوصني يا أبا عبد الله، قال: (تقوى الله، وطلب العلم من عند أهله)<sup>(٣)</sup>.

٨٧٤- أخبرنا القاسم بن سعيد<sup>(٤)</sup>، أخبرنا علي بن حيان<sup>(٥)</sup> الأسدي

-بالكوفة-، حدثنا حامد بن عبد الله الحلواني، حدثنا محمد<sup>(٦)</sup> / بن [١٧٥/ب]

---

(١) رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٦/٧-٣٣٧)، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع

الفتاوى" (١٣٧/٤)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٧٦.

(٢) (ابن) ساقطة من (م)، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٣٠/٧)، "تهذيب الكمال" (١٩١/٦)،

"النبلاء" (١٩٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٩/٢).

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (٩٠/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٩/٦)، والخطيب بنحوه في

"الكفاية" ص ١٢٤، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٦٨/٢).

(٤) (بن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٥) كذا في الأصل (حيان) بالياء المثناة من تحت، وفي (ظ) بالياء الموحدة (حيان)، ولم تتضح في

(م)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

إسماعيل الترمذي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: سمعت خالي مالك ابن أنس يقول: (إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، فقد أدركت سبعين - وأشار بيده إلى مسجد رسول الله - ﷺ -، كلهم يقول: قال فلان: قال رسول الله - ﷺ -، فلم آخذ عنهم شيئاً<sup>(١)</sup>، ولو<sup>(٢)</sup> أن أحدهم أوتمن على بيت مال لكان به أميناً، وكان يقدّم<sup>(٣)</sup> علينا ابن شهاب الزهري فنزدحم على بابهِ<sup>(٤)</sup>).

(١) جاء بيان ذلك في سياق رواية ابن عبد البر والخطيب وغيرهما، وهذا سياق رواية ابن عبد البر: "فمنهم من كان كذاباً في غير علمه، تركته لكذبه، ومنهم من كان جاهلاً بما عنده، فلم يكن عندي موضع للأخذ عنه لجهله، ومنهم من كان يدين برأي سوء"، "التمهيد" (٦٥/١).

(٢) في (م): (فلو).

(٣) في (م): (تقدّم) هكذا، وهو تصحيف.

(٤) رواه بنحوه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨٤/١)، والعقيلي في "الضعفاء"، في المقدمة (١٣/١-١٤)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤١/١)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٩٢/١-٩٣، ١٥١)، والحاكم في "المدخل إلى كتاب "الإكليل" ص ٤١-٤٢، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٤٧/١، ٦٥، ٦٦، ٦٧- من طريقتين أحدهما كطريق المؤلف ولفظه-٦٨)، ورواه -أيضاً- في "الانتقاء" ص ١٥-١٧، من عدة طرق بألفاظ متقاربة، أحدها كلفظ المؤلف، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ١٥٩-١٦٠ من ثلاث طرق، أحدها كطريق المؤلف ولفظه، وفي ص ١٦٢ بنحوه، ورواه -أيضاً- في "الفتاوى والمتفق" (٩٨/٢) بلفظه، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٣٦/١-١٣٧) بعدة ألفاظ، أحدها كلفظ المؤلف، ورواه ابن الجوزي بلفظه في "الموضوعات" في المقدمة (١٠٢/١). وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (١١٢/٢٧)، والنهي في "النبلاء" (٣٤٣/٥). ورواه بمعناه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤٤٤-.

٨٧٥- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا حسين بن عروة، قال: (لما حج المهدي<sup>(٢)</sup>) بعث إلى مالك بألف دينار، فقال<sup>(٣)</sup>: إن أمير المؤمنين يريد أن تصحبه إلى مدينة السلام<sup>(٤)</sup>، فقال:

(١) (بن محمد) ساقطة من (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن ورد باللفظ المثبت كثيراً  
(٢) هو: أمير المؤمنين، أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، بويغ له بالخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور، وتملك أكثر من عشر سنين، ومات في محرم سنة ١٦٩هـ، وعمره ثلاث وأربعون سنة.  
انظر: "تاريخ بغداد" (٣٩١/٥)، "الكامل" لابن الأثير (٧١/٥)، "النبلاء" (٤٠٠/٧)، "البداية والنهاية" (١٢٩/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص ٢٧١.

(٣) القائل هو رسول المهدي، وصرح به في عدد من المصادر بأنه الربيع، وهو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، مولى أبي جعفر المنصور وحاجبه، ثم صار حاجباً لابنه المهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٤١٤/٨)، "وفيات الأعيان" (٢٩٤/٢)، "النبلاء" (٣٣٥/٧)، "الشذرات" (٢٧٤/١).  
وقد جاء عند ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٤٢/١) أنه الفضل بن الربيع بن يونس، لكن الذي يظهر أن هذا خطأ، وأن الصواب ما تقدم، وأنه والد الفضل: الربيع بن يونس، فقد ذكر في جملة من المصادر أن الفضل حجب للرشيد والأمين، وأما أبوه فقد حجب - كما تقدم - للمنصور والمهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٤٣/١٢)، "النبلاء" (١٠٩/١٠)، "البداية والنهاية" (٢٦٣/١٠)، "الشذرات" (٢٠/٢).

(٤) (مدينة السلام) هي بغداد، سميت بذلك لقربها من نهر دجلة، ودجلة تسمى بنهر السلام، والذي سمي بغداد بمدينة السلام هو أبو جعفر عبد الله المنصور، والد المهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٦٦، ٦٠، ٥٨/١)، "معجم البلدان" (٤٥٦/١)، (٢٣٣/٣).

قال رسول الله - ﷺ -: "والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون"<sup>(١)</sup>، وهو ذا

الدنانير على حاهها!<sup>(٢)</sup>.

(١) هذه جملة من حديث، رواه البخاري -١٨٧٥-، كتاب "فضائل المدينة"، باب "من رغب عن المدينة" (٩٠/٤)، ورواه مسلم -١٣٨٨-، كتاب "الحج"، باب "الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار" -٤٩٦-، -٤٩٧-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٤٢٦٣-، -٤٢٦٤-، كتاب "الحج"، "الكراهية في الخروج من المدينة"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الجامع" -٧-، باب "ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها"، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٧١٥٩- (٢٦٥/٩)، والحميدي في مسنده -٨٦٥-، وأحمد (٢٢٠/٥) وفيه أربع روايات، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٥/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٧٣- (٦٣/١٥)، والطبراني في "الكبير" من -٦٤٠٧-، إلى نهاية -٦٤١٣- (٧٢/٧-٧٤)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣٢٠/٦)، كل هؤلاء رووه من رواية الصحابي الجليل سفيان بن أبي زهير الأزدي رَوَاهُ فِي.

كما جاء الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص - رَوَاهُ فِي -، ورواه مسلم -١٣٦٣-، كتاب "الحج"، باب "فضل المدينة... -٤٥٩-، -٤٦٠-، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الرد على أبي حنيفة" (١٩٨/١٤)، ورواه أحمد (١٨٥/١، ١٨٤، ١٨٥)، والدورقي في مسنده -٣٨-، وأبو يعلى في مسنده -٦٩٩- (٥٨/٢-٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في حرم المدينة"، (١٩٧/٥).

كما جاء الحديث -أيضاً- من رواية أبي هريرة - رَوَاهُ فِي -، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٣٦٤-، وأحمد (٣٠٢/٢، ٣٣٨، ٣٤٩، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٦٤، ٤٦٥)، والطبراني في "الأوسط" -٢٨٠٤- (٣٧٦/٣).

(٢) رواه بطوله ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٢/١)، وأورده ابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٤٢، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٩٩/٢-١٠٠)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢١٠/١)، وفي "النبلاء" (٦٢/٨-٦٣).

كما جاء مثله، لكن قد وقع بين الإمام مالك وأمير المؤمنين هارون الرشيد بن المهدي، رواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٠/١)، ومن طريقه أورده ابن عبد البر في "جامع

٨٧٦- أخبرنا القاسم -يعني- ابن سعيد<sup>(١)</sup>، أخبرنا علي بن حيان بن قيس -بالكوفة-، حدثنا حامد بن عبد الله بن الحسن الحلواني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي<sup>(٢)</sup> [يقول:]<sup>(٣)</sup> سمعت نعيم بن حماد [يقول:]<sup>(٤)</sup> سمعت ابن المبارك يقول: (ما رأيت رجلاً ارتفع مثل ما ارتفع مالك، من رجل لم يكن له كثير صوم ولا صلاة إلا أن يكون سريرة<sup>(٥)</sup>)<sup>(٥)</sup>.

==

بيان العلم" ص ٢٦٤، كما أورد ذلك ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٨٢/١-١٨٣)، ويمكن أن يجمع بين الروايين أن كلاً منهما قد وقع، فوقع تارة مع المهدي، ووقع تارة أخرى مع ابنه هارون الرشيد.

كما جاء في رواية ثالثة أن ذلك وقع بين الإمام مالك وبين الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، روى ذلك أبو نعيم في "الحلية" (٣٣١/٦).

ولكن لا تصح هذه الرواية، لأن الإمام مالك -رحمه الله تعالى- توفي سنة ١٧٩هـ، في خلافة هارون الرشيد، وحينما توفي الإمام مالك -رحمه الله تعالى- كان للمأمون تسع سنين، انظر وفاة الإمام مالك في: "تهذيب الكمال" (١١٩/٢٧)، "النبلاء" (١٣٠/٨-١٣١)، "تذكرة الحفاظ" (٢١٣/١)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٠)، "الشذرات" (٢٨٩/١)، وانظر ترجمة المأمون في "تاريخ بغداد" (١٨٣/١٠)، "النبلاء" (٢٧٢/١٠-٢٧٣)، "البداية والنهاية" (٢٧٤/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص ٣٠٦.

(١) (يعني ابن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى.

(٣) كذا في (ظ) في الموضوعين، وهو الأظهر للسياق.

(٤) (سريرة): أي سر، والجمع سرائر، وتطلق السريرة على عمل السر من خير أو شر، "لسان العرب" (٣٥٧/٤).

(٥) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٠/٦)، وأورده بمعناه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٥١/٢)،

ورواه النهي بلفظه في "النبلاء" (٩٧/٨)، وأورده في "تاريخ الإسلام" (٣٢٤/١١).

٨٧٧- أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل<sup>(٣)</sup> بن داود بن وردان - بمصر-، حدثنا يونس<sup>(٤)</sup>، / حدثنا ابن وهب<sup>(٥)</sup>، سمعت مالكا يقول: (دخلت على أبي جعفر<sup>(٦)</sup>، فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل يده المرتين و<sup>(٧)</sup> الثلاث، وورزقي الله العافية من ذلك!، فلم أقبل له يدًا!!<sup>(٨)</sup>).

٨٧٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا عبد الرحمن ابن قريش، حدثنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا أحمد بن أبي الحواري<sup>(٩)</sup>،

---

(١) هو: الإمام المشهور، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، صاحب التصانيف الكثيرة، منها "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٢) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٣) في (م): (أبو إسماعيل)، وهو خطأ، انظر: "النبلاء" (٥٢١/١٤).

(٤) هو: ابن عبد الأعلى الصديقي البصري.

(٥) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) هو الخليفة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، الملقب بالمنصور، انظر: "تاريخ بغداد" (٥٣/١٠)، "النبلاء" (٨٣/٧)، "البداية والنهاية" (١٢١/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص ٢٥٩.

(٧) في (م): (أر).

(٨) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٤/١)، وأورده ابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٤٢، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٩٦/٢)، وأورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٦٧/٨)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٢/١١).

(٩) هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي الغطفاني، من رجال "التهديب"، وقد تصحف

(التغلبي) بالياء المثناة من فوق فغين معجمة، تصحف في "النبلاء" (٨٥/١٢) إلى (الثعلبي)

بالياء المثناة فغين مهملة.



سمعت<sup>(١)</sup> بعض أصحابنا يقول: (كان إذا قيل لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله، إن هذا الحديث لم يحدث به غيرك، تركه، وإذا قيل له: هذا حديث يحتج به أهل البدع، تركه)<sup>(٢)</sup>.

(١) قبلها في (ظ): (قال).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، ولكن في إسناده جهالة ظاهرة، وفي معناه بعد عن الصحة، فإن أحاديث الآحاد إذا صحت فهي حجة قوية في كل باب، سواء في باب العقيدة، أو في باب العبادة، أو في باب المعاملة، أو غير ذلك، وما ذنب الحديث الصحيح أن يطرح لكونه لم يروه إلا راو واحد؟ لا، لا ذنب له إلا اتباع الهوى، وإن دعوى عدم حجية أحاديث الآحاد دعوى باطلة، يراد منها هدم السنة، وعدم الاحتجاج بها.

وكذلك الشطر الأخير من هذا الأثر بعيد -أيضاً- عن الصحة، إذ لا ينبغي أن يترك الحديث الصحيح لكون أهل البدع يحتجون به، فكم من الأحاديث الصحيحة التي يستدل به أهل الأهواء على باطلهم، وإن كان في الحقيقة لا دلالة لهم فيها، وإنما يعمدون إلى تأويلها، وصرفها عن مرادها، وكسر أعناقها، وتحريف الكلم عن مواضعه، لإظهار باطلهم القبيح بوجه حسن، وتلك الأحاديث الصحيحة هي حجة قوية للسلف الصالح أهل السنة والجماعة، الذين احتكموا إلى الكتاب والسنة، وحكموهما في جميع شؤونهم وأحوالهم فرحمهم الله -تعالى- أجمعين، وجزاهم خير الجزاء على جهودهم المبذولة، وأعمالهم المشكورة، ويميز وجه الاستدلال بهذه النصوص بين السلف وبين أهل البدع والأهواء، وهذا الشطر الأخير من الأثر يمكن أن ينطبق -أيضاً- على آيات القرآن العظيم، فهل نترك آيات من القرآن لأن أهل البدع والأهواء يحتجون بها؟؟، كلا ومقلب القلوب!.

كل هذا وذاك يُضعف هذا الأثر، ويشكك في صحته وثبوته، والله تعالى أعلم.

٨٧٩- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،  
أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد - بمصر - [يقول:]<sup>(١)</sup> سمعت ابن  
السرْح<sup>(٢)</sup> [يقول:]<sup>(١)</sup> سمعت عبد الرحمن بن القاسم<sup>(٣)</sup> [يقول:]<sup>(١)</sup> سمعت مالكا  
يقول: (ما أحد ممن تعلمت منه العلم إلا صار إليّ، حتى سألني عن أمر دينه)<sup>(٤)</sup>.

٨٨٠- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،  
أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا هارون  
الفروي<sup>(٥)</sup>، سمعت مصعباً<sup>(٦)</sup> يقول: (سأل هارون الرشيد<sup>(٧)</sup> مالك بن أنس

---

(١) كذا في (ظ) في المواضع الثلاثة، وهو أظهر وأوضح.

(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٣) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد البصري.

(٤) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٤/١)، وأورده الشيرازي بنحوه في  
"طبقات الفقهاء" ص ٦٨، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٦٦/١)،  
وابن الأثير بنحوه في "جامع الأصول" (١٨١/١)، ورواه الذهبي بسنده إلى المؤلف  
في "النبلاء" (١٠٤/١٦).

جاء في (ظ) بعد هذا رقم - ٨٨١ -.

(٥) هو: هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المدني.

(٦) (الفروي) بالفاء نسبة إلى جد أعلا، انظر "الأنساب" (٣٧٤/٤).

(٦) هو: ابن عبد الله بن مصعب الأسدي الزبيري المدني.

(٧) هو: أمير المؤمنين هارون بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، يلقب بالرشيد، انظر ترجمته  
في "تاريخ بغداد" (٥/١٤)، "الكامل" (٨٢/٥، ١٢٩-١٣٤)، "النبلاء" (٢٨٦/٩)، "البداية  
والنهاية" (٢١٣/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص ٢٨٣.

- وهو في منزله، ومعه بنوه<sup>(١)</sup> - أن يقرأ عليهم، فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان، إنما يُقرأ عليّ، فقال: أخرج الناس عني حتى أقرأ أنا عليك!، فقال: إذا مُنع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص، فأمر معن بن عيسى<sup>(٢)</sup> فقرأ عليه<sup>(٣)</sup>.

٨٨١ - أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا يعقوب

/ ابن إسحاق، حدثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، سمعت الربيع بن [١٧٦ب/]

(١) الضميران يرجعان إلى هارون الرشيد.

وقد عدّ ابن الأثير من أبنائه اثنا عشر ابناً، كلهم من أمهات أولاد، "الكامل" (١٣١/٥)، وعدّ الذهبي منهم تسعة، "النبلاء" (٢٩٥/٩)، وعدّ ابن كثير منهم عشرة "البداية والنهاية" (٢٢٢/١٠).

(٢) هو: معن بن عيسى بن يحيى المدني القزاز، من رجال "التهذيب"، قال فيه أبو حاتم: "أثبت أصحاب مالك وأوتقهم"، "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٨)، وانظر "النبلاء" (٣٠٤/٩).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة، (٤٥/١)، وأشار إليه إشارة يسيرة الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص ١٤٨-١٤٩، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٣/٢)، بنحوه، وأورده - أيضاً - بنحوه مختصراً (٢٠/٢-٢٤، ٢٥)، وأورده الذهبي بلفظه في "تذكرة الحفاظ" (٢١١/١-٢١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٦-٣٢٥/١١).

كما جاء بنحو ذلك إلا أن فيه أن المهدي والد هارون الرشيد هو الذي طلب من الإمام مالك - رحمه الله تعالى - أن يقرأ على ابنه: موسى وهارون، أورد هذا القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٠/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٦٤-٦٣/٨).

سليمان، سمعت الشافعي يقول: (كنت عند محمد بن الحسن<sup>(١)</sup>)، فذكرنا مالك بن أنس فأطريته<sup>(٢)</sup>)، فقال محمد بن الحسن: قد رأيت مالكا وسألته عن أشياء، فما كان يحلُّ له أن يفتي!، فقلت له: أسألك بالله إن سألتك عن شيء تصدقني؟، قال: نعم، قلت: أيما أعلم بكتاب الله: مالك أو أبو حنيفة؟، قال: مالك، قلت<sup>(٣)</sup>: وأيما<sup>(٤)</sup> أعلم بتفسير كتاب الله: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك، فقلت<sup>(٥)</sup>: أيما أعلم باللغة: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال<sup>(٦)</sup>: مالك، قلت: فأيما أصح رجالات: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك، قلت: فأيما أصح رواية: مالك أو أبو حنيفة؟، قال<sup>(٧)</sup>: مالك، قلت<sup>(٨)</sup>: فأيما أعلم بمغازي رسول الله - ﷺ - : مالك أو أبو حنيفة؟،

---

(١) هو: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، وإمام أهل الرأي، وضعه جمع من أهل العلم، انظر: "الضعفاء" للعقيلي (٥٢/٤)، "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٧)، "المجروحين" لابن حبان (٢٧٥/٢)، "تاريخ بغداد" (١٧٢/٢)، "النبلاء" (١٣٤/٩)، "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص ٥٠-٥٩، "لسان الميزان" (١٢١/٥).

(٢) (أطريته): مدحته، وأحسن التثناء عليه، انظر "لسان العرب" (١١٤/١)، (٦/١٥).

(٣) في (ظ): (فقلت).

(٤) في (ظ) بدون واو.

(٥) في (ظ): (قلت).

(٦) في (م): (قال).

(٧) في (ظ) و(م): (فقال).

(٨) في (م): (فقلت).

فقال: مالك، فقلت<sup>(١)</sup>: فأيا أعلم بسنن رسول الله - صلى الله عليه  
[وسلم] - مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك<sup>(٢)</sup>، فقلت: يحل لأبي حنيفة  
أن يفتي<sup>(٣)</sup>، ولا يحل لمالك أن يفتي<sup>(٤)</sup>!!؟<sup>(٤)</sup>.

٨٨٢ - أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، سمعت محمد  
ابن عبد الله الميداني - بزوزن -، سمعت أبا قريش<sup>(٥)</sup> [يقول:]<sup>(٦)</sup> سمعت<sup>(٧)</sup> يحيى

(١) في (ظ): (قلت).

(٢) السؤال الأخير - ابتداء من كلمة (فقلت) - وجوابه كل هذا ساقط من (م).

(٣) (أن) غير موجود في (ظ).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في "المرح والتعديل" (١٣-١٢، ٤/١)، وفي "آداب الشافعي ومناقبه"  
ص ١٥٩، ٢٠١-٢٠٢، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٩/٦)، (٧٤/٩)، والبيهقي في "مناقب  
الشافعي" (١٨٢/١، ١٨٣-١٨٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧٤-٧٥/١)، وفي "الانتقاء"  
ص ٢٣-٢٥، من طريقين، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٧٧/٢-١٧٨)، وأورده الشيرازي في  
"طبقات الفقهاء" ص ٦٨، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٨٢/١، ٨٣-١٥٠، ١٥١)،  
ورواه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص ٦٠٠-٦٠١، وأورده الفخر الرازي في "مناقب  
الشافعي" ص ٢٧٥، و ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (١٣٦/٤)، والذهبي في "النبلاء" (٧٥/٨-  
١١٢، ٧٦)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٩/١١-٣٣٠)، وفي "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص ٥٢،  
وألفاظهم متقاربة، وفي بعضها اختصار.

وعبثاً حاول محمد زاهد الكوثري أن يزهد في هذه الرواية!، ويطعن في ثبوتها، لأمر لا يخفى  
على اللبيب - والحر تكفيه الإشارة!! -، وذلك في كتابه المعيب "تأنيب الخطيب" ص ٢٦٣-  
٢٦٧، ولكن انبرى له الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - رحمه الله تعالى -، فألقمه الحجر!،  
وذلك في كتابه النبيل "التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل" (١٥٤/١-١٦٢).

(٥) هو: محمد بن جمعة بن خلف الأصم، انظر "النبلاء" (٣٠٤/١٤).

(٦) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٧) (سمعت) ساقطة من (م).

ابن سليمان بن فضلة المدني<sup>(١)</sup> يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: (لا أوتى  
برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب، إلا جعلته نكالا<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧/أ] ٨٨٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو/ عمر السجستاني،  
أخبرني أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي، حدثنا أحمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup> الدارمي  
- بأنطاكية-، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثني خلف  
ابن عمر قال: (كنت عند مالك بن أنس، فأتاه<sup>(٥)</sup> ابن أبي كثير<sup>(٦)</sup> قاريء  
المدينة، فناوله رقعة فنظر فيها، ثم وضعها تحت مصلاه، ثم قام من عنده،  
فذهبت أقوم فقال: اثبت<sup>(٧)</sup> يا خلف، فناولني الرقعة، فإذا فيها: رأيت

(١) (فضلة المدني) منطمسة في الأصل.

(٢) (نكالا): النكال: العقوبة التي تنكل الناس- أي تمنعهم- عن فعل ما جعلت له جزاء، ومنه  
قوله: (نكل به)، - بتشديد الكاف وتخفيفها- إذا جعله عبرة لغيره، "النهاية" (١١٧/٥).

(٣) رواه البيهقي في "الشعب" - ٢٢٨٧- (٢/٤٢٥-٤٢٦)، وأورده السيوطي في "الإتقان"  
(٤/١٨٢)، ورواه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٢٢)، وأورده الذهبي في "النبلاء"  
(٨/٩٧).

(٤) كذا في الأصل (م)، وهو موافق لما في سند أبي حاتم البستي-الذي هذا طريقه- في مقدمة  
"المجروحين" (١/٤٣)، ولما في "المقتنى" (١/٣٣١) وكنية أحمد أبو الطيب، أما (ظ) ففيها  
(عبيد الله) بالتصغير، وقد ضبب عليه فيها، لكنه جاء بهذا اللفظ في "النبلاء" (١٦/٩٣)، في  
ترجمة أبي حاتم محمد بن حبان البستي، عند ذكر شيوخه، فالله تعالى أعلم.

(٥) في (ظ) هكذا: (فاتيه)، وهو خطأ.

(٦) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولا هم المدني، من رجال "التهذيب"، وقد  
تصحف في (م) (كثير) إلى (كبير)، وضبب في (ظ) على كلمة (أبي)، ولا معنى لهذا التضبب.

(٧) (اثبت) غير ظاهرة في (م).

الليلة في المنام كأنه يقال لي: هذا رسول الله - ﷺ - في المسجد، فأتيت فإذا ناحية من القبر قد انفرجت، وإذا رسول الله - ﷺ - جالس، والناس يقولون: يا رسول الله، أعطنا، يا رسول الله، مُرِّلنا، فقال لهم: إني قد<sup>(١)</sup> كنزت تحت المنبر كنزاً، وقد أمرت مالكا أن يقسمه فيكم، فذهبوا إلى مالك، فانصرف الناس، وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكا فاعلأ؟، فقال بعضهم: ينفذ ما أمر<sup>(٢)</sup> به رسول الله - ﷺ -، فرق<sup>(٣)</sup> مالك وبكى، وقمت<sup>(٤)</sup>.

٨٨٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن عبد الله.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، قال: حدثنا محمد<sup>(٦)</sup> بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يوسف بن يحيى البويطي أبو يعقوب<sup>(٧)</sup>، عن

(١) (قد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) في (م): (ما أمره).

(٣) (رق) من معانيها الحياء، انظر "لسان العرب" (١٠/١٢٢).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣١٧)، دون ذكر لأوله، وروى - أيضاً - في الموضع نفسه نحوه

بمعناه من طريقين، وروى ابن عبد البر نحوه بمعناه في "التمهيد" (١/٧١)، وأورده بطوله ولفظه

القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٥٤)، كما أورده بنحوه، ومعناه من عدة أوجه

(٢/١٥٣)، وفيه ثلاث روايات، (٢/١٥٥) وفيه ثلاث روايات أيضاً، (٢/١٥٦)، وفي رواية

واحدة، وكذا في (٢/١٥٨)، كما أورده المزي بلفظه في "تهذيب الكمال" (٢٧/١١٨)، والذهبي

في "النبلاء" (٨/٦٢).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) في (م): (يوسف)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحريف.

(٧) في (ظ) قلب لا يضر، ففيها: (أبو يعقوب البويطي).

الشافعي [قال: (١) أخبرني أبو حنيفة بن (٢) سماك بن الفضل الشهابي، حدثني ابن أبي ذئب (٣)، عن المقبري (٤)، عن أبي شريح الكعبي (٥)، (أن رسول الله - ﷺ - قال - عام الفتح - : "من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين (٦) : إن أحب أخذ العقل (٧)، وإن أحبَّ فله القود (٨) (٩)، قال الشافعي: قال

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "الكنى" للدولابي (١/١٥٩، ١٦٠)، "مناقب الشافعي" للبيهقي (٢/٣١٣)، "المقتنى" (١/٢٠٥)، ولم أتمكن من العثور على اسمه، مما يحتمل أن اسمه هذه الكنية، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري المدني.

(٤) هو: سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المدني.

(٥) صحابي حليل، اشتهر - بِرَأْفَتِهِ - بكنيته، واختلف في اسمه على عدة أقوال، أشهرها خويلد ابن عمرو، بل ذكر ابن عبد البر أن هذا أصحابها، وقد أسلم قبل فتح مكة الذي وقع في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وكان أبو شريح يحمل أحد ألوية خراطة يوم الفتح، والكعبي نسبة إلى كعب بن عمرو، من خراطة، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٤/٢٩٥)، "الاستيعاب" (١/٤٤١)، (٤/١٠١)، "أسد الغابة" (٢/١٢٨)، (٥/٢٥٠-٢٢٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣/٤٠٠)، "الإصابة" (١/٤٥٨)، (٤/١٠١)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١٢٥)، وانظر: "الأنساب" (٥/٧٩)، "اللباب" (٣/١٠١).

(٦) (بخير النظرين): أي خير الأمرين له، فأيهما اختار كان له، "النهاية" (٥/٧٧).

(٧) (العقل): الدية، سميت بذلك لأن القاتل يجمع الدية من الإبل، فيعقلها بفناء أولياء المقتول، أي يشدها في عُقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، وكانت الدية في الأصل من الإبل، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغير ذلك، "النهاية" (٣/٢٧٨).

(٨) (القود): القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل، "النهاية" (٤/١١٩).

(٩) رواه من طريق أبي شريح - بِرَأْفَتِهِ -: أبو داود - ٤٥٠٤ -، كتاب "الديات"، باب "ولي العمدة يرضى بالدية"، ورواه الترمذي - ١٤٠٦ -، كتاب "الديات"، باب "ما جاء في حكم



أبو حنيفة: قلت لابن أبي ذئب: تأخذ به يا أبا الحارث؟ قال: فضرب صدري، وصاح بي صياحاً كثيراً!، ونال مني، وقال<sup>(١)</sup>: أحدثك عن رسول الله - ﷺ -، وتقول: تأخذ به؟، نعم آخذ<sup>(٢)</sup>، وذلك الفرض عليّ وعلى من سمع، إن الله اختار محمداً - ﷺ - من الناس، فهداهم به وعلى يديه<sup>(٣)</sup>، واختار له وعلى لسانه<sup>(٤)</sup>، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين<sup>(٥)</sup>، لا يخرج لهم من ذلك، قال: وما سكت حتى أحببت أن يسكت!<sup>(٦)</sup>.

==

ولي القتل في القصاص والعفو"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح" ثم أورده بعده مختصراً، ورواه الشافعي في "الأم" (٩/٦)، وفي "الرد على محمد بن الحسن" - المطبوع مع "الأم" (٣١٩/٧)، وفي "المسند" - ٣٢٨ - (٩٩/٢)، وأورده عبد الملك بن هشام في "السيرة النبوية" (٤١٥-٤١٦)، ورواه أحمد (٣٢/٤)، (٣٨٤/٦) - (٣٨٥)، والدولابي في "الكنى" (١٦٠/١)، وأورده ابن حريير في تفسيره (٥٩/١٥)، ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنائيات"، باب "ما يجب في قتل العمد وجراح العمد" (١٧٤/٣)، والدارقطني في سنته، كتاب "الحدود والديات وغيره" - ٥٤ -، - ٥٥ - (٩٥/٣) - (٩٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجنائيات"، باب "الخيار في القصاص" (٥٢/٨)، وفي باب "ميراث الدم والعقل" (٥٧/٨)، وأورده النهي في "النبلاء" (٥١/١٠)، وألفاظهم متقاربة، وفي سياق بعضهم طول، وللحديث قصة.

(١) في (م): (فقال).

(٢) في (ظ): (أخذ به).

(٣) (وعلى يديه) ساقطة من (م).

(٤) في (م): (لسانهم)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) (داخرين): جمع داخر، وهو الذليل المهان، "النهاية" (١٠٧/٢)، وانظر "لسان العرب" (٢٧٨/٤).

(٦) رواه بطوله: الشافعي في مسنده - ٣٤ -، (٢٠/١) - (٢١)، ورواه - أيضاً - في "الرسالة" - ١٢٣٤ -،

ورواه الدولابي في "الكنى" (١٤٥/١)، وتحرف فيه (أبو حنيفة بن سماك) إلى (أبو حنيفة أن سماك)،

==

٨٨٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: (قيل لابن أبي ذئب: مالك بن أنس يقول: ليس البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فقال: يُستتاب مالك!، فإن تاب وإلا ضربت عنقه!)<sup>(١)</sup>.

==

ورواه الخطيب في "الفتاوى والمتفق" (١٠١/١-١٠٢)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٤٤/١-٢٤٥)، (٣٠٤-٣٠٣/٢) ورواه النهي في "النبلاء" (١٤٢/٧).

(١) رواه أحمد في "العلل" -١٢٧٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨٦/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٠٢/٢)، وأشار إليه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٥٣/١-٥٤)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٦٣٧/٢٥-٦٣٨)، والنهي في "النبلاء" (١٤٢/٧)، وانظر "الكفاية" للخطيب ص ١١٤، و"المغني" لابن قدامة (١١/٦)، و"النبلاء" (٦٥-٦٤/١٠).

وإسناد هذه الرواية من هذا الطريق منقطع، إذ أن الإمام أحمد لم يدرك ابن أبي ذئب، فقد ولد أحمد بعد وفاة ابن أبي ذئب بخمس سنين أو ست، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٤٥/١)، (٦٤٢/٢٥)، "النبلاء" (١٤٨/٧)، (١٧٩/١١)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٦/٩)، (٧٣/١)، وقد قال النهي في هذه الرواية: "لم يسندها الإمام أحمد، فلعلها لم تصح"، "النبلاء" (١٤٣/٧).

وإذا صحت هذه الرواية فحاشا لإمام دار الهجرة مالك بن أنس -رحمه الله تعالى- عن تعمد رد صحيح السنة، يقول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "ومالك لم يرد الحديث، ولكن أوله على غير ذلك"، "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٦٨٦/١)، "تاريخ بغداد" (٣٠٢/٢)، "تهذيب الكمال" (٦٣٨/٢٥)، فليت الإمام ابن أبي ذئب -رحمه الله تعالى- كان حليماً في ذلك الموقف!، موقراً للإمام مالك، عارفاً له قدره العظيم، فما أحسن الحكمة والموعظة الحسنة والرفق في كل شيء!!!.

وقد أخذ على ابن أبي ذئب هذه الكلمة الجافة الغليظة!، فقيل: "... حتى جرى منه [أي من ابن أبي ذئب] لذلك في مالك قول حشن!، حمله عليه الغضب، ولم يُستحسن مثله منه"، انظر "التمهيد" (٩/١٤-١٠)، وقال فيه الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى-: "لو كان ورعاً كما

==

ينبغي!، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم"، ثم قال: "وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يعرّف على كثير منه، فلا نقصت جلاله مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضعّف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه، بل هما عالما المدينة في زمانهما رضي الله عنهما"، "النبلاء" (١٤٢/٧-١٤٣).

على أن أهل العلم التمسوا للإمام مالك في قوله هذا إذا صح، وحملوه على عدة محامل، منها: أن الإمام مالك كان يرى أن الحديث الوارد في هذا منسوخ، ومنها: أنه تأول الحديث الوارد في هذا، ومنها: قول بعضهم: إن أهل المدينة أجمعوا على ترك العمل به، وإجماعهم حجة، ومنها غير ذلك، انظر "المعرفة والتاريخ" (٦٨٦/١)، "التمهيد" (١٤/٨-١١)، "تاريخ بغداد" (٣٠٢/٢)، "ترتيب المدارك" (٥٤/١-٥٥)، "تهذيب الكمال" (٦٣٧/٢٥-٦٣٨)، "النبلاء" (١٤٣/٧).

قال الإمام الذهبي: "فمالك في هذا الحديث وفي كل حديث له أجر ولا بد!، فإن أصاب ازداد أجراً آخر"، "النبلاء" (١٤٣/٧).

وإن الموقف مما احتهد فيه أهل العلم فأخطوا موقف قد ضلّت فيه أفهام، وزلت فيه أقدام، وصار فيه جمع عظيم من الناس قديماً وحديثاً على طريقي تقيض، فطائفة تعبدت الله بهذه الأقوال الباطلة، والاجتهادات الخاطئة، واعتقدت أن قول هذا الإمام، واجتهاد ذاك هو الحق بعينه، الذي يجب المصير إليه، وحمل نصوص الكتاب والسنة عليه، فغلوا في أئمتهم غلواً قبيحاً، وأثبتوا لهم العصمة من حيث يشعرون أو لا يشعرون، ولسان حالهم بل ومقالهم!:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وطائفة ضد هذه تماماً، إذ وجدت في أخطأ العلماء فرصة لأن يسلقوهم بالسنة حدادا، فأخذت في إرسال سهامهم الطائفة من السباب والشتائم والتهجم وعبارات التجريح، وأساليب التنقص والازدراء، وكان هذه الطائفة قد ثبتت لها العصمة فلا يجوز عليها سهو أو خطأ.

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم  
من اللوم أو سُدّوا المكان الذي سُدّوا  
ولله در القائل:

ماضر موج البحر أصبح زاحراً  
إن رمى فيه صبي بحجر  
وقول الآخر:

ماضر شمس الضحى في الأفق طالعة  
إن كان أنكرها من ليس ذا بصر

٨٨٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا  
عبدالله بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل -رحمه الله- يقول: (كان ابن أبي  
ذئب رجلاً صالحاً، قوَّالاً بالحق)<sup>(١)</sup>.

==

والقول الفصل في هذا الأمر الخطير، والموقف الصحيح الواجب على كل مسلم ومسلمة  
اتخاذها، يتمثل في التوسط بين هاتين الطائفتين المتناقضتين، فلا نعرف الحق بالرجال، وأن  
الصواب في أي مسألة هو كذا وكذا لأن فلاناً قال به، وأن الخطأ كذا وكذا لأن فلاناً لم يقل  
به، كلا والله! بل إنما الصواب بموافقة الكتاب أو السنة، والخطأ بمخالفة الكتاب أو السنة،  
قال الله -عز وجل-: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

ويتمثل الموقف الصحيح -أيضاً- في ألا يتخذ من أخطاء العلماء الناصحين، والأئمة  
المخلصين، لا يتخذ من ذلك مناسبة للتسلية في الوقوع في أعراض العلماء وتجردهم، بل  
تُحمل أخطاؤهم على محامل حسنة، منها - وما أكثرها-: قد يكون الحديث الصحيح الوارد  
في مسألة ما لم يبلغ ذاك الإمام، ومنها: قد يكون ذلك الحديث قد بلغه من طرق ضعيفة،  
ومنها: قد يكون الحديث منسوخاً، فلم يبلغ الإمام الناسخ له، ومنها: أن الحديث الواحد  
يمكن أن يستدل به على عدة اجتهادات قد تكون متناقضة، ومنها: غير ذلك، وعلى كل  
مسلم أن يعلم أن هؤلاء الأئمة بشر، يجري عليهم ما يجري على سائر البشر -حاشا رسل الله  
عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغون عن الله عزوجل- من الخطأ والنسيان والسهو والغفلة،  
وأن هؤلاء الأئمة جهوداً مشكورة، وفضائل مشهورة، وأعمال جليلة مذكورة، وإن من أنفس ما  
كتب في هذا رسالة قيمة لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- تسمى "رفع الملام عن الأئمة  
الأعلام".

(١) ذكره أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد -المذكور في الإسناد- في زياداته على "مسند ابن الجعد"  
انظر "مسند ابن الجعد" -٢٨٥٣-، ورواه الخطيب بنحوه في "تاريخ بغداد" (٢/٢٩٨)، وأورده  
المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٥)، وأورده النهي في "النبلاء" (٧/١٤٥)، وفيه زيادة.  
وحماء معناه، رواه القسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)،  
وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٨)، والنهي في "تذكرة الحفاظ" (١/١٩٢).

٨٨٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الله، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن نصر الذارع، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن جده<sup>(٤)</sup> قال: (إذا بلغ / الكلام إلى الله فأمسكوا)<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨/أ]

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وجاء في مصادر التراجم أن عبد الله يروي عن أبيه أحمد، وأحمد يروي عن علي بن موسى المعروف بالرضي، انظر "تاريخ بغداد" (٣٣٦/٤)، (٣٨٥/٩-٣٨٦)، "الميزان" (٣٩٠/٢)، "لسان الميزان" (١٩٠/١)، مما يحتل سقوط كلمة (عن أبيه) من نسخ الكتاب، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: موسى بن جعفر، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الهاشمي، المعروف بالصادق.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، ولكن لا يفرح به، فإسناده تالف جداً!!، إذ أن فيه أحمد بن نصر الذارع، قال فيه الخطيب البغدادي: "وفي حديثه نكرة، تدل على أنه ليس بثقة"، "تاريخ بغداد" (١٨٤/٥)، بل قال -بعد أن ساق للذارع حديثاً مرفوعاً: "هذا الحديث باطل، ... لا أعلم من رواه سوى الذارع...، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنعته يدها، والله أعلم"، "تاريخ بغداد" (٤٤٥/٩)، بل قال ابن الجوزي -بعد أن ساق للذارع حديثاً مرفوعاً-: "هذا لا نشك أنه من عمل الذارع، فإنه كان كذاباً، يضع الحديث"، "الموضوعات" (٣٤٢/١)، وقال في موضع آخر: "وهذا من أبرد الموضوعات وأقبحها، فلا رعى الله من عمله، ولا نشك أنه من عمل الذارع"، "الموضوعات" (٣٦٩/١)، وقال -أيضاً-: "وقد رواه الذارع، وكان كذاباً وضاعاً"، "الموضوعات" (٣٨٤/١)، وقال فيه النهي: "وضاع مفتر"، "المغني في الضعفاء" (٦١/١)، وقال -أيضاً-: "أتى بمناكير، تدل على أنه ليس بثقة"، ثم ساق له حديثاً فقال: "فهذا من إفك الذارع"، "الميزان" (١٦١-١٦٢)، وقد ذكر ابن الجوزي والنهي أن الدارقطني قال فيه: "كذاب دجال"، انظر "الموضوعات" (٣١٤/١، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٩٠)، "المغني في الضعفاء" (٦١/١)، "الميزان" (١٦١/١)، وذكره -أعني الذارع- برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث" ص ٦٠، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٥/١).

٨٨٨- وأخبرنا الحسن<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أحمد، حدثنا  
عبدالله<sup>(٢)</sup>، حدثنا علي، عن أبيه، عن جده قال: (تكلّموا فيما دون العرش،  
ولا تكلّموا فيما فوق العرش، فإن قوماً تكلّموا في الله فتاهوا)<sup>(٣)</sup>.

٨٨٩- وبإسناده عن جعفر قال: (لا تتجاوز<sup>(٤)</sup> ما في القرآن)<sup>(٣)</sup>.

٨٩٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق،  
حدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبيد بن أبي قرة، سمعت يحيى بن ضريس  
يقول: (شهدت سفیان الثوري وأتاه رجل فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة؟،

==

وفي الإسناد -أيضاً- عبد الله بن أحمد بن عامر، وأبوه -على الاحتمال بأن كلمة (عن أبيه)  
ساقطة من نسخ الكتاب كما أشرت إلى ذلك آنفاً-، روى الخطيب بإسناده عن أبي محمد بن  
علي البصري أنه قال -في عبد الله بن أحمد-: "كان أمياً، لم يكن بالمرضي"، "تاريخ بغداد"  
(٣٨٦/٩)، وقال ابن الجوزي -في والد عبد الله، بعد أن ساق له حديثاً-: "أحمد بن عامر لا يتابع  
على هذا الحديث، وهو محل التهمة"، "الموضوعات" (٣٦/٢)، وقال في موضع آخر بعد أن ساق  
حديثاً: "التهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو أبوه، فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها  
موضوعة"، "الموضوعات" (٢٩٥/٢)، وقال النهي: "عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي  
الرضي، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تفك عن وضعه، أو وضع أبيه"، "الميزان"  
(٣٩٠/٢)، وانظر "لسان الميزان" (١٩٠/١)، وذكر برهان الدين الحلبي أحمد بن عامر وابنه  
عبد الله في "الكشف الحثيث" ص ٤٦، ٤٩، وكذا ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٨١/٧١).

(١) في (ظ): (وأخبرنا الحسن بن يحيى، بإسناده عن جعفر).

(٢) انظر التعليق السابق في مثل هذا الموضوع من الأثر الذي قبل هذا.

(٣) لم أتمكن من العثور عليهما، ولكن لا يُفرح بهما، انظر ما قبلهما -٨٨٧-.

(٤) في (م): (لا تتجاوز)، بتاعين.

قال: وماله؟، قال: سمعت يقول: آخذ بكتاب الله، فما لم أجد<sup>(١)</sup> فبسنة رسول الله - ﷺ -، فإن لم أجد<sup>(١)</sup> في كتاب الله، ولا في<sup>(٢)</sup> سنة رسول الله - ﷺ - [ﷺ] - أخذتُ بقول أصحابه، آخذ بقول من شئتُ منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، وأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم<sup>(٣)</sup>، والشعبي<sup>(٤)</sup>، ومسروق<sup>(٥)</sup>، والحسن<sup>(٦)</sup>، وعطاء<sup>(٧)</sup>، وابن المسيّب<sup>(٨)</sup>، وعدد رجالاً، فقوم اجتهدوا، فأجتهد<sup>(٩)</sup> كما اجتهدوا، قال: فسكت سفيان طويلاً، ثم قال كلمات برأيه - ما بقي أحد في المجلس<sup>(١٠)</sup> إلا كتبها - : نسمع الشديد من الحديث فنخافه، ونسمع<sup>(١١)</sup> اللين فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الأموات، نُسَلِّم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم رأينا لرأيهم<sup>(١٢)</sup>.

(١) في (م): (أخذ)، في الموضعين، وهو خطأ.

(٢) في (غير موجودة في (م)).

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٤) هو: عامر بن شراحيل الهمداني.

(٥) (ومسروق) ساقطة من (م)، وهو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي.

(٦) هو: ابن أبي الحسن - يسار - البصري.

(٧) يحتمل أنه ابن أبي رباح - أسلم - المكي، ويحتمل أنه ابن يسار المالبي المدني، فكلاهما من أواسط التابعين.

(٨) هو: سعيد بن المسيّب بن حزن القرشي المخزومي.

(٩) في (م): (وأنا أجتهد).

(١٠) في (ظ): (ما بقي في المجلس أحد).

(١١) (ونسمع) غير ظاهرة في (م).

(١٢) روى أبو نعيم في "الحلية" (٢٩/٧) قول سفيان الثوري فقط، ورواه بطوله

الصيمري في "أخبار أبي حنيفة" ص ١٠، ورواه فيه بنحوه مختصراً ص ١٠-١١،

ورواه بطوله البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٢٤٥-، وروى ابن عبد البر في "الانتقاء" جزءاً من أوله ص ١٤٢، ثم روى آخره ص ١٤٣-١٤٤، وروى قول أبي حنيفة بنحوه مختصراً من عدة طرق ص ١٤٤-١٤٥، ورواه الخطيب بطوله في "تاريخ بغداد" (٣٦٨/١٣)، ومن طريقه رواه المزني في "تهذيب الكمال" (٤٤٣/٢٩-٤٤٤)، وأورده الذهبي بطوله في "مناقب أبي حنيفة" ص ٢٠-٢١، وأورده فيه -أيضاً- بنحوه مختصراً ص ٢٠، وفي "النبلاء" (٤٠١/٦).

وقد تضمن هذا القول فوائد عظيمة، وحكم حليمة، حُوقٌ لكل من في ذلك المجلس أن يكتب هذا القول، فمن تلك الفوائد: أن المؤمن يكون دائماً بين الخوف والرجاء، فلا يغلب جانب الخوف فيقنط من رحمة الله -عزوجل-، ولا يغلب جانب الرجاء فيتجراً على معاصي الله -سبحانه وتعالى-، بل عليه أن يتأمل قول الله -تعالى-: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية -٩٨-، سورة "المائدة". ومن تلك الفوائد، أن المسلم لا يُنزل أي شخص حياً كان أو ميتاً لا ينزله في حنة ولا في نار، إلا من ورد اسمه في الكتاب أو في السنة الصحيحة أنه من أهل الجنة أو من أهل النار، وإنما يرجو لعموم المحسنين الثواب، ويخشى على جميع المسيئين العقاب.

بل لا يجوز للمسلم أن يحكم على نفسه أنه من أهل الجنة، لأنه لا يدري بما يختم له، ولكن يسأل الله -عزوجل- بإلحاح أن يثبت على دينه، فهو -سبحانه وتعالى- مقلب القلوب.

ومن تلك الفوائد أنه يجب على المسلم ألا يرد شيئاً من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة كما يفعل أهل الأهواء والبدع الذين يأخذون من النصوص ما يشتهون، ويدعون ما لا يشتهون، فيردونها أو يؤولونها تأويلاً باطلاً، بل عليه أن يتقبل جميع هذه النصوص بصدر منشرح، وقلب سليم، ومن القرائن والدلائل على انشراح صدره وسلامة قلبه ألا يتكلف علم ما أخفي عنه من أمور الغيب، ككيفية صفات الله -تعالى- أو كيفية هيئة الملائكة وصفاتهم، أو ماهية الروح، أو كيفية أحوال



٨٩١- حدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا<sup>(١)</sup> عبد/ الرحمن بن أحمد [١٧٨/ب] الأنماطي الحافظ -بمرو-، حدثنا صالح بن الحسين بن الفرغ<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أبي، سمعت عبد الصمد بن حسان يقول: سمعت الثوري يقول: (الإسناد

==

الموتى وأهولهم، وما هم فيه من نعيم في قبورهم أو عذاب، أو أهوال يوم القيامة وما يسبقه من أشراط عظيمة، وغير ذلك، بل عليه أن يصدق بذلك كله، دون أن يدخل عقله الضعيف، في هذه الأمور، امتثالاً لأمر ربه -عز وجل-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ -جزء من الآية -٣٦-، سورة "الإسراء"-، إذ أن كل من أدخل عقله في أي أمر غيبي محاولاً تطبيقه على المشاهد المحسوس فإنه لا يخلو أن يصيبه أحد أمرين خطيرين، وضررين بالغين، إما أن ينكر ما ثبت لأن عقله لم يستسغ ذلك، أو أن يُثبت أموراً لم تثبت لأن عقله غلا في إثباتها فطبقها على أرض الواقع، والعياذ باللّٰه تعالى، بل على المسلم أن يقتدي بمن وصفهم الله -عز وجل- بقوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾، جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في نسخ الكتاب التي بين يدي بجاء مهملة، وجاء في ترجمة (الحسين) -والد صالح المذكورين في الإسناد- بجيم، وذلك في عدة مصادر، مما يدل على أنه تصحف في الكتاب، وقد ضعفه أهل العلم، فقال فيه ابن معين: "كذاب، صاحب سكر، شاطر"، وقال أبو زرعة الرازي: "ذهب حديثه"، وقال -أيضاً-: "لا شيء، لا أحدث عنه"، وقال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه... وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه" انظر "الجرح والتعديل" (٦٢/٣-٦٣)، وقال أبو الشيخ: "ليس بالقوي"، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٣٤/٢)، وقال أبو نعيم: "فيه ضعف"، "ذكر أخبار أصبهان" (٢٧٦/١)، وانظر: "تاريخ بغداد" (٨٤/٨)، "الميزان" (٥٤٥/١)، "المغني في الضعفاء" (١٧٤/١)، "لسان الميزان" (٣٠٧/٢)، وجاء في هذه المصادر كلها بلفظ (الحسين بن الفرغ) بالجيم.

أما ابنه صالح فلم يتمكن من العثور عليه.

سلاح المؤمن، إذا لم يكن [له] <sup>(١)</sup> سلاح فبأي شيء يقاتل؟ <sup>(٢)</sup>.

٨٩٢- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا يحيى بن أحمد بن علي

ابن يحيى -عمرو [ال-] <sup>(٣)</sup> روذ- <sup>(٤)</sup>، سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ

الفسوي، سمعت محمد بن أحمد بن محمد الفقيه [يقول:] <sup>(٥)</sup> سمعت <sup>(٦)</sup> أبا مضر

الرباطي <sup>(٧)</sup>، سمعت النهشلي <sup>(٨)</sup> [يقول:] <sup>(٩)</sup> سمعت قبيصة <sup>(٩)</sup> [يقول:] <sup>(٥)</sup> سمعت

---

(١) (له) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الأظهر للكلام.

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٧/١)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل"

ص ٢٤-٢٥، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٨١-، والسمعاني في "أدب الإملاء"

ص ٨، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٠٩/١)، والنهشي في "النبلاء" (٢٧٣/٧)-

(٢٧٤)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٧، وأورد السيوطي طرفاً منه في "تدريب

الراوي" (١٦٠/٢).

(٣) (أل) ساقطة من الأصل.

(٤) (مرو الروذ): مدينة قريبة من مدينة (مرو) العظمى المشهورة، والتي تعرف ب(مرو الشاهجان)،

وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٤١٥-، و(الروذ) هو النهر باللغة الفارسية، انظر

"الأنساب" (٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥).

(٥) كذا في (ظ) في هذه المواضع الثلاثة، وهو الأظهر للسياق.

(٦) (سمعت) ساقطة من (م).

(٧) هو: محمد بن مضر بن معن المروزي، انظر "الأنساب" (٤٠/٣).

(٨) لعله: حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق البصري، وقد تحرف أبوه في "التقريب" ص ٨٢ إلى

(الحسن).

و(النهشلي) -بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الشين المعجمة، بعدها لام- نسبة إلى نهشل

ابن دارم، بطن كبير من تميم، انظر "الأنساب" (٥٤٦/٥)، "اللباب" (٣٣٨/٣).

(٩) هو: ابن عقبة بن محمد الكوفي.

سفيان<sup>(١)</sup> يقول: (إن هذه الحكايات أنفع<sup>(٢)</sup> لكم من الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٨٩٣- أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأرزقي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان<sup>(٥)</sup>، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر قال: (ما هلك أهل دين قط حتى تخلف فيهم المنانية<sup>(٦)</sup>)، قلت: وما المنانية؟ قال: الزنادقة<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: الثوري.

(٢) رسمها في (م) هكذا: (تنح)، وهو خطأ، إذ لا معنى لها هنا.

(٣) لعل لهذا القول سبباً، فإذا عُرف السبب بطل العجب!!، كأن يكون سفيان -رحمه الله تعالى- قد قال هذا لقوم لا يميزون بين صحيح الحديث وضعيفه، ولا بين ثابت وموضوعه، ولا يهتمون بهذا الأمر العظيم، بل يأخذون كل حديث على أنه ثابت قطعاً، أو ربما قاله لقوم فساق، لا يتأدبون مع هذا الوحي، فلا يأثمرون بأوامره، ولا يتهون عن نواهيه، بل يجعلونه حجة عليهم لا لهم والعباد بالله، فقال ذلك على سبيل الزجر والتوبيخ والمعاتبة، ويحتمل غير هذا، والله تعالى أعلم. أما أن الأمر على عمومته وإطلاقه فمحال البتة، لا يصدر عن مسلم، فضلاً عن طالب علم، فضلاً عن إمام عظيم من أئمة المسلمين، وعالم مشهور من علمائهم.

(٤) في (م): (الأزدي)، ولم أتمكن من العثور عليه كما تقدم، انظر رقم -٦٠٤-.

(٥) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٦) (المنانية): ويقال لها: (المانوية)، فرقة من الزنادقة، تنسب لرجل إيراني، اسمه مانبي بن فاتك، ظهر في القرن الثالث الميلادي، زمن الأكاسرة، وادعى النبوة، وأحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية، متأثراً بالبوذية، وتبعه خلق كثير، وكان يقول بنبوة المسيح -عليه الصلاة والسلام-، ولا يقول بنبوة موسى -عليه الصلاة والسلام-، قتله أحد الأكاسرة، وهو: بهرام ابن هرمز بن سابور، انظر: "الإبانة الكبرى" (٣٨٠/١)، "الفرق بين الفرق" ص ٣٣٣، "الملل والنحل" (١/٢٤٤-٢٤٩)، "الكامل" لابن الأثير (١/٢٢٦، ٢٢٧)، "الموسوعة العربية" ص ١٦٣٦.

(٧) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ٩.

٨٩٤- حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن جبريل -إملاء-، قال: سمعت أبا أحمد المحتسب<sup>(٢)</sup> -بيخاري- يقول: سمعت عبد الله بن محمود يقول: سمعت يحيى ابن أكثم يقول: سمعت أبا أسامة<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت سفیان الثوري يقول: (تفسير الحديث خير من الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٨٩٥- أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا محمد بن محمد الأنماطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا قتيبة<sup>(٥)</sup>، قال: سمعت معن/ بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: (قدم هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج، ومعه يعقوب<sup>(٦)</sup> الذي كان يقال له:

==

وقد سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، ولكن من طريق آخر عن خلف، انظر رقم -٥٨-.

(١) في (م): (سمعت).

(٢) لم أتمكن من معرفته، والمحتسب بكسر السين المهملة، يطلق على عمل الاحتساب، وهو أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر، انظر "الأنساب" (٥/٢١٢).

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) رواه ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص ٥٣٨، ورواه السمعاني بلفظه في "أدب الإملاء" ص ٦١.

وروجه هذا القول أن الحديث قد يكون منسوخاً، أو عاماً، أو مطلقاً، أو فيه إبهام، أو ظاهره التعارض مع نص آخر من الكتاب أو السنة، فعند ذلك يظهر عظم فائدة تفسير الحديث، ببيان ناسخه، ومخصمه، ومفیده، وتوضیح مبهمه، وبيان أوجه التوفيق بينه وبين معارضه، والله تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٦) هو: ابن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي العلامة القاضي، صاحب أبي حنيفة، توفي سنة ١٨٢هـ،

==

أبو يوسف، فأتى مالكَ أميرَ المؤمنين، فقربه وأكرمه، فلما جلس أقبل عليه يعقوب، فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبد الله، هذا يعقوب قاضينا يسألك، فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا!، إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل فاحضر معهم نجيك! (١).

٨٩٦- أخبرنا (٢) عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن أحمد الغطريفني، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا عبد الله بن زيد بن لقمان، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت سفیان الثوري يقول: (عليكم من الحديث بما عُرف، وتواطأت عليه الألسن، وإياكم وهذه الأحاديث)، يعني الشواذ (٣).

==

وعمره تسع وستون سنة رحمه الله تعالى، انظر: "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" ص ٩٠-١٠٢، "تاريخ بغداد" (٢٤٢/١٤)، "النبلاء" (٥٣٥/٨)، "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص ٣٧-٤٨. (١) أورده بنحوه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١٢٥/٢)، وأورده النهي بلفظه في "تذكرة الحفاظ" (٢١٠/١)، وفي "النبلاء" (٦٤/٨).

ولعل الحامل للإمام مالك -رحمه الله تعالى- على أن يقول هذا ما كان يعرفه عن أبي يوسف، وأنه من أهل الرأي، أو أن في تلك المسائل التي سألها مالكا ما ظهر له أنها ليست مسائل علمية، حديرة بالإجابة عليها بما يفيد السائل والمستمع، فلعل فيها إغازراً أو غموضاً، أو نحو ذلك، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) عرّف أهل العلم الحديث الشاذ بأنه الحديث الذي يخالف ما رواه الثقات، قال الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى-: "ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثاً لم يروه غيره، إنما الشاذ من

==

٨٩٧- أخبرنا الحسن بن يحيى<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا<sup>(٣)</sup> ابن منيع، حدثني محمد بن علي الجوزجاني، حدثنا أحمد بن يونس قال: قال رجل لسفيان: أوصني - وأنا أسمع-، فقال: (إياك والأهواء، إياك والخصومة، إياك والسلطان)<sup>(٤)</sup>.

أخبرناه عبد الملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو علي ابن زبير<sup>(٥)</sup>، حدثنا يحيى بن أحمد الشالنجي، حدثنا أحمد بن يوسف البحيري، حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت رجلاً / قال للشوري: [١٧٩/ب] أوصني، فذكر مثله.

الحديث أن يروي الثقات حديثاً، فيشذ عنهم واحد فيخالفهم"، رواه الحاكم في "معرفه علوم الحديث" ص ١١٩، والخطيب في "الكفاية" ص ١٤١ - والمذكور لفظه-، وابن الصلاح في "المقدمة" ص ٣٦، وانظر: "التقريب" للنووي ص ٣١، "التقييد والإيضاح" ص ١٠٠، "فتح المغيب" (١/١٩٦)، "تدريب الراوي" (١/٢٣٢).

(١) رسمها في (م) يقرب من كلمة (نجيح)، وهو خطأ، فقد ورد كثيراً باللفظ المثبت، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) رواه أبو القاسم البغوي - ابن منيع- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٨١٩-، ورواه الخطابي في "العزلة" ص ١٠٧، وفيه اختصار، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٥٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٨)، والبيهقي في "الشعب" - ٩٤٧٨- (٧/٦٣).

(٥) لم أتمكن من معرفتهما.

٨٩٨- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت علي بن بندار، سمعت ابن عقيل<sup>(١)</sup>، سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: (سألت سفیان الثوري عن الكلام؟<sup>(٢)</sup>) فقال: دع الباطل، أين أنت عن الحق؟، اتبع السنة ودع الباطل<sup>(٣)</sup>.

٨٩٩- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الأشجعي<sup>(٤)</sup>، سمعت سفیان<sup>(٥)</sup> يقول: (لو همّ رجل أن يكذب في الحديث وهو في بيت، في جوف بيت<sup>(٦)</sup>)، لأظهر الله عليه<sup>(٧)</sup>.

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) أي عن علم الكلام، وما يتضمنه من جدل بالباطل، وتحكيم للعقل، ورد للنص، وغير ذلك مما يزيد في قبحه وبشاعته.

(٣) أورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، وفيه اختلاف يسير.

وسيعيده المؤلف بهذا الإسناد نفسه، إلا أن لفظه مختصر جداً، انظر رقم ١٠٢٣-.

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي.

(٥) هو: الثوري.

(٦) هكذا جاءت العبارة في النسخ التي بين يدي: (وهو في بيت في جوف بيت)، ووردت هكذا أيضاً- عند الذهبي، فلعله من باب التخصيص بعد التعميم، لأن جوف البيت -بل الجوف من كل شيء- داخله، "لسان العرب" (٣٥/٩).

إلا أن العبارة جاءت عند ابن حبان -والمذكور طريقه- وعند الحاكم بلفظ: (وهو في جوف بيت)، وهو الأظهر.

(٧) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٤/١-٢٥)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص ٤٧-٤٨، ورواه الخطيب بمعناه في "الجامع" -١٠١١-، من طريق الوليد بن شجاع،

٩٠٠- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح -إجازة-، أخبرنا محمد بن أحمد بن حاتم الداربري<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا يعقوب -هو- ابن كعب، حدثنا يحيى بن يمان، سمعت سفيان<sup>(٢)</sup> يقول: (لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم)، يعني أصحاب الحديث<sup>(٣)</sup>.

==

وأورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٢٤٨/٧).

وفي هذا بيان عظم حفظ الله -عز وجل- لدينه، وهذا داخل في عموم قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ ذُرِّيَّةُ الذِّكْرِ وَإِنَّا لَاحْفَظُونَ﴾ -الآية رقم ٩-، من سورة "الحجر"-، فإن من حفظ الله -تعالى- لكتابه أن حفظ ما بينه ويفسره وهو السنة، ومن حفظ السنة أن هياً الله -عز وجل- لها من بين صحيحها من ضعيفها، ومن سير أحوال الرواة، ففضح الكذابين والوضاعين، وهتك استارهم، وصار أمرهم -بفضل الله تعالى ورحمته- ظاهراً مشهوراً، حتى وإن حاولوا بكل جد واجتهاد التخفي والاستتار.

(١) كذا في الأصل، وجاءت في (ظ) هكذا: (الداربردي)، وفي (م) هكذا: (الدابردي)، ولم أتمكن من العثور على أي منها.

وأقرب ما وجدت مشابهاً لهذه: (الدارابجردي) -يسكون الباء الموحدة، وكسر الجيم، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة -وهي نسبة إلى (دارابجردي)، بلدة بولاية فارس، الواقعة جنوب غرب إيران، وهي نسبة -أيضاً- إلى محلة في نيسابور، الواقعة في شمال شرق إيران، وفي هذه النسبة قد يسقطون الألف الثانية، انظر: "الأنساب" (٤٣٦/٢، ٤٦٦)، "معجم البلدان" (٤١٩/٢، ٤٤٦). فإن كان المراد بما في الكتاب هذه النسبة فقد وقع في نسخته الثلاث تحريف ظاهر، وإن كان المراد غير هذه فالله تعالى أعلم بالمراد.

ولم أتمكن من العثور على العلم المذكور، لعله أن يساعد في تحقيق هذه النسبة، فازدادت الطينة بلة!! (٢) هو: الثوري.

(٣) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٨٨، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٢٣٤-، ورواه فيه بنحوه وفيه زيادة -٢٣٥-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٢/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٥٧/٧).

==



٩٠١- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،  
أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن عبد الله الهجري - بالأبلة<sup>(١)</sup>، حدثنا  
عبد الله بن خبيق<sup>(٢)</sup> قال: قال الثوري: (من هم أن يكذب في الحديث  
سقط حديثه)<sup>(٣)</sup>.

٩٠٢- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا  
عبد الله بن محمد المنيعي، حدثني محمد بن علي، حدثنا عبيد بن يعيش،  
حدثني زيد بن الحباب، / قال: سمعت سفيان<sup>(٤)</sup> يقول: (لو أعلم أن أحداً

[١٨٠/١]

==

وسياتي بنحوه من طرق أخرى، انظر -٩٠٢-، -٩٠٣-.

(١) (الأبلة): -بضم الألف والباء الموحدة، وفتح اللام مع تشديدها- بلدة قديمة، أقدم من البصرة،  
تقع على شاطئ نهر دجلة، قرية من البصرة، انظر "الأنساب" (٧٥/١)، "معجم البلدان"  
(٧٧-٧٦/١).

(٢) عبد الله بن خبيق: هو الأنطاكي، و(خبيق) بضم الخاء المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وسكون  
الياء المثناة من تحت، آخره قاف، انظر "تبصير المتنبه" (٥٢٤/٢).  
والذي يظهر أن رواية عبد الله عن سفيان منقطعة، لأن عبد الله يروي عن تلاميذ سفيان،  
انظر "الجرح والتعديل" (٤٦/٥).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، ورواه بمعناه الراهمزمي في "المحدث  
الفاصل" -٢١٨-، -٢١٩-، ورواه أبو نعيم بنحوه في "الحلية" (٧٢/٧)، ورواه الخطيب  
بمعناه في "الكفاية" ص ١١٧.

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٩٧-.

(٤) هو: الثوري.

يطلب هذا بنية<sup>(١)</sup> لأتيته في منزله فحدثته<sup>(٢)</sup>.

٩٠٣ - أخبرني<sup>(٣)</sup> جعفر بن محمد الفريابي، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد<sup>(٤)</sup> بن إبراهيم الأعماطي، حدثنا أحمد بن داود السمناني، حدثنا أحمد بن أبي خلف البغدادي، سمعت يحيى بن يمان [يقول]:<sup>(٥)</sup> سمعت سفيان الثوري - منذ خمسين سنة - [يقول]:<sup>(٥)</sup> (ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط، ولو لم يأتوني أتيت بيوتهم، فقيل: يا أبا عبد الله، إنهم يطلبونه بغير نية، قال: طلبهم إياه نية)<sup>(٦)</sup>.

(١) في (م): (بيته)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" - ١٨٣٧ -، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٤١ -، - ٤٢ -، والخطيب في "الجامع" - ٧٧٠ -، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٢/١). وقد تقدم نحوه آنفاً، انظر - ٩٠٠ -، وسيأتي بنحوه، انظر ما بعده.

(٣) في (ظ): (حدثني).

(٤) وردت كلمة (محمد) في (ظ) أربع مرات، ولعله تكرر خاطيء، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الأولى والأظهر.

(٦) رواه الدارمي في سننه - ٣٦٤ -، في المقدمة، باب "من طلب العلم بغير نية، فرده العلم إلى النية"، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد"، - ١٩١٤ -، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٤٠ -، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٨٩، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١٨٨ -، - ٢٩٨ -، وفي "الجامع" - ٢٠٤ -، - ٧٧١ -، - ٧٧٢ -، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٧٤/٧)، ولفظه في هذه المصادر فيه شيء من الاختصار.

وقد تقدم نحوه، انظر - ٩٠٠ -، - ٩٠٢ -.

٩٠٤- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن حبان، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا<sup>(١)</sup> أبو قدامة<sup>(٢)</sup>، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: مررت مع الثوري برجل، فقال: (كذاب، والله لولا أنه لا يحلّ لي أن أسكت لسكت)<sup>(٣)</sup>.

٩٠٥- أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثني شُكْر<sup>(٤)</sup>، حدثنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الله بن سليمان، عن أبي الحارث الزبيري<sup>(٦)</sup>،

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي، وقد تحرف في (م) إلى (أبو قلابة).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٥١/٧)، والخطيب في "الكفاية" ص ٤٣، والجورقاني - بالراء المهملة على القول الراجح - في "الأباطيل" -٦-، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، في المقدمة (٥٠/١)، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٣.

(٤) هذا لقب - كما تقدم مراراً - لمحمد بن المنذر بن سعيد السلمى الهروي، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤).

(٥) في (م): (حدثني).

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، وقد ورد في مخطوطة "المجروحين" لابن حبان - كما أشار إلى هذا محققه -: (الزهري)، وجاء عند ابن الجوزي (الزبيدي) بالبدال المهملة.

وقد تقوى لدي احتمال وقوع خطأ في الكنية، وأنه أبو أحمد الزبيري، وهو محمد بن عبد الله ابن الزبير الكوفي، مولى بني أسد، فإنه مشهور بالرواية عن سفيان الثوري، حتى ورد عنه أنه قال: "أنا لا أبالي أن يسرق لي كتاب سفيان، إنني أحفظه كله!!"، وهذه النسبة (الزبيري) لجده الزبير، وليس هو من ولد الزبير بن العوام.

انظر: "التاريخ الكبير" (١٣٣/١)، "الكنى" لمسلم (٧٦/١)، "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٧)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٣١٨/١)، "تاريخ بغداد" (٤٠٢/٥)، "الأنساب" (١٣٨/٣)،

سمعت الثوري قال: (ما أستر على أحد يكذب في حديثه)<sup>(١)</sup>.

٩٠٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا<sup>(٣)</sup> عبد الله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب قال: (رأيت سفيان الثوري إذا سُئل عن المسائل قال: لا أدري، حتى يظنَّ من رآه أنه لا يحسن من العلم شيئاً)<sup>(٤)</sup>.

٩٠٧- أخبرنا القاسم بن سعيد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا علي بن حيان بن نصير، حدثنا حامد بن عبد الله بن / الحسن، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عباد بن

[١٨٠/ب]

==

"تهذيب الكمال" (٤٧٦/٢٥)، "النبلاء" (٥٢٩/٩)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٤/٩)، "التقريب" ص ٣٠٤، "الخلاصة" ص ٣٤٤، وأشير في جميع هذه المصادر إلى روايته عن الثوري، والله تعالى أعلم.

(١) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، في المقدمة (٤٨/١) بنحوه.

(٢) (أخبرنا عبد الله بن محمد) ساقطة من (ظ) و(م)، وقد ثبتت في نسخ الكتاب في موضع تقدم، ساق فيه المؤلف هذا الأثر، انظر رقم ٣٤٣-، مما يدل على سقوطها من (ظ) و(م) في هذا الموضوع.

والمذكور هو: أبو القاسم البغوي، المعروف بابن منيع، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) رواه أبو القاسم البغوي في زيادته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٨٥١-.

وقد سبق للمؤلف أن روى هذا الأثر باختلاف يسير، انظر رقم ٣٤٣-.

وروى أبو نعيم في "الحلية" (٥٨/٧) نحوه، معناه مختصراً، لكن من قول أبي نعيم الفضل بن دكين.

(٥) (بن سعيد) غير موجودة في (ظ).

موسى الختلي، سمعت سفيان الثوري [يقول] <sup>(١)</sup> - إذا رأى الشيخ لم يكتب الحديث - <sup>(٢)</sup>: (لا جزاك الله عن الإسلام خيراً) <sup>(٣)</sup>.

٩٠٨ - أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا <sup>(٤)</sup> محمد بن خلاد بن جعفر بن خلاد السجستاني، حدثنا محمد بن الحسين الآبري، حدثنا أبو عروبة <sup>(٥)</sup>، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا خلف بن تميم قال: قال رجل لسفيان الثوري: ذهب الناس، وبقينا على حُمُرِ دَبْرَةٍ <sup>(٦)</sup>، فقال سفيان: (ما أحسن حالها إن <sup>(٧)</sup> كانت على الطريق) <sup>(٨)</sup>.

(١) (يقول) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٢) أي: إذا رأى من كبر سنّه ولم يتعلم، فلم يقرأ ولم يكتب ولم يحفظ، وليس المقصود الكتابة بذاتها فقط.

(٣) رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١٤١ -.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمى الحراني، انظر "النبلاء" (٥١٠/١٤).

(٦) (حمر دبرة): (حمر) بضم الحاء المهملة والميم، جمع حمار، الدابة المعروفة.

و(دبرة): بفتح الدال المهملة والباء الموحدة والراء: هي القرحة تصيب الدابة والبعير، انظر: "لسان العرب" (٢٧٣/٤)، "القاموس المحيط" (٢٧/٢).

أي أنها حمر مصابة بالقرح، أراد بهذا الإشارة إلى ضعف حالهم، يوضح ذلك رواية الطرطوشي: "إن من كان قبلنا مروا على نخيل عتاق، وبقينا على حمر دبرة..."، "الحوادث والبدع" ص ١٥٠. و(النخيل العتاق): من العتيق، وهو الكريم الرائع من كل شيء، انظر "النهاية" (١٧٩/٣).

(٧) في (م): (إذا).

(٨) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٧٩/٦) من طريقين، أحدهما كلفظ المؤلف من طريق أبي عروبة، والآخر بنحوه بمعناه.

- ٩٠٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه<sup>(١)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> يعقوب بن إسحاق الحضرمي، سمعت شعبة<sup>(٣)</sup> يقول: (سفيان<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين في الحديث)<sup>(٥)</sup>.
- ٩١٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق.
- ح- وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي<sup>(١)</sup>، حدثنا المنذري<sup>(٧)</sup>، قال<sup>(٨)</sup>:

==

وجاء عند ابن أبي حاتم والطرطوشي بنحو لفظه، لكن بعكس رواية المؤلف، إذ فيهما أن القائل: "... حمر دبرة" هو سفيان الثوري -رحمه الله تعالى- يخاطب غيره، فأجابه بنحو جواب سفيان هنا، انظر "الجرح والتعديل" (٩٩/١)، "الحوادث والبدع" ص ١٥٠.

(١) هو: محمد بن عبد الملك البغدادي.

(٢) في (ظ): (حدثني).

(٣) هو: ابن الحجاج.

(٤) يريد: الثوري.

(٥) أورده البخاري في "التاريخ الصغير" ص ٢٠٩، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -١٤-، -١٧٧٦-، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١١٨/١، ١٢٧-١٢٨)، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٨١/١)، وابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص ١٥٤، -وتحرف فيه (ابن زنجويه) إلى (ابن ذنجونة)-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٥٦/٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦٤/٩، ١٦٤-١٦٥)، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (١١١/١٦٤)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٤/١)، وفي "النبلاء" (٢٣٨، ٢٣٦/٧)، وفي "تاريخ الإسلام" (٢٢٦/١٠، ٢٤٠).

(٦) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، ولم يتمكن من العثور على ترجمة له، لكن انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٧) لم يتمكن من العثور عليه.

(٨) (قالا) مكانها بياض في (ظ).

حدثنا عثمان<sup>(١)</sup>، حدثنا محبوب بن موسى.

ح- وأخبرنا محمد بن موسى<sup>(٢)</sup>، حدثنا الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة<sup>(٣)</sup>، قالوا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك، قالوا: أخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء<sup>(٦)</sup>، حدثنا معاوية،

ابن<sup>(٧)</sup> عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري<sup>(٤)</sup>، قال: / قال الأوزاعي: (اصبر [١٨١/أ] نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم<sup>(٨)</sup>)، وقل فيما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما يسعهم<sup>(٩)</sup>، لست آمن إلا أن يدفع الله شر هذه البدعة<sup>(١٠)</sup>، من أن يصيروا إخواناً<sup>(١١)</sup> بعد

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٢) هذه الجملة كلها - ابتداء من الحرف (ح) - ساقطة من (م).

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي.

(٨) المراد بالقوم هنا السلف الصالح، وفي مقدمتهم صحابة رسول الله ﷺ، وﷺ.

(٩) في (م): (وسعهم).

(١٠) المراد بهذه البدعة سؤال الرجل غيره: أمؤمن أنت؟، كما جاء هذا صريحاً في رواية الآجري.

(١١) في (م): (إخوان)، وهو لحن.

تواد إلى<sup>(١)</sup> تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان خيراً ما خصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يدخر عنهم خير خبيء<sup>(٢)</sup> لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب محمد<sup>(٣)</sup> رسول الله - ﷺ، ورضي عنهم -، اختارهم الله، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، الآية<sup>(٥)</sup>، لفظ معاوية بن عمرو.

٩١١ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي<sup>(١)</sup> الفضل قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت عثمان.

ح - وأخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن

---

(١) جملة (تواد إلى) ثابتة في نسخ الكتاب التي بين يدي، إلا أن وجودها أحدث خللاً في الكلام، فيحتمل أنها مزيدة، ويحتمل أن في الكلام سقطاً، والله تعالى أعلم.

(٢) (خبيء) أي أخفي، انظر "النهاية" (٣/٢).

(٣) (محمد) غير موجودة في (م).

(٤) جزء من الآية الأخيرة - ٢٩ - من سورة "الفتح".

(٥) روى أبو بكر الخلال في "السنة" - ١٠٢٥ - طرفاً يسيراً جداً منه، ورواه الآجري في "الشرعة" ص ١٤٢، بأطول من سياق المؤلف، وفيه اختلاف يسير، وكذا رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٣١٥ -، وروى أبو نعيم في "الحلية" (١٤٣/٦) طرفاً من أوله، وكذا ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ١٦، وأورده بنحو طوله ابن قدامة المقدسي في "ذم التأويل" ص ٣٤.

وقد سبق للمؤلف أن رواه من الطريق الأخير بأخصر من هذا، انظر رقم - ٥٩٤ -.

(٦) (أبي) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أنه ورد كثيراً في الكتاب باللفظ المثبت.

(٧) في (ظ): (وأخبرناه) بزيادة هاء في آخره.



إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الهِقل<sup>(١)</sup> بن زياد، عن الأوزاعي قال: (وما رأي امرئ في<sup>(٢)</sup> أمر بلغه عن رسول الله - ﷺ - إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله - ﷺ -، وقال فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منا، لأن الله - تعالى - أثنى على مَنْ بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَحْسَنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وقتلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب، فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك/ غاية كل مُحدث في الإسلام، ردُّ ما خالف رأيه من [ب/١٨١] السنة<sup>(٤)</sup>).

٩١٢ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [يقول:]<sup>(٥)</sup> سمعت عثمان بن سعيد يقول: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الهِقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: (إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى، هي أضرُّ عليكم منها)<sup>(٦)</sup>.

(١) الهِقل غير ظاهرة في (م).

(٢) في (م): (عن).

(٣) جزء من الآية - ١٠٠ -، سورة "التوبة".

(٤) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي"، ص ١٤٦.

وقد سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، انظر رقم - ٣٨٢ -.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٦) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص ٧٧.

٩١٣- أخبرنا<sup>(١)</sup> القاسم، أخبرنا محمد بن عمر<sup>(٢)</sup> بن علي بن خلف، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا أحمد بن عبد الخالق، حدثنا محمد<sup>(٣)</sup> بن كثير، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: (ما ابتدع قوم في دينهم بدعة إلا نزع الله مثلها من السنة، ثم لا يردّها عليهم إلى يوم القيامة)<sup>(٤)</sup>.

٩١٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، سمعت محمد بن عبد الرحمن الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب [يقول:]<sup>(٥)</sup> حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٧)</sup>، [قال:]<sup>(٥)</sup> سمعت يحيى

---

(١) في (م) بدون هاء، وهو أولى.

(٢) في (م): (عمرو)، وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٥/٣)، "النبلأ" (٥٥٤/١٦)، "العبر" (١٨٩/٢)، "الميزان" (٦٧١/٣)، "لسان الميزان" (٣٢٥/٥)، - وفيهما: محمد بن عمر بن خلف-، "الشذرات" (١٤٨/٣).

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو يوسف الثقفي الصنعاني، انظر: "التاريخ الكبير" (٢١٨/١)، "الجرح والتعديل" (٦٩/٨)، "تهذيب الكمال" (٣٢٩/٢٦)، "النبلأ" (٣٨٠/١٠)، "الميزان" (١٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤١٥/٩)، - وكُنِّي فيه بأبي أيوب، والظاهر أنه وهمٌ، لمخالفته جملة من المراجع، حتى لتقريب التهذيب!!، فقد كُنِّي فيها بأبي يوسف-، "التقريب" ص ٣١٦، "الخلاصة" ص ٣٥٧.

(٤) رواه الدارمي -٩٩-، في مقدمة سننه، باب "اتباع السنة"، والفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٦/٣)، ورواه ابن وضاح في "البدع" ص ٤٤، وابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٢٢٨-، واللائكاثي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٢٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٣/٦) من طريقين.

(٥) كذا في (ظ) في الموضوعين، وهو الأظهر.

(٦) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٧) من أول هذا الإسناد حتى نهاية كلمة (الأشج) هذه، كل هذا ساقط من (م).

ابن يمان يقول: سمعت.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر المؤملي -ببغداد-، حدثنا عثمان بن عبد الله الدقاق، حدثنا الحسن بن عمرو، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان<sup>(١)</sup>: (البدعة أحب إلى إبليس من المعصية)، زاد الأشج: (لأن المعصية يتاب منها،/ والبدعة لا يتاب منها)<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: الثوري.

(٢) رواه من طريق الأشج بهذه الزيادة ابن منيع عبد الله بن محمد البغوي في زوائده على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٠٩-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٨-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦/٧) من طريقين عن الأشج، لفظ أولهما مختصر، وأورده الحسين البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٨١/٢)، ورواه ابن الجوزي في "تلبس إبليس" ص ٢١، وجاء فيه (يتاب) بالثاء المثناة في الموضعين، بدلاً من (يتاب) بالثاء المثناة من فوق، و(يتاب) بالثاء المثناة أي يرجع، انظر "النهاية" (٢٢٦/١)، "لسان العرب" (٢٤٣/١-٢٤٤).

ومراد سفيان -رحمه الله تعالى- بهذا أن المبتدع قلماً يوفق للتوبة من بدعته، إذ كيف يتوب من عمل يعتقد حازماً أنه يقربه إلى الله -تعالى- زلفى، ويؤمّل عليه الثواب الجزيل، والأجر العظيم، فيتفانى تفانياً عظيماً في هذه البدعة أو البدع، ويسذل في سبيلها النفس والنفيس، ويجهد جسده وماله وولده في سبيل تلك البدع، ولو كان ذلك على حساب فرائض شرعية، وأمور واجبة حتمية، والعياذ بالله؟؟.

فرجل بهذه المثابة قلّ أن يقلع عن تلك البدع، ويتوب منها، ويعقد العزم على عدم العودة إليها، إلا أن يشرح الله -عز وجل- صدره للسنة، وما ذلك على الله بعزيز، فهو -سبحانه وتعالى- مقلب القلوب، ويؤكد أن هذا هو المراد من قول سفيان رواية ابن الجوزي.

وليس مراد سفيان -رحمه الله تعالى- أن المبتدع لا تقبل توبته، كما قد يفهم ذلك، أو يُستشكل، فقد أشكل هذا على محقق "شرح أصول الاعتقاد" (١٣٢/١)، فحاشا لله أن يكون

٩١٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام<sup>(١)</sup>، حدثنا بقية<sup>(٢)</sup>، قال: قال لي أروطة بن المنذر السكوني: (يا أبا يُحْمَد<sup>(٣)</sup>)، لأن يكون ابني فاسقاً من الفساق، أحب إلي من أن يكون

==

يكون هذا هو المراد، وهو - سبحانه وتعالى - القائل: ﴿قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، آية - ٥٣ -، سورة "الزمر"، بل إن من فضل الله - عز وجل - على عباده وكرمه أن قبل توبة الكافر والمشرک، فقال - تعالى -: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلَّدْ فِيهِ مُهَادًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ...﴾ الآيات - ٦٨ - ٧٠ - سورة "الفرقان" بل إن من سعة رحمته، وعظيم جوده أن قبل توبة المنافق، الذي هو أشد الخلق عداوة للإسلام وأهله، إذ النفاق الاعتقادي كفر وزيادة، وأمره في غاية الخفاء والإبهام، لذا كان المنافق في قمة الخطر، ومنتهى الضرر على المسلمين ودينهم، فمن أجل ذلك أعد العزيز الحكيم للمنافقين أشد مراتب العذاب، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ صَابِرِينَ﴾، ثم قال - عز وجل - بعد ذلك تفضلاً منه ومنه وكرماً: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَآخَصَّوْا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الآيات - ١٤٥ - ١٤٦ - سورة "النساء"، فسبحانه وتعالى ما أحلمه، وما أكرمه، وما أرحمه، لا إله إلا هو. كذلك مما يدل على أن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية أن البدع تنشق عليها الأجيال حيل بعد حيل، فتصير ديناً لا يتخلى عنه، إلا أن يشاء ربي شيئاً، وسع ربي كل شيء علماً، أما المعاصي فقد عرفتها الأجيال وتقرر أمرها عندهم غالباً.

(١) هو: الوليد بن شجاع السكوني الكوفي.

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، وقد سبق بيان ذلك، انظر ما بعد حديث العرياض بن سارية

صاحب هوى<sup>(١)</sup>.

٩١٦ - حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> - إملاء - أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٤)</sup>، حدثنا البابلي<sup>(٥)</sup>، حدثنا الأوزاعي قال: (إذا أراد الله بقوم شراً فتح عليهم الجدل، ومنعهم العمل)<sup>(٦)</sup>.

(١) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ٨٧ -.

(٢) (ابن عبد الله) غير موجودة في (م).

(٣) (ابن دعلج) غير موجودة في (م)، وجاء في (ظ) هكذا. (دعلج بن أحمد بن أحمد بن دعلج)، وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٧/٨)، "النبلاء" (٣٠/١٦).

(٤) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٥) هو: يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني، وهو ابن زوجة الأوزاعي، وأبو شعيب الحراني ابن زوجة البابلي.

وقد جاء في (ظ) و(م) بلفظ (البابلي)، وهو خطأ، والصواب - كما أثبتت - (البابلي)، وهو بتسكين الباء الثانية - لذا جاء في "معجم البلدان" هكذا (باب لت) - وضم اللام، وكسر التاء المثناة من فوق مع تشديدها، نسبة إلى (بابلت) قرية بالجزيرة، بين حران - الواقعة في جنوب تركيا - والرقعة - الواقعة في شمال سوريا -، انظر: "الأنساب" (٢٤٣/١)، "معجم البلدان" (٣٠٩/١)، "الموسوعة العربية" ص ٦٩٥، ٨٧٦، "أطلس العالم" ص ١٥.

وقيل: إن (بابلت) موضع بالري، انظر "الجرح والتعديل" (١٦٤/٩)، وقد تقدم التعريف بالري، انظر رقم ٥٤٥ -.

وانظر في ترجمة يحيى البابلي: "تهذيب الكمال" (٤٠٩/٣١)، "النبلاء" (٣١٨/١٠)، "الميزان" (٣٩٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١١)، "التقريب" ص ٣٧٧، "الخلاصة" ص ٤٢٥.

(٦) أورده بهذا اللفظ الذهبي في "النبلاء" (١٢١/٧)، من طريق آخر عن الأوزاعي.

٩١٧- أخبرناه إسماعيل بن جعفر البابوني<sup>(١)</sup>، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، حدثنا الأصم، حدثنا محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الحكم، أخبرني<sup>(٤)</sup> بكر بن

==

أما من هذا الطريق فلم أتمكن من العثور على من رواه به، وانظر ما بعده فهو بنحوه. وفي هذا الطريق يحيى البابلي، ضعفه جمع من أهل العلم، منهم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، انظر "الجرح والتعديل" (١٦٤/٩-١٦٥)، ومنهم ابن عدي، فقد قال: "ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، والضعف على حديثه بيّن"، "الكامل" (٢٥٠/٧)، وقد تحرف فيه (يحيى بن عبد الله) إلى (يحيى بن عبيد الله)، وقال السمعاني: "كان كثير الخطأ...، يأتي عن الثقات بأشياء معضلات [مما] كان يهم فيها، حتى ذهبت حلوته عن القلوب لما شاب أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج..."، "الأنساب" (٢٤٣/١)، وقال النهي: "واه"، "المغني في الضعفاء" (٧٣٩/٢)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص ٣٧٧.

(١) في (ظ): (البابوي)، ولم أتمكن من العثور عليه، ولا على هذه النسبة، إنما (البابوني) نسبة إلى (بابونيا) -بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون- قرية من قرى بغداد، انظر "معجم البلدان" (٣١٢/١).

(٢) في (ظ): (إسماعيل بن إبراهيم)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أن الاسم انقلب في (ظ)، إذ أن الإسناد قد سبق باللفظ المثبت، واتفقت عليه النسخ التي بين يدي، انظر رقم -٢٧٥-.

(٣) (محمد) غير موجودة في (ظ)، وهو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، من رجال "التهذيب".

(٤) في الإسناد سقط بلا ريب، إذ أن محمد بن عبد الحكم لا يمكن أن يروي عن بكر، فقد ولد محمد بعد وفاة بكر بثمان سنوات، أو تسع، وإنما روى محمد عن ابن بكر إسحاق، والذي روى عن بكر هو والد محمد: عبد الله بن عبد الحكم، وهذا يتأتى على لفظ نسخة (ظ)، إلا أنه يشكل مع رواية الأصم، فإن الأصم لم يدرك عبد الله، فقد ولد بعد وفاة عبد الله بثلاث وثلاثين سنة.

==

مضر، عن الأوزاعي قال: (بلغني أن الله إذا أراد بقوم شراً ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل)<sup>(١)</sup>.

فعلى هذا إما أن يكون السند هكذا: (... حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم، عن أبيه، عن بكر بن مضر).

وأما أن يكون هكذا (... حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم، عن إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه)، والله تعالى أعلم.

انظر: ترجمة بكر بن مضر في: "تهذيب الكمال" (٢٢٧/٤)، "النبلاء" (١٩٥/٨)، وتحرفت فيه سنة وفاته من (أربع وسبعين ومائة)، إلى (أربع وخمسين ومائة)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٧/١)، "التقريب" ص ٤٧، وقد تحرفت فيه سنة وفاته من (ثلاث أو أربع وسبعين) إلى (ثلاث أو أربع وستين).

وانظر ترجمة ابنه إسحاق في: "تهذيب الكمال" (٤١٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/١)، "التقريب" ص ٢٨.

وانظر ترجمة عبد الله بن عبد الحكم في: "تهذيب الكمال" (١٩١/١٥)، "النبلاء" (٢٢٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٩/٥)، "التقريب" ص ١٧٩.

وانظر ترجمة ابنه محمد في: "تهذيب الكمال" (٤٩٧/٢٥)، "النبلاء" (٤٩٧/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٠/٩)، "التقريب" ص ٣٠٥.

وانظر ترجمة الأصم محمد بن يعقوب السناني في: "المنتظم" (٣٨٦/٦)، "النبلاء" (٤٥٢/١٥)، "الشذرات" (٣٧٣/٢).

(١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٩٦-، من طريق آخر عن بكر، عن الأوزاعي، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤١٢، ثم رواه في ص ٤١٣، بإسناد يقرب من إسناد اللالكائي، إلا أن فيه أن هذا القول من كلام بكر، مما يحتمل جداً سقوط الأوزاعي من السند، وقد تصحف فيه (بكر بن مضر) إلى (بكر بن نصر)، ورواه الخطيب في "الفيح والمنتقى" (٢٣١/١) بنحوه، من طريق مختلف تماماً، وفيه: "سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان

٩١٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن مروان -بدمشق-، حدثنا أحمد بن أبي<sup>(١)</sup> الحواري، حدثنا أبو أسامة<sup>(٢)</sup>، قال: (رأيت سفيان الثوري والأوزاعي يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر للأمة<sup>(٣)</sup>، لاخترت الأوزاعي، لأنه كان أحلم الرجلين)<sup>(٤)</sup>.

٩١٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب<sup>(٥)</sup>، حدثنا بقية<sup>(٦)</sup>، حدثنا نعيم بن غريب، حدثني عنبة ابن سعيد الكلاعي<sup>(٧)</sup> قال: (ما ابتدع رجل بدعة إلا غل<sup>(٨)</sup> صدره على

==

ابن عطية...، ثم ساقه بنحوه، فلعل (حسان بن عطية) هو المراد بقول الأوزاعي: "بلغني"، ورواه الذهبي بسنده في "النبلاء" (١٠٤/١٦) من طريق آخر عن بكر.

(١) (أبي) ساقطة من (م)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٦٩/١)، "النبلاء" (٨٥/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٩/١). وهو أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني الدمشقي.

(٢) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٣) أي يختار خليفة للأمة.

(٤) أورده بنحوه الذهبي في "النبلاء" (١١٣/٧)، من قول عبد الله بن المبارك، ثم أشار الذهبي إلى قول أبي أسامة هذا.

(٥) هو: أحمد بن سليمان البغدادي.

(٦) هو: ابن الوليد.

(٧) (الكلاعي): بفتح الكاف، نسبة إلى قبيلة، يقال لها: (كلاع)، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، "الأنساب" (١١٨/٥).

(٨) (غل): من العُل، وهو الحقد والشحناء، "النهاية" (٣٨١/٣).



المسلمين، واختلجت<sup>(١)</sup> منه الأمانة<sup>(٢)</sup>، قال نعيم: فسمعه مني الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟، قلت: نعم، قال: (صدق)، / لقد كنا نتحدث [١٨٢/ب] أنه<sup>(٣)</sup> ما ابتدع رجل بدعة<sup>(٤)</sup> إلا سلب ورعه<sup>(٥)</sup>.

٩٢٠- أخبرنا<sup>(٦)</sup> يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، قال: بلغني أن الأوزاعي اجتمع وثور بن يزيد على الجسر<sup>(٧)</sup>، فقال: (يا ثور، لولا الهجرة<sup>(٨)</sup>) من<sup>(٩)</sup> الدين لسلمنا

- 
- (١) (اختلجت): من الخلج - بفتح الخاء المعجمة - وهو الجذب والنزع، "النهاية" (٥٩/٢).
- (٢) أورد ابن بطة هذا الجزء في "الإبانة الصغرى" - ٩٨-، إلا أن فيه سعيد بن عنبسة، فهل انقلب الاسم؟، يُحتمل!، والله أعلم، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٠٤/١)، وفيه اختصار، وعين المحقق (عنبسة بن سعيد) بغير المذكور هنا، فما أدري ما حجته في هذا؟!.
- (٣) (أنه) غير موجودة في (م).
- (٤) (بدعة) غير موجودة في (ظ).
- (٥) أورد قول الأوزاعي: "ما ابتدع... ابن بطة في "الإبانة الصغرى" - ٩٩-، والنهسي في "النبلاء" (١٢٥/٧).
- (٦) في (م): (أخبرني).
- (٧) (الجسر): قال ياقوت الحموي: "إذا قالوا: الجسر...، ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس، قرب الحيرة"، "معجم البلدان" (١٤٠/٢).
- (٨) (الهجرة) بكسر الحاء المهملة مدينة كانت قرب الكوفة، انظر: "الأنساب" (٢٩٧/٢)، "معجم البلدان" (٣٢٨/٢).
- (٨) المراد بالهجرة هنا هجر المبتدع ومقاطعته والإعراض عنه.
- (٩) في (ظ): (في).

عليك<sup>(١)</sup>، قال: وكان قدرياً<sup>(٢)</sup>.

٩٢١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر<sup>(٣)</sup> بن محمد المزني، حدثنا

أبو العباس الأزهرى<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عبادة<sup>(٥)</sup> الواسطي، حدثنا [عبادة]<sup>(٦)</sup>

---

(١) رواه بنحوه: العقيلي في "الضعفاء" (١٧٩/١)، وأورده بنحوه المزني في "تهذيب الكمال" (٤/٤٢٤-٤٢٥)، والذهبي في "النبلاء" (٦/٣٤٤-٣٤٥).

(٢) كلمة (قدرياً) مكانها بياض في (ظ).

وقد ثبت هذا عنه واشتهر، وهو القول بنفي القدر، قال الإمام أحمد: "كان يرى القدر"، "بحر الدم" ص ٣٢، وجاء بنحوه في "العلل" رواية المروزي ص ١١٥، وكذا قال العجلي، انظر "الثقات" له (١/٢٦٢)، وكذا قال أبو حاتم، انظر "الجرح والتعديل" (٢/٤٦٩)، وقال ابن حبان: "كان قدرياً"، "الثقات" له (٦/١٢٩)، وقال الذهبي: "الحافظ ثبت... الحمصي القدري"، "تذكرة الحفاظ" (١/١٧٥)، وقال -أيضاً-: "كان من أوعية العلم لولا بدعته"، "النبلاء" (٦/٣٤٤)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر"، "التقريب" ص ٥٢، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (١/١٧٨)، "الكامل" لابن عدي (٢/١٠٢)، "تهذيب الكمال" (٤/٤١٨)، وقد سقط اسم أبيه من المخطوطة، فنسب لجدّه (زياد) ولم يذكر أبوه (يزيد)-، "الميزان" (١/٣٧٤)، "تهذيب التهذيب" (٢/٣٣).

وقد ذكر المزني "أن رجلاً قال لثور: يا قدري! قال: لئن كنتُ كما قلتَ إني لرجل سوء! وإن كنتُ على خلاف ما قلتَ إنك لفي حل!!"، "تهذيب الكمال" (٤/٤٢٦)، وذكره الذهبي في "النبلاء" (٦/٣٤٥)، بعد أن قال: "والظاهر أنه رجع"، وانظره في "تهذيب التهذيب" (٢/٣٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (بسر) بسين مهملة، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، انظر: "النبلاء" (١٤/٢٩٦).

(٥) (عبادة): بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة، انظر "التقريب" ص ٣٠٣.

(٦) في النسخ التي بين يدي (عباد)، وما أثبت هو الصواب، وقد أثبت في هامش (ظ) بخط مختلف،

ابن كليب، حدثنا المفضل بن يونس، عن الأوزاعي قال: (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على مفارقة الإسلام، ومن قر صاحب بدعة فقد عارض الإسلام برّد)<sup>(١)</sup>.

٩٢٢- وأخبرني<sup>(٢)</sup> غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا علي بن [عمر بن محمد]<sup>(٣)</sup> الصيرفي، حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن

==

انظر: "الكنى" للدولابي (٧٦/٢)، "الضعفاء" للعقيلي (٤١٧/٣)، "الجرح والتعديل" (٤٥/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٦٦/١٤)، "المقتنى" (٦/٢)، "الميزان" (٣٨٧/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣٥/٥)، "التقريب" ص ١٦٢، "الخلاصة" ص ٣٠٤.

(١) لم أتمكن من العثور على من رواه، لكن في سنده أبو العباس الأزهرى، قال فيه ابن حبان: "لا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه..."، "المجروحين" (١٦٣/١-١٦٥)، وقال ابن عدي: "حدّث بمناكير"، "الكامل" (٢٠٢/١)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء" ص ٥٥، وقال الخليلي: "صاحب غرائب"، "الإرشاد" (٨٤٥/٣)، وقال الذهبي: (وا)، "النبلاء" (٢٩٦/١٤)، وانظر: "الميزان" (١٣٠/١)، "المغني في الضعفاء" (٥٣/١)، "لسان الميزان" (٢٥٣/١).

وفي الإسناد أيضاً عبادة بن كليب، ذكره العقيلي في "الضعفاء" (٤١٧/٣)، وقال ابن أبي حاتم: "في حديثه إنكار"، "الجرح والتعديل" (٤٥/٧)، وقال الذهبي: "صدوق، له ما يُتَّكَّر، وغيره أوثق منه"، "الميزان" (٣٨٧/٢)، "المغني في الضعفاء" (٣٣٠/١).

(٢) في (م) بدون واو، وفي (ظ): (وأخبرنا).

(٣) انقلب الاسم في النسخ التي بين يدي، فجاء هكذا: (محمد بن عمر)، وما أثبت هو الصواب، إذ هو الوارد في جملة من مصادر ترجمته، انظر: "تاريخ بغداد" (٤٠/١٢)، "الأنساب" (٢٦٦/٣) - حيث يقال له: (السكري)، نسبة إلى بيع السكر وعمله وشراسته، ويقال له: (الصيرفي)، كما هو الحال هنا، وهذه نسبة لمن يبيع الذهب، انظر: "الأنساب" (٥٧٤/٣) -،

==

عمران المروزي قال: سمعت علي بن خشرم [يقول:]<sup>(١)</sup> سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول: (من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على فرقة الإسلام).

٩٢٣- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، أخبرنا [ابن]<sup>(٣)</sup> البرقي، حدثنا

==

"المنتظم" (١٨٨/٧)، "النبلاء" (٥٣٨/١٦)، "العبر" (١٧٠/٢)، "الميزان" (١٤٨/٣)، "لسان الميزان" (٢٤٦/٤)، "الشذرات" (١٢٠/٣).

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) (ابن) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة في عدد من المصادر، والمذكور يحتمل أنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ويحتمل أنه أخوه (أحمد)، فكل منهما قد روى عن عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، انظر ترجمتهما في: "الجرح والتعديل" (٣٠١/٧)، (٦١/٢)، وسقط من هذا الموضع اسم أبيه (عبد الله)، فنسب لجدّه (عبد الرحيم)-، وانظر "الإكمال" (٤٨٠/١)، "معجم البلدان" (٣٨٩/١)، -وقد جاء فيهما بلفظ (البرقي)، وهو مخالف لما في جملة من المصادر-، وانظر "النبلاء" (٤٦/١٣-٤٧)، "تذكرة الحفاظ" (٥٦٩/٢، ٥٧٠)، "طبقات الحفاظ" ص ٢٥٩، ٢٥٦، "الشذرات" (١٢٠/٢، ١٥٨).

وانظر ترجمة (محمد) وحده في "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٩)، "التقريب" ص ٣٠٥، "الخلاصة" ص ٣٤٥، "الرسالة المستطرفة" ص ١٠٨.

وانظر ترجمة أخيه (أحمد) في "الأنساب" (٣٢٥/١)، "المنتظم" (٧١/٥).

وانظر ترجمة عمرو بن أبي سلمة في "الجرح والتعديل" (٢٣٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٥١/٢٢).

(و) البرقي) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء، نسبة إلى (برقة)، ونسبوا إليها لما ورد أنهم كانوا يتجرون إليها من مصر، انظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٥)، "النبلاء" (٤٧/١٣)،

==

عمرو بن أبي سلمة، سمعت الأوزاعي يقول: (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام).

وروي هذا من وجوه غريبة، مرفوعاً<sup>(١)</sup> إلى رسول الله ﷺ:

٩٢٤- فأخبرناه<sup>(٢)</sup> محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى - بنيسابور-، أخبرنا

عبد / الله بن يحيى الطلحي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا هارون بن زياد المصيبي. [١/١٨٣]

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن - بدمشق-،

حدثنا محمد بن خزيم، حدثنا هشام بن خالد.

ح- وأخبرناه صالح بن النعمان<sup>(٣)</sup>، حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد

ابن محمد بن رزمة القزويني - بالري-، حدثنا أحمد بن موسى الرازي

الشافعي قال: قرأت على هشام بن خالد.

ح- وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني،

أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي،

==

"تذكرة الحفاظ" (٥٦٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٩)، "الرسالة المستطرفة" ص ١٠٨.

(وبرقة) - بفتح الباء الموحدة والقاف بينهما راء ساكنة - بلد من بلاد المغرب العربي، انظر:

"الأنساب" (٣٢٤/١)، "معجم البلدان" (٣٨٨/١)، "تبصير المنتبه" (١٤٣/١). قلت لعلها

الموجودة الآن في شمال ليبيا، انظر: "أطلس العالم" ص ٤٠، ٤٤، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): (مرفوعة).

(٢) في (م): (وأخبرناه).

(٣) في (م): (السمان)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحرف في (م)، فقد ورد باللفظ

المثبت في عدة مواضع من الكتاب، وبتوافق النسخ الثلاث، لا سيما وأن نسخة (م) قد كثر

فيها الخطأ والتحريف والسقط، والله تعالى أعلم.

حدثنا هشام بن خالد الأزرق.

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة<sup>(١)</sup>، أخبرنا علي بن الحسن ابن المثنى، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، حدثنا هشام بن عمار، قالوا: أخبرنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة.  
[ح]<sup>(٣)</sup> - وحدثنا<sup>(٤)</sup> الجارودي - إملاء -، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الفتح الصيرفي - ببغداد -، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثنا أحمد بن سفيان المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن<sup>(٥)</sup> سعد، عن هشام بن عروة.

ح- وأخبرنا علويه بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي - ببلخ -، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٦)</sup>، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي، حدثنا عبد الله<sup>(٧)</sup> بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - ﷺ -: (من وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ظ): (أحمد بن محمد بن حمزة)، ولعله خطأ.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان (ظ) و(م)، فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٤) في (ظ): (وحدثناه).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (١٣/٥٣٦).

(٧) جملة (البابلي حدثنا عبد الله) ساقطة من (م).

(٨) رواه من طريق أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها -: ابن وضاح في "البدع" ص ٥٥،

- وقد سقط من إسناده كلمة عائشة -، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٥-٢٣٦)،

٩٢٥- وأخبرني غالب بن علي، حدثنا<sup>(١)</sup> / محمد بن الحسين، أخبرنا أبو [١٨٣/ب]

إسحاق البزاري<sup>(٢)</sup>، حدثنا الباغندي<sup>(٣)</sup>، حدثنا سليمان بن سلمة.

==

ورواه الطبراني في "الأوسط" - ٦٧٦٨ - (٣٩٦/٧)، وابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧١/١)، وأشار إلى وضعه وبطلانه، وأورده في "تلبس إبليس" ص ٢٢-٢٣، وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٢٥/١)، والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (٢٥٢/١-٢٥٣)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١).

وقد جاء مروياً من طرق أخرى غير طريق عائشة رضي الله تعالى عنها، انظر: "البدع" لابن وضاح ص ٥٥، "الكامل" لابن عدي (٦٥/٢)، "الحلية" لأبي نعيم (٢١٨/٥)، وقال: "غريب"، "الموضوعات" لابن الجوزي (٢٧٠-٢٧١)، من ثلاثة طرق، قال فيها: "هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله ﷺ...، وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخيرة"، وانظر: "الميزان" (٣٥٥/١)، "اللآلئ المصنوعة" (٢٥٢/١)، من طريقين، "الجامع الصغير" للسيوطي (١٨٣/٢)، وضعفه، "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١-٣١٥).

كما جاء مطلقاً دون تعيين طريقة، أورده ابن بطة في "الإبانة" الصغرى - ٢٧-، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" - ٦٣١-، وقال: "إسناده ضعيف، وقال ابن الجوزي: موضوع"، وانظر: "ضعيف الجامع" - ٥٨٨٩-، و"السلسلة الضعيفة" - ١٨٦٢-، وقال الألباني: "وقد روي موصولاً ومرفوعاً من طرق كثيرة يطول الكلام بإيرادها، وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن"، تخريج "مشكاة المصابيح" (٦٦/١).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق.

و(البزاري) هذا ما تنطقه العامة، أما على الفصيح فهو (الابزاري)، إذ هي نسبة إلى (أبزار) - بفتح الهمزة وسكون الباء- قرية من قرى نيسابور، قرية منها، انظر: "الأنساب" (٧٤/١) - ٣٣٧، ٧٥)، "معجم البلدان" (٤٠٨، ٧٢/١) - وقد انقلب الاسم في الموضع الأول من (أحمد ابن محمد) إلى (محمد بن أحمد)-، "تكملة الإكمال" لابن نقطة (١٦٣/١)، "اللباب" (١٤٦، ٢٥/١)، "النبلاء" (١٥٢/١٦)، "العبر" (١١٨/٢)، "الشذرات" (٤٨/٣).

(٣) هو: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي.

==

ح- وأخبرنيه<sup>(١)</sup> قال: وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية<sup>(٢)</sup>، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام)<sup>(٣)</sup>.

٩٢٦- أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الواحد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا محمد بن عيسى - بمكة-، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا جعفر بن عمر، حدثنا

==

(والباغندي) نسبة إلى (باغند) - بفتح الغين المعجمة وسكون النون - قرية من قرى واسط، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٠٩/٣)، "الأنساب" (٢٦٢/١)، "معجم البلدان" (٣٢٦/١)، - وتحرف فيه إلى (أحمد بن محمد) -، "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(١) (وأخبرنيه) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) رواه من طريق معاذ بن جبل - رَوَاهُ فِيهِ -: الهيثم بن كليب في مسنده - ١٤٠٢ - من الطريق الأول، والطبراني في "الكبير" - ١٨٨ - (٩٦/٢٠) من الطريقين معاً، ورواه - أيضاً - في "مسند الشاميين" - ٤١٣ - من الطريق الأول، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في البدع والأهواء" (١٨٨/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه بقية، وهو ضعيف"، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٥٨، وعزاه للطبراني، وأورده - أيضاً - في "الآلئ المصنوعة" (٢٥٣/١)، وأشار إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٥/١).

(٤) في (ظ): (وأخبرنا).



الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن أبي اليمان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من وقر قدرياً فقد أعان على هدم الإسلام)<sup>(١)</sup>.

٩٢٧- وأخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام<sup>(٣)</sup>، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)<sup>(٤)</sup>.

٩٢٨- وحدثناه<sup>(٥)</sup> عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عمر الحافظ -بيغداد-، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الخنّاط<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى، حدثنا محمد بن مسلم،

---

(١) أورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٥/١)، وعزاه للمؤلف.

(٢) في (ظ) بدون واو.

(٣) هو: الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي.

(٤) رواه من طريق إبراهيم بن ميسرة البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٤- (٦١/٧)، -وهذا طريق مرسل، حيث أن إبراهيم من الطبقة الخامسة، وهي طبقة صغار التابعين، انظر "التقريب" ص ٢٤- وأورده التبريزي في "مشكاة المصابيح" -١٨٩-، وعزاه إلى البيهقي، وأشار إلى إرساله، وكذا محمد صديق خان في "قطف الثمر" ص ١٥٣.

(٥) في (م) بدون هاء.

(٦) كذا في الأصل بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد النون، نسبة إلى بيع الخنطة، انظر: "الأنساب"

(٢٧٣/٢)، وجاء في (ظ) و(م) بلفظ (الخياط) بالحاء المعجمة فاء مثناة من تحت، ولعله

تصحيف، إذ جاء له ذكر باللفظ المثبت في "الأنساب" (٢٧٤/٢)، ولم أتمكن من العثور على

ترجمة له.

[١٨٤/١] عن إبراهيم بن ميسرة قال: (من وقر صاحب بدعة/ فقد أعان على هدم الإسلام)<sup>(١)</sup>.

٩٢٩- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن نعيم، سمعت محمد ابن عبد الرحمن الدغولي، سمعت محمد<sup>(٣)</sup> بن المهلب يقول<sup>(٤)</sup>: حدثنا عتاب بن زياد قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: (بلغنا أنه من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام).

٩٣٠- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن عبد الصمد -إملاء-، حدثنا إسحاق بن إبراهيم -بمصر-، حدثنا سعيد بن أبي مريم<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن عيينة قال: (بلغني أن من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٧٣-، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص ٧٣-٧٤، لكن من قول محمد بن مسلم، مما يحتمل سقوط إبراهيم بن ميسرة، والله تعالى أعلم.

(٢) بعدها في (ظ): (بن محمود).

(٣) (محمد) غير موجودة في (ظ).

(٤) (يقول) غير موجودة في (م).

(٥) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٥٢٦).

(٦) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥١-٣٥٢).

(٧) هو: سعيد بن الحكم بن محمد المصري.

(٨) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده إسحاق بن إبراهيم، وهو أبو القاسم الختلي، قال فيه

الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال الحاكم: "ضعيف"، وقال فيه -أيضاً-: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي: "وفي كتابه "الدياج" أشياء منكورة"، انظر: "تاريخ بغداد" (٦/٣٨١)، "المنتظم" = =

٩٣١- وأخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا ابن شقيق<sup>(٢)</sup>، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو حنيفة [اليمامي]<sup>(٣)</sup>، قال: كان يقال.

ح- وأخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن حمدويه المروزي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الله الخشاب<sup>(٥)</sup>، حدثنا يحيى بن أبي طالب<sup>(٦)</sup>، حدثنا علي بن الحسن<sup>(٧)</sup>، أخبرنا عبد الله<sup>(٨)</sup>، حدثنا<sup>(٩)</sup> أبو حنيفة [اليمامي]<sup>(٣)</sup>، عن بعض أهل العلم قال: (من قر صاحب بدعة فقد

---

(١) (١٦٣/٥)، "النبلاء" (٣٤٢/١٣-٣٤٣)، "الميزان" (١٨٠/١)، "المغني في الضعفاء" (٦٨/١)، "لسان الميزان" (٣٤٨/١).

(١) في (ظ) بدون واو.

(٢) هو: علي بن الحسن بن شقيق المروزي.

(٣) تحرف في الموضوعين في النسخ التي بين يدي إلى (اليمامي)، بالنون، وما أثبت -بالميم- هو الصواب، إذ هو الوارد في "التاريخ الكبير"، قسم الكنى ص ٢٥، وفي "الأسامي والكنى" للحاكم (١٧٧/٤)، "المقتنى" (٢٠٥/١)، ولم أتمكن من معرفة اسمه، بل قال الحاكم: "من أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه" ثم ذكره.

(٤) في (م): (المروالروزي) بتعريف الطرفين، وهو وارد، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، وهي نسبة إلى (مرو الروذ)، بلدة قد سبق التعريف بها، انظر رقم ٨٩٢-.

(٥) في (م): (الحساب)، وهو تصحيف، انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٠/٣). و(الخشاب) -بفتح الخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة، آخره باء موحدة -نسبة- في الغالب -لمن يبيع الخشب، انظر "الأنساب" (٣٦٦/٢).

(٦) هو: يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان البغدادي، انظر "النبلاء" (٦١٩/١٢).

(٧) هو: ابن شقيق، المذكور آنفاً.

(٨) هو: ابن المبارك، المتقدم آنفاً.

(٩) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

أعان على هدم الإسلام)، لفظهما واحد.

٩٣٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله،  
أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو  
محمد إسماعيل بن عبد الجبار العسقلاني، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:  
(من صافح صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام).

٩٣٣- أخبرنا محمد بن عبد الجليل / بن أحمد القباني، حدثنا<sup>(١)</sup> أحمد بن  
إبراهيم بن باينك<sup>(٢)</sup>، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن النضر  
الأزدي قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل بن عياض يقول: (من  
أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه)<sup>(٣)</sup>.

[ب/١٨٤]

٩٣٤- حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقرئ الجرار<sup>(٤)</sup>، أخبرنا زاهر بن

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) جاء في هامش الأصل: (إنما هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن باينك)، وورد كذلك  
في هامش (ظ)، ولم أتمكن من العثور على أي منهما.

أما في (م) فقد جاء فيها هكذا: (حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا لـ ك) - هكذا بالإهمال -،  
وفي هذا من الخطأ والتحريف ما هو ظاهر.

(٣) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٤٤٠ -، بلفظه، ورواه بمعناه - ٤٣٧ -، ورواه اللالكائي  
في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٦٣ -، ولفظه: (لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله  
عمله...)، ولعله أوله قد تحرف، ورواه ابن الجوزي بلفظه في "تلبس إبليس" ص ٢٢، وأشار  
إليه إشارة يسيرة جداً في "الموضوعات" (٢٧١/١).

(٤) (الجرار) - بفتح الجيم وتشديد الراء الأولى - هذه النسبة لمن يعمل الجرار - بكسر الجيم  
وتخفيف الراء جمع حرة - التي يُشرب منها، وهي إناء معروف من الفخار، انظر: "الأنساب"  
(٣٧/٢)، "النهاية" (٢٦٠/١)، "لسان العرب" (١٣١/٤).

أحمد، حدثنا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق قال: كنت عند الهيثم ابن جميل، فقال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي.  
ح- وأخبرناه علويه بن محمد، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن مجيد، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن عيسى بن عفان المزني، حدثنا أبو سعيد<sup>(١)</sup>، حدثنا إسماعيل بن قتيبة -مولى البراء بن عازب-، عن عمار بن عمرو<sup>(٢)</sup> البجلي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: (من أصغى إلى ذي بدعة خرج من عصمة الله).

وقال يوسف: (من أصغى بسمعه لصاحب بدعة نُزعت منه العصمة، ووُكل إلى نفسه)<sup>(٣)</sup>.

٩٣٥- أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الهيثم بن أحمد المؤذن، حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا الحسين بن خالد.

---

(١) هو الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٣/٦)، وانظر فيه ترجمة إسماعيل بن قتيبة (١٩٤/٢).

(٣) رواه من طرق يوسف بن أسباط: ابن بطّة في "الإبانة الكبرى" -٤٣٤-، -٤٤٢-، وأورده بمثل لفظ رواية يوسف في "الإبانة الصغرى" -١٦١-، وليس هو عند ابن وضاح كما ذكر محققه!، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٢-، وأورده ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ٢٣، بمثل لفظ رواية يوسف.

وقد رواه ابن بطّة من طريق ثالث غير هذين، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٤٤٣-.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا الحسين بن علي الفسوي.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراهي، أخبرنا علي بن الحسين [١/١٨٥] / ابن أحمد بن إدريس، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار.

ح- وأخبرنا عثمان ومحمد ابنا<sup>(١)</sup> محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه، قالوا: أخبرنا أبونا.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن مجبور، وعبد الكريم بن أحمد بن محمد الحداد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه، أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى اللدقاني النهرواني، بها<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق، قالوا -جميعاً-: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضاً له ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً، ومن انتهر صاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن أعان على صاحب بدعة رفعه الله

(١) في (م): (أخبرنا)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) (بها) أي بالنهروان، والنهروان -بفتح النون الأولى، وقد تكسر، وسكون الهاء وفتح الراء- موضع في العراق، بين بغداد وواسط، فيه بلاد عدة وقرى كثيرة، يتصل بعضها ببعض، وقد صار أكثرها خراباً، انظر "الأنساب" (٥٤٤/٥)، "معجم البلدان" (٣٢٤/٥-٣٢٥)، "القاموس المحيط" (١٥٦/٢).

في اللجنة مائة درجة، ومن سلّم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبشر؛ أو استقبله بما يسره<sup>(١)</sup>؛ فقد استخف بما أنزل الله - عز وجل<sup>(٢)</sup> - على محمد ﷺ<sup>(٣)</sup>، لفظ ابن جابر، والمعنى واحد.

(١) كلمة (يسره) غير ظاهرة في (م).

(٢) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٣) رواه من طريق ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما -: أبو نعيم في "الحلية" (١٩٩/٨ - ٢٠٠)، من وجهين، قال بعدهما: "غريب من حديث عبد العزيز، ولم يتابع عليه من حديث نافع"، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" - ٥٣٧ -، وفيه اختصار، ثم أعاد جملة منه - ٥٣٨ -، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٣/١٠ - ٢٦٤)، وقال: (تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، ... وغيره أوثق منه"، ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧٠/١)، وحكم عليه بالبطلان والوضع، وأورده السيوطي في "الآلَاء المصنوعة" من عدة أوجه (٢٥٠/١ - ٢٥٢، ٢٥٣)، ومن عزاه إليه أبو نصر السجزي في كتاب "الإبانة"، وقال: قال أبو نصر: "هذا حديث غريب المتن والإسناد"، وأورده - أيضاً - ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" - ١٣٩٢ -، ونقل حكم ابن الجوزي والصغاني عليه بالوضع، ثم قال: "وروي بألفاظ لا يصح منها شيء"، وألفاظهم في هذه المصادر بينها اختلاف يسير.

وقد أورد طرفاً منه واضح فهرس - لم يذكر اسمه! - لأحاديث وآثار "التاريخ الكبير" للإمام البخاري، وذلك في الصفحة ٢٤٥ من الفهرس، ولم يذكر رقم الجزء والصفحة في "التاريخ الكبير"، بل بقي مكانهما فارغاً، مما أجهدني واضطرتني إلى الرجوع إلى أكثر من فهرس لهذا الكتاب، ولكن لم أجد هذا الحديث، بل رجعت بخفي حنين!!، مما أكد لي أن ذلك المفهرس المجهول قد وهم!، والله تعالى أعلم.

وقد جاء بنحو لفظ هذا الحديث، لكن من قول الفضيل بن عياض، أورده البرهاري في "شرح السنة" من وجهين، ص ١٣٩ - ١٤٠.

٩٣٦- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت  
عمر بن عبد الله الحرابي يقول: سمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي  
الصولي<sup>(١)</sup> يقول: سمعت شيبان بن قتادة يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني<sup>(٢)</sup>  
يقول: سمعت<sup>(٣)</sup> / الأصمعي<sup>(٤)</sup> يقول: سمعت شعبة<sup>(٥)</sup> يقول: كان سفيان  
الثوري يبغض أهل الأهواء، وينهى عن مجالستهم أشد النهي، وكان يقول:  
(عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله)<sup>(٦)</sup>.

٩٣٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مقاتل،  
ونصر بن محمد بن عبد الملك الحافظ الأندلسي - كلاهما<sup>(٧)</sup> بسرخس<sup>(٨)</sup>،  
قالا: سمعنا أبا الحسن بن المثنى<sup>(٩)</sup> يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) هو: سهل بن محمد بن عثمان المقرئ البصري.

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٤) هو: عبد الملك بن قريب - بالتصغير - الباهلي البصري.

(٥) هو: ابن الحجاج.

(٦) رواه أبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص ٨٨-٨٩.

(٧) في (م): (كليهما)، وهو خلاف الأول.

(٨) (سرخس): -بفتح السين المهملة الأولى وسكون الراء- وهو الأكثر وقد تفتح-- وفتح الخاء  
المعجمة، آخره سين مهملة- اسم مدينة قديمة من مدن خراسان، تقع بين (مرو) الواقعة في  
الجنوب الغربي من الاتحاد السوفيتي -سابقاً-، وبين (نيسابور) الواقعة في شمال شرق إيران،  
انظر: "الأنساب" (٢٤٤/٣)، "معجم البلدان" (٢٠٨/٣)، "الموسوعة العربية"  
ص ١٦٨٨، ١٨٦٦، "أطلس العالم" ص ٥٣، ٥٥.

(٩) بعدها في (ظ): (الصوفي)، ولم أتمكن من العثور عليه.



البلدي الإمام يقول<sup>(١)</sup>: سمعت علي بن حرب يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله: ﴿وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: (الصالحون هم أصحاب الحديث)<sup>(٣)</sup>.  
٩٣٨- أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، حدثني أبي<sup>(٤)</sup>، حدثني أبي<sup>(٥)</sup> قال: (جاء رجل<sup>(٦)</sup> إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي<sup>(٧)</sup> إلى الأوزاعي يحدثني، فقال: أما إنني أكتب لك، ولا<sup>(٨)</sup> أراك تجده إلا ميتاً، لأنني رأيت ريحانة وقعت من قبل المغرب!، ولا<sup>(٩)</sup> أراه إلا موت الأوزاعي، فأتاه فإذا هو قد مات!)<sup>(١٠)</sup>.

٩٣٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن إبراهيم من أصلهما، قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد الجرجاني لولو<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو حاتم الرازي<sup>(١٢)</sup>،

(١) من قوله: (سمعت)، إلى نهاية هذه الكلمة (يقول) كل هذا ساقط من (م).

(٢) جزء من الآية -٦٩-، سورة "النساء".

(٣) أورده الذهبي في "النبلاء" (٤٦٩/٨).

(٤) هو: أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، انظر "النبلاء" (٥٠٥/١٢).

(٥) هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي، من رجال "التهذيب".

(٦) سقطت الراء من نسخة (ظ).

(٧) (لي) مكررة في الأصل.

(٨) في (م): (فلا)، بالفاء في الموضعين.

(٩) رواه ابن أبي حاتم بنحوه في مقدمة "الجرح والتعديل" (٢١٠/١)، وفيه أن رجلاً رأى الرؤيا، وقام

سفيان الثوري بتأويلها، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٠٧/١٢) بسنده إلى المؤلف، وكان قد أورده

فيه بنحو لفظ رواية ابن أبي حاتم (١٢٦/٧).

وفي هذه الرؤيا منقبة لإمام أهل السنة شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي رحمه الله تعالى،

ودلالة على عظم مكانة علماء السلف -أهل السنة والجماعة- في الإسلام، أولئك الذين نصحوا الله

عز وجل ولكتابه ولرسوله -ﷺ- ولأئمة المسلمين وعامتهم، فرحمهم الله تعالى وغفر لهم وجزاهم

على تلك الجهود المباركة المشكورة خير الجزاء.

(١٠) هذا لقب له، وهو مخفف من (لولو)، انظر "نزهة الألباب" (١٣٩/٢).

(١١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: قال ابن عيينة: (من شهد جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع).

٩٤٠- / أخبرنا عبيد الله بن عبد الصمد<sup>(١)</sup>، حدثنا حاتم بن محمد، [١٨٦/]

حدثنا<sup>(٢)</sup> هارون بن أحمد، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: سمعت ابن عيينة يقول: (أنا أحق بالبكاء من الحطيئة!)<sup>(٣)</sup>، هو يبكي على الشعر<sup>(٤)</sup>، وأنا أبكي على الحديث!)<sup>(٥)</sup>.

(١) بعدها في (ظ): (أبو منصور).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) (الحطيئة): -بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الهمزة-، هذا لقب للشاعر المشهور جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبي مليكة، بل عُدَّ من فحول الشعراء وفصحائهم، وسبب تلقيبه بالحطيئة، قيل: لقصره، وقيل: لدمامته، وقيل غير ذلك، أدرك الحطيئة الجاهلية والإسلام، وأسلم في عهد رسول الله -ﷺ-، ثم ارتد، ثم أسر وعاد إلى الإسلام، توفي في خلافة معاوية -رضي الله عنه-، وذلك نحو سنة ٤٥هـ، انظر: "طبقات فحول الشعراء" (١١٠/١)، "الشعر والشعراء" (٢٣٨/١)، "كشف النقاب" (١٥٧/١)، "لسان العرب" (٥٧/١)، "فوات الوفيات" (٢٧٦/١)، "الإصابة" (٣٧٨/١)، "نزهة الألباب" (٢٠٤/١)، "الأعلام" (١١٠/٢).

(٤) لعل المراد بهذا حينما هجا الحطيئة بأبيات أحد الصحابة -رضي الله عنه-، وهو الزبير بن بدر التميمي السعدي -رضي الله عنه-، فشكى الزبيران الحطيئة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فحبسه، فأثر هذا على نفسيته، وبالتالي تأثرت قريحته وشاعريته، والله تعالى أعلم، انظر: "ديوان الحطيئة" ص ١٦٤-١٦٥، "طبقات فحول الشعراء" (١١٤-١١٧)، "الشعر والشعراء" (٣٣٣-٣٣٤)، "الاستيعاب" (٥٨٦-٥٨٧)، "الإصابة" (٣٧٩/١، ٥٤٣).

(٥) أورده النهي في "النبلأ" (٤٦٩/٨).

أراه قال هذا حين حُصر<sup>(١)</sup> في البيت عن الحديث، لأنه اختلط<sup>(٢)</sup> قبل موته بسنة<sup>(٣)</sup>، رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

(١) (حُصر): أي حُبس، انظر: "النهاية" (٣٩٥/١)، "لسان العرب" (١٩٥/٤).  
(٢) (اختلط): أي تغير عقله، انظر المصدرين السابقين آنفاً: (٦٤/٢)، (٢٩٤/٧-٢٩٥).  
(٣) اتفقت المصادر -مما وقفت عليه منها- على أن وفاته كانت في سنة ١٩٨هـ، انظر -على سبيل المثال-: "الطبقات" لابن سعد (٤٩٨/٥)، "تاريخ خليفة" ص ٤٦٨، "الطبقات" له، ص ٢٨٤، "التاريخ الصغير" للبخاري ص ٢١٤، "التاريخ الكبير" له (٩٤/٤) -وقد تحرفت فيه كلمة (تسعين) إلى (سبعين)-، "المعرفة والتاريخ" (١٨٥/١)، "تاريخ بغداد" (١٨٤/٩)، "تهذيب الكمال" (١٩٦/١١)، "تاريخ الإسلام" (٢٠٠/١٣)، "النبلاء" (٤٧٠/٨)، "العبر" (٢٥٤/١)، "تهذيب التهذيب" (١٢٠/٤)، "التقريب" ص ١٢٩، "الخلاصة" ص ١٤٦، "الشذرات" (٣٥٤/١).

ومع هذا الاتفاق إلا أن ابن الصلاح -رحمه الله تعالى- قد شذ، فذكر أن وفاة سفيان في سنة ١٩٩هـ، وأن سفيان اختلط قبل وفاته بستين، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٩٦، وقد تعقبه في ذلك الحافظ العراقي، فقال: "... ما ذكره المصنف من عند نفسه من كونه بقي بعد الاختلاط نحو ستين وهمّ منه، وسبب ذلك وهمه في وفاته، فإن المعروف أنه توفي... سنة ثمان وتسعين" -[أي بعد المائة]- "التقييد والإيضاح" ص ٤٣٧، وقال السخاوي: "وحزم ابن الصلاح بأن وفاته في سنة تسع، والمعروف ثمان"، "فتح المغيث" (٣٨١/٣)، وانظر "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، "الكواكب النيرات" ص ٢٣٢.

(٤) هذا الكلام للمؤلف، كما حزم به الإمام الذهبي في "النبلاء" (٤٦٩/٨).  
وقد تعقب الذهبي المؤلف في هذا الكلام، فقال عقبه: "هذا لا نسلمه، فأين إسنادك إليه؟!".  
ثم روى الذهبي رواية تدل على أن سفيان بن عيينة قد حدّث في تلك السنة التي يذكر أنه تغير فيها، وهي سنة ١٩٧هـ، انظر "النبلاء" (٤٦٩/٨-٤٧٠).

وقد روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد [القطن] يقول: "اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، -[أي بعد المائة]-،

فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء"، "تاريخ بغداد" (١٨٣/٩)، وقد أورد هذه الرواية ابن الصلاح في مقدمته، ص ١٩٦، والمزي في "تهذيب الكمال" (١١/١٩٦)، والسخاوي في "فتح المغيب" (٣/٣٧٩)، والسيوطي في "تدريب الراوي" (٢/٣٧٧)، بل إن الذهبي أوردتها في "النبلاء"، وردها بكلام غليظاً، فقال: "فهذا منكر من القول!، ولا يصح، ولا هو مستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان؟، ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي!!؟"، "النبلاء" (٨/٤٦٥-٤٦٦)، وجاء بنحو هذا في "تاريخ الإسلام" (١٣/١٩٩)، كما أوردتها في "الميزان" - أيضاً -، وردها، فقال: "وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأعدّه غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين، وقت قدوم الحاج، ووقت تحذيرهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به!!؟!!"، لكن كأنه عدل عن ذلك!، إذ قال: "فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع!، مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال!، وسفيان فتنة مطلقاً!، واللّه أعلم"، "الميزان" (٢/١٧٠-١٧١)، وقد أيد ابن حجر هذا القول الأخير للذهبي، الذي يفيد عدول الذهبي عن رد تلك الرواية، فقال ابن حجر: "وهذا الذي لا يتجه غيره، لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة، واعتمد قولهم، وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم؟؟" "تهذيب التهذيب" (٤/١٢٠)، ثم ساق ابن حجر رواية تقوي القول باختلاط سفيان، ووصف ابن حجر سندها بأنه قوي، وفيها: "يقول يحيى بن سعيد لابن عيينة: كنت تكتب الحديث، وتحدث اليوم، وتزيد في إسناده، أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول، فلإني قد سمعت"، المصدر السابق (٤/١٢١).

والذي يظهر أن تغير سفيان - رحمه الله تعالى - ثابت، فقد ذكره جمع من أهل العلم، منهم: ابن الصلاح، فقد ذكره في مقدمته ص ١٩٦، تحت عنوان "معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات"، وذكره النووي في "التقريب والتيسير" ص ١١٨، وفي مقدمة شرحه "صحيح مسلم" ==

٩٤١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله<sup>(١)</sup> قال<sup>(٢)</sup>: حدثنا الأوزاعي قال: (قال إبليس لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟، قالوا: من كل، قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار؟، قالوا: إن ذلك لشيء ما نطقه، إنه لمقرؤون

==

(٣٤/١)، وذكره ابن كثير في "اختصار علوم الحديث"، انظر "الباعث الخيث" ص ٢٤٤، وذكره -أيضاً- الحافظ العراقي في ألفيته، فقال:

وفي الثقات من أخيراً اختلط      فما روى فيه أو أبهم سقط

ثم قال:

وابن عيينة مع المسعودي      وأخراً حكوه في الحفيد

"الفية العراقي" ص ٥٥، كما ذكره سبط ابن العجمي في "الاغتياط" ص ٣٧٤، بل قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخوه"، "تقريب التهذيب" ص ١٢٨، بل ذكره ابن الكيال في كتابه "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" ص ٢٢٠، وانظر: "التقييد والإيضاح" للعراقي ص ٤٣٦، "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، "فتح المغيث" (٣٧٩/٣).

وماذا يضير ابن عيينة -رحمه الله تعالى- في ثبوت تغيره؟، لا سيما وأن من فضل الله -عز وجل- عليه بل وعلى الأمة الإسلامية أنه لم يحدث له هذا إلا في آخر عمره، فله الحمد والشكر والمنة.

وقد ذكر المعلمي أن سفيان لم يختلط، وإنما ضعف حفظه لما كبر سنّه، فأطلق القطان الاختلاط عليه على عادته في التشديد، انظر: "التنكيل" (٢٧٢/١-٢٧٣).

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) (قال) غير موجودة في (ظ).

مع التوحيد، قال: لآتينهم من باب لا يستغفرون الله منه، فبث فيهم الأهواء<sup>(١)</sup>.

٩٤٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، سمعت الدغولي [يقول:]<sup>(٢)</sup> سمعت محمد<sup>(٣)</sup> بن المهلب [يقول:]<sup>(٢)</sup> حدثنا<sup>(٤)</sup> أبو إسحاق الطالقاني<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عبد الله<sup>(٦)</sup>، عن الأوزاعي، عن عطاء<sup>(٧)</sup> قال: (ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة)<sup>(٨)</sup>.

٩٤٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الضبي، حدثنا حامد بن محمد ابن عبد الله الرفاء، حدثنا أبو مسلم<sup>(٩)</sup>، حدثنا الحكم بن مروان الضرير

---

(١) رواه الدارمي في سننه - ٣١٤-، في المقدمة، باب "في اجتناب الأهواء"، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣/٣٨٩)، وأورده ابن بطه في "الإبانة الصغرى" - ٩٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٣٦-، - ٢٣٧-، من طريقين، آخرهما كطريق المؤلف، ورواه البيهقي في "الشعب" - ٩٤٥٤- (٧/٥٩).  
وروى هناد في "الزهد" - ٩٢٨- نحوه بمعناه، لكن من قول الحسن البصري.

(٢) كذا في (ظ)، في الموضعين، وهو أظهر.

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو عبد الله السرخسي، انظر: "الأنساب" (٣/٢٤٤)، وانظر ترجمة الدغولي - محمد بن عبد الرحمن - في "النبلاء" (٤/٥٥٨).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إبراهيم بن إسحاق.

(٦) هو: ابن المبارك.

(٧) هو: ابن أبي مسلم الخراساني.

(٨) سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، من طريقين عن ابن المبارك، انظر رقم - ٧٨٠-.

(٩) الذي يظهر أنه إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، انظر "النبلاء" (١٣/٤٢٣).

-بغداد-، حدثنا إسرائيل<sup>(١)</sup>، عن منصور<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٣)</sup> قال: (إن العبد إذا أعيأ الشيطان قال: فمن أين؟، فمن أين؟، ثم أتاه من هواه)<sup>(٤)</sup>.

٩٤٤- حدثنا سعيد/ بن العباس -إملاء- أخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن النضر [ب/١٨٦] الموصلية، حدثنا أبو يعلى<sup>(٦)</sup>.

ح- وحدثناه يحيى بن عمار بن يحيى -إملاء-، حدثنا هارون ابن أحمد بن هارون -بسجستان-<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا محرز بن عون، حدثنا عثمان بن مطر، عن عبد الغفور<sup>(٨)</sup>، عن

(١) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٢-، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٨).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلية، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٧) (سجستان): -بكسر السين المهملة الأولى وكسر الجيم وسكون السين المهملة الأخرى- إقليم كبير،

وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان، انظر: "معجم البلدان" (٣/١٩٠)، "الموسوعة العربية" ص ١٨٩٣.

وقد جاءت الكلمة في (م) بلفظ (السجستاني).

(٨) هو: ابن عبد العزيز بن سعيد الواسطي، أبو الصباح، أحد المتزوكين، فقد قال يحيى بن معين: "ليس

حديثه بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٢/٣٦٨)، وقال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"، "التاريخ

الكبير" (٦/١٣٧)، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٦/٥٥)، وقال

النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٧١، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (٣/١١٣)، لكنه

تحرف إلى (عبد الغفور بن سعيد)، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات،... لا

يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب"، "المجروحين" (٢/١٤٨)، وقال ابن عدي:

أبي نصير<sup>(١)</sup>، عن أبي رجاء العطاردي<sup>(٢)</sup>، عن أبي بكر الصديق - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -،

==

"الضعف على حديثه وروايته بين، وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٣٢٩/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص ١٢٣، وقال الذهبي: "واو"، "المقتنى" (٣١٧/١)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (٤٠١/٢)، وانظر "الميزان" (٦٤١/٢)، وأورده الحلبي في "الكشف الخفي" ص ١٧١.

(١) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "المقتنى" (١١٢/٢)، فقد قال الذهبي: "أبو نصير، الواسطي، عن أبي رجاء، وعنه سويد بن عبد العزيز، وغيره"، إلا أنه قد زيد في نسخة (ظ) حرف هاء في آخره بخط مغاير، فصار الاسم فيها (نصيرة)، وكتب في هامشها: (هو أبو نصيرة الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد).

فإن كان المذكور هو مسلم بن عبيد فهو - كما في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها - أبو نصيرة، آخره هاء، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٧/٧)، "الكنى" لمسلم (٨٥٤/٢)، "الكنى" للدولابي (١٤٠/٢)، "الجرح والتعديل" (١٨٨/٨)، "الثقات" لابن حبان (٣٩٩/٥)، "تصحيفات المحدثين" (٩٦٠/٣)، "الإكمال" (٣٢٩/١)، "تهذيب الكمال" (٥٢٥/٢٧)، (٣٤٥/٣٤)، "المقتنى" (١١٢/٢)، "المشبه" (٦٤٤/٢)، "الميزان" (٥٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/١٢)، "التقريب" ص ٤٢٩، "تبصير المنتبه" (١٤٢٠/٤)، "الخلاصة" ص ٤٦١.

وإن كان المذكور غير هذا فالله تعالى أعلم به من هو، وما كنيته؟.

وقد أورد ابن ماكولا في "الإكمال" (٣٢٩/١)، علماً آخر لم يذكر اسمه، لكن جعله غير مسلم بن عبيد، فقال: "وأبو نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، روى عنه عثمان بن واقد"، وكذا فعل الذهبي في "المقتنى"، وفي "المشبه"، إلا أنه قال في "المقتنى" (١١٢/٢): "أبو نصير، وقيل: أبو نصيرة"، وقال في "المشبه" (٦٤٤/٢): "وأبو نصيرة، عن رجل، وعنه عثمان بن واقد العمري". إلا أن ما في "التاريخ الكبير"، و"الجرح والتعديل"، و"تهذيب الكمال" - في المواضع السابقة نفسها - يفيد أن العَلَمَ واحد، وهو مسلم بن عبيد، وليس اثنين، وانظر: "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/١٢)، "تبصير المنتبه" (١٤٢١/٤).

بل إن الذهبي أورد في "المقتنى" ثلاثة أعلام، والذي يظهر أنها تعود لعلَم واحد، وهو مسلم بن عبيد، انظر "المقتنى" (١١٢/٢)، ترجمة رقم -٦٢٠٢-، -٦٢٠٣-، -٦٢٠٥-، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: عمران بن ملحان - بكسر الميم - التميمي البصري.



أن رسول الله - ﷺ - قال: (عليكم بلا إله إلا الله، والاستغفار، فاستكثروا منهما)<sup>(١)</sup>.

٩٤٥- حدثنا<sup>(٢)</sup> الجارودي، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد الحافظ - بمرو-، حدثنا أبو مضر محمد بن أبي سهل الرباطي، حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري<sup>(٣)</sup>، عن سفیان<sup>(٤)</sup>، عن أبي الزبير<sup>(٥)</sup>، عن جابر قال: قال رسول الله - ﷺ - : (عليكم بلا إله إلا الله،

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" - ٧-، وقد تحرف فيه (أبو نصير) بالنون، إلى (أبي بصير) بالباء الموحدة، لذا أشكل أمره على الشيخ الألباني، ورواه أبو يعلى في "المعجم" - معجم شيوخه - ٢٩١-، ورواه - أيضاً- في "المسند" - ١٣٦-، (١/١٢٣-١٢٤) يمثل سنده ولفظه في "المعجم"، وذكر المحقق أن أبا رجاء - الذي ورد هكذا عند أبي يعلى غير منسوب - هو مولى لأبي بكر، لكن الذي يظهر أنه وهم في هذا، فقد جاء مصرحاً به وأنه العطاردي في هذا الكتاب وعند ابن أبي عاصم في "السنة"، وأورد الحديث الدليمي في "مسند الفردوس" - ٤٠١٩-، وابن كثير في تفسيره (١/٣٥٠)، (٤/١٥٨)، وعزاه إلى أبي يعلى في الموضوعين، وساق سنده، إلا أنه تحرف في الموضوع الأول (أبو نصير) إلى (أبي نصر)، وتحرف في الموضوع الآخر (محرز) إلى (محمد)، و(أبو نصير) إلى (أبي بصيرة)، وأورده الهيثمي في "جمع الزوائد"، كتاب "التوبة"، باب "ما جاء في الاستغفار" (١٠/٢٠٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف"، قلت: بل فيه عبد الغفور، وهو متروك! كما تقدم آنفاً، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٦٥)، وعزاه إلى أبي يعلى، وضعفه، كما أورده - أيضاً- في "الدر المنثور" (٢/٣٢٨)، (٧/٤٩٣)، وعزاه فيهما إلى أبي يعلى.

(٢) في (ظ): (وحدثنا).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو الأسدي الكوفي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) هو: محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وضم الراء - المكي.

والاستغفار، فإن إبليس قال: أهلك الناس بالذنوب، وأهلكوني<sup>(١)</sup>  
بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، فإنهم  
يحبسون أنهم مهتدون، قال أبو بكر: (فلا يستغفرون منها)<sup>(٢)</sup>، وقال<sup>(٣)</sup>  
جابر: (فلا يتوبون منها ولا يستغفرون)، والباقي سواء.

٩٤٦- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، ومحمد  
ابن عبد الله بن داود بن بهرام، قالوا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن  
صالح، حدثنا داود بن إبراهيم.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(٤)</sup> الأبيوردي<sup>(٥)</sup> / - بطوس<sup>(٦)</sup>،  
حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرنا منصور بن العباس،

---

(١) في (ظ) و(م): (فأهلكوني).

(٢) جاءت هذه الجملة عند ابن أبي عاصم، وعند الديلمي في المصدرين آنفي الذكر، وليس فيهما  
كلمة (منها)، ولم تأت هذه الجملة عند أبي يعلى.

(٣) في (م) بدون واو.

(٤) ليس في (م) إلا كلمة (محمد) واحدة، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن سبق يمثل اللفظ المثبت،  
وباتفاق النسخ الثلاث، وذلك برقم -٥٤-، والله تعالى أعلم.

(٥) (الأبيوردي): هذه نسبة إلى (أبيورد) - بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة  
من تحت وفتح الواو وسكون الراء آخره دال مهملة - بلدة من بلاد خراسان، انظر:  
"الأنساب" (٧٩/١)، "معجم البلدان" (٨٦/١).

(٦) (طوس): بضم الطاء المهملة وسكون الواو آخره سين مهملة - بلدة بخراسان، قرب نيسابور  
الواقعة في شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب" (٨٠/٤)، "معجم البلدان" (٤٩/٤).

قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.  
ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، حدثنا محمد بن عدي الصابوني،  
حدثنا أبو ذر محمد بن أحمد بن شداد الترمذي، حدثني داود بن الوسيم،  
حدثنا كثير -يعني- ابن عبيد الله، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد  
ابن عبد الرحمن القشيري، عن حميد<sup>(١)</sup>.

[ح]<sup>(٢)</sup> وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن  
محمد بن إدريس، حدثنا ابن ناجية<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن  
أحمد، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قالوا: حدثنا هارون بن موسى  
الفروري، حدثنا أبو ضمرة<sup>(٤)</sup>، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ - قال:  
[إن الله - عزّ وجلّ -<sup>(٥)</sup> يحجب<sup>(٦)</sup> التوبة عن كل صاحب بدعة]<sup>(٧)</sup>.

---

(١) هو: ابن أبي حميد الطويل البصري.

(٢) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما  
اهتمام كبير بهذا الحرف المهم.

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٤) هو: أنس بن عياض الليثي المدني.

(٥) جملة (عزّ وجلّ) غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (حجب).

(٧) رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن حميد، عن أنس - رَوَاهُ - مرفوعاً:

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - المعروف بابن راهويه - في مسنده - ٣٩٨ -، وابن وضاح في  
"البدع" ص ٦٢، وفيه: (محمد بن حميد الطويل)، والذي يظهر لي أن في الكلام سقطاً وخلطاً،

وأن الصواب (محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن حميد الطويل)، والله -تعالى- أعلم، ورواه -أيضاً- ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٧-، وابن عدي في "الكامل" (٢٥٧/٦)، وفيه: (... حدثنا بقية، عن محمد، عن رجل من أهل الكوفة، عن حميد...)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٢٣٨- (٤٤٩/٥)، -٩٤٥٦- (٥٩/٧)، وابن الجوزي في "العلل" -٢١١- -٢١٢-، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ...".

كل هؤلاء رووه من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري المقدسي، وهو متروك، فقد قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث"، "الجرح والتعديل" (٣٢٥/٧)، وقال العقيلي: "حديثه غير محفوظ، وهو مجهول، ولا يتابع عليه، وليس له أصل"، "الضعفاء" (١٠٢/٤)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال -أيضاً-: "ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية"، "الكامل" (٢٥٨، ٢٥٧/٦)، وقال النهي: "كذاب مشهور"، وقال -أيضاً- "متهم بالوضع"، "المغني في الضعفاء" (٦٠٦/٢) ترجمة رقم -٥٧٤٨-، -٥٧٤٩-، وقال -أيضاً-: "وفيه جهالة، وهو متهم ليس بثقة" "الميزان" (٦٢٣/٣-٦٢٤)، وانظر: "العلل المتناهية" (١٣٨/١-١٣٩)، "لسان الميزان" (٢٥٠/٥-٢٥١)، "تنزيه الشريعة" (١٠٨/١).

ورواه من طريق أبي نصره عن حميد... الطبراني في "الأوسط" -٤٢١٤- (١١٣/٥)، وقد سقط من إسناده (هارون بن موسى الفروي)، وتحرف فيه (أبو ضمرة) إلى (أبي حمزة)، ورواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٥٥/٤)، وتحرف فيه (الفروي) -بالواو- إلى (الفردى) بالدال، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٥٧- (٥٩/٧-٦٠)، وأورده النهي في "الميزان" (٢٨٧/٤)، وقال: "هذا منكر"، وقول النهي هذا عجيب لما يلي، فقد أورده المنذري في "الترغيب والترهيب"، وقال: "رواه الطبراني، وإسناده حسن"، انظر "صحيح الترغيب والترهيب" -٥١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التوبة"، باب "مما يخاف من الذنوب" (١٨٩/١٠)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة"، كما أورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٤٧١٣- (٦٢/٨)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٦٦/١-٦٧)، وصححه، وأورده السفاريني

٩٤٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا<sup>(١)</sup> محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن شُبُويَه قال: سمعت سعيد بن أبي مريم<sup>(٢)</sup> يقول: سمعت ليث بن سعد يقول: (بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوى قط)<sup>(٣)</sup>.

٩٤٨- أخبرني عبد الله بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة قال: (لو كان أصحاب المحجن<sup>(٤)</sup>

==

في "لوائح الأنوار" (٢٠٢/١-٢٠٣)، وقال: "وأخرج الطبراني بإسناد حسن"، ثم ساقه، وانظر "السلسلة الصحيحة" - ١٦٢٠ - (١٥٤/٤-١٥٥)، و"صحيح الجامع" - ١٦٩٩ -.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد المصري.

(٣) أورده الذهبي في "النبلاء" (١٤٤/٨).

(٤) (المحجن): بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم آخره نون، هو عصاً معوجة الرأس، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد الهروي (٣٤٠، ٧/٢)، "غريب الحديث" للخطابي (١١٩/٢)، "النهاية" (٣٤٧/١)، "لسان العرب" (١٠٨/١٣).

والمراد بأصحاب المحجن ما ذكره رسول الله - ﷺ - في حديث الكسوف، لما كشف الله - عز وجل - له النار، فراها، ورأى صاحب المحجن يعذب فيها، وبين - ﷺ - أمره، وأنه "كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به"، روى حديث الكسوف المتضمن ذكر صاحب المحجن: مسلم - ٩٠٤ -، كتاب "الكسوف"، باب "ما عرض على النبي - ﷺ - في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار"، - ١٠ -، وهذه القطعة المذكورة آنفاً من لفظه، ورواه أحمد (٣١٧/٣-٣١٨)، وروايتها من طريق جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما.

==

[١٨٧/ب] في هذه الأمة لكانوا/ من أصحاب أبي حنيفة<sup>(١)</sup>.

٩٤٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان،

حدثنا<sup>(٢)</sup> ابن منيع، حدثنا ابن خلاد<sup>(٣)</sup> قال: سمعت ابن عيينة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا<sup>(٤)</sup> الحسين بن علي التميمي

-إملاء-، سمعت موسى بن العباس قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب قال<sup>(٥)</sup>:

سمعت جعفر بن عون، قال<sup>(٦)</sup>: سمعنا مسعراً<sup>(٧)</sup> يقول:

إني منحتك يا [كدام]<sup>(٨)</sup> نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق

==

كما جاء مروياً من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله تعالى عنهما- رواه النسائي، كتاب "الكسوف"، (٣/١٣٩، ١٤٩)، وهو في "السنن الكبرى" له -١٨٨٣-، كتاب "كسوف الشمس والقمر"، "القول في السجود في صلاة الكسوف"، ورواه أحمد (١٨٨، ١٥٩/٢).

كما جاء مروياً من طريق المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-، رواه أحمد (٤/٢٤٥).

(١) لعل مراده بذلك ما اشتهر به هؤلاء من الاهتمام بالرأي والقياس، والتعويل عليهما كثيراً، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٣) هو: محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري.

(٤) في: (ظ): (حدثنا).

(٥) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٦) المراد بضمير التثنية: سفيان بن عيينة، وجعفر بن عون.

(٧) هو: ابن كدام بن ظهير الهلالي الكوفي.

(٨) تحرف في الأصل إلى (كرام) بالراء، وهو خطأ، وما أثبت هو الصواب، وهو الوارد في (ظ)

و(م)، وفي جملة من المصادر التي أوردت هذه الأبيات.

==

أما المزاحة والمراء فدَعُهما      خُلِقان لا أَرْضاهما لصديق  
إني بلوتهما فلم أحمدهما      مجاور جاراً<sup>(١)</sup> ولا لرفيق<sup>(٢)</sup>

==

ور(كدام) بكسر الكاف فдал مهملة ابن للإمام مسعر، كما يدل عليه آخر البيت الأول، بل جاء مصرحاً به في عدد من المصادر التي أوردت هذه الأبيات، ولم أتمكن من الظفر بترجمة له. (١) في (م): (جار)، وله وجه، وهو موافق لما في "عيون الأخبار"، ولما في أصل "المعرفة والتاريخ"، وقد عدّله المحقق إلى النصب (جاراً)، معتقداً أنه بالكسر يختل وزن البيت، وليس الأمر كذلك، كما ورد بالكسر في "الخلية"، و"تاريخ الإسلام".

(٢) رواه من طريق سفيان بن عيينة: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨١/٢)، وأبو نعيم - بمثل سند المؤلف ولفظه - في "الخلية" (٢٢١/٧).

ورواه من طريق جعفر بن عون: ابن أبي الدنيا في "الصمت" - ٣٩٤ -، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٧٨-٧٩، وأبو نعيم في "الخلية" (٢٢١/٧)، والبيهقي في "الشعب" - ٥٢٤٨ - (٣١٧/٤-٣١٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٢١-٤٢٢، وقد تحرف فيه (كدام) إلى (قدام) بالقاف، وأورده الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٦١٧/٩)، وفي "النبلاء" (١٧٠/٧)، وفي رواية ابن عون هذه - كما في هذه المصادر - زيادة بيت، وهو وقوله:

والجهل يزري بالفتى في قومه      وعروقه في الناس أيُّ عروق

كما رواه العجلي في "الثقات" (٢٧٤-٢٧٥)، من طريق آخر عن مسعر، ولفظه كلفظ المؤلف.

كما رواه الخطيب في "الجامع" - ٩٥٧ -، من طريق آخر عن مسعر، ولفظه كلفظ رواية ابن عون، أي أنه مشتمل على أربعة أبيات، إلا أن عند الخطيب (والخرق) بدل (والجهل).

كما أورده أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأمثال" ص ٨٦، مقتصرراً على البيتين الثاني والثالث، دون أن يسمي القائل، بل قال: "وقال بعض أهل العلم في شعر له"، ثم ساقهما، كما أورده هذه الأبيات الثلاثة ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣١٨/١)، وأورد القاضي عياض

==

٩٥٠- رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد<sup>(١)</sup> الحسناباذي الأصبهاني<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا<sup>(٣)</sup> ابن جوصا الدمشقي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي<sup>(٥)</sup>، حدثني رشدين<sup>(٦)</sup> بن سعد، عن إبراهيم بن أدهم قال: (يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء ثلاثة: أخ يستأنس إليه<sup>(٧)</sup>، ودرهم من حلال، أو سنة يعمل بها)<sup>(٨)</sup>.

==

-مثل لفظ أبي عبيد القاسم بن سلام- البيتين الثاني والثالث في "بغية الرائد" ص ١٨٣، ولم يذكر القائل، بل قال: "وأنتشد أبو عبيد في ذمه -[أي المزاح]- لبعضهم"، ثم ساقهما. ويوجد في سياق هذه المصادر اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) في (م): (عبد الوهاب)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن سبق باللفظ المثبت وبتوافق النسخ الثلاث، انظر رقم ٨٤٢-، وقد جاء في "الأنساب" للسمعاني (٢/٢١٩): (عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد...)، فإن كان هذا ابناً للمذكور فهو دليل على أن ما في (م) خطأ، والله تعالى أعلم.

(٢) (الأصبهاني) غير موجودة في (ظ).

(٣) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٤) هو: أحمد بن عمير بن يوسف، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٥) هو: سعيد بن كثير بن عفير -مصغراً- المصري.

(٦) في (م): (رشد) هكذا، وهو تحريف، انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٥١٣)، "تهذيب الكمال"

(٩/١٩١)، "الميزان" (٢/٤٩)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٧٧)، "التقريب" ص ١٠٣،

"الخلاصة" ص ١١٧.

(٧) في (ظ) و(م): (أو)، وهو الأنسب، نظراً ليجيء (أو) في الجملة الثالثة في النسخ الثلاث.

(٨) لم أتمكن من العثور عليه.

==



لكن في سنده (رشدين بن سعد بن مفلح المهري المصري أبو الحجاج)، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين" ص ١١٠، "من كلام يحيى بن معين في الرجال" رواية الدقاق، ص ٢٧، وأورد البخاري هذا الراوي في "الضعفاء الصغير" ص ٤٦، وقال فيه مسلم: "ضعيف الحديث"، "الكنى" (٢٦٢/١-٢٦٣)، وكذا قال أبو زرعة، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، بل قال أبو حاتم: "منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمتاكير عن الثقات، ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، بل قال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص ٤٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يُدفع إليه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، ويقلب المتاكير في أخباره على مستقيم حديثه"، "المجروحين" (٣٠٣/١)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، "الأسامي والكنى" (٩١/٤)، وقال الدارقطني: "ضعيف"، "الضعفاء" ص ٩١، وقال الخليلي: "ضعفوه، ولم يتفقوا عليه"، "الإرشاد" (٤٢١/١-٤٢٢)، وقال الذهبي: "كان صالحاً، عابداً، سيء الحفظ، غير معتمد" "الميزان" (٤٩/٢)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (٢٣٢/١)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص ١٠٣، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٦٦/٢)، "الكامل" لابن عدي (١٤٩/٣)، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "الخلاصة" ص ١١٧.

كما أن في الإسناد -أيضاً- (عبيد الله بن سعيد)، قال فيه ابن حبان: "يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات"، "المجروحين" (٦٧/٢)، وقال ابن عدي في ترجمة سعيد بن كثير -والد عبيد الله، وكان صدوقاً ثقة- وقد أورد في هذه الترجمة حديثين، قال: "وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله، ولعل البلاء من عبيد الله"، "الكامل" (٤١٢/٣)، وانظر "الميزان" (٩/٣)، "لسان الميزان" (١٠٤/٤).

وفي الإسناد -أيضاً- (ابن حوصاً)، ضعفه الدارقطني وغيره، وإن كان أكثر أهل العلم على توثيقه، انظر: "الميزان" (١٢٥/١)، "النبلاء" (١٥/١٥)، "لسان الميزان" (٢٣٩/١).

وقد جاء بمثل هذا الأثر، لكن من قول الإمام عبد الرحمن الأوزاعي، رواه الإمام أحمد في "الزهد" ص ٢١٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٥٥/٨).

٩٥١- وأخبرنا<sup>(١)</sup> الحسين بن محمد<sup>(٢)</sup> بن عمر أبو القاسم القصاب،  
أخبرنا عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن حمويه.

ح- وأخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر  
-إملاء-، حدثنا علي بن محمد بن حاتم البذشي -بها-<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو زرعة  
الرازي<sup>(٥)</sup>.

ح- وأخبرناه<sup>(٦)</sup> القاسم، أخبرنا إبراهيم/ بن محمد بن علي، أخبرنا أبي، [١٨٨/]

==

كما جاء بمثل لفظه حديث مرفوع، من رواية حذيفة بن اليمان -رَوَاهُ-، رواه: الخرائطي  
في "مكارم الأخلاق" -٨١١-، والطبراني في "الأوسط" -٨٨- (٩٦/١)، وأبو نعيم في  
"الحلية" (٣٧٠/٤)، (١٢٧/٧)، وقال فيهما: "غريب من حديث الثوري، تفرد به روح بن  
صلاح عنه"، وأورده الهيثمي في "جمع البحرين" -٢٥٨- (٢٣٥/١)، وفي "جمع الزوائد"،  
كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة..." (١٧٢/١)، وقال: "رواه الطبراني في  
"الأوسط"، وفيه روح بن [صلاح] -تحرف في "جمع الزوائد" إلى (صالح)-، ضعفه ابن عدي،  
وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وبقية رجاله موثقون"، كما أورده  
السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٤/٢)، وضعفه، وأورده -أيضاً- في "مفتاح الجنة" ص ٥٦.

(١) في (ظ): بدون واو.

(٢) (بن محمد) غير موجودة في (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) (بن أحمد) ساقطة من (م)، انظر: "النبلاء" (٤٩٢/١٦).

(٤) أي ب(بذش) -بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة آخره شين معجمة- وهي قرية قرب مدينة

(بسطام)، التي في شمال إيران، انظر "الأنساب" (٣٠١/١)، "معجم البلدان" (٣٦١/١).

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الكريم.

(٦) في (م) بدون هاء.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قالوا: حدثنا<sup>(١)</sup> سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد يقول في قول الله -عزّ وجلّ-<sup>(٢)</sup>: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (أرى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قريء حديث رسول الله -ﷺ- وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن)<sup>(٤)</sup>، لفظ أبي زرعة.

٩٥٢- وقال يعقوب<sup>(٥)</sup>: (كان حماد إذا حدّث فرآنا نتكلم لم يحدثنا، وقال: أخاف أن يكون هذا داخلاً في قول الله -عزّ وجلّ-<sup>(٦)</sup>: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، الآية)<sup>(٦)</sup>.

٩٥٣- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) جملة (عزّ وجلّ) غير موجودة في (ظ).

(٣) هذا جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٤) رواه الخطيب في "الجامع" -٣٣٤-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٦٠/٧).

(٥) بعدها في (ظ): (قال سليمان)، والأمر كذلك، لأن المراد بقوله: (وقال يعقوب) أي بإسناده

إلى حماد بن زيد، ويعقوب هو ابن سفيان -المتقدم آنفاً- الفسوي.

(٦) رواه بنحوه من طرق أخرى عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد: البيهقي في "الشعب"

-١٥٤٦- (٢/٢٠٦-٢٠٧)، وفي "المدخل إلى السنن" -٦٥٤-، والخطيب في "الجامع"

أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى<sup>(١)</sup>، أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج<sup>(٢)</sup>، عن ابن أبي مليكة<sup>(٣)</sup>، أن عبد الله بن الزبير أخبرهم.

ح- وأخبرناه محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا مؤمل<sup>(٤)</sup>، حدثنا نافع ابن<sup>(٥)</sup> عمر، حدثنا ابن أبي مليكة<sup>(٣)</sup>، أخبرني<sup>(٦)</sup> عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قال: (قدم وفد من بني تميم على النبي - ﷺ -، فقال أبو بكر: أمر<sup>(٧)</sup>

(١) هو: أحمد بن علي بن المثني الموصلي، صاحب "المسند" وغيره، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - زهير - التيمي المدني، وقد جاء في "الطبقات" لابن سعد (٤٧٢/٥): (عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله)، وكذا في "التقريب" ص ١٨١، وهذا مخالف لما عليه كثير من المصادر، انظر: "التاريخ الكبير" (١٣٧/٥)، "الجرح والتعديل" (٩٩/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٥٦/١٥)، "النبلاء" (٨٨/٥)، "تذكرة الحفاظ" (١٠١/١)، "العبر" (١١١/١)، "الكاشف" (٩٥/٢)، "غاية النهاية" (٤٣٠/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٦/٥)، "الخلاصة" ص ٢٠٥، "الشذرات" (١٥٣/١).

(٤) هو: ابن إسماعيل البصري.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو: نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، من رجال "التهذيب".

(٦) في (ظ): (حدثني).

(٧) (أمر): أي اجعله أميراً على قومه بني تميم، كما ورد ما يدل على ذلك عند الترمذي وغيره، انظر اللفظ الآخر.

القعقاع<sup>(١)</sup>، وقال عمر: أُمِّر الأقرع<sup>(٢)</sup>، فتماريا<sup>(٣)</sup> حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> (الآية)<sup>(٥)</sup>.

٩٥٤- وقال/ نافع<sup>(٦)</sup>: (قدم الأقرع بن حابس على النبي ﷺ) - [١٨٨/ب]

(١) هو - كما صرح به في عدد من المصادر كصحيح البخاري وغيره - الصحابي الجليل: القعقاع ابن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، من سادات تميم، يقال له: تيار الفرات، لسخائه، شهد حينئذٍ بَعَثْتَنِي، انظر: "الاستيعاب" (٢٦٢/٣)، "أسد الغابة" (٢٠٧/٤)، "الإصابة" (٢٤٠/٣)، "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(٢) هذا لقب - كما سبق - لفراس بن حابس بن عقال التميمي الدارمي بَعَثْتَنِي، انظر رقم ٦٤٧-.

(٣) (تماريا): أي تجادلا، انظر "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٤) جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٥) هذا اللفظ من طريق ابن جريح، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير -رضي الله تعالى عنهما-، وسيأتي بعده مباشرة لفظ طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير -رضي الله تعالى عنهما-.

وقد رواه من طريق ابن جريح: البخاري -٤٣٦٧-، كتاب "المغازي"، الباب الثامن والستون، (٨٤/٨)، -٤٨٤٧-، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، ورواه النسائي في سننه، كتاب "آداب القضاة"، "استعمال الشعراء" (٢٢٦/٨)، وهو كذلك في "السنن الكبرى" له -١١٥١٤- كتاب "التفسير"، وانظر "تفسير النسائي" -٥٣٤- ورواه البزار في مسنده -٢١٨٧- (١٤٥/٦)، وأبو يعلى في مسنده -٦٨١٦- (١٩٣/١٢)، والطبراني في "الكبير" -٢٧٦- (١١٣/١٣)، وأورده ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٦٢/٣-٢٦٣)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص ٢٥٧، والبغوي في تفسيره (١٩٥/٥)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٤)، والسيوطي في "الدر" (٥٤٧/٧-٥٤٨).

(٦) هو: ابن عمر بن عبد الله الجمحي، المذكور إسناده آنفاً، وهذا لفظه.

(٧) في (ظ): (رسول الله ﷺ).

فقال أبو بكر: يا رسول الله، استعمله<sup>(١)</sup>، وقال عمر: لا تستعمله  
يا رسول الله، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي<sup>(٢)</sup>، فقال عمر:  
ما أردتُ خلافاً، حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>،  
فكان عمر بعد ذلك إذا كلّم رسول الله - ﷺ - كان<sup>(٤)</sup> لا يُسمعه حتى  
يستفهمه<sup>(٥)</sup> (١).

(١) (استعمله): أي اجعله أميراً على قومه بني تميم، كما ورد ما يدل على ذلك عند الترمذي، وفي  
اللفظ السابق إشارة إلى هذا.

(٢) (ما أردت إلا خلافي): أي ليس مقصودك إلا مخالفة قولي، "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(٣) هذا - كما سبق آنفاً - جزء من الآية ٢-، سورة "الحجرات".

(٤) (كان) غير موجودة في (ظ).

(٥) (لا يسمعه حتى يستفهمه): أي أن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يخفض صوته ويبالغ، حتى يُحتاج إلى  
استفهامه عن بعض كلامه، "فتح الباري" (٢٨٠/١٣).

(٦) رواه من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير - رضي الله تعالى

عنهما -: البخاري - ٤٨٤٥ -، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، باب ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ

فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (٥٩٠/٨)، - ٧٣٠٢ -، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق

والتنازع..." (٢٧٦/١٣)، ورواه الترمذي - ٣٢٦٦ -، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن

سورة (الحجرات)"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، ورواه أحمد (٦/٤)، وكان

قد روى طرفه الأخير في (٤/٤)، ورواه البزار في مسنده - ٢١٨٨ -، - ٢١٨٩ - (١٤٦/٦) -

(١٤٧)، وابن جرير في تفسيره (٧٦/٢٦)، والطبراني في "الكبير" - ٢٧٥ - (١١٣/١٣)،

وروى البيهقي طرفه الأخير في "المدخل إلى السنن" - ٦٥٢ -، وكذا في "الشعب" - ١٥٢٢ -،

(١٩٧/٢)، وأورده الواحدي في "أسباب النزول" ص ٢٥٨ (١٩٧/٢)، وابن كثير في تفسيره

(١٨٢/٤)، والسيوطي في "الدر" (٥٤٨/٧).

٩٥٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام، حدثنا<sup>(١)</sup> يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي<sup>(٢)</sup>، عن مخارق<sup>(٣)</sup>، عن طارق<sup>(٤)</sup>، عن أبي بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: (لما نزلت على رسول الله<sup>(٥)</sup>) - ﷺ - : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، قال أبو بكر: أقسمت لا أكلم النبي - ﷺ - إلا كأخي السرار<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>.

==

ذكر الإمام ابن حجر - رحمه الله تعالى - أن بين الروایتين - رواية ابن جريج ورواية نافع بن عمر - اختلافاً، ثم أشار إلى أن رواية ابن جريج أثبت من مؤمل بن إسماعيل، "فتح الباري" (٥٩١/٨).

ومؤمل بن إسماعيل قال فيه: "صدوق، سيء الحفظ"، "التقريب" ص ٣٥٣.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (الأحمس) بدون ياء، وهو خطأ، والصواب بالنسبة، وهي نسبة إلى (أحمس)، طائفة من بجيلة، نزلوا الكوفة، انظر: "الأنساب" (٩١/١). والمذكور أحد المتزوكين، انظر: "التقريب" ص ٧٧.

(٣) هو: ابن خليفة الأحمسي الكوفي.

(٤) هو: ابن شهاب الأحمسي الكوفي.

(٥) في (ظ): (النبي) ﷺ.

(٦) جزء من الآية - ٣ -، سورة "الحجرات".

(٧) (كأخي السرار): السرار: بكسر السين المهملة، أي المساررة، والكلام السر، وقوله: (كأخي السرار) أي كصاحب السرار، أو كمثل المساررة لخفض صوته، انظر: "النهاية" (٣٦٠/٢)، "فتح الباري" (٢٧٩/١٣ - ٢٨٠).

(٨) رواه من طريق حصين بن عمر، عن مخارق بسنده: الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" - ٩٥٧ -، كتاب "المناقب"، باب "فضل أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ"، ورواه

==

٩٥٦- قال شيخ الإسلام<sup>(١)</sup>: قال أنس<sup>(٢)</sup> في منازعة أبي بكر وعمر:

==

البيزار في مسنده -٥٦- (١٢٧/١)، وقال: "... وحصين بن عمر قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وأما من فوق حصين فمخارق مشهور، ومن فوقه فيستغنى عن صفتهم لجلالتهم"، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣٩٦/٢) في ترجمة حصين، ورواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "معرفة الصحابة" (٧٤/٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه النهي بقوله: "حصين واه"، ورواه الواحدي في "أسباب النزول"، ص ٢٥٨، وتحرف فيه (حصين) إلى (حسن)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٤)، من رواية البيزار، وقال: "حصين بن عمر هذا وإن كان ضعيفاً، لكن قد روينا من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة -رضي الله عنهما- بنحو ذلك، والله أعلم"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، (١٠٨/٧)، وقال: "رواه البيزار، وفيه حصين بن عمر الأحمسي، وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده الهيثمي -أيضاً- في "كشف الأستار" -٢٢٥٧-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البيزار" -١٥٠٥-، وفي "المطالب العالية" -٣٨٨٧-، وعزاه للحارث بن أبي أسامة، كما أورده -أيضاً- في "فتح الباري" (٥٩١/٨)، وعزاه لابن مردويه، وأورده السيوطي في "مسند أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" -٣٨-، وفي "الدر" (٥٤٨/٧).

وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٢٦١/١٣)، من طريق آخر مختلف تماماً عن طريق حصين، لكنه طريق مرسل، إذ هو من رواية محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، الذي توفي سنة ١٢٠هـ، "التقريب" ص ٢٨٨.

كما أشار ابن حجر إلى رواية أخرى مرسلة، وعزاه لابن المنذر، انظر "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(١) جملة (قال شيخ الإسلام) غير موحودة في (م)، والمراد به المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) لعل المراد به الصحابي الجليل، خادم رسول الله -ﷺ- أنس بن مالك بن النضر الخزرجي

الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.



كاد الخيران أن يهلكا! (١) (٢).

٩٥٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن علي التميمي -إملاء-، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، أن زياد بن أيوب حدثهم، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة (٣)، عن أبي هريرة قال: (لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (٤)، قال أبو بكر: والله لا أرفع صوتي إلا كأخي / السرار) (٥).

(١) هذه الفقرة كلها -بدءاً من جملة (قال شيخ الإسلام) - غير موجودة في (ظ).

(٢) لم أتمكن من العثور على قول أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا.

لكن جاء بلفظه من قول ابن أبي مليكة، رواه في بداية سياق رواية نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة المتقدمة آنفاً: البخاري الموضعين السابقين: -٤٨٤٥- (٥٩٠/٨)، -٧٣٠٢- (٢٧٦/١٣)، وأحمد (٦/٤)، وأورده الواحدي في "أسباب النزول" ص ٢٥٨. وقد يحتمل أنه من قول عبد الله بن الزبير -رضي الله تعالى عنهما-، انظر "فتح الباري" (٥٩٠/٨)، (٢٧٩/١٣).

وقد أشار ابن حجر في "فتح الباري" (٥٩٠/٨) إلى رواية الإمام أحمد، لكن وقع في الكلام تحريف عجيب!، إذ ورد الكلام هكذا: "وقد أخرجه أحمد عن وكيع، عن نافع، عن ابن عمر بلفظ "أن يهلكا"، وهو بكسر اللام..."، والصواب إنما هو (عن نافع بن عمر).

(٣) هو: ابن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف الزهري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وقد اختلف في اسم أبي سلمة، ف قيل: عبد الله، وقيل: إسمايل، وقيل: إن اسمه كنيته، والله تعالى أعلم، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٧٠/٣٣)، "النبلاء" (٢٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (١١٥/١٢).

(٤) هذا جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٥) رواه الحاكم في "المستدرک"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة (الحجرات)"، (٤٦٢/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ومن طريق الحاكم رواه

أخبرناه<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا سعيد بن عامر بإسناده مرسلًا.

٩٥٨- أخبرني عمر بن أحمد الحافظ في كتابه، حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو الفضل الرومي<sup>(٣)</sup>، حدثنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد الله بن داود، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي قال: سمعت موسى بن أيوب قال: (كنت عند بقية بن الوليد، فكتبت: عن النبي - ﷺ -، فقال: سمعت أوطاة بن المنذر يقول: إن من الأنبياء أنبياء غير مرسلين<sup>(٤)</sup>)، وإن نبينا - ﷺ - كان مرسلًا، فعظموه، اكتب: عن رسول الله ﷺ).

==

البيهقي في "المدخل إلى السنن" - ٦٥٣-، ورواه من طريق آخر في "الشعب" - ١٥٢١-، (١٩٧/٢)، وليس فيه ذكر أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، إلا أن المحقق أضافها كما أشار إلى هذا، وكان البيهقي قد أورده برقم - ١٥٢٠ - (١٩٧/٢)، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٨-٥٦٩، وليس فيه ذكر لأبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، كما أورده السيوطي في "الدر" (٥٤٨/٧).

كل هؤلاء ساقوه من طريق محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - عن أبي سلمة بسنده.

(١) في (ظ) و(م) بدون هاء.

(٢) في (ظ): (أخبرنا)، في هذه المواضع الثلاثة.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) اختلف أهل العلم في الفرق بين النبي والرسول على أقوال:

فقيل: إن النبي هو الذي تكون نبوته إلهاماً ومناماً، أما الرسول فهو الذي يأتيه جبريل - عليه الصلاة والسلام - بالوحي عياناً.

==

٩٥٩- أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: قال الحسين بن علي: سمعت الشافعي يقول: (يُكره للرجل أن يقول: قال الرسول، ولكن يقول: قال رسول الله ﷺ) - [ﷺ] -، تعظيماً لرسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

٩٦٠- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد، حدثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته<sup>(٢)</sup>، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: (أئمة الناس في

==

وقيل: إن الرسول من أوحى إليه وأمر بالتبليغ، أما إذا لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي، وهذا أشهر الأقوال، بل ذكر ابن أبي العز أنه أحسنها، ولكن يُضَعَف هذا القول أمور، منها: قول الله -عز وجل-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ...﴾ الآية، آية -٥٢-، سورة "الحج"، ففي هذه الآية إثبات الرسالة لكل من الرسول والنبي، ومنها: أن الحكمة من الوحي هداية الخلق، وبيان ما يصلحهم في الآخرة والأولى، فعدم التبليغ يُذهب هذه الحكمة، بل إن كتمان العلم أمر منهى عنه.

وقيل: إن الرسول من بُعث بشرع وأمر بتبليغه، والنبي من أمر أن يدعو إلى شريعة من قبله، ولم ينزل عليه كتاب.

انظر: "تفسير البغوي" (١٢٦/٤)، "النبوات" ص ٢٥٥-٢٥٧، "شرح العقيدة الطحاوية" ص ١٦٧، "لوامع الأنوار" (٤٩/١)، "فتح القدير" (٤٦١/٣)، "معارج القبول" (٩٥/٢).

(١) رواه البيهقي في "الشعب" -١٥١٥- (١٩٥/٢)، وفي "مناقب الشافعي" (٤٢٤/١-٤٢٥).

(٢) (رسته): يضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق، آخره هاء، هذا لقب

لعبد الرحمن، من رجال "التهذيب"، ولم يظهر لي معنى هذا اللقب، انظر: "الإكمال"

(٧٢/٤)، "كشف النقاب" (٢٢٨/١)، "النبلاء" (٢٤٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٣٢٦/١).

زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان<sup>(١)</sup> بالكوفة، ومالك بالحجاز،  
والأوزاعي بالشام<sup>(٢)</sup>.

[١٨٩/ب] ٩٦١ - حدثنا الجارودي - إملاء -، حدثنا عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن / [العباس] <sup>(٤)</sup>

(١) هو: الثوري، كما جاء مصرحاً به في عدد من المصادر التي ذكرت هذا الخبر.

(٢) رواه الترمذي في "العلل" - المطبوع في آخر كتاب "السنن" - (٧٥٠/٥)، ورواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٠/١-٣١، ١١-١١٨، ١٧٦-١٧٧، ٢٠٣، ٢٢٢/٢)، (١٣٨/٣) مختصراً، (٢٢٤/٤)، (٢٦٦-٢٦٧/٥)، ورواه فيه - أيضاً - لكن يذكر عبد الله ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي (٢٦٥/١)، (١٨٠/٥)، ورواه بمثل لفظ المؤلف: ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٤٤/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٨٨، ٦٧/١)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٤٤ -، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥٧/٦) - ٢٥٨، ٣٥٦، ٢٥٨، وفي هذين الموضوعين ذكرٌ لثلاثة فقط: مالك، وحماد، وسفيان، وأشير فيهما إلى نسيان الإمام الرابع منهم، واحتجده بأنه الإمام عبد الله بن المبارك، وهذا موافق لرواية ابن أبي حاتم الأخيرة، - ولم يظهر لي من الناسي والمجتهد؟! -، ورواه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص ٢٨، وأورده في "التمهيد"، في المقدمة (٦٢/١)، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦٠/١٠)، وفيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص ٩٤، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٤٥/٧)، من ثلاثة أوجه، في آخرها اختصار، وانظر (١٤/١٦) إذ فيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وأورده النهي في "النبلاء" (٤٥٨، ١١٣/٧)، (٧٦/٨)، وانظر (٣٨٨-٣٨٧/٨)، إذ فيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي. وفي لفظه في بعض هذه المصادر اختلاف يسير.

(٣) في (م): (عبد الله)، وهو تحريف، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٥٩/١٠-٢٦٠)، "المنتظم" (١٠٦/٧-١٠٧).

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، انظر المصدرين السابقين، وقد تحرف في الأصل إلى (الحسن).

الشطوي<sup>(١)</sup>، حدثنا القاسم المطرّز<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن [عمار]<sup>(٣)</sup>، حدثنا حفص بن غياث قال: سمعت الأعمش يقول: (أشتهي إذا رأيت الشيخ يخضب بالحناء<sup>(٤)</sup>) لم يكتب الحديث، أطمه!<sup>(٥)</sup> (٦).

٩٦٢ - حدثنا<sup>(٧)</sup> الجارودي - إملاء -، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري،

(١) (الشطوي): بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة، نسبة إلى نوع من الثياب، -يقال لها: الشطوبة-

ويعها، انظر: "الأنساب" (٤٢٨/٣)، وقد تحرف في "المنتظم" (١٠٦/٧) إلى (السداوي).

(٢) هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، من رجال "التهذيب".

(٣) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل إلى (عمارة)، والمذكور ينسب لجدّه،

إذ هو: محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي، أبو جعفر الموصلّي، انظر: "الجرح والتعديل"

(٣٠٢/٧)، "تاريخ بغداد" (٤١٦/٥)، "تهذيب الكمال" (٥٠٩/٢٥)، "النبلاء"

(٤٦٩/١١)، "تذكرة الحفاظ" (٤٩٤/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٥/٩)، "التقريب"

ص ٣٠٥، "الخلاصة" ص ٣٤٥.

(٤) (يخضب بالحناء): (يخضب) أي يغير لون شبيه من البياض إلى الحمرة أو الصفرة.

(والحناء) اسم شجر معروف، يصبغ بورقه، ولا يسمى خضاباً إلا إذا كان بالحناء، فإن كان

بغير الحناء فيسمى صبغاً، انظر: "لسان العرب" (٣٥٩، ٣٥٧/١).

ومراد الأعمش -سليمان بن مهران رحمه الله تعالى- بهذه الجملة الإشارة إلى كبر السن

وبلوغ المشيب.

(٥) (أطمه): اللطم: هو ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة، "لسان العرب"

(٥٤٢/١٢).

(٦) رواه بنحوه من طرق أخرى عن الأعمش: الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٠٣-

-٢٠٤-، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٦٥/١)، والخطيب في "شرف أصحاب

الحديث" -١٤٢-، -٣١٨-، -٣١٩-.

(٧) في (م): (وحدثنا).

حدثنا الحسن بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، حدثنا أبو بكر بن أبي<sup>(١)</sup> العوام<sup>(٢)</sup>، حدثنا يزيد بن مهران الأسدي الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش.  
ح- وحدثنا الجارودي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا الأحنسي<sup>(٤)</sup>.

ح- وأخبرناه<sup>(٥)</sup> أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: سمعت غاثم بن أبي غاثم الشرفي<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسماعيل بن نصر بن الحارث<sup>(٧)</sup>، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت ابن

---

(١) (أبي) ساقطة من (م).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد الرياحي التميمي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "المقتنى" (١٢٢/١)، "تذكرة الحفاظ" (٦٣١/٢).

(٣) في (ظ): (وقال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد).

(٤) هو: أحمد - على المشهور، وقيل: محمد - بن عمران بن عبد الملك، انظر: "الكامل" لابن عدي (٢٧٧/٦)، "تاريخ بغداد" (١٣٢/٣)، (٣٣٢/٤)، "الأنساب" (٩٨/١)، "الميزان" (٦٧٣/٣)، "لسان الميزان" (٣٢٧/٥).

والأحنسي: نسبة إلى الأحنس بن شريق، من ثقيف، انظر "الأنساب" (٩٧/١).

(٥) في (ظ) بدون هاء.

(٦) كذا بالفاء في (م)، وجاء الحرف مهملاً في الأصل و(ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٧) كذا في الأصل و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وجاء في (ظ) بلفظ: (إسماعيل بن أبي الحارث)، فيحتمل أنه إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٤٢/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٢/١)، والله تعالى أعلم.

عياش [يقول] <sup>(١)</sup>: (قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان <sup>(٢)</sup> حولك؟، قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك) <sup>(٣)</sup>، لفظ الأخنسي.  
الرجل هو: الحسن بن عمارة الكوفي <sup>(٤)</sup>.

٩٦٣ - أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن <sup>(٥)</sup> الغطريف، حدثنا عمير <sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو حاتم - هو - الرازي، حدثنا عبيد بن هشام، حدثنا عطاء بن مسلم قال: كان الأعمش يقول <sup>(٧)</sup>: (لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون الحديث، ويحيون <sup>(٨)</sup> هذه السنة، كم أتم في الناس؟، لأنتم

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٢) (الغلمان): جمع غلام، وهو الصبي، انظر: "النهاية" (٣/٣٨٢)، "لسان العرب" (١٢/٤٤٠).

وقد جاء بلفظ (الصبيان) في بعض المصادر التي روت هذا الخبر.

وهذا استفهام تعجب أو إنكار على وجود هؤلاء الصبية في مجلس الإمام الأعمش سليمان بن مهران الأسدي رحمه الله تعالى.

(٣) رواه الراهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٦٥ -، من طريق يزيد بن مهران، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٣، من طريق الأخنسي، ورواه - أيضاً - في "شرف أصحاب الحديث" - ١٣٤ -، من طريق آخر عن الأعمش.

(٤) أحد المتروكين، بل رمي بالوضع، انظر: "الضعفاء للعقيلي" (١/٢٣٧)، "المجروحين لابن حبان" (١/٢٢٩)، "الكامل" لابن عدي (٢/٢٨٣)، "تاريخ بغداد" (٧/٣٤٥)، "تهذيب الكمال" (٦/٢٦٥)، "الميزان" (١/٥١٣)، "تهذيب التهذيب" (٢/٣٠٤).

(٥) (بن) ساقطة من (م)، و(الغطريف) هو الجذ الثالث أو الرابع للمذكور، انظر "الأنساب" (٤/٣٠١)، "النبلاء" (٦/٣٥٤).

(٦) في (ظ): (محمد بن عمير)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٧) (يقول) ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) بدون واو العطف.

## أقلُّ من الذهب<sup>(١)</sup>.

٩٦٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسويه، قال: سمعت محمد ابن عبد الرحمن / السامي يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: (تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين<sup>(٢)</sup>)، قيل لسفيان: عمّن هذا؟، قال: عن العلماء).

٩٦٥- حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه -إملاء-، حدثنا حامد ابن محمد، حدثنا محمد بن الحسن الأشناني الكوفي، حدثنا يحيى بن حسان قال: قال وكيع: سمعت صديقاً لنا يكنى أبا المنذر<sup>(٣)</sup> قال: (بلغنا أن الرحمة تنزل عند ذكرهم)، قال وكيع<sup>(٤)</sup>: يعني الذين يحفظون الحديث، أو يحملون الحديث.

٩٦٦- أخبرنا أبو يعقوب<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي قال: سمعت جرير بن محرز الأنباري<sup>(٦)</sup> قال:

---

(١) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٦-.

(٢) روى هذا الجزء بنحوه: أحمد في "الزهد" ص ٣٩٤، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٥/٧)، وأورده ابن الجوزي في "صفوة الصفوة" (٤٥/١)، والحافظ العراقي في "المغني عن حمل الأسفار"، انظر رقم -٢١٠٩-، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٧٢٠-، والشيباني في "تميز الطيب من الخبيث" ص ١١٠، وعلي القاري في "المصنوع" -٢٠١-، والعجلوني في "كشف الخفاء" -١٧٧٢-، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٤١٢-.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) من قوله: (سمعت صديقاً) إلى نهاية كلمة (وكيع) هذه، كل هذا ساقط من (م).

(٥) (أخبرنا أبو يعقوب) ساقطة من (م).

(٦) في (م): (جرير بن محمد بن الأنباري)، ولم أتمكن من العثور عليه.



سمعت أبا كريب<sup>(١)</sup> يقول: سمعت وكيعاً يقول: قال القاسم بن أرقم: (عند<sup>(٢)</sup>)  
حفاظ الحديث تنزل الرحمة).

٩٦٧- أخبرنا علي بن عبد الله، ومحمد بن الفضل، قالوا: أخبرنا محمد  
ابن عبد الله، سمعت الزبير بن عبد الواحد، حدثني محمد بن عبد الله بن  
سليمان العطار، حدثنا<sup>(٣)</sup> سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي<sup>(٤)</sup>،  
سمعت مالكا<sup>(٥)</sup> يقول في قوله: ﴿وَإِنَّهُ﴾<sup>(٦)</sup> [وَإِنَّهُ] لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ<sup>(٧)</sup>، قال: (هو  
قول الرجل: حدثني أبي، عن جدي)<sup>(٨)</sup>.

٩٦٨- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،  
أخبرنا ابن منيع، حدثني أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن يوسف  
الزَّمي، حدثنا ابن عيينة قال: قال عبد / الكريم الجزري<sup>(٩)</sup>: [١٩٠/ب]

(١) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٢) في (ظ): (عند ذكر).

(٣) (حدثنا) ساقطة من (ظ).

(٤) هو: عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي.

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٦) (وإنه) ساقطة من الأصل و(م).

(٧) جزء من الآية - ٤٤ - سورة "الزخرف".

(٨) رواه الحاكم محمد بن عبد الله - المذكور في الإسناد - في "المدخل إلى الإكليل" ص ٢٣-٢٤،  
ورواه من طريق آخر ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٤٦-٥٤٧، والخطيب في  
"شرف أصحاب الحديث" - ٧٤ -.

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تصحف في الأصل إلى (الجزري) بحاء مهملة فراء، فزاي،  
وتصحف في (م) إلى (الحرري). مهملات.

يا أبا محمد<sup>(١)</sup>، تدري ما حاطب الليل؟، قلت: لا، قال: هو الرجل يخرج من الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فتقتله!، هذا مثل ضربته<sup>(٢)</sup> لك، لطالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه، قتله علمه كما قتل<sup>(٣)</sup> الأفعى حاطب الليل<sup>(٤)</sup>.

٩٦٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن

==

والصواب (الجزري) بفتح الجيم والزاي، فراء، وهي نسبة إلى (الجزيرة)، وهي عدة بلاد تقع بين نهري دجلة والفرات، فلذا سميت بالجزيرة، انظر "الأنساب" (٥٥/٢)، "معجم البلدان" (١٣٤/٢).

والمذكور هو عبد الكريم بن مالك، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو من رجال "التهذيب".

(١) هذه كنية سفيان بن عيينة.

(٢) في (م): (ضربه)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (قتلت).

(٤) رواه ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن

الجعد" -١٠١٣-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٥١٠/٢٣)، في ترجمة قتادة بن

دعامة، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٢٧٢/٥)، وتحرف فيه (الجزري) إلى (الجوزي).

وقد جاء ذكر التشبيه بحاطب الليل، وبيان معناه بنحو هذا عن جمع من الأئمة، كالإمام

سليمان بن موسى الدمشقي، رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٢٥، ثم فسره ابن

عبد البر، وكالإمام مالك بن أنس، رواه ابن سعد في "الطبقات"، القسم المتمم لتابعي أهل

المدينة، ص ٤٣٩، وورد عن الإمام الشافعي، رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص ٩٩-

١٠٠، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص ٢٤، وأبو نعيم في "الحلية" (١٢٥/٩)، والبيهقي

في "مناقب الشافعي" (١٤٣/٢) من طريقين، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٦٣-، ورواه

الخطيب في "الفتاوى والفتاوى" (٨٠/٢)، وفي "مختصر نصيحة إلى أهل الحديث"، انظر "مجموعة

رسائل في علوم الحديث" ص ١٢٥.

منيع، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة قال: (كان الثوري يسميهم الجلاب<sup>(١)</sup>)، يعني طلبة الحديث<sup>(٢)</sup>.

٩٧٠- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي<sup>(٣)</sup>،

أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا ابن إدريس<sup>(٤)</sup> قال: ربما حدث الأعمش<sup>(٥)</sup>، ثم<sup>(٦)</sup> يقول: (بقي رأس المال: حدثني فلان، قال<sup>(٧)</sup>: حدثنا فلان)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) (الجلاب): بضم الجيم وفتح اللام مع تشديدها آخره باء موحدة، هو ماء الورد، فارسي معرب، وقد جاء عند ابن منيع بلفظ (الجلاب) بالحاء المهملة، و(الجلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام آخره باء موحدة يطلق على اللبن الذي يُحلب، وعلى الإناء الذي يُحلب فيه. وعلى هذا فكونها بالجيم أولى، مما يحتمل أنها تصحفت عند ابن منيع، والله تعالى أعلم. انظر: "صحيح البخاري" (٣٦٩/١)، "غريب الحديث" للخطابي (١٦٢/١)، "معالم السنن" - المطبوع مع "سنن أبي داود" - (١٦٦/١)، "النهاية" (٢٨٢/١، ٤٢٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٣٣/٣)، "لسان العرب" (٣٢٩، ٢٧٤/١)، "فتح الباري" (٣٦٩/١-٣٧١).

(٢) رواه ابن منيع في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٨٤٨-، وجاء فيه (أصحاب الحديث) بدلاً من (طلبة الحديث).

(٣) (أخبرنا أبي) ساقطة من (م)، وقد كثر ورودها في الكتاب بهذا اللفظ المثبت.

(٤) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي.

(٥) بعدها في (ظ) كلمة (بالحديث).

(٦) (ثم) ساقطة من (م).

(٧) (قال) غير موجودة في (ظ)، وفي (م): (قال فلان)، وهو خطأ.

(٨) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٢٧/١).

٩٧١- أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر، أخبرنا ابن منيع، حدثنا هديبة<sup>(١)</sup>،  
حدثني أمية<sup>(٢)</sup>، سمعت شعبة يقول: (ما رأيت أحداً يطلب الحديث لله إلا  
هشام بن أبي عبد الله<sup>(٣)</sup>، وكان يقول: وددت أني نلت منه كفافاً<sup>(٤)</sup>،  
لا لي، ولا علي، قال شعبة: فإذا كان هشام يقول هكذا<sup>(٥)</sup>، فكيف نحن؟<sup>(٦)</sup>.)  
٩٧٢- أخبرنا محمد بن الفضل، أن<sup>(٧)</sup> البياع<sup>(٨)</sup> أجاز له، سمعت  
[حسان]<sup>(٩)</sup> بن محمد الفقيه [قال:]<sup>(١٠)</sup> سمعت الحسن بن سفيان [يقول:]<sup>(١١)</sup>

(١) هو: هديبة - بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الباء الموحدة - ابن خالد بن الأسود القيسي البصري.

(٢) هو أخو هديبة، أكبر منه.

(٣) هو: هشام بن أبي عبد الله - سنبر، بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة آخره  
راء - الربيعي مولاهم البصري الدستوائي.

(٤) الكفاف: بفتح الكاف، هو الذي لا يفضل عن الشيء، بل يكون بقدر الحاجة إليه، "النهاية" (١٩١/٤).

(٥) في (ظ) و(م): (هذا).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٥٥/١)، (٥٩/٩)، و أبو نعيم في "الحلية"  
(٢٧٨/٦)، وفيه اختصار، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢١٨/٣٠)، والذهبي في  
"النبلاء" (١٥٠/٧)، وأورده مختصراً في "تذكرة الحفاظ" (١٦٤/١).

(٧) في (م): (أخبرنا)، وهو خطأ ظاهر.

(٨) المراد بالبياع هنا - كما سبق - هو: محمد بن عبد الله الحاكم، صاحب "المستدرک" وغيره من  
المصنفات، انظر رقم ٤٣٩ -.

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل و(م) إلى (حابر)، انظر ترجمته في:

(الأنساب) (٤٧٠/٤) في نسبة (القرشي) "المنتظم" (٣٩٦/٦)، "النبلاء" (٤٩٢/١٥)،

"تذكرة الحفاظ" (٨٩٥/٣)، "العبر" (٨٠/٢)، "طبقات الشافعية" للسبكي (١٩١/٢)،

"البدایة والنهاية" (٢٣٦/١١)، "طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة (١٢٦/١)، "طبقات

الشافعية" للحسين ص ٧٣، - وفيه (حسان بن أحمد)، وهو خطأ، لمخالفته ما في المصادر

الأخرى، إذ اتفقت على (حسان بن محمد) -، "الشذرات" (٣٨٠/٢).

(١٠) كذا في (ظ) - في الموضوعين -، وهو الأولى.

سمعت صالح بن حاتم بن وردان، سمعت يزيد بن زريع<sup>(١)</sup> يقول: (لكل دين فرسان، وفرسان / هذا الدين أصحاب الأسانيد)<sup>(٢)</sup>.

[١/١٩١]

٩٧٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسين، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن عبدوس، حدثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت أبا الوليد<sup>(٣)</sup>، وحبان<sup>(٤)</sup>، ويحيى بن حماد، وعبد الصمد<sup>(٥)</sup> يقولون: قال همام<sup>(٦)</sup>: (إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب أتخفظ الحديث، كي أحدث به الناس)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) في (م): (ربيع)، وهو خطأ، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٨٩/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٥٥/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٩)، "تهذيب الكمال" (١٢٤/٣٢)، "النبلاء" (٢٩٦/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٥/١١).

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٧/١)، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ورواه الحاكم في "المدخل إلى الإكلیل" ص ٢٥، ومن طريق الحاكم رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٨٦-، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٠٩/١)، والنهبي في "النبلاء" (٢٩٨/٨).

(٣) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تصحف في الأصل إلى (حيان) بالياء المثناة، وجاءت الكلمة مهملة كلها في (م)، وهو: حبان- بفتح الحاء المهملة فباء موحدة- ابن هلال الباهلي البصري، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٩٩/٧)، "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٢٨/٥)، "النبلاء" (٢٣٩/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٧٠/٢).

(٥) هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري.

(٦) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٧) أورده النهبي في "النبلاء" (٢٩٩/٧).

٩٧٤- سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الله اللّال، سمعت أبا الحسين محمد بن محمد المزني، سمعت عثمان بن سعيد يقول: قال المأمون<sup>(١)</sup>:  
(ما بقي من لذات الدنيا لذة إلا نلتها، إلا قول المستملي<sup>(٢)</sup>: مَنْ ذكرت<sup>(٣)</sup>،  
فاجتمع من<sup>(٤)</sup> في الدار<sup>(٥)</sup> من الخدم والأولياء<sup>(٦)</sup>، واتخذوا دفاتر [ومحابر]<sup>(٧)</sup>،

==

ولعل وجه هذا الحياء أن الإنسان في أغلب الأحيان إذا بحث لنفسه أنه لا يتمكن تمكناً قوياً من ذلك، وإذا أراد أن يبحث لغيره فإنه يحاول جاهداً التمكن من ذلك بحفظ الأقوال وأصحابها وأدلتهم وغير ذلك، لئلا يضعف فينتقد! أو يتلغم فيواخذ!، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) هو الخليفة العباسي: عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، انظر "النبلاء" (٢٧٢/١٠).

(٢) (المستملي) هو الذي يبلغ أهل المجلس ما يحدث به الشيخ، وقد استحبه أهل العلم للشيخ المحدث اتخاذ المستملي عندما يكثر الجمع، واشترطوا له شروطاً، انظر: "الجامع لأخلاق الراوي" (٧٢-٦٥/٢)، "أدب الإملاء" ص ٨٤-١٠٨، "مقدمة ابن الصلاح" ص ١٢٢، "التقريب والتيسير" ص ٨٥، "تدريب الراوي" (١٣٦-١٣٣/٢).

(٣) هذا سؤال موجه من المستملي إلى الشيخ المحدث الملمي، ومعناه: من ذكرت من الشيوخ؟، فيقول المحدث: حدثني فلان، عن فلان... إلى آخره.

وأحياناً يكون السؤال: ما ذكرت؟، ومعناه: ما ذكرت من الأحاديث؟، انظر المصادر آتفة الذكر، في المواضع نفسها، وانظر "أدب الإملاء" ص ٥٣، ١٠٣.

(٤) (مَنْ) ساقطة من (م).

(٥) المراد بها دار الخليفة المأمون.

(٦) (الأولياء): جمع ولي، يطلق على عدة معان، منها -ولعله المراد هنا-: العبد، والمعتق، والمنعم عليه، انظر "لسان العرب" (٤٠٩/١٥).

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تحرفت الكلمة في الأصل إلى (محافر) بالفاء، وسقطت الكلمة من (م).

==

وحدثهم<sup>(١)</sup> تسعة عشر حديثاً، قال: فلما فرغ<sup>(٢)</sup> قال: ما ألدّه لو كان في أهله<sup>(٣)</sup> (٤).

٩٧٥- أخبرنا علي بن عبد الله، ومحمد بن الفضل، قالوا: حدثنا<sup>(٥)</sup> محمد ابن عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي - بالكوفة-، حدثنا الحسن بن مهدي بن الوليد، حدثنا أحمد بن بشر الرقي، حدثنا يزيد بن

==

والخابر جمع محبرة - بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وضمها وفتح الراء- هي الآتية التي يوضع فيها الخبر، وهو المداد الذي يكتب به، وتكون هذه الآتية من خزف أو من قوارير، انظر "لسان العرب" (٤/١٥٧، ١٦١-١٦٢).

(١) المحدث هو المأمون، كما جاء صريحاً في رواية السمعاني في "أدب الإملاء" ص ٢١-٢٢.

(٢) أي انتهى المأمون من التحديث.

(٣) يوضح معنى هذه العبارة سياق رواية الخطيب، ونصها: "... قال لي أمير المؤمنين المأمون: ما طلبت مني نفسي شيئاً إلا وقد نالته، ما خلا هذا الحديث، فإني كنت أحبُّ أن أقعد على كرسي، ويقال لي: من حدثك؟، فأقول: حدثني فلان، عن فلان، قال: فقلت: افعل يا أمير المؤمنين، فلم لا تحدث؟، قال: لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس"، "شرف أصحاب الحديث" - ٢٢٢-، ويوضحه -أيضاً- سياق رواية السمعاني في "أدب الإملاء" ص ٢١-٢٢، وفيها طول، وقد جاء فيها أن المأمون حدّث بنحو من ثلاثين حديثاً، ثم نزل فسأل فأتني عليه، ثم قال المأمون: "ما رأيتُ لكم حلاوة، إنما المجلس لأصحاب الخلقان والخابر"، يعني أصحاب الحديث.

(٤) رواه بنحوه: الراهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٣٥-، والخطيب في "الجامع" - ١١٥٢-، وفي

"شرف أصحاب الحديث" - ٢١٧-، -٢٢٢-، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص ١٩، ١٩-

- ٢٠، ٢٠-، من عدة أوجه، وانظر ٢١-٢٢.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

مَوْهَب<sup>(١)</sup>، حدثنا ضمرة<sup>(٢)</sup>، عن ابن شوذب<sup>(٣)</sup>، عن [مطر]<sup>(٤)</sup>، في قوله -تعالى-<sup>(٥)</sup>: ﴿أَوْ أَثَرَةَ<sup>(٦)</sup> مَنْ عِلْمٍ<sup>(٧)</sup>﴾، قال: (إسناد الحديث)<sup>(٨)</sup>.

٩٧٦- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، عن<sup>(٩)</sup> سلام بن أبي مطيع قال: رأى أيوب<sup>(١٠)</sup> رجلاً

---

(١) نسب لجدّه الأعلى، وإلا فهو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي.

(٢) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٣) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل إلى (مطرف)، ومطر هو: ابن طهمان الوراق الخراساني.

(٥) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٦) (أثارة): قيل: بقية من علم الأولين يؤثر عنهم، وقيل: علامة ودليل بين على هذا المسلك الذي سلكتموه من عبادة الأصنام، وقيل: المراد بالأثارة الخط، وقيل: بينة من الأمر، وقيل غير ذلك، قال الإمام ابن كثير -رحمه الله تعالى-: "وكل هذه الأقوال متقاربة"، "تفسير ابن كثير" (٤/١٣٧)، وانظر: "تفسير ابن جرير" (٣/٢٦)، "تفسير البغوي" (١٣١/٥)، "الدر" (٧/٤٣٤-٤٣٥)، "فتح القدير" (١٤/٥).

(٧) جزء من الآية -٤-، سورة "الأحقاف".

(٨) رواه الراهمزمري في "المحدث الفاصل" -٩٨-، وفيه (الحسن بن مهران بن الوليد) بدلاً من (الحسن بن مهدي بن الوليد)، ولم يتمكن من معرفة الصواب منهما، على أنه يحتمل أنهما راويان، والله تعالى أعلم، ورواه -أيضاً- الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص ٢٣، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٣-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢٤٤-٢٤٥)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٧٠، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢).

(٩) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) هو: السخيتاني.



من أصحاب الأهواء، / فقال: (إني لأعرف الذلة في وجهه، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾<sup>(١)</sup> الآية، ثم قال: هذه لكل مفتش<sup>(٢)</sup>.

٩٧٧- وكان أيوب يسمي أصحاب الأهواء كلهم خوارج<sup>(٣)</sup>، ويقول:

(اختلفوا<sup>(٤)</sup> في الاسم، واجتمعوا على السيف<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup>.

٩٧٨- قال سلام: (وقال<sup>(٧)</sup> رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: يا أبا بكر،

أسألك عن كلمة؟، قال: فولّى أيوب وهو يقول: ولا نصف كلمة!

مرتين، وهو يشير بأصبعه!)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) جزء من الآية - ١٥٢-، سورة "الأعراف".

(٢) رواه ابن منيع -عبد الله بن محمد البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٢٣٦-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" - ٢٨٩-، وأورده النهي في "النبلاء" (٢١/٦).

(٣) إنها تسمية في غاية الصحة، فكل صاحب هوى قد خرج عن الحق ونبذه.

(٤) (اختلفوا) ساقطة من (م).

(٥) أي اتفقوا على محاربة الحق وأهله، سواء بالسنان والمقاتلة، أو باللسان بيث الشبه، ونشر الأكاذيب، والتشكيك في القول الحق، والمنهّب الصحيح، منهّب أهل السنة والجماعة، وبذل جميع الوسائل الممكنة لهم في ذلك، ظاهرة كانت أو خفية، ولكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ﴾، فله الحمد والشكر والمنة كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

(٦) رواه ابن منيع في المصدر السابق، في الموضوع نفسه، ورواه اللالكائي في المصدر السابق - ٢٩٠-، وأورده النهي في "النبلاء" (٢١/٦).

(٧) في (م) بدون واو.

(٨) رواه الدارمي في سننه - ٤٠٤-، في المقدمة، باب "احتساب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وأورده عبد الله بن أحمد في "السنة" - ١٠١-، ورواه ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في

٩٧٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، والحسين بن محمد بن علي<sup>(١)</sup>،  
وكتب إليّ بهذه الحكاية<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف السهمي، أن السراج<sup>(٣)</sup>  
أخبرهم<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٥)</sup>، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيد الله  
ابن عبد المجيد<sup>(٦)</sup> الحنفي، حدثنا عبد السلام بن شداد أبو طالوت، حدثني أبي<sup>(٧)</sup>،

==

زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٢٣٧-، ورواه الآجري في  
"الشرعية" ص ٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" - ٤٠٢-، - ٤٨٢-، واللالكائي في "شرح  
أصول الاعتقاد" - ٢٩١-، والسهمي في "تاريخ حرجان" ص ٣٩٤-٣٩٥، وأبو نعيم في  
"الحلية" (٩/٣)، وأورده أبو محمد البغوي في "شرح السنة" (٢٢٧/١)، ورواه ابن الجوزي في  
"تلبس إبليس" ص ٢١، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢١/٦).

(١) جاء بعدها في (م): (قالا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج)، وقد جاء هكذا في الأصل، ولكن  
شطب عليه.

(٢) في (ظ): (وكتب به إليّ).

(٣) هو: محمد بن الحسن السراج، انظر "النبلاء" (١٦١/١٦).

(٤) في (ظ): (قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج).

(٥) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٦) في (م): (عبد الحميد)، وهو خطأ، انظر "الطبقات" لابن سعد (٢٩٩/٧)، "التاريخ الكبير"  
(٣٩١/٥)، "الجرح والتعديل" (٣٢٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٠٤/١٩)، "النبلاء"  
(٤٨٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/٧).

(٧) هو: -أخذاً من ترجمة ابنه- شداد أبو حازم الجريري القيسي، إذ لم أجد لشداد ترجمة، بل لم  
أعثر على ما يفيد أن ابنه عبد السلام يروي عنه، فالله -تعالى- أعلم بصحة وجود هذه  
الجملة: (حدثني أبي)؛ انظر ترجمة ابنه عبد السلام في: "التاريخ الكبير" (٦٤/٦)، "الجرح  
والتعديل" (٤٥/٦)، "الإكمال" (٢٨١/٢)، "تهذيب الكمال" (٦٤/١٨)، "تهذيب  
التهذيب" (٣١٦/٦)، "التقريب" ص ٢١٣، "الخلاصة" ص ٢٣٨.

حدثنا مسكين بن بكير، عن شعبة<sup>(١)</sup> قال: (كتب إلي منصور<sup>(٢)</sup> بحديث، ثم لقيته فسألته، فقال: أليس قد كتبتُ به إليك؟، إذا كتبتُ به إليك فقد حدثتك)<sup>(٣)</sup>.

قال شعبة: وسألت أيوب السخيتاني، فقال مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

٩٨٠- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعيان، حدثنا قراد<sup>(٥)</sup>، سمع.

(١) هو: ابن الحجاج.

(٢) هو: ابن المعتز بن عبد الله السلمي الكوفي.

(٣) روى هذين الخبرين: الدارمي في سننه، في المقدمة، باب "في العرض" - ٦٤١-، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٥٠٩-، وروى الحاكم أولهما في "معرفه علوم الحديث" ص ٢٦١، وكذا الخطيب في "الكفاية" ص ٣٤٣، ورواهما معاً فيه ص ٣٣٧، ٣٤٣-٣٤٤، وأوردهما السخاوي في "فتح المغيث" (١٣٩/٢).

وقد أُشير ما يدل عليهما في: "مقدمة ابن الصلاح" ص ٨٣، "التقريب" للنووي ص ٦٤، وانظر "تدريب الراوي" (٥٦/٢).

(٤) جاء بعدها في (م) هذه العبارة: (وكتب إلي بهذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي، أن السراج أخبرهم)، وقد كانت هذه العبارة موجودة هنا في الأصل، لكن شطب عليها، ونقلت إلى أول السند.

(٥) (قراد): بضم القاف وتخفيف الراء آخره دال مهملة، هذا لقب لعبد الرحمن بن غزوان الخزاعي مولاهم، ويقال: الضبي، أبي نوح، من رجال "التهذيب"، وانظر: "كشف النقاب" (٣٦١/٢)، "النبلاء" (٥١٨/٩)، "نزهة الألباب" (٨٨/٢)، ولم يظهر لي سبب تلقيه بهذا.

ح- وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان<sup>(١)</sup> يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان البصري / يقول: سمعت قراداً<sup>(٢)</sup> يقول: سمعت شعبة [١٩٢/١] يقول: (كل كلام ليس فيه: سمعت<sup>(٣)</sup>)، فهو خل<sup>(٤)</sup> وبقل!<sup>(٥)</sup> (٦).

(١) في (م): (حيان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف ظاهر، إذ المذكور هو الإمام المشهور، صاحب "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر "النبلأ" (٩٢/١٦).

(٢) في (ظ)، و(م): (قراد)، وهو لحن ظاهر.

(٣) في (ظ) بتكرار (سمعت)، وهذا موافق لما عند الخطيب في "الكفاية" ص ٣١٦، فيحتمل أن هذا صواب، وأن المراد بالتكرار التأكيد، ويحتمل أن التكرار خطأ.

(٤) (خل): الخل - بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام - ما حُمض من عصير العنب وغيره، وهو مما يُتخذ إداماً، انظر "لسان العرب" (٢١١/١١).

(٥) (بقل): البقل: قيل: هو كل نابت أول ما ينبت، وقيل: إن البقل هو الذي إذا رُعي لم يبق له ساق، وأما الشجر فتبقى له سوق وإن دقت، وقيل: البقل ما ليس بشجر، انظر "لسان العرب" (٦٠/١١).

ومراد شعبة - رحمه الله تعالى - بهذا التشبيه الإشارة إلى الضعف وعدم القوة.

(٦) رواه - باختلاف يسير - ابن حبان - من طريق غير هذا - في "المجروحين"، في المقدمة

(٩٢/١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" - ٦٤٩ -، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة

(٧٦، ٣٤/١)، وأبو أحمد العسكري في "تصحيفات المحدثين" (٢٣/١)، والحاكم في "المدخل

إلى الإكليل" ص ٢٥، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٩/٧) من ثلاثة أوجه، أحدها بلفظه،

والآخران بنحوه، والخطيب في "الكفاية" ص ٢٨٣، من وجهين بنحوه، ورواه فيه - أيضاً -

ص ٣١٦ من وجه أقرب إلى لفظ المؤلف، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص ٧، وأورده

ابن الأثير بنحوه في "جامع الأصول" (١٠٩/١).

وقال الأعيين<sup>(١)</sup>: (كل شيء ليس في الحديث: سمعت<sup>(٢)</sup>).

٩٨١- أخبرنا القاسم، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا ابن منيع،

حدثنا القواريري<sup>(٣)</sup>، سمعت يحيى بن سعيد<sup>(٤)</sup> يقول: قال لي شعبة: (من

كتب عنه: حدثنا<sup>(٥)</sup>)، فأنا له عبد<sup>(٦)</sup>.

(١) في (م): (الأعمش)، وهو خطأ وتحريف، وإنما هو - كما أثبت - الأعيين الذي سبق ذكره في الإسناد، و(الأعيين) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الباء المثناة من تحت آخره نون، هذا لقب يقال لمن في عينه سعة، وهو: محمد بن أبي عتاب البغدادي، فقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: طريف - كما ذكره المؤلف - وقيل: الحسن بن طريف، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٢٩/٧)، "تاريخ بغداد" (١٨٢/٢)، (٣٨٤/٥)، "الأنساب" (١٩٢/١)، "تهذيب الكمال" (٧٧/٢٦)، "النبلاء" (١١٩/١٢)، "تذكرة الحفاظ" (٥٥٢/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٤/٩)، "نزهة الألباب" (٨٩/١).

(٢) أي فهو حل وبقل، فحذف الخبر اكتفاء بذكره قبل هذا.

وقد رواه بهذا اللفظ ابن منيع - أبو القاسم البغوي - في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" - ٣٠ -، وأورده النهي في "النبلاء" (٢٠٨/٧).

(٣) هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري القواريري، وهي نسبة لعمل القوارير وبيعها، انظر "الأنساب" (٥٥٦/٤). و(القوارير): جمع قارورة، وهي أواني من الزجاج خاصة، انظر "لسان العرب" (٨٧/٥). والمذكور من رجال "تهذيب".

(٤) هو: القطان.

(٥) جاءت الكلمة مهملة في (ظ)، وجاءت في (م) بلفظ (حديثاً)، وفي كل من اللفظين: - (حدثنا) و(حديثاً) - موافقة لما في بعض المصادر التي ذكرت هذا، وإن كان لفظ (حديثاً) أظهر في الدلالة.

(٦) رواه الإمام أحمد في "العلل" - ٢٩٩١ -، وابن منيع - أبو القاسم البغوي - في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" - ١٢ -، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٤/٧)،

==

٩٨٢- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن حبان، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو زرعة<sup>(١)</sup>، حدثنا مقاتل بن محمد، سمعت وكيعاً<sup>(٢)</sup> يقول: (إني لأرجو أن يرفع الله<sup>(٣)</sup> لشعبة درجات في الجنة، بذبّه عن رسول الله ﷺ)<sup>(٤)</sup>.

٩٨٣- أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا<sup>(٦)</sup> ابن حبان، أخبرنا<sup>(٧)</sup> السراج، سمعت أبا قدامة<sup>(٨)</sup> يقول: قال أبو الوليد<sup>(٩)</sup>: سألت شعبة عن حديث<sup>(١٠)</sup>، فقال: (والله

==

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٠٢، ورواه الخطيب بنحوه في "الجامع" -٣١٨-، وأورده النهي في "النبلاء" (٢٠٨/٧)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٦٦٠، وفي بعض هذه المصادر التي روتها بلفظه اختلاف يسير.

(١) هو: الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد.

(٢) هو: ابن الجراح.

(٣) لفظ الجلالة ساقط من (م)، إلا أن يكون الفعل فيها مبنياً للمفعول.

(٤) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٣١/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٣/١٢)، والنهي في "النبلاء" (٢١٩/٧).

(٥) عبارة (أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي) غير موجودة في (ظ)، اكتفاء بذكرها في الإسناد الذي قبل هذا.

(٦) في (ظ): (قال ابن حبان).

(٧) في الأصل و(م) بزيادة واو، وهو خطأ، أما في (ظ) فجاء الكلام سليماً هكذا: "قال ابن حبان وأخبرنا السراج"، والمراد بالسراج هنا محمد بن إسحاق السراج، انظر "النبلاء" (٣٨٨/١٤).

(٨) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى الشكري.

(٩) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(١٠) جاء هذا الحديث مصرحاً به عند ابن أبي حاتم في "الجرح و التعديل" (١٦٨/١-١٦٩)،

وقد رواه البيهقي في سننه، ولفظه: (... أخبرنا شعبة، عن [أبي] عون، عن أبي صالح -يعني-

==

لا حدثك به، لم أسمع<sup>(١)</sup> إلا مرة<sup>(٢)</sup>.

٩٨٤ - أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد، أخبرنا المنذري<sup>(٣)</sup>،

أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير<sup>(٤)</sup>، حدثنا ابن عيينة قال:

==

الحنفي، قال: سألت ابن الكواء علياً - بِحرف - عن الملوكة تكون تحت رجل، فيطلقها تطليقتين، ثم يشتريها؟، فقال: لا تغل له، "السنن الكبرى"، كتاب "الرجعة"، باب "الرجل تكون تحته أمة فيطلقها..." (٣٧٦/٧).

وقد تحرف (أبو عون) في بعض نسخ "الجرح والتعديل" - كما أشار المحقق إلى هذا - وفي "السنن الكبرى" للبيهقي؛ تحرف إلى (ابن عون)، وهو خطأ، إذ هو: محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور.

انظر: "الجرح والتعديل" (١/٨)، "تهذيب الكمال" (٣٨/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٩)، "التقريب" ص ٣٠٩، وقد تحرف فيه (بن سعيد) إلى (بن أبي سعيد).

(١) أي من أبي عون، كما صُرح به عند ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٦٨/١).  
(٢) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، في المقدمة (١٦٨/١)، ورواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٣١/١)، - وقد وهم محققه، حيث عيّن أبا الوليد بأنه هشام ابن عمار، وليس كذلك، بل هو - كما ذكرت - هشام الطيالسي، لأن ابن عمار كان عمره لما توفي شعبة بن الحجاج سبع سنوات فقط، فكيف أمكن أن يسأله؟!، أما الطيالسي فكان عمره لما توفي شعبة سبعمائة وعشرين سنة، انظر: "التقريب" ص ٣٦٤، ١٤٥ - ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٨/٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٢١/٧).

وقد جاء بمعناه، رواه ابن أبي حاتم في المصدر السابق (١٦٨، ١٦١/١)، (٣٧٠/٤)، ورواه بمعناه - أيضاً - من وجه آخر الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٥/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٠/١٢ - ٤٩١).

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) هو: إبراهيم بن عمر بن مطرف المكي.

(إن العبد إذا هوى شيئاً نسي الله عز وجل<sup>(١)</sup>)، وتلا: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٩٨٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس

الغُورَجِي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، حدثنا علي بن الحسن

البياع الواسطي، حدثنا محمد بن الوزير، سمعت يزيد بن هارون يقول:

[١٩٢/ب] / (قلت لحماذ بن زيد: هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال:

بلى، الله يقول: ﴿فَلَوْلَا هَٰؤُلَاءِ لَفَاسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾<sup>(٤)</sup> الآية)<sup>(٥)</sup>.

٩٨٦- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت

أبا بكر الطرازي المقرئ<sup>(٦)</sup>، سمعت إبراهيم بن حمزة، سمعت أحمد بن حمزة بن

أبي علي -ثقة-، حدثنا أحمد بن مهدي، سألت أبا جعفر النفيلي<sup>(٧)</sup> عن

(١) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٢) جزء من الآية -٢٦-، سورة "ص".

(٣) هذه نسبة إلى (غورج)، -بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء آخره جيم- قرية على

باب مدينة (هراة)، وأهل هراة يسمونها (غورة)، انظر "معجم البلدان" (٤/٢١٦)، "اللباب"

(٢/٣٩٣).

(٤) هذا جزء من الآية -١٢٢-، سورة "التوبة".

(٥) رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٢٦-٢٧، والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث"

-١٠-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -١١٩-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/٤٦٠).

(٦) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، و(الطرازي) نسبة إلى من يعمل الثياب

المطرزة، أو يستعملها، انظر: "الأنساب" (٤/٥٦)، "النبلاء" (١٦/٤٦٦).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني.



الخوض في الكلام؟، فقال: سئل الأوزاعي عنه<sup>(١)</sup>، فقال: (اجتنب علماً إذا بلغت فيه المنتهى نسبوكم إلى الزندقة، عليك بالاعتدال والتقليد)<sup>(٢)</sup>.

٩٨٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محبوب، وأحمد بن محمد الكاتب، قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد لولو<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن إدريس الرازي، حدثنا عبدة بن سليمان -رفيق ابن المبارك-، قال: قال ابن المبارك: (من كان عنده كتاب "الحيل"<sup>(٤)</sup>،

---

(١) (عنه) غير موجودة في (م).

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، ولكن في سننه الطرازي، قال فيه الخطيب: "روى مناكير وأباطيل"، وقال -أيضاً-: "وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته، تدل على وهى حاله، وذهاب حديثه"، "تاريخ بغداد" (٢٢٦، ٢٢٥/٣)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢٨/٤)، "النبلاء" (٤٦٧/١٦)، "لسان الميزان" (٣٦٣/٥).

لكن معنى هذا القول في غاية الصحة، ومنتهى الجودة، فإن هذا العلم -علم الكلام- يقوم على إثبات أمور العقيدة بواسطة العقل فقط، ونتيجة حتمية لهذا يلزم رد نصوص عظيمة لا تحصى كثيرة من الكتاب والسنة الصحيحة، فثبت المتكلم أموراً كثيرة لم يأت نص واحد قط يدل عليها، لا لفظاً ولا معنى، لا منطوقاً ولا مفهوماً، وينكر المتكلم أموراً كثيرة دلت عليها نصوص من الكتاب والسنة الصحيحة أو من أحدهما، لأن عقله المريض لم يستسغها، أما العقل السليم من الأهواء والشبهات فإنه لا يعارض النقل الصحيح.

(٣) هذا -كما تكرر- لقب له، وهو مخفف من (لولو)، انظر "نزهة الألباب" (١٣٩/٢).

(٤) لم أتمكن من تعيين هذا الكتاب، ومن مؤلفه، وإن كان قد ورد عند الخطيب البغدادي من وجهين نسبة كتاب "الحيل" لأبي حنيفة، انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٣/١٣).

ورود "حيل" بني موسى، والمراد بهم محمد وأحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر، كان أبوهم موسى من رؤوس أئمة الهندسة، وكذلك أبنائه، بل كان موسى  
==

من أشهر منجمي الخليفة المأمون، وكانوا ذوي أموال، ولهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة، وكتب الأوائل، فأتبعوا أنفسهم في شأنها، وأنفذوا من أخرجها لهم من بلاد الروم، وأحضروا من ينقلها ويعربها من الأصقاع الشاسعة والأماكن البعيدة، وبذلوا لهم بسخاء، وكان الغالب عليهم من العلوم: الهندسة، والحيل، والحركات، والموسيقى، والنجوم، قال الإمام الذهبي: "ولهم كتاب "الحيل"، فيه عجائب وغرائب، وكذلك صنفوا في الموسيقى"، "النبلاء" (٣٣٩/١٢)، ولم أعثر إلا على وفاة محمد فقد توفي سنة ٢٥٩هـ، انظر: "الفهرست" ص ٣٣٠-٣٣١، "وفيات الأعيان" (١٦١/٥)، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء" ص ٢٠٨، "النبلاء" (٣٣٨/١٢)، "الأعلام" (٣٣٧/٧-٣٣٨)، "معجم المؤلفين" (٦٣/١٢).

وقد بحث الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- أمر الحيل بحثاً نفسياً جدياً في كتابه النفيس "أعلام الموقعين"، بل أطال النفس في هذا إطالة عظيمة، حيث جاوز هذا البحث ٣٥٠ صفحة، وقد تضمن مئات الأمثلة للحيل المسقطة للأحكام والحدود الشرعية، وأورد أدلة قد يتشبث بها هؤلاء الذين يتلاعبون بدين الله -سبحانه وتعالى-، ثم رد عليها رداً قوياً، وألقم أصحابها الحجر!!، لأن الحيلة المبيحة لمحرّم ونحو هذا تشتمل على مخالفة ومخادعة، ولو أن المكلف ترك ما أمر به، أو فعل ما نهى عنه دون تحايل لكان الأمر أقل قبحاً، وأخف شناعة، كما قال الإمام أيوب السخيتاني -رحمه الله تعالى- في أهل الحيل: "يخادعون الله كأنما يخادعون الصبيان، فلو أتوا الأمر عياناً كان أهون عليّ"، أورد ابن القيم في المصدر السابق (١٦١/٣)، وفي "إغاثة اللهفان" (٣٤١/١)، ثم أورد ابن القيم أكثر من مائة مثال للحيل المباحة التي يؤول بها للتوصل إلى الحق، أو لدفع الظلم، وخلاصة القول إنه مبحث جليل القدر، لا يستغنى عنه، لا سيما طالب العلم، كما بحث ذلك -أيضاً- في كتابه القيم الآخر "إغاثة اللهفان"، وإن كان هذا أقل كماً من سابقه، لكنه ليس بأقل نفاسة!، فجزى الله -تعالى- المؤلف خيراً، وغفر له، وجعله في روضة من رياض الجنة، وأسكنه الفردوس الأعلى، انظر "أعلام الموقعين" (١١٢/٣-١١٨، ١٥٩-٤٠٣)، (٣/٤-١١٧)، "إغاثة اللهفان" (٣٣٨/١-٣٩١)، (٣/٢-١٢١).

وإن من أشد الحيل خطراً، وأعظمها فتكاً، وأخبثها مسلكاً تلك الحيل التي جاء بها أعداء

فعمل بما فيه فهو كافر<sup>(١)</sup>.

٩٨٨- وقال<sup>(٢)</sup> شيخ الإسلام: حُكي لي<sup>(٣)</sup> أن الماخشون - يعقوب بن

==

هذه العقيدة - عقيدة أهل السنة والجماعة - لإبطال دلالات نصوص كثيرة، تتضمن إثبات أمور في العقيدة عظيمة، كقول من نفى الصفات عن الله - تعالى -: إن نفيها يعتبر تنزيهاً لله - عز وجل - عن مشابهة خلقه، وكقول نفاة القدر: إن نفيه يعتبر عدلاً من الله - سبحانه وتعالى - في خلقه، وكقول من أنكر الشفاعة: إن الله - تعالى - قد توعد العاصي بالعذاب، فلا يمكن أن يُخلف ذلك، لأنه - عز وجل - لا يخلف الميعاد، وغير ذلك كثير وكثير جداً.

(١) رواه بنحوه ابن حبان في "المجروحين" (٧٠/٣-٧١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٣/١٣، ٤٠٣، ٤٠٤)، من وجهين، وأورده ابن القيم بنحوه من وجهين، في "أعلام الموقعين" (١٧٦/٣-١٧٧) وساق له قصة، لعل في إيرادها تبييناً للمراد!، قال ابن القيم - رحمه الله تعالى -: "قال أحمد بن زهير بن مروان: كانت امرأة هاهنا بمرو، أرادت أن تختلع من زوجها، فأبى زوجها عليها، فقبل لها لو أرتددت عن الإسلام لبنت منه!، ففعلت، فذكرت ذلك لعبد الله بن المبارك، فقال: من وضع هذا الكتاب فهو كافر، ومن سمع به ورضي به فهو كافر، ومن حمله من كورة إلى كورة فهو كافر، ومن كان عنده فرضي به فهو كافر"، كما أورده في "إغاثة اللهفان" (٣٥٧/١) بنحوه من وجه واحد.

قوله: (كورة) - بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء - هي المدينة والصقع، جمع (كُور)، "لسان العرب" (١٥٦/٥).

وسيعيد المؤلف هذا القول بسنده ولفظه، انظر رقم - ١٠٠٩ -.

وقد جاء نحو لفظ المبارك الذي ذكره المؤلف، لكن من قول الإمام أحمد، ونصه: "من كان عنده كتاب "الحليل" في بيته يفتي به، فهو كافر بما أنزل الله على محمد ﷺ"، أورده ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢١٨/١)، وابن القيم في "أعلام الموقعين" (١٧٥/٣)، وأورده بنحوه في "إغاثة اللهفان" (٣٥٦/١).

(٢) في (م) بدون واو.

(٣) (لي) غير موجودة في (م).

عبد الله<sup>(١)</sup> مولى بني المنكدر<sup>(٢)</sup> - قال: (الكلام مُخاطرة)<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا ورد في النسخ التي بين يدي، ولم أتمكن من العثور على هذا الاسم، مما رجح لي احتمال وجود خطأ في الاسم، فقد ورد في عدد من المراجع بلفظ (يعقوب بن أبي سلمة، مولى بني المنكدر)، واسم أبي سلمة دينار، وقيل: ميمون، انظر: "التاريخ الكبير" (٣٩٢/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٠٧/٩)، "الثقات" لابن حبان (٥٥٤/٥)، (٦٤٣/٧)، "وفيات الأعيان" (٣٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣٦/٣٢)، "النبلاء" (٣٧٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٨/١١)، "التقريب" ص ٣٨٦، ولكن لم أحزم بهذا وأعدل نص الكتاب لأن المؤلف لم يسنده، بل أورده منقطعاً بخلاف طريقته - رحمه الله تعالى - في هذا الكتاب، فالله تعالى أعلم.

(٢) (المنكدر) - بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة آخره راء - هو ابن عبد الله بن الهدير - بضم الهاء -، وينتهي نسبه إلى تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي، القرشي، قيل: إن له صحبة، لذا ذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف (الميم)، وقيل: إنه لا صحبة له، قال ابن أبي حاتم: "ولا ثبت له صحبة"، وكذا قال ابن عبد البر، وزاد: "ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ"، انظر "التاريخ الكبير" (٣٥/٨)، "الجرح والتعديل" (٤٠٦/٨)، "الاستيعاب" (٥٣٣/٣)، "أسد الغابة" (٤٢١/٤)، "التجريد" (٩٧/٢)، "الإصابة" (٤٦٤/٣).

والمُنكدر هذا هو والد الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد، ووالد الإمام أبي بكر، وهما من رجال "التهذيب"، ووالد العابد عمر، ولم أجد له ترجمة، لكن جاء له ذكر في "النبلاء" (٣٦١/٥)، في آخر ترجمة أخيه (محمد).

(٣) في (م): (مخاطر).

## والماحشون لقب، ومعناه: المورّد<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

(١) هذا القول كله غير موجود في (ظ)، بدءاً من جملة (قال شيخ الإسلام)، إلى نهاية كلمة (المورد).

(٢) اختلف في ضبط ومعنى كلمة (الماحشون).

أما ضبطها: فقيل: بكسر الجيم، وقيل: بفتحها، وقيل: بجواز الضم والكسر، وقيل: بجواز الكسر والضم والفتح، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو، آخره نون. وأما معناها: فقيل: إنها كلمة فارسية، معناها - كما ذكر المؤلف - المورد، وهو بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المفتوحة آخره دال مهملة، ومعناه المصبوغ على لون الورد، انظر "لسان العرب" (٤٥٦/٣).

وقد كان يعقوب هذا أحمر الوجنتين.

وقيل: إن ماحشون تعريب لكلمة (ماه كُون)، وهي بالفارسية تعني لون القمر، أو يشبه القمر، لحمرة وجنتيه.

وقيل: إنه تعريب لكلمة (ما يكون) وهو بالفارسية الخمر، فشبهت وجنتاه بالخمر لإحمرارهما. وقيل: إن أصلهم من أصبهان، فإذا سلم بعضهم على بعض قال: شوني، شوني، أي: كيف أنت؟؟، فلقبوا بذلك.

وقيل: إن يعقوب هذا إذا لقي الناس قال: جوني، جوني.

وقيل: إن (ماحش)، وفي بعض المصادر (ماحشون) موضع بخراسان نسبوا إليه.

وقد سرى هذا اللقب عليه، وعلى أخيه عبد الله، وعلى أولادهم.

انظر: "الطبقات" لابن سعد (٤١٥/٥)، "التاريخ الكبير" (٣٨١/٨-٣٨٢، ٣٩٢)، "المعارف" ص ٤٦٢، "المعرفة والتاريخ" (٤٢٩/١)، "الثقات" لابن حبان (٥٥٤/٥)، "تاريخ بغداد" (١٠١٠-٤٣٦/١)، "ترتيب المدارك" (١٣٦/٣)، "الأنساب" (١٥٦/٥-١٥٧)، "كشف النقاب" (٣٨٩/٢)، "وفيات الأعيان" (١٦٦/٣-١٦٧)، (٣٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (١٥٥/١٨)، (٣٣٧/٣٢)، "النبلأء" (٣٧٠/٥)، (٣١٠-٣٠٩/٧)، "الديباج المذهب" (٦/٢)، "القاموس المحيط" (٢٩٨/٢)، (٢٧٢/٤)، "نزهة الألباب" (١٤٦/٢)، "تهذيب

٩٨٩- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي،  
أخبرنا محمد بن حبان<sup>(١)</sup>، حدثنا الدغولي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن يحيى، سمعت أبا  
قتيبة<sup>(٣)</sup> يقول: قدمت الكوفة، فقال لي سفيان<sup>(٤)</sup>: (ما فعل أستاذنا شعبة؟)<sup>(٥)</sup>.

٩٩٠- وأخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان<sup>(١)</sup>، حدثنا

==

التهذيب " (٣٤٣-٣٤٤)، (٣٨٨/١١)، "التقريب" ص ٢١، "المغني في ضبط أسماء الرجال"  
ص ٢١٩، "تاج العروس" (٣٧٤/١٧-٣٧٥).

وقد ورد في "تهذيب التهذيب" (٣٨٩/١١) خطأ، حيث سقطت منه جملة، فاختل الكلام  
لهذا اختلافاً عظيماً، فقد جاء فيه ما نصه: "وقال مصعب الزبيري: إنما سُمي الماحشون لكونه  
كان يعلم الغناء، ويتخذ القيان"، وهذا خطأ، وصحته ما جاء في "تهذيب الكمال"  
(٣٣٧/٣٢)، ولفظه: "وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: إنما سُمي الماحشون للونه، .....  
قال مصعب: وكان يعلم الغناء، ويتخذ القيان..."، وانظر "النبلاء" (٣٧٠/٥)، وقد تأثر  
البعض بهذا الخطأ، فعدَّ من أسباب تسميته بالماحشون أنه كان يعلم الغناء، كما فعل الأستاذ  
أكرم العمري في تحقيقه لكتاب "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٤٢٩/١).

(١) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، في هذين الموضوعين، وهو خطأ ظاهر، إذ هو - كما

سبق - الإمام محمد بن حبان البستي، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٥٥٧/١٤).

(٣) هو: سلم بن قتيبة الشعيري الخراساني.

(٤) هو: الثوري.

(٥) رواه: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٢٦/١-١٢٧)، (٣٦٩/٤)، وابن حبان في

"المجروحين"، في المقدمة (٤٧/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٧٢/١)، والخطيب في

"تاريخ بغداد" (٢٥٨/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩١/١٢)، والذهبي في

"النبلاء" (٢١٢/٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٩٤/١).

محمد بن المسيب، حدثنا سهل بن صالح، / حدثنا أبو داود<sup>(١)</sup>، حدثنا شعبة<sup>(٢)</sup> [١٩٣/أ] قال: قال لي الثوري: (أنت أمير المؤمنين في الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٩٩١- قال<sup>(٤)</sup>: وأخبرنا<sup>(٥)</sup> ابن حبان<sup>(٦)</sup>، أخبرنا السراج<sup>(٧)</sup>، سمعت الدارمي<sup>(٨)</sup>، سمعت النضر بن شميل يقول: كان سليمان بن المغيرة يقول: (شعبة سيد المحدثين)<sup>(٩)</sup>.

٩٩٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحراز - هو - الهروي<sup>(١٠)</sup>،

---

(١) هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

(٢) من أول السند حتى هنا مكرر في (م).

(٣) رواه: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٢٦/١)، (٣٦٩/٤)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٤٦/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٧٢، ٧١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٧/٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥٩/٩)، وفي "شرف أصحاب الحديث" - ٢٥٩-، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٤٩١/١٢)، والنهبي في "النبلاء" (٢٢٤، ٢٠٨، ٢٠٦/٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٩٣/١)، وفي لفظه اختلاف يسير في بعض هذه المصادر.

(٤) قال غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): قال.

(٦) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، وهو خطأ ظاهر، كما تقدم آنفاً.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم الخراساني، انظر: "النبلاء" (٣٨٨/١٤).

(٨) يحتمل أنه أحمد بن سعيد بن صخر، المتوفى سنة ٢٥٣هـ، ويحتمل أنه عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل، المتوفى سنة ٢٥٥هـ، وكلاهما من رجال "التهذيب"، والله تعالى أعلم.

(٩) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٦/١)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٣/٧)، وأورده النهبي في "النبلاء" (٢٢٤/٧).

(١٠) (هو الهروي) غير موجودة في (ظ)، و(م).

حدثنا محمد بن شعيب بن عثمان الطبري، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن عمران<sup>(١)</sup>، سمعت أبا داود الطيالسي يقول: سمعت شعبة يقول: (أنا عبد لمن عنده حديثان)<sup>(٢)</sup>.

٩٩٣- أخبرنا عبد الصمد بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن علي ابن شقيق، سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري قال: قال ابن المبارك: كنت عند سفيان<sup>(٣)</sup>، إذ جاء موت شعبة، فقال: (مات الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٩٩٤- قال ابن حبان: وحدثنا مكحول<sup>(٥)</sup>، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت شعبة يقول: (كل حديث ليس فيه: حدثنا<sup>(٦)</sup>،

---

(١) هو: الأسدي الأصبهاني.

(٢) أورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٢٢٥/٧).

وأورده بنحوه: ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٧٥/١)، والخطيب في "الجامع" -٣١٩-

وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٦٦٠.

وقد تقدم قول لشعبة -رحمه الله تعالى- قريباً من هذا، انظر رقم -٩٨١-.

(٣) هو: الثوري.

(٤) رواه أحمد في "العلل" -٦٠٥٦-، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٨/١)، وابن عدي

في "الكامل" في المقدمة (٧٢/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٤/٩)، وأورده المزني

في "تهذيب الكمال" (٤٩٤/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٦/٧).

(٥) هذا لقب محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، انظر: "الأنساب" (٤٢٨/١)، "كشف

النقاب" (٤٢٦/٢)، "النبلاء" (٣٣/١٥)، "نزهة الألباب" (١٩٤/٢).

(٦) في (ظ): (حدثنا وحدثنا) بالترار، ولعله للتأكيد.



فهو مثل الرجل في الفلاة<sup>(١)</sup>، معه البعير ليس معه الخطام<sup>(٢)</sup> (٣).

٩٩٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد، حدثنا عبد الله بن عمر بن سليمان، حدثنا أحمد بن بشر، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل<sup>(٤)</sup>، سمعت ابن السماك<sup>(٥)</sup>، سمعت مسعر بن كدام يقول: (من طلب الحديث لنفسه فقد اكتفى، ومن طلبه / للناس فليبالغ<sup>(٦)</sup>) (٧).

٩٩٦- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا همام<sup>(٨)</sup>، أخبرنا ابن

---

(١) في (ظ): (بالفلاة). والفلاة هي: الصحراء الواسعة، التي لا ماء فيها ولا أنيس، سميت بذلك لأنها فُليت عن كل خير، أي فطمت وعزلت، انظر "لسان العرب" (١٦٤/١٥).

(٢) (الخطام): بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الطاء المهملة، هو الحبل الذي يقاد به البعير، "النهاية" (٥١،٥٠/٢).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٢٧/١)، وأورده النهي في "النبلاء" (٢٢٥/٧). وقد تقدم قريباً بمعناه، انظر رقم - ٩٨٠ -.

(٤) هو: إسحاق بن إبراهيم المروزي.

(٥) هو: محمد بن صبيح بن السماك العجلي مولى الكوفي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٩٠/٧)، "النبلاء" (٣٢٨/٨).

(٦) أي ليجتهد في تنقيحه وتهذيبه وتمحيصه، وتمييز غثه من سمينه، وضعيفه من صحيحه، يوضح ذلك لفظ رواية أبي الشيخ وغيره: (فإن بلاهم كثير)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٨٩/٤).

(٧) رواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٨٩/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٦/٧)، من ثلاثة أوجه بالفاظ متقاربة، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٧٠-٢٧١، وأورده النهي في "النبلاء" (١٦٦/٧).

(٨) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

جريح<sup>(١)</sup>، عن خُصيف الجزري<sup>(٢)</sup>، قال: (مكتوب في التوراة: "لا تجالس أهل الأهواء، فَيَدْخُلُ في قلبك شيء من ذلك، فَيَدْخُلُ النار")<sup>(٣)</sup>.

٩٩٧- أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا عمر بن عبد الله الهجري - بالأبلة-، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: قال الثوري: (من همَّ أن يكذب في الحديث سقط حديثه)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي.

(٢) في (م): (الجزيري)، وهو تحريف، و(الجزري) نسبة إلى أرض الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات، انظر "الأنساب" (٥٥/٢)، والمذكور هو: خُصيف -بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة- ابن عبد الرحمن أبو عون الحراني، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٢٨/٣)، "المرح والتعديل" (٤٠٣/٣)، "تهذيب الكمال" (٢٥٧/٨)، "النبلاء" (١٤٥/٦)، "تهذيب التهذيب" (١٤٣/٣)، "التقريب" ص ٩٢، وقد تحرف فيه إلى (الخصيب)، "الخلاصة" ص ١٠٨.

(٣) رواه الآجري في "الشرعية" ص ٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٩-، -٣٦٠-، -٥٥٦-، وفي بعض الألفاظ اختلاف يسير.

وقد جاء عند ابن بطة في المصدر أنف الذكر، رقم -٥٥٥- بنحو لفظه، إلا أن فيه: (... حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا طلحة بن خُصيف قال: أشهد أن في التوراة...، والذي يظهر لي أن في الإسناد سقطاً وخطأ، وأن صحته (طلحة عن خُصيف)، وطلحة هذا هو ابن يحيى ابن الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله التيمي، -بفتح التيمية-، وما زاد الطين بلة!! أن المحقق قال: "طلحة بن أبي خُصيفة: لا يعرف حاله، "اللسان" (٢١٠/٣)"، ويُنسب الاسمين -كما هو ظاهر- فرق كبير، فهذا طلحة بن أبي خُصيفة، وذاك -إن صح- طلحة بن خُصيف، على أنني لم أتمكن من العثور على من يسمى بهذا -أعني طلحة بن خُصيف-، مما رجح لي وجود السقط والخطأ في هذا السند كما أشرت، والله تعالى أعلم.

(٤) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٠١-.



## ﴿ الطبقة الخامسة ﴾

٩٩٨- أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبد الله بن عدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، وعمر بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا الإسماعيلي<sup>(١)</sup>.

ح- وأخبرنا ابن محبوب<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو معاذ بن أبي عصمة<sup>(٣)</sup>، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح- وأخبرنا علويه<sup>(٤)</sup>، حدثنا<sup>(٥)</sup> رافع بن عصم، حدثنا حامد بن محمد، قالوا: حدثنا ابن أبي الدميك<sup>(٦)</sup>.

ح- وأخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، أخبرنا بشر بن أحمد.

ح- وأخبرنا عبد الله بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد، سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي.

ح- وأخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن

---

(١) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن محبوب بن مبرور، كما صرح باسمه في موضع متقدم من الكتاب، انظر رقم -٢٦-، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، وهو - كما هو ظاهر - شيخ للمؤلف، إلا أن رواياته عنه في هذا الكتاب قليلة جداً.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) بعدها في (ظ): (بن محمد).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: محمد بن طاهر البغدادي، انظر "النبلاء" (٢٢٧/١٤).

أحمد بن بشر، أخبرنا الفريابي<sup>(١)</sup>، وقال<sup>(٢)</sup> المروزي: سمعت جعفر الفريابي<sup>(٣)</sup>.

ح- وأخبرنا ابن<sup>(٤)</sup> محبوب، أخبرنا محمد بن ظفر، حدثنا محمد بن معاذ، سمعت محمد بن إبراهيم الصائغ.

ح- وأخبرنا محمد بن / محمد، أخبرنا ابن أبي ذهل<sup>(٥)</sup>، أخبرنا ابن [١٩٤/]

ياسين<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو معشر الفضل بن العباس، سمعت أحمد بن إسماعيل البغدادي، قالوا - جميعاً -: سمعنا بشر بن الوليد الكندي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا السعدي<sup>(٧)</sup>، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء، قالوا: سمعنا أبا يوسف<sup>(٨)</sup> القاضي<sup>(٩)</sup> يقول: (من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب

---

(١) هو: جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، انظر "النبلاء" (٩٦/١٤).

(٢) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (أبو)، وهو خطأ، وقد تقدم آنفاً.

(٤) هو: محمد بن محمد بن العباس العصمي الهروي، انظر "النبلاء" (٣٨٠/١٦).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد، انظر "النبلاء" (٣٣٩/١٥).

(٦) هو: عبد الله بن محمود بن عبد الله المروزي، انظر "النبلاء" (٣٩٩/١٤).

(٧) في (م): (يعقوب)، وهو خطأ ظاهر، إذ أن (يعقوب) اسمه، لا كنيته، انظر التعليق

التالي.

(٨) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، انظر: "التاريخ

الكبير" (٣٩٧/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٠١/٩)، "الانتقاء" ص ١٧٢، "تاريخ بغداد"

(٩٤/٢٤٢)، "وفيات الأعيان" (٣٧٨/٦)، "النبلاء" (٥٣٥/٨)، "تذكرة الحفاظ" (٢٩٢/١).

غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء<sup>(١)</sup> (أفلس)<sup>(٢)</sup>، لفظ جعفر.

٩٩٩- أخبرني طيب، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد العمركي، حدثنا معاذ بن الفرج<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، حدثنا بشر<sup>(٤)</sup>،

(١) سبق تعريف بها، انظر رقم -٨٥٩-.

(٢) أورده ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص ٦٠، ورواه ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة، (٣٩١/١)، ورواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٦٧١-، وروى الجملة الأولى وحدها بنحوها فيما بعد -٦٧٣-، ورواه بلفظه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣٠٥-، وأبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام" ص ٨٤-٨٥، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٤٧١، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٤-، وفي "الكفاية" ص ١٤٢، وفي "تاريخ بغداد" بنحوه (٢٥٣/١٣)، ورواه بلفظه في "الجامع" -١٤٨١-، إلا أن فيه: "... حدثنا أبو يوسف القاضي، قال: قال أبو حنيفة: من طلب..."، فيحتمل احتمالاً كبيراً جداً أن جملة (قال أبو حنيفة) مزيدة، إما من الناسخ أو من الطابع أو من غيرهما، لأن المصادر التي اطلعت عليها أجمعت على نسبة هذا القول لأبي يوسف، والله أعلم، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٦/١)، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص ٥٨، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٣٣٣-٣٣٤، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٣٧/٨)، وفي "العلو" ص ١١٢، وبدأه بقوله: "ثبت عن أبي يوسف -رحمه الله- أنه قال... ثم ساقه، كما أورده في "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص ٤٤، وفي "تذكرة الحفاظ" (٢٩٣/١)، وكان أورد طرفاً يسيراً منه في (٢٠٥/١)، كما أورده ابن القيم في "الصواعق المرسلات" (١٢٦٤/٤)، نقلاً من ابن عساكر، وأورده ابن أبي العز في "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٧٢، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٨٢/٢) نقلاً من ابن عدي.

(٣) من قوله: (أخبرنا محمد)، حتى هنا، كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: ابن الوليد بن خالد الكندي، المذكور آنفاً، انظر "النبلاء" (٦٧٣/١٠).

سمعت أبا يوسف يقول: (العلمُ بالخصومة والكلام جهلٌ، والجهلُ بالخصومة والكلام علمٌ)<sup>(١)</sup>.

١٠٠٠- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا لولو، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا طلق بن غنم قال: قال حفص بن غياث: (ينبغي أن يكتب على كتاب "الحيل"<sup>(٢)</sup>: كتاب "الفجور")<sup>(٣)</sup>.

١٠٠١- وبه حدثنا طلق، عن<sup>(٤)</sup> شريك<sup>(٥)</sup>، أنه ذكر عنده كتاب "الحيل"<sup>(٢)</sup> فقال: (من يخادع الله يخدعه)<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٢- أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، سمعت أبا حفص عمر بن

---

(١) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٦٨-، وكان قد أورده برقم -٣٣٩-، وفيهما اختصار، ورواه أبو الفضل المقرئ، بلفظه في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص ٩٦، وروى الخطيب شطره الأول مختصراً، "تاريخ بغداد" (٢٥٣/١٤)، وكذلك أورده أبو القاسم الأصبهاني بنحوه في "الحجة" (١٠٦/١)، وأورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٥٣٩/٨)، وقال: (وما أنبل قوله الذي رواه جماعة عن بشر...، ثم ساقه، ثم قال: "مثاله شبهة وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تورّد في الجدال على آيات الصفات وأحاديثها، فيكفر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتحسيم، وكل بلاء، نسأل الله العافية"، كما أورده مختصراً ابن أبي العز الحنفي في مقدمة "شرح العقيدة الطحاوية" ص ٧٢.

(٢) تقدم قريباً الإشارة إلى هذا، انظر رقم -٩٨٧-.

(٣) أوردهما ابن القيم في "أعلام الموقعين" (١٧٧/٣)، وفي "إغاثة اللهفان" (٣٥٧/١).

(٤) في (م): (بن)، وهو تحريف ظاهر، إذ هو - كما ذكر آنفاً - طلق بن غنم بن طلق النخعي الكوفي، من رجال "التهديب".

(٥) هو: ابن عبد الله النخعي، القاضي المشهور.

أحمد<sup>(١)</sup> قاري الصابوني، حدثنا عبد الله بن عدي<sup>(٢)</sup> بن حمدويه<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو نصر - هو - أحمد بن دُلُوسَة<sup>(٤)</sup>، / حدثنا<sup>(٥)</sup> الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الوليد<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسحاق<sup>(٧)</sup>، حدثنا يحيى بن آدم قال: قال شريك<sup>(٨)</sup>: (أدر كنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب خصومات)<sup>(٩)</sup>.

١٠٠٣ - قال<sup>(١٠)</sup>: وقال أبو بكر بن عياش: (أدر كنا هو وهو صاحب خصومات، لم يكن يتفقه)<sup>(١١)</sup>.

١٠٠٤ - قال<sup>(١٢)</sup>: وقال الحسن بن صالح<sup>(١٣)</sup>: (أدر كنا هو ويخاصم)<sup>(١٤)</sup>.

---

(١) في (ظ): (عمر بن أحمد أبا حفص).

(٢) كتب في الأصل (محمد)، وكتب في هامشه (عدي)، ويجوارها كلمة (صح).

(٣) في (ظ): (عبد الله بن عدي حمدويه)، وفي (م): (عبد الله بن حمدويه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أبو نصر بن دلوسة)، وفي (م): (أبو نصر عدي بن دلوسة)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٧) هو: ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه.

(٨) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٩) روى العقيلي قول شريك بنحوه في "الضعفاء" (٢٨٢/٤)، وروى عبد الله بن أحمد في "السنة"

- ٣٣٨ -، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٦/١٣)، قول شريك والحسن بن صالح بنحوه، وجاء

سياقهما بجمع سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح في قول واحد قريب من لفظ المؤلف.

(١٠) القائل هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، من رجال "التهذيب".

(١١) رواه العقيلي بنحوه في "الضعفاء" (٢٨٢/٤).

(١٢) من كلمة (أدر كنا)، حتى نهاية كلمة (صالح)، كل هذا ساقط من (م)، فجاء فيها قول

الحسن بن صالح منسوباً لأبي بكر بن عياش.

١٠٠٥- رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد الأصبهاني<sup>(١)</sup>، أخبرنا<sup>(٢)</sup> ابن درستويه<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن جوصا<sup>(٤)</sup>، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا أبو عبد الرحمن الأعرج<sup>(٥)</sup>، قال: قال لي سليمان الخوَّاص: (ما من رجل أراه على حال إلا رجوته، قبل أن يتعلم القرآن والسنة، فإذا تعلم فلم ينزع عن ذلك المراء فلست أرجوه).

١٠٠٦- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم بن مَثُويه<sup>(١)</sup>، حدثنا حامد بن رستم، حدثنا الحسن بن مطيع، حدثنا إبراهيم بن رستم، عن نوح الجامع<sup>(٢)</sup> قال: (قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما

---

(١) (الأصبهاني) غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: الحسن بن محمد الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٦/٥٥٨).

(٤) هو: أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٥) لم أتمكن من معرفته.

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَثُويه البلخي، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٢٩٤).

(٧) هو نوح بن أبي مريم -يزيد- المروزي، أبو عصمة، يلقب بالجامع، قيل: لأنه كان جامعاً لعلوم كثيرة كالحديث والفقه والتفسير والمغازي، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا، وقيل: سمي بالجامع لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة، لكنه متروك الحديث، بل رُمي بالوضع، انظر: "التاريخ الكبير" (١١١/٨)، "الضعفاء" للعقيلي (٤/٣٠٤)، "الجرح والتعديل" (٨/٤٨٤)، "المجروحين" (٣/٤٨)، "الكامل" لابن عدي (٧/٤٠)، "الأنساب" (٢/١٢)، "تهذيب الكمال" (٣٠/٥٦)، "الميزان" (٤/٢٧٩)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٤٨٦)، "التقريب" ص ٣٦٠، "الخلاصة" ص ٤٠٥.



أحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام؟<sup>(١)</sup>، فقال: مقالات  
الفلاسفة، عليك بالأثر وطريقة السلف، وإياك وكل محدثة، فإنها  
بدعة<sup>(٢)</sup>.

١٠٠٧- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن  
محبوب، حدثنا أبو عيسى<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن علي بن الحسن.

ح- وأخبرنا محمد بن / أحمد الجارودي، أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم  
قال: سمعت أبا الموجه<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا عبدان<sup>(٦)</sup>، قال: سمعت ابن المبارك  
يقول: (الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء،

---

(١) (الأعراض والأجسام): الأعراض: جمع عرض، بفتح العين المهملة والراء، وهو ما يقوم بغيره،  
كالأعمال والألوان ونحو هذا، وأما الأجسام: فجمع جسم، وهو ما يقوم بنفسه، ويسمى  
الجوهر، انظر: "لسان العرب" (١٦٩/٧)، (٩٩/١٢)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن  
تيمية، في عدة مواضع منها، لذا فمن المستحسن الرجوع إلى فهرسها (١١٢/٣٦-١١٤)،  
"التعريفات" ص ٧٦، ٧٩، ١٤٨، ١٤٩، "القاموس المحيط" (٣٤٧/٢)، "سهيل المنطق" ص ٢٦.  
وإن هذه الألفاظ من مصطلحات الفلاسفة وأهل الكلام، وليس من مصطلحات السلف  
الصالح، ولكن قد اضطرروا لبحث هذه المصطلحات من أجل بيان الحق والباطل فيها، لذا قد  
تردُّ في بعض مولفاتهم.

(٢) رواه أبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام" ص ٨٥-٨٦، وعنه رواه أبو القاسم  
الأصبهاني في "الحجة" (١٠٥/١)، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٦٦-.

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٣٧/١٥)، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً.

(٤) هو الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، صاحب كتاب "السنن" وغيره.

(٥) هو: محمد بن عمرو الفزاري المروزي، انظر "النبلاء" (٣٤٧/١٣).

(٦) هذا - كما سبق - لقب لعبد الله بن عثمان الأزدي المروزي، انظر رقم -٤١٧-.

ولكن إذا قيل له: من حدثك؟، بقي<sup>(١)</sup> (٢). ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٨ - أخبرنا<sup>(٤)</sup> الجارودي - إجازة -، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري - بسجستان -، حدثنا محمد بن يعقوب الوراق سجزي<sup>(٥)</sup>،

---

(١) (بقي): أي سكت ولم يأت بجواب، إما لأنه لا سند له، أو لأن في سنده من ترك حديثه.  
(٢) رواه مسلم بنحوه في مقدمة صحيحه، وفيه اختصار، باب "بيان أن الإسناد من الدين"، (١٥/١)، ورواه الترمذي بلفظه في كتاب (العلل)، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٤٠/٥)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٦/٢)، وفيه اختصار، ثم روى بعده الجملة الأولى فقط بنحوها، ورواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٦/١)، وفيه اختصار، وكذا الراهمزمي في "المحدث الفاصل" - ٩٦-، وكذا أورده ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١٢١/١)، وكذا رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ٦، وأورده البيهقي بطوله في "القراءة خلف الإمام" ص ٢٠٦، وفيه (اتقى) بدلاً من كلمة (بقي)، ولعله تحريف، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٥٦/١)، وفيه اختصار، ورواه الخطيب بطوله ولفظه في "الكفاية" ص ٣٩٣، وكان قد روى أوله بنحوه ص ٣٩٢، كما رواه بطوله ولفظه في "الجامع" - ١٦٤٣-، وكان قد ورد بنحوه ضمن أثر آخر، انظر "الجامع" - ١٦١١-، كما رواه الخطيب - أيضاً - في "شرف أصحاب الحديث" - ٧٨-، وفيه اختصار، وكان قد روى قبله الجملة الأولى منه بنحوها - ٧٧-، وأورده البغوي مختصراً في "شرح السنة" (٢٤٤/١)، وكذا رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص ٦-٧، وأورده ابن اللثمي في "المنتقى من ذم الكلام" - ١٨-، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٤/١٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٠٥٤/٣)، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢)، وفيه اختصار.

(٣) هذه الجملة من قول عبدان، كما جاء صريحاً عند السمعاني في "أدب الإملاء" ص ٧.

(٤) في (ظ): (أخبرناه).

(٥) (سجزي) غير موجودة في (م).

حدثنا الغسيلي<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن حميد<sup>(٢)</sup> [قال: <sup>(٣)</sup> سمعت ابن المبارك يقول: (من طلب الحديث بلا إسناد كان كمن يرتقي السطح بلا سلم)<sup>(٤)</sup>].  
١٠٠٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم،  
قالا: أخبرنا لولو بن أحمد، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدة<sup>(٥)</sup> - رفيق ابن  
المبارك - قال: قال ابن المبارك: (من كان عنده كتاب "الحليل" فعمل بما فيه  
فهو كافر)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) هو: إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي، قال ابن حبان: "كان يقلب الأخبار، ويسرق الحديث"، "المجروحين" (١١٩/١)، وقال الخطيب: "وكان غير ثقة"، "تاريخ بغداد" (٤٠/٦)، وانظر: "الأنساب" (٢٩٧/٤)، "النبلاء" (٤٩٣/١٣)، "الميزان" (١٨/١)، "المغني في الضعفاء" (٩/١)، "لسان الميزان" (٣١-٣٠/١).

وهذه النسبة (الغسيلي) - بفتح الغين المعجمة وكسر السين المهملة - إلى الصحابي الجليل غسيل الملاحكة، وهو: حنظلة بن أبي عامر بن صيفى بن مالك الأوسي الأنصاري، رَوَى عَنْهُ، ولُقِّبَ بالغسيل لأنه ورد أنه خرج للجهاد يوم أحد وكان جنباً، فاستُشْهِدَ فغسَلته الملاحكة، وأما أبوه فُيعْرِفُ في الجاهلية بالراهب، وشهد أحداً مع الكفار، ثم ذهب إلى بلاد الروم، ومات بها سنة ٩هـ، وقيل: سنة ١٠هـ، واسمه عمرو، ويقال: عبد عمرو، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٧٥، ٦٧/٢)، "الجرح والتعديل" (٢٣٩/٣)، "الاستيعاب" (٢٨٠/١)، "الأنساب" (٢٩٧/٤)، "أسد الغابة" (٥٩/٢)، "الإصابة" (٣٦٠/١).

(٢) لعله الرازي.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٤) رواه من طريق آخر: الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ٧٩-، وفي "الكفاية" ص ٣٩٣، والسمعاني في "أدب الإماء" ص ٦، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص ٦٨.

(٥) هو: ابن سليمان المروزي.

(٦) تقدم قريباً بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٨٧-.

١٠١٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد المنصوري السجزي المذكّر، قال: سمعت أبا سعيد الحسين بن محمد البسطامي، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الرزجاهي<sup>(١)</sup>، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حبان<sup>(٢)</sup>، سمعت ابن المبارك يقول: (الكذب للروافض<sup>(٣)</sup>،

---

(١) (الرزجاهي) نسبة إلى (رزجاه) - بفتح الراء وسكون الزاي - قرية من قرى بلدة بسطام، وهي بلدة كبيرة تقع في شمال إيران، انظر: "الأنساب" (٥٩/٣)، "معجم البلدان" (٤٢/٣)، (٤٢١/١).

(٢) هو: ابن موسى بن سوار المروزي.

(٣) (الروافض) و(الرافضة) اسم يطلق على طائفة من غلاة الشيعة، وقد افرقت هذه الطائفة إلى خمس عشرة فرقة، وسبب تسميتهم بهذا الاسم أنهم أتوا إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب - ١٢٢هـ، من رجال "التهذيب" رحمه الله تعالى - وقالوا له: تيراً من أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولاهما، وفي رواية: إني لا أقول فيهما إلا خيراً، فقالوا: إذا نرفضك، وفي رواية أنهم لما قال ذلك لهم فارقوه، فقال لهم: رفضتموني؟، فسُموا بذلك، وقيل: إن سبب التسمية لأنهم رفضوا إمامة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، وللرافضة عقائد كفرية، وبدع وخرافات وأمور منكرة لا تحصى كثرة، فمن عقائدهم: حواز البداء على الله عز وجل، والبداء هو العلم بعد الجهل، وأن القرآن الذي بين أيدينا محرّف، قد زيد فيه وتُقص منه، وأن الرسول ﷺ - قد نصّ على استخلاف علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وسمّاه، وأظهر ذلك وأعلنه، فضل أكثر الصحابة - رضي الله عنهم - بتركهم ذلك بعد وفاة الرسول ﷺ -، بل قالوا بردتهم إلا نفرًا قليلاً منهم، بل قالوا: إن أكثر الصحابة - ومنهم أبو بكر وعمر ﷺ - كانوا منافقين في حياة الرسول ﷺ -، يُظهرون الإسلام ويُطنون الكفر، ومن عقائدهم إتهام أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها - بالفاحشة التي برّأها الله - سبحانه وتعالى - منها، ومن عقائدهم غلوهم الشنيع جداً في آل البيت، حتى أنزلوهم منازل لا تليق بهم كبشّر، فأنتبوا العصمة لهم، وأنهم يعلمون الغيب، وأنهم لا يموتون إلا بإذنهم، وغير

==

ذلك، ومن عقائدهم بل من أصول دينهم ما يسمونه بالتقية، وهو إظهار خلاف الباطن، وهذا هو النفاق كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في كتابه الجليل الذي فضح به القوم، وهتك أستارهم: "منهاج السنة النبوية"، يقول -رحمه الله تعالى-: "والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف....، والرافضة تجعل هذا من أصول دينها، وتسميه التقية، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت، الذين برّاهم الله عن ذلك"، "منهاج السنة" (٤٦/٢)، وغير ذلك من عقائدهم وحمقاتهم كثير لا يحصى.

وأما كذبهم فكما قال الإمام عبد الله بن المبارك -رحمه الله تعالى-، بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: "وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب"، "منهاج السنة" (٥٩/١).

بل إن القوم كما وصفهم شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- بأخصر وصف وأدّله، فقد قال: "فالقوم من أضل الناس عن سواء السبيل، فإن الأدلة إما نقلية وإما عقلية، والقوم من أضل الناس في المنقول والمعقول....، والقوم من أكذب الناس في النقلات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدّقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل، ويكذبون بالعلوم من الاضطرار، المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلاً بعد جيل..."، "منهاج السنة" (٨/١).

انظر: "مقالات الإسلاميين" (١٦٥-١٦٦)، لاسيما ص ٨٨-٨٩، "الفرق بين الفرق" ص ٢٢-٥٤، لاسيما ص ٢٥-٢٦، ٣٨-٣٩، "الملل والنحل" (١٤٦/١-١٩٨)، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية" لاسيما (٣٤/١-٣٥)، "مجموع الفتاوى" (٤٣٥-٤٣٦)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" لاسيما (٥٦-٥٥/٣٦)، "المنتقى من منهاج الاعتدال" للذهبي، وهو مختصر لكتاب شيخ الإسلام: "منهاج السنة النبوية"، -وقد رجح محقق المختصر أن اسم كتاب شيخ الإسلام هو: "منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال"، لأن هذه التسمية هي تسمية الإمام النهي، وهو من خواص تلاميذ شيخ الإسلام رحمهما الله تعالى، انظر: "المنتقى" ص ١٧-، "النبلاء" (٣٩٠/٥)، "ذكر مذاهب

وسوء التدبير لآل أبي طالب<sup>(١)</sup>، والخصومة<sup>(٢)</sup> للمعتزلة<sup>(٣)</sup>، والزهد للخوارج<sup>(٤)</sup>، والاستحلال لأهل الرأي، والدين<sup>(٥)</sup> / لأهل الحديث<sup>(٦)</sup>.

[ب/١٩٥]

١٠١١- أخبرنا أحمد [بن محمد]<sup>(٧)</sup> بن منصور بن الحسين، حدثنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي القرباب<sup>(٨)</sup>، سمعت الحسن بن موسى المؤدب، سمعت سويد بن نصر<sup>(٩)</sup> [يقول:]<sup>(١٠)</sup>

==

الفرق الثنتين وسبعين" ص ٧١-١٣١، لاسيما ص ١٢٣-١٢٥، "الرد على الرافضة" لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب، "بطلان عقائد الشيعة"، "أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب".

- (١) لم أتمكن من معرفة من المراد؟، وما المقصود؟.
- (٢) أي المماراة والمجادلة، لكن بالباطل، حيث أنهم ردوا نصوصاً كثيرة جداً من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة لأن عقولهم المريضة لم تستغها.
- (٣) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٧٥٧-.
- (٤) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٦٤٨-.
- (٥) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".
- (٦) أورده بنحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٤١٣/٧)، وفيه اختصار، وجاء بأخصر منه في "المنتقى" ص ٤٨٠.
- (٧) (بن محمد) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً، انظر "النبلاء" (٣٨١/١٧).
- (٨) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكنه ذكر صريحاً في عدة مواضع من الكتاب، وقد ذكره المزي والذهبي ضمن من روى عن الإمام أبي عيسى الترمذي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥١/٢٦)، "النبلاء" (٢٧٢/١٣).
- (٩) جملة (سمعت سويد بن نصر) ساقطة من (م).
- (١٠) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للمعنى.

سمعت<sup>(١)</sup> ابن المبارك قيل له<sup>(٢)</sup>: (إن الناس ذهبت أيامهم في السماع<sup>(٣)</sup>)،  
فمتى العمل؟، فقال: ما داموا في السماع فهم في العمل).

١٠١٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد  
ابن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا أحمد بن محمد بن [عبدة]<sup>(٥)</sup>  
ابن زياد، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ<sup>(٦)</sup> قال: قال أبو  
وهب<sup>(٧)</sup>: (قيل لابن المبارك: حتى متى تطلب<sup>(٨)</sup> الحديث؟، قال: أليس جاء

---

(١) (سمعت) غير موجودة في (ظ) و(م)، وبدلاً منها في (ظ): (إن)، وفي (م): (حدثنا).

(٢) (له) ساقطة من (م).

(٣) أي سماع الحديث، بحضور مجالسه، وحفظه، وكتابته، وتنقيحه وتهذيبه، وشرحه، وبيان  
صحيحه من سقيميه، ونحو ذلك.

(٤) (بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٥) تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (عبدة)، وما أثبت هو الثابت في عدد من مراجع  
ترجمته، انظر: "تاريخ بغداد" (٥/٥٥)، "النبلاء" (٤١٠/١٤)، "تهذيب تاريخ دمشق"  
(٦٧/٢).

(٦) كذا في (ظ) آخره ذال معجمة، وهو الصواب، أما في الأصل فقد تصحف، إذ ورد بدال  
مهملة، وأما في (م) فقد جاءت الكلمة كلها مهملة!، وهو بضم القاف وسكون الهاء، وقيل:  
بضم القاف والهاء، وتشديد الزاي، انظر: "الجرح والتعديل" (٣٠٣/٧)، "تهذيب الكمال"  
(٥٣٠/٢٥)، "الكاشف" (٥٧/٣)، وله ذكر في "النبلاء" (٣٧٢/١٢)، "تهذيب التهذيب"  
(٢٧١/٩)، "التقريب" ص ٣٠٦، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص ٢٠٦، وقد وقع فيه خطأ،  
إذ جاءت العبارة هكذا: "... فزاي فألف فزاي معجمة"، والصحيح (فذال معجمة).

(٧) هو: محمد بن مزاحم العامري مولاهم المروزي.

(٨) الحرف الأول مهمل في الأصل و (ظ)، وجاء في (م) بالثاء المثناة من فوق كما أثبت.

## في الحديث: "أنه يستغفر له (١) كل شيء، حتى الحيتان في جوف الماء"؟ (٢)،

(١) أي لطالب العلم.

(٢) هذه جملة وردت -يمثل هذا اللفظ أو بنحوه- في حديث مرفوع، من رواية جمع من الصحابة، منهم:

(أ) أبو الدرداء - عويمر بن زيد - على قول - الأنصاري رَوَاهُ، وحديثه أشهر هذه الأحاديث، وفيه طول، وقد رواه أبو داود - ٣٦٤١-، - ٣٦٤٢-، كتاب "العلم"، باب "الحث على طلب العلم"، ورواه الترمذي - ٢٦٨٢-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في فضل الفقه على العبادة"، ورواه ابن ماجة من وجهين: - ٢٢٣- في مقدمة سننه، باب "فضل العلماء والحث على طلب العلم"، - ٢٣٩-، باب "ثواب معلم الناس الخير"، ورواه أحمد (١٩٦/٥)، والدارمي - ٣٤٩- في مقدمة سننه، باب "في فضل العلم والعالم"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٢٩/١)، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١١/١-١٢)، وابن حبان في صحيحه - ٨٨- (٢٨٩/١)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص ٤١-٤٣، ٥٦، ٥٧، والطبراني في "مسند الشاميين" - ١٢٣١-، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" - ٢٠٧-، والبيهقي في "شعب الإيمان" - ١٦٩٦-، - ١٦٩٧-، - ١٦٩٩- (٢/٢٦٢-٢٦٤)، وفي "المدخل إلى السنن" - ٣٤٧-، - ٣٤٨-، وفي "الآداب" - ١١٨٧-، - ١١٨٨-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق ص ٦٣-٦٩، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٨/١)، وفي "الرحلة في طلب الحديث" - ٤-، - ٥-، - ٦-، وقد ذكر البخاري في صحيحه طرفاً من هذا الحديث، في كتاب "العلم"، باب "العلم قبل القول والعمل"، ولكن البخاري لم يذكره مسنداً ولا معلقاً كما قال الحافظ ابن حجر، ولفظه: "من قوله: "وأن العلماء"، إلى قوله: "وافر"، طرف من حديث، أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكناني، [وضعفه غيره بالاضطراب في سنده]، لكن له شواهد يتقوى بها، ولم يُفصح المصنف بكونه حديثاً، فلهذا لا يُعد في تعاليقه، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً، "فتح الباري" (١/١٦٠)، وما بين قوسين معقوفين منقول من طبعة المكتبة السلفية (١/١٦٠)، إذ هو الصواب، فقد تحرفت العبارة في  
==



أكثر من طبعة من طبعات "فتح الباري"، ولم أتمكن من العثور على الحديث عند الحاكم في "المستدرک"، فالله تعالى أعلم، وقد ورد لفظ الحديث في بعض هذه المصادر مختصراً.

(ب) أبو أمامة - صُدي بن عجلان - الباهلي رَوَاهُ، رواه الترمذي - ٢٦٨٥ -، الباب السابق، وقال الترمذي، "هذا حديث غريب"، ورواه الطبراني في "الكبير" - ٧٩١٢ - (٢٧٨/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٧٠، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العالم والمتعلم" (١/١٢٤-١٢٥)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثقه البخاري، وضعفه أحمد".

(ج) أنس بن مالك - رَوَاهُ -، رواه ابن عدي في "الكامل" (٣/١٨٦)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٣٣)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٦.

(د) جابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنهما -، رواه الطبراني في "الأوسط" - ٦٢١٥ - (٧/١٢٣-١٢٤)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٦٤٩٣ -، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١/١٢٤)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يُلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

(هـ) عبد الله بن عباس - رضي الله تعالى عنهما -، رواه الطبراني في "الأوسط" - ٧١٨٣ - (٨/٩٢)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٥٣ -، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٦٩، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١/١٢٤)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الله بن خراش، وضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي، وثقه ابن حبان".

(و) أبو أيوب - خالد بن زيد - الأنصاري - رَوَاهُ -، رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" - ٥٠ -.

(ز) البراء بن عازب الأنصاري - رضي الله تعالى عنهما -، أورده الديلمي في "مسند الفردوس" - ٤٢٠٩ -.

فلهذا مترك؟! (١).

١٠١٣- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد الله القيسي (٢)- هو- ابن دلوسة الأنباري (٣)، حدثنا الحسن بن موسى الثقة المؤدّب، حدثنا محمد بن علي بن حرب المروزي، سمعت أبا وهب يقول: (قلت لابن المبارك: كم نضّيع (٤) فراغنا في طلب العلم؟، فمتى نعمل؟، فقال: يا أبا وهب، طلب العلم عمل، فقلت له: فسد الناس يا أبا عبد الرحمن، قال: الأمر بعد (٥) صالح مادام في الناس من يطلب الحديث).

١٠١٤- أخبرنا سعيد بن العباس، حدثنا منصور بن العباس، حدثني

==

(ح) أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها-، رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" ٥١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١/١٢٤)، وقال: "رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" ١٣٥-، ونقل قول البزار: "محمد بن عبد الملك حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" ٧٤-.

(١) أي هل يمكن لأحد أن يترك طلب العلم، أو يصل إلى حد يتوقف عنده، وطالب العلم له فضل عظيم جداً، المذكور واحد منه؟؟، بشرط إخلاص النية وصلاح العمل، والجواب كلا!.

(٢) في (م): (العدوسي) هكذا، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحرف في (م).

(٣) جملة: (هو ابن دلوسة الأنباري) غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (يضيع).

(٥) (بعد) غير موجودة في (م).

خالي: الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري، سمعت أبا حاتم الرازي<sup>(١)</sup> يقول: (كان / ابن المبارك - [رحمه الله]<sup>(٢)</sup> - يكتب عن من هو دونه<sup>(٣)</sup>)، [١/١٩٦] رشدين بن سعد، وغيره، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن، كم تكتب؟ قال<sup>(٤)</sup>: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع إلي<sup>(٥)</sup>.

١٠١٥ - أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن شاذان<sup>(٦)</sup>، سمعت ابن أبي حاتم، سمعت الحسن بن عرفة، سمعت ابن

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٢) هذه الجملة ثابتة في (ظ).

(٣) في الحفظ والتثبت والاتقان، وليس المراد في السن، بدليل أن رشدين - بكسر الراء وسكون الشين المعجمة - ابن سعد المصري يعدُّ من الطبقة السابعة، بينما الإمام عبد الله بن المبارك من الطبقة الثامنة.

ورشدين ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، انظر: "من كلام ابن معين في الرجال" ص ٣٧، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، "الضعفاء" للنسائي ص ٤٢، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "الميزان" (٤٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "التقريب" ص ١٠٣، ١٨٧.

(٤) في (ظ) و(م): (فقال).

(٥) رواه بنحوه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٨٠/١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ١٥٦، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" - ١٤٣ -، وقد رواه بلفظه في "الجامع" - ١٦٦٧ - من طريق الفضل بن محمد النيسابوري، وأورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٤٠٧/٨).

(٦) في (م): (سادان) بسين ودال مهملتين، وهو تصحيف، والمذكور هو: أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز، انظر "النبلاء" (٤٢٩/١٦).

المبارك يقول: (من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة).

١٠١٦- أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا القاسم بن نصر بن حسان -بالري-، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا أبو عبد الله النيسابوري الوراق<sup>(١)</sup> -بصنعاء-، حدثنا عبد الله بن إدريس، سمعت عبد الله بن [الخريت]<sup>(٢)</sup> يذكر عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: قال ابن المبارك -[رحمه الله]<sup>(٣)</sup>-: (صاحب البدعة على وجهه غبار، وإن أدهن في اليوم ثلاثين مرة!!)<sup>(٤)</sup>.

١٠١٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد الله بن عدي<sup>(٥)</sup>، سمعت محمد بن علي بن روح الكندي، سمعت عبد الله بن معاوية، سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) لعله: محمد بن عبد السلام بن بشار، انظر "النبلاء" (٤٦٠/١٣).

(٢) هكذا جاءت الكلمة ظاهرة في (ظ)، وإن كنت لم أتمكن من العثور عليه، لكنني أثبت ما في (ظ) لوضوحها، إذ جاءت في الأصل هكذا: (الخريت)، ياهمال الحرف الذي قبل التاء، ويوجد فوق التاء آثار نقطة ثالثة مما يقرب من لفظ (الخريت)، وجاءت في (م) هكذا: (الخرت)، والله تعالى أعلم.

(٣) هذه الجملة ثابتة في (ظ).

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٤-، وفيه اختلاف يسير.

(٥) في (م): (علي)، وهو خطأ ظاهر، إذ المذكور هو الإمام المشهور أبو أحمد الجرجاني، صاحب

كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، وغيره، انظر "النبلاء" (١٥٤/١٦).

أيها الطالب علماً  
أنت حماد بن زيد  
فخذ العلم مجلماً  
ثم قيده بقيد  
ودع البدعة من<sup>(١)</sup> آثار عمرو بن عُييد<sup>(٢)(٣)</sup>

[١٩٦/ب]

١٠١٨- / أخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمرو بن تميم، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي -بيغداد-، حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن يحيى بن حباش الدهقان<sup>(٤)</sup>، حدثنا حميد بن علي، حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت ابن المبارك قال: (ليس على محابر

(١) في (م): (في).

(٢) تقدم تعريف بعمر بن عبيد، انظر رقم -٨٦٠-.

(٣) رواه هذه الأبيات -كلها أو بعضها، بلفظه أو بنحوه-: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥/٣)، والعجلي في "معرفة الثقات" (٣١٩/١)، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٧٩/١، ١٨٠)، من وجهين، والطبراني في "الأوسط" -٣٤٧٩- (٢٧١/٤)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٠/٥) -وطريق المؤلف هو طريق ابن عدي كما هو ظاهر من الإسناد، إلا أن لفظه في "الكامل": "وذر البدعة" -وروى ذلك -أيضاً- أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٨/٦)، وأورده الخليلي في "الإرشاد" (٤٩٨/٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٢٠١، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص ١٣٦، وفي "الجامع" -١٤٦١-، وأورده المزني في "تهذيب الكمال" (٤٢٦/٤)، (٢٤٨/٧-٢٤٩، ٢٤٩)، (٢٣/١٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤٥٩/٧)، (٢٦٨/١٠)، وفي "تاريخ الإسلام" (٩٨/١١)، وفي "الميزان" (٨/٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٧٩/١٠)، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٥/٢).

(٤) (الدهقان) بكسر الدال المهملة وسكون الهاء، يطلق على من كان مقدّم ناحية من القرى، وعلى من يكون صاحب ضيعة، انظر "الأنساب" (٥١٦/٢).

## أصحاب الحديث إذُن<sup>(١)</sup>.

١٠١٩- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن نوح البلدي، حدثنا أبو صالح الفراء<sup>(٢)</sup>، سمعت ابن المبارك يقول: (من بخل بالعلم أبتلي بثلاث: إما يموت<sup>(٣)</sup> فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان، وما انتحبت<sup>(٤)</sup> على عالم إلا ندمت<sup>(٥)</sup>)<sup>(٦)</sup>.

١٠٢٠- أخبرني<sup>(٧)</sup> طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت عبد الله

---

(١) رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص ١٥٧، تحت قوله -ص ١٥٦-: "ولو لم يكن معه المحبرة، وحضر مجلس الإملاء، وكتب من محبرة الغير جاز، فإن السلف فعلوا ذلك"، وفي هذا القول توضيح للمراد بقول عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى.

(٢) هو: محبوب بن موسى الأنطاكي.

(٣) في (ظ): (يموت)، بالباء الموحدة.

(٤) (انتحبت): الانتحاب والنحيب والتَّحْبُ هو: البكاء بصوت طويل ومد، "النهاية" (٢٧/٥).

(٥) لعل سبب الندم -والله تعالى أعلم- أن ذلك العالم الذي مات قد نجح وسلم من هذه الأمور الثلاثة، فكان الأولى أن يُفرح له بذلك، فلا يُبكي عليه.

(٦) رواه -عدا جملة "وما انتحبت..."-: ابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٤٠، وأبو نعيم في

"الحلية" (١٦٥/٨)، -وقد سقطت كلمة (السلطان)، فاختلَّ المعنى- ورواه البيهقي في

"المدخل إلى السنن" -٥٨٦-، والخطيب في "الجامع" -٧٢١-، وأورده المزني في "تهذيب

الكمال" (٢٢/١٦-٢٣)، والنهسي في "النبلاء" (٣٩٨/٨)، -وفيه: (محبوب بن الحسن)،

والذي يظهر أنه تحرف، وأن الصواب -كما أشرت آنفاً- محبوب بن موسى-، وفي بعض

الألفاظ في هذه المصادر اختلاف يسير.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

ابن أحمد بن سعيد البخاري، سمعت سعد بن الأحنف، سمعت الفتح بن علوان، سمعت أحمد بن الحجاج، سمعت محمد بن الحسن -صاحب أبي حنيفة- يقول: قال أبو حنيفة: (لعن الله عمرو بن عبّيد<sup>(١)</sup>)، فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيه من الكلام<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup>.

وكان أبو حنيفة يحنثنا على الفقه، وينهانا عن<sup>(٤)</sup> الكلام<sup>(٥)</sup>.

---

(١) تقدم تعريف به، انظر رقم -٨٦٠-.

(٢) فقد كان عمرو بن عبّيد معتزلياً قديراً يقول بنفي القدر، والعياذ بالله تعالى.

(٣) رواه أبو الفضل المقرئ في "أحاديث في ذم الكلام" ص ٨٧-٨٨، بسنده ولفظه، إلا أن فيه (سعيد بن الأحنف)، ولم يظهر لي أيهما الصواب، إذ لم أتمكن من العثور على أيٍّ منهما، فالله تعالى أعلم، وأورده السفاريني بنحوه مختصراً في "لوامع الأنوار" (١٠٩/١)، وفي "لوائح الأنوار" (١٨٩/١).

(٤) في (م): (على)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هذا القول من كلام محمد بن الحسن الشيباني، كما جاء صريحاً عند أبي الفضل المقرئ، ورواه مستقلاً عن قول أبي حنيفة الذي قبله، وذلك في المصدر السابق، ص ٨٨.

**وبنهاية هذا القول ينتهي الجزء الخامس من كتاب "ذم الكلام وأهله"، حسب**

**تجزئة النسخة الظاهرية، وبيبتديء من -١٠٣١- الجزء السادس منها.**



## فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوعات</u>
١	تمة الطبقة الثانية:
٢٢	الطبقة الثالثة:
٦٨	الطبقة الرابعة:
٢٠١	الطبقة الخامسة:
١	دراسة مختصرة لِمَا تضمنته الأجزاء الخمسة التي تم تحقيقها
	فهرس الموضوعات